مخطوط رقم	3706 م.ك	الموضوع	تاريخ ـ تراجم
العنوان	منتخب شذرات الذهب		
المؤلف	ابن شقدة ; عبدالرحمن بن مصطفى بن احمد بن محمد ـ 1160 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1140 هـ		
إسم الناسخ	بخط المصنف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	335
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

سلطان العلما
ابن عبد السلام

ابن عساكر الدمشقي
ابن ابي الجن نقيب الاشراف
ابن العديم

الملك الناصر
صاحب الناصريه
بالصالحيه

علي ابن ابي المكارم
نور الدوله

صاحب الموصل
الملك الصالح

3706

MUNTAKHAB SHADHARĀT AL-DHAHAB, by ʿAbd al-Raḥīm b. Muṣṭafā b. Aḥmad b. Muḥammad B. SHAQDHA (d. 1160/1747).

[An epitome of the *Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab*, annals of Islam with biographies of famous Muslims by Abu 'l-Falāḥ ʿAbd al-Ḥaiy b. Aḥmad b. Muḥammad B. AL-ʿIMĀD al-ʿAkarī al-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī (d. 1089/1679).]

Foll. 335. 21·3 × 15·5 cm. Clear naskh.

AUTOGRAPH.

Dated Shaʿbān 1140 (March 1728).

See Brockelmann, Suppl. ii. 403.

No other copy appears to be recorded.

٣٠٠

٥٣٢

بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله
ما شاء الله ما يصرف السوء إلا الله
ما كان من نعمة فمن الله
لا حول ولا قوة إلا بالله
رضي الله عنهما من قال هؤلاء
يصبح وحين يمسي [illegible]
من الغرق والحرق والسرق
والسلطان ومن الحية [illegible]
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلتقي الخضر والياس كل عام في الموسم
فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه فيتفرقان
عن هؤلاء الكلمات

قال بعضهم سأل آدم حوى لما سميت [illegible] لأني
احبتني قلبك وانسيك ذكر [illegible] عن
هذا الاسم سميت نفسها [illegible] معناه
قالت اذ [illegible] طعم المرارة [illegible] غيره فابت
والنسائح منصوب من مخوف ابليس
لا يقع فيه الا من اغتر به وقال لقمان لابنه
اياك والنساء فانهن كشجرة الدفلي
لها ورق وزهر واذا اكل منها
الانسان قتلته او اسقمته انتهى

ملك هذا [illegible]
عبد الله بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذي [illegible]

نادية

فقال

يا رب ان شخصًا من الصالحين نظر في الربيع الي خضرة الدنيا وبهجتها
يارب صل وسلم علي سيدنا محمد بعدد ورق هذه الاشجار وصل وسلم
علي سيدنا محمد بعدد رمل القفار وصل وسلم علي سيدنا محمد بعدد قطر
البحار وصل وسلم علي سيدنا محمد بعدد الورد والنوار وصل وسلم
علي سيدنا محمد بعدد دواب البر والبحار انتهى فهتف به هاتف يا هذا
قد تعبت الحفظة عن كتب ثواب هذا الي اخر الدهر والاعمار واستوجبت
من الله الكريم الباري جنات عدن نعم عقبي الدار نقل ذلك من
عيون المجالس

وفي نهار الاثنين ٦ شوال سنة ١٢١٣ خرج من الشام
جم غفير الي جهاد اعدا الدين خذلهم الله تعالى
امين وجعلهم غنيمة للمسلمين بمنه وفضله وكرمه
ثم بعد ذلك تبعهم خلق كثير والغزو من الله
قريب وممن خرج الي الجهاد المذكور
المدرس الشيخ احمد العطار الشافعي حفظه الله
تعالى جعل الله سبحانه وتعالى المآب الي خير ابين

كلاما عنه التعريض على قتاله وكانت ولايته ثلاث سنين وخلافته ... عشر يوما وعهد بالامر الى ابنه معاوية فبقى في الامر ... بلا حكم فيه الى ان مات ولم يعهد ... سنة والى ان يستخلف وقال ...

كتاب شذرات الذهب في اخبار من ذهب
تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
ابي الفلاح عبد الحي ابن احمد ابن محمد
ابن العماد الحنبلي ...

نور الدين الشهيد سنة تسع وستين وخمسمائة

ترجمة الشيخ عبد القادر ...

ترجمة الذهبي سنة ثمان واربعين وسبعمائة

سنة سبع وستمائة

سنة ثلاثين وستمائة

سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

سنة احدى وخمسين وستمائة

سنة ثمان وثلاثين وستمائة

سنة ثلاث واربعين وستمائة

هلاكو الطاغية

منها النسفي وابن الناصح والرومي ... والبيضاوي

نيابة الافرم والصوابي

سنة ثمان وعشرين وسبعمائة

ابن قوام ... صاحب تيمور وابن الملقن ...

المظفر ... صاحب ... ٥٥ ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاول بلا ابتدايه والاخر بلا نهايه
المحصي كل شي عددا العالم بما خفي من خلقه وما بدا ارسل الينا اشرف المرسلين
مرشدا فانقذنا من ظلم الضلاله الى نور الهدى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
وسلم عدد ما احاط به علمه وجرى به القلم ... فاني وقفت على كتاب
شذرات الذهب في اخبار من ذهب للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام
وقدوة العلما الاعلام المرحوم والمغفور له الشيخ عبد الحي ابن احمد ابن محمد
ابن العماد الملقب بابي الفلاح الحنبلي سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان واسكنه
اعلا فراديس الجنان فوجدته تاريخا ظريفا جامعا للذكر من سلف
من العلما والاوليا والصالحين وغيرهم وبعض صفاتهم وايامهم ونوادرهم ولطايفهم
ما هو فوق المراد لكنه في حجم كبير على بعض العباد فاختصرته الى نحو نصفه
وانتخبت منه التراجم الظريفة الحاوية للنكت والفوايد النزيهة وحذفت
منه نحو النصف وذلك طلبا لتسهيل الاخذ وللمطالعة وتقريب الوصول الى المقصود
باعانة ربنا الواحد المعبود وانا العبد الفقير الى عفو الله تعالى ومعونته ورفده
عبد الرحيم ابن مصطفى ابن احمد بن محمد الشهير بابن ... الصالحي الفلاحي
الشافعي غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه وسميته منتخب شذرات
الذهب في اخبار من ذهب وعلى الله اعتمد وله اسال وبه اعتصم ومنه الهداية
والتوفيق الى اقوم طريق قال المصنف رحمه الله تعالى ورتبته شذرات الذهب في
اخبار من ذهب ورتبته على السنين من الهجرة سيد الاولين والاخرين

السنة الاولى من الهجرة النبويه على صاحبها افضل صلاة وتحيه قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
وفي السنة الثانيه حولت القبلة وذلك في ظهر يوم الثلاثا نصف شعبان وفيه فرض
الصوم ... دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعايشه رضي الله عنها في شوالها
و... بنى علي بفاطمة رضي الله عنها السنة الثالثة فيها تزوج عثمان
ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و... تحريم الخمر ووقعة احد
يوم السبت السابع من شوال وصحح بعضهم انها في الحادي عشر منه وقتل فيها
حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قتل جماعة وكان اسلامه في السنة
الثانيه ولم يسلم من اخوته سوى العباس وكانوا تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر
ولما وقف صلى الله عليه وسلم يوم احد وراى ما به من المثلة حلف ليمثلن بسبعين منهم
فنزل قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فقال بل نصبر وكفر عن يمينه
صلى الله عليه وسلم ... في صفرها ... بير معونة وكانوا سبعين وقيل اربعين
وفي ربيع الاول غزوة بني النضير نزلوا على الجلا وارتحلوا الى خيبر وفي محرمها غزوة ذات
الرقاع وكان مقام الاحزاب فيها خمسة عشر يوما وقيل اكثر من عشرين يوما ... نزول
التيمم وقصة الافك وبراة السيدة عايشة رضي الله عنها وعنا بها وفيها كانت
غزوة بدر الصغرى وغزوة بني النضير السنة الخامسة فيها توفي سعد
ابن معاذ سيد الاوس رضي الله عنه واهتز لموته عرش الرحمن ... السنة ...

حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم

وغزوة الخندق عند بعضهم ...

سعد ابن معاذ

سعد ابن خولة

فيها بيعة الرضوان وموت سعد ابن خولة وفيها غزوة بني المصطلق و
فرض الحج وكسفت الشمس ونزل حد القذف السنة السابعة فيها
غزوة خيبر وفتحها في صفر واكرم بالشهادة بضعة عشر وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفيه وميمونة وام حبيبه وجاءته مارية القبطية وقدم جعفر
ومهاجرة الحبشة رضي الله عنهم واسلم ابو هريرة رضي الله عنه السنة الثامنة
فيها غزوة مونة واستشهد بها الامرا الثلاثة رضي الله عنهم زيد بن حارثة
... ابن ابي طالب الطيار ... ابن رواحة الخزرجي رضي الله تعالى
عنهم اجمعين وفتح الله فيها على يد خالد ابن الوليد وهو اول مشاهده في
الاسلام وفي رمضانها فتح مكة وغزوة ... في شوالها حصار الطايف
ونصب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم المنجنيق ثم رحل عنها عن غير فتح واسلم
اهلها في العام القابل و... غلا السعر فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط وفيها ولد ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووهب النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع لما بشره بولادته عبدا وتنازعت
الانصار في رضاعه فدفعه صلى الله عليه وسلم الى ابي سيف وزوجته ام سيف وتوفيت ابنته
زينب وهي اكبر اولاده صلى الله عليه وسلم السنة التاسعة فيها غزوة تبوك في رجب
وحج ابو بكر بالناس ومات ... في رجب توفيت ام كلثوم بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعبد الله ابن ابي ابن سلول راس المنافقين وهو القايل لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فلما رجعوا من غزوة تبوك منعه ابنه عبد الله المسلم الصالح من
دخول المدينة حتى ياذن له النبي صلى الله عليه وسلم السنة العاشرة فيها حجة الوداع ولم
يحج صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سواها وفيها توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن سنة ونصف وكسفت الشمس يوم مات وفيها ظهر العنسي ... له
شيطان يخبره بالمغيبات فضل به كثير من الناس وكان بين ظهوره وقتله نحو اربعة اشهر
... فيها توفي النبي صلى الله عليه وسلم نهار الاثنين ثاني ربيع الاول وهو ابن ثلاث
وستين سنة على الصحيح وهو صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
هذا المتفق عليه و... توفيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابيها
بستة اشهر تزوجها علي رضي الله عنه وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وهو ابن
احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج عليها حتى ماتت كما ان خديجة لم يتزوج عليها النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وغسل فاطمة اسما بنت عميس وعلي ودفنها ليلا وفيها
ماتت ... حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه بعد امه ومنزلتها من النبي صلى
الله عليه وسلم ومنزلة من وجها وبنتها لا يوصف ولا يكيف وخرجت مهاجرة وليس معها
ما ولا زاد فكادت تموت من العطش فلما كان وقت الفطر وكانت صايمة سمعت حسا
على راسها فرفعته فاذا دلو من السما ابيض معلق فشربت حتى رويت وما عطشت
بقية عمرها وفيها مات ... الاسدي احد السبعين الالفا الذين يدخلون

زيد ابن حارثة

جعفر الطيار

النجاشي سلطان الحبشة

ام كلثوم

السيدة فاطمة

ام ايمن

عائشة

مالك ابن نويرة

الجنة بغير حساب وفيها قتل خالد ابن الوليد مالك ابن نويرة في رهط من
قومه بني حنظلة من منع الزكاة وكان مالك من دهاة العرب وكان عرض على خالد
الصلاة دون الزكاة فقال خالد لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال مالك كذلك
كان يقول صاحبك قال خالد وما تراه لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك
ثم تجادلا في الكلام فقال خالد اني قاتلك قال او كذلك امرك صاحبك قال خالد
وهذه ثانية بعد تلك والله لا اقيلك فكلمه عبد الله ابن عمر وابو قتادة في استبقائه
فابى فقال له مالك ابعثني الى ابي بكر فيكون هو الذي يحكم فيّ فقال خالد يا ضرار
فاضرب عنقه فضرب عنقه واشترى زوجته من الفيء وتزوجها فانكر عليه
عمر والصحابة وسالوه ... قتله الى ما لا يحل له فيه ... زوجته فقال
ابو بكر انه تاول فاخطا ... فقال ما كنت لاشيم اي اغمد سيفا سله الله
عليهم ابدا ولمتمم ابن نويرة اخيه في مرثيته قوله
لقد لامني عند القبور على البكا ... صحابي لتذراف الدموع السوافك
فقالوا اتبكي كل قبر ... لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت لهم ان الشجا يبعث الشجا ... دعوني فهذا كله قبر مالك

اول ظهار وقع في الاسلام

العلامة السيوطي في سيرته وقيل خبر ... لنا ان الظهار قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وسبب ذلك ان اوس ابن الصامت كان شيخا كبيرا فساء
خلقه وفي لفظ كان به لمم اي نوع من الجنون وكان فاقد البصر فقال لزوجته خولة بنت ثعلبة
وفي لفظ بنت خويلد وكانت حسنة وقد راجعته في شيء فغضب فقال انت
علي كظهر امي وكان ذلك في زمن الجاهلية طلاقا اي كالطلاق في تحريم النساء ثم
راودها عن نفسها فقالت كلا لا تصل الي وقد قلت ما قلت حتى اسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ انه لما قال لها انت علي كظهر امي اسقط في يده وقال
ما اراك الا قد حرمت علي انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساليه فدخلت
عليه وهو يمشط راسه اي عنده ماشطة وهي عائشة تمشط راسه وفي لفظ كان
الظهار اشد من الطلاق اذا ظاهر الرجل من زوجته لم يرجع ابدا فاخبرته فقال لها
صلى الله عليه وسلم ما امرنا بشيء من امرك ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت يا رسول الله
والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق وانه ابو ولدي واحب الناس الي فقال
حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي وتركي اليه وحدي وقد كبر سني ودق
عظمي وفي لفظ انها قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وحدتي وما شق علي من
فراقه وما نزل بي وبصبيتي قالت عائشة رضي الله عنها فلقد بكيت وبكى من
كان في البيت رحمة لها ورقة عليها وفي لفظ انها قالت يا رسول الله ان زوجي
اوس ابن الصامت تزوجني وانا ذات مال واهل فلما اكل مالي وذهب شبابي ونفضت
بطني وتفرق اهلي ظاهر مني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت
عليه فبكت وصاحت وقالت اشكو الى الله فقري ووحدتي وصبية صغارا
ان ... اليه ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا وصارت ترفع راسها الى السماء
فبينما قد نزع صلى الله عليه وسلم من شق راسه واخذ في الاخر انزل الله عليه
الاية فسري عنه وهو يتبسم فقال لها مريه فليعتق رقبة فقالت والله ما له خادم
غيري

غيري قال فمريه فليصم شهرين متتابعين فقالت والله انه شيخ كبير انه لا
ياكل في اليوم مرتين يندر بصره اي لو كان صبرا فلا ينبا ... وانه كان فاقد البصر
قال فليطعم ستين مسكينا فقالت والله ما لنا اليوم قوت قال مريه فلينطلق الى
فلان يعني شخصا من الانصار اخبرني ان عنده شطر وسق من تمر يريد ان يتصدق
به فليأخذه منه وفي رواية مريه فليات ام المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر
وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا ولم اجعلك ترانيه فقعست عليه
القصة ففعل اي وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ساعينه بعرق من تمر
وقالت وانا يا رسول الله وانا ساعينه بعرق اخر قال قد احسنت ... فاذهبي فتصدقي
به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا وفي رواية لما قال ... صلى الله عليه وسلم ما اعلم الا
قد حرمت عليه قالت لها عائشة وراءك فتنحى فلما انزل عليه الوحي وسري عنه
قال يا عائشة اين المراة قالت ها هي هذه قال ادعيها ... فدعتها قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذهبي فجيئي بزوجك فذهبت وجاءت به فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
ضرير البصر فقير سيء الخلق فقال له النبي ... وفي لفظ قال هل تجد ...
قال لا تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم
اكل المرة والمرتين والثلاثة يغشى علي وفي لفظ اني اذا لم اكل في اليوم مرتين كل بصري
اي لولا ان موجود قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا الا ان يعينني
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر عنه وفي رواية
انه اعطاه مكتلا يا خمسة عشر صاعا فقال اطعمه ستين مسكينا قال بعضهم
كانوا يرون ان عندا ومثلها حتى يكون لكل مسكين نصف صاع وفي بعض
الروايات انه لا يملك شيئا فقال على افقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها
اهل بيت احوج اليه مني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذهب به الى اهلك
وهذا اول ظهار وقع في الاسلام ... فيها غزوة اليمامة ومسيلمة
الكذاب وفتحت اليمامة صلحا على يد خالد ابن الوليد بعد ان استشهد من
الصحابة رضي الله عنهم نحو اربعماية وخمسين وقيل ستماية وفي ذي الحجة منها توفيت
النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب ... ابن الربيع ابن اخت خديجة
هالة بنت خويلد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليه ولما اسلم لم يجدد له النبي صلى
الله عليه وسلم النكاح على ابنته بل ابقاها على نكاحها ... سنة ثلاث عشرة في جمادى الاخرة
منها توفي الخليفة ابو بكر الصديق عبد الله ابن عثمان رضي الله عنه عن ثلاث
وستين سنة ومناقبه كثيرة مشهورة وفيه يقول ابو محجن الثقفي

ابو بكر الصديق رضي الله عنه

وسميت صديقا وكل مهاجر ... سواك يسمى باسمه غير منكر
وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا ... وكنت رفيقا للنبي المطهر
سبقت الى الاسلام والله شاهد ... وكنت جليسا بالعريش المشهر
اليه الديانات ومعرفة الانساب وتاويل الرؤيا واسلم على يده جماعة واعتق
اعبدا افتداهم من ايدي المشركين يعذبونهم منهم بلال وعامر ابن فهيرة
ونص صلى الله عليه وسلم ان سبقه لغيره بوافر فضله وجاه انه كان اذا تنفس

وتوفي فيه لك الطاعون خمسة وعشرون الفا وهذا الطاعون منسوب الى بليدة صغيرة يقال لها عمواس وهي بين القدس والرملة رحمهم الله

علي ما هو مقرر وفي سقياهم بالعباس يقول الفضل ابن عتبة ابن ابي لهب
بعمي سقى الله الحجاز واهله عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبا اليه فما ان رام حتى اتى المطر
ومنا رسول الله فينا تراثه فهل احد منكم بهذا الفاخر مفتخر
النبوي وافتتح ابو موسى الاشعري الاهواز وفيها كانت وقعة جلولا
وقتل من المشركين مقتلة عظيمة وبلغت الغنايم ثمانية عشر الف الف د
قيل ثمانين الف الف وتزوج عمر ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهم
سنة ثمانية عشر فيها كان طاعون عمواس بناحية الاردن سمي بها لانه لم
يقع مثله في الاسلام واستشهد بها ابو عبيدة ابن الجراح امين هذه الامة
وهو ابن ثمان وخمسين سنة ... سلطان العلماء واعلم الامة
بالحلال والحرام ورد ان العلما تاتي تحت لوائه يوم القيامة وفيها شرحبيل
ابن حسنة الكندي نسب الى امه وابوه عبد الله ابن مطاع هاجر الى الحبشة
واستعمله عمر على بعض الشام مات في طاعون عمواس والحرث بن هشام ... ابن
المغيرة اخو ابي جهل ابن هشام مات في الطاعون المذكور وفيها افتتحت حران
والرها والسوس ونسق سنة تسعة عشر افتتحت تكريت وقيسارية ف
توفي ابي ابن كعب الخزرجي سيد القراء كان من علماء الصحابة ومناقبه
اكثر من ان تحصر سنة عشرين فيها فتح عمرو ابن العاص بعض ديار مصر
وتوفي بلال ابن رباح الحبشي مولى ابي بكر ومؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان سابق الاسلام وعذب في الله اشد العذاب وكانت امراته عند موته تقول
واحرباه فيقول بل واطرباه غدا القى الاحبة محمدا وصحبه توفي بداريا من ارض الشام
وقيل بدمشق ودفن عند الباب الصغير وعمره ثلاث وستون سنة وفيها توفي
هرقل ملك الروم وقيل انه اسلم في الباطن سنة احدى وعشرين افتتحت
مصر وتوفي سيف الله خالد ابن الوليد المخزومي عن ستين سنة على فراشه
بعدما ركب به عظيم الاخطار في طلب الشهادة وفتحه الفتوحات العظيمة
ونكايته في اعداء الله وفيه عبرة لكل جبان وحام حصنا فقالوا الانسلم حتى
تشرب السم فشربه ولم يضره وفيها وقعة نهاوند دامت المصاف ثلاثة ايام
ثم نزل النصر واستشهد امير المومنين النعمان ابن مقرن المزني وكان من سادة
الصحابة فنعاه عمر للناس يوم اصيب على المنبر واستشهد بها طليحة بن خويلد
الاسدي وكان قد ارتد وادعى النبوة بجبل سمرقند من نجد ثم حسن اسلامه وكان
يعد بالف فارس سنة اثنين وعشرين فيها فتحت اذربيجان على يد المغيرة
ابن شعبة ومدينة نهاوند صلحا والدينور وهمدان عنوة على يد حذيفة
وطرابلس المغرب على يد عمرو ابن العاص وافتتحت جرجان وتوفي ابي ابن كعب
على خلاف تقدم وهو احد الاربعة الذين جمعوا القران وامر الله نبيه ان يقرا
عليه سورة لم يكن وسماه له وناهيك بها وقال له ليهنك العلم يا ابا المنذر سنة
ثلاث وعشرين فيها توفي امير المومنين ... القرشي العدوي
شهيدا طعنه ابو لولوة غلام المغيرة ابن شعبة في ليال بقين من ذي الحجة بعد مرجعه

من الحج

طاعون عمواس
[illegible]

ابو عبيدة ابن الجراح

شرحبيل

الحرث ابن هشام

ابي ابن كعب

سنة عشرين

بلال الحبشي

قيل انه مات بداريا ... امراة من اهلها ... ودفن بباب الصغير وقيل بداريا

خالد ابن الوليد وتوفي بحمص ودفن بها رحمه الله

النعمان ابن مقرن

طليحة ابن خويلد

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

... ابي ابن كعب ... سيد القراء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر ابن الخطاب ... المسلمين ... ان الله امرني ان اقرا عليك ... قال الله سماني لك قال نعم فبكى ابي ... الحديث ...

من الحج وكان ادم شديد الادمة طوالا اصلعا في دين الله لا تاخذه في الله
لومة لايم ومناقبه اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وفي الاحاديث الصحا
من موافقة التنزيل له وتزكية النبي صلى الله عليه وسلم له في وجهه وعز الاسلام
باسلامه واتسعت دايرة الاسلام في خلافته ولما طعنه ابو لولوة في صلاة الصبح
جعل الامر شورى بين من بقي من العشرة واخرج نفسه وابنه من ذلك فافضى الامر
بعد التشاور الى عثمان وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد
كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر وفي الترمذي لو كان بعدي نبي لكان
عمر وفي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه وكان علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه يقول ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن قيس ابن طلق
كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسان ملك وكان عمر يقول اقتربوا من افواه المطيعين
واسمعوا منهم ما يقولون فانه يتجلى لهم امور صادقة واستشهد وله ثلاث وستون
سنة ومدة خلافته عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال وقيل غير ذلك ودفن مع صاحبيه
باذن عايشة رضي الله عنها ... مات ... ابن النعمان الانصاري الاوسي الذي
رد النبي صلى الله عليه وسلم عينه يوم احد حين سقطت وكانت احسن عينيه
وسببه ان رماة المشركين كانوا يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم بالرمي وكان اصحابه يقف
الواحد منهم بعد الواحد في وجهه صلى الله عليه وسلم يتلقى عنه الرمي يفديه بنفسه
حتى قتل عشرة وكان قتادة الحادي عشر فلما اشتد امر الوقعة وقد سالت عينه قال له
ان لي زوجة وانا ضنين بها محب لها وانها تقذرني اذا راتني على هذه الحال وانا ما فعلت
ما فعلت الا لنيل الشهادة وكلاهما هذا مع ان ردها صلى الله عليه وسلم وكانت احسن
عينيه واصحهما وفي ذلك يقول ابنه وقد وفد على بعض خلفاء الامويين فقال من انت فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
في اولها بويع ذو النورين عثمان ابن عفان الاموي با
لخلافة باجماع من المسلمين وكيفيتها مقررة في صحيح البخاري وغيره وهو
من اهل السوابق والقدم في الاسلام هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وتزوج الابنتين
وجهز جيش العسرة بثلاثماية بعير باقتابها واحلاسها والف دينار روي
ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم وتلاوته للقران في الصلاة
وصدقاته وعبادته وحياؤه وحب النبي صلى الله عليه وسلم امر معلوم سنة
... فيها انتقض اهل الري فغزاهم ابو موسى الاشعري
وانتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو ابن العاص فقتل وسبى واستعمل
فيها عثمان على الكوفة اخاه لامه الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط ووجه سليمان
ابن ربيعة الباهلي في اثني عشر الفا الى برذعة فقتل وسبى سنة ست
فيها فتحت سابور على يد عثمان ابن ابي العاص فصالحهم على ثلاثة الاف درهم
قيل وفيها زاد عثمان رضي الله عنه في المسجد سنة سبع وعشرين فيها ركب معاوية
في البحر لغزو قبرس وعزل عمرو ابن العاص بعبد الله ابن سعد ابن ابي سرح وسبب

قتادة ابن النعمان

[illegible]

العزل انه غزا الاسكندرية ظانا انقض العهد فقتل وسبا ولم يصح
عند عثمان نقضهم العهد فامر برد السبي وعزله فاعتزل عمرو في ناحية
فلسطين وكان ذلك بدو المخالفة وغزا عبد الله بن سعد اقليم افريقية
وافتتحها واصاب الراجل الف دينار والفارس ثلاثة الاف وقتل ملك جرجير
وتوفيت ام حرام بنت ملحان بقبرس في هذه الغزاة وكانت مع زوجها
عبادة ابن الصامت سنة ثمان وعشرين فيها انتقض اهل اذربيجان فغزاهم
الوليد ابن عقبة ثم صالحوه وفيها غزوة قبرس سنة تسع وعشرين فيها افتتح
عبد الله ابن عامر ابن كريز مدينة اصطخر عنوة بعد قتال عظيم وعزل عثمان
ابا موسي الاشعري عن البصرة وعثمان ابن ابي العاص عن فارس وجمعهما لعبد الله
ابن عامر وهو ابن خال عثمان وامره وهو ابن اربع وعشرين سنة فافتتح فارس وخراسانا
جميعا في سنة ثلاثين وروي انه لما ولد اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فبلعه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك لمسقا فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له ماء وهو
الذي عمل السقايات بعرفة وشق نهر البصرة وكان من الاجواد وهو مجهول الوفاة
سنة ثلاثين فيها توفي حاطب ابن ابي بلتعة صاحب القصة في غزوة
الفتح نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية وهو
الرسول الي المقوقس ولما قال له المقوقس ان كان رسولا فما له لم يدع على قومه حين كذبوه
واخرجوه قال له حاطب فعيسى ابن مريم اخذه قومه ليقتلوه وليصلبوه فما له لم يدع
عليهم فقال له احسنت انك حكيم جاء من عند حكيم فاهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية
وبعث معها طرفا وهدايا جميلة وفيها افتتح عبد الله ابن عامر سجستان مع فارس
وخراسان وهرب كسرى واعتمر عبد الله ابن عامر واستخلف الاحنف ابن قيس على
خراسان فاجتمعوا اجمالا ربيع بمثلهم فهزمهم الاحنف وكثرت الفتوح في هذا
العام والخراج فاتخذ عثمان الخزائن وكان يامر للرجل بمائة الف سنة احدى وثلاثين
فيها توفي ابو سفيان ابن حرب والد معاوية رضي الله عنهما وهو امري وفي صحيح
مسلم انه قال يا رسول الله ثلاث اعطنيهن قال نعم فسأله تزويج ام حبيبة
ابنته وان يجعل معاوية كاتبه وان يومره فيقاتل الكفار كما قاتل
المسلمين قال ابن عباس لولا انه طلب ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطه
لانه لم يكن يسال شيا الا قال نعم وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة
قد كان تقدم قبل ذلك وهو مشرك وكان الولي غيره وانما قال له نعم تطييبا
لقلبه وان مراده قد حصل وان لم يكن حقيقة عقد وذهبت عينا ابي سفيان
في الجهاد احداها يوم الطائف والثانية يوم اليرموك وكان يومئذ تحت راية
ولده يزيد ومات وهو ابن ثمان وثمانين او تسعين سنة وصلى عليه معوية وقيل عثمان ودفن
بالبقيع وفيها مات الحكم ابن ابي العاص عم عثمان رضي الله عنه والد مروان
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد طرده الي الطائف وبقي طريدا الي ان عثمان رده الي المدينة
واعتذر بانه قد كان شفع فيه الي النبي صلى الله عليه وسلم فوعده برده وهو متهم
على ما قال وهو من الاسباب التي نقموا بها على عثمان رضي الله عنه سنة ثنتين وثلاثين
فيها توفي العباس ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو الخلفاء العباسيين حضر
بلاده يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويبجله وكذلك الخلفاء
الراشدين

حاطب

الحكم ابن ابي العاص

العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم

الراشدون من بعده وكان مينا ينادي غلمانه من سلع وهم بالغابة فيسمعون
وذلك على ثمانية اميال توفي في رمضان عن ست وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه
وفيها عبد الرحمن ابن عوف الزهري احد العشرة من السابقين
الاولين تصدق مرة باربعين الفا وبقافلة جاءت من الشام كاملة وفضائله
كثيرة وهو من المقطوع لهم بالجنة وما يذكر انه يدخل الجنة حبوا فغاية الاسناد
ويا ليت شعري اذا كان هذا يدخلها حبوا ويتاخر دخوله لاجل غناه فمن يدخلها
سابقا مستقيما وفي خلافة عثمان رضي الله عنه قتل عبيد الله بن معمر التيمي
عن اربعين سنة بن سنان من رساتيق اصطخر وكان احد الاجواد اشترى جارية
تسمى الكاملة بعشرين الف دينار وكانت لفتى قد ادبها احسن الادب فاملق
فباعها وهو مغرم بها فانشدت ابياتا فيها ه عليك سلام لا زيارة بيننا
ولا وصل الا ان يشا ابن معمر فرق لهما عبيد الله وردها عليه وثمنها ه سنة
توفي عبد الله ابن مسعود الهذلي وهو احد القراء الاربعة ومن
اهل السوابق في الاسلام ومن علماء الصحابة رضي الله عنهم اجمعين هاجر الهجرتين
وصلى الي القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وسبب اسلامه
انه مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما بمكة لعقبة ابن ابي معيط
فاخذ منها النبي صلى الله عليه وسلم منها شاة حائلا وحلبها فشرب وسقا ابا بكر
فقال له ابن مسعود علمني من هذا القول فمسح راسه وقال انك عليم معلم ومن
كلامه رضي الله عنه لا يسال احدكم عن نفسه الا القران فان كان يحب القران فهو
يحب الله وان كان يبغض القران فهو يبغض الله وقال رضي الله عنه الذكر ينبت
الايمان في القلب كما ينبت الما البقل والغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما
البقل مات عن نيف وستين سنة ودفن بالبقيع وفيها توفي ابو الدردا الخزرجي
الزاهد الحكيم اسلم بعد بدر وولي قضاء دمشق لمعاوية في خلافة عثمان
وقالت له زوجته يوما ما عندنا نفقة فقال لها ان بين الدنيا والاخرة عقبة كؤودا
لا يجوزها الا المخف وفيها ابو ذر جندب ابن جنادة صادق الاسلام واللسان الغفاري
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا اصدق لهجة
من ابي ذر وقصة اسلامه في الصحيح مشهورة وفيها زيد ابن عبد الله
ابن عبد ربه الانصاري الذي اري الاذان وكان بدريا
فيها توفي المقداد ابن الاسود في ارضه بالجرف وحمل الي المدينة
وشهد بدرا وشجاعته معلومة وبالاتفاق انه كان يوم بدر فارسا سنة
غزا عبد الله بن سعيد بن ابي سرح الحبشة سنة اربع وثلاثين
فيها اخرج اهل الكوفة سعيد ابن العاص ورضوا بابي موسي الاشعري
وكتبوا فيه الي عثمان فامره عليهم ثم رد عليهم سعيدا فخرجوا اليه ومنعوه
من الدخول وهو اليوم المذكور في صحيح مسلم المسمى يوم الجرعة سنة
خمس وثلاثين فيها مات ابو طلحة الانصاري النقيب عن سبعين سنة
وصلى عليه عثمان شهد بدرا وما بعدها وهو من اول السوابق في الاسلام

عبد الرحمن
ابن عوف

ابن معمر التيمي

ابن مسعود

ابو الدردا

ابو ذر الغفاري

زيد ابن عبد الله

المقداد ابن الاسود

ابو طلحه

عبادة ابن الصامت

كعب الاحبار

بيان الثاني

عثمان ابن عفان رضي الله عنه

وهو المتصدق باحب امواله اليه بيرحا قال في القاموس وبيرحا [illegible] ابن
كعنيها موضع بالمدينة [illegible] احد النقبا النقيب الخ [illegible] ابن
الصامت شهد بدرا وما بعدها ووجهه عمر الى الشام قاضيا ومعلما فاقام
بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها وقيل بالرملة ودفن ببيت المقدس
فيها توفي عالم الكتاب [illegible] احد الاحبار من ابي
بكر ويروي عن عمر رضي الله عنه [illegible] اخرها حاصر المصريون امير المومنين
عثمان لكي شهرين وعشرين يوما اقتحم عليه اراذل من اوباش القبايل
فقتلوه والصحيح انه لم يتعين قاتله وكانوا ارذلة الا ان واشتهر عنه انه قال
لارقابه من اغمد سيفه فهو حر فاغمدوها الا واحدا قاتل حتى قتل وكانوا
مائة عبد وقيل اربعمائة وان عليا رضي الله عنه ارسل اليه ابنه الحسن وقال له
ان شئت اتيتك للنصر فقال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي فان قاتلتهم
نصرت عليهم وان لم تقاتلهم افطرت عندنا الليلة وانا احب ان افطر عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله ابن سلام لينصره فقال له اخرج اليهم فخرج اليهم
فقال ايها الناس ان لله سيفا مغمودا عليكم وان الملايكة قد جاورتكم في
بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فتطردوا
جيرانكم ويسل سيف الله المغمود فلا يغمد الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي
ولا شك ان الدما المهرقة عقب قتله والملاحم بين علي ومعاوية مكتوبة من الله
بقتل عثمان وانفتح باب الشر بوميذ وقد صحت الاحاديث بانه بشر بالجنة على بلوى
تصيبه وانه شهيد سعيد وقتلوه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصحف بين يديه
فنضح الدم على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وعمره يوميذ بضع وثمانون
او وتسعون سنة ومدة خلافته اثنى عشر سنة واياما ودفن بالبقيع وقوله قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم تفطر عندنا معناه اول شي تستعمله على الريق بكرة عندنا لانه كان صايما اذ لم
يكن يوميذ صايما فان يوم قتله كان ثاني ايام التشريق ولا يجوز صومه وفيه اشارة الى
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون وفيه يقول حسان

ضحوا باشمط عنوان السجود به	يقطع الليل تسبيحا وقرانا
لتسمعن وشيكا في ديارهم	الله اكبر يا ثارات عثمانا
قتلتم ولي الله في بيته	وجيتم بامر جاير غير مهتدي
فلا ظهرت ايمان قوم تعاونوا	على قتل عثمان الرشيد المسدد

وتلخيصها انه لما قتل عثمان صبرا توجع المسلمون وسقط في ايديهم جماعة
وعند الكيفية المخرج من تقمص هم فيه فسار طلحة والزبير وعايشة نحو البصرة
وكانت عايشة قد لقيها الخبر وهي مقبلة من عمرتها ثم رجعت الى مكة
وطلبوا من عبد الله ابن عمر ان يسير معهم فابى وقال مروان لطلحة والزبير علي
ايكما اسلم بالامارة وانادي بالصلاة فقال عبد الله ابن الزبير على ابيه

وقال محمد ابن طلحة على ابي فكرهت عايشة قوله وامرت ابن اختها
عبد الله ابن الزبير فصلى بالناس ولما علم علي كرم الله وجهه بخروجهم
اعترضهم من المدينة ليردهم الى الطاعة ويثنيهم من شق عصى
المسلمين ففاتوه فمضى لوجهه وارسل ابنه الحسن وعمارا يستنفران اهل المدينة
واهل الكوفة فخطب عمار وقال انه خطبته اني لاعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اتطيعونه ام تطيعونها ولما قدمت عايشة
وطلحة والزبير البصرة استعانوا باهلها وبيت مالها وولى على خلفهم
واجتمع عليه اهل البصرة والكوفة فحاول صلحهم واجتماع الكلمة وسعى
الساعون بذلك فثار الاشرار بالتحريش وتحريشهم بالليل حتى اشتعلت الحرب
وكان ما كان وبلغت القتلى يوميذ ثلاثة وثلاثون الفا وقيل سبعة عشر الفا
وقتل عشرة من اصحاب الجمل وتمحصر الامام علي رضي الله عنه نحو الف وقطع
على خطام جمل عايشة سبعون يدا من بني ضبة وهي في هودجها تراس علي
بعقره وكان رايتهم يحمي الشر وظهر علي وانتصر وكان قتالهم من ارتفاع النهار
يوم الخميس الى صلاة العصر لعشر ليال خلون من جماد الاخر ولما ظهر علي جا الى عايشة
فقال غفر الله لك قالت ولك ما اردت الا الاصلاح ثم انزلها في دار بالبصرة واكرمها
واحترمها وجهزها الى المدينة في اربعين امراة من ذوات الشرف وجهز معها
اخاها محمدا وشيعها هو واولاده وودعها رضي الله عنهم اجمعين سنة ست
وثلاثين فيها وقعة صفين وتلخيص خبرها ان معاوية رضي الله عنه لما بلغه
فراغ علي كرم الله وجهه من قضية العراق والجمل وسيره الى الشام خرج من دمشق
حتى ورد صفين في نصف المحرم فسبق الى سهولة المنزل وقرب من الفرات فلما
ورد عليهم علي دعاهم الى الطاعة والدخول تحت الجمعة فلم يفعلوا ثم جاء
عليهم لمنعهم اياه من الما فلم يفعلوا فقاتلهم حتى خلاهم عنها وتركها وبنى عليها
هناك على تل ليصلي فيه جماعة واقاما بصفين سبعة اشهر وقيل تسعة وقيل
ثلاثة وكان بينهم قبل القتال نحو من سبعين زحفا في ثلاثة ايام من ايام البيض
وقتل من الفريقين ثلاثة وسبعون الفا واخرا امرهم ليلة الهرير وهو الصوت
شبه النباح فنيت نبالهم واندقت رماحهم وانقصفت سيوفهم ومشى بعضهم
الى بعض يتضاربون بما بقي من السيوف وعمد الحديد فلا تسمع الا غمغمة وهمهمة
القوم والحديد في الهام فلما صارت السيوف كالمناجل تراموا بالحجارة ثم جثوا
على الركب فتحاثوا بالتراب ثم تكادموا بالافواه وكسفت الشمس
من الغبار وسقطت الالوية والرايات واقتتلوا من بعد صلاة الصبح الى نصف
الليل وذلك في شهر ربيع الاول قال الامام احمد في تاريخه وكان عدد اصحاب علي
مائة وعشرين او ثلاثين الفا واهل الشام مائة الف وخمسة وثلاثون الفا وكان
في جانب علي جماعة من البدريين واهل بيعة الرضوان ورايات رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاجماع منعقد على امامته وبغي الطايفة الاخرى ولا يجوز تكفيرهم
كساير البغاة واستدل اهل السنة والجماعة على ترجيح جانب علي بدلايل اظهرها واد
اثبتها قوله صلى الله عليه وسلم لعمار ابن ياسر تقتلك الفية الباغية وهو حديث ثابت

ولما بلغ معاوية ذلك قال انما قتله من اخرجه فقال علي اذا قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمزة لانه اخرجه وهو الزام لا جواب عنه ولا وجه لاعتراض
عليها كان شبهة معاوية ومن معه الطلب بدم عثمان ولكن الواجب
عليهم شرعا الدخول في البيعة ثم الطلب من وجهه الشرعي وولي الدم في
الحقيقة اولاد عثمان مع ان قتلة عثمان لم يتعينوا وكان ممن توقف عن القتال
سعد ابن ابي وقاص وعبد الله ابن عمر واسامة ابن زيد ومحمد ابن مسلمة واخرون
وممن قتل مع علي عمار ابن ياسر ميزان العدل في تلك الحروب وهو الذي
ملئ ايمانا من فرقه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وقتل وقد ... على التسعين
وقتل معه ايضا ذو الشهادتين خزيمة ابن ثابت وكان متوقفا فلما قتل
عمار تبين له الحق وجرد سيفه وقاتل مع علي حتى قتل و... قيل وجد
في قتلى اصحابه علي سيد التابعين اويس ... ابن عامر المرادي ذو المناقب
الشهيرة من امر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعليا ان ... ان يطلبا منه الدعا وهو
سيد زهاد ... كان يلتقط ما على المزابل فاذا ... كلب قال له كل مما يليك وانا
ما يليني فان تجاوزت الصراط فانا خير منك والا فانت خير مني وقتل
ايضا صاحب رسالة معوذة ... ... وقتل ايضا احد
امرائه ذو الكلاع ... وهو الذي خطب الناس وحرضهم على القتال
وقتل ايضا احد الابطال ... ابن الصباح الحميري قتل جماعة ... ثم برز له
علي فقتله ... ان عليا راجع معاوية في بعض تلك الزحوف فقال له ابرز الي
فاذا قتل احدنا صاحبه استراح الناس فقال له عمرو ابن العاص انصفك الرجل
فقال له معاوية انك طمعت فيها يعني الخلافة لانك تعلم انه قاتل من بارزه
ايقن اهل الشام بالهزيمة اشار عليهم عمرو ابن العاص برفع المصاحف على الرماح
والدعا الى حكم الله فاجاب علي الى التحكيم فانكر عليه بعض جيشه واختلفوا وخرجت عليه
الخوارج وقالوا لا حكم الا لله وكفروا عليا ومعاوية وكان امر الحكمين فيه من شانها
وذلك انه اجتمع من جانب علي ابو موسى ومن معه من الوجوه ومن جانب معاوية
عمرو ابن العاص ومن معه بدومة الجندل فخلا عمرو بابي موسى بعد الاتفاق عليهما
وقال له نخلع عليا ومعاوية ثم يختار المسلمون من يقع الاتفاق عليه وكانت الاشارة
لعبد الله ابن عمر فلما خرجا الى الناس قال عمرو لابي موسى تقدم فتكلم اولا لانك افضل
واكثر سابقة فتكلم ابو موسى بخلعهما ثم قام عمرو فقال ان ابا موسى قد خلع
عليا كما سمعتم وقد وافقته على خلعه ووليت معاوية وقيل اتفقا على ان يخلع كل
منهما صاحبه فخلع ابو موسى واثبت الاخر ... اهل الشام وقد بنوا على هذا
... ورجع اهل العراق عارفين ان الذي فعله عمرو خديعة لا يعبا به ...
ثمان وثلثين في شعبانها قتلت الخوارج عبد الله ابن خباب فارسل اليهم علي ابن
عباس فناظرهم بالتحكيم في الاق المحرم الصيد والتحكيم بين الزوجين وغير ذلك
كالاتي قريبا مفصلا فرجع بعضهم واصر الاكثر فسار اليهم علي فكانت
وقعة النهروان و... توفي ... ابن حنيف الاوسي في الكوفة شهد بدرا
وما بعدها واستخلفه علي على المدينة حين خرج الى العراق وولاه فارس وشهد معه
صفين

... بها من المقتتلين جم غفير وقتل من اصحاب الرايات خلق كثير وفي ثاني
... رفع المصاحف على الرماح ما خلد اليه التحكيم وبطل القتال بينهم انتهت ... مختصر

وفيها صهيب الرومي هو صهيب ابن سنان ابو يحيى قال المزني في التهذيب اسمه عبد الملك
اسمه عبد الملك وصهيب لقب له صحابي مشهور مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي
في الكاشف صهيب ابن سنان النمري الرومي المنابار من الروم كان اشترا ابيها وقال ابن
عامل لكسرى على ابلة وكانت منازلهم بارض الموصل فغارت الروم عليهم ...
صفين وتعطلا بصلاه عجيب مروي في البخاري ... قتل محمد ابن ابي
الصديق كان علي ولاه على مصر وتزوج بامه اسما بنت عميس ولما سير معاوية
معاوية جيشا وامر عليهم معاوية ابن حديج الكندي فالتقيا فانهزم عسكر محمد
واختفى هو في بيت امراة فدلت عليه فقتل واحرق قيل قتله عمرو ابن العاص او عمرو
... مات ... الاشتر النخعي وكان من الشجعان بعثه علي الى مصر فسم في
شربة عسل سنة ... فيها تنازع اصحاب علي واصحاب معاوية في اقامة
الحج فاصلح بينهم ابو سعيد الخدري على ان يقيم الموسم شيبة ابن عثمان الحجبي ...
استشهد امير المؤمنين ابو الحسن ... ابن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه
ضربه عبد الرحمن ابن ملجم الخارجي في يافوخه فبقي يومين ومات وقتل ابن ملجم واحرق وكان
ذلك صبيحة يوم الجمعة وهو خارج الى الصلاة سابع عشر رمضان وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة
في قصر الامارة وغيب قبره وخلافته اربع سنين واشهر وبعد وفاة علي بويع لابنه الحسن رضي الله
عنهما فتمت بايامه خلافة النبوة ثلاثين سنة وظهر تصديق الخبر النبوي سنة احدى ...
... في ربيع الاول منها سار امير المؤمنين الحسن ابن علي بجنوده نحو الشام وعلى
مقدمته قيس ابن سعد ابن عبادة وسار معاوية بجيوشه فالتقوا في ناحية الانبار فوفق
الله الحسن لحقن دما المسلمين ولما تم الصلح بشروطه برز الحسن بين الصفين وقال اني قد
اخترت ما عند الله وتركت هذا الامر لمعاوية فان كان لي فقد تركته لله وان كان له فلا ينبغي
ان انازعه ثم قرا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكثر الناس فرحا واختلطوا من ساعتهم
وسميت سنة الجماعة وتمت الخلافة لمعاوية رضي الله عنه ... توفيت ام المؤمنين حفصة
بنت عمر رضي الله عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها مرة فبكى عمر رضي الله عنه واحزنه
فنزل جبريل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة له وفي
رواية فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة ... فيها افتتح عبد
الرحمن ابن سمرة سجستان وبعضها وافتتحت السند ... في ليلة عيد
الفطر توفي ابو عبد الله عمرو ابن العاص القرشي السهمي عمره ... لمعاوية وكان من الدهاة
المجربين اسلم في هدنة الحديبية وهاجر وولي امرة جيش ذات السلاسل وكان من
اجلاء قريش وذوي الحزم والراي وحديث وفاته وتشبثه عند النزع مذكور في
صحيح مسلم وفيه عبرة وقال في اخر امره اللهم انك امرتنا فعصينا ونهيتنا فارتكبنا فلا
انا بريء فاعتذر ولا قوي فانتصر ولكن لا اله الا انت ثم فاضت روحه رضي الله عنه و...
توفي ... الاسرائيلي حليف الانصار من سبط يوسف ابن يعقوب
على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وقصة اسلامه مشهورة في الصحاح وشهد له النبي
صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو المراد عند بعض المفسرين بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وقوله
تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله و في ... ابن ... الانصاري البدري
وكان ممن اعتزل الفتنة واتخذ سيفا من خشب ولزم المدينة حتى مات سنة اثنتين واربعين
في ذي الحجة منها توفي ابو موسى الاشعري اليمني المقرئ الامير نسب الى الاشعر ابن ...
ابن سبا وكان من اهل السابقة والسبق في الاسلام هاجر من بلده زبيد في بضع وخمسين
رجلا وركب البحر فالقتهم الريح الى النجاشي بالحبشة فوقف مع جعفر واصحابه
حتى قدم معهم في سفينته وجعفر واصحابه في سفينة اخرى واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم
على عدن واستعمله عمر على الكوفة والبصرة وفتحت على يديه عدة امصار وقال علي فيه صبغ بالعلم

الامام علي كرم الله وجهه

حفصة بنت الامام عمر

عمرو ابن العاص
خالد ابن سعيد صحابي قتل ... رمى ... شهد ... فتوح الشام

عبد الله ابن سلام
مات ... في ... المحرم

ابو موسى الاشعري
اسمه عبد الله ابن قيس
اليمني احد الصحابة واستعمله
النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد
وعدن ولم يكن في الصحابة
احسن صوتا منه بالقران

امر حبيبه

سبقة وفيها توفيت ام المومنين ام حبيبه رملة بنت ابي سفيان
الاموية هاجرت الي الحبشة مع زوجها عبد الله ابن جحش فتنصر هناك ومات فا
رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن امية الضمري وكيلا في زواجها فلما
[illegible] بذلك نثرت سوارين كانا في يدها واصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اربعمائة دينار او اربعة الاف درهم وجهزها [illegible] ماتت سنة خمس

زيد ابن ثابت

واربعين فيها توفي ابو خارجه زيد ابن ثابت ابن الضحاك الانصاري
المقرئ الفرضي الكاتب عن ست وخمسين سنة قتل ابوه وهو ابن ست وهاجر
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن احدى عشرة سنة واجتمع له شرف العلم والصحبة واول
مشاهده الخندق وكان عمر وعثمان يستخلفانه على المدينة وكان ابن عباس ياتيه
الي بيته للعلم ويقول العلم يوتى ولا ياتي وكان اذا ركب اخذ بركابه ويقول ابن
عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فياخذ زيد كفه ويقبلها ويقول هكذا امرنا
ان نفعل بال بيت نبينا صلى الله عليه وسلم [illegible]

عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد

توفي عبد الرحمن ابن خالد ابن الوليد مسموما بحمص [illegible] وكان احد الاجواد
وكان [illegible] لمعاوية يوم صفين وكان اخوه مهاجر مع علي رضي الله عنه
سنة سبع واربعين فيها غزا رويفع ابن ثابت الانصاري امير طرابلس افريقيه
فدخلها ثم انصرف وفيها حج بالناس عنبسة ابن ابي سفيان [illegible] جمعت الترك
فالتقاهم عبد الله بن سوار العبدي ببلاد القيقان فاستشهد هو [illegible]
عامة جنده وغلبت الترك على القيقان سنة [illegible] واربعين فيها توجه سنان
ابن سلمة ابن المحبق الهذلي واليا على الهند عوض عبد الله بن سوار وقتل بها
عبد الله ابن عمرو ابن ابي ربيعة المخزومي وكان مولده بالحبشة [illegible]
ابن قيس الجعفي صاحب ابن مسعود سنة تسع واربعين فيها ربيع الاول توفي

الحسن ابن علي رضي الله عنهما

سيد شباب اهل الجنة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ابو محمد الحسن
ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما ومناقبه كثيرة روي انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا
والجنائب بين يديه وخرج عنه ماله ثلاث مرات وناصف مرتين واعطى انسانا
سال خمسين الف درهم وخمسمائة دينار واعطى حمالا ذلك طيلسانه وقال بعث
كراه من عندي ومر بصبيان [illegible] خبز فاستضافوه فنزل عن فرسه واكل
معهم ثم حملهم الي منزله [illegible] وكساهم وقال اليد لهم لانهم لم يجدوا
الا ما اطعموني ونحن نجد اكثر منه وبلغه ان اباذر قال الفقر احب الي من الغنا و
السقم احب الي من الصحة فقال رحم الله اباذر وانا اقول من اتكل على حسن
اختيار الله لم يحب غير ما اختاره [illegible] فيها توفيت ام المومنين صفيه
بنت حيي ابن اخطب [illegible] الهارونيه وكانت جميلة فاضلة كفاها
فضلا ونبلا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جاريتها
فقالت ان صفيه تحب السبت وتصل اليهود فبعث اليها عمر يسالها عن ذلك فقالت
اما السبت فلم احبه منذ ابدلني الله يوم الجمعة واما اليهود فان لي فيهم رحما وقالت
للجارية ما حملك على هذا قالت الشيطان قالت اذهبي فانت حرة [illegible]

سعيد ابن زيد

غزا يزيد ابن معاوية القسطنطينية سنة [illegible] فيها
توفي سعيد ابن زيد القرشي العدوي احد العشرة المجاب الدعوة دعا
على اروى لما كذبت عليه فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في
ارضها فعميت ووقعت في حفرة من ارضها فماتت لم يشهد بدرا هو ولا عثمان
ابن عفان ولا طلحة ابن عبيد الله فاما عثمان فلتخلفه على مرض زوجته رقيه بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما سعيد وطلحة فبعثهما صلى الله عليه وسلم يتجسسان

ابو ايوب الانصاري

الاخبار في طريق الشام وضرب لهما النبي صلى الله عليه وسلم سهما من الغنيمة [illegible]
توفي [illegible] الانصاري خالد ابن زيد بالقسطنطينية وهم محاصرون
لها وقبره تحت سورها يستسقى به ويتبرك وكان كثير المناقب وموضع بيته الذي

حجر ابن عدي الكندي

نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرسة تعرف بالشهابية وفيه موضع يقال له المبرك
يعنون مبرك ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقتل حجر [illegible] واصحابه
بمرج عذرا من ارض الشام قيل قتلوا بامر معاوية ولذا قال [illegible]
حجر ابن عدي واصحابه كاصحاب الاخدود وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز

عمران ابن حصين

الحميد فان صح هذا عن علي فيكون من باب الاخبار بالغيب لانه توفي قبل [illegible] تقدم
كان حجر [illegible] وفضله وجهاد وعبادة سنة اثنتين وخمسين فيها توفي
[illegible] الخزاعي كثير المناقب ومن اهل السوابق بعثه عمر يفقه اهل البصرة
وتولى قضاها وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدم عليهم خير من عمران ابن حصين
وهو الراوي لحديث وصف المتوكلين الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وكان
يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتوى بالنار فلم يسمعهم [illegible]

كعب ابن عجره

اسلم هو وابو هريرة عام خيبر واستقضاه عبد الله ابن عامر على البصرة ثم استعفاه فاعفاه
توفي [illegible] الانصاري وكان من فضلاء الصحابة

ابو بكره

[illegible] الثقفي الامين له صحبة ورواية [illegible] نفيع ابن الحارث وقيل
ابن مسروح تدلى من حصن الطايف ببكرة للاسلام فكني بابي بكرة [illegible] توفي

جرير ابن عبد الله

سيد بجيلة [illegible] البجلي الاحمسي قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي اسلم سنة عشر وسكن الكوفة وبجيلة ام القبيلة وفيه قال الشاعر
لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبيست القبيلة وجد عمر مرة من بعض جلسائه
رايحة فقال عزمت على صاحب هذه الريح الا قام فتوضا فقال جرير اعزم علينا كلنا فليتوضا
فعزم عليهم ثم قال يا جرير ما زلت شريفا في الجاهلية والاسلام [illegible]

عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق

فيها توفي [illegible] ابن ابي بكر الصديق كان من الزهاد الشجعان قتل
يوم اليمامة سبعة شهد مع قريش بدرا واحدا مشركا واسلم في هدنة الحديبيه
وله المشاهد الجميلة في نصر الاسلام ولما دعاه معوية الي البيعة ليزيد امتنع فبعث
اليه بمايه الف درهم فردها وقال لا ابيع ديني بدنياي وقصته معهم مشهورة في البخاري
ولما بلغ عايشة خبر موته بمكة ارتحلت حتى وقفت على قبره وقالت رضي الله عنها
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن نتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا
ومنهم عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن قحافة القرشي التيمي تاخر اسلامه الي ايام الهدنة وهي الصلح الذي

عن كعب رضي الله عنه قال في مقبرة باب الفراديس يبعث الله منها سبعين الف شهيد
يشفع كل انسان منهم في سبعين من اهل بيته

قيس بن الدليمي

وقع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش سنة ست من الهجرة فاسلم وحسن
اسلامه ولما التقى النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين يوم بدر كان هو مع المشركين
وابوه مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابيه بعد ان اسلم يا ابت لقد وقعت تحت يدي
يوم بدر مرارا فصرفت عنك فقال له ابو الصديق رضي الله عنه والله لو وقعت تحت يدي
ما صرفت عنك اي لقتلتك رضي الله عنه كان رضي الله عنه شجاعا راميا حسن الرمي صادقا
لم يجرب عليه كذبة ولما شهد اليمامة قتل سبعة من اكابرهم منهم محكم اليمامة كان
في ثلمة من الحصن فرماه عبد الرحمن بسهم فاصاب نحره فقتله ودخل المسلمون من تلك
الثلمة خرج الى مكة فقيل انه تاب بها فجاء في زمن نا سهامنة ثلاث وخمسين وقيل انه مات بدمشق
لان في مقبرة باب الفراديس خارج دمشق قبرا على جانب الطريق فيزار معروف عليه الانس
والمهابة والجلال رحمه الله ورضي عنه انتهت ترجمة الصدوري باختصار الديلمي
قاتل الاسود العنسي له صحبة ورواية وفضاله ابن عبيد الانصاري قاضي دمشق
لمعاوية وخليفته عليها سنة ... وخمسين توفي فيها اسامة

اسامة بن زيد

الهاشمي الكلبي قدم النبي صلى الله عليه وسلم واتقى عليه فضلاء الصحابة وجلة
المهاجرين والانصار على حداثة سنه قلت قال الهروي في تاريخه وبالمزة قبر اسامة بن زيد
رضي الله عنه والمزة قرية من قرى دمشق قبلي ذلك وهو مسجد هناك معروف انتهى

حكيم ابن حزام

حكيم ابن حزام ابن خويلد ابن اسد القرشي الاسدي ابن اخي خديجة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم الشريف الجواد اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير
وفعل مثل ذلك في الاسلام واهدى مائة بدنة والف شاة واعتق بعرفة مائة وصيف في اعناقهم
اطواق الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم ابن حزام وباع دار الندوة
بمائة الف وتصدق بها ولدته امه بالكعبة وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام
ودفن في داره بالمدينة اسلم يوم الفتح رحمه الله ورضي عنه وفيها ابو قتادة الانصاري

ابو قتادة الانصاري

السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد احدا وما بعدها
فيها توفي سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري احد العشرة ومقدم جيوش

سعد ابن ابي وقاص

الاسلام في فتح العراق واول من رمى بسهم في سبيل الله مجاب الدعوة ما دعى قط الا استجيب له
ومناقبه جمة ... فيها استعمل معاوية سعيد ابن عثمان ابن عفان
على خراسان ... فالتقى هو والصغد فكسرهم وصالحوه وكان معه
الامير ... قثم ابن العباس ابن عبد المطلب وكان يشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم ... النبي صلى الله عليه وسلم سنة ...

السيدة عايشة ام المومنين

فيها توفيت ام المومنين عايشة بنت ابي بكر الصديق بنت الصديق
من اخص مناقبها ... رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ونزول القران في براءتها
وكان يامرها صلى الله عليه وسلم ان تتلقى الركب يريقها ونزول الوحي في
بيتها ولم يتزوج ... انها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي ابنة
ست وبنى بها ... وهي بنت تسع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت
ثمانية عشر وتوفيت ... سبعين سنة ونقل عنها علم كثير وكانت من اكثر
الصحابة حفظا وفقها وقال عروة ابن الزبير ما جالست احدا قط اعلم بقضاء ولا
حديث بالجاهلية ولا ... للشعر ولا اعلم بفريضة ولا طب من عايشة رضي الله عنها

ابو هريرة

وفيها توفي ابو هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي كان كثير العبادة
والذكر حسن الاخلاق ولي امرة المدينة وكان حافظ الصحابة واكثرهم رواية
قال الحافظ الذهبي روي له خمسة الاف وثلاثمائة واربعة وسبعون ولعله في الحرص
من رواية الحديث ابو هريرة ثم جابر ثم انس ثم صديقة ثم ابن عباس كذا ابن عمر
وكان في ابي هريرة دعابة وكان يجلد ويقول طرق الاسكر قيل وكان يصلي خلف علي و
ياكل على سماط معاوية ويعتزل القتال ويقول الصلاة خلف علي اتم وسماط معاوية
ادسم وترك القتال اسلم استعمله عمر على البحرين ... رجل واسع العلم
خير ... وصدقه الشيطان ونصحه فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ابي هريرة لما وكله النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر فسرق منه الشيطان ليلة بعد ليلة وهو
يمسكه ثم يتوب فيطلقه فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فيقول زعم انه
لا يعود فيقول انه سيعود فلما كان في المرة الثالثة قال له دعني حتى اعلمك ما ينفعك اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي الى اخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقك وهو كذوب واخبره انه شيطان وفيه دليل على ان الاسمى
اقرب واشد ... الرازي سنة ... وخمسين فيها توفي جبير ابن

جبير ابن مطعم

مطعم ... الانصاري ... بيت المقدس وعقبة ابن عامر الجهني
الصحابي امير معاوية على مصر وكان فقيها فصيحا و... ابن عبد
المطلب له صحبة ورواية ولي اليمن لعلي ... بسر ابن ارطاة ... وكان اهل الاهواز
اشاع عنه بعض الناس انه يدعو الناس للغداء ولا علاء فامتلات رحبة ... فقال ما شانهم
قالوا اتتك دعوتهم فقال لا يخرج منهم احد وعداهم جميعهم ... ينادي منادي ان يخرجوا

ابو محذورة المؤذن

كل يوم سنة تسع وخمسين فيها توفي ابو محذورة المؤذن له صحبة ورواية وكان
من اندى الناس صوتا واحسنهم نغمة ... تميم ابن ... العبدري سادن
الكعبة وسعيد ابن العاص بن سعيد ابن العاص ابن امية والدهر والاشدق والذي
اقيمت عربية القران على لسانه لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الكوفة
لعثمان وافتتح طبرستان وكان كريما ممدحا حليما اعتزل الجمل وصفين ومولده قبل بدر وابو
عبد الرحمن ... ابن عامر ابن كريز العبشمي امير ... على العراق له رواية وهو الذي
افتتح خراسان واصبهان وكرمان واطراف فارس كلها سنة ... فيها توفي معاوية

معاوية

ابن ابي سفيان بدمشق في رجب وله ثمان وسبعون سنة ولي الشام لعمر وعثمان
عشرين سنة وتملكها بعد علي عشرين سنة الا اشهرا وسار بالرعية سيرة جميلة وكان من
دهاة العرب وحلما يضرب به المثل وهو احد كتبة الوحي وهو امين في
حب الصحابة ومفتاح الصحابة سئل الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه ايما افضل
معاوية او عمر ابن عبد العزيز فقال لغبار لحق بانف جواد معاوية بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من عمر ابن عبد العزيز قلت قال الهروي في تاريخه ولما حضره الموت
اوصى ان يكفن في قميص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كساه اياه وان يجعل مما يلي
جسده وكان عنده قلامة اظفار النبي صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق وتجعل في عينيه
وفمه وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين ولما نزل به الموت قال يا ليتني كنت
رجلا من قريش بذي طوى والله لم اذ ... هذا الامر شيئا توفي رضي الله عنه بدمشق في نصف رجب

ثم مشى على الاصح وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بمقبرة باب الصغير
دمشق ... اسمه ... ويوم عا
شورا ابو عبد الله الحسين بن علي ابن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وريحانته بكربلا عن ست وخمسين سنة ومن اسبابه ذلك انه كان قد ابي عن البيعة
ليزيد حين بايعه ابوه الناس ... عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير
وعبد الرحمن ابن ابي بكر فلما مات معاوية جاءت كتب اهل العراق الى الحسين يسالونه القدوم
عليهم فاجابهم ... الكوفة ... ابن زياد
فقتلوه وحا... الى ابن زياد وهو ... فتنة وذهبا
الى ... الناس ... فقال اذا ...
انه ... قتله والله ... وضرب عنقه ... يزيد هو الذي قتل
القاتل ... حمل راسه وحرم ... قال الله
فاعد لك واخزاه ومن امره ... والصحيح ان الراس المكرم دفن بالبقيع
الى جنب امه فاطمة وذلك ان يزيد بعث الى عامله بالمدينة عمرو بن سعيد الاشدق
فكفنه ودفنه رضي الله تعالى عنه ... عنها ...
و... فيها توفي ابو مسلم الخولاني اليمني من سادات التابعين ... صاحب اليمن
اججه الاسود العنسي نارا عظيمة والقاه فيها فلم ... فيها ... الناس فيه
فوفد على ابي بكر ... فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ... من امة محمد صلى الله عليه وسلم
من فعل به ما فعل بابراهيم خليل الله واستبطئت ... فبينا هو يصلي ورجل ...
جاء ... وخاطبه ... ان السرية سالمة غانمة تقدم يوم كذا وكذا
كذلك ... وذكر العلامة عبد الرحمن افندي ... المدينة ...
فيه ... دفن بداريا ... كرامات ... اراد الوقوف
عليها ... ان دفن بداريا ... انتهى ...
فيها كانت وقعة الحرة وذلك ان اهل المدينة خرجوا على يزيد لقلة دينه فجهز اليهم
مسلم ابن عقبة فجبر الى ... المدينة ... فقتل من اولاد المهاجرين والانصار
... ومن الصحابة وهجر المسجد الشريف ... ايام ولم تمتد حياة
يزيد بعد ذلك ولا امير مسلم ابن عقبة وفي ذلك يقول ... الانصار
فان يقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام اول من قتل ونحن تركناكم ببدر اذلة وابنا ...
سنة اربع و ... ولما هلك مسلم ابن عقبة بين مكة والمدينة جبل ...
... ابن الزبير ... المدينة وفعل القبائح ابتلاه الله تعالى بالماء الاصفر في
بطنه ومن العجب انه شهد ... وهو ... كانه يجاهد
بنيف وسبعين ... ذات الجنب في نصف ربيع الاول ... وصلى عليه
ابنه معوية وقيل ابنه خالد ولد يزيد الادمة كثير الشعر ... في وجهه
اثر الجدري وكنيته ابو خالد قيل قال له ابوه معاوية رضي الله عنه ... لك الناس
لك الامر ولم يتخلف عن بيعتك الا رهط الحسين وعبد الله ابن عمر وابن الزبير
وعبد الرحمن ابن ابي بكر فاستوص بالحسين خيرا لقرابته ... صلى الله عليه وسلم
فانه ... واما عبد الله ابن عمر فقد ... العبادة وليس له رغبة في الملك واما
عبد الرحمن ... بالنساء واما الذي يثب عليك وثب الاسد فكذا وكذا

6/18

الا ما معنا ... على قتاله وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية
اشهر واثنى عشر يوما وعهد بالامر الى ابنه معاوية فبقي في الامر شهرين او اقل
ومات وكان يذكر فيه الخير مات وله ... عشرون ... وكان يستخلف وقال ...
فلا ... ولما كان من امر الحسين ما كان بقي ابن الزبير بمكة عائذا بالبيت
فجهز اليه يزيد الحصين ابن نمير السكوني فرمى الحصين الكعبة بالمنجنيق
حتى تضعضع بناؤها ووهى وقتل في المنجنيق المسور ابن مخرمة النوفلي
له صحبة ورواية واحترق قرنا الكبش الذي فدي به اسمعيل فجاء نعي يزيد فترحل
الحصين وبايع اهل الحرمين ابن الزبير ثم اهل العراق واليمن حتى كادت تجتمع
الامة عليه وغلب على دمشق الضحاك الفهري وكان دعا الى ابن الزبير ...
... ودعا الى نفسه فانحاز عنه مروان في بني امية الى ارض حوران ووافاهم
عبيد الله ابن زياد من الكوفة ... من اهلها وتضعضع امر بني امية حتى كاد
... فنهض مروان لطلب الملك فالتقى هو والضحاك بعد فصل ... تطول
فقتل الضحاك في ثلاثة الاف من اصحابه ... امير حمص ومنهم النعمان
ابن بشير الانصاري الصحابي لنصرة الضحاك فقتله اصحاب مروان
ثم ... امير المومنين عبد الله ابن الزبير الكعبة وبناها على قواعد ابراهيم عليه
السلام على ما حدثته خالته عائشة رضي الله عنها وادخل الحجر في البيت وكان قد اشقق
... المنجنيق واحترق ... فيها توجه مروان الى مصر
فملكها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز ومهد قواعدها ثم عاد الى دمشق ومات
في رمضان وعهد بالامر الى ابنه عبد الملك وكان مروان فقيها وكان كاتب السر لابن عمه
عثمان رضي الله عنه عاش ثلاثا وستين سنة ... توفي عبد الله بن عمرو ابن العاص السهمي
وكان من فضلاء الصحابة وعبادهم المكثرين في الرواية واسلم قبل ابيه وكان يلوم
اباه على القيام في الفتن وحلف بالله انه لم يرم في حرب صفين برمح ولا سهم وانما
حضرها العزم ابيه عليه ولقوله صلى الله عليه وسلم اطع اباك ... فيها توفي
قتل ... ابن الحواص ...
الذي هام ... الزبير وانصرف عنه و ... ابن ذي الكلاع وكثير من دعاة
الشر واصطلم عسكرهم وكانوا يعني ... وذلك انه جهز المختار ابن ابي عبيد
الكذاب جيشا قدره ثمانية الاف مع ابراهيم ابن الاشتر النخعي فكانت وقعة
الخازر بارض الموصل وكانت ملحمة عظيمة انتقم الله فيها من اهل الجرم ونصبت
رؤوسهم حيث نصب راس الحسين وروي ان حية كانت تدخل في منخر عبيد الله
ابن زياد وتدور على راسه والناس ينظرون ثم بعث به المختار الى المدينة في نحو
سبعين الف راس وشاهدها نساء اهل البيت الكرام وبقي الوقوف بين يديه الملك ...
المطاء وله مائة وعشرون ... اسلم ... واكرمه
... توفي ...
النبي صلى الله عليه وسلم والقى له وسادة وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه و ...
ثارت الفتنة بين ابن الزبير والمختار ابن ابي عبيد الثقفي وكان متلونا كذابا
بلغ من مرة انه دعا الى ابن الحنفية ومرة لابن الزبير حتى ادعى اخرا ان جبريل يأتيه بالوحي
من السماء فلما تحقق ابن الزبير سوء حاله بعث اخاه المصعب لحربه فقدم المصعب البصرة

معاوية ابنه امة ابن بني ...
المسور ابن مخرمة النوفلي
الضحاك الفهري
النعمان ابن بشير
عبد الله ابن الزبير
مروان
عبد الله ابن عمرو
... الانصاري
غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبعة عشر ...
شرحبيل
عبيد الله ابن زياد
عدي ابن حاتم
المختار المتنبي
ابو مسلم من سادات التابعين الخولاني
مسلم ابن عقبة
يزيد ابن معوية

سنة متين على الاصح وهو ابن ثمان وسبعين سنة ودفن بمقبرة باب الصغير
دمشق رحمه الله ورضي عنه سنة ... استشهد فيها في يوم عاشورا
ابو عبد الله الحسين بن علي ابن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وريحانته بكربلا عن ست وخمسين سنة ومن اسباب ذلك انه كان قد ابى من البيعة
ليزيد حين بايع له ابوه الناس من اربعة عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير
وعبد الرحمن ابن ابي بكر فلما مات معاوية جات كتب اهل العراق الى الحسين يسالونه القدوم
عليهم فسار بجميع اهله حتى بلغ كربلا موضعا بقرب الكوفة فجهز له عبيد الله ابن زياد
فقتلوه وجا بعض الفجرة براسه الى ابن زياد وهو يقول اوقر ركابي فضة وذهبا
اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا فغضب لذلك وقال اذا علمت
انه كذلك فلم قتلته والله لا الحقنك به فضرب عنقه وقيل ان يزيد هو الذي قتل
القاتل ولما قتله حمل راسه وحرم بيته وزين العابدين معهم كالسبايا قاتل الله
فاعل ذلك واخزاه ومن امر به او رضيه والصحيح ان الراس المكرم دفن بالبقيع
الى جنب امه فاطمة وذلك ان يزيد بعث الى عامله بالمدينة عمرو ابن سعيد الاشدق
فكفنه ودفنه رضي الله تعالى عنه وبقية القصة ضربنا عنها ... وفي سنة
... فيها توفي ابو مسلم الخولاني اليمني من سادات التابعين صاحب الكرامات
اجج له الاسود العنسي نارا عظيمة والقاه فيها فلم تضره فنفاه لئلا يرتاب الناس فيه
فوفد على ابي بكر مسلما فقال الحمد لله لم يمتني حتى اراني من امة محمد صلى الله عليه وسلم
من فعل به ما فعل بابراهيم خليل الله واستبطئت سرية فبينما هو يصلي وبحثه من كربه
جا طاير فوقع عليه وخاطبه فحدثه ان السرية سالمة غانمة تقدم يوم كذا وكذا فكان
كذلك انتهى ... وذكر العلامة عبد الرحمن افندي الهادي في تاريخه المسمى بالروضة الريا
فيمن دفن بداريا ترجمة مطولة وكرامات ومناقب تبهر العقول فمن اراد الوقوف
عليها فليراجعها وذكر انه دفن بداريا رحمه الله ورضي عنه انتهى ...
فيها كانت وقعة الحرة وذلك ان اهل المدينة خرجوا على يزيد لقلة دينه فجهز لهم
مسلم ابن عقبة فخرجوا لدى ظاهر المدينة بحرة واقم فقتل من اولاد المهاجرين والانصار
ثلاثماية وستة انفس ومن الصحابة جمع وهجر المسجد الشريف فلم يصل فيه اياما ولم تمتد حياة
يزيد بعد ذلك ولا امير مسلم ابن عقبة وفي ذلك يقول شاعر الانصار
فان يقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام اول من قتل ونحن تركناكم ببدر اذلة وابنا باسياف
... في اولها هلك مسلم ابن عقبة بين مكة والمدينة جبل قريب من جحفة
متوجها لحرب ابن الزبير بعد ما استباح المدينة وفعل القبايح ابتلاه الله تعالى بالماء الاصفر في
بطنه ومن العجب انه شهد الحرة وهو مريض في محفة كانه يجاهد ... بعده
بنيف وسبعين يوما توفي بالذبحة وذات الجنب في نصف ربيع الاول يزيد بن معوية وصلى عليه
ابنه معوية وقيل ابنه خالد وكان شديد الادمة كثير الشعر عظيم الهامة في وجهه
اثر الجدري وكنيته ابو خالد قيل قال له ابوه معاوية رضي الله عنه هيات لك الناس ووطدت
لك الامر ولم يتخلف عن بيعتك الا اربعة الحسين وعبد الله ابن عمر وابن الزبير
وعبد الرحمن ابن ابي بكر فاستوص بالحسين خيرا لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه منه ودمه واما عبد الله ابن عمر فقد وقذته العبادة فليس له في الملك هم واما
عبد الرحمن فمغرم بالنسا واما الذي يثب عليك وثبة الاسد فكذا وكذا وذكر

كلاما

ابو مسلم من سادات التابعين الخولاني

مسلم بن عقبة

يزيد ابن معوية

[illegible]

[illegible]

فلما بعثه الحصين على قتاله وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية
اشهر واثنى عشر يوما وعهد بالامر الى ابنه معاوية فبقي في الامر شهرين او اقل
ومات وكان يذكر فيه الخير مات وله احد وعشرون سنة ولم يستخلف وقال الملك ما ذقت حلاوتها
فلا اتحمل مرارتها ولما كان من امر الحسين ما كان بقي ابن الزبير بمكة عايذا بالبيت
فجهز لحربه يزيد الحصين ابن نمير السكوني فرمى الحصين الكعبة بالمنجنيق
حتى تضعضع بناوها ووهى وقتل بحجر المنجنيق المسور ابن مخرمة النوفلي
له صحبة ورواية واحترق قرنا الكبش الذي فدي به اسمعيل فجاء نعي يزيد فترحل
الحصين وبايع اهل الحرمين ابن الزبير ثم اهل العراق واليمن حتى كادت تجتمع
الامة عليه وغلب على دمشق الضحاك الفهري وكان دعا الى ابن الزبير ثم
تركه ودعا الى نفسه فانحاز عنه مروان في بني امية الى الارض حوران ووافاهم
عبيد الله ابن زياد من الكوفة بعد طردوه من اهلها وتضعضع امر بني امية حتى كاد
يضمحل فنهض مروان لطلب الملك فالتقى هو والضحاك بعد قصص تطول
فقتل الضحاك في نحو ثلاثة الاف من اصحابه ثم سار امير حمص ومعه النعمان
ابن بشير الانصاري الصحابي لينصر الضحاك فقتله اصحاب مروان
نقض امير المومنين عبد الله ابن الزبير الكعبة وبناها على قواعد ابراهيم عليه
السلام على ما حدثته خالته عايشة رضي الله عنها وادخل الحجر في البيت وكان قد تشقق
ايضا من المنجنيق واحترق ... فيها توجه مروان الى مصر
فملكها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز ومهد قواعدها ثم عاد الى دمشق ومات
في رمضان وعهد بالامر الى ابنه عبد الملك وكان مروان فقيها وكان كاتب السر لابن عمه
عثمان رضي الله عنه عاش ثلاثا وستين سنة وفيها توفي عبد الله بن عمرو ابن العاص السهمي
وكان من فضلا الصحابة وعبادهم المكثرين في الرواية واسلم قبل ابيه وكان يلوم
اباه على القيام في الفتن وحلف بالله انه لم يرم في حرب صفين برمح ولا سهم وانما
حضرها لعزم ابيه عليه ولقوله صلى الله عليه وسلم اطع اباك ... فيها توفي
... ابن ابي وقاص ...
الذي حاصر ابن الزبير وانصرف عنه ... ابن ذي الكلاع وكثير من دعاة
الشر واصطلم عسكرهم وكانوا نحو عشرين الفا وذلك انه جهز المختار ابن ابي عبيد
الكذاب جيشا قدره ثمانية الاف مع ابراهيم ابن الاشتر النخعي فكانت وقعة
الخازر بارض الموصل وكانت ملحمة عظيمة انتقم الله فيها من اهل الجرم ونصبت
روسهم حيث نصب راس الحسين وروي ان حية كانت تدخل في منخر عبيد الله
ابن زياد وتدور على راسه والناس ينظرون ثم بعث به المختار الى المدينة في نحو
سبعين الف راس وشاهدهم نسا اهل البيت الكرام وبقي الوفود يهنون به الملك العلا
... توفي ... الطاي وله ماية وعشرون سنة اسلم سنة سبع واكرمه
النبي صلى الله عليه وسلم والقى له وسادة وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتنبه
ثارت الفتنة بين ابن الزبير والمختار ابن ابي عبيد الثقفي وكان متلونا كذابا
بيده عود مرة الى محمد ابن الحنفية ومرة لابن الزبير حتى ادعى اخرا ان جبريل ياتيه بالوحي
من السما فلما تحقق ابن الزبير سو حاله بعث اخاه المصعب لحربه فقدم المصعب البصرة

معاوية ابن يزيد

المسور ابن مخرمة النوفلي

الضحاك الفهري

النعمان ابن بشير

عبد الله ابن الزبير

مروان

عبد الله ابن عمرو

... توفي ...

شرحبيل

عبيد الله ابن زياد

عدي ابن حاتم

المختار الثقفي

فناصب منها واجتمع اليه جيش الكوفة فسار بهم حتى جاء على مقدمتهم عباد
ابن الحصين وعلى ميمنته المهلب ابن ابي صفرة وعلى ميسرته عمر ابن عبيد الله
فجهز المختار لحربهم احمر ابن شميط وجيشا فهزمهم مصعب وقتل احمر وجيشه
وقتل من جيش مصعب محمد ابن الاشعث الكندي ابن اخت ابي بكر الصديق
و... ابن علي ابن ابي طالب وقتل من جند المختار ... بن علي ابن
ابي طالب ثم سار جيش مصعب فدخلوا الكوفة وحصروا المختار بقصر الامارة
اياما الى ان قتله الله في رمضان وصفت العراق لمصعب ... فيها توفي
عبد الله بن عباس الهاشمي عن احدى وسبعين سنة كان يقال له الحبر والبحر وترجمان
القرآن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه له اللهم فقهه في الدين وعلمه
التاويل وذهب بصره اخر عمره فقال

ان يذهب الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وذهني غير ذي خلل وفي فمي صارم كالسيف مشهور

قبل الهجرة بثلاث سنين ولم يحتلم وكان جميلا نبيلا مجلسه مشحونا بالطلبة في انواع العلوم
من دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ناصيتي وقال اللهم علمه الحكمة وتاويل
الكتاب وقال مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه ... عزل ابن الزبير
اخاه مصعبا عن العراق وولاها ابنه حمزة ... فيها كان
طاعون الجارف بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان ثلاثة ايام
فمات في كل يوم نحو من سبعين الفا ومات لانس ابن مالك نحو ثمانين ابنا ومات ... عشرون الفا
عروس واصبح الناس في اليوم الرابع لم يبق الا اليسير من الناس وصعد ابن عامر
المنبر يوم الجمعة فلم يجتمع عنده الا سبعة رجال وامراة فقال ما فعلت الوجوه فقالت الامراة
تحت التراب ايها الامير ... سنة سبعين فيها غدر عبد الملك بعمرو ابن
سعيد الاشدق بعد ان امنه وحلف له وجعله ولي عهده من بعده فذبحه صبرا
سنة ... فيها توفي عبد الله ابن ابي حدرد الاسلمي ممن بايع
تحت الشجرة وله روايات في الكتب الستة سنة اثنين وسبعين فيها ...
المعروف بالاحنف ابن قيس كان من سادات التابعين يضرب بحلمه المثل فعن الحسن قال ما رايت
شريف قوم افضل من الاحنف ونقل الامام الطرطوشي ان بعض الخلفاء سال رجلا عن
الاحنف وعن صفاته فقال الرجل يا امير المؤمنين ان شئت اخبرتك عنه بواحدة وان شئت
اخبرتك عنه بثنتين وان شئت اخبرتك عنه بثلاث فقال اخبرني عنه بثنتين قال كان
الاحنف يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويبغضه قال فاخبرني عنه بثلاث قال كان لا يحسد
احدا ولا يبغي على احد ولا يمنع احدا حقه قال فاخبرني عنه بواحدة قال كان من اعظم الناس
سلطانا على نفسه سنة ... وسبعين فيها نازل الحجاج ابن الزبير بمكة
ونصب المنجنيق على ابي قبيس ودام القتال اشهرا وتفرق عن عبد الله اصحابه فاخبر امه
بذلك واستشارها فقالت يا بني ان كنت قاتلت لغير الله فقد هلكت واهلكت وان
كان لله فلا تسلم نفسك فقاتلهم ولم يزل يحمل عليهم من كل باب حتى اصابته رمية في راسه

عبد الله ابن عباس

الاحنف

عبد الله ابن الزبير والزبير ... مرج ... بشرف ... بالحرم ...

فنكس

فنكس راسه وهو يقول ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
فلما سقط قالت جارية وا امير المؤمنين فعرفوه ولم يكونوا عرفوه من ... ٣
لباس الحديد فشدوا عليه من كل جانب وقتلوه قريبا من باب المسجد من
ناحية الصفا وذلك في جمادى الاولى وطافوا براسه في مصر وغيرها قال النووي
في شرح مسلم مذهب اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما والحجاج ورفقته
خارجون عليه ودخل الحجاج على امه بعد قتله فقال كيف رايتني صنعت بابنك
فقالت افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في ثقيف مبيرا وكذابا فاما الكذاب فرايناه يعني المختار واما المبير فلا اخالك الا
اياه والمبير المهلك قتل وله اثنتان وسبعون سنة وبايت ولايته تسع سنين وكان
صواما قواما يستغرق الساعات في الطاعات بطلا شجاعا ومناقبه شهيرة رضي الله عنه و
توفيت امه بعده بعشرة ايام ... بنت ابي بكر الصديق وهي في عشر
المائة وهي من المهاجرات الاول ومن اهل السوابق في الاسلام رضي الله عنها ...
فيها توفي السيد الجليل الفقيه العابد الزاهد ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن عمر العدوي ابن الخطاب كان قد عين للخلافة يوم التحكيم مع وجود علي والكبار
رضي الله عنهم وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح وقال نعم الرجل عبد الله
لو كان يصلي من الليل فكان بعدها لا ينام من الليل الا قليلا وكان من زهاد الصحابة
واكثرهم اتباعا للسنن قيل اعتمر قريبا من الف عمرة رضي الله عنه و... بعده في تلك
السنة ابو سعيد ... سعد ابن مالك الانصاري كان من اعيان الصحابة وفقهائهم
شهد الخندق وبيعة الرضوان وغيرها و... فيها حج عبد الملك بن مروان
وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحجاج عن الحجاز وامره على العراقين
فيها وجه الحجاج زائدة ابن قدامة الثقفي ابن عم المختار لحرب
شبيب ابن قيس الخارجي الشيباني فاستظهر شبيب وقتل زائدة وهزم العساكر
مرات واستفحل امر شبيب ... فيها بعث الحجاج لحرب شبيب عتاب
ابن ورقاء فلقي شبيب بسواد الكوفة فقتل شبيب ايضا عتابا وهزم جيشه ثم وجه
الحجاج له الحارث ابن معاوية الثقفي فقتل الحارث ايضا فوجه الحجاج ابا الورد البصري
فقتله ايضا فوجه له طهمان مولى عثمان فقتله ايضا فخرج الحجاج وسار بنفسه فاقتتلوا
قتالا شديدا وتكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت ... امراة شبيب وكانت
قد قاتلت في تلك الحروب قتالا عجز عنه فحول الرجال وكانت يضرب بشجاعتها المثل
كانت نذرت ان تاتي مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين بسورة البقرة وال عمران
فخرجت اليه في سبعين رجلا ووفت بنذرها فقالت الناس وفت الغزالة نذرها يا رب
لا تغفر لها ... محمد ابن موسى ابن طلحة التيمي خرج لقتاله فبارزه فقتله شبيب
وسار الى كرمان فتقوى ثم رجع الى الاهواز فبعث اليه الحجاج سفيان ابن الابرد
الكلبي وحبيب ابن عبد الرحمن فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر
على جسر نهر دجيل فنقطع به فغرق وقيل بل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل فالقاه
في الماء فقال بعض اصحابه اغرقا يا امير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم ...

اسما بنت ابي بكر

ابو سعيد الخدري

غزالة

القاضي شريح

فيها [illegible] ابن الحرث الكندي
ولي قضا الكوفه لعمر فمن بعده خمسا وسبعين سنة وعاش على ما قال
قتيبة مايه وعشرين سنة واستعفى عن القضا قبل موته [illegible] فاعفاه الحجاج
وكان فقيها نبيلا شاعرا وكان له دربه ومعرفه في القضا بالغه
ان عليا دخل على شريح مع خصم له ذمي فقام له شريح فقال له علي كرم الله
وجهه هذا اول جورك فقال لو كان خصمك مسلما لقمت فقال انه
قضى على علي وذلك ان عليا ادعى على الذمي بدرع سقطت منه فقال
للذمي ما تقول فقال هي لي وبيدي فقال لعلي الك بينه انها سقطت منك
قال نعم فاحضر كلا من الحسن وعبده قنبر فقال قبلت شهادة قنبر و
رددت شهادة الحسن فقال علي ثكلتك امك اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال اللهم غير اني لا اجيز شهادة
الولد للوالد فقال لليهودي خذها فليس عنده غيرهما فقال اليهودي اشهد
انها لك وان دينكم هو الحق قاضي المسلمين يحكم على امير المومنين ويرضى انا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فدفع علي له الدرع فرحا
باسلامه وضرب شريح امراة له تميمية ثم ندم فانشد يقول

رايت رجالا يضربون نساهم ... فشلت يميني يوم اضرب زينبا
فزينب بدر والنسا كواكب ... اذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

توفي سنة ثمان وسبعين بالكوفة رحمه الله ورضي عنه

قطري ابن الفجاه

فيها قتل راس الخوارج [illegible] التميمي عثر به فرسه فقتل
واتي براسه الحجاج وكان الحجاج قد جهز اليه جيشا بعد جيش وهو
يهزمهم ومن قاتله سوادة ابن الحر الدارمي وكان مع بافي الحروب ومن قوله

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سالت بقا يوم ... على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حي ... وداعيه لاهل الارض داعي

ابن مازن ابن مالك ابن عمرو ابن تميم وكان يكنى ابا نعامه وخرج زمن مصعب
ابن الزبير وبقي عشرين سنة يقاتل فوجه اليه الحجاج جيشا بعد جيش وكان اخرهم
سفيان ابن الابرد الكلبي فقتله وكان المتولي لذلك سوده ابن الحر الدارمي ولا عقب
لقطري [illegible]

عبد الله ابن ابي بكرة

[illegible] توفي [illegible] عبد الله ابن ابي بكرة وكان قد بعثه الحجاج اميرا على
سجستان في العام الماضي وكان جوادا ضرايعتق في كل يوم عبيد مايه عبد

سنة ثمانين

فيها بعث الحجاج على سجستان عبد الرحمن بن محمد ابن الاشعث
الكندي فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وكان بينهما حروب يطول شرحها

محمد ابن الحنفيه

[illegible] على الاصح ابو عبد الرحمن [illegible] ابن نفير الحضرمي نزيل حمص كان من جلة
التابعين روى عن ابي بكر وعمر [illegible] فيها توفي ابو القسم
الهاشمي ابن الحنفيه عن اثنتين وستين سنة وكان في غاية
العلم

في العلم غايه وفي العباده وتوقف عن حمل رايه ابيه يوم الجمل فقال هذه
مصيبة عميا فقال له ابوه ثكلتك امك اتكون عميا وابوك قابل دوين
نحو هذا في يوم صفين عمه فقيل له كيف كان ابوك يقحمك المهالك دون
اخويك فقال كانا عينيه وكنت يده فكان يتقي عن عينيه بيده
وكان مشتهرا بالقوه وقيل ان ملك الروم وجه الى معويه برجلين احدهما
جسيم طويل والاخر قوي فقال عمرو ابن العاص لمعويه اما الطويل فعندنا
كفوه وهو قيس ابن سعد ابن عباده وما ايك في الاخر فقال معويه ههنا
رجلان محمد ابن الحنفيه وعبد الله ابن الزبير ومحمد اقرب الينا على كل
فلما حضروا نزع قيس سراويله ورماها الى العلج فبلغت ندوته فطرقها العلج
مطلوبا وقيل له لو اتقيت على ذلك سراويلك في المجلس فقال
اردت لكيما يعلم القوم انها ... سراويل قيس والعفو شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه ... سراويل عادي نمته ثمود
ابن الحنفيه قولوا للعلج ان شا جلس واقيمه بيدي او يقعدني وان شا
فليكن هو القايم وانا القاعد فاختار الرومي الجلوس فاقامه محمد وعجز
هو عن اقعاده ثم اختار ان يقعد فعجز الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين
وعند الكيسانيه انه ابن الحنفيه لم يمت وانه المهدي الذي يخرج اخر الزمان قال
الا ان الايمة من قريش ... ولاة الحق اربعة سوا
علي والثلاثه من بنيه ... هم الاسباط ليس بهم خفا
فسبط سبط ايمان وبر ... وسبط غيبته كربلا
وسبط لا يذوق الموت حتى ... يقود الخيل يقدمها اللوا
تراه مخيما بجبال رضوى ... مقيما عنده عسل وما

فيها استعرت الحرب بين الحجاج وابن الاشعث وبلغ جيش ابن الاشعث
ثلاثه وثلاثين الف فارس ومايه وعشرين الف راجل فاجمعوا على الحجاج لله تعالى

فيها وقعة دير الجماجم بين الحجاج وابن الاشعث وكان
شعارهم يا ثارات الصلاة لان الحجاج كان يميت الصلاة حتى يخرج وقتها فقتل مع ابن
الاشعث [illegible] الطاي مولاهم واسمه سعيد ابن فيروز كان من كبار فقهاء
الكوفه روى عنه ابن سيرين وطبقته وغرق مع ابن الاشعث بدجيل

فيها افتتح موسى ابن نصير افريقيه من المغرب وبلغ عدد السبي ستين الف

خالد ابن يزيد

فيها [illegible] ابن مروان ابن الحكم ارمينيه فاقام بها واصر بنا ادبيل [illegible]
خالد ابن يزيد ابن معويه الاموي كان له معرفه بالطب والكيميا وفنون من العلم وله رسايل
حسنه اخذ الصنعه عن راهب رومي ومن قوله في زوجته رمله بنت الزبير

تجول خلاخيل النسا ولا ارى ... لرمله خلخالا يجول ولا قلبا
احب بني العوام من اجل حبها ... ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

ابو امامة الباهلي

فيها توفي [illegible] ابو امامة الباهلي الصحابي رضي الله عنه واسمه صدي ابن عجلان نزيل حمص وقد قال لنا يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة فيكون عمره مايه وستين

عبد الملك ابن مروان

توفي عبد الملك ابن مروان [illegible] للخليفه ابو الوليد وله ستون سنة وولايته الجمع
عليه بعد ابن الزبير ثلاثه عشر سنة واشهرا وكان ابيض طويلا كبير العينين مشرف

الانف علوا ابو زياد في الفقه في طبقة ابن المسيب وقال نافع لقد
رايت اهل المدينة وما بها شاب اشد تشميرا ولا افقه ولا انسك ولا اقرا
لكتاب الله تعالى من عبد الملك وولي بعده ابنه الوليد سنة ست و
ثمانين فيها ابتدي ببنا جامع دمشق ودام العمل في بنايه وزخرفته
بالجد والاجتهاد اكثر من عشرين سنة وكان فيه اثنا عشر الف صانع وهو
احد عجايب الدنيا التركيبه على الفقه سنة ثمان وثمانين فيها زحفت
الترك واهل فرغانه والصغد وعليهم ابن اخت ملك الصين في مايتي
الف فالتقاهم مسلمة وقيل قتيبة ابن مسلم فكسرهم وهزمهم ولله الحمد
سنة تسع وثمانين فيها تجهز موسى ابن نصير وولده عبد الله وافتتح
جزيرتي ميورقة ومنورقة وجهز ولده الاخر مروان فغزا السوس الاقصى
وبلغ السبي مايتي الف وغزا مسلمة عمورية فالتقى الروم وهزمهم

سنة تسعين

سنة تسعين فيها غزا قتيبة وردان خذاه الغزوة الثانية فاستصرخ عليهم الترك
فالتقاهم قتيبة وكسرهم ونصبوا عدو ملك الطالقان واستعان بترخان
على قتيبة ثم ظفر قتيبة ابن مسلم باهل الطالقان فقتل منهم مقتلة
لم يسمع بمثلها وصلب منهم سماطين كل سماط اربعة فراسخ في نظام واحد
سنة احدى وتسعين فيها مات ابو العباس سهل ابن سعد
الساعدي الانصاري وقد قارب المائة وهو اخر من مات بالمدينة
من الصحابة سنة اثنين وتسعين فيها طويس المغني مولى اروى

طويس المغني

بنت كريز ام عثمان ابن عفان وكان اسمه طاوسا فلما تخنث
سمي طويسا وكان مجيدا في الغنى واياه عنى الشاعر في مدح معبد
تغنى طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق الا لمعبد
وضرب المثل بشومه لانه ولد يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم وفطم يوم
مات الصديق وختن يوم قتل عمر وتزوج يوم قتل عثمان وقيل ولد له
ولد يوم قتل علي وقيل يوم مات الحسن ابن علي رضي الله عنهم وهذا من عجايب
الاتفاقات سنة ثلاث وتسعين فيها توفي من سادات الصحابة انس
[illegible] خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وهو ابن عشر سنين فخدمه ودعا له بكثرة المال والولد والبركة فيهما
فكان نخله يحمل في العام مرتين سنة اربع وتسعين فيها توفي سيد الجليل

سعيد ابن المسيب

ابو محمد سعيد ابن المسيب المخزومي المدني سيد التابعين قال مكحول والزهري
وقتادة وغيرهم ما راينا اعلم من ابن المسيب وقال احمد العجلي كان لا ياخذ العطا وله
اربعماية دينار يتجر بها في الزيت وبالجملة فمناقبه وماثره تفوق الحصر توفي
بالمدينة سنة خمس وتسعين فيها اراح الله البلاد والعباد بموت الحجاج

الحجاج ابن يوسف

ابن يوسف الثقفي في ليلة مباركة على الامة ليلة سبع وعشرين من رمضان وله
اربع وخمسون سنة او دونها وكان شجاعا مقداما مهيبا فصيحا سفاكا ولي الحجاز
سنين

والعراق وخراسان عشرين سنة وقيل لابن سيرين رايت حمامة
بيضا حسنة على سرادقات المسجد بجامع فاختطفها افقال ابن سيرين ان
صدقت رؤياك تزوج الحجاج ابنة جعفر الطيار فلما تزوجها قيل لابن سيرين
من اين اخذت ذلك فقال الحمامة امراة وبياضها حسنها والسرادقات شرفها
فلم ار بالمدينة انفس حسبا ولا اشرف من ابنة جعفر والصقر سلطان غشوم فلم ار
اغشم من الحجاج وحدثني ابو اليمان عن جرير ابن عثمان عن عبد الرحمن ابن ميسرة
عن ابي عذبة الحضرمي قال قدمت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رابع اربعة
من اهل الشام ونحن حجاج فبينما نحن عنده اذ اتاه خبر من العراق بانهم قد حصبوا
امامهم فخرج الى الصلاة فقال من ههنا من اهل الشام فقمت انا واصحابي فقال
يا اهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم
انهم قد لبسوا علي فلبس عليهم اللهم عجل لهم بالغلام الثقفي الذي يحكم فيهم
بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم انتهى وامه الفارعة بنت
همام ابن عروة بن مسعود الثقفي ولد الحجاج مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى
ان يقبل ثدي امه وغيرها فقيل ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث ابن كلدة
وكان تزوج الفارعة قبل ابي الحجاج وبان حكيم العرب فقال لهم العقوه
دم جدي يومين واليوم الثالث العقوه دم تيس اسود ثم دم ثعبان اسالخ اسود
واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع فلذلك كان لا يصبر عن سفك
الدما ويخبر انه اكبر لذاته وله مقحمات عظايم واخبار مهولة وقال مطر ابن ابي يزيد في الحجاج
فما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقر بذله يراوح غلمان القرى ويغادي
يموت قال بلى ارى ملكا يموت بيدي كلب قال انا والله كليب كانت امي سمتني به
انتهى وتمثل حينه بقول شيبان العكلي يا رب قد حلف الاعدا واجتهدوا
ايمانهم انني من ساكني النار ايحلفون على عميا ويحهم ما علمهم بعظيم العفو غفار
وكان موته بالاكلة في بطنه سوعد الطبيب لحما في خيط فخرج مملوا دودا وسلط عليه
البرد فكان يوقد النار حوله حتى تحرق ثيابه وهو لا يحس بها فشكى
الى الحسن البصري فقال له الم اكن نهيتك ان تتعرض للصالحين فلما اخبر الحسن
بموته سجد شكرا من السنة المذكورة قتل الحجاج قاتله الله سعيد بن جبير
المتوفي المقري المفسر الفقيه المحدث احد الاعلام وله نحو خمسين سنة اخذ القراة
عن ابن عباس وحدث في حياته باذنه وكان لا يكتب الفتاوي مع ابن عباس فلما عمي ابن عباس
كتب وروي انه قرا القران في ركعة في البيت الحرام وكان يوم الناس في شهر رمضان فيقرا ليلة
بقراة ابن مسعود وليلة بقراة زيد ابن ثابت واخرى بقراة غيره وهكذا ابدا وقيل كان اعلم
الناس بالطلاق سعيد ابن جبير وبالحج عطا وبالحلال والحرام طاووس وبالتفسير مجاهد واجمعهم
لذلك سعيد ابن جبير وقتله الحجاج وما على وجه الارض الا من هو مفتقر لعلمه وقال الحسن يوم قتله

[illegible]
فقال الرياحي ... فما بال روحي ...
وخطب يوما فقال
ايها الناس ان الصبر
[illegible]
ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك
[illegible]
فقال الزهري ...
تنكره ويحتج عليك فتمسك
[illegible] وبالجملة فاخباره
كثيرة مشهورة وشرحها يطول
من منتخب الزمان
سعيد ابن جبير

اللهم العن على فاسق ثقيف والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لكبهم الله في النار ولما دخلوا على الحجاج بسعيد قال له الحجاج يا شقي ابن
كسير اما قدمت الكوفة وليس يؤم بها الا عربي فجعلتك اماما قال بلى
قال ما وليتك القضا فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضا الا عربي فاستقضيت
ابا بردة ابن ابي موسى الاشعري وامرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما
اعطيتك مائة الف تفرقها على اهل الحاجة في اول ما رايتك ثم لم اسالك عن
شي منها قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن الاشعث
فغضب الحجاج ثم قال اما كانت بيعة امير المومنين عبد الملك في عنقك
من قبل والله لاقتلنك وقال ابو بكر الهذلي لما دخل سعيد ابن جبير على الحجاج قام
بين يديه فقال له اعوذ منك بما استعاذت به مريم بنت عمران حيث قالت
اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فقال له الحجاج ما اسمك قال سعيد ابن جبير
قال شقي ابن كسير قال امي اعلم باسمي قال شقيت وشقيت امك قال الغيب
يعلمه غيرك قال فما تقول في محمد صلى الله عليه وسلم قال هو نبي ختم الله به الرسل
ونقذ به من الهلكة امام الهدي ونبي الرحمة قال فما تقول في الخلفا قال لست عليهم
بوكيل انما استحفظت امر ديني قال فايهم احب اليك قال احسنهم خلقا وارضاهم
لخالقه قال فما تقول في علي وعثمان افي الجنة هما او في النار قال لو دخلتهما فرايت
اهلهما لاخبرتك فما سوالك عن امر غيب عنك قال فما تقول في عبد الملك
ابن مروان قال ما لك تسالني عن امرئ انت واحدة من ذنوبه قال فما بالك لم تضحك
قط قال لم ار ما يضحكني كيف يضحك من خلق من التراب واليه يعود قال فاني
اضحك من اللهو قال ليست القلوب سوا قال فهل رايت من اللهو شيا ودعي بالناي
والعود فلما نفخ بالناي بكى قال ما يبكيك قال ذكرني يوم ينفخ في الصور فاما
هذا العود فمن نبات الارض ولعله قطع بغير حق واما هذه المعاش والاوتار فا
نها سيبعثها الله معك يوم القيمة قال اني قاتلك قال ان الله عز وجل قد وقت
لي وقتا فان يكن اجلي قد حضر فهو امر قد فرغ منه وان تكن العافية فالله تعالى
اولى بها قال اذهبوا فاقتلوه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فلما تولوا
به ليقتلوه ضحك قال له الحجاج ما اضحكك قال عجبت من جراتك على الله وحلم الله تعالى
عليك ثم استقبل القبلة وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين قال اقتلوه عن القبلة قال فاينما تولوا فثم وجه الله قال اضربوا به الارض
قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال اضربوا عنقه قال اللهم
خل لي دمي لا تمهله من بعدي فلما قتل لم يزل دمه يجري حتى علا وفاض حتى دخل تحت سرير
الحجاج فلما راي ذلك هاله وافزعه فبعث الي تياذوق الطبيب فساله عن ذلك فقال لانك
قتلته ولم تمهله ففاض دمه ولم يجمد في جسده ولم يخلق الله عز وجل شيا اكثر دما من
الانسان فلم يزل به ذلك الفزع حتى منع النوم وجعل يقول مالي ولك يا سعيد ابن جبير وكان
في مرضه كلما نام راه اخذا بثوبه يقول يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول

مالي

مالي ولابن جبير وقتل وعمره تسع واربعون سنة وقبره بواسط يزار ويتبرك به
ويقال انه قتل مائة الف وعشرين الفا ووجد في سجونه بعد موته ثلاثة وثلاثون
الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا [illegible] سنة ست وتسعين فيها ولي الله

فرة ابن شريك

تعالى قرة ابنه [illegible] القيسي امير مصر وكان عسوفا ظالما قيل كان اذا انصرف
الصناع من بنا جامع مصر دخله فدعا بالخمر والملاهي ويقول لنا الليل ولهم النهار
قال عمر ابن عبد العزيز [illegible] الوليد بالشام وقرة بمصر والحجاج بالعراق وعثمان

الوليد ابن عبد الملك باني جامع دمشق

ابن حيان بالحجاز امتلات الارض والله جورا وفيها توفي الخليفة ابو العباس
ابن مروان الخليفة كان مع جوره كثير التلاوة للقران يختم في
شهر رمضان سبعة عشر ختمة وطال بعاله في دنيا ورزق سعادة عظيمة مع جانب س
الدين فبنى جامع دمشق وافتتح الهند والترك والاندلس وتصدق كثيرا وروي انه قال لولا
ذكر الله ال لوط في القران ما ظننت احدا يفعله [illegible] قتل قتيبة ابن مسلم

قتيبة ابن مسلم

بخراسان وقد وليها عشر سنين ولما مات الوليد وتولى اخوه سليمان ابن عبد الملك وكان
يكره قتيبة فخاف منه قتيبة وخلع بيعته [illegible] عليه واظهر الخلاف فوفاة الوليد و[illegible]
سليمان ووفاة قتيبة في سنة واحدة وهي سنة ست وتسعين وكان قتيبة بطلا شجاعا هزم الكفار

سعيد ابن مرجانة

غير مرة وافتتح عدة مداين [illegible] سنة سبع وتسعين فيها توفي سعيد ابن مرجانة

طلحة ابن عبد الله

صاحب ابي هريرة رضي الله عنه وقاضي المدينة [illegible] ابن عوف الزهري

ابو عمرو الشيباني

احد الطلحات الموصوفين بالجود روي عن عثمان وغيره سنة ثمان [illegible] فيها
توفي ابو عمرو الشيباني الكوفي واسمه سعد ابن اياس عمر مائة وعشرين سنة وكان يقري

كريب

الناس بمسجد الكوفة روي عن علي وابن مسعود [illegible] مولى ابن عباس وكان كثير
العلم كثير الكتب لنزل الحبر المنبر الفذ قال موسى ابن عقبة وضع كريب عندنا حمل بعير من كتب

عمرة الانصارية

ابن عباس الفقيهة الفاضلة عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية نشات في حجر
عايشة فاكثرت الرواية عنها وهي العدل الضابطة لما توخذ عنها [illegible]

ابو الاسود الدؤلي

فيها توفي ابو الاسود ظالم ابن عمرو [illegible] قال ابن الاهدل هو ظالم ابن عمرو
الديلي ويقال الدؤلي نسبة الى الديل كان من خواص علي وشهد معه صفين وكان من كمل
الرجال وهو اول من وضع النحو وقيل له من اين لك النحو قال تلقفت حدوده عن علي
[illegible] وباع له دارا بالبصرة فقيل له بعت دارك قال بل بعت جاري وكان جارا يوذيه ودخل علي
بعض الولاة وعليه جبة رثة فقال يا ابا الاسود اما تمل هذه الجبة فقال رب مملول لا يستطاع
فراقه فامر له بماية ثوب فقال كساني ولم استكسه [illegible] اذا كنت تطلب الجزيل فناصر
وان احق الناس ان كنت مادحا بمدحك من يعطيك والعرض وافر ومن شعره ايضا
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء وكان موسرا وعوتب في البخل
تجيك بمثلها طورا وطورا تجيك بحماة وقليل ماء فقال لو اطعنا الفقرا
في اموالنا لكنا مثلهم وروي انه عشي سابلا لحقها وقيدها فقيل له في ذلك فقال لئلا
يوذي المسلمين الليل وقيل له عند الموت ابشر بالمغفرة فقال واين الحيا مما كانت منه المغفرة
وليه البصرة لابن عباس وفلج بالبصرة ومات بها وله خمس وثمانون سنة [illegible] مات الخليفة ابو ايوب
الاموي وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته اقل من ثلاث سنين

وفيها توفي ابو زيد ابن زيد ابن ثابت الانصاري احد اعضاء الفقها بالمدينة وكان ثابت خليل القدر [illegible] عن ابن عباس وابيه زيد ابن ثابت صاحب [illegible] توفي بالمدينة المنورة

سليمان ابن عبد الملك [illegible] توفي عبيد الله ابن مرداس [illegible] وعمره [illegible] وولي بعده [illegible] ولما [illegible] وكان [illegible] وانتهت الخلافة [illegible] ابن عبد العزيز

وكان فصيحا فهما محبا للعدل والغزو داهية عالية جهز الجيوش لحصار
القسطنطينية وقرب ابن عمه عمر ابن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيره
وعهد اليه بالخلافة وكان ابيض مليح الوجه وله محاسن قال له حكيم طبيب
عندي لك دوا ان تاكل ولا تشبع وتنكح ولا تفتر وتسود شعرك ولا يبيض
فقال كلهن يرغب عنهن العاقل فمع كثرة الاكل كثرة دخوله الخلا وشم
الروايح المنتنة وفي كثرة النكاح الشغل بالنسا وتسويد الشعر تسويد نور الله
تعالى وكان ياكل كثيرا كان يشبع في كل يوم من الطعام بان [illegible] كيلا بالعراقي
وكان ربما اتاه الطباخون بالسفافيد التي فيها الدجاج المشوية فلنهمه
وحرصه على الطعام يدخل يده في كمه حتى يقبض على الدجاج وهي حارة فيفصلها
وكان يقول تداكلنا الطيب ولبسنا اللين ولم يبق لي لذة الا صديق اطرح
معه فيما بيني وبينه مونة التحفظ ووقف على قبر ولد له ايوب وقد كان يرتجي فقال
اللهم اني ارجو لك واخاف عليك فحقق رجاي وامن خوفي وبالجملة فانه كان من احسن
بني امية حالا ولو لم يكن له الا امر في مسجد دمشق وعهده بالخلافة لعمر ابن عبد العزيز
لكفى فرحمه الله وعفا عنه [illegible] فيها توفي ابو الطفيل عامر
ابن واثلة ابن الاسقع الكناني الليثي بمكة وهو اخر من مات ممن راى النبي صلى الله
عليه وسلم في الدنيا روي انه ولد يوم احد وادرك من النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين
وكان عاقلا حاضر الجواب يفضل عليا ويثني على الشيخين ويترحم على عثمان والعجب
ان ابن قتيبة عده من غالية الشيعة وممن يؤمن بالرجعة وكان يقول الشعر ومن قوله
الا تدعونني شيخا وقد عشت حقبة وهن من الازواج نحوي نوازع
وما شاب راسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقايع
في رجب منها توفي الخليفة العادل امير المومنين وخامس الخلفا الراشدين
ابو حفص عمر ابن [illegible] ابن مروان الاموي بدير سمعان من ارض المعرة
وله اربعون سنة وخلافته سنتين وخمسة اشهر وايام كخلافة الصديق وكان ابيض جميلا
نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته اثر حافر فرس شجه وهو صغير فلذا كان يقال اشج بني امية
بل كان في التوراة اشج بني امية تقتل حسبه الله حفظ القران في صغره وبعثه ابوه من مصر
الى المدينة فتفقه بها حتى بلغ رتبة الاجتهاد جاه لامه عاصم ابن عمر ابن الخطاب وذلك
ان عمر خرج طايفا ذات ليلة فسمع امراة تقول لبنية لها اخلطي الماء في اللبن فقالت البنية
اما سمعت منادي عمر بالامس ينهى عنه فقالت ان عمر لا يدري فقالت البنية والله ما كنت
لاطيعه علانية واعصيه سرا فاعجب عمر عقلها فزوجها ابنه عاصما فهي جدة عمر ابن عبد العزيز
وقومت ثيابه وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت حلته قبل ذلك بالف درهم لا يرضاها
وقال ان لي نفسا ذواقة تواقة كلما ذاقت شيا تاقت الى ما فوقه فلما ذاقت الخلافة
ولم يكن في الدنيا شي فوقها تاقت الى ما عند الله في الاخرة وذلك لا ينال الا بترك
الدنيا وكان مع عدله وفضله حليما رفيق الطبع ومن اللطف ما حكى عنه ماذكره في مروج
الذهب قال كان رجل من المدينة الى العراق في طلب جارية وصفت له جارية قوالة فساومها
فوجدها عند قاضي البلد فاتاه فساله ان يعرضها عليه فقال يا عبد الله لقد احببت الفتنة
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في طلب هذه الجاريه فما رغبتك فيها قال انها تغني فتجيد فقال القاضي ما علمت
بهذا فالح عليه فعرضها فعرضها حتى جن مولاها القاضي فقال لها الفتى هات فتغنت
الى خالد حتى انخنا بخالد فنعم الفتى يرجى ونعم المومل ففرح القاضي بجاريته وغشيه
من الطرب امر عظيم حتى اقعدها على فخذه وقال هات بابي وامي انت فتغنت
[illegible] الفصا [illegible] ارجي ثواب الله في عدد الخطا فزاد الطرب على القاضي ولم يدر
[illegible] ثم قال للفتى يا حبيبي انصرف فقد كنا اغنيا فيها قبل ان نعلم انها تقول ونحن
الان فيها ارغب فانصرف الفتى وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال قاتله الله لقد استرقه الطرب وامر
[illegible] فلما صرفه قال بساوه والله لو سمعها عمر لقال اركبوني فانا مطية فبلغ ذلك عمر فاستحضره
واستحضر الجارية فلما دخلا عليه قال له اعد ما قلت فاعاده ثم قال للجارية قولي فتغنت وقالت
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر فما فرغت حتى
بلى نحن كنا اهلها فاباد نا صروف الليالي والجدود العواثر اضطرب عمر اضطرابا
[illegible] يستعيدها ثلاثا وقد بلت دموعه لحيته ثم اقبل على القاضي فقال له [illegible]
في يمينك ارجع الى عملك راشدا انتهى وبالجملة فمناقبه عديدة قد افردت بالتصنيف وملاذنا
[illegible] والانذار غاية [illegible] وليا وتبيتا وتبتدي وردت عن عمر الخيرات مع عمره بين بسمتا لكن غلب القدر
فيها توفي [illegible] ابن مزاحم الهلالي بخراسان وثقه الامام

الضحاك المفسر

احمد وغيره ذكر انه كان فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثة الاف صبي وكان يركب حمارا ويدور
عليهم اذا اعيي فيها توفي الامام ابو الحجاج مجاهد ابن جبر الامام

مجاهد

الحبر المكي عن نيف وثمانين سنة قال خصيف كان اعلمهم بالتفسير وقال مجاهد عرضت القران
على ابن عباس ثلاثين مرة وقال سلمة ابن كهيل ما رايت احدا اراد بهذا العلم وجه الله تعالى الا
عطا وطاوسا ومجاهدا ومات بمكة وهو ساجد وقدر ابن قتيبة النيف بثلاث فقال مات وهو
ابن ثلاث وثمانين سنة [illegible] فيها ابو قلابة الجرمي عبد الله ابن زيد البصري

ابو قلابة

الامام طلب للقضا فهرب ونزل الشام فنزل بداريا وكان راسا في العلم والعمل سمع من سمرة وجماعة
ومناظرته مع [illegible] عمر في القسامة بحضرة عمر ابن عبد العزيز مشهورة في الصحيح
فيها توفي [illegible] ابن مروان وجده لامه يزيد ابن معاوية عاش اربعا

يزيد ابن عبد الملك

وثلاثين سنة وولي اربع سنين وشهرا كان متلفا للمال اعطى جملة لمن حلق له راسه اربعة الاف درهم
ووقع مثل ذلك لكلين بلا ابن المهلب او لعله اشتبه على بعض المورخين اسمهما قال عبد الرحمن ابن زيد
ابن اسلم قال لما استخلف قال سيروا بسيرة عمر ابن عبد العزيز فشهد له اربعون شيخا ان الخلفا لا حساب
عليهم ولا عذاب فاقبل على الظلم واتلاف المال والشرب والانهماك على سماع الغنا والخلوة بالقيان

لاشك في جهلهم

وكان ممن استولى على عقله جارية اسمها حبابة وكانت تغنيه فلما تخذ ذلك منه عن له اخوه
وقال له انما مات عمر امس وكان من عدله ما قد علمت فينبغي ان تظهر للناس العدل وترفض هذا اللهو
فقد اقتدى بامالك في ساير افعالك وسيرتك فارتدع عما كان عليه واظهر الاقلاع والندم فـ
اقام على ذلك مدة فنصب ذلك على حبابة فبعثت الى الاحوص الشاعر ومعبد المغني وقالت
انظرا ما انتما صانعان فقال الاحوص في ابيات له الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا
اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا فما العيش الا ما تلذ وتشتهي
وان لام فيه ذو الشنان وفندا وغنا معبد فاخذته حبابة عنه فلما دخل عليها يزيد
قالت يا امير المومنين صوتا واحدا وافعل ما بدا لك وغنته فلما فرغت منه جعل يردد قولها

فما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا وعاد
بعد ذلك الى لهوه وقصفه ورفض ما كان عزم عليه وعن اسحق ابن
ابراهيم الموصلي قال حدثني ابن سلام قال حضر يزيد قول الشاعر وهو
مصمحلا من بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر فامسى وهو عريان مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين وتخضيع واقران وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان وهو شعر
قد يم يقال انه للفند الزماني في حرب البسوس فقال لحبابه غنيني به فغنته فقالت يا
امير المومنين هذا شعر لا اعرف احدا يغني به الا الاحول المكي فقال نعم قد كنت سمعت
ابن عايشة يعمل فيه ويترك قالت انما اخذه عن فلان ابن ابي لهب وكان حسن الادا
فوجه يزيد الى صاحب مكة اذا اتاك كتابي هذا فادفع الى فلان ابن ابي لهب
الف دينار لنفقة طريقه على ما شا من دواب البريد ففعل فلما قدم عليه قال
غنني بشعر الفند الزماني فغناه واجاد واحسن واطرب فقال اعده فاعاده فلجا
واطرب يزيد فقال له عمن اخذت هذا الغنا فقال اخذته عن ابي واخذه ابي عن ابيه
قال لو لم ترث الا هذا الصوت لكان ابو لهب رضي الله عنه ورثكم خيرا كثيرا
فقال يا امير المومنين ان ابا لهب مات كافرا موذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلم
ما تقول ولكني دا خلني عليه رقة اذ كان يجيد الغنا ووصله وكساه ورده الى بلده
مكرما والحكاية فلضباره من هذا القبيل كثير فلنحجم عنان القلم عن ذلك سامحه الله تعالى

فيها الامام ابن كيسان اليماني الخولاني

طاووس

احد الاعلام علما وعملا اخذ عن عايشة وطايفة قال عمرو ابن دينار ما رايت
احدا قط مثل طاووس ولما ولي عمر ابن عبد العزيز كتب اليه طاووس ان اردت
ان يكون عملك كله خيرا فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة توفي حاجا بمكة
قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام ابن عبد الملك ووضع عبد الله ابن الحسن
ابن علي ابن ابي طالب السرير على كاهله وسقطت قلنسوته ومزق رداه من خلفه للزحام
قيل سيل طاووس عن مسالة فقال اخاف ان تكلمت واخاف ان سكت واخاف ان
اخذ بين الكلام والسكوت وكان اعلم التابعين بالحلال والحرام سنة سبع

سليمان ابن يسار

وماية فيها توفي سليمان ابن يسار اخو عطا وهم عدة اخوة وكان يكنى
ابو ايوب مات عن ثلاث وسبعين سنة وكان احد فقها المدينة السبعة اخذ عن عايشة
وطايفة قال الحسن ابن محمد ابن الحنفية سليمان ابن يسار عندنا افهم من سعيد ابن المسيب
وكان ابن المسيب يقول اذهبوا اليه فانه اعلم من بقي اليوم وفيها

القسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق

ابن ابي بكر الصديق التيمي المدني الامام نشا في حجر عمته عايشة فاكثر عنها قال يحيى
ابن سعيد ما ادركنا احدا نفضله بالمدينة على القسم ابن محمد وعن ابي الزناد قال ما رايت
فقيها اعلم منه وقال ابن عيينة كان القسم افضل اهل زمانه سنة ... فيها توفي
ابن عبد الله ... الله المزني البصري الفقيه روى عن المغيرة ابن شعبة
وجماعة فيها ... حمد القرظي الكوفي المولد والمنشا ثم المدني روى
عن كبار الصحابة وبعضهم يقول ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان كبير القدر ثقة

موسى

موصوفا بالعلم والصلاح والورع قال الذهبي ... وماية
فيها توفي ... يسار المكي مولى ثقيف والد عبد الله ابن ابي نجيح
روى عن ابي سعيد وجماعة قال الامام احمد ابن حنبل كان من خيار عباد الله
توفي ... ابو سعيد امام اهل البصرة وخير
اهل زمانه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وسمع خطبة عثمان وكان جميلا
فصيحا قال ابو عمرو ابن العلا ما رايت افصح من الحسن والحجاج وقال ابن سعد في
طبقاته كان جامعا عالما رفيعا فقيها حجة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم
فصيحا جميلا وسيما انتهى وكتب اليه عمر ابن عبد العزيز يقول اني قد ابتليت
بهذا الامر فانظر لي اعوانا يعينوني عليه فكتب اليه الحسن اما ابنا الدنيا
فلا تريدهم واما ابنا الاخرة فلا يريدونك فاستعن بالله والسلام ولما ولي ابن هبيرة
العراق وخراسان نيابة عن يزيد ابن عبد الملك ارسل الى الحسن البصري يطلب منه النصيحة
فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله فان الله يمنعك من يزيد
ولا يمنعك يزيد من الله ويوشك ان يبعث اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك من
سعة قصرك الى ضيق قبرك ثم لا ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة اياك ان تعصي الله فانما جعل
الله هذا السلطان ناصرا لدين الله تعالى وعباده فلا تركن دين الله وعباده لهذا السلطان
فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وله مع الحجاج وقايع هايلة وحلم الله منه ...
وربما حضر مجلسه فلم يقم بل يوسع له ويجلس الى جنبه ولا يغير الامر الذي هو فيه وكان
جل كلامه حكم ومواعظ بقوة عبارة وفصاحة وقال ابن قتيبة في المعارف كان الحسن
من اجمل اهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بانفه ما حدث وكان تكلم في شي من القدر
ثم رجع عنه وكان عطا ابن يسار قاضيا فكان ياتي الحسن ومعبد الجهني فيما لا ندري قولا انه
يا ابا سعيد ان هولا الملوك يسفكون دما المسلمين وياخذون اموالهم ويقولون انما تجري اعمالنا
على قدر الله تعالى فقال كذب اعدا الله فتعلق عليه بمثل هذا واشباهه وقيل ليونس ابن عبيد
اتعرف احدا يعمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال
كان اذا اقبل فكانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت
النار فكانها لم تخلق الا له وقال رجل قبل موته لابن سيرين رايت طايرا اخذ حصاة من المسجد
فقال ان صدقت رويا مات الحسن فمات بعيد ذلك رحمه الله تعالى ورضي عنه وفي شوال فيها
يوم الجمعة توفي امام المعبرين وشيخ البصرة ... بعد موت الحسن بماية يوم
قالوا كان ابو سيرين عبدا لانس ابن مالك فكاتبه على عشرين الفا وادى المكاتبة وكان من
سبي بيسان وكان المغيرة افتتحها ويقال من سبي عين التمر وكانت امه صفية مولاة لابي
بكر الصديق طيبها ثلاث من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية
من بدريا فيهم ابي ابن كعب يدعو وهم يومنون وكان سيرين يكنى ابا عمرة وولد له ثلاث
وعشرون ولدا من امهات شتى وكان محمد بزازا وحبس بدين عليه وكان اصم وولد له ثلاثون
ولدا من امراة واحدة كان تزوجها عربية ولم يبق منهم غير عبد الله ابن محمد وولد محمد
لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال اذ لك انس ابن سيرين قال وولدت انا لسنة بقيت
من خلافته ومات بعد محمد بسبع وعشرين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله ثلاثين الفا درهم وكان ابن سيرين

الحسن البصري

وكنيته ابو سعيد
وكان من سادات التابعين
بعلمه وكتبه وجمع من
طرف من علم وزهد وورع
وعبادة وابوه مولى زيد
ابن ثابت الانصاري وامه
خيرة مولاة ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وربما
تغيب امه في حاجة فيبكي فتعطيه
ام سلمة ثديها الى ان تجي امه فدر
ثديها عليه فيرون ان تلك الحكمة
والفصاحة من ذلك وكان النهاية
حكمة وبلاغة توفي بالبصرة
ودفن بها رحمه الله تعالى

ابن سيرين المعبر
ويكنى بابي بكر

[illegible]

اذا دخل منزلا لم يخرج احد الا ذكر اسم الله لصلاحه وكان يقول ما اهون الورع فقيل وكيف هو هين فقال اذا رابك شي فدعه وقال رايت يوسف الصديق على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فقلت له علمني تعبير الرويا قال افتح فاك ففتحته فتفل فيه فاصبحت اعبر الرويا قاله ابن قتيبة وكان ابن سيرين غاية في العلم ونهاية في العبادة روى عن كثير من الصحابة وروى عنه الجم الغفير من التابعين واريد على القضا فهرب الى الشام ثم اتى المدينة وقال ابن عون لم ار مثل ابن سيرين وله في التعبير عجايب قال له رجل رايت على ساق رجل شعرا كثيرا فقال يركبه دين ويموت في السجن فقال الرجل انت هو فاسترجع ومات في السجن وعليه اربعون الف درهم قضاها عنه ولده او بعض اخوانه وقوم ماله بستماية الف درهم وقالت له امراة رايت كان القمر دخل في الثريا فنادى مناد من خلفي قصي على ابن سيرين فاصفر لونه وقام وهو اخذ ببطنه فقالت اخته ما لك قال زعمت هذه المراة اني اموت بعد سبعة ايام فدفن في اليوم السابع وقال له رجل رايت طيرا سمينا نزل من السما فوقع على شجرة وجعل يلتقط الزهر ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلما وفيها محمد ابن عمر ابن عطا العامري المدني احد الاشراف وكانوا يتحدثون انه يصلح للخلافة لهمته وسودده

محمد ابن عطا العامري

سنة احدى عشر ومائة فيها توفي عطية ابن سعد العوفي الكوفي روى عن ابي هريرة وطايفة ضربه الحجاج بعماية سوط على ان يشتم عليا فلم يفعل وهو ضعيف الحديث قاله الذهبي

عطية ابن سعد

سنة اثنى عشر ومائة فيها ابو المقدام رجا الكندي الشامي الفقيه روى عن معاوية وطبقتهم وكان شريفا نبيلا كامل السود قال مطر الوراق ما رايت شاميا افقه منه وقال مكحول هو سيد اهل الشام بلغ يوما عبد الملك قول من بعض الناس فهم ان يعاقب صاحبه فقال له رجا يا امير المومنين قد فعل الله بك ما تحب حيث امكنك منه فافعل ما يحبه الله من العفو فعفا عنه واحسن اليه

رجا ابن حيوة

سنة ثلاثة عشر ومائة فيها توفي فقيه الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل ارسل عن طايفة من الصحابة وسمع من واثلة ابن الاسقع وانس وابي امامة الباهلي وخلق قال ابن اسحق سمعته يقول طفت الارض في طلب العلم وقال ابو حاتم ما اعلم افقه من مكحول ولم يكن في زمنه ابصر بالفتيا منه ولا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول هذا رايي والراي يخطي ويصيب وقال سعيد ابن عبد العزيز اعطوا مكحولا مرة عشرة الاف دينار فكان يعطي الرجل خمسين دينارا وقال الزهري العلما ثلاثة فذكر منهم مكحولا وقال ابن ناصر الدين في شرح بديعة البيان هو ابن ابي مسلم بن شاذل بن سعد بن سروان الكابلي الهذلي مولاهم الدمشقي ابو عبد الله وقيل كنيته ابو ايوب كان فقيه اهل دمشق واحد اوعية العلم والاثار روى عن ابي امامة وواثلة وانس وخلق من الاخبار وروى تدليسا عن ابي وعبادة ابن الصامت وعايشة والكبار قال سعيد ابن عبد العزيز كان مكحول افقه من الزهري وكان بريا من القدر بنقض كلام ابن

مكحول

ناصر الدين

ناصر الدين وقال الذهبي في المغني وثقه جماعة وقال ابن سعد ضعفه جماعة

عطا ابن ابي رباح

فيها في رمضان على الاصح توفي فقيه الحجاز ابو محمد عطا ابن ابي رباح مفتي مكة ونعلم الكتاب بها وهو مولى لبني فهر وقال على ما قال ابن قتيبة اسود افطس اشل اعرج ثم عمي بعد ذلك ومات وله ثمان وثمانون سنة وقال في العبر كان من مولدي الجند اسود مفلفل الشعر سمع عايشة وابا هريرة وابن عباس قال ابو حنيفة ما رايت افضل منه وقال ابن جريج كان المسجد فراش عطا عشرين سنة وكان من احسن الناس صلاة وقال الاوزاعي مات عطا يوم مات وكان ارضى اهل الارض عند الناس وقال اسمعيل ابن امية كان عطا يطيل الصمت وقال غيره كان لا يفتر عن الذكر الا بكلام العلم انفرد بالفتوى بمكة هو ومجاهد وكان بنو امية يصيحون في الموسم لا يفتي احد غيره وما روي عنه انه كان يرى اباحة وطء الاما باذن اهلهن وكان يبعث بهن الى اضيافه فقد قال القاضي شرف الدين ابن خلكان اعتقادي انه لا يصح عنه فانه لو راى الحل فان الغيرة والمروة تمنعه من ذلك قال اليافعي ينبغي ان يحمل بعضهن لسيما القول منهن نحو ما نقل عن بعض المشايخ الصوفية انه يامر جاريته بسمعن اصحابه وفيه ايضا ما فيه فان صح فيحمل على ما اذا لم يحصل فتنة تخشى عندهما عملا اذا قلنا ان صوت المراة ليس بعورة والله اعلم وفيها توفي السيد ابو جعفر محمد [illegible] ابن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب وله ست وخمسون من الهجرة روى عن ابي سعيد الخدري وجابر وعدة وكان من فقها المدينة وقيل له الباقر لانه بقر العلم اي شقه وتوسع فيه وهو احد الايمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وله كلام نافع في الحكم والمواعظ [illegible] اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرته اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله [illegible] انزل الدنيا كمنزل نزلته وارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شي مات رضي الله عنه سنة ست وخمسين وقيل سنة ودفن بالبقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن والعباس رضي الله عنهم وفيها توفي ابو عبد الله وهب ابن منبه الصنعاني من ابنا الفرس الذين بعث بهم كسرى الى اليمن قال قرات من كتب الله اثنين وسبعين كتابا مات بصنعا روى عن ابن عباس وغيره من الصحابة وولي القضا لعمر ابن عبد العزيز وكان شديد الاعتنا بكتب الاولين واخبار الامم وقصصهم بحيث كان يشبه بكعب الاحبار في زمانه وقال الذهبي وهب ابن منبه ثقة مشهور قصاص صحب [illegible] ضعفه ابو حفص الفلاس وله ابنان

محمد الباقر

وهب ابن منبه

فيها توفي [illegible] ابن عبد الرحمن المري الدمشقي الامير وكان من اهل [illegible] والسند وكان اجود الاجواد قال في العبر

سنة ست عشر ومائة فيها توفي عدي ابن ثابت الانصاري قال في المغني هو كوفي شيعي ثقة مع ذلك وكان قاضي الشيعة وامام مسجدهم وقال المسعودي ما ادركنا احدا اقول بقول الشيعة من عدي ابن ثابت وقال ابن معين شيعي مفرط وقال الدارقطني رافضي غال انتهى وفيها توفي عمرو ابن مرة المرادي الكوفي الضرير سمع ابن ابي اوفى وجماعة وكان حجة حافظا قال مسعر ما ادركت احدا افضل منه وممن [illegible] ابن دثار السدوسي قاضي الكوفة قال الحسن ابن زياد اللولوي ثنا ابو حنيفة قال كنا عند محارب ابن دثار فتقدم اليه رجلان فادعى احدهما على الاخر مالا فجحده

عدي ابن ثابت

عمرو ابن مرة

محارب ابن دثار

المدعى عليه فسأله البينة فجاء رجل فشهد عليه فقال المشهود عليه لا والله
الذي لا إله إلا هو ما شهد على بحق وما علمته الا رجلا صالحا غير هذه الزلة
وكان محارب متكئا فاستوى جالسا ثم قال يا هذا الرجل سمعت ابن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس يوم تشيب فيه الولدان وتضع
الحوامل ما في بطونها وتضرب الطير بأذنابها وتضع ما في بطونها من شدة ذلك اليوم
ولا ذنب عليها وان شاهد الزور لا تفارق قدماه على الارض حتى يقذف به في النار
فان كنت شهدت بحق فاتق الله واقم على شهادتك وان كنت شهدت بباطل فاتق

عائشة بنت سعد وسكينة بنت الحسين

الله وغط رأسك واخرج من ذلك الباب فغطى الرجل رأسه وخرج من ذلك الباب انتهى
توفي بالكوفة في ولاية خالد سنة سبع عشرة ومائة فيها توفيت عائشة بنت سعد
ابن ابي وقاص بالمدينة وقد رأت ستا من امهات المؤمنين وعاشت اربعا وثمانين سنة
قاله في العبر وسكينة بنت الشهيد الحسين بن علي بالمدينة واسمها امينة وقيل امية
وسكينة لقب وامها الرباب ابنة امرئ القيس ابن عدي تزوجها مصعب ابن الزبير
ثم عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام ثم زيد ابن عمرو ابن عثمان ابن عفان
فامره سليمان ابن عبد الملك بطلاقها وجمالها وحسن خلقها مشهور ولها نوادر منها
انها لما سمعت شعر عروة ابن اذينة وكان من اعيان العلماء والصلحاء فاعجبها قوله فيها
على بكر اخي فارقت بكرا واي العيش يصلح بعد بكر فقالت سكينة ومن بكر
اهو ذاك الاسود الذي كان يمر بنا قيل نعم قال لقد طاب بعده كل عيش حتى الخبز و
الزيت توفيت بالمدينة والعامة تزعم انها بمصر في طريق القرافة

عبادة ابن نسي

فيها عبادة ابن نسي الكندي قاضي طبرية كان شريفا جليل القدر موصوفا
بالصلاح روى عن شداد ابن اوس وجماعة وفيها [illegible] قاضي الشام ابو عمران

ابن عامر قاضي دمشق

[illegible] اليحصبي الدمشقي توفي وله سبع وتسعون سنة قرأ القرآن على المغيرة
ابن شهاب عن قراءته على عثمان نصف القرآن وورد انه قرأ على ابي الدرداء
وحدث عن فضالة ابن عبيد والنعمان ابن بشير وولي قضاء دمشق رحمه الله تعالى

سليمان الاشدق

سنة [illegible] فيها توفي سليمان [illegible] الاشدق فقيه دمشق ومفتيها
مولى بني امية روى عن ابي امامة وسلمة وطائفة قال سعيد ابن عبد العزيز كان اعلم اهل الشام
بعد مكحول وقال ابن لهيعة ما لقيت مثله [illegible] فيها توفي فقيه
الكوفة ابو اسمعيل حماد [illegible] الاشعري مولاهم صاحب ابراهيم النخعي

حماد

روى عن انس ابن مالك وسعيد ابن المسيب وطائفة وكان جوادا سريا محتشما يفطر
كل ليلة في رمضان خمسمائة انسان وقال شعبة كان صدوق اللسان

الامام زيد ابن علي ابن الحسين

فيها قتل الامام الشهيد [illegible] رضي الله عنهم بالكوفة
وكان قد بايعه خلق كثير وحارب متولي العراق يومئذ لهشام ابن عبد الملك
يوسف ابن عمر الثقفي فقتل يوسف وصلبه ولما خرج زيد يدعو الى طاعته جاءته طائفة
وقالوا تبرأ من ابي بكر [illegible] حتى نبايعك فقال بل اتبرأ ممن تبرأ منهما فقالوا
اذا نرفضك فسموا الرافضة من ذلك اليوم وسميت شيعة زيد زيدية وكان من امر

زيد

زيد رضي الله عنه ان هشاما لما عرف حاله كتب الى عامله على الكوفة يوسف ابن عمر
الثقفي يأمره ان يوجه زيدا الى الحجاز ففعل فلما بلغ زيد العذيب لحقته الشيعة
واخبروه ان الناس مجتمعون عليه ولم يزالوا به حتى رجع فاقام بالكوفة سنة يبايع الناس
خفية وبالبصرة نحو شهرين وكان ممن بايعه منصور ابن المعتمر ومحمد ابن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى وهلال ابن خباب قاضي المدائن وابن شبرمة ومسعر ابن كدام وغيرهم
وارسل اليه ابو حنيفة بثلاثين الف درهم وحث الناس على نصره وخرج معه اهل
محمد ابن عبد الله النفس الزكية وعبد الله ابن علي ابن الحسين وكان ظهوره ليلة الاربعاء
بدار معمر ابن اسحق الانصاري لسبع بقين من المحرم سنة احدى وعشرين ومائة وقتل يوم الجمعة
وهو ابن ثلاث واربعين سنة واستخرج بعد دفنه وصلب بالكناسة تربة بالكوفة اربع سنين
ونسجت العنكبوت على عورته ثم انزل واحرق وذري رماده رضي الله عنه روى عن ابيه
وجماعة وروى عنه شعبة وابنه يحيى فلما طف من خبره في ترجمة هشام قريبا قلت قال في
منتخب الزمان في تاريخ الخلفاء والاعيان وفي صفر سنة احدى وعشرين ومائة ظهر يوسف ابن عمر
الثقفي على زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم فقتله وصلبه ثم حرقه بالكوفة
واليه تنسب الزيدية الشيعة وقال قبل ذلك وكان يوسف ابن عمر الثقفي المذكور شيطانا مريدا
جبارا عنيدا ظالما جائرا سفاكا للدماء وكان قد ارسل اليه هشام ابن عبد الملك يأمره ان
يقبض على خالد ابن عبد الله القسري امير العراق فسار اليه وقبض على خالد وهو في قصره

بعينه ماه وشعبان سنه

واسا اليه وعذبه حتى مات بالعذاب [illegible] وهو خالد ابن عبد الله بن يزيد ابن اسد ابن كرز
البجلي ثم القسري وكان امير العراقين وكان لجده يزيد صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان
خالد هذا معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا
كثير العطاء رحمه الله انتهى سنة اثنتين وعشرين [illegible] فيها كانت بالمغرب حروب
مزعجة وملاحم وخرجت طائفة كثيرة وبايعوا عبد الواحد الهواري والتفت
عليه امم من البربر ثم نصر عليهم المسلمون وقتلوا خلقا كثيرا سنة ثلاث وعشرين

كلثوم ابن عياض

فيها قتل بالمغرب كلثوم بن عياض القشيري في عدة من امرائه واستبيح عسكره
وتمزقوا [illegible] ابو يوسف الازدي رأس الصفرية وكان كلثوم قد ولي دمشق لهشام
ثم ولاه غزو الخوارج بالمغرب والتقت الصفرية من انكسر من المسلمين فثبت لهم بلج
القشيري ابن عم كلثوم فكان النصر ولله الحمد وقتل في المعركة ابو يوسف الازدي

الامام الزهري

سنة [illegible] ومائة فيها توفي الامام ابو بكر محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن شهاب
الزهري المدني احد الفقهاء السبعة واحد الاعلام المشهورين عن اربع وسبعين سنة
سمع من سهل ابن سعد وانس ابن مالك وخلق قال ابن المديني له نحو الفي حديث وقال الليث قال
الزهري ما استودعت قلبي علما فنسيته قال الليث فكان يكثر شرب العسل ولا يأكل شيئا
من التفاح الحامض وقال من احب حفظ الحديث فليأكل الزبيب وقال ايوب ما رأيت اعلم
من الزهري وقال في العبر وكان محظيا واقر الكرمة عند هشام ابن عبد الملك اعطاه مرة سبعة
الاف دينار وقال عمرو بن دينار ما رأيت الدينار والدرهم عند احد اهون منه عند الزهري كانها
بمنزلة البعر ورأى عدة من الصحابة رضي الله عنهم وكان اذا اقبل على كتبه لم يلتفت الى شيء
فقالت له امرأته يوما والله ان هذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر وقال ابن تيمية رحمه الله

حفظ الزهري الاسلام نحوا من سبعين سنة وقال ابن قتيبة وكان ابو جده
عبد الله ابن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا
يوم احد لئن راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه او ليقتلن دونه وهم عبد الله ابن
شهاب وابي ابن خلف وابن قميئة وعتبة ابن ابي وقاص وكان يزيد ابن عبد الملك استقضى
الزهري ولما مات دفن على قارعة الطريق ليمر به المار فيدعو له والموضع الذي دفن فيه
اخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين ... وعشرين ... في ربيع

هشام ابن عبد الملك

هشام ابن عبد الملك الاموي وكانت خلافته
الاخر منها توفي الخليفة الوليد ... فصل منها السلطان نور الدين
عشرين سنة الا اشهرا وكانت داره عند الخواصين بدمشق
من رسد وكان ذا راي وحزم وحلم وجمع للمال ... وكان يزيد ابن علي يدخل
على هشام فدخل عليه يوما بالرصافة فلما مثل بين يديه لم ير موضعا يجلس فيه فجلس حيث
انتهى به مجلسه فقال له يا امير المومنين ليس احد يكبر عن تقوى الله فقال هشام اسكت
لا ام لك انت الذي تنازعك نفسك في الخلافة وانت ابن امة فقال يا امير المومنين ان لك
جوابا ان شئت اجبتك به وان شئت امسكت عنك قال لا بل اجب قال ان الامهات
لا يقعدن بالرجال عن الغايات وقد كانت ام اسمعيل امة لام اسحق صلى الله عليهما
فلم يمنعه ذلك ان بعثه الله نبيا وجعله للعرب ابا واخرج من صلبه خير البشر محمدا
صلى الله عليه وسلم افتقول لي هذا وانا ابن فاطمة وابن علي وقام وهو يقول
شرده الخوف وازرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
منخرق الخفين يشكو الوجى ... تنكبه اطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد
ان يحدث الله له دولة ... يترك اثار العدى كالرماد
الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وعمره ثلاث وخمسون سنة وصلى عليه ابو شاكر ودفن
بدمشق وانتقلت الى الوليد بعد ثمانية ايام وكان هشام فظا غليظا بخيلا يجمع الاموال
ويلي الامور بنفسه ويحقق على العقاب بنفسه فبينما هو يسير ... وراى رجلا يشتري
لعابدهم فقال له احسنت الشري هذا اسرف ودخل بستانا له فصار خواصه يأكلون
من الثمر ويقولون بارك الله لامير المومنين فقال كيف يبارك فيه وانتم تأكلون هذا الا كل
ثم قال ادع قيمه فدعي به فقال له اقلع شجره واغرس زيتونا حتى لا ياكل احد منه شيا
وقيل ما كان يدخل بيت مال هشام درهم حتى يشهد على العامل اربعين عدلا ويستحلفه
اربعين يمينا انه اخذ هذا المال من وجهه وقد راى مستحقه وجرى بينه وبين اخيه
مسلمة ... قبل ان يلي الخلافة فقال له مسلمة كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل جبان
فقال لاني عفيف حليم ولم يبلغ احد من بني امية طول خلافته انتهى
... فيها في جمادى الاخر قتل الخليفة الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك بحصن البحرا
بقرب تدمر وكانت خلافته سنة وثلاثة اشهر وكان من اجمل الناس واقواهم واجودهم
نظرا ولكنه كان فاسقا منهتكا زنديقا راود اخاه سليمان عن نفسه فقاموا عليه

نعوذ بالله من المكر والاستدراج من حيث لا نشعر ... لم يملك

تتمة

يزيد الناقص

لم يملك ابن عمه يزيد ابن الوليد الملقب بالناقص لكونه نقص اجناد اعطيا
... فمات في العشر الاخير من السنة عن سنة وثلاثين
وبويع بعده اخوه ابراهيم ابن الوليد وكان في يزيد زهد وعدل ولكنه قدري
قال الشافعي ولي يزيد ابن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه ... الكلام
عليه قريبا ان شاء الله تعالى قاله في العبر وقال المسعودي في مروج الذهب ظهر في ايام الوليد

يحيى ابن زيد

ابن يزيد ... ابن علي ابن ابي طالب بالجوزجان من بلاد خراسان منكرا
للظلم وما عم الناس من الجور فسير اليه نصر ابن سيار ابن سالم ابن احوز المازني فقتل يحيى
في المعركة بسهم اصابه في صدغه بقرية يقال لها ارغوية ودفن هناك وقبره
مشهور وليحيى وقائع كثيرة ولما قتل ولي اصحابه يومئذ واحتزوا راسه فحمل الى
الوليد وصلب جسده بالجوزجان فلم يزل مصلوبا الى ان خرج ابو مسلم صاحب الدولة
فقتل ابن احوز وانزل جثة يحيى فصلى عليها ودفن هناك واظهر اهل خراسان
النياحة على يحيى ابن زيد سبعة ايام في سائر اعمالها وجال منهم على انفسهم
من سلطان بني امية ولم يولد في تلك السنة مولود بخراسان الا وسمي يحيى او زيدا
لما دخل اهل خراسان من الجزع والحزن عليهما وكان يحيى يوم قتل يتمثل بقول الخنساء
نهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة اوقى لها وكان الوليد ابن
يزيد صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغنا وهو اول من حمل المغنين اليه من
البلدان وجالس الملهين واظهر الشرب والملاهي والعزف وفي ايامه كان ابن سريج
المغني ومعبد والغريض وابن عائشة وابن محرز وطويس ودحمان المغني وغلبت
شهوة الغنا في ايامه على الخاص والعام واتخذ القيان وكان متهتكا ماجنا خليعا
وطرب الوليد للبيتين فلطم على ملكه وارق فانشا يقول
طال ليلي وبت اسقي السلافه ... واتاني نعي من بالرصافه
فاتاني ببردة وقضيب ... واتاني بخاتم للخلافه
اذ سمعت خليلي نحو الرصافة رنه ... اقبلت اسحب ذيلي اقول ما حاله
اذ بنات هشام يندبن والدهن ... يدعون ويلا وعولا والويل حل بهنه
انا المخنث حقا ان لم انكهنه ... ومن جملة قوله في الشراب
وصفراء في الكاس كالزعفران ... سباها لنا التجار من عسقلان
تريك القذا وعرض الانا ... ستر لها دون مس البنان
لها حبب كلما صفقت ... تراها كلمعة برق يمان
اسقني يا يزيد بالقرقارة ... قد طربنا وغنت الزماره
اسقني اسقني فان ذنوبي ... قد احاطت فما لها كفاره
وقيل انه فتح المصحف يوما على سبيل التفاول فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد فاخذ المصحف وجعله على رمح وجعل يرميه بالنشاب ويقول
اتوعد كل جبار عنيد ... فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر ... فقل يا رب مزقني الوليد
وذكر محمد ابن يزيد المبرد ان الوليد الحد في
شعر له ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الشعر قوله حذله بعده

شراب

فقتل الله يحيى طعامي وقتل الله يحيى

تلعب بالنبوة هاشمي بلا وحي اتاه ولا كتـ[اب]

فلم يمهل بعد قوله هذا حتى قتل انتهى ما ذكره في المروج ملخصا وامه بنت

اخي الحجاج الثقفيه ويكنى ابا العباس رحمه الله تعالى وهو ابن سبع

وثلاثين سنه ودفن بدمشق بين باب الجابيه وباب الصغير قال

وقال في منتخب الزمان في تاريخ الخلفا والاعيان قتل الوليد ابن يزيد بالبخرا

من ارض حمص يوم الخميس سابع جماد الاخر سنة ست وعشرين ومايه وعمره اربعون سنه

ونصب راسه بجامع حمص وعلق الى جانبه دفا وطنبورا وكتب الى جانبه

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي والعود

وكان الوليد خليعا ماجنا قليل المبالاة بالدين يرتكب امورا عظيمة تخرق

الشريعة واظهار المناكر والقبايح فمن ذلك قوله تلعب بالنبوة هاشمي الى اخره

ومن ذلك فتحه للمصحف وشعره فيه وله اخبار شنيعة لا يليق ذكرها سنذكر منها

والخلاعة على الشراب واتخاذ القيان وارتكاب الفجور والمنكر وانا استغفر

الله من ذلك واعوذ بالله من خليفة يفعل … هذا فان كان هذا صحيحا فويل له

ولامة رضيت بامامته وعملت بطاعته … سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما

انتهى قلت ايضا … المذكور في هذا المحل والاقوال

الشنيعة وهو … الاسلامية … وانه فعله الله بين الاموات

وقبحه الله … مجاهر بالافعال الذميمة … كيف يصلح خليفة على الانام

وليس له … ما يستحق من القدير بجبل ولا زال الخلفا

في عذاب النار واستحق … ابواب جهنم يصلونها وبيس القرار

… ملك …

كتبه حسن البوريني انتهى وفي … وكان جوادا ممدحا

القسري الدمشقي امير … تحت العذاب وله ستون سنة فقال خالد

خطيبا خطب بواسط يوم الاضحى وكان ممن حضر الجعد ابن درهم وهو بجانب المنبر

في خطبته الحمد لله الذي اتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما فقال الجعد

لم يتخذ الله ابراهيم خليلا ولا موسى كليما فلما اكمل خطبته قال يا ايها الناس ضحوا

قبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم

خليلا ولا موسى كليما في كلام طويل ثم نزل فذبحه في اسفل المنبر فلله ما اعظمها

المحلة من التحية والجعد هذا من اول من نفى الصفات وعنه انتشرت مقالة الجهمية

الذين هم اخذوه فرد ذلك الجهم ابن صفوان ما قاله … بعده قال الذهبي في المغني

الجعد ابن درهم ضال مضل زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولا موسى كليما

تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا انتهى وقال فيه ايضا خالد ابن عبد الله القسري

عن ابيه عن جده صدوق لكنه ناصبي جلد انتهى وقال ابن معين عن خالد هذا

كان رجل سوء يقع في علي رضي الله عنه ولي العراق لهشام انتهى وقال ابن الاهدل

فقتله عند خالد كان امير العراق لهشام وكان احد الاجواد كتب اليه هشام

بلغني ان رجلا قال لك ان الله كريم جواد وانت كريم جواد حتى عد عشرة خصال

والله

والله لئن لم تخرج من هذا لاستحلن دمك فكتب اليه خالد انما قال لي

الله كريم يحب الكريم فانا احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام

ابن سعيد البجلي بحضرة امير المؤمنين فانما خليفتك احب اليك ام رسولك

فقال بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسوله والله لقتل رجل من بجيلة

اهون من كذا امير المؤمنين فكتب هشام الى عامله على اليمن يوسف ابن عمر

الحجاج يقول اشفني من ابن النصرانية فسار يوسف من حينه واستعمل ولده الصلت

مكانه ووصل العراق في سبعة عشر يوما فوقع على خالد بالحيرة منزل النعمان ابن المنذر

عليه جبة من الصوف فعذبه اشد تعذيب وجعل عليه كل يوم مالا معلوما ان

لم يوده مات ضعف عذابه ومدحه ابو الشعث العبسي وهو في السجن بقوله

الا ان خير الناس حيا وميتا اسير ثقيف عندهم في السلاسل

لقد كان نهاضا بكل ملمة ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل

وقد كان يبني المكرمات لقومه ويعطي العطايا في كل حق وباطل

فانفذ اليه عطا ذلك اليوم فاعتذر عن قبولها فاقسم عليه ليأخذنها وكان

له فيها قيل من ذرية شق الكاهن وشق ابن خالة سطيح وكانا من اعاجيب

الزمان وكان سطيح جسدا ملقى بلا جوارح ووجهه في صدره ولم يكن له راس ولا

عنق وكان لا يقدر ان يجلس الا اذا غضب فانه ينتفخ فيجلس قيل وكان يطوى

مثل الاديم وينقل من مكان الى مكان وكان شق نصف انسان له يد ورجل واحدة وولدا في

يوم واحد وهو اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة الحميرية زوجة عمرو ابن

مزيقيا ابن عامر ابن ماء السما وحين ولدا تفلت في افواههما وماتت من ساعتها

ودفنت بالجحفة انتهى ما اورده ابن الاهدل سنة … وثلاثين ومايه فيها

توفي عبد الله ابن دينار مولى ابن عمر بالمدينة قال ابن … امام الدين كان ثقة

متقنا والسيد الكبير الولي المشهور ابو يحيى مالك ابن دينار البصري الزاهد

المشهور كان يكتب المصاحف بالاجرة اقام اربعين سنة لا ياكل من ثمار البصرة ولا

ياكل الا من عمل يده ووقع حريق بها فخرج وبيده مايره ومصحف وقال فاز المخفون وقال

لرجل ان امراتي حبلى منذ اربع سنين واصبحت اليوم في كرب عظيم فادع الله لها فقال

اللهم ان كان في بطنها جارية فابدلها غلاما فانك تمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب

فجا الرجل على رقبته غلام وقد استوت اسنانه وما قطع سراره …

فيها توفي بكر ابن سواده الجذامي المصري مفتي مصر وجابر ابن يزيد الجعفي من كبار الشيعة

بالكوفة وعاصم ابن ابي النجود الكوفي الاسدي احد القرا السبعة كان حجة في القران

صدوقا في الحديث قرا على ابي عبد الرحمن السلمي … ومايه في رمضانها

كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو … الاثنين وما…

فيها توفي السيد الجليل كبير القدر محمد ابن المنكدر التيمي المدني قال ابن الاهدل

هو محمد ابن عبد الله ابن الهدير سمع ابا هريرة وابن عباس وجابر وانسا

وابن المسيب وهو من اقران عطا ابن رباح لكن تاخر وفاته عنه تلك الطبقه

انتهى قيل له اي الاعمال افضل قال ادخال السرور على المؤمن وكان مجاب …

عبد الله ابن دينار

و

ملك ابن دينار

بكر ابن سواده وجابر ابن يزيد الجعفي وعاصم القاري

سنة ثلاثين ومايه

محمد ابن المنكدر

دين فقيل الراجح وعد [illegible] لان فقال هو اتقى للدين وكان اذا حج خرج
بنسايه وصبيانه [illegible] هم فقيل له في ذلك فقال اعوذهم على الله وكان
من ازهد الناس [illegible] اضراب فتيهان عابدان ابو بكر ابن المنكدر
وعمر ابن المنكدر [illegible] سمع عايشة واباهريرة وكان بيته ياوي الصلحا

ايوب السختياني

وجميع العابدين سنة احدى وثلاثين ومايه فيها فقيه اهل البصرة ايوب
السختياني احد الاعلام قال شعبة كان سيد الفقها وقال ابن عيينة
لم الق مثله وقال ابن المديني له نحو ثمانماية حديث وقال [illegible] هو ايوب
ابن ابي تميمة [illegible] السختياني البصري كان سيد العلما [illegible] الحفاظ
سنة اثنين وثلاثين ومايه فيها ابتدا دولة العباسيون وفيها كانت وقعة
المسناة فقتل الامير قحطبة ابن شبيب الطاي المروزي احد دعاة بني العباس
وتامر على الجيش في الحال ولده وفيها قتل سليمان ابن كثير الخزاعي المروزي الامير
احد نقبا بني العباس قتله ابو مسلم الخراساني سنة ثلاث وثلاثين ومايه فيها
نازل طاغية الروم اليون ابن قسطنطين ملطية والح عليهم بالقتال حتى سلموها

يحيى ابن يحيى الغساني

بالامان فهدم المدينة والجامع ووجه مع المسلمين عسكرا حتى يبلغوهم مامنهم وفيها
توفي سيد اهل دمشق يحيى ابن يحيى ابن قيس الغساني ولي قضا الموصل لعمر
ابن عبد العزيز واخذ عن ابي ادريس الخولاني وغيره وكان ثقة اماما ولا رواية له
في الكتب الستة سنة اربع وثلاثين ومايه فيها تحول الخليفة السفاح عن الكوفة

ابو هرون العبدي

فنزل الانبار و[illegible] توفي بالبصرة ابو هرون العبدي صاحب ابي سعيد
الخدري احد الضعفا قال حماد ابن زيد هو كذاب والفقيه يزيد ابن يزيد ابن

يزيد ابن يزيد الازدي

جابر الازدي الدمشقي روى عن مكحول وطايفة قال ابو داود اجازه الوليد ابن يزيد بماية
خمسين الف دينار وذكر للقضا فاذا هو اكبر من القضا قاله في العبر وعن ابن عيينة
قال لا اعلم مكحولا خلف بالشام مثل يزيد ابن يزيد الامام و[illegible] توجه من العراق منصور

منصور ابن جمهور الكلبي

ابن كعب الى حرب منصور ابن جمهور [illegible] الدمشقي حتى الى السند فالتقى
منصوران اثني عشر الفا فهزم منصور ومات في البرية عطشا وكان قدريا سنة خمس

رابعة العدوية

وثلاثين ومايه فيها توفيت رابعة بنت اسمعيل البصرية العدوية شهيرة الفضل
وقيل توفيت سنة خمس وثمانين ومايه راها بعض اخوانها في المنام فقالت هدايا كم
تاتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل من نور وقبرها على راس جبل يسمى الطور
بظاهر بيت المقدس وقيل ذاك قبر رابعة اخرى غير العدوية وقيل راها في منام ما فعلت
عبيدة بنت ابي كلاب قالت سبقتنا الى الدرجات العلى قيل بما قالت انها لم تكن
تبالي على اي حال اصبحت من الدنيا وامست سنة ست وثلاثين ومايه فيها

العلا الحضرمي

توفي العلا ابن الحرث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول روى عن عبد الله

السفاح

ابن بسر وطايفة وكان مفتيا جليلا قاله في العبر [illegible] ذي الحجة منها مات السفاح
ابو العباس عبد الله بن محمد ابن علي ابن عبد الله بن عباس الهاشمي بالانبار عن
اثنين وثلاثين سنة وهو اول خلفا بني العباس وكانت دولته دون الخمس سنين وسمي
السفاح لانه سفح دما بني امية توفي بالجدري قال المسعودي وللسفاح اخبار واسمار

حسان

عثمان ابن سراقة الازدي

هنا تينا على مبسوطها في كتابنا اخبار الزمان [illegible] سنة سبع وثلاثين ومايه
فيها قتل احد الاشراف بدمشق وهو عثمان ابن سراقة الازدي
كان قد توثب عند موت السفاح وسب بني العباس على منبر دمشق وبايع
لهشام ابن يزيد ابن خالد ابن معوية الاموي فبعثهم صالح عم السفاح فلم يقووا
له به ولحق هشام وضرب عنق ابن سراقة سنة ثمان وثلاثين ومايه
فيها جا طاغية الروم قسطنطين ابن اليون في ماية الف ونزل بدابق وهو
المذكور في صحيح مسلم فلقيه صالح ابن علي عم المنصور والسفاح فهزمهم ولله الحمد
سنة تسع وثلاثين ومايه فيها نزل عسكر المسلمين فنزلوا ملطية وهي خراب
فرمموا ارضها وطحنوا كلسا لبنائها ورجعوا فبعث طاغية الروم من حرق الزرع

سنة اربعين ومايه

ابو حازم الاعرج المدني

سنة اربعين ومايه فيها نزل جبريل ابن يحيى الامير من جهة صالح ابن علي
مرابطا بالمصيصة فاقام بها سنة حتى بناها وحصنها وفيها ابو حازم سلمة
ابن دينار المدني الاعرج عالم المدينة وزاهدها وواعظها سمع سهل ابن سعد وطايفة

سهيل ابن ابي صالح السمان

وكان اشقر فارسيا قال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله لحكم ومواعظ وابو
يزيد [illegible] سهيل ابن ابي صالح [illegible] المدني روى عن ابيه وطبقته وكان كثير الحديث
ثقة مشهورا اخذ عنه ملك والكبار و[illegible] المازني المدني يروي عن الشعبي

عمرو السكوني

وطبقته قال ابن سعد ثقة كثير الحديث وعمرو بن قيس السكوني الكندي الحمصي وله ماية
سنة تامة روى عن عبد الله ابن عمرو والكبار وذكر اسمعيل ابن عياش انه ادرك سبعين صحابيا
وقال غيره كان عمرو ابن قيس اميرا من دولة عبد الملك ابن مروان وكان سيد اهل حمص وشهد معهم ولي
غزو الروم لعمر ابن عبد العزيز سنة احدى واربعين ومايه قال المدايني فيها ظهرت
الراوندية وهم قوم خراسانيون على راي ابي مسلم صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الارواح
وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم ابن معوية جبريل فاتوا قصر
المنصور وطافوا به فقبض على مايتين من كبارهم فغضب الباقون وحفوا النعش وحملوا
هيئة جنازة ثم مروا بالسجن فشدوا على الناس وفتحوا السجن واخرجوا اصحابهم وقصدوا
المنصور في ستماية مقاتل فاغلق البلد وحاربهم العسكر مع معن ابن زايدة ثم وضعوا
فيهم السيف واصيب يومئذ الامير عثمان ابن نهيك فاستعمل المنصور مكانه على الحرس
اخاه عيسى وكان ذلك بالهاشمية حدث ابو بكر الهذلي قال اطلع المنصور فقال رجل الى جانبي

موسى ابن عقبة

هذا رب العزة الذي يطعمنا ويسقينا و[illegible] افتتح المسلمون طبرستان بعد حروب طويلة
واقام الحج صالح بن علي امير الشام و[illegible] توفي موسى ابن عقبة المدني صاحب المغازي
روى عن ام خالد بنت خالد المخزومية ولها صحبة قال الواقدي كان موسى فقيها يفتي
قال ابن [illegible] في [illegible] موسى [illegible] عقبة [illegible] اسناده [illegible] قريب الى النبي
صلى الله عليه وسلم يعني علو السند روى عن صحابية وعدة من التابعين وكان مفتيا فقيها حافظا

عمرو ابن عبيد المعتزلي

فيها صنف المغازي فاجاد ووصلت الينا ولله الحمد بالاسناد المتصل سنة اثنين واربعين ومايه
فيها عمرو ابن عبيد البصري العابد الزاهد المعتزلي القدري صاحب الحسن ثم خالف
اعتزل حلقته فلذا قيل المعتزلة قال في العبر كان الحسن [illegible] في النوم بمسجد النبي وقال ابن الاهدل
لما اعتزل واصل ابن عطا مجلس الحسن وطرده تحول اليه عمرو فسموا معتزلة توفي بمران [illegible]

على طريق مكة وهو راجع منها ورثاه الخليفة المنصور ومدحه في حياته والناس
محمد الكوفي ابن ابي اسمعيل
مختلفون فيه انتهى وفيها محمد ابن ابي اسمعيل الكوفي روي عن انس وجماعة
قال شريك رايت اولاد ابي اسمعيل اربعة ولدوا في بطن ولعدوا عاشوا سنة ثلاث
واربعين ومائة فيها ثارت الديلم وقتلوا خلايق من المسلمين فانتدب الناس لغزو
دهم وفيها سار الامير محمد ابن الاشعث الي المغرب فالتقى الاباضية وقتل زعيمهم
حميد الطويل
ابو الخطاب في المصاف وفيها توفي حميد الطويل احد الثقات التابعين البصريين
كان قايما يصلي فسقط ميتا سمع انسا وطايفة وكنيته ابو عبيدة مات ولم يجمع و
تسعون سنة ومكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بوضوء العشا قال
ابن الاهدل قال ابن ناصر الدين هو حميد ابن ابي حميد الطويل البصري ابو عبيدة واسم
ابيه تيرويه على الاشهر وهو خال حماد ابن سلمة كان اماما حافظا متقنا عمدة وكان من
يحيى ابن سعيد الانصاري
ثقات الرواة ولم يدع لثابت البناني على الاحفظ ورواه وفيها يحيى ابن سعيد الانصاري
المدني الفقيه احد الاعلام ولي قضا المنصور ومات بالهاشمية قبل ان تبنى بغداد ادرك عن
انس وخلق قال ايوب السختياني ما تركت بالمدينة افقه منه وكان يحيى القطان يفضله ويقدمه
على الزهري وقال الثوري كان من الحفاظ وقال ابن المديني له نحو ثلاثمائة حديث سنة اربع واربعين
سعيد الجريري
ومائة فيها توفي ابو مسعود سعيد ابن ابي اياس الجريري البصري محدث البصرة
روى عن ابي الطفيل وعدة وكان اماما حافظا ثبتا الا انه ساء حفظه وتغير قبل
ابن شبرمه
موته وفقيه الكوفة ابو شبرمة عبد الله ابن شبرمة الضبي القاضي روى عن انس
والتابعين قال احمد العجلي كان عفيفا صارما عاقلا يشبه النساك شاعرا جوادا وعقيل
ابن خالد الايلي مولى بني امية وصاحب الزهري لقي مكحولا وطايفة وكان حافظا حجة
سنة خمس واربعين ومائة فيها امر المنصور فاسست بغداد وابتدي بانشايها
ورسم هيئتها وكيفيتها وفرغت في اربعة اعوام بالجانب الغربي
وتحول اليها المنصور في سنة ست واربعين قبل تمامها وبغداد الآن اكثرها من الجانب
هشام ابن عروة
الشرقي [illegible] واربعين ومائة في صفر تحول المنصور فنزل بغداد قبل تمام
بنايها وكان لا يدخلها احد راكبا حتى ان عمه عيسى ابن علي شكى اليه المشي فلم
ياذن له وفيها توفي هشام ابن عروة ابن الزبير الفقيه احد حفاظ الحديث قال صح
ابن عمر برأسه ودعا له وقال وهيب قدم علينا هشام ابن عروة فكان مثل الحسن
وابن سيرين وحدث عن ابيه وعمه وتوفي ببغداد وصلى عليه المنصور ودفن بمقبرة
الخيزران قيل انه ولد هو وعمر ابن عبد العزيز والزهري وقتادة والاعمش ليالي قتل الحسين
عبد الله بن علي
ابن علي في المحرم سنة احدى وستين [illegible] وخمسين ومائة فيها توفي عبد الله
ابن عمر ابن عبد العزيز ابن مروان الاموي حدث عن مجاهد وجماعة وكان عالما فقيها
نبيلا وفيها انهدم الحبس على الامير عبد الله ابن علي الذي هزم مروان وافتتح
دمشق وكان من رجال الدهر [illegible] وشجاعة وهو عم المنصور سجنه المنصور
الاعمش وهو سليمان ابن مهران
سرا وقيل انه قتله سرا وهدم الحبس عليه سنة ثمان واربعين ومائة فيها
الاول منها توفي الامام ابو محمد سليمان ابن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم
الاعمش روى عن ابن ابي اوفى وابي وايل والكبار وكان محدث الكوفة وعالمها قال
وكيع بقي الاعمش سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى وطلبه رجل ليصلح بينه وبين زوجته

فقال

فقال الرجل لزوجته لا تنظري الي عموشة عينيه وخموشة ساقيه فانه امام
فقالت ما الديوان الرسايل اريبه فقال ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقال له رجل
ما تقول في شهادة الحايك فقال تقبل مع عدلين وذكر عنده حديث من نام عن قيام الليل
بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان وكتب اليه هشام ابن
عبد الملك ان اكتب لي فضايل عثمان ومساوي علي فاخذ كتابه ولقمه شاة
عنده وقال للرسول هذا جوابه فالح عليه الرسول في جوابه وتحمل عليه باخوانه وقال ان لم
بالجواب قتلني فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما
محمد ابن ابي ليلى
نفعتك ولو كان لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام
وفيها في رمضان قاضي الكوفة ومفتيها ابو عبد الرحمن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي
ليلى الانصاري الفقيه كان احمد ابن يونس كان افقه اهل الدنيا وكان صاحب قرآن وسنة
محمد ابن عجلان
قرأ عليه حمزة الزيات وكان فاسدا [illegible] الحديث عالما في العربية وما تحو على القضا وفيها
محمد ابن عجلان المدني روى عن ابيه وانس وطايفة وكان عابدا ناسكا صادقا له حلقة
عيسى ابن عمر النحوي
بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم للفتوى سنة تسع واربعين ومائة فيها عيسى ابن عمر النحوي
قال ابن قتيبة كان صاحب تقعير في كلامه واستعمال للغريب فيه حتى انه سقط عن حمار
فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا
عني معناه ما لكم تجمعتم علي كتجمعكم على مجنون افترقوا عني فقالوا ان شيطانه هندي
وهو شيخ سيبويه وله كتاب الجامع في النحو وهو المنسوب الي سيبويه وله ايضا الاكمال وصنف
نيفا وسبعين كتابا في النحو ولم يبق منها سوى الجامع والاكمال لانها كانت احترقت
الا هذين وكان سيبويه رحل اليه وعاد ومعه الجامع فسأله الخليل عن عيسى فاخبره باخباره واراه الجامع فقال الخليل
ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى ابن عمر ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر
كهمس ابن الحسن البصري
وهو شيخ سيبويه والخليل وابي عمرو بن العلاء وعيسى هذا الذي هذب النحو ورتبه انتهى ملخصا
سنة خمسين ومائة
من يافعي وفيها توفي [illegible] ابن الحسن البصري روى عن ابي الطفيل وجماعة
وفيها [illegible] ابن [illegible] اليماني بمكة روى عن مجاهد وعمرو ابن شعيب وجماعة وكان
مقاتل المفسر
من اعبد الناس وفي حديثه ضعف سنة خمسين ومائة فيها مات ابو الحسن مقاتل
[illegible] الازدي مولاهم الخراساني المفسر عدوه من المشبهة كما ذكره الشيخ عبد القادر
في الغنية وقال في المغني مقاتل ابن سليمان البلخي هالك كذبه وكيع والنسائي انتهى
وقال ابن الاهدل كان نبيلا واتهم في الرواية قال مرة سلوني عما دون العرش فقيل
له من حلق راس ادم لما حج وقال له آخر الذرة او النملة امعاؤها في مقدمها او مؤخرها
فلم يدر ما يقول وقال هذا ليس من علمكم لكن بليت به لعجبي بنفسي وسأل المنصور
لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبابرة وقال الشافعي الناس عيال على مقاتل في
ابو حنيفة النعمان امام المذهب رضي الله عنه
التفسير وعلى زهير ابن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الفقه وعلى الكسائي في النحو
وعلى ابن اسحق في المغازي وفيها توفي الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت
الكوفي مولى بني تيم الله ابن ثعلبة ومولده سنة ثمانين راى انسا وغيره نظم
بعضهم من لقي من الصحابة فقال لقي الامام ابو حنيفة ستة من صحب طه المصطفى المختار
انسا وعبد الله نجل انيسهم وسميه ابن الحرث الكرار وزد ابن اوفى ثم واثلة الرضي
واضمم اليهم معقل ابن يسار لكن لم تثبت له رواية عن احد منهم وانما روى

عطا ابن ابي رباح وطبقته وتفقه على حماد ابن سليمان وكان من اذكيا بني ادم جمع الفقه والعبادة والورع والسخا وكان لا يقبل جوائز الدولة بل ينفق ويؤثر من كسبه له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع واجرا رحمه الله تعالى قال الشافعي الناس عيال في الفقه على ابي حنيفة وقال يزيد ابن هرون ما رايت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة وروى بشر ابن الوليد عن ابي يوسف قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة سمع رجلا يقول لاخر هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال والله لا يتحدث عني بما لا افعل فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعا وقد روي ان المنصور سقاه السم فمات شهيدا رحمه الله تعالى سمه لقيامه مع ابراهيم قاله في العبر وذكر الحافظ العامري في تاريخه الرياض المستطابة وكذلك مختصر [illegible] ابن صلاح العلائي ومغلطاي نقلت ان الامام ابا حنيفة راى عبد الله ابن الحرث الصحابي وسمع منه قوله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وقال ابن الاهدل نقله المنصور من الكوفة الى بغداد ليوليه القضا فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ان لا يفعل وقال امير المؤمنين اقدر مني على الكفارة فامر به الى الحبس وقيل انه ضربه وقيل سقاه لقيامه مع ابراهيم ابن عبد الله بن حسن فمات شهيدا وكان ابن هبيرة قد اراده على القضا في الكوفة ايام مروان الجعدي فابى وضربه مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة واصر على الامتناع فخلى سبيله وكان الامام احمد اذا ذكر ذلك ترحم عليه سنة احدى وخمسين ومائة فيها او في التي قبلها صبح ابن علي الامير عم المنصور وامير الشام وهو الذي [illegible] وقد هزم الروم يوم دابق وكانوا مائة الف وفيها قتلت الخوارج فيما معن ابن زائدة الشيباني الامير بسجستان وكان احد الابطال والاجواد قلت وجدت ترجمته في تاريخ عندي فاستحسنتها واحببت ان اضيفها الى هذا التاريخ لكثيرها وهي حكي ان معن ابن زائدة كان رجلا حليما سخيا كريما جوادا اكثر العقل سديد الراي فتحدث جماعة من العرب انه لا يقدر احد على اغضابه لكثرة عقله وحلمه فقال اعرابي منهم انا اقدر على اغضابه فقالوا له ان فعلت ذلك كان لك مائة ناقة ثم دخل عليه [illegible] وامتنع ان يسلم عليه وانشده هذه الابيات

الامير معن ابن زائدة

اتذكر اذ لباسك جلد شاة ... واذ نعلاك من جلد البعير

فقال معن اذكر ذلك ولا انساه فقال ثانيا

فسبحان الذي اعطاك ملكا ... وعلمك الجلوس على السرير

فقال معن [illegible] من فضل الله يا اخا العرب فقال ثالثا

فلا والله ما ان عشت يوما ... على معن اسلم بالامير

فقال السلام [illegible] انت بها اخبر وان تركتها ما انت فقال رابعا

ولا اسكن بلادا انت فيها ... ولو كان [illegible]

فقال معن يا اخا العرب ان سكنتنا [illegible]

اجد لي يا ابن زائدة بشي ... فاني قد عزمت على المسير

فقال [illegible] اعطه الف دينار يستعين بها على [illegible] فقال

قليل ما امرت به واني ... لاطمع منك بالشي الكثير

فقال يا غلام زده الف درهم فقال الاعرابي ايها الامير اني لم اجيك بما سمعته مني [illegible] والله لقد جمع الله فيك من المكارم والحلم ما لو فرق على اهل الارض لكفاهم فقال معن يا غلام كم اعطيته على نظمه قال ثلاثة الاف درهم قال واعطه على نثره مثلها فاعطاه ذلك المال وانصرف الاعرابي بالمال شاكرا وهو يقول هذا البيت يا علامة وهو هذا

ملكت الجود والاحسان [illegible] ... وفي اعطاك كالبحر الغزير

وقصد بعض الشعرا مقام بابه يوما فلم يؤذن له بالدخول فقال لاحد غلمانه ما بال الامير لا يركب فقيل له هو في البستان فاتى الشاعر الى البستان واخذ دفة وكتب عليها بيتا مفردا وهو يقول

[illegible]

اباجود معن ناد معنا بحاجتي ... فما لي الى معن سواك رسول

ثم القاها في الما الداخل للبستان وكان معن جالسا على حافة ذلك الما فلما راى الدفة اخذها وقراها وامر بحضور صاحبها فلما دخل ووقف بين يديه فقال [illegible] قال كيف قلت فانشده البيت

اباجود معن ناد معنا بحاجتي ... فما لي الى معن سواك رسول

فاعجبه كثيرا وتمايل طربا وامر له بالف درهم ووضع الدفة تحت بساطه فلما كان في اليوم الثاني اخرجها وقراها ثم دعا بصاحبها فدفع له الف درهم وفي اليوم الثالث كذلك فاخذ المال وذهب فلما كان في اليوم الرابع اخرجها وقراها ثم دعى بالرجل فقالوا انه قد انصرف فقال معن ما اقل فهم هذا الرجل الشاعر لقد وجب له علي ان لا يكن في خزانتي درهم الا له انتهى وما اعظم صبيته اندس له جماعة من الخوارج في صنعة له بسجستان فقتلوه وهو يحتجم فتبعهم ابن اخيه مع عصبة [illegible] فقتلهم جميعهم رحمه الله تعالى سنة [illegible] وخمسين و[illegible] فيها توفي ابو زيد اسامة ابن زيد الليثي مولاهم

اسامة ابن زيد

المدني روى عن سعيد ابن المسيب فمن بعده وخرج له مسلم والاربعة وابن حبان قال في المغني صدوق اختلف قول يحيى القطان فيه وقال احمد ليس بشي وقال ابن عدي ليس به باس قلت ذكر العدوي في تاريخه ان قبر اسامة ابن زيد بقرية المزة بعيد فيها معروف انتهى سنة [illegible] وخمسين [illegible] فيها توفي اشعب الطامع ويعرف

اشعب الطامع

بابن ام حميد روى عن عكرمة وسالم وله نوادر وحكايات في الطمع والتطفيل اشهر من ان تذكر قلت والظاهر انه هو الذي يضرب به المثل فيقال فلان اطمع من اشعب وفيها توفي مقرئ البصرة الامام ابو عمرو ابن العلا بن عمار التميمي المازني البصري وله اربع وثمانون

ابو عمرو ابن العلا

سنة قرا على ابي العالية الرياحي وغيره وروى عنه الاصمعي وابو عبيدة قال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وايام العرب قال وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها قاله في العبر وقال ابن الاهدل فاحرقت كتبه فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي قال الاصمعي سالته عن الف مسالة فاجابني فيها [illegible] وفيه يقول الفرزدق شعرا

ما زلت افتح ابوابا واغلقها ... حتى اتيت ابا عمرو ابن عمار

وكان اذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيتا حتى ينقضي ودخل يوما على سليمان ابن علي عم السفاح فسأله عن شي فصدقه فلم يعجبه فخرج ابو عمرو وهو يقول

انفت من الذل عند الملوك ... وان اكرموني وان قربوا
اذا ما صدقتهم خفتهم ... ويرضون مني بان اكذب

قال اليافعي رحمه الله ورفعه للباء من اكذب لموافقة القافية مع دخول الناصب للفعل المضارع وقال ابو عمرو رحمه الله اول العلم الصمت ثم حسن السؤال ثم حسن اللفظ ثم نشره عند اهله وقال احتمال الحاجة اهون من طلبها من غير اهلها وقال ما تسابّ اثنان الا غلب الامهما [illegible] وما ضاق مجلس بمتحابين وما اتسعت الدنيا لمتباغضين وولد ابو عمرو بمكة ومات بالكوفة رحمه الله وفيها [illegible] المنصور على البصرة والكوفة وضرب عليها سورا قاله ابن الجوزي في الشذور سنة خمس وخمسين ومائة فيها افتتح يزيد بن ابي حاتم افريقية واستعادها من الخوارج وقتل كبارهم ابا حاتم و[illegible] وطائفة ومهد قواعدها وفيها حماد الراوية ابن ابي ليلى الديلمي الكوفي مولى بني [illegible]

حماد الراوية

كان حماد من اعلم الناس بايام العرب واشعارها وهو الذي جمع السبع الطوال قال له الوليد

ابن يزيد الاموي قال لاني ارى لكل شاعر سمعت به او لم اسمع
امين تقل بما وجدتها قال لكم تحفظ من الشعر قال كثير لكني اسند
على كل حرف مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية
دون الاسلام فامتحنه في ذلك فوجده كما قال فامر له بمائة الف درهم ووهبه
حمزة القارئ
هشام مائة الف درهم سنة ست وخمسين ومائة فيها توفي قارئ الكوفة
ابو عمارة حمزة ابن حبيب التيمي مولى تيم الله ابن ربيعة الكوفي الزيات
الزاهد احد السبعة قرا على التابعين وتصدر للاقراء فقرا عليه اجل اهل الكوفة
وحدث عن الحكم ابن عتيبة وطبقته وكان راسا في القران والفرائض قدوة
في الورع قال حمزة القران ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وستون الف حرف ومائتا
وخمسون ورأى الحجبي انه في المنام وختمه بالفاتحة وتمم منه وهو نائم مشهور
الاوزاعي
سنة سبع وخمسين ومائة فيها مات امام التابعين ابو عمرو عبد الرحمن
ثم الاوزاعي الفقيه روى عن القاسم ابن مخيمرة وعطا وخلق كثير من التابعين
وكان راسا في العلم والعمل جم المناقب ومع علمه كان بارعا في الكتابة والترسل
قال الهقل ابن زياد اجاب الاوزاعي عن سبعين الف مسئلة وقال اسمعيل ابن عياش
سمعت الناس سنة اربعين ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامة وقال الوليد ابن مسلم
ما رايت اكثر اجتهادا في العبادة من الاوزاعي وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي
الليل صلاة وقرانا وبكا ومات في الحمام اغلقت عليه زوجته باب الحمام ونسيته فمات
ورثاه بعضهم فقال جاد الحيا بالشام كل عشية قبرا تضمن لحده الاوزاعي
قبرا تضمن طود كل شريعة سقيا له من عالم نفاع وجاء رجل الى
عرضت له الدنيا فاقلع معرضا عنها بزهد ايما اقلاع بعض المعبرين
فقال رايت البارحة كان ريحانة رفعت الى السما من ناحية المغرب حتى توارت
في السما فقال ان صدقت رؤياك فقد مات الاوزاعي فوجدوه قد مات تلك الليلة
قال ابن ناصر الدين الاوزاعي هو عبد الرحمن ابن عمرو ابن محمد الاوزاعي الدمشقي الثقة
المامون ولد ببعلبك سنة ثمان وثمانين وكان عالم الامة منفردا بالسيادة مع اجتهاده في
احيا الليل اجاب في سبعين الف مسئلة الفقها دخل حماما في بيته نهارا وادخلت
معه زوجته في كانون فحما ونارا ثم اغلقت عليه من خارجه فهاج الفحم بالنار فمات
من ذلك والاوزاعي قرية بدمشق تتصل بها العمران وهي المحلة التي تسمى الان
بالعقيبة انتهى وقال الواقدي كان يسكن بيروت وكتبه باليمامة ومات ببيروت
سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن اثنين وسبعين سنة انتهى كلام العبر وقال النووي في
شرح المهذب في باب الحيض واما الاوزاعي فهو ابو عمرو عبد الرحمن ابن عمرو من كبار
تابعي التابعين وائمتهم البارعين كان امام اهل الشام في زمنه افتى في سبعين
الف مسئلة توفي في خلوة في حمام ببيروت مستقبل القبلة متوسدا يمينه سنة سبع
وخمسين ومائة قيل هو منسوب الى الاوزاع قرية كانت خارج باب الفراديس
من دمشق وقيل قبيلة من اليمن وقيل غير ذلك انتهى وفي تهذيب النووي عن عبد الرحمن
ابن مهدي قال الائمة في الحديث اربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحماد ابن زيد
انتهى قلت وقال الهروي في تاريخه في ترجمة الاوزاعي قد اجمعت العلما على امامته

وجلالته

وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضيلته وفضايله واقوال السلف فيه كثيرة مشهورة
مصرحة بورعه وعبادته وقيامه بالحق وكثرة احاديثه وفقهه وتمسكه بالسنة قال
ابو الفرج قال الاوزاعي ليس ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة على العبد يوم القيمة
يوما يوما وساعة ساعة فالساعة التي لا يذكر الله فيها عز وجل اذا مرت عليه
تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف اذا مرت ساعة مع ساعة ويوم مع يوم ومنه
انه قال من اطال قيام الليل هون الله عليه موقفه يوم القيمة انتهى سنة ثمان وخمسين
ومائة فيها صادر المنصور خالد ابن برمك واخذ منه ثلاثة الاف الف درهم ثم رضي عنه و
الامام زفر
امره على الموصل وفيها توفي زفر قال في العبر زفر ابن الهذيل ابن قيس من
بني العنبر ويكنى ابا الهذيل وكان قد سمع الحديث وغلب عليه الراي ومات بالبصرة
وكان ابوه الهذيل على اصبهان انتهى وقال في المغني زفر ابن الهذيل العنبري
الفقيه صاحب ابي حنيفة ولينه ابن معين وكان ثقة في الحديث موصوفا بالعبادة
نزل البصرة وخنقوا عليه وفيها ايضا مات طاغية الروم قسطنطين ابن اليون الى
اللعنة سنة تسع وخمسين ومائة فيها بنى المهدي مسجد الرصافة واعتق الخيزران
عكرمة ابن عمار
وتزوجها وفيها عكرمة ابن عمار اليمامي روى عن طاوس وجماعة وخرج له
الاربعة ومسلم وقال عاصم ابن علي كان مستجاب الدعوة واهدر روى عنه يحيى ابن زياد
عبد الله اليمامي شيخ ابن ماجة قال في المغني صدوق مشهور قال القطان احاديثه
عن يحيى ابن ابي كثير ضعيفة وقال احمد مضطرب الحديث ووثقه ابن معين وغيره
قال الحاكم اكثر مسلم الاستشهاد به وقال البخاري لم يكن له كتاب فاضطرب
سنة ستين ومائة
حديثه انتهى كلام المغني سنة ستين ومائة فيها حج المهدي بالناس ونزع كسوة الكعبة
كانت عليها جردها ثم طلا البيت بالخلوق وقسم في سفره ثلاثين الف الف درهم
ووصل اليه من مصر ثلاثمائة الف دينار ومن اليمن مائة الف فقسم ذلك كله وفرق
من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الف ثوب ووسع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
الجوزي في شذور العقود وفيها افتتح المسلمون وعليهم عبد الملك المسمعي مدينة كبيرة
بالهند وحمل محمد ابن سليمان الثلج حتى وافاه بمكة للمهدي وهذا شي لم يتفق لاحد
وتوطن في عهده الرهبة بالبصرة سنة احدى وستين ومائة فيها امر المهدي ببنا القصور
بطريق مكة واتخاذ المصانع وحفر الركايا وتجديد الاميال وزاد في جامع البصرة وامر بنزع المقاصير
وتقصير المنابر وتصييرها الى المقدار الذي عليه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم ففعل
عطا المقنع الخراساني الساحر
ذلك قاله في الشذور وفيها كان ظهور عطا المقنع الساحر الملعون الذي ادعى
الربوبية بناحية مرو واستغوى خلايق لا يحصون قال ابن خلكان في تاريخه عطا المقنع
الخراساني لا اعرف اسم ابيه وكان مبدا امره قصارا من اهل مرو وكان يعرف شيئا من السحر و
النيرجات فادعى الربوبية من طريق المناسخة وقال لاشياعه والذين اتبعوه ان الله
تعالى تحول الى صورة ادم عليه السلام فلذلك قال للملائكة اسجدوا له فسجدوا الا ابليس
فاستحق بذلك السخط ثم تحول من صورة ادم الى صورة نوح ثم الى صورة واحد واحد من الانبيا
عليهم السلام والحكما حتى حصل في صورة ابي مسلم الخراساني ثم زعم انه انتقل منه اليه فقبل قوم دعواه
وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلقة اعور
وانما غلب على عقولهم بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر والنيرجات وكان من جملة ما اظهر لهم

سوى قمر يطلع فيراه الناس من مسيرة شهرين من موضعه ثم يغيب فعظم
اعتقادهم فيه وقد ذكر ابو العلا المعري هذا القمر في قوله [illegible]
افق انما البدر المقنع راسه ضلال وغي مثل بدر المقنع [illegible]
اليك فلا تدري المقنع [illegible] باسحر من الحاة بدرية انهم ولما اشتهر امره
وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته التي كان قد اعتصم بها
وحصروه فلما ايقن بالهلاك جمع نساه وسقاهن سما فمتن ثم تناول شربة من
ذلك السم فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من اشياعه واتباعه وذلك
في سنة ثلاث وستين ومايه لعنه الله ونعوذ بالله من الخذلان انتهى ملخصا وقال ابن الاهدل بعد كلام
طويل كان لا يسفر عن وجهه لقبح صورته ولذلك قيل له المقنع واتخذ وجها من ذهب فتقنع به
وعبده خلق كثير وقاتلوا دونه واستاصل امره سعيد الحرشي ولما احس بالغلبة استعمل
سما وسقاه نساه ثم شرب فماتوا كلهم [illegible] ايضا [illegible] ابو دلامة زند
بالنون ابن الجون صاحب النوادر انشد المهدي لما ورد عليه بغداد [illegible]
اني حلفت لين رايتك سالما بقرى العراق وانت ذو وفر ٥ فقال المهدي اما الاولى
لتصلين على النبي محمد ولتملان دراهما حجري ٥ [illegible] فلا فقال جعلت
فداك لا تفرق بينهما فملا له حجره دراهما قلت وجدت في التاريخ المسمى منتخب الزمان
بتاريخ الخلفا والاعيان يقول وكان من المضحكين للمنصور ابو دلامة وكان صاحب نوادر
وحكايات وادب ونظم وكان عبدا حبشيا ومن نوادره انه مات للمنصور ابنة عم فحضر جنازتها
وحضر لقبرها وجلس لدفنها فاقبل ابو دلامة وجلس قريبا منه فضحك المنصور حتى
استلقى على قفاه وقال له ويلك فضحتنا بين الناس ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا
يداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برى ولده قال له والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادعي
على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير بمقدار الجعل وانا وولدي نشهد لك بذلك فمضى
الطبيب الى القاضي واحضر اليهودي وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فقال
الطبيب لي بينة فمضى واحضر ابا دلامة وولده فدخلا الى المجلس وخاف ابو دلامة من القاضي
ان يطالبه بالتزكية فانشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي
ان الناس غطوني فغطيت عنهم ٥ وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان حفروا بيري حفرت بيارهم ٥ ليعلم قوم كيف تلك النبايث
ثم حضرا بين يدي القاضي واديا الشهادة على اليهودي فقال له القاضي كلامك مسموع
وشهادتك مقبولة ثم ان القاضي غرم المبلغ من عنده واطلق اليهودي وما امكنه
ان يرد شهادتهما خوفا من لسان ابي دلامة وجمع بين المصلحتين وانشد القاضي يقول
اصون عرضي بمالي لا ادنسه ٥ لا بارك الله بعد العرض في المال انتهى وهذه القصة
ذكرها في شذرات الذهب ولكنه لم يذكر هذا المفرد الذي انشده القاضي انتهى
وفيها في شعبان توفي الامام ابو عبد الله سفين ابن سعيد الثوري الفقيه
سيد اهل زمانه علما وعملا وله ست وستون سنة روى عن عمرو ابن مرة وسماك ابن حرب
وخلق كثير قال ابن المبارك كتبت عن الف شيخ وما بها شيخ افضل من سفيان
وقال الامام احمد بن حنبل لا يتقدم على سفيان في قلبي احد وقال سفيان ما استودعت
قلبي

ابو دلامة الشاعر

سفين الثوري

قلبي شيا فخانني وكان صاحب مذهب ومناقبه تحتمل مجلدات ورؤي بعضهم
بعد موته فساله عن حاله فقال [illegible] بالمغفرة متواليا
نظرت الى ربي عيانا فقال لي هنيا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا اقبل الدجى بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته وزرني فاني منك غير بعيد ٥ وكان سفين
كثير الحط على المنصور لظلمه فهم به واراد قتله فما امهله الله [illegible]
بطول نكره وكان اقسم برب البيت ان المنصور لا يدخلها اي الكعبة وفي رواية
انه قال برئت منها يعني الكعبة ان دخلها منصور ودخل على المهدي فسلم عليه
فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال ههنا ههنا اتظن انا لو اردناك بسوء لم
عليك فما عسى ان نحكم الان فيك فقال سفيان ان تحكم لان في يحكم فيك ملك قادر
عادل يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع مولاه الهذا الجاهل ان يستقبلك بهذا ائذن
لي في ضرب عنقه فقال المهدي ويلك اسكت وهل يريد هذا وامثاله الا ان نقتلهم
فنشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضا الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم
فرمى بالكتاب في دجلة وهرب فطلب فلم يقدر عليه وتولى قضاها شريك النخعي فقال
فيه الشاعر تحرز سفيان ففر بدينه وامسى شريك مرصدا للدراهم ٥ قال ابن
الاهدل وفي سنة اربع وتسعين امام النحو عمرو ابن عثمان المعروف [بسيبويه] الحارثي
مولاهم اخذ النحو عن عيسى ابن عمرو واللغة عن ابي الخطاب الاخفش الاكبر وغيرهم قيل ولم يقرا عليه
كتابه قط وانما قرى بعد موته على الاخفش قال [illegible] سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت
قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس باي شي نصب قوم قال اذا كانت بمعنى لكن
نصبت وهي هنا بمعنى لكن قيل وكان اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يصنف
فيه مثل كتابه وكان الخليل اذا جاءه سيبويه يقول مرحبا بزاير لا يمل وناظر هو والكسائي
في مجلس الامين فظهر سيبويه بالصواب وغلبه الكسائي بتركيب الحجج والتعصب انتهى كلام
ابن الاهدل وقال الشمني في حاشيته على المغني ويكنى ايضا ابا الحسن وتفسير سيبويه
بالفارسية رايحة التفاح قال ابراهيم الحربي سمي بذلك لان وجنتيه كانتا كانهما
تفاحتان وقال ابن عايشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شابا جميلا نظيفا
قد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه وقال ابو بكر العبدي النحوي لما ناظر سيبويه الكسائي
ولم يظهر سال من يرغب من الملوك في النحو فقيل له طلحة ابن طاهر فشخص اليه الى خراسان
فمات في الطريق وذكر بعضهم انه مات سنة ثمانين ومايه وهو الصحيح كذا قاله الذهبي
ويقال سنة اربع وتسعين ومايه انتهى كلام الشمني وما قاله هو الصواب [illegible]
مات فيها توفي السيد الجليل والزاهد النبيل ابو اسحق [illegible] البلخي الزاهد
بالشام روى عن منصور ومالك ابن دينار وطايفة قال في العبر وثقه النسايي وغيره
وكان احد السادات انتهى قلت في كلام العبر ما يشعر بانه كان ممن لم يوثقه ولهذا تعجب
اليافعي من نقل الذهبي لتوثيقه عن واحد وغيره مع ظهور فضله وكراماته واجتهاده عند الخاص
والعام حتى يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد فقيل له لم لا تتصدر في العلوم لينتفع الناس فقال [illegible]
من ذلك يمنعني امور منها اذا قال الله تعالى يوم القيامة وامتازوا اليوم ايها المجرمون مع ما [illegible]

سيبويه النحوي

ابراهيم ابن ادهم

في كلام طويل وكان اول انقطاعه الى الله تعالى اجل ان كان احد الملوك انه
سمع هاتفا من قربوس سرجه وروى الله فحركت رمانة ومعه محمد ابن لباعه
الصوري فسليا خبتها فخاطبته الرمانة بان ياكل منها شيا فاهدى رمانتين
فاكل واحدة وناول صاحبه الاخرى وكانت قصيرة حامضة فعادت حلوة الى اليوم
ثم صارت تحمل كل عام مرتين وسميت رمانة العابدين [illegible]
تمرضت للقلق طرفي بنساعا وانيمت العيال لكي اراكا [illegible]
فلو قطعتني في الحب اربا لما حن الفؤاد الى سواكا [illegible]
قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصرف همته الى تتبعهم وانه يبحث من تتبعهم

محمد ابن مطرف المدني

فقطعت بحضرته بكلبه وفيها محمد ابن مطرف المدني روى عن محمد ابن المنكدر
وطبقته [illegible] وفيها توفي عبد العزيز ابن عبد الله

الماجشون المدني

ابن ابي سلمة الماجشون المدني الفقيه روى عن الزهري وطبقته وكان اماما
مفتيا صاحب حلقة قال ابن ناصر الدين كان من العلماء الربانيين والفقهاء
المصنفين انتهى قال ابن خلكان قال ابن الماجشون عرج بروح ابي فوضعناه
على سرير للغسل فدخل الغاسل ليغسله فرأى عرقا يتحرك في اسفل قدميه فاقبل
الينا وقال ارى عرقا يتحرك ولا ارى ان اعجل عليه فاعتللنا على
الناس بالامر الذي رايناه وفي الغد جاء الناس وغسل فرأى العرق على حاله
فاعتذرنا الى الناس فمكث ثلاثا على حاله ثم انه استوى جالسا فقال ائتوني بسويق
فاتي به فشربه فقلنا له خبرنا بما رأيت قال عرج بروحي فصعد بي الملك حتى
اتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السماء السابعة فقيل
له من معك قال الماجشون فقيل له لم يؤذن له بعد بقي من عمره كذا وكذا سنة وكذا وكذا
شهرا وكذا وكذا ساعة ثم هبط فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره
وعمر ابن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك من هذا فقال عمر ابن عبد العزيز
قلت انه قريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه عمل بالحق في زمن
الجور وانهما اي ابا بكر وعمر عملا بالحق في زمن الحق انتهى وعده الذهبي في
كتابه العلو الماجشون عبد العزيز ممن قال بالجهة واقام الدليل والنقل
على ذلك ثم دخلت سنة خمس وستين ومائة فيها غزا المسلمون غزوة مشهورة
وعليهم هرون الرشيد وهو صبي امرد وقد خدمه الربيع الحاجب فافتتحوا
ماجدة من الديار والتقوا الروم وهزموهم ثم ساروا حتى وصلوا خليج قسطنطينية
وقتلوا وسبوا [illegible] صالحتهم ملكة الروم على مال جزيل فقيل انه قتل من الروم في هذه
الغزوة المباركة خمسون الفا وغنم المسلمون ما لا يحصى حتى بيع الفرس بدرهم

عبد الرحمن ابن ثوبان

والبغل الجيد بعشرة دراهم وفيها توفي عبد الرحمن بن ثوبان الدمشقي
الزاهد عن تسعين سنة روى عن خالد ابن معدان وطبقته قال احمد ابن حنبل
كان عابد اهل الشام وذكر من فضله وقال ابو داود كان مجاب الدعوة
وكانت فيه سلامة وما به باس وقال ابو حاتم ثقة وفيها توفي خالد ابن برمك

خالد ابن برمك

وزير السفاح وجد جعفر البرمكي عن خمس وسبعين سنة وكان يتهم بالمجوسية
قال الذهبي ثم دخلت سنة ست وستين ومائة فيها بعث المهدي على وزيره يعقوب

ابن

ابن داود لكونه اعطاه هاشميا من ولد فاطمة ليقتله فاصطنعه وهربه فظفر

صدقة ابن عبد الله السمين

به الاعوان وكان يعقوب شيعيا يميل الى الزيدية ويقربهم وفيها توفي ابو
معوية صدقة ابن عبد الله السمين من كبار محدثي دمشق روى عن القسم ابي
عبد الرحمن وطايفة وخرج له الترمذي والنسائي والعقيلي قال في المغني ضعفه احمد
والبخاري وغيرهما انتهى ثم دخلت سنة سبع وستين ومائة فيها جد المهدي في طلب الزنادقة
في الآفاق واكثر التفتيش عنهم وقتل طايفة وفيها امر بالزيادة في المسجد الحرام وغرم

محمد السكري

عليه اموالا عظيمة وادخلت فيه دور كثيرة وفيها توفي ابو حمزة محمد ابن ميمون
المروزي السكري [illegible] ارتحل ولقي منصور وزياد ابن علاقة ونحوه وكان شيخ بلده في
الحديث والفضل والعبادة قال ابن ناصر الدين هو شيخ خراسان وكان جوادا كريما
يقري الضيف ويبالغ في اكرامه ولقب بالسكري لحلاوة كلامه وفيها

بشار ابن برد الزنديق

قتل في الزندقة بشار ابن برد البصري الاعمى شاعر العصر قال ابن الاهدل بشار
ابن برد العقيلي الشاعر المشهور كان اكمه جاحظ العينين فصيحا وكان يمدح المهدي
فرمي عنده بالزندقة فضربه حتى مات وقد نيف على السبعين قيل كان يفضل النار
على الطين ويصوب رأي ابليس في امتناعه من السجود لادم وينسب اليه هذا البيت وهو
الارض مظلمة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار قيل وفتشت كتبه فلم
يوجد فيها شي مما رمي به وقيل انه هجا صالح ابن داود اخا يعقوب الوزير فقال
هم حملوا فوق المنابر صالحا اخاك فضجت من اخيك المنابر فقال يعقوب
للمهدي ان بشارا هجاك بقوله خليفة يزني بعماته يلعب بالدف وبالصولجان
ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران والخيزران امرأة المهدي
والهاشب [illegible] فقتله المهدي انتهى وقال ابن قاضي شهبة
زنادقة الدنيا اربعة بشار ابن برد وابن الراوندي وابو حيان التوحيدي و
ابو العلا المعري انتهى ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائة فيها غزا المسلمون الروم لنقضهم

الحسن بن زيد

الهدنة وفيها سار سعيد الحرشي في سبعين الفا الى طبرستان وفيها مات السيد
الامير ابو محمد الحسن ابن زيد ابن السيد الحسن ابن علي ابن ابي طالب شيخ بني
هاشم في زمانه وامير المدينة للمنصور ووالد السيدة نفيسة وخاف المنصور
فحبسه ثم اخرجه المهدي وقربه ولم يزل معه حتى مات معه بطريق مكة

محمد المهدي الخليفة

عن خمس وثمانين سنة روى عن ابيه وخرج له النسائي قال في المغني ضعفه ابن معين وقواه
غيره انتهى ثم دخلت سنة تسع وستين ومائة فيها لثمان بقين من المحرم ساق
المهدي واسمه محمد ابو عبد الله ابن ابي جعفر عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس العباسي خلف صيد فدخل الوحش خربة ودخل الكلاب خلفه وتبعهم المهدي
فدق ظهره في باب الخربة لشدة سوقه فتلف لساعته وقيل بل اكل طعاما مسموما جارية
لضرتها فلما وضع يده فيه ما جسرت تقول لها انه مسموم فيقال كان اجاص فاكل
واحدة وصاح من جوفه ومات من الغد عن ثلاث واربعين سنة وكانت خلافته عشر
سنين وشهرا وكان جوادا ممدحا محببا الى الناس وصولا لاقاربه حسن الاخلاق
حليما قصابا للزنادقة كريما يقال ان المنصور خلف في الخزائن مائة الف الف وستين

الف الف درهم ففرقها المهدي ولم يلي الخلافة احد اكرم منه ولا ابخل من ابيه
ويقال انه استضاف اعرابيا وقد انقطع عن جيشه في طلب صيد حتى جهد
وعطش فسقاه لبنا وشوي له فكتب له بخمسمائة الف درهم فاستغنى الاعرابي
وكثرت مواشيه ولقي مرصدا للحاج وسمي مضيف امير المومنين وقال علي بن يقطين
كنا مع المهدي بماسبذان فقال لي يوما اصبحت جايعا فاتني بارغفة
ولحم ففعلت ثم دخل البهو فنام ونمنا نحن في الرواق فانتبهنا لبكايه فبادرنا
اليه مسرعين فقال هل رايتم ما رايت في المنام قلنا ما راينا شيا قال رايت في منامي
رجلا لو انه في الف رجل ما خفي علي صوته ولا صورته وانشد يقول
كاني بهذا القصر قد باد اهله ٭ واوحش منه ربعه ومنازله
وصار عميد القوم من بعد بهجة ٭ وملك الي قبر عليه جنادله
فلم يبق الا ذكره وحديثه ٭ تنادي عليه معولات حلايله
قال علي فما مضت على المهدي بعد رؤياه هذه عشرة ايام حتى توفي رحمه الله تعالى
وبعد ثمانية ايام من وفاته ارسلوا بالخاتم والقضيب الي ولده الهادي
وهو بجرجان فاسرع الي البريد ودخل الي بغداد في عاشر صفر وبالغ في طلب
الزنادقة وقتل منهم عدة وفيها ابو عبيد المودب ببغداد واسمه محمد وهب
جزري روي عن محمد عبد الكريم الجزري وهلال ابن ابي ميمونة وهو مودب موسى الهادي
وفيها نافع ابن ابي نعيم ابو عبد الرحمن وقيل ابو رويم الليثي قاري اهل المدينة
واحد السبعة قال موسى ابن طارق سمعته يقول قرات على سبعين من التابعين وقال
مالك نافع امام الناس في القراة وقال احمد كان توخذ عنه القراة وليس بشي في الحديث
وكان اذا قرا يشم من فيه ريح المسك ولذا قال في الشاطبية فاما الكريم السر في الطيب نافع
توفي وعمره سبعين سنة [illegible] تسعين [illegible] ماية في العهد بعينها توفي الخليفة
ابو محمد موسى الهادي ابن المهدي مات من قرحة اصابته وقيل قتلته امه
الخيزران لما هم بقتل اخيه الرشيد فعمدت لما وعك الي ان غمته وعاش بعدها وعزي سنة
فاسد سياسه فلما كان جبارا طال النفس قال في العبر قلت قال في منتخب الزمان
وكنيته ابو محمد ولقبه الهادي بالله وامه خيزران ولم يكن في الدولة العباسية
ام ولدت خليفتين غيرها اتت الخلافة وهو بجرجان بالنصف سنة تسع وستين ومايه
ودخل بغداد في العاشر وهو الرابع من خلفا بني العباس ومات ببستانه من
رصافة بغداد ليلة النصف من ربيع الاول سنة سبعين ومايه وفي هذه الليلة المذكورة
مات الهادي وجلس اخوه الرشيد هرون في الخلافة وولد المامون كذلك في هذه الليلة
وكان عمر الهادي اربعة وعشرين سنة واربعة عشر يوما وصلى عليه اخوه هرون الرشيد
ودفن ببستانه الذي مات فيه وكانت خلافته سنة وثلاثة واربعة عشر يوما رحمه الله تعالى
وصار الامر الي اخيه هرون الرشيد انتهى وفيها مجنون ليلى قيس ابن الملوح
ابن مزاحم اشتهر بعشق ليلى في الدنيا واما ليلى فانها بنت مهدي وقيل بنت ورد

ولده موسى الهادي

ابو عبيد المودب

نافع ابن ابي نعيم
احد القرا السبعة

[illegible] موسى الهادي
الخليفة

من بني ربيعة كانت من اجمل النسا شكلا وادبا وابتدا امرهما انهما كانا صغيرين
يرعيان اغناما لقومهما فعلق كل منهما بصاحبه ولم يزالا كذلك حتى كبرا
واشتهر امرهما فحجبت ليلى عنه فزال عقله وقال
تعلقت ليلى وهي ذات ذوابة ٭ ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا ٭ الي الان لم نكبر ولم يكبر البهم
ثم كان ياتي الحي على غفلة من اهله فلما كثر ذلك خرج ابو ليلى ومعه نفر من
قومه الي مروان ابن الحكم فشكوا اليه ما اتاهم من قيس ابن الملوح وسالوه
ان يكتب كتابا الي عامله يمنعه من كلام ليلى وان وجد عندها يكون دمه هدرا
اذا قتله اهلها فلما بلغ قيسا ذلك انشد وقال
الا حجبت ليلى وآلى اميرها ٭ على يمينا جاهدا لا ازورها
واوعدني فيها رجال ابوهم ٭ ابي وابوها خشنت لي صدورها
على غير شي غير اني احبها ٭ وان فوادي عند ليلى اسيرها
وضنيته ايضا ليلى من فراقه ثم تزوجت لغيره فصار المجنون يدور في البراري
عريانا ينشد الاشعار ويانس بالوحوش ثم وجد بعد حين ملقى بين الاحجار ميتا
فاحتملوه الي الحي وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه وبكوا عليه وكان ابوها اشد
القوم جزعا وبكا وقال ما علمت ان الامر يبلغ اليه هذا ولكن كنت اخاف العار
لو علمت ان الامر يفضي اليه هذا لزوجته اياها وما اخرجتها عن يده ويقال انها ايضا
ضنيت عليه وماتت اسفا ودفنت قريبا منه وامرهما اشهر من ان يذكر رحمهما الله تعالى
وفيها توفي امام اللغة والعروض والنحو الخليل ابن احمد الفراهيدي الازدي
وهو الذي استنبط علم العروض وحصر اقسامه في خمس دواير واستخرج منها خمسة عشر
بحرا وزاد الاخفش بحرا سماه الخبب قيل ان الخليل دعا بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبق
اليه وهو في اختراعه بديهة كالمخترع ارسطاطاليس علم المنطق ومن اناشيده قافية
العين الذي يحصر لغة امة من الامم وهو اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد فقال
صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت ٭ يحظى الضجيع بها نجلاء معطار
وقيل للخليل وقد اجتمع مع ابن المقفع كيف رايته فقال علمه اكثر من عقله وقيل للمقفع
كيف رايت الخليل فقال عقله اكثر من علمه وقرا عليه رجل في العروض فلم يفهم فقال له الخليل
قطع هذا البيت ٭ اذا لم تستطع شيا فدعه ٭ وجاوزه الي ما تستطيع ٭ وتقال ان اباه اول
من سمي احمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا اديبا مطبوعا ومن شعره
وما هي الا ليلة ثم يومها ٭ وحول الي حول وشهر الي شهر
مطايا يقربن الجديد الي البلى ٭ ويدنين اشلا الكرام الي القبر
ويتركن ازواج الغيور لغيره ٭ ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر
اولاده فاتاه الرسول وبين يديه كسر يابسة يا كلها فقال له قل لمن ارسلك ما دام يلقى
مثل هذه لا حاجة له اليك ولم يات الملك وساله الاخفش لم سميت بحر الطويل طويلا
قال لانه تمت اجزاوه [illegible] لانه انبسط على حد الطويل وامد لم تمتد صاحبه
حولها سببه [illegible] لكمال اجزايه السباعية ليس فيه ضيعها والوافر لوفور
اجزايه لان فيه ثلاثين حركة لا تجتمع في غيره [illegible] لاضطرابه كاضطراب قوايمه

ترجمة مجنون ليلى
قيس ابن الملوح

الخليل ابن احمد الازدي

الناقة الدجراي الرمل لانه يشبه رمل الحصير بضم بعضه الي بعض والهزج
لانه يتصرف شبه هزج الصوت والرجز لسرعته على اللسان والمنسرح لانسراحه و
سهولته والخفيف لانه اخف السباعيات والمقتضب لانه اقتضب من الشعر
لقلته والمضارع لانه ضارع المقتضب والمجتث لانه اجتث اي قطع
من طول دايرته والمتقارب لتقارب اجزايه وانها خماسية كلها يشبه بعضها
بعضا انتهى قيل ما دخل الخليل البصرة لمناظرة ابو عمرو ابن العلا جلس اليه ولم يتكلم
بشي فسيل عن ذلك فقال هو رييس منذ خمسين سنة فخفت ان ينقطع فيفتضح في
البلد وقال في العبر الخليل ابن احمد الازدي البصري صاحب العربية والعروض روى عن
ايوب السختياني وطايفة وكان اماما كبير القدر خيرا متواضعا فيه زهد وتعفف صنف كتاب
العين في اللغة انتهى سنة احدى وسبعين وماية فيها امر الرشيد
باخراج الطالبيين الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وخرجت الخيزران الى
مكة في رمضان فاقامت بها الى وقت الحج فحجت وفيها ابو عبد الرحمن

عبد الله العمري

عبد الله ابن عمر بن حفص ابن عاصم العمري المدني اخو عبيد الله ابن عمر روى
عن نافع وجماعة وكان محدثا صالحا قال ابن الاهدل كان آية في العلم غاية في العبادة
واجه الرشيد بالانكار والموعظة الغليظة في المسعى فقال يا هرون قال لبيك يا عم
قال انظر كم تحسبهم يعني الحجيج قال ومن يحصيهم قال اعلم ان كلا منهم يسال عن

الخيزران

نفسه وانت تسال عن كلهم ثم قال ان الرجل يسرف في ماله فيستحق الحجر فكيف
من يسرف باموال المسلمين انتهى سنة اثنتين وسبعين وماية فيها توفيت الخيزران
زوجة المهدي وام الهادي والرشيد اشتراها المهدي ثم اعتقها فولدت له الهادي
والرشيد ووليا الخلافة ولما ماتت خرج خلف جنازتها ولدها الرشيد وعليه جبة وطيلسان

الامين الفضل ابن صالح

ازرق قد شد به وسطه وهو اخذ بقايمة السرير حافيا يمشي في الطين حتى اتى مقابر قريش
فغسل رجليه وصلى عليها ونزل قبرها وفيها امير دمشق الفضل ابن صالح ابن علي
العباسي ابن عم المنصور وهو الذي انشا القبة الغربية التي بجامع دمشق وتعرف بقبة

صالح المري

المال وفيها صالح المري الزاهد واعظ البصرة روى عن الحسن وجماعة وحديثه
ضعيف قال عفان كان شديد الخوف من الله اذا قص كانه ثكلى وخرج له الترمذي والله اعلم

محمد ابن سليمان الامير

سنة ثلاث وسبعين وماية فيها توفي امير البصرة محمد ابن سليمان ابن علي ابن عم
المنصور والد ابي جعفر ... وكان الرشيد يبالغ في تعظيمه واكرامه ولما مات احتوى الرشيد على

ابو خيثمة

خزاينه وكانت خمسين الف الف دينار وفي رجب الامام الكبير ابو خيثمة زهير ابن معوية
الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ومحدثها وحافظها روى عن سماك ابن حرب وطبقته وكان
احد الحفاظ الاعلام حتى بالغ فيه شعيب ابن حرب وقال كان احفظ من عشرين مثل شعبة سنة
اربع وسبعين وماية فيها حج الرشيد فقسم بالمدينة مالا عظيما ووقع الوبا بمكة فابطا

ابن لهيعة

في دخولها ثم دخلها فقضى طوافه وسعيه ولم ينزل مكة قاله في الشذور وفيها
توفي قاضي مصر وعالمها الامام ابو عبد الرحمن عبد الله ابن لهيعة الحضرمي قاضي مصر
الحافظ روى عن الاعرج وعطا ابن ابي رباح وخلق كثير وقال السيوطي في حسن المحاضرة
ابن لهيعة عبد الله ابن عقبة ابن لهيعة الحضرمي المصري الفقيه قاضي مصر ومسندها

رويا

روى عن عطا وعمرو ابن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي
وشعبة وماتوا قبله وابن المبارك وخلق ونقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان و
غيره انتهى سنة خمس وسبعين وماية فيها عقد الرشيد للامين وهو ابن خمس
سنين وفيها هاجت العصبية بين القيسية واليمنية بالشام وراس القيسية ابو
الهيذام المري وقتل بينهما بشر كثير واتصلت فتنتهما الى نحو سنتين وفيها

الليث ابن سعد

توفي شيخ الديار المصرية وعالمها ابو الحرث الليث ابن سعد الفهمي الفقيه واصله
فارسي اصبهاني قال الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه وقال الذهبي
في العبر كان نايب مصر وقاضيها من تحت اوامر الليث واذا رابه من احد شي كاتب فيه
فيعزل مات يوم الجمعة رابع شعبان سنة خمس وسبعين وماية انتهى ما قاله السيوطي في حسن
المحاضرة وقال ابن الاهدل اراده المنصور لولاية مصر فابى ثم ترك قضاها ويروى
ان الامام مالكا اهدى له صينية رطبا فاعادها مملوة ذهبا وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج
وكان يدخله في سنته ثمانون الف دينار وما وجبت عليه زكاة وكان لا يتغدى
كل يوم حتى يطعم ثلاثماية وستين مسكينا انتهى ولعل المراد انه يتصدق على كل سلامي من
احدكم صدقة الحديث سنة ست وسبعين وماية فيها افتتح المسلمون مدينة
دبسة من ارض الروم بعد حرب طويل وفيها اشتد البلا والقتال بين القيسية

حماد ابن ابي حنيفة

واليمنية بالشام واستمرت بينهم احن واحقاد ودماء يموت لاجلها في كل وقت
والى اليوم وفيها حماد ابن ابي حنيفة الامام وكان من اهل الخير والصلاح والفقه في مذهب
ابيه وكان ابنه اسمعيل ابن حماد قاضي البصرة فعزل بيحيى ابن اكثم وله خبر منها اسمعيل
ساير اشياخه بحيى قال اسمعيل كان لنا جار طحان رافضي له بغلان فسمى احدهما ابا بكر والثاني

عبد الواحد بن زيد

عمر فرمحه احدهما فقتله فقال جدي ابو حنيفة انظروا الذي رمحه فلا تجدونه الا الذي سماه
عمر فوجدوه كذلك سنة سبع وسبعين وماية فيها توفي عبد الواحد بن زيد
البصري الزاهد الذي قيل انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة ومن مواعظه قوله

عبد العزيز الدباغ

الا تستحيون من طول ما لا تستحيون روى عن الحسن وجماعة وهو متروك الحديث قاله
في العبر وفيها عبد العزيز ابن المختار البصري الدباغ حدث عن ثابت البناني

ابن طريف الشاري الخارجي

وجماعة سنة ثمان وسبعين وماية فيها فوض الرشيد اموره كلها الى يحيى ابن خالد ابن برمك
وفيها كانت فتنة الوليد ابن طريف
قاله في الشذور سنة تسع وسبعين وماية فيها الشاري الخارجي واحد الشراة وهم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا انفسنا
في طاعة الله اي بعناها بالجنة حين فارقنا الايمة الجبابرة وكان الوليد احد الشجعان
وندب الرشيد لحربه يزيد بن زايدة ابن اخي معن ابن زايدة الشيباني ومكث يزيد
مدة يماكره ويخادعه وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فقالوا للرشيد انه مداهن
فارسل اليه يتوعده فناجزه يزيد فظفر به وكان الوليد ينشد في المصاف انا الوليد ابن طريف
الشاري قسورة لا يصطلى بناري ولما انهزم تبعه يزيد بنفسه حتى ادركه على مسافة
بعيدة فقتله واحتز راسه ولما قتل لبست اخته الفارعة عدة حربها وحملت فضرب يزيد
بالرمح قربها وقال اغربي غرب الله عينيك فقد فضحت العشيرة فانصرفت وهي تبكي اخاها
مراثي كثيرة شهيرة وفيها اعتمر الرشيد في رمضان شكرا ثم رجع الى المدينة فاقام بها الى

الامام مالك رضي الله عنه

وقت الحج خرج بالناس فمشى من مكة الى منى ثم الى عرفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيا وفيها توفي امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك ابن انس الحميري الاصبحي شهير الفضل كان طوالا جسيما عظيم الهامة ابيض الراس واللحية اشقر ازرق العينين روي عنه انه قال ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك وكان عظيم المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغا في تعظيم حديثه حتى انه كان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول اني استحي ان اطا بحافر دابة ارضا دفن فيها حبيب الله صلى الله عليه وسلم وسعي الى جعفر ابن سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن عباس وقيل له انه لا يرى بيعة فتحكم فضربه سبعين سوطا ولما ورد المنصور المدينة اراد ان يقيده منه فقال والله ما ارتفع سوط منها عن بدني الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ضرب لفتوى لم توافق اغراضهم وقيل انه حمل الى بغداد وقال له واليها ما تقول في نكاح المتعة فقال هو حرام فقيل له ما تقول في قول عبد الله ابن عباس فيها فقال كلام غيره فيها اوفق لكتاب الله تعالى وامر على القول بتحريمها فطيف به على ثور مشوها فكان يرفع القذر عن وجهه ويقول يا اهل بغداد من لم يعرفني فليعرفني انا مالك ابن انس فعل بي ما ترون لا اقول بجواز نكاح المتعة ولا اقول به ثم بعد ذلك لم يزده الله الا رفعة وكان ذلك كالتتمة له فجزاه الله تعالى عن نفسه والاسلام خيرا وقال ابو عبد الله الحميدي الاندلسي انشدني والدي ابو طاهر ابراهيم اذا قيل من نجم الحديث واهله ٭ اشار اولوا الالباب يعنون مالكا ٭
اليه تناهى علم دين محمد ٭ فوطاه للرواة المسالكا ٭
ونظم بالتصنيف اشتات نثره ٭ واوضح ما قد كان لولاه حالكا ٭
واحيى دروس العلم شرقا ومغربا ٭ فقدم من تلك المسالك سالكا ٭
ولله في الاثار من ذاك شاهد ٭ على انه في العلم خص بذلكا ٭
فمن كان ذا طعن على علم مالك ٭ ولم يقتبس من نوره كان هالكا ٭
مصحف القران وجماعة حملت بمالك امه ثلاث سنين توفي رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع عن اربع وثمانين سنة وقيل تسعين ولما مات قال ابن عيينة ما ترك على وجه الارض مثله سنة ثمانين ومائة فيها توفي حفص ابن سليمان القاري الكوفي قاري الكوفة وتلميذ عاصم حدث عن علقمة وجماعة وعاش تسعين سنة وهو متروك الحديث حجة في القراءات كلها في العمر وفيها مبارك ابن سعيد اخو سفيان الثوري ابو عبد الرحمن الكوفي الضرير ببغداد روى عن عاصم ابن ابي النجود وطائفة وهو ثقة وفيها توفي فقيه مكة ابو خالد مسلم ابن خالد الزنجي وله نيف وثمانون سنة روى عن ابن ابي مليكة والزهري وطائفة وقال احمد ابن محمد الازرقي كان فقيها عابدا يصوم الدهر ولقب بالزنجي لانه كان اشقر وعليه تفقه الشافعي سنة احدى وثمانين ومائة فيها احدث الرشيد في صدور كتبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها غزا الرشيد وافتتح

حفص القاري راوي القراءات عن عاصم

مبارك ابن سعيد اخو سفيان الثوري

مسلم الزنجي شيخ الشافعي

صص

عبد الله ابن المبارك

حصن الصفصاف من ارض الروم بالسيف وفي رمضانها توفي الامام ابو عبد الرحمان عبد الله ابن المبارك الحنظلي الفقيه الحافظ الزاهد ذو المناقب وله ثلاث وستون سنة سمع هشام بن عروة وحميد الطويل وهذه الطبقة وصنف التصانيف الكثيرة وحديثه نحو من عشرين الف حديث قال احمد بن حنبل لم يكن في زمان ابن المبارك اطلب للعلم منه وقال شعبة ما قدم علينا مثله وقال ابو اسحاق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وعن شعيب ابن حرب قال ما لقي ابن المبارك مثل نفسه وكانت له تجارة واسعة كان ينفق في السنة على الفقراء مائة الف درهم قال ابن ناصر الدين الامام العلامة الحافظ شيخ الاسلام واحد ائمة الانام ذو التصانيف النافعة والرحلة الواسعة حدث عنه ابن معين وابن منيع واحمد ابن حنبل وغيرهم جمع العلم الفقه والادب والنحو واللغة والشعر وفصاحة العرب مع قيام الليل والعبادة قال الفضيل ابن عياض ورب هذا البيت ما رات عيناي مثل ابن المبارك وكان يحب الانقطاع في الخلوات شديد الورع وكذلك ابوه مبارك روي ان مولاه نظر بستانا له وطلب منه رمانة حامضة فجاءه برمانة حلوة فقال له انت ما تعرف الحلو من الحامض قال لا لم تاذن لي فيه فوجده كذلك وعظم قدره عند مولاه حتى كانت له بنت خطبت كثيرا فقال له يا مبارك لمن نزوج هذه البنت فقال الجاهلية كانوا يزوجون للحسب والنفوذ واليهود للمال والنصارى للجمال وهذه الامة للدين فاعجبه عقله وقال لامها ما لها زوج غير مبارك فجاءت بعبد الله وكان واحد وقته وفيه يقول القائل
اذا سار عبد الله من مرو ليلة ٭ فقد سار منها نورها وجمالها ٭
اذا ذكر الاحبار في كل بلدة ٭ فهم انجم فيها وانت هلالها ٭
وكان يحج ويكتب على كل نفقة اسم صاحبها وينفق عليهم ذهابا وايابا من نفسه النفقة ويشتري لهم الهدايا من مكة والمدينة فاذا رجعوا اتخذ سماطا عليه من جفان الفالوذج نحو خمس وعشرين ثم يخلع عليهم اخوانه ومن شاء الله ثم يكسوهم جميعا ويرد اليه كل منهم نفقته وذلك انه كانت له تجارة واسعة قيل مات بهيت بالكوفة بالعراق منصرفا من غزوة وقيل مات في برية سائحا مختارا للعزلة وكان يتمثل بهذين البيتين
واذا صاحبت فاصحب ماجدا ٭ ذا عفاف وحياء وكرم ٭ قائلا للشيء لا ان قلت لا ٭ واذا قلت نعم قال نعم ٭
وفيها بالاسكندرية حفص ابن عبد الرحمن القاري المدني روي ... اسلم وطبقته فاكثر سنة اثنين وثمانين ومائة فيها في ربيعها الاخر توفي القاضي ابو يوسف واسمه يعقوب ابن ابراهيم الكوفي قاضي القضاة تفقه على الامام ابي حنيفة وسمع من عطاء ابن السائب وطبقته وقال محمد ابن سماعة كان ابو يوسف يصلي بعدما ولي القضاء كل يوم مائتي ركعة وقال ابن الاهدل تفقه على ابي حنيفة وخالفه في مواضع واحتمل على تفضيله وتعظيمه وله القضاء للمهدي وابنيه وروي انه قال عند وفاته كل ما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وقال اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت به بين اثنين من عبادك متعمدا ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما اشكل علي فقد جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وروي ان زبيدة ابنة جعفر امراة الرشيد ارسلت اليه بمال وبعنده جلساؤه فقال بعضهم قال عز اسمه من اهدى له هدية فجلساؤه شركاؤه

ابو يوسف صاحب ابي حنيفة

من اهدى له

ب

فجاؤه شكوه فيها فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا من الاقط والتمر
وقال بعضهم كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب وكان اقل علومه الفقه
ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثله وهو اول من نشر علم ابي حنيفة وتناظر هو وزفر عند ابي
حنيفة وطالا فقال ابو حنيفة لزفر لا تطمع في رياسة بلد فيها مثل هذا وكان يقول العلم
لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وعاش تسعا وستين سنة انتهى ما قاله ابن الاهدل
وقال ابن الفرات في تاريخه روى علي ابن حرملة عن ابي يوسف رحمه الله قال كنت اطلب
الحديث والفقه وانا مقل رث الحال فجاء والدي يوما وانا عند ابي حنيفة فانصرفت
معه فقال يا بني انت محتاج الى المعاش وابو حنيفة مستغن فقصرت عن طلب العلم
واثرت طاعة ابي فتفقدني ابو حنيفة وسال عني فلما اتيته بعد تاخري عنه قال
ما خلفك قلت الشغل بالمعاش فلما اردت الانصراف اومأ الي بالجلوس فجلست
فلما قام الناس دفع الي صرة وقال استعن بهذه والزم الحلقة واذا نفدت هذه
فاعلمني فاذا فيها مائة درهم فلزمت الحلقة فكان يتعاهدني بشيء بعد شيء وفتح
الله علي ببركته وحسن نيته فاحسن الله مكافاته وغفر له وقال الصيمري بلغنا
ان الرشيد رحمه الله مشى امام جنازة ابي يوسف رحمه الله وصلى عليه بنفسه ودفنه في مقبرة
اهله بكرخ بغداد بقرب ام جعفر زبيدة وقال الرشيد حين دفن ابو يوسف ينبغي لاهل الاسلام
ان يعزي بعضهم بعضا بابي يوسف قيل راى معروف الكرخي ليلة وفاة
ابي يوسف كانه دخل الجنة فراى قصرا قد فرشت مجالسه وارخيت ستوره وقام ولدانه
فقلت لمن هذا القصر فقيل لابي يوسف القاضي فقلت سبحان الله بم استحق هذا القصر
من الله تعالى فقالوا بتعليمه الناس العلم وصبره على اذاهم وفيها مروان ابن ابي حفصة **مروان ابن ابي حفصة**
الشاعر اليماني روي انه لما مدح الرشيد بقصيدته السبعين التي يقول فيها ....
البكم ... النصف من صلواتنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله اعطاه سبعين الف درهم
ولا نحن نخشى ان يخيب رجاؤنا لديك ولكن اهنا البر عاجله يتمها
ومن اجود شعره قوله في معن ابن زائدة قصيدته اللامية وفضله بها على شعراء عصره
واعطى ثلاثين الف درهم ومدح ولده مروان شراحيل ابن معن بقوله
يا اكرم الناس من عجم ومن عرب ... ويا ذوي الفضل والاحسان والحسب
اعطى ابوك ابي مالا فعاش به ... فاعطني مثل ما اعطى ابوك ابي
ما حل ارضا ابي ثاو ابوك بها ... الا واعطاه قنطارا من الذهب
سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها كان خروج الخزر لعنهم الله ومن قصصهم ان سنية ابنة
ملك الترك كانت خطبها الفضل ابن يحيى البرمكي وحملت اليه فماتت في الطريق فرجع من
كان معها من خدمها من العساكر واخبر ... انها قتلت غيلة فاشتد غضبه و
تجهز للمسير وخرج بجيوشه من الباب الحديد واوقع باهل الاسلام وبالذمة وقتل
وسبى وبدع وبلغ السبي مائة الف وعظمت المصيبة على المسلمين فانا لله وانا اليه راجعون
فانزعج هرون الرشيد واهتم لذلك وجهز البعوث وطردوا العدو عن ارمينية يقتر
سدوا

ابن السماك سد والباب الذي خرج منه فالله في العبر وفيها توفي الواعظ ابن السماك
ابو العباس محمد ابن صبيح الكوفي الزاهد روى عن الاعمش وجماعة وكان كبير
القدر دخل على الرشيد فوعظه وخوفه ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها لميله
اليها جرعته الاخرة مرارتها لتجافيه عنها وروي ان الرشيد استفتاه في يمين حلفها
انه من اهل الجنة فقال له هل قدرت على معصية فتركتها من مخافة الله عز وجل
قال نعم قال قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
المأوى فمثل بار قال اليافعي وانما المراد بالاية استمرار الخوف الى الموت وقال الشيخ حسين
استدلال ابن السماك صحيح لان الظاهر ان كل مسلم يدخلها وانما الاشكال لو قال يدخلها دون
عذاب هو غاية ما فيه الشك والحنث لا يقع به والله اعلم قلت وما ذا له الشيخ حسين بان على العلم
الفقهي لعدم تحقق انه من اهلها والله اعلم وفيها السيد الجليل ابو الحسن موسى الكاظم **موسى الكاظم**
ابن جعفر الصادق ووالد علي ابن موسى الرضا ولد سنة تسع وعشرين ومائة
قال ابو حاتم ثقة امام من ائمة المسلمين وقال غيره كان صالحا عابدا جوادا حليما كبير القدر
بلغه عن رجل الاذى فبعث اليه الف درهم وهو احد الائمة الاثنى عشر المعصومين على
اعتقاد الامامية سكن المدينة فاقدمه المهدي بغداد وحبسه فراى المهدي في نومه
عليا كرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم فاطلقه على ان لا يخرج عليه ولا على احد من بنيه واعطاه ثلاثة الاف
ورده الى المدينة ثم حبسه هرون الرشيد في دولته ومات في حبسه وقيل ان هرون قال رايت
حبشيا في النوم قد اتى بالحربة وقال ان خليت عن موسى هذه الليلة والا نحرتك بها فخلاه و
اعطاه ثلاثين الف درهم وقال موسى رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا موسى حبست ظلما فقل
هذه الكلمات لا تبيت هذه الليلة في الحبس يا سامع كل صوت يا سابق الفوت يا كاسي
العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسالك باسمائك الحسنى وباسمك الاعظم الاكبر
المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا اناة يا ذا المعروف الذي لا
ينقطع ابدا فرج عني واخباره كثيرة شهيرة رضي الله عنه سنة ... وثمانين ومائة
الزاهد العمري وفيها توفي الزاهد العمري بالمدينة واسمه عبد الله ابن عبد العزيز ابن عبد الله
ابن عمر ابن الخطاب روى عن ابيه وكان اماما فاضلا راسا في الزهد والورع ووثقه
عبد العزيز ابن ابي حازم النسائي وفيها فقيه اهل المدينة ابو تمام عبد العزيز ابن ابي حازم سلمة ابن دينار
اخذ عن ابيه وزيد ابن اسلم وطائفة قال احمد ابن حنبل لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه
الامير عبد الصمد وقال ابن سعد ولد سنة سبع ومائة ومات ساجدا رحمه الله تعالى انتهى وقد احتج به اصحاب
الصحاح سنة خمس وثمانين ومائة فيها الامير عبد الصمد ابن علي ابن عبد الله ابن العباس وبقية عمومة
المنصور روى عن ابيه عن جده ابن عباس وولي امرة البصرة ودمشق وكان فيه عجائب منها
انه ولد سنة اربع ومائة وولد اخوه محمد ابو السفاح والمنصور سنة ستين ومائة فبينهما ست و
خمسون سنة ومنها انه حج بالناس سنة خمسين ومائة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة
في النسب الى عبد مناف سواء ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي
وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد ومات في ايامه وقال يوما للرشيد
هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عم عمه وذلك ان سليمان ابن جعفر عم الرشيد والعباس عم
سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه مات باسنانه التي ولد بها ... وكانت

يزيد ابن مرثد الغنوي

اسنانه قطعة واحدة من اسفل ومنها انه طار في رشيان فلصق بعينه فذهب
بدمع [illegible] ابن مرثد الغنوي ابن اخي معن ابن زايدة [illegible]
ولد ريحان واحد الفتيان الشجعان وقد حكي ان الرشيد [illegible] ابو يزيد ابنه [illegible]
الشيبان [illegible] فقيل له وروي انه سلمه يومئذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذو الفقار
وقال خذه فانك ستنصر به وقال فيه مسلم ابن الوليد الانصاري [illegible]
اذكرت سيف رسول الله [illegible] سيف اول من صلى ومن صاما يعني عليا رضي الله عنه
وكان سبب وصول ذو الفقار الى العباسيين ان محمد ابن عبد الله النفس الزكية دفعه
الى تاجر كان له عليه اربعمائة دينار واشتراه منه جعفر ابن سليمان قال الاصمعي رايته وفيه
ثمانية عشر فقارة وهي النقوش والدحل [illegible] وقد قيل انه كان يتفرق احيانا مع علي [illegible]
حتى يقال انه قتل به عمرو وحيا في ضربة وبسبب الى ذلك قول [illegible] ابن الفارض في اليائية

عمر الطنافسي

ذو الفقار اللحظ منها [illegible] الشامية [illegible] الطنافسي
الكوفي روى عن زياد ابن علاقة والكبار وروى [illegible] احمد

ابن عمران المعافي

ابن عمران ابو مسعود الازدي عالم اهل الموصل [illegible] اهلها [illegible] وسمع من ابن
جريج وطبقته ذكره سفيان الثوري فقال هو ياقوتة العلماء وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا

يوسف ابن الماجشون

صاحب سنة وكان ابن المبارك [illegible] منه يقول حدثني ذلك الرجل الصالح [illegible]
ابن يعقوب ابن ابي سلمة الماجشون المدني [illegible] عبد العزيز ابن الماجشون روى عن الزهري
وابن المنكدر وكان كثير العلم [illegible] فيها حج الرشيد مع ابنائه
فاعطى اهل مكة والمدينة ما مبلغه الف الف دينار وخمسين الف دينار وكتب كتابا بالولاية
واشهد عليهما بما فيه من وفاء كل منهما لصاحبه كما في [illegible] فيه المدينة

المغيرة المخزومي

ابو هاشم المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي وله [illegible] روى عن هشام ابن عروة
وطبقته قال الزبير ابن بكار عرض عليه الرشيد قضاء المدينة فامتنع فاعفاه ووصله بالفي دينار
وكان فقيه المدينة بعد مالك سنة سبع [illegible] ومائة فيها على ما قال في العبر خلعت

قصة نقفور مع هرون الرشيد

الروم من الملك الست ريني وهلكت بعد اشهر واقاموا عليهم نقفور والروم
تزعم ان نقفور من ولد جفنة الغساني الذي تنصر وكان نقفور قبل الملك
يلي الديوان فكتب نقفور الى الرشيد من نقفور ملك الروم الى هرون ملك العرب
اما بعد فان الملكة كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك
من اموالها وذلك لضعف النساء وحمقهن فاذا قرات كتابي هذا فاردد ما حصل قبلك وافتد
نفسك والا فالسيف بيننا فلما قرا الرشيد الكتاب استفزه الغضب وتفرق جلساؤه خوفا منه
ثم كتب بيده على ظهر الكتاب من هرون امير المومنين الى نقفور كلب الروم قرات كتابك يا ابن
الكافرة والجواب ما تراه دون ما تسمعه ثم ركب من يومه واسرع حتى نزل مدينة هرقلة واوطا
الروم ذلا وبلاء فقتل وسبى وذل نقفور وطلب الموادعة على خراج يحمله فاجابه فلما رد الرشيد
الى الرقة نقض نقفور فلم يجسر احد ان يبلغ الرشيد حتى عملت الشعراء ابياتا يلوحون بذلك فقال
[illegible] حتى اتاه بغنايم ونال المراد وفي ذلك قال ابو العتاهية

جعفر البرمكي

الا نادت هرقلة بالخراب من الملك الموفق للصواب غدا هرون يرعد بالمنايا ويبرق بالمذكرة القضاب
ورايات يحل النصر فيها تمر كانها قطع السحاب وفيها غضب الرشيد على البرامكة وضرب عنق
جعفر ابن يحيى البرمكي احد الاجواد الفصحاء البلغاء وكان كثير التفقه على القاضي ابي يوسف

فلاجل

فلاجل ذلك كانت توقيعاته على منهج الفقه وكتب الى بعض العمال اما بعد فقد
كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت وقال يهودي للرشيد
انك تموت هذه السنة فاغتم وشكى الى جعفر فقال جعفر لليهودي كم عمرك انت
قال كذا وكذا مدة طويلة فقال للرشيد اقتله حتى تعلم انه يكذب في عمله وذهب ما عنده
وكان جعفر يتحكم في مملكة الرشيد بما اراد من غير مشاورة فيفعلها الرشيد واول من
ولي الوزارة منهم خالد ابن برمك السفاح وسبب قتله امور انتشر بعضها الى بعض منها
ان الرشيد زوج جعفرا العباسة لغرض الاجتماع والمحادثة وشرط عليه ان لا يجتمع بها فعقد الاجتماع
لحصول رغبة من العباسة حتى [illegible] ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة ان العباسة
كتبت الى جعفر قبل مواقعته اياها عزمت على قلبي بان يكتم الهوى فصاح ونادى انني غير فاعل
فان لم تصلني بعد ذاك بالمرضية والعتق [illegible] وان كان موت لا اموت بغصتي ولو رقت قبل الموت انك قاتلي
فواقعها وحملت منه وولدت سرا فارسلت الولد الى مكة ثم اتصل خبره بالرشيد ومنها ان
الرشيد سلم لجعفر ابن عبد الله يحيى ابن عبد الله بن الحسن المثنى وكان قد خرج عليه وامره بحبسه
عنده فرق له جعفر لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنصاله به فاطلقه فلما بلغ الرشيد الخلاف
اضمرها له وقال قتلني الله على البدعة ان لم اقتله ومنها رفعت اليه رقعة مكتوب فيها
قل لامين الله في ارضه ومن اليه الحل والعقد هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مثلك ما بينكما حد
وامرك مردود الى امره وامره ليس له رد ونحن نخشى انه وارث ملكك ان غيبك اللحد
ولن يباهي العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد ومع ذلك فكان الرشيد اذا ذكرت مساوي احد من
البرامكة يقول اقلوا عليهم لا ابا لابيكم عن القوم او سدوا المكان الذي سدوا
ولما اذن الله سبحانه بلايهم ظهرت منامات وعلامات لهم ولغيرهم واشارات يطول ذكرها
منها ما حكى سهل ابن هرون قال كنت اكتب بين يدي يحيى ابن خالد البرمكي فاخذته سنة
فقال طرقني النوم فقلت ضيف كريم ان قربته روحك وان منعته عذبك فنام فواق
ناقة وانتبه مذعورا فقال ذهب والله ملكنا رايت منشدا انشدني
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر
فقتل جعفر بعد ايام ومنها ان جعفرا وقف على كنيسة بالحيرة فيها حجر مكتوب لم نفهم
كتابته فقال هاتوا من يترجمه وقد جهلت ما فيه فالا لما خافه من الرشيد فاذا فيه
ان بني المنذر عام انقضوا بحيث شاد البيعة الراهب اضحوا ولا يرجوهم راغب يوما ولا يرهبهم راهب
تنفح بالمسك ذفاريهم والعنبر الورد لمقاطب فاصبحوا اكلا لدود الثرى وانقطع المطلوب والطالب
فمن نحس جعفر ومنها ان الرشيد لما نزل بالانبار وفي صحبته جعفر وكانت ليلة السبت لانسلاخ المحرم
وقيل اول ليلة من صفر من هذه السنة مضى جعفر الى منزله فاتاه ابو زكار الاعمى الطنبوري فاستحضره
وجواريه خلف الستارة يغنين وابو زكار يغنيه فلا تبعد فكل فتى سياتي عليه الموت يطرق او يغادي
وكل ذخيرة لا بد يوما وان بقيت تصير الى نفاد ولو فوديت من حدث الليالي فديتك بالطريف وبالتلاد
فنطير جعفر ودخل عليه الرسول الذي يريد قتله في تلك الليلة وحكي تلك الهيئة وذكر الطبري
في تاريخه الكبير فيها دنا منه عن ونماذج وما به ان الرشيد دعا ياسر غلامه وقال له امض فاتني
براس جعفر فاتى ياسر منزل جعفر ودخل عليه هجما بلا اذن وابو زكار يغنيه فقال له جعفر يا ياسر
سررتني باقبالك وسوتني بدخولك بلا اذن فقال ياسر الامر اكبر من ذلك اجب امير المومنين

اسرني بعد افقال دعني لا ادخل فاوصي قال لا سبيل الى ذلك قال اسير معك
لمنزل امير المومنين بحيث يسمع كلامي قال لك ذلك ومضيا الى منزل امير المومنين
ودخل ياسر عليه وعنده الكتب فقال اسمعني والله لئن راجعتني فيه لاقتلنك قبله فرجع ياسر
واخذ راس جعفر ودخل به الى الرشيد فوضعه بين يديه فنظر اليه وبكى فقال يا ياسر
جئني بفلان وفلان فلما اتاه بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فاني لا اقدر ان ارى قاتل جعفر
ففعلا انتهى وقيل في ذلك غير كيفية قتله ومن قتله ثم امر الرشيد في تلك الليلة باحضار يحيى
ابن خالد وولده الفضل وبقية اولاده فحبسوا واستمر يحيى والفضل في السجن الى ان ماتا وكان
قصاد فطانه تستعطف الرشيد عليهم ولم ينتج منها شي ثم فرق الرشيد الكتب من ليلته
في جميع البلدان والاعمال في قبض اموالهم واخذ وكلايهم وامر الرشيد بصلب جثة جعفر
ومنع الناس من القرب اليها فراى ابو قابوس الرقاشي قايما تحت جذعه ينوح بشعر يرثيه فقال
له ما كنت قايلا تحت جذع جعفر فقال اويعفيني منك الصدق قال نعم قال ترحمت عليه وقلت

امين الله هب فضل ابن يحيى ... لنفسك ايها الملك الهمام
وما طلبي اليك العفو عنه ... وقد قعد الوشاة وقام سوا
ارى سيف المنايا فيه ثوبا ... حلى الله الزيادة والتمام
نذرت فيه على صيام عام ... فان وجب الوفا وجب الصيام
وهذا جعفر بالجسر تمحو ... محاسن وجهه ريح قتام
اقول له وقمت لديه نصبا ... الى ان كاد يفضحني القيام

[illegible]

اطرق مليا ثم قال رجل اولي جميلا فقال جميلا يا غلام نادي بامان ابي قابوس ولا يعارضه
ولا يجب عنا بعد في مهم من مهماته ثم استصفى الرشيد اموال البرامكة واخذ
ضياعهم واموالهم ومتاعهم فوجد لهم مما حباهم به اثني عشر الف الف ووجد
من ساير اموالهم ثلاثين الف الف وثمان الف [illegible] وسبعين الفا واما غير الاموال من
الضياع والغلات والاواني فشي لا يوصف اقله ولا يعرف ايسره فضلا عن جميعه
الا من احصى الاعمال وعرف منتهى الاجال وما ذكرناه قطرة من بحر اخبارهم والله اعلم ولما
بلغ سفين ابن عيينه قتل جعفر حول وجهه الى القبلة وقال اللهم انه كان قد كفاني
مونة الدنيا فاكفه مونة الاخرة وفي هذه السنة توفي شيخ الحرمين الامام ابو
علي الفضيل ابن عياض التميمي المروزي الزاهد المشهور احد العلما الاعلام
قال فيه ابن المبارك ما بقي على ظهر الارض افضل من الفضيل ابن عياض وقال
ابن ناصر الدين الفضيل ابن عياض ابن مسعود اليربوعي المروزي امام الحرم
شيخ الاسلام وقدوة الاعلام حدث عنه الشافعي ويحيى القطان وغيرهما وكان
اماما ربانيا كبير الشان ثقة نبيلا عابدا زاهدا جليلا انتهى وقال له الرشيد
ما ازهدك قال انت ازهد مني لاني زهدت في الدنيا الفانية وانت زهدت في
الاخرة الباقية ومن كلامه اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا ابغضه وسع عليه
دنياه وقال لو عرضت علي الدنيا بحذافيرها لا احاسب عليها لكنت اتقذرها
كما يتقذر احدكم الجيفة ولد رضي الله عنه بسمرقند وقدم الكوفة شابا ثم جاور بمكة الى ان مات
وقبره بالابطح مشهور انتهى كلام ابن الاهدل [illegible]
فيها غزا المسلمون الروم وعليهم ابراهيم ابن جبريل [illegible] درب الصفصاف والتقوا

الفضيل ابن عياض

فهزم

فرح الملك نقفور ثلاث جراحات وانهزم وقتل من جيشه اربعين الفا
واخذ منهم اربعة الاف دابة وحج الرشيد بالناس في هذه السنة
سنة تسع وثمانين ومائة فيها توفي في صحبة الرشيد شيخ القراءات والنحو الامام ابو الحسن
علي ابن حمزة الاسدي الكوفي الكسائي احد السبعة قرا على حمزة وادب
الرشيد وولده الامين وهو من تلامذة الخليل قال الشافعي من اراد ان يتبحر في
النحو فهو من عيال الكسائي وعنه قال من تبحر في النحو اهتدى الى جميع العلوم
وقال لا اسيل عن مسيلة في الفقه الا اجبت عنها من قواعد النحو فقال له محمد
ابن الحسن ما تقول فيمن سهى في سجود السهو يسجد قال لا لان المصغر لا يصغر
وله مع اليزيدي وسيبويه مناظرات شهيرة توفي بالري صحبة هرون وفيها
او في حدودها [illegible] ابن مروان السدي الصغير الكوفي المفسر صاحب
الكلبي وهو متروك الحديث سنة [illegible] وثمانين ومائة فيها استنفر الرشيد وامر
في بلاد الروم فدخلها في مائة الف وخمسة وثلاثين الفا سوى المجاهدين تطوعا
وبث جيوشه في نواحيها وفتح هرقلة ولما افتتحها خربها وسبى اهلها وكان مقامه
عليها شهرا وبلغ السبي منها ستة عشر الفا وكان فيهم اسقف قبرس فبيع
عليه فبلغ الف دينار وبعث نقفور الجزية عن راسه وامراته وخواصه فكان
ذلك خمسين الف دينار وبعث الى الرشيد يخضع له ويلتمس منه ان لا يخرب حصونا سماها
فاشترط عليه الرشيد ان لا يعمر هرقلة وان يحمل في العام ثلاثمائة الف دينار وكتب
اليه نقفور اما بعد فلي اليك حاجة ان تهب لي لابني جارية من سبي هرقلة كنت خطبتها له
فاسعفني بها فاحضر الرشيد الجارية فزينت وارسل معها سرادقا وتحفا فاعطى
نقفور الرسول خمسين الفا وثلاثمائة ثوب وبراذينا ذكره في العبر وفيها
يحيى ابن خالد ابن برمك البرمكي توفي في سجن الرشيد ولم يبق سنة وكان خالد قد
ولي وزارة السفاح وكان المهدي قد جعل الرشيد في حجر يحيى فعلمه الادب وكان يدعوه
ابا فلما ولي دفع اليه خاتمه وقلده امره وفي ذلك يقول الموصلي [illegible]
الم تر ان الشمس كانت سقيمة ... فلما ولي هرون اشرق نورها ... امين امين الله هرون ذو الندى
سالت الندى والجود حران انتما ... فقالا كلانا عبد يحيى ابن خالد ... فقلت قال في مختصر الزمان
فقلت شراكة الملك قال لا ... ولكن ارثا والدا بعد والد ... حكى احمد بن خلاد
قال الاحنف يحيى ابن خالد وولده الفضل وضيق الرشيد عليهما ومنع الناس من الدخول
اليهما كتب الموكل بهما الى الرشيد اني سمعتهما يضحكان ضحكا مفرطا فوجه الرشيد مسرورا يكشف
ذلك وما سبب ضحكهما فاتاهما مسرور وقال ما هذا الضحك الذي بلغ امير المومنين فازدادا
ضحكا فقال مسرور ليس هذا بصواب لاني اخاف عليكم من عاقبته اعظم ما انتم فيه فما سبب
هذا الضحك فقال يحيى اشتهينا سكباجا فاحتلنا في شرا اللحم ثم احتلنا في القدر والخل
فلما فرغنا من طبخها ذهب الفضل لينزلها فسقط قعرها فوقع علينا الضحك والتعجب
مما كنا فيه وما صرنا اليه فذهب مسرور الى الرشيد واخبره بالقصة فبكى بكاء شديدا وقال
احمل اليهما في كل يوم مائدة واذن لرجل ممن يانسا به ان يدخل اليهما يحادثهما فاختارا
سعيد ابن وهب الشاعر وكان لهما خادما فكان يدخل اليهما في كل يوم ويتغدا معهما ف

الكسائي

السدي

سنة تسعين ومائة

يحيى ابن خالد البرمكي وولده الفضل

وقال العتابي

يحادثهما وينصرف وكان الفضل ينشد وهو في السجن [illegible]
الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى ففي يده كشف المضرة والبلوى خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا وكان الفضل كثير البر بابيه وكان
ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد في الشتاء فكان الفضل ياخذ الابريق النحاس وفيه
الماء فيلصقه على بطنه زمانا عسى ان تنكسر برودته بحرارة بطنه واشتهى يوما ماء حارا
فلما نام قام الفضل الى الابريق ووضعه على السراج حتى سخن الماء وتوضأ منه يحيى فقال له
من اين هذا الماء الحار فذكر له القصة فبكى يحيى وقال يا ولدي ما وجدت من لذة الماء الحار
في نظير ما اجده من تعبك وجهدك فقال الفضل لابيه يا ابت بعد الاموال العظيمة
والامر والنهي اصارنا الدهر للقيود والحبوس فقال يا بني دعوة مظلوم سرت
بليل كنا عنها غافلين عنها وانشد رب قوم قد غدوا في نعمة زمنا والدهر ريان غدق
سكت الدهر زمانا عنهم ثم ابكاهم دما لما نطق واشتد بيحيى البلاء في محبسه
وكان المتوكل به في كل يوم يجدد عليه العذاب ولا يحضر له شهوة ولا حاجة فلما [illegible] الرشيد
الى الحج ايس من رحمته وقال لولده الفضل يا ولدي اذا فارقت الدنيا فانا استودعك
الله وهو خليفتي عليك وعلى جميع اهلي واعلم ان هذا الظالم اذا قرب من سفره
يبعث اليك ويقول لك ما الذي اوصى اليك به ابوك فادفع اليه هذا الكتاب واعلم انه
ما يبعث اليك شفقة علي ولا عليك ولكن يزعم انه قد بقي عندي ذخاير واموال اخفيها
الطلعك عليهم لا والذي اسال حسن المنقلب ما اصبح ابوك في هذا اليوم يملك لا صفرا
ولا بيضا والحمد لله على كل حال فاذا اشتد بيني [illegible] فاذا قال لك ما اوصى
به ابوك فادفع اليه هذا الكتاب ودعني واياه الى حاكم لا يحتاج في حكمه الى بينة واقام
يحيى ينازع ثلاثة ايام والفضل جالس عند راسه يبكي به ويقبله ويبكي عليه وعلى نفسه
فلما كان العصر من اليوم الرابع مات يحيى ابن خالد واقام بعد موته [illegible] في عباءة
كانت عليه ثلاث ليال تحت راسه لبنة ولم يدر الفضل كيف يصنع ولا اين يدفنه
حتى جاف فحفر له الفضل في موضع حفرة ودفنه في عباءته وذلك بالرقة ببغداد سنة
تسعين ومائة وعمره سبعين سنة وكان موته بعد مرض طويل ومات فجاة اكل ونام فنبهه
الفضل لصلاة العصر فاذا هو ميت رحمه الله تعالى واقام الفضل مغلولا مسجونا
عليه جبة صوف منقطعة حتى قدم الرشيد من الحجاز فلما كان بعد قدومه بثلاثة
ايام اخبر الرشيد بموت يحيى فبكى عليه ساعة وقال مات اعقل الناس واجود الناس و
اكثرهم امانة ودينا ولو بقي لرددته الى حالته ثم سال عن ولده الفضل فاخبر انه
في السجن فامر باحضاره فلما رجعت الناس ببغداد وخافوا من الرشيد [illegible]
وبكوا [illegible] على يحيى ووقعت [illegible] على اهل بغداد فلما مثل الفضل بين
يدي الرشيد سلم عليه فلم [illegible] السلام ولم ينظر اليه ثم قال له ما اوصى ابوك اليك فا
خرج له الكتاب وناوله [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ولا تزر وازرة وزر اخرى وان
تك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قد تقدم الخصم الى دار القضا والمد
عي في الاثر والقاضي لا يحتاج الى بينة والملك العدل الذي [illegible] بيني وبينك يا هرون لا
يظلم مثقال ذرة [illegible] لي عنك وبعض وانت تغضب ولا ترضى وكتب
ستعلم يا رشيد اذا التقينا ... غدا عند الاله من الظلوم
اما والله ان الظلم لوم ... وما زال المسي هو الظلوم
سينقطع

سينقطع التلذذ عن اناس ... اضاعوه وتنقطع الهموم
الا يا بايعا دينا بدنيا ... غرورا لا يدوم لها نعيم
الى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم
تنام غدا وانت سخين عين ... من الغفلات [illegible]
تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه من منامك يا نؤوم
سل الايام عن امم تقضت ... فتخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم
لهوت عن الفناء وانت تفنى ... وما شيء على الدنيا يدوم
الا يا ايها المغرور رفقا ... عليك حوائم البلوى تحوم
وما تنفك من زمن عثور ... بقلبك من مخالبه كلوم
تلوم على الذنوب وانت فيها ... اعز جهالة ممن تلوم

في سنة اثنين وتسعين ومائة قبل وفاة الرشيد بخمسة اشهر وكان عمره خمس واربعون سنة فلما مات
صلى عليه اكثر الناس وكان له يوم عظيم ولما بلغ الرشيد موته بكى عليه وقال اليوم ذهب من امري فلم
يلبث الرشيد بعده غير خمسة اشهر ودفن الفضل الى جانب قبر ابيه بالرقة والرقة [illegible]
من دمشق وكانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد واسمها زبيدة وكان الرشيد قد ولاه خراسان
فاقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب
ان الفضل ابن يحيى متشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعية فلما قراه الرشيد رمى به
الى يحيى وقال له يا ابت اقرا هذا الكتاب واكتب اليه بما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر كتاب صاحب
البريد حفظك الله يا بني وامتع بك قد انهي الى امير المؤمنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد
ومداومة اللذات عن النظر في امور الرعية ما انكره فعاود ما هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه
لم يعرفه اهل دهره الا به وكتب في اسفل الكتاب هذه الابيات

انصب نهارا في طلاب العلا ... واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اتى مقبلا ... واستترت فيه عيون الرقيب
فكابد الليل بما تشتهي ... فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى تحسبه ناسكا ... يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره ... فبات في لهو وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة ... يسعى بها كل عدو رقيب

وحبسها حتى اخذ [illegible] وضرب الفضل ابن يحيى مائتي سوط تولاها مسرور الخادم
واصاب الفضل من ضرب السوط امر عظيم وكان ببغداد رجل طبيب بصير بالعلاج فطلبوه لمعالجة
الفضل فلما راه قال يكون قد ضرب خمسين سوطا فقيل له بل مائتي سوط فقال ما هذا الا اثر خمسين
سوطا لا غير ولكن يحتاج ان ينام على ظهره على بارية وادوس صدره فجزع الفضل من ذلك
ثم اجاب فالقاه على ظهره وداسه ثم اخذ بيده وجذبه على البارية فتعلق بها من لحم ظهره شيء
كثير ثم صار يعالجه الى ان نظر يوما الى ظهره فخر الطبيب ساجدا لله تعالى فقيل له ما بالك فقال قد
برئ ونبت في ظهره لحم حي ثم قال الست قلت هذا قد ضرب خمسين سوطا فوالله لو ضرب الف سوط
ما كان اثرها باشد من هذا الاثر وانما قلت هذا القول حتى تقوى نفسه فيعينني على علاجه ثم ان
الفضل اقترض من بعض اصحابه عشرة الاف درهم وسيرها للطبيب فردها عليه فاعتقد الفضل

انه استقلها فامر له بعشرة الاف اخرى وبعث بها الى الفتى فابا ان يقبلها وقال ما كنت
لاخذ على معالجة فتى من الكرام اجرا فلما بلغ الفضل ذلك قال والله ان الذي فعله هذا ابلغ
من الذي فعلناه في اصطناع المكارم ويحكى عن الفضل انه ركب يوما يتنزه ويتصيد فبينما
هو في خيمة اذ اقبل عليه اعرابي راكب على راحلته فلما راى عسكر الفضل والخيام منصوبة
ظن انه الخليفة فنزل عن راحلته وتقدم الى بين يديه وقال السلام عليك يا امير المومنين
فقال له الفضل ويلك لست انا امير المومنين فقال الاعرابي السلام عليك ايها الوزير قال ولست
بالوزير ولكن قربها منه لك ثم امره بالجلوس فجلس فقال له الفضل من اي العرب انت قال منا
ارض قضاعة قال فمثلك يا اخا العرب من يقصد من ارض قضاعة الى العراق لاي شي قال الاعرابي
اعز الله الوزير اجدبت بلادنا وماتت مواشينا وهلكت اطفالنا وقصدت هولا الامجاد الذي
انتشر معروفهم في البلاد قال له الفضل من هم قال البرامكة قال له الفضل ان البرامكة كثيرون
وكل منهم جليل القدر فلمن قصدت منهم قال الاعرابي للفضل ابن يحيى الذي عم الانام باعا
وافصحهم لسانا واسخاهم كفا قال له الفضل ان الفضل رجل عظيم القدر لا يحضر مجلسه الا
العلما والفقها والشعرا والكتاب فما الرايت قال لا قال افقيه انت قال لا قال اشاعر انت قال لا قال
فكاتب انت قال لا قال فوردت على الفضل ابن يحيى بكتاب او بوسيلة او بشفاعة قال لا قال
الفضل قد غررت بنفسك مثلك من يقصد الفضل ابن يحيى وهو على ما عرفت من الجلالة والهيبة
بغير وسيلة ولا شفاعة قال الاعرابي والله ما قصدته الا لجوده المعروف ونبلائه ابيات من الشعر قال
له الفضل يا اخا العرب انشدني اياها فان كانوا يصلحوا ان تواجه بهم الفضل اشرت عليك وان
كانوا لا يصلحوا بررتك من مالي ما ترجع به الى بلادك ولا تكن لم تلق وجهه ولم يتحف بشي
الا عرابي وتفضل ايها الوزير لان الاعرابي انشد يقول
ان للجود من صلب ادم تحدر حتى صار في راحة الفضل دائما فلو بانسها جوع طفلها
فلو قيل للمعروف نادي بذي العلا لنادى باعلا الصوت يا فضل يا فضل فقال له الفضل
احسنت يا اخا العرب ثم قال له الفضل متعتنا بهذه الابيات سمعناها من شاعر غيرك
واخذ الجايزة عليها انشد لي غيرها ماذا تقول قال اذا اقول
بنى المكارم وسط كفه بيتها وجى ماله للوفد مباح واذا المكارم غلقت ابوابها
قال له الفضل احسنت يا اخا العرب لان قال هذان البيتان سمعناهما من غيرك ماذا تقول قال اقول
حوى الفضل عن يحيى سماحة خالد فقامت به التقوى وقام به العدل قال له الفضل
ونافح المعروف سنة ... وما كان المعروف بعد والبذل احسنت يا اخا العرب
ثم قال له الفضل ... قول الفضل والفضل ... الفضل انشدنا على الكنية قال تقول اقول
الا يا ابا العباس يا واحد الورى ويا من خدود العالمين له نعل قال له الفضل احسنت لان
الى تسير الناس ... فوادي وان واحدا كانهر النيل قال له الفضل على سبيل
الامتحان هذه الاشعار سمعناها من غيرك انشدنا غيرها ماذا تقول قال والله ايها
الوزير لانشدنك باربعة ابيات ما سبقني اليها عربي ولا عجمي وان زاد لا اجمعن قوايم
راحلتي ولاجعلنهم فوقه وكيف من الفضل وابو الفضل وال الفضل ومن جا الى الفضل
ولا رجعن الى بلدي قضاعة خايبا خاسرا ولا ابالي فضحك الفضل وقال له هات الاستما
نسوم وفيه انشد فانا اخا العرب ثم انشا يقول ولايمة لامتك يا فضل في العطا
فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر اذا ثنيت الفضل عن عادة العطا فمن ذا الذي ينهى
السحاب عن القطر

كان وفود الناس في كل بلدة تحادر ماء المزن في البلد القفر فدفع الفضل له
كان وفود الناس من كل جانب الى الفضل لاقوا عنده ليلة القدر له والله انا الفضل
يا اخا العرب فقل ما شئت فخجل الاعرابي واستحى من الفضل حيا عظيما وقال له اطلت ما من
من الكلام فلقد اثلك الله اذ فامر له باعطا عشرة الاف درهم لقصده لنا وعشرة الاف
لتعاطينا عمله وعشرة الاف لشعره لنا فحضر الغلام المال فلما صار بين يديه بكا شديدا
فقال له الفضل ما يبكيك يا اخا العرب استكثار للمال ام استقلالا فقال والله ما ابكي
لواحدة منهما ولكنني ابكي لمثلي اصابه الدهر بالفقر فلا يجد مثلك قال الفضل
يا غلام زده عشرة الاف اخرى فانه يخاف الفقر بعدنا فلما اخذ الاعرابي المال قال له ابراهيم
بن الفضل اعطيت هذا الاعرابي المال ولعله سرق هذه الاشعار من اشعار العرب ولعله
فيك فغضب الفضل وكان بيده قوس فطرح فيه سهما وقال والله يا اخا العرب لان لم تقل
في قوسي هذا بيتا لاجعلن هذا السهم في نحرك فانشد مرتجلا وقال
فقوسك قوس العز والوتر الندى وسهمك سهم الجود فاقتل به فقري
فضحك الفضل وقال يا غلام زده اربعة الاف درهم فاخذ الاعرابي المال وانصرف وابيات
في العطا وجود كرمه وقد تقدم ذكره وقد انتظم ما جرت من منتخب الزمان بما
جرى للخلفا والاتباع باختصار واسم الحلم وقال ايضا في منتخب الزمان ما نصه حكي ان
الرشيد لما قتل جعفر وصلبه فصار عند اهل بغداد من ذلك اضطرابا فنادى في شوارع
بغداد انه من رثا البرامكة او بكا عليهم صلب معهم في جعفر ووكل به الحرس ليلا
ونهارا فبينما هم كذلك اذ اقبل عليهم رجل عظيم الكلة حسن الهية عليه ثياب
فاخرة فوقف مقابل لجعفر وبكا عليه وقال ... يا جعفر ... وكانا
منقطع ... فقد انا ... الكرم والفضل
والجود بعدكم ثم انه انتحب وبكا واشار بيده الى جعفر وانشد يقول
حكمت علاك بان تكون رفيعا فعلوت حيث علا الكمال شنيعا
يا ليتهم صلبوك بين جوانحي فاضم اشفاقا عليك ضلوعا
فدنا الحرس منه وقالوا ويحك يا شيخ اما علمت ان من رثا البرامكة او بكا عليهم
والله ما وقفت الا وقد ايقنت بالموت واخرج كفنه من تحت باطه وقال هذا كفني
حتى لا يعجلوا بنا بعد دم جعفر فاحضروه الى الرشيد وقصوا عليه القصة فالتفت الى
الشيخ وقال له ما حملك معك جعفر حتى استخف الموت على الحياة فقص عليه قصة طويلة انه
عنها خوف الاطالة فلما سمع الرشيد قصته اطرق ساعة ثم رفع راسه ... وكان ذلك
من ان كلمه الجميل ثم بكا الرشيد على جعفر وانشد
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى عليهم فكان العذل لم يكن
ارضى الزمان عنا ثم قلده هذا بذاك ولا عتب على الزمن
ثم اصرف الشيخ واجازه ثم نادى ناديا من رثا البرامكة او بكا عليهم صلب مع جعفر
فبينما الحرس وقوف اذ دنا منه شاب حسن الصورة مليح الشكل نظيف الثياب تحت ثوبه
ولما رايت السيف حل بجعفر ونادى المنادي للخليفة في يحيى فقالوا له ويحك
بكيت على الدنيا وايقنت انه مصيبة الفتى فيها مفارقة الحياة اما سمعت انه من

يا البرامكة صلب مع جعفر ثم حملوه الى الرشيد فقال له ما فعل معك جعفر حتى
سمعت المنادي وخالفت الامر فقص عليه قصة طويلة وما فعل معه جعفر من الجميل
فبكا على جعفر ساعة زمانية واحد ... وصله بمال ثم امر ان ينادي من رثا جعفر
او بكا عليه او على احد من البرامكة صلبته ثم بعد الايام اقبل رجل فدخل المرهف
حلق راسه ويتجر وتعطر وبعده كفنه ثم دنا من جعفر واعتنق الجذع الذي هو مصلوب
عليه وبكا حتى نفد تدموعه وندبه وانتحب عليه وارتفع على الجذع الذي هو عليه
وقبل قدميه ووضع قدمه على عينيه وبكا وانشد يقول

الا انما اليوم استراحت ركابنا ... فمات الذي يحدى ومن كان يحتدي
فقل للمطايا بعد يحيى تعطلي ... وقل للرزايا بعد فضل تجددي
وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر ... ولن تظفري من بعده بمسود
هذا الخالق عن سيوي فناموا ... وعيني لا يلاومها المنام
رزيت بسادة كانوا ملوكا ... بهم نسقى اذا انقطع الغمام
فقلت وفي الفؤاد رسيس حزن ... ودمع العين اهونه انسجام
على المعروف والدنيا جميعا ... لدولة آل برمك السلام
جزعت لما دهى الفضل ابن يحيى ... وان الجزع فيما لى لا يلام
فما ابصرت بعدك يا ابن يحيى ... حساما قدّه السيف الحسام
وكيف يطيب لي عيش وفضل ... اسير فيكم ما لابن ام
وجعفر قد ثوى في الرمس اليك ... بجانبه السامر والقتام
وكان الفضل منتظما بفضل ... فبان الفضل وانقطع الكلام

ثم زاد في البكاء والنحيب

وهي طويلة تزيد على اربعين بيتا فبلغ الرشيد ذلك فصلبه جوار جعفر ويحكى ان عباسة
اخت جعفر ارادت الدخول على المامون في يوم الاضحى فمنعها الحاجب فقال له
ان عباسة البرمكية تريد الدخول عليك فاذن لها المامون بالدخول فدخلت عليه واذا هو
قد حبيث اخيها جعفر في ابوابه وعلى سريره فلما رآه انشدت

اني رايت حجابا منك بعد ثنا ... كان اجدادنا ياتي لك العوضا
هذا السرير الذي ولّى النعيم بنا ... قالت له امنونا في عمركم كما
كنتم امنون في جورنا فقال لها اخبرينا عما كنتم فيه واوجزي قالت كنت في مثل هذا اليوم
في هذه الدار جالسة وعلى راسي اربعمائة جارية وقد اتيت اليك في هذا اليوم اطلب جلد شاة
افترشه فامر لها بخمسين دينارا وريبا لها كل يوم خمسة دراهم فقالت هذا من بعض
ما لنا ذهبت وهو جابر بهذا العطاء اليسير بعد الاموال الجليلة فسبحان من يزيل ملكه
انتهت عبارات وحكايات منتخب الزمان سنة احدى وثمانين فيها امر الرشيد بتغيير
هيئة اهل الذمة وفيها توفي محمد ابن سلمة الحراني الفقيه محدث حران ومفتيها روى عن
هشام ابن حسان وطبقته قال ابن سعد كان ثقة فاضلا له رواية وفتوى سنة اثنين
وتسعين ومائة فيها اول ظهور الخرامية بارها ... جبال الاذربيجان فغزاهم حازم ابن
... وعبد الله بن مالك فسبي ذراريهم وبعضهم ابعد ادر ... وفيها ترجمة الفضل ابن

يحيى

يحيى بن خالد البرمكي اخو جعفر البرمكي مات في السجن وقد ولي اعمالا اجليلة وكان
اندى كفا من جعفر وله اخبار في السخا المفرط حتى انه وصل مرة بعض اشراف العرب
بخمسين الف دينار تاله في العرب وبقية الترجمة ذكرناها مع ترجمة والده فيهم نتصر. فقلنا لها
من منتخب الزمان سنة ثلث وسبعين ومائة فيها سار الرشيد الى خراسان لتمهيد قواعدها وكان قد بعث في العام الماضي هرثمة ابن اعين فقبض على الامير علي بن عيسى ابن هامان بحيله وخديعه واستصفى امواله وخزائنه فبعث بها فوافت الرشيد وهو بجرجان على الف وخمسمائة حمل وفيها الامام ابو بكر ابن عياش الاسدي شيخ الكوفة في القراءة توفي وله بضع وتسعون سنة كان اجل اصحاب عاصم قال ابن المبارك ما رايت احدا اسرع الى السنة من ابي بكر ابن عياش وقال غيره كان لا يفتر عن التلاوة قرا اثني عشر الف ختمة وفيها العباس ابن الاحنف احد الشعراء المجيدين والذي في الغزل ومن شعره

اذا انت لم ترتب الا بشاعة ... فلا خير فيمن يكرب شافع
ما ترتجي عتابك عن قلا ... ولكن للعلمي ان عيناك
والنيران لم الزم الصبر طابعه ... فلابد منه مكرها غير طائع

وفي ثالث جمادي الاخر توفي الرشيد ابو جعفر ابن المهدي محمد ابن المنصور ابن عبد الله العباسي بطوس روى عن ابيه وجده ومبارك ابن فضالة وحج مرات في خلافته وغزا غزوات حتى قيل فيه

فمن يطلب لقاك او يرده ... فبالحرمين او اقصى الثغور

وكان شهما شجاعا حازما جوادا ممدحا فيه دين وسنة مع انهماكه على اللذات والقيان وكان ابيض طويلا جميلا قد خطه الشيب وورد انه كان يصلي في اليوم مائة ركعة الى ان مات ويتصدق كل يوم من بيت ماله بالف درهم وكان يخضع للكبار ويتادب معهم ووعظه الفضيل وابن السماك وغيرهما وله مشاركة في الفقه والعلم والادب قاله في العبر ومما رواه الرشيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عفوا عن اولادكم فانها نجاة لهم من الآفة ودخل الامام الشافعي رضي الله عنه على الرشيد فقال له عظني فقال على شرط رفع الحشمة وقبول النصيحة قال نعم قال اعلم ان من اطال عنان الامل في العزة طوى عنان الحذر في المهلة ومن لم يعول على طريق النجاة خسر يوم القيمة اذا اعتدت اليم بالندامة فبكا هرون ووصله بمال جزيل ودخل عليه ابن السماك فاستسقى الرشيد ماء فقال له ابن السماك بالله يا امير المومنين لو منعت هذه الشربة بكم تشتريها قال بملكي قال ان ملكا قيمته شربة ما لجدير ان لا ينافس فيه وكان نقش خاتمه العظمة والقدرة لله وقال ابن الفرات كان الرشيد يتواضع لاهل العلم والدين ويكثر من محاضرة العلماء والصالحين وكان له شعر حسن منه

ملك الثلاث الغانيات عناني ... وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها ... واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى ... وبه قوين اعز من سلطاني

وكانت ولايته ثلاث وعشرين سنة وشهرا وسبعة عشر يوما وتوفي وعمره سبع واربعون سنة ودفن بطوس رحمه الله وسامحه سنة اربع وتسعين ومائة فيها استشهد في غزوة ابو علي شقيق البلخي الزاهد روى عن ابن جريج وجماعة وكان صوّاما قوّاما بحيا في الامر بالمعروف سافر مرة ومعه في صحبته ثلاثمائة مريد هو شيخ حاتم الاصم وفيها عمر ابن هرون البلخي روى عن جعفر الصادق وطبقته وكان بصيرا بالقراءات قاله في العبر

ابو بكر ابن عياش المقرئي
العباس ابن الاحنف
هرون الرشيد
شقيق البلخي
عمر ابن هرون البلخي

سنة خمس وتسعين ومائة فيها ظهر بدمشق ابو العميطر السفياني
فبايعوه بالخلافة واسمه علي ابن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية
ابن ابي سفيان فطرد عاملها الامين سليمان ابن المنصور فسير اليه الامين عسكرا
لحربه فنزلوا الرقة ولم يقدروا عليه قاله في العبر وفيها توفي اسحق بن يوسف

اسحق بن يوسف الازرق

الازرق محدث واسط روى عن الاعمش وطبقته وكان حافظا عابدا يقال انه
بقي عشرين سنة لم يرفع راسه الى السما قال ابن ناصر الدين اسحق ابن يوسف ابن
مرداس القرشي الواسطي ابو محمد حدث عنه خلق منهم احمد وابن معين كان من
الحفاظ النقاد والعلما العباد انتهى سنة ست وتسعين ومائة فيها

ابو النواس

ابو نواس الحسن ابن هاني الحكمي الاديب شاعر العراق قال ابن عيينة
هو اشعر الناس وشعره عشرة انواع وقد اعتنى بشعره جماعة فجمعوه ولهذا
يوجد ديوانه مختلفا وكان المامون يقول لو وصفت الدنيا نفسها ما بلغت قول
ابي نواس ألا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق
وكني بابي نواس لذوابتين كانتا على عاتقه تنوسان واثنى عليه ابن عيينة
وعلما عصره بالفصاحة والبلاغة وقال ابو حاتم لو كنت بيته هذين بالذهب
ولو اني استزدتك فوق ما بي ... من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي ... بعيش مثل عيشي لم يريدوا
وقال الفرات ابو نواس الحسن بن هاني البصري مولى الحكم ابن سعد العشيرة
سمي سعد العشيرة لانه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده مائة رجل
وتوفي وعمره اثنان وخمسون سنة وراه رجل في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال
رحمني بابيات قلتها وهي يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن ... فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا ... فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا ... وجميل ظني ثم اني مسلم
فسمعته يوم مات يترنم ببيتين فسالته عنهما فانشدني
باح لساني بمضمر السر ... وذاك اني اقول بالدهر
وليس بعد الممات منقلب ... وانما الموت بيضة العقر
والتفت الى من حوله
فان شربتها فانما حققت كبدي ثم طفي انتهى فانا لله وانا اليه راجعون

عبد الله ابن وهب

سنة سبع وتسعين ومائة فيها توفي الامام الكبير ابو محمد عبد الله ابن وهب
الفهري احد الاعلام في مصر ومولاهم عن بضع وسبعين سنة وطلب العلم بعد الاربعين
ومائة بعام او عامين روى عن ابن جريج وعمرو ابن الحارث وخلق وتفقه بمالك والليث
وله تصانيف كثيرة وقال ابن الاهدل صحب مالكا عشرين سنة وكتب اليه الخليفة
في قضا مصر فاختفى ولزم بيته فاطلع عليه بعضهم يوما فقال له يا ابن وهب الا تخرج

فتقضي

فتقضي بين الناس بكتاب الله وسنة رسوله فقال اما علمت ان العلما يحشرون
مع الانبيا والقضاة مع السلاطين وقرئ عليه كتابه في اهوال القيامة فغشي عليه فحمل
الى داره فمات رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومائة فيها في المحرم ظفر طاهر

الامين الخليفة

ابن الحسين بعد امور يطول شرحها بالامين فقتله ونصب راسه على رمح وكان مليحا ابيض جميل الوجه طويل القامة عاش سبعا وعشرين سنة واستخلف
ثلاث سنين واياما وخلع في رجب سنة ست وتسعين وهو ابن زبيدة بنت
جعفر ابن المنصور وكان مبذرا للاموال قليل الراي كثير اللعب لا يصلح للخلافة
سامحه الله تعالى ورحمه قال في العبر وكتبت زبيدة الى المامون تحرضه على قتل طاهر
ابن الحسين قاتل ابنها الامين فلم يلتفت اليها فكتبت اليه ثانيا بقول ابي العتاهية
الا ان ريب الدهر يدني ويبعد ... ويؤنس بالآلاف طورا ويفقد
اصابت لريب الدهر مني يدي يدي ... فسلمت للاقدار والله احمد
فقلت لريب الدهر ان ذهبت يد ... فقد بقيت والحمد لله لي يد
اذا بقي المامون لي فالرشيد لي ... ولي جعفر لم يفتقد ومحمد

سفيان ابن عيينة

وفيها الامام ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي
نزيل مكة وله احدى وتسعون سنة سمع زياد ابن علاقة والزهري والكبار
قال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز وقال ابن وهب لا
اعلم احدا بالتفسير من ابن عيينة وقال احمد بن حنبل ما رايت احدا اعلم بالسنن
من ابن عيينة وقال ابن ناصر الدين هو الامام العلم محدث الحرم روى عن الاعمش
وابن جريج وشعبة وهم من شيوخه والشافعي وابن المبارك واحمد وخلق وحج سبعين حجة

يحيى القطان

وفي صفر توفي الامام ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري
الحافظ احد الاعلام وله ثمان وسبعون سنة روى عن عطا ابن السايب وحميد وخلق
قال احمد بن حنبل ما رايت بعيني مثله وقال بندار اختلفت اليه عشرين سنة فما اظن انه عصى
الله قط وقال ابن معين اقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد
اربعين سنة وقال ابن ناصر الدين يحيى ابن سعيد ابن فروخ التميمي ابو سعيد القطان الاحول
سيد الحفاظ في زمانه والمنتهى اليه في هذا الشان بين اقرانه انتهى وفيها انتدب
محمد ابن صالح ابن بيهس الكلابي امير عرب الشام لحرب السفياني ولم يقم معه من الاموية
واخذ منهم دمشق وهرب ابو العميطر السفياني فما زال الى المزة ووجد بنو اهل
المزة وداريا وبين ابن بيهس حروب ظهر فيها عليهم فاستولى على دمشق واقام الدعوة

ابن طباطبا

للمامون قاله في العبر سنة تسع وتسعين ومائة فيها فتنة ابن طباطبا العلوي وهو
محمد ابن ابراهيم ابن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب فخرج بالكوفة
وقام بامره ابو السرايا السري ابن منصور الشيباني وهرع الناس الى ابن طباطبا وغلب
على الكوفة وكثر جيشه فسار لحربه زهير ابن المسيب في عشرة الاف فالتقوا فهزم زهير
واستبيح عسكره وذلك في سلخ جمادى الآخرة فلما كان من الغد اصبح ابن طباطبا ميتا
فقيل ان ابا السرايا سمه لكونه لم ينصفه في الغنيمة واقام بعده في الحال محمد ابن محمد بن زيد
ابن علي الحسني شابا امرد ثم جهز الحسن ابن سهل جيشا عليهم عبدوس المروزي فالتقوا

عبدوس الروذي

فقتل عبدوس واسرهم وقتل خلق من جيشه وقوي العلويون ثم اسرع له
ابو السرايا على واسط فسار اليه هرثمة ابن اعين فالتقوا فقتل خلق من
اصحاب السرايا وتقهقر الى الكوفة ثم التقوا ثانيا وطالت الفتنة سنة
مايتين فيها احصي ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين الفا بين ذكر وانثى

سنة مايتين

قال ابن الجوزي في الشذور وفيها هرب ابو السرايا والعلويون من الكوفة الى القا
دسية وضعف سلطانهم فدخلها هرثمة العنوة وامن اهلها ثم ظفر اصحاب المامون
بابي السرايا وبعث بحمله الى المامون وظفر بالبصرة برجلين اخرين فلم تقم لهم قايمة
بعد ذلك وهرب وفيها طلب المامون هرثمة بن اعين فشتمه وضربه وحبسه
وكان الفضل ابن سهل الوزير يبغضه فقتله في الحبس سرا وفيها قتلت الروم عظيمهم
اليون وكانت ايامه سبع سنين ونصف واعادوا الملك الى ميخاييل الذي ترهب وفيها

معروف الكرخي
قال الله عز وجل ...

القدوة الزاهد معروف الكرخي ابو محفوظ صاحب الاحوال والكرامات كان من موالي
علي ابن موسى الرضى وكان ابواه نصرانيين فاسلماه الى مودبهم فقال له قل الله ثالث ثلاثة
فقال بل هو الله احد فضربه فهرب واسلم على يد علي ابن موسى الرضى ورجع الى ابويه فاسلما
اشتهرت بركاته واجابة دعوته واهل بغداد يستسقون بقبره ويسمونه ترياقا مجربا
قال مرة لتلميذه السري السقطي اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وكان [illegible]
ومن كلامه علامة مقت الله للعبد ان يراه مشتغلا بما لا يعنيه من امر نفسه وقال طلب
الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور وارتجاء رحمة

علي ابن عاصم

من لا يطاع جهل وحمق سنة احدى ومايتين فيها توفي علي ابن عاصم ابو الحسن
الواسطي محدث واسط وله بضع وتسعون سنة روى عن حصين ابن عبد الرحمن
وعطاء ابن السايب وعنه الكبار وكان يحضر مجلسه ثلاثون الفا قال وكيع ادركت الناس
والحلقة لعلي ابن عاصم بواسط وضعفه غير واحد لسوء حفظه وكان اماما ورعا صالحا جليل
القدر سنة اثنتين ومايتين فيها خلع اهل بغداد المامون لكونه اخرج الخلافة
من بني العباس وبايعوا ابراهيم ابن المهدي وفيها تزوج المامون بوران بنت الحسن بن سهل
وزوج ابنته ام حبيبة علي ابن موسى الرضى وزوج ابنته ام الفضل محمد ابن علي ابن
موسى قاله ابن الجوزي في الشذور سنة ثلاث ومايتين فيها استوثقت الممالك
للمامون وقدم بغداد في رمضان من خراسان واخمد [illegible] وفيها في بلخ حدث بخراسان

ازهر السمان

زلازل اقامت سبعين يوما وهلك بها خلق كثير ببلاد بلخ وفيها غلبت السودا على
عقل الحسن حتى شد في الحديد وفيها توفي ازهر ابن سعد السمان ابو بكر البصري
روى عن سليمان التيمي وطبقته وعاش اربعا وتسعين سنة قال ابن ناصر الدين كان ثقة من
فضلا الايمة وعلما الامة وقال ابن الاهدل كان يصحب المنصور قبل خلافته فجا يسلم عليه
بالخلافة ويهنيه فحجب فترصد يوم جلوسه العام فقال له ما جابك قال جيته مهنيا بالامر
فاعطاه الفا وقال لا تعد فقد قضيت التهنية فجاه من قابل فقال له فقال سمعت بمرضك
فجيت عايدا فامر له بالف وقال قد قضيت العيادة وانا
قليل المرض ثم جا من قابل فساله فقال سمعت منك دعا فاردت ان احفظه
فقال انه غير مستجاب لاني دعوت به ان لا تعود فعدت وفيها محمد ابن جعفر الصادق

محمد ابن جعفر الصادق

ابن محمد الباقر ابن علي ابن الحسين الحسيني المدني الملقب بالديباج روى عن ابيه
وكان

وكان قد خرج بمكة سنة مايتين ثم عجز وخلع نفسه وارسل الى المامون فمات بجرجان
ونزل المامون في لحده وكان عاقلا شجاعا يصوم يوما ويفطر يوما يقال انه جامع وافتصد
ودخل الحمام في يوم فمات فجاة سنة اربع ومايتين فيها في سلخ رجب توفي فقيه
العصر والامام الكبير ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي المطلبي بمصر
وله اربع وخمسون سنة اخذ عن مالك ومسلم ابن خالد الزنجي وطبقتهما وكان مولده
بغزة ونقل الى مكة وله سنتان قال المزني ما رايت احسن وجها من الشافعي قال
رضي الله عنه سميت ببغداد ناصر الحديث وقال ابو داود ما اعلم للشافعي حديثا خطا
وقال الشافعي ما شي ابغض الي من الكلام واهله قاله في العبر وقال السيوطي في حسن
المحاضرة الامام الشافعي محمد ابن ادريس ابن العباس ابن عثمان ابن شافع ابن السايب
ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن هاشم ابن عبد المطلب ابن عبد مناف جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع ولد سنة خمسين ومائة بغزة او بعسقلان او اليمن ومنى
الى النشا بمكة وحفظ القران وهو ابن سبع سنين والموطا وهو ابن عشر وتفقه على مسلم
ابن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتا وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة
وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماوها واخذوا عنه واقام بها حولين وصنف
بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة ثمان وتسعين فاقام بها شهرا ثم
خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة كالام والامالي الكبرى والاملا الصغير ومختصر البويطي
ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن وقال ابن زولاق صنف الشافعي نحوا من
مايتي جزء ولم يزل بها ناشرا العلم ملازما للاشتغال الى ان اصابته ضربة شديدة فمرض
بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومايتين قال ابن عبد الحكم لما حملت امه
به رات كان المشتري يخرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية
فتاوله اصحاب الرويا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في ساير البلدان وقال
الامام احمد ان الله يقيض للناس في كل راس مائة سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المائة عمر ابن عبد العزيز وفي راس المائتين
الشافعي وقال ابن الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيي الليل الى ان مات وقال
ابو ثور كتب عبد الرحمن ابن مهدي الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع
مقبول الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنة فوضع له كتاب
الرسالة قال الاسنوي بالاتفاق هو اول من صنف في اصول الفقه واول من قرر ناسخ الحديث من
منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه معروفة انتهى كلام السيوطي وكان يقول
وددت لو اخذ عني هذا العلم من غير ان ينسب الي منه شي وقال ما ناظرت احدا الا وددت ان
يظهر الله الحق على يديه وكان يقول لاحمد ابن حنبل يا ابا عبد الله انت اعلم بالحديث مني فاذا
صح الحديث فاعلمني حتى اذهب اليه شاميا كان او كوفيا او بصريا وكان رضي الله عنه مع جلالة
قدره شاعرا مفلقا مجيدا مطبوعا ومن شعره الرايق الفايق قوله وقوله معارضا لابن الازرق
وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها ... وهو الغاية في المتانة
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها
ان الذي رزق اليسار ولم ينل ... اجرا ولا حمدا لغير موفق
الجد يدني كل امر شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق
واذا سمعت بان محروما اتى
فاذا سمعت بان مجدودا حوى ... عودا فاثمر في يديه فصدق

[illegible]

محمد ابن ادريس
الامام الشافعي

ولشعري كتبت وادعيته امنا اللهم
فمن ادعى المعرفة وهب
علينا بصفا فما بيننا
العاملة
لما تصحح السنة وابرز فنا
ويسكت على عليك وحسن
[illegible]
قال بعض الشعرا
الشافعي امام الناس كلهم
في العلم والفضل والعليا والباقي
اصحابه خير اصحاب ومذهبه
خير المذاهب عند الله والناس
انا المنزه فخرها واصحها
ما قاله الحبر الامام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله
وجعلته يوم القيمة شافعي
منتخب الزمان

لكن من رزق الحجى حرم الغنى ۔ ضدان مفترقان اي تفرق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ۔ ذو همة يبلى برزق ضيق
ومن الدليل على القضا وكونه ۔ بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق
من نال مني او علقته بذمته ۔ ابرأته لله شاكر منته
اري معوق مومن يوم الجزا ۔ او ان اسوء محمدا في امته
على ثياب لو يباع جميعها ۔ بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها ۔ نفوس الورى كانت اعز واكبرا
اذ المرا افشى سره لصديقه ۔ ودل عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه ۔ فصدر الذي اودعه السر اضيق

ابو داود الطيالسي

ابن سعد وغيرهما وفيها الامام ابو داود الطيالسي واسمه سليمان ابن
داود البصري الحافظ صاحب المسند كان يسرد من حفظه ثلاثين الف حديث
قال الفلاس ما رايت احفظ منه وقال في العبر كتب عن الف شيخ منهم ابو عون وطبقتهم
انتهى وقال ابن ناصر الدين الحافظ الكبير من الحفاظ المكثرين قيل غلط في احاديث
رواها من لفظه والتي فيه ذلك من قبل اتكاله على حفظه قال عمر ابن شبة كتبوا عن
ابي داود من حفظه اربعين الف حديث انتهى وقيل انه اكل حب البلادر لاجل الحفظ
والفهم فاحدث له جذاما وبرصا سنة اربع وما تين فيها توفي الزاهد القدوة

ابو سليمان الداراني

ابو سليمان الداراني العنسي احد الابدال كان عديم النظير زهدا وصلاحا
وله كلام رفيع في التصوف والمواعظ من كلامه من احسن في نهاره كوفي في ليله
ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله بها
من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلبا ترك الشهوة له وافضل الاعمال خلاف هوى
النفس وله كرامات وخوارق ونسبته الى داريا قرية بغوطة دمشق او داران قيل
وهذا الصحيح والعنسي نسبة الى عنس ابن مالك رجل من مذحج ومنها

ومن كلامه رضي الله عنه
لان اترك من عشائي لقمة احب الي من قيام ليلة من الروضة الربا للهدي

يعقوب القاري

قاري اهل البصرة يعقوب ابن اسحق الحضرمي المقري النحوي احد الاعلام
قرا على ابي المنذر سلام الطويل وسمع من شعبة واقرانه تصدر للاقراء والتحديث
وحمل عنه خلق كثير وله في القراة رواية مشهورة ثامنة على قراة السبعة رواها
عنه روح ابن عبد المومن وغيره واقتدى به البصريون واكثرهم على مذهبه بعد ابي
عمرو ابن العلا وقد حافظ البغوي في تفسيره على رواية قراته وقراة ابي
جعفر يزيد ابن القعقاع وذكر سندها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضرمي اعلم من ادركنا في الحروف والاختلاف
في القران العظيم وتعليله ومذاهبه ومذاهب النحويين فيه وكتابه الجامع
جمع فيه عامة الاختلاف ووجوه القراات ونسب كل حرف الى من قرا به سنة سبعة
وما تين فيها استعمل المامون على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزاعي فوليها مدة
وهو الذي كان يمتحن الناس بخلق القران في ايام المامون والمعتصم والواثق

قطرب

ومنهم قطرب النحوي صاحب سيبويه وهو الذي سماه قطربا لانه كان يبكر في
المجيء اليه فقال له ما انت الا قطرب ليل وهي دويبة لا تزال تدب ولا تهتدي فغلب عليه

ولقبه

طاهر ابن الحسين

وكنيته قطرب ابو علي واسمه محمد ابن المستنير البصري اللغوي كان من
ايمة عصره صنف معاني القران وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب
النوادر وغير ذلك مصنفات عديدة [illegible] فيها توفي طاهر ابن
الحسين فجاة على فراشه وحم ليلة وكان تلك الايام قد قطع دعوة المامون
وعزم على الخروج عليه فاتى الخبر الى المامون بانه خلعه فما امسى حتى جاء الخبر بموته
وكان جوادا شجاعا وهو الذي قتل الامين وكان المامون قد اخرجه غلاما رباه وانه
انه راى منه ما يريبه سمه فلما تمكن طاهر من خراسان قطع خطبة المامون اي وخطب لنفسه
فاصبح يوم السبت ميتا وفيها الواقدي قاضي بغداد قال ابن الاهدل الامام الواقدي

الواقدي

ابو عبد الله محمد بن عمر ابن واقد الاسلمي كان يقول حفظي اكثر من كتبي وكانت كتبه
مائة وعشرين حملا وضعفه اهل الحديث ووثقوا كاتبه محمد بن سعد من تصانيفه كتاب الردة
ذكر فيها المرتدين وما جرى بسببهم وكان المامون يكرمه ويراعيه روي عنه قال كان لي صديقان
احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فشكوت اليه عسرة فوجه الي كيسا مختوما فيه
الف درهم فما استقر في يدي حتى جاني كتاب صديقي الاخر يشكو مثل ذلك فوجهته
اليه كما هو وخرجت الى المسجد فبت فيه حياء من زوجتي ثم ان صديقي الهاشمي شكى الى صديقي
الاخر فاخرجه اليه بحاله فجاءني حين عرفه وقال اصدقني كيف خرج منك فعرفته الحكاية
فتواجهنا وتواسينا بيننا وعزلنا للمراة مائة درهم ووصل الخبر الى المامون فوجه الى كل منا
الف دينار وللمراة الفا وقد ذكر هذه الحكاية الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد انتهى كلام ابن

الفرا النحوي

الاهدل ومنها الفرا يحيى ابن زياد الكوفي النحوي نزل بغداد وحدث بمصنفاته
عن قيس ابن الربيع وابي الاحوص وهو اجل اصحاب الكسائي كان راسا في النحو واللغة قال ابن
الاهدل في تاريخه الامام البارع يحيى بن زياد الفرا اجل اصحاب الكسائي هو والاحمر قيل لولا الفرا
لما كانت عربية لانه هذبها وضبطها وقال ثمامة ابن اشرس المعتزلي ذاكرت الفرا فوجدته
في النحو نسيج وحده وفي اللغة بحرا وفي الفقه عارفا باختلاف القوم وفي الطب خبيرا وبايام العرب
واشعارها حاذقا لحن بحضرة الرشيد فرد عليه فقال يا امير المومنين ان طباع الاعراب والحضر
اللحن فاذا تحفظت لم الحن واذا رجعت الى الطبع لحنت قال الفرا اموت وفي قلبي
من حتى شي لانها تجلب الحركات الثلاث ولم يعمل الفرا ولا باعها وانما كان يفري الكلام
فسمي بالفرا [illegible] وما بين فيها حايل بمكة حتى بلغ المال الحر والباب وهم
اكثر من الف دار وملقه خوص النخل انما وفيها الفضل ابن الربيع حاجب الرشيد

الفضل ابن الربيع

كان بينه وبين البرامكة احن ومنافسات دخل يوما على يحيى بن خالد وابنه جعفر لعرض
فلم يقضياها واهملاه لانهما كانا في شاغل فلم يقبل العذر وخرج وهو يقول
عسى وعسى يثني الزمان عنانه ۔ بتصريف حال والزمان عثور
فتقضى لبانات وتشفى حسايف ۔ ويحدث من بعد الامور امور
فقال له يحيى عزمت عليك يا ابا العباس لا رجعت نرجع فقضيا حاجته ولم يمتد امرهم
بعدها وكانت نكبتهم على يديه انتهى وفيها توفيت السيدة نفيسة

السيدة نفيسة

بنت الامير حسن ابن زيد ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب الحسنية صاحبة المشهد
ولي ابوها امرة المدينة للمنصور ثم حبسه دهرا ودخلت هي مصر مع زوجها اسحق ابن جعفر

يعلى الطنافسي

عرس المامون على بوران

ابو العتاهيه

الصادق وتوفى في شهر رمضان قال ابن الاهدل وقيل قدمت مصر مع
ابنها وكانت من الصالحات سمع عليها الشافعي وحملت جنازته يوم مات
فصلت عليه ولما ماتت هم زوجها اسحق بحملها الى المدينه فابى اهل مصر فدفنت
بين القاهره ومصر يقال ان الدعا يستجاب عند قبرها قال الذهبي ولم يبلغنا شي
من مناقبها وللجهال فيها اعتقاد ولا يجوز وقد يبلغ بهم الى الشرك بالله فانهم
يسجدون للقبر ويطلبون منه المغفره وكان اخوها القاسم ابن حسن زاهدا عابدا
قلت وسلسلتها في النسب وسماع الشافعي منها وعليها وحمله ميتا الى بيتها اعظم
منقبه فلم يكن ذلك الا من قبول واقبال وصيت واجلال نفع الله بها وبسلفها انتهى
ما قاله ابن الاهدل سنه تسع وما يتين فيها توفى [illegible] يعلى [illegible] الطنافسي
الكوفي ابو يوسف الكوفي روى عن الاعمش وجماعه سمعا للحديث والكتابه فمن احمد
بن يونس قال ما رايت افضل منه سنه عشر وما يتين فيها على ما قال ابن الجوزي في
الشذور عرس المامون على بوران ففرش له يوم البنا حصير من ذهب ونثر عليه الف حبه
من الجوهر واشعل بين يديه شمعه عنبر وزنها ماية رطل ونثر على القواد رقاع باسما ضياع
فمن وقعت بيده رقعه اشهد له الحسن بالضيعه وكان الحسن ابن سهل بجوبي في مده اقامه
المامون عنده على سته وثلاثين الف ملاح فلما اراد المامون الاصعاد امر له بالف الف دينار
واقطعه مدينه الصلح وقال ابن الاهدل في سنه عشر وما يتين تزوج المامون بوران بنت الحسن
ابن صالح بواسط وكان عرسا لم يسمع بمثله في الدنيا نثر فيه على الهاشميين والقواد
والوجوه بنادق مسك فيها رقاع متضمنه اضياع وجواري ودواب وغير ذلك
ملكا فيها واقام ابوها الجيش كله بضعة عشر يوما فكتب له المامون بخراج فارس والاهواز
سنه ودخل عليها في الليلة الثالثه من وصوله فلما قعد عندها نثرت جدتها الف
دره فقال لها سلي حوائجك فقالت الرضى عن ابراهيم ابن المهدي ففعل ولما اصبح
جلس للناس فقال احمد ابن يوسف الكاتب باليمن والبركه وشده الحركه والظفر
المدرك فقال بعضهم محيبها فارس ماض بحربته صادق بالطعن في الظلم
رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم انتهى ما ذكره ابن الاهدل وفيها
علي ابو جعفر الصادق ابن محمد بن علي ابن الحسن العلوي الحسيني روى
عن ابيه واخيه موسى وسفيان الثوري وكان من جلة الساده الاشراف سنه احدى
عشره وما يتين فيها امر المامون فنودي برئت الذمه ممن ذكر معاويه بخير
وان افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وفيها توفي
ابو العتاهيه اسمعيل ابن القسم الكوفي الشاعر المشهور مولده بعين التمر بليده
بالحجاز بقرب المدينه واكثر الناس ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفه وكان
يقول بالوعيد وتحريم المكاسب ويتشيع على مذهب الزيديه ومن رايق شعره
قوله في عتبة جارية الخيزران وكان يهواها ويشبب بها وهو

بالله يا حلوة العينين زوريني قبل الممات والا فاستزيريني
هذان امران فاختاري احبهما اليك او لا فداعي الموت يدعيني
ان شيت مت فانت الدهر مالكة روحي وان شيت ان احيى فتحييني
يا عتب ما انت الا بدعة خلقت من غير طين وخلق الناس من طين

لانه الجرار فاشتهر وقيل له الجرار واشتهر بمحبة عتبه جارية المهدي والخيزران وكتب صرة

معلى ابن منصور

اسد ابن موسى الاموي

اسمعيل ابن ابن ابي حنيفه

الحسين ابن حفص

علي ابن جبله الشاعر العكوك السبعي

[illegible]

اما الكثير فلا ارجوه منك ولو اطمعتني في قليل كان يكفيني وقوله في تشبيه البنفسج
ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كانها ورقات القضب تحملها اوايل النار في اطراف كبريت قال الشريف العباسي
ابو العتاهيه في اول امره يتخنث ويحمل زاملة المخنثين ثم كان يبيع الفخار ثم قال الشعر
فبرع فيه وتقدم وحدث خليل ابن اسد النوشجاني قال اتى ابو العتاهيه الى منزلنا فقال
زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد فقلنا قل لنا ما نتحدث به عنك فقال
الا اننا كلنا بايد واي بني ادم خالد وبدوهم كان من ربهم وكل الى ربه عايد
فيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده جاحد وفي كل شي له شاهد يدل على انه واحد
وكان بخيلا مع يساره وكثرة ما جمع من الاموال وابو العتاهيه لقب غلب عليه لانه كان يحب الشهره
والمجون فكني بذلك لعتوه انتهى ملخصا وفيها معلى بن منصور الرازي الفقيه نزيل بغداد
روى عن الليث بن سعد وغيره روي انه كان يصلي فوقع عليه كور الزنابير فاتم صلاته
فنظر فاذا راسه قد صار هكذا من الانتفاخ وهو من الثقات سنه [illegible] فيها
اظهر المامون القول بخلق القران مع ما اظهر في العام الماضي من التشيع فاشمازت منه القلوب
وقدم دمشق فصام بها رمضان ثم حج بالناس وفيها توفي الحافظ اسد بن موسى الاموي
نزيل مصر ويقال له اسد السنه روى عن شعبه وطبقته ورحل في الحديث وصنف التصانيف وهو
احد الثقات الاثبات والفقيه ابو حيان اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفه الامام روى عن
مالك ابن مغول وجماعه ولي قضا الجانب الغربي ببغداد ثم ولي قضا البصره وكان موصوفا بالزهد
والعباده والعدل في الاحكام وحسين بن حفص الهمداني الكوفي قاضي اصبهان ومفتيها
اكثر عن سفيان الثوري وغيره كان دخله في العام ماية الف درهم وما وجبت عليه زكاة [illegible]
ثلاث عشره وما يتين فيها قتل المامون علي ابن جبله الشاعر العلوي السبعي احد
المبرزين من الموالي في الشعر ولد اعمى وقيل عمي صغيرا من الجدري وحدث المبرد قال اخبرني علي ابن
القسم قال قال لي علي ابن جبله زرت ابا دلف العجلي فكنت لا ادخل اليه الا تلقاني ببشره
ولا اخرج عنه الا تلقاني ببره فلما اكثر لكثرته ايا ما حيا منه فبعث اليه اخاه معقلا فقال لي
يقول لك الامير هجرتنا وقعدت عنا فان كنت رايت تقصيرا فيما مضى فاعذر فانا
نتلافاه في المستقبل ونزيد فيما يجب من برك فكتبت اليه بهذه الابيات

هجرتك لم اهجرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر
ولكنني لما اتيتك زايرا فافرطت في بري عجزت عن الشكر
فمن الان لا اتيك الا مسلما ازورك في الشهرين يوما او الشهر
فان زدتني برا تزايدت جفوة فلا نلتقي طول الحياة الى الحشر

فلما نظر فيها معقل استحسن هذه الابيات والمعاني فلما اوصلها الى ابي دلف استحسنها وكتب الي بهذه الابيات

الا رب ضيف طارق قد بسطته وانسته قبل الضيافة بالبشر
اتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى مني ومن نايلي ستري
رايت له فضلا علي بقصده الي وبرا لا يعادله شكري
فلم اعد الا ان ادنيه واصطفيه بشكر واكرام وبر على بر
وزودته مالا سريعا نفاده وزودني مدحا يقيم على الدهر

حدث الزعفراني قال لما بلغ المامون قول علي ابن جبله في ابي دلف

كل من في الارض من عرب وبين باديه الى حضره مفتقر منك مكرمة يكتسبها يوم مفتخره
استشاط غضبا وقال ويل لابن الفاعلة يزعم انا لا نعرف مكرمة الا وهي مستعارة من
ابي دلف وطلبه فهرب فكتب في طلبه واخذه وحمل اليه فلما مثل بين يديه قال له يا ابن
اللخناء انت القايل حيث وحيث وذكر البيتين اجعلتنا نستعير المكارم منه فقال
عيبت اشكال ابي دلف وانا انتم فقد ابانكم الله بالفضل من سائر عباده لما خصكم
فيه من الحكمة والملك وما زال يستعطفه حتى عفى عنه وقال بعض الرواة قتله وقال اما انك
لا استحل دمك بهذا القول ولكني استحله بكفرك وجراتك على الله سبحانه وتعالى اذ تقول في
عبد ضعيف مهين تسوي بينه وبين رب العزة
انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال وما مددت مدى طرف الى احد
ذلك الله عز وجل ثم امر فسل لسانه من قفاه والاول اصح وانه مات حتف انفه وهو مدح حميد
انما الدنيا حميد واياديه الجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام
محمد ابن حميد الطوسي
سنة اربع عشرة ومايتين فيها التقى ... ابن ... وبابك الخرمي فهزمهم بابك
احمد الذهبي
وقتل الطوسي وفيها توفي احمد ابن خالد الذهبي ... نحوي راوي المدائني عن ابي
اسحق وكان مكثرا حسن الحديث وابو احمد ... المروذي كان من حفاظ الحديث
المروذي
الثقات روى عن ابن ابي ذيب وشيبان واحمد ابن حنبل الذي روى عنه احمد ايضا وغيره وفيها
ابن عبد الحكم
الفقيه عبد الله ابن عبد الحكم ابو محمد المصري وايضا سنه وكان من جلة اصحاب مالك
افضت اليه الرياسة بمصر وسمع الموطا على مالك يقال انه دفع للشافعي عند قدومه الف دينار
واخذ له من تاجر الفا ومن رجلين آخرين الفا وله مصنفات في الفقه وهو مدفون الى جنب الشافعي
سنة خمس عشرة ومايتين فيها دخل المامون من درب المصيصة الى الروم وافتتح حصن قرة
الاخفش الاوسط
عنوة وتسلم ثلاثة حصون بالامان ثم قدم دمشق وفيها توفي الاخفش الاوسط سعيد
ابن مسعدة امام العربية المجاشعي البصري كان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيا الا
عرضه علي وزاد في العروض بحرا على الخليل وكان اخلع وهو الذي لا تنضم شفتاه على
اسنانه والخفش صغر العينين مع سوء بصرها ومصنفاته بضعة عشر مصنفا واما
الاخفش الاكبر فهو عبد الحميد ابن عبد المجيد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وهو
مجهول الوفاة واما الاخفش الصغير فهو علي ابن سليمان البغدادي النحوي قاله ابن
الاصمعي
الاهدل سنة ست عشرة ومايتين فيها توفي العلامة ابو سعيد عبد الملك ابن قريب الباهلي
البصري الاصمعي اللغوي الاخباري سمع ابن عون والكبار واكثر عن ابي عمرو ابن
العلاء وكانت الخلفاء تجالسه وتحب منادمته وعاش ثمانيا وثمانين سنة وله عدة مصنفات
قال في العبر وكان الشافعي يقول ما عبر احد باحسن من عبارة الاصمعي وعنه قال رايت
شيخا بالبادية قد سقط حاجباه له مائة وعشرون سنة وفيه بقية فسالته فقال تركت الحسد فبقي
الجسد وانشد الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تنحو نحوهم بدليل
وروى ابو العالية الاصمعي قال لا ادري بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت
عيشا مابدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا ومن مسنده
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا
وباسناده عن علي كرم الله وجهه انه قال هذا المال لا يصلحه الا ثلاث اخذه من حله ووضعه
في حقه ومنعه من السرف وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله
ومن

محمد ابن كثير الصنعاني
ومن استبطى الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله
وفيها ... ابو يوسف ... الصنعاني ثم المصيصي روى عن الاوزاعي ومعمر
وكان محدثا حسن الحديث ... وفي وسطها دخل المامون
بلاد الروم فنازل لولوة مائة يوم ولم يظفر بها ... على حصارها عجيفا فخدعه اهلها
الحجاج السمسار
واسروه ثم اطلقوه بعد جمعة ثم اقبل عليه الروم توفيل فاحاط بالمسلمين فجهز المامون نجدة
وغضب وهو بغزو قسطنطينية ثم فتر لشدة الشتا ... توفي حجاج ابن منهال
المصري ابو محمد الانماطي السمسار كان سمسارا بالانماط وكان ياخذ من كل دينار حبة اذا باع
بالبصرة حدث عنه البخاري وغيره وسمع شعبة وطايفة وكان ثقة صالحا سنة ثمان عشرة
ومايتين فيها امتحن المامون العلما بالقول بخلق القران وكتب في ذلك الى نايبه على بغداد وبالغ في
ذلك وقام في هذه البدعة قيام معتقد بها فاجاب اكثر العلما على سبيل الاكراه وتوقف طايفة
ثم اجابوا وناظروا فلم يلتفت الى قولهم وعظمت المصيبة بذلك وتهدد على ذلك بالقتل
المامون
ولم يصبر من علما العراق الا احمد ابن حنبل ومحمد ابن نوح فقيدا وارسلا الى المامون
وهو بطرسوس فلما بلغا الرقة جاءهم الفرج بموت المامون قال ابن الاهدل ومرض محمد
ابن نوح ومات في الطريق وهو الذي كان يشد ازر احمد ويشجعه ولما مات المامون عهد
الى اخيه المعتصم فامتحن الامام ايضا وضرب بين يديه بالسياط حتى غشي عليه ثم اطلقه وندم
على ضربه وحقق من تولى ضربه عقوبات ظاهرة وكان المامون يكنى بابي العباس ويسمى بعبد الله
وكان شهما عالي الهمة عالية في الجهاد ومشاركة في علوم كثيرة وكان في اعتقاده معتزليا
شيعيا استقل بالخلافة عشرين سنة وما تولى ثمان واربعين سنة انتهى كلام ابن الاهدل وقال
ابن الفرات روى يحيى ابن خالد البرمكي عن ابيه قال وصفت للمامون رحمه الله جارية بكل
ما توصف به امراة من الجمال والكمال فبعث في شرايها فاتي بها في وقت خروجه الى بلاد الروم فلما
هم بلبس درعه خطرت بباله فامر باخراجها فخرجت اليه فلما رآها اعجب بها واعجبت به فقالت ما هذا
فقال اريد الخروج الى بلاد الروم فقالت يا سيدي قتلتني والله وحدرت دموعها وانشدت تقول
سادعو دعوة المضطر ربا يثيب على الدعا ويستجيب لعل الله ان يكفيك حربا ويجمعنا كما تهوى القلوب
فضمها المامون الى صدره وانشا يقول
فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها واذ هي تذري دمعها بالانامل صبيحة قالت في الوداع قتلتني
ثم قال للخادم احتفظ بها واصلح لها ما تحتاج من المقاصير والجواري الى وقت رجوعي فلولا ما قال الاخطل
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتت باطهار لاقمت قال فلما دخلت
الجارية الى منزلها وخرج المامون اعتلت علة شديدة وورد نعي المامون رحمه الله تعالى فلما بلغها
ذلك تنفست الصعدا وقالت وهي تجود بنفسها
ان الزمان سقانا من مرارته بعد الحلاوة كاسات فاروانا ابدى لنا تارة منه فاضحكنا
ثم شهقت شهقة واحدة فماتت انتهى وحكي ان المامون اتي بجارية فائقة الجمال بارعة
الكمال وكان في رجلها عرج فلما راها المامون اعجبه جمالها وساءه عرجها فقال للنخاس خذ بيد
جاريتك فلولا عرجها لاشتريتها فقالت يا امير المومنين انه في وقت حاجتك تكون رجلي بحيث
لا تراها فاعجبه جوابها وامر بشرايها وحظيت عنده وكان له حلم شديد كان يقول والله اني لاستحي
ان لا اثاب على الحلم والعفو لارى فيهما من اللذة ولو علم الناس ذلك لتقربوا الي بالجناية
وكان حسن المحاضرة لطيف المسامرة ومن ذلك ما ذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني
قال كان واثق النقل عند المامون عن يحيى ابن اكثم بن محمد بن ... ابن سمعان التميمي الاسدي

المروزي القاضي بابنه بلوط اراد امتحانه استدعاه واوصى مملوكا له بان يقف عند صاحبه واذا خرج المامون يقف المملوك عند يحيى ولا ينصرف وكان المملوك في غاية الحسن فلما اجتمعا في المجلس وتحادثا ساعة قام المامون كانه يقضي حاجته فوقف المملوك وتحت المامون عليهما وكان امره ان يعبث بيحيى فلما عبث به المملوك سمعه المامون وهو يقول لولا انتم لكنا مؤمنين فدخل المامون وهو ينشد

وكنا نرجي ان نرى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجا قنوط وهذان البيتان لابي حكيمه

متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط راشد ابن اسحق الكاتب

وله فيه مقاطيع كثيرة اشهر كلام صاحب الاغاني وروى الحافظ ابو بكر احمد صاحب تاريخ بغداد في تاريخه ان المامون قال ليحيى ابن اكثم من الذي يقول

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس قال اما تعرف يا امير

قال لا قال يقوله الفاجر احمد ابن ابي نعيم الذي يقول

لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من ال عباس قال فافحم المامون خجلا و

احمد ابن ابي نعيم الى السند وهذان البيتان من ابيات اولها

انطقني الدهر بعد اخراسي لنائبات اطلن وسواسي

يا بوس للدهر لا يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس

لا افلحت امة وحق لها بطول نكس وطول اتعاس

ترضى بيحيى تكون سايسها وليس يحيى لها بسواس

قاض يرى الحد في الزنا ولا يرى على من يلوط من باس

يحكم للامرد الغرير على مثل جرير وابن عباس

فالحمد لله كيف ذهب العدل وقل الوفا في الناس

اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والراس شر ما راس

لو صلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقباس

لا احسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من ال عباس

وفرغت ويحيى بضحك ثم قال بلسان فصيح انا الزاغ ابو عجوة انا ابن الليث واللبوة

احب الراح والريحان والنشوة والقهوة فلا عذري بدا يخشى ولا يحذر لي سطوة

ولي اشيا تستظرف يوم العرس والدعوة فمنها سلعة في الظهر ولا تسترها الفروة

واما السلعة الاخرى فلو كان لها عروة لما شك جميع الناس فيها انها ركوة

ثم قال يا كهل انشدني شعرا فانشدته

اعزك الله اذنبت ثم تابعت ذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب واكثرت حتى قلت ليس فصالح زاغ زاغ ثم طار وسقط في القمطر فقلت ليحيى اعز الله القاضي وعاشق ايضا فضحك فقلت ايها القاضي ما هذا فقال هو ما ترى وجه به صاحب اليمن الى امير المومنين وما راه بعد وكتب كتابا لم افهمه واظن انه ذكر فيه شانه وحاله انتهى وقال ابن خلكان رحمه الله رايت في بعض الكتب ان المامون رحمه الله كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بقول ابي نواس الا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق اذا

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق ... سبب وفاته

انه جلس على شاطئ نهر البدندون ودلى رجليه في مايه فاعجبه برد مايه وصفاه فقال لو اكلنا رطبا وشربنا من هذا الماء البارد لكان حسنا فلم يتم الكلام حتى فيه الاوموافيا حولة رحيل البريد اقبلت من العراق وعليها حقايب الرطب فحمد الله تعالى على ذلك واكل منه ثم وحركت عليه مادة في حلقه فهلك قبل بلوغها غايتها فكانت سبب وفاته وحال وفاته تركب وصيه هذا ما اشهد به عليه عبد الله بن هرون امير المومنين انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا مدبر غيره وانه خالق وما سواه مخلوق وان محمدا عبده ورسوله وان الموت حق وان البعث حق وان الحساب حق والجنة والنار حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ عن ربه شرايع دينه وادى النصيحة الى امته حتى توفاه الله تعالى وانه منفرد بالخلق وارجوا فاذا مت فوجهوني وغمضوني واسبغوا وضوي واجيدوا كفني وليصل على اقربكم مني نسبا واكبركم سنا وليكبر خمسا وليرسل فيهم في اقربكم مني قرابة وصفوني في لحدي وسدوا علي باللبن ثم احثوا التراب علي وخلوني وعملي فكلكم لا يغني عني شيا ولا يدفع عني مكروها ثم قفوا باجمعكم فقولوا خيرا ان علمتم وامسكوا عن ذكر شر ان عرفتم ثم قال يا ليت عبد الله لم يكن شيا ثم قال لاخيه وولي عهده المعتصم يا ابا اسحق ادن مني واتعظ بما ترى وخذ بسيرة اخيك واعمل في الخلافة اذا طوقكها الله عمل المريد لله الخايف من عقابه ولا تغتر بالله ومهاله فكانه قد نزل بك الموت ولا تغفل عن امر الرعية فان الملك انما يقوم بهم ولا ينبني لكامر فيه صلاح المسلمين الاوقدمه على غيره وان خالف هواك واتق الله في امرك كله واحذر ثم قال هولا بنو عمك لا تغفل عن صلاتهم فانها واجبة عليك ثم تلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وكانت وفاته يوم الخميس لثمان عشرة رجب سنة ثمان عشرة ومايتين ونقله ابنه العباس الى طرسوس فدفنه بها ووكل بقبره مايه من الحرس واجرى على كل رجل منهم تسعين درهما في كل شهر وكان له عدة اولاد لم يشتهر منهم سوى العباس وعلي فاما العباس فكان معروفا بحب الفتيان والعقار وكان المعتصم يحبه المال واتقنا الغلمان والعدة والرجال قال ابن الفرات ونحوه دخل خلق من اهل بلاد همدان في دين الخرمية المجوس الباطنية وعسكروا فندب المعتصم لهم صاحب بغداد اسحق ابن ابراهيم ابن مصعب فالتقاهم في ذي الحجة بارض همدان فكسرهم وقتل منهم ستين الفا وانهزم من بقي الى ناحية الروم وفيها مات عبد الملك بن هشام البصري النحوي صاحب المغازي هذب السيرة ونقلها عن البكائي صاحب ابن اسحق وكان اديبا اخباريا سكن مصر وبها توفي وفيها توفي ابن نوح العجلي ناصر السنة حمل مقيدا مع احمد بن حنبل فمرض ومات بعانة في الطريق فولي امره احمد ودفنه وكان في الطريق يثبت احمد ويشجعه قال احمد ما رايت اقوم بامر الله منه رحمه الله تعالى سنة تسع عشرة ومايتين فيها امتحن المعتصم الامام احمد بن حنبل وضرب بين يديه بالسياط حتى غشي عليه فلما صبر ولم يجب اطلقه وندم على ضربه وفيها توفي حفص الضرير ابو عمر الدوري وفيها توفي قالون قاري اهل المدينة صاحب نافع وهو ابو موسى عيسى ابن مينا الزهري قال الذهبي في المغني حجة في القراة لا في الحديث سيل عنه احمد بن صالح فضحك وقال يكتبون عن كل احد سنة عشرين ومايتين فيها غضب المعتصم على وزيره الفضل ابن مروان واخذ منه عشرة الاف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد ابن عبد الملك ابن الزيات سنة احدى وعشرين ومايتين فيها توفي عاصم ابن علي ابن عاصم الواسطي الحافظ ابو الحسن في رجب سمع ابن ابي ذيب وشعبة وقدم بغداد فازدحموا عليه حتى كان مكانه

ابن هشام صاحب السيرة

محمد ابن نوح

حفص الضرير وقالون القاري

حزر مجلسه بمائة الف وكان ثقة حجة صاحب سنة [illegible] اثنين و[illegible] ومائتين

مسلم الفراهيدي

فيها توفي ابو عمرو مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري القصاب محدث البصرة سمع من ابن عون حديثا واحدا ومن قرة ابن خالد ولم يرحل لكن سمع من ثمانمائة شيخ بالبصرة وكان ثقة حجة اخبر بلغه وكان يقول ما اتيت حراما ولا حلالا قط اي لم يفعل الا وهما اوسنة توفي في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين فيها التقى المسلمون وعليهم الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثرت القتلى ثم انهزم الملاعين وكان ما بينهم في هذا الوقت توفيل بن ميخائيل بن جرجس لعنهم الله نزل على زبطرة في مائة الف فاخذوها عنوة بالسيف ثم اغار على ملطية ثم اذله الله بهذه الكرة سنة [illegible] وعشرين وما تين فيها نازلت مدينة فرغانة فمات منها كثير من [illegible] في الشذور [illegible] توفي الامير ابراهيم ابن المهدي

ابراهيم ابن المهدي

ابن محمد المنصور العباسي الاسود ولذلك ولضخامته يقال له التنين ويقال له ابن شكلة وهي امه وكان فصيحا اديبا شاعرا راسا في معرفة الغناء وانواعه ولي امرة دمشق لاخيه الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ولقب المبارك عند ما جعل المامون ولي عهده علي ابن موسى الرضى فحاربه الحسن ابن سهل فانكسر ثم حاربه حميد الطوسي فانكسر جيش ابراهيم وانهزم واختفى وذلك في سنة ثلاث وبقي في الاختفاء سبع سنين ثم ظفر به وهو في زي امرأة فعفى عنه المامون وذلك لانه استشار خاصته في امره فكل اشار بقتله قال لابن ذاق حلاوة العفو فلا انهم منه توبة الا يحيى ابن اكثم فانه اجاب بما معناه لقد سمعنا من جني جناية كبيرا وانه اذا قدر عليه قتل ولم نسمع انه اذا اقدر عليه عفى عنه فاجعل عفوك عنه خيرا ومكرمة تذكر الى اخر الدهر فقبل راي يحيى واطلقه

ابو عبيد القسم ابن سلام

وفيها العلامة العلم ابو عبيد القسم بن سلام البغدادي صاحب التصانيف سمع شريكا وابن المبارك وطبقتهما قال ابن ناصر الدين هو ثقة امام فقيه مجتهد كان اماما في القراءة حافظا للحديث وعلله الدقيقة وقال ابن الاهدل قيل انه اول من صنف غريب الحديث وصنف نيفا وعشرين كتابا وعنه قال مكثت في الغريب اربعين سنة ووقف عليه عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلا دعا صاحبه الى مثل هذا حقيق ان لا يحوج الى طلب المعاش واجرى له كل شهر عشرة الاف درهم وولي القضاء بمدينة طرسوس ثمانية عشر سنة وكان احمر الراس واللحية يخضب بالحناء وكان مهيبا توفي بمكة بعد ان حج وعزم على الانصراف الى العراق مع الناس قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واردت الدخول عليه فمنعت فقيل لي لا تدخل عليه ولا تسلم وانت تخرج الى العراق فقلت لا اخرج اذا فاخذوا عهدي على ذلك وخلوا بيني وبينه فسلمت عليه وصافحني فاقام بمكة حتى مات وقال هلال ابن العلا الرقي من الله على هذه الامة باربعة في زمانهم الشافعي [illegible] ولولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي عبيد فسر غريب الحديث ولولاه ما اقتحم الناس الخطا واحمد ولولاه ابتدع الناس ويحيى ابن معين نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو عبيد موصوفا بالدين وحسن المذهب والسيرة الجميلة والفضل البارع وكان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة سنة [illegible] عشرين وما تين فيها توفي الامير

ابو دلف

ابو دلف قاسم ابن عيسى العجلي صاحب الكرج احد الابطال المذكورين المعدودين والاجواد المشهورين والشعراء المجيدين وقد ولي امرة دمشق للمعتصم يحكى عنه انه قال يوما من لم يكن مغاليا في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده يا ابت لست على مذهبك فقال له ابوه لما وطيت امك ما كنت استبريتها فهذا من ذاك وكان لكثرة عطاياه قد ركبته الديون فلما مات رآه ابنه دلف جالسا عريانا على اسوا حال فانشد ابياتا منها

ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا ونسال بعده عن

وعشرين وما تين فيها قال في الشذور مطر اهل تيماء مطرا وبردا كالبيض مات به خلق وهدم دورا وسمع فيه صوت يقول ارحم عبادك واعف عن عبادك ونظر الى اثر

قدم

قدم طولها ذراع بلا اصابع وعرضها شبران ومن الخطوة الى الخطوة خمسة اذرع اوست فاتبعوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتا ولا يرون شخصا وفيها غضب المعتصم على الافشين

الافشين

وسجنه وضيق عليه ومنع من الطعام حتى مات او خنق ثم صلب الى جانب بابك والى الاصنام من داره اتهم بعبادتها فاحرقت وكان اتلف شيئا في دينه وايضا خالف المعتصم وكان من اولاد ملوك الاكاسرة واسمه حيدر ابن كاوس وكان بطلا شجاعا اليه في الامر اصبح سنة سبع وعشرين ومائتين فيها قدم على امرة دمشق ابو المغيث الرافقي فخرجت عليه القيس لعزله فصلب منهم خمسة عشر رجلا واخذ الخيل الدولة من المرج فوجه ابو المغيث اليهم جيشا فهزموه ثم استفحل امرهم وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق وحاصروها فجاء رجا الحضاري الامير في جيش من العراق ونزل بدير مران والقيسية بالمرج فوجه اليهم يناشدهم الطاعة فابوا الا ان يعزل ابا المغيث فانذرهم القتال يوم الاثنين ثم كبسهم يوم الاحد بكفر بطنا وكان جمهور القيسية بدوما فوضع السيف في كفر بطنا وسقبا وجسرين حتى قتل الفا وخمسمائة وقتلوا البلد ووقع النهب قاله في العبر وفيها

بشر الحافي

الرباني القدوة ابو نصر بشر ابن الحارث المروزي الزاهد المعروف ببشر الحافي سمع من حماد ابن زيد وابراهيم بن سعد وطبقتهما وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته رحمه الله وعاش خمسا وسبعين سنة وتوفي ببغداد في ربيع الاول وكان [illegible] المذهب وكان [illegible] يطلب العلم ويمشي في طلبه حافيا حتى اشتهر بهذا الامر ولم يتزوج قط ولم يعرف [illegible] وقيل له لو تزوجت تم نسكك قال اخاف ان تقوم بحقي ولا اقوم بحقها وكان يعمل المغازل ويعيش منها حتى مات ومن كلامه ليس شيء من عمل البر احب الي من السخاء ولا ابغض الي من الضيق وسوء الخلق ومن كلامه اذا قل عمل العبد ابتلي بالهم وقال ما من احد خالط لحمه ودمه حب النبي صلى الله عليه وسلم فيرى النار ونظر الى الفاكهة فقال اتركها ثم [illegible] ثم التفت الى سجن باب الشام فقال ما هذا قالوا سجن فقال هذه الشهوات ادخلت هؤلاء المدخل وقال الفكرة في الدنيا الاخرة تقطع حب الدنيا وتذهب شهواتها وقال من طلب الدنيا فليتهيا للذل قال جميع ذلك ابن الجوزي في مناقبه واسند الخطيب عنه انه قال لو لم يكن في القناعة شيء الا التمتع بعز الغنى لكان ذلك يجزي ثم انشد [illegible]

افادتني القناعة اي عز ولا عز اعز من القناعة فخذ منها لنفسك راس مال وصير بعدها التقوى بضاعة

تحز حالين تغنى عن بخيل وتسعد في الجنان بصبر ساعة

واسند الخطيب عن احمد ابن مسكين قال خرجت في طلب بشر من باب حرب فاذا به جالسا وحده فاقبلت نحوه فلما رآني مقبلا اخفى يده على الجدار وولى فاتيت فاذا هو قد كتب بيده

الحمد لله لا شريك له في صحبه دائما وفي علمه لم يبق لي مونس يونسني الا انني لخائف من انس فاعتزل الناس يا اخي ولا تركن الى من يخاف من دنسه

قال عبد الله ابن الامام احمد مات بشر قبل المعتصم بستة ايام وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وحشد الناس لجنازته واخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل في القبر الا في الليل وكان نهارا صايفا وقال عمر ابن اخته كنت اسمع الجن تنوح على خالي في البيت الذي مات فيه غير مرة وعن القسم ابن منبه قال رايت بشرا في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من احبني قال ولكل من يحبك الى يوم القيمة انتهى ما اورده الخطيب مختصرا [illegible] ربيع

الخليفة المعتصم

الاول توفي المعتصم ابو اسحق محمد ابن هرون الرشيد وله سبع واربعون سنة وعهد اليه بالخلافة اخوه المامون وكان ابيض طويل اللحية مربوعا مشرب اللون شجاعا مهيبا وكان

كثير اللهو مسرفا على نفسه وكان يقال له المثمن لانه ولد سنة ثمانين ومائة ثامن شهر منها وهو شعبان
وتوفي ثامن عشر رمضان وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوح ووقف في خدمته ثمان
ملوك واستخلف ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وخلف
من الذهب ثمانية الاف الف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم ومن الخيل ثمانين
الف فرس ومن الجمال والبغال مثل ذلك ومن المماليك ثمانية الاف وثمانية الاف جارية وبنى ثماني
قصور وكانت له نفس سبعية اذا غضب لم يبال من قتل ولا ما فعل وقام بعده ابنه الواثق قال
جميع ذلك في العبر ومن عجيب ما اتفق له انه كان قاعدا في مجلس انسه والكاس بيده فبلغه
ان امراة شريفة في الاسر عند علج من علوج الروم في عمورية وانه لطمها على وجهها يوما
فصاحت وامعتصماه فقال لها العلج ما يجي اليك الا على ابلق فختم المعتصم الكاس وناوله
للساقي وقال والله ما شربته الا بعد فك الشريفة من الاسر وقتل العلج ثم نادى في العساكر المحمدية
بالرحيل الى غزو عمورية وامر العسكر ان لا يخرج احد منهم الا على ابلق فخرجوا معه في سبعين
الف ابلق فلما فتح الله تعالى عليه بفتح عمورية دخلها وهو يقول لبيك لبيك وطلب العلج
صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وفك قيد الشريفة وقال للساقي ايتني بالكاس المختوم
ففك ختمه وشربه وقال الان طاب شرب الشراب سامحه الله تعالى وعفا له سنة ثمان وعشرين
ومائتين فيها غلا السعر بطريق مكة فبيعت راوية الماء باربعين درهما وسقطت قطعة
من الجبل عند جمرة العقبة فقتلت عدة من الحجاج وفيها توفي عبيد الله بن محمد العيشي
البصري الاخباري احد الفصحاء الاجواد روى عن حماد ابن سلمة قال يعقوب ابن شيبة انفق
ابن عايشة على اخوانه اربعمائة الف دينار في الله وقال ابن الاهدل انه عايشي منتسب ومن كلامه
جزعك في مصيبة صديقك احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك ووقف على قبر [illegible] وعنه قال ما اعرف
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكاء اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر كلمة بعد كلام الله
ورسوله اخصر لفظا ولا اكمل وضعا ولا اعم نفعا من قول علي كرم الله وجهه قيمة كل امرئ
ما يحسن سنة تسع وعشرين ومائتين فيها توفي الامام ابو محمد خلف ابن هشام
شيخ القراء والمحدثين ببغداد سمع من مالك ابن انس وطبقته وله اختيار خالف فيه حمزة في اماكن وكان
عابدا فاضلا كثير العلم صاحب سنة رحمه الله تعالى وفيها نعيم ابن حماد الخزاعي المروزي الفرضي الحافظ
احد علماء الاثر سمع ابا حمزة السكري وهشيما وطبقتهما وصنف التصانيف وامتحن بخلق
القران فلم يجب وقيد ومات في السجن رحمه الله تعالى قال في العبر سنة ثلاثين ومائتين
فيها توفي الامام الحبر ابو عبد الله محمد ابن سعد الحافظ كاتب الواقدي وصاحب
الطبقات والتاريخ ببغداد في جمادى الاخرى وله اثنتان وستون سنة روى عن سفيان ابن عيينة
وهشيم وخلق كثير قال ابو حاتم صدوق وقال ابن الاهدل قيل انه مكث ستين سنة
يصوم يوما ويفطر يوما سنة احدى وثلاثين ومائتين فيها ورد كتاب الواثق
على امير البصرة يامره بامتحان الايمة والمؤذنين بخلق القران وكان قد تبع اباه في امتحان الناس
وفيها قتل احمد بن نصر الخزاعي الشهيد كان من اولاد الامراء فنشا في علم وصلاح وكتب
عن مالك وجماعة قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القران ولكونه اغلظ
للواثق في الخطاب وقال له يا صبي وكان امارا بالمعروف والنهي عن المنكر فقام معه
خلق من المطوعة واستفحل امرهم فخافت الدولة من فتق ينشا بذلك قال ابن الاهدل
روي انه لما صلب اسود وجهه فتغيرت قلوب الناس ثم ابيض سريعا فروي في النوم

وقيل

العيشي ابن عايشة

خلف القاري

نعيم ابن حماد

محمد ابن سعد

احمد ابن نصر الخزاعي

وقال المصلوب رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عني بوجهه فاسود وجهي
غضبا فسالته صلى الله عليه وسلم عن سبب اعراضه فقال حياء منك اذ قتلك رجل من اهل بيتي
فابيض وجهي انتهى وفيها توفي العلامة ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي الفقيه صاحب
الشافعي ببغداد في السجن والقيد ممتحنا بخلق القران وكان عابدا مجتهدا دائم الذكر كبير القدر
قال الشافعي ليس في اصحابي اعلم من البويطي وقال الاسنوي في طبقاته كان ابن ابي الليث الحنفي
يحسده فسعى به الى الواثق بالله ايام المحنة بالقول بخلق القران فامر بحمله الى بغداد مع جماعة
من العلماء فحمل اليها على بغل مغلولا مقيدا مسلسلا في اربعين رطلا من حديد واريد منه القول بذلك
فامتنع فحبس ببغداد على تلك الحالة الى ان مات يوم الجمعة قبل الصلاة وكان في كل جمعة يغسل ثيابه
ويغتسل ويتطيب ثم يمشي اذا سمع النداء الى باب السجن فيقول له السجان ارجع رحمك الله فيقول
البويطي اللهم اني اجبت داعيك فمنعوني انتهى وفيها ابو تمام الطائي حبيب ابن اوس
الحوراني مقدم شعراء العصر توفي في اواخر السنة قال ابن الاهدل الف ابو تمام كتاب الحماسة وجمع
وكان يحفظ اربعة الاف ارجوزة غير القصايد والمقاطيع وجاب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم
وكان قصد البصرة في جماعة من اتباعه وبها شاعرها عبد الصمد ابن المعذل فخاف عبد الصمد ان يميل
الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه [illegible]
انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال اي ما يبقى بوجهك هذا [illegible]
وكتب على ظهر رقعته [illegible]
افي تنظم قول الزور والفند وانت انقص من لا شي في العدد اسرجت قلبك من غيظ
كانها حركات الروح في الجسد قيل ان العيب اذا شم رايحة الاسد وثب عليه فزعا ومدح ابو تمام
الخليفة بحضرة ابي يوسف الفيلسوف الكندي فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
فقال له الفيلسوف ما زدت ان شبهت الخليفة باجلاف العرب فقال نور الله سبحانه شبه في مصباح في مشكاة للتقريب
فقال للخليفة اعطه ما سال فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وقيل
قال انه يموت قريبا شابا فقيل له وكيف ذلك فقال رايت فيه من الذكاء والفطنة ما علمت ان النفس
الروحانية تاكل جسمه كما ياكل السيف المهند غمده فقال له الخليفة ما تشتهي قال الموصل فاعطاه اياها
فمات سريعا وقد نيف على الثلاثين وبنى عليه ابو نهشل ابن حميد قبة ورثاه جماعة منهم ابو نهشل
ابن حميد الذي ولاه الموصل فقال فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء ورثاه محمد ابن عبد الملك الزيات وزير المعتصم فقال
نبا اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي
انتهى كلام ابن الاهدل قلت ومن شعر ابي تمام هذه الابيات الثلاثة وتطلب المناسبة بينها وهي
لولا العيون وتفاح الخدود اذا ما كان يحسد اعمى من له بصر قالوا اتبكي على رسم فقلت لهم من فاته العين يذكي شوقه الاثر
وما [illegible] انه الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا [illegible]
في ذي الحجة توفي الواثق بالله ابو جعفر وقيل ابو القاسم هرون ابن المعتصم محمد ابن الرشيد المهدي
العباسي عن بضع وثلاثين سنة وكانت ايامه خمس سنين واشهرا ولم يعهد من ابيه وكان اديبا
شاعرا ابيض تعلوه صفرة حسن اللحية في عينيه نكتة دخل في القول بخلق القران وامتحن الناس
وقوى عزمهم ابن ابي داود القاضي ولما احتضر الصق خده بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه
ارحم من قد زال ملكه واستخلف بعده اخوه المتوكل فاظهر السنة ورفع المحنة وامر بنشر احاديث الرؤية
والصفات قال في الشذور قال ابن الجوزي في الشذور وسلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كلهم اولاد خليفة
المنتصر ابنه ومحمد ابن الواثق واحمد ابن المعتصم وموسى ابن المامون وعبد الله ابن الامين وابو احمد ابن الرشيد

البويطي

ابو تمام الطائي

الواثق الخليفة

والعباس ابنه الهادي ومنصور ابن المهدي وكانت عدة كل نوبة من نوب الفراشين في دار المتوكل اربعة الاف فراش انتهى وقال ابن الفرات كان الواثق مشغوفا بحب الجواري واتخاذ الاماء والتمتع بالانكحة روي انه كان يحب جارية حملت اليه من مصر هدية فغضبت يوما من شيء جرى بينه وبينها فجلست مع صاحبتها فقالت لهن لقد هجرته منذ امس وهو يروم ان اكلمه فلم افعل فخرج من مرقده على غفلة فسمع هذا القول منها فانشا يقول

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا ... هل انت الا مليك جار اذ قدرا
لولا الهوى لتجارينا على قدر ... وان افق منه يوما سوف ترى

فاصطلحا واحتشم وحملت نفسه وقيل كان مع جارية فطلبها نادت فقام الى اخرى فسربه اليها فقامت مغضبة فبعث الى الخليل البصري واخبره بقصته فقال

غضبت ان زرت اخرى خلسة ... فلها العتبى لدينا والرضا
يا فدتك النفس كانت هفوة ... فاغفريها واصفحي عما مضى
واتركي العذل علي من قاله ... وانسبي جوري الى حكم القضا
فلقد نبهتني من رقدتي ... وعلى قلبي كنيران الغضا

فاصطلحا واجازه وكان الواثق شديد الاعتزال وقام ايام المحنة بخلق القرآن اتم القيام وشدد على الناس في ذلك وكان سبب موته ان طبيبه ميخائيل عبس عليه ذات يوم فقال له يا ميخائيل ابغني دواء للباه فقال يا امير المؤمنين خف الله في نفسك فان النكاح يهد البدن فقال لا بد من ذلك فقال ان كان ولا بد فعليك بلحم السبع اغلِه بالخل سبع غليات وخذ منه ثلاثة دراهم على الشراب واياك ان تكثر منه فتقع في الاستسقا ففعل الواثق ذلك واخذ منه ناكثرا فتبحر في الجماع فما لبث الا يسيرا حتى استسقى بطنه فجمع الاطبا فاتفق رايهم انه لا دواء له الا ان يسجر له تنور بحطب الزيتون فاذا حمي اجلس فيه ويحشى جوفه والقي فيه على ظهره ويجعل تحته وفوقه الاحطاب الرطبة ويودع فيه ثلاث ساعات واذا طلب ما لم يسق فان سكن ما نفذه فيه فاسرعوا به فصنع به كذلك واخرج من التنور وهو في راي العين انه احترق فلما اصاب جسمه روح الهوى اشتد عليه فجعل يخور كما يخور الثور ويصيح ردوني الى التنور فاجتمعت جواريه ووزيره محمد ابن الزيات فردوه الى التنور فردوه اليه فسكن صياحه واخرج ميتا وقد عدت هذه من فضايل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فان المعتصم لما امتحنه بالمقالة بخلق القرآن فكان الواثق هذا يقول له لم لا تقل بمقالة امير المؤمنين قال لانها باطلة فقال ان كان ما تقول انت حقا احرقني الله بالنار فمات الاحرق بالنار انتهى كلام ابن الفرات ملخصا سنة ثلاث وثلاثين ومايتين فيها كما قال ابن الجوزي في المنتظم جفت دمشق رجفة شديدة من ارتفاع الضحى فانتقضت منها البيوت وزالت الحجارة العظيمة وسقطت عدة طاقات من الاسواق على من فيها فقتلت خلقا كثيرا وسقطت بعض شرفات الجامع وانقطع ربع منارته وانكفات قرية من عمل الغوطة على اهلها فلم ينج منهم الا رجل واحد واشتدت الزلازل على اهل انطاكية والموصل ووقع اكثر الدور على اهلها فقتلتهم ومات من اهلها عشرون الفا وفقد منها بستان اكثر ما فيه نخله من اصوله فلم يبق له اثر انتهى وفيها توفي ابراهيم ابن الحجاج الشامي المحدث بالبصرة روي عن حماد بن زيد وجماعة وخرج له النسائي وفيها الوزير ابو جعفر محمد بن عبد الملك ابن الزيات وزير المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه المتوكل وعذبه وسجنه حتى هلك كان اديبا بليغا وشاعرا محسنا كامل الادوات جهبذا قال ابن الاهدل كان اول امره كاتبا فاتفق ان المعتصم سال وزيره احمد ابن عمار البصري عن الكلا فقال لا ادري فقال المعتصم خليفة امي ووزير عامي انظروا من بالباب من الكتاب فوجدوا ابن الزيات فسأله عن الكلا فقال العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلا وان كان يابسا فهو الحشيش وشرع في تقسيم النبات فاستوزره وارتفع شانه وظلم واتخذ تنورا من حديد يجلس فيه المصادرين فاذا استرحموه قال الرحمة خور في الطبيعة فامسك المتوكل في خلافته وادخله التنور وقيده بخمسة عشر رطلا من حديد فانتقلوه بعد حين فوجده ميتا في ولد ديوان شعر لطيف انتهى وقال ابن الفرات قال صاحب ابو سعيد العبدي كان ابن الزيات يتعشق جارية فبيعت من رجل من اهل خراسان واخرجها قال فذهل عقل محمد ابن الزيات حتى خشي عليه وانشا يقول

يا طول ساعات ليل العاشق الدنف ... وطول رعيته للنجم في السدف
ماذا تواري ثيابي من اخي حرق ... كانما الجسم منه دقة الالف
ما قال يا اسفي يعقوب من كمد ... الا لطول الذي لاقى من الاسف
من سره ان يرى ميتا الهوى دنفا ... فليستدل على الزيات وليقف

وفيها الامام ابو زكريا يحيى بن معين البغدادي الحافظ احد الاعلام وحجة الاسلام توفي في ذي القعدة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وغسل على الاعواد التي غسل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وعاش خمسا وسبعين سنة سمع هشيما ويحيى بن ابي زايدة وطبقتهما حدث عنه الامام احمد والبخاري وقال في العبر حديثه في الكتب الستة وقال ابن الاهدل كان بينه وبين احمد مودة واشتراك في طلب الحديث ورحلة وقيل لما خرج من المدينة الى مكة سمع هاتفا في النوم يقول يا ابا زكريا اترغب عن جواري فرجع واقام بالمدينة ثلاثا ومات رحمه الله وكان يتمثل

المال يذهب حله وحرامه ... طوعا ويبقى في غد اثامه
ليس التقي بمتق لالهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب ما يحوي ويكسب كفه ... ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه ... فعلى النبي صلاته وسلامه

سنة اربع وثلاثين ومايتين قال في الشذور هبت ريح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت نيفا وخمسين يوما وشملت بغداد والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم الى همدان فاحرقت الزرع ثم ذهبت الى الموصل فمنعت الناس من الانتشار وعطلت الاسواق وزلزلت هراة حتى سقطت الدور انتهى وفيها شيخ الاندلس يحيى بن يحيى بن كثير الفقيه ابو محمد الليثي توفي في رجب وله اثنان وثمانون سنة روى الموطا عن مالك وانتهت اليه رياسة الفتوى ببلده وبه انتشر مذهب مالك بناحيته وكان اماما كثير العلم كبير القدر وافر الحرمة خير النفس كثير العبادة والفضل كان يوما عند مالك فقدم فيل فخرج الناس ينظرون اليه فقال له مالك لم لا تخرج تنظر فانه ليس ببلدك الفيل فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم هديك وعلمك فقال له انت عاقل الاندلس رحمه الله تعالى سنة خمس وثلاثين ومايتين فيها توفي اسحاق الموصلي النديم ابو محمد بن ابراهيم صاحب صناعة الطرب والموسيقا اديبا شاعرا اخباريا محدثا كثير الفضايل سمع من مالك وهشيم وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة وكان نافق السوق عند الخلفا الى الغاية يعد من الاجواد ونقل ابراهيم الحربي قال له في العبر من احسن ما روي عنه انه قال اخبرني رجل من بني تميم انه خرج في طلب ناقة له فوردت على ماء من مياه طي فاذا حيان احدهما قريب من الاخر واذا في احد الحيين شاب كانه الشن البالي قد نوتني منه فرايت من حاله ما رثيت له فسالته عن خبره فاعلمني انه عاشق لابنة عم له وقد كان يلقاها فتحبيث معها وقد منع من لقيها فنحل لذلك جسمه وطال همه وانشا يقول

الا ما للمليحة لا تعود ... ابخل بالمليحة ام صدود
مرضت فعادني اهلي جميعا ... فما لك لم تري فيمن يعود
وما استبطات غيرك فاعلميه ... وحولي من بني عمي عديد
فلو كنت السقيمة جيت اسعى ... اليك ولم ينهنهني الوعيد

قال فسمعت كلامه التي عنا هاهنا فخرجت منذ لك الخبا كانها البدر ليلة تمه وهي تقول

وعاق لانفاز وركي يا خليلي ... معاشر كلهم واش حسود
اشاعوا ما علمت من الدواهي ... وعابونا وما فيهم رشيد
فلا والله ما طابت حياتي ... وانت مريض قومك وحيد

فبادر النسا اليها وتعلقن بها واحسن بها فوثب اليها فبادر الرجال نحوه فتعلقوا به فجعلت تجذب نفسها والشاب يجذب نفسه حتى تخلصا فالتقيا واعتنقا ثم شهقا شهقة واحدة وخرا ميتين فاتيتهما متعانقين ميتين فخرج شيخ من تلك

لاخيه فوقف عليهما وقال رحمكما الله اما والله لين لراجع بينكما فرصلتهما لاهمن
بينكما بعد وفاتهما ثم امر بهما فغسلا وكفنا في كفن واحد وصلى عليهما وامر ان يدفنا
فيه فسالته عنهما فقال ابنتي وابن اخي بلغ بينهما الحب الي ما رايت ففارقته وانصرفت
ومن شعر اسحق النديم رحمه الله ما كتبه الي هرون الرشيد رحمه الله من ابيات
وامرة بخيلة تلومني في العالمين خليل واني رايت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
اري الناس خلان الجواد ولا ارى
ومن خير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيا ان يكون ينيله عطاي عطا المكثرين تكرما ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى وراي امير المومنين جميل انتهى الاولى وابن القران ملخصا

ابو الهذيل العلاف المعتزلي

وفيها ابو الهذيل العلاف محمد ابن هذيل ابن عبد الله البصري شيخ المعتزلة وراس البدعة سنة تسع ومايتين وعاش مائة سنة قال في العبر وكان يقول بفنا اهل [illegible] [illegible] وثلاثين ومايتين فيها
امر المتوكل بهدم قبر الحسين ابن علي [illegible] البغض لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه
ولكنه منع من القول بخلق القران سنة [illegible] [illegible] وثلاثين ومايتين فيها توفي حاتم

حاتم الاصم

الاصم ابو عبد الرحمن الزاهد صاحب الحكم والمواعظ بخراسان وكان يقال له لقمان هذه الامة
قال ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته حاتم الاصم البلخي هو من قدماء مشايخ خراسان من اهل بلخ
ومن كلامه من دخل في مذهبنا هذا فليجعل على نفسه اربع خصال من الموت موت ابيض وموت
اسود وموت احمر وموت اخضر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال الاذى والموت
الاحمر مخالفة النفس والموت الاخضر طرح الرقاع بعضها على بعض وقال من اصبح وهو مستقيم
في اربعة اشيا فهو يتقلب في رضا الله اولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الاخلاص ثم المعرفة والاشيا
كلها تتم بالمعرفة وقال الواثق برزقه هو ان لا يفرح بالغنى ولا يغتم بالفقر ولا يبالي اصبح في عسر
او يسر وقال يعرف الاخلاص بالاستقامة والاستقامة بالرجا والرجا بالارادة والارادة بالمعرفة
قال اصل الطاعة ثلاثة اشيا الخوف والرجا والحب واصل المعصية ثلاثة الكبر والحرص والحسد
وقال اذا امرت الناس بالخير فكن انت اولى به [illegible] عاملا بما امرت به ذا فيما تنهى قال ابن
الجوزي ولم يكن اصم وانما كانت امراة تسايله فخرج منها صوت فخجلت فقال ارفعي صوتك حتى
اسمع فزال خجلها وغلب عليه هذا الاسم [illegible] [illegible] ومايتين فيها توفي

اسحق ابن راهويه

اسحق ابن راهويه وهو الامام علم [illegible] ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن مخلد
الحنظلي المروزي [illegible] النيسابوري [illegible] حافظا صاحب [illegible] [illegible] سمع الدراوردي وبقية وطبقتهما
وعاش سبعا وسبعين [illegible] وقد سمع من ابن المبارك [illegible] فترك الرواية عنه لصغره قال احمد
ابن حنبل لا اعلم [illegible] [illegible] نظيرا وقال عبد الله [illegible] قال احمد ابن سلمة املى علي اسحق التفسير
على ظهر قلبه توفي [illegible] [illegible] [illegible] ابو ثور قال [illegible] وناظر الشافعي في بيع دور مكة فلما

البرجلاني

عرف فضله صحبه وصار من اصحابه [illegible] رضي الله عنه قاله ابن الاهدل وفيها ابو جعفر محمد
ابن الحسين البرجلاني مصنف الزهديات وشيخ ابن ابي الدنيا وفيها ابو سعيد

يحيى الجعفي

يحيى [illegible] الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز الدراوردي وطبقته سنة تسع
وثلاثين ومايتين فيها على ما قاله في العبر غزت الروم وعليهم ملك الارمن حتى سار الى
القسطنطينية فاغاروا واحرقوا الف قرية وقتلوا وسبوا وهرب عزل يحيى ابن اكثم
من القضا وصودر واخذ منه مائة الف درهم وفيها صفوان ابن صالح مؤذن جامع

صفوان المؤذن الحنفي

دمشق روى عن الوليد ابن مسلم وطبقته وكان حنفي المذهب سنة اربعين ومايتين
فيها خرجت ريح من بلاد الترك فمرت بمرو فقتلت خلقا كثيرا بالزكام ثم صارت الى نيسابور
والى الري والى همدان وحلوان ثم الى العراق واصاب اهل بغداد وسر من راى حمى وزكام

سنة اربعين ومايتين

وسعال

وسعال وقال محمد ابن حبيب جات الكتب من المغرب ان ثلاثة عشر قرية من القيروان
خسف بها فلم ينج منهم الا اثنان واربعون رجلا سود الوجوه فاتوا القيروان فاخرجهم
اهلها فقالوا انتم مسخوط عليكم فبنى لهم العامل حضيرة خارج المدينة فنزلوها انتهى

احمد ابن ابي دؤاد

وفيها توفي [illegible] [illegible] ابن ابي دؤاد قاضي القضاة ابو عبد الله الايادي وله
ثمانون سنة وكان فصيحا مفوها شاعرا جوادا ممدحا راسا في التجهم وهو الذي شغب على الامام
احمد ابن حنبل وافتى بقتله قاله في العبر وقال ابن الاهدل كان عالما جوادا معتزليا وكان له القبول
التام عند المامون والمعتصم وهو اول من بدا الخلفا بالكلام وكانوا لا يتكلمون حتى
يتكلموا ويسد وفي ايامه امتحن الامام احمد واهل السنة بالضرب والهوان على القول بخلق
القران وابتلي ابن ابي دؤاد بعد ذلك بالفالج نحو اربع سنين ثم غضب عليه المتوكل فصادره
هو واهله واخذ منهم ستة عشر الف الف درهم واخذ من ولده ماية الف وعشرين الف دينار وجوهرا
باربعين الف دينار وقيل انه صالح على ضياعهم وضياع ابيه بالف الف دينار ولاحمد ابن ابي دؤاد عطايا
جزيلة وشفاعة الى الخلفا مقبوله وفيه يقول الشاعر لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد ابن ابي دؤاد
وما سافرت في الافطار الا ومن جدواه راحلتي وزادي وكان بينه وبين ابن الزيات شحناء ومهاجاة
عظيمة انتهى كلام ابن الاهدل [illegible] [illegible] ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الفقيه

ابو ثور

احد الاعلام تفقه وسمع من ابن عيينة وغيره وبرع في العلم ولم يقلد احدا وقال الامام احمد
اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي مثل سفيان الثوري انتهى وقال ابن الاهدل صنف
وجمع في تصنيفه بين الحديث والفقه واشتغل اولا بمذهب اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق
وصحبه فاتبعه وهو غير مقلد لاحد وقال محمد ابن حسن [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible]

الحسن ابن ابي حسين

الشافعي فقال احد الحق معه انتهى [illegible] [illegible] [illegible] ابو علي الحسين بن الحسن
توفي في اول السنة بطريق مكة وكان ورعا دينا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسمع الخبر
ومن ابي الاحوص وطايفة ولم [illegible] ببغداد وحدث بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

سحنون ابن ابي المالكي

مفتي القيروان وقاضيه ابو سعيد عبد السلام بن سعيد ابن حبيب التنوخي الحمصي الاصل ثم
المغربي المالكي صاحب المدونة اخذ عن ابن القاسم وابن وهب واشهب [illegible] [illegible] [illegible]

عبد العزيز المكي

ثمانين سنة وفيها عبد العزيز ابن يحيى الكناني المكي من [illegible] [illegible] [illegible]
ناظر بشر المريسي في مجلس المامون بمناظرة عجيبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ومناظرتهما مشهورة مسطورة وعبد العزيز هو صاحب كتاب [illegible] [illegible] [illegible]
في اصحاب الشافعي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صاحب ورش وكان [illegible] [illegible]

[illegible]

في زمانه واسمه يوسف ابن عمرو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الاداء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراآت قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها انتهى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فيها على ما [illegible] في السنة [illegible] [illegible] [illegible] وجعلت [illegible] [illegible] [illegible]
من قبل مغيب الشفق الى طلوع الفجر [illegible] مثل هذا الا [illegible] [illegible] [illegible]

الامام احمد ابن حنبل

[illegible] ثاني [illegible] ربيع الاول يوم الجمعة توفي شيخ الامة وعالم اهل العصر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي احد الائمة [illegible] [illegible] [illegible]
سبعا وسبعين سنة [illegible] وكان ابوه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وماية فسمع احمد من هشيم وابراهيم ابن سعد وطبقتهما وكان شيخا اسمر مديد القامة مخضوبا
عليه سكينة ووقار وقد جمع ابن الجوزي اخباره في مجلد وكذلك البيهقي وشيخ الاسلام الهروي
وكان اماما في الحديث وضروبه اماما في الفقه ودقايقه اماما في السنة ودقايقها اماما في الورع
وغوامضه اماما في الزهد وحقايقه رحل في الطلب ولد ببغداد ونشا بها ومات بها ورحل الى الكوفة والبصرة
ومكة والمدينة واليمن والشام [illegible] سمع من سفيان ابن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى ابن سعيد القطان
وهشيم بن بشير ومعتمر بن سليمان واسمعيل ابن علية ووكيع ابن الجراح وعبد الرحمن ابن مهدي وخلق
روى عنه عبد الرزاق ابن همام ويحيى ابن ادم وابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي وابو عبد الله محمد
ابن ادريس الشافعي والبخاري ومسلم وابو داود [illegible] عنه في كتاب السنا وروى الترمذي عن احمد بن
الحسن الترمذي عنه وروى النسائي [illegible] ابن عبد الله عنه ومن كتاب ابن عبد الله عنه وقال قتيبة
ابن سعد لو ادرك احمد بن حنبل عصر الثوري والاوزاعي ومالك والليث بن سعد لكان هو
المقدم وقيل لقتيبة يضم احمد [illegible] الى التابعين قال الى كبار التابعين وقال علي ابن المديني
قال لي سيدي احمد بن حنبل [illegible] الا من كتاب وقيل لابي زرعة من رايت من المشايخ
المحدثين افضل واحفظ قال احمد [illegible] حزرت كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغ اثنى عشر حملا وعدلا
ما على ظهر كتاب منها حديث فلان ولا في بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه وروى
عنه انه قال اذا جاء الحديث في فضايل الاعمال وثوابها وترغيبها تساهلنا في اسناده واذا جاء
الحديث في الحدود والكفارات والفرايض تشددنا فيه وقال ابراهيم ابن شماس خاض الناس فقالوا
ان وقع امر في امة محمد صلعم [illegible] على وجه الارض فاتفقوا على ان احمد ابن حنبل حجة
ما قال في الكلام ملحمة وقال [illegible] احمد من خواص اصحاب الشافعي وكان الشافعي يا بنيه الى منزله فيه وتبع فرد له [illegible]
قال ابن زور كم احمد وتزوره قلت الفضايل لا تفارق منزله ان زارني فبفضله او زرته فلفضله فالفضل في الحالين له رضي
عنهما وكان احمد يحفظ الف الف حديث قال الربيع كتب اليه الشافعي من مصر كتابا فلما قراه بكى
فسالته عن ذلك فقال انه يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل
واقرا عليه مني السلام وقل له انك ستمتحن بالقول بخلق القران فلا تجبهم يرفع لك علما الى يوم القيمة
قال الربيع فقلت له البشارة فخلع علي قميصه واخذت جوابه فلما قدمت على الشافعي واخبرته
بالقميص قال لا نفجعك به ولكن بله وادفع الي ماه حتى اكون شريكا لك فيه وكان يخضب بالحنا
خضابا ليس بالقاني وكانوا في رضي الله عنه حزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانماية الف
ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس وحكي عن
ابراهيم الحربي قال رايت بشر الحافي في النوم كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كمه شي يتحرك
فقلت ما هذا الذي في كمك فقال نثر علينا لقدوم روح احمد الدر والياقوت فهذا ما التقطته
انتهى ما ذكره ابن الاهدل ملخصا سنة اثنين واربعين وماتين فيها على ما قاله
في الشذور رجمت قرية يقال لها السويدا بناحية مصر بخمسة احجار فوقع حجر منها
على خيمة اعرابي فاحترقت ووزن منها حجر فكان عشرة ارطال فحمل منها اربعة الى
الفسطاط وواحد الى تنيس وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصبهان وقم
وقاشان كلها في وقت واحد وتقطعت جبال ودنا بعضها من بعض وسمع للسما والارض اصوات
عالية وسار جبل كان باليمن عليه مزارع قوم الى مزارع قوم اخرين فوقف عليها وزلزلت
الدامغان فسقط نصفها على اهلها فهلك بها خمسة وعشرون الفا وسقطت بلاد كثيرة
على اهلها ووقع طاير ابيض دون الرخمة وفوق الغراب على دلبة بحلب لسبع مضين من رمضان فقال
يا معشر الناس اتقوا الله الله الله حتى صاح اربعين صوتا ثم طار وجا من الغد فصاح اربعين صوتا وكتب

تامل العجايب

صاحب

صاحب البريد بذلك واشهد خمسماية انسان سمعوه ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط
طاير ابيض فصاح بالفارسية وبالخوزية ان الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهده انتهى ما ذكره ابن الجوزي
في الشذور وفيها الامام ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير [illegible] المقري امام جامع دمشق
قرا على ايوب بن تميم وسمع من الوليد بن مسلم وطايفة قال ابو زرعة الدمشقي لم يكن في الوقت اقرا من ابن
ذكوان وقال ابو حاتم صدوق قال في العبر قلت عاش سبعين سنة [illegible] وفيها الامام الرباني محمد بن
اسلم [illegible] الطوسي الزاهد صاحب المسند والاربعين كان يشبه في وقته بابن المبارك رحل وسمع من
يزيد ابن هرون وجعفر ابن عون وطبقتهما وروى عنه الامام ابن خزيمة وقال لم تر عيناي مثله وقال بعضهم
كان يعد من الابدال وكان يقال له رباني هذه الامة قال ابن ناصر الدين قيل انه صلى عليه الف الف انسان وفيها
[illegible] القاضي ابو محمد المروزي ثم البغدادي احد الاعلام توفي حاجا سنة بالربذة
منصرفا من الحج وله بضع وسبعون سنة سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته وكان فقيها مجتهدا مصنفا قال طلحة
الشاهد يحيى ابن اكثم احد اعلام الدنيا فاير بكل محصل غلب على المامون حتى لم يتقدم عليه احد عنده وقلده
القضا وتدبير مملكته وكانت الوزرا لا تعمل شيا الا بعد مطالعته قال في العبر وقال ابن الاهدل كان
سني العقيدة غلب على المامون فقلده القضا وتدبير مملكته ثم عزله المعتصم بابن ابي داود ثم رده
المتوكل وعزل ابن ابي داود حتى طابت عقايد اهل السنة وروى ابو القسم القشيري رحمه الله تعالى في
الرسالة قال حكى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان القاضي يحيى ابن اكثم صديقا
لي وكان يوادني واوده فمات فكنت اشتهي ان اراه في المنام فاقول له ما فعل الله بك فرايته ليلة
في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي الا انه وبخني ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك في
دار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على حديث حدثني به ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب
شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبيي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا
انتهى ولكنه رمي بالمناة والمثلثة العظيم البطن [illegible] وفيها الزاهد الناطق
بالحكمة [illegible] المحاسبي صاحب المصنفات في التصوف والاحوال روى عن يزيد
ابن هرون وغيره قال ابن الاهدل كان احد الخمسة الجامعين بين العلم والحال في وقته هو والجنيد
وابو محمد وابو العباس بن عطا وعمرو ابن عثمان المكي له مصنفات نفيسة في السلوك والاصول ولم ياخذ
من ميراث ابيه شيا لان اباه كان قدريا او من قوله فقدنا ثلاثة ابي حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول
مع الامانة وحسن الاخا مع الوفا وهو احد شيوخ الجنيد [illegible] سنة اربع واربعين وماتين
فيها توفي يعقوب [illegible] النحوي ابو يوسف البغدادي صاحب كتاب اصلاح المنطق
وتفسير دواوين الشعرا وغيره لك وسبق اقرانه في الادب مع حظ وافر في السنن والدين قال احمد
ابن محمد ابن شداد شكوت الى ابن السكيت ضايقة فقال هل قلت شيا قلت لا قال فاقول انا ثم انشد
نفسي تروم امورا لست ادركها ما دمت احذر ما ياتي به القدر ليس ارتحالك في كسب الغنا سفرا لكن مقامك في ضر هو السفر
وكان ابن السكيت يوما عند المتوكل فدخل عليه ابناه المعتز والمويد فقال له يا يعقوب ايما احب اليك ابناي
هذان ام الحسن والحسين فغض من ابنيه وذكر محاسن الحسن والحسين فامر المتوكل الاتراك فداسوا
بطنه وحمل الى داره فمات من الغد وروي انه قال والله ان قنبرا خادم علي خير منك ومن ابنيك
فامر بسل لسانه من قفاه رحمه الله ورضي عنه وقيل انه هلك بعد الولادة سنة [illegible]
فيها توفي ذو النون [illegible] ابو الفيض ثوبان ابن ابراهيم احد رجال الطريقة وواحد

ابن ذكوان القاضي

محمد ابن اسلم الطوسي

يحيى ابن اكثم القاضي

المحاسبي

ابن السكيت

ذو النون المصري

كان ابوه نوبيا تسمى به الى المتوكل فحبسه واهدى له طعام في السجن فحركهم لعدن الى حمله
بيله ولما اطلق اجتمع عليه الصوفيه ببغداد في الجامع واستاذنوه في السماع وحضر حضرة القوال فانشد
صغير هواك عذبني فكيف به اذا احتنكا وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
فتواجد ذو النون وسقط فانشج راسه وقطر منه دم ولم يقع على الارض فقام شاب يتواجد فقال له ذو
النون الذي يراك حين تقوم فقعد الشاب قال بعضهم كان ذو النون صاحب اشراف واية ايضا ذو النون المصري
ومن كلامه علامة محبة الله متابعة الرسول في كل ما امر به قال السيوطي في كتابه حسن المحاضرة ذو النون المصري وهو اول من عبر
ثوبان ابن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو اول من عبر
عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا به
الى الخليفة المتوكل ورموه منه بالزندقة واحضره من مصر على البريد فلما دخل سر من راى وعظه
فبكى المتوكل ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة وروى عنه الجنيد
وآخرون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة وقد قارب التسعين قال السلمي
كان اهل مصر يسمونه بالزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره
انتهى ذكره السيوطي رحمه ابو تراب النخشبي العارف واسمه عسكر بن الحصين
من كبار مشايخ القوم قال السخاوي في طبقاته احد فتيان خراسان المذكورين بالاحوال
السنية الرفيعة واحد علماء هذه الطائفة صحب حاتما الاصم حتى مات ثم خرج الى الشام وكتب
الحديث الكثير ونظر في كتب الشافعي ثم نزل مكة ثم كان يخرج الى العبادات والثغور ويرجع
الى مكة وما بين المسجدين ودخل البصرة وتزوج بها وصحب شقيقا البلخي قال ابو تراب من كان
غناه بماله لم يزل فقيرا ومن كان غناه بقلبه لم يزل غنيا ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى
لانه دخل في حين ملا وصفه وقال ابن الجلاء قال ابو تراب اذا الفت القلوب الاعراض عن الله صحبتها الوقيعة
في الاولياء وقال اشرف القلوب قلب حي بنور الفهم عن الله عز وجل وقال ليس في العبادات شيء انفع
من اصلاح خواطر القلوب وقال ان الله ينطق العلماء في كل زمان بما يشاكل اعمال ذلك الزمان وقال
من اشتغل مشغولا بالله عن الله ادركه المقت من ساعته دخل بغداد مرات واجتمع بالامام احمد
ابن حنبل فجعل الامام احمد يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال له ابو تراب لا تغتب العلماء
فالتفت اليه الامام احمد وقال له ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة انتهى ما ذكره السخاوي ويليهما
ويليهما محمد بن رافع ابو عبد الله القشيري الحافظ سمع ابن عيينة ووكيعا
وخلايق وروى عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة زاهدا ما كان ارسل اليه ابن طاهر نوبة خمسة
الاف درهم فردها ولم يكن عنده اهله بوسيلة خبز ... توفي سنة ... قال
فيه ... ومات في السفر ... ثم بلخي دراعيطا ...
احمد بن ابي الحواري الزاهد الكبير ابو الحسن الدمشقي سمع ابا معوية وطبقته وكان من عباد المحدثين
والصوفية واجلا اصحاب ابي سليمان الداراني وله كلام في الحقايق منه ما ابتلى الله عبدا بشيء اشد من الغفلة
والقسوة وقالت له زوجته رابعة الشامية احبك حب الاخوان لا حب الازواج وكانت زوجته ايضا
من كبار العارفات الذاكرات وكانت تطهر الطبيخ وتطيبه وتقول اذهب بنشاطك الى اهلك وتقول
عند تقريبها الطعام اليه كله فما نضج الا بالتسبيح وتقول اذا قامت من الليل
قام المحب الى المومل قومة كاد الفؤاد من السرور يطير وقال السخاوي في
احمد بن ابي الحواري كنيته ابو الحسن وابو الحواري اسمه ميمون من اهل دمشق صحب ابا سليمان الداراني
وسفين بن عيينة وابا عبد الله النباجي وغيرهم وله اخ اسمه محمد يجري مجراه في الزهد والورع وابنه عبد الله
فيه واشتغل بالناس فذهب احمد الى التنور وهو يضطرم نارا فكان عليه بردا وسلاما وما زال جالسا حتى فرغ ابو
سليمان من كلامه فقال لمن حوله قوموا فاني اظن ان احمد قد جلس في التنور امتثالا لما امرته به فذهبوا فوجدوه
جالسا ... ونبيله واخرجه رضي الله عنه

ابو تراب النخشبي

محمد ابن رافع

احمد ابن ابي الحواري

دعا وعهد له والتقى انه جا
يوما الى شيخه ابي سليمان رضي الله
عنه يعلمه ان التنور قد سجروه
واهله ينتظرون ما يامرهم به
فوجده في شغل بكلام الناس
فرآه علم ذلك فقال له
ابو سليمان اذهب فاجلس

ابن احمد ابن ابي الحواري من الزهاد واخوه ايضا كان من العارفين والورعين فبيتهم بيت الورع
والزهد ومن كلامه من عمل بلا اتباع سنة فعمله باطل وقال اني لاقرا القران فانظر في ابه اية فيحار
عقلي واعجب من حفاظ القران كيف يهنيهم النوم ويسعهم ان يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون
كلام الرحمن اما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم
النوم فرحا بما رزقوا ووفقوا وقال الحافظ الذهبي في المذهب قال محمد بن عوف الحمصي رايت احمد بن
ابي الحواري صلى العتمة ثم قام يصلي فاستفتح بالحمد الى اياك نعبد واياك نستعين فطفت الحايط كله
ثم رجعت فاذا هو لا يجاوز اياك نعبد واياك نستعين ثم نمت ومررت به سحرا وهو يقول اياك نعبد
واياك نستعين فلم يزل يرددها الى الصبح انتهى ملخصا ... شيخ المقريين
في عصره وله ست وتسعون سنة وهو حفص ابن عمر بن عبد العزيز بن صهيب المقري قرا على
الكسائي واسمعيل بن جعفر ويحيى اليزيدي وحدث عن طائفة وصنف في القراءات وكان صدوقا
قرا عليه خلق كثير قال ادركت حياة نافع ولو كان عندي شيء لرحلت اليه سنة ...
وما ... فيها قتل ... لله ابو الفضل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي فتكوا
به في مجلس لهوه بامر ابنه المنتصر وعاش اربعين سنة وكان اسمر نحيفا مليح العينين خفيف
العارضين وهو الذي احيى السنة واماتت التجهم ولكنه كان فيه نصب ظاهر وانهماك على
اللذات والمكاره وفيه حزم وتبذير وكان قد عزم على ابنه المنتصر بتقديم المعتز
عليه لفرط محبته لامه وبقي يوذيه ويتهدده ان لم ينزل عن العهد واتفق مصادرة المتوكل لوصيف
فتعاملوا عليه ودخل عليه خمسة في جوف الليل فنزلوا عليه بالسيوف فقتلوه وقتلوا وزيره
فتح بن خاقان معه ولما قتلا اصبح الناس يقولون قتل المتوكل والفتح بن خاقان دمر
عليهما المنتصر ولد المتوكل وكان الناس على لسان واحد يقولون والله لا عاش المنتصر الا ستة
اشهر كما عاش شيرويه ابن كسرى حيث قتل اباه فكان الامر كذلك وكان قتله ليلة الاربعاء لثلاث
خلون من شوال وكان للمتوكل خمسا وصيفة للفراش ولم يكن فيهن احظى من قبيحة ام ولده المعتز
بسبب ميله اليها اراد يقدم ولدها بالعهد وكان اصغر من المنتصر وكان تقدم له العهد للمنتصر ثم لاخويه
من بعده وفي ذلك يقول السلمي لقد شد ركن الدين بالبيعة التي وسار بسعد جعفر ابن محمد
لمنتصر بالله ثبت عهده واكد بالمعتز ثم المويد انتهى ورزق المتوكل من الحظ من العامة
لتركه الهزل واللهو الا انه كان يتشبه في الغضب بملوك الجبابرة وبلغ المتوكل ان صالح بن احمد
ابن حنبل راي في نومه قائلا يقول ملك يقاد الى مليك عادل متفضل بالعفو ليس بجاير فصدقه
بذلك ... علي ابن الجهم قال لما افضت الخلافة الى المتوكل اهدى له الناس على اقدارهم فا
هدي له محمد ابن عبد الله بن طاهر ثلاثماية جارية من اصناف الجواري وكان فيهن جارية يقال لها
محبوبة وقد نشات بالطايف فوقعت من قلب المتوكل موقعا عظيما وحلت من نفسه محلا جسيما
كانت تسامره ولا تفارقه فغاضبها يوما وامرها بلزوم مقصورتها وامر ان لا يدخل عليها
احد من الجواري قال علي ابن الجهم فبينما انا جالس عنده يوما اذ قال لي يا علي رايت البارحة كاني
صالحت محبوبة فقلت اقر الله عينك وجعله حقيقة في اليقظة واذا بوصيفة قد اقبلت كانت تقف
على راسه فقالت يا امير المومنين سمعت الساعة في منزل محبوبة غناء فقال لي يا علي قم بنا الساعة
فانا سنرد على بوادر ظريفة فاخذ بيدي وجعلنا نمشي رويدا لئلا يشعر بنا فوقف على باب المقصورة
واذا بها تضرب بالعود وتغني ادور في القصر لا ارى احدا اشكو اليه ولا يكلمني كانني قد جنيت معصية
ليست لها توبة تخلصني فهل شفيع لنا الى ملك قد زارني في الدجى وصالحني حتى اذا ما الصباح لاح لنا عاد الى هجره فصارمني
فنفر المتوكل طربا ونفرت معه لنفيره فاحست بنا فخرجت حافية ثم اكبت على رجلي امير المومنين ... به

قال السيد ... احمد ابن ابي الحواري بيته العارف ... شغوفا الى ابي سليمان الداراني ... الوسواس ... فاقره فانه اذا اراد ... يقطع ... فانه ليس شيء افضل اليه ... السلطان ... وان اعجزته ... زادي

ابو عمر المقري الغازي

التعد ... ل الشيخ ...

ورأسه ثم قالت يا امير المومنين رايت البارحة في النوم اني قد صالحتك فقال لها والله وانا رايت
مثل ذلك قالت فان رأى امير المومنين ان يتم المنة فهو المنعم على كل حال قال لمكنا ثلاثة اياه ونحن
كاننا في بعض رياض الجنة ووصلني بعد ذلك ببدرة فاخذتها وانصرفت [illegible] قرى على المتوكل كتاب
فيه ملاحم فمر القاري فيه على موضع ان الامام العاشر من بني العباس يقتل في مجلسه على فراشه فقال ليت
شعري من الشقي الذي يقتله فقيل له انت العاشر وعد ابراهيم بن المهدي من جملة الخلفا فكلمهم
وقيل انه راى في منامه ان دابة تكلمه فقال لبعض جلسائه ما تفسيرها ففسره له بشي اخر ثم قال لبعض من حضر
سر اخال رحيله لقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وقيل راى المتوكل
رويا فقصها على الفتح وزيره فقال يا امير المومنين اضغاث احلام ولو تشاغلت بالشرب والغنا سري
عنك همنا فقطع نهاره بالتشاغل ولما جا الليل امر باحضار الندما والمغنيين وجلس بقصره المعروف
بالجعفري وعنده وزيره الفتح بن خاقان ثم قال للمغنيين غنوا فغنوا الى قام ولده محمد المنتصر وهجم
الحاجب بشمعه فخلا الموضع فدخل عليهم جماعة من الاتراك فقتلوه وقتلوا وزيره الفتح ايضا [illegible]

شجاع ام المتوكل

توفيت شجاع ام المتوكل وكانت خيرة كثيرة الرغبة في الخير وخلفت من العين خمسة الاف
الف دينار وخمسين الف دينار ومن الجوهر ما قيمته الف الف دينار وكل ذلك في امراة دانت ابنها وهو خليفة

ابو جعفر الطبري

وثلاثة اولاد ولاه عهد الامر قال في الشذور وفيها توفي الامام العلم ابو جعفر
احمد صالح [illegible] المصري الحافظ سمع ابن عيينة وابن وهب وخلقا وكان كثير قال محمد بن عبد الله
بن نمير اذا جاوزت الفرات فليس احد مثل احمد بن صالح وقد اجتمع احمد بن حنبل ببغداد واحمد بن صالح بمصر

الكرابيسي

وابن نمير بالكوفة والنفيلي بحران هولا اركان الدين وفيها الحسين بن علي الكرابيسي الفقيه
المتكلم ابو علي ببغداد تفقه على الشافعي وسمع من اسحق الازرق وجماعة وصنف التصانيف وكان
متضلعا من الفقه والحديث والاصول ومعرفة الرجال والكرابيس الثياب الغلاظ وفيها في ربيع الاخر توفي

المنتصر ابن المتوكل الخليفة

المنتصر بالله ابو جعفر محمد ابن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم محمد ابن الرشيد بالخوانيق وكانت
خلافته ستة اشهر وعاش ستا وعشرين سنة وامه رومية تسمى حبشية وكان ربعة جسيما اعين اقنى بطينا مليح
الصورة مهيبا وكان كامل العقل محبا للخير محسنا الى العلويين وقيل ان امرا التمنى خافوه فلما احم
دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلاثين الف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سم في كمثري
قال في العبر وقال ابن الاهدل قيل ان امه جاته عايدة فبكى وقال يا اماه عاجلت الى فهو حلت وانشا يقول
فما فرحت نفسي بدنيا اخذتها ولكن الى الملك القدير اصير وما لي شي غير ان مسلم بتوحيد ربي مومن وخبيره وبايع
الترك بعده لاحمد ابن محمد بن المعتصم خوفا منهم ان يبايعوا لاحد من اولاد المتوكل فيقتلهم بابيه وسموه
المستعين وقال ابن الفرات قيل راى المنتصر بالله اباه المتوكل على الله في منامه فقال له ويحك يا محمد ظلمتني وقتلتني
والله لا بقيت بالدنيا بعدي وقد اجمعوا ان المنتصر بالله مات مسموما وكان سبب ذلك انه راى باغر التركي في حفدته
الاتراك فقال فقتلني الله ان لم اقتلكم جميعا فلما علم الترك فسموه في ريشة الفاصد ومات وله من العمر خمس وعشرون

الحسن البزار

سنة تسع واربعين ومايتين فيها توفي الحسن بن الصباح الامام ابو علي البزار
سمع سفيان ابن عيينة وابا معوية وطبقتهما وكان احمد بن حنبل يرفع قدره ويجله وكيشه
وروى عنه البخاري وقال ابو حاتم صدوق كانت له جلالة عجيبة ببغداد رحمه الله تعالى والبزار بالراء
لعله منسوب الى بيع البزر وكذلك محمد ابن الصباح البزار وبشر ابن ثابت البزار وخلف ابن
هشام البزار المقري وكل من في الصحيحين ومسلم سوى هولا الاربعة فهو البزاز بزايين سنة

البزي المقري

خمسين ومايتين فيها توفي ابو الحسن احمد بن [illegible] البزي المقري موذن المسجد الحرام
وشيخ الاقرا ولد سنة سبعين ومائة وقرا على عكرمة ابن سليمان وابي الاخريط وقرا عليه جماعة وكان لين
الحديث حجة في القران قال الذهبي في المغني احمد بن محمد بن عبد الله البزي مقري مكة ثقة في القراة
واما في الحديث فقال ابو جعفر العقيلي منكر [illegible] يوصل الاحاديث ثم ساق له حديثا متنه
الديك

الجاحظ

الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي وقال ابو حاتم ضعيف الحديث سمعت
منه ولا احدث عنه وفيها عمرو ابن بحر الجاحظ ابو عثمان البصري المعتزلي واليه
تنسب الفرقة الجاحظية من المعتزلة صنف الكثير في الفنون كان بحرا من بحور العلم راسا
في الكلام والاعتزال وعاش تسعين سنة وقيل بقي الى سنة خمس وخمسين اخذ عن القاضي ابي
يوسف وثمامة ابن اشرس وابي اسحق النظام قال في المغني عمرو ابن بحر الجاحظ المتكلم صاحب
الكتب قال ثعلب ليس بثقة ولا مامون انتهى وقال غيره احسن تآليفه واوسعها فايدة كتاب
الحيوان وكتاب البيان والتبيين وكان مشوه الخلقة استدعاه المتوكل لتاديب ولده فلما راه رده ولما
وفلج في اخر عمره فكان يطلي نصفه بالصندل والكافور لفرط الحرارة ونصفه الاخر لو قرض بالمقاريض

الفضل ابن مامرخسي

ما احس به لفرط البرودة وسمي جاحظا لجحوظ عينيه اي نتوئها وكان موته بسقوط مجلدات العلم عليه
الفضل ابن مروان ابن ماسرخس كان وزير المعتصم وهو الذي اخذ له البيعة
وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم صحبة اخيه المامون فاتفق موت المامون هناك وتولى بعده
واعتدل المعتصم بها بايعه وفوض اليه الوزارة يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل
شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومايتين وخلع عليه ورد اموره كلها اليه فغلب عليه لطول [illegible]
ثم بينه ايضا فاستقل بالامور وكذلك كان في اخر دولة المامون وكان نصراني الاصل قليل المعرفة بالعلم
حسن المعرفة بخدمة الخلفا وله ديوان رسايل وكتاب المشاهدات والاخبار التي شاهدها ومن كلامه
مثل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر وكان قد جلس يوما للمظالم لشغل الناس ورفعت اليه قصص
العامة فراى في جملتها ورقة مكتوب فيها تفرعنت يا فضل ابن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم ابادهم الاقياد والحبس والقتل وانك قد اصبحت في الناس ظالما ستودى كما اودي
اراد بالفضول الثلاثة الفضل بن يحيى البرمكي والفضل ابن سهل والفضل ابن الربيع وقال
الصولي اخذ المعتصم من داره لما نكبه الف الف دينار واخذ اثاثا وانية بالف الف دينار وحبسه خمسة

كثير ابن عبيد الحذا

اشهر ثم اطلقه والزمه بيته واستوزر احمد بن عمار وفيها كثير ابن عبيد المذحجي الحذا امام
جامع حمص امهم مدة ستين سنة ما سهى في صلاة مرة مما حدث عن ابن عيينة وبقية وطايفة وكان
عبدا صالحا وابو عمرو نصر ابن علي الجهضمي الصغير البصري الحافظ الثقة احد اوعية العلم روى عن يزيد

نصر ابن علي الجهضمي

ابن زريع وطبقته وعنه ابو داود والترمذي وغيرهم قال ابو بكر ابن ابي داود كان المستعين
طلب نصر ابن علي ليوليه القضا فقال لامير البصرة حتى استخير الله فصلى ركعتين وقال اللهم ان
كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فنبهوه فاذا هو ميت رحمه الله تعالى وفيها

الخليع الشاعر

احمد [illegible] ومايتين توفي [illegible] ابن ياسر الشاعر الحديث المعروف
بالخليع سمي خليعا لكثرة مجونه وخلاعته واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن
الافتنان في ضروب الشعر وانواعه اتصل بمنادمة الخلفا واول من نادمه منهم محمد الامين بن
هرون الرشيد ولم يزل مع الخلفا بعده الى ايام المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعرا
المجيدين واسنه وبين ابي نواس ما جريات لطيفة ووقايع حلوة ومن شعره قوله [illegible]
صل بخدي خديك تلق عجيبا من معان يحار فيها الضمير فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدير
اذا انتسم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي صد

ابن خزيمة

وعمرو نحو المايه [illegible] ابو احمد النسايي الحافظ صاحب التصانيف

المستعين احمد الخليفة

منها كتاب الاداب النبوية والترغيب والترهيب وغيرها وكان من الثقات روى عن النضر بن شميل
وخلق بعده [illegible] قتل المستعين بالله ابو العباس احمد [illegible]
محمد ابن الرشيد العباسي ولد سنة احدى وعشرين ومايتين وبويع بعد المنتصر وكان اقرا العجم قبل

استولوا على الامر وبقي المستعين منفردا بهم فتحول من سامرا الى بغداد فوجهوا
بعد ذلك اليه يسالونه الرجوع فامتنع فمضوا الى الحبس فاخرجوا المعتز بالله وحلفوا له
وخلعوه وجاءوا ابو احمد لمحاصرة المستعين فتهيا المستعين ونائب بغداد ابن طاهر للحرب
وبنوا سور بغداد ووقع القتال ونصب المجانيق ودام الحصار اشهرا واشتد البلاء وكثرت
القتلى وجهد اهل بغداد حتى اكلوا الجيف وجرت عدة وقعات بين الفريقين قتل فيها
قدر منها نحو الالفين من البغادة الى ان كلوا وضعف امرهم وقوي امر المعتز ثم تخلى ابن
طاهر عن المستعين ومال الى المعتز ثم سعوا في الصلح على خلع المستعين فخلع نفسه على
شروط مؤكدة في اول هذه السنة ثم نقل الى واسط فاعتقل تسعة اشهر ثم احضر الى سامرا
اخر رمضان فقتل في الطريق وقال ابن الاثير اتفق الصلح على خلع المستعين فخلع نفسه على شروط لم
توف وشاور خواصه اي البلاد يسكن فاشار عليه بعضهم بالبصرة فقيل انها حارة فقال
ترونها احر من فقد الخلافة فاقام حينا ثم استدعاه المعتز وقتل وهو ابن خمس وثلاثين سنة وكانت
مدته من يوم بويع الى ان خلع ثلاث سنين وبين خلعه وقتله تسعة اشهر والنيف ... احمد
الكاتب ... المستعين ... خليفة ... وسيقتل التالي له او يخلع ...
يا بني العباس ان ... فقتلتم ... فتمزقت ...
وكان يقول في دعائه اللهم خلعتني من الخلافة فلا تخلعني من رحمتك ولا تحرمني جنتك

السري السقطي

سنة ثلاث وخمسين ومائتين فيها توفي السري السقطي ابو الحسن البغدادي
احد الاولياء الكبار ... سمع هشيما وجماعة وصحب معروف الكرخي وله
احوال وكرامات قال ابن الاهدل هو خال الجنيد واستاذه وتلميذ معروف الكرخي قال الجنيد ...
... وقال هذه خير لك من ... درهم فضة فاذا فيها ...
وقد دعيت لحب قلت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق الظهر بالحشا وتذبل
وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا وقال السخاوي في طبقات الاولياء هو
امام البغداديين في الاشارات وكان يلزم بيته ولا يخرج منه ولا يراه الا من يقصده الى بيته انقطع
عن الناس ... واستفتح الجنيد قال ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة
ما رئي مضطجعا الا في علة الموت وفيها وصيف التركي كان من اكابر امراء الدولة وكان قد استولى
على المعتز واصطفى الاموال لنفسه ثم قتل سنة اربع وخمسين ومائتين فيها قتل

وصيف التركي

بغا الشرابي

بغا الصغير الشرابي وكان قد تمرد وطغى وراح نظيره و[...] فتفرد واستبد بالامور
وصار المعتز بالله يقول لا استلذ بحياة ما بقي بغا ثم انه وثب فاخذ من الخزائن مائتي
الف دينار وحوّل السند فاختلف عليه اصحابه وفارقه عسكره فذل وكتب يطلب الامان
واتفق انه ركب فلحقته المغاربة وقتلوه ولبس المغربي والقبر اسه فاعطاه المعتز عشرة الاف دينار
وفيها ابو الحسن علي الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق العلوي

علي العسكري الهادي

الحسيني المعروف بالهادي كان فقيها اماما متعبدا وهو احد الائمة الاثني عشر الذين تعتقد
غلاة الشيعة عصمتهم كالانبياء سعي به الى المتوكل وقيل له ان في بيته سلاحا وعدة ويريد القيام
فامر من هجم عليه منزله فوجده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلي ليس بينه وبين
الارض فراش وهو يترنم بايات من القران في الوعد والوعيد فحمل اليه ووصف له حاله فلما راه
عظمه واجلسه الى جنبه وناوله شرابا فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي فاعفني منه فاعفاه وقال
له انشدني شعرا فانشده ابياتا ابكاه بها فامر له باربعة الاف دينار ورده مكرما سنة

المعتز بالله الخليفة

سنة خمس وخمسين ومائتين فيها قتل المعتز بالله ابو عبد الله محمد ابن المتوكل جعفر ابن
المعتصم محمد ابن الرشيد العباسي في رجب خلعوه واشهد على نفسه مكرها ثم ادخلوه
حماما ايام الحر فعطش حتى عاين الموت وهو يطلب الماء فيمنع ثم اعطوه ماء بثلج فشربه و
سقط ميتا واختفت امه قبيحة وسبب قتله ان جماعة من الاتراك قالوا اعطنا ارزاقنا
فطلب من امه مالا فلم تعطه وكانت ذات اموال عظيمة الى الغاية ولم يكن له ذلك فوثبوا انه
للخلافة شيء فحينئذ اجمعوا على خلعه وراسهم صالح بن وصيف ومحمد ابن بغا فلبسوا السلاح
واحاطوا بدار الخلافة وهجم عليه طائفة منهم فضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس ليخلع نفسه
فاجاب ولحضروا محمد ابن الواثق من بغداد فاول من بايعه المعتز بالله وعاش المعتز ثلاثا
وعشرين سنة وكان من احسن اهل زمانه ولقبوا محمدا المهتدي بالله قال في العبر سنة ست وخمسين
ومائتين كان صالح بن وصيف التركي قد ارتفعت منزلته وقتل المعتز وظفر بام قبيحة فصادر
حتى استصفى نعمتها واخذ منها نحو ثلاثة الاف الف دينار ونفاها الى مكة ثم صادر كتاب المعتز
وكتابه وهم احمد ابن اسرائيل والحسن ابن مخلد وابو نوح وعيسى ابن ابراهيم ثم قتل ابا نوح واحمد
فلما دخلت هذه السنة اقبل موسى ابن بغا وعبى جيشه في اكمل اهبة ودخلوا سامرا ملبسين قد اجمعوا
على قتل صالح بن وصيف وهم يقولون قتل المعتز واخذ اموال امه واموال الكتاب وصالحهم
العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بمن معه على المهتدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا
القصر ثم ادخلوا المهتدي دار ... وهو يقول يا موسى ويحك ما تريد فيقول وتربة المتوكل
لا نالك سوء ثم حلفوه لا يمالئ صالح ابن وصيف عليهم وبايعوه وطلبوا صالحا ليناظروه على افعاله
فاختفى وردوا المهتدي الى داره وبعد شهر قتل صالح ... وفي رجب قتل
امير المؤمنين ابو اسحق محمد ابن الواثق بالله هرون ابن المعتصم محمد ابن الرشيد العباسي وكانت دولته
سنة وعمره نحو ثمان وثلاثين سنة وكان اسمر رقيقا مليح الصورة ورعا تقيا متعبدا عادلا فارسا شجاعا
قويا في امر الله خليفة للامارة لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا على الخير قيل انه سرد الصوم مدة امرته
وكان يقنع بعض الليالي بخبز وزيت وخل وكان يشبه بعمر ابن عبد العزيز وورد انه كان له جبة صوف
وكساء يتعبد فيه بالليل وسد باب الملاهي والغناء وحسم الامراء عن الظلم ثم ان الاتراك خرجوا عليه فلبس
السلاح واشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم اسروه وخلعوه ثم قتلوه الى رحمة الله ورضوانه واقام ابطال المعتمد
على الله قال في العبر وكان المهتدي ورعا زاهدا صواما لم يعرف له زلة وكان يقول لو لم يكن من الزهد
في الدنيا والايثار لما [...] تعالى من طبعي لتكلفته فان منصبي يقتضيه لاني خليفة الله في
ارضه والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في امته واني لاستحيي ان يكون لبني مروان عمر
ابن عبد العزيز وليس لبني العباس مثله وهم ال الرسول صلى الله عليه وسلم اهله ... توفي الزبير
... الامام ابو عبد الله الاسدي الزبيري قاضي مكة فرد في الفقه سمع سفيان ابن عيينة
فمن بعده وصنف كتاب النسب وغيره وكان ثقة ولا يلتفت الى من تكلم فيه كما قال ابن
ناصر الدين ليلة عيد الفطر توفي الامام حبر الاسلام ابو عبد الله ابن
ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري صاحب الصحيح والتصانيف ولد سنة اربع وتسعين
ومائة ارتحل سنة عشر ومائتين فسمع مكي ابن ابراهيم وابا عاصم النبيل واحمد بن حنبل وخلائق عدتهم
الف شيخ وكان من اوعية العلم يتوقد ذكاء ولم يخلف بعده مثله قال في العبر وهو الامام ابو عبد الله
البخاري صاحب الصحيح امام هذا الشان والمقتدى به فيه والمعول على كتابه بين اهل الاسلام

صالح ابن وصيف

المهتدي بالله الخليفة رحمه الله رحمة واسعة

الزبير ابن بكار

الامام البخاري رحمه الله ورضي عنه

رحل في طلب العلم الى سائر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها
وبالحجاز والشام ومصر وعن ابي اسحق الرياحي ان البخاري كان يقول صنفت كتاب الصحيح
بستة عشر سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وقال محمد
ابن سليمان بن فارس سمعت ابا عبد الله محمد ابن اسمعيل البخاري يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكاني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذب عنه فسالت بعض المعبرين فقال انت تذب عنه
الكذب فهو الذي حملني على اخراج الصحيح وروى ابو اسحق المستملي عن محمد ابن يوسف
الفربري انه كان يقول سمع كتاب الصحيح من محمد بن اسمعيل البخاري تسعون الف رجل
وما بقي احد يروي عنه غيري وقال عبد الواحد بن آدم الطواويسي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت
ما وقوفك يا رسول الله قال انتظر محمد ابن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرنا فاذا
هو قد مات في تلك الساعة التي رايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال عبد القدوس بن عبد
الجبار السمرقندي جاء محمد ابن اسمعيل الى خرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين وكان له بها اقربا
فنزل عليهم قال فسمعته ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول اللهم قد ضاقت علي
الارض بما رحبت فاقبضني اليك قال فما تم الشهر الا وقد قبضه الله عز وجل وقبره بخرتنك
توفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر لغرة شوال سنة ست وخمسين
ومائتين وعاش اثنين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما انتهى ما لخصته من الكمال وقال ابن الاهدل بعد الاطراء
في ذكره واجمع الناس على صحة كتابه حتى لو حلف حالف بطلاق زوجته ما في صحيح البخاري
حديث مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو صحيح عنه لم نقل احكم بطلاق زوجته نقل ذلك
غير واحد من الفقهاء وقرروه ونقل الفربري عنه قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت
قبله وصليت ركعتين

فيها وثب العلوي قايد الزنج
على الابلة فاستباحها واحرقها وقتل بها نحو ثلاثين الفا فسار لحربه سعيد الحاجب فالتقوا
فانهزم سعيد واستحر القتل باصحابه ثم دخلت الزنج البصرة وخربوا الجامع وقتلوا اثنا عشر الفا
فهرب باقي اهلها باسوا حال فخربت ودثرت
توفي بها ابو مسعود الرازي الثقة احد الاعلام في شعبان
باصبهان طوف النواحي وسمع ابا اسامة وطبقته وكان ينكر يا بين زرعة الرازي يحفظ الحفظ
وصنف المسند والتفسير وقال كتبت الف الف وخمسماية الف حديث
كان طاغية الزنج قد نزل البطيحة وشق حوله الانهار وتحصن فجهز
عليه الموفق فقتل من اصحابه خلقا واحرق اكواخه واستنقذ من النسا خلقا وسار
الخبيث الى الاهواز ووضع السيف في الامة فقتل بعين الفارسي مثلهم فسار لحربه موسى
ابن بغا فحاربه بضعة عشر شهرا وقتل خلق من الفريقين نزلت الروم لعنهم الله
على ملطية فخرج اهل [illegible] اهلها فالتقى الروم فقتل مقدمهم الافريطشي فانهزموا
ونصر الله المسلمين الحافظ ابو الحسن الدمشقي صاحب الطبقات
واحد الاثبات سمع اسمعيل ابن ابي اويس وطبقته قال ابو حاتم ما رايت بدمشق اكيس منه
[illegible] فيها مال [illegible] ابن الليث وجال هو [illegible] السجستاني
والابطال ونزل الناس باسوا حال ثم قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان فالتقوا
فانهزم العلوي وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزلت على يعقوب كثرة سيول ونزل على
اصحابه ثلج عظيم حتى اهلكهم ورجع الى سجستان باسوا حال وقد عدم من جيوشه اربعين
الفا وذهبت عامة خيله واثقاله توفي الامام ابو علي الحسن بن محمد

[illegible]
[illegible] ابن محمد الصباح الزعفراني الفقيه الحافظ صاحب الشافعي ببغداد
روى عن سفيان ابن عيينة وطبقته وكان من اذكيا العلما وروى عنه البخاري
وابو داود والترمذي وغيرهم ونسبته الى زعفرانة قرية بقرب بغداد ودرب الزعفراني
ببغداد الذي فيه مسجد الشافعي ينسب الى هذا الامام قال الشيخ ابو اسحق في طبقاته [illegible]
كتب ادرى فيه والزعفراني واحمد بن حنبل وابو ثور والكرابيسي رواة قديم
الشافعي وروى الجديد المزني وحرملة والبويطي ويونس ابن عبد الاعلى والربيع الجيزي
والربيع المرادي والزعفراني هذا مصنفات وفيها الحسن بن علي ابن محمد الجواد بن
علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني احد الائمة الذي يعتقد
الرافضة فيهم العصمة وهو والد المنتظر محمد صاحب السرداب وفيها حسين ابو اسحق
النصراني شيخ الاطبا بالعراق ومعرب الكتب اليونانية ومولف المسايل المشهورة وفيها
[illegible] الثعلبي امير عرب الشام وصاحب الرحبة وبانيها سنة احدى وستين [illegible]
فيها توفي ابو شعيب السوسي صالح بن [illegible] مقرئ اهل الرقة وعالمهم قرا على يحيى اليزيدي
وروى عن عبد الله بن نمير وطايفه وتصدر للاقرا واخذ عنه طوايف قال ابو حاتم صدوق [illegible]
[illegible] العارف الزاهد المشهور واسمه طيفور البسطامي كان يقول اذا نظرتم
الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه
عند الامر والنهي وحفظ الشريعة قال ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته طيفور بن عيسى بن
[illegible] البسطامي وسروشان كان مجوسيا فاسلم وكانوا ثلاثة اخوة آدم اكبرهم وطيفور اوسطهم
وعلي اصغرهم وكلهم كانوا زهادا عبادا ومات عن ثلاث وسبعين سنة وهو من قدما مشايخ القوم
له كلام حسن في المعاملات ويحكى عنه في الشطح اشيا منها ما لا يصح ويكون مقولا عليه
قال ابو يزيد من لم ينظر الى شاهدي بعين الاضطرار والى اوقاتي بعين الاغترار والى احوالي
بعين الاستدراج والى كلامي بعين الافترا والى عباراتي بعين الاجترا والى نفسي بعين الازدرا فقد
اخطا النظر في ذكرت لابي عثمان المغربي هذه الحكاية فقال الراسبي لابي يزيد حكاية احسن منها
وانما تكلم عن عين الفنا اي قوله سبحاني وقال ابو يزيد لو صفى لي تهليلة ما باليت بعدها بشي
وكتب يحيى ابن معاذ لابي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من كاس محبته فكتب اليه
ابو يزيد في جوابه سكرت وما شربت من الدور وغيرك قد شرب بحور السموات والارض وما روي
بعد ولسانه خارج من العطش ويقول هل من مزيد وقال الجنيد كل الخلق يركضون فاذا
بلغوا ميدان ابي يزيد هلكوا وكان ابو يزيد اذا ذكر الله يبول الدم وحكي عنه انه قال تو جيت
في سرية فقيل لي خزاينا مملوة من الخدمة فاذا اردتنا فعليك بالذل والافتقار وحكي عنه
صاحبه ابو بكر الاصبهاني انه اذن مرة فغشي عليه فلما افاق قال العجب ممن لا يموت اذا اذن
انتهى ملخصا وفيها الامام مسلم ابن الحجاج ابن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري
النيسابوري صاحب الصحيح واحد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحال الى الحجاز والعراق والشام
وسمع يحيى ابن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحق ابن راهويه وعبد الله بن مسلمة وغيرهم وقدم
بغداد غير مرة فروى عنه اهلها وروى عنه الترمذي وكان من الثقات المامونين قال احمد الماسرجسي
سمعت مسلم ابن الحجاج يقول صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثماية الف حديث مسموعة
وقال الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السما اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال في العبر مسلم
ابن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري الحافظ احد اركان الحديث وصاحب الصحيح وغير ذلك توفي
في رجب وله ستون سنة وكان صاحب تجارة بخان محمش بنيسابور وله املاك وثروة وقد حج سنة عشرين
ومايتين فلقي القعنبي وطبقته [illegible] عمر ابن شبة ابن عبيدة

المصري المحدث الحافظ العلامة الحنفي ثقة صاحب التصانيف حدث عن عبد الوهاب بن نجدة وطبقتهم وكان ثقة وشيخ لقب ابيه واسمه زيد لقب بذلك لان امه كانت ترقصه وتقول يا رب بنى شبابه على حرز دبا شبعا حر اخباكم [illegible] محمد بن اسحق السراج عن عمر بن [illegible] ومائتين فيها توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل

ابو عبد الله بن خاقان

[illegible] وقد خافه المستعين ثم [illegible] بعد المستعين توفي المعتمد الان مات [illegible] ومائتين فيها الخارب الزنج على واسط وهي اهلها حفاه عراة ونهبت ديارهم واحرقت فخرج اليهم الموفق [illegible] الامير موسى بن بغا الكبير وكان من شجعان القواد

موسى بن بغا

شجاعة [illegible] توفي [illegible] الفقيه ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل المزني صاحب الشافعي [illegible] الاول [illegible] قال الشافعي المزني ناصر مذهبي

المزني

وكان زاهدا عابدا يفضل الموحد صنف الجامع الكبير والصغير والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغيرها وسلم كل مسئلة في مختصره [illegible] فهذا اصل الكتب المصنفة في المذهب وعلى منواله رتبوا ولكلامه شرحوا وكان مجاب الدعوة عظيم الورع حتى [illegible] انه كان اذا فاتته الجماعة صلى منفردا خمسا وعشرين مرة ولم يتقدم اليه احد من اصحاب الشافعي وهو الذي تولى غسله يوم مات قيل ومات في الربيع ودفن الى جنبه بالقرافة

ابو زرعة

العرب ونسبته الى من بينة بنت كلب بن وبرة ام القبيلة المشهورة انتهى وفيها ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القرشي الحافظ احد الائمة الاعلام توفي في اخر يوم من السنة رحل وسمع من ابي نعيم والقعنبي وطبقتهما قال ابو حاتم لم يخلف بعده مثله علما وفقها وصيانة وصدقا وهذا مالا يرتاب فيه ولا اعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشان مثله وقال محمد بن مسلم حضرت انا وابو حاتم عند ابي زرعة فوجدناه في النزع فقلت لابي حاتم انا استحي من ابي زرعة ان القنه الشهادة ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث لعله اذا سمع يقول فبدات فقلت حدثني محمد بن بشار انبانا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد بن جعفر فارتج علي الحديث كاني ما سمعته ولا قراته فبدا ابو حاتم فقال حدثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد بن جعفر فارتج عليه كانه ما سمعه فبدا ابو زرعة فقال حدثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم النبيل انا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله فخرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول دخل الجنة وقال محمد ابو العباس المرادي رايت ابا [illegible] فقلت له ما فعل الله بك فقال لقيت ربي عز وجل فقال يا ابا زرعة اني اوتي بالطفل فامر به الى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادي تبوأ من الجنة حيث شئت قال ورايته مرة اخرى يصلي بالملائكة في السماء الرابعة فقلت يا ابا زرعة بما نلت انتصارا بالملائكة قال برفع اليدين [illegible] يونس ابن عبد الاعلى الامام ابو موسى المصري الفقيه المقرئ المحدث [illegible] روى عن ابن عيينة وابن وهب وتفقه على الشافعي وكان الشافعي يصف عقله وقرا القران على ورش وتصدر للاقراء والفقه وانتهت اليه مشيخة بلده وكان ورعا صالحا كبير الشان [illegible] الدنيا كان مثله [illegible] ركن الاسلام [illegible] سنين ومائتين فيها توفي احمد بن الخصيب الوزير ابو العباس وزر للمنتصر والمستعين ثم نفاه المستعين الى المغرب وكان ابوه امير مصر في دولة الرشيد [illegible] ابو حفص النيسابوري الزاهد شيخ خراسان واسمه عمرو بن مسلم وكان كبير القدر صاحب احوال وكرامات وكان عجبا في الجود والسماحة [illegible] مرة بضعة عشر الف دينار يستفك بها اسارى وكان يقول ما استحق

احمد بن الخصيب

ابو حفص النيسابوري

اسم

محمد العسكري المنتظر

اسم السخا من ذكر العطا او لمحه بقلبه وقال حسن ادب الظاهر عنوان ادب الباطن والفتوة اداء الانصاف وترك طلب الانتصاف ومن لم يزن افعاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده من الرجال وفيها محمد بن الحسن العسكري ابن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني ابو القسم الذي تلقبه الرافضة بالخلف وبالحجة وبالمهدي وبالمنتظر وبصاحب الزمان وهو خاتمة الاثني عشر اماما عندهم ويلقبونه ايضا بالمنتظر فانهم يزعمون انه في السرداب بسامرا فاختفى وهم ينتظرونه الى الان لو كان عمر لما عدم تسعين اودونها وضلال الرافضة ما عليه مزيد فانا لله

يعقوب ابن الليث الخارجي

وفيها يعقوب ابن الليث الصفار الذي غلب على بلاد الشرق وهزم الجيوش وقام بعده اخوه عمرو ابن الليث وكانا شابين صفارين فيهما شجاعة مفرطة فصحبا صالح ابن النضر الذي كان يقاتل الخوارج بسجستان فال امرهما الى الملك فصيرا من له الملك ومات يعقوب بالقولنج في جنديسابور وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وقيل ان الطبيب قال له لا دواء لك الا الحقنة فامتنع منها وخلف اموالا عظيمة منها من الذهب الف الف دينار ومن الدراهم خمسين الف الف درهم وقام بعده اخوه بالعدل والدخول في طاعة الخليفة وامتدت ايامه [illegible]

محمد الرقيقي

ومائتين فيها خرج احمد بن عبد الله السجستاني وحارب عمرو ابن الليث الصفار فظفر عليه ودخل نيسابور فظلم وعسف [illegible] الملك ابن مروان ابو جعفر الرقي الواسطي توفي في شوال روى عن يزيد بن هرون وطبقته وكان اماما ثقة صاحب سنة

خجستاني

سبع [illegible] ومائتين فيها قتل بجرى محمد بن يحيى ابو عبد الله الذهلي الحافظ شيخ نيسابور وعالمها ويقال له خجستاني رحل وسمع من سليمان ابن حرب وطبقتهم وكان امير المطوعة المجاهدين ولما غلب احمد الخجستاني على نيسابور وكان ظلوما غشوما فخرج منها هاربا فخافت النيسابوريون كرته فاجتمعوا على باب خجستاني وعرضوا نحو عشرة الاف مقاتل فرد اليهم احمد فانهزموا واختفى خجستاني وصحب قاتله ولبس عباءة نحوف والتجأ به الى احمد فقتله قال ابن ناصر الدين هو ثقة [illegible] ومائتين فيها غزا نائب الثغور الشامية خلف التركي الطولوني فقتل من الروم بضعة عشر الفا وغنموا غنيمة هائلة حتى بلغ السهم اربعين دينارا وفيها كان المسلمون يحاصرون الخبيث مقدم الزنج في مدينته المسماة بالمختارة سنة [illegible] وستين ومائتين فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث وحصروه في قصره فاصاب الموفق سهم فتالم منه ورجع بالجيش حتى عوفي فتحصن الخبيث بمدينته ورم ما انهدم

ابراهيم ابن منقذ

وفيها توفي ابراهيم بن منقذ الخولاني المصري صاحب ابن وهب وكان ثقة [illegible] الاخبار [illegible] الذهلي وكان قد ولي دمشق فالموافق في سنة خمس وستين واخذ

عيسى ابن الشيخ الذهلي

الخزاين وغلب على دمشق فجاء عسكر المعتمد فالتقاهم ابنه ورتب فهزموا وقتل ابنه وصلب وزيره وهرب عيسى ثم استولى على امد وديار بكر مدة [illegible] سبعين ومائتين فيها التقى المسلمون والخبيث علي ابن محمد العبقسي المدعي انه علوي فاستظهروا عليه ثم وقعة اخرى فقتل فيها وعجل الله بروحه الى النار ولقد طال قتال المسلمين له واجتمع مع الموفق نحو ثلاثمائة الف مقاتل اجنادا ومطوعة وفي اخر الامر التجأ الخبيث الى جبل ثم تراجع هو واصحابه الى مدينتهم فحاربهم المسلمون فانهزم الخبيث وتبعهم اصحاب الموفق ياسرون ويقتلون ثم استقبل هو وفرسانه وهلوا على الناس فازال الوهم فحمل عليه الموفق والتحم القتال فاذا بفارس قد اقبل وراس الخبيث في يده فلم يصدقه فعرفه جماعة من الناس فحينئذ ترجلوا

سنة سبعين ومائتين كان مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعه المسلمون مرتين وقتل في الثالثة وهو الذي بنى مدينة المختارة وكانت مدينة حصينة الى الغاية وكان هذا الملعون في اول امره منجما يكتب الحروف ثم خرج بالبصرة لعنه الله

٥٠

موفقيه من المعتمد وامرا الجزو احمد الله وكبروا وسار الموفق فدخل بالراس
حتى اتى ... وكانوا مشهوبا واتى الناس ويرجوا اجعون الى الامتنا
الى ان بقيها الحبس وكانت ايامه خمس عشرة قال الصولي فكان ما انفق الف الف وخمسماية
الف وقتل في يوم واحد البعض لا ايامه الف وكان يصعد على المنبر فيسب عثمان وعليا
ومعاوية وابنه وهو اعتقادا ... وكان ينادي فيحكم على العلوية بدينار وكهنة
ولانه وكان عند الواحد من الزنج العشر من العلويات يفترشهن ... وهو اشهر فان الموفق
يقول لحكم الا الله ... ينفذ عنه بقضاء عذب ... فانه الى ... ما فعل بي
حتى اليه ... يدعوه الى التوبة ... الاحتراز ... طلعة ... وقال
سخط الوالي ... وانتحال النبوة والوحي ... الخطاب ... بنه حسنة ... الالو
لقد حل الرسول فنازله الموفق بمدينته المختارة فقاتلها ... هدموا منه ... بالمحانق
حيث ... نادى ... القاتلين ... قول ... واسرا الاهم
والمتالج والنشاب ... الارض ... الموفقالى ... قول الخبث واسر الهم
فاستجاب له عدد منهم فاحسن اليهم وقيل كان الخبث مما يكتب الحروز والطلسمات بواسط
محمد بن ابي ... فلم يلبث ان خرج بالبصرة واستغوى السودان والزبانية والعبيد
فسار الى ... جميع ذلك ... في القعدة ... المدينة والشام
ابو العباس احمد بن طولون صاحب مصر والشام قال القضاعي كان طائش السيف فاحصي
من قتل صبرا ومات في حبسه فكانوا ثمانية عشر الفا وكان ... حسن المسموت به وكان كثير
التلاوة وكان ابوه من مماليك المامون ... احمد ... المعروفة
عشرة قال ابن الجوزي في كتاب شذور العقود في التاريخ المعهود احمد بن طولون كان
ابوه تركيا من مماليك المامون فولد له احمد هذا وكان عالي الهمة فلم يزل يترقى حتى ولي مصر
وخرج يوما الى الصيد فغاصت رجل دابته ببعض اصحابه في مكان من البرية فامر بكشف
المكان فوجد مطلبا فاذا فيه من المال ما قيمته الف الف دينار فبنى الجامع المعروف بين مصر
والقاهرة وتصدق ببعض فقال له وكيله يوما ربما استدعاني الكف المطرفة والمعم
في السوا والكم الناعم افامنع هذه الطبقة فقال له ويحك هولاء المستورون الذين
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف احذر ان ترد يدا امتدت اليك وكان يجري على اهل
المساجد كل شهر الف دينار وكان راتب مطبخه ما يشبه الف دينار ولما مرض خرج المسلمون
بالمصاحف واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل والمعلمون بالصبيان الى الصحرا والمساجد يدعون
له فلما احس بالموت رفع يديه وقال يا رب ارحم من جهل مقدار نفسه وابطره حلمك عنه
وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا وعشرة الاف الف دينار وسبعة الاف مملوك وسبعة الاف
فرس وكان ... من ايامه اربعة الاف الف وثمانماية الف دينار وكان بعض الناس
يقرا عند قبره فانقطع عنه فسئل عن ذلك فقال رايته في المنام فقال لي احب ان لا يقرا عنده
فما يمر بي اية الا قرعت بها وقيل لي اما سمعت هذه في دار الدنيا انتهى ما ذكره ابن الجوزي
داود ابن علي الظاهري الامام ابو سليمان الاصبهاني ثم البغدادي الفقيه الظاهري
صاحب التصانيف توفي في رمضان وله سبعون سنة سمع القعنبي وسليمان بن حرب وطبقتهما
وتفقه على ابي ثور وابن راهويه وكان ناسكا زاهدا قال ابن ناصر الدين قال ابو الفتح الازدي
وغيره فيه ومنعه احمد بن حنبل من الدخول عليه لقوله المعروف في القران بلغه الكرهلي لاحمد
وكتب ... وكان داود حافظا مجتهدا اماما اهل الظاهر انتهى ملخصا وقال ابن خلكان

ابو سليمان

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان
زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر
الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف في فضائله والثنا عليه كتابين وكان
صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على
مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربعماية صاحب طيلسان
اخضر وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكبر من علمه
ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين في ذي القعدة وقيل في رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في
منزله وقال ولده ابو بكر محمد رايت ابي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني
فقلت غفر لك فيما سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه الله
انتهى ما ذكره ابن خلكان ... الربيع ابن سليمان المرادي الفقيه المصري صاحب الشافعي
توفي وهو في عشر المائة سمع من ابن معين وكان املا ثقة صاحب حلقة بمصر قال الشافعي ما في القوم
انفع لي منه وهو اخر من روى عن الشافعي بمصر وفيها ايضا الربيع بن سليمان الجيزي
صاحب الشافعي ابو محمد وهو قليل الرواية عن الشافعي وكان ثقة روى عنه ابو داود والنسائي
توفي بالجيزة سنة احدى وسبعين ومايتين فيها وقعت الطواعين وكان ابن طولون قد
خلع الموفق من ولاية العهد ومات وقام بعده ابنه خمارويه على ذلك فجهز الموفق ولده ابا العباس
المعتضد في جيش كبير وولاه مصر والشام فسار حتى نزل بفلسطين واقبل خمارويه فالتقى الجمعان
بفلسطين وحمي الوطيس حتى جرت الارض من الدما ثم انهزم خمارويه الى مصر ونهبت خزائنه
كان سعد الاعسر كمينا لخمارويه فخرج على ابي العباس وهم غارون فاوقعوا بهم فانهزم هو
وجيشه ايضا حتى وصل طرسوس في نفر يسير وذهبت ايضا خزائنه حواها سعد واصحابه وفيها
يحيى ابن عبدك القزويني محدث قزوين طوف ورحل الى البلدان وسمع ابا عبد الرحمن المقري
وعفان سنة احدى وسبعين ومايتين فيها قال في الشذور زلزلت مصر لثلاث خلت
الدور والجوامع واحصي في يوم واحد الف جنازة وفيها توفي ... ابو عبد الله ابن يزيد
ابو جعفر ابن المنادي المحدث في رمضان ببغداد وله ماية سنة وسمع من ... حفص بن غياث واسحق
الازرق وطبقتهما سنة ثلاث وسبعين وماتين فيها توفي الامام الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد ابن ماجه الحكيم الشان القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ رحل
سمع ابا بكر ابن ابي شيبة ... ابن عبد الله ... وهذه الطبقة قاله في العبر وقال ابن ناصر
محمد بن يزيد بن ماجه ابو عبد الله الربعي القزويني احد الايمة الاعلام وصاحب السنن
احد كتب الاسلام حافظ ثقة صنف السنن والتفسير والتاريخ لم يحو كتابه السنن على
ثلاثين حديثا في اسنادها ضعف وقال ابن خلكان كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق
به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والري لكتب الحديث
وله تفسير القران العظيم وتاريخ مليح وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة
تسع ومايتين وتوفي يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو
بكر وابو عبد الله ... وفيها ... صاحب الاندلس محمد ابن عبد الرحمن ابن الحكم ابن
هشام الاموي الامير ابو عبد الله وكانت دولته خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها عالما فصيحا راغبا
لعلم الجهاد قال ابو المظفر ابن الجوزي هو صاحب وقعة وادي سليط التي لم يسمع بمثلها
يقال انه قتل فيها ثلاثماية الف كافر سنة اربع وسبعين وماتين فيها توفي ...
البجلي ابن ابي الخناجر ابو علي الاطرابلسي في جمادى الاخرة روى عن مومل ابن اسمعيل وطبقته وكان

الامير احمد بن طولون

مطلب ...

داود الظاهري شيخ الظاهرية

الربيع صاحب الشافعي

القزويني

ابن ماجه صاحب السنن

الامير محمد ابن الحكم الاموي

ابن ابي الخناجر

المروذي الحنبلي

من بلاد العجم قال في العبر سنة [illegible] وماتين فمما توفي ابو بكر
المروذي الصالح احمد بن محمد بن الحجاج نزيل بغداد وكان اجل اصحاب
الامام احمد اماما في الفقه والحديث كثير التصانيف خرج مرة الى الرباط فشيعه نحو
خمسين الفا من بغداد الى سامرا قال في العبر وقال في [illegible]
عند الامام احمد وكان يانس به وينبسط اليه ويبعثه في حوائجه وكان يقول كل ما
قلت فهو على لساني وانا قلته وكان يكرمه وياكل من كسب يده وهو الذي تولى
اغماضه لما مات وغسله روى عنه مسايل كثيرة وهو المقدم من اصحاب الامام احمد لفضله وو
رعه [illegible] الامام ابو داود السجستاني سليمان ابن الاشعث بن اسحق بن بشير

الامام ابو داود صاحب السنن

الازدي صاحب السنن والتصانيف المشهورة توفي بالبصرة في شوال وله ثلاث وسبعون سنة
سمع مسلم بن ابراهيم والقعنبي وطبقتهما وطوف الشام والعراق ومصر والحجاز والجزيرة و
خراسان وكان راسا في الحديث راسا في الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع حتى انه
يشبه بشيخه الامام احمد بن حنبل قاله في العبر وقال ابن خلكان جمع كتاب السنن قديما
وعرضه على الامام احمد رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق
الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو
داود كتاب السنن الين له الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسماية الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت
فيه اربعة الاف وثمانماية حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان
لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني
قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه
ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله
وجاء سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله تعالى فقال له يا ابا داود لي اليك حاجة
قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك الذي حدثت به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته سنة اثنين وماتين وقدم بغداد
مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال هذه السنة رحمه الله تعالى

ولده عبد الله

وكان ولده ابو بكر عبد الله ابن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا
عليه اماما ابن امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخر
اسان واصبهان وشيراز [illegible] واحتج به من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري
وابن حمزة الاصبهاني [illegible] ابن خلكان سنة ست وسبعين وماتين فيها على ما ذكره
في الشذرات [illegible] فيه سبعة
ابدان صحاح اكفانهم جدد [illegible] صاحب
مصر خمارويه [illegible] ابن ابي الساج [illegible] وهرب الى بغداد وفيها الامام ابو محمد

ابن قتيبة

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الامام النحوي اللغوي صاحب كتاب
المعارف وادب الكاتب وغريب القران ومشكل الحديث وطبقات الشعراء واعراب القران
وكتاب الميسر والقداح وغيرها وكان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن
راهويه وابي اسحق ابراهيم بن سفيان بن سليمان وتلك الطبقة وتصانيفه كلها مفيدة منها غريب
القران وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القران ومشكل الحديث والاشربة واصلاح
الغلط [illegible] كتبه [illegible] وقيل ان اباه مروزي واما هو فمولده ببغداد

وقيل

ابو حاتم الرازي

وقيل بالكوفة واقام بالدينور قاضيا مدة فنسب اليها ومولده سنة ثلاث عشرة وماتين ووفا
ته فجاة قيل انه اكل هريسة فاصابته حرارة فصاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه ثم افاق فما زال
يتشهد حتى مات رحمه الله تعالى [illegible] وماتين فيها توفي حافظ المشرق ابو
حاتم [illegible] محمد ابن ادريس الحنظلي في شعبان وهو في عشر التسعين وكان بارع
الحفظ واسع الرحلة من اوعية العلم سمع محمد ابن عبد الله الانصاري والاصمعي وطبقتهما
وكان [illegible] البخاري وابي زرعة الرازي وكان يقول مشيت على قدمي في
طلب الحديث اكثر من الف فرسخ وقال [illegible] محمد بن ادريس ابو حاتم الرازي
كان [illegible] البخاري وابي زرعة جاريا [illegible] الحفظ [illegible]
واثنى عليه خلق من المحدثين وتوفي وهو في عشر التسعين [illegible]

ظهور القرامطة

[illegible] فيها ابتدا ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم قوم خوارج زنادقة مارقة
من الدين قال في الشذرات وكان ابتداء امرهم ان رجلا قدم الى سواد الكوفة فاظهر
الزهد وجعل يسف الخوص وياكل من كسبه ويصلي ويصوم ثم تابعه على امره
[illegible] صلى الله عليه وسلم وياخذ من كل من دخل في قوله دينارا فاجتمع اليه جمع فاتخذ
منهم اثني عشر نقيبا [illegible] رجل يقال له كرميته فسمي

الموفق الخليفة

باسمه ثم خفف فقيل قرمط [illegible] وفيها توفي الموفق ابو احمد طلحة ويقال محمد بن المتوكل
ولي عهد اخيه المعتمد [illegible] وله تسع واربعون سنة وكان ملكا مطاعا [illegible] ذا باس
وايد [illegible] حارب الزنج حتى ابادهم وقتل طاغيتهم وكان جميع امر الجيوش اليه
وكان محببا الى الخلق وكان المعتمد مقهورا معه اعتراه نقرس [illegible] داء الفيل
وكان يقول قد اطبق ديواني على مائة الف مرتزق وما اصبح فيهم اسوا حالا مني واشتد الم
رجله وانتفاخها الى ان مات منها وكان قد [illegible] على ابنه العباس [illegible] فلما احتضر
رضي عليه ولما توفي ولاه المعتمد ولاية العهد ولقبه المعتضد وكان بعض الاعاجم ينسب الموفق
بالمنصور [illegible] وجميع الخلفاء الى اليوم من ذريته قال في [illegible]
[illegible] وماتين فيها [illegible] بغداد لا يقعد على الطريق منجم ولا [illegible] كتب
الكلام والفلسفة وفيها تمكن المعتضد ابو العباس احمد بن الموفق طلحة
من الامور واطاعته الامراء حتى الزم عمه المعتمد ان يقدمه في العهد على ابنه المفوض
ففعل مكرها قال ابو العباس المذكور كان المعتمد [illegible] قد حبسني [illegible]
امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول لي ان الخلافة تصل اليك [illegible]
[illegible] قال فلما انتبهت دعوت الخادم الذي كان يخدمني في الحبس واعطيته فص خاتم وقلت
له امض [illegible] وقلت له [illegible] المعتضد بالله امير المؤمنين فقال [illegible]
بالنفس [illegible] الخلافة [illegible] من السجن فقلت امض لما امرتك [illegible]
عليه ما قلت له [illegible] فطلب [illegible] دواة وكاغد فجاء بهما فجعلت اكتب الاعمال [illegible]
اوليه العمال واصحاب الدواوين بيني انا كذلك اذ جاء القوم واخرجوني ثم ان المعتمد
[illegible] الموفق لولده احمد المذكور فاستبد بالامر واستخف
بعمه المعتمد ولم يرجع اليه في شيء من عقله وحله ثم ان احمد المذكور دخل على عمه المعتمد وقص
عليه رؤياه التي راها في الحبس وقال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولاني هذا الامر
ومتى لم تخلع ابنك جعفر من الخلافة طائعا والا خلعته كارها فخلع المعتمد ابنه وجعل العهد

المعتضد بالله الخليفة

[illegible] ابن اخيه المدلول [illegible] في رجب توفي [illegible] بالله امير المؤمنين [illegible]

حمد العباسي وله خمسون سنة وكانت خلافته تسع سنين [illegible] ولد [illegible]

الوجه [illegible] [illegible] [illegible] شيب [illegible] [illegible] واوله

[illegible] وله شعر متوسط وكان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] منهمكا في اللذات [illegible] اخوه علي [illegible]

[illegible] احمد بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

واستخلفه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الوقت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اليه [illegible] الاموال [illegible] [illegible] الامام ابو [illegible]

سورة بن موسى [illegible] [illegible] البخاري [illegible]

في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قال ابن خلكان ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى [illegible]

الترمذي الحافظ المشهور احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع [illegible]

وبه يضرب المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه [illegible]

قتيبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] توفي الامام ابو زرعة [illegible] النصري الدمشقي الحافظ [illegible]

[illegible] [illegible] محدث الشام [illegible]

[illegible] فيها [illegible] بين المعتضد وخمارويه [illegible] المعتضد

[illegible] خمارويه الملقبة قطر الندى [illegible] الف الف درهم [illegible] بغداد

وبنى بها المعتضد [illegible] [illegible] الف دينار [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] المعتضد [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعتضد [illegible]

[illegible] [illegible] ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون لما توفي ابوه اجتمع الجند على توليته

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] المعتضد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] المعتضد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بغداد [illegible] المعتضد [illegible] البلاد

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

النيروز

سهل بن عبد الله التستري

النيروز ووقيد النيران واماته سنة المجوس [illegible] توفي القدوة العارف ابو محمد

سهل بن عبد الله التستري الزاهد في المحرم عن نحو من ثمانين سنة وله مواعظ واحوال

وكرامات وكان من اكبر مشايخ القوم ومن كلامه وقد راى اصحاب الحديث فقال

اجهدوا ان لا تلقوا الله الا ومعكم المحابر وقيل له الى متى يكتب الرجل الحديث قال حتى يموت

ويصب باقي حبره في قبره وقال من اراد الدنيا والاخرة فليكتب الحديث فان فيه منفعة الدنيا

والاخرة ومن كلامه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا واذا انتبهوا ندموا واذا ندموا لم تنفعهم

الندامة وقال شكر العلم العمل وشكر العمل زيادة العلم وقال ما من قلب ولا نفس الا والله مطلع

عليه في ساعات الليل والنهار فاي قلب او نفس راى فيه حاجة الى سواه سلط عليه ابليس وقال

الذي يلزم الصوفي ثلاثة اشياء حفظ سره واداء فرضه وصيانة فقره وقال من اراد ان يسلم من الغيبة

فليسد على نفسه باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس سلم من الغيبة

ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان وقال الذروا التدنيس والاختلاط فانها

[illegible] على الناس عيشهم وقال الفتن ثلاثة فتنة العامة من اضاعة العلم وفتنة الخاصة

من الرخص والتاويلات وفتنة اهل المعرفة ان يلزمهم حق فوقت فيؤخرونه الى الوقت الثاني

وقال اصولنا ستة التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل الحلال وكف الاذى

واجتناب الاثام واداء الحقوق وقال لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زاد الا التقوى

ولا عمل الا الصبر عليه وقال الاعمال بالتوفيق والتوفيق من الله ومفتاحه الدعاء والتضرع وطريقة سهل

تشبه طريقة الملامتية وله كرامات كثيرة وكان يعتقد مذهب مالك رضي الله عنه [illegible] [illegible]

قال في الحلية عامة كلامه في تصفية الاعمال من المعايب والاعلال واسند عنه فيها انه قال من

كان اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في قلبه اختيار لشيء من الاشياء [illegible] وقال

الدنيا كلها جهل الا العلم منها والعلم كله وبال الا العمل والعمل كله هباء منثور الا الاخلاص فيه والاخلاص

انت منه على وجل حتى تعلم هل قبل ام لا انتهى ملخصا وقال شيخنا الاكبر محي الدين بن عربي

رضي الله عنه في كتابه لواقح الانوار ما معناه ان لم يكن لفظه قال امامنا سهل بن عبد الله

التستري رايت ابليس فعرفته وعرف اني عرفته فجرت بيننا مناظرة ومذاكرة كان من جملة ان قلت

له لم لم تسجد لادم فقال غيرة مني عليه ان اسجد لغيره فقلت هذا لا يكفيك بعدما امرك وانما

ادم قبلة والسجود له تعالى ثم قلت له هل تطمع بعد هذا في المغفرة فقال كيف لا اطمع وقد قال

تعالى ورحمتي وسعت كل شيء قال فوقفت كالمتحير ثم تذكرت ما بعدها فقلت انها مقيدة بقيود

فقال وما هي قلت قوله تعالى بعدها فساكتبها للذين يتقون الاية قال فتبسم وقال والله ما

ظننت ان الجهل يبلغ بك هذا المبلغ اما علمت ان القيد بالنسبة اليك لا بالنسبة اليه تعالى فالله

لقد افحمني وعلمت انه طامع في مطمع انتهى فتامل [illegible] [illegible] فيها

حكاه في العبر قال محمد بن عبد بن عرزة المعتضد على لعنة معاوية على المنابر فخوفه الوزير

من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتقدم الى العامة بلزوم اشغالهم وترك الاجتماع ومنع القصاص

من الكلام ومن اجتماع الحلق في الجوامع وكتب كتابا في ذلك واجتمع له الناس يوم الجمعة بناء على

ان الخطيب يقروه فما قرئ وكان من انشاء الوزير عبيد الله وهو طويل فيه مصائب ومعايب

فقال القاضي يوسف بن يعقوب يا امير المؤمنين اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحركت العامة

وضعت فيهم السيف قال فما تصنع بالعلوية الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك واذا

سمع الناس هذا من فضائل اهل البيت مالوا اليهم وصاروا ابسط السنة فامسك المعتضد انتهى

ابن الرومي الشاعر وفيها توفي علي ابن العباس بن جريج المعروف بابن الرومي صاحب النظم العجيب
كان سبب موته ان الوزير ابا الحسين بن عبيد الله وزير المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات
لسانه فدس عليه ما كلا مسموما في مجلسه فلما احس بالسم قام فقال له الوزير اين تذهب
فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال سلم على والدي فقال ما طريقي على النار وخرج الى منزله
فاقام اياما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط في
بعض العقاقير قال نفطويه رايت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت له ما حالك فانشد

غلط الطبيب علي غلطة مورد عجزت موارده عن الاصدار
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدته يجود بنفسه فلما قمت انشدني

ابا عثمان انت حميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك
تزود من اخيك فما تراه يراك ولا تراه بعد يومك

ابراهيم الحربي سنة خمس وثمانين وماتين فيها توفي الامام الحبر ابراهيم بن ... بن بشير ابو اسحق
الحربي الحافظ احد اركان الدين والايمة الاعلام ببغداد في رجب وله سبع وثمانون سنة سمع ابا نعيم
وعفان وطبقتهما وتفقه على الامام احمد وبرع في العلم والعمل وصنف التصانيف الكثيرة وكان
يشبه بالامام احمد في وقته قال المرداوي في الانصاف كان اماما في جميع العلوم متقنا مصنفا
محتسبا عابدا زاهدا نقل عن الامام احمد مسايل كثيرة جدا حسانا جيادا انتهى وفيها ابو العباس
المبرد النحوي المبرد محمد بن يزيد الازدي البصري امام اهل النحو في زمانه وصاحب المصنفات اخذ عن
ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وتصدر للاشتغال ببغداد وكان وسيما مليح الصورة
فصيحا مفوها اخباريا علامة ثقة توفي اخر السنة قاله في العبر وقال ابن خلكان كان اماما
في النحو واللغة وله التاليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب
وغير ذلك واخذ عنه نفطويه وغيره من الايمة وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن
يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح عالمين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ الادباء وفيهما
يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابيات وهو ابو بكر ابن الازهر ...

يا طالب العلم لا تجهلن وعذ بالمبرد او ثعلب
تجد عند هذين علم الورى فلا تك كالجمل الاجرب
علوم الخلائق مقرونة ...

ابو سعيد الخراز سنة ست وثمانين وماتين فيها توفي الزاهد الكبير احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز
شيخ الصوفية وهو اول من تكلم في علم الفناء والبقاء قال الجنيد لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه
ابو سعيد الخراز لهلكنا وعن ابي سعيد قال رايت ابليس في المنام وهو يمر عني بناحية فناديته فقال
اي شي اعمل بكم وانتم طرحتم ما اخادع الناس به غير ان لي فيكم لطيفة وهي صحبة الاحداث وقال
السلمي في التاريخ ابو سعيد امام القوم في كل فن من علومهم بغدادي الاصل له في مبادي امره
عجايب وكرامات مشهورة ظهرت بركته عليه وعلى من صحبه وهو احسن القوم كلاما ما خلا
الجنيد فانه الامام ومن كلامه كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال السخاوي في كلمه قال
ابو سعيد ان الله عز وجل عجل لارواح اوليايه التلذذ بذكره والوصول الى قربه وعجل لابدانهم
النعمة بما نالوه من مصالحهم واجزل لهم نصيبهم من كل ... فعيش ابدانهم عيش الجنانيين وعيش
ارواحهم عيش الربانيين لهم لسانان لسان في الباطن يعرفهم صنع الصانع في المصنوع ولسان في
الظاهر يعلمهم علم الخالق في المخلوق وقال مثل النفس كمثل ماء واقف طاهر صاف فان حركته
ظهر ما تحته من الحماة وكذلك النفس يظهر عند المحن والفاقة والمخالفة ما فيها ومن لم
يعرف ما في نفسه كيف يعرف ربه وقال في معنى حديث جبلت القلوب على حب من احسن اليها
واعجبا ممن لا يرى محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه قال ابن كثير وهذا الحديث ليس بصحيح لكن

كلامه

كلامه عليه من احسن ما يكون سنة سبع وثمانين وماتين فيها ... في المحرم ...
الواقد لتلخيصه كما اول بالمعدن وكانوا ... وكان امير الحج ...
صالح بن مدرك وليلة والتحم القتال وجدلت الابطال ثم ايد الله الوفد وقتل يحيى طي صالح بن مدرك
وجماعة من اشراف قومه واسر خلق وانهزم الباقون ... الركب بالاموال والرايات ...
... سار العباس الغنوي في عسكر فالتقى ابا سعيد الجنابي فاسر العباس وانهزم ...
وقتل بالاسر سائر العسكر وضربت رقابهم واطلق العباس فجا وحمل الى المعتضد رسالة
الجنابي ان كف عنا واحفظ حرمتك قال ابن الجوزي في المنتظم ومن العجايب ان المعتضد بعث
العباس بن عمرو الغنوي في عشرة الاف الى حرب القرامطة فنهض عليهم القرامطة فقتلوا العساكر
وحبسوا وقتل الباقون ... غضب المعتضد وقصد طرسوس ورد الى العالم ...
قطر الندى سار الامير بدر فبيت القرامطة وقتل منهم مقتلة عظيمة وفي رجب توفيت قطر الندى
بنت الملك خمارويه ابن احمد بن طولون زوجة المعتضد وكانت شابة بديعة الحسن عاقلة
رحمها الله تعالى سنة ثمان وثمانين وماتين فيها ظهر ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا العامة
الى الامام المهدي عبيد الله فاتبعوه ... وفيها كان الوباء المفرط باذربيجان حتى فقدت
الاكفان وكفنوا باللبود ثم بقي الموتى مطروحين في الطرق ومات اميرها وفيها ثابت
ابن قرة بن مروان ويقال ابن هرون الحاسب الحكيم الحراني كان في مبدا امره بحران ثم انتقل
الى بغداد فاشتغل بعلوم الاوايل فمهر فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة حتى
قال ابن خلكان كان صابي النحلة وله تاليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تاليفا
منها تاريخ حسن واخذ كتاب اقليدس فهذبه ونقحه واوضح منه ما كان مستبهما وكان من
اعيان اهل عصره في الفضايل وجرى بينه وبين اهل مذهبه اشيا انكروها عليه في المذهب
فرفعوه الى رييسهم فانكر عليه مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن
ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمنعوه من الدخول الى المجمع فخرج من حران ونزل كفرتوثا
قرية كبيرة بالجزيرة واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد فاجتمع
به فراه فاضلا فصيحا فاستصحبه الى بغداد وانزله في داره ووصله بالخليفة فادخله في جملة المنجمين
ابراهيم ابن ثابت الحراني فسكن بغداد وولد اولادا منهم ولده ابراهيم ابن ثابت بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان
من حذاق الاطبا ومقدم اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السري الرفا الشاعر فاصاب
العافية فعمل فيه وهو احسن ما قيل في طبيب

هل للعليل سوى ابن قرة شافي بعد الاله وهل له من كافي
احيى لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوضح رسم طب عافي
فكانه عيسى ابن مريم ناطقا يهب الحياة باير الاوصاف
مثلت له قارورتي فراى بها ما اكتسى بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفي كما بدا للعين رضراض الغدير الصافي

والحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة خرج منها علماء اجلاء منهم بنو
تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان هاران عم ابراهيم الخليل وابو زوجته سارة هو
الذي عمرها فسميت به ثم عربت فقيل حران وكان لابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام اخ يسمى
بهاران ايضا وهو والد لوط عليه السلام وقال في الصحاح حران اسم بلد والنسبة اليها حرناني
على غير قياس والقياس حراني على ما عليه العامة انتهى سنة تسع وثمانين وماتين
المعتضد الخليفة فيها توفي المعتضد ابو العباس احمد ابن الموفق ولي عهد المسلمين ابي احمد طلحة بن المتوكل
جعفر ابن المعتصم العباسي في ربيع الاخر ومرض اياما وكانت خلافته اقل من عشر سنين ومرض اياما
عاش ستا واربعين سنة وكان اسمر نحيفا معتدل الخلق تغير مزاجه من افراط الجماع وعدم الحمية في مرضه

وسمي السفاح الصغير لانه قتل احد ابني
وكان شجاعا مهيبا حازما فيه تشيع وولي الامر بعده ولده المكتفي علي
العباس وكان قد تادب بصروف الزمان وكان من محاسن المتاخرين ... الناس عقلا واعلاهم همة
ابن احمد المعتضد قال ابن الفرات كان المعتضد من اكمل ... وضبط الامر وكانت الخلافة
فقد ما عالما سيما اسقط المكوس التي كانت توخذ بالحرمين وبسط ... وكان له غلام يقال له
قد وهي امرها فاحياها الله بالمعتضد ورايته ... وكان المعتضد يحبه حبا شديدا
بدر من اعز الناس مروة واظرفهم واحسنهم ادبا ... وهو مغضب اذ دخل عليه خادم
قال ابو علي ابن محمد الانطاكي كنت يوما بين يدي المعتضد ... فيها امانة من القلوب وجيها
بدر فلما راه تبسم وقال لي يا علي من هو قايل في وجهه شافع يمحو اساءته ... فانشدته
اينما شفعا قلت بقول الحسن ابن ابي القاسم البصري فقال الله دره اذ ... يوما والبدر ... اراه لاهيا
ويلي علي من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي الي ابعاده وجعا كانما الشمس من اعطافه لمعت يوما
مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الذنوب ومعذور بما صنعا في وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه اينما شفعا
قال فلما فرغت من انشاده اجازني وانصرفت وقال ابن حمدون كنا مع المعتضد يوما ... وقد
انفرد من العسكر وتوسطنا الصحرا اذ خرج علينا اسد وقرب منا وقصدنا فقال لي يا ابن حمدون
فيك خير قلت لا والله يا سيدي قال ولا ان تمسك فرسي قلت بلى فنزل عن فرسه ولزمتها وتقلد الى الاسد
سكين وانا انظر وجذب سيفه فوثب الاسد عليه ليلطمه فتلقاه بضربة وثبت فرجع ووثب المعتضد
فقسمها نصفين ثم وثب ثانية وثبه بسيفه فتلقاه بضربة اخرى ابان بها يده ثم وثب ثالثة وهو
عليه ثم كبره ومسح السيف من يده واخذ سكينا كانت في وسطه فذبحه من قفاه ثم قام وهو
يمسح السكين والسيف بشعر الاسد وعاد وركب فرسه وقال اياك ان تخبر بهذا احدا فانما قتلت كلبا
قال ابن حمدون فما حدثت بهذا الا بعد موته وكان الثوب يقيم عليه السنة والاقل والاكثر لا ينزعه عن
بدنه لكثرة اشتغاله باموره الرعية ومات يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الاخر ولما حضرته الوفاة انشد قوله
تمتع من الدنيا فانك لا تبقى وخذ صفوها ما ان صفت ودع الرنقا ولا تامنن الدهر اني امنته فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا
قتلت صناديد الرجال ولم ادع عدوا ولم امهل على ظنه خلقا واخليت دار الملك من كل نازع فشردتهم غربا وشردتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق لي اجمع رقا رماني الردى سهما فاخمد جمرتي فها انا في حفرتي عاجلا القى
ولم يغن عني ما جمعت ولم اجد لدى ملك الاحياء في حيها رفقا فيا ليت شعري بعد موتي ما ارى الى نعمة لله ام ناره القى
ويقال انه اسمعيل ابن بلبل وزيره سقاه سما فمات ودفن ببغداد انتهى ما ذكره ابن الفرات ملخصا
سنة تسعين ومايتين فيها زاد امر القرامطة وحاصروا دمشق وبها طغج وبشبههم
يحيى ابن زكرويه وكان زكرويه هذا يدعي انه من اولاد علي رضي الله عنه ويكتب الى اصحابه من عبد الله
ابن عبد الله المهدي المنصور بالله الناصر لدين الله القايم بامر الله الحاكم بحكم الله الداعي الى كتاب الله
الذاب عن حريم الله المختار من ولد رسول الله فقتل وخلفه اخوه الحسين صاحب الشامة فجهز المكتفي
عشرة الاف فحاربهم عليهم الامير ابو الاغر فلما قاربوا حلب كبستهم القرامطة ليلا ووضعوا فيهم
السيف فهرب ابو الاغر في الف نفس ودخل حلب وقتل تسعة الاف ووصل المكتفي الى الرقة وجهز الجيوش
الى ابي الاغر وجاءت من مصر العساكر الطولونية مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة وقتلوا منهم خلقا
وفيها الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله ابن الامام احمد ابن حنبل الذهلي الشيباني توفي ببغداد
في جمادى الاخرة وله سبع وسبعون سنة كابيه وكان اماما خبيرا بالحديث وعلله مقدما فيه وكان من اروى الناس
عن ابيه وهو الذي رتب مسند والده وروى عنه ابو القسم البغوي والمحاملي وابو بكر الخلال وغيرهم
ولد في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة ومايتين يقال انه والله ما يحفظ خمسة عشر الف حديث عن ظهر قلب لم قال

لم ينقل النبي صلى الله عليه وسلم شيا من هذا فقال ولم اذهب ايامي في حفظ الضعيف الخبر
الصحيح من الان احفظ الصحيح روى عبد الله عن ابيه انه ... عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نسمة المومن اذا مات طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيمة
وذكر ابو يعلى في المعتمد قال روى عبد الله عن ابيه قال الارواح ... في ...
المومنين في الجنة والابدان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء ولا نقول انهما يفنيان
بل هما في علم الله عز وجل باقيان قال القاضي ابو يعلى وظاهر هذا ان الارواح تبقى بعد
تلف الابدان وكذلك الابدان وقال عبد الله كان في دهليزنا دكان وكان اذا جاء انسان
يريد ابي ان يخلو معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخلو معه اخذ بعضادتي الباب
وكلمه فلما كان ذات يوم جاءنا انسان فقال لي قل لابي احمد هذا ابو ابرهيم السايح فخرج اليه
فجلسا على الدكان فقال لي ابي سلم عليه فانه من خيار المسلمين فسلمت عليه فقال له ابي حدثني يا ابا
ابرهيم فقال له خرجت في بعض الاحيان الى موضع القلاني بقرب الدير الفلاني فاحسست علة منعتني
من الحركة فقلت في نفسي لو قصدت الدير فلعل من فيه من الرهبان ... فاذا انا
بسبع عظيم يقصد نحوي حتى جاني فاحتملني على ظهره حتى القاني عند الدير فشاهد
الرهبان الحالة مع السبع فاسلموا كلهم وكانوا اربعماية راهب توفي عبد الله ... لسبع
بقين من جمادى الاخرة وفيها توفي علامة الادب ابو العباس ثعلب
احمد بن يحيى ابن يزيد الشيباني البغدادي شيخ اللغة والعربية حدث عن ... احمد بن ...
الاخفش الصغير وسمع من القواريري مائة الف حديث وسمع ... في الدين والصلاح مشهور ...
وكان ثقة حجة مشهورا بالحفظ والمعرفة وكان اصم فخرج من الجامع بعد العصر وفي يده كتاب ينظر اليه
فصدمته فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فمات في اليوم الثاني ... قال ابن
يعلى في طبقاته قال ثعلب كنت احب ان ارى احمد بن حنبل فصرت اليه فلما دخلت عليه قال لي فيم تنظر
فقلت في النحو والعربية فانشدني ابو عبد الله احمد بن حنبل
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت ذنوب على اثارهن ذنوب فيا ليت ان الله يغفر ما مضى وياذن في توباتنا فنتوب
وفيها توفي قنبل قارئ اهل مكة وهو ابو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي ...
وقطع الاقراء قبل موته بسبع سنين قرا على ابي الحسن القواس ...
... عبيد الله الوزير ببغداد وزير المعتضد والمكتفي ...
وكان القسم قليل التقوى كثير الظلم وكان ...
الناس الشماتة بموته وفيها توفي ... ابن موسى المعروف بالاخفش صاحب ...
وهو في عشر الثمانين ... سنة اثنين وتسعين ... فيها توفي الحافظ ...
عبد الخالق البصري صاحب المسند الكبير ... بالرملة روى عن ...
وحدث اخر عمره باصبهان والرافقة والشام قال الدارقطني ثقة يخطي ويتكل على حفظه ...
المغني احمد بن عمرو ابو بكر البزار الحافظ صاحب المسند صدوق ... كثير يخطي ...
و... ابن عيسى الطهماني المروزي اللغوي ذكره ابن ...
... قصة مطولة ملخصها قال ... سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول ...
ابا العباس عيسى ابن محمد بن عيسى الطهماني المروزي يقول ...
مدينة من مداين خوارزم ... فضرب ان بها امراة من نساء الشهداء ...

كانها اطعمت شيا في منامها فهي لا تاكل شيا ولا تشرب من حين ذلك ثم مررت
بتلك المدينة سنة اثنين واربعين وسبع ماية فرايتها وحدثتني حديثها فلم استقص عليها
لحداثة سني ثم اني عدت الي خوارزم في اواخر سنة اثنين وخمسين وماتين فرايتها باقية ووجدت
حديثها شايعا مستفيضا وهذه المدينة على مدرجة القوافل وكان الكثير ممن ينزل لها
اذا بلغهم قصتها احبوا ان ينظروا اليها فلا يسالون عنها رجلا ولا امراة ولا غلاما الا
عرفها ودل عليها فلما وافيت الناحية طلبتها فوجدتها غايبة على عدة فراسخ فمضيت
في اثرها من قرية الي قرية فادركتها بين قريتين تمشي مشية قوية واذا هي امراة جيدة
القامة حسنة البدن متوردة الخدين ذكية الفواد فسايرتني وانا راكب فعرضت عليها
مركبا فلم تركبه واقبلت تمشي معي بقوة وكان ذكر لي الثقات من اهل تلك الناحية
انه كان من يلي خوارزم من العمال يحضرونها الشهر والشهرين والاكثر في بيت يغلقون
عليها ويوكلون بها من يراعيها فلا يرونها تاكل ولا تشرب ولا يجدون لها اثر بول ولا غايط فيبرونها
ويكسونها ويخلون سبيلها فقصدتها وسالتها عن اسمها وشانها كله فذكرت ان اسمها
رحمة بنت ابراهيم وانه كان لها زوج نجار فقير معيشته من عمل يده لا فضل في كسبه عن
قوت اهله وان لها منه عدة اولاد وان الاقطع ملك الترك قتل من قربهم خلقا كثيرا من
جملتهم زوجها ولم يبق دار الا دخل اليها قتيل قالت فوضع زوجي بين يدي قتيلا فادركني
من الجزع ما لا يطاق قالت واجتمع من النسا من جاراتي والجيران يسعدنني على البكا وجا الصبيان
وهم اطفال لا يعقلون من الامر شيا يطلبون الخبز وليس عندي ما اعطيهم فضقت ذرعا بامري
وضاق صدري ثم اني سمعت اذان المغرب ففزعت الي الصلاة فصليت ما قضي لي ثم سجدت
ادعو واتضرع الي الله تعالي واسله الصبر وان يجبر يتم صبياني فنمت في سجودي فرايت كاني
في ارض خشنا ذات حجارة وانا اطلب زوجي فناداني رجل ايتها الحرة خذي ذات اليمين فا
خذت ذات اليمين فدفعت الي ارض طيبة الثري ظاهرة العشب واذا قصور وابنية لا اقدر ان اصفها
ولم ار مثلها واذا انهار تجري على وجه الارض ليس لها حافات فانتهيت الي قوم جلوس حلقا حلقا
عليهم ثياب خضر وقد علاهم النور فاذا هم الذين قتلوا في المعركة ياكلون على موايد بين ايديهم
فجعلت اتخللهم واتصفح وجوههم ابغي زوجي فناداني يا رحمة يا رحمة فيممت الصوت فاذا
انا به في مثل حال من رايت من الشهدا ووجهه مثل القمر ليلة البدر وهو ياكل مع رفقة له قتلوا
يومئذ معه فقال لاصحابه ان هذه البايسة جايعة منذ اليوم افتاذنوا لي ان اناولها شيا تاكله
فاذنوا له فناولني كسرة خبز اشد بياضا من الثلج واللبن واحلى من العسل والسكر والين
من الزبد والسمن فاكلتها فلما استقرت في جوفي قال الذهبي فقد كفاك الله مونة الطعام والشراب
ما حييت في الدنيا فانتبهت من نومي شبعانة ريانة لا احتاج الي الطعام والشراب وما ذقتهما من ذلك
اليوم الي يومي هذا قلت لها هل تحيضين قالت لا قلت والحيض
اظنها قالت انقطع بانقطاع الطعم قلت فهل تحتاجين ما تحتاج النسا الي الرجال قالت اما تستحي ان
تسالني عن مثل هذا قلت لعلي اخبر الناس عنك قال لا احتاج قلت افتنامين قالت
نعم اطيب نوم قلت فهل تجدين لفقد الطعام وهنا في نفسك قالت ما احسست بالجوع منذ ذقت
ذلك الطعام وذكرت لي ان بطنها لاصق بظهرها فامرت امراة من نسائنا فنظرت فاذا
بطنها كما ذكرت واتخذت كيسا حشته قطنا وشدته على بطنها كيلا ينقصف ظهرها اذا
مشت هذا ملخص ما اورده ابن السبكي سنة ثلاث وعشرين وما بين فيها

النفي

النفي الخليجي المتغلب على مصر وجيش المكتفي بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة وفيها
عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا وبالغوا ممكنا حوران وطبرية وبحرية ودخلوا
السماوة فطلبوا الى هيت فاستباحوها ثم وثبت هذه الفرقة الملعونة على زعيمها
ابي غانم فقتلوه ثم هرب راس القوم زكرويه والد صاحب الشامة هو عاوى الى الخوند
فقاتلهم اهلها ثم جاء جيش الخليفة فالتقاهم وهزمهم ودخل الكوفة يصيح قومه يا ثارات
الحسين يعنون صاحب الشامة ولد زكرويه لا رحمه الله قال ابن الجوزي سنة اربع وتسعين
وماتين فيها اخذ ركب العراق زكرويه القرمطي وقتل الناس قتلا ذريعا وسبي نسا
واخذ ما قيمته الفي الف دينار وبلغت عدة القتلى عشرين الفا ووقع النوح والبكا في البلاد
وعظم هذا على المكتفي فبعث جيشا لقتاله وعليهم وصيف بن سوارتكين فالتقوا
فاسر زكرويه وخلق من اصحابه وكان مجروحا فمات الى لعنة الله بعد خمسة ايام فحملوا
الي بغداد وقتل اصحابه ثم افترقوا وتمزق من بقي في البرية منهم وفيها توفي الحافظ الكبير
ابو علي صالح ابن محمد بن عمرو الاسدي البغدادي جزرة محدث ما ورا النهر
حافظ وليس معه كتاب فروي بها الكثير من حفظه روي عن سعدويه الواسطي
وعلي ابن الجعد وطبقتهما ورحل الى الشام ومصر والنواحي وصنف وجمع وله اشيا منها
نوادر ومزاح وفيها ... محمد ابن نصر المروزي الامام ابو عبد الله احد الاعلام كان راسا
في الفقه والحديث وراسا في العبادة ثقة عدل خليق قال الحافظ ابو عبد الله ابن الاخرم
كان محمد بن نصر يقع على اذنه زنبور وهو في الصلاة فيسيل الدم ولا يتحرك كان ينتصب كانه خشبة وقال
ابو اسحق الشيرازي كان من اعلم الناس بالاختلاف وصنف كتبا قال يحيى في الفقه محمد ابن عبد
الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يكن للشافعية
في وقته مثله سمع يحيى ابن يحيى وشيبان بن فروخ وطبقتهما وتوفي في المحرم بسمرقند وهو من
التميمي وولد ببغداد سنة اثنتين وماتين ونشا بنيسابور وتفقه بمصر على اصحاب الشافعي
ذكره النووي في تهذيبه نقل عنه الرافعي في مواضع انه قال يكفي في صحة الوصية الاشهاد
عليه بان هذا خطي وما فيه وصيتي وان لم يعلم الشاهد ما فيه وفي طبقات العبادي حكي
ان بعض الصحابة لا يسمي وانه دعا بالكلب والمروزي خلاف الاصل ومنها ان الاخوة ساقطو
بالجد والمروزي نسبة الى مرو وزادوا عليها الزاي شذوذا وهي احدى مدن خراسان
الكبار فانها اربعة نيسابور وهراة وبلخ ومرو وهي اعظمها واما مرو الروذ فانها
تستعمل مضافة والروذ براء مهملة مضمومة وذال معجمة هو النهر بلغة فارس والنسبة
الى الاولى مروزي والى الثانية مروذي بثلاث زايات وقد يخفف فيقال مرودي
وبين المدينتين ثلاثة ايام انتهى ما ذكره الاسنوي ملخصا سنة خمس وتسعين وماتين
فيها توفي المكتفي بالله الخليفة ابو الحسن علي ابن المعتضد احمد ابن ابي احمد الموفق
بن المتوكل بن المعتصم العباسي وله احدى وثلاثون سنة وكان وسيما جميلا معتدل القامة اسود
الشعر استخلف بعد ابيه وكانت دولته ست سنين ونصف توفي في ذي القعدة وفيه يقول احد الادبا
واعيائهم وقد ابان زوجته عن نشوز وعقوقه ... ...
فاينست بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالطاعة لا تفي والله لا راجعتها والفها
وكان كثير العطاء كثير المال يخص اهل بيته بالكرامة والحبا الكثير ولم يل الخلافة بعد
النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه علي الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والمكتفي بالله ولما

امراة لا تاكل ولا تشرب

ابو غانم القرمطي

زكرويه القرمطي الثاني

صالح جزرة

محمد ابن نصر المروزي

المكتفي بالله الخليفة

ك ابو بكر الاسمعيلي

توفي المكتفي ولي بعده اخوه ا[...] ثلاثة عشر سنة وا[...] بيوم ولم يبل[غ]
امر الامة صبي قبله وفيها توفي الحافظ ابو بكر محمد ابن اسمعيل الاسمعيلي المحدث
الصبار بنيسابور له تصانيف جرجان رحل واسمعه سمع اسحق بن راهويه وهشام
ابن عمار سنة ست وثمانين ومائتين دخلت والامرا يستصغرون المقتدر ويتكلمون
في خلافته فاتفق طايفة على خلعه وخاطبوا عبد الله ابن المعتز فاجاب بشرط ان لا يكون

ك العباس بن الحسن الوزير

فيها حرب وكان راسهم محمد بن داود بن الجراح واحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان
واتفقوا على قتل المقتدر ووزيره العباس بن الحسن وفاتك الامير فلما كان في عاشر
ربيع الاول ركب الحسين بن حمدان والوزير والامرا فشد ابن حمدان على الوزير فقتله

ك فاتك الامير

فانكر فاتك قتله فعطف على فاتك فالحقه بالوزير ثم ساق ليثلث بالمقتدر وهو يلعب
بالصوالجة فسمع الهيعة فدخل واغلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان بن وهب
واستدعى ابن المعتز وحضر الامرا والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوه ولقبوه الغالب بالله

ك بيعة ابن المعتز

فاستوزر ابن الجراح واستحجب يمن الخادم ونفذت الكتب بخلافته الى البلاد وارسلوا الى المقتدر
ليتحول من دار الخلافة فاجاب ولم يكن بقي معه غير يونس الخادم ومونس الخازن وخاله
الامير غريب لتحصنوا واصبح الحسين بن حمدان على باب التاج فرموه بالنشاب وتناخوا و
نزلوا على حمية وقصدوا ابن المعتز فانهزم كل من حوله وركب ابن المعتز فرسا ومعه وزيره
وحاجبه وقد شهر سيفه وهو ينادي معاشر العامة ادعوا لخليفتكم وقصد سامرا ليثبت
بها امره فلم يتبعه كبير احد وخذل فنزل عن فرسه ودخل دار ابن الجصاص واختفى وزيره

ك ابن المعتز الخليفة

ووقع النهب والقتل في بغداد وقتل جماعة من الكبار واستقام الامر للمقتدر ثم اخذ ابن المعتز
وقتل سرا وسود ابن الجصاص وقام باعبا الخلافة الوزير ابن الفرات ونشر العدل واشتغل
المقتدر باللعب واما الحسين ابن حمدان فاصلح امره وبعث الى ولاية قم وقاشان رجع
الى الكلام على ابن المعتز قال ابن خلكان رحمه الله تعالى ابو العباس عبد الله بن المعتز
ابن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرهما وكان اديبا
بليغا شاعرا مطبوعا قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا
للعلما والادبا معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكاينة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من
روس الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة ست
وتسعين ومائتين وبايعوا ابن المعتز عبد الله المذكور ولقبوه الغالب بالله وقيل الراضي بالله
واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز و
شتتوهم واعادوا المقتدر الى دسته واختفى ابن المعتز في دار ابي عبد الله ابن الجصاص المعروف
بابن الجصاص الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه الى مونس الخادم الخازن فقتله وسلمه الى اهله
ملفوفا في كسا وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة
بازا داره رحمه الله تعالى ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور واخذ منه مقدار الفي الف دينار
وسلم له بعد ذلك مقدار سبعماية الف دينار وكان في ابن الجصاص غفلة وبله وتوفي يوم الثلاثا
ثالث عشر شوال سنة خمس عشرة وثلاثمائة ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياض
وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات
وكتاب اشعار الملوك وكتاب حلي الاخبار وطبقات الشعرا وكتاب الجامع في الغنا

وارجوزة

وارجوزة في ذم الصبوح وله في الخمر المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب
خليلي قد طاب الشراب المورد وقد عدت بعد النسك والعود احمد فهات عقارا في قميص زجاجة
كياقوتة في درة تتوقد يصوغ عليها الما اشباك فضة له حلق بيض تحل وتعقد
وقتني سنان الجمر بنفسها وذلك من احسانها ليس يجحد وراينا في بعض المجاميع ان عبد الله
ابن المعتز كان يقول اربعة من الشعرا سارت اشعارهم واسماوهم خلاف افعالهم فابو
العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد

ك احمد بن يعقوب

وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة
وكان احرص من كلب انتهى ما اورده ابن خلكان رحمه الله احمد بن يعقوب ابو المثنى القاضي احد من

ك محمد بن داود الجراح

قام في خلع المقتدر قد ذبح سرا و[...] محمد ابن داود الجراح الكاتب ابو عبد الله الاخباري
العلامة صاحب المصنفات كان اوحد اهل زمانه في معرفة ايام الناس اخذ عن عمر وابن شبة وغيره
وقتل في فتنة ابن المعتز سنة ست وتسعين ومائتين قال ابن الجوزي في الشذور قال ثابت
ابن سنان المورخ رايت في بغداد امراة بلا ذراعين ولا عضدين ولها كفان باصابع معلقان

ك عمرو ابن عثمان المكي الصوفي

في راس كتفيها لا تعمل بهما شيا وكانت تعمل اعمال اليدين برجليها ورايتها تغزل بها
وتمد الطاق وتسويه انتهى وفيها عمرو ابن عثمان ابو عبد الله المكي الزاهد شيخ الصوفية
وصاحب التصانيف في الطريق صحب ابا سعيد الخراز والجنيد وروى عن يونس بن عبد الاعلى
وجماعة قال السخاوي في طبقاته عمرو ابن عثمان بن كرب المكي ابو عبد الله كان ينتسب الى الجنيد
وكان قريبا منه في السن والعلم وكان احد الايمة والاولياء [...] الجنيد [...] بغداد
عليه فلم يجبه فلما مات حضر الجنيد جنازته ولم يصل عليه اماما ومن كلامه اعلم ان كلما توهم قلبك من
حسن او بها او انس او ضيا او جمال او شبح او نور او شخص او خيال فالله بعيد من ذلك كله بل هو اعظم
واجل واظهر الا تسمع الى قوله عز وجل ليس كمثله شيء وقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وقال المروة التغافل عن زلل الاخوان وفيها محمد بن داود بن علي الظاهري الفقيه ابو بكر
احد اذكيا زمانه وصاحب كتاب الزهرة تصدر للاشتغال والفتوى ببغداد بعد ابيه وكان

ك الجنيد البغدادي

يناظر ابا العباس ابن سريج وله شعر رايق وهو ممن قتله الهوى ولم يكمل اربعين سنة كذا ذكره في العبر
سنة ثمان وتسعين ومائتين فيها شيخ الصوفية تاج العارفين ابو القسم الجنيد بن محمد
القواريري الخزاز بالزاي المعجمة صحب خاله السري والمحاسبي وغيرهما من الجلة وصحبه ابو العباس
ابن سريج وكان اذا اظهر مناظرته قال هذا من بركة مجالستي للجنيد واصل الجنيد من نهاوند ونشا
بالعراق وتفقه على ابي ثور وقيل كان على مذهب سفين الثوري وكان يقول من لم يحفظ القران ويكتب
الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال له خاله تكلم على الناس فاستصغر
نفسه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره بذلك فلما جلس لذلك جاه غلام نصراني وقال يا شيخ ما معنى قوله صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال اسلم فقد حان وقت
اسلامك فاسلم الغلام وسيل السري عن الشكر والجنيد صبي يلعب فاجاب الجنيد هو ان لا يستعين بنعمه
على معاصيه وسيل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وقال الجنيد ما انتفعت بشي
انتفاعي بابيات سمعتها قيل وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فسمعتها تقول
اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلى تقولين لولا الهجر لم يطب الحب وان قلت هذا القلب احرقه الهوى
تقولي بنيران الهوى شرف القلب وان قلت ما اذنبت قالت مجيبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

بينا انا كذلك اذ ابصرت صاحب الدار قد خرج وقال ما هذا يا سيدي فقلت له ما سمعت
فقال هي هبة مني اليك قلت قد قبلتها ووهبتها لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض اصحابنا
بالمدينة فولدت له ولدا نبيلا ونشأ الجنيد احسن نشوء وحج على قدميه ثلاثين حجة وقال الحريري
كنت واقفا على راس الجنيد في وقت وفاته وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فقلت له يا ابا
القاسم ارفق بنفسك فقال لي يا ابا محمد ما رأيت احدا احوج اليه مني في هذا الوقت وهو ذا
تطوى صحيفتي وكان قد ختم القرآن الكريم ثم ابتدأ بالبقرة فقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله تعالى ونفعنا به
كثير ... عثمان ... السودان ... ودفن بالشونيزية عند خاله ...
السقطي رضي الله عنهما ... سنة تسع وتسعين فيها قبض المقتدر على الوزير
ابن الفرات ونهبت دوره ووقع النهب والخبطة في بغداد وفيها محمد بن يحيى المعروف
بحامل كفنه قال ابن الجوزي في الشذور كان يحدث عن ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال بلغني ان المعروف بحامل كفنه توفي فغسل
وصلي عليه ودفن فلما كان الليل جاءه نباش فنبش عنه فلما حل اكفانه ليأخذها
استوى قاعدا فهرب النباش فقام وحمل كفنه وجاء الى منزله واهله يبكون فطرق
الباب فقالوا من هذا قال انا فلان فقالوا يا هذا لا يحل لك ان تزيد علينا ما بنا فقال
يا قوم افتحوا فانا والله فلان فعرفوا صوته ففتحوا فعاد حزنهم فرحا وسمي حامل كفنه
ومثل هذا سعيد بن الخمس الكوفي فانه لما دلي في قبره اضطرب فحلت عنه الاكفان
فقام ورجع الى منزله وولد له بعد ذلك ابنه مالك انتهى وذكر ابن الجوزي في الشذور في سنة
ثلاثمائة قال في الشذور ايضا فيها كثرت الامراض ببغداد في الناس وكلبت الكلاب
والذئاب في البادية وكانت تطلب الناس والدواب فاذا عضت انسانا هلك سنة احدى
وثلاثمائة فيها ادخل الحلاج بغداد مشهورا على جمل وعلق مصلوبا ونودي عليه
هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم حبس وظهر انه ادعى الالهية ويقول بحلول اللاهوت
في الاشراف وكانت ... تنبئ بذلك فاستمال اهل الحبس باظهار السنة فصاروا يتبركون
به قال في العبر ... ابن الراوندي الملحد لعنه الله ببغداد وكان يلازم
الرافضة والزنادقة قال ابن الجوزي كنت اسمع عنه بالعظائم حتى رأيت في كتبه ما لم يخطر
على قلب انه يقوله عاقل من كتبه كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب
الزمردة وقال ابن عقيل عجبي كيف لم يقتل وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن والزمردة
يزري بها على النبوات قال في العبر وقال ابن الاهدل ما ملخصه له مقالات في علم الكلام وينسب
الى الالحاد وله مائة ونيف ... كتاب وله كتاب فضيحة المعتزلة رد فيه عليهم واصحابنا
ينسبونه الى ما هو اصل من مذهبهم عاش نحو اربعين سنة وراوند قرية من قرى
قاسان بالمهملة من نواحي اصبهان قيل وهو الذي لقن اليهود القول بعدم نسخ شريعتهم
وقال لهم قولوا ان موسى امرنا ان نتمسك بالسبت ما دامت السموات والارض ولا نبي
الا هو فيتناقض والعجب من ابن خلكان كيف يترجم هذا ترجمة العلماء ساكتا عن عواره
مع سعة اطلاع ابن خلكان ووقوفه على الجادة وقد اعترض جماعة على ابن خلكان ...
اطراف هذا قال العماد ابن كثير هذا على عادته من تساهله وغضه عن عيوب مثل هذا الشقي والله اعلم
وفيها

حامل كفنه

سعيد ابن الخمس

الحلاج

ابن الراوندي

وفي ... على ما قاله ابن الاهدل ... وكان عالما ...
بنسبه ... الامام ... من العراق الى ... احمد ... ثم من ...
مسند وكان اكثر الاعتناء الى اهل الحرمين واستوطن المدينة ... منها ...
... النبوي ... ليدفن فيها ولما مات حملا ... الى ...
في مواقف الحج الى المدينة وذهبت ... الى الغاية ... لسانه ...
وقيل بالعراق رحمه الله تعالى ... وفيها ... المهدي ونائبه حباسة
الى الاسكندرية فتملكها وبعث جيشا ثم قتل حباسة فرد المهدي الى القيروان
وفيها صادر المقتدر ابا عبد الله الحسين بن الجصاص الجوهري ... واخذ من الاموال ما قيمته
اربعة الاف الف دينار واما ابو الفرج ابن الجوزي فقال اخذ منه ما مقداره ستة عشر الف الف
دينار عينا وورقا وقماشا وخيلا وقيل كانت عنده ودائع عظيمة لزوجة المعتضد قطر الندى
بنت خمارويه وقال بعض الناس رأيت سبائك الذهب والفضة تقبن بالقبان من بيت
الجصاص ... اخذت طي الركب العراقي ونهب الوفد في البرية واسر من النساء ما ...
وفيها القاضي ابو زرعة محمد بن عثمان قاضي دمشق بعد قضاء مصر وكان جده يهوديا فاسلم
وولي ابو زرعة قضاء مصر ثم الشام ما ينيف على العشرة وكان ... سلة ...
ثم قال الذهبي في تاريخ الاسلام سنة ثلاث وثلاثمائة فيها توفي الامام احد الاعلام صاحب
المصنفات التي منها السنن ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي نسبة
الى نسا مدينة بخراسان توفي ... عن ... وثمانين سنة سمع قتيبة واسحاق وطبقتهما
بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان نبيلا كبير القدر له اربع زوجات
يقسم لهن ولا يخلو من سرية لنهمته في التمتع ومع ذلك كان يصوم صوم داود ويتهجد قال
ابن خلكان قال محمد بن اسحاق الاصبهاني سمعت مشايخنا يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في
آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج راسا
برأس حتى يفضل وفي رواية ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا
يدفعونه في حضنيه وداسوه ثم حمل الى مكة فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة
وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس فهو مقتول وله صنف
كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن الامام احمد
ابن حنبل رضي الله عنه فقيل له الا صنفت في فضل الصحابة رضي الله عنهم كتابا فقال دخلت دمشق
والمنحرف عن علي كثير فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا
حافظا ... وفيها ابو علي ... الجبائي بالجيم والتشديد نسبة الى جبا
قرية بالبصرة وهو محمد بن عبد الوهاب البصري شيخ المعتزلة وابو شيخ المعتزلة ابي
هاشم اخذ عنه فن الكلام ابو الحسن الاشعري ثم رجع عن مذهبه وله معه مناظرة في الثلاثة
الاخوة وغيرها ... الناس وسيأتي شيء منها في ترجمة الاشعري ان شاء الله تعالى وفيها
ابن اسحاق النيسابوري ابو اسحاق الانماطي هو حافظ ثبت ... وهو صاحب التفسير
روى عن اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وكان يفطر في منزله ...
قال في الشذور وفيها استوزر ابو الحسن ابن الفرات فركب ... فسقى الناس ... وصيف
في داره اربعين الف رطل من الثلج ... وفيها توفي الشيخ ... الري ...
ابو يعقوب يوسف بن الحسين ... صحب ذا النون ... ومن كلامه ان ...
الله تعالى ... من ان ... التصنع واذا رأيت المريد يشتغل بالرخص

[illegible]

ابو زرعة الدمشقي

الامام النسائي

ابو علي الجبائي شيخ المعتزلة

ابراهيم الانماطي

يوسف ابن الحسين الرازي

فاعلم انه لا يجي منه شي وكتب الي الجنيد اذا اتقاك الله طو نفسك فانك اذ ذقتها
لا تذوق بعدها خيرا انه كان يقول اللهم انك تعلم اني نصحت الناس قولا وخنت نفسي فعلا
فهب لي خيانة نفسي بنصحي للناس روى عن احمد بن حنبل ودحيم وطايفة سنة خمس لا تمام
فيها على ما قاله في الشذور اهدى صاحب عمان للسلطان طرايف من البحر فيها طاير اسود
يتكلم بالفارسية والهندية افصح من الببغا وفيها قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة
فاحتفل المقتدر بجلوسه له قال الصولي وغيره اقاموا الجيش بالسلاح من باب الشماسية وكان
مايه وستين الف اثر الغلمان وكانوا سبعة الاف وكان الحجاب سبعمايه وعلقت ستور الديباج
فكانت ثمانية وثلاثين الف ستر ومن البسط وغيرها ما يذهب بالبصر حسنا ومما كان في الدار
ماية سبع سلسلة ثم ادخل الرسول دار الشجرة وفيها بركة فيها شجرة لها اغصان عليها طيور
مذهبة وورقها الوان مختلفة وكل طاير يصفر [illegible] حركات مصنوعة ثم ادخل الى دار الفردوس
بالفرش وفيها من الفرش والالات ما لا يقوم [illegible] وثلاث [illegible] به فيها توفي القاضي

ابن سريج الشافعي

ابو العباس احمد بن عمر ابن سريج البغدادي [illegible] الشافعية وصاحب التصانيف نحو [illegible]
وله سبع وخمسون سنة ونصف سنة وكان يقال له الباز الاشهب ولي قضا شيراز وله من المصنفات
اربعماية مصنف روى الحديث عن الحسن ابن محمد الزعفراني وجماعة قال الاسنوي قال الشيخ ابو
اسحق كان ابن سريج يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني الفقيه وقال ابن خلكان
واخذ الفقه عن ابي القسم الانماطي وعنه اخذ فقها الاسلام ومنه انتشر مذهب الامام الشافعي
في اكثر الافاق وكان يناظر محمد ابا بكر بن داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما ابلعني
ريقي فقال له ابلعتك دجلة وقال له يوما امهلني ساعة فقال له امهلتك من الساعة الى قيام الساعة
وقال له يوما اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت
قرونها وكان يقال له في عصره ان الله تعالى بعث عمر ابن عبد العزيز على راس الماية من الهجرة فا
ظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله تعالى على راس المايتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة
واخفى البدعة ومن الله تعالى على راس الثلاثماية بك حتى قويت كل سنة واضعفت كل بدعة
وكان له من فضايل نظم حسن انتهى كلام ابن خلكان قلت واليه تنسب المسالة السريجية وهي
ان يقول الرجل لزوجته كلما او ان وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثا ثم يقول انت طالق
قال ابن سريج لا يقع شي للدور قال البلقيني بجواز تقليد مصحح الدور مع الترجيح ومقلده لا يأثم
وان كنت لا افتي بصحته لان الفروع الاجتهادية لا يعاقب عليها وانه لا ينفع عند الله تعالى
ذكره عنه ابن حجر الهيتمي والله اعلم وقال ابن الاهدل ومن غرايب ابن سريج انه كان يقول بلزوم
الحكم بالحكاية انتهى وفيها ابو عبد الله ابن الجلا احمد الزاهد المشهور شيخ الصوفية

احمد ابن الجلا ابن يحيى

صحب ذا النون المصري والكبار وكان قدوة اهل الشام توفي في رجب وقد سيل عن المحبة
فقال ما لي وللمحبة انا اريد ان اتعلم التوبة قال السخاوي في طبقاته احمد بن يحيى ابن الجلا
بغدادي الاصل اقام بالرملة ودمشق وكان من جلة مشايخ الشام صحب اباه يحيى ابن الجلا وذا
النون المصري وابا تراب النخشبي وابا عبيد البسري وكان استاذ محمد ابن داود الدقي وكان
عالما ورعا وسيل على اي شي تصحب الخلق فقال ان لم تبرهم فلا تؤذهم وان لم تسرهم فلا
تؤذهم ولا تسوهم وقال من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرايض
في اول مواقيتها فهو عابد ومن راى الافعال كلها من الله فهو موحد وسيل مرة عن علم
الصفات فقال كيفية المؤنسة المريد [illegible] فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الله احد [illegible] الاشيا مبتدعا فكيف يدرك مستحدث الشيم

[illegible] صاحب ابي [illegible] الزعفراني الفقيه المحدث [illegible] عن احمد بن
ابراهيم الدورقي وجماعة وله جزء مشهور وفيها الفقيه الامام ابو الحسن

منصور التميمي الفقيه

منصور [illegible] بن عمر التميمي الضرير [illegible] بلد [illegible] مصنف
في مذهب الشافعي حسنا [illegible] جيد انما [illegible] فاقد في [illegible] باعلام [illegible]
فوق [illegible] الغيات [illegible] انما تحسن [illegible] والشد
لاحين ترخص الاسعار [illegible] على بابه ماية حمل بر قال الاسنوي كان
فقيها متصرفا في علوم كثيرة لم يكن في زمانه في مصر مثله قال الشيخ ابو اسحق [illegible]
الشافعي واصحابه وله مصنفات في الفقه مليحة منها الهداية [illegible] والواجب
المستعمل وغيرها وله شعر مليح وكان [illegible] وكان [illegible] من شعره
لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله
الطلب احسن [illegible] وهو النهاية والكفاية [illegible] في الرياسة [illegible] الرياسة
نقل عنه الرافعي في الجنايات ان مستحق القصاص [illegible] استيفاوه بغير اذن الامام [illegible]
[illegible] فيها كما قال في الشذور [illegible] عظيم [illegible]
قطع وسمع بعده انقضاض [illegible] عظيم هايل [illegible] كانت [illegible]

الاشناني

والا [illegible] بمصر [illegible] وارتفع المرض في المغاربة ومات جماعة [illegible]
واشتدت علة القايم محمد ابن المهدي و[illegible] دخلت القرامطة [illegible] فنهبوا [illegible]
توفي ابو العباس الاشناني احمد [illegible] المقري المجود صاحب عبيد ابن الصباح كان ثقة

ابو يعلى الموصلي

[illegible] الحديث [illegible] ابو يعلى الموصلي [illegible] ابن المثنى
ابن يحيى التميمي الحافظ صاحب المسند روى عن علي ابن الجعد وغسان ابن الربيع والكبار وكان
ثقة [illegible] متقنا وله تصانيف توفي وله سبع وتسعون سنة وفيها الحافظ ابو محمد الهيثم
ابن خلف الدوري ببغداد روى عن عبيد الله ابن عمر القواريري وطبقته وصحح وصنف
وكان ثقة [illegible] فيها [illegible] اختلال [illegible] وهيجت العوام
ببغداد وركب الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد ابن العباس فقصدت
العامة دار [illegible] وكان له مماليك كثيرة [illegible] القتال اياما وقتل عدد كثير ثم استفحل
البلاء ووقع النهب في بغداد [illegible] بمصر وملك العبيدي جيزة الفسطاط

النيسابوري

فخرج اهله [illegible] ابن [illegible] الفقيه ابو اسحق النيسابوري
الرجل الصالح [illegible] مسلم [illegible] الصدق [illegible]
الدعوة [illegible] ابو اسحق محمد بن احمد الخزاعي [illegible] اهل مصر وصاحب [illegible]

اسحق خزاعي المقرئ [illegible]

روى مسند العدني [illegible] الكبير [illegible] ابو [illegible] يعقوب
[illegible] وزير [illegible] العبيدي صاحب [illegible] او [illegible]
السمول البغدادي صاحب [illegible] بالمغرب [illegible] الاخشيد [illegible]
وولي الوزارة للمقتدر وكان يحب العلم والعلماء [illegible] لو [illegible]
[illegible] وولد [illegible] صلح [illegible] في هذه الحالة له

الحسين الحلاج

يختلج [illegible] الكلام [illegible] ثلاث ماية [illegible]
واستغوى [illegible] الى الكفر وفيها قتل ابو مغيث الحسين بن منصور

للحلاج قال في العبر تصوف الحلاج وصحب سهل بن عبد الله التستري ثم قدم
بغداد فصحب الجنيد والنوري وتعبد فبالغ في المجاهدة والترهب ثم فتن ودخل
عليه الداخل من الكبر والرياسة فسافر الى الهند وتعلم السحر فحصل له به حال شيطاني
وهرب منه الحال الايماني ثم بدت منه كفريات اباحت دمه وكسرت صنمه واشتبه على
الناس السحر بالكرامات فضل به خلق كثير والمعصوم من عصمه الله وقد جال
هذا الرجل في خراسان وما وراء النهر والهند وزرع في كل ناحية زندقة فكانوا يكاتبونه
من الهند بالمغيث ومن بلاد الترك بالمقيت لبعد الديار عن الايمان واما البلاد القريبة فكانوا
يكاتبونه من خراسان بابي عبد الله الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الاسرار وسماه اتباعه
ببغداد المصطلم وبالبصرة المحير ثم سكن بغداد في حدود الثلاثمائة وقبلها واشترى
املاكا وبنى دارا واخذ يدعو الناس الى امور فقامت عليه الدنيا ووقع بينه وبين الشبلي
والفقيه محمد ابن داود الظاهري والوزير علي بن عيسى فقال ناس ساحر فاصابوا وقال
ناس به مس من الجن فما ابعدوا لان الذي كان يصدر منه لا يصدر من عاقل اذ ذلك
موجب حتفه او هو كالمصروع او المصاب الذي يخبر بالمغيبات وقال ناس من الانام
بل هو رجل عارف ولي لله صاحب كرامات فليقل ما شاء فجهلوا من وجهين احدها
انه ولي والثاني ان الولي يقول ما شاء فلن يقول الا الحق وهذه بلية عظيمة ومرضة
مزمنة اعيى الاطباء دواؤها وعز ناقدها والله المستعان قال ابو يعقوب الاقطع زوجت
بنتي بالحلاج فتبين لي بعد انه ساحر محتال وقال الصولي جالست الحلاج فرايت جاهلا
يتعاقل وفاجرا يتزهد وكان ظاهره انه ناسك فاذا علم ان اهل بلد يرون الاعتزال
صار معتزليا او يرون التشيع تشيع او يرون التسنن تسنن وكان يعرف الشعبذة و
الكيميا الطب وينتقل في البلدان ويدعي الربوبية ويقول للواحد من اصحابه
انت ادم ولذا انت نوح ولهذا انت محمد ويدعي التناسخ وان ارواح الانبياء انتقلت اليهم
وقال الصولي ايضا قبض علي الراسبي امير الاهواز على الحلاج في سنة احدى وثلاثمائة و
كتب الى بغداد ان البينة قامت عنده ان الحلاج يدعي الربوبية ويقول بالحلول فحبس
مدة قال وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود وكان الوزير حامد قد وجد
له كتابا يذكر فيه ان المرء اذا عمل كذا وكذا من الجوع والصدقة ونحو ذلك اغناه ذلك
عن الصوم والصلاة والحج فقام عليه حامد فقتل وافتى جماعة من العلماء بقتله وبعث
حامد ابن العباس بخطه الى المقتدر فتوقف المقتدر فراسله ان هذا قد ذاع كفره
وادعاؤه الربوبية وان لم يقتل افتتن به الناس فاذن في قتله فطلب الوزير صاحب
الشرطة وامره ان يضرب الف سوط فان لم يمت والا قطع اربعته فاحضر وهو يتبختر
في قيده فضرب الف سوط ثم قطع يديه ورجليه ثم ضرب راسه واحرقت جثته وقال
ثابت بن سنان انتهى الى حامد في رايه امر الحلاج وانه قد موه على جماعة من الخدم والحشم
وانصار المقتدر بانه يحيي الموتى وان الجن يخدمونه ويحضرون اليه ما اراد وكان محبوسا بدا

الخلافة

الخلافة وكانت زوجة السمري عنده ثم لا عتقال فاحضرها حامد فسالها فقالت
قد قال لي مرة زوجتك بابني وهو بنيسابور وان بدا منه ما تكرهين فصومي واصعدي
على السطح واقعدي على الرماد وافطري على الملح واذكري ما تكرهينه فاني اسمع
ارى قالت وكنت نائمة وهو قريب مني فما احسست به الا وقد غشيني فانتبهت
فزعة فقال انما جئت لاوقظك للصلاة وقالت لي بنته يوما اسجدي له فقلت
او يسجد احد لغير الله وهو يسمعني فقال نعم اله في السماء واله في الارض وقال ابن
باكويه سمعت حمد ابن الحلاج يقول سمعت احمد بن فاتك تلميذ والدي يقول بعد ثلاث
من قتل والدي رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما فعل الحسين بن منصور قال
كاشفته بمعنى فدعا الخلق الى نفسه فانزلت به ما رايت انتهى كلام الذهبي باختصار وفي
تاريخ ابن كثير قال وقد صحب الحلاج جماعة من الصوفية وسادات المشايخ كالجنيد وعمرو
ابن عثمان المكي وابي الحسين النوري قال الخطيب البغدادي والصوفية مختلفون فيه فاكثرهم
نفى ان يكون الحلاج منهم وقبله ابو العباس ابن عطاء ومحمد بن خفيف الشيرازي وابو
القسم النصراباذي وصححوا له حاله ودونوا كلامه حتى قال ابن خفيف وهو محمد بن خفيف
الشيرازي الحسين ابن منصور عالم رباني وعوتب النصراباذي في شيء حكي عن الحلاج
في الروح فقال ان كان بعد النبيين والصديقين موحد فهو الحلاج وقال السلمي سمعت
منصور ابن عبد الله يقول سمعت الشبلي يقول كنت انا والحسين ابن منصور شيئا واحدا
الا انه اظهر وكتمت قال الخطيب والذين نفوه من الصوفية نسبوه الى الشعبذة في فعله والى
الزندقة في عقيدته ثم راجع الفقهاء ببغداد انه قتل كافرا وكان ممخرقا مشعبذا وهكذا
قال اكثر الصوفية فيه ومنهم طائفة كما تقدم اجملوا القول فيه وغرهم ظاهره ولم يطلعوا على
باطنه ولا باطن قوله ولما انشد لابي عبد الله ابن خفيف قول الحلاج ابن منصور
سبحان من اظهر ناسوته ٭ سر سنا لاهوته الثاقب ٭ ثم بدا في خلقه ظاهرا ٭ في صورة الاكل والشارب
فقال ابن خفيف على من يقول هذا لعنة الله فقيل له ان هذا من شعر الحلاج فقال ان كان
مقولا عليه ولما كان يوم الثلاثاء لتسع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة احضر الحلاج الى مجلس
الشرطة بالجانب الغربي فضرب نحو الف سوط ثم قطعت يداه ورجلاه ثم ضربت عنقه واحرقت جثته
بالنار ونصب راسه على سور الجسر الجديد وعلقت يداه ورجلاه الى جانب راسه وذكر بعضهم
بسنده قال ابو بكر ابن ممشاذ حضر عندنا بالدينور رجل ومعه مخلاة فوجدوا فيها كتابا
للحلاج عنوانه من الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان يدعوه الى الضلالة والايمان به فبعث
بالكتاب الى بغداد فسئل الحلاج عن ذلك فاقر انه كتبه وعلى هذا جرى ما جرى انتهى ما
قاله ابن كثير نقلا عن السخاوي والله اعلم سنة عشر وثلاثمائة فيها توفي ابو اسحق
ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي قال ابن خلكان كان من اهل
العلم والادب والدين المتين وصنف كتبا في معاني القران وله كتاب الامالي وكتاب
الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغيرها واخذ الادب عن المبرد
وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله
ابن سليمان وعلم ولده القاسم الادب ولما استوزر القاسم افاده مالا جزيلا وحكي
ابو علي الفارسي النحوي قال دخلت مع شيخنا ابي اسحق على القسم ابن عبد الله الوزير

سنة عشر وثلاثمائة

الزجاج النحوي

فورد الخادم فسر بسر فاستبشر ثم نهض فلم يكن باسرع من عاد وفي وجهه
اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك فقال لم كانت تختلف الينا جارية لاحدى
القيان فسمتها ان تبيعني اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد من ينصحها
بان تهديها الي رجاء ان اضاعف لها ثمنها فلما جاءت اعلمني الخادم بذلك فنهضت
مستبشرا لافتضها فوجدتها قد حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواة وكتب
فارس ماض بحربته حاذق بالطعن في الظلم رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم
انتهى ملخصا سنة احدى عشرة وثلاثمائة فيها دخل ابو طاهر سليمان بن الحسن
الجنابي القرمطي البصرة في الليل في الف وسبعمائة فارس نصبوا السلالم على السور ونزلوا
فوضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وهرب خلق الى الماء فغرقوا وسبوا الحرم واسروا
سبعة عشر يوما يحملوا ما ارادوا من الاموال والحريم واسر المستغاث وفيها توفي ابو جعفر
احمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري الحافظ الزاهد مجاب — احمد بن حمدان النيسابوري
الدعوة والد المحدث ابي عمرو ابن حمدان روى عن عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم وطبقتهم وصنف
الصحيح على شرط مسلم وكان يحيي الليل وفيها امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن — ابن خزيمه
خزيمة السلمي النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف شيخ الاسلام ولد سنة ثلث وعشرين
ومائتين وروى عن علي بن حجر وابن راهويه ومحمود بن غيلان وخلق وعنه البخاري ومسلم
خارج صحيحيهما ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وابو علي النيسابوري وابن برد امي
وهو حافظ ثبت امام رحل الى الشام والحجاز والعراق ومصر وتفقه على المزني وغيره وقال
الاسنوي في طبقاته صار ابن خزيمة امام زمانه بخراسان رحلت اليه الطلبة من الآفاق
قال شيخه الربيع استفدنا من ابن خزيمة اكثر مما استفاد منا وكان متقللا لم يكن له الا قميص
واحد دائما فاذا جدد اخر وهب ما كان عليه نقل عنه الرافعي في مواضع ان الركعة لا تدرك
بالركوع انتهى ملخصا باختصار وفيها حامد ابن العباس الوزير كان يخدمه الف — حامد ابن العباس
وسبعمائة حاجب قال ابن الجوزي في الشذور سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فيها كما قال
في الشذور ورد الخبر بان ابا طاهر الجنابي ورد الى الهبير فلقي حاج سنة احدى عشرة في رجوعهم
وانه قتلهم قتلا مسرفا وسبا من اختار من الرجال والنساء والصبيان والجمال وكان الرجال الذين
ومائتين والنساء خمسمائة وسار بهم الى هجر وترك باقي الحاج مكانهم بلا زاد ولا جمال فماتوا بالعطش
وحصل له ما حزر بالف الف دينار ومن الطيب والامتعة بنحو الف الف وكان عمره يومئذ سبع عشرة
سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة فيها كما قال في الشذور انقض كوكب قبل مغيب الشمس
باربع ساعات من ناحية الجنوب الى الشمال فاضاءت منه الدنيا وكان له صوت كصوت الرعد — عبد الله بن زيدان
وفيها عبد الله ابن زيدان ابن بريد ابو محمد البجلي الكوفي توفي عن احدى و
تسعين سنة روى عن ابي كريب وطبقتهم قال محمد بن احمد بن حماد الحافظ لم تر عيني مثله كان
اكثر كلامه في مجلسه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك مكث نحو ستين سنة
لم يضع جنبه على مضربه وكان صاحب ليل سنة اربع عشرة وثلاثمائة فيها
كما قال في الشذور وقع حريق في نهر طابق فاحترقت منه الف دار واشتد برد الهواء
في كانون الاول فتلف اكثر نخل بغداد وسوادها وجمدت الخلجان والآبار ثم جمدت
دجلة حتى عبرت الدواب عليها وفيها اخذت الروم لعنهم الله ملطية عنوة واستباحوها
ولم يحج احد من العراق خوفا من القرامطة ونزح اهل مكة عنها خوفا منهم سنة خمس
عشر

قال ابن خلكان ثم

عشرة وثلاثمائة فيها توفي ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي وهو — الاخفش الصغير
الاخفش الصغير روى عن ثعلب والمبرد وغيرهما وروى عنه المرزباني
وابو الفرج المعافى وغيرهما وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط وكان
بين ابن الرومي وبين الاخفش المذكور منافسة وكان الاخفش يبادر داره ويقول
عند بابه كلاما يتأذى به وكان ابن الرومي كثير التطير فاذا سمع كلامه لا
يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك منه فهجاه ابن الرومي باهاج كثيرة وهي
مثبتة في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويوردها استحسانا لها في جملة ما يورده في
افتخاره انه نوه بذكره اذ هجاه فلما علم ابن الرومي ذلك اقصر عنه وقال المرزباني لم
يكن الاخفش المذكور بالمتسع في الرواية للاخبار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئا البتة
ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانتهر من يسأله ومات فجاءة ببغداد و
دفن بمقبرة قنطرة بردان والاخفش هو صغير العين مع قلة بصرها انتهى ملخصا — بنان الحمال
سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فيها توفي بنان الحمال ابن محمد ابن حمدان بن سعيد ابو الحسن
الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها كان ذا منزلة عظيمة في النفوس وكانوا يضربون
بعبادته المثل صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة قال السيوطي
في حسن المحاضرة جاءه رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشى ان ينكر
فادع لي فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لي رطلا وائتني به حتى
ادعو لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البايع الحلوى في ورقة فاذا هي وثيقته بالمائة
دينار فجاء الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوى فاطعمها صبيانك وقال السلمي هو من جلة
المشايخ والقائلين بالحق له المقامات المشهورة والآيات المذكورة كان استاد ابي الحسين
النوري قال بنان اجل احوال الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي
من الكونين بالتثبت بالحق وقال رؤية الاسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة
المسبب والاعراض عن الاسباب جملة يؤدي بصاحبه الى ركوب الباطل ومن كلامه
لحاني العاذل فقلت مهلا فاني لا ارى في الحب عارا وقال لو اقر خلعت فقلت لنا
واسند في الحلية عن ابي علي الروذباري قال كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك انه
امر ابن طولون بالمعروف فامر ان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين
يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع قال كنت اتفكر في اختلاف الناس في سؤر السباع
ولعابها واحتال عليه ابو عبيد الله القاضي حتى ضرب سبع درر فقال له حبسك الله بكل درة
سنة فحبس ابن طولون سبع سنين ومن كلامه الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع وبنان بضم الباء الموحدة
ونونين بعد الالف نون ولقب بالحمال لانه خرج الى الحج سنة وحمل زاده على كتفه وكان متوكلا فرآه
عجوز في البادية فقالت له انت حمال ما انت متوكل ما ظننت ان الله يرزقك حتى حملت الى بيته ونفسه
ابو سعيد ابن يونس قال توفي في رمضان وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان شيئا عجيبا رحمه الله سنة
سبع عشرة وثلاثمائة فيها حج بالناس منصور الديلمي فدخلوا مكة سالمين فوافاهم يوم
التروية عدو الله ابو طاهر القرمطي فقتل الحجيج قتلا ذريعا في المسجد وفي فجاج مكة وقتل امير
مكة ابن محارب وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان معه سبعمائة نفس فما
قتلوا في المسجد الف وسبعمائة نسمة وصعد على باب البيت وصاح انا بالله وبالله انا يخلق الخلق

نصر ابن احمد الشاعر

قال حمزة الاصبهاني دخل قرمطي مكة وهو سكران فصفر لفرسه فبال عند البيت وقتل جماعة ثم ضرب الحجر الاسود بدبوس فكسر منه قطعة ثم قلعه وبقي الحجر الاسود بهجر نيفا وعشرين سنة وفيها اي في سنة ... احمد البصري الشاعر وكان اميا وله الاشعار الفايقة منها خليلي هل ابصرتما او سمعتما باحسن من مولى يمشي الى عبده مبهم الى زايرا من غير وعد وقال لي اجلك عن تعليق قلبك بالوعد فما زال نجم الوصل بيني وبينه يدور بافلاك السعادة والسعد سنة ثلث وعشرين وثلثمائة هبت ريح من المغرب في آذار وحملت رملا احمر يشبه رمل الصاغة فامتلأت منه اسواق بغداد وفي

الحسن ابن بشار ابن العلاف

الجانبين وسطوحها ومنازلها كذا قال في الشذور وفيها ابو بكر حسن بن علي ابن بشار ابن العلاف البغدادي المقرئ صاحب الدوري وكان اديبا ظريفا نديما للمعتضد ثم سكن ونجمي قال ابن خلكان كان من الشعراء المجيدين حدث عن ابي عمر الدوري المقرئ وحميد ابن سعيد البصري وغيرهما وكان نادم الامام المعتضد بالله وحكي قال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فاتانا الخادم ليلا وقال يقول امير المؤمنين ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اري الدار قفرا والمزار بعيد وقال قد ارتج علي تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجايزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول لقد احسنت وامر لك بجايزة وكان لابي بكر المذكور هر ياتي به وكان يدخل ابراج الحمام التي لجيرانه وياكل افراخها وكثر ذلك منه فامسكه اربابها وذبحوه فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل انه رثى بها عبد الله ابن المعتز وخشي من الامام المقتدر ان يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فنسبها الى الهر وعرض به في ابيات منها وكانت بينهما صحبة اكيدة وذكر صاعد اللغوي في كتاب الفصوص قال حدثني ابو الحسن المرزباني قال هويت جارية لعلي ابن عيسى غلاما لابي ابن العلاف المقرئ فقطن بهما فقتلا جميعا وسلخا وحشي جلودهما تبنا فقال ابو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه ويكني عنه بالهر وهي من احسن الشعر وهي عددها خمسة وستون بيتا فناتي بمحاسنها وفيها ابيات تشتمل على حكم

يا هر فارقتنا ولم تعد ... وكنت عندي بمنزل الولد
فكيف ننفك عن هواك وقد ... صرت لنا عدة من العدد
تطرد الاذى عنا وتحرسنا ... بالغيب من حية ومن جرذ
وتخرج الفار من مكامنها ... ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد ... وانت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا ... منهم ولا واحد من العدد
وكان لا جرم ولا سداد لهم ... امرك من بيننا على السدد
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ... ولم تكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ... ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبي عليك مرتعدا ... وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا ... وتبلع الفرخ غير متئد
اطعمتك الغي لحمها فرأى ... قتلك اصحابها من الرشد
حتى اذا داوموك واجتهدوا ... وساعد النصر كيد مجتهد
صادوك غيظا عليك وانتقموا ... منك وزادوا ومن يصد يصد

عنت حربها بقوده طمع ... ومن ذا قاتل بلا قود
فلم تخف وثبة الزمان كما ... وثبت في البرج وثبة الاسد
عاقبة الظلم لا تفوت وان ... تاخرت مدة من المدد
ارحت ان تاكل الفراخ ولا ... يا كلك الدهر اكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما ... اعزه في الدنو والبعد
لا بارك الله في الطعام اذا ... كان هلاك النفوس في المعد

ابو الجهم المشغراني

سنة تسع عشرة وثلثمائة فيها توفي ابو الجهم احمد ابن الحسين ابن احمد ابن طلاب الدمشقي المشغراني خطيب مشغرا وقد من على الرواية فمات لوقته روى عن هشام ابن عمار وطايفة وفيها الكعبي شيخ المعتزلة ابو القسم عبد الله ابن احمد البلخي قال ابن

الكعبي شيخ المعتزلة

خلكان ابو القسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور كان راس طايفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات في مذهبه وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام اثم سنة عشرين وثلثمائة فيها توفي ابو علي حسن ابن صالح بن خيران البغدادي قال الاسنوي كان اماما جليلا ورعا كان يعيب على ابن سريج

سنة عشرين وثلثمائة

ابن خيران الشافعي

في القضاء ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا انما كان في اصحاب ابي حنيفة وطلبه الوزير ابن الفرات بامر الخليفة للقضاء فامتنع فوكل ببابه وختم عليه بضعة عشر يوما حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه الا بناولة بعض الجيران فبلغ الخبر الى الوزير فامر بالافراج عنه وقال ما اردنا بالشيخ ابي علي الا خيرا اردنا ان يعلم ان في مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا ويفعل به مثل

ابو عمر الدمشقي الزاهد

هذا وهو لا يقبل توفي رحمه الله يوم الثلاثاء لثلث عشرة من ذي الحجة وفيها ابو عمر الدمشقي الزاهد كان من كبار مشايخ الصوفية وسادات القوم ومن كلامه قال كما فرض الله على الانبياء اظهار المعجزات فرض على الاولياء كتمان الكرامات لئلا يفتتنوا بها سنة احدى وعشرين وثلثمائة فيها تمكن القاهر سلطانه واقدام فتحيل حتى قبض على مونس الخادم وبليق وابنه علي ابن بليق ثم امر بذبحهم وطيف برؤسهم ببغداد ثم امر بذبح يمن وابن زيرك فاستقامت بغداد واطلقت ارزاق الجند وعظمت هيبة القاهر في النفوس ثم امر بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى المخنثين وكسر آلات الطرب الا انه كان لا يكاد يصحو من السكر ويسمع القينات قال في العبر وفيها

الطحاوي الحنفي

ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الطحاوي الازدي المصري شيخ الحنفية الثقة سمع هرون ابن سعيد الايلي وطايفة من اصحاب ابن عيينة وابن وهب وصنف التصانيف منها الفقيه السنية المسند وبرع في الفقه والحديث كان ثقة لم يخلف مثله وقال الشيخ ابو اسحق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وقرا اولا على المزني فيل وكان ابن اخته فقال له يوما والله لا جاء منك شي فغضب وانتقل الى جعفر ابن عمران الحنفي ففاق اهل عصره وكان يقول بعده رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف كثيرا ونسبته الى طحا قرية بصعيد مصر توفي في ذي القعدة وله اثنان وثمانون سنة وفيها ابو هاشم عبد السلام ابن محمد ابن عبد الوهاب البصري الجبائي شيخ المعتزلة وابن شيخهم توفي في شعبان ببغداد وفيها ابو بكر محمد بن الحسن

ابن دريد

ابن دريد الازدي البصري اللغوي العلامة صاحب التصانيف اخذ عن الرياشي وابي حاتم السجستاني وابن اخي الاصمعي وعاش ثمانيا وتسعين سنة قال احمد بن يوسف الازرق ما رايت احفظ من ابن دريد ما رايتهم قري عليه ديوان الا وهو يسابق في قراءته وقال الدارقطني

تكلموا فيه قال في العبر وقال ابن خلكان امام عصره في اللغة والاداب والشعر الفايق و
قال المسعودي في كتابه مروج الذهب كان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا بالشعر وانتهى في اللغة
لم يوجد مثله في فهم كتب المتقدمين وقام مقام الخليل بن احمد ومن شعره قصيدته التي اولها
اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جمر الغضا
وكان من تقدم من العلماء يقول ان ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن مليح شعره قوله
غر الوجنات الخدود شبهاه للشرق [illegible] وقوامها الرشيق غصن على دعص تاود فوقه قمر تالق تحت ليل مطبق
وكان لا يمسك درهما سخاء وكرما قال ابو منصور الازهري اللغوي دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه
وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه فنستحي من العيدان المعلقة والشراب المصفى وذكر ان سايلا ساله
شيا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم
يكن عندي سواه ثم اهدي اليه بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال للغلام اخرجنا دنا فجاءنا عشرة و
ينسب اليه من هذه الامور شي كثير وعرض له فالج فسقي الترياق فشفي ثم عاوده الفالج بعد حول
لغذا ضار تناوله فبطلت حركته بالكلية ومع هذا الحال كان ثابت العقل صحيح الذهن ولد بالبصرة
محمد البيروتي في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومايتين وتوفي في شعبان هذه السنة انتهى وفيها محمد البيروتي
وهو ابو عبد الرحمن محمد ابن عبد الله الحافظ الثقة سمع محمد ابن هاشم البعلبكي وابن سميع [illegible]
بمصر والشام والجزيرة وعنه ابو يعلى ابن زبر وابو محمد ابن ذكوان البعلبكي [illegible] مونس الخادم
الملقب بالمظفر توفي عن نحو تسعين سنة وكان ابيض شجاعا منصورا لم يبلغ احد من الخدام منزلته
مونس الخادم الا كافور صاحب مصر سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه فيها توفي الزاهد ابو بكر محمد
ابو بكر الكتاني ابن علي بن جعفر الكتاني شيخ الصوفية المجاور بمكة اخذ عن ابي سعيد الخراز وغيره وهو
مشهور قال السخاوي في طبقاته قال المرتعش الكتاني سراج الحرم صحب الجنيد والخراز والنوري و
اقام مجاورا بمكة الى ان مات بها ومن كلامه اذا صح الافتقار الى الله صح الغنا به لانهما حالان
لا يتم احدهما الا بصاحبه وقال الشهوة زمام الشيطان من اخذ بزمامه كان عبده وقال العارف
من يوافقه [illegible] ولا يخالفه في شي من احواله ويتحبب اليه بمحبة اوليايه ولا يفتر
ابو علي الروذباري الشافعي عن ذكره طرفة عين وقال من طلب الراحة عدم الراحة وفيها ابو علي محمد ابن احمد ابن
القاسم الروذباري البغدادي الزاهد المشهور الشافعي قال الاسنوي هو براء مضمومة وواو
ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة بعد الالف راء مهملة ثم يا النسب كان فقيها نحويا حافظا
للاحاديث عارفا بالطريقة له تصانيف كثيرة واصله من بغداد من ابناء الوزراء والكتاب ينتسب نسبه
بكسرى صحب الجنيد حتى صار احد ايمة الوقت وشيخ الصوفية وكان يقول استاذي في التصوف الجنيد
وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي النحو ثعلب ومن شعره [illegible]
ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وانما عجبي للبعض كيف بقي ادرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق
سكن مصر وتوفي بها وقد اختلف في اسمه فقال الخطيب والسمعاني انه محمد وقال ابن الصلاح
محنة ابن شنبوذ القارى في الطبقات احمد وقيل الحسن انتهى ملخصا سنة ثلاث وعشرين وثلثمايه فيها تمكن المرتضي
بالله بحيث انه قلد ولديه وهما صغيران امر المشرق والمغرب وفيها محنة ابن شنبوذ القارى
كان يقرا في المحراب بالشواذ فطلبه الوزير ابن مقلة واحضر القاضي والقراء وفيهم ابن مجاهد
فناظره فاغلظ للحاضرين بالخطاب ونسبهم الى الجهل فامر الوزير بضربه لكي يرجع فضرب
سبع درر ودعا على الوزير بقطع اليد فقطعت [illegible] تمام القصة عند ذكر وفاته ان شا الله تعالى

نفطويه النحوي وفيها نفطويه النحوي ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة صاحب التصانيف
روى عن شعيب ابن ايوب الصريفيني وطبقته وعاش ثمانين سنة وكان كثير العلم واسع
الرواية صاحب فنون ولد سنة اربع واربعين ومايتين بواسط وسكن بغداد ومات بها
في سادس صفر قال ابن خالويه ليس في العلما من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى
نفطويه ومن شعره ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو
قلبي ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا لم لا ترق لمن يعذب نفسه
وفيه يقول ابو عبد الله محمد ابن زيد الواسطي المتكلم المشهور صاحب كتاب اعجاز القران الكريم والامامة وغيرها
من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه
ونفطويه بكسر النون وفتحها والكسر افصح قال الثعالبي لقب نفطويه لدمامته وادمته تشبيها
بالنفط وزيد فيه نسبة الى سيبويه لانه كان يجري على طريقته ويدرس كتابه [illegible]
وخرج ولم يجد فيها ما قال في الشذور اشتد الحر [illegible] باصبهان [illegible]
جحظة النديم البرمكي الف [illegible] وفيها توفي ابو الحسن جحظة البرمكي النديم وهو احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى
خالد بن برمك الاديب الاخباري صاحب الغناء والالحان والنوادر قال ابن خلكان كان فاضلا
صاحب فنون واخبار ونوادر وكان من ظرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرايقة فمن شعره
انا ابن اناس نول الناس جودهم فاضحوا حديثا للنوال المشهر فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يخل من تقريظهم بطن دفتر وله
فقلت لها بخلت علي يقظى فجودي في المنام لمستهام فقالت لي وصرت تنام ايضا وتطمع ان ازورك في المنام وله
اصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الاخلاق من اسلافهم قوم احاول نيلهم فكانما حاولت نتف الشعر من انافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنني ذهب الذين يعاش في اكنافهم وله يا ايها الركب الذين فراقهم لعدي البليه
يوصيك الصب المقيم بقلبه خير الوصية ومن ابياته السايرة قوله ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان
ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق ببيت جحظة نستغيث [illegible] من قبح شطرنج ومن سرطانه
وارحمتا لمنادميه تحملوا الم العيون للذة الاذان توفي بواسط وقيل حمل تابوته من واسط الى بغداد
ابن مجاهد المقرى وجحظة بفتح الجيم لقب عليه لقبه به عبد الله ابن المعتز انتهى وفيها ابن مجاهد شيخ القراء ابو
بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد روى عن سعدان بن نصر والرمادي وخلق وقرا على قنبل
وابي الزعرا وجماعة وكان ثقة بصيرا بالقراءات وعللها عديم النظير توفي في شعبان عن ثمانين سنة وفيها
ابن المغلس الداودي ابن المغلس الداودي وهو العلامة ابو الحسن عبد الله ابن احمد ابن محمد ابن المغلس البغدادي
الفقيه احد علماء الظاهر له مصنفات كثيرة وخرج له عدة اصحاب تفقه على محمد ابن داود الظاهري
ابن زياد النيسابوري وفيها ابن زياد النيسابوري ابو بكر عبد الله ابن محمد بن زياد ابن واصل الفقيه الشافعي
الحافظ صاحب التصانيف والرحلة الواسعة قال الاسنوي ولد في اول سنة ثمان وثمانين ومايتين ورحل
في طلب العلم الى العراق والشام ومصر وقرا على المزني وبرع في العلم وسكن بغداد وصار اماما للشافعية
بالعراق وسمع منه جماعة كثيرة اقام اربعين سنة لا ينام الليل ويصلي الصبح بوضوء العشاء وصنف كتبا
ابو الحسن الاشعري منها كتاب الزيادات [illegible] انتهى ملخصا وفيها الامام العلامة البحر الفهامة ابو الحسن علي ابن اسمعيل
الاشعري المتكلم البصري صاحب المصنفات توفي وله بضع وستون سنة اخذ عن زكريا الساجي
وعلم الجدل والنظر عن ابي علي الجبائي ثم رد على المعتزلة ذكر ابن حزم ان للاشعري خمسة و
خمسين تصنيفا وانه توفي في هذا العام وكان قانعا متعففا قال في العبر قلت ومما بيض به وجوه
اهل السنة النبوية وسود به رايات اهل الاعتزال والجهمية ما ابان به وجه الحق الابلج و
لصدور اهل الايمان والعرفان اللج مناظرته لشيخه الجبائي التي بها قصم ظهر كل مبتدع مرائي

وهي كما قال ابن خلكان سال ابو الحسن المذكور استاذه ابا علي الجبائي عن ثلاثة
اخوة كان احدهم مومنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا شقيا والثالث كان
صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي اما الزاهد المومن ففي الدرجات واما الكافر ففي
الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب
الى درجات الزاهد هل يوذن له فقال الجبائي لا لانه يقال له اخوك انما وصل الى هذه الدرجات
بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعة فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير ليس
مني التقصير فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت
اعلم لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك فقال الاشعري
فلو قال الاخ الاكبر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني
فانقطع الجبائي ولهذه المناظرة دلالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص اخر بعذابه
والى ابي الحسن انتهت رياسة الدنيا في الكلام وكان في ذلك المقدم المقتدى الامام قال في
كتابه الابانة في اصول الديانة وهو اخر كتاب صنفه وعليه يعتمد اصحابه في الذب عنه
عند من يطعن عليه فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة فان قال قايل قد انكرتم
قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون
وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام
ربنا وسنة نبينا وما روي عن الصحابة والتابعين وايمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما
كان يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قايلون ولما
خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل والرييس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلال
واوضح المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزايغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من
امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم وجملة قولنا انا نقر بالله وملايكته وكتبه ورسله وبما جا
من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيا وانه
واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان
الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وان له يدين بلا كيف كما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجري
باعيننا وان من زعم ان اسما الله غيره كان ضالا وندين بان الله يقلب القلوب بين اصبعين
من اصابع الله عز وجل يضع السموات على اصبع والارضين على اصبع كما جات الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ان قال الثقات عدلا عن عدل ونصدق بجميع الروايات التي رواها
اثبتها اهل النقل من النزول الى سما الدنيا وان الرب عز وجل يقول هل من سايل هل من
مستغفر وساير ما نقلوه واثبتوه خلافا لاهل الزيغ والتضليل ونقول ان الله يجي يوم القيمة
كما قال وجا ربك والملك صفا صفا وان الله يقرب من عباده كيف شا كما قال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وكما قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انتهى ملخصا وقد ذكر
ابن عساكر في كتاب الذب عن ابي الحسن الاشعري ما يقرب من ذلك انه لم يحكيا بلفظه ولعمري
ان هذا الاعتقاد هو ما ينبغي ان يعتقد ولا يخرج عن شي منه الا من في قلبه غش ونكد وانا

اشهد

عقيدة الاشعري رضي الله عنه

اشهد على اني اعتقده جميعه واسال الله الثبات عليه واستودعه عنده من لا تضيع
عنده الودايع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على سيدنا محمد معلم الخيرات
سنة خمس وعشرين وثلثماية فيها توفي وكيل ابي صخرة ابو بكر احمد بن عبد الله — وكيل ابي صخرة
البغدادي النحاس وقد قارب الستين روى عن الفلاس وجماعة وفيها ابو حامد ابن الشرقي
الحافظ البارع الثقة المسند احمد بن محمد بن الحسن تلميذ مسلم روى عن الذهلي واحمد بن الازهر — ابن الشرقي
وابي حاتم وخلق وعنه ابن عقدة والقفال وابو علي وكان حجة وحيد عصره حفظا واتقانا
ومعرفة وحج مرات وقد نظر اليه ابن خزيمة فقال حياة ابي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في رمضان عن خمس وثمانين سنة سنة ست وعشرين وثلثماية
فيها اقبل البريدي في مدد من ابن بويه فالتقاهم عسكر بجكم لان الامطار عطلت
نشاب جنده وقسيهم وتقهقر الى واسط ومعه فصول ... وايلم واما ابن رايق فانه وقع
بين ابن مقلة فاخذ ابن مقلة بن ... وكاتب فقبض عليه الراضي بالله وقطع يده ثم بعد ايام
قطع ابن رايق لسانه لكونه كاتب بجكم فاقبل بجكم بجيوشه من واسط ونصف عنه ابن رايق
فاختفى ببغداد ودخل بجكم فاكرمه الراضي ولقبه امير الامراء وولاه الحضرة ...
و... فيها صاهر بجكم ناصر الدولة ابن حمدان وفيها استوزر الراضي ابا عبد الله البريدي
وفيها توفي عبد الرحمن ابن ابي حاتم واسم ابي حاتم محمد ابن ادريس بن المنذر الحافظ العلم — عبد الرحمن ابن ابي حاتم
الثقة ابو محمد ابن الحافظ الجامع التميمي الرازي توفي بالري وقد قارب الثمانين رحل به ابوه في
سنة خمس وخمسين وماتين فسمع من ابي سعيد الاشج والحسن بن عرفة وطبقتهما وروى عنه
حسينك التميمي وابو احمد الحاكم وغيرهما وقال ابو يعلى الخليلي اخذ علم ابيه وابي زرعة وكان
بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلما الامصار قال
وكان زاهدا يعد من الابدال وقال ابن الاهدل هو صاحب الجرح والتعديل والعلل والمبوب على
ابواب الفقه وغيرها وقال يوما من يبني ما تهدم من سور طرسوس واضمن له على الله الجنة فصرف فيه
رجل الفا فكتب له رقعة بالضمان فلما مات دفنت معه فرجعت اليه ... ابي حاتم وقد كتب
عليها قد وفينا عنك ولا تعد انتهى وفيها ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى ابن
الفرات الوزير ابن حنزابة الكاتب وزر للمقتدر في اخر ايامه ثم وزر للراضي بالله ثم راي لنفسه — الوزير ابن الفرات
التي وجه خوفا من فتنة ابن رايق فاطمعه في تحصيل الاموال من الشام ليبعد بها وتخلص اليها توفي
بالرملة كهلا وفيها ابو بكر محمد ابن جعفر الخرايطي السامري مصنف مكارم الاخلاق — الخرايطي
ومساوي الاخلاق وغيرها سمع الحسن ابن عرفة وعمر ابن شبة وطبقتهما وتوفي بفلسطين عن
ربع الاول وقد قارب التسعين وفيها ... ابن ابي تيم ... منهب الجرجاني البحري الحافظ — اسحق البحري الجرجاني
الثقة محدث جرجان ابو يعقوب روى عن محمد بن بسام واسحاق الدبري والحرث ابن ابي
اسامة وعنه ابن عدي والاسماعيلي قال الخليلي حافظ ثقة مذكور قاله ابن بردس وفيها
... مصنف شرح سيبويه ومات ... وهو ابو بكر محمد ابن علي العسكري اخذ عن — محمد بن ... النحوي
المبرد ويتصف بالاهوان وكان مهيبا ياخذ من الطلبة ويلح ويطلب جمال طلبته فيحمل اليه الدراهم
من غير عجز وربما انبسط وبال على الحال ويستقبل بالثمن ويخذف بنواه الناس قاله في العبر
وفيها ابو علي ... اعتزل اليمن يدي من الوزارة بسلمة ابن مخلد باشارة بجكم ... الخلفا غير مرة ثم قطعت يده — ابن مقلة الوزير
الوزير ابن حسن ابن مقلة الكاتب صاحب الخط المنسوب وقلده ... ابن مقلة انشد
ولسانه وسجنا حتى هلك وله ستون سنة قاله في العبر وقال غيره كان ... ابن مقلة

على الراضي بمسك ابن رائق فبلغ ابن رائق فحبس ابن مقلة ثم اخرج وقطعت يده
فصار يشد القلم عليها ويكتب ويتطلب الوزارة ايضا ويقول ان قطع يده لم
يكن لجهد ولم يقعد عن عمله ثم بلغ ابن رائق دعاه عليه وعلى الراضي فقطع لسانه وحبس
الى ان مات في اسوء حال ودفن مكانه ثم نبشه اهله فدفنوه ثم حكاه اهله ثم نبش ودفن في
موضع اخر ومن الاتفاقات الغريبة انه ولي الوزارة ثلاث مرات لثلاث خلفاء المقتدر
والقاهر والراضي و[illegible] ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وقال ابن خلكان واقام ابن مقلة
في الحبس مدة طويلة ثم لحقه ذرب ولم يكن له من يخدمه فكان يستقي الماء لنفسه من البئر فيجذب
بيده اليسرى حبلا ويمسكه بفمه ولقي شقاء شديدا ولم يزل في ذلك الى ان مات ومن شعره
ما سئمت الحياة لكن توثقت بايمانهم فبانت يميني بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطت ما استطعت بجهدي حفظ ارواحهم فما حفظوني ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني
وكان ما اصابه نتيجة دعاء ابي الحسن ابن شنبوذ عليه بقطع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك ويأتي
قريبا في هذه السنة وكانت ولادة ابن مقلة حادي عشري شوال سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى
ابو الدحداح — وفيها محدث دمشق ابو الدحداح احمد بن محمد بن اسماعيل التميمي سمع موسى بن عامر ومحمد بن
هاشم البعلبكي وطائفة قال الخطيب كان مليا بحديث الوليد بن مسلم وفيها احمد بن محمد بن عبد
ابن عبد ربه صاحب العقد — ربه القرطبي وقرطبة مدينة كبيرة دار مملكة الاندلس وكان احد الفضلاء وهو صاحب كتاب العقد كان شيخا
وله ديوان وشعر جيد قال ابن الاهدل وقال في الصبا نحو اثنتين وثمانين سنة وشعره في الذروة العليا
الاصطخري الشافعي — وفيها العلامة ابو سعيد الاصطخري الحسن بن احمد بن يزيد شيخ الشافعية بالعراق روى عن
سعدان بن نصر وطبقته وصنف التصانيف وعاش نيفا وثمانين سنة وكان موصوفا بالزهد والقناعة
وله وجه في المذهب قال الاسنوي كان هو وابن سريج شيخي الشافعية ببغداد صنف كتبا كثيرة منها
ادب القضاء استحسنه الائمة وكان زاهدا متقللا من الدنيا وكان في اخلاقه حدة ولاه المقتدر
بالله سجستان ثم حسبة بغداد ولد سنة اربع واربعين ومائتين وتوفي ببغداد [illegible]
وثلاثمائة ودفن بباب حرب والاصطخري بكسر الهمزة وفتح الطاء وجوز بعضهم فتح الهمزة حكاه النووي
ابن شنبوذ المقرئ — في شرح المهذب وفيها ابو الحسن [illegible] بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ قرأ
على محمد بن يحيى الكسائي الصغير واسمعيل بن عبد الله النحاس وطائفة كثيرة وعني بالقراءات
اتم عناية وتصدر للاقراء ببغداد وقد امتحن في سنة ثلاث وعشرين وكان مجتهدا فيما
فعل رحمه الله تعالى قاله في العبر وقال ابن خلكان كان من مشاهير القراء واعيانهم وكان دينا
وفيه سلامة صدر وفيه حمق وقيل انه كان كثير اللحن قليل العلم وتفرد بقراءات شواذ وكان يقرأ بها
في المحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابن مقلة الكاتب المشهور وقيل له انه يقرأ
بخلاف ما انزل فاستحضره في اول شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة واعتقله في
داره اياما فلما كان يوم الاحد سابع الشهر المذكور استحضره الوزير المذكور وحضر من اهل
القرآن جماعة وناظروه بحضرة الوزير فاغلظ في الخطاب للوزير والجماعة ونسبهم الى قلة
المعرفة وعيرهم بانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر فامر الوزير بضربه فاقيم فضرب سبع درر
فدعا وهو يضرب على الوزير بان يقطع الله يده ويشتت شمله فكان الامر كذلك ثم
اوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه انه قرأه قوم فاستتابوه
فتاب وقال انه قد رجع عما كان يقرؤه وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه وبالقراءة
المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب عليه الوزير ابن مقلة محضرا بما قاله وامره ان يكتب
خطه في اخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ

عما

عما حكي عنه انه يقرؤه وهو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به
وعن وتجعلون شكركم انكم تكذبون فاعترف به وعن فاليوم ننجيك بندائك فاعترف به
وعن تبت يدا ابي لهب وقد تب فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف
به وعن ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون
بالله على ما اصابهم واولئك هم المفلحون فاعترف به وتاب من ذلك وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم
في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب بخطه ما صورته يقول محمد بن احمد بن ايوب المعروف بابن
شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولي واعتقادي واشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي
بذلك وكتب بخطه فمتى خالفت ذلك او بان مني غيره فامير المؤمنين في حل من دمي وذلك يوم الاحد سابع
شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وسكون
الواو وبعدها ذال معجمة انتهى ملخصا الامام العلامة ابو بكر
ابو بكر محمد ابن الانباري — محمد بن القسم بن بشار النحوي اللغوي صاحب المصنفات توفي وله [illegible] سنة
سمع في صغره من الكديمي واسمعيل القاضي واخذ عن ابيه وثعلب وطائفة وعنه الدارقطني
وغيره قال ابو علي القالي كان شيخنا ابو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة الف بيت شاهد في القرآن
وقال محمد بن جعفر التميمي ما رأينا احفظ من ابن الانباري ولا ازكى [illegible] احد قال احفظ
ثلاثة عشر صندوقا وقال وحدثت عنه انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا باسانيدها وقيل انه
[illegible] وقال ابن ناصر الدين كان في كل فن
[illegible] غريب الحديث في خمسة [illegible] الغريبة انتهى
ابو محمد المرتعش — امامه وكان املاؤه من حفظه ومن اماليه للدقيقة غريب [illegible] ابو محمد المرتعش
وكان سائر ما يصنفه ويمليه من حفظه لا من دفتر ولا كتاب [illegible] صحب الجنيد وكان يقال
النيسابوري الى اهل احد مشايخ العراق [illegible] قال في العبر وقال السخاوي
اشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات الخلدي
في طبقاته عبد الله بن محمد النيسابوري من محلة الحيرة صحب ابا حفص وابا عثمان والجنيد
واقام ببغداد حتى صار احد مشايخ العراق وكان مقيما في مسجد الشونيزية ومات ببغداد
ومن كلامه سكون القلب الى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا وقال الوسوسة تؤدي الى
العجمة والالهام يؤدي الى زيادة فهم وبيان وسئل بماذا ينال العبد محبة الله تعالى فقال ببغض
ما ابغض الله وهو الدنيا والنفس وسئل اي الاعمال افضل فقال رؤية فضل الله عز وجل واشد
ان المقادير اذا ساعدته الحقت العاجز بالكافي وقيل له ان فلانا يمشي على الماء فقال
عندي ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الماء قال ابو عبد الله الرازي
حضرته وفاته في مسجد الشونيزية فقال انظروا ديوني فنظروا فقالوا بضعة عشر درهما
فقال انظروا خريقاتي فلما قربت منه قال اجعلوها في ديوني وارجو ان الله عز وجل يعطيني
الكفن ثم قال سألت الله ثلاثا عند موتي فاعطانيها سألته ان يميتني على الفقر وسألته
وسألته ان يجعل موتي في هذا المسجد فقد صحبت فيه اقواما وسألته ان يكون حولي من آنس
به واحبه وغمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله تعالى رضي الله عنه ونفعنا به وبالعلماء اجمعين
بجكم التركي — [illegible] كان ذا عقل وافر واموال
[illegible] فيها قتل [illegible]
عظيمة خرج الى الصيد فاتى على اكراد هناك فاستخف بهم فعدا عليه اسود فطعنه برمح فقتله
في رجب وكان قد اظهر العدل وبنى دار ضيافة بواسط وابتدأ بعمل مارستان وكانت امواله
كثيرة فكان يدفنها في داره وفي الصحاري وكان ياخذ رجالا في صناديق فيها مال الى
الصحراء ثم يغطي عليهم فيدفنه ويردهم الى اماكنهم ثم يعيدهم في الصناديق ولا يدرون الى اي موضع
حملهم فضاعت امواله بموته والدفائن ونقل من داره واخرج ما حفر منها ما يزيد على الفي الف

الراضي بالله الخليفه

عيناً او ورقاً وقيل للروم هاتيه خذوا ما في التراب باجرتكم فابوا فاعطوا الف درهم
وحمل التابوت [illegible] سنة وتوفي القاهر [illegible] وفيها الراضي بالله الخليفه ابو اسحق م
وقيل احمد ابن المقتدر [illegible] ابن المتوكل العباسي ولد سنة سبع وتسعين ومايتين من
جارية رومية اسمها ظلوم وكان قصيرا اسمر نحيفا في وجهه طول استخلف سنة اثنتين
وعشرين وثلثمايه وهو اخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش
الى خلافة المتقي واخر خليفة خطب يوم الجمعة الى الخلافة للحاكم العباسي فانه خطب بها
مرتين واخر خليفة جالس الندما ولكنه كان مقهورا مع ابن رايق مرض في ربيع الاول
بمرض مستسقي ومات وكان سمحا كريما محبا للعلما والادبا سمع الحديث من البغوي
وتوفي في ربيع الاخر وله احدى وثلاثون سنة ونصف سنة [illegible]

سنة ثلاثين وثلثمايه

فيها كان الغلا والوبا المفرط ببغداد وبلغ الكر مايتين وعشرين دنانير واكلوا الجيف
فيها وصلت الروم فاغارت على اعمال حلب وبدعوا وسبوا نحو الاف نسمة [illegible]
توفي [illegible] بن بشار ابو عبد الله الهروي الحافظ غندر من ائمة الشافعية والرا
لين في الحديث سمع الربيع بن سليمان والعباس بن الوليد البيروتي وطبقتهما ومنه الطبراني
والزبير بن عبد الواحد وهو ثقة ثبت وفيها الزاهد العابد ابو صالح صاحب المسجد المشهور
بظاهر باب شرقي فقال اسمه مفلح وكان من الصوفية العارفين سنة احدى وثلاثين وثلثمايه

ابو صالح مفلح صاحب المسجد بباب شرقي

فيها كما قال في الشذور واشتد الغلا زايد عن الحد حتى بيع كر الحنطة [illegible] واستعان به
الفقرا على الغلا وفيها توفي صاحب ما ورا النهر ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل
الساماني بقي في المملكة بعد ابيه ثلاثين سنة وشهرا وولي بعده ابنه نوح سنة اثنتين وثلاثين

نصر بن احمد الساماني الملك

وثلثمايه قال في الشذور فيها اشتد الغلا وكثرت اللصوص حتى تحارس الناس بالليل
بالبوقات وفيها قتل ابو عبد الله البريدي اخاه ابا يوسف لكونه عامل عليه ابن بويه ولم يلبث
لموت القرمطي الطاغية ابو طاهر سليمان ابن ابي سعيد الجنابي في رمضان بهجر الجدري اهلكه
السريع فلا رحمه الله وفيها [illegible] ابو القاسم الجنابي [illegible] سنة ثلاث وثلاثين وثلثمايه
فيها حلف توزون ايمانا صعبة للمتقي لله فنزل المتقي من الرقة واتفقا بايمانه في المحرم فلما
قرب منه الانبار جاء توزون وتلقاه وقبل الارض وانزله في مخيم ضربه له ثم قبض على الوزير
ابي الحسين ابن ابي علي بن مقلة وكحل المتقي لله فسمل عينيه وادخل بغداد مسمولا مخلوعا

خلع المتقي لله

وتوفي في منفاه سنة خمس وقيل سنة سبع وخمسين وثلثمايه ولم يتق الله وبويع عبد الله ابن المكتفي
ولقب المستكفي بالله فلم يحل الحول على توزون واستولى احمد بن بويه على واسط والبصرة
والاهواز فسار توزون يلتقيه فدام القتال والمنازلة بينهما اشهرا وابن بويه في استظهار
ومرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلا على ابن بويه فرد الى الاهواز ورد توزون
الى بغداد وقد زاد به الصرع وفيها اغار سيف الدولة بن حمدان حلب واعمالها وهرب متوليها
يانس المونسي اليه فجهز الاخشيد جيشا فالتقاهم سيف الدولة على الرستن فهزمهم واسر منهم
الف نفس وافتتح الرستن ثم سار الى دمشق فملكها فقصد الاخشيد ونزل على طبرية فخامر
خلق من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد فرحل سيف الدولة وجمع وحشد فقصده الاخشيد

فالتقيا

فالتقيا بقنسرين وهزمه ودخل حلب وهرب سيف الدولة [illegible] بغداد فكان فيها
قحط لم ير مثله وهرب الخلق وكان النسا يخرجن عشرين عشرين يمسك بعضهن ببعض
يصحن الجوع الجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة فانا لله وانا اليه راجعون وفيها [illegible]
[illegible] فيها كما قال في الشذور دخل معز الدولة ابو الحسين
ابن بويه على المستكفي فطلب يده لتقبيل يده فناوله اياها [illegible]
ووضعا عمامته في عنقه وجراه ونهض ابو الحسين معز الدولة [illegible]
فاعتقل وخلع من الخلافة اشهرا وسملت عيناه ايضا وحبس في دار الخلافة الى ان توفي
في ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمايه وله من العمر ست واربعون سنة وقال في الشذور
وفي هذه السنة اشتد الغلا حتى اكل الناس [illegible] الناس الجيف [illegible] العقار
والدور تباع برغيف خبز واشتد [illegible] الدولة [illegible] الف درهم انتهى
اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وترك لسيف الدولة حلب وحمص وانطاكية
وفيها داعت بغداد للخراب من شدة القحط والفتن والجور وهلك توزون بعلة الصرع
في محرم بهيت وتوفي الامام العلامة ابو القاسم [illegible] البغدادي

الخرقي الحنبلي

الحنبلي صاحب المختصر في الفقه بدمشق ودفن بباب الصغير قال في العبر [illegible]
يعلى في طبقاته قرا على من قرا على ابي بكر المروذي وحرب الكرماني وصالح وعبد الله ابني امامنا
له المصنفات الكثيرة في المذهب لم ينتشر منها الا المختصر في الفقه لانه خرج من مدينة السلام
لما ظهر فيها سب الصحابة رضي الله عنهم واودع كتبه [illegible] فاحترقت الدار التي هي فيها
ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد قرا عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم ابو عبد الله بن بطة وابو
الحسن التميمي وابو الحسين ابن سمعون وغيرهم [illegible] ابي اسحاق البرمكي ان عدد مسايل المختصر
الفان وثلاثماية مسالة [illegible] وقال ابن خلكان وكان والده ايضا من [illegible]
الله تعالى اجمعين والخرقي [illegible] وبعدها [illegible] فهذه النسبة الى بيع الخرق والثياب
[illegible] بن جف التركي الفرغاني صاحب مصر والشام
الاخشيد ابو بكر [illegible]
والحجاز وغيرها وصاحب سرير الذهب والاخشيد لقب لملك فرغانة وكان ملكا
ولاه خلفاء بني العباس الامارة حتى عظم شانه قال في العبر الاخشيد بالتركي ملك الملوك
وطغج عبد الرحمن وهو من اولاد ملوك فرغانة وكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم
فاكرمه وقربه ومات في العام الذي قتل فيه المتوكل فاتصل طغج بابن طولون وكان من كبار امرايه
وكان الاخشيد شجاعا حازما شديد البطش لا يكاد احد يجر قوسه توفي بدمشق في ذي الحجة وله
ست وستون سنة ودفن ببيت المقدس وكان له ثمانية الاف [illegible] ما قاله في العبر وقال ابن
خلكان تحدث محمد ابن عبد الملك الهمذاني في تاريخه ان جيشه احتوى على اربعماية الف رجل وانه
كان جبانا وله ثمانية الاف مملوك يحرسه في كل ليلة الفان منهم ويوكل بجانب خيمته الخدم اذا سافر ثم لا يثق
حتى يمضي الى خيم الفراشين فينام فيها ولم يزل على مملكة مصر وسادته الى ان توفي يوم الجمعة [illegible]
[illegible] سنة اربع وثلاثين بدمشق وحمل الى بيت المقدس فدفن به ثم قال ابن خلكان وهو استاذ كافور الاخشيدي
وفاتك المجنون ثم قام كافور بالمذكورين ابني مخدومه احسن قيام وهما ابو القسم انوجور وابو الحسن علي
ابن الاخشيد وفيها القايم بامر الله ابو القسم [illegible] عبيد الله الباطني صاحب المغرب
وقد سار اليه مرتين ليملكها فما قدر له وكان مولده بسلمية في حدود الثمانين ومايتين وقام بعده

القايم بامر الله

الاخشيد استاذ كافور

٦٩

ابنه المنصور اسمعيل سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة فيها تملك سيف الدولة ابن
حمدان مدينة حلب بعد موت الاخشيد فخافه جيوشهم فدفعهم الى الرقة بعد حروب وامور واصطلح
معز الدولة ابن بويه وناصر الدولة ابن حمدان وفيها كما قال في الشذور ملكت الديلم الجانب
الشرقي اي من بغداد ونهبت سوق يحيى وغيره فخرج الناس حفاة مشاة من بغداد الى ناحية
عكبرا فهلك بين النساء والصبيان فتلفوا من الحر والعطش حتى ان امراة كانت تنادي في الصحراء
انا بنت فلان ومعي جوهر وحلي بالف دينار رحم الله من اخذه وسقاني شربة ماء فلم يلتفت اليها احد
فوقعت ميتة وفيها توفي ابو العباس ابن القاص الطبري الشافعي

ابن القاص الطبري الشافعي

له مصنفات مشهورة تفقه على ابن سريج وتفقه عليه اهل طبرستان وتوفي بطرسوس قال ابن
السمعاني والقاص هو الذي يعظ ويذكر القصص عرف ابوه بالقاص لانه دخل بلاد الديلم
وقص على الناس الاخبار المرغبة في الجهاد ثم دخل بلاد الروم فبينا هو يقص لحقه وجد
وخشية فمات رحمه الله تعالى قاله النووي في تهذيبه وقال ابن خلكان ان صاحب الترجمة هو
ابو العباس الذي مات في حالة من الوجد والخشية والقصص وله تصانيف صغيرة الحجم كثيرة
الفائدة منها التلخيص والمفتاح وادب القضا وكتاب دلائل القبلة واحشى تاريخ وحكايات
عن احوال الارض وعجائبها وتصنيف في احرام المراة وتصنيف في الكلام على قوله صلى الله
عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير سنة ست وثلاثين فيها كما قال في الشذور ظهر
كوكب عظيم وذنب منتشر طوله نحو ذراعين فبقي ثلاثة عشر يوما ثم اضمحل توفي الحافظ الطبري
الثقة ابو الحسين ... صنف وجمع قال الخطيب كان صلب الديانة شرس الاخلاق ...
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فيها كان الغرق ببغداد وبلغت دجلة احدى وعشرين
ذراعا وهلك خلق تحت الهدم وفيها قوي معز الدولة على صاحب الموصل ناصر الدولة
وقصده ففر ابن حمدان الى نصيبين ثم صالحه على حمل ثمانية الاف الف في السنة
وخرجت الروم لعنهم الله فهزمهم سيف الدولة علي بن حمدان وملك مرعش سنة ثمان وثلاثين
وثلاثمائة فيها كما قال في الشذور وقعت فتنة بين السنية والشيعة ونهبت الكرخ
وفيها توفي المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن المكتفي بالله علي ابن المعتضد

المستكفي بالله الخليفة

احمد العباسي الذي استخلف وسمل في سنة اربع وثلاثين كما ذكرنا وحبس حتى مات وله ست واربعون
سنة وكان ابيض جميلا الكل خفيف العارضين وكانت مدة خلافته سنة واحدة واربعة اشهر وما
... ملة خلافته والله اعلم وفيها عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه

عماد الدولة ابن بويه

ابن فناخسرو الديلمي صاحب بلاد فارس وهو اول من ملك من اخوته وكان المعز الدولة
احمد اخوه يتادب معه ويقدمه على نفسه عاش بضعا وخمسين سنة وكانت ايامه ست عشرة سنة
وذكر ابو محمد هارون ابن العباس المأموني في تاريخه ان عماد الدولة المذكور اتفقت له اسباب
عجيبة كانت سبب الثبات ملكه منها انه لما ملك شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال
ولم يكن معه ما يرضيهم به واشرف امره على الانحلال فاغتم لذلك فبينا هو مفكر وقد
استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للتفكر والتدبير اذ راى حية خرجت من موضع
من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا بالفراشين
وامرهم باحضار سلم وان تخرج الحية فلما صعدوا وبحثوا عن الحية وجدوا ذلك

السقف

السقف يفضي الى غرفة بين سقفين فعرفوه ذلك فامرهم بفتحها ففتحت
فوجد فيها عدة صناديق من المال والصياغات قدر خمسمائة الف دينار فحمل المال
الى بين يديه وسر به وانفقه في رجاله وثبت امره بعد ان كان اشفى على الانخرام
ثم تمكنت حاله وتمهدت قواعده وتوفي يوم الاحد سادس جمادى الاول بشيراز ودفن بدار
المملكة واقام في الملك ست عشرة سنة وفيها محمد ابن عبد الله ابن دينار ابو عبد

محمد ابن دينار

الله النيسابوري الفقيه الرجل الصالح صحب السري ابن خزيمة واقرانه قال الحاكم كان يصلي النهار
ويقوم الليل ويصبر على الفقر ما رايت في مشايخنا اصحاب الراي اعبد منه سنة تسع
وثلاثين وثلاثمائة فيها دخل سيف الدولة ابن حمدان بلاد الروم في ثلاثين الفا ففتح
حصونا وسبى وغنم فاخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا ونجا هو
في عدد قليل ووصل الى ... وفيها اعادت القرامطة الحجر الاسود الى
مكة وكان بجكم بذل لهم فيه خمسين الف دينار فلم يردوه وقالوا اخذناه بامر
واذا امرنا رددناه فردوه وقالوا رددناه بامر من اخذناه بامره لتتم مناسك الحجاج
قاله في الشذور ... ابن عمر الاردبيلي ابو القاسم الحافظ محدث اذربيجان وصاحب

الاردبيلي

النسائي روى عن ابي حاتم الرازي ويحيى ابن ابي طالب وطبقتهما وعنه ابن لال وغيره
وكان رحالا مسندا ... القاهر بالله ابو منصور محمد ابن المعتضد بالله احمد بن طلحة

القاهر الخليفة

بن جعفر العباسي سملت عيناه وخلع في سنة اثنتين وعشرين وكانت خلافته سنة ونصفا وكان
سيء السيرة كان بعد الكحل والسمل يحبس تارة ويترك اخرى وتوفي فيها وله ثلاث وخمسون
وفيها ابو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن محمد بن طرخان التركي ذو المصنفات

ابو نصر الفارابي

المشهورة في الحكمة والمنطق والموسيقى التي من ابتغى الهدى فيها اضله الله وكان مفرط الذكا
قدم دمشق ورتب له سيف الدولة كل يوم اربع دراهم الى ان مات وله نحو ثمانين سنة قاله في العبر وقال
ابن خلكان هو اكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرئيس ابو علي ابن
سينا بكتبه تخرج وبه انتفع في تصانيفه وكان الفارابي رجلا تركيا ولد في بلده ونشا بها وتنقل
ان الله الصابون ... قال الفقيه حسين هولاء الثلاثة متهمون في دينهم يعني الفارابي والكندي وابن
سينا فلا تغتر بالسكوت عنهم ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان
التركي وعدة لغات غير العربي فشرع في اللسان العربي فتعلمه ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان
بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق وله صيت عظيم
وشهرة وافية ويجتمع في حلقته خلق كثير من المشتغلين وهو يقرا كتاب ارسطاطاليس في المنطق ويملي
على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعون سفرا ولم يكن في ذلك الوقت مثله في فنه وكان حسن
العبارة في تاليفه وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام ابو نصر برهة ثم ارتحل الى مدينة حران
وفيها يوحنا ابن جيلان الحكيم النصراني فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم انه رجع الى بغداد وقرا
بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتمهر في استخراج معانيها ورايت في بعض
المجاميع انه لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء وكان سلطان الشام وصل فدخل عليه
وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائما فقال له سيف الدولة اقعد فتخطى رقاب الناس حتى انتهى
الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان
خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واني سايله
عن اشياء ان لم يعرفها فاخرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور
بعواقبها فعجب سيف الدولة منه وقال له اتحسن هذا اللسان قال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظم

عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى سمت الكل وبقي يتكلم وحده وهم يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال هل لك ان تاكل شيا قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذا الفن بانواع الملاهي فلم يحرك احد منهم آلة الا وعابه ابو نصر وقال اخطات فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصناعة شيا قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وركبها تركيبا آخر وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وركبها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى انه الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا في مجتمع الماء ومشتبك الرياض ويولف هناك كتبه ويأتيه المشتغلون عليه وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة من بيت المال كل يوم اربعة دراهم وهو الذي اقتصر على القناعة ولم يزل على ذلك الى ان توفي بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه وقد ناهز الثمانين ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير وتوفي متى ابن يونس ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن صاعد القرطبي في طبقات الاطبا والفارابي بفتح الفاء والراء وبينهما الف وبعد الالف باء موحدة نسبة الى فاراب وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون وجميع اهلها على مذهب الشافعي رضي الله عنه وهي قاعدة من قواعد مدن الترك وهي في اطراف بلاد فارس انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وبالجملة فاخباره وعلومه وتصانيفه كثيرة شهيرة ولكنا كثر العلماء تكفيره وزندقته حتى قال الامام الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال والمفصح عن الاحوال لا نشك في كفرهما اي الفارابي وابن سينا فانظر ما يجر اليه علم المنطق وما يترتب عليه المشتغل فيه ولهذا حرمه اعيان الاجلاء كابن الصلاح والنووي والسيوطي وابن نجيم في اشباهه وابن تيميه وتلميذه ابن القيم وغيرهم وان كان اكثر الحنابلة على كراهته قال الشيخ مرعي في غاية المنتهى ما لم يخف فساد عقيدة اي فيحرم والله تعالى اعلم بالصواب سنة [illegible] فيها سار الوزير ابو محمد الحسن ابن محمد المهلبي بالجيوش وقد استوزر عام اول فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم وعاد بالاسارى [illegible] توفي ابو اسحق المروزي ابراهيم ابن احمد شيخ الشافعية وصاحب ابن سريج وصاحب التصانيف انتهت اليه الرياسة في مذهب الشافعي ببغداد وانتقل في اخر عمره الى مصر فتوفي في رجب ودفن عند ضريح الشافعي رضي الله عنهما قال الاسنوي كان اماما جليلا من اصحاب المعاني وعانا اهل اخذ عن ابن سريج وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى مرو الشاهجان وهي احدى كراسي خراسان وتوفي لتسع خلون من رجب رحمه الله تعالى وفيها ابو القاسم الزجاجي نسبة الى الزجاج النحوي [illegible] النحو وتلك صاحب التصانيف اخذ عن ابي اسحق الزجاج وابن دريد وعلي ابن سليمان الاخفش وقد انتفع بكتابه الجمل خلق لا يحصون فقيل انه جاور بمكة مدة [illegible] فيها وكان اذا فرغ من الباب طاف اسبوعا ودعى الله بالمغفرة وان ينفع الله بكتابه وقراءته قال بعض المغاربة لكتابه عندنا مائة وعشرون شرحا اشتغل ببغداد ثم بحلب ثم بدمشق ومات بطبرية في رمضان

ابو اسحاق المروزي

الزجاجي النحوي

سنة [illegible] فيها اطلق الوزير المهلبي على جماعة من الناس سجنهم فيهم رجل يزعم ان روح علي رضي الله عنه انتقلت اليه وفيهم امراة تزعم ان روح فاطمة رضي الله عنها انتقلت اليها واخر يدعي انه جبريل فضربهم فتستروا بالانتما الى اهل البيت وكان ابن بويه شيعيا فامر باطلاقهم [illegible] توفي المنصور ابو الطاهر اسمعيل بن [illegible] ابن المهدي عبيد الله العبيدي الباطني صاحب المغرب خرج في شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى مدينة جلولا ليتنزه بها ومعه حظيته قضيب وكان مغرما بها فامطر الله عليهم بردا كثيرا وسلط عليهم ريحا عظيمة فخرج منها الى المنصورية فاعتل بها فمات يوم الجمعة اخر شوال وكان سبب علته انه لما وصل المنصورية اراد دخول الحمام ففنيت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر فاقبل ابو اسحق الطبيب يعالجه والسهر باق على حاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدام اما بالقيروان طبيب يخلصني من هذا فقيل له هنا شاب طبيب قد نشا اسمه ابراهيم فامر باحضاره فحضر فشكى اليه ما يجده فجمع شيا ينومه وجعله في قنينة على النار وكلفه شمها فلما ادمن شمها نام وخرج ابراهيم مسرورا بما فعل فجاء اسحق اليه فقالوا انه نايم فقال ان كان صنع له شيا ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فارادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ماله ذنب انما داواه بما ذكره الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه ذلك وذلك اني كنت اعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغريزية وبها يجيء النوم فلما عولج بما يطفيها علمت انه قد مات ودفن بالمهدية ومولده بالقيروان سنة اثنين وثلثماية وكانت مدة خلافته سبع سنين وستة ايام انتهى وفيها البتلهي بفتحتين وسكون اللام نسبة الى بيت لهيا من اعمال دمشق واسمه محمد [illegible] ابي احمد بن عبيد الله ابو بكر القزويني نزيل بيت لهيا كان من الرحالين الحفاظ الثقات قال ابن ناصر الدين في بديعته ومات بعد مغرب شمس سماه البتلهي محمد ابن عيسى فسكن التاء حرك اللام ضرورة [illegible] فيها [illegible] حملة ابو الطيب الحوراني روى عن عباد بن الوليد واحمد بن منصور الرمادي ومات في عشر المائة [illegible] وسبعين [illegible] فيها قال في الشذور حدثت علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس وعمت الاعمال ببغداد وواسط والبصرة وكان يموت اهل الدار كلهم انتهى وفيها الامام ابو العباس السياري القاسم بن القاسم بن مهدي ابن ابنة احمد بن سيار المروزي الشيخ الزاهد المحدث شيخ اهل مرو ومن كلامه الخطرة للانبيا والوسوسة للاوليا والفكرة للعوام والعزم للفتيان وقيل له بماذا يروض المريد نفسه وكيف يروضها قال بالصبر على الاوامر واجتناب المناهي وصحبة الصالحين وخدمة الرفقا ومجالسة الفقرا والترغيب وضع نفسه ثم انشد صبرت على اللذات لما تولت والزمت نفسي صبرها فاستمرت وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات عزمي على الذل ذلت فقلت لها يا نفس موتي كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت خليلي لا والله ما من مصيبة تمر على الايام الا تجلت وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت وقال حقيقة المعرفة ان لا يخطر بقلبك ما دونه وقال المعرفة حياة القلب بالله وحيا القلب مع الله وقال لو جاز ان يصلي بيت شعر لجاز ان يصلي بهذا البيت اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاي طلعة حر [illegible] فيها وقعة الحدث وهو مصاف عظيم جرى بين سيف الدولة والدمستق وكان الدمستق لعنه الله قد جمع خلايق لا يحصون من الترك والروس والبلغار والخزر فهزمه الله بحوله وقوته وقتل معظم بطارقته واسر صهره وعدة بطارقة وقتل منهم خلق لا يحصون واستباح المسلمون ذلك الجمع واستغنى خلق قاله في العبر [illegible] فيها مات ابو الحسين [illegible] ابن بويان البغدادي المقري كرفيقه قالون وله النسخ [illegible]

المنصور العبيدي

البتلهي

القاسم ابن القاسم ابن مهدي

ابن بويان

محمد بن الحداد الشافعي

العلامة ابو بكر ابن الحداد المصري شيخ الشافعية [illegible] ابن جعفر صاحب التصانيف
ولد يوم وفاة المزني وسمع من النسائي ولزمه ومن ابن ابي الدنيا ومن القراطيسي وغيرهم
وهو صاحب وجه في المذهب متبحر في الفقه متفنن في العلوم معظم في النفوس ولي قضاء الاقليم
وعاش ثمانين سنة وكان يصوم صوم داود عليه السلام ويختم في اليوم والليلة وكان جدا
كله قال ابن ناصر الدين صنف في الفقه الفروع المشتهر الغريبة وكتاب ادب القاضي
والفرايض في نحو ماية جزء عجيبة وقال ابن خلكان كان ابن الحداد فقيها محققا غواصا
على المعاني تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصده
في الفتاوي والحوادث وكان يقال في زمنه عجايب الدنيا ثلاث غضب الجلاد ونظافة
السماد والرد على ابن الحداد وكان احد اجداده يعمل في الحديد ويبيعه فنسب اليه انتهي
ملخصا وقال الاسنوي به افتخرت مصر على ساير الامصار وكانت بعلمه تجرها بل جميع البحار
اليه غاية التحقيق ونهاية التدقيق كانت له الامامة في علوم كثيرة خصوصا الفقه و
مولداته تدل عليه وكان كثير العبادة وصنف كتاب الباهر في الفقه في ماية جزء وكتاب جامع
الفقه وكتاب ادب القضاء في اربعين جزءا وكتاب الفروع المولدات معروف وهو الذي اعتني
الايمة بشرحه وكان حسن الثياب رفيعها حسن المركب وكان يوسع للقاضي ابا جريره
وحج فمرض في الرجوع ومات يوم دخل الحج الي مصر وهو يوم الثلاثا لاربع بقين من المحرم سنة اربع

ابن ابي هريرة الشافعي

وار بعين وثلثماية وعمره تسع وسبعون سنة واسمعه هذا هو الصحيح ودفن يوم الاربعا بسفح المقطم
عند ابويه انتهي ملخصا سنة خمس واربعين وثلثماية فيها توفي ابو علي ابن ابي
هريرة الشافعي شيخ الشافعية واسمه حسن [illegible] البغدادي احد ايمة الشافعية
تفقه بابن سريج ثم بابي اسحق المروزي وصحبه الي مصر ثم عاد الي بغداد ومات في رجب وكان معظما
عند السلاطين فمن دونهم قال ابن خلكان وله مسايل في الفقه [illegible] ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير

المسعودي المورخ

وانتهت اليه امامة العراقيين انتهي ملخصا وفيها المسعودي [illegible] صاحب مروج الذهب وهو ابو
الحسن [illegible] الحسن رحل وطوف في البلاد وحقق من التاريخ ما لم يحققه غيره وصنف في اصول الدين
وغيرها من الفنون وقد ذكره في صدر مروج الذهب وهو غير المسعودي الفقيه الشافعي
غير شارح مقامات الحريري قاله ابن الاهدل وتوفي في جمادي الاخرة سنة ست و
ثلثماية فيها قل المطر ونقص البحر نحوا من ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزاير واشيا
لم تعهد وكان بالري فيما نقل ابن الجوزي في منتظمه زلازل عظيمة وخسف ببلد الطالقان
في ذي الحجة ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلاثين رجلا وخسف بماية وخمسين قرية من قري الري
وعلقت قرية بين السماء والارض بمن فيها نصف يوم ثم خسف بها [illegible] توفي الحافظ

ابو يعلي النسفي

الكبير ابو يعلي عبد [illegible] التميمي النسفي الثقة وله سبع وثمانون سنة رحل وطوف
وسمع اباحاتم الرازي وطبقته وعنه عبد الملك الميداني واحمد بن عمار بن عصمة وابو نصر الكلاباذي
وكان عظيم القدر عابدا زاهدا كبيرا وصل في رحلته الي اليمن وكان مفتيا ظاهريا اخذ عن ابي
بكر بن داود الظاهري سنة سبع واربعين وثلثماية فيها كما قال في الشذور كانت زلازل
فقتلت خلقا كثيرا وخربت وفيها اقبلت الروم الي بلاد المسلمين وعظمت المصيبة وقتلوا خلايق

الكسائي المقري

واخذوا عدة حصون بنواحي امد وميافارقين ثم وصلوا الي قنسرين فالتقاهم سيف الدولة ابن حمدان
فهزموه وقتلوا معظم رجاله واسروا اهله ونجا هو في [illegible] وفيها محمد
[illegible] ابن الحسن ابو عبد الله الكسائي [illegible] محمد بن النعمان
وطبقته [illegible] [illegible] قال [illegible] اتصلت الفتن
بين اهل السنة وقتل بينهم [illegible] وكلاب الروم على

المسلمين فظفروا بسرية فاسروها واسروا اميرها محمد بن ناصر الدولة ابن حمدان ثم اغاروا على
الرها وحران فقتلوا وسبوا واخذوا واحصن الهارونية واحرقوه وكروا على ديار بكر وفي هذه المدة

جعفر الخلدي الخواص

عمل الخطيب عبد الرحيم ابن نباته خطبه الجهاديات يحرض المسلمين على الجهاد وفيها الخلدي
ابو محمد [illegible] بن نصير البغدادي الخواص الزاهد شيخ الصوفية ومحدثهم
والخلدي بالضم والسكون ومهملة نسبة الي الخلد محلة ببغداد سمع الحرث ابن ابي اسامة
وعلي ابن عبد العزيز البغوي وطبقتهما قال السخاوي هو جعفر ابن محمد بن نصير ابو محمد
الخواص البغدادي المنشا والمولد صحب الجنيد وعرف بصحبته وصحب النوري ورويم والجريري
وغيرهم من مشايخ الوقت وكان المرجع اليه في علوم القوم وكتبهم وحكاياتهم وسيرهم حج

مطلب اذا ضاع منك شي

قريبا من ستين حجة وتوفي ببغداد وقبره بالشونيزية عند قبر السقطي والجنيد ومن كلامه الفرق
بين الريا والاخلاص ان المرائي يعمل ليري والمخلص يعمل ليصل وقال جعفر ودعت في بعض
حجاتي المزين الكبير الصوفي فقلت زودني شيا فقال اذا ضاع منك شي او اردت ان يجمع الله
بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين
كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشي او ذلك الانسان فما دعوت الله بتلك الدعوة في
شي الا استجيب توفي تاسع شهر رمضان انتهي ملخصا سنة تسع واربعين و[illegible]
قال في الشذور وفي هذه السنة اسلم من الترك مايتا الف خركاه وفيها اوقع غلام
سيف الدولة بالروم فقتل واسر وفرح المسلمون [illegible] تمت وقعة هايلة ببغداد بين السنة
والرافضة وقويت الرافضة بين هاشم وبين معز الدولة وعطلت الصلوات في الجامع ثم

ابن علم الصفار سنة خمسين وثلثماية

راي معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين فسكنت الفتنة وفيها
ابن علم الصفار ابو بكر محمد ابن عبد الله بن عمرويه البغدادي صاحب الجزء المشهور
المشهور قال الخطيب لم اسمع احدا يقول فيه الاخيرا وقال في العبر سمع محمد ابن سعد العوفي
وغيره ومات في رجب ويقال انه جاوز المايه انتهي سنة خمسين [illegible]
فيها كما قال في الشذور وقع برد كل بردة اوقيتان واكثر فقتل البهايم والطيور انتهي

ابو علي الطبري الشافعي

وفيها بنى معز الدولة ببغداد دار السلطنة في غاية الحسن والكبر غرم عليها الانه
عشر الف الف درهم وقد درست اثارها في حدود الستمائة وبقي مكانها دجلة ياوي اليها
الوحش وبعض اساسها موجود فانه حفر لها في الاساسات نيفا وثلاثين ذراعا وفيها ابو
علي الطبري [illegible] شيخ الشافعية ببغداد درس الفقه بعد شيخه ابي علي ابن ابي هريرة
وصنف التصانيف كالمحرر والافصاح والعدة وهو صاحب وجه قال الاسنوي وصنف في الاصول
والجدل والخلاف وهو اول من صنف في الخلاف المجرد وكتابه فيه يسمى المحرر سكن بغداد ومات
بها والطبري نسبة الي طبرستان بفتح الباء الموحدة وهو اقليم متسع مجاور لخراسان ومدينته امل

عبد الرحمن الناصر لدين الله ابو المطرف

بهمزة ممدودة وميم مضمومة بعدها لام واما الطبراني فنسبة الي طبرية الشام انتهي ملخصا وفيها
توفي خليفة الاندلس واول من تلقب بامير المومنين من امراء الاندلس الناصر لدين الله ابو المطرف
عبد الرحمن [illegible] بن عبد الله المرواني وكانت دولته دولة خمسين سنة وقام بعده ولده المستنصر بالله
وكان كبير القدر كثير المحاسن انشا مدينة الزهراء وهي عديمة النظير في الحسن غرم عليها من الاموال ما لا
يحصى قاله في العبر وقال الشيخ احمد المقري التلمساني في كتابه زهر الرياض في اخبار عياض وكانت
سبتة مطمح همم ملوك العدوتين وقد كان للناصر المرواني صاحب الاندلس عناية واهتمام بدخولها

في ايالته حتى حصل له ذلك ومنها ملك المغرب وكان تملكه اياها سنه تسعة عشر وثلاثماية
وبها اشتد سلطانه وملك البحر بعدوتيه وصار الحجاز في يده ومن غريب ما يحكى عنه انه اراد الفصد
فقعد في المجلس الكبير المشرف باعلى مدينة بالزهرا واستدعى الطبيب لذلك واخذ الطبيب المبضع
وجس يد الناصر فبينما هو كذلك اذ طل زرزور فصعد على اناء من ذهب بالمجلس وانشد قايلا
ايها الفاصد مهلا بامير المومنينا انما تفصد عرقا فيه محيي العالمينا وجعل يكرر
ذلك المرة بعد المرة فاستظرف امير المومنين الناصر ذلك غاية الاستظراف وسر به غاية السرور وسال
من اين اهتدي الى ذلك ومن علم الزرزور فذكر له ان السيدة الكبرى مرجان ام ولي عهده الحاكم
المستنصر بالله صنعت ذلك واعدته لذلك الامر فوهب لها ما ينيف على ثلاثين الف دينار
والناصر المذكور هو الباني لمدينة الزهرا العظيمة القدر ولما في قصر الزهرا المتناهي في الجلال
اطبق الناس على انه لم يبن مثله في الاسلام البتة بل لم يسمع بمثله بل لم يتوهم كونه مثله وذكر
المورخ ابو مروان بن حيان صاحب الشرطة ان مباني قصر الزهرا اشتملت على اربعة الاف سارية
ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة وان مصاريع ابوابها صفايحها نحاس كانت تنوف على خمسة
عشر الف باب وكان عدد الفتيان بالزهرا ... عشر الف فتى وستماية وعشرة فتيان وعدة
النسا بقصر الزهرا الصغار والكبار وخدم الخدمة ثلاثة الاف وثلاثماية امراة واربعة عشر
وذكر بعض اهل الخدمة في الزهرا ان قدر النفقة فيها في كل يوم بثلاثماية الف دينار مدة
خمسة وعشرين عاما قال القاضي ابو الحسن ... منذر بن سعيد البلوطي المحفوظة له مع
الخليفة الناصر في انكاره عليه الاسراف في البناء انه كان اتخذ لسطح القبة التي كانت على الصرح
الممرد المشهور شانه بقصر الزهرا قراميد مغشاة ذهبا وفضة انفق عليها مالا جسيما وقد مد
سقفها به تستلب الابصار باشعة انوارها و ... فيها اثر تمامها يوما لاهل مملكته فقال
لقرابته من الوزرا واهل الخدمة مفتخرا اياه ... من ذلك هل رايتم او سمعتم ملكا كان قبلي
فعل مثل فعلي هذا او قدر عليه فقالوا لا ... انك لاوحد في شانك كله وما سبقك
الى مبتدعاتك هذه ملك رايناه ولا انتهى الينا خبره فابهجه قولهم وسره فبينما هو كذلك اذ دخل
عليه القاضي منذر ابن سعيد واجما ناكس الراس فلما اخذ مجلسه قال له كالذي قاله لوزرايه من ذكر
السقف المذهب واقتداره على ابداعه فاقبلت دموع القاضي تنحدر على لحيته وقال له والله يا امير
المومنين ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ ولا ان تمكنه من قلبك هذا التمكين
مع ما اتاك الله من فضله ونعمته وفضلك به على ... حتى ينزلك منازل الكافرين قال فانفعل عبد الرحمن
لقوله فقال له انظر ما تقول وكيف انزلتني منزلتهم فقال له نعم اليس الله تعالى يقول ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون فوجم
الخليفة واطرق مليا ودموعه تتساقط خشية وخشوعا لله تعالى ثم اقبل على القاضي
منذر وقال له جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين اجل جزايه وكثر
في الناس امثالك فالذي قلت هو الحق وقام من مجلسه ذلك وامر بنقض سقف القبة واعاد
قرمدها ترابا على صفة غيرها وحكي عنه واحد انه وجد بخط الناصر رحمه الله تعالى عدد ايام السرور التي
صفت له من غير تكدير يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا وعدت تلك الايام فكان فيها من ايام السرور
اربعة عشر يوما فاعجب ايها العاقل لهذه الدنيا وعدم صفايها وبخلها بكمال الاحوال لاوليايها هذا
الخليفة الناصر المضروب به المثل في الارتقا في الدنيا ملكها خمسين سنة وستة اشهر ولم يصف له الا اربعة

عن القصر والقصر الزاهر

... الناصر ... ايام السرور

عشر يوما فسبحان ذي العزة العالية القايمة والمملكة الباقية الدايمة تبارك اسمه وتعالى جده لا اله الا هو
انتهى ما اورده المقري مختصرا سنة احدى وخمسين وثلاثماية فيها كما قال ابن الجوزي
في الشذور وقع برد في الحاملة وزن كل بردة رطل ونصف ورطلان وفيها ورد الخبر بورود الروم عين
زربة في ماية وستين الفا فقتل ملكهم الدمستق خلقا كثيرا وقطعوا اربعين الف نخلة وهدم سور البلد
والجامع وكسر المنبر وورد الى حلب بغتة ومعه مايتا الف فانهزم منه سيف الدولة فظفر بداره فوجد
فيها ثلاثماية وسبعين بدرة دراهم فاخذها واخذ ما لا يحصى من السلاح واحرق الدار واخذ خلقا كثيرا
كانوا اسرى عند المسلمين بضعة عشر الف صبي وصبية واخذ من النسا ما اراد وعمد الى جباب الزيت فصب
فيها الما حتى فاض الزيت وفيها كما قال في العبر رفعت المنافقون روسها ببغداد وقامت الدولة
الرافضية وكتبوا على ابواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غصب فاطمة حقها ولعنة من نفى اباذر
فمحته السنية في الليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه الوزير المهلبي ان يكتب الا لعنة الله على الظالمين
ولعنة معاوية فقط انتهى سنة اثنتين وخمسين وثلاثماية فيها يوم عاشورا الزم معز الدولة
اهل بغداد بالنوح والماتم على الحسين رضي الله عنه وامر بغلق الاسواق وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين
من عمل الاطعمة وخرجت نسا الرافضة منشرات الشعور مضخمات الوجوه يلطمن ويفتن الناس وهذا اول ما
نيح عليه اللهم ثبت علينا عقولنا قال في العبر وفيها بعث صاحب ارمينية الى ناصر الدولة رجلين
ملتصقين خلقة من جانب واحد ولد ا كذلك ولهما بطنان وسرتان ولم يمكن فصلهما
وكان ربما يقع بينهما تشاجر فيختصمان ويحلف احدهما الا يكلم الاخر ايام ثم يصطلحان فمات احدهما
قبل الاخر فلحق الحي الغم من نتن الرايحة فمات قال في الشذور وفيها توفي الوزير
المهلبي ابو محمد ... الازدي من ذرية المهلب وزير معز الدولة ابن بويه
كان من رجال الدهر حزما وعزما وسوددا وعقلا وشهامة ورايا توفي في شعبان وقد نيف على
الستين وكان فاضلا شاعرا فصيحا حليما جوادا صادر معز الدولة اولاده من بعده
ثم استوزر ابا الفضل بن الحسين الشيرازي واسم العباس قال ابن خلكان وكان الوزير
المهلبي قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والمضايقة وكان قد سافر
مرة ولقي في سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا ... الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من العيش
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت باني مما يليه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه
وكان له رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه
وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاقت الاحوال
برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم واطعمه وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه
الا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكر ما قد نسيه اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه
فلما وقف عليها تذكر فامر له في الحال بسبعماية درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فخلع عليه
وقلده عملا يليق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضافة انشد رق الزمان لفاقتي
ورثى لطول تحرقي فانالني ما ارتجي وحاد عما اتقي فلا صفحن عما اتاه من الذنوب السبق
حتى جنايته بما فعل المشيب بمفرقي ... ثلاث وخمسين وثلاثماية فيها نازل
الدمستق المصيصة وحاصرها وغلت الاسعار بها ثم ترحل عنها للغلا الذي اصاب جيشه
ثم جاز طرسوس ... توفي ابو سعيد ابن الحسن الحبيبي واسما ... ابن الزاهد

عجيبه

الوزير المهلبي

ابو سعيد الحيري

ابي عثمان سعيد الحيري النيسابوري شهيدا بطرسوس وله نيف وستون سنة روى عن الحسن بن سفين وطبقته
وصنف التفسير الكبير والصحيح على رسم مسلم وغير ذلك خرج بعسكر للجهاد مرابطا فقتل بطرسوس شهيدا
سنة اربع وخمسين وثلثمائة فيها بنى الدمستق نقفور مدينة بالروم وسماها
قيسارية وقيل قيصرية وسكنها وجعلها بالقسطنطينية فبعث اليه اهل طرسوس والمصيصة
يخضعون له ويسالونه ان يقبل منهم كل سنة مالا معلوما وينفذ اليهم نائبا له عليهم فاجابهم
ثم علم ضعفهم وشدة القحط عليهم وانه كل يوم يخرج من طرسوس ثلاثمائة جنازة فرجع عن
الاجابة وخاف ان تركهم حتى تستقيم احوالهم ان يمتنعوا عليه فاحرق الكتاب على راس الرسول
فاحترقت لحيته وقال امض ما عندي الا السيف ثم نازل المصيصة واخذها بالسيف واستباحها
ثم فتح طرسوس بالامان وجعل جامعها اصطبلا للخيل وحصن البلدين وشحنهما بالرجال

المتنبي الشاعر

قتل المتنبي شاعر العصر ابو الطيب احمد بن [illegible] بن الحسن الجعفي الكوفي في رمضان بين شيراز
والعراق وله احدى وخمسون سنة قال في العبر ليس في العالم اشعر منه ابدا اعني المتاخرين [illegible] اكثر
من اربعين سنة وسمي المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير
حمص نائب الاخشيدية فاسره واستتابه وتفرق اصحابه ولما كان بمصر مرض وكان له صديق
يغشاه في علته فلما شفي انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا
فان رايت ان لا تحبب العلة الي ولا تكدر الصحة علي فعلت ان شا الله تعالى وقال الناظم الشاعر
كان قد بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتهي ان اكون قد سبقته الى معنيين ما سبق
اليهما احد قوله رماني الدهر بالارزاء حتى ٭ فوادي في غشاء من نبال ٭ فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال ٭ والاخر قوله في محفل ستر العيون غباره ٭ فكانما يبصرن بالاذان قلت
ومن نظمه يفني الحريص بجمع المال مدته ٭ وللنوايب ما يبقي وما يدع ٭ العالم الحبر
كدودة القز ما تبنيه يهلكها ٭ وغيرها بالذي تبنيه ينتفع ٭ والعلامة الحبر ابو حاتم

ابن حبان الشافعي

محمد ابن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي الشافعي صاحب الصحيح كان حافظا اماما حجة
احد اوعية العلم صاحب التصانيف سمع ابا خليفة الجمحي والنسائي وطبقتهما ومنه الحاكم وطبقته
واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان من اوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ
وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام قال الخطيب كان ثقة نبيلا وقال الاسنوي ابو حاتم محمد بن حبان
بكسر الحاء المهملة بعدها با موحدة البستي بباء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وبالتاء المثناة من فوق
الامام الحافظ مصنف الصحيح وغيره رحل الى الافاق كان من اوعية العلم لغة وحديثا وفقها ووعظا ومن عقلاء
الرجال قاله الحاكم وقال ابن السمعاني كان امام عصره تولى قضاء سمرقند مدة وتفقه به الناس ثم عاد الى نيسابور
وبنى بها خانقاه ثم رجع الى وطنه وانتصب بها لسماع مصنفاته الى ان توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من
شوال انتهى ما اورده الاسنوي قلت واكثر نقاد الحديث على ان صحيحه اصح من سنن ابن ماجه واسلم

القاضي منذر ابن سعيد

سنة خمس وخمسين وثلثمائة فيها توفي ابو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة
بقرطبة سمع من عبيد الله بن يحيى الليثي وكان ظاهري المذهب فطنا مناظرا ذكيا بليغا شاعرا
كثير التصانيف قوالا بالحق ناصحا للخلق له الخطب المحبرة الخالصة الخارجة من قلب مخلص سليم عاش

ابن علان

اثنين وثمانين سنة وفيها ابن علان [illegible] بن علان الحراني الحافظ العالم محدث حران
روى عن ابي يعلى الموصلي وطبقته وعنه ابو عبد الله بن منده وتمام الرازي واخرون وكان ثقة

ابن بويه معز الدولة

نبيلا سنة ست وخمسين وثلثمائة فيها اقامت الرافضة المأتم على الحسين على العادة
المارة في هذه السنوات وفيها مات السلطان معز الدولة احمد بن بويه

الديلمي

الديلمي وكان في صباه يحتطب وابوه يصيد السمك فما زال الى ان ملك بغداد نيفا و
عشرين سنة ومات بالاسهال عن ثلاث وخمسين سنة وكان من ملوك الجور والرفض ولكنه كان

صاحب الاغاني

حازما سايسا مهيبا قيل انه رجع في مرضه عن الرفض وندم على الظلم وفيها صاحب
الاغاني ابو الفرج علي بن [illegible] الاموي الاصبهاني الكاتب الاخباري كان اديبا شاعرا
كثير التصانيف ومن العجايب انه مرواني يتشيع توفي في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة قال في العبر وقال
ابن خلكان نجله مروان بن محمد اخر خلفا بني امية وهو اصفهاني الاصل بغدادي المنشا من اعيان
ادبائها ومصنفيها وروى عن عالم كثير من العلما يطول تعدادهم وكان عالما بايام الناس والانساب
والسير وعلم الجوارح والبيطرة وشي من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان
العلما واحسان ظرفا الشعرا وله المصنفات المستملحة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على
انه لم يعمل في بابه مثله يقال انه جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة ابن حمدان فاعطاه الف
دينار واعتذر اليه وحكي عن الصاحب ابن عباد انه كان في اسفاره يستصحب حمل ثلاثين جملا
كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم يكن بعد ذلك يستصحب سواه استغنا به
عنها وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدايح منها قوله [illegible]
ولما انتجعنا لائذين بظله ٭ اعان وما عنى ومن وما منا ٭ وردنا عليه مقترين فراشنا

سيف الدولة ابن حمدان

وكان قد اختلط قبل ان يموت رحمه الله تعالى انتهى ما اورده ابن خلكان مختصرا وفيها سيف الدولة
علي ابن حمدان التغلبي الجزري توفي بحلب في صفر وله بضع وخمسون سنة وكان بطلا
شجاعا كثير الجهاد جيد الراي عارفا بالادب والشعر جوادا ممدحا مات بالفالج وقيل بعسر البول وكان
قد جمع من الغبار الذي اصابه في الغزوات ما جا منه لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده
اذا دفن عليها وتملك بعده ابنه سعد الدولة [illegible] وبعده ولده ابو الفضائل وبموته
انقرض ملك بني سيف الدولة قال الثعالبي في يتيمته كان بنو حمدان ملوكا اوجههم
للصباحة والسنتهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة
مشهور بسيادتهم وواسطة قلادتهم لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفا ما اجتمع ببابه من شيوخ
الشعر ونجومهم وكان شاعرا يرتاح للشعر وجرت بينه وبين اخيه ناصر الدولة وحشة فكتب اليه [illegible]
لست اجفو وان جفيت ولا انا ٭ تارك حقا علي في كل حال ٭ انما انت والد والاب الجافي ٭ يجازى بالصبر والاحتمال
رضيت لك العليا وان كنت اهلها ٭ وقلت لهم بيني وبين اخي فرق ٭ ولم يك لي عنها نكول وانما ٭ تجافيت عن حقي ليبقى لك الحق
واخباره كثيرة مع شعرا وقته كالمتنبي والسري الرفا والببغا والواوا وتلك الطبقة ومن محاسن
شعر سيف الدولة قوله في وصف قوس قزح وقد ابدع فيه كل الابداع [illegible]
وساق صبوح للصبوح دعوته ٭ فقام وفي اجفانه سنة الغمض ٭ يطوف بكاسات العقار كانجم ٭ [illegible]
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا ٭ على الجو دكنا والحواشي على الارض ٭ يطرزها قوس السحاب باصفر ٭ على احمر في اخضر [illegible]
كاذيال خود اقبلت في غلائل ٭ مصبغة والبعض اقصر من بعض ٭ وهذا من التشبيهات الملوكية
التي لا يكاد يحضر مثلها السوقة ومن حسن شعره ايضا قوله [illegible]
تجني علي الذنب والذنب ذنبه ٭ وعاتبني ظلما وفي شقه العتب ٭ اذا برم المولى بخدمة عبده ٭ تجنى له ذنبا

كافور الاخشيدي

واعرض لما صار قلبي بكفه ٭ فهلا جفاني حين كان لي القلب ٭ ومحاسنه واخباره كثيرة
فلنكتف بهذا القدر وفيها ابو المسك كافور الحبشي الاسود الخادم الاخشيدي
صاحب الديار المصرية اشتراه الاخشيد وتقدم عنده حتى صار من اكبر قواده لعقله ورايه

وشجاعته واخباره كثيرة شهيرة منها انه كان كل ليلة عيد يرسل وقد بغل دراهم في صرر مكتوب على كل صرة اسم من جعلت له من بين عالم وزاهد وفقير ومحتاج توفي يوم الثلاثاء في جماد الاول فعلى هذا لم تطل مدته في الاستقلال بل كانت سنة واحدة وسبب يسير رحمه الله تعالى وفيها ابو الفتح عمر ابن جعفر بن محمد بن سلم الختلي الرجل الصالح توفي ببغداد وله خمس وثمانون سنة روى عن الكديمي وطبقته

المتقي لله الخليفة

سنة سبع وخمسين وثلاثمائة لم يحج فيها الركب لفساد الوقت وموت السلاطين في الشهور الماضية وفيها توفي المتقي لله ابو اسحق ابرهيم بن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله احمد بن الموفق العباسي المخلوع الذي ذكرنا في سنة ثلاث وثلاثين انهم خلعوه وسملوا عينيه وبقي في السجن الى هذا العام كالميت ومات في شعبان وله ستون سنة وكانت خلافته اربع سنين وكان ابيض مليحا اشهل اشقر كث اللحية وكان فيه صلاح وكثرة صيام وصلاة لم يكن يشرب وقال السيوطي في تاريخ الخلفا بويع له بالخلافة بعد موت اخيه الراضي وهو ابن اربع وثلاثين سنة وامه امة اسمها خلوب وقيل زهرة ولم يغير قط ولا تسرى على جارية التي كانت له وكان كثير الصوم والتعبد لم يشرب نبيذا قط وكان يقول لا اريد نديما غير المصحف ولم يكن له الا الاسم والتدبير لابي عبد الله احمد ابن علي الكوفي كاتب بجكم وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس وهي من بنا المنصور ارتفاعها ثمانون ذراعا وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعا في عشرين ذراعا وعليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل بوجهه علم ان خارجيا يظهر من تلك الجهة فسقط راس هذه القبة في ليلة ذات مطر ورعد ولما كحل المتقي وعمي قال القاهر صرت وابراهيم شيخي عمى لا بد للشيخين من مصدر ما دام توزون له امرة مطاعة فالميل في المجمر ولم يحل الحول على توزون حتى مات واما المتقي فانه اخرج الى جزيرة مقابلة للسندية فحبس بها فاقام في الحبس خمسا وعشرين سنة الى ان مات ولما بلغ القاهر ان المتقي سمل قال صرنا اثنين ونحتاج الى ثالث فكان كذلك فانه سمل المستكفي بالله انتهى ما اورده السيوطي ملخصا سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

ناصر الدولة بن حمدان

فيها توفي ناصر الدولة الحسن [illegible] عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان اخوه سيف الدولة يتأدب معه لسنه ولمنزلته عند الخلفا وكان هو كثير المحبة لسيف الدولة فلما توفي حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت احواله وتسودن وضعف عقله فبادر ولده ابو تغلب الغضنفر ومنعه من التصرف وقام بالمملكة ولم يزل معتقلا حتى توفي في ربيع الاول عن نيف وستين سنة قاله في العبر وفيها محدث الاندلس محمد بن معاوية ابو عبد الرحمن ابو بكر

ابن الاحمر

الاموي المرواني القرطبي المعروف بابن الاحمر روى عن عبيد الله بن يحيى وخلق وفي الرحلة عن النسائي والفريابي وابن خليفة الجمحي ودخل الهند للتجارة فغرق له ما قيمته ثلاثون الف دينار ورجع فقيرا وكان ثقة توفي في رجب وكان عنده السنن الكبير للنسائي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فيها اول ما اخذ نقفور انطاكية بنوع امان فاسر الشباب والصغار وساق الشيوخ والعجائز وكان قد طغى وتجبر وقهر البلاد وتمرد على الاسلام وتزوج بزوجة الملك الذي قبله كرها وهم بافتنا ولديها ليلا يملكا فحملت عليه المراة وارسلت الى الدمستق فجا في زي النساء هو وطايفة فباتوا عندها ليلة الميلاد فبيتوا نقفور واجلسوا في المملكة ولدها الاكبر سنة ستين وثلاثمائة فيها لحق المطيع لله فالج بطل نصفه

ونقل الساند واقامت الشيعة عاشورا باللطم والعويل وعيد الغدير بالفرح والكوسات [illegible] اخذت الروم من انطاكية اكثر من عشرين الف اسير [illegible] توفي

الطبراني الامام

الحافظ العلم مسند العصر الطبراني ابو القسم سليمان ابن احمد ابن ايوب اللخمي في ذي القعدة باصبهان وله مائة سنة وعشرة اشهر وكان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال والابواب كثير التصانيف واول سماعه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين بطبرية المخنشية ورحل اولا الى القدس سنة اربع وسبعين ثم الى قيسارية سنة خمس وسبعين فسمع من اصحاب محمد بن يوسف الفريابي ثم رحل الى حمص وجبلة ومداين الشام وحج ودخل اليمن ورد الى مصر ثم رحل الى العراق واصبهان وفارس روى عن ابي زرعة الدمشقي واسحق الدبري وطبقتهما كالنسائي وعنه من شيوخه ابو خليفة الجمحي وابن عقدة وابو نعيم الحافظ وابو الحسين بن فاذشاه وغيرهم قال ابن خلكان وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات النافعة منها المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده [illegible] ومائتين وقال ابن ناصر الدين هو مسند الآفاق ثقة له المعاجم الثلاثة المشهورة اليه وكان يقول عن الاوسط هو روحي انتهى ملخصا

الاجري

وفيها الاجري الامام ابو بكر محمد ابن الحسين البغدادي المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة كان حنبليا وقيل شافعيا وبه جزم الاسنوي وابن الاهدل سمع ابا مسلم الكجي وابا شعيب الحراني وطبقتهما ومنه ابو الحسن الحمامي وابو الحسين بن بشران وابو نعيم الحافظ وصنف اجزاء وجاور بمكة وتوفي بها قيل لما دخلها اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول بل ثلاثين

مطلب الاجري الذي زعم

سنة فعاش بها ثلاثين سنة ثم مات بها فرحمه الله والاجري بفتح الهمزة نسبة الى قرية من قرى بغداد قلت ذكر الشيخ محمود العدوي في كتاب الزيارات ان الاجرية اربعة وهم محمد ابن خالد الاجري البغدادي الصالح ولعله هو المدفون بمحلة العقيبة في سكة بطرف باب جامع التوبة من جهة الشرق وهو غربي باب الجامع بينه وبين جامع الطريق نقل عنه قال سمعت الليث لا اطعم اجرا من الفن فسمعت لبنة تقول لاختها يا اختي السلام عليكي غدا تدخل النار فانظري كيف تكوني فهام على وجهه وما سمع ثلاث ولياليها [illegible] الاجري ابو اسحق وهو الذي كان عليه ليهودي دين فجا يتقاضاه وهو يوقد اتون الاجر فقال له ويحك اسلم ليلا تدخل النار فقال اليهودي وانت لا بد لنا من دخولها قال له قال لانكم تقولون في كتابكم وان منكم الا واردها فانا احب ان اسلم فارني شيا اعرف به شرف الاسلام فقال هات رداك فلففه في ردائه والقاهما في النار ساعة ثم دخل الاتون باكيا وهو ينادي نار ا فاخرج الرداين وقد احترق رداء اليهودي ولم يحترق رداءه فقال هكذا يكون الدخول اسلم انا ويحترق انت فاسلم اليهودي

ابو الحسن ابن سالم الزاهد

الاجري الصغير ابو بكر محمد ابن الحسين مات سنة [illegible] ومائتين وكان من لباب القوم المشهور قال ابن مفلح في طبقات الحنابلة محمد ابن الحسين بن عبد الله الاجري كان من الفقها الكبار له مصنفات منها النصيحة توفي سنة ستين وثلثمائة انتهى والله اعلم وفيها ابو الحسن ابن سالم الزاهد محمد بن سالم الزاهد البصري شيخ السالمية له احوال ومجاهدات وعنه اخذ الاستاذ ابو طالب صاحب القوت وهو من اصحاب سهل التستري وصحبه وقد خالف اصول السنة في مواضع وبالغ في الاثبات في مواضع [illegible] قاله في العبر

ابو حفص الزاهد

وفيها ابو حفص [illegible] توفي الزاهد ابو عمر بن خفيف البغدادي المقرئ [illegible] قال البرقاني كان يعد من الابدال [illegible] فيها [illegible] قال في الشذرات [illegible] من اصحاب [illegible] ابو الفضل الشيرازي صاحب معز الدولة [illegible] فاختفت

سنة عشر الف و ثلاثمائة وعشرون دارا اجرة ذلك في الشهر ثلاثة واربعون الف دينار ودخل
في الجملة ثلاثة وثلاثون مسجدا وهلك خلق كثير من الناس في الدور والحمامات انتهى
ابو الحسن وابو القسم محمد ابن هاني محمد ابن الشو بالاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم
وكان ابوه هاني من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعرا اديبا وانتقل الى الاندلس فولد له محمد
المذكور بمدينة اشبيلية ونشا بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وكان متهما بمذهب الفلاسفة
سفة ولما اشتهر عنه ذلك نقم عليه اهل اشبيلية وساءت المقالة في حق الملك صاحب اشبيلية واتهم
بمذهبه ايضا فاشار الملك عليه بالغيبة عن البلد مدة حتى ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره سبع
وعشرون سنة فخرج الى عدوة المغرب ولقي جوهر القايد ثم رحل الى جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة
وكانا والييها فبالغا في اكرامه والاحسان اليه ونمى خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي فطلبه
منهما فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية فشيعه ابن هاني ورجع الى المغرب
لاخذ عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافه شخص من اهلها فاقام عنده اياما
في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام
في الطريق فاصبح ميتا ولم يعلم سبب موته وقيل وجد في سانية من سواني برقة مخنوقا بتكة
سراويله ولما بلغ المعز وفاته تاسف عليه كثيرا وقال كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر
لنا ذلك قال ابن خلكان وديوانه كبير ولولا ما فيه من الغلو والافراط المفضي الى الكفر لكان
من احسن الدواوين وليس في المغاربة من هو في طبقته بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو
عندهم كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وقال ابن الاهدل وتسمية ابن هاني
ابو نواس وكان معاصرا للمتنبي ويقال انهما اجتمعا حين اراد المتنبي دخول المغرب فزاده ابو
الحسن بن هاني بن علي ... اشهر والعلة التي ذكرها المتنبي قال بعضهم هو ان المتنبي اراد
مدح فاتك قابس فصمم لذلك وقال شاعر لم يرهم عطاء كان يخفف بن ضبيعة عطاء يتكفل
لم بن هاني برده فيقال انه خرج بن ... فتشر على لعلة هزيلة وانا من شاة هزيلة فمر
بهذا الزي على المتنبي وكان على مرحلة من قابس فلما راه المتنبي اراد العبث به فقال الى من تبا
انت قال من عند الملك قال فهل كشفت عنه قال امتدحته بابيات فاجازني هذه الشاة فعظم
المتنبي في نفسه انه اذا كان من لطفه كونه اجازه بها يظن شعره على قدرها فقال له وما قلت فيه قال قلت
ضحك الزمان وكان قدما عابسا لما فتحت بعزم سيفك قابسا انكحتها بكرا وما امهرتها الا قنا وصوارما وفوارسا
من كان بالسمر العوالي خاطبا فتحت له البيض الحسان عرايسا فتحير المتنبي واسرع بتقويض
خيامه وقال ان لا يمتدحه اذ جازه على مثل هذا بمثل هذه قال في العبر كان منغمسا في
اللذات والمحرمات متهما بدين الفلاسفة شرب ليلة عند ناس فوجد مخنوقا وهو في عشر
الخمسين انتهى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالج
وثقل لسانه فدعاه الحاجب سبكتكين وهو صاحب السلطان عز الدولة الى خلع نفسه وتسليم الخلافة
لولده الطايع لله ففعل ذلك في ذي القعدة واثبت خلعه على القاضي ابي الحسن ابن ام شيبة
وفيها ابو بكر ابن النابلسي محمد بن احمد بن سهل الرملي الشهيد سلخه صاحب مصر المعز وكان قد
قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت الروم سهما ورميت بني عبيد تسعة فبلغ القايد جوهر فلما قرره
واعترف واغلظ لهم فقتلوه وكان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق سنة اربع وستين و...
قال في الشذور فيها تزوج الطايع لله شاهناز بنت عز الدولة على صداق مبلغه مائة الف دينار
وخطب خطبة النكاح ابو بكر بن قريعة القاضي وفيها توفي ابو بكر ابن السني الحافظ احمد
بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الدينوري صاحب كتاب عمل يوم وليلة ورحل وكتب الكثير وروى

محمد ابن هاني الاندلسي

ابو بكر ابن النابلسي

ابن السني

عن النسائي وابن خليفة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى
قال ابنه ابو علي الحسن كان ابي رحمه الله يكتب الاحاديث فوضع القلم في انبوبة المحبرة ورفع
يديه يدعو الله عز وجل فمات و... سبكتكين حاجب معز الدولة كان الطايع
قد خلع عليه خلعة الملوك ولقبه نصر الدولة فلم تطل ايامه توفي في المحرم وخلف الف الف دينار
وعشرة الاف الف درهم وصندوقين فيهما جوهر وخمسين صندوقا فيها اواني ذهب وفضة وبلور
ومائة وثلاثين مركبا ذهبا منها خمسون وزن كل واحد الف مثقال وستماية مركب فضة واربعة
الاف ثوب ديباج وعشرة الاف ثوب دبيقي وعتابي وداره هي دار السلطان اليوم قاله في الشذور وفيها
توفي المطيع لله الخليفة ابو القسم الفضل بن المقتدر جعفر ابن المعتضد العباسي ولد في اول سنة ...
وثلاثمائة وبويع بالخلافة سنة اربع وثلاثين بعد المستكفي قال ابن شاهين وخلع نفسه غير مكره فيما
صح عندي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ونزل عن الامر لولده الطايع لله عبد الكريم قال السيوطي في
تاريخ الخلفاء واثبت خلعه على القاضي ابن ام شيبان وصار بعد خلعه يسمى الشيخ الفاضل قال الذهبي وكان
كان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم يزل امر الخلفاء في ضعف الى ان استخلف المقتفي
لله فانصلح امر الخلافة قليلا وكانت دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر امتن وكلمتهم انفذ
ومملكتهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم وخرج المطيع الى واسط مع ولده فمات في المحرم سنة
اربع وستين قال الخطيب حدثني محمد بن يوسف القطان سمعت ابا الفضل التميمي سمعت المطيع لله يقول سمعت
شيخي ابن منيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل انتهى كلام السيوطي سنة خمس وستين
وفيها توفي احمد بن جعفر بن سلم ابو بكر الختلي ببغداد وله ثمانون ... وتشديد اللام نسبة
الى الختل قرية بطريق خراسان المحدث المقرئ المفسر وله سبع وثمانون سنة كان ثبتا ... روى عن
ابن مسلم الكجي وطبقته الشاشي القفال الكبير ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الفقيه
الشافعي صاحب المصنفات رحل الى العراق والشام وخراسان قال الحاكم كان اعلم اهل ما وراء
النهر بالاصول واكثرهم رحلة في الحديث سمع ابن جرير الطبري وابن خزيمة وطبقتهما وهو صاحب
وجه في المذهب قال الحليمي كان شيخنا القفال اعلم من لقيته من فقهاء عصره وقال ابن قاضي شهبة
كان اماما وله مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها وهو اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وعنه انتشر
فقه الشافعي بما وراء النهر قال النووي في تهذيبه اذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا واذا ذكر
القفال المروزي فهو الصغير ثم ان الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والاصول والحديث والكلام
والمذهب بخلاف ذكره في الفقه ومن تصانيف الشاشي دلائل النبوة ومحاسن الشريعة و
ادب القضاء وكبير ... الحلية وقال ابن الاهدل قد وقع الشاشي فيه
كان فيه ميل الى الاعتزال ... وتصانيف نافعة ولم يوجد للركني للشاشي
... وطبقته وابن جرير الطبري وامام الائمة ابن خزيمة وغيرهم
وافتخر ... السلمي وغيرهم وهو والد القاسم
صاحب التقريب ... ولما ان لنا قفالا اخر شاشي و
شاشيان قفالان ... ويشتركان في اسميهما وابناهما اسم
ابيهما ... الشاشي هو المذكور في الفاضل حسين وابو محمد الجويني
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سبكتكين

المطيع لله الخليفة

الختلي

الشاشي القفال الكبير الشافعي

[illegible]

بفتح الجيم وتشديد النون لغة موحدة نسبة الى جنابه بلد بالبحرين وكان قد
استولى على اكثر الشام وهزم جيش المعز وقتل قايدهم جعفر ابن فلاح وذهب الى مصر
وحاصرها شهورا قبل مجي المعز وكان يظهر طاعة الطايع لله وله شعر وفضيلة ولد
بالاحسا ومات بالرملة قال في العبر والقرمطي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء
مهملة والقرمطة في اللغة تقارب الخطا بعضه من بعض يقال خط مقرمط ومشي مقرمط
اذا كان كذلك كان ابو سعيد والد المترجم كان قصيرا اسمر كريه المنظر فلذلك قيل له قرمطي
ونسب اليه القرامطة وفيها ركن الدولة الحسين ابن بويه ابو علي والد عضد
الدولة ومؤيد الدولة واخوه معز الدولة وعماد الدولة كان الحسن هذا صاحب اصبهان
والري وعراق العجم وكان ملكا جليلا عاقلا نبيلا بقي في الملك اربعا واربعين سنة ووزر له ابن العميد
ووزر لولده الصاحب ابن عباد ومات الحسين هذا بالقولنج وقسم الممالك على اولاده فكل قام بها
بنوبته احسن قيام وفيها المستنصر بالله ابو مروان الحكم صاحب الاندلس وابن صاحبها
الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني ولي سنة خمسين وعاش ثلاثا وستين
سنة وكان حسن السيرة محبا للعلم مشغوفا بجمع الكتب والنظر فيها بحيث انه جمع منها ما لم
يجمعه احد قبله حتى ضاقت خزانته عنها سمع من قاسم ابن اصبغ وجماعة وكان بصيرا
بالادب والشعر وايام الناس متسع الدائرة كثير المحفوظ ثقة فيما ينقله توفي في صفر
بالفالج وفيها ابو الحسن علي بن احمد البغدادي ابن المرزبان صاحب ابي الحسين
ابن القطان احد ايمة المذهب الشافعي واصحاب الوجوه قال الخطيب البغدادي كان
احد الشيوخ الافاضل قال ودرس عليه الشيخ ابو حامد اول قدومه بغداد وقال الشيخ ابو
اسحق كان فقيها ورعا حكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد علي مظلمة لانه يعرف ان الغيبة من المظالم
ودرس ببغداد توفي في رجب بعد شيخه ابن القطان بسبع سنين والمرزبان معناه كبير
الفلاحين نقل عنه الرافعي في مواضع محصورة منها ان الاجر المعجون بالروث يطهر
ظاهره بالغسل قاله ابن قاضي شهبة وفيها ابو الحسن علي ابن عبد العزيز ابن الحسن
الجرجاني القاضي بجرجان ثم بالري ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقاته فقال كان اديبا
فقيها شاعرا وذكره الثعالبي في اليتيمة فقال حسنة جرجان وفرد الزمان ونادرة الفلك
وانسان حدقة العلم ودرة تاج الادب وفارس عسكر الشعر يجمع خط ابن مقلة ونثر الجاحظ ونظم البحتري وهو القائل
اذا كنت سلمان العلم كله فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها ومن شعره رحمه الله تعالى

يقولون لي فيك انقباض وانما ... راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ... ومن اكرمته عزة النفس اكرما
وما كل برق لاح لي يستفزني ... ولا كل من لاقيت ارضاه منعما
واني اذا ما فاتني الامر لم ابت ... اقلب كفي اثره متندما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما ... بدا طمع صيرته لي سلما
اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
ااشقى به غرسا واجنيه ذلة ... اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اذلوه فهان ودنسوا ... محياه بالاطماع حتى تجهما

سنة ست وثلا

سنة ست وستين وثلاثمائة وحمل تابوته الى جرجان ودفن بها قال الاسنوي في طبقاته ومن شعره ايضا
ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا ليس شي اعز عندي من العلم فلا ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا ... سنة سبع وستين وثلاثمائة فيها حاله
السيوطي في تاريخ الخلفاء التوزعن الدولة وعضد الدولة فقتله عضد الدولة واخذ عز الدولة اسيرا
وقتله بعد ذلك وخلع الطايع على عضد الدولة خلع السلطنة وتوجه بتاج مجوهر وطوقه وسوره وقلده
سيفا وعقد له لوايين بيده احدهما مفضض على رسم الامرا والاخر مذهب على رسم ولاة العهود ولم يعقد
هذا اللوا الثاني لغيره وكتب له عهد وقري بحضرته ولم تجر العادة بذلك انما كان يدفع العهد الى الولاة بحضرة
امير المومنين فاذا اخذه قال امير المومنين هذا عهدي اليك فاعمل به انتهى وفيها توفي ابن قريعة القاضي البغدادي ابو بكر محمد
بن عبد الرحمن اخذ عن ابي بكر ابن الانباري وغيره وكان غريبا من احاب ظاهر البديهة حاضر
جواب وكان نديما للوزير المهلبي قال ابن خلكان كان قاضي السندية وغيرها من اعمال بغداد وله مسايل واجوبة
مدونة في كتاب مشهور بايدي الناس وكان روسا ذلك العصر وفضلاوه يداعبونه ويكتبون اليه
المسايل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف مطابقا لما سالوه وكان الوزير المهلبي يغري به جماعة
حتى يضعون له من الاسئلة الهزلية فمن ذلك ما كتب اليه العباس ابن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى
في يهودي زنى بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضي فيهما
فكتب جوابه بديها هذا من اعدل الشهود على اليهود بانهم اشربوا العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم
وارى ان يناط براس اليهودي راس العجل ويصلب على عنق النصرانية الساق مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى
عليهما ظلمات بعضها فوق بعض والسلام وجميع مسايله على هذا الاسلوب انتهى بعضه قال ابن خلكان
وقال ابو محمد وهو في تذكرته كان ابن قريعة في مجلس المهلبي فورد عليه رقعة فيها ما يقول مولانا القاضي في رجل
دخل الحمام فجلس في الابزن لعلة كانت به فخرجت منه ريح فتحول الماء زيتا فتخاصم الحامي والضراط وادعى الحامي
منهما انه يستحق جميع الزيت فكتب القاضي في الجواب قرات هذه القصة الظريفة في هذه القضية السخيفة واخلق
بها ان تكون عبثا باطلا وكذبا ماحلا وان كان ذلك كذلك فهو من اعاجيب الزمان وبدايع الحدثان والجواب وبالله
التوفيق ان للضارط نصف الزيت بحق ريحه وللحامي نصف الزيت بحق مايه وعليهما ان يتصدقا
المتاع منهما عن خبيث اصله وقبح فصله حتى يستعمله في مسرجته ولا يدخله في اغذيته انتهى وفيها
ابو الطاهر الوزير نصير الدولة محمد بن محمد بن بقية بن علي احد الروسا والاجواد تنقلت به الاحوال
ووزر لعز الدولة بختيار وكان ابوه فلاحا ثم عزله بختيار ولما تملك عضد الدولة قتله وصلبه ورثاه محمد بن الانباري بقوله

علو في الحياة وفي الممات ... لحق انت احدى المكرمات
كان الناس حولك حين قاموا ... وفود نداك ايام الصلات
كانك قايم فيهم خطيبا ... وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء ... كمدهما اليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن ان ... يضم علاك من بعد الممات
اصاروا الجو قبرك واستنابوا ... عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى ... بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا ... كذلك كنت ايام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد ... علاها في السنين الماضيات
وتلك فضيلة فيها تاس ... تباعد عنك تعيير العداة
ولم ار قبل جذعك قط جذعا ... تمكن من عناق المكرمات
اسات الى النوايب فاستثارت ... فانت قتيل ثار النايبات

وهي طويلة ولم يزل مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة فانزل عن خشبته ودفن في موضعه رحمه الله تعالى
قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق لما صنع ابو الحسن المرثية التايية كتبها ورماها في شوارع بغداد
فتداولها الادبا الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فانشدت بين يديه فتمنى ان يكون هو المصلوب دونه
فقال علي بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب ابن عباد وهو بالري فكتب له الامان
فلما سمع ابو الحسن ذلك قصد حضرته فقال له انت القايل هذه الابيات قال نعم قال انشدنيها من فيك
فلما انشد ولم ار قبل جذعك قط جذعا تمكن من عناق المكرمات قام اليه الصاحب وقبل فاه

وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك على رثا عدوي فقال
حقوق سلفت واياد مضت فقال هل يحضرك شي في الشموع والشمع تزهر بين يديه فانشا يقول
مثل الشموع وقد اظهرت من النار في كل راس سنانا اصابع اعدايك الخايفين تضرع تطلب منك الامانا
فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسا وبدره قال ابن الهمداني في كتابه عيون السير لما استوزر عز الدولة
ابن بقية بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغضارة الى الوزارة ولكن ستر كرمه عيوبه
وخلع يوما على ... وتقدم انه كان راتبه من الشمع في كل شهر الف من فكر يكون غيره مما
تشتد الحاجة اليه فسبحان المعز المذل ومات ابن بقية ... سنة ... وثمانين ...

هفتكين التركي

فيها هفتكين التركي الذي خرج عن بغداد لاخوفا من عضد الدولة ونزل الشام فتملك
دمشق باعانة اهلها في سنة اربع وستين ورد الدعوة العباسية ثم سار الى صيدا وحارب
المصريين فقدم اليه القايد جوهر وحاصره بدمشق سبعة اشهر ثم رحل عنه فساق
وراجعهم فالتقوا بعسقلان فهزم جوهرا وتحصن جوهر بعسقلان فحاصره هفتكين
بها خمسة عشر شهرا ثم امنه فنزل وذهب اليهم فصادف العزيز صاحب مصر قد جاء في نجدة
فرد معه فكانوا سبعين الفا فالتقاهم هفتكين فاخذوه اسيرا في اول هذه السنة ثم من عليه
العزيز واعطاه امرة فخاف من ابن كلس الوزير وقتله ... وان يعز بشجاعته ...
سنة ... فيها ورد رسول العزيز صاحب مصر والشام الى عضد الدولة

احمد ابن عطا الروذباري

ثم ورد رسول اخر فاجابه بما مضمونه صدق الطوية وحسن النية وفيها توفي احمد بن عطا
ابو عبد الله الزاهد شيخ الصوفية نزيل صور روى عن ابي القاسم البغوي وطبقته قال القشيري
كان شيخ الشام في وقته ومن كلامه ما من قبيح الا واقبح منه صوفي شحيح وقال الخشوع في الصلاة علامة
فلاح المصلي قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال مجالسة الاضداد ذوبان الروح
ومجالسة الاشكال تلقيح العقول وقال الخطيب اقام ببغداد ونسب بها دهرا طويلا ثم انتقل فنزل صور
من ساحل بلاد الروم وتوفي في قرية يقال لها منوات من عمل عكا وحمل الى صور فدفن بها وفيها الامام

ابن ام شيبان

شيخا قاضي القضاة ابو الحسن ... بن علي الهاشمي العباسي العيسوي المكي روى عن عبد الله
ابن ... وقدم بغداد مع ابيه فقرا على ابن مجاهد ... قاضي القضاة ابي عمر محمد بن يوسف
قال طلحة الشاهد هو رجل عظيم القدر واسع العلم كثير الطلب حسن التصنيف في مذهب مالك متفنن توفي فيها

النقاش المحدث

في جمادى الاولى ... النقاش المحدث المقري ابو بكر
ابن الحسن المقري الحافظ نزيل تنيس وله سبع وثمانون سنة روى عن شيخ النسائي محمد بن جعفر الامام ورحل
فسمع من النسائي وابي يعلى وعبدان وخلايق ورحل اليه الدارقطني وكان من الحفاظ والعلما بهذا الشان

ابن خالويه الهمداني

... فيها توفي ابن خالويه الاستاذ ابو عبد الله ... الهمداني
النحوي اللغوي صاحب التصانيف وشيخ اهل حلب اخذ عن ابن مجاهد وابي بكر ابن الانباري
وابي عمر الزاهد قال ابن الاهدل انتقل عن بغداد الى حلب فاستوطنها ومات بها وكان بنو حمدان
يعظمونه دخل على سيف الدولة فقال له اقعد ولم يقل اجلس فاخذت فضيلة لسيف الدولة وذلك لان
القايم يقال له اقعد والنايم والساجد اجلس وله مواقف مع المتنبي في مجلس سيف الدولة ومن شعره ...
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قايل ... فقلت له من اجل انك فاني

الازهري اللغوي الشافعي

وفيها العلامة الازهري ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر الهروي اللغوي النحوي الشافعي
صاحب تهذيب اللغة وغيره من المصنفات الجليلة مات بهراة في ربيع الاخر وله ثمان
وثمانون سنة روى عن البغوي ونفطويه وابي بكر ابن السراج وترك الاخذ عن ابن دريد تورعا
لانه راه سكرانا وقد بقي الازهري في اسر القرامطة مدة طويلة قال في العبر وقال ابن قاضي شهبة

ولد

ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومايتين وكان فقيها صالحا غلب عليه علم اللغة وصنف فيه
كتاب التهذيب في عشر مجلدات وصنف في التفسير كتابا سماه التقريب اشهر ملخص ... ومات

الرفا الشاعر

سنة بعد الستين وثلاثمائة الرفا الشاعر ابو الحسن ... ابن احمد الكندي الموصلي صاحب
الديوان المشهور مدح سيف الدولة والمهلبي الوزير وغيرهما قال ابن خلكان كان في صباه يرفو
ويطرز في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه
وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب فاقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبي
وجماعة من روسايها ونفق شعره وراج وكان لا يحسن من العلوم غير قول الشعر ومن شعره
قد كانت الابيات فيما مضى صيانة وجهي واشعاري فاصبح الرزق بها ضيقا كانه من ثقبها جاري
يلقى الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا رحب المنازل ما اقام فان سرى في جحفل ترك الفضا مضيقا
البستني ... بها ... وكنت ارى ... فقد ... تلقاني العدو ...
بنفسي من اجود له بنفسي ويبخل بالتحية والسلام وحتفي كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام
كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكانت وفاته سنة نيف وستين وثلاثمائة انتهى ما اورده

ابو زيد المروزي القاشاني الشافعي

ابن خلكان ملخصا ... فيها توفي ابو زيد المروزي الامام
الشافعي القاشاني نسبة الى قاشان قرية من قرى مرو ... ابن عبد الله الزاهد حدث
بدمشق والعراق ومكة وروى الصحيح عن الفربري ومات بمرو في رجب وله تسعون سنة قال
الحاكم كان من احفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا سمعت ابا بكر البزار
يقول رافقت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملايكة كتبت عليه خطيية
وقال الخطيب حدث بصحيح البخاري عن الفربري وعنه اخذ ابو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو
وكان من اذكى الناس قريحة جاور بمكة سبع سنين وقال ابن الاهدل كان اول امره فقيرا ثم بسطت
عليه الدنيا عند كبره وسقوط اسنانه وانقطاعه عن الجماع فقال مخاطبا لها لا اهلا بك
ولا سهلا اقبلت حين لا ناب ولا نصاب ومات وله تسعون سنة انتهى قلت وقد اتفق
لبعضهم ان الدنيا اقبلت عليه عند كبره واشترى عبيدا وجواري احسانا من الروم وقال في شرح حاله
ما كنت ارجوه اذ كنت ابن عشرينا ملكته بعد ان جاوزت سبعينا يطيف بي من بني الاتراك اغزلة مثل الغصون على كثبان يبرينا
وخرد من بنات الروم رايقة يحكين بالحسن حور الجنة العينا يغمزنني بالاصابع منعمة تكاد تعقد من اطرافها اللينا
يردنه احيا ميت لا نشاط له وكيف يحيين ميتا صار مدفونا قالوا انينك طول الليل يسهرنا فما الذي تشتكي قلت الثمانينا
انتهى ما وجدته في كتاب قديم بخط ... ومنها مناسب لصاحب الترجمة وهو

ابن خفيف الزاهد الشافعي

محمد ابن خفيف ابو عبد الله الشيرازي شيخ اقليم فارس وصاحب الاحوال والمقامات
روى عن حماد بن مدرك وجماعة قال السلمي هو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم
اقدم منه سنا ولا اتم حالا متمسك بالكتاب والسنة فقيه على مذهب الشافعي كان من اولاد الامرا
فتزهد توفي في ثالث رمضان عن خمس وتسعين سنة وقيل عاش مائة سنة واربع سنين قال في العبر
قال ابن خفيف قدم علينا بعض اصحابنا فاعتل بعلة البطن فكنت اخدمه واخذ منه الطست
طول الليل فاغفلت عنه مرة فقال لي نمت لعنك الله فقيل كيف وجدت نفسك عند
قوله لعنك الله قال كقوله رحمك الله ومن كلامه التوكل الاكتفا بضمانه واسقاط التهمة في قضايه
وقال الاكل مع الفقرا قربة الى الله عز وجل ... بعضهم انه قال كنت اذهب واجمع الخرق من المزابل
واغسلها واصلح منها ما البسه ... القاضي ابا بكر الباقلاني وغيره ورحل الى الشيخ ابي الحسن الاشعري

واخذ عنه وهو من اعيان تلامذته وصنف من الكتب ما لم يصنفه احد ومرحين عم نفعه البلدان
وان دحم الناس على جنازته وصلى عليه نحو مائة مرة استقر كلام السبكي [illegible]

عضد الدولة فناخسرو

و[illegible] في شوال مات عضد الدولة فنا خسرو ابن الملك ركن الدولة الحسن بن بويه ولي
سلطنة فارس بعد عمه عماد الدولة علي ثم حارب ابن عمه عز الدولة كما تقدم واستولى على العراق والجزيرة
ودانت له الامم وهو الذي اظهر قبر الامام علي كرم الله وجهه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هناك
وعمر النواحي وحفر الانهار واصلح طريق مكة وهو الذي بنى على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا وبنى
المارستان العضدي ببغداد وانفق عليه اموالا لا تحصى وكان اديبا شاعرا في فنون من العلم الا انه كان
غاليا في التشيع وقصده الشعراء البلاد كالمتنبي وغيره وكان شهما مطاعا حازما ذكيا سفاكا للدما
له عيون كثيرة تاتيه باخبار البلاد وقال [illegible] الحساب ما يدخله في العام فاذا هو ثلاثمائة الف الف
وعشرون الف الف درهم وجدد مكوسا ومظالم قيل انه انشد ابياتا فلازمه الصرع بعدها الى ان مات وهي

ليس شرب الكاس الا في المطر ° وغنا من جوار في السحر ° غانيات سالبات للنهى ° ناغمات في تصانيف الوتر
عضد الدولة وابن ركنها ° ملك الاملاك غلاب القدر ° سهل الله بغيته ° في ملوك الارض ما دار القمر
واراه الخير في اولاده ° ليساس الملك منهم بالغرر °

ومات بعلة الصرع في شوال ولما نزل به الموت كان يقول ما
اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ويرددها الى ان مات وانشد في احتضاره قبل ترديده لهذه الاية قول القسم

قتلت صناديد الرجال فلم ادع ° عدوا ولم امهل على ظنه خلقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة ° وصارت رقاب الخلق اجمع لي رقا
رماني الردى سهما فاخمد جمرتي ° فها انا ذا في حفرتي عاجلا ملقى
فاذهبت دنياي وديني سفاهة ° فمن ذا الذي مني بمصرعه اشقى

الدولة وكانت قد اخفيت حتى احضروا ولده صمصام الدولة فجلس للعزا ولطموا عليه اياما في
الاسواق وجا الطايع الى صمصام الدولة فعزاه ثم ولاه الملك وعقد له لوائين ولقبه شمس الدولة
وبعد ايام جا الخبر بموت مويد الدولة اخي عضد الدولة بجرجان وولي مملكته اخوه فخر الدولة
الذكي ونزل له اسمعيل بن عباد وفيها ابو عبد الله الخضري بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ولكن المنقول

محمد الخضري الشافعي

هذا اللفظ لوها بضم الخاء وسكون الضاد وهي نسبة الى جده قال ابن قاضي شهبة واسم المترجم محمد
ابن احمد ابو عبد الله الخضري المروزي كان هو وابو زيد شيخي عصرهما بمرو وكثيرا ما يقول القفال
سالت ابا زيد والخضري قال ابن باطيس اخذ عن ابي بكر الفارسي واقام بمرو ناشرا الفقه الشافعي رضي الله
عنه مرغبا فيه وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان ونقل عنه الرافعي فوايد منها ان الجنب في الماء [illegible]
انه خرج هو وابو زيد قولا ان النار تؤثر في الطهارة كالشمس والتراب وقال ابن الاهدل كانت تختم بنت ابي
علي الشابوري فسيل يوما عن قلامة ظفر المراة هل هي عورة فتوقف فقالت له ابنته سمعت ابي يقول
يجوز للاجنبي النظر الى قلامة اليد دون الرجل ففرح الخضري وقال لو لم استفد من الاتصال باهل العلم
الا هذه المسئلة لكان كافيا وقد فسر فتواها هذه كثير من العلماء بقوله تعالى الا ما ظهر منها وهو مفسر
بالوجه والكفين انتهى سنة [illegible] وستين وثلثمائة فيها توفي ابو يحيى ابن نباته

ابن نباته الخطيب

خطيب الخطبا عبد الرحيم ابن محمد بن [illegible] ابن نباته الفارقي اللخمي العسقلاني
المولد المصري الدار ولي خطابة حلب لسيف الدولة وفي خطبه دلالة على قوة علمه وسعته وقوة قريحته
واجمعوا على انه ما عمل مثل خطبه قط وكان رجلا صالحا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المقابر
وقال له مرحبا بخطيب الخطبا وادناه وتفل في فيه فلم تزل رائحة المسك توجد فيه الى ان مات واشار

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم بيده الى المقابر وقال كيف قلت يا خطيب قال قلت
لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا ثم اخذ بيوقفا
ستيقظ وعلى وجهه نور وبهجة وعاش بعد ذلك ثمانية وعشرين ليلة لا يستطعم
طعاما ولا شرابا من اجل تلك التفلة وبركتها والخطبة التي فيها هذه الكلمات
تعرف بالمنامية ومولده وموته بميافارقين قيل مات وعمره دون الاربعين وروي
بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال دفع الي رقعة فيها سطران بالاحمر هما
قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امنان والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جاني
فاستيقظ الراي وهو يحفظها سنة خمس [illegible] وثمانين وثلثمائة فيها كما قال ابن الاثير
خرج من البحر طاير اكبر من الفيل بعمان وصاح بصوت عال قد قرب الامر ثلاث مرات ثم

ابو زرعة الرازي الصغير

غاص في البحر ففعل ذلك ثلاث مرات ثم غاب فلم يعد انتهى وفيها توفي ابو زرعة
الرازي الصغير احمد بن الحسين الحافظ رحل وطوف وجمع وصنف وسمع من
ابي حامد بن بلال والقاضي المحاملي وطبقتهما قال الخطيب كان حافظا متقنا جمع
الابواب والتراجم [illegible] فيها شرعت دولة بني بويه
تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام
وسار الى اخيه راضيا بما يعامله به فدخل وقبل الارض مرات فقال له شرف الدولة
كيف انت اوحشتنا ثم اعتقله فوقع بين الديلم وكانوا تسعة عشر الفا وبين الترك
وكانوا ثلاثة الاف فالتقوا فانهزمت الديلم وقتل منهم ثلاثة الاف وعظم الترك

ابن النحاس المصري

بشرف الدولة وقدموا به بغداد فاتاه الطايع يهنيه ثم خطب له بعد صمصام الدولة
واكل فلم تطل لشرف الدولة مدة [illegible] ابن النحاس المصري
ابن عيسى بن الجراح ابو العباس الحافظ نزيل نيسابور قال ابن ناصر الدين كان احد
الحفاظ المبرزين والثقات المجودين انتهى [illegible] وثلاثمائة فيها رد

امة الواحد الشافعية

شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة فمن ذلك انه رد على الشريف ابي الحسن محمد
ابن عمر جميع املاكه وكان مغلها في العام الفي الف وخمسمائة الف درهم وكان الغلا
ببغداد فوق الوصف [illegible] امة الواحد ابنة القاضي ابي عبد الله الحسين

محمد ابن زيد البغدادي

ابن اسمعيل المحاملي حفظت القران والفقه والنحو والفرايض والعلوم وبرعت في
مذهب الشافعي وكانت تفتي مع ابي علي ابن ابي هريرة [illegible] بن علي
ابن جعفر ابن مروان ابو عبد الله البغدادي نزيل الكوفة روى عن عبد الله ابن ناجية وحامد

الكرابيسي ابو سعيد

ابن شعيب [illegible] فيها امر الملك شرف الدولة برصد الكوا
كب كما فعل المامون وبنى لها هيكلا بدار السلطنة [illegible] توفي ابو سعيد
البصري ثم النيسابوري الكرابيسي نسبة الى بيع الكرابيس وهي الثياب المحدث

ابو بكر الوراق

الفاضل روى عن ابي لبيد السامي وابن خزيمة والبغوي وكان ثقة صالحا
ابو بكر الوراق البغدادي اعتنى به ابوه واسمعه من الحسن بن الطيب البلخي
وعمر ابن ابي غيلان وطبقتهما وعاش خمسا وثمانين سنة وكان صاحب حديث

ابن ابي ذهل الشافعي

بن محمد ابو عبد الله ابن ابي ذهل الضبي الهروي احد الروسا الاجواد
كانت اعشار غلاته تبلغ الف حمل عرضت عليه ولايات جليلة فامتنع وكان ملك هراة
من تحت اوامره سموه في [illegible] فمات شهيدا في صفر وله اربع وثمانون سنة روى عن يحيى
ابن صاعد والاكابر قال ابن ناصر الدين هو الفقيه الشافعي كان حافظا نبيلا من الاعيان

الحاكم الكبير الكرابيسي

وذوي الاقدار العاليه والبر والاشارة وكان يمون خمسة الاف بيت ونيفا بهراة ولم
نسمع بمثل ذلك لاحد من امثاله سواه رحمه الله وفيها ابو احمد الحاكم محمد بن محمد بن
احمد ابن اسحق النيسابوري الكرابيسي الحافظ الثقة المامون احد ائمة الحديث صاحب
التصانيف روى عن ابن خزيمة والباغندي ومحمد ابن الجارود وعبد الله بن زيدان البجلي
ومحمد ابن الفيض الغساني وطبقتهم واكثر الترحال وكتب ما لا يوصف قال الحاكم ابن البيع
ابو احمد الحافظ امام عصره في الصنعة توفي في شهر ربيع الاول وله ثلاث وتسعون سنة صنف على
الصحيحين وعلى جامع الترمذي وكف بصره قبل موته بسنتين وهذا غير صاحب المستدرك
بل هو شيخ ذاك وله من التصانيف كتاب الكنى وكتاب العلل وكتاب الشروط والمخرج على كتاب
المزني وولي قضاء الشاش ثم قضاء طوس ثم قدم نيسابور ولزم مسجده واقبل على العبادة والتصنيف

ابن نبال العكبري

وفيها ابن نبال ابو الحسن علي ابن محمد ابن نبال البغدادي الحافظ المشهور بقلم الخط
كبير ... من الفهم والمعرفة ... سنة تسع وسبعين وثلاثمائة

احمد بن باكوية

فيها توفي ابو حامد احمد بن محمد ابن احمد ابن باكوية النيسابوري سمع ... ابن الملقا
والسراج وجماعة وهو صدوق وفيها شرف الدولة ... سلطان بغداد ابن السلطان

شرف الدولة

عضد الدولة الديلمي كان فيه خير وقلة ظلم مرض بالاستسقا ومات في جمادى الاخرة
وله تسع وعشرون سنة وتملك بغداد سنتين وثمانية اشهر وولي بعده اخوه ابو نصر

الجوهري المتكلم

وفيها محمد بن احمد ابو العباس ابو جعفر الجوهري البغدادي نقاش الفضة كان
من كبار المتكلمين وهو عالم الاشاعرة في وقته وعنه اخذ ابو علي ابن شاذان
علم الكلام توفي في المحرم وله سبع وتسعون سنة وفيها ابو بكر الزبيدي محمد بن الحسن

ابو بكر الزبيدي

بن عبيد الله بن مذحج كان شيخ الاندلس بل وغيرها في العربية واختاره الحكم
المستنصر بالله صاحب الاندلس لتاديب ولده ولي عهده هشام المويد بالله فكان هو
الذي علمه النحو والعربية ونفعه نفعا كثيرا وقال ابو بكر الزبيدي بعدما عرض ...
كان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم ابن فهد ... حبيبا
ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لا بالمراكب واللبس وليس ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصورا على
وليس يفيد العلم والحلم والحجى ابا مسلم طول القعود على الكرسي و ...
فصحب الحكم المستنصر وترك جاريته باشبيلية فاشتاق اليها واستاذنه في العود
اليها فلم ياذن له فكتب اليها ويحك يا سلم لا تراعي لابد للبين من زماع
لا تحسبيني صبرت الا كصبر ميت على النزاع ما خلق الله من عذاب اشد من وقفة الوداع
ما بينها والحمام فرق لولا المناحات والنواعي ان يفترق شملنا وشيكا من بعد ما كان ذا اجتماع
فكل شمل الى افتراق وكل شعب الى انصداع وكل قرب الى وداع وكل وصل الى انقطاع

يعقوب الاسلمي

سنة ثمانين وثلاثمائة فيها توفي يعقوب بن يوسف بن كلس الوزير
الكامل ابو الفرج وزير صاحب مصر العزيز بالله وكان يهوديا بغداديا عجبا في الدهاء
والفطنة والمكر وكان يتوكل للتجار بالرملة فانكسر وهرب الى مصر فاسلم بها واتصل
بالاستاذ كافور ثم دخل المغرب ونفق على المعز وتقدم عنده ولم يزل في ارتقاء الى ان
مات وله اثنتان وستون سنة وكان عظيم الهيبة عالي الهمة وكان معلومه على مخدومه في السنة
مائة الف دينار وقيل انه خلف اربعة الاف مملوك بيض وسود وحسن اسلامه قاله في العبر
سنة احدى وثمانين وثلاثمائة فيها تم امر هائل وكان ابو نصر الذي ولي
ملكه بغداد شابا حازما والطايع لله ضعيفا ولاه السلطنة ولقبه بهاء الدولة فلما كان
في شعبان امر الخليفة الطايع بحبس ابي الحسين ابن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة

فعظم

م ح

خلع الطايع

فعظم على بهاء الدولة ذلك ثم دخل على الطايع للخدمة فلما قرب قبل الارض
وجلس على كرسي فتقدم اصحابه فسحبوا الطايع من السرير بحمايل سيفه ولفوه
في كساء وحمل الى دار المملكة وكتب عليه بخلع نفسه وتسليم الامر الى القادر فاختبطت
بغداد وظن الاجناد ان القبض على بهاء الدولة من جهة الطايع فوقعوا في النهب
ثم ان بهاء الدولة امر بالنداء بخلافة القادر بالله وانفذ الى القادر باسم سجل خلع الطايع
... وهو بالبطايح واخذ واجتمع ما في دار الخلافة حتى الرخام والابواب ثم ابيحت للرعاع فقلعوا
الشبابيك واقبل القادر بالله بن الامير اسحق بن المقتدر وله يوميذ اربع واربعون سنة وكان ابيض
كث اللحية كثير التهجد والخير والبر صاحب سنة وجماعة وكان من جملة من حضر اهانة الطايع
وخلعه الشريف الرضي فانشد امسيت ارحم من قد كنت اغبطه لقد تقارب بين العز والذل
ومنظر كان بالسراء يضحكني يا قرب ما عاد بالضراء يبكيني ... وفيها توفي جوهر

جوهر صاحب الازهر القايد

ابو الحسن الرومي مولى المعز بالله ومقدم جيشه وظهيره ومويد دولته وكان عاقلا سايسا
حسن السيرة في الرعية ولم يزل عالي الرتبة نافذ الكلمة الى ان مات وجرت له فصول في اخذ مصر
يطول ذكرها من ذلك ما ذكره ابن خلكان ان القايد جوهر وصل الى الجيزة وابتدا في القتال
في الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين فاسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى منية الصيادين
واخذ المخاضة بمنية شلقان واستمال الى جوهر جماعة من العسكر في مراكب وجعل اهل مصر
على المخاضة من يحفظها فلما راى ذلك جوهر قال لجعفر ابن فلاح لهذا اليوم اراد لك المعز فعبر
عريانا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل
خلق من الاخشيدية واتباعهم وانهزمت الجماعة في الليل ودخلوا مصر واخذوا ما قدروا
عليه من دورهم وخرج حرمهم مشاة ودخلن على الشريف ابي جعفر في مكاتبة القايد باعادة
الامان فكتب اليه يهنيه بالفتح ويساله اعادة الامان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد
اليهم بامانه وحضر رسوله ومعه بند ابيض وطاف على الناس يومنهم ويمنع من النهب
فهدا البلد وفتحت الاسواق وسكن الناس كان لم تكن فتنة فلما كان اخر النهار
ورد رسوله الى ابي جعفر بان تجمل على لقايه يوم الثلاثا سابع عشر شعبان بجماعة الاشراف
والعلما ووجوه البلد فانصرفوا متاهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة
الاعيان الى الجيزة والتقوا القايد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فنزلوا
وسلموا عليه واحدا واحدا والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدوا
في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر
وطبوله وبنوده بين يديه وعليه ثوب ديباج مثقل وتحته فرس اصفر وشق في مصر ونزل في مناخه
موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما اصبح المصريون حضروا للهنا فوجدوه قد حفر
اساس القصر بالليل وكان فيه زورات جاءت غير معتدلة فلم يعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا
اغيرها واقام عسكره يدخل البلد سبعة ايام اولها الثلاثا المذكور وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه
يبشره بالفتح وانفذ اليه روس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بني العباس عن منابر الديار المصرية وكذا
اسمهم من السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز وازال الشعار الاسود والبس الخطبا
الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم بحضرة الوزير والقاضي وجماعة من
اكابر الفقها وفي يوم الجمعة ثامن ذي القعدة امر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد
المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الايمة الطاهرين ابا امير المومنين وفي يوم الجمعة

ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وخمسين صلى في جامع طولون بعسكر الكتبي وخطب عبد السميع ابن عمر
العباسي الخطيب وذكر اهل البيت وفضايلهم رضي الله عنهم ودعا للقايد جوهر وجهر
القراة بالبسملة وقرا سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة واذن بحي على خير العمل وهو اول ما اذن
به بمصر ثم اذن به في ساير المساجد وقنت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جمادى الاولى سنة
السنة المذكورة اذنوا بجامع مصر العتيق بحي على خير العمل وسر القايد جوهر بذلك وكتب
الى المعز يبشره بذلك ولما دعى الخطيب على المنبر للقايد جوهر انكر عليه وقال ليس هذا رسم
موالينا وشرع في عمارة جامع الازهر بالقاهرة وفرغ من بنايه سابع رمضان سنة احدى وستين
وجمع فيه الجمعة واظن هذا الجامع الموصوف بالازهر انتهى ملخصا وفيها سعد الدولة

سعد الدولة ابن حمدان

ابو المعالي شريف ابن سيف الدولة علي ابن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب حلب توفي في عشر
وقد نيف على الاربعين وولي بعده ابنه سعيد فلما مات ابنه انقرض ملك سيف الدولة من ذريته
سنة اثنتين وثمانين وثلاثماية كان ابو الحسن الكوكبي قد استولى على
امور السلطان بها الدولة كلها فمنع الرافضة من عمل الماتم يوم عاشورا الذي كان يعمل من
من ثلاثين سنة وغلت الاسعار بالكرخ حتى بيع رطل الخبز باربعين درهما والجوزة بدرهم
وفيها شغبت الجند وعسكروا وبعثوا يطلبون من بها الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على ذلك
الى ان قال له رسولهم ايها الملك اختر بقاه او بقاك فقبض حينئذ عليه وعلى اصحابه فما زال الجند حتى
قتلوه رحمه الله وكذلك قتلت بقية اصحابه وفيها توفي ابو احمد العسكري نسبة الى عسكر

ابو احمد العسكري

مكرم مدينة من كور الاهواز الحسن بن عبد الله بن سعيد الاديب الاخباري العلامة
صاحب التصانيف روى عن عبدان الاهوازي وابي القاسم البغوي وطبقتهما قال ابن
خلكان وهو صاحب اخبار ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب
التصحيف وكتاب المؤتلف والمختلف وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك
وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة
ابن بويه ان عسكر مكرم قد اختلفت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له
في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه
ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوجدان اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا بملء جفان وكتب مع هذه الابيات شيا من النثر فجاوبه
ابو احمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور اهم بامر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت
له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وكانت ولادة ابي
احمد المذكور في نصف شوال وتوفي يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين فيها كما قال
في شذور العقود تزوج القادر سكينة بنت بها الدولة بصداق قدره ماية الف دينار
وفيها توفي اسحق ابن محمشاد الزاهد الواعظ شيخ الكرامية وراسهم بنيسابور قال

اسحق ابن محمشا

الحاكم كان من العباد المجتهدين يقال اسلم على يديه اكثر من خمسة الاف ولم ار بنيسابور
جمعا مثل جنازته وفيها ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر

ابو بكر الخوارزمي

المشهور كان اماما في اللغة والانساب اقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب وكان مشارا
اليه في عصره ويحكى انه قصد حضرة الصاحب ابن عباد وهو بارجان فلما وصل الى بابه قال لاحد
حجابه قل للصاحب على الباب احد الادبا وهو يستاذن في الدخول فدخل الحاجب واعلمه
فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادبا الا من يحفظ عشرين الف بيت من الشعر
فخرج اليه الحاجب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من
شعر النسا

ام من شعر النسا فدخل عليه الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يوشك ان
يكون ابا بكر الخوارزمي فاذن له في الدخول فدخل عليه فعرفه وانبسط معه ولكنه لم يجزل
له العطا ففارقه غير راض وعمل فيه: لا تحمدن ابن عباد وان هطلت يداه بالجود حتى اخجل الديما
فانها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما فبلغ ذلك ابن عباد فلما بلغه
خبر موته انشد: اقول لركب من خراسان قافل امات خوارزميكم قيل لي نعم
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم ولابي بكر المذكور
ديوان رسايل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في اليتيمة وذكر قطعة من نثره ثم اعقبها
بشي من شعره فمن ذلك قوله: رايتك ان ايسرت خيمت عندنا مقيما وان اعسرت زرت لماما
فما انت الا البدر ان قل ضوءه اغب وان زاد الضيا اقاما وملحه ونوادره كثيرة ولما رجع
من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف رمضان هذه السنة وقال ابن الاثير في تاريخه مات
سنة ثلاث وتسعين والله اعلم سنة اربع وثمانين وثلاثماية فيها توفي ابو اسحق ابراهيم

ابو اسحق الصابي

ابن هلال الصابي المشرك الحراني الاديب صاحب الترسل وكاتب الانشا للمطيع والطايع
بختيار الح عليه عز الدولة ان يسلم فامتنع وكان يصوم رمضان ويحفظ القران وله النظم
والنثر والترسل الفحل ولما ملك عضد الدولة هم بقتله لاجل المكاتبات الفجة التي كانت
بين سلطانه الدولة بانشايه الى عضد الدولة ثم تركه لشفاعة واسره ان يصنع له كتابا
في اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل عليه
فراه في شغل من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمل فقال اباطيل انمقها واكاذيب
الفقها فحركت ساكنه وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان له عبد اسود اسمه
يمن وكان يهواه وله فيه البيت ضمن جملة ما ذكره فيه الثعالبي في كتاب الغلمان قوله
قد قال يمن وهو اسود للذي ببياضه استعلى علو الخاين ما فخر وجهك بالبياض وهل ترى ان قد افدته بمزيد محاسن
لو ان مني فيه خالا زانه ولكان منه في خالا شانني وذكر له فيه الثعالبي ايضا
لك وجه كان يمناي خطته بلفظ تمليه امالي فيه معنى من البدر ولكن نفضت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا انما يلبس السواد الموالي فبمالي افديك ان لم تكن لي وبروحي افديك ان كنت مالي
ايها اللايم الذي يتصدى بقبيح يقوله لجوابي لا تومل اني اقول لك اخسا انت اسخى بها لكل الكلاب
وتوفي الصابي يوم الاثنين ثاني عشر شوال هذه السنة ببغداد وعمره احدى وسبعون سنة ودفن بالشونيزية
ورثاه الشريف الرضي بقصيدته الدالية المشهورة التي اولها ارايت من حملوا على الاعواد ارايت كيف خبا ضيا النادي
وعاتبه الناس لكونه شريفا يرثي صابيا فقال انما رثيت فضله وبالجملة فانه كان اعجوبة
من الاعاجيب لكن اضله الله على علم نعوذ بالله من سخطه ونساله العافية وفيها صبح ابن

صبح التميمي السمسار

احمد الحافظ ابو الفضل التميمي الهمداني السمسار ويعرف ايضا بابن اللولو محدث همدان
روى عن عبد الرحمن ابن ابي حاتم وطبقته وهو الذي املى الحديث باع طاحونا بسبعماية
دينار ونثرها على المحدثين قال شيرويه وكان ركنا من اركان الحديث دينا وحفظا وعالي الاسناد
لو مقلا وله عدة مصنفات توفي في شعبان والدعا عند قبره مستجاب ولد سنة ثلاث وثلاثماية
وفيها ابو الحسن محمد بن العباس بن احمد ابن الفرات البغدادي الحافظ سمع من ابي

محمد ابن الفرات

عبد الله المحاملي وطبقته وجمع ما لم يجمعه احد في وقته قال الخطيب بلغني انه كان عنده عن علي بن
محمد المصري وحده الف جزء وانه كتب ماية تفسير وماية تاريخ كثير وهو حجة ثقة

المرزباني

ابو عبيد الله المرزباني محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب الاخباري العلامة المعتزلي صنف اخبار المعتزلة واخبار الشعراء وغير ذلك وحدث عن البغوي وابن دريد قال ابن خلكان الخراساني الاصل البغدادي المولد صاحب التصانيف المشهورة كان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان الاموي واعتنى به وهو صغير الحجم نحو ثلاث كراريس وشعر يزيد مع قلته في غاية الحسن ومن لطيف شعره الابيات العينية التي منها ٥ ٥ ٥ ٥ ١٣٣١

٥ ٥ ٥ اذا رمت من ليلى على البعد نظرة ٭ لتطفي جوى بين الحشا والاضالع
تقول نساء الحي تطمع ان ترى ٭ محاسن ليلى
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ٭ سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ٭ حديث سواها في خروق المسامع
اجلك يا ليلى عن العين انما ٭ اراك بقلب خاشع لك خاشع

وكانت ولادة المرزباني المذكور في جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفي يوم الجمعة ثاني شوال سنة اربع وثمانين ودفن بداره بشارع عمرو الرومي ببغداد في الجانب الشرقي وروى عنه عبد الله الصيمري وابو القسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزباني نسبة الى بعض اجداده كان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر انتهى ما قاله ابن خلكان وحرره الذهبي في العبر كان [illegible] وقال ابن الاهدل المرزباني البغدادي صاحب التصانيف المشهورة كان راوية في الادب ثقة في الرواية انتهى

القاضي التنوخي

وفيها القاضي التنوخي ابو علي المحسن ابن علي بن محمد بن داود الاديب الاخباري صاحب التصانيف ولد بالبصرة وسمع بها من ابي العباس الاثرم وطبقته وببغداد من الصولي وغيره وعاش سبعا وخمسين وله كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب نشوار المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعلات الاجواد ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستسقي وكان في السماء سحاب فلما دعي اصحبت فقال التنوخي

خرجنا لنستسقي بفضل دعايه ٭ وقد كاد هدب الغيم ان يبلغ الارضا
فلما ابتدا يدعو تقشعت السما ٭ فما تم الا والغمام قد انفضا

ومن المنسوب اليه ايضا

قل للمليحة بالخمار المذهب ٭ افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته ٭ عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن ٭ للحسن عن ذهبيهما من مذهب
فاذا اتت عيني لتسرق نظرة ٭ قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

ولده

واما ولده ابو القسم علي ابن المحسن بن علي التنوخي فكان اديبا شاعرا فاضلا وكان يصحب ابا العلا المعري واخذ عنه كثيرا وكان من اهل كلهم فضلا ادبا ظرفا وكانت ولادة الولد المذكور في نصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثماية بالبصرة وتوفي في المحرم سنة سبع واربعين واربعماية

الصاحب بن عباد

وثمانين وثلاثماية فيها توفي ابو القسم الصاحب ابن عباد اسمعيل بن عباد بن العباس ابن عباد ابن احمد ابن ادريس الطالقاني وزير مؤيد الدولة ابي منصور ابن بويه وفخر الدولة وصحب ابا الفضل الوزير ابن العميد واخذ عنه الادب والنحو والترسل وبصحبته لقب بالصاحب وكان من رجال الدهر حزما وعزما وسوددا وسخا وحشمة وافضالا وعدلا قال الثعالبي في اليتيمة في حقه ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همة قولي تنخفض عن بلوغ ادنى فضايله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه ثم شرع في وصف بعض محاسنه وطرف من احواله

مطلب ليست تحضرني

وانشده ابو القسم الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها

ايا من عطاياه تهدي الغنى ٭ الى راحتي من ناي او دنا ١٣١٦
كسوت المقيمين والزايرين ٭ كسا لم يخل مثلها ممكنا
وحاشية الدار يمشون في ٭ صنوف من الخز

فقال

فقال الصاحب قرات في اخبار معن ابن زايدة ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناكه واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ومدحوه بغرر المدائح وكان حسن الاجوبة كتب اليه بعضهم رقعة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا وصنف في اللغة كتابا سماه المحيط في سبع مجلدات وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وفضايل النيروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضل علي رضي الله عنه ويثبت امامة من تقدمه لانه كان شيعيا وله غير ذلك وله رسائل بديعة ونظم جيد فمن قوله

وشادن جاله تقصر عنه صفتي ٭ اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في [illegible]

رق الزجاج ورقت الخمر ٭ فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ٭ وكانما قدح ولا خمر

وكان مولده نصف ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثماية باصطخر وتوفي ليلة الجمعة رابع عشري صفر بالري ثم نقل الى اصبهان ومن اخباره انه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب القصر ينتظرون خروج جنازته وحضر مخدومه فخر الدولة وساير القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام الجنازة مع الناس وقعد للعزا اياما ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله ٥ ٥ ١٣٩٢

ابعد ابن عباد يهش الى السرى ٭ اخو امل او يستماح جواد
ابى الله الا ان يموتا بموته ٭ فما لهما حتى [illegible]

الدارقطني

[illegible] الدارقطني بفتح الدا وضم القاف وسكون الطا نسبة الى دار القطن محلة ببغداد وهو ابو الحسن علي بن عمر ابن احمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الامام الحافظ الكبير شيخ الاسلام اليه النهاية في معرفة الحديث وعلومه وكان يدعى فيه بامير المومنين وقال في العبر الحافظ المشهور صاحب التصانيف توفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة روى عن البغوي وطبقته وقال الخطيب كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته وبلغني انه درس فقه الشافعي على ابي سعيد الاصطخري وقال القاضي ابو الطيب الطبري الدارقطني امير المومنين في الحديث انتهى كلام العبر وقال ابن [illegible] قال الحاكم ما راى احد اهل عصره في الحفظ والفهم والورع واماما في النحو والقراءة واشهد انه لم يخلف على اديم الارض مثله توفي ببغداد ودفن قريبا من معروف الكرخي وقال ابن ماكولا رايت في المنام كاني اسال عن حال الدارقطني في الاخرة فقيل لي ذاك يدعى في الجنة بالامام

ابن شاهين

وفيها ابو حفص ابن شاهين عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن ايوب البغدادي الواعظ المفسر الحافظ صاحب التصانيف واحد اوعية العلم توفي بعد الدارقطني بشهر وكان اكبر من الدارقطني بتسع سنين فسمع من الباغندي ومحمد ابن المجدر والطبقة ورحل الى الشام والبصرة وفارس قال ابو الحسين ابن المهتدي بالله قال لنا ابن شاهين صنفت ثلاثماية وثلاثين مصنفا منها التفسير الكبير الف جزء والمسند الف وثلاثماية جزء والتاريخ مائة وخمسون جزءا وقال ابن ابي الفوارس ابن شاهين ثقة مامون جمع وصنف ما لم يصنفه احد وممن اخذ عنه المالكي والبرقاني وخلق كثير وقال السيوطي في كتابه منتهى العقول في منتهى النقول التفاسير لابن شاهين الف مجلد والمسند الف وخمسماية مجلد ومداد تصانيفه انتهى الى ثمانية وعشرين قنطارا قال ابن الجوزي قلت هذا من طي الزمان

وفيها ابو الحسن ابن سُكَّرة محمد بن عبد الله ابن محمد الهاشمي البغدادي الشاعر
المشهور العباسي المفلق ولا سيما في المجون والمزاح وكان هو وابن حجاج بشبهان في وقتهما
بجرير والفرزدق ويقال ان ديوان ابن سكره يزيد على خمسين الف بيت ويقال ان زمانا
جاد بمثل ابن سُكَّره وابن حجاج لسخي جدا ومن بديع تشبيهه ما قاله في غلام بيده غصن منور
غصن بان بدا وفي اليد منه غصن فيه لولو منظوم فتحيرت بين غصنين في ذا قمر طالع وفي ذا نجوم وله في غلام
قالوا بليت باعرج فاجبتهم العيب يحدث في غصون البان اني احبه واريبه للنوم لا للجري في الميدان وله
انا والله هالك آيس من سلامتي او ارى القامة التي قد اقامت قيامتي وله ايضا
جا الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ابو الفتح القواس

ومحاسن شعره كثيرة توفي يوم الاربعا حادي عشر ربيع الاخر وفيها ابو الفتح القواس يوسف
ابن عمر ابن مسرور البغدادي الزاهد المجاب الدعوة توفي في ربيع الاخر وله خمس وثمانون سنة
روى عن البغوي وطبقته قال ابن البرقاني كان من الابدال سنة ست وتسعين وثلاثمائة فيها

ابو حامد المروزي النعيمي

توفي ابو حامد النعيمي احمد بن عبد الله ابن نعيم السرخسي نزيل هراة في ربيع الاول روى

ابو طالب المكي صاحب القوت

الصحيح عن الفربري وسمع من الدغولي وجماعة وفيها ابو طالب المكي صاحب القوت محمد
ابن عطيه الحارثي العجمي المكي نشا بمكة وتزهد وسلك ولقي الصوفيه وصنف
ووعظ وكان صاحب رياضة ومجاهدة وكان على نحلة ابي الحسن بن سالم البصري شيخ السالمية
روى عن علي ابن احمد المصيصي وغيره قاله في العبر وقال ابن خلكان ابو طالب محمد بن عطية
صاحب قوت القلوب كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد
لم يكن من اهل مكة وانما كان من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة
كثيرا حتى قيل انه هجر الطعام زمانا واقتصر على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة
تناولها ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة واخذ عنهم ودخل البصرة بعد
وفاة الحسن ابن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس وخلط في كلامه فهجروه وترك
قال محمد ابن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان ابا طالب المكي لما دخل بغداد واجتمع الناس
عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق
فبدعه الناس وهجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد توفي سادس جمادى الاخرة
بغداد ودفن بمقبرة المالكية بالجانب الشرقي وقبره هناك يزار رحمه الله انتهى ملخصا وفيها

العزيز العبيدي

العزيز بالله ابو منصور نزار ابن المعز معد بن المنصور اسمعيل بن القايم بامر الله محمد ابن
المهدي العبيدي الباطني صاحب مصر والشام ولي الامر بعد ابيه وعاش اثنين واربعين سنة
وكان شجاعا جوادا حليما وكان حسن الخلق قريبا من الناس لا يحب سفك الدماء له ادب وشعر
وكان مغرى بالصيد وقام بعده ابنه الحاكم وهو الذي اختط جامع مصر القاهرة وبنى قصر
البحر وقصر الذهب وجامع القرافة قيل انه كتب الى صاحب الاندلس يهجوه ويذم نسبه
فكتب اليه المرواني عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك واجبناك والسلام فاشتد ذلك
عليه واقحمه لان اكثر الناس لا يسلمون للعبيديين نسبتهم الى اهل البيت ووجد العزيز
يوما رقعة على منبر الخطبة فيها انا سمعنا نسبا منكرا يتلى على المنبر بالجامع ان كنت فيما تدعي صادقا فانسب لنا بعد الاب الرابع وان ترد تحقيق ما قلته فانسب لنا نفسك كالطايع او فدع الانساب مستورة وادخل بنا في
النسب الواسع ...

ابن بطة الحنبلي

سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي الامام الكبير الحافظ ابن بطه ابو عبد الله

عبيد الله

ابن بطة الحنبلي

عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ابن بطه العكبري الفقيه الحنبلي العبد
الصالح توفي في المحرم وله ثلاث وثمانون سنة قاله في العبر كان صاحب حديث ولكنه ضعيف من قبل
حفظه روى عن البغوي وابي ذر الباغندي وخلق وصنف كتبا كبارا في السنة قال العتيقي
كان مستجاب الدعوة وقال ابن ناصر الدين كان احد المحدثين العلماء الزهاد ومن مصنفاته الابانة
في اصول الديانة وقال ابو يعلى في طبقاته سمع من خلايق لا يحصون فانه سافر الكثير الى مكة والثغور
والبصرة وغيرها وصحبه جماعة من شيوخ المذهب منهم ابو حفص البرمكي وابو عبد الله بن حامد
وابو اسحق البرمكي في اخرين ولما رجع من الرحلة لازم بيته اربعين سنة فلم ير في سوق ولا رؤي
مفطرا الا في يوم الفطر والاضحى وكان امارا بالمعروف وقال ابو محمد الجوهري سمعت اخي ابا عبد الله يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله اي المذاهب خير او قال اتكلف على اي المذاهب
اكون فقال ابن بطه ابن بطه ابن بطه فخرجت من بغداد الى عكبرا فصادف دخولي يوم جمعة
فقصدت الشيخ ابا عبد الله ابن بطة الى الجامع فلما راني قال لي ابتدا صدق رسول الله صلى الله عليه
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالما بمنازل الشعرا واجتاز يوما بالاحنف العكبري
فقام له فشق ذلك عليه فانشد الاحنف لا تلمني على القيام فحقي حين تبدو ان لا امل القياما
انت من اكرم البرية عندي ومن الحق ان اجل الكراما فقال ابن بطه متكلفا الجواب
انت ان كنت لا عدمتك ترعى لي حقا وتظهر الاعظاما فلك الفضل في التقدم والعلم ولسنا نحب منك احتشاما
فاعفني الان من قيامك او لا فسأجزيك بالقيام قياما وانا كاره لذلك جدا ان فيه تملقا واثاما
لا تكلف اخاك ان يتلقاك بما يستحل فيه الحراما واذا صحت الضماير منا اكتفينا ان نتعب الاجساما
كلنا واثق بود اخيه ففيم انزعاجنا وعلى ما ويقال انه افتى وهو ابن تسع عشرة و

فخر الدولة ابن بويه

مصنفاته تزيد على مايه رحمه الله تعالى وفيها فخر الدولة علي ابن ركن الدولة الحسن
ابن بويه الديلمي سلطان الري وبلاد الجبل وزر له الصاحب ابن عباد وكان ملكا شجاعا
مطاعا جماعا للاموال واسع الممالك عاش ستا واربعين سنة وكانت ايامه اربع عشرة سنة
لقبه الطايع ملك الامة وكان اجل من بقي من ملوك بني بويه وكان يقول قد جمعت
لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة قال ابن الجوزي في كتاب شذور العقود
توفي في قلعة بالري وكانت مفاتيح خزائنها بيد ولده ولم يحضر فلم يوجد له كفن فابتيع
من قيم الجامع الذي تحت القلعة ثوب فلف فيه واختلف الجند فاشتغلوا عنه حتى اراح فلم
يمكنهم القرب منه فشد بالحبال وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان قد ترك الفي
الف دينار وثمانمايه الف وخمسه وستين الف وكان في خزاينه من الجوهر والياقوت واللولو والبلخش والماس
اربعة عشر الفا وخمسمايه قطعة قيمتها الف الف دينار ومن اواني الفضة ما وزنه ثلاثة الاف
الف درهم ومن الاناث ثلاثة الاف حمل ومن السلاح الفا حمل ومن الفرش الفان وخمسمايه حمل

ابن سمعون

انتهى ما ذكره ابن الجوزي وفيها ابو الحسين ابن سمعون الامام القدوة الناطق بالحكمة
محمد بن احمد بن اسمعيل البغدادي الواعظ صاحب الاحوال والمقامات روى عن ابي بكر
ابن ابي داود وجماعة واملى عدة مجالس وله اربع وثمانون سنة ومات في نصف ذي القعدة ولم يخلف في
بغداد مثله قال ابن خلكان كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة
ولطف العبارة ادرك جماعة من المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ ابو بكر الشبلي وانظاره ومن
كلامه ما رواه الصاحب ابن عباد قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول
سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن وهذه

نوح الساماني الملك

من لطايف الاشارات وله ربات في الوعاظ مثله دفن بداره في شارع الصبا ثم نقل يوم
الخميس حادي عشر جمادى سنة ست وعشرين واربعمائة ودفن بباب حرب وقيل ان الكفانه لم تكن
بليت بعد رحمه الله تعالى انتهى ملخصا وفيها توفي ابن امير منصور ابو الملك نوح ابن الملك
نصر ابن الملك احمد ابن الملك اسمعيل الساماني ابو القسم سلطان بخارا وسمرقند وكانت دولته
اثنين وعشرين سنة وولي بعده ابنه منصور ثم بعد عامين توثب عليه اخوه عبد الملك بن نوح
الذي هزمه السلطان محمود ابن سبكتكين وانقرضت الدولة السامانية قال ابن الفرات ثم
استولى ابو القسم محمود ابن ناصر الدولة سبكتكين واخذ الملك من يد الدولة وامره وانفذ له
الى خراسان وكتب الى القادر بالله يعلمه بذلك فكتب اليه القادر عهدا على خراسان والجبال
والسند والهند وطبرستان ولقبه يمين الدولة وناصر الملة نظام الدين ناصر الحق وهي امير المومنين
قيل وكان قبل ذلك يلقب بمولى امير المومنين ولقب بالسلطان وجلس على النجمة ولبس التاج و
دخل عليه البديع الهمداني وامتدحه بابيات يقول فيها اطلت شمس محمود على انجم سامان
واضحى آل بهرام عبيدا لابن خاقان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فيها كما قال في
الشذور اشتد البرد حتى جمدت حوب الحمامات والدواب [illegible] وفيها [illegible] حمد بن محمد

حمد الخطابي البستي الشافعي

ابن ابراهيم ابن خطاب الخطابي البستي نسبة الى بست مدينة من بلاد كابل ابو سليمان
كان احد اوعية العلم في زمانه حافظا فقيها مبرزا على اقرانه روى عن جماعة من الاكابر
وروى عنه الحاكم وغيره ومن [illegible] الغريب ولكنها والله في عدم الشكل
والى غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي ومنه سامح ولا تستوف حقك ابدا
وافضل فلم يستوف قط كريم ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم
ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة ولا تعاف بغير الله في نوب ان المهيمن
كافيك المهمات وفيها ابو علي الحاتمي محمد ابن الحسن البغدادي اللغوي ابن مظفر الكاتب

ابو علي الحاتمي

احد الاعلام المشاهير له الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين ابي الطيب المتنبي
من اظهار سرقاته وابانة عيوب شعره وذكر الحاتمي انه اعتل فتاخر عن مجلس ابي عمر الزاهد
فسال عنه فقيل انه مريض فجاءه ليعوده فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج
واعجب شيء سمعنا به عليل يزار فلا يوجد [illegible] سنة [illegible] وفيها [illegible]
عادت الرافضة في هذه الاعصار الى غيهم بعمل عاشورا باللطم والعويل وبنصب القباب
والزينة وشعار الاعياد يوم الغدير فعمدت غالية السنة واحدثوا في مقابلة يوم
الغدير يوم الغار وجعلوه بعد ثمانية ايام من يوم الغدير وهو السادس والعشرون من
ذي الحجة وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر اختفيا حينئذ بالغار وهذا جهل و
غلط فان ايام الغار كانت بيقين في صفر وفي اول شهر ربيع الاول وجعلوا بازاء يوم
عاشورا بعده بثمانية ايام يوم مصرع مصعب ابن الزبير وزاروا قبره يومئذ بمسكن
وبكوا عليه ونظروه بالحسين لكونه صبر وقاتل حتى قتل ولان ابا ابن عمة النبي صلى الله
عليه وسلم وحواريه وفارس الاسلام كما ان ابا الحسين ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وفارس
الاسلام فنعوذ بالله من الهوى والفتن ودامت السنة على هذا الشعار القبيح مدة سنين قاله
في العبر [illegible] وفيها توفيت امة السلام بنت القاضي [illegible]
كانت دينة فاضلة روت عن محمد ابن اسمعيل البصلاني وغيره وفيها ابن فارس
اللغوي ابو الحسين احمد بن فارس ابن زكريا ابن محمد بن حبيب الرازي اللغوي
كان اماما في علوم شتى خصوصا اللغة فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغة وهو
على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله كتاب حلية الفقها ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات
ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهية في المقامة الطيبية وهي مايه مسيلة وكان مقيما

ابن فارس [illegible]

بهمدان

بهمدان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات وله اشعار جيدة منها قوله
مرت بنا هيفا مجدولة تركية تنمي لتركي ترنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجة نحوي
وله [illegible] اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقة اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقة
وله اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم
[illegible] سقى همدان الغيث لست بقايل سوى ذا وفي الاحشا نار تضرم وما لي لا اصفي الدعا لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيت الذي احسنته غير انني مدين وما في جوف بيتي درهم [illegible]
وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج وله اسفار كثيرة حسنة توفي الربيع

حسين ابن حمد [illegible]

ودفن مقابل مشهد القاضي علي ابن عبد العزيز وفيها [illegible] ابن صمصامة
القايد ابو الفتح الكتاني ولي امرة دمشق ثلاث مرات للحاكم بمصر وكان جبارا
ظلوما عسوفا سفاكا للدما وكثر ابتهال اهل دمشق الى الله في هلاكه حتى هلك

المعافى ابن زكريا

بالجذام في هذه السنة وفيها امام [illegible] القاضي ابو الفرج النهرواني الجريري
نسبة الى مذهب ابن جرير الطبري لانه تفقه عليه سمع من البغوي وطبقته وجمع فاوعى وبرع
في عدة علوم بلغنا عن الفقيه ابي محمد الباقي انه كان يقول اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت
العلوم كلها ولو اوصى رجل بشي ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه قال الخطيب كان من [illegible]
[illegible] كان حافظا علامة ذا فنون من الثقات ومن مصنفاته التفسير الجيد وكتاب الجليس والانيس ومن شعره
الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب اسات على الله في حكمه بانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب توفي بالنهروان في ذي الحجة وله خمس وثمانون سنة

جعفر ابن الفرات

[illegible] وفيها توفي ابن [illegible]
ابن الفرات ابو الفضل ابن حنزابة البغدادي وزير الديار المصرية وابن وزير المقتدر [illegible]
الفتح حدث عن محمد بن هارون الحضرمي واحمد ابن محمد الدارمي وخلق [illegible]
ونزل مصر [illegible] قال الحافظ السلفي كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات يملي في الوزارة
ولا يختار على العلم اهليا قال غيره كان له عبادة وتهجد وصدقات عظيمة الى الغاية توفي [illegible]
ونقل فدفن في دار اشتراها من الاشراف بالمدينة من اقرب شيء الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق [illegible]
من اهل [illegible] ولم يبت [illegible]
ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى لقايه وفاء بما احسن اليهم فحجوا به
وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة [illegible]
سري نعشه فوق الرقاب وطالما سرى جوده فوق الركاب ونايله يمر على الوادي فتثني رماله
عليه وبالنادي فتثني ارامله رحمه الله تعالى واحتج ابه في اللغة المراة القصيرة الغليظة

ابن جني النحوي

[illegible] سنة [illegible] فيها توفي ابو الفتح ابن جني
الموصلي النحوي صاحب التصانيف وكان ابوه مملوكا روميا لسليمان ابن فهد ابن احمد
الازدي الموصلي واليه اشار بقوله فان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي
على اني اؤول الى قروم سادة نجب قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب
اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعا نبي وله اشعار حسنة ويقال انه اعور [illegible] تصانيف
مفيدة منها كتاب الخصايص وسر الصناعة والتلقين في النحو والمذكر والمؤنث
والمقصور والممدود والتمام [illegible] وغير ذلك وكان المتنبي يقول ابن جني اعرف بشعري
مني وكانت ولادته بالموصل قبل الثلاثمائة وتوفي يوم الجمعة ثامن صفر ببغداد رحمه الله

ثلاث وتسعين وثلاثمائة فيها امر نايب دمشق الاسود الحاكمي بمغربي فطيف
به على حمار ونودي عليه هذا جزاء من يحب ابا بكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله ولا
رحم قاتله ولا استاذه الحاكم قاله في تاريخ الخلفاء … قال ابن الاهدل توفي

وكيع الشاعر

وكيع الشاعر المتقدم في زمانه على اقرانه ومن شعره

لقد قنعت همتي بالخمول … فصدت عن الرتب العالية … طعم طيب العلاء

ونظم ابو الفتح القضاعي المدرس بتربة الشافعي بالقرافة … المعنى فقال

تقدم الصعود يكون الهبوط … فاياك والرتب العالية

استقطنت … رحلاك في عانية … تبي اخذ بعلو همته

… حامل من شرف مروم فما … بما دون النجوم … في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم وفيها … صاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل

الجوهري صاحب الصحاح

ابن حماد التركي اللغوي احد ائمة … في جودة الخط في طبقة ابن مقلة و
مهلهل اكثر الترحال ثم سكن نيسابور قال القفطي انه مات مترديا من سطح
بنيسابور في هذا العام وقيل انه تسودن وعمل له شبه جناحين وقال اريد ان اطير فاهلك
نفسه رحمه الله قاله في العبر وقال السيوطي في طبقات النحاة قال ياقوت كان من اعاجيب
الزمان ذكاء وفطنة وعلما واصله من فاراب من بلاد الترك وكان اماما في اللغة والادب وكان
يوثر السفر على الحضر دخل العراق فقرا العربية على ابي علي الفارسي والسيرافي وسافر الى الحجاز
وطاف بلاد ربيعة ومضر ثم عاد الى خراسان ثم اقام بنيسابور ملازما للتدريس والتاليف وكتابة
المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله عن اثار جميلة وصنف كتابا في العروض ومقدمة في
النحو والصحاح في اللغة مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل انه سمعه
اله للمصنف سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض عليه وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور
فصعد سطحه وقال يا ايها الناس اني عملت في الدنيا شيا لم اسبق اليه فسا عمل للاخرة امرا لم
اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي باب وتابطهما بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير
فوقع فمات وبقي الكتاب مسودة غير منقحة ولا مبيضة فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح
الوراق فغلط فيه في مواضع انتهى كلام السيوطي ملخصا … اربع … و

عبد الله السلمي

فيها توفي ابو عمر عبد الله بن محمد … بن عبد الو
هاب السلمي بالفتح والضم نسبة الى سليم قبيلة مشهورة منها العباس بن مرداس والعرباض
ابن سارية الاصبهاني المقرئ روى عن عبد الله بن محمد الزهري وكتب الكثير وتوفي في ذي
القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فيها توفي التاهرتي نسبة الى تاهرت موضع بافريقية

التاهرتي البزاز

ابو الفضل … بن عبد الرحمن التميمي البزاز العبد الصالح سمع بالاندلس من قاسم بن اصبغ
وطبقته وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر و… ابو الخفاف الحسن … بن

الخفاف

ابن احمد بن عمر النيسابوري الشهير بالخفاف مسند خراسان توفي في ربيع الاول
وله ثلاث وتسعون سنة وهو اخر من حدث عن ابي العباس السراج وفيها ابو عبد الله

ابن منده

ابن منده الحافظ العلم محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى العبدي الاصبهاني الجوال
صاحب التصانيف طوف الدنيا وجمع وكتب ما لا ينحصر وسمع من الف وسبعمائة
شيخ وبقي في الرحلة بضعا وثلاثين سنة قال ابو اسحق ابن حمزة الحافظ ما رايت مثله
وقال ابن ناصر الدين ابو عبد الله الامام احد شيوخ الاسلام وهو امام حافظ جبل من
الجبال ولما رجع من رحلته كانت كتبه اربعين حملا على الجمال وقال ابن خلكان
ابو عبد الله محمد بن يحيى ابن منده العبدي الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ

اصبهان

اصبهان كان احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء والمحدثين
عبيد … وانما ام الحافظ ابو عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد فانه منسوب الى عبد ياليل … ابو الو

احمد الباجي

انتهى ملخصا سنة … فيها توفي ابو عمر الباجي …
ابن محمد بن علي اللخمي الاشبيلي الحافظ العلم المشهور في المحرم وله ثلاث وتسعون سنة وكان جمع …

الاسمعيلي

مصنفا وكان اماما في الاصول والفروع … ابو سعد الاسمعيلي شيخ الشافعية وابن شيخهم
اسمعيل ابن ابراهيم الفقيه روى عن الاصم ونحوه وكان صاحب فنون وتصانيف توفي ليلة الجمعة وهو
في صلاة المغرب اياك نعبد واياك نستعين ففاضت نفسه وله ثلاث وستون سنة … قاله في العبر
قال ابن قاضي شهبة العلامة ابو سعد ابن الامام ابي بكر الاسمعيلي الجرجاني شيخ الشافعية بها اخذ العلم
وصنف في اصول الفقه كتابا كبيرا وخرج على يده جماعة مع الورع والمجاهدة والنصح للاسلام والسخا
وحسن الخلق قال القاضي ابو الطيب ورد بغداد فاقام بها سنة ثم حج وعقد له الفقهاء مجلسين تولى
احدهما ابو حامد الاسفرايني والاخر ابو محمد البافي وقال الشيخ ابو اسحق جمع بين رياسة الدين و

خروج ابي ركوة

الدنيا بجرجان انتهى … فيها كان ظهور ابي ركوة وهو اموي
من ذرية هشام بن عبد الملك كان يحمل الركوة في السفر ويتزهد ولقي المشايخ وكتب
الحديث ودخل الشام واليمن وهو في خلال ذلك يدعو الى القائم من بني امية ويأخذ البيعة
على من يستجيب له ثم جلس مودبا واجتمع عنده اولاد العرب فاستولى على عقولهم واسر اليهم انه الامام
ولقب نفسه الثائر بامر الله وكان يخبر بالمغيبات ويخرق عليهم ثم انه حارب متولي تلك الناحية
من المغرب وظفر به وقوي بما حواه من العسكر ونزل برقة فاخذ من يهودي بها ما يقارب مائتي الف دينار
وجمع له اهلها مائتي الف دينار اخرى وضرب السكة باسمه ولعن الحاكم فجهز الحاكم جيشا من
عشرة الاف فظفر به واتوا به الى الحاكم فقتله ثم قتل قائد الجيش الذي ظفر به …
… فيها هدم الحاكم العبيدي كنيسة القيامة بالقدس لكونهم يبالغون
في اظهار شعارهم ثم هدم الكنائس التي في مملكته ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي
او يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان كبار على صدورهم وزنة الصليب رطل بالمصري
وبتعليق خشبة وزنها خمسة ارطال في عنق اليهودي اشارة الى راس العجل الذي عبدوه فقيل
كانت الخشبة على تمثال راس عجل وبعد هذا بثلاث سنين رخص لهم في الردة لكونهم مكرهين وقال نخرب

البديع الهمذاني صاحب السكتة

مساجدنا … لا يبني … والاسلام قاله في العبر … توفي البديع الهمذاني ابو الفضل
احمد بن الحسين بن يحيى الحافظ الموصوف ببديع الزمان صاحب المقامات المشهورة والرسائل
الرائقة كان فصيحا مفوها وشاعرا مفلقا روى عن ابي الحسين احمد بن فارس صاحب المجمل
وعن غيره ومن … الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك
الضيف يسمج لقاؤه اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن شعره من قصيدة طويلة

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا … لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت … والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وكانت وفاته بمدينة هراة مسموما وذكر الحاكم ابو سعيد … توفي البديع رحمه الله يوم الجمعة … جمادى …
وسمعت الثقات يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش
عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر انتهى والحريري به اقتدى في مقاماته وعنى بقوله … فضل المتقدم

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة … بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا … بكاها فقلت الفضل للمتقدم

الببغا الشاعر

وفيها الببغا الشاعر المشهور ابو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي النصيبي مدح سيف
الدولة والكبار ولقبوه بالببغا لفصاحته وقيل للثغة في لسانه ذكره الثعالبي في يتيمته
وبالغ في الثناء عليه وذكر جملة من رسايله ونظمه وقال هو من اهل نصيبين ومن شعره

… يحيى توديعكم اذ كان للصبر يسليها والحزن … قد كنت اطمع في روح الحياة لها والآن … لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما … اظنها بعدكم بالعيش تنتفع

… ابن

ومهفهف لا الكتب وجنانه خلع الملاحة طرزت بعذاره لما انتصفت على اليم جفابه بالقلب كان القلب من انصاره
حلت محاسن وجهه فكانما اقتبس الهلال النور من انواره ولذا الى القلب في هجرانه سوال الهوى لا بد منه فداره
ولد في صفر سنة ... رحمه الله
وكانما نقشت حوافر خيله للناظرين اهلة في الجلمد وكانما طرف الشمس مصروف وقد جعل الغبار له مكان الاثمد
واكثر شعره جيد ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته
تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ شعبان رحمه الله تعالى و ... ابو النضر ابن الصيد لاني نسبة

ابن الصيدلاني

الى بيع الادوية والعقاقير ... بن علي روى مجلسين عن ابن صاعد وهو من
الثقات من اصحابه روى عنه جماعة وتوفي في رجب ببغداد ... وبلا ...

الصدفي المنجم صاحب الزيج

فيها توفي ابو الحسن علي بن عبد ... بن احمد ابن يونس الصدفي المنجم صاحب الزيج
المصري الحاكمي المشهور وزيجه يعرف بزيج ابن يونس وهو زيج كبير في اربع مجلدات بسط
فيه القول والعمل عمله للعزيز العبيدي صاحب مصر وكان ابله مغفلا رث الهيئة اذا ركب تضحك منه
الناس لطوله وسوء حاله وافنى عمره في النجوم والتسيير والتوليد وله شعر رايق قال الامير المختار في
كتابه تاريخ مصر بلغني انه طلع الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة فنزع ثوبه وعمامته ولبس ثوبا احمر
ومقنعة حمرا تقنع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجبا من العجب وكان ابن الشهود
وكان متفننا في علوم كثيرة وله شعر حسن منه قوله ...
احمل نشر الريح عند هبوبه رسالة مشتاق لوجه حبيبه بنفسي من تحيي النفوس بقربه ومن طابت الدنيا به وبطيبه
وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث شوال فجاة وخلف ولدا متخلفا باع كتبه وجميع مصنفاته

... ابيه

بالارطال في الصابونيين سنة اربعماية فيها ابطل الحاكم ... على التاله والدين
وامر بانشا دار العلم بمصر واحضر فيها الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع الحاكمي بالقاهرة وكشف
الدعالم فبقي كذلك ثلاث سنين ثم اخذ يقتل اهل العلم واغلق تلك الدار ومنع من فعل الخير

جعفر اليمني الزاهد

وفيها الفقيه الزاهد السيد الجليل الصالح الورع جعفر بن عبد ... اليمني من نواحي
الجند ساله واليها الاقامة عندهم فقال بشرطين احدهما الاعفا عن الحكم والثاني ان لا اكل
من طعام الوالي شيا فاتفق يوما انه حضر عشا عند الوالي فقال الوالي هذا الموز اهداه لي فلان
وذكر رجلا من اهل الاملاك فاجمعوا اشنين ثم تقاياها في الاهليلج ولما تولاها الصليحي ساله
تولية القضا فقال لا الا ان لحي لها فغضب وخرج من عنده فامر جماعة ان يلحقوه ويقتلوه فضربوه
بسيوفهم فلم تقطع شيا مع تكرير الضرب فاعلم الصليحي فامرهم بالكف وقيل عنه حال حين

ابو الفتح البستي الشاعر

الضرب فقال كنت اقرا يس فلم اشعر بذلك قاله ابن الاهدل وفيها ابو الفتح البستي الشاعر
المفلق ... الكاتب شاعر وقته واديب ناحيته من الناظم البديع قوله من اصلح
فاسده ارغم حاسده من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات سادات العادات
من سعادة جدك وقوفك عند حدك الرشوة رشا الحاجات حد العفاف الرضا بالكفاف ومن شعره
انصر اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له
اذا تحدث قوم لتونسهم بما تحدث من ماض ومن آتي فلا تعيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعاداة المعادات ولم
تحل اخاك على بابه فعادي استقامة مطبع وانه لذلك وازن وفيه طبايع الاربع ولم حين نعى عليه السلطان
قل للامير ادام ربي عزه مما نالني من فضله ... نه النجيب ولم تزل اهل النهى يهوون للخدام ما يجنونه
ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من ... عفو الكريم فنونه من كان يرجو عفو من فوقه عن ذنبه فليعف عمن دونه وله
اذا الحت في فهم فتوا وحفظوا البلاغة والبيان فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان وبالجملة
فمحاسنه كثيرة وشعره في غاية اللطافة رحمه الله تعالى ... سنة احدى واربعماية فيها اقام صاحب
الموصل الدعوة ببلاده للحاكم احد خلفا الباطنية لان رسل الحاكم تكرر الى صاحب الموصل قرواش ابن
مخلد

مخلد فافسد وه ثم سار قرواش الى الكوفة فاقام بها الخطبة للحاكم وبالمداين وامر خطيب
الانبار بذلك فهرب وابدت قرواش صحة الخلاف وعاث وافسد فقلق القادر بالله وارسل
الى بها الدولة مع ابن الباقلاني المتكلم فقال قد كاتبنا ابا علي عميد الجيوش في ذلك ورسمنا بان ينفق في
العسكر ماية الف دينار فان دعت الحاجة الى مجيئنا قدمنا ثم ان قرواش خاف فاقلع فارسل يعتذر
اعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق لفساد الوقت سنة اثنتين واربعماية فيها توفي ابو

الداراني القطان

الحسن الداراني ... داود القطان المقري حدث عن خيثمة وقرا على ابي النضر الاخرم وهو
امام جامع دمشق قال رشا ابن نظيف لم الق مثله حذقا واتقانا في رواية ابن عامر وهو الذي طلع
جبل دمشق لداريا وطلبوه لامامة الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح فانفوهم وقالوا لا ندعكم تاخذونا حتى
تقدم ابو محمد ابن ابي نصر فقال اما ترضون ان يسمع الناس في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فقالوا
رضينا فقدمت له بغلة القاضي فابى وركب حماره وسكن في المنارة وكان لا ياخذ على الصلاة ولا الاقراء
شيا ويقتات من ارض له ... ابن اللبان الفرضي العلامة ابو الحسين ... ابن الحسن البصري

ابن اللبان الشافعي

روى عن ابي داود عن ابن داسه وسمعها منه القاضي ابو الطيب الطبري قال الخطيب انتهى اليه علم الفرايض
وصنف فيها كتبا انتهى قال الاسنوي نقل عنه الرافعي في مواضع منها ان قراة الفطر الجنب كقراة الجنب
قال في كشف بغيث لم صدح ببغداد وكان يقول ... ابو اسحق كان اماما في الفقه والفرايض صنف فيها كتبا
الناس الفرايض وممن اخذ عنه ابو احمد ابن ابي مسلم الفرضي استاد ابي حامد الاسفرايني في الفرايض انتهى

منتخب الدولة لولوي

منتخب الدولة ... ولي نيابة دمشق للحاكم وعزل بعد سنة اشهر ونزل بظاهر البلد فقتل فيه عليه من
دار العقيقي وكان نائبا عنه اصحابه ووقع القتال بالبلد بين الفريقين الى العتمة وقتل جماعة ثم
طلع لولو من سطح فاختفى فنودي عليه بالبلد من جابه فله الف دينار فدلهم عليه رجل فحبس في امر

ابن وجه الجنة

الحاكم بقتله فقتل ... ابن وجه الجنة ابو بكر ... بن عبد ... ابن محمود القرطبي
الخراز شيخ ابن حزم روى عن قاسم ابن اصبغ وطبقته وكان عند اصبغ ... وارحها
فيها سبق رجل بدوي اسمه فليته الحاج الى افنية في ستمائة اشنا من بني خفاجة فبلته
فغور المياه وطرح الحنظل في مصانع البرمكي والريان وغيرها فلما جا الركب الى العقبة صدهم
ومنعهم العبور الا بخمسين الف دينار فخافوا وضعفوا وعطشوا فهجم الملعون عليهم فلم تحتج منهم
منعة وسلموا انفسهم فاحتوى على الجمال بالاحمال فاستاقها وهلك الركب الا القليل فقيل انه هلك
خمسة عشر الف انسان فامر فخر الدولة الوزير علي ابن مزيد فسار فادرك بنواحي البصرة فظفر بهم
وقتل طايفة منهم واسر الدفليته والاشتر واربعة عشر رجلا ووجد اموال الناس قد تمزقت

الجوهري

فانتزع ما امكنه فعطشوا الاسرى على جانب الدجلة يرون الما ولا يسقون حتى هلكوا ... سنة
توفي ابو القسم ... المقرئ بنفس الصادي نسبة الى الجوهر قرية ... من
بغداد سمع ابا عبد الله المحاملي وابن عقدة قال البرقاني ثقة ... سلطان الدولة
ابو نصر ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه الديلمي صاحب العراق وفارس توفي بشيراز

ابن حامد الحنبلي

فيها وزر الاول ... وان ... وكانت ايامه ... ونزل العراق ... وولي بعده
... ابي علي ابا سروان ابو عبد
سلطان الدولة فبقي في الملك الى ... ابن حامد ... كان ابن حامد ...
البغدادي امام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم قال القاضي ابو يعلى كان ابن حامد ... في اختلاف
احمد وفقيهم في زمانه وله المصنفات العظيمة منها كتاب الجامع في اربعماية جزء في اختلاف

الحليمي الشافعي

العلماء وكان معظما مقدما عند الدولة وغيرهم وقال غيره ... في ... ودخل ... على بعض
عهد العامة وكان قانعا يا كل من النسخ ويكثر الحج فلما كان في هذا العام عدم في عقبة اذ لفظ
الركب قال في العبر ... تمام مايه ... القاضي ابو عبد الله الحليمي ... بن ... بن محمد

بن حليم البخاري الفقيه الشافعي صاحب التصانيف اخذ عن ابي بكر القفال
الشاشي وهو صاحب وجه في المذهب قال ابن قاضي شهبة قال الحاكم اوحد الشافعية
بما وراء النهر وانظرهم بعد استاذيه ابو بكر القفال والاودني وكان مفننا فاضلا مصنفا
مفيدا نقل منها الحافظ البيهقي ابو بكر كثيرا وقال في النهاية كان الحليمي رجلا عظيم القدر لا
يحيط بكنه علمه الا غواص مات سنة [illegible] وثلاث مائة [illegible] في جمادى الاول ومن تصانيفه
شعب الايمان كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات واثبات الساعة واحوال القيامة وفيه معان
غريبة لا توجد في غيره [illegible] ابن الباقلاني القاضي ابو بكر [illegible]

الباقلاني المتكلم المالكي

ابن محمد بن جعفر البصري المالكي الاصولي المتكلم صاحب المصنفات روى عن ابي بكر
القطيعي واخذ علم النظر عن ابي عبد الله بن مجاهد الطائي صاحب الاشعري قال الخطيب
ورده في الليل عشرين ترويحة فاذا فرغ منها كتب خمسا وثلاثين ورقة من تصنيفه [illegible]
وقال ابن الاهدل سيف السنة القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي
الاشعري المالكي مجدد الدين على راس المائة الرابعة صنف تصانيف واسعة في الرد على الفرق
الضالة حكي ان ابن المعلم متكلم الرافضة قال لاصحابه يوما وقد اقبل ابن الباقلاني جاءكم
الشيطان فلما جلس ابن الباقلاني قال قال الله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم
ازا [illegible] لم تحفظ عنه زلة ولا نقيصة وكان باطنه معمورا بالعبادة والديانة والصيانة
وقال الطائي رايته في النوم بعد موته وعليه ثياب حسنة في رياض خضر نضرة وسمعته
يقرا في عيشة راضية في جنة عالية ورايت قبل ذلك جماعة من حسن حالهم فقلت من اين جئتم
فقالوا من الجنة من زيارة القاضي ابي بكر [illegible] وقال شيخ الاسلام ابن تيمية القاضي
ابو بكر ابن الطيب الباقلاني المتكلم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم
مثله لا قبله ولا بعده رحمه الله تعالى ورضي عنه [illegible] ابو بكر الخوارزمي [illegible] شيخ

ابو بكر الخوارزمي الحنفي

الحنفية ممن انتهت اليه رياسة المذهب في الآفاق اخذ عن [illegible] بكر احمد بن علي الرازي وسمع
من ابي بكر الشافعي قال البرقاني سمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء
وقال القاضي الصيمري ما شاهد الناس مثل شيخنا ابي بكر الخوارزمي في حسن الفتوى والتدريس
دعي الى القضاء مرارا فامتنع وتوفي في جمادى الاولى [illegible] ابو [illegible] الرمادي شاعر الاندلس

الرمادي الشاعر ابو جنيش

يوسف ابن هرون الكندي الاديب اخذ عن ابي علي القالي وغيره [illegible]
مشهور بلقب ابي جنيش الرمادي نسبة الى رمادة موضع بالمغرب وهو شاعر كثير الشعر
سريع القول مشهور عند الخاصة والعامة لسلوكه في فنون كثيرة ونفق عند الكل حتى كان كثير من
شيوخ الادب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة يعنون امرأ القيس ويوسف ابن
هرون والمتنبي وكانا متعاصرين وصنف كتابا في الطير [illegible] ملح اهداه الى اسماعيل [illegible]
عند دخوله الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة بقصيدة طنانة منها

من حاكم بيني وبين عذولي الشجو شجوي والعويل عويلي
في اي جارحة اصون معذبي سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت في بصري فثم مدامعي او قلت في قلبي فثم غليلي [illegible]
[illegible]
بالتفضيل

ومنها في المدح

[illegible] كانت متماهية من عهد اسماعيل [illegible] الى الاعراب [illegible]
[illegible] لغات فرقت فيهم وحاز لغات كل قبيل [illegible] فكانما نزل الكتاب [illegible]

فكانما

فكانه شمس بدت في غصن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ابو سهل الصعلوكي الشافعي

[illegible] ابو سهل الصعلوكي
محمد بن سليمان العجلي النيسابوري الشافعي فقيه خراسان ومجدد القرن الرابع
على قول روى عن ابن خزيمة وجماعة قال عبد الواحد [illegible] اصحاب سهل الصعلوكي [illegible]
الناس [illegible]
ابو عبد الرحمن السلمي [illegible] لو ان [illegible] رايا وجهه [illegible] سهل ما
سمعت [illegible]
من مبلغ شيخ اهل العلم [illegible]
[illegible] ابن خلكان [illegible]
لا [illegible] سهل عن الشطرنج فقال اذا سلم المال من الخسران والصلاة من النسيان فذلك انس بين
الاخوان [illegible]
[illegible] الاخوان [illegible]

ابن خشنويه الكردي

فيما [illegible]
[illegible]
[illegible] الكردي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحاكم صاحب المستدرك

[illegible] عشرون الف درهم [illegible]
[illegible] محمد بن حمدويه بن نعيم ابن البيع الضبي
النيسابوري الحافظ الكبير [illegible] واعتنى به ابوه فسمع في
صغره [illegible] وحدث عن الاصم وغيره [illegible]
على جماعة وبرع في معرفة الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكثيرة وانتهت اليه رياسة [illegible]
خراسان [illegible] وكان فيه تشيع وحط على معاوية وهو ثقة [illegible]
[illegible] المستدرك على الصحيحين وهو صدوق [illegible]
[illegible]

ابن كج الشافعي

وفوائده ومحاسنه الى ان قال مضى الى رحمة الله ولم يخلف بعده مثله [illegible]
المديني [illegible]
[illegible]
ابن كج [illegible] الكاف [illegible]
ابن كج القاضي ابو القاسم [illegible]
اللغة اسم للجص الذي يبيض به الحيطان [illegible]

صاحب الامام ابي الحسين ابن القطان وحضر مجلس الداركي ومجلس القاضي ابي حامد المروزي انتهت اليه الرياسة ببلده في المذهب ورحل الناس اليه رغبة في علمه وجوده وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب قتله العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وهو صاحب وجه في المذهب ومن تصانيفه التجريد كالمختصر المحاوي وهو مطول وقد وقف عليه الرافعي سنة ست واربعمائة فيها توفي الشيخ ابو حامد الاسفرايني احمد بن ابي

ابو حامد الاسفرايني الشافعي

طاهر محمد ابن احمد الفقيه شيخ العراق وامام الشافعية ومن انتهت اليه رياسة المذهب قدم بغداد صبيا فتفقه علي ابن المرزبان وابي القسم الداركي وصنف التصانيف وطبق الارض بالاصحاب وتعليقه في نحو خمسين مجلدا وكان يحضر درسه سبعمائة فقيه توفي في شوال وله اثنتان وستون سنة وقد حدث عن ابي احمد بن عدي وجماعة قال في العبر وقال الخطيب ابو بكر حدثونا عنه وكان ثقة وقد رايته وحضرت تدريسه وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به توفي في شوال ودفن في داره ثم نقل منه عنه واربعمائة الي باب حرب انتهي ما اورده ابن كثير ملخصا [illegible] ابو علي

ابو علي الدقاق الشافعي

الدقاق الحسن بن علي النيسابوري الزاهد العارف شيخ الصوفية وقد روي عن ابن حمدان وغيره قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في كتابه الكواكب الدرية في تراجم الصوفية ما مختصره الحسن ابن علي الاستاذ ابو علي الدقاق النيسابوري الشافعي لسان وقته وامام عصره كان فارها في العلم متوسطا في الحلم محمود السيرة مجهود السريرة جنيدي الطريقة سري الحقيقة اخذ مذهب الشافعي عن القفال و[illegible] وبرع في الاصول والفقه والعربية حتي شدت اليه الرحال في ذلك ثم اخذ في العمل و[illegible] طريق التصوف واخذ عن النصراباذي قال ابن شهبة وزاد عليه حالا ومقالا وله كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهد فيّ اكثرها انفت عن الرغبة في اقلها قال الغزالي وكان زاهد زمانه وعالم اوانه ومن كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس وقال من علامة الشوق تمني الموت علي بساط العوافي كيوسف لما القي في الجب ولما ادخل السجن لم يقل توفني ولما تم له الملك قال توفني مسلما والحقني بالصالحين وكان كثيرا ما ينشد

مطلب الشعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف شر ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر

ومن كلامه صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر ما لا يقطع غيره في عام وقال السماع حرام علي العوام لبقاء نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهدتهم مستحب لاصحابنا لحياة قلوبهم وقال لو ان وليا لله مر ببلدة للحق اهلها بركة مروره حتي يغفر لجاهلهم وقال قال رجل لسهل اريد ان اصحبك قال اذا مات احدنا فمن يصحب الباقي قال الله قال فاصحبه الان انتهي ما اورده المناوي ملخصا سنة [illegible] [illegible] فيها توفي ابو الحسين المحاملي [illegible] ابن القسم الضبي البغدادي الفقيه الشافعي الفرضي شيخ سليم الرازي روي عن اسمعيل الصفار وطائفة وفيها الوزير فخر الملك ابو غالب الصيرفي محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة البويهي ابن عضد الدولة ابن بويه وبعده فاتر وزير لسلطان الدولة ابن بهاء الدولة فصادره وقتله ولد فخر الملك بواسط يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكان من اعظم رجال بني بويه علي الاطلاق وكان ابوه صيرفيا وكان هو

الوزير فخر الملك ابو غالب الصيرفي

واسع

واسع النعمة فسيح مجال الهمة جم الفضائل والافضال جزيل العطايا والنوال قصده جماعة من اعيان الشعراء ومدحوه بنخب المدائح منهم مهيار الديلمي وابو نصر ابن نباتة السعدي له فيه قصائد مختلفة منها قصيدته النونية التي من جملتها

لكل فتى قرين حين يسمو ... وفخر الملك ليس له قرين
انخ بجنابه واحكم عليه ... بما املته وانا الضمين

قال ابن خلكان يحكي ان بعض الادباء في الملك فاجازه بجائزة لم يرضها فجاء الي ابن نباتة وقال انت غررتني وانا مدحته الا ثقة بضمانك فاعطني ما يليق بقصدي فاعطاه شيئا ارضاه به فبلغ ذلك فخر الملك فسير لابن نباتة جملة مستكثرة بهذا السبب ورفع اليه رجل رقعة يسعي فيها بهلاك شخص فكتب فخر الملك في ظهرها السعاية قبيحة وان كانت صحيحة فان كنت اجريتها مجري النصح فخسرانك فيها اكثر من الربح ولولا انك في خفارة من شيبتك لقابلناك بما يشبه مقالك ونردع به امثالك فاكتم هذا العيب واتق من يعلم الغيب والسلام وصادر فخر الدولة كثيرة ولم يزل في عزه وجاهه وحرمته الي ان نقم عليه مخدومه سلطان الدولة لسبب اقتضي لسخطه ثم قتله بسفح جبل قريب من الاهواز يوم السبت سابع عشري ربيع الاول ودفن هناك ولم يستقص دفنه فنبشت الكلاب قبره واكلته ثم اعيد دفن رمته فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت عظامه الي مشهد هناك فدفنت في السنة التي بعدها [illegible] فيها وقعت فتنة عظيمة بين اهل السنة والشيعة وقتل طائفة من الفريقين وجي صاحب الشرطة عنهم وقاتلوه فاطلق النيران في سوق نهر الدجاج [illegible] استتاب القادر بالله فقهاء طائفة من المعتزلة والرافضة واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الي السلطان محمود ابن سبكتكين يامره ببث السنة في خراسان ففعل ذلك وبالغ وقتل جماعة ونفي خلقا من المعتزلة والرافضة والاسمعيلية والجهمية والمشبهة وامر بلعنهم علي المنابر [illegible] فيها قرئ في الموكب كتاب بمذهب اهل السنة وذكر فيه من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم وقاله في [illegible] فيها كان في السنة ورد الي القادر كتاب من يمين الدولة محمود ابن سبكتكين يذكر ما افتتحه من بلاد الهند فيه انه فتحت قلاع وحصون واسلم بها عشرون الفا من عبدة الاوثان وسلموا قدر الف الف درهم من الورق وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا ووافي العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام وبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون الف مثقال وثلاثمائة مثقال وقلع من الاصنام الفضة زيادة علي الف صنم وحصل منهم عشرون الف الف درهم وافردت خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين الفا واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلا انتهي قال الذهبي كان جيشه ثلاثين الفا فارس سوي الرجالة والمطوعة وقال ابن الاهدل فتح ما لم يبلغه احد في الاسلام وبني فيها اي الهند مساجد وكسر الصنم المشهور بسومنات وهو عند كفرة الهند يحيي ويميت ويقصدونه لانواع العلل ومن لم يشف منهم احتج بالذنب وعدم الاخلاص ويزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت اليه علي مذهب اهل التناسخ وينشئها فيمن شاء وان مد البحر وجزره عبادة له ويتحفه كل ملوك الهند ووقفوا عليه نفائس ما عندهم حتي بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية وخدمه من البراهمة الف نفر وثلاثمائة يحلقون رؤوس الحجاج اليه وكان عند الصنم ثلاثمائة امراة يغنون ويرقصون عند بابه وبين قلعة الصنم وبلاد المسلمين مسيرة شهر مفازة قليلة الماء صعبة المسلك لا تهتدي طرقها فانفق محمود مالا يحصي فطلبها حتي وصلها وفتحها في ثلاثة ايام ودخل بيت الصنم وحوله اصنام كثيرة من الذهب المرصع بالجوهر محيطة بعرشه يزعمون انها الملائكة فاحرق الصنم ووجد في اذنه نيفا

محمود ابن سبكتكين

وثلاثين حلقة فسالهم محمود عن تلك الحلق فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة كلما عبدوه الف سنة علقوا حلقة اذن حلقة وكم فيها اخبارا طويلة ويذكر ان اهل الهند اسوا الاعظم على ان لا يكرم فابى وكسره وقرقه فوجد فيه ما زاد على ما بذلوه له اضعافا مضاعفة رحمه الله واكرم مثواه

وفيها توفي الحافظ ابو بكر احمد بن موسى ابن مردويه الاصبهاني صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف التي منها المستخرج على صحيح البخاري وقد قارب التسعين سمع باصبهان والعراق وروى عن ابي سهل بن زياد القطان وطبقته وعنه عبد الرحمن ابن منده واخوه عبد الرحمن وخلق كثير وكان اماما في الحديث بصيرا بهذا الشان

وفيها كان الغلاء المفرط بالعراق حتى اكلوا الكلاب والحمر

الحاكم بامر الله ابو علي منصور بن ... العزيز نزار ابن المعز العبيدي صاحب مصر والشام والحجاز والمغرب فقد في شوال وله ست وثلاثون سنة قتلته اخته ست الملك بعد ان كتب اليها واوحشها وخوفها واتهمها بالزنا فدست من قتله وهو الذي ابن دواس المتهم بها ولم يوجد من جسده شي واقامت بعده ولده ثم قتلت طلبا وكان الطلب على امراخيها وكان الحاكم شيطانا مريدا خبيث النفس متلون الاعتقاد سمحا جوادا سفاكا للدما قتل عددا كثيرا من كبراء دولته صبرا وامر بشتم الصحابة وكتبه على ابواب المساجد وامر بقتل الكلاب حتى لم يبق في مملكته منها الا القليل وابطل الفقاع والملوخيا والسمك الذي لا فلوس له واتى بمن باع ذلك سرا فقتلهم ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منها شيا كثيرا واحرقه واباد اكثر الكروم وشدد في الخمر والزم الذمة بحمل الصلبان والقرامي في اعناقهم ... وامرهم بلبس العمايم السود وهدم الكنايس ونهى عن تقبيل الارض له ... وامر بالسلام فقط وامر الفقها ببث مذهب مالك واتخذ له مالكيين يفقهانه ثم ذبحهما صبرا ثم نفى المنجمين من بلاده وحرم على النسا الخروج فما زلن ممنوعات سبع سنين وسبعة اشهر حتى قتل ثم تزهد وتاله ولبس الصوف وبقي يركب حمارا ويمر وحده في الاسواق ويقيم الحسبة بنفسه ويقال انه اراد ان يدعي الالهية كفرعون وشرع في ذلك نحو خواصه من ... والدولة فنهي ... وكان المسلمون والذمة في ويل وبلاء شديد معه قال ابن خلكان والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة بعد ان شرع فيه والده فاكمله هو وبنى جامع راشدة بظاهر مصر وكان المتولي بناه الحافظ عبد الغني ابن سعيد والمصحح لقبلته ابن يونس المنجم وانشا عدة مساجد بالقرافة وحمل الى الجامع من المصاحف والالات الفضة والستور والحصر ما له قيمة طايلة وكان يفعل الشي وينقضه وكان الحاكم المذكور سيي الاعتقاد كثير التنقل من حال الى حال ابتدا امره بالتزيي بزي ابايه وهو الثياب المذهبة والفاخرة والعمايم المنظومة بالجواهر النفيسة وركب السروج الثقيلة المصوغة ثم زاله بعد ذلك وترك على تدريج ثم زاد الامر به حتى لبس الصوف وركب الحمير وكان مولعا بيسير الذنب لا يملك نفسه عند الغضب فافنى رجالا وابادا اجيالا واقام هيبة عظيمة وناموسا وكان يقتل خاصته واقرب الناس اليه وربما امر باحراق بعضهم وربما امر بحمل بعضهم وتكفينه ودفنه وبنا تربة عليه والزم كافة الخواص بلزوم قبره والمبيت عنده واشيا من هذا الجنس يموه بها على اصحاب العقول السخيفة فيعتقدون ان له في ذلك اغراضا صحيحة ومع هذا القتل العظيم والطغيان المستمر يركب وحده منفردا

تارة وفي موكب اخرى والناس كافة على غاية الهيبة والخوف منه والوجل من رؤيته وهو بينهم كالاسد الضاري فاستمر امره كذلك مدة ملكه وهو نحو اربع وعشرين سنة حتى خيل له ان يدعي الالهية ويصير بالحلول والتناسخ وحمل الناس عليه والزم الناس بالسجود مرة اذا ذكر فلم يكن يذكر في محفل ولا مسجد ولا طريق الا سجد من يسمع ذكره وقبل الارض اجلالا له ثم لم يرضه ذلك حتى كان في شهر رجب سنة تسع واربعمائة ظهر رجل يقال له حسن بن حيدرة الفرغاني الاخرم يرى حلول الاله في الحاكم ويدعو الى ذلك ويتكلم في ابطال النبوات وتاول جميع ما ورد في الشريعة فاستدعاه الحاكم وقد كثر تبعه وخلع عليه خلعة سنية وحمله على فرس مسرج في موكبه وذلك في ثاني رمضان منها فبينما هو يسير في بعض الايام تقدم اليه رجل من الكرخ على جسر طريق القياس وهو في الموكب فالقاه عن فرسه ووالى الضرب عليه حتى قتله فارتج الموكب وامسك الكرخي فقتل في وقته ونهب الناس دار الاخرم بالقاهرة واخذ جميع ما كان له فكان بين قتله وقتل قاتله ثمانية ايام وحمل الاخرم في تابوت وكفن باكفان حسنة وحمل اهل السنة الكرخي ودفنوه وبنوا عليه قبرا ولازم الناس زيارته ليلا ونهارا فلما كان بعد عشرة ايام اصبح الناس فوجدوا القبر منبوشا وقد اخذ جثته ولم يعلم ما فعل بها انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا

... ...

وفيها توفي ابو سعد الماليني قرية من اعمال هراة احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الهروي الصوفي الحافظ الثقة المتقن طاوس الفقراء قال الخطيب كان ثقة متقنا صالحا وقال غيره سمع بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر وحدث عن ابي احمد ابن عدي وطبقته وكتب الكتب الطوال وكثر التطواف الى ان مات وتوفي بمصر سابع عشر شوال

الماليني طاوس الفقرا
نسبة الى مالين من اعمال هراة قرية

سنة ثلاث عشرة واربعمائة فيها تقدم بعض الباطنية من المصريين فضرب الحجر الاسود بدبوس ثلاث مرات وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني مما افعله فاني اليوم اهدم هذا البيت فاتقاه اكثر الحاضرين وكاد يفلت وكان احمر اشقر جسيما طويلا وكان على باب الجامع عشرة فوارس ينصرونه فاحتسب رجل فوجاه بخنجر ثم تكاثروا عليه فهلك واحرق وقتل جماعة ممن اتهم بمعاونته واختبط الوفد ومال الناس على ركب المصريين بالنهب وتخشن وجه الحجر وتساقط منه شظايا يسيرة وتشقق وظهر مكسره اسمر يضرب الى صفرة محببا مثل حب الخشخاش فجمعت الفتات بالمسك واللك وحشيت الشقوق وطليت فهو يبين لمن تامله

ابن المعلم

وفيها ... المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي ويعرف ايضا بابن المعلم عالم الشيعة وامام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة قال ابن ابي طي في تاريخ الامامية هو شيخ مشايخ الطايفة ولسان الامامية ورئيس الكلام والفقه والجدل وكان يناظر اهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس وقال غيره كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعة نحيفا اسمر عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مايتي مصنف كانت جنازته مشهودة شيعه ثمانون الفا من الرافضة والشيعة واراح الله منه وكان موته في رمضان ... فيها توفي الحافظ ابو سعيد النقاش محمد بن

النقاش الحنبلي

علي بن عمرو بن مهدي الاصبهاني الحنبلي صاحب التصانيف في رمضان روى عن ابي القاسم الطبراني وابي بكر الشافعي وطبقتهم وكان ثقة صالحا رحل في الحديث وفيها ابو الفتح هلال ابن محمد

هلال الحفار

بن جعفر ابن سعدان الحفار ببغداد وله اثنتان وتسعون سنة روى عن ابي عبد الله الحسين بن يحيى القطان وتابعه ابن عياش

ابو زكريا المزكي

الخطيب صدوق كتبنا عنه وفيها ابو زكريا المزكي يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى
النيسابوري شيخ العدالة ببلده كان صالحا زاهدا ورعا صاحب حديث كابيه ابي اسحق المزكي
روى عن الاصم واقرانه ولقي ببغداد النجاد وطبقته واملي عدة مجالس ومات في ذي الحجة
سنة خمس عشرة واربعمائة فيها توفي ابو الحسن المحاملي شيخ الشافعية احمد بن

المحاملي الشافعي

محمد بن احمد ابن القسم بن اسمعيل الضبي تفقه على والده ابي الحسين وعلى الشيخ ابي حامد
الاسفرايني ورحل به ابوه فاسمعه بالكوفة من ابن السري البكاي ومات في ربيع الآخر عن اربع
واربعين سنة وكان عديم النظير في الذكاء والفطنة صنف عدة كتب قال الشيخ ابو حامد هو اليوم
احفظ للفقه مني وحكى ابن الصلاح عن الفقيه سليم ان المحاملي لما صنف كتبه المقنع والمجرد
وغير ذلك من كتب استاذه ابي حامد وقف عليها قال بتر كتبي بتر الله عمره فما عاش الا يسيرا حتى
مات ونفذت فيه دعوة الشيخ ابي حامد ومن تصانيف المحاملي كتاب [illegible] الرونق مشتمل على نصوص كثيرة
وكتاب رؤس المسائل مجلدان وعدة المسافر وفيها [illegible] القاضي عبد الجبار بن احمد

القاضي عبد الجبار المعتزلي

ابو الحسن الهمداني الاستراباذي المعتزلي صاحب التصانيف عمر دهرا في غير السنة [illegible]
روى عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان وعبد الله بن جعفر بن فارس وطبقتهما
قال ابن قاضي شهبة في طبقاته عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل القاضي
ابو الحسن الهمداني قاضي الري واعمالها كان شافعي المذهب وهو مع ذلك شيخ الاعتزال
وله المصنفات الكثيرة في طريقتهم واصول الفقه وقال ابن كثير في طبقاته ومن اجل مصنفاته
واعظمها كتاب دلايل النبوة في مجلدين ابان فيه عن علم وبصيرة جيدة وقد طال عمره ورحل
الناس اليه من الاقطار واستفادوا به مات في ذي القعدة سنة [illegible] انتهى ملخصا
ابن شهبة بحروفه سنة ست عشرة واربعمائة فيها توفي ابو الحسن التهامي علي

التهامي الشاعر

ابن محمد الشاعر له ديوان مشهور قال ابن بسام الاندلسي في كتاب الذخيرة في حقه
كان مشتهر الاحسان ذرب اللسان وقال ابن خلكان له ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن الجيد
نظمه قوله من جملة قصيدة طويلة يمدح بها الوزير ابا القسم
قلن تخلي وثغور الربا مبتسما وثغور الملاح ايهما احلي ترى منظرا فقلت لا اعلم كل اقاح وله مرثية
في ولد له صغير وهي في غاية الحسن ولم يمنعني من اثباتها الا ان الناس يقولون هي محفوظة لكثرتها
ولكن من جملتها بيتان في الحسد ومعناهما غريب
اني لارحم حاسدي لحر ما ضمت صدورهم من الاوغار نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة و[illegible]
ومنها في ذم الدنيا
جبلت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب
واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار ومنها جاورت اعدائي وجاور ربه
شتان بين جواره وجواري ويلهب الاحشاء شيب مفرقي هذا الشعاع شواظ تلك النار وله
بيت بديع من قصيدة وهو واذا جنتك الدهر فهو ابو الورى طرا فلا تعتب على اولاده
وراه بعض اصحابه في النوم بعد موته فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال باي الاعمال قال بقولي
في مرثية ولدي جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري انتهى

القفال

ما اورده ابن خلكان ملخصا سنة سبع عشرة واربعمائة فيها توفي ابو بكر

القفال

القفال المروزي

القفال المروزي عبد الله بن احمد شيخ الشافعية بخراسان صار امام الخراسانيين
كان القفال الكبير الشاشي شيخ طريقة العراقيين لكن المروزي اكثر ذكرا في كتب الفقه ويذكر
مطلقا واذا ذكر الكبير قيد بالشاشي قال ابن قاضي شهبة عبد الله بن احمد بن عبد الله المروزي
الامام الجليل ابو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان وانما قيل له القفال لانه كان يعمل الاقفال
في ابتداء امره وبرع في صناعتها حتى صنع قفلا بالآته ومفاتيحه وزن اربع حبات
فلما كان ابن ثلاثين سنة احس من نفسه ذكاء فاقبل على الفقه فاشتغل به على الشيخ
ابي زيد وغيره وصار اماما يقتدى به فيه وتفقه عليه خلق من اهل خراسان وسمع الحديث
وحدث واملى قال الفقيه ناصر العمري لم يكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه
ولا يكون بعده مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان وقال الحافظ ابو بكر السمعاني في
اماليه ابو بكر القفال وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا وله في المذهب من الآثار
ما ليس لغيره من اهل عصره وطريقته المهذبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه اصحابه اصح
طريقة واكثرها تحقيقا رحل اليه الفقهاء من البلاد وتخرج به ائمة وذكر القاضي الحسين ان ابا
بكر القفال كان في كثير من الاوقات يقع عليه البكاء في الدرس ثم يرفع راسه فيقول ما اغفلنا
عما يراد بنا وقال الشيخ ابو محمد اخرج القفال يده فاذا على ظهرها اثار فقال هذا اثار عملي في ابتداء

ابو حازم المسعودي الاعرج

شبيبتي وكان مصابا بالعين اليمنى انتهى ما اوردنا منه ملخصا وفيها الحافظ ابو
حازم المسعودي الاعرج [illegible] النيسابوري توفي يوم عيد الفطر وكان [illegible] كتب
عن عشرة انفس عن [illegible] قال ابن الاهدل وعن الخطيب كان ثقة صادقا حافظا عارفا [illegible]

ابو الحسن الحمامي

ابو الحسن الحمامي مقرئ العراق علي بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش
وعبد الواحد بن ابي هاشم وكان [illegible] بعد ابن ابي بلال وانفرد في الدنيا وسمع من عثمان بن السماك

ابو اسحق الاسفرايني الشافعي

وطبقته واشتهر له علو الاسناد في القراءات وعاش تسعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان
فيها توفي ابو اسحق الاسفرايني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاصولي
المتكلم الشافعي احد الاعلام وصاحب التصانيف روى عن دعلج وطبقته واملى مجالس
وكان شيخ خراسان في زمانه ويقال انه بلغ رتبة الاجتهاد وله المصنفات الكثيرة منها جامع في
اصول الدين في خمس مجلدات وتعليقة في اصول الفقه وغير ذلك وخرج له ابو عبد الله الحاكم
عشرة اجزاء وذكره في تاريخه لجلالته وقد مات الحاكم قبله قال في حقه قد اقر له العلماء بالتقدم
قال وبني له مدرسة لم يبن بنيسابور قبلها مثلها وبه تفقه القاضي ابو الطيب الطبري والقشيري
والبيهقي وكان يقول اشتهي ان اموت بنيسابور ليصلي علي جميع اهلها فتوفي بها يوم عاشوراء

البوشنجي

وقد نيف على الثمانين ثم نقل الى بلده اسفرايين ودفن في مشهده المعروف [illegible]
[illegible] فيها توفي ابن العالي ابو الحسين احمد بن منصور خطيب بوشنج روى عن محمد بن احمد
ابن [illegible] وابي احمد بن علي وطبقتهما بهراة وبوشنج ونيسابور توفي في شعبان [illegible]

ابن معروف التميمي المعروف بالعفيف

فيها وقع برد عظيم الى الغاية كل واحدة رطل واكثر حتى قيل ان بردة وجدت تزيد على قنطار
وقد نزلت في الارض نحو ذراع فكانت كالثور البارك وذلك بالنعمانية من العراق وهبت ريح [illegible]
قلعت الاصول العاتية من الزيتون والنخل وفيها ابو محمد ابن ابي نصر التميمي عبد الرحمن بن
عثمان ابن القسم بن معروف الدمشقي رئيس البلد ويعرف بالشيخ العفيف روى عن ابراهيم بن ابي ثابت
وخيثمة وطبقتهما وعاش ثلاثا وثمانين سنة قال ابو الوليد كان خيرا من الف مثله اسنادا واتقانا وزهدا وتقدما

المختار المسبحي

وقال رشا ابن نظيف شاهدت سادات فما رايت مثل ابي محمد بن ابي نصر كان قرة عين
وقال عبد العزيز الكتاني توفي في جمادى الاخرة فلم ار اعظم من جنازته حضرها جميع اهل البلد
حتى اليهود والنصارى وكان عدلا مامونا ثقة لم الق شيخا مثله زهدا وورعا وعبادة ورياسة
رحمه الله تعالى وفيها المسبحي الامير المختار عبد الملك ابن محمد بن عبيد الله ابن احمد الحراني
الاديب العلامة صاحب التاليف وكان رافضيا جاهلا له كتاب القضايا الصائبة في النجوم
في ثلاثة الاف ورقة وكتاب الاديان والعبادات في ثلاثة الاف وخمسمائة ورقة وكتاب التلويح
والتصريح في الشعر ثلاث مجلدات وكتاب تاريخ مصر وكتاب انواع [illegible] في اربع مجلدات وعاش
اربعا وخمسين سنة قاله في العبر سنة احدى وعشرين [illegible] فيها توفي السلطان محمود

السلطان محمود ابن سبكتكين

ابن سبكتكين سيف الدولة ابو القسم ابن الامير ناصر الدولة ابي منصور كان ابوه من الغزاة
الذين يغيرون من بلاد ما وراء النهر على اطراف الهند فاخذ عدة [illegible] وقلاع وافتتح ناحية بست وكان
كراميا واما محمود فافتتح غزنة ثم بلاد ما وراء النهر ثم استولى على [illegible] خراسان وعظم ملكه ودانت
له الامم وفرض على نفسه غزو الهند كل سنة فافتتح منه بلادا واسعة وكان ذا عزم وصدق في الجهاد
قال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية في اعلاء كلمة [illegible] مظفرا في غزواته ما خلت
سنة من سني ملكه عن غزوة او سفرة وكان ذكيا موفق الراي وكان مجلسه مورد العلما قال
ابن خلكان وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها وذلك في سنة تسع وثمانين و
ثلاثمائة واستتب له الملك وسير له الامام القادر بالله خلعة السلطنة ولقبه يمين الدولة
وامين الملة ونواسير الملك [illegible] بين يديه امراء خراسان سماطين مقيمين برسم الخدمة
وملتزمين حكم الهيبة ثم [illegible] سجستان في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بدخول
قوادها وولاة امورها في طاعته من غير قتال ولم يزل يفتح بلاد الهند الى ان انتهى الى حيث
لم تبلغه راية في الاسلام ولم تتله سورة قط ولا اية فدحض عنها ادناس الشرك
وبنى بها مساجد وجوامع وتفصيل حاله يطول شرحه وذكر شيخنا ابن الاثير في
تاريخه ان بعض الملوك بقلاع الهند اهدى له هدايا كثيرة من جملتها طاير على هيئة
القمري من خاصيته انه اذا احضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منها ما
وتحجر فاذا حك ووضع على الجراحات الواسعة الحمها وذلك في سنة اربعة عشر واربعمائة
وذكر امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك الجويني في كتابه المسمى مغيث الخلق في اختيار
الاحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان مولعا بعلم
الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الاحاديث فوجد
اكثرها موافقا لمذهب الشافعي رضي الله عنه فصار شافعيا وبالجملة فمناقبه كثيرة وسيرته
احسن السير ومولده ليلة عاشوراء سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفي بغزنة وقبره بها يزار
ويدعى عنده توفي في جمادى الاول رحمه الله تعالى سنة [illegible]

القادر بالله الخليفة

فيها توفي القادر بالله الخليفة ابو العباس احمد ابن [illegible] اسحق ابن المقتدر
جعفر ابن المعتضد العباسي قال الخطيب كان من الديانة وادامة التهجد وكثرة
الصدقات على صفة اشتهرت عنه وصنف كتابا في الاصول فيه فضل الصحابة رضي الله عنهم
وتكفير المعتزلة القائلين بخلق القران فكان يقرا كل جمعة ويحضر الناس مثله وقال
ابو الحسن الابهري ارسلني بهاء الدولة الى القادر بالله فسمعته ينشد هذه الابيات

دهي سبق الغد

حتى انقضت بكل ما هو كاين ◦ فوالله يا هذا الزمن [illegible] تفنى ما بقي ومركمام تفنى كانت الحوادث فيه
اوما ترى الدنيا ومصرع اهلها ◦ فاعمل ليوم فراقها يا خاين واعلم بانك لا ابالك في الذي ◦ اصبحت تجمع لغيرك خازن
يا عامر الدنيا اعمر منزلا ◦ لم يبق فيه مع المنية ساكن الموت شيء انت تعلم انه ◦ حق وانت بذكره متهاون
ان المنية لا تؤامر من اتت ◦ في نفسه يوما ولا تستاذن فقلت الحمد لله الذي وفق امير المومنين لانشاد
مثل هذه الابيات فقال بل لله المنة اذ الهمنا لذكره ووفقنا لشكره الم تسمع قول الحسن البصري
في اهل المعاصي هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم وقال السيوطي في تاريخ الخلفا قال
الذهبي كان في هذا العصر راس الاشاعرة ابو اسحق الاسفرايني وراس المعتزلة القاضي عبد الجبار
وراس الرافضة الشيخ المفيد وراس الكرامية محمد ابن الهيصم وراس القرا ابو الحسن الحمامي وراس
المحدثين الحافظ عبد الغني ابن سعيد وراس الصوفية ابو عبد الرحمن السلمي وراس الشعرا ابو عمر ابن
دراج وراس المجودين ابن البواب وراس الملوك السلطان محمود ابن سبكتكين قلت ويضم
الى هذا راس الزنادقة الحاكم بامر الله وراس اللغويين الجوهري وراس النحاة ابن جني وراس
البلغا البديع وراس الخطبا ابن نباتة وراس المفسرين ابو القسم ابن حبيب النيسابوري
وراس الخلفا القادر فانه من اعلامهم تفقه وصنف وناهيك بان الشيخ تقي الدين ابن الصلاح عده
من الفقها الشافعية واورده في طبقاتهم ومدته في الخلافة من اطول المدد انتهى ما اورده السيوطي

ابن عمار الشيباني

وتوفي القادر بالله ليلة الحادي عشر من ذي الحجة وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة
وثلاثة اشهر وكان ابيض حسن اللحية يخضب شيبته [illegible] الامام ابو نصر [illegible]
الشيباني الواعظ نزيل هراة روى عن حامد الرفا وطبقتهم وكان له القبول التام بتلك الديار لفصاحته
وحسن موعظته وبراعته في التفسير والسنة وخلف اموالا كثيرة [illegible]

النعيمي

[illegible] فيها سار الملك المسعود بن محمود ابن سبكتكين
فدخل اصبهان بالسيف وقتل عالما لا يحصون وفعل ما لم تفعله الكفرة وفيها توفي ابو الحسن
النعيمي علي ابن الحسن بن محمد البصري الحافظ روى عن طائفة وكان كما قال الخطيب
كان حافظا حاذقا متكلما شاعرا وقال ابن ناصر الدين كان شديد العصبية في السنة والديانة
واتهم بوضع حديث في صباه ثم تاب ولازم الثقة والديانة سنة اربع وعشرين واربعمائة
فيها كما قال في العبر اشتد الخطب ببغداد بامر الحرامية واخذوا اموال الناس عيانا وقتلوا صاحب
الشرطة واخذوا التاجر ما قيمته عشرة الاف دينار وبقي الناس لا يجيرون ان يقولوا الحمل البرجمي
خوفا منه بل يقولوا القايد ابو علي واشتهر عنه انه لا يتعرض لامراة ولا يدع احدا ياخذ شيئا
عليها [illegible] فيها قال في [illegible] السند وهبت ريح سودا بنصيبين
فقلعت من بساتينها كثيرا ورمت قصرا مبنيا باجر وحجارة وكلس ووقع هناك برد في
اشكال الاكف وزلزلت الرملة فهدم نحو نصفها وخسف بقرى وسقط بعض حايط بيت المقدس

البرقاني الشافعي

وسقطت منارة جامع عسقلان وجزر البحر نحو ثلاث فراسخ فخرج الناس يتبعون السمك والصدف
فعاد الما فاخذ قوما منهم وفيها [illegible] الحافظ الكبير الثقة ابو بكر البرقاني بالفتح نسبة الى برقان
قرية بخوارزم [illegible] ابن احمد الخوارزمي الفقيه الشافعي مولده بخوارزم سنة ست
وثلاثين وثلاثمائة قال الاسنوي كان اماما حافظا ورعا مجتهدا في العبادة حافظا للقران قال
الشيخ في طبقاته تفقه في صباه وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما وقال ابن الصلاح
كان حريصا على العلم منصرف الهمة اليه لم يقطع التصنيف الى حين وفاته قال [illegible] وعاده الصوري في
اخر جمادى الاخرة فقال له سالت الله ان يوخر وفاتي حتى يهل رجب فقد روي ان لله فيه عتقاء

من النار فصار الكواسنهم فاستجيب له انتهى كلام الاسنوي وفيها ابو الحسن الجوبري

الجوبري

نسبة الى جوبر قرية بدمشق عبد الرحمن ابن محمد ابن يحيى بن ياسر التميمي
الدمشقي كان ابوه محدثا فاسمعه الكثير من علي ابن ابي العقب وطايفة وكان اميا
لا يقرا ولا يكتب سنة ست وعشرين واربعماية فيها زاد بلاء الحرامية وجاهروا باخذ
الاموال واظهار الفسق والفجور والقتل في رمضان حتى تملكوا بغداد وفيها توفي ابو
بكر المنبجي [illegible] ابن رزق الله ابن ابي عمرو الاسود خطيب منبج روى عن علي ابن

ابن رزق الله المنبجي

ابي العقب والحسين ابن احمد بن ابي ثابت وجماعة قال ابو الوليد الدربندي لم يكن بالشام
من يكنى بابي بكر غيره وكان ثقة وقال الكتاني توفي في جمادى الاول وله اربع وتسعون سنة
وكان يحفظ القران باحرف سنة سبع وعشرين واربعماية فيها توفي ابو اسحق الثعلبي

الثعلبي المفسر وهو الثعالبي

احمد ابن محمد ابن ابرهيم النيسابوري المفسر روى عن ابي محمد المخلدي وطبقته
من اصحاب الزج وكان حافظا واعظا راسا في التفسير والعربية متين الديانة قاله
في العبر وقال ابن خلكان كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق
غيره من التفاسير وله كتاب العرايس في قصص الانبيا وغير ذلك ذكره السمعاني وقال
له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلما وقال ابو القسم القشيري
رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني واخاطبه فكان في اثنا ذلك ان قال الرب
تعالى اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعالبي مقبل انتهى ما قاله ابن خلكان مختصرا وفيها

القدوري الحنفي

ابو الحسين القدوري احمد ابن محمد ابن احمد بن جعفر بن حمدان البغدادي الفقيه
شيخ الحنفية بالعراق انتهت اليه رياسة المذهب وعظم جاهه ونبل قدره وكان حسن العبارة في
النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في المذهب المختصر المشهور وغيره
وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي ويبالغ في تعظيمه وكانت ولادة القدوري سنة اثنين وستين
وثلاثماية وتوفي في رجب من هذه السنة ببغداد ودفن من يومه بداره في درب ابي خلف ثم نقل الى تربة
في شارع المنصور فدفن بجانب ابي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي وفيها ابو علي ابن سينا الرييس

ابن سينا الطبيب

حسين بن عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن سينا صاحب التصانيف الكثيرة في الفلسفة والطب
وله من الذكا الخارق والذهن الثاقب ما فاق به غيره واصله بلخي ومولده بخارا وكان ابوه من دعاة
الاسمعيلية فاشتغل في الصغر وحصل عدة علوم قبل ان يحتلم وتنقل في مداين خراسان والجبال
وجرجان ونال حشمة وجاها وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتامل
الكتب المصنفة فيه حتى فاق فيه على الاوايل والاواخر واصبح فيه عديم القرين فقيد المثيل
واختلف اليه فضلا هذا الفن يقرون عليه انواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك
نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكمالها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة
وكان اذا اشكلت عليه مسالة توضا وقصد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل ان يسهلها
عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح الساماني صاحب خراسان في مرضه فاحضره وعالجه
حتى برى واتصل به وقرب منه ودخل الى خزانة كتبه وكانت عديمة المثل فيها من كل فن الكتب
المشهورة بايدي الناس وغيرها وحصل نخب فوايدها واطلع على اكثر علومها واتفق بعد
ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد ابو علي بما حصله من علومها وكان يقال ان ابا علي توصل الى
احراقها لينفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم يستكمل ثماني عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ
من تحصيل العلوم باسرها التي عاناها وتوفي ابوه وسنه اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو والده
في الاحوال ويتقلدون للسلطان الاعمال وسار الى همذان وتولى الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش

العسكر عليه فاغاروا على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسالوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم اطلق
فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فاحضره لمداواته واعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة
وتولى تاج الدولة فلم يستوزره فتوجه الى اصبهان وبها علا الدولة ابن كاكويه فاحسن اليه وكان ابو علي
قوي المزاج وغلب عليه قوة الجماع حتى انهكته ملازمته ولم يكن يداوي مزاجه فعرض له قولنج
فحقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فتقرح بعض امعايه وظهر له سحج واتفق سفره مع علا الدولة
فحدث له الصرع الحادث عقيب القولنج فامر باتخاذ اثنين من كرفس في جملة ما يحقن به فجعل
الطبيب الذي يعالجه فيه خمسة دراهم فازداد السحج به من حدة الكرفس وطرح بعض غلمانه في بعض
ادويته شيا من الافيون وكان سببه ان غلمانه خانوه في شي فخافوا عاقبة امره عند برئه وكان منذ حصل
له الالم يتحامل ويجلس مرة بعد اخرى ولا يحتمي ويجامع فكان يصلح اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد
علا الدولة همذان ومعه الرييس المذكور فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همذان وقد ضعف
جدا واشرفت قوته على السقوط فاهمل المداواة وترك المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه
على الفقرا ورد المظالم على من عرفه واعتق مماليكه وجعل يختم في كل ثلاثة ايام ختمة ثم مات
بهمذان يوم الجمعة في شهر رمضان وكان نادرة عصره في علمه وذكايه وتصانيفه وصنف كتاب
الشفا في الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك مما يقارب ماية مصنف ما بين مطول
ورسالة في فنون شتى وله رسايل بديعة منها رسالة حي ابن يقظان ورسالة سلامان ورسالة الطير
وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو احد فلاسفة المسلمين ومن شعره قوله في النفس

هبطت اليك من المحل الارفع ** ورقاء ذات تعزز وتمنع ** محجوبة عن كل مقلة عارف ** وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما ** كرهت فراقك وهي ذات تفجع ** انفت وما انست فلما واصلت ** الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ** ومنازلا بفراقها لم تقنع ** حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ** عن ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ** بين المعالم والطلول الخضع ** تبكي وقد ذكرت عهودا بالحمى ** بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ** ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع ** وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ** والعلم يرفع كل من لم يرفع
فتعود عالمة بكل خفية ** في العالمين فخرقها لم يرقع ** فهبوطها اذ كان ضربة لازم ** لتكون سامعة لما لم تسمع
لاي شي اهبطت من شاهق ** سام الى قعر الحضيض الاوضع ** ان كان اهبطها الاله لحكمة ** طويت عن الفطن اللبيب الاروع
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدها ** قفص عن الاوج الفسيح الاربع ** فكانها برق تالق بالحمى ** ثم انطوى فكانه لم يلمع

انتهى ومنسوب اليه

اجعل غذاك كل يوم مرة ** واحذر طعاما قبل هضم طعام ** واحفظ منيك ما استطعت فانه ** ما الحياة يراق في الارحام

وكانت ولادته في سنة سبعين وثلاثماية في صفر وفضايله كثيرة مشهورة وتوفي يوم الجمعة في شهر رمضان
بهمذان ودفن بها وكان الشيخ كمال الدين بن يونس رحمه الله يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله فمات في
السجن وكان ينشد
رايت ابن سينا يعادي الرجال ** وفي السجن مات اخس الممات
فلم يشف ما ناله بالشفا ** ولم ينج من موته بالنجاة
انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا
وقال ابن الاهدل قال اليافعي طالعت كتابه الشفا وما اجدره بقلب الفا قافا لاشتماله على
فلسفة لا ينشرح لها قلب متدين والله اعلم بخاتمته وصحة توبته وقد كفره الغزالي في كتابه المنقذ
من الضلال وقال ابن الصلاح لم يكن من علما الاسلام بل كان شيطانا من شياطين الانس واثني عليه
ابن خلكان انتهى كلام ابن الاهدل ايضا وتقدم ذكر شي من ترجمة الفارابي فليراجع وفيها

ابو علي الهاشمي الحنبلي ابن ابي موسى

ابو علي الهاشمي الحنبلي محمد ابن ابي موسى البغدادي صاحب التصانيف
ومنها انتهت اليه رياسة المذهب اخذ عن ابي الحسن التميمي وغيره وحدث عن ابن المظفر وكان ثبتا

رفع القدر بعيد الصيت قال ابن ابي يعلى في طبقاته كان سامي الذكر له القدم
العالي والحظ الوافر عند الامامين القادر بالله والقايم بامر الله صنف الارشاد في
المذهب وشرح كتاب الخرقي وكانت حلقته بجامع المنصور يفتي ويشهد قرات على
المبارك ابن عبد الجبار من اصله في حلقتنا بجامع المنصور قلت له حدثكم القاضي
الشريف ابو علي قال باب ما تنطق به الالسنة وتعتقده الافيدة من واجب الديانات
حقيقة الايمان عند اهل الاديان الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ان الله عز وجل واحد
احد فرد صمد لا يغيره الابد ليس له والد ولا ولد وانه سميع بصير بديع قدير حكيم خبير
عليم كبير ولي نصير قوي مجيد ليس له شبيه ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا ضد ولا ند ولا وزير
ولا ند ولا مشير سبق الاشيا فهو قديم لم يزل وعلم كون وجودها في نهاية عدمها
لم تملكه الخواطر فتكيفه ولم تدركه الابصار فتنعته ولم يخل من علمه مكان
فيقع به التابين ولم يعدمه زمان فينطلق عليه التاوين ولم يتقدمه دهر
ولا حين ولا كان قبله كون ولا تكون ولا تجري ماهيته في مقال ولا تخطر كيفيته
ببال ولا يدخل في الامثال والاشكال صفاته كذاته ليس بجسم في صفاته جل ان يشبه
بمبدعاته او يضاف الى مصنوعاته ليس كمثله شي وهو السميع البصير اراد ما العالم
فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه ولو شا ان يطيعوه جميعا لاطاعوه خلق الخلايق
وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم لا سمي له في ارضه وسمواته ولا شبيه له في عزه وذاته
على العرش استوى وعلى الملك احتوى وعلمه محيط بالاشيا كذلك سيل احمد بن حنبل
عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فقال علمه والقران كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته
غير محدث ولا مخلوق كلام رب العالمين في صدور الحافظين وعلى السنة الناطقين وفي اسماع السا
معين وباكف الكاتبين وبملاحظة الناظرين برهانه ظاهر وحكمه قاهر ومعجزه باهر
وان الله تعالى كلم موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا هشيما وانه خلق النفوس وسواها والهمها
فجورها وتقواها وابتع المياه بتقدير البلوة واجراها والايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره
وان مع كل عبد رقيبا وعتيدا وحفيظا شهيدا يكتبان حسناته ويحصيان سيياته وان كل مومن
وكافر وبر وفاجر يعاين عمله عند حضور منيته ويعلم مصيره قبل موتته وان منكرا ونكيرا الى
كل احد ينزلان سوى النبيين فيسالان ويمتحنان عما يعتقده من الايمان وان المومن يحبر في قبره
بالنعيم والكافر يعذب بالعذاب الاليم وانه لا محيص لمخلوق من القدر المقدور ولن يتجاوز ما
خط في اللوح المسطور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانه تعالى يعيد
خلقه كما بداهم ويحشرهم كما ابتداهم من صفايح القبور وبطون الحيتان في تخوم البحور واجواف السباع
وحواصل الطيور وانه تعالى يتجلى في القيمة لعباده الابرار فيرونه بالعيون والابصار وانه يخرج اقواما
من النار فيسكنهم دار القرار وانه يقبل شفاعة محمد المختار في اهل الكباير والاوزار وان
الميزان حق توضع فيه اعمال العباد فمن ثقلت موازينه نجا من النار وان الصراط حق تجوزه الابرار
وان حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم حق يرده المومنون ويذاد عنه الكفار وان الايمان غير
مخلوق وهو قول باللسان واخلاص بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالاوزار

وان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وافضل المرسلين وامته خير الامم اجمعين وافضلهم
القرن الذين شاهدوه وامنوا به وصدقوه وافضل الذين صحبوه اربعة عشر مايه بايعوه
بيعة الرضوان وافضلهم اهل بدر نصروه وافضلهم اربعون في الدار كنفوه وافضلهم عشرة
عزروه ووقروه شهد لهم بالجنة وقبض وهو عنهم راض وافضل هولا العشرة الابرار الخلفا
الراشدون المهديون الاربعة الابرار الاخيار وافضل الاربعة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي عليهم الرضوان وافضل القرون بعدهم القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وان
نتولى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باسرهم ولا نبحث عن اختلافهم في امرهم ونمسك عن
الخوض في ذكرهم الا باحسن الذكر لهم وان نتولى اهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين على ما كان
منهم من علي وطلحة والزبير وعايشة ومعاوية رضوان الله عليهم اجمعين ولا ندخل فيما شجر بينهم
اتباعا لقول رب العالمين والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رووف رحيم وذكر علي ابن شوكة قال اجتمعنا
جماعة من الفقها فدخلنا على القاضي ابي علي ابن ابي موسى الهاشمي فذكرنا الفقر وشدة صبرنا
فقال لنا اصبروا فان الله سيرزقكم ويوسع عليكم واحدثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم
اذكر سنة من السنين وقد ضاق بي الامر شيا عظيما حتى بعت داري ونقلة جميع ما فيها
بعد ان نقضت الطبقة الوسطى منها وبعت خشبها وتقوت بثمنها وقعدت في البيت
لا اخرج وبقيت سنة فلما كان بعد سنة قالت لي ليلة للباب يدق فقلت افتحي له الباب فدخل
رجل فسلم علي فقال يسالني لم تجلس حتى انشد لي وهو قايم [illegible]
ليس من شدة تصيبك الا سوف تمضي وسوف تكشف كشفا لا يضيق ذرعك الرحيب فان
ثم خرج عني ولم يقعد فتفالت بقوله فلم يمض اليوم حتى جاني رسول القادر بالله ومعه ثياب
ودنانير وبغلة ثم قال لي الحاجب امير المومنين يسلم اليك الدنانير والثياب والبغلة فعدت من حالي
دخلت لكم وصرت الى القادر بالله فرد الي قضا الكوفة واعمالها ولد المترجم في ذي القعدة سنة خمس و
اربعين وثلاثماية وتوفي في ربيع الاول ودفن بقرب قبر امامنا احمد قاله ابو يعلى ملخصا

الطلمنكي

وفيها توفي ابو عمر الطلمنكي نسبة الى طلمنك مدينة بالاندلس احمد بن محمد الاندلسي المقري
بن عبد الله بن عيسى المعافري بالفتح وكسر الفا نسبة الى المعافر بطن من قحطان روى عن ابي عيسى الليثي واحمد بن عون
المحدث الحافظ عالم اهل قرطبة صاحب التصانيف ولد سنة اربعين وثلثماية وكان خيرا في علم القران تفسيره
الله وحج فاخذ بمصر عن ابي بكر الاذفوي وابي بكر المهندس وخلق كثير
وقراته واعرابه واحكامه ومعانيه وكان ثقة صاحب سنة واتباع ومعرفة باصول الديانة قال ابن
بشكوال كان سيفا مجردا على اهل الاهوا والبدع قامعا لهم غيورا على الشريعة شديدا في ذات
الله تعالى عمر دهرا وفيها توفي ابو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد بن
اسمعيل النيسابوري الاديب الشاعر صاحب التصانيف الادبية السايرة في الدنيا عاش ثمانين سنة
قال ابن بسام كان راس المولفين في زمانه وامام المصنفين بحكم اقرانه طلع دواوينه في المشارق
والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتاليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر راو لها وجامع
وذكر له طرفا من النثر واورد شيا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

الثعالبي صاحب اليتيمة وهو غير الثعالبي المتقدم ذكره فيه

لك في المفاخر معجزات جمة ... ابدا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه ... شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
كالنور او كالسحر او كالبدر او ... كالوشي في برد عليه موشع
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى ... وافى الكريم بعيد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناظرا ... فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت ... افراس بديع وانت امجد مبدع
ونقشت في فص الزمان بدايعا ... تزري باثار الربيع الممرع
وله من التاليف يتيمة الدهر ومحاسن

اهل العصر وهي لمن كتبه واكبرها واجمعها وفيها يقول ابن قلاقس
ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار قديمة ماتوا وعاشت بعدهم فلذاك سميت
ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ونسبته الى خياطة جلود الثعالب وعملها لانه كان فراء سنة
الواسطي — احدى وثلاثين واربعمائة فيها توفي ابو العلا الواسطي محمد بن علي ابن احمد بن
يعقوب القاضي المقرئ المحدث قرا بالروايات على جماعة كثيرة واخذ بالدينور عن الحسين
ابن محمد بن حبش وروى عن القطيعي ونحوه حكى عنه الخطيب اشيا توجب ضعفه ومات في
ابن عوف المزني — جمادى الاخرة وله اثنان وثمانون سنة وفيها ابو الحسن محمد ابن عوف المزني الدمشقي وكانت
كنيته الاصلية ابا بكر فلما منعت الدولة الباطنية من التكني بابي بكر تكنى بابي الحسن روى
عن ابي علي الحسن ابن منير والميانجي وطايفة قال الكتاني كان ثقة نبيلا مامونا توفي في ربيع الاول
المستغفري — سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة فيها توفي المستغفري الحافظ ابو العباس جعفر ابن محمد
بن المعتز بن المستغفر ابن الفتح النسفي صاحب التصانيف الكثيرة روى عن زاهر السرخسي
وطبقته عاش نيفا وثمانين سنة وكان محدث ما وراء النهر في زمانه قال ابن ناصر الدين كان حافظا مصنفا
ابو نصر الكسائي — ثقة صدوقا على انه لكنه يروي الموضوعات من غير تبيين سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
فيها توفي ابو نصر الكسائي القاضي احمد بن [illegible] الدينوري سمع سنن النسائي من ابن السني و
السلطان مسعود — حدث به في شوال من السنة وفيها السلطان مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتكين
تملك بعد ابيه خراسان والهند وغزنة وجرت له حروب وخطوب مع بني سلجوق وظهروا على
ممالكه وضعف امره فقتله امراؤه سنة اربع وثلاثين واربعمائة فيها كانت الزلزلة
العظمى بتبريز فهدمت اسوارها واحصي من هلك تحت الردم فكانوا اكثر من اربعين
الفا سنة خمس وثلاثين واربعمائة فيها استولى طغرلبك السلجوقي على الري وخربها عسكره
بالقتل والنهب حتى لم يبق فيها الا نحو ثلاثة الاف نفس وجاءت رسل طغرلبك الى بغداد
فارسل القايم الماوردي اليه يذم ما صنع في البلاد ويامره بالاحسان الى الرعية فتلقاه طغرلبك
واحترمه اجلالا لرسالة الخليفة واتفق موت جلال الدولة السلطان ببغداد بالخوانيق وكان ابنه
الملك العزيز بواسط وكان جلال الدولة ملكا جليلا سليم الباطن ضعيف السلطنة مصرا على اللهو
والشرب مهملا لامر الرعية عاش اثنين وخمسين سنة وكانت دولته بضع عشرة سنة وخلف عدة اولاد
بنين وبنات ودفن بدار السلطنة ببغداد ثم نقل سنة ست وثلاثين واربعمائة فيها دخل السلطان
ابو كاليجار بغداد وضربت له الطبول في اوقات الصلوات الخمس ولم تضرب لاحد قبله الا ثلاث
النيلي الشافعي — مرات وفيها توفي ابو عبد الرحمن النيلي محمد ابن عبد [illegible] ابي عبد الله شيخ الشافعية بخراسان
وله ثمانون سنة روى عن ابي عمرو ابن حمدان وجماعة قال الاسنوي كان اماما في المذهب اديبا شاعرا
صالحا زاهدا ورعا سمع وحدث واملى وطال عمره ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وله ديوان شعر ومنه
ملحال من اسر الهوى البابه ... ماحال من كبر التصابي ايامه ناديه الهوى اسماعه فاجابه حتى اذا ما جاز اغلق بابه
اهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد في صدره قلبا فشق ثيابه وفيها ابو الحسين البصري محمد بن علي ابن الطيب
ابو الحسين البصري المعتزلي — شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف الكلامية وكان من اذكياء زمانه توفي ببغداد في ربيع الاخر وكان
يقرئ الاعتزال ببغداد وله حلقة كبيرة تكلم في العيب وقال ابن خلكان كان جيد الكلام مليح العبارة
غزير المادة امام وقته له التصانيف الفايقة في الاصول منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين
الرازي كتاب المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب
في الامامة واصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وبها توفي يوم الثلاثاء خامس ربيع الاخر
ودفن بمقبرة الشونيزية وصلى عليه القاضي ابو عبد الله الصيمري [illegible] سنة [illegible] وثلاثين

المنازي الشاعر — واربعمائة فيها توفي ابو نصر المنازي احمد بن يوسف السليكي الكاتب
كان من اعيان الفضلا واماثل الشعرا وزر لابي نصر احمد ابن مروان الكردي
صاحب ميافارقين وديار بكر ارسله الى القسطنطينية مرارا وجمع كتبا كثيرة ثم
وقفها على جامع ميافارقين وجامع آمد وهي موجودة بخزاين الجامعين ومعروفة
بكتب المنازي وكان قد اجتمع بابي العلا المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلا اليه
حاله وانه منقطع عن الناس وهم يوذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم
الدنيا والاخرة فقال ابو العلا والاخرة ايضا والاخرة ايضا وجعل يكررها ويتالم لذلك
واطرق فلم يكلمه الى ان قام وقد اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فاعجبه حسنه
وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء وادي ... وقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم
يصد الشمس انى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

ذكر انه عرض هذه القصيدة على جماعة من الشعراء على ابي العلا المعري فقال انت اشعر من
بالشام ثم بعد مدة عرض عليه مع جماعة من الشعراء قوله

لقد عرض الحمام لنا بسجع ... اذا اصغى له ركب تلاحى
شجى قلب الخلي فقيل غنى ... وبرح بالشجي فقيل ناحا
وكم للشوق في احشاء صب ... اذا اندملت اجد لها جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تقاوى ... وسكران الفؤاد وان تصاحى
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة ... كاحداق المها مرضى صحاحا

فقال له ابو العلا ومن بالعراق عطفا على قوله السابق انت اشعر من بالشام ومن شعره ايضا

ولي غلام طال في دقته ... كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله خفة ... فصار كالنقطة لا جزء له

سنة ثمان وثلاثين واربعمائة
عنه خرتبرت وهي غير منازكرد القلعة التي من اعمال اخلاط

مصنف الروضة في القراءات — فيها توفي ابو علي البغدادي الحسن بن [illegible] ابراهيم المالكي مصنف الروضة في القراءات
الجويني والد امام الحرمين — وفيها ابو محمد الجويني نسبة الى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل
على قرى كثيرة عبد الله ابن يوسف ابن محمد بن حيويه بمثناتين تحت اولاهما
مضمومة مشددة والثانية مفتوحة شيخ الشافعية والد امام الحرمين قال ابن شهبة في
طبقاته كان يلقب ركن الاسلام اصله من قبيلة من العرب قرا الادب بناحية جوين
على والده والفقه على ابي يعقوب الابيوردي ثم خرج الى نيسابور فلازم ابا الطيب
الصعلوكي ثم رحل الى مرو لقصد القفال فلازمه حتى برع عليه وعاد الى نيسابور سنة سبع و
اربعمائة وقعد للتدريس والفتوى وكان اماما في التفسير والفقه والادب مجتهدا في
العبادة ورعا مهيبا صاحب جد ووقار قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني لو كان الشيخ
ابو محمد في بني اسرائيل لنقلت الينا اوصافه وافتخروا به وقال ابو سعيد عبد الواحد ابن
ابي القسم القشيري صاحب الرسالة ان المحققين من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال انه لو جاز
ان يبعث الله تعالى نبيا في عصره لما كان الا هو توفي بنيسابور في ذي القعدة قال الحافظ ابو صالح
المؤذن غسلته فلما لففته في الاكفان رايت يده اليمنى الى الابط منيرة كلون القمر فتحيرت
اخوه شيخ الحجاز — وقلت هذه بركة فتاويه وصنف تفسيرا كبيرا يشتمل على عشرة انواع من العلوم في كل
آية وله تعليقة في الفقه متوسطة والفروق مجلد ضخم والسلسلة مجلد وكتاب المختصر
وهو مختصر مختصر المزني وكتاب التبصرة مجلد لطيف غالبه في العبادات وغير ذلك انتهى
كلام ابن شهبة وقال الاسنوي وكان له اخ فاضل يقال له ابو الحسن علي رحل وسمع الشيوخ وعقد له
مجلس الاملاء [illegible] وكان يعرف بشيخ الحجاز غلب عليه التصوف وصنف فيه كتابا سماه كتاب

[illegible]

النذير الواعظ

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة فيها توفي النذير الواعظ أبو عبد الله محمد بن أحمد
الشيرازي روى عن إسماعيل ابن حاجب الكشاني وجماعة ووعظ ببغداد فازدحموا عليه
وشغفوا به ورزق قبولاً لم يرزقه أحد وصار يظهر الزهد ثم إنه قبل الصلات فأقبلت الدنيا
عليه وكثر مريدوه ثم إنه حض على الجهاد فسارع إليه الخلق من الأقطار واستجمع له جيش
من المطوعة فعسكر بظاهر بغداد وضرب له الطبل وسار بهم إلى الموصل واستفحل أمره فسار
إلى أذربيجان وضاهى أمير تلك الناحية ثم خمد سوقه وتراجع عامة أصحابه ثم مات قاله في العبر

أبو كاليجار

سنة أربعين وأربعمائة فيها مات السلطان أبو كاليجار واسمه مرزبان ابن سلطان
الدولة ابن بهاء الدولة الديلمي البويهي نسبة إلى بويه مات بطريق كرمان وفصدوه في يوم ثلاث
مرات وكان معه نحو أربعة آلاف من العسكر والديلم فنهبت خزائنه وخيمه وجواريه وطلبوا شيراز
فسلطنوا ابنه الملك الرحيم أبا نصر وكانت مدة أبي كاليجار أربع سنين ومولده بالبصرة سنة تسع وتسعين

الحليمي المرتضي الوراق

وثلاثمائة سامحه الله وفيها توفي الحليمي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الوراق يوم
الأضحى وله أربع وتسعون سنة روى عن أبي الطاهر الذهلي وغيره وفيها مسند العراق

ابن غيلان

أبو طالب ابن غيلان محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي البزاز
سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءاً وتعرف بالغيلانيات لتفرده بها قال الخطيب كان
صدوقاً صالحاً ديناً وقال الذهبي مات في شوال وله أربع وتسعون سنة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

أحمد التميمي الدمشقي

فيها توفي أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان ابن القشير بن أبي نصر التميمي الدمشقي

ابن مرداد الإفليلي

المعدل آخر أصحاب أبي بكر بن سيف روى عن يوسف الميانجي وجماعة وفيها أبو القاسم الإفليلي
إفليل قرية بالشام محمد القرطبي إبراهيم صاحب ابن زكريا الزهري الوقاصي توفي في ذي القعدة
بقرطبة وله تسع وثمانون سنة روى عن أبي عيسى الليثي وأبي بكر الزبيدي سمطا بعد وولي الوزارة لبعض
أمراء الأندلس وكان رأساً في اللغة والشعر أخبارياً علامة صادق اللهجة صافي المنهج حسن الترجمة
شرح ديوان المتنبي شرحاً جيداً وهو مشهور سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة فيها توفي

العزيز ابن بويه

الملك العزيز أبو منصور ابن الملك جلال الدولة ابن بويه توفي بظاهر ميافارقين في
كانت مدة سبع سنين وكان أديباً فاضلاً وله شعر حسن وفيها أبو الحسن ابن القزويني علي

علي بن عمر القزويني الشافعي

بن عمر الزاهد القدوة شيخ العراق قال الخطيب كان أحد الزهاد ومن عباد الله الصالحين يقرئ و
يحدث ولا يخرج إلا إلى الصلاة وقال المناوي في طبقات الأولياء أخذ النحو عن ابن جني وكان شافعياً
تفقه على الداركي وسمع حديثاً كثيراً ومن كراماته أنه سمع شاة تقول لا إله إلا الله وكان يتوضأ للعصر
فقال لجماعة لا تخرج هذه الشاة للرعي فأصبحت ميتة وقال بعضهم أصابني ريح المفاصل حتى
زمنت لأجلها فسأل القزويني الله لي عليها فقمت من ساعتي معافى وقال ابن طاهر أدركت سفراً
وكنت خائفاً فدخلت للقزويني أسأله الدعاء فقال لي قبل أن أسأله من أراد سفراً ففزع من عدو
أو وحش فليقرأ لإيلاف قريش فإنها أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن ولما مات
أغلقت البلد لمشهده ولم ير في الإسلام بعد جنازة أحمد بن حنبل أعظم من جنازته انتهى

الثمانيني النحوي عمر بن ثابت

بعض ما أورده المناوي وفيها أبو القاسم الثمانيني نسبة إلى ثمانين بلفظ العدد قرية
بالموصل وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح
عليه السلام فإنهم كانوا ثمانين وهي عند الجبل الجودي عمر بن ثابت الضرير النحوي أحد أئمة
العربية بالعراق أخذ النحو عن أبي الفتح ابن جني وكان هو وأبو القاسم ابن برهان والعوام
يقرؤون على الثمانيني وتوفي في ذي القعدة وفيها

واخذ عنه الشريف ابو المعمر يحيى ابن محمد ابن طباطبا العلوي الحسيني

ابن العلاف الواعظ

أبو طاهر

أبو طاهر ابن العلاف محمد بن علي بن محمد البغدادي الواعظ روى عن القطيعي
وجماعة وكان نبيلاً وقوراً له حلقة للوعظ بجامع المنصور سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة
فيها كما قال في العبر [illegible] زال الأنس بين السنة والشيعة وعادوا إلى أشد ما كانوا عليه
وأحكم الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الأبراج محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر
ومن أبى فقد كفر واضطرمت الفتنة وأخذت ثياب الناس في الطرق وغلقت الأسواق
واجتمع للسنة جمع لم ير مثله وهجموا دار الخلافة فوعدوا بالخير وثار أهل الكرخ والتقى الجمعان
وقتل جماعة ونبشت عدة قبور للشيعة مثل العوني والناشي والجذوعي وطرحوا النار في
الترب وتم على الرافضة خزي عظيم فعمدوا إلى خان الحنفية فأحرقوه وقتلوا مدرسهم أبا سعد
السرخسي رحمه الله وقال الوزير إن واخذنا الكل خربت البلد انتهى وفيها توفي أبو الحسين
ابن [illegible] الأزدي القاضي محمد بن علي بن محمد البصري [illegible] عالي السند
مجالس كثيرة عن أحمد بن جعفر وخلق سنة أربع وأربعين وأربعمائة فيها قال في

ناصر القرشي العمري الشافعي

الشذور كانت بجرجان والأهواز وتلك النواحي زلازل انقلعت منها الجبال فحكى
من يعتمد على قوله أنه كان في إيوان داره فانفرج حتى رأى السماء وسطه ثم رجع إلى حاله
وفيها توفي أبو الفتح القرشي ناصر ابن الحسين العمري المروزي الشافعي مفتي أهل مرو تفقه
على أبي بكر القفال وأبي الطيب الصعلوكي وروى عن أبي سعيد عبد الله بن الرازي صاحب ابن الضريس
وعبد الرحمن ابن أبي شريح وعليه تفقه البيهقي وكان فقيراً متعففاً متواضعاً قال ابن شهبة

أبو إسحاق البرمكي الحنبلي

صار عليه مدار الفتوى والتدريس وصنف كتباً كثيرة توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة خمس
وأربعين وأربعمائة فيها توفي أبو إسحاق البرمكي إبراهيم بن عمر البغدادي الحنبلي
روى عن القطيعي وابن ماسي وطائفة وقال الخطيب كان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد
له حلقة للفتوى توفي يوم التروية وله أربع وثمانون سنة وقال ابن أبي يعلى في طبقاته له إجازة
من أبي بكر عبد العزيز وصحب ابن بطة وابن حامد قال أبو إبراهيم البرمكي أخبرنا أبي
عبد العزيز بن مردك قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل
قال ذكر عنده بعض أهله رجل فقال يا بني الفائز من فاز غداً ولم يكن لأحد عنده تبعة ولد

ابن اللبان الشافعي

البرمكي في شهر [illegible] سنة إحدى وثلاثين [illegible] وتوفي في ذي الحجة ودفن بمقبرة إمامنا وكانت
حلقته بجامع المنصور انتهى ملخصاً سنة ست وأربعين فيها توفي أبو محمد
ابن اللبان التيمي محمد بن عبد الله [illegible] الأصبهاني قال الخطيب كان أحد أوعية العلم سمع أبا بكر
ابن المقرئ وأبا طاهر المخلص وطبقتهما وكان ثقة صحب ابن الباقلاني ودرس عليه الأصول وتفقه
على أبي حامد الإسفراييني وقرأ القراءات وله مصنفات كثيرة سمعته يقول حفظت القرآن ولي

ابن ماكولا الشافعي

خمس سنين مات بأصبهان في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربعمائة فيها توفي قاضي القضاة
أبو عبد الله ابن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر العجلي الجرباذقاني بفتح الجيم والموحدة والألف
وسكون الراء والذال المعجمة نسبة إلى جرباذقان بلد بين جرجان واستراباذ وأخرى بين
أصبهان والكرج لا أدري إلى أيهما ينسب كان شافعي المذهب قال الإسنوي وهو ولد أخي أبي
دلف العجلي ويعرف بابن ماكولا وهو الأمير أبو نصر مصنف الإكمال في أسماء الرجال تولى أبو
عبد الله المذكور قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين وأربعمائة قال الخطيب كان عالماً بمذهب الشافعي

ابن القائم بأمر الله

وسمع من ابن منده بأصبهان قال ولم نر قاضياً أعظم نزاهة منه ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة ومات
في شوال وهو على قضائه انتهى كلام الإسنوي وفيها ذخيرة الدين ولي العهد محمد بن القائم بأمر الله

عبد الله بن القادر بامر الله احمد توفي في ذي القعدة وله ستة عشر سنة وكان قد ختم القرآن و
حفظ الفقه والنحو والفرايض وخلف سرية حاملا فولدت ولدا سماه جده عبد الله فهو المقتدي
الذي ولي الخلافة بعد جده سنة ثمان وستين واربعمائة فيها تزوج القايم بامر الله
باخت طغرلبك وتمكن القايم وعظمت الخلافة وفيها كان القحط الشديد بديار مصر
والوبا المفرط وكانت العراق تموج بالفتن والخوف والنهب من جهة عسكر طغرلبك ومن الاعراب
ومن البساسيري قال ابن الجوزي في الشذور ثم وقع الغلا والوبا في الناس وفسد الهوى وكثر
الذباب واشتد الجوع حتى اكلوا الميتة وبلغ المكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والسفرجلة و
الرمانة دينار والخيارة واللينوفرة دينار وعم الغلا والوبا جميع البلاد وورد كتاب من مصر
ان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباح موتى احدهم على باب البيت والثاني على
راس الدرجة والثالث على الثياب المكورة انتهى [illegible] وفيها كان
قال في الشذور بلغت الكارة [illegible] اي النخالة عشرة دنانير ومات من الجوع خلق كثير
واكلت الكلاب وورد كتاب من بخارا انه وقع في تلك الديار وبا حتى كان يخرج في يوم واحد
ثمانية عشر الف جنازة واحصي من مات الى تاريخ هذا الكتاب الف الف وستمائة الف ونيف واربعين الف
وبقيت الاسواق فارغة والبيوت خالية ووقع البلا والوبا باذربيجان واعمالها والاهواز و
اعمالها وواسط والكوفة وطبق الارض حتى كان يحفر للعشرين والثلاثين زبية يلقون فيها
وكان سببه الجوع وباع رجل رضا له بخمسة ارطال خبز فاكلها ومات في الحال وتاب الناس كلهم واراقوا
الخمور وكسروا المعازف وتصدقوا بمعظم اموالهم ولزموا المساجد وكان كل من اجتمع بامراة
حراما ماتا من ساعتهما ودخلوا على مريض قد طال نزعه سبعة ايام فاشار باصبعه الى بيت
في الدار فاذا الخابية خمر فقلبوها فمات وتوفي رجل كان مقيما بمسجد فخلف خمسين الف درهم فلم يقبلها
احد ورميت في المسجد فدخل اربعة انفس ليلا الى المسجد فماتوا [illegible] رجل على ميت مسجى بلحاف
ابو العلا المعري
فاجتذبه عنه فمات وطرفه في يده انتهى وفيها توفي ابو العلا المعري احمد بن عبد الله بن سليمان
التنوخي اللغوي الشاعر صاحب التصانيف المشهورة والزندقة المأثورة والذكا المفرط والزهد
الفلسفي وله ست وثمانون سنة جدر وهو ابن ثلاث سنين فذهب بصره ولعله مات على الاسلام
وتاب من كفرياته وزال عنه الشك قاله في العبر وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع
ولم يكن عنده غير بني عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوي والاقلام
فاملى عليهم غير الصواب [illegible] الى رحمة الله بلده معرة النعمان بالشام بالقرب من حماة و
شيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه وقال بعضهم قيل ولد اعمى ترك
اكل البيض واللبن واللحم وحرم اتلاف الحيوان وكان فاسد العقيدة يظهر الكفر ويزعم ان له
باطنا وانه مسلم في الباطن واشعاره الدالة على كفره كثيرة منها
اتى عيسى فابطل شرع موسى وجا محمد بصلاة خمس وقالوا لا نبي بعد هذا فضل القوم
ومما عشت في ذلك هنية فما تخليه بن قرونهم اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت الصحيح اطلت همسي
وقال اتاه الشمال والحنيفة ما اهتدت ويهود حارت والمجوس مضلله قسم الورى قسمين هذا
عاقل بلا دين وآخر ديّن لا عقل له وفيها ابن بطال مؤلف شرح البخاري ابو الحسن علي بن خلف
ابن بطال شارح البخاري
بن عبد الملك ابن بطال القرطبي روى عن ابي المطرف القنازعي ويونس بن عبد الله
القاضي وتوفي في صفر [illegible] وفي [illegible] بجمادى فيها توفي ابو الحسن اقضى القضاة
الماوردي الشافعي
الماوردي [illegible] ابن حبيب البصري الشافعي مصنف الحاوي والاقناع و
ادب الدنيا والدين وكان اماما في الفقه والاصول والتفسير بصيرا بالعربية ولي قضاء بلاد كثيرة

ترجمة الماوردي الشافعي
ثم سكن بغداد وعاش ستا وثمانين سنة تفقه على ابي القسم الصيمري بالبصرة وعلى
ابي حامد ببغداد وحدث عن الحسن الجيلي صاحب ابي خليفة الجمحي وجماعة واخر من روى
عنه ابو العز ابن كادش قال ابن قاضي شهبة هو احد ائمة اصحاب الوجوه وقال الخطيب كان
ثقة من وجوه العلما الفقها الشافعيين وله تصانيف عدة في اصول الفقه وفروعه وفي غير ذلك وكان
ثقة وقال ابن خيرون كان رجلا عظيم القدر متقدما عند السلطان احد الائمة له التصانيف الحسان في
كل فن من العلم وذكره ابن الصلاح في طبقته واتهم بالاعتزال في بعض المسايل بحسب ما فهم عنه في تفسيره
في موافقة المعتزلة فيها ولا يوافقهم في جميع اصولهم ومما خالفهم فيه ان الجنة مخلوقة نعم يوافقهم
في القول في القدر وهي بلية غلبت على البصريين توفي في ربيع الاول ودفن من الغد بعد موت ابي الطيب
باحد عشر يوما عن ست وثمانين سنة وذكر ابن خلكان في الوفيات انه لم يظهر شيا من مصنفاته
في حياته وانما اوصى رجلا من اصحابه اذا حضره الموت ان يضع يده في يده فان رآه قبض على
يده لا يخرج من مصنفاته شيا وان رآه بسط يده اي علامة قبولها فليخرجها ومن تصانيفه الحاوي
قال الاسنوي لم يصنف مثله وكتاب الاحكام السلطانية وهو تصنيف عجيب مجلد والاقناع مختصر
يشتمل على غرايب التفسير ثلاث مجلدات وادب الدين والدنيا وغير ذلك انتهى ما ذكره ابن قاضي شهبة
ملخصا وقال ابن الاهدل لما خرج الماوردي من بغداد الى البصرة انشد ابياتا لابن الاحنف
اقمنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا كارهينا وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا
ابن سميق
خرجت اقر ما كانت لعيني وخلفت الفواد بها رهينا وهو منسوب الى بيع الماورد انتهى [illegible]
[illegible] فيها توفي ابن سميق ابو [illegible] ابن احمد ابن سميق ال[illegible]
طبيب نزيل طليطلة وحدث وتفقه وروى عن ابي المطرف بن فطيس وابن ابي زمنين وطبقتهما
الموازيني
وكان قوي المشاركة في عدة علوم حتى في الطب مع العبادة والجلالة وعاش ثمانين سنة
[illegible] فيها توفي الملك ابو الفتح [illegible] ابن فضال
[illegible] علي بن حميد ابو الحسن النحاس امام جامع
الحلبي الموازيني الشاعر المفلق بالشام و[illegible]
ابن نفيس
همدان وركن السنة والحديث بها روى عن ابي بكر ابن لال وطبقته وقبره يزار ويتبرك به
سنة ثلاث [illegible] فيها توفي ابو العباس ابن نفيس شيخ القراء احمد بن
ابن احمد ابن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو اكبر شيخ لابن الفحام سمع من ابي
القسم الجوهري وطايفة وانتهى اليه علو الاسناد في القراءات وقصد من الآفاق [illegible]
السرخسي الشافعي
[illegible] فيها زادت دجلة احدى وعشرين ذراعا وغرقت بغداد وبلاد وفيها التقى صاحب حلب
معز الدولة ثمال ابن صالح الكلابي وملك على ارتاح من اعمال حلب وانتصر المصريون وغنموا
وسبوا حتى بيعت الجارية السرية الحسنا بمائتي درهم وبعدها بيسير توفي ثمال بحلب [illegible]
توفي ابو نصر [illegible] السرخسي الفقيه الشافعي مفتي خراسان اخذ ببغداد عن ابي
حامد الاسفرايني ولزمه وعلق عنه تعليقة مليحة وروى عنه امام السرخسي والمخلدي وطبقتهم
القاضي القضاعي الشافعي
وتوفي بسرخس وقيل توفي عن مائة وخمسين قاله في العبر وقال الاسنوي ولد بسرخس بعد السبعين و
ثلاثمائة وتفقه على الشيخ ابي حامد وبرع في الفقه وسمع الكثير ثم رجع [illegible] القضاعي
الى سرخس ودرس بها واسمع الى ان مات سنة خمس وخمسين واربعمائة انتهى وفيها
القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر ابن علي بن حكمون المصري الفقيه الشافعي قاضي
الديار المصرية ومصنف كتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الانبا عن الانبيا

المعز بن باديس

وتواريخ الخلفا وكتاب مخطط مصر قال ابن ماكولا كان متفننا في عدة علوم لم ار مثله
من بخري بحياه وذكر السمعاني في الذيل في ترجمة الخطيب البغدادي انه حج سنة خمس واربعين
واربعمايه وحج في تلك السنة القضاعي المذكور وسمع منه الحديث انتهى وتوفي بمصر في ذي
الحجة وصلى عليه يوم جمعة بعد العصر وفيها المعز بن باديس ابن منصور ابن بلكين
الحميري الصنهاجي صاحب المغرب وكان الحاكم العبيدي قد لقبه شرف الدولة وارسل له
الخلع والتقليد في سنة سبع واربعمايه وله تسعة اعوام وكان ملكا جليلا عالي الهمة محبا للعلما
جوادا ممدحا حسن الديانة حمل اهل مملكته على الاشتغال بمذهب مالك وخلع طاعة العبيديين
في اثنا ايامه وخطب لخليفة العراق فجهز المستنصر لحربه جيشا وطال حربهم له وخربوا حصون
برقة وافريقية وتوفي في سنتها بالبرص ولم يستوعب سنة قاله في العبر وقال ابن خلكان كان واسطة
عقد اهل بيته وكانت حضرته محط بني الامال وكان مذهب ابي حنيفة النعمان بافريقية اظهر
المذاهب فحمل المعز المذكور جميع اهل المغرب على التمسك بمذهب مالك بن انس رضي الله عنه
وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستمر الحال في ذلك الى الان وكان المعز جالسا يوما في مجلسه وعنده
جماعة من الادبا وبين يديه اترج من ذات اصابع فامرهم المعز ان يعملوا فيها شيا فعمل ابو الحسين ابن
رشيق القيرواني الشاعر المشهور بيتين
اترجة سبطة الاطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير منحوس كانما بسطت كفا لخالقها

طغرلبك

سنة خمس و[illegible] واربعمايه فيها دخل السلطان ابو طالب محمد
بن ميكال سلطان الغز المعروف بطغرلبك بغداد فنزلوا في دور الناس وتعرضوا
لحرمهم حتى ان قوما من الاتراك صعدوا الى حمامات الحما فنقبوها ثم نزلوا فهجموا عليهن
واخذوا من ارادوا منهن وخرج الباقيات عراة ثم في ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت ابنة
القايم بامر الله الى طغرلبك وضربت لها سرادق من دجلة الى الدار وضربت البوقات عند
دخولها الى الدار فجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان فقبل الارض وخرج من
غير ان يجلس ولم تقم له ولا كشفت برقعها ولا ابصرته وانفذ لها عقدين فاخرين وقطعة
ياقوت حمرا ودخل من الغد فقبل الارض ايضا وجلس على سرير ملبس بالفضة بازايها ساعة
ثم خرج وانفذ لها جواهر كثيرة وفرجية مكللة بالحب ثم اخرجها معه من بغداد على كره الى الري
قاله في العبر وهو اول ملوك السلجوقية واصلهم من اعمال بخارا وهم اهل عمود اول ما ملك
هذا البيت ثم نيسابور ثم اخذ اخوه داود بلخ وغيرها واقتسما الممالك وملك طغرلبك
العراق وقمع الرافضة وازال به شعارهم وكان عادلا في الجملة حليما محافظا على الصلوات
يصوم الخميس والاثنين ويعمر المساجد ودخل بابنة القايم وله [illegible] سنة وعاش عقيما
ما بشر بولد ومات بالري وحملوا تابوته فدفنوه بمرو عند قبر اخيه داود بن جغربيك
انتهى وقال السيوطي في تاريخ الخلفا وفي سنة اربع وخمسين زوج الخليفة بنته بطغرلبك بعد
ان دافع بكل ممكن وانزعج واستعفى ثم لان الامر بغير رضا منه وهذا امر لم ينله احد من
ملوك بني بويه مع قهرهم للخلفا وتحكمهم فيهم قلت والان تزوج خليفة عصرنا ابنة
من واحد من مماليك السلطان فضلا عن السلطان فانا لله وانا اليه راجعون ثم قدم
طغرلبك في سنة خمس فدخل بابنة الخليفة واعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد بمايه
وخمسين الف دينار ثم رجع الى الري فمات بها في رمضان ولا عقب له وعهد واقر في السلطنة
بعده ابن اخيه عضد الدولة الب ارسلان صاحب خراسان وبعث اليه القايم بالخلع والتقليد

تحل

سنة [illegible] فيها على ما قال في الشذور غزا
السلطان ابو الفتح شاه الروم ودخل بلد الروم فيه جماعة الف دار والف بيعة ودير وقتل
ما لا يحصى واسر خمسماية الف نفس ثم نازل الب ارسلان هراة فاخذها من عمه ولم يؤذه
وتسلم الري وسار الى اذربيجان وجمع الجيوش وغزا الروم فافتتح عدة حصون وهابته الملوك
وعظم سلطانه وبعد صيته وتوغل في الممالك لحضرته وافتتح من بلاد النصارى ثم رجع الى
اصبهان ومنها الى كرمان وزوج ابنه ملكشاه بابنة خاقان صاحب ما وراء النهر وابنه ارسلان
شاه بابنة صاحب غزنة فوقع الاتفاق واجتمعت الكلمة ولله الحمد [illegible]

احمد بن نعيم النيسابوري

فيها دخل السلطان الب ارسلان الى ما وراء النهر فنازل من يتحصن [illegible]
مدفوف بها فنزل صاحبها اليه مخذولا فاحسن اليه واقره بها وفيها توفي احمد
ابن نعيم ابن عبد الله النيسابوري الصوفي [illegible] صحيح البخاري عن محمد بن عمر ابن شبويه ورويه
عن ابي طاهر [illegible] والمخلدي والتكار واثنى عليه البيهقي وتوفي بغزنة في ربيع الاول
وله مايه سنة وزيادة وقد رحل بنفسه في الحديث سنة ثمان وسبعين وثلاثمايه
فيها كما قال ابن الاثير وابن الجوزي والذهبي والسيوطي ولدت
بنت لها راسان ورقبتان ووجهان على بدن واحد ببغداد بباب الازج وماتت
وفيها كما قال في الشذور ظهر كوكب عظيم كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع
كثيرة ولبث ليالي كثيرة ثم غاب ثم ظهر وقد امتد نوره كالقمر وبقي عشرة ايام حتى اضمحل
وورد كتب التجار بانه في الليلة الاخيرة من طلوع هذا الكوكب غرق [illegible] وعشرون
مركبا وهلك فيها نحو ثمانية عشر الف انسان وكان من جملة المتاع الذي فيها عشرة الاف
طبلة كافور وكانت الزلزلة بخراسان فلبثت اياما فتصدعت منها الجبال [illegible] قرى

الامام البيهقي الشافعي

توفي البيهقي الامام العلم ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الخسروجردي
بضم الخا المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الرا الاولى وكسر الجيم نسبة الى خسروجرد
قرية ببيهق الشافعي الحافظ صاحب التصانيف قال ابن ناصر الدين كان واحد زمانه
وفرد اقرانه حفظا واتقانا وثقة وعمدة وهو شيخ خراسان وله السنن الكبرى والصغرى
والمعارف وكتاب الاسما والصفات ودلايل النبوة والاداب والدعوات والترغيب والترهيب
والزهد وغير ذلك وقال في العبر توفي في عاشر جمادى الاول بنيسابور ونقل تابوته الى بيهق
وعاش اربعا وسبعين سنة لزم الحاكم مدة واكثر عن ابي الحسن العلوي وهو اكبر
شيوخه وسمع ببغداد من هلال الحفار وبمكة والكوفة وبلغت تصانيفه الف جزء ونفع الله
بها المسلمين شرقا وغربا لامانة الرجل ودينه وفضله واتقانه فالله يرحمه انتهى وقال ابن قاضي
شهبة قال عبد الغافر في الذيل كان على سيرة العلما قانعا من الدنيا باليسير متجملا في زهده
وورعه وذكر غيره انه سرد الصوم ثلاثين سنة وقال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي
عليه منة الا البيهقي فان له المنة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه ومن تصانيفه المبسوط
في نصوص الشافعي وكتاب الخلاف وكتاب البعث والنشور ومناقب الشافعي ومناقب احمد
وكتاب الاعتقاد مجلد وغير ذلك من المصنفات التي سماها المفيدة انتهى وقال ابن خلكان وهو

اول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات وكان اكثر الناس نصرا للمذهب الشافعي
ابن سيدة
وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها انتهى ملخصا وفيها ابو الحسن ابن سيده
علي بن اسمعيل المرسي العلامة صاحب المحكم في اللغة وكان اعمى ابن اعمى راسا
في العربية قال ابن خلكان كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع في ذلك جموعا من ذلك
كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة
ايضا وهو كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات
وكان ضريرا وابوه ضريرا وكان ايضا قيما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في اول امره
ثم على ابي العلا صاعد البغدادي وقرا على ابي عمر الطلمنكي وتوفي بحضرة دانية
عشية يوم الاحد سادس عشرين جمادى الاخرة وعمره ستون سنة رايت على ظهر مجلد بخط بعض فضلا
الاندلس ان ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل موته بيومين صحيحا سويا الى وقت صلاة
المغرب فدخل المتوضا فاخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقي على تلك الحال الى العصر من يوم
القاضي العبادي الشافعي
الاحد ثم توفي رحمه الله وفيها العبادي القاضي ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد ابن محمد
بن عبد الله بن عباد شيخ الشافعية وصاحب التصانيف تفقه على القاضي ابي منصور الازدي
وبنيسابور على ابي عمر البسطامي وكان دقيق النظر اماما واسع العلم المبسوط وادب القا
ضي وغيرهما واخذ عنه ابو سعد الهروي وولده ابو الحسن العبادي وغيرهما وقال ابو سعد السمعاني
كان اماما مناظرا سمع الكثير وتفقه وصنف كتبا في الفقه وله كتاب الزيادات وزيادات الزيادات
ايضا وكتاب طبقات الفقهاء مات في شوال سنة تسع وخمسين واربعمائة [illegible]
منها فرغت المدرسة النظامية التي انشاها نظام الملك ببغداد ورتب لتدريسها الشيخ ابي
اسحق واجتمع الناس فلم يحضر لانه لقيه صبي فقال كيف تدرس في مكان مغصوب فاختفى
فلما ايسوا من حضوره درس ابن الصباغ مصنف الشامل فلما وصل الخبر الى الوزير
ابو مسلم الاصبهاني المعتزلي
اقام القيمة على العميد ابي سعيد فلم يزل يرفق بابي اسحق حتى درس بها ولكنه كان يصلي
في غيرها لعلمه ان اكثر الاتها مغصوبة وفيها ابو مسلم الاصبهاني الاديب المفسر المعتزلي
محمد بن علي بن محمد اخر اصحاب ابن المقري [illegible] في عشر مجلدات توفي في جمادى الاخرة وله
الزلزلة
ثلاث وتسعون سنة قال في العبر سنة [illegible] [illegible] فيها على ما قاله ابن الاثير وابن
الجوزي واللفظ له كانت زلزلة بفلسطين [illegible] اهلكت من اهل الرملة خمسة
عشر الفا ووقعت شرافتان من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشقت الارض عن
كنوز من المال وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت فالتامت وغار البحر من الساحل
مسيرة يوم وساح في البر ودخل الناس الى ارضه يلتقطون فرجع عليهم فاهلك خلقا
كثيرا منهم وبلغت هذه الزلزلة الى الرحبة والـ[illegible] خديجة بنت محمد ابن علي
الشاهجانية الواعظة ببغداد كتبت [illegible] عن جماعة وتوفيت في المحرم عن اثنتين
وثمانين سنة وفيها عايشة بنت الحسن [illegible] الاصبهانية روت عن ابي عبد الله بن منده
وفيها عبد [illegible] ابن الحسين الهلالي الحوراني ثم الدمشقي اخر اصحاب عبد الوهاب الكلابي عن
حريق جامع دمشق
ثمانين سنة [illegible] احترق جامع دمشق
من حرب وقع بين الدولة فضربوا بابا [illegible] للجامع فعظم الامر واشتد الخطب
واتى الحريق على سائره ودثرت محاسنه [illegible] قاله في العبر [illegible] فيها توفي

الفوراني

الفوراني الشافعي
الفوراني ابو القسم عبد [illegible] ابن فوران بالضم المروزي شيخ الشافعية
وتلميذ القفال وذو التصانيف الكثيرة وعنه اخذ ابو سعيد المتولي صاحب التتمة وكان
صاحب النهاية يحط على الفوراني بلا حجة قال الاسنوي تفقه على القفال حتى صار شيخ الشافعية
وصنف الابانة وهو كتاب معروف كثير الوجود والعمدة وهو عزيز غريب الوجود سنة
[illegible] وستين واربعمائة فيها كما قال في الشذور كانت زلزلة بالرملة فذهبت
القاضي حسين الشافعي
اكثرها وهدم ذلك بيت المقدس وانخسفت ايلة كلها وانجفل البحر وقت الزلزلة
حتى انكشفت ارضه ثم عاد وفيها توفي القاضي حسين ابن [illegible] ابن احمد بن محمد
المروزي شيخ الشافعية في زمانه واحد اصحاب الوجوه تفقه على ابي بكر القفال وقال
الرافعي في التهذيب انه كان كبيرا غواصا في الدقائق من الاصحاب الغر الميامين وكان يلقب
بحبر الامة وله الفتاوى المشهورة وكتاب اسرار الفقه وغيره [illegible]
واربعين فيها كما قال ابن الاهدل خرج ارمانوس الرومي في مائتي الف فارس
من الروم والفرنج والكرج بالزاي والجيم وارسل اليه السلطان الب ارسلان يريد
المهادنة فابى فاستعد للشهادة وعهد الى ولده ملكشاه ثم حمل عليهم في
خمسة عشر الف فارس فاعطاه الله النصر وقتل الاجمع واسر كبيرهم ملكهم
الى بين يديه فضربه بيده ثم فاداه بالف الف وخمسمائة الف دينار وبكل اسير معهم
ابو بكر الخطيب البغدادي الشافعي
من المسلمين ولما اطلقه خلع عليه وهادنه خمسين سنة وزوده عشرة الاف دينار [illegible]
ابو بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي البغدادي الحافظ
احد الائمة الاعلام وصاحب التواليف المنتشرة في الاسلام ولد في جمادى الاخرة سنة اثنتين وتسعين
وثلاثمائة وسمع اول سنة ثلاث واربعمائة وتفقه في مذهب الشافعي على القاضي ابي
الطيب الطبري وابي الحسن المحاملي وغيرهما وروى عن ابي عمر ابن مهدي وابن الصلت
الاهوازي وطبقتهما قال ابن ماكولا كان احد الاعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا واتقانا
وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علله واسانيده وعلما بصحيحه وغريبه
وفرده ومنكره قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله وقال ابن السمعاني كان مهيبا
وقورا ثقة متحريا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ وقيل انه كان يتلو في
كل يوم وليلة ختمة وكان حسن القراءة جهوري الصوت وله تاريخ بغداد الذي لم يصنف مثله
وقال ابن الاهدل تصانيفه قريب من مائة مصنف في اللغة [illegible] فيه ثم غلب عليه التاريخ و
الحديث وكان الشيخ ابو اسحق يراجعه في الحديث ويعمل بقوله وحمل نعشه يوم مات وكان ابو بكر
ابن زهراء الصوفي قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يختم فيه في الاسبوع مرة
يقرا فيه القران كله وكان الخطيب قد اوصى ان يدفن الى جانب بشر الحافي فجاء المحدثون الى ابن زهراء
يسالونه ان يؤثر به الخطيب فامتنع فالح عليه الشيخ ابو سعد الصوفي فسمح به فدفن فيه الخطيب وكان قد
عبد الواحد المليحي
تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار على العلماء والفقراء واوصى ان يتصدق بثيابه ووقف كتبه
على المسلمين ولم يكن له عقب [illegible] وفيها ابو عمر المليحي بالفتح والكسر نسبة الى مليح بلد بهراة
كريمة ام الكرام المروزية
[illegible] ابن ابي القسم الهروي المحدث راوي الصحيح عن النعيمي توفي
في جمادى الاخرة وله ست وتسعون سنة سمع بنيسابور من المخلدي وابي الحسين الخفاف وحدث عنه كثيرا
الشريعة محيي السنة [illegible] وفيها كريمة بنت [illegible] ابن محمد بن حاتم ام الكرام المروزية المجاورة

بمكة روت الصحيح عن الكشميهني وروت عن زاهر السرخسي وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها ولها فهم ونباهة وماتت ولم تتزوج قط وقيل انها بلغت المائة قال في العبر وعدها ابن الاهدل من الحفاظ وفيها العلامة العلم الحافظ ابو عمر ابن عبد البر يوسف ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي احد الاعلام وصاحب التصانيف توفي في سلخ ربيع الاخر وله خمس وتسعون سنة روى عن سعيد ابن نصر وعبد الله ابن اسد وابن صفوان وقال ابن خلكان كان امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما وقال غيره كان موفقا في التاليف معانا عليه ونفع الله به ومن كتبه بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشيا مستحسنة تصلح للمذاكرة والمحاضرة وذكر ابن عبد البر المذكور والده ابو محمد عبد الله ابن محمد ابن عبد البر وانه توفي في سنة [illegible] ربيع الاخر سنة ثمانين وثلاثمائة رحمه الله وكان ولده ابو محمد عبد الله ابن يوسف من اهل الادب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر فمن شعره لا تكثرن تاملا واحبس عليك عنان طرفك فلربما ارسلته فرماك في ميدان حتفك قيل انه مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة وسنه [illegible] وستين [illegible] فيها توفي ابن حيدر ابو منصور [illegible] بن علي بن محمد بن حيدر النيسابوري التاجر ويلقب بالشيخ المؤتمن روى عن ابي الحسين الخفاف وجماعة وكان ثقة حدث بخراسان والعراق وتوفي في صفر سنة خمس [illegible] فيها كان الى السيوطي في تاريخ الخلفا اشتد الغلا بمصر حتى اكلت امراة رغيفا بالف دينار [illegible] وفيها توفي ابو القسم القشيري عبد الكريم بن هوازن النيسابوري الصوفي الزاهد شيخ خراسان واستاذ الجماعة ومصنف الرسالة توفي في ربيع الاخر وله تسعون سنة روى عن ابي الحسين الخفاف وابي نعيم وطائفة قال ابو سعد السمعاني لم ير ابو القسم مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة رحمه الله قال في العبر وقال السمعاني عبد الكريم ابن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة بن محمد القشيري المفسر المحدث الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي الاديب النحوي الكاتب الشاعر الصوفي لسان عصره وسيد وقته سيد لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وصنف التفسير الكبير قبل العشر والاربعمائة وخرج في رفقته الى الحج فيها الامام ابو محمد الجويني واحمد بن الحسين البيهقي الامام وكان املح خلق الله واظرفهم شمايل ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد سادس عشر ربيع الاخر ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق ولامس احد ثيابه ولا كتبه ولا دخل بيته الا بعد سنين احتراما وتعظيما له قال السبكي ومن تصانيفه التفسير الكبير وهو من اجود التفاسير واوضحها والرسالة المشهورة المباركة التي قل ما تكون في بيت وينكب والتحبير في التذكير وادب الصوفية ولطايف الاشارات وكتاب الجواهر وعيون الاجوبة في اصول الاسئلة وكتاب المناجاة وكتاب نكت اولي النهى وكتاب احكام السماع وغير ذلك ومن شعره [illegible] لا تدع خدمة الاكابر واعلم ان في عشرة الصغار الصغارة وابغ من فوقهم لكي تتعلى والمرء في البياض البياضة وذكر الباخرزي في كتابه دمية القصر فقال الورع المصحف بسوط تكذيبه

ابن عبد البر

والده

ولده

القشيري صاحب الرسالة الشافعي

ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان واربعين وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ومن شعره [illegible] سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت في رسالته بستان حسان وهما [illegible] ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليلى لها غير ذايق واكثر شي نلته من وصالها اماني لم تصدق كخطفة بارق وامام ابو نصر عبد الرحيم فكان اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ثم واظب درس امام الحرمين ابي المعالي حتى حصل طريقة في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق الشيرازي مجلسه واطبق علما بغداد انهم لم يروا مثله وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى الامر الى فتنة قتل فيها جماعة من الفريقين وتوفي نهار الجمعة بنيسابور ثامن عشري جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وخمسمائة ودفن بالمشهد المعروف بهم والقشيري بالضم والفتح نسبة الى قشير ابن كعب قبيلة كبيرة انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا سنة [illegible] وستين واربعمائة فيها كان الغرق الكبير ببغداد فهلك خلق تحت الردم واقيمت الجمعة في الطيار على وجه الماء وكان الموج كالجبال وبقيت المحال غرقت بالكلية وبقيت كان لم تكن وقيل ان ارتفاع الماء بلغ ثلاثين ذراعا وفيها توفي ابو سهل الحفصي محمد ابن [illegible] عبيد الله المروزي راوي الصحيح عن الكشميهني كان رجلا عاميا مباركا سمع منه نظام الملك واكرمه واجزل صلته قال في العبر سنة سبع وستين واربعمائة فيها توفي ابو الحسن الداودي جمال الاسلام عبد الرحمن ابن محمد ابن احمد ابن المظفر البوشنجي شيخ خراسان علما وفضلا وجلالة وسندا روى الكثير عن ابي محمد بن حمويه وهو اخر من حدث عنه وتفقه على القفال المروزي وابي الطيب الصعلوكي وابي حامد الاسفراييني توفي في شوال وله اربع وتسعون سنة وصحب ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي ثم استوطن بوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير وصار وجه مشايخ خراسان وبقي ابن بضع سنة لا ياكل اللحم لما نهب التركمان تلك النواحي وبقي يأكل السمك فحكى له ان بعض الامرا اكل على حافة النهر الذي يصاد منه السمك ونفض في النهر ما فضل فلم يأكل السمك بعد ذلك ومن شعره كان في الاجتماع من قبل نور فمضى النور وادلهم الظلام فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام وفيها ابو الحسن الباخرزي الرئيس الاديب [illegible] ابن الحسن ابن ابي الطيب مؤلف كتاب دمية القصر كان راسا في الكتابة والانشا والشعر والفضل وحاز القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واختص بملازمة درس ابي محمد الجويني ثم شرع في فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل فارتفعت به الاحوال وانخفضت وراى من الدهر العجايب سفرا وحضرا وغلب ادبه على فقهه فاشتهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر وهو ذيل يتيمة الدهر للثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي ابن زيد كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل لها كالذي سماه السمعاني الذيل وللباخرزي ديوان شعر مجلد كبير والغالب عليه الجودة فمن معانيه الغريبة قوله [illegible] واني لاشكر لسع اصداغك التي عقاربها في وجنتيك تحوم وابكي لدر الثغر منك ولي ابو

ولد القشيري عبد الرحيم

ابو سهل الحفصي

الداودي الشافعي البوشنجي

الباخرزي صاحب الدمية

وقوله في شدة البرد

كم مؤمن قرصته اظفار الشتا * فغدا لسكان الجحيم حسودا

وترى طيور الماء في وكناتها * تختار حر النار والسفودا

واذا رميت بفضل كاسك في الهوى * عادت عليك من العقيق عقودا

يا صاحب العودين لا تهملهما * حرك لنا عودا وحرك عودا

وقوله من جملة ابيات

يا فالق الصبح من لالاء غرته * وجاعل الليل من اصداغه سكنا

بصورة الوثن استعبدتني وبها * فتنتني وقديما هجت لي شجنا

لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي * فالنار حق على من يعبد الوثنا

وقتل الباخرزي في الاندلس وذهب دمه هدرا وباخرز بالبا الموحدة
ومزارع خرج منها جماعة من الفضلا سنة ثمان وستين و[illegible] فيها توفي

الواحدي المفسر الشافعي

ابو الحسن الواحدي المفسر علي بن احمد النيسابوري تلميذ ابي اسحاق الثعلبي
واحد من برع في العلم شافعي المذهب روى في كتبه عن ابن محمش وابي بكر الحيري
وطايفة وكان راسا في اللغة والعربية توفي في جمادى الاخرة وكان من ابنا السبعين قال ابن
قاضي شهبة كان فقيها اماما في النحو واللغة وغيرهما شاعرا واما التفسير فهو امام عصره
فيه اخذ التفسير عن ابي اسحق الثعلبي صنف الواحدي البسيط في نحو ستة عشر مجلدا
والوسيط في اربع مجلدات والوجيز ومنه اخذ الغزالي هذه الاسما واسباب النزول
وكتاب نفي التحريف عن القران الشريف وكتاب الدعوات وكتاب تفسير اسما النبي صلى الله
عليه وسلم وكتاب المغازي وكتاب الاغراب في الاعراب وشرح ديوان المتنبي واصله من
ساوة من اولاد التجار ولد بنيسابور ومات بها بعد مرض طويل ونقل عنه في الروضة في
مواضع من كتاب السير في الكلام على الاسلام [illegible] رحمه الله فيها توفي

ابن القاضي ابي يعلى الحنبلي

[illegible] الله ابن محمد الفرا ابو القسم ابن القاضي ابي يعلى ذكره اخوه في الطبقات
وانه ولد سابع شعبان سنة ثلاث واربعين واربعمائة وقرا بالروايات على ابي بكر الخياط وابن البنا
وابي الخطاب الصوفي وغيرهم وسمع الحديث من والده وجده لامه جابر بن ياسين وغيرهم ورحل
في طلب الحديث والعلم الي واسط والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة وآمد وغيرها
وكان يتكلم مع شيوخ عصره وكان والده يامره في صلاة التراويح الي ان توفي وكان انجب اولاد القاضي
ابي يعلى وكان ذا عفة ودين وصيانة حسن التلاوة للقران عفيف الدرسة معروفا بعلو سه
وله معرفة بالجرح والتعديل واسما الرجال وغير ذلك من علوم الحديث ولما وقعت فتنة
ابن القشيري خرج الي مكة فتوفي في مضيه اليها بموضع يعرف بحديثة النورة اواخر ذي القعدة
وله ست وعشرون سنة واربعة اشهر رحمه الله تعالى [illegible] فيها توفي

ابن ابي موسى الحنبلي

ابو جعفر ابن ابي موسى شيخ الحنابلة عبد الخالق بن عيسى بن احمد كان ورعا زاهدا
علامة كثير الفنون راسا في الفقه شديدا على المبتدعة نافذ الكلمة روى عن ابي القسم
ابن بشران وقد اخذ في فتنة ابن القشيري وحبس اياما فالقي في الحبس [illegible] ابن السما
كان اماما كبيرا بلا مدافع مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة ورعا
زاهدا متقنا عالما باحكام القران والفرايض مرضي الطريقة وقال ابن عقيل كان

يفوق

يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرايض وكان عند الامام يعني
الخليفة معظما حتى انه اوصى عند موته بان يغسله تبركا به وكان يحول
الخليفة مال وكان غيره لاخذه وكان ذلك كفاية عمره فوالله ما التفت اليه بل اخذ
رسمه حتى حمل اليه قال ولم يشهد منه انه شرب ماء في حلقته بمسجد الحرم ولا
غمس يده في طعام احد من ابنا الدنيا وقال ابن رجب لم تنصبه بنو حلقة منها [illegible]
وشرح المذهب وغيره لذلك كان معظما عند الخاصة والعامة زاهدا في الدنيا الي
الغاية قايما في انكار المنكرات بيده ولسانه مجتهدا في الكد توفي رحمه الله ليلة الخميس
سحرا خامس عشر صفر وصلي عليه يوم الجمعة ضحى بجامع المنصور وام الناس اخوه الشريف ابو الفضل
ولم يسع الجامع الخلق ولم يبق رئيس ولا مرؤس الا حضر الا من شا الله ودفنوه في قبر الامام
احمد وكان قد ارصد ان يقول للعوام لا تنبشوا قبر الامام احمد وادفنوه بجنبه فقال ابو محمد التميمي
من بين الجماعة كيف تدفنونه في قبر الامام احمد وبنت احمد مدفونة معه فان جاز دفنه مع الامام
لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت فقد زوجنا بنت احمد من الشريف فسكت
التميمي ولزم الناس قبره فكانوا يبيتون عنده كل ليلة اربعا ويختمون الختمات فيقال انه قرئ
على قبره تلك الايام عشرة الاف ختمة وراه بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لما
وضعت في قبري رايت قبة من درة بيضا لها ثلاثة ابواب وقايل يقول هذه لك ادخل من اي
باب شئت [illegible] فيها توفي عبد القاهر بن عبد الرحمن

عبد القاهر الجرجاني الشافعي

الجرجاني ابو بكر النحوي صاحب التصانيف منها المغني في شرح الايضاح ثلاثون مجلدا وكان
فقيها اشعريا قاله في العبر وقال ابن قاضي شهبة كان شافعي المذهب متكلما على طريقة الاشعري
وله دين وله فضيلة تامة في النحو وصنف كتبا كثيرة فمنها كتاب الجمل وشرحه وكتاب العمدة
في التصريف وكتاب المفتاح وشرح الفاتحة في مجلد وغير ذلك وذكره السلفي في معجمه فقال
دخل عليه لص وهو في الصلاة فاخذ جميع ما وجد والجرجاني ينظر اليه ولم يقطع صلاته وله نظم منه
كبر على العقل لا ترمه * ومل الي الجهل ميل هايم
وعش حمارا تعش سعيدا * فالسعد في طالع البهايم
انتهى ملخصا سنة [illegible] وسبعين و[illegible] فيها توفي هياج ابن [illegible] الزاهد

هياج الزاهد

القدوة ابو محمد الحطيني نسبة الي جده كان خطيبا قال هبة الله الشيرازي اما هياج الزاهد
الفقيه ما رات عيناي مثله في الزهد والورع وقال ابن طاهر بلغ من زهده انه يواصل ثلاثة ايام
لكن يفطر على ما زمزم فاذا كان اليوم الثالث من اتاه بشي اكله وكان قد نيف على الثمانين وكان يعتمر
في كل يوم ثلاث عمر على رجليه ويدرس عدة دروس لاصحابه وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة
من مكة حافيا ذاهبا وراجعا وقال السمعاني في طبقاته هياج ابن عبيد الزاهد المقيم بالحرم
كان اوحد عصره في الزهد والورع وكان يصوم ويفطر بعد ثلاث ولم يكن يدخر شيا ولا يملك غير ثوب
واحد وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا حافيا وياكل بمكة اكلة وبالطايف اخرى ولم
يلبس نعلا منذ دخل الحرم واقام بالحرم اربعين سنة لم يحدث بالحرم وكان قد نيف على مائة سنة استشهد
بمكة في وقعة وقعت بين اهل السنة والرافضة فحمله امير مكة محمد بن ابي هاشم وضربه ضربا شديدا على كبر
السن ثم حمل الي منزله بمكة فمات يوم الاربعا بين الصلاتين انتهى ملخصا

الفضل بن المحب

[illegible] المحب الواعظ النيسابوري [illegible] فيها توفي ابو القسم [illegible] فيها توفي

الصليحي القايم باليمن

ابي الحسن الخفاف روى عن العلوي وطبقته [illegible]
[illegible] الصليحي القايم باليمن كان ابوه قاضيا باليمن سني العقيدة وكان الداعي عامر بن

عبد الله الرواحي يتردد اليه لرياسته وصلاحه فاستمال الداعي ولده المذكور وهو
دون البلوغ قيل انه راى حليته في كتاب الصور وتنقل حاله وما يؤول اليه وهو عندهم
من الذخائر القديمة المظنونة فاطلعه على ذلك وكتمه عن ابيه واهله ومات الرواحي على
القرب من ذلك واوصى له بكتبه فعكف على درسها مع فطنته فلم يبلغ الحلم حتى تضلع
من علوم الباطنية الضلالية الاوهامية الاسماعيلية متبصرا في علم التاويل واحالة ظواهر
التنزيل ثم صار يحج بالناس دليلا في طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة وشاع في الناس
انه يملك اليمن باسره وكان يكره من يقول له ذلك فلما كان سنة تسع وعشرين واربعمائة ارتقى جبل
مسور وهو اعلا جبال اليمن ومعه ستون رجلا قد حالفهم بمكة على الموت فلما صعده
لم ينتصف النهار حتى احاط به عشرون الف ضارب وقالوا ان نزلت والا قتلناك بالجوع فقال
لهم لم افعل ذلك الا خشية ان يملكه غيرنا ويملكونكم فان تركتموني والا نزلت فا
نصرفوا عنه فبنى فيه بعد شهر واستعد بانواع العدة واستفحل امره وكان يدعو للمستنصر
العبيدي الباطني صاحب مصر خفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة اليمن ويلاطفه حتى
قتله بالسم مع جارية جميلة اهداها له ثم استاذن المستنصر في اظهار الدعوة فاذن له
فطوى البلاد وافتتح الحصون سريعا وقال في خطبة في جامع الجند في مثل هذا اليوم نخطب
على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر سبوح قدوس فالله اعلم قالها
استهزاء او تعظيما وكلا الامرين لا ينبغي وان كان احدهما اهون من الاخر فكان كما قال فقام
ذلك الانسان وغلا في القول ودخل في بيعته ومذهبه واستقر ملكه في صنعاء وولي حصون اليمن غير
اهلها وحلف ان لا يولي تهامة الا من وزن له مائة الف دينار فوزنتها زوجته اسماء بنت شهاب
عن اخيها سعد بن شهاب فولاه وقال يا مولاتنا انى لك هذا قالت هو من عند الله الاية
فتبسم وقال هذه بضاعتنا ردت الينا وعزم على الحج سنة ثلاث وسبعين في الفي فارس منهم من ال
الصليحي مائة وستون شخصا واستخلف ولده احمد المكرم فنزل بقرب المهجم بضيعة تسمى ام الدهيم
وبئر ام معبد فهجم سعيد الاحول بن نجاح الذي كان قتل بالسم ولم يشعر عسكره ونواحي
جيشه الا وقد قتل فانذعروا وفزعوا وكان اصحاب الاحول سبعين رجلا رجالة مع كل واحد
منهم جريدة في راسها مسمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا الساحل وهو على ثلاثة
ايام وكان الصليحي قد سمع بهم وارسل لهم خمسة الاف من الحبشة فاختلفوا الطريق ووصلوا الى المخيم
مع ما هم فيه من التعب والجوع والحفا فظنهم الصليحي من جملة عسكره فقال له اخوه اركب فهذا
والله الاحول فلم يبرح الصليحي من مكانه حتى وصل اليه الاحول فقتله وقتل اخاه وسائر الصليحيين
وصاح بقية العسكر وقال اني اخذت بثاري ثم رفع راس الصليحي على راس عود المظلة
وقرا القارئ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية ورجع الاحول الى زبيد سالما غانما
وكان قد قام بالدعوة الباطنية قبل الصليحي علي بن فضل ومنصور بن حوشب سنة سبعين ومائتين
وملك تهامة وجبالها وطرد الناصر بن الهادي والله اعلم انتهى ما اورده ابن الاهدل في تاريخه

سنة خمس وسبعين واربعمائة فيها توفي محدث اصبهان ومسندها عبد الوهاب ابن الحافظ
ابي عبد الله محمد بن اسحق بن منده ابو عمرو العبدي الاصبهاني الثقة المكثر سمع اباه وابا خ
شيئا كثيرا وتوفي في جمادى الاخرة

ابن منده العبدي

سنة ست وسبعين واربعمائة فيها عزم اهل حران وقاضيهم
ابن حلبة الحنبلي على تسليم حران الى جنق امير التركمان لكونه سنيا وعصوا على مسلم
ابن قريش صاحب الموصل لكونه رافضيا ولكونه مشغولا بمحاصرة دمشق مع المنتصر

كانوا

كانوا المحاصرين بها تاج الدولة تتش فاسرع الى حران ورماها بالمجانيق واخذها
وذبح القاضي وولديه رحمهم الله تعالى وفيها توفي الشيخ ابو اسحق الشيرازي ابراهيم بن
علي بن يوسف الفيروزابادي الشيخ جمال الدين احد الاعلام ولد بفيروزاباد في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة
تفقه بشيراز وقدم بغداد وله اثنتان وعشرون سنة فاستوطنها ولزم القاضي ابا الطيب
الى ان صار معيده في حلقته وكان انظر اهل زمانه وافصحهم واورعهم واكثرهم تواضعا
وبشرا وانتهت اليه رياسة المذهب في الدنيا روى عن علي بن شاذان والبرقاني
ورحل اليه الفقهاء من الاقطار وتخرج به ايمة كبار ولم يحج ولا وجب عليه لانه كان فقيرا قانعا
باليسير وكانت الطلبة ترحل من الشرق والغرب اليه والفتاوى تحمل من البر والبحر الى بين يديه
قال رحمه الله لما خرجت في رسالة الخليفة الى خراسان لم ادخل بلدا ولا قرية الا وجدت قا
ضيها او مفتيها او خطيبها من تلامذتي وبنيت له النظامية ودرس بها الى حين وفاته
ومع هذا فكان لا يملك شيئا من الدنيا بلغ به الفقر حتى كان لا يجد في بعض الاوقات
قوتا ولا لباسا وكان طلق الوجه دائم البشر كثير البسط حسن المجالسة يحفظ كثيرا من
الحكايات الحسنة والاشعار وله شعر حسن قال ابو بكر الشاشي الشيخ ابو اسحق حجة الله تعالى على
ائمة العصر وقال ابن السمعاني ان الشيخ ابا اسحق قال كنت نائما ببغداد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه ابو بكر وعمر فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار واريد ان
اسمع منك خبرا اتشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة للاخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيخا وخاطبني
به وكان يفرح بهذا ثم قال قل عني من اراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره وقد اخذ هذا
المعنى بعضهم فنظم في ابيات هي كالشرح لهذا الخبر فقال
اذا شئت ان تحيى ودينك سالم وحظك موفور وعرضك صين لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فعندك عورات وللناس اعين وعيناك ان ابدت اليك معايبا لقوم فقل يا عين للناس اعين وصاحب بمعروف وجانب من اعتدى
وقال ابن الاهدل لما قدم الشيخ نيسابور رسولا من جهة المقتدي تلقاه الناس وحمل
امام الحرمين الغاشية بين يديه وناظره فغلبه الشيخ بقوة الجدل فقال ما غلبتني الا بصلاحك
ولما شافهه المقتدي بالرسالة قال له وما يدريني انك الخليفة ولم ارك قبلها فتبسم وطلب
من عرفه به وتراكب الناس عليه في بلاد العجم حتى مسحوا باطراف ثيابه وتراب نعليه وله
سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل
وذكر النووي في تهذيبه ان الشيخ ابا اسحق كان طارحا للتكلف وروي انه جيء له بسوال
وهو عند دكان بقال او خباز فاخذ قلمه ودواته واجاب على السوال ثم مسح القلم بثوبه
وعلى الجملة فانه ممن اطبق الناس على فضله وسعة علمه وحسن سمته وصلاحه مع القبول التام
من الخاص والعام واثنى عليه علماء وقته بما يطول شرحه وقال فيه عاصم ابن الحسين
تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توحده دليل اذا كان الفتى ضخم المعالي فليس يضره الجسم النحيل
توفي في جمادى الاخرة رحمه الله تعالى ورضي عنه
وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة وفيها ابن القواس ابو الوفا ... بن احمد بن عبد الله ابن القواس البغدادي
الفقيه الحنبلي الزاهد الورع ولد سنة تسعين وثلاثمائة وقرا القران على ابي الحسن الحمامي
وسمع الحديث من هلال الحفار وابي الحسين ابن بشران وغيرهم وتفقه اولا على القاضي
ابي الطيب الطبري الشافعي ثم تركه وتفقه على القاضي ابي يعلى ولازمه حتى برع في الفقه وافتى
ودرس وكان اليه المنتهى في العبادة والزهد والورع وذكره ابن السمعاني في تاريخه
فقال هو من ايمتنا فقها الحنابلة وزهادهم كان قد اجهد نفسه في الطاعة والعبادة واعتكف

ابو اسحق الشيرازي الشافعي

ابن القواس الحنبلي

في بيت لله خمسين سنة وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره وكان قاريا للقران فقيها ورعا
خشن العيش انتهى وكانت له كرامات ظاهرة ذكر ابن شافع في ترجمة صاحبه
ابي الفضل ابن العالمة الاسكاف المقرئ انه كان يحكي من كرامات الشيخ ابي الوفا اشيا
عجيبة منها انه قال كنت احمل معي رغيفين كل يوم فاعبر بهما في السفينة برغيف
وامشي الى مسجد الشيخ فاقرا ثم اعود ماشيا الى ذلك الموضع فانزل بالرغيف الاخر فيوما من
الايام اعطيت الملاح الرغيف ثم جيت به واستقله فالقيت اليه الرغيف الاخر وتشوش
قلبي بما جرى وجيت الى الشيخ فقرات عليه وقمت على العادة فقال لي قف ولم يكن عادته قط
بذلك ثم اخرج من تحت وطائه قرصا فقال العبه بهذا وفيها البكري ابو بكر المغربي
الواعظ من دعاة الاشاعرة وفد على نظام الملك بخراسان فنفق عليه وكتب له سجلا ان يجلس
بجوامع بغداد فقدم وجلس ووعظ ونال من الحنابلة سبا وتكفيرا ونالوا منه وامر نظام الدولة
قاله في العبر سنة سبع وسبعين واربعمائة وفيها توفي ابو سعد عبد الله بن

ابو سعد ابن الامام القشيري

الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري اكبر الاخوة توفي ذي القعدة وله اربع
وستون سنة روى عن القاضي ابي بكر الحيري وجماعة وعاشت امه فاطمة بنت ابي علي الدقاق بعده
اعوام قال ابن الاهدل الامام الكبير البارع ابو سعيد كانت فيه اوصاف قل ان يحتوي لها انسانا او يعبر

ابن عفيف البوشنجي

عنها اللسان وكان ابوه يحترمه ويعامله معاملة الاقران لما ظهر له منه [illegible]
ابن عفيف البوشنجي اخر اصحاب عبد الرحمن ابن ابي شريح موتا وهو من صالحي شيوخ ابي الوقت

عبد السيد ابن الصباغ

وفيها ابو نصر ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي الشافعي احد الائمة
ومؤلف الشامل كان نظير الشيخ ابي اسحق ومنهم من يقدمه على ابي اسحق في نقل المذهب وكان
ثبتا حجة دينا خيرا ولي النظامية بعد ابي اسحق ثم كف بصره وروى عن محمد بن الحسين القطان
وابي علي بن شاذان وكان مولده سنة اربعمائة توفي في جمادى الاولى ببغداد ودفن في داره
قاله في العبر وقال ابن قاضي شهبة كان ورعا نزها صالحا زاهدا فقيها اصوليا محققا قال
ابن عقيل كملت له شروط الاجتهاد وقال ابن خلكان كان ثقة صالحا له كتاب الشامل وهو من
اصح كتبنا واتقنها ادلة قال ابن كثير وكان من اكابر اصحاب الوجوه ومن تصانيفه كتاب
الكامل في الخلاف بيننا وبين الحنفية وكتاب الطريق السالم والعدة في اصول الفقه وفيها

مسعود السجزي

مسعود بن ناصر السجزي ابو سعيد الركاب الحافظ رحل وصنف وحدث عن ابي
حسان المزكي وعلي بن بشر الليثي وطبقتهما ورحل الى بغداد واصبهان قال الدقاق
لم ار اجود اتقانا ولا احسن ضبطا منه توفي بنيسابور في جمادى الاولى سنة ثمان

المتولي الشافعي

وسبعين واربعمائة وفيها توفي ابو سعد المتولي عبد الرحمن بن مامون بن علي
النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي حسين وهو صاحب التتمة تمم بها الابانة
لشيخه ابي القسم الفوراني تفقه بمرو على الفوراني وبمرو الروذ على القاضي
حسين وبرع في الفقه والاصول والخلاف قال الذهبي كان فقيها محققا وحبرا
مدققا قال ابن كثير هو احد اصحاب الوجوه في المذهب صنف التتمة ولم يكمله
وصل فيه الى القضا واكمله غير واحد ولم يقع شيء من تكملتهم على نسبته
وصنف كتابا في اصول الدين وكتابا في الخلاف ومختصرا في الفرائض ومولده بنيسابور
سنة ست وعشرين واربعمائة وتوفي ببغداد في شوال قال ابن خلكان ولم اقف على المعنى

امام الحرمين الجويني الشافعي

الذي سمي به المتولي وفيها امام الحرمين ابو المعالي الجويني عبد الملك ابن
ابي محمد ابن يوسف الفقيه الشافعي ضيا الدين احد الائمة الاعلام قال ابن الاهدل

تفقه

تفقه
على والده في صباه واشتغل به مدة وتوفي والده وهو دون العشرين سنة فاقعد
مكانه للتدريس وكان يتردد الى المشايخ في انواع العلوم حتى ظهرت براعته ولما ظهر
التعصب بين الاشاعرة والمبتدعة خرج مع المشايخ الى بغداد فلقي الاكابر وناظر فظهرت
فطنته وشاع ذكره ثم خرج الى مكة وجاور بها اربع سنين ينشر العلم ولهذا قيل له
امام الحرمين ثم رجع بعد نوبة التعصب الى نيسابور في ولاية الب ارسلان السلجوقي ثم
قدم بغداد فتولى تدريس النظامية والخطابة والتذكير والامامة وهجرت له المجالس و
انغمر ذكر غيره من العلما وشاعت مصنفاته وبركاته وكان يقعد بين يديه كل يوم
نحو ثلاثمائة من الطلبة والائمة واولاد الصدور [illegible] والده في ابتدا امره كان ينسخ
بالاجرة حتى اجتمع له شي فاشترى به جارية صالحة ووطيها فلما وضعت امام الحرمين
اوصاها ان لا ترضعه من غيرها فارضعته يوما جارة لهم فاجتهد الشيخ والده حتى تقاياها
ولما مات لحق الناس عليه ما لا يعهد لغيره وغلقت ابواب البلد وكشفت الرؤوس حتى ما
اجترا احد منهم الا غطى راسه وصلى عليه ولده ابو القسم بعد جهد عظيم من الزحام ودفن
في داره بنيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع وقعد الناس للعزا
اياما وكان طلبته نحو اربعمائة يطوفون في البلد نايحين عليه وكانت مدة عمره تسعا وخمسين سنة واثاره
في الدين باقية وان انقطع نسله ظاهرا فنشر علمه بمصنفاته الرايقة يقوم مقام كل نسب
ومن كلامه في كتابه الرسالة النظامية اختلف مسالك العلما في هذه الظواهر فراى بعضهم
تاويلها والتزم ذلك في اي الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل
واجرا الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب قال والذي نرتضيه رايا وندين
الله به عقد اتباع سلف الامة والدليل السمعي القاطع في ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة وهو
مستند الشريعة وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها
وهم صفوة الاسلام والمستقلون باعبا الشريعة وكانوا لا يالون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي
بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تاويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما لاوشك
ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصرهم على الاضراب عن التاويل
كان ذلك هو الوجه المتبع فحق على كل ذي دين ان يعتقد تنزيه الباري عن صفات المحدثين ولا يخوض
في تاويل المشكلات ويكل معناها الى الرب فليجر اية الاستوا والمجي وقوله لما خلقت بيدي ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا
انتهى كلامه ومن شعره نهاية اقدام العقول عقال وغاية اراء الرجال ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال وذكر المناوي في شرحه على الجامع
الصغير ما نصه وقال السمعاني في الذيل عن الهمداني سمعت ابا المعالي يعني امام الحرمين يقول
قرات خمسين الفا في خمسين الفا وركبت البحر الخضم وغصت في الذي نهى اهل الاسلام عنه كل ذلك
في طلب الحق وهربا من التقليد والان رجعت من الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجايز فان لم
يدركني الحق بلطفه وامت على دين العجايز ويختم عاقبة امري على الحق وكلمة الاخلاص والا فالويل لابن

ابن الوليد شيخ المعتزلة

الجويني انتهى بحروفه رحمه الله تعالى ورضي عنه وفيها ابو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة محمد بن احمد ابن عبد الله
ابن احمد ابن الوليد الكرخي توفي وله اثنان وثمانون سنة اخذ عن ابي الحسين البصري وغيره وبه انحرف ابن عقيل
عن السنة قليلا وكان ذا زهد وورع وقناعة وتعبد وله عدة تصانيف ولما افتقر جعل ينقض داره
ويبيع خشبها ويتقوت وكان من احسن الدور ببغداد قاله في العبر سنة تسع وسبعين واربعمائة [illegible]

فيها كانت وقعة الزلاقة بين الادفونش والمعتمد بن عباد ومعه الملثمين فانها
الزلاقة من عمل بطليوس فالتقى الجمعان ووقعت الهزيمة على الملاعين وكانت ملحمة عظيمة في اول
جمعة من رمضان وجرح المعتمد عدة جراحات سليمة وطابت للملثمين فحل اميرهم ابن تاشفين
النوقاني الشافعي
على ملكها وفيها توفي القاضي ابو علي ناصر بن اسمعيل النوقاني للحاكم قال عبد الغافر
كان فاضلا حسيبا من وجوه اصحاب الشافعي حسن الكلام في المناظرة درس سنين بنوقان واجري
بها القضا على وجهه وقتل شهيدا بها قاله الاسنوي سنة ثمانين واربعمائة فيها قتل
السيد المرتضى ذو الشرفين ابو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي الحسيني الحافظ
قتله الخاقان بما وراء النهر مظلوما وله نحو سبعين سنة روى عن ابي علي بن شاذان وخلق و
تخرج بالخطيب والازهري وصنف التصانيف وحدث بسمرقند واصبهان وبغداد وكان سمحا
معظما وافر الحشمة كان يفرق في العام نحو العشرة الاف دينار ويقول هذه زكاة مالي
شيخ الاسلام الانصاري الهروي
احدى وثمانين واربعمائة فيها توفي ابو اسمعيل الانصاري شيخ الاسلام عبد الله
ابن محمد بن علي الهروي الصوفي القدوة الحنبلي الحافظ احد الاعلام توفي في ذي الحجة وله ٨٤
سنة وقد امتحن مرات وصنف عدة مصنفات وكان شيخ خراسان في زمانه غير مدافع قال في العبر ومن شعره
سبحان من اجل الحسنى لطالبها حتى اذا ظهرت في عبده مدحه
ليس الكريم الذي يعطي ليمدحه ان الكريم الذي يثني بما منحه سنة اثنتين وثمانين
الطبسي
فيها توفي الطبسي بفتح الطاء المهملة والموحدة التحتية ومهملة نسبة الى طبسين مدينة بين
نيسابور واصبهان وكرمان محمد بن احمد بن ابي جعفر المحدث مؤلف بستان العارفين روى عن
الحاكم وطائفة توفي في شهر رمضان وكان صوفيا عابدا ثقة صاحب حديث سنة ثلاث وثمانين
واربعمائة فيها كانت فتنة هائلة لم يسمع بمثلها بين السنة والرافضة وقتل
بينهم عدد كثير واستظهرت السنة بكثرة من معهم من اعوان الخليفة واستكانت
الشيعة وذلوا ولزموا التقية واجابوا الى ان كتبوا على مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول
احمد الذكواني
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر سنة اربع وثمانين واربعمائة فيها توفي ابو الحسين
احمد بن عبد الرحمن الذكواني الاصبهاني يوم عرفة وله تسعون سنة روى عن جده
ابو الفضل الحكاك
ابن ابي علي وعثمان البرجي وطبقتهما وكان ثقة سنة خمس وثمانين واربعمائة
فيها توفي ابو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك محدث مكة وكان متقنا حجة صالحا روى عن
ابي ذر الهروي وطائفة وعاش سبعين سنة وفيها ابو بكر الشاشي محمد بن علي بن حامد
شيخ الشافعية وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المليحة درس مدة بغزنة ثم بهراة
ونيسابور وحدث عن منصور الكاغدي وتفقه ببلاده على ابي بكر السنجي وعاش نيفا وتسعين
سنة وتوفي بهراة قال ابن قاضي شهبة ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وتفقه في بلاده
على السنجي وكان من انظر اهل زمانه استوطن غزنة وهي في اوائل الهند فاقبلوا عليه [illegible]
وبعد صيته وحدث وصنف تصانيف كثيرة ثم استدعاه نظام الملك الى هراة فشق على اهل
غزنة مفارقته ولم يمكن الا بعد ذلك فجهزوه فولاه تدريس النظامية وتوفي في شوال انتهى
ملك شاه ابن الب ارسلان
وفيها السلطان ملكشاه ابو الفتح جلال [illegible] ابن السلطان الب ارسلان محمد بن داود
السلجوقي التركي تملك بلاد ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وبلاد الروم والجزيرة والشام والعراق
وخراسان وغير ذلك قال في العبر ملك من مدينة كاشغر الترك الى بيت المقدس طولا ومن
القسطنطينية وبلاد الخزر الى بحر الهند عرضا وكان حسن السيرة محسنا للرعية وكانوا يلقبونه

بالسلطان

بالسلطان العادل وكان مغرى بالعمائر والصيد مات في شوال بعد وزيره النظام بشهر
فقيل انه سم في خلال ونقل في تابوت ودفن باصبهان في مدرسة كبيرة له وقال ابن الاهدل كان
مغرى بالصيد حتى قيل انه صاد بيده عشرة الاف او اكثر حتى بنى من حوافر الحمر وقرون الظبا
منارة على طريق الحاج تعرف بمنارة القرون وتصدق عن كل صيد صاده بدينار وقال [illegible]
الله سبحانه وتعالى من ازهاق النفوس بغير فائدة ولا ماكلة وكان المقتدي قد تزوج بابنته
وكان السفير في زواجها الشيخ ابو اسحق وزفت اليه سنة ثمانين ورزق منها ولدا ولما
مات السلطان لم يفعل به كما يفعل بالسلاطين ولم يحضر جنازته احد ظاهرا ولم تقطع اذناب
الخيل لاجله ولما مات ملكشاه سار اخوه تتش [illegible] فوقعت بينه وبين جيش من الشام فالتقاهم ابراهيم
العقيلي في ثلاثين الفا فاسر ابراهيم وقتل صبرا وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء في سنة اربع وثمانين قدم
السلطان ملكشاه بغداد وامر بعمل جامع كبير بها وعمل الامراء حوله دورا ينزلونها ثم رجع الى
اصبهان وعاد الى بغداد سنة خمس وثمانين عازما على الشر وارسل الى الخليفة يقول لا بد ان
تترك لي بغداد وتذهب الى اي بلد شئت فانزعج الخليفة وقال امهلني ولو شهرا قال ولا ساعة واحدة
فارسل الخليفة الى وزير السلطان يطلب المهلة عشرة ايام فاتفق مرض السلطان وموته وعد ذلك
كرامة للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب
دعاه وذهب الى حيث القت ولما مات كتمت زوجته تركان موته وارسلت الى الامراء سرا فا
ستحلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين فحلفوا له وارسلت الى المقتدي ان يسلطنه فاجاب
ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه اخوه بركياروق ابن ملكشاه فقلده الخليفة
ولقبه ركن الدين وذلك في المحرم سنة سبع وثمانين وعلم الخليفة على تقليده ثم مات الخليفة من الغد فجاة
حمد الحداد
انتهى كلام السيوطي سنة ست وثمانين واربعمائة فيها توفي حمد بن احمد ابن الحسن ابو الفضل
الاصبهاني الحداد روى ببغداد واصبهان عن علي بن ماشاذه وطائفة وروى الحلية ببغداد وتوفي في
ابو بكر ابن خلف
جماد الاول عن [illegible] سنة سبع وثمانين واربعمائة فيها توفي ابو بكر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري
مسند خراسان احمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن خلف روى عن الحاكم وعبد الله بن يوسف وطائفة
قال عبد الغافر هو شيخنا الاديب المحدث المتقن الصحيح السماع ما رأينا شيخا اورع منه ولا اشد
اتقانا توفي في ربيع الاول وقد نيف على التسعين سنة ثمان وثمانين واربعمائة فيها
قدم الامام الغزالي دمشق متزهدا وصنف كتابه الاحيا واسمعه بدمشق واقام بها سنتين ثم حج
ورد الى وطنه وفيها تتش السلطان تاج الدولة ابو سعيد ابن السلطان الب ارسلان ابن داود ابن
ميكائيل ابن سلجوق التركي كان شهما شجاعا مقداما فاتكا واسع الممالك كاد ان يستولي على ممالك
السمعاني المروزي
اخيه ملكشاه قتل بنواحي الري وتملك بعده ابناه حلب ودمشق سنة تسع وثمانين واربعمائة
فيها توفي الامام العلامة ابو المظفر السمعاني منصور بن محمد التميمي المروزي
الحنفي ثم الشافعي تفقه على والده وغيره وكان امام وقته في مذهب ابي حنيفة فلما حج ظهر له
بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعي ولما عاد الى مرو لقي اذى عظيما بسبب انتقاله
وصنف في مذهب الشافعي كتبا كثيرة وله الطبقات اجاد فيها واحسن وله تفسير جيد حسن وجمع
الشيخ نصر المقدسي الشافعي
في الحديث الف جزء عن مائة شيخ وسمعان بطن من تميم ويجوز كسر السين وفيها الفقيه
نصر [illegible] ابن نصر ابن ابراهيم بن داود ابو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد شيخ الشافعية
بالشام وصاحب التصانيف كان اماما علامة مفتيا محدثا حافظا زاهدا متبتلا ورعا كبير القدر
عديم النظير سمع بدمشق من عبد الرحمن ابن الطبير وابن الحسن السمسار وطائفة وبغزة من ابي
جعفر الميانشي وبآمد وصور والقدس واملى وصنف وكان يقتات من غلة تحمل اليه من ارضه
بنابلس وهو بدمشق فيخبز له كل ليلة قرصا في جانب الكانون وعاش اكثر من ثمانين سنة وتوفي
يوم عاشوراء قاله في العبر وقال ابن شهبة تفقه على سليم بن ايوب الرازي وصحبه بصور اربع سنين

وعلق عنه تعليقة قال الذهبي في ثلاثمائة جزء وسمع الحديث الكثير واملى وحدث اقام
بالقدس مدة طويلة ثم قدم دمشق سنة ثمانين فسكنها وعظم شانه مع العبادة والزهد الصادق
والورع والعلم والعمل قال الحافظ ابن عساكر لم يقبل من احد صلة بدمشق قال وحكي بعض اهل العلم
قال صحبت امام الحرمين ثم صحبت الشيخ ابا اسحاق فرايت طريقته احسن طريقة ثم صحبت الشيخ نصر فرايت طريقته
احسن منهما ولما قدم الغزالي دمشق اجتمع به واستفاد منه وتفقه به جماعة منه مكتب وعنها ودفن بباب
الصغير وقبره ظاهر يزار قال النووي سمعنا الشيوخ يقولون الدعا عند قبره يوم السبت مستجاب ومن تصا
نيفه التهذيب والتقريب وكتاب الكافي وله شرح متوسط على كتاب الاشارة لشيخه سليم وله كتاب الحجة
على تارك المحجة وغير ذلك رحمه الله تعالى سنة احدى وتسعين واربعمائة فيها اخذت الفرنج في الالف
وحاصروا انطاكية سبعة اشهر واخذوا عنوة وخرج اليهم المسلمون وانكسروا وتبعهم الفرنج الى المعرة
وقتلوا وفتكوا واقاموا بها وقتلوا فيها مائة الف مسلم وبعد اربعين يوما ساروا الى حمص فصالحهم اهلها ثم
توجهوا الى القدس سنة اثنتين وتسعين واربعمائة فيها انتشرت دعوة الباطنية باصبهان و
اعمالها وقويت شوكتهم واخذت الفرنج بيت المقدس بكرة الجمعة لسبع بقين من شعبان بعد حصار شهر
ونصف قال ابن الاثير قتلت الفرنج بالمسجد الاقصى ما يزيد على سبعين الفا وقال ابن الجوزي فانهم و
اخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين قنديلا فضة كل قنديل وزنه ثلاثة الاف وستمائة درهم واخذوا تنور فضة
وزنه اربعون رطلا واخذوا نيفا وعشرين قنديلا من ذهب سنة ثلاث وتسعين واربعمائة
فيها توفي العبادي ابو طاهر محمد بن محمد القرشي البصري روى عن ابي عمر الهاشمي اجزاء من
مجالس وكان شيخا صالحا اماما معمرا وفيها توفي سليمان بن عبد الله ابن الفتى ابو عبد الله

سليمان ابن الفتى

النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في
التفسير تخرج به اهل اصبهان وروى عن ابي طالب ابن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية
سنة اربع وتسعين واربعمائة فيها حاصر صنجيل الذي اخذ القدس عكا فاصابه سهم

ابو الفضل ابن الفرات

فقتله وفيها توفي ابو الفضل احمد بن علي ابن الفضل بن طاهر ابن الفرات الدمشقي روى عن عبد
الرحمن ابن ابي نصر وجماعة ولكنه رافضي معتزلي وله كتب موقوفة بجامع دمشق قاله في العبر وفيها

البزاز الشافعي

ابو الفرج البزاز بالزاي المكرر عبد الرحمن ابن احمد بن محمد بن [illegible] بن حميد الاستاذ السرخسي
ثم المروزي فقيه مرو وتلميذ القاضي حسين وبه تفقه قال ابن السمعاني في الذيل كان احد ائمة
الاسلام وممن يضرب به المثل في الافاق في حفظ مذهب الشافعي رحلت اليه الائمة من كل جانب وكان
دينا ورعا متحريا في المأكول والملبوس وكان لا يأكل الارز لانه يحتاج الى ملك وفيها ابو المعالي

شيذله الشافعي

ابن عبد [illegible] ابن منصور القاضي المعروف بشيذله الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها
فاضلا واعظا ماهرا فصيح اللسان حلو العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه واصول الدين والوعظ
وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضا بمدينة بغداد بباب الازج وكانت في اخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير
من جماعة كثيرة وكان يناظر بمذهب الاشعري ومن كلامه انما قيل لموسى عليه السلام لن تراني لانه لما قيل له
انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له يا طالب النظر الينا لم تنظر الى سوانا يا مدعي بمقاله صدق المحبة والاخا
لو كنت تصدق في المقال لما نظرت الى سواي فسلكت سبل محبتي واخترت غيري في الصفا
هيهات ان يهوى الفؤاد محبتين على السواء وقال انشدني والدي عند خروجه من بغداد الى الحج
مددت الى التوديع كفا ضعيفة واخرى على الرمضا فوق فؤادي
فلا كان هذا العهد اخر عهدنا ولا كان ذا التوديع اخر زادي توفي يوم الجمعة سابع عشر صفر

الاعلم النحوي

[illegible] سنة خمس وتسعين واربعمائة فيها توفي ابو الحجاج يوسف ابن [illegible] الاعلم النحوي
رحل الى قرطبة واخذ عن جماعة ورحل اليه الناس من كل وجه وممن اخذ عنه ابو علي الحسين ابن محمد
الغساني الجياني وشرح جمل الزجاجي وشرح شعر [illegible] وكف بصره في اخر عمره وسمي الاعلم

لكونه

لكونه مشقوق الشفة العليا ويقال المشقوق السفلى افلح وكان سهيل ابن عمرو
اعلم ولذلك قال عمر يا رسول الله دعني انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا بعده لانه كان
مشقوق الشفة العليا واذا انزعت ثنيته تعذر كلامه مع الفقشقة قاله ابن الاهدل سنة

ابن سوار المقرئ

ست وتسعين واربعمائة فيها توفي ابن سوار مقرئ العراق ابو طاهر احمد بن علي بن عبيد
الله ابن عمر ابن سوار مصنف المستنير في القراات كان ثقة مجودا اخلاقا وسمع الكثير وحدث عن
ابن غيلان وطبقته سنة سبع وتسعين واربعمائة فيها اخذت الفرنج جبيل صلحا وفتكوا واخذوا
عكا بالسيف وهرب متوليها زهر الدولة ابن الجيوشي وهب في البحر ونازلت الفرنج حران فبا

الجاجرمي الزاهد

لتقاهم سكمان وسبعة عشر الف فانهزموا وتبعهم الفرنج فرسخين ثم نزل النصر وكر المسلمون فقتلوا
حيث شاؤوا وكان فتحا عظيما وفيها ابو علي الجاجرمي بفتح الجيمين وسكون الالف بينهما الجاجرمي
بلدة بين نيسابور وجرجان اسمعيل [illegible] النيسابوري الزاهد القدوة الواعظ توفي وله اربع
وتسعون سنة روى عن ابي عبد الله بن باكويه وجماعة قال السمعاني حضرت درس زين الاسلام القشيري
انفس بوحن مدة ثم اشتغل بالعزلة وكان يجلس في الاسبوع يوما للتذكير قال اسمعيل كان والدي
دعا بمكة اللهم ارزقني ولدا لا يكون وصيا ولا صاحب وقف ولا قاضيا ولا خطيبا قال فقلت له يا ابت

ابو عبد الله الطبري الشافعي

وما الخطيب فقال يا بني الذي يدعو للظلمة توفي اسمعيل يوم الخميس تاسع المحرم وصلي يوم الجمعة تاسع عشره
ودفن في مشهد الامام محمد ابن خزيمة سنة ثمان وتسعين واربعمائة فيها توفي ابو عبد الله الطبري
حسين بن علي ابن الحسين الفقيه الشافعي محدث مكة وبها توفي في شعبان وله ثمانون سنة
روى صحيح البخاري عن عبد الغافر بن محمد وكان فقيها مفتيا تفقه على ناصر ابن الحسين العمري
وحدث له فتن وخطوب مع هياج بن عبيد واهل السنة بمكة وكان عارفا بمذهب الاشعري
قاله في العبر وقال ابن شهبة تفقه على ناصر العمري ثم رحل وتفقه على القاضي ابي الطيب الطبري ببغداد ثم لازم
الشيخ ابا اسحق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء اصحابه ودرس بنظامية بغداد
قبل الغزالي وكان يلقب امام الحرمين لانه جاور بمكة نحو ثلاثين سنة يفتي ويسمع
في مكة وكتابه العدة [illegible] ضخم سنة تسع وتسعين واربعمائة فيها ظهر بنهاوند رجل

ابن الوكيل الدباس الخباز

ادعى النبوة وكان ساحرا صاحب مخاريق فتبعه خلق وكثرت عليهم الاموال [illegible]
فاخذ وقتل ولله الحمد وفيها ظفر طغتكين بالفرنج مرتين فاسر وقتل وسبيت دمشق
فيها ابو البركات ابن الوكيل محمد ابن [illegible] ابن يحيى الخباز الدباس العرجي الشافعي
قرا بالروايات على ابي علي الواسطي والحسن ابن الصقر وجماعة وتفقه على ابي الطيب الطبري
وسمع من عبد الملك ابن بشران وكان يتهم بالاعتزال ثم تاب واناب وتوفي في ربيع الاول عن ثلاث
وتسعين سنة قاله في العبر سنة خمسمائة فيها حاصر السلطان محمد ابن ملكشاه الباطنية

عبد الوهاب الفاسي الشافعي

واخذ قلعتهم باصبهان وقتل صاحبها احمد بن عبد الملك ابن عطاش وكان قد تملكها
اثنتي عشرة سنة وهي مما بناها ملكشاه بناها على راس جبل وغرم عليها الفي الف دينار وفيها
عبد الوهاب ابن عبد الوهاب بن محمد الفارسي الفاسي ابو محمد الفقيه الشافعي
المفتي ولد سنة اربع عشرة واشتغل في العلوم وصنف سبعين مصنفا وله تفسير ضمنه مائة الف
بيت شعر وكان بارعا في معرفة المذهب قدم بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقد املى بجامع القصر
وصنف كتاب تاريخ الفقها ومات بشيراز في رمضان قاله ابن شهبة سنة احدى وخمسمائة
فيها توفي تميم ابن المعز ابن باديس السلطان ابو يحيى الحميري صاحب القيروان ملك بعد
ابيه وكان حسن السيرة محبا للعلماء مقصد الشعراء كامل الشجاعة وافر الهيبة عاش سبعا وسبعين
سنة وكانت دولته ستا واربعين سنة وخلف اكثر من مائة ولد وملك بعده ابنه يحيى قاله في العبر
وساق العماد الكاتب في الخريدة نسبه الى نوح عليه السلام قال ابن خلكان ملكا [illegible] وسا

وما والاها بعد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار ومن شعره

انظر قلبي معلق لقلبها متطلع ما اريد سواه كما انها في الفؤاد ناظرة تتكشف اسراره وفحواه مولد

حل المطر العام الذي عم ارضهم احابمقدار الذي غاض من دمعي اذا كنت مطويا على الصدود والجفا فمن اين لي صبر فاجعله طبعي ولد

تحكمت نار الحب وحولها باو بلبلتاه ولات حين مناص فدعني وبي اذا غيره يسلق يوم المعاد بشهادة الاخلا من

واشعاره وفضايله كثيرة وكان يجيز الجوائز السنية ويعطي العطا الجزيل توفي وخلف من البنين اكثر

من ماية ومن البنات ستين على ما ذكره حفيده عبد العزيز بن شداد في كتاب اخبار القيروان

الخطيبي

سنة اثنتين وخمسماية فيها قتلت الباطنية بهمذان قاضي قضاة اصبهان عبيد الله ابن علي

صاعد الحنفي

الخطيبي وقتلت باصبهان يوم عيد الفطر ابا العلا صاعد ابن محمد البخاري وقيل النيسابوري

الحنفي المفتي احد الايمة عن خمس وخمسين سنة وقتلت بجامع آمل يوم الجمعة في المحرم فخر الاسلام القا

ابو المحاسن الروياني الشافعي

ضي ابا المحاسن عبد الواحد ابن اسمعيل الروياني شيخ الشافعية وصاحب التصانيف وشافعي الوقت

املى مجالس عن ابي غانم الكراعي وابي حفص ابن مسرور وطبقتهما وعاش سبعا وثمانين سنة

قال ابن شهبة كانت له الوجاهة والرياسة والقبول التام عند الملوك فمن دونها اخذ عن والده

وجده وبميافارقين عن محمد ابن بيان وبرع في المذهب حتى كان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها

من حفظي ولهذا كان يقال له شافعي زمانه [illegible] طبرستان وهي مدرسة بآمل وكان فيه ايثار

للقاصدين اليه ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة واربعماية واستشهد بجامع آمل عند ارتفاع النهار

بعد فراغه من الاملا يوم الجمعة حادي عشر المحرم ومن تصانيفه البحر وهو بحر كاسمه والكافي والحلية

مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة وكثير منها موافق لمذهب مالك وكتاب المبتدي وكتاب الوجهين

الخطيب التبريزي

والقولين مجلدان انتهى ملخصا وعظم الخطب بهولا الملاعين وخافهم كل امير وعالم لهجومهم

على الناس وفيها ابو زكريا التبريزي الخطيب صاحب اللغة يحيى ابن علي ابن محمد

الشيباني صاحب التصانيف اخذ اللغة عن ابي العلا المعري وقال ابن خلكان سمع الحديث بمدينة صور من سليم

الرازي وغيره من الاعيان وروى عنه الخطيب الحافظ البغدادي صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو

ناصر وغيرهما من الاعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب

الذيل وكتاب الانساب وعدد فضايله وله مصنفات مفيدة منها شرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي

وشرح اللمع لابن جني وشرح المعلقات السبع وغير ذلك وكان قد دخل مصر في عنفوان شبابه فقرا عليه

بها ابن بابشاذ النحوي شيا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الممات وكان يروي عن

ابي الحسن محمد ابن المظفر ابن نحرير البغدادي جملة من شعره فمن ذلك قوله وهي من احسن اشعاره

خليلي ما احلى صبوحي بدجلة • واطيب منه بالصراة غبوقي • شربت على الماين من ماء كرمة • فكانا كدر ذايب وعقيق

على قمري افق وارض تقابلا • فمن شايق حلو الهوى ومشوق • فما زلت اسقيه واشرب ريقه • وما زال يسقيني ويشرب ريقي

وقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى • فقال نعم هذا اخي وشقيقي • وهذه الابيات من املح الشعر واظرفه توفي فجاة يوم الثلاثا

[illegible] جمادى الاخرة ببغداد سنة [illegible] وخمسماية

احمد العلبي الحنبلي

وفيها اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سبع سنين وفيها توفي احمد ابن علي ابن احمد العلبي ابو بكر الزاهد الحنبلي قال ابن الجوزي في طبقاته

هو احد المشهورين بالزهد والصلاح سمع الحديث على القاضي ابي يعلى وقرا عليه شيا من المذهب وكان يعمل بيده

تجصيص الحيطان ثم ترك ذلك ولازم المسجد يقرا القران ويوم الناس وكان عفيفا لا يقبل من احد شيا ولا

يسال احدا حاجة لنفسه من امر الدنيا مقبلا على شانه ونفسه مشتغلا بعبادة ربه كثير الصوم والصلاة ساعيا

في قضا حوايج المسلمين مكرما عند الناس اجمعين وكان يذهب بنفسه في ليلة الى دجلة فياخذ في جرة ما

يفطر عليه وكان يمشي بنفسه في حوايجه ولا يستعين باحد وكان اذا حج يزور القبور بمكة ويجي

اليه

الى قبر الفضيل ابن عياض فيخط بعصاه ويقول يا رب ههنا يا رب ههنا فاتفق

انه خرج في سنة ثلاث وخمسماية الى الحج وكان قد وقع من الجمل في الطريق فحمل فشهد وفيه

ومعه بقية من الم الوقوع وتوفي عشية ذلك اليوم يوم الاربعا يوم عرفة فحمل

الكيا الهراسي الشافعي

الى مكة فطيف به البيت ودفن يوم النحر الى جنب قبر الفضيل ابن عياض سنة اربع وخمسماية

فيها اخذت الفرنج بيروت بالسيف ثم اخذوا صيدا بالامان وفيها ابو الحسن الكيا الهراسي

والكيا بهمزة مكسورة ولام ساكنة ثم كاف مكسورة بعدها يا مثناة من تحت معناه الكبير بلغة

الفرس والهراسي بها مشددة وسين مهملة لا اعلم نسبته لاي شي علي ابن محمد ابن علي الطبري

الشافعي عماد الدين شيخ الشافعية ببغداد تفقه على امام الحرمين وكان فصيحا مليحا مهيبا نبيلا

قدم بغداد ودرس بالنظامية وتخرج به الاصحاب عاش اربعا وخمسين سنة حدث الحافظ ابو طاهر

السلفي قال استفتيت شيخنا الكيا الهراسي ما يقول الامام موفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله

للعلما والفقها اتدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب بخطه تحت السوال نعم كيف

لا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة

فقيها عالما وسيل الكيا ايضا عن يزيد ابن معوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك فيه قولان تلويح وتصريح

ولابي حنيفة قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد تصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو

اللاعب بالنرد والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم ومنه قوله [illegible]

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم • وداعي صبابات الهوى يترنم • خذوا بنصيب من نعيم ولذة • وكل وان

وكتب فصلا طويلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت ببياض لمددت العنان في مخازي هذا

الرجل وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي في مثل هذه المسالة بخلاف ذلك قال ابن الاهدل افتى الغزالي

بخلاف جواب الكيا وتضمن جوابه انه وان غلب على الظن بقراين حاله الرضى بقتل الحسين او جريمة امر

به فلا يجوز لعنه ويجعل لكن فعل كبيرة وافتى ابن الصلاح بنحوه وافتى اليافعي قلت والحاصل من ذلك

ان يزيد ان صح عنه ما جرى منه على الحسين واله من المثلة وتقلب الراس الكريم بين يديه وانشاده الشعر

في ذلك مفتخرا فذلك دليل الزندقة والانحلال من الدين فان مثل هذا لا يصدر من قلب سليم وقد كفره

بعض المحدثين وذلك موقوف على استحلاله لذلك والله اعلم وقال الامام التفتازاني الحق ان رضا

يزيد بقتل الحسين واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقطع به وان كان

تفصيله احادا فلا نتوقف في كفره لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه انتهى كلام ابن الاهدل وقال

ابن خلكان وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة خمسين واربعماية وتوفي يوم الخميس مستهل المحرم

ببغداد ودفن في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وحضر دفنه الشريف ابو طالب الزينبي وقاضي القضاة

ابو الحسن ابن الدامغاني وكانا مقدمي الطايفة الحنفية وكان بينه وبينهما في حياته منافسة فوقف احدهما عند

راسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدامغاني متمثلا • وما تغني النوادب والبواكي • وقد اصبحت مثل حديث امس •

وانشد الزينبي متمثلا • عقم النسا فلا يلدن شبيهه • ان النسا بمثله عقم • انتهى ملخصا وقال

حجة الاسلام الغزالي

السبكي له كتاب شفا المسترشدين ونقض مفردات احمد وكتب في اصول الفقه سنة خمس وخمسماية

فيها توفي الامام زين الدين حجة الاسلام ابو حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي ابن احمد الطوسي

الشافعي احد الاعلام تلميذ امام الحرمين ثم ولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد وخرج له اصحاب وصنف

التصانيف مع التصون والذكا المفرط والاستبحار في العلم وبالجملة ما راى الرجل مثل نفسه توفي في رابع عشر

جمادى الاخرة بالطابران قصبة بلاد طوس وله خمس وخمسون سنة والغزالي هو الغزال وكذا العطاري

والخبازي على لغة اهل خراسان قاله في العبر وقال الاسنوي في طبقاته الغزالي امام باسمه تنشرح

الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس وبسماعه تخشع الاصوات وتخضع الروس

ولد بطوس سنة خمسين واربعماية وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاة اوصى به

وباخيه احمد الى صديق له صوفي صالح فعلمهما الخط وادبهما ثم نفد منه ما خلفه
ابوهما وتعذر عليه القوت فقال لكما الذي نلجا الى المدرسة قال الغزالي فصرنا الى المدرسة
نطلب الفقه لتحصيل القوت فاشتغل بها مدة ثم ارتحل الى ابي نصر الاسمعيلي بجرجان ثم
الى امام الحرمين بنيسابور فاشتغل عليه ولازمه حتى صار انظر اهل زمانه وجلس للاقراء في حياة
امامه وصنف وكان الامام في الظاهر يظهر التبجح به وفي الباطن عنده منه شي لما يصدر منه
من سرعة العبارة وقوة الطبع وينسب اليه تصنيفان ليسا له بل وضعا عليه وهما السر
المكتوم والمضنون به على غير اهله وينسب اليه شعر فمن ذلك ما نسبه اليه ابن السمعاني
في الذيل والعماد الاصبهاني في الخريدة حلت عقارب صدغه في خده
قمرا يجل به عن التشبيه ولقد عهدناه يحل ببرجها فمن العجايب كيف حلت فيه
هبني صبوت كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلثم ثغر ازهر اني اعتزلت فلا تلوموا انه اضحى يقابلني بوجه اشعري
فلما مات امامه خرج الى العسكر وحضر مجلس نظام الملك وكان مجلسه محط رحال العلما ومقصد الايمة
والفصحا فوقع للغزالي امور تقتضي علو شانه من ملاقاة الايمة ومجاراة الخصوم ومناظرة الفحول و
مناطحة الكبار فاقبل عليه نظام الملك وحل منه محلا عظيما فعظمت منزلته وطار اسمه في الا
فاق وندب للتدريس بنظامية بغداد سنة اربع وثمانين فقدمها في تجمل كبير وتلقاه الناس
ونفذت كلمته وعظمت حشمته حتى غلبت على حشمة الامرا والوزرا وضرب به المثل وشدت اليه
الرحال الى ان شرفت نفسه عن رذايل الدنيا فرفضها واطرحها واقبل على العبادة والسياحة فخرج الى
الحجاز في سنة ثمان وثمانين فحج ورجع الى دمشق واستوطنها عشر سنين بمنارة الجامع وصنف فيها كتبا يقال
ان الاحيا منها ثم سار الى القدس والاسكندرية ثم عاد الى وطنه بطوس مقبلا على التصنيف والعبادة
وملازمة التلاوة ونشر العلم وعدم مخالطة الناس ثم ان الوزير فخر الدين ابن نظام الملك حضر اليه وخاطبه
الى نظامية نيسابور والح عليه كل الالحاح فاجاب الى ذلك واقام عليه مدة ثم تركه وعاد الى وطنه
على ما كان عليه وابتنى الى جواره خانكاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين ولزم الانقطاع ووظف
اوقاته على وظايف الخير بحيث لا يمضي لحظة منها الا في طاعة من التلاوة والتدريس والنظر في الاحاديث
خصوصا البخاري وادامة الصيام والتهجد ومجالسة اهل القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى
هو قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة الايمان والطريق الموصلة
الى رضى الرحمن يتقرب الى الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا كل ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك
العصر عن اعلام الزمان كما تفرد في هذا الاصل فلم يترجم فيه معه في الاصل لاجل انشا انتهى كلام
الاسنوي وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه البسيط والوسيط ومنها الوجيز والخلاصة
مجلد دون التنبيه والفتاوى له مشتملة على مايتين وتسعين مسيلة وهي غير مرتبة وصنف في المسالة
السريجية مصنفين اختار في احدهما عدم وقوع الطلاق وفي الاخر الوقوع وكتاب الاحيا وهو
العظيم الشان وبداية الهداية في التصوف والمستصفى في اصول الفقه والجام العوام عن علم
الكلام والرد على الباطنية ومقاصد الفلاسفة وتهافت الفلاسفة وجواهر القران وشرح
الاسما الحسنى ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال وغير ذلك انتهى وذكر الشيخ علاء الدين علي
ابن الصيرفي في كتابه زاد السالكين ان القاضي ابا بكر ابن العربي قال رايت الامام الغزالي
في البرية وبيده عكازة وعليه مرقعة وعلى عاتقه ركوة وقد كنت رايته ببغداد يحضر مجلس
درسه نحو اربعماية عمامة من اكابر الناس وافاضلهم ياخذون عنه العلم قال فدنوت منه وسلمت عليه
وقلت له يا امام اليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا قال فنظر الي شزرا وقال لما طلع بدر
السعادة في فلك الارادة او قال سما الارادة وجنحت شمس الوصول في مغارب الاصول
تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل وعدت الى مصحوب اول منزل
ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى رويدك فانزل
غزلت لهم غزلا دقيقا فلم اجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي
انتهى ومما ينسب اليه من شعره وهو قد كنت عبدا والهوى مالكي فصرت حرا والهوى خادمي
هذه الابيات

وصرح بالعزلة مستانسا من شر اولاد بني ادم ثم ما في الخلطا الناس من خير ولا ذي الجهل في الاقوام كالعالم
بالامي في تركهم جاهلا عندي له منقوش على خاتمي وكان منقوش على خاتمه رضي الله عنه وقد جربنا الاكثرهم
من عهد دان وجدنا الكرام [illegible] سنة [illegible] وخمسماية فيها توفي ابو سعد

ابو سعد [illegible] الحنبلي

ابن المحرم ابي عمارة البقال البغدادي الحنبلي الفقيه الواعظ ريحانة البغداديين ولد سنة [illegible]
عشر ودار بجاية وسمع من ابن غيلان والخلال والجوهري والازجي وغيرهم وكان فقيها مفتيا واعظا
فصيحا له قبول تام وجواب سريع وخاطر حاد وذهن بغدادي وكان يضرب به المثل في حدة الخاطر وسرعة
الجواب وله كلام في الوعظ حسنة ورسايل مستحسنة وكان يحصل بوعظه نفع كبير وكان يتردد الى ابي علي
ابن الوليد شيخ المعتزلة يجلس في مجلسه ويلعن المعتزلة وخرج مرة فلقي مغنية فلم يجد معه ما [illegible]
فقبض على عودها وقطع اوتاره فعادت الى المحتسب فاخبرته فبعث من كبس داره وافلت هو فاجتمع
لذلك الحنابلة وطلبوا من الخليفة ازالة المنكرات كلها فاذن لهم في ذلك وكان ابو سعد يعظ بحضرة
الخليفة والملوك ووعظ يوما نظام الملك الوزير بجامع المهدي فقال من جملة ما قال لما تقلدت امور البلاد

من خطبة حسنة من ابي سعد المعتمر

وملكت ازمة العباد اتخذت الابواب والبواب والحجاب والحجاب ليصدوا عنك القاصد ويردوا عنك
الوافد فاعمر قبرك كما عمرت قصرك وانتهز الفرصة ما دام الدهر يقبل عذرك وهذا ملك الهند وهو عابد صنم
ذهب سمعه فقال ما حزني لذهاب هذه الجارحة من بدني ولكن تاسفي لصوت المظلوم لا اسمعه فاغيثه ثم قال ان كان
ذهب سمعي فما ذهب بصري فليؤمر كل ذي ظلامة ان يلبس الاحمر حتى اذا رايته عرفته فانصفه وهذا انوشروان
قال لرسول الروم لقد اقدرت عدوك عليك بتسهيل الوصول اليك فقال انما اجلس هذا المجلس لاكشف
ظلامة واقضي حاجة وانت يا صدر الاسلام احق بهذه المايدة واولى بهذه الحرية فاعدد جوابا لتلك المسالة فان
السايل الله تعالى الذي تصلد السموات بقطر منه في موقف ما فيه الا خاشع او خايف فيخلع فيه القلب ويحكم
فيه العي ويعظم فيه الكرب ويشيب فيه الطفل ويحول فيه الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له
الذكرى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه وقد استجلبت لك الدعا وخلدت لك الثنا مع براتي من التهمة فليس لي بحمد الله تعالى فيما رضي الله
صنيعة ولا عطية ولا بيني وبين احد خصومة ولا الي بحمد الله فقر ولا فاقة فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة بكا
بكا كثيرا وامر له بماية دينار فابى ان ياخذها فقال فصلها الى الفقرا فقال هم على بابك اكثر منهم على بابي
ولم ياخذ شيا وتوفي يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الاول ودفن من الغد بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى [illegible]

المستظهري الشافعي

و [illegible] فيها توفي الشاشي المعروف بالمستظهري فخر الاسلام ابو بكر [illegible] بن الحسين شيخ الشافعية
ولد بميافارقين سنة تسع وعشرين وتفقه على محمد ابن بيان الكازروني ثم لزم ببغداد الشيخ ابا اسحق وابن الصباغ
وصنف وافتى وولي تدريس النظامية وتوفي في شوال ودفن عند الشيخ ابي اسحق وقيل معه في قبر واحد ومن
تصانيفه حلية العلما وسماه المستظهري وغيره وانتهت اليه رياسة الشافعية بعد اقرانه وكان ينشد
خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقا تفردي بالسودد ذكره في بعض دروسه ووضع المنديل على عينيه وبكا
بكا شديدا وقال ابن [illegible] وكان مهيبا وقورا متواضعا ورعا وكان يلقب بين الطلبة في حداثته بالجنيد لشدة ورعه ولم
[illegible] وقع بينه وبين الدامغاني فانشد فيه الشاشي حجاب واعجاب وفرط تصلف ومد يد نحو العلى بتكلف
لو كان هذا من وراء كفاية لهان ولكن من وراء تخلف ومن تصانيفه الشافي في شرح الشامل في عشرين مجلدا

الأبيوردي الشاعر

وما تعرض فيه بعد منه نحو الخمس وكتاب للخليفة مجلدين ذكر فيه خلاف الايمة للعلما وتصنيف لطيف في الترجيح اختار
فيه عدم الوقوع فيها ابو المظفر الابيوردي بفتح الهمزة وكسر البا الموحدة وسكون اليا التحتية وفتح الواو وسكون
الرا نسبة الى ابيورد ويقال لها اباورد وباورد وهي بلدة بخراسان [illegible] وكان رئيسا عالي الهمة
[illegible] الاموي المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري صاحب التصانيف والبلاغة والفصاحة
ذا باو وتيه وصلف توفي باصبهان مسموما [illegible] ذكره ابو زكريا ابن منده في تاريخ اصبهان فقال فخر الرؤسا افضل
الدهر الحسن الاعتقاد جميل الطريقة يتصرف في فنون جمة من العلوم عارفا بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره ووحيد عصره وكان فيه تيه وكبر وعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهم

ملكني شارق الارض ومغاربها وذكر ابن السبكي انه كتب رقعة الى امير المومنين
المستظهر بالله وعلى راسها الخادم المعاوي فكره الخليفة النسبة الى معاوية فحك الميم ورد
الرقعة اليه فصار العاوي ومن محاسن شعره ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت لنا رغبة او رهبة عظماؤها
فلما انتهت ايامنا علقت بنا شدايد ايام قليل رخاؤها
وكان الينا في السرور ابتسامها فصار علينا في الهموم بكاؤها
وصرنا نلاقي النايبات باوجه رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واحداث الزمان تهون
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون
وصيفا لا اصغي الى من يلومني عليها ويغريني بها ان اعيبها
اميل باحدى مقلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقيبها
وقد غفل الواشي فلم يدر انني اخذت لعيني من سليمى نصيبها

ابن اللبانة الاديب

والعصر [illegible] ربيع الاول مسموما باصبهان انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وفيها ابن اللبانة
ابو بكر محمد ابن [illegible] اللخمي الاندلسي الاديب من جلة الادباء وفحول الشعراء له تصانيف عديدة
في الاداب وكان من شعراء دولة المعتمد بن عباد قاله في العبر وفيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء جاء

مودود

مودود صاحب الاندلس بعسكر ليقاتل ملك الفرنج الذي بالقدس فوقع بينهم معركة هايلة ثم رجع
الى دمشق فصلى الجمعة يوما في الجامع واذا بباطني وثب عليه فجرحه فمات من يومه فكتب ملك الفرنج الى صاحب
دمشق كتابا فيه وان امة قتلت عميدها في يوم عيدها في بيت معبودها لحقيق على الله ان يبيدها
انتهى كلام السيوطي ومودود هذا غير الاعرج صاحب الموصل سنة ثمان وخمسين [illegible] فيها كما قال في الشذور
كتاب انه حدث زلزلة فوقع من سور الرها ثلاثة عشر برجا وبعض سور حران وخسف بسميساط وتساقط في
بالس نحو ماية دار وقلب نصف القلعة وفيها توفي السلطان علاء الدولة مسعود صاحب الهند وغزنة

علاء الدولة مسعود صاحب الهند

ولد السلطان ابراهيم ابن السلطان مسعود ابن السلطان الكبير محمود ابن سبكتكين مات في شوال وتملك
بعده ولده ارسلان شاه [illegible] وفيها توفي ابو شجاع الديلمي شيرويه [illegible]

الديلمي صاحب الفردوس

ابن شيرويه ابن فناخسرو [illegible] وفاء معجمة [illegible] مهملتين بعدها واو الهمداني الحافظ صاحب كتاب
الفردوس وتاريخ همدان وغير ذلك توفي في رجب عن اربع وسبعين سنة سمع الكثير من يوسف ابن محمد المستملي
وطبقتهم وقال ابن شهبة في طبقات الشافعية هو من ولد الضحاك ابن فيروز الصحابي ذكره ابن الصلاح
فقال كان محدثا واسع الرحلة حسن الخلق والخلق ذكيا صلبا في السنة قليل الكلام صنف تصانيف اشتهر
عنه منها كتاب الفردوس وكتاب في حكايات المنامات وكتاب في تاريخ همدان ولد سنة [illegible] واربعين واربع ماية
توفي سنة تسع وخمسماية انتهى سنة عشر وخمسماية فيها توفي ابو الخطاب محفوظ ابن احمد ابن الحسن

الكلوذاني الازجي الحنبلي ابا الخطاب

ابن احمد الكلوذاني نسبة الى كلوذان قرية ببغداد ثم الازجي شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف
كان اماما علامة ورعا صالحا وافر العقل غزير العلم حسن المحاضرة جيد النظم تفقه على القاضي
ابي يعلى وحدث عن الجوهري وتخرج به ائمة وقرأ عليه الفقه جماعة من ائمة المذهب منهم عبد الوهاب
ابن حمزة وابو بكر الدينوري والشيخ عبد القادر الجيلي صاحب الغنية وغيرهم قال ابو بكر ابن النقور كان
الكيا الهراسي اذا رأى الشيخ ابا الخطاب مقبلا قال قد جاء الفقه وذكر ابن السمعاني ان ابا الخطاب جاءته
فتوى في بيت شعر وهو
قل للامام ابي الخطاب مسألة جاءت اليك وما يرجى سواك لها
ماذا على رجل رام الصلاة فمذ لاحت لناظره ذات الجمال لها
فكتب عليها رحمه الله
قل للاديب الذي وافى بمسألة سرت فوادي لما ان فهمت لها
ان التي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فانثنى ولها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها
توفي رحمه الله اخر نهار الاربعا

عشرين جماد

عشرين جماد الاخرة ودفن يوم الخميس وصلي عليه يوم الجمعة في جامع القصر ودفن الى جانب قبر
الامام احمد قال ابن رجب قرأت بخط ابي العباس ابن تيمية في تعاليقه القديمة رؤي ابو الخطاب
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد شعرا [illegible]
اتيت ربي بمثل هذا فقال ذا المذهب الرشيد محفوظ تنزل في الجنان حتى [illegible]
كما قال في الشذور زلزلت بغداد يوم عرفة فكانت الحيطان تذهب وتجي وكان عقيبها
موت المستظهر وفيها كما قال في الدول جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق
وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فتعلق
بزيتونة وعاش الطفل وكبر سنة اثنتي عشرة [illegible] في الثالث والعشرين من شهر ربيع

المستظهر بالله الخليفة

الاخر توفي الامام المستظهر بالله ابو العباس احمد ابن المقتدي بالله عبد الله ابن الامير محمد ابن القايم
العباسي وله اثنتان واربعون سنة وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وكان قوي
الكتابة جيد الادب والفضيلة كريم الاخلاق مسارعا في اعمال البر توفي بالخوانيق وغسله ابن
عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد بالله وخلف جماعة اولاد وتوفيت جدته ارجوان بعده
بيسير وهي سرية قاله في العبر وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولد في شوال سنة سبعين واربعماية وبويع له
عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان لين الجانب كريم الاخلاق يسارع في اعمال البر حسن
الخط جيد التوقيعات لا يقاربه فيها احد [illegible] ولم يصف له الخلافة بل كانت
ايامه مضطربة كثيرة الحروب ومن شعره
اذاب حر الهوى في القلب ما جمدا يوما مددت الى رسم الوداع يدا
وكيف اسلك نهج الاصطبار وقد ارى طرائق من يهوى الهوى قددا
[illegible] ان كنت انقض عهد الحب يا سكني
من بعد حبي فلا عاشرت [illegible] انتهى كلام السيوطي ملخصا [illegible] قال في العبر
فيها ظهر قبر ابراهيم خليل الله واسحق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام ورآهم جماعة لم تبل اجسادهم
وعندهم في تلك المغارة قناديل من ذهب وفضة قاله حمزة ابن القلانسي في تاريخه وفيها
توفي ابو الوفا علي ابن عقيل ابن محمد ابن عقيل البغدادي شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف

ابو الوفا ابن عقيل الحنبلي

ومؤلف كتاب الفنون الذي يزيد على اربعماية مجلد وكان رحمه الله تعالى بارعا في الفقه واصوله
له في ذلك استنباطات حسنة عظيمة وتحريرات كثيرة حسنة واكبر تصانيفه كتاب الفنون
وهو كبير جدا فيه فوايد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة والشعر
والتاريخ والحكايات وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له قال ابن الجوزي وهذا الكتاب مايتا
مجلد وقال الحافظ الذهبي في تاريخه لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب حدثني من راي منه
المجلد الفلاني بعد الاربعماية وقال بعضهم هو ثمانماية مجلد وله في الفقه كتاب الفصول
يسمى كفاية المفتي عشر مجلدات وله كتب كثيرة غير ذلك وفي سنة احدى وستين اطلعوا على كتب
فيها شيء من تعظيم المعتزلة والترحم على الحلاج وغير ذلك ووقف على ذلك الشريف ابو جعفر وغيره
فاشتد ذلك عليهم وطلبوا اذاه فاختفى ثم التجأ الى دار السلطان ولم يزل امره في تخبيط الى سنة خمس
وستين فحضر في اولها الى الديوان ومعه جماعة من الاصحاب واصطلحوا ولم يحضر الشريف ابو جعفر فمضى ابن
عقيل الى بيته وصالحه وكتب خطه بالتبري من موالاة اهل البدع والترحم على امواتهم وعلى
الحلاج وامثاله واشهد عليه جماعة كثيرة من الشهود والعلماء وتوفي رحمه الله بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى
الاولى وصلي عليه في جامع القصر وكان الجمع يفوت الاحصاء قال ابن ناصر حزرتهم بثلاثماية الف
دفن في دكة قبر الامام احمد رضي الله عنه وقبره ظاهر رضي الله عنه وقال ابن الجوزي حدثني بعض الاشياخ انه
لما احتضر ابن عقيل بكى النسا فقال قد وقعت عنه خمسين سنة فدعوني اتهنا بلقايه انتهى ما اورده
ابن رجب [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ابو منصور [illegible]
[illegible] ذكره الامام احمد رحمه الله [illegible] على عقل غزير [illegible]
[illegible] وحفظ القرآن وتفقه وظهر منه اشياء تدل على [illegible] قال ابو الوفا قال لي ابني لما [illegible]
[illegible] وطال مرضه وانفق ابوه عليه [illegible] قال ابو الوفا [illegible]

يا جدي قد انفقت وبالغت في الادويه والطب والادعيه ولله في اختيار
قد عني مع اختياره قال فوالله ما انطق الله سبحانه ولدي بهذه المقالة الا وقد اختاره الله
للحظوة توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله اربع عشرة سنة وحمل ابوه في نفسه من
تلك الالام اعظمها ولكنه تصبر ولم يظهر جزعا وكان يقول لولا ان القلوب توقف باجتماع
فان لا نفطرت المرائر لفراق المحبوبين انتهى ملخصا سنة [illegible] وفيها

عبد الرحيم ابن القشيري

توفي ابو نصر عبد الرحيم ابن الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري كان اماما مناظرا مفسرا اديبا علامة متكلما وهو الذي اصل الفتنة ببغداد بين الاشاعرة والحنابلة
ثم فتر امره توفي في جمادى الاخرة وهو في عشر الثمانين واصابه فالج في اخر عمره قاله في العبر وقال توفي ودفن
بمشهدهم المعروف بهم وفيه يقول امام الحرمين يحيى بعض ما ابداه ويبديه وكثير من ذكر
معاني الخطابة مجموعة لعبد الرحيم ابن عبد الكريم وحكايته عنه في النهاية من اعظم الاقوال
ومن قوله في ولد له فضل الله حسرة لي في الحشا من ولدي حين نشأه كما نشأ فلا امد
فما نشا كما نشاه وفيها

ابن القطاع المصري

ابو القسم علي بن جعفر البغدادي الصقلي ابن القطاع المصري
الدار والوفاة كان احد ائمة الادب خصوصا اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال
احسن فيه كل الاحسان وله كتاب ابنية الاسماء جمع فيه فاوعى وله كتاب الخطيرة في المختار من شعراء
الجزيرة وكانت ولادته عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة بصقلية وقرا الادب على فضلائها
كابن عبد البر وامثاله واجاد النحو غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على تملكها الفرنج ووصل
الى مصر في حدود سنة خمسمائة وبالغ اهل مصر في اكرامه ونظم الشعر وتسعين واربعمائة ومن شعره في الشمع
وشادن في لسانه عقد حلت عقودي واوهنت جلديه عابوه جهلا بها فقلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد
وله في غلام اسمه حمزة يا من رمى النار في فؤادي واطلق العين بالبكا اسكت عن حمزة بغلبة وفي ثناياك برد دائه
ارسلها كان نفسي لم يبق منها سوى الدماء وارفق بصب اتى ذليلا قد مزج الياس بالرجاء
اخطر في الهوى التعب محضا في زيه الهوا توفي رحمه الله بمصر قاله ابن خلكان سنة [illegible]
فيها احترقت دار السلطنة ببغداد وذهب ما قيمته الف الف دينار سنة [illegible]

محيي السنة البغوي

فيها توفي محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود ابن محمد البغوي ابن الفراء
ويعرف تارة بالفراء الشافعي المحدث المفسر صاحب التصانيف وعالم اهل خراسان
روى عن ابي عمر المليحي وابي الحسن الداودي وطبقتهما وكان سيدا زاهدا قانعا ياكل
الخبز وحده فلاموه فصار يأكله بالزيت وكان ابوه يصنع الفراء وتوفي رحمه الله
محيي السنة بمرو الروذ في شوال ودفن عند شيخه القاضي حسين قاله في العبر وقال ابن الاهدل
هو صاحب الفنون الجامعة والمصنفات النافعة مع الزهد والورع والقناعة
تفقه بالقاضي حسين ولازمه وسمع الحديث على جماعة وبرع فصنف التصانيف النافعة
منها معالم التنزيل والجمع بين الصحيحين والمصابيح وغيرها وصنف في الفقه التهذيب
وشرح السنة وكان لا يلقي الدرس الا على طهارة ونسبته الى بغ قرية بخراسان انتهى وقال
السبكي في تكملة شرح المهذب قل ان رايناه يختار شيئا الا واذا بحث عنه وجد اقوى
من غيره هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كبير وهو حري بذلك فانه جامع
لعلوم القران والسنة والفقه انتهى وقال الذهبي وكان الفقه جوزى الثمانين رحمه الله تعالى

الحريري صاحب المقامات

وفيها ابو محمد الحريري صاحب المقامات القسم بن علي ابن محمد بن عثمان البصري الاديب
حامل لواء البلاغة وفارس النظم والنثر كان من رؤساء بلده روى الحديث عن ابي تمام محمد

ابن

الحسين وغيره وعاش سبعين سنة وتوفي في رجب وخلف ولدين النجم عبد الله وضياء الاسلام
عبيد الله قاضي البصرة قاله في العبر وقال ابن خلكان كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة
في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها
ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته
وقد اعتنى بشرحها خلق كثير منهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع ان الحريري
لما عمل المقامات عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه جماعة
من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت
اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله عن صناعته فقال انا رجل منشئ فا
قترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورق ومكث زمانا
فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القسم علي ابن
افلح الشاعر فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح
شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عثنونه من الهوس انطقه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس
وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان
البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرها واعتذر من عيه وحصره بالديوان بما
لحقه من المهابة وله تاليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب
وشرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو حسن
قال العواذل ما هذا الغرام به اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي تامل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة فكيف يرحل عنها والربيع اتى
كم ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر ونفوس نفائس حذرت بالمحاذر
وتثن لخاطر هاج وجد الخاطر وعذار لاجله عاذلي فيه عاذري شجون متظافرة
ويحكى انه كان دميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا فلما راه استزرى
شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب
ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل
المعيدي فاسمع بي ولا ترني فخجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي بالبصرة في
سكة بني حرام وخلف ولدين قال ابو منصور الجواليقي اجازني المقامات نجم الدين عبد الله
وقاضي قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله عن ابيهما منشيها والمشان بليدة فوق البصرة
كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اصل الحريري منها ويقال انه كان له ثمانية عشر الف نخلة
وانه كان من ذوي اليسار انتهى ما اورده ابن خلكان وبالجملة فالشيخ رحمه الله تعالى كان اعجوبة الدهر

ابن الخياط الشاعر

ونادرة الزمان فرحمه الله تعالى واجزل له الغفران سنة [illegible] فيها توفي ابن الخياط
الشاعر ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي الدمشقي الكاتب طاف من
الشعر المجيد بين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان
ابن حيوس الشاعر بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعاني هذا الشاب الي نفسي فقلما نشأ
ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ منا ابنا جنسه وشعره في الذروة العليا
ولو لم يكن له الا قصيدته البائية لكفاه فكيف واكثر قصائده غرر وهي
خذا من صبا نجد امانا لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه واياكما ذاك النسيم فانه متى هب كان الوجد

خليلي لو احببتما العلماه محل الهوى من حزم القلب صبه تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
يتوق ومن يعلق به الحب يصبه غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى متى يدعه داعي الغرام يلبه اذا خطرت من جانب الرمل نفحة
تضمن منها داؤه دون صحبه ومحتجب بين الاسنة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا آنست في الحي انة حذارا وخوفا ان تكون لحبه وهي طويلة وله بيتان من قصيدة
وبالجزع حي كلما عن ذكرهم امات الهوى مني فؤادا واحياه تمنيتهم بالرقمتين ودارهم
بوادي الغضا يا بعد ما اتمناه قال صاحب العبر يعرف ابن الخياط بابن سنا الدولة الطرابلسي
عاش سبعا وستين سنة وكتب اولا لبعض الامراء ومدح الملوك والكبار اخذ يحدث عن ابي الفتيان
محمد ابن حيوس واخذ عنه ابن القيسراني وقال السلفي كان شاعر الشام في زمانه قد اختصر من شعره
مجلدة لطيفة فسمعتها منه قال ابن القيسراني وقع الوزير هبة الله ابن بديع لابن الخياط مرة بالف دينار وقفا
في رمضانا بدمشق وفيها ابو محمد الشنتريني نسبة الى شنترين مدينة بنحو ممال باحد قال السيوطي وقال ابن | ابن سارة الشاعر
خلكان هي بلدة في غربية الاندلس عبد الله ابن محمد ابن سارة البكري الشاعر اللغوي له ديوان
معروف قال ابن خلكان كان شاعرا ماهرا ناظما ناثرا الا انه كان قليل الحظ الا من الحرمان لم يسعه مكان ولا اشتمل
عليه سلطان ذكره صاحب قلائد العقيان واثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه تنقل في الجهات
وبعد جهد ارتقى الكتابة بعض الولاة فلما كان من ظهور الموحدين اوى الى اشبيلية وهي حالة من
الليل واشد انفرادا من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانب وبها اسم باقب فانتحلها على كساد سوقها
وخلق طريقها وفيها يقول اما الوراقة فهي انكد حرفة اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابرة تكسو العراة وجسمها عريان وله ومعذر نقش الجمال عذاره
فتلو بنا وجدا عليه رقاق لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداق وله في ازرق العين
ومصفوف الرصة فاوانه ترى باطراف الحياة لوبرق تضمن على المحبة منه معمرة سالك فيهما سنان ازرق
واورد له صاحب الحديقة
اسفي لليالي الدهر عندي ليلة لم اخل فيها الكاس من اعمالي فرقت فيها بين جفني والكرى وجمعت بين
يا من يصيخ الى داعي السفاه وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر ان كنت لا تسمع الذكرى ففيم ترى في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل لم يهده الهاديان العين والاثر لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها الثاويان البدو والحضر وله ديوان شعر اكثره جيد وكانت وفاته
بمدينة المرية من جزيرة الاندلس ثمانية عشر وخمسمائة فيها اخذت الفرنج صور بالاماد
بقيت في ايديهم الى سنة تسعين وستمائة وفيها توفي ابو الفضل احمد ابن محمد ابو الفضل ابن عبد | ابن الخازن الشاعر
الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاة كان فاضلا
نادر الخط اوحد وقته فيه وهو والد ابو الفتح نصر الله الكاتب المشهور ومن شعره المتقدم قوله
من يستقم يحرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتمكين انظر الى الالف استقام ففاته عجم وفاز به اعوجاج النون
قال ابن خلكان وجل شعره مشتمل على معان حسان وكانت وفاته في هذه السنة وكان والده ابو الفتح نصر الله | صاحب الامثال الميداني
المذكور صاحب فيه خمس وسبعين وخمسمائة ولم اقف على تاريخ وفاته والله اعلم وفيها ابو الفضل
احمد ابن محمد الميداني النيسابوري الاديب اللغوي اختص بصحبة الواحدي المفسر وقرا
عليه وله في اللغة تصانيف مفيدة منها كتاب الامثال لم يعمل مثله وسمع الحديث وكان ينشد
تنفس صبح الشيب في ليل عارضي فقلت عساه يكتفي بعذاري فلما فشا عاتبته فاجابني ايا هل
ترى صبحا بغير نهار قاله

قال ابن الاهدل [illegible] فيها توفي ابو الحسن ابن الفراء الموصلي
ثم المصري [illegible] ابن [illegible] الزركلي كان اماما حافظا متقنا وعاش مائة سنة وتسعا | الشيخ احمد الغزالي
وثلاثين سنة قاله ابن ناصر الدين [illegible] وخمسمائة فيها توفي ابو الفتوح الغزالي احمد
ابن محمد الطوسي الواعظ الشيخ مشهور فصيح صاحب قبول تام لبلاغته وحسن ايراده
وعذوبة لسانه وهو اخو الشيخ ابي حامد وعظ مرة عند السلطان محمود فاعطاه الف
دينار ولكنه كان رقيق الديانة متكلما في عقيدته حضر يوسف الهمداني عنده فسئل عنه
فقال مدد كلامه شيطاني لا رباني ذهب دينه والدنيا لا تبقى له قال في العبر وقال ابن قاضي
شهبة كان فقيها غلب عليه الوعظ والميل الى الانقطاع والعزلة وكان صاحب عبارات واشارات
درس بالنظامية ببغداد لما تركها اخوه زهدا فيها واختصر الاحياء في مجلد سماه لباب الاحياء
له مصنف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة توفي بقزوين عشر عن بن وخمسمائة وقد تكلم فيه غير واحد
وجرحوه وذكر ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرا القاري بحضرته قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال شرفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد
وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخليع اصم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميع | ابن برهان الشافعي
انتهى وفيها ابو الفتح احمد ابن علي ابن برهان بفتح الباء ولد ببغداد في شوال سنة تسع وسبعين و
اربعمائة وتفقه على الغزالي والشاشي والكيا الهراسي وبرع في المذهب والاصول ولم تصانيف
التصانيف المشهورة منها البسيط والوسيط والوجيز وغيرها درس بالنظامية شهرا واحدا
وكان ذكيا يضرب به المثل في حل الاشكال قال ابن المبارك ابن كامل كان خارق الذكاء لا يكاد
يسمع شيئا الا حفظه قصده الطلاب من البلاد حتى صار جميع نهاره وقطعة من ليله في الاشتغال
والقاء الدروس نقل عنه في الروضة في كتاب القضاء ان العامي لا يلزمه التقليد لمذهب معين | ابو السعادات المتوكلي
ورجحه الامام قاله جميعه ابن قاضي شهبة [illegible] فيها توفي ابو السعا
دات احمد ابن احمد ابن عبد الواحد الهاشمي العباسي المتوكلي شريف صالح خير روى
عن الخطيب وابن المسلمة وعاش ثمانين سنة ختم التراويح ليلة سبع وعشرين في رمضان ورجع الى
منزله فسقط من السطح فمات رحمه الله تعالى سنة [illegible] فيها توفي طغتكين | طغتكين اتابك
اتابك ظهير الدين كان من امراء تتش السلجوقي بدمشق فزوجه بام ولده ثم تملك دمشق
وكان شجاعا مهيبا مدبرا سايسا له مواقف مشهورة مع الفرنج توفي في صفر ودفن بتربته قبلي | ابن صدقة الوزير
المصلى وملك بعده ابنه تاج الملوك بوري بعهد منه ثم ظالم قال في العبر الوزير ابو علي احسن
ابن صدقة جلال الدين وزير المسترشد كان خاتمه وعقلا وذهاء وراي وادب وفضل
[illegible] وخمسمائة فيها قتل بدمشق نحو عشرة الاف ممن كان يرمى بعقيدة الاسماعيلية
وكانوا قد دخلوا الشام بهرام الاسداباذي واشد خلقا كثيرا طغتكين ولاه بانياس فكان سيفه
من قبل المفتكين واقام بهرام لدعايته من فكثر اتباعه بدمشق وملكوا هو عدة حصون | ابن الامام البيهقي
بالشام منها القدموس وسلم بهرام بانياس للفرنج وفيها ابو الحسن [illegible] ابن الا
مام ابي بكر البيهقي سمع الكتب من جده ومن ابي يعلى الصابوني وجماعة وحدث ببغداد وكان | فيها كما قال في العبر ببغداد مقارب لجامعه قتل جماعة المقابر
قليل الفضيلة توفي في [illegible] وله احدى واربعين وسبعون سنة [illegible] فيها توفي
ابو سعد المهراني [illegible] ابن عطا النيسابوري روى عن عبد الغافر الفارسي
وابي عثمان الصابوني وطايفة وعاش نيفا وثمانين سنة وكان ثقة جليلا ضابطا توفي في [illegible] | ابن المجلي
خمس وعشرين وخمسمائة فيها توفي ابو السعود ابن المجلي احمد ابن [illegible] البغدادي

الشيخ حماد الدباس

البزاز شيخ مبارك عامي يروي عن القاضي ابي يعلى وابن المسلمة وطبقتهما وفيها الشيخ
حماد ابن مسلم بن ددوة الدباس الرحبي الزاهد شيخ الشيخ عبد القادر الجيلاني نشا ببغداد وكان
له معمل للدبس وكان اميا لا يكتب له اصحاب واتباع واحوال [illegible] ودونوا كلامه في
مجلدات وكان شيخ العارفين في زمانه [illegible] ابن عقيل يحط عليه ويوذيه قال ابن النجار
كان قد سافر وتغرب ولقي المشايخ وجاهد نفسه بانواع المجاهدات وزاول اكثر المهن من
الصنايع في طلب الحلال والتورع في المكسب ثم فتح له بعد ذلك خير كثير واعلى في الاداب والاعمال
والعلوم المتعلقة بالمعرفة وتصحيح المعاملات كثيرا وكان مسلوب الاختيار مكاشفا بأكثر
الاحوال ومن كلامه انظر الى صنعه تستدل عليه ولا تنظر الى صنع غيره فتعمى عنه النشاشة من القلب
والنظر فاذا زال ما في القلب والنظر من الهوى كان منطقه حكمة والحساب على ما اخذت من ماله وهو
الحلال والعقاب على ما اخذت من ماله وهو الحرام وقال رضي الله عنه [illegible] من البلا ان يميل الى باب
الولاة وقال رضي الله عنه ما احد على في ما اكل منة فلي بالفتح في طلب الرزق الحلال بجد حتى في كل
شي الا ان كان غلاما القصاب والوقاد والكناس فان هذه الحرف تؤدي الى اسقاط المروة
وكان الشيخ ياكل من النذر كان يقول بعضهم ان سلم مالي او ولدي او قرابتي فلله علي ان اعطي
حماد الدباس [illegible] ذلك لانه بلغه حديث النبي صلى الله عليه وسلم النذر [illegible] وانما يستخرج به
من البخيل فكره اكل مال البخيل وصار ياكل بالمنامات كان الانسان يرى في النوم قايلا يقول له
اعط حمادا كذا فيصبح ويحمل الذي قيل له الى الشيخ توفي رحمه الله [illegible] من شهر رمضان
ودفن في الشونيزية وكان مسلوب الاختيار تارة يزيد [illegible] الاغنيا [illegible] الفقرا متلون
كيف [illegible] في ليله جاذبه وكان [illegible] بين يديه [illegible] الفاسل
[illegible] قلت وتر [illegible] يحيى البهوتي في [illegible] عاد ابن مسلم
الدباس هذا الشيخ من اعظم مشايخ بغداد [illegible] الكشف [illegible] والاحوال
النفيسة والكرامات الظاهرة وهو احد العلما الراسخين [illegible] المريدين ببغداد وهو
احد من صحبه شيخ الاسلام العارف بالله تعالى محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه واثنى عليه
[illegible] الشيخ نجيب الدين السهروردي قال كان الشيخ حماد من اجل من لقيت من مشايخ بغداد وكان
دباسا لا يد خلها زنبور ولا ذباب وكان بعض مماليك الخليفة المستنجد يتردد الى زيارته فقال له اني
اري لك من الله بقية نصيبا في القرب الى الله عز وجل فاترك الدنيا وانقطع الى الله عز وجل
فلم يقبل وكان له منزلة عند الخليفة فدخل عليه يوما واتاه فاعاد عليه القول فامتنع من موافقة
الشيخ فقال ان الله تعالى قد حكمني فيك لاجذبك اليه بما شئت واني امرت البرص ان يغشاك قال فوالله
ما استتم كلامه حتى عم البرص جميع بدنه وجسده اي المملوك فقام ودخل على الخليفة فاحضر له الاطبا
فاجمعوا ان لا دوا له فاشار عليه وجوه دولته باخراجه من القصر فخرج واتى الشيخ وشكى له سوء حاله
والتزم موافقته فيما يامره فقام اليه الشيخ ونزع عنه قميصه الذي كان على جسده وقال اذهب ايها البرص
من حيث جيت فاذا جسده كالفضة البيضا فخط للمملوك ان يرجع الى خدمة الخليفة من الغد فضرب
الشيخ باصبعه في جبهته فخط في غرته خطا فاذا هو خط برص وقال هذا يمنعك من الوصول على الخلفا
ولزم خدمة الشيخ الى ان مات [illegible] ان الشيخ حماد مر ببعض قرى بغداد فراي بعض امرا الدولة
المستظهر بالله كابا كرا فانكر عليه فسطا الامير على الشيخ فقال الشيخ يا فرس الله خذيه
فحمله فرسه الى الحايط ولم يعلم اين ذهب فبعث الخليفة كخيل وراه فلم تقف له على اثر
فقال الشيخ تاج الدين ابو الوفا وعزة من له العزة لم تستقر به فرسه في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل

محمد ابن عبدويه

وفيها الشيخ الفقيه محمد ابن [illegible] المدفون بجزيرة كمران من اليمن في بحر القلزم
تفقه بالشيخ ابي اسحق ببغداد وقرا عليه كتاب المهذب وتكلم في الاصول والجدل وهو
اول من دخل بالمهذب اليمن وكان سكن عدن ثم انتقل الى زبيد في دولة الحبشة فلما دخل
مفضل ابن ابي البركات بعسكر من العرب انتهب مالا لابن عبدويه كان يتجر فيه مع جملة
من انتهب ثم خرج الى كمران واقام بها الى ان توفي وقبره هناك مشهور يزار وكان
زاهدا ورعا لا ياكل الا زيا ياتي من بلاد الهند وكان عبيده يسافرون الى الحبشة والهند
ومكة وعدن للتجارة فاخلف الله ما اخذ منه المنهوب وكان ينفق على طلبة العلم والمحتاجين نفقة
سنية وله تصنيف في اصول الفقه يسمى الارشاد وكان له ولد عالم في الاصول والفقه يسمى عبد الله
تفقه بابيه ومات قبله ولذريته مشهد اخبار ابرار وابتلي بذهاب بصره فاتى بغداد فانشد
وقالوا قد دهى عينيك سوء فلو عالجته بالقدح زالا فقلت الرب مختبري بهذا فان اصبر انل منه النوالا
وان اجزع حرمت الاجر منه وكان خصوصي منه الوبالا واني صابر راض شكور ولست مغيرا ما قد انالا
صنيع مليكنا حسن جميل وليس لصنعه شي مثالا وربي غير متصف بحيف تعالى ربنا عن ذا تعالى
وروي انه لما قال هذه الابيات اعاد الله تعالى عليه بصره قاله ابن الاهدل [illegible] وفيها

ابو الحسين ابن ابي يعلى الحنبلي

فيها توفي القاضي ابو الحسين [illegible] ابن القاضي ابي يعلى محمد ابن الحسين البغدادي الحنبلي
وله اربع وسبعون سنة سمع اباه وعبد الصمد ابن المامون وطبقتهما وكان مفتيا مناظرا عارفا با
لمذهب ودقايقه صلبا في السنة كثير الحط على الاشاعرة استشهد ليلة عاشورا واخذ ماله
وقتل قاتله والف طبقات الحنابلة قاله في العبر وقال ابن رجب كان عارفا بالمذهب متشددا
في السنة وله تصانيف كثيرة في الفروع والاصول وغيرها منها المجموع في الفروع ورؤوس المسايل المفردات
في الفقه ايضاح الادلة في الرد على الفرق الضالة المضلة والرد على زائغي الاعتقادات في منعه من
سماع الايات المفصلة في الفقه وغير ذلك وقرا عليه جماعة كثيرة منهم عبد المغيث الحربي وغيره وحدث
عنه وسمع منه خلق كثير من الاصحاب وغيرهم منهم ابن ناصر ومعمر ابن الفاخر وابن الخشاب وابن المعطوش
البطايحي وابن عساكر الحافظ وغيرهم وبالاجازة ابو موسى المديني وابن كليب وكان له بيت في داره ينام
فيه وحده فعلم به بعض من كان يخدمه ويتردد اليه بان له مالا فدخلوا عليه ليلا واخذوا المال وقتلوه
ليلة الجمعة عاشورا ودفن عند ابيه بمقبرة باب حرب وكان يوما مشهودا وقدر الله تعالى ظهور قاتليه
فقتلوا كلهم رحمه الله تعالى [illegible] فيها توفي العلامة مجد الدين ابو الفتح وابو

اسعد الميهني الشافعي

سعيد اسعد [illegible] ابن ابي الفضل الميهني بكسر الميم ثم مثناة تحتية ساكنة ثم ها مفتوحة ثم نون مفتوحة
وفي اخرها التاء نسبة الى ميهنة قرية بين سرخس وابيورد صاحب التعليقة تفقه بمرو
وساد فضله وبعد صيته وكان يتوقد ذكا تفقه على ابي المظفر السمعاني والموفق الهروي وكان يرجع

ابو الوفا الزاهد

الى دين وخوف ولاه نظامية بغداد مرتين وارتحل الى غزنة وغيرها من نواحي الهند واشتهر
بتلك النواحي وشاع فضله ثم رد الى بغداد وانتفع الناس به وبطريقته الخلافية ثم توجه من بغداد رسولا
الى همدان فتوفي بها [illegible] وفيها توفي ابو الوفا [illegible] على الشيخ الزاهد الكبير

ابو الصلت الداني

صاحب الرباط والاصحاب والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع [illegible] وفيها ابو الصلت امية بن عبد العزيز
ابن ابي الصلت الداني الاندلسي صاحب الفلسفة كان ماهرا في علوم الاوايل الطبيعي والرياضي والالهي
كثير التصانيف بديع النظم عاش ثمانيا وستين سنة وكان راسا في معرفة الهيئة والنجوم تنقل في البلاد
ومات غريبا وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر شيا من نظمه ومن جملة ما ذكر قوله
وقايلة ما بال مثلك خاملا اانت ضعيف الراي ام انت عاجز فقلت لها ذنبي الى القوم انني لما لم يحوزوه من المجد حايز

وما فاتني شي سوي الحظ وحده وامّا الحالي فهي عندي تلابي لوله ايضاً [illegible]
جدّ بقلبي وعبث ثم مضى وما اكترث واحر بامن شاذن في عقد الصيف نفث [illegible]
يقتل من شا بعينه ومن شا بعث فاي ود لم يخف [illegible] عهدا نكثوه يصله [illegible]
دب العذار بخده ثم انثنى عن لثم مبسمه البرود الاشنب [illegible] وان خشي الردي في لثمه فالريق سم
ومهفهف تركت محاسن وجهه ما مجه في الكاس [illegible] فضالو من مقلتيه ولونها
من وجنتيه وطعمها من ريقه واورد له ايضا في خريدة [illegible]
عجبت من طرفك في ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا يفعل فينا وهو في غمده ما يفعل
كنس وحيد واخر شعر قالم ابيات اوصى ان تكتب [illegible] قبره وهي [illegible]
سكنتك يادار الفنا مصدقاً اني الي دار البقا اصير [illegible] الامر اني صاير الي عادل في
فياليت شعري كيف القاه عندها كم زادي قليل والذنوب كثيرة فان اجز بالذنب فاني بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفو منه عني ورحمة فثم نعيم دايم وسرور ولما اشتد مرضه قال لولده عبد العزيز [illegible]
عبد العزيز خليفتي رب السما عليك بعدي انا قد عهدت اليك ما تدريه فاحفظه بهدية
فلان عملت به فانكه لا تزال حليف رشدي ولين نكثت لقد ضللت وقد نصحتك حسب جهدي [illegible]

ابو علي الفارقي الشافعي

الحسن ابن ابراهيم بن علي بن برهون الشيخ الشافعي ولد بميافارقين سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
وتفقه علي محمد ابن بيان الكازروني ثم رحل الي الشيخ ابي اسحق وحفظ عليه المهذب وتفقه
علي ابن الصباغ وحفظ عليه الشامل وكان ورعا زاهدا صاحب جد في الحفظ الكتابين
يكرر عليهما وقد سمع من ابي جعفر ابن المسلمة وجماعة وولي قضا واسط مدة وبها توفي في المحرم عن
خمس وتسعين سنة وعليه تفقه القاضي ابو سعد ابن ابي عصرون [illegible]

ابن نبال الحنبلي

ويعرف بصدقة ابن الحسين العكبري المقري الفقيه ابو محمد يعرف بابن نبال الحنبلي سمع من
ابي نصر الزينبي وابي الحسين العاصمي وغيرهما وتفقه علي ابي الوفا ابن عقيل وابي سعد البرداني
وكان يصحب شيخنا الجيلي فاشار عليه بشرا كتب ابن عقيل فباع ملكا له واشتري بثمنه كتاب الفنون
وكتاب الفصول ووقفهما علي المسلمين وكان فيما من اهل السنة وحدث وتوفي ثاني عشر جمادي الاولى عن

ابن منيف الدليمي الحنبلي

نيف وسبعين سنة ودفن بمقبرة الامام احمد [illegible] بن منيف ابن محمد ابن عبد الواحد
الدليمي البغدادي الفقيه الحنبلي ابو الفرج احد كبار الفقها تفقه علي ابي علي البرداني وبرع وكان
مناظرا مجودا اماما من فحول الفقها وباشر بعض الولايات وله دنيا واسعة وكان ذا فطنة وشجاعة
وقوة قلب وعفة ونزاهة وامانة قال ابن النجار وكان مشهورا بالديانة وحسن الطريقة ولم ينكر
له رواية في الحديث توفي رحمه الله ليلة السبت حادي عشر شعبان وصلي عليه الشيخ عبد القادر ودفن بمقبرة

المسترشد بالله الخليفة

الامام احمد رضي الله عنه [illegible] فيها هجم علي سرادق المسترشد بالله ابي منصور
الفضل ابن المستظهر بالله احمد ابن المقتدي بالله عبد الله ابن محمد ابن القايم الهاشمي العباسي سبعة
عشر من الباطنية فقتلوه وقتلوا ابطاله من اغرة ولد في ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وبويع له بالخلافة
عند موت ابيه في ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكان ذا همة عالية وشهامة زايدة واقدام وراي وهيبة شديدة
ضبط امور الخلافة ورتبها احسن ترتيب وشيد اركان الشريعة وطرز اكمامها وباشر الحروب بنفسه الي ان
هجم عليه سبعة عشر من الباطنية في خيمته فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه فاستوعبهم العسكر الاوقفة
فيهم امن شغلهم فاحرقوهم وقتلوهم الي لعنة الله وجلس السلطان للعزا واظهر المساة بذلك ووقع النحيب والبكا
وجا الخبر الي بغداد فاشتد ذلك علي الناس وخرجوا حفاة مخرقين الثياب والنسا ناشرات الشعور

بلطف

بلطف لان المسترشد كان محببا فيهم لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وقتل
رحمه الله تعالي براغه يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة وبالجملة فانه كان من محاسن الخلفا رحمه الله
[illegible] فيها صح عسكر حلب بلاد الفرنج بالساحل فاسروا وسبوا وغنموا
ومنها امر الفرنج [illegible] وفيها حصل بين السلطان مسعود وبين الخليفة الراشد بالله
خلف وجمعت العساكر الفريقين وذهب الخليفة الي الموصل ودخل السلطان مسعود بغداد واحتوى
علي دار الخلافة واستدعي الفقها [illegible] والدلة [illegible] المسترشد [illegible] من بغداد لقتال السلطان
فقد خلع [illegible] فافتي من افتي من الفقها بخلعه في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة وحكم
الحاكم [illegible] الخلع واستدعي بعمه المقتفي ابن المستظهر بالله فبويع له بالخلافة قال ابن الجوزي في المنتظم
[illegible] فالملة [illegible] عجيب في الخلافة [illegible] سادس [illegible] من الناس منذ اول الاسلام
[illegible] خلع [illegible] عشرين [illegible] حذا لعقد الامر لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
ابو بكر [illegible] وعلي والحسن قتل [illegible] معوية وابنه يزيد ومعوية بن يزيد ومروان وعبد الملك
وابن الزبير خلع وقتل [illegible] لم يستقم [illegible] تولى السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد
والامين خلع وقتل [illegible] والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين خلع وتكرر المعتز
المهتدي [illegible] المعتمد [illegible] المعتضد [illegible] خلع [illegible] القاهر والراضي والمتقي و
المستكفي [illegible] والمطيع خلع [illegible] القادر والقايم والمقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد خلع
[illegible] من خلفا النبي صلى الله عليه وسلم كان اسود [illegible]

كافي الدين

لولا [illegible] حتى [illegible] في [illegible] العلا [illegible]
يا [illegible] للحسن [illegible] والمعالي [illegible]
[illegible] ابن [illegible]
[illegible] انه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] التعاليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هناك فوثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه وقتلوا وقيل قتلوه صايما سادس
نوشروان الوزير — عشري رمضان وله نيف وثلاثون سنة وخلف نيفا وعشرين ابنا وفيها انوشروان بن
خالد الوزير ابو نصر القاساني وزر للمسترشد والسلطان محمود وكان من عقلاء
الرجال ودهاتهم وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان محبا للعلماء موصوفا بالجود
والكرم ارسل اليه القاسم الارجاني يطلب منه خيمة فلم يكن عنده فبعث له خمسماية دينار وقال اشتر بها
لله در ابن خالد رجلا احيى لنا الجود بعد ما ذهبا سألته خيمة الوذ بها فجاد لي ملء خيمة ذهبا
وكان هو السبب في عمل مقامات الحريري واياه عنى الحريري في اول مقاماته بقوله
القاضي الاعز — فاشار علي من اشارته حكم وطاعته غنم وفيها القاضي الاعز محمد ابن هبة الله
ابن خلف التميمي ولي بانياس وكان ذا كرم ومروة ومات بدمشق وهو الذي اكثر هجوه ابن
منير الشاعر ومن ذلك قوله هو قاض كما يقول ولكن ما عليه من القضا علامه
عمة تملا الفضا عليه فوق وجه كعس عين القلامه وعليها من المساوي ما لو يجمع القدس مثله والقمامه
سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية فيها كما قال في الشذور كانت زلزلة بجنزة اتت على
مايتي الف وثلاثين الفا فاهلكتهم وكانت الزلزلة عشرة فراسخ في مثلها وفيها توفي جمال الاسلام ابو
ابن المسلم الشافعي — الحسن علي ابن المسلم ابن محمد ابن علي الدمشقي الفقيه الشافعي مدرس الغزالية والامينية
ومفتي الشام في عصره وهو اول من درس بالامينية المنسوبة لامين الدولة سنة اربع عشرة وخمسماية
وصنف في الفقه والتفسير وتصدر للاشتغال والرواية حدث عن ابي نصر ابن طلاب وعبد
العزيز الكتاني وطايفة وتفقه على ابن عبد الجبار المروزي ثم على الشيخ نصر المقدسي ولازم
الغزالي مدة مقامه بدمشق ودرس في حلقة الغزالي مدة قال الحافظ ابن عساكر بلغني ان الغزالي
قال خلفت بالشام شابا ان عاش كان له شان فكان كما تفرس فيه سمعنا منه الكثير وكان
ثقة عالما بالمذهب والفرايض وكان حسن الخط موفقا في الفتاوي وكان على فتاويه عمدة اهل
الشام وكان يكثر من عيادة المرضى وشهود الجنايز ملازما للتدريس والافادة حسن الاخلاق
ولم يخلف بعده مثله انتهى ... ابن سبع وثلاثين ... فيها كما قال في الشذور خسف بجنزة
وصار مكان البلد ماء اسود وقدم التجار اهلها فلزموا المقابر يبكون على اهلهم
ابو الفضل المنتجب ابن الصايغ — ابن علي ابن عبد العزيز القاضي المنتجب ابو الفضل القرشي زكي الدين قاضي دمشق والد قاضيها
المعروف بابن الصايغ الدمشقي الشافعي قال الاسنوي كان فاضلا رحل الى بغداد فتفقه على الشاشي و
قرا الكتب على ابي علي الفارقي وتولى القضا بدمشق وكان محمود السيرة ولد سنة ثلاث واربعين واربعماية
والده منتجب الدين — انتهى وتوفي في ربيع الاول وكان له ولد يقال له منتجب الدين قال الحافظ ابن عساكر والده
ضيا الدين تفقه على الشيخ نصر المقدسي وناب عن والده كاخيه سنة عشر وخمسماية ثم اشتغل بالحكم
مكتسب والله وبعد موته ايضا وكان نزها عفيفا صلبا في الاحكام وقورا متوددا مشفقا
حسن النظر ولد سنة سبع وستين واربعماية وتوفي في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وصلى به ذكره ابن عساكر
يحيى ابن بطريق — في تاريخه وفيها ... ابن بطريق الطرسوسي ثم الدمشقي روى عن ابي بكر الخطيب وابي الحسين محمد
ابن مكي وتوفي في رمضان سنة خمس وثلاثين ... فيها توفي ...
ابن عبد الباقي الحنبلي صاحب مشيخة العقد قاضي المارستان — بن نصر يتصل نسبه لكعب ابن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا ثم تاب عليهم القاضي ابو بكر
الانصاري البغدادي الحنبلي البزاز مسند العراق ويعرف بقاضي المارستان حضر ابا اسحق البرمكي
وسمع من علي ابن عيسى الباقلاني وابي محمد الجوهري وابي الطيب الطبري وطايفة وتفقه على القاضي ابي يعلى و
برع في الحساب والهندسة وشارك في علوم كثيرة قال ابن الجوزي ذكر لنا ان منجمين حضروا حين
ولد فاجمعوا ان عمره اثنتان وخمسون سنة قال وها انا قد تجاوزت التسعين قال وربما بعده ثلاث وتسعين

صحيح

مسير الحواس لم يتغير منها شي وقال ابن ابي الفوارس سمعت القاضي ابا بكر ابن عبد الباقي
يقول كنت مجاورا بمكة حرسها الله تعالى فاصابني يوما جوع شديد ولم اجد شيا ادفع به
الجوع فوجدت كيسا من ابريسم مشدودا بشرابة ابريسم ايضا فاخذته وجيت الى بيتي فحللته
فوجدت فيه عقدا من لولو لم ار مثله فخرجت فاذا الشيخ ينادي عليه ومعه خرقة فيها خمسماية
دينار وهو يقول هذا لمن يرد الكيس الذي فيه اللولو فقلت في نفسي انا محتاج فاخذ هذا
الذهب وارد عليه الكيس فقلت له تعال وجيت به الى بيتي فاعطاني علامة الكيس وعلامة الشرابة
وعلامة اللولو وعدده والخيط الذي هو مشدود به فاخرجته ودفعته اليه فسلم الي خمسماية دينار فما اخذتها
وقلت لم يجب ان اعيده اليك ولا اخذ منك جزا فقال لي لا بد ان تاخذ والح علي كثيرا فلم اقبل ذلك منه
ومضى فخرجت من مكة وركبت البحر فانكسر المركب وغرق الناس وهلكت اموالهم وسلمت
انا على لوح من الواح المركب فبقيت في البحر لا ادري كيف اذهب فوصلت الى جزيرة فيها قوم
فقعدت في مسجد فسمعوني اقرا القرآن فلم يبق احد من اهلها الا قال علمني القرآن فحصل لي منهم
كثير من المال ثم رايت اوراقا من مصحف فاخذتها فقالوا تحسن الخط قلت نعم فقالوا علمنا ان
نحسن الخط وجاوا باولادهم فحصل لي من ذلك الاجر ايضا فقالوا لي بعد ذلك عندنا صبية يتيمة
لها شي من الدنيا ونريد ان تتزوج بها فامتنعت فقالوا لا بد فالزموني فاجبتهم فلما زفوها مددت
عيني انظر اليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقا في عنقها فما كان لي شغل الا النظر اليه فقالوا
يا شيخ كسرت قلب هذه اليتيمة من نظرك الى هذا العقد ولم تنظر اليها فقصصت عليهم قصة
العقد فصاحوا بالتهليل والتكبير حتى بلغ الخبر الى جميع اهل تلك الجزيرة فقلت ما بكم فقالوا
ذلك الشيخ الذي اخذ منك العقد ابو هذه الصبية وكان يقول ما وجدت في الدنيا مسلما الا
هذا الذي رد علي هذا العقد وكان يدعو ويقول اللهم اجمع بيني وبينه حتى ازوجه بابنتي
والان قد حصلت فبقيت معها مدة ورزقت منها ولدين ثم انها توفيت فورثت العقد انا
وولداي ثم مات الولدان فحصل العقد لي فبعته بماية الف دينار وهذا المال الذي ترون معي من بقية
ذلك المال وقد تضمنت هذه القصة انه لا يجوز قبول الهدية على رد الامانات لانه يجب ردها بغير عوض
وهذا اذا كان لم يلتقطها بنية اخذ الجعل المشروط وقد نص الامام احمد رضي الله عنه على مثل ذلك
في الوديعة وانه لا يجوز لمن ردها الى صاحبها قبول هدية الا بنية المكافاة انتهى توفي في رجب
وله ثلاث وتسعون سنة وهو اسهر رحمه الله تعالى

ابو يعقوب

ابو يعقوب الهمداني — الزاهد شيخ الصوفية تفقه على الشيخ ابي اسحق فاحكم مذهب الشافعي وبرع في المناظرة وروى عن
الخطيب وابن المسلمة والكبار وسمع باصبهان وبخارا وسمرقند ووعظ وخوف وانتفع به الخلق وكان
صاحب احوال وكرامات توفي في ربيع الاول عن اربع وتسعين سنة قاله في العبر وذكر ابن النجار انه حين جلس
للوعظ قام اليه فقيه يقال له ابن السقا سأله عن مسألة واساء معه الادب فقال له الامام يوسف اجلس فاني اشم
من كلامك رايحة الكفر وكان ابن السقا قد حفظ القرآن فاتفق انه تنصر ومات عليها نعوذ بالله من
سوء الخاتمة وذلك انه خرج الى بلاد الروم رسولا من الخليفة فافتتن بابنة الملك فطلب زواجها فامتنعوا
الا ان يتنصر فتنصر وراه بعض من يعرفه في القسطنطينية مريضا وبيده مروحة يذب عن وجهه الذباب
فسئل عن القرآن فذكر انه نسيه الا آية واحدة وهي ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وذكر حكاية ابن السقا في البهجة المصنفة في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلي
وان ابتلاه كان بسبب اساءته الى ولي من الاولياء يقال له الغوث والله اعلم
فيها كانت ملحمة عظيمة بين السلطان سنجر وبين الترك الكفرة بما وراء النهر اصيب فيها المسلمون

شرف الاسلام ابن الحنبلي

سنجر في نفر يسير بحيث انه وصل بلخ في ستة انفس واسرت زوجته وبنته وقتل من جيشه ماية الف
او اكثر وكانت الترك في ثلاثماية الف فارس. توفي شرف الاسلام
ابن الشيخ ابي الفرج الحنبلي عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الانصاري الشيرازي الاصل الدمشقي الفقيه
الواعظ شيخ الحنابلة بالشام بعد والده وشيخهم وهو باني مدرسة الحنبلية داخل باب الفراديس
سكنها الشيخ محمد الاسطواني من سنة [illegible] واربعين وتسعماية الى سنة [illegible] وخمسين وتسعماية كذا
رايته على هامش طبقات ابن رجب وقال ابن رجب في الطبقات توفي والده عبد الوهاب وهو
صغير فاشتغل بنفسه وتفقه وبرع وناظر وافتى ودرس الفقه والتفسير ووعظ واشتغل عليه خلق
كثير وكان فقيها بارعا واعظا نافعا وصدرا معظما ذا حشمة وحرمة وسودد ورياسة
ووجاهة وهيبة وجلالة كان ينشد على الكرسي في جامع دمشق اذا طاب وقته قوله قليلا

سيدي علل الفواد العليلا واحيني قبل ان تراني قتيلا ان تكن عازما على قبض روحي فترفق بها قليلا قليلا

وله تصانيف في الفقه والاصول منها المنتخب في الفقه مجلدين والمفردات والبرهان وغير
ذلك وحدث عن ابيه وغيره وسمع منه ببغداد ابن كامل توفي رحمه الله ليلة الاحد سابع صفر
ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الباب الصغير

احمد بن ابي المختار الشاعر

فيها توفي احمد بن محمد بن ابي المختار الشريف العلوي الموسوي حاجي الشاعر ومن شعره
اخضر بالزغب المنيجلة للخد ورد بالبنفسج معلم
يا عاشقيه تمتعوا بعذاره من قبل ان ياتي السواد الاعظم

النسفي الحنفي

الحنفي الحافظ ذو الفنون يقال له ماية مصنف روى عن اسمعيل بن محمد النوحي ومن
بعده وله اوهام كثيرة قال في العبر وكان يقول ان له نحو ماية مصنف في التفسير
والفقه ونظم الجامع الصغير لمحمد بن الحسن وقدم بغداد وحدث بكتاب تطويل الاسفار
لتحصيل الاخبار من جمعه وروى عنه عامة مشايخه

ابن صدقة الحنبلي الصايغ

فيها توفي ابو البركات بن صدقة الصايغ الحنبلي بن المكرم بباب الازج سمع
من ابي محمد التميمي وقرا الفقه على القاضي ابي حازم وذكر ابن القطيعي عن ابي الحسن
ابن ابي البركات الصايغ قال سمعت ابي قال جات فتوى الى القاضي ابي حازم وفيها مكتوب
ما يقول الامام اصلحه الله تعالى وللسبيل هداه في رجل ذهب الى الحبيب في ليالي صيامه فاتاه [illegible]
افتاه اباح ليلته افطر ام لا وقل لنا ما تراه. قال فقال لي القاضي ابو حازم اجب يا ابا البركات فكتبت الجواب
ايها السايل عن الوطي في ليلة الصيام الذي اليه دعاه وجده بالذي احب وقد ادرك [illegible] الغرام منه مناه
كيف يمسي ولو تفكر فيه مرة ربه وخاف لما عصاه [illegible] الذي يدعي الاذهان مطبقا دون الورى عليه سماه
ليس فيما اتاه ما يبطل الصوم جوابي فاعلم هداك الله. توفي ليلة الثلاثاء سابع عشر رجب ودفن بباب حرب وسبب
موته ان زوجته سمته في طعام قدمته له واكل معه منه رجلان فمات احدهما من ليلته والاخر بعد اسبوع
وبقي ابو البركات مريضا مدة ثم مات رحمه الله تعالى وهذه القصة رايتها في كتاب قديم لبعض
الحنابلة بزيادة على ما هنا وهي حدثنا ابراهيم بن دينار الفقيه قال كان عندنا شيخ صايغ
وعنده غلام في الدكان يتعلم فنظرت امراة الصايغ اليه فاحبته فطبخت يوما طبيخا وتركت فيه سما
قدمته لزوجها فطرق الباب رجلان من اصدقايه فاذن لهما في الدخول فلم تنطق المراة فاكلوا فاما احدهما فمات
من ليلته واما الاخر فمات بعد اسبوع واما الزوج فما زال في الامراض حتى انه قال لها يوما ويلك لعلك

اطعمتني

الزمخشري صاحب الكشاف

اطعمتني السم قالت نعم قال ولم قالت اردت ان استريح منك ثم انه مات فتزوجت بغلامه انتهى
ابو القسم الزمخشري محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر
المعتزلي صاحب الكشاف والمفصل عاش احدى وسبعين سنة وسمع ببغداد من ابي
الخطاب [illegible] وصنف عدة تصانيف وسقطت رجله فكان يمشي في جاون خشب وكان داعية الى
الاعتزال كثير الفضايل قاله في العبر وقال ابن خلكان الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة
وعلم البيان كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه وصنف التصانيف
البديعة منها الكشاف في تفسير القران العظيم لم يصنف قبله مثله والفايق في تفسير
الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار وفصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة و
النصايح الكبار والنصايح الصغار والرايض في علم الفرايض والمفصل في النحو وقد اعتنى بشرحه
خلق كثير ورؤوس المسايل في الفقه وشرح ابيات سيبويه والمستقصى في امثال العرب وديوان
التمثيل وشقايق النعمان وشافي العي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود و
المنهاج في الاصول والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان قد سافر الى مكة حرسها
الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله لذلك فكان هذا اللقب علما عليه وسمعت من بعض
المشايخ ان احدى رجليه كانت سقطت وكان يمشي في جاون خشب وكان سبب سقوطها انه في بعض
اسفاره في بلاد خوارزم اصابه ثلج كثير وبرد في الطريق شديد فسقطت منه رجله وانه كان بيده
محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة
ورايت في تاريخ المتاخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن
سبب قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك اني في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله وافلت من يدي
فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت والدتي وقالت قطع الله رجلك كما قطعت رجله
فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت علي عملا
اوجب قطعها وكان الزمخشري المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحبا له
واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القسم المعتزلي بالباب واول ما صنف الكشاف
استفتح الخطبة بقوله الحمد لله الذي خلق القران فيقال انه قيل له ان تركته على هذه الهيئة هجره الناس
ولا يرغب فيه احد فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القران وجعل عندهم بمعنى خلق ورايت في كثير من
النسخ الكشاف الحمد لله الذي انزل القران وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف ومن شعره قوله
[illegible] وما بطلبني التخاصم [illegible] اقتمرنا بالذين [illegible] من قصيدة
[illegible] عنده كل حموة والمرا في الدنيا صفا بالاكدار [illegible] فيه [illegible]
فقلت له [illegible] فقال انظر [illegible] فقلت هيهات [illegible]
فقال والورد سوى الخدود [illegible] فقلت له اني [illegible] ومن شعره [illegible]
وقايلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين فقلت لها الدر الذي كان قد حشا ابو مضر اذني تساقط من عيني
اقول لظبي مر بي وهو راتع انت اخو ليلى فقال يقال فقلت وفي ظل الاراكة والحمى يقال ويستقى فقال يقال
فقلت وفي ظل الاراكة [illegible] وما انشد لغيره في كتاب الكشاف في [illegible] البقرة
عند قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فانه قال انشدت لبعضهم
يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها في نحرها والمخ من تلك
[illegible] اسالك بالنبي المصطفى وبما تلاه من الكتاب المنزل امنن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الاول

قلت
ومما ينسب اليه

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشافي ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل
وكانت ولادته يوم الاربعا سابع عشري رجب سنة سبع وستين واربعمائة بزمخشر وتوفي ليلة عرفة بجرجانية
خوارزم بعد رجوعه من مكة انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن الاهدل كان معتزليا
الحنفية معتزلي العقيدة عظيم شأنه في علوم الادب ولم يناظره اله انتهى ملخصا ايضا سنة تسع
وثلاثين وخمسماية فيها توفي ابو البركات عمر ابن [illegible] ابن محمد الزيدي الكوفي النحوي
الحنفي اجاز له محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وسمع من ابي بكر الخطيب وقلق سكن الشام
مدة وله مصنفات في العربية وكان يقول انا افتي براي ابي حنيفة ظاهرا وبمذهب جدي زيد باطنا
على تدينا وقال ابو الفرج النرسي كان جاروديا لا يرى الغسل من الجنابة وقال ابن النجار قلت وقد اتهم
بالرفض والقدر والتجهم توفي في شعبان وله سبع وتسعون سنة وشيعه نحو ثلاثين الفا وكان مسند الكوفة
انتهى وفيها ابو المكارم المبارك بن علي السمذي بكسرتين وتشديد الميم نسبة الى السمذ وهو
الخبز الابيض يحمل للخواص البغدادي سمع الصريفيني ومات يوم عاشورا سنة اربعين وخمس
فيها توفي محمد ابن منائح الازدي منشده في ثقيل [illegible] والمعاصر لهم
لنا صديق نرا ثقله فظنه كالجبل الراسي تحمل منه الارض اضعاف ما تحمله من سائر الناس
ليس باثنا ولكنه تحسبه الناس من الناس اثقل في النفس اخوانه من جبل راسي على راسي
ابو اسحق الضرير ابراهيم بن محمد الطليطلي وهو القائل [illegible]
اتاك العذار على غرة فانت في غفلة فانتبه وقد كنت تابي زكاة الجمال فهذا نصيبي عما
وفيها ابو الحسن [illegible] ابن علي بن ابي جعفر الطوسي شيخ الرافضة وعالمهم
ابن شيخهم وعالمهم رحلت اليه طوائف الشيعة من كل جانب الى العراق وحملوا اليه وكان ورعا
عالما كثير الزهد واثنى عليه السمعاني وقال العماد الطبري لو جازت على غير الانبياء صلاة صليت عليه
[illegible] واربعين وخمسماية فيها توفي سبط الخياط الامام ابو محمد [illegible]
البغدادي المقري الفقيه الحنبلي النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف وله سنة اربع
وستين واربعمائة وسمع من ابي الحسين ابن النقور وطايفة توفي في ربيع الاخر وكان الجمع في
جنازته يفوت الاحصا قاله في العبر وقال ابن الجوزي قرات عليه القران والحديث ولم اسمع قاريا
اطيب صوتا منه ولا احسن اداء على كبر سنه وقال ابن شافع سار ذكر سبط الخياط في الاغوار والانجاد
وراس اصحاب الامام احمد وصار واحد وقته لم اسمع في جميع عمري من يقرا الفاتحة احسن ولا افصح منه
وقال ابن نقطة كان شيخ العراق في الدين وثقة واماما وكان ثقة صالحا من ائمة المسلمين ولم يسوهن منه
يا من تمسك بالدنيا ولذاتها وجد في جمعها بالكد والتعب هلا عمرت لدار سوف تسكنها دار القرار وفيها معدن الطلب
فعن قليل تراها وهي دائرة وقد تمزق ما جمعت من نشب [illegible] بعد وفاتي حدثنا ضعيف [illegible]
سعدون الذي رايت من المرء عيانا وتسلكون الطريقا [illegible] الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عز به الانسان يرتفع
ثم الحديث اذا ما رمته فرح من كل معنى به الانسان ينتفع اما الكلام فذره فهو زندقة وخرقة فهو خرق ليس يرتقع
قال ابن الجوزي توفي بكرة الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر في غرفته التي في مسجده فحط تابوته
بالحبال من سطح المسجد واخرج الى جامع القصر فصلى عليه سيدي الشيخ عبد القادر وما رايت جمعا اكثر
من جمعه ودفن في دكة الامام احمد عند جده ابي منصور [illegible]
فيها غزا نور الدين محمود ابن زنكي فافتتح ثلاث حصون للفرنج باعمال حلب [illegible] توفي
ابو الحسن ابن الابنوسي [illegible] ابو محمد عبد الله بن علي البغدادي الشافعي الوكيل سمع ابا
النقور

ابو البركات الزيدي الحنفي
السمذي ابو المكارم
ابن منائح الازدي
ابو اسحق الضرير الطليطلي
سبط الخياط الحنبلي
ابن الابنوسي الوكيل الشافعي

المقري ابن البسري وطبقته وتفقه وبرع في الكلام والاعتزال ثم لطف الله به وتحول سنيا
توفي في ذي الحجة عن بضع وسبعين سنة [illegible] ابو الفتح نصر الله بن محمد ابن عبد القوي المصيصي
ثم اللاذقي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الاصولي الاشعري سمع من ابي بكر الخطيب وتفقه على الفقيه
نصر المقدسي وسمع ببغداد من رزق الله وعاصم وباصبهان من ابن شهريار وسحرويه ودرس بالغزالية ووقف
وقوفا وافتى واشتغل ومات بدمشق في ربيع الاول وله اربع وتسعون سنة واخر اصحاب ابن
ابي الصقر قال ابن شهبة كان منقبضا عن الدخول الى السلاطين ودفن بمقابر باب الصغير سنة
ثلاث واربعين وخمسمائة في ربيع الاول نازلت الفرنج دمشق في عشرة الاف فارس
وستين الف راجل فخرج المسلمون بظاهر البلد فكانوا مائة وثلاثين الف راجل وعسكر البلد
فاستشهد نحو المائتين ثم برزوا في اليوم الثاني فاستشهد جماعة وقتل من الفرنج عدد كثير
فلما كان في اليوم الخامس وصل غازي ابن اتابك واخوه نور الدين في عشرين الفا الى حماة
وكان اهل دمشق في الاستغاثة والتضرع الى الله تعالى واخرجوا المصحف العثماني الى صحن الجامع وضج
الناس والنسا والاطفال فاغاثهم الله وركب قسيس الفرنج وفي عنقه صليب وفي يديه صليبين
وقال انا قد وعدني المسيح ان اخذ دمشق فاجتمعوا حوله وحمل على البلد فحمل عليه المسلمون فقتلوه
وفيها المبارك بن كامل ابن ابي غالب البغدادي المحدث الحنبلي مفيد العراق ابو بكر
ويعرف ابوه بالخفاف ولد يوم خميس ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعمائة وقرا القران
بالروايات وسمع الحديث الكثير الا انه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماع وكان يتجاوز فيه لكونه
ياخذ عن ذلك ثمنا وكان فقيرا الى ما ياخذه وكان كثير الفنون والاولاد [illegible]
نحو ثلاثمائة جزء وكان صدوقا توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بالشونيزية
ابو الحجاج الفندلاوي يوسف بن دوناس المغربي المالكي كان فقيها عالما صالحا حلو المجالسة
شديد التعصب للاشعرية وتحامله على الحنابلة قتل في سبيل الله تعالى في حصار الفرنج لدمشق
خرج راجلا مع اصحابه لقتال الفرنج فقال له معين الدين يا شيخ ان الله قد عذرك لكبر سنك
قوة على القتال انا اكفيك فقال قد بعت واشترى فلا اقيله ولا استقيله وقرا ان الله اشترى
الاية ومضى نحو النيرب فالتقاه طلب الفرنج فقتلوه وحمل الى باب الصغير وقبره من جانب المصلى
قريبا من الحائط وعليه بلاطة منقورة فيها شرح حاله راه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك
فقال انا في جنات مع قوم على سرر متقابلين [illegible] فيها توفي القاضي ناصح الدين
ابو بكر الارجاني احمد بن محمد ابن الحسين قاضي تستر وعامل الشعر بالمشرق له ديوان مشهور
روى عن ابن ماجة الابهري وتوفي في ربيع الاول وقد شاخ وارجان مشدد الراء بلد من عمل
الاهواز قاله في العبر وقال ابن خلكان ايضا كان فقيها شاعرا ومن ذلك يقول
انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في قلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء ومن شعره ايضا
شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات فالعين تنظر منها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآة
ومن شعره وهو معنى غريب [illegible] وقد ساويته في نحوله [illegible] خيالي لما [illegible]
[illegible] بحق طرقت مكانه واوهمت [illegible] ولم تشعر بنا الناس ليلة انا ساهر في جفنه
لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساءني ما اعلم كالصعو يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم
وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف ومولده سنة ستين واربعمائة وتوفي بمدينة تستر رحمه الله تعالى

ابو الفتح نصر الله المصيصي
المبارك ابن كامل الحنبلي
يوسف الفندلاوي المالكي
ناصح الدين الارجاني

حين الدين ... القاضي عياض

فيها الامير حين الدين ابن الطغتكيني مقدم جيش دمشق ومدبر الدولة وكان عاقلا سايسا حسن الديانة ظاهر الشجاعة كثير الصدقات وهو مدفون بقبته التي بين دار البطيخ و الشاميتين توفي في ربيع الاخر بمدرسته بالبلد وفيها ابو الفضل القاضي عياض بن موسى ابن عياض العلامة اليحصبي السبتي المالكي الحافظ احد الاعلام ولد سنة ست وتسعين واربعمائة واجاز له ابو علي الغساني وابو محمد ابن عتاب وتفقه بها وصنف التصانيف البديعة وسمع من علي ابن سكرة وغيره ومن مصنفاته الشفا الذي لم يسبق الى مثله ومشارق الانوار في غريب الصحيحين والموطا وكان امام وقته في علوم شتى مفرط الذكاء ومن حسن شعره

الله يعلم اني منذ لم اركم كطاير خانه ريش الجناحين فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فان بعدكم عني جنى حيني
انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

وبالجملة فانه كان عديم النظير حسنة من حسنات الايام شديد التعصب للسنة والتمسك بها حتى انه امر باحراق كتب الغزالي لامر توهمه منها وما احسن قول من قال فيه ...

ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم والظلم بين العالمين قديم جعلوا مكان الراء عينا باسمه كي يكتموه
لولاه ما فاحت اباطح سبتة والنبت حول خبائها معدوم وفي قضاء سبتة مدة ثم قضاء غرناطة

الحافظ الدين الله العبيدي

وفيها الحافظ لدين الله ابو الميمون عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر بالله العبيدي الرافضي صاحب مصر بويع بعد مصرع ابن عمه الآمر فاستولى عليه احمد ابن الافضل امير الجيوش وضيق عليه فحمل على الحافظ وجهز من قتله واشتغل بالامور وعاش بضعا وسبعين سنة وكان يحب علم القولنج فعمل له شيرماه الديلمي طبلا مركبا من المعادن السبعة اذا ضربه من به داء القولنج خرج منه ريح متتابع واستراح مات في جمادى الاول وكانت دولته عشرين سنة الاخرة اشهر واقاموا بعده ابنه الظافر ...

وفيها اخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون اخت السلطان مسعود ما قيمته مائة الف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعا وعطشا ... ابو المفاخر ... الواعظ كان يعيد الدرس سبعين مرة ويقول لمن لم يحفظ ذلك لم يشتغل جليس بغداد وانشد

زاكي القطيعي

اهوى عليا وايماني محبته كم مشرك دمه من سيفه وكفى ان كنت ويحك لم تسمع مناقبه فاسمع مناقبه من هل اتى
يا ذا الغبي وكفى ... ابو سعيد ونصر ... فيها توفي ... زاكي القطيعي
ابو الفضايل قتيل الريم واسير الهوى ومن شعره عيناك لحظهما امضى من القدر
ومهجتي منهما اضحت على خطر يا احسن الناس لولا انت الجلهم
ماذا يضرك لو متعت بالنظر صل بالخيال وان ضنت يداك به لا تبتلي مقلتي بالدمع و...

القاضي ابو بكر ابن العربي المالكي

... القاضي ابو بكر ابن العربي ... عبد الله بن محمد الاشبيلي المالكي الحافظ احد الاعلام وعالم اهل الاندلس ومسندهم ولد سنة ثمان وستين واربعمائة ورحل مع ابيه سنة خمس وثمانين ودخل الشام فسمع من الفقيه نصر المقدسي وابي الفضل ابن الفرات وتفقه على الغزالي وابي بكر الشاشي والطرطوشي وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها مع الذكاء والتفنن وولي قضاء اشبيلية مدة وصرف فاقبل على نشر العلم وتصنيفه في التفسير والحديث والفقه والاصول قال ابن بشكوال في كتاب الصلة هو الامام الحافظ المتبحر خاتمة علماء الاندلس واخر ايمتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية ضحوة يوم الاثنين ثاني جمادى الاخرة سنة ... فاخبرني

انه

انه رحل الى المشرق مع ابيه يوم الاحد مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد ابن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الحجاز فحج ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابا بكر الشاشي وابا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخله احد قبله وكان من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها متقدما في المعارف كلها متكلما في انواعها مع حسن المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقضي ببلده فنفع الله به اهلها لصرامته وشدته ونفوذ احكامه وكانت له في الظالمين صولة مرهوبة ثم صرف عن القضاء واقبل على نشر العلم وبثه وسالته عن مولده فقال ولدت يوم الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الاخر وهو ابن ثلاث وسبعين ... وفيها ابو علي ... ابن الحسن

الحسن الاواني الحنبلي الزاذاني

الاواني الزاذاني بالذال المعجمة نسبة الى زاذان قرية ببغداد الفقيه الحنبلي الواعظ الزاهد ولد باوانا قرية على عشرة فراسخ من بغداد تفقه على ابي سعيد المخرمي ووعظ وتقدم قال ابن الجوزي توفي يوم الاربعاء رابع صفر ودفن من الغد الى جانب ابن سمعون بمقبرة الامام احمد وكان موته فجاة فانه دخل الحمام ليتوضا لصلاة الظهر فقام فمات وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته وفيها ابو محمد

ابو محمد الحلواني الحنبلي

عبد ... ابن ابي الفتح محمد ابن علي الحلواني الفقيه الحنبلي الامام وقد سبق ذكر ابيه ولد سنة تسعين واربعمائة وتفقه على ابيه وابي الخطاب وبرع في الفقه وله تفسير القران في احد واربعين جزءا وروى عن ابيه وعلي ابن ايوب البزاز والبارع بن عبد الجبار وطائفة وذكره ابن شافع وابن النجار واثنيا عليه وذكره ابن الجوزي وقال كان يتجر في الخل ولم يقبل من احد شيا وتوفي يوم الاثنين سلخ ربيع الاول وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر ...

اميه بن عبد العزيز

... فيها توفي امية ... ابن ابي الصلت الاندلسي نزيل الاسكندرية كان اديبا فاضلا حكيما فيلسوفا ماهرا في الطب ورد القاهرة واتصل بوزير الاسر ثم نفر عليه وحبسه ثم اطلقه فقصد يحيى ابن تميم صاحب القيروان فحسنت حاله عنده ومن تصانيفه كتاب الادوية والانتصار في اصول الفقه وغير ذلك ومن شعره

قد كنت جارك والايام ترهبني ولست ارهب غيرها من احد فنافستني الليالي فيك ظالمة وصاحب الليالي منذ وجد الحسد

ابن الطلاية الحنبلي

فيها توفي ابن الطلاية ابو العباس احمد بن ... ابو محمد البغدادي الحنبلي الوراق الزاهد العابد سمع من عبد العزيز الانماطي وعدة وانفرد بالجزء الثاني من المخلصيات وضعف عليه وقد زاره السلطان مسعود في مسجده بالحربية فتشاغل عنه بالصلاة وما زاده على ان قال يا مسعود اعدل وادع لي الله اكبر واحرم بالصلاة فبكى السلطان وابطل المكوس والضرائب وتاب وكان من اعاجيب دهره في الاستقامة لازم مسجده سبعين سنة لم يخرج منه الا للصلاة الجمعة وكان متقللا من الدنيا نحيف الابدان كالخلال

ابن منير الشاعر

نهار الليل يبكي في زمنه اعبد منه لازم ذلك حتى انطوى طاقين فانما هو جلد وعظم وحين ما وكرنا بسم ... ابن احمد بن مفلح الطرابلسي الشاعر المشهور كان رافضيا هجاء فابق انظر ... ابو الحسين له ديوان شعر وكان ابوه ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور فحفظ القران الكريم وتعلم اللغة والادب ونظم الشعر وقدم دمشق فسكنها وكان رافضيا كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر منه ذلك سجنه بوري ابن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه فنفاه ومن شعره من جملة قصيدة

واذا الكريم راى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يترحلا كالبدر لما ان تضايل جد في طلب الكمال فحازه متنقلا
سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملا الملا ساهمت عيشك مرعشا قانعا الا فليت بهن ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان في متنيه ما اخفى القراب واخملا لا تحسبن ذهاب نفسي ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا

[illegible]

للفقر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا لا ترض من دنياك ما ادناك من دنس وكن طيفا جلا ثم انجلي
وهي طويلة كلها حسن ومن محاسن شعره القصيدة التي اولها
من ركب البدر في صدر الرديني وموه السحر في حد اليماني وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في القباء الخسرواني
طرف رنا ام قراب سل صارمه واغيد ماس ام اعطاف خطي اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظبي الكناسي
اما وذايب مسك من ذوائبه على اعالي القضيب الخيزراني وما يجن عقيق الشفاه من الريق الرحيقي والثغر الجماني
لو قيل للبدر من في الارض تحسده اذا تجلى لقال ابن الفلاني ارى بعيني تشبيه محاسنه تالفت بين مسموع ومرئي
اباء فارس في لين الشام مع الظرف العراقي والنطق الحجازي وما المدامة بالالباب افتك من فصاحة البدو في الفاظ تركي
انكرن مقلته سفك دمي وعلا وجنته فاحترقت فقال لا تخالوا خاله في خده قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة فيه ساخت وانطفت ثم طفت وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين واربعمائة بطرابلس
ووفاته في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن وزرت قبره ورايت مكتوبا عليه
من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه فيرحم الله امرا زارني وقال لي يرحمك الله ومنير بضم الميم
وكسر النون وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها را انتهى ما قاله ابن خلكان وفيها [illegible]
البوشنجي الخطيب الفقيه الشافعي تفقه على ابي نصر بن الصباغ وعنه احترق في فتنة الغز بمرو في المنار
قاله ابن الاهدل وفيها ابو عبد الله محمد بن نصر القيسراني بن صغير بن خالد الاديب حامل لواء الشعر في عصره تولى
ادارة الساعات التي بدمشق مدة ثم سكن حلب وكان عارفا بالهيئة والنجوم والهندسة ولي مدح الملوك والكبار وعاش
سبعين سنة ومات بدمشق قال ابن خلكان كان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة رضي الله عنهم ويميل الى التشيع فكتب اليه
ابن القيسراني وقد بلغه انه هجاه قوله يا ابن منير هجوت مني حبرا افاد الورى صوابه ولم تضيق بذاك صدري فان لي اسوة
ومن محاسن شعره قوله كم ليلة بت من كاسي وريقته نشوان امزج سلسالا بسلسال
وبات لا تحتمي عني مراشفه كانما ثغره ثغر بلا والي وقوله في مدح
شرح المنبر صدرا لتلقيك رحبا اتري ضم خطيبا منك ام ضم نبيا وقوله في الغزل
بالسفح من لبنان لي قمر منازله القلوب حملت تحيته الشمال فردها عني الجنوب
قمر كالصفا من بهائه والحسن في الدنيا نصيب لم انس ليلة قال لي لما رأى جسمي يذوب بالله قل لي يا فتى من
وكانت ولادته بعكا سنة سبع وثمانين واربعمائة وتوفي حادي عشر شعبان بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس
وفيها [illegible] محيي العلامة ابو سعد النيسابوري محيي الدين شيخ الشافعية وصاحب الغزالي
انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان وقصده الفقهاء من البلاد وصنف التصانيف منها المحيط
في شرح الوسيط توفي في رمضان شهيدا على يد الغز دسوا في فمه التراب حتى مات عن اثنين وسبعين سنة وهو القايل
قالوا يصير الشعر في الماء حية اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته حقا
ورثاه جماعة منهم علي البيهقي فقال رحمه الله تعالى
يا سافكا دم عالم متبحر قد طار في اقصى الممالك صيته بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف من كان يحيي الدين كيف تميته
وفيها ابو الحسن المقدسي الزاهد صاحب الاحوال والكرامات دون الشيخ الضياء سيرته في
جزء وقبره بحلب يزار [illegible] وفيها توفي [illegible] المظفر
الكعلي الاندلسي خدم السلطان محمد ابن ملكشاه وانشا له مرستانا يحمل على الجمال في الاسفار وكان شاعرا
خليعا له ديوان شعر سماه نهج الوضاعة يذكر فيه مثالب الشعر الذين كانوا في عصره وكان يجاهر اهل عصره وشعره
يموت جابا باللهو والهزل وكان يجلس على دكان بجيرون للطب ويدمن شرب الخمر ولما مات ابن الفقيه ابن رثاه بقوله

فيها البوشنجي الشا[فعي]

القيسراني الشاعر

محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي تلميذ الغزالي

ابو الحسن المقدسي الزاهد

عبد الله الباهلي

مذ توفي محمد القيسراني هجرت لذة الكرى اجفاني لم يفق بعده الفؤاد من الحزن لا ولا استفاق من الهملان
في ابيات كثيرة فيها مجون ولما مات رثاه عرقلة الدمشقي بقوله
يا عين سحي بدمع ساكب ودم على الحكيم الذي لم يعرف الحكم قد كان لا رحم الرحمن شيبته ولا سقى قبره من صيب الديم
شيخا يرى الصلوات الخمس نافلة ويستحل دم الحجاج في الحرم
[illegible] وخمسين فيها توفي احمد [illegible] كان عاملا للمقتفي على نهر الملك وكان من الظلمة
الظالمين بل من اهل الدين ويجلس على السجادة وبيده سبحة يسبح بها ويقرا القرآن ويعذب الناس بين يديه ويعلق
الرجال بارجلهم والنساء بثديهن ويرمي الى الجلاد الراس والوجه دخل يوما الى الحمام فدخل عليه ثلاثة فضربوه
بالسيوف حتى قطعوه فحمل الى بغداد ودفن بها فاصبح وقد خسف بقبره قاله ابن الاهدل وفيها مجلي بن
جميع قاضي القضاة بالديار المصرية ابو المعالي القرشي المخزومي الشافعي الارسوفي الاصل المصري تفقه
على الفقيه سلطان المقدسي تلميذ الشيخ نصر وبرع وصار من كبار الايمة وقال الحافظ زكي الدين المنذري ان ابا
المعالي تفقه من غير شيخ وتفقه عليه جماعة منهم العراقي شارح المهذب ومن تصانيفه الذخاير قال
الاسنوي وهو كثير الفروع والغرايب الا ان ترتيبه غير معهود متعب لمن اراد استخراج المسايل منه وفيه
ايضا اوهام وقال الاذرعي انه كثير الوهم قال ويستمد من كلام الغزالي ويعزوه الى الاصحاب وذكره قال ومن
تصانيفه ايضا ادب القضاء سماه العمدة وصنف في الجهر بالبسملة وله مصنف في المسالة السريجية اختار
فيه عدم الوقوع وله مصنف في جواز اقتداء المخالفين بعضهم ببعض في الفروع قال ابن شهبة وتوفي في ذي
القعدة وفيها [illegible] الغزنوي الواعظ الملقب بالبرهان كان فصيحا وله جاه عظيم
وكان شيعيا وكان السلطان مسعود بن محمد قد بنى له رباطا بباب الازج واشترى له قرية من المسترشد
وافقها عليه قال ابن الجوزي سمعته ينشد كرم حرقة في الحيا من ولي اذا ابتنا وكم اذا تردد له فما اشك انما
وكان يعظم السلطان ولا يعظم الخليفة فلما مات السلطان مسعود اهين ومنع من الوعظ واخذ جميع ما كان بيده
فاستشفع الى الخليفة في التربة الموقوفة عليه فقال ما يرضى ان يحقن دمه وكان يتمنى الموت مما لاقى
من الذل بعد العز وفيها الفقيه الزاهد المصلح [illegible] بن سليمان ابن السري اليمني توفي
بمكة حاجا روي عن طاهر بن يحيى العمراني انه كان قد اصابه بثرات في وجهه فارتحل الى مكة حاجا فراى
ليلة قدومه اليها السيد عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فقال له بارك الله امسح وجهي بيدك فاصبح معافا
قاله ابن الاهدل وفيها ابن [illegible] ابو البيان بن محفوظ القرشي الشافعي اللغوي الدمشقي
الزاهد شيخ الطايفة البيانية بدمشق ويعرف بابن الحوراني كان كبير القدر عالما عاملا زاهدا تقيا خاشعا
ملازما للعلم والعمل والمطالعة كثير العبادة والمراقبة كبير الشان بعيد الصيت ملازما للسنة صاحب احوال
ومقامات سمع ابا الحسن علي ابن المواز يني وغيره وله تاليف ودعاء سيما وردد على المتكلمين واذكار مسجوعة وشعر
مطبوع واصحاب ومريدون وفقرا يهتدون به ويقتدون وكان هو والشيخ رسلان شيخي دمشق في عصرهما وتاهيك
بهما تالفي العبر ودخل يوما الى الجامع الاموي فرأى جماعة في حايط الشمالي يثلبون اعراض الناس فقال
اللهم كما انستهم ذكرك انسهم ذكري قال السخاوي قبره يزار بباب الصغير ولم يذكره ابن عساكر
في تاريخه ولا ابن خلكان في الاعيان توفي وقت الظهر يوم الثلاثاء ثاني ربيع الاول ودفن من الغد وشيعه خلق عظيم
وقد ذكره العروض في تاريخه وترجمه بقوله ومنهم الشيخ ابو البيان اعلام علماء الزمان بركة اهل الشام زهرة الشيخ
ابو البيان ابن محمد ابن محفوظ القرشي شيخ الطايفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق كان اماما عالما زاهدا عابدا ورعا عارفا
بالنحو واللغة والفقه ومناقبه كثيرة وفضايله غزيرة شهيرة وبركاته معروفة عن الشيخ السلطي قال رايت
الشيخ ابا البيان والشيخ ارسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يجمعني حتى لا يشتغلان بي ونفعتهما حتى
صعدا الى اعلا منارة الاذان بجامع دمشق وقعدا يتحدثان واذا بشخص قد اتى كانه طاير في الهواء فجلس بين

الخوبزي

مجلي بن جميع الشافعي

الغزنوي الواعظ النيسابوري

ابن السري اليمني

ابو الشافعي الزاهد ابو البيان

زيادة

يديه كالتلميذين وسالاه عن اشيا من جملتها هل على وجه الارض مثل دمشق فقال ما رايت
مثلها وكانا يحادثانه يا ابا العطا فعلمت انه الخضر وهذا الرباط المنسوب اليه انشا بعد موته
باربع سنين اجتمع اصحابه على بنايه وحكي انهم لما اجتمعوا لذلك ارسل اليهم الملك نور الدين
الشهيد يمنعهم فلما جا رسوله خرج اليه شخص يشبه الشيخ ثم قال انت رسول محمود تمنع الفقرا
من البنيان قال نعم قال ارجع اليه وقل له بعلامة ما كنت في جوف اللحد سالت الله في باطنك ان يرز
قك ولك الذكر ابن فلانه لا تتعرض لجماعة الشيخ ابي البيان فعاد الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال
والله العظيم ما تفوهت بهذا لمخلوق ثم امر بعشرة الاف درهم ومايه حمل خشب يبني بها الرباط ووقف
عليه مكانا بحسرين [illegible] رحمه الله تعالى يوم الثلاثا في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين ودفن
بمقبرة باب الصغير خارج دمشق وقبره ظاهر يزار ويتبرك به سنة اثنتين و[illegible]
فيها كما قال في الشذور وقعت زلازل بالشام فهدمت منها ثلاثة عشر بلدا من بلاد
الاسلام حلب وحماه وشيزر وكفرطاب وفاميه وحمص والمعرة وتل حران وخمسة من بلاد الكفر
حصن الاكراد وعرقه واللاذقيه وطرابلس وانطاكيه فاما حماه فهلك اكثرها واما شيزر فما سلم منها
الا امراة وخادم لها وهلك الباقون واما حلب فهلك منها خمسمايه نفس واما كفرطاب فما سلم منها احد
واما فاميه فهلكت وساخت قلعتها وهلك من حمص خلق كثير وهلك بعض المعرة واما تل حران
فانه انقسم نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت واما حصن الاكراد وعرقه فهلكتا جميعا و
هلكت اللاذقيه فسلم منها نفر وهلك اكثر اهل طرابلس واكثر انطاكيه انتهى فيها هزم
نور الدين الفرنج على صفد وكانت وقعة عظيمة وفيها اخذ نور الدين من الفرنج غزة وبانياس
وملك شيزر من بني منقذ وفيها توفي القاضي [illegible] ابن عبد الله اليافعي قاضي حضر موته

ابو بكر اليافعي

صاحب البيان قال ابن سمرة اخذ الفقه عن زيد الفايشي وكان عالما شاعرا روى عن ابيه وغيره
كتاب رسالة الشافعي ومختصر المزني وولي قضا اليمن وكان له ولد يقال له محمد مات فرثاه
فقال جوار الله خير من جواري له دار لكل خير دار وكان له جاه عظيم
عند الملوك خلص فقها اليمن من الخراج والمظالم ولما قدم القاسم [illegible] من مصر الى اليمن
اكرمه كرامة عظيمة قاله ابن الاهدل وفيها ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقا

ابن الخل الشافعي

ابن محمد بن عبد الله المعروف بابن الخل الشافعي البغدادي تفقه على ابي بكر الشاشي وبرع
في العلم وكان يجلس في مسجده الذي بالرحبة شرقي بغداد لا يخرج منه الا لقدر الحاجه
يفتي ويدرس وكان قد تفرد بالمسئلة السريجيه ببغداد وصنف كتابا في توجيه التنبيه على
صورة الشرح لكنه مختصر وهو اول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طايل وكان يكتب خطا جيدا و
كان يكتب خطا جيدا وكانت الناس يتغالون على اخذ خطه في الفتاوي من غير حاجة اليها بل
لاجل الخط لا غير فكثرت عليه الفتاوي وضيقت عليه اوقاته ففهم ذلك فصار يكتب بالقلم
ويكتب جواب الفتوى به فانصرفوا عنه وتوفي ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها [illegible] اخوه
ابو الحسين [illegible] نقيبها شاعرا ماهرا ذكره ابن الجوزي [illegible] في كتابه
خريدة القصر واثنى عليه واورد له مقاطيع شعر ودوبيت فمن ذلك قوله في بعض الوعاظ
ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزقات ذاك الاحمق التمتام شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام

واذا

واذا راى الكرسي تاه بنفسه اي ان هذا منصبي ومقامي ويدق صدرا ما انطوى الا على غل يواريه بحسن نظام
ويقول ايش اقول من حصريه لا ازدحام عبارة وكلام وله دوبيت
هذا ولهي وقد كتمت الوله صونا للوداد من هوى النفس لها يا اخر محنتي ويا اولها ايات غرامي [illegible]
ساروا واقام في وادي الكمد لرايت كالقيت منهم احد شوق وجوى ملا ووجد تقد مالي جلد ضعفت
ما من حداة عيسهم لو وقفوا لرايت غداة بينهم لي رمق قلب قلق وادمع تستبق ادمي جلدي من الفراق الحرق
وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين واربعمايه وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه قاله ابن خلكان وفيها ابو

تاج الاسلام ابن خميس

عبد الله بن خميس [illegible] الموصلي الجهني الملقب تاج الاسلام اخذ الفقه عن الغزالي وتفقه
برحبة مالك ابن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كثيرا وسكن قرية في الموصل ورا التربة التي فيها
العين المعروفة بعين القيارة التي ينفع الاستحمام بها من الفالج والريح البارد مشهور هناك قاله ابن
الاهدل سنة ثلاث [illegible] فيها كما قال ابن الاثير نزل الفرنج بمن الاسماعيليه
على قرب قلعة كان فاسرع عسكر [illegible] فاحاطوا بهم ووضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم الا
تسعة انفس فلله الحمد [illegible] توفي الامام العلامة عبد [illegible] الصعبي عن احدى

عبد الله الصعبي اليمني

وثمانين سنة وكان مدرس سهفنه وقد تفقه عليه خلق باليمن وكان صاحب البيان يجله ويقول له
شيخ الشيوخ وحضر جنازته يوم مات روي ان اناسا تعرضوا له في طريق فضربوه بالسيوف فلم تقطع
فيه فسيل عن ذلك فقال كنت اقرا يس قال ابن سمرة والمشهور انه كان يقرا قوله تعالى ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم [illegible] حفظا من الرجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك
تقدير العزيز العليم ان بطش ربك لشديد الى اخر السورة ويسمى ايات الحفظ وسمع ابنه [illegible]
شاه والذي به فلا اعيها لا تفرها صنف كتاب التعريف في الفقه واحترازات المذهب وكان يقوم بكفاية
وما يحتاج اليه رجل من مشايخ بني يحيى [illegible] قال اليافعي رحمه الله تعالى [illegible] يقولون اهل يحيى واهل
عيسى واهل موسى ثلاث بطون لهم عند شرف فاهل موسى اخوالي وفيهم الكرم والحلم واهل يحيى اخوال
بني عمي فيهم العز والنجده ولا يزال الحرب بينهم وبينا عدا [illegible] وفيهم الفقيه [illegible] ابو بكر [illegible] الذي كان
السلطان المؤيد يجله واستدرك الفقيه حسين على اليافعي وغلطه في ثنايه عليه ونسبه الى البحريه الى
الزندقة لكونه من اتباع ابن عربي والله اعلم بكل قاله ابن الاهدل [illegible] الحراني

نصر ابن منصور التاجر ابن العطار

عرف بابن العطار كان تاجرا كبيرا كثير المال قاريا للقرآن يحب القراء ويفك الاسرى ويسمع الحديث
ويبر الصالحين قال العكبري رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امسح بيدك على عيني فانها تؤلمني
فقال امض الى نصر ابن العطار يمسح على عينيك فقلت في نفسي ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم واروح
الى رجل من ابنا الدنيا وعاودته القول وقلت يا رسول الله امسح على عيني فقال اما سمعت الحديث ان الصدقة
لتقع في يد الله عز وجل قبل ان تقع في يد السايل وهذا نصر قد صافحت يده يد الحق سبحانه وتعالى امض اليه فا
نتبهت ومضيت اليه فلما رآني تبسم صافيا وقال ما الذي رايت في المنام [illegible] على عيني وقرا المعوذتين
فذهب الالم قال وذهبت احدى عيني ثم قال خرجت يوما الى الجامع لاصلي الجمعه فجلست على الباب فجا
لا [illegible] فقير عليه اطمار صوف رثه فتقدمت اليه وقلت امسح على عيني فمسح عليها فعادت صحيحه فوقعت
اليه [illegible] فاعطيته دنانير فقال ما لي به حاجة ان كان معك رغيف خبز فقمت واشتريت له رغيفا ودفعته
[illegible] فكان [illegible] بعد ذلك لا يمشي الا في طلب الخبز الى ان مات [illegible] وفيها يحيى بن سلامة الحصكفي

ابن سلامة الحصكفي الشاعر

الخطيب صاحب ديوان الشعر والخطب الفقيه الشافعي معين الدين المعروف بالخطيب قال ابن خلكان
والحصكفي بفتح الحا المهملة نسبة الى حصن كيفا قلعة حصينة بطنزه بطا مهملة مفتوحة ونون

ساكنه وزاي معجمه وهي بلده صغيرة بديار بكر فوق الجزيرة النهر نشا بحصن كيفا وقدم بغداد فقرا الفقه حتى جاد فيه وقرا الادب على الخطيب ابي زكريا التبريزي شارح المقامات ثم رجع الى بلاده واستوطن ميافارقين وتولى بها الخطابه وانتصب للاقرا والاشتغال وانتفع عليه الناس قال ابو المعالي في الخريده كان علامة الزمان في علمه ومعري العصر في نثره ونظمه ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة قال ابن شهبة في تاريخ الاسلام له الترصيع البديع والتجنيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم والفضل السائر المنير من قوله في مليح قد خدم زنار [illegible]

قد شد بالميم الالف من جسمه ميم الف فقلت اذ مر بنا يخفضنا بان منعطف بالله يا ذا زنار

وكان يتشيع وله الخطب المليحه والرسائل المنتقاة [illegible]

الحسن ابن جعفر الحنبلي

فيها توفي ابو علي الحسن بن جعفر ابن عبد الصمد ابن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقري الاديب الحنبلي ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وخمسين واربعمائة وقرا القرآن وسمع الحديث من ابي بكر البقال الباقلاني وابن العلاف وغيرهما وكان فيه لطف وظرف واداب ويقول الشعر الحسن مع دين ودنيا وجمع سيرة المسترشد وسيرة المقتفي وجمع لنفسه مشيخة وذكر الصالحين ومن شعره ما كتبه [illegible]

اجزت للسادة الاخيار ما سالوا فليرووا عني بلاخبر ولا كذب ما اجوه من شعري ومن خبر ومن جميع سماعاتي من الكتب وليحذروا السهو والتصحيف من غلط وليسلكوا سنة الحفاظ في الادب ومن شعره ايضا

يا ذا الذي اضحى يصول ببدعة وتشيع وتشيم وتعزل لا تشتمن الحنبلي وتنسبن فعليه في يوم المعاد معولي ان كان ذنبي حب مذهب احمد فليشهد الثقلان اني حنبلي قاله ابن رجب [illegible]

فيها توفي ثقة الملك الحلبي حسن بن علي ابن عبد الله ابن ابي جرادة ساق الحديث وتقدم عند الصالح ابن رزيك وناب فيها ومن شعره قوله من ابيات [illegible]

بغى الزمان وما لي معرفة ومن لجهلي مطل واملاق واضيقة العمر الا للمني انفقت به [illegible]

ابراهيم ابن دينار الحنبلي

سنة [illegible] فيها توفي ابو حكيم النهرواني [illegible] ابراهيم بن دينار ابن احمد بن الحسين النهرواني الرزاز الفقيه الحنبلي الفرضي الزاهد الحكيم الورع ولد سنة ثمانين واربعمائة وبرع في المذهب والخلاف والفرائض وسمع الكثير [illegible] العلم خلق كثير منهم ابن الجوزي وقال كان زاهدا عابدا كثير الصوم يضرب به المثل في الحلم والتواضع من العلماء العاملين مؤثرا للخمول وكان يكتسب بيده في الخياطة واذا خاط ثوبا فاعطي الاجرة مثلا قيراطا اخذ منه حبة ورد الباقي وقال خياطتي لا تساوي اكثر منه ولا يقبل من احد شيئا وكان ابن [illegible] فيما يتعلق بالمذهب وشرح الهدايه كتب منه تسع مجلدات ولم يكملها وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي وعمر بن علي القرشي الدمشقي ومما ينشد

يا دهر ان جارت صروفك واعتدت ورميتني في ضيعة وهوان اني اكون عليك يوما ساخطا وكذا تنفذ تصاريف الاحزان

توفي في جمادى الاخرة ودفن في تربة بشر الحافي رحمه الله تعالى [illegible] فيها توفي ابو يعلى [illegible] بن فارس بن كوس السلمي الدمشقي روى عن نصر المقدسي ومكي الرميلي وجماعة وكان شيخا مباركا حسن السمت [illegible] عن اربع وتسعين سنة وتفرد برواية الموطا وفيها زمرد خاتون [illegible] بنت الامير جاولي اخت الملك دقاق صاحب دمشق لامه وزوجة تاج الملوك بوري وام ولديه شمس الملوك اسمعيل ومحمود سمعت من ابي الحسن ابن قبيس واستنسخت الكتب وحفظت القرآن وبنت المدرسة الخاتونية بصنعاء دمشق ثم تزوجها اتابك زنكي فبقيت معه مدة فلما قتل حجت وجاورت بالمدينة

زمرد خاتون

ودفنت بالبقيع وهي التي ساعدت على قتل ولدها اسمعيل لما كثر فساده وسفكه للدماء ومواطاته الفرنج على بلاد المسلمين ولما جاورت بالمدينة للنبوة قل ما بيدها فقال فكانت تخبز بالقرب لنفسها وتقتات وتتصدق بما تبقى [illegible] وكانت كثيرة البر والصدقة والخير والصلاة [illegible] خاتون بنت اتز زوجة الملك نور الدين فاتخذت [illegible] بدمشق وفي مقابلة موضع على نهر بانياس

شيخ عدي بن مسافر الهكاري [illegible]

[illegible] ابن اسمعيل الشامي ثم الهكاري الزاهد قطب المشائخ وبركة الوقت وصاحب الاحوال والكرامات صحب عقيلا المنبجي والشيخ حماد الدباس وعاش تسعين سنة ولاصحابه فيه عقيدة تتجاوز الحد كلها في العبس وكان ابو [illegible] منها انه اذا ذكر على الاسد وقف واذا ذكر على موج البحر سكن والى ذلك اشار الشيخ العارف الصديق ابو محمد المغربي المعروف والده بالمدوخ في حيلته الجامع فقال

بجاه عدي ذلك ابن مسافر به تسكن الامواج في لجج البحر وان قلتم للشامخ خط خطوه ولا السبر [illegible]

وقال السخاوي اصله من قرية بشوف الاكراد تسمى بيت فار ولد بها والبيت الذي ولد فيه [illegible] وصحب الشيخ عقيلا المنبجي والشيخ حماد الدباس وابا النجيب السهروردي وعبد القادر الجيلي وابا الوفا الحلواني وابا محمد الشنبكي وقال ابن شهبة [illegible] كان فقيها عالما وهو [illegible] الطريقة سلك في المجاهدة واحوال البداية طريقا صعبا تعذر سلوكه على كثير من ابنا [illegible] وكان الشيخ عبد القادر يثني عليه كثيرا ويشهد له بالسلطنة على الاولياء وكان في اول امره [illegible] سائحا وانتهى اليه علم عظيم قال عمر ابن محمد خدمت الشيخ عدي سبع سنين شهدت له فيها خوارق احدها اني صببت على يديه ما فقال لي ما تريد قلت اريد تلاوة القرآن ولا احفظ منه غير الفاتحة وسورة الاخلاص فضرب بيده في صدري فحفظت القرآن كله في وقتي وخرجت من عنده وانا اتلوه بجملته وقال لي يوما اذهب الى الجزيرة السادسة بالبحر المحيط تجد بها مسجدا فادخله تر فيه شيخا فقل له يقول لك الشيخ عدي بن مسافر احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك امرا انت فيه ارادة فقلت يا سيدي واني لي بالبحر المحيط فدفعني بين كتفي فاذا انا بجزيرة والبحر محيط بها ثم سجد فدخلته فرايت شيخا مهيبا مفكرا فبلغته الرسالة فبكى وقال جزاك الله خيرا فقلت يا سيدي ما الخبر فقال اعلم اني احد السبعة الخواص في النزهة وطمحت نفسي والاد [illegible] سكانه ولم يكمل خاطري حتى انتهى فقلت له يا سيدي واني لي بالوصول الى جبل هكار فدفعني بين كتفي فاذا انا بزاوية الشيخ عدي فقال الي هو من العشرة الخواص ذكر ذلك القطب اليونيني في ذيله [illegible]

محمد الفرحي الكاتب

فيها [illegible] الكاتب كان اديبا فاضلا من شعره بارب يعفو كاني في حصن لا اتحمنهم سواك ملاذا

هذا اناقف خاوذا يغتابنا وبيمهذا ازيشر ذا اذا اسم [illegible]

فيها وقعت فتنة هائلة باصبهان بين صدر الدين عبد اللطيف ابن الخجندي وغيره من اصحاب المذاهب سببها التعصب للمذاهب فخرجوا للقتال ودام القتال ثمانية ايام قتل فيها خلق كثير واحرقت اماكن كثيرة [illegible] نور الدين دمشق الى هلالة الدنيا يوسف بن ايوب ناظر السياسة وهذب الامور

اخو نور الدين الشهيد

فتح نور الدين بانياس عنوة [illegible] اخو السلطان نور الدين اصابه سهم في عينه على حصار بانياس فذهبت منه عينه رحمه الله [illegible]

ابن البزري الشافعي

الشافعي جمال الاسلام امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها ومدرسها رحل الى بغداد واخذ عن الغزالي والكيا وجماعة وبرع في المذهب ودقائقه وصنف كتابا في حل مشكلات المهذب وكان من العلم والدين بمحل رفيع قال ابن خلكان كان

احفظ من بقي في الدنيا على ما يقال للمذهب الشافعي انتفع به خلق كثير ولم يخلف بالجزيرة
مثله مولده سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي في احد الربيعين والبندنيجي منسوب الى عمل البندنيجين

ابن التلميذ النصراني

وهو الدهن من حب الكتان وفيها ابو الحسن ابن التلميذ امين الدولة هبة الله بن
صاعد المصري البغدادي شيخ قومه وقسيسهم لعنهم الله وشيخ الطب وجالينوس العصر
وصاحب التصانيف مات في ربيع الاول وله اربع وتسعون سنة قاله في العبر وقال صاحب انموذج
الاعيان كان شيخا نصرانيا للمنطق عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص حازم الراي
والله يهدي من يشاء بفضله ويضل من يريد بعدله وله لغز في ميزان
ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء يحكم بالقسط بلا امراء اعمى يرى الارشاد
اخرس لا من علة وداء يغني عن التصريح بالايماء يجيب ان ناداه ذو امتراء بالخفض والرفع عن الانباء
يفصح ان علق في الهواء قوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وميزان الكلام النحو

الوزير ابن هبيرة الحنبلي

وميزان الشعر العروض وفيها الوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة
ابن سعيد الشيباني وزير المقتفي وابنه ولد سنة تسع وتسعين واربعمائة بالسواد ودخل
بغداد شابا فطلب العلم وتفقه على مذهب الامام احمد وسمع الحديث وقرا القراءات وشارك في
الفنون وصار من فضلاء زمانه ولما ولاه المقتفي امتنع من لبس خلعة الحرير وحلف ان لا يلبسها
وكان مجلسه معمورا بالعلماء والفقهاء والبحث وسماع الحديث شرح صحيحي البخاري ومسلم والف
كتاب العبادات في مذهب احمد وكان شامة بين الوزراء لعدله ودينه وكان مشددا في اتباع السنة
وسير السلف وكان كريما سمحا جوادا ذكر ياقوت الحموي في معجمه باسناد له ان الوزير عرضت عليه
جارية فائقة الحسن وذكر له في المجلس من ادبها وحسن كتابتها وذكائها وظرفها العجب فاستحسن
فاشتريت له بمائة وخمسين دينارا وامر ان يهيا لها منزل جاريه وان يحمل لها من الفرش والامتعة
والثياب ما تحتاج اليه ثم بعد ثلاثة ايام جاء الذي باعها وشكى له فراقها فضحك وقال لعلك
تريد ارتجاعها قال اي والله وهذا الثمن لم اتصرف فيه وابرزه فقال الوزير ولا نحن تصرفنا في الثمن
ثم قال للخادم ادفع له الجارية وما عليها وجميع ما في حجرتها وادفع اليه الخرقة التي فيها الثمن وقال
استعينا به على شانكما فاكثر من الدعاء واخذها وخرج وحكي عنه انه كان اذا مد السماط اكثر ما يحضره
الفقراء والعميان فلما كان ذات يوم واكل الناس وخرجوا بقي رجل ضرير يبكي ويقول سرقوا
مداسي وما لي غيره ولا اقدر على ثمن مداس فقال الوزير من مجلسه ولبس مداسه وجاء الى الضرير
فوقف عنده وخلع مداسه والضرير لا يعرف وقال له البس هذا وابصره قدر رجلك فلبسه وقال نعم
هذا مداسي ومضى الضرير ورجع الوزير الى مجلسه وهو يقول سلمت منه ان يقول انت سرقته
واخباره رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة جدا وقد مدحه الشعراء واكثروا قال ابن الجوزي كان الوزير
يتاسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم صار يسال الله عز وجل الشهادة ونام ليلة الاحد
ثالث عشر جمادى الاول فتقيا فيه فلما كان وقت السحر حضر طبيب كان يخدمه فسقاه شيئا فيقال انه سم فمات
وسقي الطبيب بعده بنحو ستة اشهر سما فكان يقول سقيت كما سقيت وحملت جنازة الوزير الى
جامع القصر وصلي عليه ثم حمل الى مدرسته التي انشاها بباب البصرة فدفن بها وغلقت يومئذ اسواق
بغداد وخرج جمع لم نره لمخلوق قط وكثر البكاء عليه رحمه الله رحمة واسعة ...
... فيها ظهر ببغداد الرفض والسب وعظم الخطب و... اخذ نور الدين من الفرنج

حصن

حصن صافيتا ... قطب الوجود الموفي بالعهود شيخ الاسلام وامام اهل الاعلام سلطان
الاولياء وقلب الاصفياء من طاطات له الرجال اعناقها ادبا وكان له التوحيد والتحقيق مذهبا
القطب الرباني والهيكل الصمداني سيدي الشيخ ... عبد الله بن جنكي

سيدنا قطب الاولياء وسلطانهم الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العزيز

دوست ابن ابي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود ابن موسى بن عبد الله بن موسى الجوني
ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب الجيلاني نسبة الى جيل وهي بلاد
متفرقة من وراء طبرستان بها ولد ويقال لها جيلان وكيلان وهو سبط ابي عبد الله الصومعي
من جلة مشايخ جيلان امه ام الخير بنت ابي عبد الله واخوه الشيخ ابو احمد عبد الله اصغر منه نشا
في العلم والخير ومات بجيلان شابا وعمته العالمة ام عائشة استسقى بها اهل جيلان فلم يسقوا فكنست
رحبة بيتها وقالت يا رب كنست رحبة بيتي فرش انت فمطروا كافواه القرب كان رضي الله عنه شيخ الشيوخ
نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية اسمر مقرون الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي ولما ترعرع
وعلم ان طلب العلم فريضة شمر ساق الجد في تحصيله وسارع في تحقيق فروعه واصوله بعد ان اشتغل بالقرآن
حتى اتقنه ثم تفقه في مذهب الامام احمد بن حنبل على ابي الوفاء بن عقيل وابي الخطاب وابي الحسين محمد
ابن القاضي ابي يعلى والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الادب من التبريزي وصحب حماد
الدباس واخذ عنه علم الطريقة بعد ان لبس الخرقة من ابي سعيد المبارك المخرمي ويقال المخزومي
وفاق اهل وقته في علوم الديانة ووقع له القبول التام مع القدم الراسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى
والنفس ولما اراد الله اظهاره اضيفت اليه مدرسة استاذه ابي سعيد المخرمي فعمرها وما حولها
واعانه الاغنياء باموالهم والفقراء بانفسهم فكملت في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ
والتذكير وقصد بالزيارة والنذور من الافاق وصنف والمدرسة تضيق بالناس ... ونفق
بمجيء الفريقين وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم العراقين وتلمذ له اكثر الفقهاء في زمنه ولبس منه
الخرقة المشايخ الكبار وصار قطب الوجود والبنوة اليمنى تنتسب اليه وكراماته تخرج عن الحد وتفوت
الحصر والعد ولم نظر لها بقرابة وتاب على يده معظم اهل بغداد واسلم معظم اليهود والنصارى
على يده قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد القادر ادركناه في اخر عمره فاسكننا مدرسته
الى ان قال ولم اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عنه ولا رايت احدا يعظم من الناس
من اجل الدين اكثر منه وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ما نقلت الينا كرامات احد بالتواتر
الا الشيخ عبد القادر وقال ابن النجار قال الشيخ عبد القادر فتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها افضل
من اطعام الطعام لو كانت الدنيا بيدي لاطعمتها الجياع وقال الخلق حجابك عن نفسك
ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال
ابن السمعاني هو امام الحنابلة وشيخهم في عصره فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر
سريع الدمعة كتبت عنه وكان يسكن بباب الازج في المدرسة التي بنيت له وقال ابن رجب ظهر
الشيخ عبد القادر للناس وجلس للوعظ بعد العشرين وخمسمائة وحصل له القبول التام من الناس
واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه وانتصر اهل السنة بظهوره واشتهرت
احواله واقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فمن دونهم وصنف الشطنوفي المصري
في اخبار الشيخ عبد القادر ومناقبه ثلاث مجلدات ذكر فيه باسناده الى موسى ابن الشيخ عبد القادر
قال سمعت والدي يقول خرجت في بعض سياحاتي الى البرية ومكثت اياما لا اجد ماء فاشتد
بي العطش فاظلتني سحابة ونزل علي منها شيء يشبه الندى فرويت ثم رايت نورا اضاء به الافق

فائدة جليلة ... قال ... [illegible]

وبدت لي صورة ونوديت منها يا عبد القادر انا ربك وقد احللت لك المحرمات او قال ما
حرمت على غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسا يا لعين فاذا ذلك النور
ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك
في احوال منازلاتك ولقد اضللت بهذه الواقعة سبعين من اهل الطريق فقلت لربي
الفضل والمنة قال فقيل له كيف علمت انه شيطان قال بقوله قد احللت لك المحرمات
وذكر فيه ايضا الحكاية المروية عن الشيخ انه قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ساقها
من طرق متعددة قال ابن رجب احسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره السهروردي في عوارفه
انه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا تقدح في مقاماتهم ومنازلهم وقال ابن رجب
ايضا وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه متمسكا في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة
مبالغا في الرد على من خالفها قال في كتابه الغنية المشهور وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو
على الملك محيط علمه بالاشيا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السما الى
الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه
في السما على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق
صفة الاستوا من غير تاويل وانه استوى الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب
انزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر الشيخ ابو
زكريا يحيى بن يوسف الصرصري الشاعر المشهور عن شيخه العارف علي بن ادريس انه سال الشيخ عبد القادر
فقال يا سيدي هل كان ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون انتهى ما اورده ابن رجب
ونقل عن الشيخ عبد القادر انه قال كنت اقتات لخرنوب والشوك وقمامة البقل وورق الخس من جانب
النهر والشط وبلغت بي الضايقة في غلا نزل ببغداد الى ان بقيت اياما لم آكل فيها طعاما بل كنت اتتبع
المنبوذات اطعمها فخرجت يوما من شدة الجوع الى الشط لعلي اجد ورق الخس او البقل او غير ذلك
فاتقوت به فما ذهبت الى موضع الا وغيري قد سبقني اليه واذا وجدت الفقراء يتزاحمون عليه فاتركه
حيا فرجعت امشي وسط البلد فلا ادرك منبوذا الا وقد سبقت اليه حتى وصلت الى مسجد بسوق
الريحانيين ببغداد وقد اجهدني الضعف وعجزت عن التماسك فدخلت اليه وقعدت في جانب
منه وقد كدت اصافح الموت اذ دخل شاب اعجمي ومعه خبز صافي وشوا وجلس ياكل فكنت
اكاد كلما رفع يده باللقمة ان افتح فمي من شدة الجوع حتى انكرت ذلك على نفسي وقلت ما هذا اذ
التفت العجمي الي فقال بسم الله يا اخي فابيت فاقسم علي فبادرت نفسي فخالفتها واقسم ايضا فاجبته
فاكلت فاخذ يسالني من اين انت وبمن تعرف فقلت انا متفقه من جيلان فقال وانا من جيلان
فهل تعرف شابا جيلانيا يسمى عبد القادر فقلت انا هو فاضطرب وتغير وجهه وقال والله
لقد وصلت الى بغداد ومعي بقية نفقة لي فسالت عنك فلم يرشدني احد ونفدت نفقتي ولي ثلاثة
ايام لا اجد ثمن قوتي الا مما كان لك معي وقد حلت لي الميتة واخذت من وديعتك هذا الخبز والشوا فكل
طيبا فانما هو لك وانا ضيفك الان بعد ان كنت ضيفي فقلت له وما ذاك فقال امك وجهت لك معي
ثمانية دنانير فاشتريت منها هذا للاضطرار وانا معتذر اليك فسكنته وطيبت نفسه ودفعت
اليه باقي الطعام وشيا من الذهب برسم النفقة فقبله وانصرف قال وكنت اشتغل بالعلم
فيطرقني الحال فاخرج الى الصحاري ليلا ونهارا واصرخ واهيم على وجهي فصرخت ليلة فسمعني
العيك

الهاربون ففزعوا فجاوا فعرفوني فقالوا عبد القادر المجنون افزعتنا وكان ربما اغشي علي
فيلقوني ويحسبون اني مت من الحال التي تطرقني وربما اردت الخروج من بغداد فيقال لي ارجع
فان للناس فيك منفعة وقال ابن النجار سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر يقول ولد والدي
تسعا واربعين ولدا سبع وعشرون ذكورا والباقي اناث وتوفي الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه ليلة السبت
عاشر ربيع الاخر وفرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من اولاده واصحابه
وتلامذته ثم دفن في رواق مدرسته ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار واهرع الناس للصلاة على قبره و
زيارته وكان يوما مشهودا وبلغ تسعين سنة فيها سار اسد الدين
شيركوه المسير الثاني الى مصر بعظم جيش نور الدين فنازل الجيزة شهرين واستنجد وزيرها
شاور بالفرنج فدخلوا بالنيل من دمياط والتقوا فانتصر اسد الدين وقتل الوف من الفرنج قال ابن الاثير
هو من اعجب ما ورخ ان الفي فارس تهزم عساكر مصر والفرنج وقال في العبر ثم استولى اسد الدين على
الصعيد وتقوى بخراجها واقامت الفرنج بالقاهرة حتى استراشوا ثم قصدوا الاسكندرية وقد
اخذها صلاح الدين فحاصروه اربعة اشهر ثم ترك اسد الدين محاصرته فترحلت الملاعين وصالح شاور
اسد الدين على خمسين الف دينار اخذها ونزل الى الشام على الصحيح توفي
الرشيد الاسواني الغساني الاسواني عرف بالرشيد الكاتب الشاعر عرف بالفقيه النحوي اللغوي المنطقي المهندس الطبيب
الموسيقي المنجم كان مفتيا والف تاليفا التحق فيها بالاوايل منها كتاب منية الالمعي وبغية المدعي يشتمل على
علوم كثيرة ومنها المقامات على نسق مقامات الحريري وغير ذلك قال ابن نجيم في تاريخ الاسلام وكان مع جلالته
نكتة اسود الوجه والجلدة اشفة غليظة سمج الخلقة قصيرا حكى ياقوت عنه انه انقطع عن اصحابه يوما فجا لهم
انه مر بموضع واذا امراة شابة حسنة نظرت اليه نظر مطمع لي في نفسها فتوهم انه وقع منها موقع فاشار
اليه بطرفها فتبعها حتى دخلت دارا واشارت اليه فدخل وكشفت وجهها فاذا هي كالقمر ليلة تمامه
ثم نادت يا ست الدار فنزلت اليه طفلة كفلقة القمر فقالت لها ان عدت تبولين في الفراش خليته يمد ان
القاضي ياكلكم ثم قالت لا اعدمنا الله فضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وانا خزيان فالغم مجرد نادوسا
الله قلت من نار خلقت وفقت كل الناس فهما قلنا صدقت فما الذي اطفاك حتى صرت فحما
ذهب رسولا الى اليمن فاقام وتولى القضا بها وضرب له السكة على الوجه الواحد قل هو الله احد
وعلى الاخر الامام ابو الحسين احمد ثم قبض عليه وانفذ مكبلا في الحديد الى قوص فحبس ثم انطلق فاتى المطبخ
ثم ورد كتاب الصالح بالاحسان اليه واحضره مكرما فلما نزل شيركوه بالاسكندرية حضره وقام بنصره
بيديه وبلغ ذلك شاور فطلبه فلما حضر اركبه على جمل وعلى راسه طرطور ووراه نفاط ينادي عليه
والرشيد ينشد ان كان عندك يا زمان بقية مما تهين به الكرام فهاتها ثم يتلو القران ثم امر
به ان يصلب شنقا فلما احضر للشنق جعل يقول للذي يتولى ذلك عجل عجل فلا رغبة لكريم في حياة بعد
هذه الحال فصلب ثم بعد حين قتل شاور فلما ارادوا دفنه حفروا له قبرا فوجدوا الرشيد ملفوفا فيه
فدفنا معا ونقل كل منهما الى تربة بالقرافة وكان السامي في صلبه الفقيه عمارة اليمني وقال فيه ابو الفتح
ثم ان ابن عمارة صلب كما يأتي فكان الجزاء من جنس العمل والمرء مقتول بما قتل به ولما كان الهاليمي كتب اليه اخوه المهذب
يا ربع اين ترى الاحبة يمموا هل انجدوا من بعدنا ام اتهموا نزلوا من العين السواد وان نأوا ومن الفواد مكان ما اتعلم
رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم وجد على مر الزمان مخيم رحلوا وقد لاح الصباح وانما تسري اذا جن الظلام الانجم
وهي طويلة فاجابه الرشيد رحلوا فلا خلت المنازل منهم ونأوا فلا سلت الجوانح عنهم
وسروا وقد كتموا الغداة مسيرهم وضيا نور الشمس ما لا يكتم وتبدلوا ارض العقيق عن الحمى روت جفوني اي ارض يمموا
نزلوا العذيب وانما هي مهجتي نزلوا وفي قلبي المعنى خيموا ما ضرهم لو ودعوا من اودعوا نار الغرام وسلموا من اسلموا

هم في الحشا ان رفقوا او اشاموا او اتهموا او انجدوا او اتهموا لا ذنب لي في البعاد عن سوى انه حفظت العهد

ابو سعد السمعاني الشافعي

وفيها الحافظ ابو سعد السمعاني تاج الاسلام [illegible] بن محمد ابن منصور المروزي الشافعي محدث المشرق وصاحب التصانيف الكثيرة والفوايد الغزيرة عمل معجم شيوخه في عشر مجلدات كبار قال ابن النجار سمعت من يذكر ان عدد شيوخه سبعة الاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه احد وكان ظريفا حافظا واسع الرحلة صدوقا ثقة دينا جميل السيرة مليح التصانيف وسرد ابن النجار تصانيفه وذكر انه وجد بخطه فمنها الذيل علي تاريخ الخطيب اربعمائة طاقة تاريخ مرو خمسمائة طاقة طراز الذهب في ادب الطلب مائة وخمسون طاقة وغير ذلك انتهى ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي في غرة ربيع الاول بمرو

ابن حمدون

وفيها ابن حمدون [illegible] ابن حمدون صاحب التذكرة الحمدونية ولاه المستنجد ديوان الزمام ووقف على كتابه فوجد فيه حكايات توهم غضاضة من الدولة فاخذ من دست منصبه وحبس الى ان مات فيها اعطي

ابو النجيب السهروردي الشافعي

نور الدين حمص واعمالها لنايبه اسد الدين فبقيت بيد اولاده مائة سنة وفيها توفي ابو النجيب السهروردي [illegible] بن عبد الله بن محمد بن عمويه والسهروردي بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ودال مهملة نسبة الي سهرورد بلدة عند زنجان الصوفي القدوة الولي العالم الفقيه الشافعي احد الاعلام قدم بغداد وسمع علي ابن نبهان وجماعة وكان اماما في الشافعية وعالما في الصوفية قال ابن الاهدل هو البكري القرشي بينه وبين ابي بكر الصديق اثنا عشر رجلا بلغ مبلغا في العلم حتى لقب مفتي العراقين وقدوة الفريقين وعاش شرح احوال القوم ويتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الغاشية مر يوما على جزار وقد علق شاة مسلوخة فوقف الشيخ وقال ان هذه الشاة تقول انها ميتة فغشي علي الجزار وتاب علي يد الشيخ انتهى وقال ابن شهبة حرر المذهب وناظر وافتى وروى الحديث عن جماعة وصحب الشيخ حماد الدباس واحمد الغزالي وبني ببغداد رباطا ومدرسة واشتغل بالوعظ والتذكير والدعاء الي الله تعالى والتحذير ودرس بالنظامية سنتين وكانت له مواعيظ جليلة في التفسير وفي الفقه واصول الدين واخذ عنه خلايق مولده في صفر سنة تسعين واربعمائة وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وقال الاسنوي كان يفطر ويتصدق على اصحابه ومشايخ العراق فيسد فقرهم وبني الخربة التي كان ياوي اليها رباطا وسكنه جماعة من صالحي اصحابه وبني الي جانبه مدرسة وصار ملاذا يعتصم به الخايف من الخليفة فمن دونه وتوجه الي الشام سنة سبع وخمسين وخمسمائة لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له ذلك لانفتاح الهدنة بين المسلمين والفرنج خذلهم الله تعالى ثم قام بدمشق مدة يسيرة وعقد له مجلس الوعظ واكرمه الملك العادل مورده وعاد الي بغداد فتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الاخرة ودفن بكرة الغد في مدرسته وفيها ابو الحسن بن تاج القراء الطوسي ثم البغدادي

ابن تاج القراء الطوسي

روي عنه ابي عبد الله البانياسي وجماعة وكان صوفيا نبيلا توفي في صفر عن سن عالية

فيها سار اسد الدين مسيره الثالث الي مصر وذلك ان الفرنج قصدوا الديار المصرية وملكوا بلبيس وحاصروها ثم حاصروا القاهرة واخذوا كل ما كان خارج السور فبذل شاور للملك الفرنجي مائتي الف الف دينار وعجل له بعضها مائة الف دينار وكاتب [illegible] الدين واستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ذوايب نساء القصر وواصل الكتب بحثه وكان بحلب فساق اليه اسد الدين من حمص وما جمع العساكر ثم توجه فعسكر بحب يقال كانوا سبعين الفا من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج ودخلوا القاهرة في سابع الاخر وجلس اسد الدين في دست الملك وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وعهد اليه بوزارته وقبض على شاور ثم ارسل اليه العاضد يطلب راس شاور فقطع وارسل اليه فلم ينشب

شيركوه الملك

اسد الدين [illegible] ومعناه بالعربي اسد الجبل ابن شادي ابن مروان الملك المنصور بعد شهرين اقام في الوزارة شهرين واياما وكان احد الابطال يضرب بشجاعته المثل وكان الافرنج يكرهونه ولقد حاصروه ببلبيس ولها سور فلم يجسروا ان ينازلوه خوفا منه وكان كثير الاكل للحوم الغليظة فكانت تورث عليه

عليه التخم والخوانيق فاعتراه خانوق فمات منه فجاة ودفن بظاهر القاهرة الي ان نقل في اخر حكم الدين

شاور وزير مصر

ايوب فجعلهما الي المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وقلد العاضد منصبه ابن اخيه صلاح الدين بن يوسف بن نجم الدين بن ايوب ولقبه بالملك الناصر [illegible] وفيها شاور السعدي ابو شجاع وزير الديار المصرية وكان شهما شجاعا مقداما ذا هيبة جند وجمع وتوثب علي ملك الديار المصرية الصعيد فتمكن وكان تحت لواء ابن رزيك ابن الصالح طلايع ابن رزيك وزير العاضد فقتله وولي بعده فلما خرج عليه ضرغام وظفر بالعادل بن رزيك ابن الصالح طلايع ابن رزيك وزير العاضد فقتله وولي بعده فلما خرج عليه ضرغام فر الي الشام فاكرمه نور الدين واعانه على عوده الي منصبه فاستعان بالفرنج على دفع اسد الدين عنه وجرت له امور طويلة وفي الاخر وثب عليه خدم الدين بك النوري فقتله في جمادى الاولى لان اسد الدين تمارض فعاده شاور فقبضوا عليه وقتلوه كما تقدم وفيها ابو عبد الله الفارقي الزاهد نزيل بغداد كان

ابو عبد الله الفارقي

يعظ ويذكر من غير تكلف وللناس فيه اعتقاد وكان صاحب احوال وكرامات ومجاهدات ومات عن نيف وثمانين سنة وفيها ابن حسن القرطبي العيناني صاحب الفنون في انواع العلم وفيها صلاح الدين الناصر ابو المعالي [illegible] ابن ايوب بفتح حلب بقصبة منها وفتحت القلعة الصهيونية من بيت المقدس في رجب فكان قال كما قال ابن الاهدل [illegible] في شوال كانت الزلزلة العظمى بالشام ووقع معظم دمشق وشرفات جامع بني امية ووقع نصف قلعة حلب والبلد وهلك من اهلها نحو ثمانين الفا ووقعت قلعة حمص [illegible] ولم يبق لسور حماه الا الاكراد [illegible] فيها سار نور الدين الي سنجار ففتحها وسلمها الي ابن اخيه عماد الدين زنكي ثم سار وفتح الموصل واعطي الشيخ عمر سبعين الف دينار وامره بعمارة الجامع النوري وسط البلد

الحافظ ابن الحكيم

المستنجد بالله ابو المظفر لامر الله محمد ابن المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي وامه طاوس الكرجية ادرك دولته قال السيوطي في تاريخ الخلفا كان موصوفا بالعدل والرفق اطلق من المكوس شيئا كثيرا بحيث لم يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على المفسدين سجن رجلا كان يسعى بالناس مدة فحضر رجل وبذل فيه عشرة الاف دينار فقال انا اعطيك عشرة الاف دينار ودلني علي اخر مثله لاحبسه واكفي شره وقال ابن النجار كان موصوفا بالفهم الثاقب والراي الصايب والذكاء الغالب والفضل الباهر وانه العالم الماهر له نظم بديع ونثر مليح ومعرفة بعمل الات الفلك والاسطرلاب وغير ذلك ومن شعره في بخيل وباخل اشعل في بيته تكرمة منه لنا شمعة فما جرت من عينها دمعة حتى جرت من عينه دمعة توفي في ربيع الاخر

نظم في بخيل

ابن الخلال القاضي

ابن الخلال القاضي الاديب موفق الدين المصري صاحب ديوان الانشاء ابن الخلال الفاضل وهو شيخ القاضي الفاضل ومن شعره عذبت ليالي بالصد حوالي وحلت مواقف بالوصال حوالي للخلفاء ومضت لذاذات فتني ذكرها تصبي الخلي وتستهيم السالي وحلت موارد الحديد فاورثت في الصدر غلة الحايم العطشان قالوا اسراه بني هلال اصلها صدقوا فذاك البدر فرع هلال توفي في جمادى الاخرة وقد شاخ وولي بعده القاضي الفاضل

فيها ابن صلاح الدين ابن ايوب وقطع خطبة العاضد العبيدي وكان قبل هذا لا يتمكن له وخطب للخليفة العباسي ومرت العاضد عقيب ذلك قيل انه مات غما واظهر صلاح الدين الحزن عليه وجلس للعزاء ثم تسلم القصر وما حوى ثم حول اولاد العاضد وحرمه الي مكان وارتب لهم كفايتهم وكان وصل ابو سعد ابن ابي عصرون رسولا لذلك الي بغداد يبشر يوما مشهودا وكانت الخطبة العباسية قد قطعت من مصر منذ مائتي سنة وثماني سنين كخطبة بني عبيد اهل المذهب الرديء ثم ارسل الخليفة بالخلع الفايقة الرايقة لنور الدين محمود بن زنكي ولنايبه صلاح الدين وكان فيه ارسل لنور الدين طوق ذهب وزنه الف مثقال وحصانان وسيفان قلده بهما اشارة الي الجمع له بين مصر والشام ووقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين وعزم علي قصد مصر

فكتب اليه صلاح الدين بالطاعة فزالت الوحشة بينهما [illegible] اخذ نور الدين الحمام الهوادي

عرفه الشام

في جميع البلاد في الابراج تنقل الاخبار فكانت من بلاد النوبة الي [illegible] فانه قد انهاء قلع الافرنج من السواحل عرفه بعرفه كان يبني خليفا مسكوا اخرى العين منادما اختص بصلاح الدين وكان قد وعده صلاح الدين انه اذا اخذ مصر يعطيه الف دينار

[illegible]

فلما اخذها كتب اليه

قل للصلاح معيني عند اعساري يا الف مولاي اين الالف دينار اخشى من الاسر ان هاولت
فجد بها عاضديات موفرة من بعض ما خلف الطاغي اخو العار حمرا كاسيافهم غرا كبيلهم عتقا ثقالا كاعدائي وانصاري
فجهز له الفا واخذ له من اخوته مثلها فجاه الموت فيها فلم ينتفع بها [illegible] ومن شعره [illegible]
[illegible]
يقولون لو ارخصت شوك في الورى فقلت لهم قد مات اهل المكارم اجازي بها الشعر واجتنوا كثيرا اذا حصلته منا

ابن الخشاب الحنبلي

العلامة ابو محمد ابن الخشاب عبد [illegible] ابن احمد ابن احمد بن عبد الله ابن نصر
البغدادي النحوي المحدث الفقيه الحنبلي ولد سنة اثنتين وسبعين واربعمائة وسمع من علي ابن الحسين الربعي
وابن النرسي ثم طلب بنفسه واكثر عن ابي الحسين وطبقته وصنف التصانيف وكان اليه المنتهى في حسن
القراة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعذوبة وانتهت اليه الامامة في النحو وكان ظريفا مزاحا قذرا وسخ
الثياب يستقي في جرة مكسورة ولا تاهل قط ولا تسرى قاله في العبر وقال ابن النجار كان اعلم اهل زمانه بالنحو
وكانت له معرفة بالحديث واللغة والمنطق والفلسفة والحساب والهندسة وما من علم من العلوم الا كانت له فيه
يد حسنة وقال ياقوت الحموي سمع الحديث الكثير وتفقه فيه وعرف صحيحه من سقيمه وبحث عن احكامه وتبحر في
علومه وقال مسعود ابن البارد كنت يوما بين يدي المستضيء فقال لي هل من معرفة قد ذكرنا بنفسه ووصل
اليه برنا الا ابن الخشاب ثم خرجت فاخبرت ابن الخشاب ذلك فكتب اليه هذين البيتين

ورد الورى سلسال جودك فارتووا ووقفت دون الورد وقفة حائم ظمآن اطلب خفية من زحمة والورد لا يزداد الا غبّة [illegible]

قال ابن البارد فارسل اليه بخمسين دينارا وقال الوزاد ان زدناه وقال الزعيم رجب رجال الذكا نخيلا مقترا على نفسه
وكانت عمامته تمر اشهرا تتسخ اطرافها من عرقه فتسود وتتقطع من الوسخ وترمي عليها العصافير ذرقها واذا
عن راسه ولبسها تركها على راسه كيف اتفق فتجيء عذبتها تارة من تلقاء وجهه وتارة عن يمينه وتارة عن شماله
ولا يغيرها فاذا قيل له في ذلك يقول ما استوت العمة على راس عاقل قط وكان رحمه الله ذا نوادر
مع لطف ومخالطة وعدم تكبر مع تشدد في السنة ينتصر لمذهب احمد وله شروح ومصنفات كالعزة في كتاب [illegible]

وذي اوجه لكنه غير بائح بسر وذي الوجهين ليس بظاهر تناجيك بالاسرار اسرار وجهه فتسمعها ما دمت بالعين تبصر

صفر الالف تستر مسها عيف وكانت امها الثانية عارية باطنها مكتس فاعجب لها عارية كاسية

ابو حامد البزوري الشافعي

قال ابن الجوزي مرض ابن الخشاب عشرين يوما فدخلت اعوده قبل موته بيومين وقد يئس من نفسه فقال لي
عند الله احتسب نفسي وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي رضي الله
عنهم [illegible] ابو حامد البروي الطوسي الفقيه الشافعي [illegible] تلميذ محمد بن يحيى وصاحب
التعليقة المشهورة في الخلاف كان اليه المنتهى في معرفة الكلام والنظر والبلاغة والجدل بارعا في معرفة مذهب
الاشعري قدم بغداد وشغب على الحنابلة واثار الفتنة ووعظ بالنظامية ونصر مذهب الاشعري فاصبح ميتا فقال ان
بعض الحنابلة اهدى له صحن حلوى مسموم مع امراة قيل انه قال لو كان لي امر لوضعت على الحنابلة
الجزية قاله في العبر والبروي بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة نسبة الى بروية جد [illegible] ابو الفتح
[illegible] ابن مطروف بن ملاعب الازهري الاسكندري الملقب القاضي الاعز كان سبط الحية
له وكان شاعرا مجيدا مدح السلفي وانتفع بصحبته ودخل اليمن وامتدح امير عون فاجزل عطيته
ثم رجع قاصدا مصر وعاد اليه عريانا فانشده قصيدة النهاية [illegible]
صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد فاحسن اليه ايضا ومن
الفقر في الرزق كيف يا قاسم شيء به تقتسم القلوب وحامل الهم ودعاه في علم ما تحجب الغيوب
فان المت بك الرتب ايام اوقرعت بابك الخطوب فجانب الناس وادع مولاك تنكشف الاسم المكروب
من يسال الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب [illegible] فيها توفي الاسيخ نجم الدين

الامير نجم الدين ايوب

[illegible] اليويني وهو والد الملوك صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وسيف الاسلام
وتاج الملوك بوري وست الشام وربيعة خاتون واخو الملك اسد الدين شيركوه بفرس فحمل الى داره
ومات بعد ايام في ذي الحجة وكان يلقب بالاجل الافضل وولي قلعة بعلبك فبنى بها خانقاه للصوفية

وهب

سلطان نور الدين الشهيد

ولي المعروف ايوم [illegible] وكان مصاحبا اسيره [illegible] ونهاية ولد صلاح الدين مصر
[illegible] وكان له [illegible] نور الدين محمود فاستاده [illegible] ولد اراد ان يخلع
الاسلاميه فكره [illegible] بالقاهرة [illegible]
[illegible] نور الدين الملك العادل ابو القسم
[illegible] احد [illegible]
وكان مولده في شوال سنة احدى عشرة [illegible] واحتسبوا [illegible]
جهادا [illegible]
لمولى اسلاحه [illegible] الاسلام [illegible] افتتح من بلاد الروم عدة حصون ومن بلاد
الفرنج [illegible] على خمسين حصنا [illegible]
اتراح [illegible]
فضلاء [illegible] الدنيا والى الاذان
حتى على [illegible] وبنى المدارس [illegible] المكاتب
للايتام ووقف [illegible] وبنى الربط [illegible] واقطاعات [illegible]
وبنى [illegible] تلاوة القران [illegible]
كلمه [illegible] الصالحين [illegible] ابن الاثير طالعت تواريخ الملوك
المتقدمين قبل الاسلام وفيه يوما هذا [illegible] ابن عبد العزيز ملكا احسن
سيرة منه ولا [illegible] للعدل [illegible] وجهاده [illegible]
يأكل ولا يشرب ولا يتصرف في [illegible] الا من ملك اشتراه من سهمه من غنائم الكفار [illegible]
فيه الذهب والفضة وكان كثير الصيام [illegible] الليل [illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] وكان يوما يلعب بالكرة في ميدان دمشق [illegible] الحاجب [illegible]
[illegible] في المصولجان [illegible] الدين الشهرزوري [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فلم [illegible]
عليه [illegible] نور الدين [illegible] على [illegible]
[illegible] وقد وهب الملك [illegible] ليلا [illegible]
[illegible] ابن [illegible] اربعة ايام [illegible] الفقها
[illegible] الفقهاء [illegible]
[illegible] الاحبار [illegible]
بالاجرة [illegible] فقيل له [illegible]
الاجناد لا يخلون من الظلم وهذا الشيخ لا يظلم [illegible] الظلم عليه [illegible] الف دينار [illegible]
الف دينار [illegible]
[illegible] نور الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال له نور الدين [illegible]
[illegible] الف دينار [illegible] فقال [illegible]
شيئا [illegible] قد جمع الله بين الحسنيين [illegible] الرشيد [illegible]
بدمشق والمدرسة ودار الحديث ووقف عليها الاوقاف وذكر [illegible] في كتاب تاريخ المدينة [illegible] السلطان

محمود رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ثلاث مرات وهو يقول له في كل واحدة منها يا محمود
انقذني من هذين الشخصين واشار لشخصين اشقرين تجاهه فاستحضر وزيره قبل الصبح فاخبره
فقال له هذا امر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك فتجهز وخرج على عجل بمقدار الف
راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك حتى دخل المدينة على غفلة فلما زار طلب الناس عامة للصدقة
وقال لا يبقى بالمدينة احد الا جاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الناحية التي
قبلي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عند دار آل عمر ابن الخطاب التي تعرف اليوم بدار العشرة
رضي الله عنهم فالح في طلبهما حتى جيء بهما فلما راهما قال للوزير هذان فسألهما
عن حالهما وما جاء بهما فقالا للمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فكرر السؤال عليهما حتى افضى الى العقوبة فاقرا
انهما من النصارى وصلا لكي ينقلا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحجرة الشريفة ووجدهما قد حفرا نقبا
تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي ويجعلان التراب في بيت عندهما في البيت فضرب اعناقهما عند الشباك
الذي في شرقي حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم احرقا وركب متوجها الى الشام راجعا فصاح به من كان نازلا
خارج السور واستغاثوا وطلبوا ان يبني لهم سورا يحفظهم فامر ببناء هذا السور الموجود اليوم وفي مثل
هذا … الاعلى … ولي الله تعالى توفي رحمه الله بعلة الخوانيق واشار عليه الاطباء بالفصد فامتنع وكان مهيبا
فما روجع ودفن في بيت كان يخلو فيه بقلعة دمشق ثم نقل الى مدرسته التي عند سوق الخواصين وروي ان الدعاء
عند قبره مستجاب وقيل انه دفن معه ثلاث شعرات من شعرات لحيته صلى الله عليه وسلم فينبغي لمن زاره ان
يقصد زيارة شيء منه صلى الله عليه وسلم ولما مات كان عمره نيفا وخمسين سنة وقام بعده بالملك ولده الصالح اسمعيل
ولما استولى السلطان صلاح الدين بن ايوب على بلاد الشام ملكها وتحكم في طلبه حتى توفي سنة تسع وثمانين وكان
لموته وقع عظيم في قلوب الناس لصلاحه وعدله … وجدت في تاريخ … مصرية والنوبة قال … والكاتب
يا ملكا ايامه لم تزل بفضله فاضلة فاخرة فاضت بحار الجود من كفه … الفايضة الزاخرة ملكت دنياك وطلقتها
وسرت حتى تملك الاخرة … فيها قدم صلاح الدين فاخذ دمشق بلا ضربة ولا طعنة وسار الصالح
اسمعيل ابن نور الدين في حاشيته الى حلب ثم سار صلاح الدين في … بالمجانيق ثم سار فاخذ حماه وجاء الا…
ثم سار فحاصر حلب واساء العشرة … نور الدين ثم … وتسلم حمص ثم عطف الى بعلبك وتسلمها ثم … عز الدين
ابن مسعود ابن مودود ابن صاحب الموصل واخوه صاحبها فانهزم … الموصل على قرون حماه … ثم استناب
بدمشق سيف الاسلام وكان … العالي … توفي ابو الفضل … صاحب المخزن ونايب الوزارة
كان حافظا القرآن فاضلا عابدا محبا للصالحين والعلماء وذكر … سمع الحديث الكثير … بسيف
لكل زمان من اماثل اهله برامكة يمتاز هم كل معشر ابو الفضل يحيى مثل يحيى ابن خالد … وابوه جعفر مثل جعفر فقام
وفي الكاتب … يحيى ابن جعفر وفي الكاتب الوزير موسى ابن جعفر فذاك الى الله … شفيعنا وهذا الى المولى الكريم المطهر
سنة احدى … فيها توفي الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة ابو القسم
علي ابن الحسن ابن هبة الله الدمشقي محدث الشام ثقة الدين قال ابن شهبة … الشافعية وامام اهل
الحديث في زمانه وحامل لوايه صاحب تاريخ وغيره من المؤلفات المفيدة المشهورة مولده في مستهل
سنة تسع وتسعين واربعمائة رحل الى بلاد كثيرة وسمع الكثير من نحو الف وثلاثمائة شيخ وثمانين امراة وتفقه
بدمشق وبغداد وكان دينا خيرا يختم في كل جمعة وفي رمضان في كل يوم … معرضا عن الدنيا والمناصب
بعد عرضها عليه كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قليل الالتفات الى الامراء واصحاب الدنيا قال الحافظ
ابو سعد السمعاني في تاريخه هو كثير العلم غزير الفضل حافظ ثقة متقن … حسن السمت جمع بين معرفة
المتون والاسانيد صحيح القراءة متثبت … ورحل … الطلب … جمع … وصنف التصانيف
وخرج التخاريج وقال ابو محمد عبد القادر الرهاوي … الحافظ … والحافظ ابا العلاء الهمداني والحافظ
ابا موسى المديني ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر توفي في رجب ودفن بمقبرة باب الصغير شرقي الحجرة التي

فيها

يحيى ابن جعفر صاحب المخزن

ابن عساكر صاحب التاريخ

فيها … رضي الله عنه ومن تصانيفه المشهورة التاريخ … شيوخه … انيف
كتب … على الشيخ ابي الحسن الاسدي مجلد قال الذهبي ومن … في الحفظ ولم …
الا ان الحديث اجل علم … الاحاديث العوالي واسمع كل يوم من عند … واحسنه الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا يحققه كافواه الرجال فكن يا صاح ذا … ومنه الرجال بلا ملال
ولا تأخذه من صحف فتري من التصحيف بالداء العضال … حمزة العطاردي الامام … الدين …
ابن محمد الطوسي الفقيه الشافعي الاصولي الواعظ تلميذ محيي السنة البغوي وراوي كتاب
شرح السنة … دخل … وتفقه … وبحرين … في الوعظ …
يوما على الكرسي … ابيات … صوت للحزن … الرشيد … كانت …
بات فاعارتها القلوب صبابة وعارية العشاق ليس لها رد …
فيها … صلاح الدين … الفاهوي …
الف … وثلاثين … بالقاسم … العراقية … صلاح الدين … لاخيه …
… قلعة الجبل ثم توجه الى الاسكندرية وسمع حديث … السلفي …
وفيها … جمع العسكر الاسود … السودان … الصعيد … العبيديين … القاهرة
وفي نهاية … سيف الدين ابو بكر … واستولى على … ابو المظفر …
قيل … الاديب الرفا … الاندلسي الشاعر
المشهور ديوانه كله ملح ومن شعره في غلام …
قالوا وقد اكثروا … في الصبابة … الآخرة
… حلو الشمائل … الاجفان والمقل … الغزل … ان الخمر …
… على … الايام … تخط الظلم … يحمل
… ومن شعره … ابو المعالي
ولما تولت القضايا … ذكرت … ابو النجم
ابو الفضل ابن الشهرزوري قاضي القضاة … ابو احمد ابن المظفر
الموصلي الشافعي … وتفقه ببغداد … اسعد الميهني …
… على … الدين … دمشق …
… وزيره … صلاح الدين … دمشق …
… القلعة … القاضي كمال الدين …
… ابن … دمشق …
… الشام … موصل …
… دمشق … وحضر …
… الامر … صاحب …
… صاحب … كان اديبا شاعرا …
… ابن القاضي كمال الدين … دينار …
الهامة … المتقدمة …
… وقصدا …
…

حمزة العطاردي الشافعي

الرفا الشاعر

ابو المعالي ابن مسعود

ابن الشهرزوري الشافعي القاضي كمال الدين

عسقلان وسار الى الرملة فالتقى الفرنج فحملوا على المسلمين وهزموهم وثبت السلطان وابن اخيه
تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوت الفرنج على المعسكر بما فيه وتمزق العسكر وعطشوا في الرمال
واستشهد جماعة ونجا السلطان ولله الحمد وقتل ولد لتقي الدين عمر وله عشرون سنة واسر الامير الفقيه
عيسى الهكاري وكانت نوبة صعبة ونزلت الفرنج على حماة وحاصروها اربعة اشهر لاشتغال السلطان
ابن الحمامي الحنبلي — بلم شعث العسكر و[illegible] ابو العباس [illegible] ابن المبارك ابو احمد بن بكروس
بن سيف الدينوري ثم البغدادي ويعرف بابن ابي الحمر وبابن الحمامي الفقيه الحنبلي الزاهد العابد قرا
بالروايات على جماعة وسمع من ابن كادش وغيره وتفقه على ابي بكر الدينوري وكان رفيقا لامام الاسلام
ابن المني وبنى مدرسة ببغداد ودرس بها وتفقه عليه جماعة منهم الشيخ فخر الدين ابن تيمية وروى عنه
الشيخ موفق الدين وكان متين وحاباه ابن الجوزي وتوفي في صفر شابا وكان لم ير من مشهود
[illegible] فيها الحد ابن قرايا الرافضي الذي ينشد في الاسواق
ببغداد فوجدوا في بيته سب الصحابة فقطعت يده ولسانه ورجمته العامة فهرب وسبح فلحقوا عليه بالآجر
فغرق فاخرجوه واحرقوه ثم وقع التتبع على الرافضة واحرقت كتبهم وانقمعوا حتى صاروا اذل من اليهود
واخرج نائب دمشق فرخشاه ابن اخي السلطان فالتقى الفرنج فهزمهم وقتل مقدمهم هنفري الذي
الحيص بيص الشاعر الشافعي — كان يضرب به المثل في الشجاعة [illegible] توفي الحيص بيص شهاب الدين ابو الفوارس
ابن سعد التميمي الشاعر المشهور وله ديوان مشهور كان وافر الادب بصيرا بفقه الشافعية والمناظرة
قال ابن خلكان كان لا يخاطب احدا الا باللغة العربية ويلبس على زي العرب ويتقلد سيفا فرأى الناس
في حركة منزعجة فقال ما للناس في حيص بيص فلقب بذلك وتفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم
المعروف بالوزان وتميز فيه الا انه غلب عليه الشعر وسمع الحديث وحدث وتوفي سادس شعبان ودفن غربي
بغداد بمقابر قريش انتهى وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام وسموا ابنه هرج مرج وبنته دخل خرج وحكى
نصر ابن مجلي وكان من اهل السنة انه رأى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في النوم فقال له يا امير المؤمنين
تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم فقال اما
سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا المعنى فقلت لا قال اسمعها منه فلما استيقظت اتيت الى دار الحيص بيص
فذكرت له المنام فشهق وبكى وحلف انها ما خرجت من فمه لاحد ولم ينظمها الا في ليلته ثم انشدني

ملكنا فكان العفو منا سجية … فلما ملكتم سال بالدم ابطح
وحللتم قتل الاسارى وطالما … غدونا على الاسرى نعفو ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا … وكل اناء بالذي فيه ينضح

وقال غيره خرج حيص بيص ليلة فرأى في طريقه جرو كلب
فضربه بسيفه فقتله فحمله بعض الظرفاء الى بيت وعلقها في عنق امه وادخلها ديوان الوزير
بهيئة مشتكية ففضت الورقة فاذا فيها [illegible]

يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى … بخزية اكسبته العار في البلد
ابدى شجاعته بالليل مجتريا … على جري ضعيف البطش والجلد
فانشد قام من بعد ما احتسبت … دم الابيلق عند الواحد الصمد
لا اعتب الدهر والايام ما صنعت … كلتا يدي اصابته ولم ارد
كلاهما خلف من فقد صاحبه … هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

حكي الى اعرابية قتل اخوها ولدها والله اعلم
ابن عبد نسيم العيثوني — [illegible] العيثوني روى عن ابي الوقت وابن نبهان ووقع منه [illegible] في الكمال فصل
الاخر قاله في العبر [illegible] فيها كما قال في الشذور وقعت زلزلة فوق بلاد اربل
فتصادمت منها الجبال وكان هناك [illegible] دما [illegible] لصلاح
الدين على بانياس واغارت سراياه على الفرنج ثم اخبر بمجيء الفرنج فبادر من الحال فكبسهم
فاذا هم في الف فارس وعشرة الاف راجل فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم ثم حمل المسلمون فهزموهم
ووضعوا فيهم السيف ثم اسروا مائتين وسبعين اسيرا منهم مقدم الداوية فاستفك نفسه بالف اسير
ابو عبد الله الوهراني — وجملة من المال واما ملكهم فانهزم جريحا وفيها ابو عبد الله الوهراني [illegible] ركن الدين
المصري الاديب الكاتب صاحب المزاح والدعابة والمنام الطويل الذي جمع انواعا من المجون والادب مات في رجب

بدمشق

بدمشق قاله في العبر وقال ابن خلكان هو احد الفضلاء الظرفاء قدم من بلاده الى البلاد المصرية
في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ثم انه تنقل في البلاد واقام بدمشق زمانا وتوفي في رجب
والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الالف نون هذه نسبة الى وهران مدينة كبيرة على ارض
القيروان بينها وبين تلمسان مسيرة يوم وهي على البحر الشامي خرج منها جماعة من العلماء قديما وحديثا
ثم ابن خلكان انه الوهراني تنقل في البلاد واقام بدمشق زمانا وتولى خطابة داريا وهي قرية على باب دمشق
وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة بداريا المذكورة ودفن على باب تربة الشيخ ابي سليمان الداراني رحمهما الله
امطه ابن الفلاحي ابن نقادي — اورده ابن خلكان [illegible] ابو منصور اسعد [illegible] بن محمد بن الحسين بن بكر ابن خلف ابن الرا
ولد سنة ثلاث [illegible] وسمع الحديث وبرع في مذهب الحنابلة اصوله وفروعه وكان [illegible] شعر
لست انسى تسليمي قولها يوم جد البين مني ونحت [illegible] لقد حوطت الا بالنوى [illegible]
بجيد دمعي لما قد سحت ودعت اذ نايتها [illegible] بالماء قولة عن ناظريه [illegible] طواحيا في قدحت
[illegible] — وفيها شمس الدولة الملك المعظم توران شاه [illegible] ومعناه ملك المشرق بن ايوب ابن شادي
وكان اسن من اخيه السلطان صلاح الدين وكان يحترمه ويتأدب معه سيره فغزا النوبة فسبى
ثم بعثه فافتتح اليمن وكانت بيد خوارج الباطنية واقام بها ثلاث سنين ثم اشتاق الى الشام ونسائه
فقدم وناب بدمشق لاخيه وكان ارسله اخوه قبل فتحه اليمن الى بلاد الروم ليفتحها فوجدها لا تساوي التعب
فرجع عنها بغنايم كثيرة ورقيق كثير وتحول من الشام الى مصر [illegible] وسبعين ثم مات بالاسكندرية
في [illegible] هذه فنقلته اخته ست الشام ودفنته في مدرستها المعروفة بمحلة العونية ودفنت
هي معه وولدها وكان توران من اجود الناس واسخاهم [illegible] فاستدان عليه [illegible] الف
دينار فوفاها عنه اخوه صلاح الدين قال القاضي الفاضل [illegible] ابو طالب [illegible] على التميمي [illegible]
رآه في النوم فمدحه وهو في القبر فلف كفنه ورماه الي وقال [illegible]

لا تستقلن معروفا سمحت به … ميتا واصبحت منه عاري البدن
ولا تظنن جودي شانه بخل … من بعد بذلي ملك الشام واليمن
انحجت من الدنيا وليس معي … من كل ما ملكت كفي سوى كفني

ابن نور الدين الشهيد — فيها توفي الملك الصالح ابو الفتح اسمعيل ابن السلطان نور الدين محمود [illegible] بادنا
لختانه ثم مات ابوه بعد ختانه بايام واوصى له بالسلطنة فلم يتم [illegible] وتركوا
عاقلا محببا الى الحلبيين الى الغاية بحيث انهم قاتلوا عنه صلاح الدين [illegible] وبالغوا في النوح والبكى
شيا من مجهودهم ولما مرض بالقولنج [illegible] اطلعوا عليه [illegible] مسعود [illegible]
وفرشوا الرماد في الطرق [illegible] واوصى [illegible] الفقها فسال الشافعية
وتملكها ولما كان بالقولنج وصف له الاطباء قليل خمر فقال لا افعل حتى اسال الفقهاء فافتاه الشافعية
فانه [illegible] فقال ان كان الله قد قرب اجلي يؤخره شرب الخمر فقيل لا فقال والله لا لقيت الله
قد فعلت ما حرم علي ومات ولم يبلغ عشرين سنة [illegible]
ابن [illegible] الشافعي — ابو البركات [illegible] بن عبد الله [illegible] تفقه [illegible]
النحو عن ابن الشجري واللغة عن ابن الجواليقي وبرع في الادب وصنف التصانيف [illegible]
وستون سنة [illegible]
[illegible] واشتغل بالعلم والعبادة وترك الدنيا [illegible]
[illegible]
فقال [illegible]

... الرفاعي [illegible]

ابي اسحاق الشيرازي والانبار قرية قديمة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ سنة ثمان وسبعين وخمسمائة فيها توفي الشيخ الزاهد القدوة ابو العباس [illegible] احمد بن ابي الحسن علي ابن احمد بن يحيى ابن حازم ابن علي ابن رفاعة الشيخ الكبير الرفاعي البطايحي والبطايح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة كان شافعي المذهب فقيها قال ابن شهبة في الطبقات وهو مغربي الاصل ولد في المحرم سنة خمسمائة وتفقه بخاله الشيخ الزاهد منصور قال ابن [illegible] كان رجلا صالحا شافعيا فقيها انضم اليه خلق من الفقرا واحسنوا فيه الاعتقاد وهم الطائفة الرفاعية ويقال لهم الاحمدية والبطائحية ولهم احوال عجيبة من اكل الحيات حية والنزول الى التنانير وهي تضطرم نارا والدخول الى الافرنة وينام الواحد منهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الاخر وتوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع فيرقصون عليها الى ان تنطفي النار ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ونحو ذلك واشباه هذا انتهى وعنه رضي الله عنه انه قال سلكت كل الطرق الموصلة فلم ار اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الافتقار والذل والانكسار فقيل له يا سيدي فكيف يكون فقال تعظم امر الله وتشفق على خلق الله وتقتدي بسنة سيدك رسول الله وقد صنف الناس في مناقبه وافردوا ترجمته وذكروا من كراماته ومقاماته اشياء حسنة وكان فقيها شافعيا قرا التنبيه وله شرح عليه توفي في جمادى الاولى ولم يعقب وانما المشيخة في ابن اخيه انتهى كلام ابن قاضي شهبة وقال في العبر وقد كثر الزغل في اصحابه وتجددت لهم احوال شيطانية منذ اخذت التتار العراق من دخول النيران وركوب السباع واللعب بالحيات وهذا شي لا يعرفه الشيخ ولا صلحا اصحابه فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم انتهى وقال سبط ابن الجوزي حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده نحو من مائة الف انسان فقلت له هذا جمع عظيم فقال حشرت هامان ان خطر ببالي اني مقدم هذا الجمع وكان متواضعا سليم الصدر مجردا من الدنيا ما ادخر شيا قط راه بعض اصحابه في المنام وهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولم يخبره وكان للشيخ امراة بذية اللسان تسفه عليه وتوذيه فدخل عليه الذي راه في مقعد صدق يوما فراه وفي يد امراته محراك التنور وهي تضرب به على اكتافه فاسود ثوبه وهو ساكت فانزعج الرجل وخرج من عنده وقال يا قوم يجري على الشيخ من زوجته هذا وانتم سكوت فقال بعضهم ان مهرها خمسمائة دينار وهو فقير فمضى الرجل وجمع خمسمائة دينار وجا بها الى الشيخ فقال ما هذا قال مهر هذه الامراة السفيهة التي فعلت بك كذا وكذا فتبسم وقال لولا صبري على ضربها ولسانها ما رايتني في مقعد صدق وعن يعقوب ابن كراز ان الشيخ كان لا يقوم لاحد من ابنا الدنيا ويقول النظر في وجوههم يقسي القلب وهذا يترنم بهذا البيت ان كان لي عند سليمى قبول فلا ابالي ما يقول العذول وكان يقول ومستخبري عن سر ليلى تركته بعميا من ليلى بغير يقين [illegible] يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين وذكر ابن الجوزي ان سبب وفاته انشدت بين يديه تواجد عند سماعها تواجدا كان سبب مرضه الذي مات فيه وكان المنشد لها الشيخ عبد الغني ابن نقطة حسبما زاده وهي [illegible]
اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ... انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ... وتحتي بحار بالاسى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ... تفك الاسارى دونه وهو موثق [illegible]
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ... ولا هو ممنون عليه فيطلق ... مفهوم كلام ابن الجوزي
مع ان ابن خلكان ذكر انها من نظمه [illegible] البغدادي المجاب الدعوة المشهور بسعة فالتي به الباب النوبي ومد ليضرب فرفع النقيب يده ليضربه فيبست

يده

بيده فقال له صاحب الباب ما لك قال قد يبست يدي فرفعوه عن الارض فعادت يده صحيحة فعاد النقيب ليضربه فيبست يده ففعل ذلك ثلاث مرات فبكى صاحب الباب وقام الى الحاضرين [illegible]

ترجمة الرفاعي للشعراني رضي الله عنهما من الطبقات للشعراني

وقد ضربت عليها لاني خطر لي انما كتب في ضمن ترجمة الشيخ احمد الرفاعي ما ذكره شيخ الطريقة الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الطبقات في ترجمة الرفاعي رضي الله عنه فقال كان رضي الله عنه يمشي الى المجذومين والزمنى ويغسل ثيابهم ويحمل رؤوسهم وطعامهم ويحمل اليهم الطعام وياكل معهم ويجالسهم ويسالهم الدعاء وكان يعود المرضى يوما على صبيان يلعبون فهربوا منه هيبة منه فتبعهم وصار يقول اجعلوني في حل فقد روعتكم ارجعوا الى ما كنتم عليه ومر يوما على صبيا يتخاصمون فجلس بينهم فقال الواحد منهم انت ابن من فقال الولد ايش فضولك فما يحركها ويقول ادبتني يا ولدي جزاك الله خيرا وكان يبتدي من لقيه بالسلام حتى الانعام والكلاب وكان اذا راى خنزيرا يقول انعم صباحك فقيل له في ذلك فقال اعود نفسي بالجميل وكان اذا سمع بمريض في قرية ولو على بعد يمضي اليه ويعوده ويرجع بعد يومين او ثلاثة وكان يخرج الى الطريق ينتظر العميان حتى اذا جاوا ياخذ بايديهم ويقودهم وكان اذا راى شيخا كبيرا يذهب الى اهل حارته ويوصيهم عليه ويقول الحرمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم ذا شيبة بعثه مسلم سخر الله من يكرمه عند شيبه او كما قال صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من السفر وقرب من ام عبيدة ينزل وسطه ويخرج حبلا مد خزامه ويجمع حطبا ثم يحمله على راسه فاذا فعل ذلك فعل الفقرا كلهم معه فاذا دخل البلد فرق الحطب على الارامل والمساكين والزمنى والمرضى والعميان والمشايخ وكان رضي الله عنه لا يجاوز قطرا بالسيف وكان اذا تجلى الحق عليه بالتعظيم يذوب حتى كان يبقى ما يتداركه اللطف فيرجع شيا فشيا حتى يرد الجسم المعتاد ويقول لولا لطف الله ما رجعت اليكم ولقيه مرة جماعة من الفقرا فسبوه وقالوا يا رجل يا من يستحل المحرمات يا من يبدل القران يا ملحد يا كلب فكشف رضي الله عنه راسه وقبل الارض وقال يا اسيادي اجعلوني في حل وصار يقبل ايديهم وارجلهم ويقول ارضوا عني وحلمهم يسمعني فلما رجعوا قالوا ما راينا فقيرا مثله تحمل هذا كله ولا يتغير فقال هذا بحمد ونفس تجر وارسل الى الشيخ ابراهيم البستي كتابا فقال ليد احمد للرسول اقراه لي فقراه فاذا فيه اي اعور الدجال يا مبتدع يا من يجمع بين الرجال والنسا حتى ذكر الكلب ابن الكلب وذكر اشيا تغيظ فلما فرغ الرسول من قراة الكتاب اخذه رضي الله عنه وقراه وقال الصدق فيما قال جزاه الله خيرا وانشد يقول فلست ابالي من رماني بريبة اذا كنت عند الله غير مريب ثم قال للرسول اكتب بجواب منه هذا اللاش ابن اللاش احمد الرفاعي الى سيدي واستاذي ابراهيم البستي رضي الله عنه اما قولك الذي تذكرته فان الله تعالى خلقني كما يشا واني اريد من سيادتكم ان تتعطفوا علي ولا تخلوني من صالح دعاكم فلما وصل الكتاب الى الشيخ ابراهيم البستي هام على وجهه ولم يعرف اين يذهب وكان اذا علم ان الفقرا يريدون ان يضربوا واحدا من اخوانهم لزلة وقعت منه يستغفر منه ثيابه ويلبسها وينام في موضعهم فاذا فرغوا من ضربه واستشفوا منه يكشف لهم عن وجهه فيغشى عليهم فيقول ما كان الا خير حسبتموني الامر والثواب فيقول بعضهم لبعض تعلموا هذه الاخلاق وكان لسيدي احمد رضي الله عنه شخص ينكر عليه وينقص في نواحي ام عبيدة فكان كلما راه فقيرا من جماعة الشيخ يقول خذ هذا الكتاب الى شيخك فيفتح سيدي احمد فيجد فيه ملوثا باطف اي بالبول والبراز وامثال ذلك من الكلام القبيح ثم يقول صدق من اعطاك هذا الكتاب ثم يعطي الرسول دريهمات ويقول له جزاك الله عني خيرا كنت سببا لحصول الثواب فلما طال الامر على ذلك الرجل وعجز عن سيدي احمد مضى اليه فلما قرب من ام عبيدة كشف راسه واخذ ميزره وجعله في وسطه وامسك ابنا وصار يقوده حتى دخل به الى سيدي احمد فقال له ما احوجك الى مثل هذا يا اخي فقال لي هل فقال سيدي احمد ما كان الا خيرا ثم طلب منه اخذ العهد عليه وصار سنجق عنه الى ان مات رحمه الله قال يعقوب الخادم رحمه الله ولما مرض سيدي احمد مرض الموت قلت له يجلي العروس في هذه الميتة قال نعم فقلت له لماذا فقال جرت امور اشترينا بالارواح وذلك انه اقبل على الخلق بلا عظيم فتحملته عنهم وشربته بما بقي من عمري فلما عقد كان يمرغ وجهه وشيبته على التراب ويبكي ويقول العفو العفو ويقول اللهم اجعلني سقف البلا

على هذا الخلق وما اتصل برفطا في مجلس ولا جلس على سجادة [illegible] نفعنا به امين
سنة [illegible] سبعين وخمسمائة فيها توفي تاج الملوك مجد الدين بوري
تاج الملوك بوري
اخو السلطان صلاح الدين وله ثلاث وعشرون سنة كان اديبا شاعرا له ديوان صغير وجمع
الله فيه محاسن الاخلاق ومكارم صنايع الشجاعة والفضل ومن شعره [illegible]
اقبل من اعشقه راكبا من جانب الغرب على اشهب فقلت سبحانك يا ذا العلى اشرقت الشمس من المغرب
ياحامل الرمح الشبيه بقده ويا شاهرا سيفا على الحظ غضبا ذر الرمح واغمد ما سللت فربما قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا
تقية بنت غيث الشاعرة
اصابت ركبته طعنة على حلب مات منها بعد ايام [illegible] ابن على الارمنازي
الشاعرة المحسنة لها شعر سائر كانت امراة برزة جليلة مدحت تقي عمر صاحب حماة والكبار وعاشت
اربعا وسبعين سنة ولها ابن محدث معروف عثرت يوما فانجرحت فشقت وليدة في الدار خرقة من
خمارها وعصبت به جرحها وقالت لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضا عن خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلا سلكت دهرها الطريق الحميد [illegible] الابله الشاعر صاحب الديوان ابو عبد
الابله الشاعر
الله [illegible] البغدادي شاعر ظريف وشاعر مفلق جمع شعره بين الصناعة والرقة وسمي
الابله لذكائه من باب تسمية الشي بضده كما يقال للاسود كافور انشد الابله لابن الدواي الحاجب طول
نزار من احبابه ورنة والدجى من لون طرته قمريني معاطفه بانة في طي بردته بت استجلي المدام على
غرة الواشي وغرته اه من خصره وعلى خطر من بردريقته ياله في الحسن من صنم كلنا من جاهليته
فقال له ابن الدوامي ياحجة العرب هل لك قال نعم فصلى صلي يكذب ما هو له فقنشوا فلم يجدوا احدا
فقال انشد غيرها فانشده غيرها كل ذلك والقايل يقول له تكذب ثلاث مرات فقال الابله في الثالثة
فما هي لو فصلن فقال القايل هي لي قال ومن انت قال شيطانك الذي علمك قول الشعر قال صدقت الله حفظ
علي قال ابو الدر الرومي الشاعر مرض الابله فعدته فقال ما بقيت اقدر انظم قلت فما سبب قال ما تنابجي ونولى
بعد ذلك ومن شعره ايضا داركا يا بدر الدجى جنة بغيرها نفسي ما تلهوا وقد روي في خبر انه اكثر اهل الجنة
ياذا الذي كفل اليتيم وقسمه كفل اليتيم ان كنت ترغب في النعيم فقد حصلت على الجحيم قال الذهبي مات
وخلف ثمانية الاف دينار ولم يكن له وارث وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثمانين وخمسمائة [illegible]
توفي ايلغازي [illegible] ابن تمرتاش ابن ايلغازي ابن ارتق الملك قطب الدين التركماني صاحب ماردين
ايلغازي الملك
وليها بعد ابيه مدة وكان موصوفا بالشجاعة والعدل توفي في جمادى الاخرة سنة [illegible]
فيها نازل صلاح الدين الموصل وقد سارت لخدمته ابنة الملك نور الدين محمود زوجة عز الدين صاحب البلد فخضعت
له فردها خايبة وحصر الموصل فبذل اهلها نفوسهم وقاتلوا اشد قتال فندم وترحل عنهم لحصانتها ثم نازل ميا
فارقين فاخذها بالامان ثم رد الى الموصل وحاصرها ايضا ثم وقع الصلح على ان يخطبوا له وان يكون صاحبها طوع وان
بكر يا لصلاح الدين شهر [illegible] وحصونها ثم رحل فمرض واشتد مرضه بحران حتى ارجفوا بموته وسقط شعر لحيته
الشيخ حياة ابن قيس الحراني
وراسه [illegible] الشيخ الكبير الولي الشهير [illegible] الحراني احد الاربعة الذين قال فيهم ابو عبد الله القرشي
رايت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كحياتهم الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عقيل
المنبجي والشيخ حياة ابن قيس الحراني رضي الله عنهم تخرج به كثير من المريدين وانجبوا وله من الكرامات احوال تذهل
العقول منها ما حكاه الشيخ الصالح غانم ابن يعلى قال انكسرت بنا سفينة في بحر الهند فحملني الموج الى جزيرة فوجدت فيها
مسجدا فيه اربعة نفر فتوجهوا الى الله تعالى فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حياة فتبادروا اليه بالسلام وتقدم فصلى
بهم ثم صلوا الفجر وسمعته يقول في مناجاته يا حبيب التايبين ويا سرور العارفين ويا قرة عين العابدين ويا انيس
المنفردين ويا حرز اللاجين ويا ظهير المنقطعين يا من حنت اليه قلوب الصديقين وانست به افيدة المحبين
علقت عليه همة الخايفين ثم بصرت الانوار قد حفت بهم ثم خرج من المسجد وهو يقول
سير المحب الى المحبوب اعجال والقلب فيه من الافراح بلبال اطوي المهامه من قفر على قدم الى البعيد فهي سهل واجبال
فقالوا

فقالوا الى اتبع الشيخ فتبعته فكانت الارض تطوى لنا فوصلنا حران وهم يصلون الصبح سنة [illegible] رحمه الله حران الى ان
توفي قاله ابن الاهدل قلت وهذه حران العواميد التي شرقي دمشق بينها مسافر ساعتين من دمشق
للراكب المسرع وهو مدفون بمسجد حران المرقوم وعلى قبره الجلالة والهيبة والانس ونزوره مرارا صحبة والدنا
ابن الدهان الشافعي الشاعر
رحمه الله تعالى انتهى [illegible] المهذب ابن الدهان عبد الله بن اسعد بن علي الموصلي الفقيه الشافعي الاديب
الشاعر النحوي ذو الفنون دخل يوما على نور الدين الشهيد فقال له كيف اصبحت فقال اصبحت كالاري لله
اسد ولا رسوله ولا انت ولا انا ولا ابن عصرون فقال نور الدين كيف ذلك قال لان الله يدعو لي ورسوله يريد مني
الاعراض عن الدنيا والاقبال على الاخرة ولست كذلك وانت تريد مني ان لا اسال شيا ولست كذلك وانا اريد
من نفسي ان اكون اسعد الناس ولست كذلك وابن عصرون يريد مني ان اكون منقطعا اليه ولست
كذلك فضحك من كلامه وامر له بصلة وقال ابن العماد الكاتب لما وصل السلطان صلاح الدين
الى حمص خرج الينا ابن الدهان فقدمته وقلت له هذا الذي يقول في قصيدة مدح بها ابن [illegible]
امدح الترك ابتغي الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا فاعطاه السلطان مائة دينار
وقال حتى لا تقول انه متروك عند الترك فامتدحه بقصيدته العينية التي يقول فيها [illegible]
اعلمت بعدك وقفتي بالاجرع ورضا طلوعك عن دموعي الهمع لا قلب ليخاع الملام فانني اودعته بالامس عند مودعي
قل للبخيلة بالسلام تورعا كيف استجحت دمي ولم تتورعي هل تسمحين ببذل ايسر نايل ان اشتكي وجدي اليك وتسمعي
او سايل لجدي تري ابن الهنا او فاسالي ان شيت شاهد ادمعي فالسر لست ما اجن من الجوى والدمع بينة على ما ادعي
ولم في غلام لثغته تخلو بفيه [illegible]
بابي من لسبة حلت الت احرم شي واحلي انزت لثغتها في شفة ما براها الله الا للقبل حسبت ان بفيه
توفي بحمص في شعبان وكان مدرسا بها [illegible] الامام السهيلي ابو زيد وابو القاسم وابو الحسن
الامام السهيلي المالكي
ابن عبد الله ابن احمد العلامة الاندلسي المالقي النحوي صاحب التصانيف اجلها الروض الانف في شرح سيرة ابن
هشام والاعلام بما ابهم القران من الاسماء الاعلام وكتاب نتايج النظر وكتب مسالة روية الله تعالى في المنام
ورويته النبي صلى الله عليه وسلم وتصانيف ومسايل كثيرة وله ابيات الرجا المشهورة قال ابن دحية انشدنيها وقال ما سال
الله احد بها حاجته الا اعطاه اياها وهي يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزاين رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة وبالافتقار اليك فقري ادفع ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلين رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع
عصمة الدين خاتون
وهو منسوب الى السهيل قرية بالقرب من مالقة بالاندلس روى عن الزبير والكبار وتصدر للافادة وكان ضريرا ما الكبا
توفي في شعبان [illegible] بنت الامير معين الدين انر زوجة نور الدين ثم صلاح الدين
وواقفة المدرسة التي بدمشق للحنفية وبنت خانقاه للصوفية على الشرف القبلي خارج باب النصر ونسبت تربة
بقاسيون على نهر يزيد تجاه قبة جركس ودفنت بها وهي في يومنا هذا داخل جامع الجديد بالصالحية وادركت
على هذه الاماكن اوقافا كثيرة [illegible] قال ابن العماد الكاتب اجمع المنجمون
في هذا العام في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في برج الميزان بطوفان
الريح فخوفوا بذلك الاعاجم والروم فشرعوا في حفر مغارات ونقلوا اليها الماء والزاد وتهياوا فلما كانت
عبد الله بن بري
الليلة التي عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع توقد فلا تتحرك ولم نر ليلة
مثل ركودها [illegible] توفي العلامة [illegible] ابن بري ابو محمد المقدسي ثم المصري النحوي صاحب
التصانيف روى عن ابي صادق المديني وطايفة وانتهى اليه علم العربية في زمانه وقصد من البلاد لتحققه في
تبحره ومع ذلك فله حكايات في التغفل وسذاجة الطبع كان يلبس الثياب الفاخرة ويأخذ في كمه العنب
والبيض فيسقط على رجله ما العنب فيرفع راسه ويقول العجب انما تمطر مع الصحو وكان يحدث بطوناف

احمد ابن المبارك

بسم من يخاطبه باعراب وهو شيخ الحربية وفيها ابو السعود احمد بن المبارك
الزاهد الحربي كان عطارا ثم انقطع الى الله وصحب الشيخ عبد القادر الكيلاني وله الكرامات
وكان لا ياكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسقى ولا يلبس ثوبا حتى يجعل في عنقه ولا يتكلم
الا جوابا ولا يبرز الى الهواء مستقبل القبلة وقع عليه سقف فجاء صف فكسر روس
اضلاعه فلم يتحرك فجاء اصحابه فازالوا السقف عنه فعاش بعد ذلك مدة لا يعلم احد ان
اضلاعه مكسرة حتى مات فوجدوها على المغتسل مكسرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
فيها افتتح صلاح الدين بالشام فتحا مبينا وفي نصر امتينا وهزم الفرنج وكسر ملوكهم
وكانوا اربعين الفا ونازل القدس واخذه وكان المنجمون قد قالوا له تفتح القدس وتذهب عينك
الواحدة فقال رضيت ان افتحه واعمى فافتتحها بعد ان كانت بيد الفرنج اكثر من تسعين سنة
ثم اخذ عكا وجالقا وفتح عدة حصون ودخل على المسلمين سرور لا يعلمه الا الله تعالى وفيها

ابن المقدم باني المقدمية

ابن المقدم الامير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك كان من اعيان امراء الدولتين وهو الذي
سلم سنجار الى نور الدين ثم تملك بعلبك وعصى على نور الدين مدة فحاصره ثم صالحه وناب له بدمشق
وكان بطلا شجاعا محتشما عاقلا وهو باني المدرسة المقدمية والتربة والخان داخل باب الفراديس

ابن المني الحنبلي

وفيها ابن المني ابو الفتح ناصح الاسلام نصر بن [illegible] بن مطر النهرواني ثم البغدادي الحنبلي
فقيه الحنابلة وشيخ العراق على الاطلاق روى عن ابي الحسن بن الزاغوني وطبقته وتفقه على ابي بكر الدينوري
وكان متعبدا زاهدا ورعا على منهاج السلف الصالح تخرج به ائمة قال ابن الحنبلي وما تزوج ولا تسرى ولا ركب
بغلة ولا فرسا ولا ملك مملوكا ولا لبس الثياب الفاخرة الا لباس التقوى واذا فتح عليه بشيء فرقه بين اصحابه
وقال ابن رجب صرف همته طول عمره الى الفقه اصولا وفروعا مذهبا وخلافا واشتغالا واشغالا ومناظرة
وتصدر للدرس والاشتغال والافادة وطال عمره وبعد صيته وقصده الطلبة من البلاد وشدت اليه
الرحال في طلب الفقه وتخرج به ائمة كثيرة منهم ابن الجوزي فاما الموفق فهو تلميذ ابن المني وعنه اخذ الفقه
واما ابن تيمية رحمه الله فهو تلميذ تلميذه ابي بكر ابن الحلاوي وكان مرض ابن المني الاسهال وذلك من تمام
السعادة لان مرض البطن شهادة وتوفي رابع شهر رمضان ونودي في الناس بجنازته وازدحم الناس على
سريره وخيف من الفتنة فنفذ الولاة الاجناد والاتراك بالسلاح وما [illegible] و

عبد الغني ابن شجاع بن نقطة الزاهد الحنبلي

الزاهد عبد [illegible] بو بكر البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة قال الذهبي هو مشهور
بالايثار والزهد وكان له بيت زاوية ياوي اليها الفقراء وحنت ام الخليفة بجارية من خواصها
وجهزتها بعشرة آلاف دينار فما حال الحول وعنده سوى هاون فجاء فقير فوقف على الباب وقال لي ثلاثة
ايام ما اكلت شيئا فاخرج اليه الهاون وقال لا تشنع على احد كل هذا [illegible]
في تاريخه وكان له اخ من كلمش ينشد كان وكان ومواليا في الاسواق ويبكي الناس في رمضان فقيل له يا
اخوك زاهد العراق وانت هكذا فانشد مواليا قد خاب من شبه الجزعة بالدره [illegible]
انا مغني وخي زاهد البرية بيتين ضمهما دار في حلوة وذي مرة انتهى توفي في رابع جمادى الاولى

مجد الدين ابن الصاحب

مجد الدين بن الصاحب هبة الله بن [illegible] ولي استاذ دارية المستضيء ولما ولي الناصر رفع منزلته
وكان رافضيا سبابا تمكن واحيا شعار الامامية وعمل كل قبيح الى ان طلبه الى الديوان فقتل واخذ منه حواصل
فمن ذلك الف الف دينار عاش احدى واربعين سنة [illegible] وفيها
دخلت وصلاح الدين يصول ويجول بجنوده على الفرنج حتى دوخ بلادهم وبث سراياه وافتتح اخوه الملك

الامير اسامة ابن منقذ

العادل الكرك بالامان في رمضان وسلموها لقوة القحط توفي فيها [illegible] ابن علي
بن مقلد بن نصر بن منقذ الامير الكبير مؤيد الدولة ابو المظفر الكناني الشيزري كان من اكابر
بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في الادب والاخبار والنظم وفيه تشيع

قال العماد

قال العماد الكاتب في الخريدة سكن دمشق ثم نبت به كما تنبو الدار بالكريم فانتقل الى
مصر فبقي فيها مومرا مشارا اليه بالتعظيم الى ايام الصالح ابن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن
دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين
دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال ابن خلكان له ديوان شعر في جزئين نقلت منه
لا استوحلت على عمر الهم فتولك يضعف من صدود دائم واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا فعودة راغم
وما اللون اهل وذي مرو لو اجد بد شكيتهم شكيت ملكت عتابهم ويئست منهم فما ارجوهم فيمن رجوت
اذا ادمت قوارضهم فوادي كظمت على اذاهم وانطويت ورحت عليهم طلق المحيا كاني ما سمعت ولا رايت
تجنوا لي ذنوبا ما جنتها يداي ولا امرت ولا نهيت ولا والله ما اضمرت غدرا كما قد اظهروه ولا نويت
ويوم الحشر موعدنا وتبدو صحيفة ما جنوه وما جنيت وقد قطع ضرسه وقيل ان يكون الغزل في الضرس
وصاحب لا امل الدهر صحبته يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا لناظري افترقنا فرقة الابد
توفي ثالث عشري رمضان ودفن من الغد شرقي جبل قاسيون وفيها ابو الفتح ابن التعاويذي

التعاويذي الشاعر

محمد بن عبيد الله الكاتب الشاعر المشهور نسب الى التعاويذي وهو جده لامه لانه ربي في حجره
كان شاعرا لطيفا عذب الكلام سار نظمه في الافاق وتقدم على شعراء العراق عمي في اخر عمره
وكان ولي الديوان ابو جعفر قد قطع ارباب الدواوين وحبسهم وحاسبهم وصادرهم فقال فيه
يا رب اشكو اليك ضرا انت على كشفه قدير اليس صرنا الى زمان فيه ابو جعفر وزير وكانت
ولادته يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة وتوفي ثاني شوال والتعاويذي نسبة الى كتب التعاويذ

ابن الموازيني السلمي

وهي الحروز [illegible] وفيها توفي ابن الموازيني ابو الحسين احمد
بن [illegible] السلمي سمع من جده ورحل الى بغداد في الكهولة فسمع من ابي بكر الزاغوني وطبقته وكان ثقة
خيرا دينا [illegible] توفي في المحرم وهو في عشر الثمانين وفيها ابن ابي عصرون قاضي القضاة فقيه الشام

ابن ابي عصرون الشافعي

شرف الدين ابو سعد عبد الله بن [illegible] بن هبة الله ابن المطهر بن علي ابن ابي عصرون التميمي الحديثي
ثم الموصلي احد الاعلام مولده في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين واربعمائة تفقه بالموصل وسمع بها من
ابي الحسن ابن طوق ثم رحل الى بغداد فقرا القرآن على ابي عبد الله البارع وسبط الخياط وسمع من ابي
الحصين وطائفة ودرس النحو والاصلين ودخل واسطا وتفقه بها ورجع الى الموصل بعلوم جمة ودرس بها
وافتى ثم سكن سنجار مدة ثم قدم حلب ودرس بها واقبل عليه نور الدين فقدم معه عند ما افتتح دمشق
وولي القضاء لصلاح الدين سنة ثلاث وسبعين وله مصنفات كثيرة منها الانتصار في اربع مجلدات وصفوة المذهب في
نهاية المطلب في سبع مجلدات وغير ذلك قال الشيخ موفق الدين ابن قدامة كان ابن ابي عصرون امام اصحاب الشافعي وقال
ابن الصلاح في طبقاته كان من افقه اهل عصره واليه المنتهى في الفتاوى والاحكام وتفقه به خلق كثير انتهى
بنى نور الدين له المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وبنى هو لنفسه مدرسة بحلب واخرى بدمشق وتوفي في شهر
رمضان وله ثلاث وتسعون سنة [illegible] دخلت والفرنج محدقون بعكا والسلطان
في مقابلتهم والحرب مستمر فتارة تظهر هولا وتارة هولا وقد تجمع كل الاطراف مدد لصلاح الدين

ابو العلاء الشيرازي الحنبلي

وكذلك الفرنج اقبلت في البحر من الجزائر البعيدة وفرغت السنة والحال كذلك توفي ابو العلاء
[illegible] ابن شرف الاسلام عبد الواحد بن محمد ابن علي الشيرازي الاصل الانصاري شيخ
الحنابلة بالشام في وقته قال ولده ناصح الدين عبد الرحمن ولد والدي سنة نيف وتسعين واربعمائة وافتى
ودرس وهو ابن نيف وعشرين سنة الى ان مات وما زال محترما معظما قويا ولما مرض مرض الموت رآني وقد
بكيت فقال ايش بكيت قلت خيرا قال لا تحزن علي انا ما توليت قضاء ولا حبست ولا ضربت ولا ظلمت احدا فان
كان لي ذنب فبيني وبين الله عز وجل ولي ستون سنة افتي الناس والله ما حابيت في دين الله تعالى وكان

ابن شرف الاسلام عبد الوهاب الحنبلي

الشيخ الموفق واخوه ابو عمر اذا اشكل عليهما مسالة سالا والدي توفي ثاني عشر جمادى الاخرة [illegible]
وفيها اخوه [illegible] ابن شرف الاسلام الحنبلي كان فقيها واعظا [illegible]

الصوت بالفرات شديد البدن القوي شديدا في السمن يحكى عنه حكايات عجيبة في شدة قوته
منها انه بارز فارسا من الفرنج فضربه بدبوس فقطع ظهره وظهر الفرس فوقعا جميعا
وكان في صحبة اسد الدين شيركوه الى مصر شاهدها عمر رفع الحجر الذي على باب جامع دمشق
ومشى به خطوات ثم رده الى مكانه وبنى مدرسة بمصر وتوفي قبل تمامها وهو اخو نجم الدين المذكور

ابن الكمال الشهرزوري الشافعي

قبله وفيها محيي الدين قاضي القضاة ابو حامد محمد ابن قاضي القضاة كمال الدين
ابي الفضل محمد ابن عبد الله الشهرزوري الشافعي تفقه ببغداد على ابي منصور ابن الرزاز
وناب بدمشق عن ابيه قال ابن خلكان قيل انه انعم في رسالة مرة الى بغداد بخمسة الاف دينار على الفقها
والادبا والشعرا وقيل انه في مدة حكمه بالموصل لم يتنقل غير جلي على دينار [illegible] بل يوفي ذلك عنه
ويحكى عنه رياسة ضخمة ومكارم كثيرة وولي قضا حلب ثم الموصل ومن شعره في وصف جرادة سمراء
لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالراس

اسعد الاسلمي ابن المطران الطبيب

سنة سبع وثمانين وخمسماية فيها توفي الموفق اسعد ابن المطران الطبيب كان نصرانيا فاسلم وكان
غزير المروة حسن الاخلاق متحببا للناس عند السلطان وكان يحب حبيبا اسمه عمر فقال ابن عنين فيه
قالوا الموفق شيعي فقلت لهم هذا خلاف الذي للناس منه ظهر فكيف يجعل دين الرفض مذهبه وما دعاه الى الاسلام غير عمر
وكان يعود المرضى الفقرا ويحمل اليهم الاشربة من عنده والادوية حتى اجرة الحمام وكان مليح الصورة ومات بدمشق
ودفن بقاسيون على قارعة الطريق عند دار زوجته واسمها جوزة وبنت الى جانب تربته مسجدا ويعرف بدار

السهروردي المقتول

جوزة وفيها السهروردي الفيلسوف المقتول شهاب الدين يحيى ابن حبش ابن اميرك
احد اذكيا بني ادم كان راسا في معرفة علوم الاوايل بارعا في علم الكلام مناظرا محجاجا متزندقا
للعلما مستهزا رقيق الدين قدم حلب واشتهر اسمه فعقد له الملك الظاهر غازي ولد السلطان
صلاح الدين مجلسا فبان فضله وبهر علمه فارتبط عليه الظاهر واختص به وظهر منه للعلما زندقة
وانحلال فعملوا محضرا بكفره وسيروه الى صلاح الدين وخوفوه بان يفسد عقيدة ولده فبعث الى
ولده بان يقتله بلا مراجعة فخيره السلطان فاختار ان يموت جوعا لانه كان له عادة بالرياضة فمنع من
الطعام حتى تلف وعاش ستا وثلاثين سنة قال في العبر وكان في طبقات الاطبا كان السهروردي اوحد اهل زمانه
في علوم الحكمة والفلسفة بارعا في اصول الفقه مفرط الذكا وكان علمه اكبر من عقله قال وقيل عنه انه كان يعرف علم
السيميا وحكى بعض فقها العجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون الذي هو على باب
دمشق في طريق من يتوجه الى حلب لقينا قطيع غنم مع تركماني فقلنا للشيخ يا مولانا نريد من هذا الغنم راسا
ناكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها راس غنم فاشترينا من احدهم راسا ومشينا قليلا فلحقنا
رفيق له فقال ردوا هذا الراس وخذوا اصغر منه فان هذا ما عرف يبيعكم وتقاولنا نحن واياه فلما
عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الراس وامشوا وانا اقف معه وارضيه فتقدمنا نحن وبقي الشيخ يتحدث
معه ويطيب قلبه فلما مضينا قليلا تركه وتبعنا وبقي التركماني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت
اليه ولما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى واذا بيد الشيخ انخلعت من عند كتفه وبقيت
بيد التركماني ودمها يجري فبهت التركماني وتحير في امره ورمى اليد وخاف فاخذ الشيخ تلك اليد بيده
اليمنى ولحقنا فلما وصل الينا رايناه في يده منديل لا غير ويحكى عنه مثل هذه اشيا كثيرة والله اعلم
بصحتها وله تصانيف من ذلك التنقيحات في اصول الفقه والتلويحات والهياكل وغير ذلك وله
اشعار فمن ذلك ما قاله في النفس على مثال ابيات ابن سينا
خلعت هياكلها بجرعا الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا وتلفتت نحو الديار فشاقها ربع عفت اطلاله فتمزقا
وقفت تسايله فرد جوابها رجع الصدا ان لا سبيل الى اللقا فكانها برق تالق بالحمى ثم انطفى فكانه ما ابرقا
ابدا تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم والى لذيذ لقايكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح وهي طويلة وله في النظم والنثر اشيا لطيفة وكان شافعي

المذهب

المذهب وكان يتهم بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكما المتقدمين واشتهر
ذلك عنه انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا وقال [illegible] في تاريخ الاسلام كان ردي الهيئة
زري الخلقة دنس الثياب وسخ البدن لا يغسل له ثوبا ولا جسدا ولا يدا ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان
القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من يراه يهرب منه وهذه الاشيا تنافي الحكمة والعقل
والشرع وقال ابنه الاوحد قيل قتل وقيل صلب اياما وقيل خير في انواع القتل فاختار القتل بالجوع لاعتياده
الرياضة فمنع من الطعام حتى تلف وقال ابن شداد امتحنت بحلب فرايت اهلها مختلفين فيه منهم من

راشد الدين مقدم الاسماعيلية

يصدقه ومنهم من يزندقه والله اعلم [illegible] فيها توفي راشد الدين ابو
الحسن سنان ابن سلمان مقدم الاسمعيلية وصاحب الدعوة بقلاع الشام واصله من البصرة
قدم الى الشام في ايام نور الدين الشهيد واقام في القلاع نيفا وثلاثين سنة وجرت له مع السلطان
صلاح الدين وقايع وقصص ولم يعط طاعة قط وعزم السلطان على قصده بعد صلح الفرنج وكان
قد قرا كتب الفلسفة والجدل قال المنتجب ارسلني السلطان الى سنان مقدم الاسماعيلية ومعي القطب
النيسابوري وارسل معنا تخويفا وتهديدا فلم يجبه بل كتب على طرة كتاب السلطان
يا ذا الذي بقراع السيف هددنا لا قام مصرع جنبي حين تصرعه قام الحمام الى البازي يهدده واستيقظت لاسود الغاب اضبعه
انا نحناك عما كنت تعيش به فان رضيت والا سوف نرعه اضحى يسد فم الافعى باصبعه يكفيه ماذا تلاقي منه اصبعه
ثم كتب بعد الابيات خطبة بليغة مضمونها عدم الخوف والطاعة فلما ايس صلاح الدين

ابن المرهف الحنبلي

منه جنح الى صلحه فصالحه ودخل في مرضاته ابن المرهف وابو الفتح ايضا
ابن الحسن النميري الاديب الشاعر الحنبلي ولد يوم الثلاثا ثالث عشر جمادى الاخر سنة
اربع وخمسمائة بالرافقة بقرب رقة الشام كان من اولاد امرا العرب فحفظ الشام وخالط اهل
الادب وقال الشعر الفايق وهو مراهق واصابه جدري وعمره اربعة عشر سنة وضعف بصره حتى ما
كان يبصر الا قريبا منه ثم قدم بغداد لمعالجة بصره فايسه الاطبا منه فعمي واقام ببغداد وسكن باب
الازج فحفظ القران العظيم وسمع الحديث من ابي الحسين والقاضي ابي بكر وابن ناصر وتفقه
وقرا العربية والادب على ابن الجواليقي وصحب العلما والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره ومدح الخلفا
والوزرا وله ديوان شعر وكان فصيح القول ذا دين وصلاح وتصلب في السنة روى عنه جماعة من شعره وقيل نقل عن مذهبه
احب عليا والبتول وولدها ولا اجحد الشيخين حق التقدم وابو احمد نال [illegible] بالادب [illegible]
ويعجبني اهل الحديث لصدقهم فلست الى قوم سواهم بمنتمي سبحان من [illegible] فلم [illegible] باعتقاد الحنبلي
فكن من اهله سرا وجهرا تكن ابدا على النهج السوي هم اهل الحديث وناقلوه عن النبي [illegible] والنص الجلي

مسعود ابن مودود

توفي يوم الثلاثا في شهر ربيع الاخر ودفن بمقبرة الامام احمد سنة تسع وثمانين وخمسماية فيها توفي صاحب
الموصل السلطان عز الدين مسعود ابن مودود بن اتابك زنكي ابن اقسنقر قال ابن الاثير بقي عشرة
ايام لا يتكلم الا بالشهادتين وبالتلاوة ورزق خاتمة خير وكان خير الاخلاق يزور الصالحين ويقربهم
وينفعهم وفيه حلم وحيا ورزق خاتمة في السر ودفن بمدرسته التي انشاها بالموصل وجاء في السلطنة

السلطان صلاح الدين اول دولة الاكراد

وتملك بعده ولده نور الدين وفيها السلطان صلاح الدين الملك الناصر ابو المظفر يوسف بن ايوب
ابن شادي ابن مروان ابن يعقوب الدويني الاصل اول دولة الاكراد وملوكهم قال ابن خلكان اتفق
اهل التاريخ على ان اباه واهله من دوين بضم المهملة وكسر الواو وسكون اليا المثناة من تحت وبعدها
نون وهي بلدة في اخر عمل اذربيجان من جهة اران وبلاد الكرد وانهم اكراد روادية قبيلة كبيرة
من الاكراد انتهى وقال الذهبي هو تكريتي المولد ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية وملك البلاد و
دانت له العباد واكثر من الغزو والجهاد وكسر الفرنج مرات وكان شديد الهيبة محببا الى الامة

عالي الهمة ولي السلطنة عشرين سنة [illegible] في قلعة دمشق سابع عشري صفر وارتفعت
الاصوات بالبكا في البلد وعظم الضجيج [illegible] ان العاقل يتخيل ان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا
وكان امرا عجيبا فرحمه الله ورضي عنه انتهى وقال ابن الاثير في تاريخ الاسلام كان رحمه الله جوادا
مجاهدا في سبيل الله تعالى يجود بالمال قبل الوصول اليه وكان منه ما لا انفاق في سبيل الله وما كان يلبس
الا ما يحل له ومن جالسه لا يعلم انه جليس سلطان وكان شديد الرغبة في سماع الحديث ادعى رجلان
سنقر الخلاطي مملوكه مات على رقه فتحرج عن طاعته وساواه في الجلوس ولا عيب الرجل قد
السلطان راسه وقال لمن تعرفون سنقرا قالوا نشهد انه مملوكك مات على رقك ولم يجد للرجل
بينة فاسقط في يده ثم ان السلطان وهب له ظهره ونفقة وبغلة ولا تسمع احدا نظرا الكتب بيده ما فيه
اذى مسلم وكان يحيى بن يزدحم حلوط احتج في سنقر الخلاطي وقام له رفعه بعلم مليا وكان السلطان ادى
مدينة اليمن على الارض ليستنتج فداس عليها سنقر وتم يعلم وقال لم عالم لحيه على هذه القصة وكبر
القول والسلطان لا يزيد عليه فقال له السلطان اعلم بيديك او برجلي فنظر منتقرا بيد السلطان
رجله فخجل وتعجب الحاضرون من حلمه واول ما فتح الديار المصرية والحجاز ومصر واليمن
الى بلاد الحجاز متصلا باليمن ومن الشام دمشق وبعلبك وحمص وبانياس وحلب وحماه
الساحل بلاد القدس وغزة وتل الصافية وعسقلان ويافا وقيسارية وحيفا وعكا وطبرية والشقيف
وصفد وكوكب والكرك والشوبك وصيدا وبيروت وجبلة واللاذقية والشغر وصهيون وبلاطنس
الزرق وحارم والرها والرقة وراس عين وسنجار ونصيبين وسروج وديار بكر وميافارقين وآمد
وحصونها وسنهم ونهر وقيل انه فتح ستين حصنا وزاد على نور الدين بمصر والحجاز
واليمن والقدس والساحل وديار بكر وبلاد الافرنج ولو عاش لفتح الدنيا شرقا وغربا وبعدا
وقربا ولم يبلغ ستين سنة وكذا نور الدين وكان له ستة عشر ولدا ذكرا وبنت واحدة والكبير
الافضل علي وابنته مونسة فانه تزوج بها الكامل ابن العادل وبنى الملك الافضل قبة شمالي الجامع
الاموي في جوار شباك الى الجامع ونقله اليها في يوم عاشورا سنة اثنتين وتسعين ومشى الافضل
بين يدي تابوته واراد العلما والفقها حمله على اعناقهم فقال الافضل تكفي ادعيتكم الصالحة
وحمله مماليكه واخرج من القلعة وادخل الى الجامع ووضع قدام باب النسر وصلى عليه القاضي
محيي الدين ابن الزكي ثم حمل على الرؤوس الى بيت ملحده ثم لحده الافضل وجلس ثلاثة ايام للعزا
وانفقت ست الشام اخت السلطان في هذه الايام اموالا عظيمة وقد رايت بعض الصالحين
النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من اصحابه رضي الله عنهم وقد زاروا قبر صلاح الدين ولما اختلف
اخوته وطمع الفرنج فاخذوا جبلا حاصروها وبها جماعة من الاكراد فطلبوا للفرنج الذهبي ما اورده ابن
شهبة ملخصا [illegible] فيها ابو المظفر سبط [illegible] الواعظ الملقب جرادة كان ظريفا
كيسا ذكر في وعظه حديث من صلى جهة كان له قيراط من الاجر ومن قتل عقربا كان
له قيراط فقام رجل فقال يا سيدي ومن قتل جرادة قال صلبه على باب المسجد
وخمس [illegible] فيها سار بنارس اكبر ملوك الهند يقصد الاسلام فطلبه شهاب الدين
الغوري فالتقى الجمعان على نهر حون قال ابن الاثير وكان مع الهندي سبعمائة فيل ومن
العسكر على ما قيل الف الف نفس فصبر الفريقان وكان النصر لشهاب الدين وكثر القتل في
الهنود حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل بنارس ملك الهند
وكان قد شد اسنانه بالذهب فما عرف الا بذلك ودخل شهاب الدين بلاد بنارس واخذ من خزائنه
الف وار [illegible] حمل ومن جملة الفيلة فيل ابيض حدثني من رآه [illegible] توفي الكردي بن العلامة رضي

جرادة الواعظ

الطالقاني الشافعي

رضي الدين ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الفقيه الشافعي الواعظ
ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتفقد على الفقيه ملكداد القزويني وقرا بالروايات على
ابراهيم عبد الملك القزويني وناف الاقران وسمع من الفراوي وزاهر وخلق ثم قدم بغداد
ودرس بها ووعظ وكان اماما في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ [illegible]
كبارا ونفق كلامه على الناس لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته وكان صاحب قدم
راسخ في العبادة عديم النظير كبير الشان وجمع اخره بحسن نيته وحسن ولزم العبادة الى ان مات
الجرم قال ابن خلكان صاحب البيان في مسائل القرآن رد اعلى كثرة طلبه وحضوره ومنازعتهم للامر
ولما تكلم يوما ابن الجوزي يوما وحضر الخليفة [illegible] الاتابك وكثر الخلق والامر [illegible]
وبه تكلم وما ابن الجوزي [illegible] القاسم سكون التخنيه وتشديد الراء المهملة

الشاطبي المقرئ

الشاطبي ابو القاسم ابو محمد القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون
معناه بالعربي الحديد ابن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني اقال اليمن الشاطبي الضرير المقرئ صاحب
الشاطبية ومعدها ونسبه الى ذي رعين احد اقيال اليمن الناظم المغربي المقرئ صاحب
القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات وعدتها الف ومائة وثلاثة
وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم وقل من يشتغل
بالقراءات الا ويقدم حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات خفية لطيفة وما اظنه سبق
الى اسلوبها روي عنه انه كان يقول لا يقرا احد قصيدتي هذه الا وينفعه الله عز وجل لاني نظمتها
لله تعالى مخلصا في ذلك ونظم قصيدة دالية خمسمائة بيت من حفظها احاط علما بكتاب التمهيد
لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت
على المواضع المحتاج اليها وكان اوحد في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا حسن المقاصد مخلصا
فيما يقول ويفعل قرا القرآن بالروايات على ابن هذيل الاندلسي وغيره وسمع الحديث من ابي
سعادة وغيره وانتفع به خلق كثير وكان يتجنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقاته
الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يعتل
العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك وكان كثيرا ما ينشد هذا اللغز
اتعرف شيئا في السما نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير ولم يستزر عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور
وكانت ولادته في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وكان نحيفا في نفسه وتوفي ثامن عشري جمادى الاخرة ودفن بتربة
القاضي الفاضل بالقرافة وقبره مشهور مقصود وكان شافعي المذهب ذكره ابن شهبة في طبقاته

ابو مدين المغربي

ابو مدين الاندلسي الزاهد العارف شيخ اهل المغرب
تلمسان كان من اهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك بعيد الصيت ويسميه
الشيخ الاكبر محيي الدين ابن عربي بشيخ الشيوخ ونشر الله ذكره وتخرج به جماعة من الفضلاء كابي عبد الله
القرشي وغيره وانتمى اليه كثير من العلماء المحققين وفضلاء الصالحين كابن عربي وله في الحقائق كلام واسع ومن شعره
يا من علا فراى ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدل انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة والكل يدعوك ملهوف ومبتهل فان عفوت فذو فضل وذو كرم وان سطوت فانت الحاكم العدل
طلبه سلطان المغرب فلما وصل الى تلمسان قال ما لنا وللسلطان نزور الاخوان ثم نزل واستقبل القبلة
وتشهد وقال ها قد جئت ها قد جئت وعجلت اليك ربي لترضى فمات ودفن في جبانة العباد
وقد قارب الثمانين وقبره بها مشهور مقصود

جاكير الزاهد

جاكير الزاهد القدوة احد شيوخ الوقت
واسمه [illegible] الكردي الحنبلي له اصحاب واتباع واحوال وكرامات قاله في العبر وقال

اليمانى له كرامات ولم يتزوج وله زاوية وضريح بواذان وهو على بريد من سامر فقعد
بعده اخوه فى المشيخة وقال ابن الاهدل لما نشا ذكر بعث اليه تاج العارفين ابو الوفا
طاقيته مع الشيخ على الهيتى ولم يكلفه الحضور فقال الشيخ على الهيتى سالت الله ان يكون
جاكير من مريدى فوهبه له وكان يفتخر به وبنوه بذكره وكان ربما عرف ما فى بطون البها
يم المنذورة له ومن يذبحها من باكلها فيكون ضيوا من صحابة الوقت على يوم من سامر وما
بها فبنى الى جانبه قرية بنيت للتبرك به انتهى سنة احدى وتسعين [illegible] فيها كانت
وقعة الزلاقة بالاندلس بين يعقوب ابن يوسف ابن عبد المومن وبين الفنش المتغلب
على اكثر جزيرة الاندلس فدخل يعقوب من زقاق سبتة فى مائة الف و[illegible] من المطوعة فقل مما
شيت واقبل الفنش فى مائتى الف واربعين الفا فنصر الاسلام وانهزم الكلب فى عدد يسير
وقتل من الفرنج كما ارخ ابو شامة وغيره مائة الف وستة واربعون الفا واسر ثلاثون الفا
وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع بمثلها حتى ابيع السيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم
وذلك فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فيها التقى يعقوب صاحب المغرب
والفنش فهزمه ايضا يعقوب ولله الحمد وساق وراءه الى طليطلة وحاصرها وضربها
بالمجانيق فخرجت والدة الفنش وحريمه بين يدى يعقوب وبكين فرق لهن ومن عليهن
ولولا ابن غانية الملثم وعيثه ببلاد المغرب لافتتح يعقوب عدة مدن للفرنج لكنه رجع بسبب
غانيته وفيها هبت ريح سوداء عمت الدنيا وذلك بعد خروج الناس من مكة ووقع على
الناس ظلام ووقع من الركن اليمانى قطعة وتحرك البيت الحرام وهذا شيء لم يعهد وفيها
ظهر ببوصير قرية بصعيد مصر بيت هرمس الحكيم وفيه امثلة كباش وضفادع وقوارير
كلها نحاس وفيه اموات لم تبل ثيابهم وفيها توفى الامام فخر الدين قاضيخان حسن

قاضيخان الحنفى

ابن منصور بن محمود ابن عبد العزيز الاوزجندى الامام الكبير بقية السلف مفتى الشرق
من طبقة المجتهدين فى المسائل اخذ عن الامام ظهير الدين المرغينانى وابراهيم بن اسمعيل الصفار
وتفقه عليه شمس الائمة الكردرى وله الفتاوى وشرح الجامع الصغير قال ابن كمال باشا فى
طبقاته [illegible] ابن مكى النيلى بكسر النون نسبة الى نيل بلد على الفرات

سعد النيلى

المودب الشاعر كتب شعره مدائح فى اهل البيت وكان غاليا فى التشيع عاليا بالتورية عالما بالادب ومنه
ثم اقام قيامتى بقوامه لم لا يجود لمهجتى بذمامه ملكته كبدى فاتلف مهجتى بجمال بهجته وحسن كلامه
وعبير عنبر كان رضابه شهد مذاب فى عتيق مدامه وهو طويلة وفيها الشيخ السديد شيخ الطب بالديار

الشيخ السديد الطبيب

المصرية شرف الدين عبد [illegible] ابن على [illegible] الصناعة عن الموفق ابن المعين وخدم الحا
فظ صاحب مصر ونال الحرمة والجاه الوافر وعمر دهرا واخذ عنه نفيس الدين ابن الزبير
وحكى بعضهم ان الشيخ السديد حصل له فى يوم ثلاثون الف دينار وحكى عنه ابن الزبير

ابو محمد عبد الخالق الصا

تلميذه انه طهر ولدى الحافظ لدين الله فحصل له من الذهب نحو خمسين الف دينار وفيها
عبد الخالق ابن [illegible] [illegible] ابو محمد الصابونى المالكى ابو محمد الفرنسى سمعه ابوه من
ابى على الباقرحى وعلى ابن عبد الواحد الدينورى وطائفة وتوفى فى ذى الحجة قال فى العبر عن شعره
دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت فى اخلاقهم لا تسامح فشان سيدوا فى الارض ذم خلال الطلا فى الحقيقة ناصح
سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة فيها اخذت الفرنج من المسلمين بيروت وهرب

طغتكين ابن ايوب

اميرها عز الدين شامة الى صيدا وفيها توفى سيف الاسلام الملك العزيز طغتكين
ابن ايوب ابن شادى ارسله اخوه صلاح الدين فتملك اليمن وكان نواب
اخيه

اخيه ما شمس الدولة [illegible] عند [illegible] وكان شجاعا سائسا [illegible] جاء اليها ابن حمير
الى اليمن لما نفاه صلاح الدين لهجوه الناس فمدحه فحسنه [illegible] ودمشق [illegible]
حنين الى الاوطان [illegible] قلب الاشواق [illegible] الانس [illegible]
دمشق [illegible] البعاسيرة [illegible] بلاد [illegible]
[illegible] وهو مطلقه [illegible] وهو عليل [illegible]
فوالله ما فارقتها [illegible] سواه عن العهد القديم [illegible]
فانه الهوى يلوى [illegible] ويكرم [illegible] وهو [illegible]
فى العيش ما [illegible] عزيز [illegible] ما صلد قد [illegible]
ولما شطا بانه سواك عن [illegible] فاحمل مصلحة والصبر [illegible] الا
وفيها توفى [illegible] وسلطانها يومئذ الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين فاقام مدة
[illegible] مناجى [illegible] ووصلت [illegible] فقال [illegible]
[illegible] بالعزيز [illegible] بعدوه [illegible] العزيز [illegible]
وكان [illegible] صاحب الترجمة [illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible] وقد [illegible]

عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلى

اسمعيل الذى [illegible] وقال [illegible] عبد الوهاب ابن الشيخ
عبد القادر ابن ابى صالح الجيلى [illegible] الواعظ [illegible]
[illegible] ابن السمرقندى واسمعه والده
[illegible] ودرس [illegible]
والده [illegible] استقل بالتدريس [illegible]
[illegible] وكان [illegible] فاصل بغداد وله
[illegible] كان فقيها فاضلا [illegible] فصيح [illegible]

جبى الحنبلى الخلال

[illegible] ابن الغزال الواعظ [illegible]
[illegible] ابو القسم [illegible]
[illegible] حنبلى [illegible] ابو [illegible] ابو محمد ابن المطيب

ابو على الفارسى

وكان [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ابو على الفارسى و[illegible]
[illegible] الاحد [illegible]
[illegible] الفارسية [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible] جميع

ابو الهيجا السمين مقدم الاكراد

[illegible] وقال [illegible]
[illegible] ابو
[illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] عنه [illegible]

قايماز الزيني

[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] والمدارس [illegible]
[illegible] الاوقاف
[illegible]

اهله وكان دينا صالحا يتصدق كل يوم خارجا عن الرواتب بمائة دينار وكان يصوم
في السنة ستة اشهر ومدحه الشعرا منهم ابن التعاويذي بقصيدة اولها
عليل الشوق منك متى يصح ... وسكران بحبك كيف يصحو فاعطاه الف دينار

قوام الدين ابن زباده

قوام الدين بن زباده يحيى ابن سعيد ابن هبة الله الواسطي ثم البغدادي صاحب ديوان الانشا
ببغداد ومن انتهت اليه صناعة الترسل مع معرفته بالفقه والاصول والكلام والنحو والشعر
اخذ عن ابن الجواليقي وحدث عن علي ابن الصباغ ثم ولي نظر واسط ثم ولي حجابة الحجاب وعزل ذلك وشعره
لا تقنطن وزير الملوك وان ... اناله الدهر منهم فوق همته ... واعلم بانهم يوما تبوريه الارض الوقور كما مارت لهيبته
هارون وهو اخو موسى الشقيق له ... لولا الوزارة لم ياخذ بلحيته ... سنة [illegible]

الفخر الرازي

فيها كانت فتنة فخر الدين الرازي صاحب التصانيف وذلك انه لما قدم هراة
نال اكراما عظيما من الدولة فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يوما هو والزاهد مجد
الدين ابن القدوة فاستطال فخر الدين على ابن القدوة وشتمه واهانه فلما كان من
الغد جلس ابن عم مجد الدين فوعظ الناس وقال ربنا امنا بما انزلت لا ابه ايها
الناس ما نقول الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ارسطو وكفريات ابن
سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شي تشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب
عن دين الله فبكى وابكى الناس وضجت الكرامية وثاروا من كل ناحية وحميت

الحافظ عبد الغني

الفتنة فارسل السلطان الجند فسكنهم وامر الرازي بالخروج [illegible]
كانت بدمشق فتنة للحافظ عبد الغني وكان امارا بالمعروف داعيا الى السنة فقام عليه
الاشعرية وافتوا بقتله فاخرج من دمشق طريدا الى مصر ايضا و[illegible] مات العزيز صاحب

العزيز صاحب مصر ابن صلاح الدين

مصر ابو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب توفي في المحرم عن ثمان
وعشرين سنة وكان شابا مليحا ظريف الشمائل قويا ذا بطش وايد وكرم وحيا وعفة بلغ من
كرمه انه لم يبق له خزانة وبلغ من عفته انه كان له غلام بالف دينار فحل لباسه ثم وفق فتركه
واسرع الى سرية له فافتضها وامر الغلام بالستر [illegible] طلب بدمشق الذي
زعم انه عيسى ابن مريم واضل طائفة فافتى العلما بقتله [illegible] المنصور ابو يوسف

يعقوب ابن عبد المومن سلطان المغرب

يعقوب بن يوسف ابن عبد المومن بن علي القيسي الملقب بامير المومنين بويع سنة ثمانين وخمسمائة
بعد ابيه وسنه اثنان وثلاثون سنة وكان صافيا مقداما محبا للعلوم مصنفا للجهاد ميمون
النقيبة ظاهري المذهب معاديا لكتب الفقه والراي ابادها منها ما يحصل بالحرق وحمل الناس على
الاشتغال بالاثر قال محي الدين [illegible] وقال ابن الاهدل كان حسن حاله والظاهر نعمة ملك عبد المومن [illegible]
للجهاد واجرى الاحكام على قانون الشرع ولقب بامير المومنين كابيه وجده رحل الى الاندلس ورتب
قواعدها وعزم عليهم في الجهاد بالنفس فراول القائم ثم علا الى مراكش وكرسي ملكهم
فجاه كتاب ملك الفرنج يتهدده منه جملته باسمك اللهم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد
المسيح روح الله وكلمته فمن [illegible] يعقوب [illegible] وكتب على ظهره قطعة منه ارجع اليهم فلناتينهم بجنود
لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون الجواب ما ترى لا ما تسمع وانشد
ولا كتب الا المشرفية عندنا ... ولا رسل الا الخميس العرمرم ... ثم سار اليهم وعبر بجمع الى الاندلس
ثم رحل منها فدخل بلادهم واوقع بهم وقعة لم يسمع بمثلها ولم ينج منهم الا ملكهم في عدد يسير
وبلغت الدروع من المغنم ستين الف درع ولم يحص عدد الدواب وكان من عادة الموحدين الا يأسروا
مشركا بل يقتلونهم ثم نزل على اشبيلية والتمس الفرنج منه الصلح فصالحهم ولو طالت ايامه لم يترك في بلدهم
مدينة وبنى بالقرب من سلا مدينة على هيئة الاسكندرية في اتساع الشوارع وحسن التقسيم والتحصين
بناها على جانب البحر المحيط وسماها دار الفتح ثم رجع الى مراكش وكان محبا للعلم والعلما مجلسا بالناس

لكن

الخمر ويلبس الصوف وكان على قدم التواضع واليه تنسب الدنانير اليعقوبية وكان قد عزم على جمع
الناس على ان لا يقلدوا احدا من الائمة المتقدمين بل تحكم بحسب ما ينتهي اليه اجتهادهم قال ابن خلكان
ادركت جماعة منهم على هذا المنهج مثل ابي الخطاب ابن دحية واخيه ابي عمرو ومحيي الدين ابن عربي
[illegible] وغيرهم وتوفي يعقوب بمراكش وقيل انه دفن على قارعة الطريق تترحم عليه المارة
رحمة الله عليه [illegible] سنة [illegible] قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها
كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني والفقير وعم الجليل والحقير وهرب الناس
منها نحو الشام ولم يصل منهم الا القليل من الفنا وتخطفهم الفرنج من الطرقات

العراقي الشافعي

وغروهم في انفسهم واغتالوهم بالقليل من الاقوات ... توفي ابو اسحق العراقي العلامة
[illegible] ابن ابراهيم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي ولد بمصر سنة [illegible]
عرف وسمي به ولقب بالعراقي لاشتغاله ببغداد وتفقه بها على ابي بكر الارموي تلميذ
ابي اسحق الشيرازي وغيره وبمصر على ابن الفاضل وشرح المهذب في خمسة عشر جزءا متوسطة

ابن جهبل الشافعي

وتخرج به جماعة وتوفي في جمادى الاولى [illegible] مجد الدين [illegible] ابن جهبل الكلابي
الحلبي الشافعي مدرس مدرسة صلاح الدين بالقدس سمع الحديث من جماعة وحدث
وصنف للسلطان نور الدين الشهيد كتابا في فضل الجهاد وهو والد بني جهبل الفقها

الشهاب الطوسي الشافعي

الدمشقيين واحد من قام على السهروردي الفيلسوف وافتى بقتله مات بالقدس عن [illegible]
وسبعين سنة [illegible] الشهاب الطوسي ابو الفتح محمد ابن محمد شهاب الدين نزيل
مصر وشيخ الشافعية توفي بمصر عن اربع وسبعين سنة ودرس وافتى ووعظ وتخرج به الاصحاب وكان
يركب بالغاشية والسيوف المسلولة وبين يديه ينادي هذا ملك العلما وبنى له الملك [illegible]
[illegible] كنية وكان جامعا للفنون [illegible]
[illegible] والمدرسة المعروفة [illegible] مال الطف وانتصب له [illegible] ذكر ابو شامة انه
حفظا للعلم واهله غير ملتفت الى اصحاب الدنيا ووعظ بجامع مصر [illegible] والطوق في عنقه بغلته
للقدوم بغداد كان يركب بحمام والسيوف مسلولة والغاشية على راسه ووقع بينه وبين الحنابلة وقال [illegible]
[illegible] من ذلك مذهب [illegible] ووعظ واظهر مذهب الاشعرية [illegible] وعليه مدار الفتوى [illegible]
كان حنبليا عند الخاص والعام [illegible] فيها كان الجوع المفرط والاموات
[illegible] الشافعي توفي [illegible] الفقه [illegible] ودام ذلك الى نصف العام الاتي
بالديار المصرية وجيف امور تتجاوز الوصف [illegible] الا ... وفي سفاتها
فلو قال قائل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما ابعد وكانت [illegible]

ابن الجوزي الحنبلي

كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثر الدنيا قال ابو شامة مات بمصر خلق تحت الهدم قال
ثم تهدمت نابلس وذكر خسفا عظيما الى ان قال واحصي من هلك في هذه السنة فكان
الف الف ومائة الف [illegible] ابو الفرج ابن الجوزي [illegible] بن محمد بن علي بن
عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن
القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي
التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ المتفنن صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في انواع العلم
من التفسير والحديث والفقه والزهد والوعظ والاخبار والتاريخ والطب وغير ذلك ولد
سنة عشر وخمسمائة وسمع من علي ابن عبد الواحد الدينوري وابن الحصين وابي عبد الله البارع
وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة ووعظ من صغره وفاق فيه الاقران ونظم الشعر المليح وكتب
بخطه ما لا يوصف ونال من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه وحكى غير مرة انه تكلم من
بمائة الف وحضر مجلسه الخليفة المستضي مرارا من وراء الستر وذكر انه [illegible]

تسمى محلة الجوزة قال في آخر كتاب القصاص والمذكرين له ما زلت أعظ الناس وأذكرهم
وأحرضهم على التوبة والتقوى فقد تاب على يدي إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثر من مائة
ألف رجل وقد قطعت من شعور الصبيان اللاهين أكثر من عشرة آلاف طائلة وأسلم على يدي
أكثر من مائة ألف وقال سبطه أبو المظفر كان زاهدا في الدنيا متقللا منها وما مازح أحدا قط
ولا لعب مع صبي ولا أكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على هذا الأسلوب إلى أن توفاه الله تعالى وقال
الموفق عبد اللطيف كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل رخيم النغمة بحضر مجلسه مائة
ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا يكتب في اليوم أربع كراريس لباسه الأبيض الناعم
المطيب ونشأ يتيما على العفاف والصلاح ولا ينفك عن جارية حسناء وذكر غير واحد أنه شرب
حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات وصنف في جواز مجلدا
وسئل عن عدة تصانيفه فقال زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفا وقال الحافظ الذهبي ما علمت أن
أحدا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل وقال يوما في مناجاته إلهي لا تعذب لسانا يخبر عنك ولا عينا
تنظر إلى علوم تدل عليك ولا قدما تمشي إلى خدمتك ولا يدا تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني
النار فقد علم أهلها أني كنت أذب عن دينك وقال ابن رجب نقم عليه جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم
ميله إلى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف
وهو وإن كان مطلعا على الأحاديث والآثار لم يكن يحل شبه المتكلمين وبيان فسادها قال الشيخ موفق
الدين المقدسي كان ابن الجوزي إمام أهل عصره في الوعظ وصنف في فنون العلم تصانيف حسنة وكان
صاحب فنون وكان يدرس الفقه ويصنف فيه وكان حافظا للحديث وصنف فيه إلا أنا لم نرض تصانيفه
في السنة ولا طريقته فيها انتهى توفي ليلة الجمعة بين العشاءين من شهر رمضان وكان قد عوتب
فأفطر ببعض من حضر جنازته لشدة الزحام والحر ... الأمير الكبير الخادم بهاء الدين
الأبيض فتى الملك أسد الدين شيركوه وقد وضعوا عليه خرافات لا تصح ولولا وثوق صلاح الدين
بعقله لما سلم إليه عكا وغيرها وكانت له رغبة في الخير وآثار حسنة قال ابن شهبة أسر في عكا ففداه الملك
بستين ألف دينار وهو الذي بنى قلعة القاهرة والسور محيطا بمصر والقاهرة والقنطرة التي عند الأهرام
وله مع المصريين وقائع عجيبة حتى صنفوا الكتاب الفاشوش في أحكام قراقوش انتهى وفيها العماد
الكاتب الوزير العلامة أبو عبد الله محمد ... ابن حامد الأصبهاني ويعرف بابن أخي العزيز ولد
سنة تسعمائة ... بأصبهان وتفقه ببغداد في مذهب الشافعي على ابن الرزاز وأتقن الفقه والخلاف والأدب وسمع
من علي ابن الصباغ وطبقتهم وأجاز له الحصين والزاغوني ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق
الأقران وحاز قصب السبق وله ابن هبيرة نظر واسط وغيرها ثم قدم دمشق بعد الستين وخمسمائة
وخدم في ديوان الإنشاء فبهر الدولة ببديع نثره ونظمه وترقى إلى أعلى المراتب ثم عظمت رتبته
في الدولة الصلاحية وما بعدها وصنف التصانيف الأدبية وختم به هذا الشأن وكان بينهم وبين
القاضي الفاضل مطارحات ومداعبات قال يوما للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس وكانا لاقيا
في الطريق وإنما أراد أنه يقرأ طردا وعكسا فأجابه الفاضل في الحال دام علا العماد وهو
أيضا يقرأ طردا وعكسا واجتمعا يوما في موكب السلطان وقد علا الغبار لكثرة الفرسان فأنشد العماد
أما الغبار فإنه مما أثارته السنابك يا دهر لي عبد الرحيم فلست أخشى مس نابك
ولما صنف خريدة القصر أرسلها إلى الفاضل فوقف عليها فلم تعجبه وكانت في غاية البرودة فقال
أين الأحرار لأنه رسمها خريدة بعين فيها غنج وهذه تمانية لأنه أنه ... بالجيم عشرة ومن
هنا أخذ ابن سناء الملك قوله خريدة أنيقة من نعتها كأنما من بعض أنفاسه
فنصفها الأول في ذقنه ونصفها الآخر في راسه توفي في رمضان ودفن بمقابر الصوفية
رحمه الله تعالى ... فيها شرع الشيخ أبو عمر شيخ المقادسة
في بناء الجامع بالجبل وكان بقاسيون رجل فامي يقال له أبو داود محاسن فوضع أساسه وبقي

١٧ ف

قراقوش

العماد الكاتب الشافعي
صاحب الخريدة

... والمغنى ... كان ... الدين ... [illegible]
ابن ... [illegible] ... فقال ... [illegible]
... [illegible]
... وعظ ... [illegible]
... [illegible] ... الدين ...
... [illegible] ... المصيصة
... [illegible] ... المنورة ...
... [illegible] ... الفقيه ... الجامع ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... قد ... [illegible] ... الجامع ...
... [illegible]
... [illegible] ... الأفق ...
بعلمه ... [illegible] ... للرسالة ...
يحيى ... [illegible] ...
بمصر وكان ... [illegible] ... القصر ...
صلاح الدين ... [illegible] ...
... [illegible] ... محيي الدين ...
قاضي ... [illegible] ... علقمي
... [illegible] ... فضائل
جمع وكان ... [illegible] ... الإنشاء وإملاء ... الفقه ...
... [illegible] ... وله ...
... [illegible] ... محيي الدين ... القضاء
أبو العباس الظاهر ... أبو الفضل يحيى ... القاضي محيي الدين ...
أمثاله العالم ... السلطان المذكور ... فكان كما قال ... الفقيه
... القلعة الشهباء ... بيت المقدس في رجب ... لك ... فقال
فتحك ... [illegible] ...
أخذه من تفسير ابن برجان في قوله تعالى الم غلبت الروم في أدنى الأرض ... من ...
... [illegible] ... ذلك ...
... [illegible] ...
واشهد ... [illegible] ...
في ليلة السبت سلخ المحرم ... بالله ... مثل ذلك
المنتشر ... [illegible] ... أبو الحسن
الإمام البحث قال السيوطي ... الفقيه ... الحنبلي ...
ابن نجا ابن غانم الأنصاري ... الدمشقي الفقيه ...
ابن الفرج الشيرازي الحنبلي ... الإسلام ...
وسمع ... أبي الحسن ... أحمد ... قال ...
الوهاب ... الوعظ ... واشتغل به ... قال ...
خالي مجلس وعظ ... [illegible] ...
فتكلمت فبكي قال وكان ذلك المجلس ... [illegible]

الدراجي ... الفقيه

محيي الدين ابن الجوزي
الشافعي

ابن نجية الحنبلي

رسولا الى بغداد سنة اربع وستين وخلع عليه خلعة سودا فكان يلبسها في الاعياد وسمع
هناك الحديث من سعد الخير بن محمد الانصاري وصاهره على ابنته فاطمة ونقلها
معه الى مصر وسمع من غيره ببغداد واجتمع بالشيخ عبد القادر وعشرة من الاكابر قال
سبط ابن الجوزي كان ابن نجية قد اقتنى اموالا عظيمة وتنعم تنعما ما بلغنا انه
كان في داره عشرون جارية للفراش تساوي كل جارية الف دينار واما الاطعمة
فكان يعمل في داره ما لا يعمل في دار الملوك وتعظيم الملوك والخلفا اموالا عظيمة
قال ثم هذا مات فقيرا كفنه بعض اصحابه توفي في شهر رمضان ودفن في سفح
المقطم وفيها ابن الشهرزوري قاضي القضاة ابو الفضائل [illegible]

الشهرزوري الشافعي

ابن اخي قاضي الشام القاضي كمال الدين ولي قضا الشام بعد عمه قليلا ثم لما تملك
العادل سار الى بغداد فولي بها القضا والمدارس والاوقاف وارتفع شأنه عند الناصر
لدين الله الى الغاية ثم انه خاف الدوائر فاستعفى وتوجه الى الموصل ثم قدم حماة فولي بها
فعيب عليه ذلك وكان جوادا ممدحا [illegible] حميد وروايته عن السلفي توفي بحماة في رجب سنة اثنتين
وثمانين وحمل الى [illegible] فيها غرق الفرنج [illegible] عنوة [illegible]
توفي العلامة ابو الفتوح
د خلوا من فم رشيد في النيل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

منتجب الدين العجلي الشافعي

العجلي منتجب الدين [illegible] ابن ابي الفضائل محمود بن خلف الاصبهاني الشافعي الواعظ
شيخ الشافعية عاش خمسا وثمانين سنة وروى [illegible] وكان يفتي ويشرح وله كتاب مشكلات الوسيط
وتتمة التتمة وترك الوعظ وصنف كتابا سماه افات الوعاظ قال ابن قاضي شهبة [illegible]
[illegible] وكان فقيها مكثرا من الرواية زاهدا ورعا يأكل من كسب يده يكتب
ويبيع ويتقوت به وكان عليه المعتمد باصبهان في الفتوى توفي [illegible] صفر

ابو سعد ابن الصفار الشافعي

ابو سعد ابن الصفار [illegible] ابن العلامة ابي حفص عمر بن احمد بن منصور النيسابوري الشافعي فقيه
مفتي اصولي عامل بعلمه ولد سنة ثمان [illegible] وسمع من جده لامه ابي نصر ابن القشيري وسمع سنن
الدارقطني من ابي القسم الابيوردي وسمع سنن ابي داود من عبد الغافر بن اسمعيل وسمع من طائفة
كبار توفي في رمضان وله ثمانون [illegible]

الطاوسي الشافعي

ابو الفضل ركن الدين [illegible] ابن الواقف القزويني الشافعي المعروف بالطاوسي كان اماما فاضلا
مناظرا محجاجا فيما في علم [illegible] اشتغل فيه على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي
صاحب الطريقة وصنف ثلاث تعاليق تعليقة مختصرة في الخلاف وثانية وثالثة
مبسوطة واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة وعلقوا منها
لبعده وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى احسن
من طريقة الاخرين لان فيها [illegible] وفوايدها عزيزة واكثر اشتغال الناس في
هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد ورحلت اليه الطلبة وتوفي بهمدان رابع عشر
جمادى الاخرة ولعله منسوب الى طاوس ابن كيسان التابعي قاله ابن خلكان

فاطمة بنت سعد الخير

فاطمة بنت سعد الخير ابن محمد ابن عبد الكريم ولدت باصبهان سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وسمعت حضورا من فاطمة الجوزدانية ومن ابن الحصين وزاهر الشحامي ثم سمعت من هبة
الله ابن الطبري وخلق وتزوج بها ابو الحسن ابن نجا الواعظ زين الدين بمصر وتوفيت في
ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة

القاسم ابن عساكر الشافعي

القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي ابن الحسن المحدث
ابو محمد ابن عساكر الدمشقي الشافعي قال ابن [illegible] ولد في جمادى الاولى سنة [illegible]
وكان من [illegible] الموفقة [illegible] ومع ذلك كان كثير المزاح [illegible] مشيخة دار الحديث النورية
بعد

بعد والله فلم يتناول من معلومها شيئا بل كان يرصده للواردين من الطلبة حتى قيل
انه لم يشرب من مائها ولا توضأ وقال الذهبي سمع من جده ابو [illegible] الفاضل [illegible]
علي القرشي وجمال الاسلام ابن مسلم وطبقتهما واجاز له الفراوي وقاضي المارستان
وطبقتهما وكان محدثا فهما كثير الموفقة شديد الورع صاحب سنة وفكاهة
وخطه ضعيف عديم الاتقان [illegible] ابو البركات محمد ابن احمد التكريتي

ابو البركات التكريتي النحوي

الاديب يعرف بالمؤيد كان في زمنه شخص نحوي يعرف بالوجيه النحوي حنبلي المذهب فاذاه
الحنابلة فتعصب فانتقل للحنفية ثم انتقل الى مذهب الشافعي فعمل فيه المؤيد التكريتي
ابيات ابلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] ولكنما تهوى الذي هو حاصل [illegible]

ابن [illegible] النحوي

[illegible] ابن عبد الكريم القرشي الدمياطي الشافعي المعروف بابن [illegible]
نسبة الى [illegible] دمياط ينسب اليها السمك البوري تفقه على ابن ابي عصرون [illegible]
ثم استوطن الاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي انتهى [illegible] ابن ابي الفضل [illegible]
ابن [illegible] روى المسند كله عن ابن الحصين وتوفي [illegible]

وفيه ولد مولانا العبد المبارك احمد لب
محمد كان ... عبد الكريم ابن محمد لب ... ه
الحقير ... ذي ... الانسان ...
الى ... الكمال ... ف ... وسعي ... ما ...
عشر ... التي ... بناه الله ...
من ... وافر ... العلي ... الـ ...
[illegible] ... بسبب الـ ...
... وفيه ولد ... [illegible] ... الـ ...
... [illegible] ... بصفين ... [illegible] ...
... ١٢٧ ... عن ... سعي ...

لشيخ الاكبر رضي الله عنه

فض الركات الى رب السماوات	وابتدئ على القلب طور الكرامات
واحكم بشاني وذي القدس ترشفنا	واضلع بها لك تختص بالكرامات
وعيّن الكون بالاسما متصفا	حتى تغيب عن الاوصاف بالذات
لذا بان بغير لا يشبه له	ولا تقع على اهل البطالات
بالهم وصبح وفكر وانشر ابدا	تنل معالم من علم الخفيات
يقتضي الله بالميراث [illegible]	لكل عبد صدوق في تقيات

وله

نصابت من علم الغيوب عجائبا	تصان عن التذكار في راي من وعي
من صادحات فوق غصن اراكه	بهجن بلابيل الشجي اذ تشا ...
من نيران سنا بلان ذوائبها	افاضوا علينا النثر من فرصة النوى
ومن نثر اوتار بايدي كواعب	عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن نا فنان السحر في غسق الدجى	عسى ولعل الدهر يسمح ...
ابصرت افدما كرما نثر فعوا	... افصحنا على ارضها ...

انتقل الى رحمة الله تعالى الى رحمة الشهيد
الشيخ محمد البهوتي ... الثلاثا
... الاخر ... ١٢٩٢ ...
رحمه الله ... ورضي ...
وادخله ... في ... الاحوال

لبعضهم

عليك باقلال الزيارة انها	اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان الغيث يسام دايما	ويطلب بالايدي اذا هو امسكا

غيره

ولو كانت الشمس تطلع كل يوم	ولا تكون في الازمان كالهلال

غيره

اذا اصبت في فهمي فتور	وحفظي والبلادة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان حفظي	على مقدار ايقاع الزمان

غيره

اذا جفاك الدهر ... الهوى	حقا لا تقنت على ...

غيره

من فاته العلم وشطه الغنا	فقد والقلب على حد سوي

غيره

اني جنيت ولم تزل اهل النهي	يهبون للخدام ما يجنونه
ولقد جمعت من الذنوب فنونها	فاجمع من العفو الكريم فنونه
من كان يرجو العفو عمن دونه	عن ذنبه فاليعف عمن دونه

غيره

قد كان امني لك من قبل ذا	واليوم اضحى لك امنا
وانسخ لا ... عن ...	وانما ... عن جان

غيره

اضحت تجد للدمع عن سيوفه	اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يحمد في المواطن كلها	الا عليك فانه مذموم

غيره

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا	اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فانه يقطع منك الرجا فانه	سيبقي ... الحزن ما بقي الدهر

غيره

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة	ان الذبابة ادمت مقلة الاسد

كم

فائدة جليلة لقهر العدو

وهي بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل العاصي المعترف بذنوبه فلان بن فلان الى الله الكبير المتعال الجبار القهار العفار الذي لا اله الا هو رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين اللهم ادفع عني ظلم وهم كما نشا واكفني شر فلان بن فلان بحق لا اله الا انت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ثم تاخذ حصاة طاهرة وتعقد عليها الرقعة المكتوبة وتطرحها بنفسك او ترسل بها الى البحر في بئر او نهر جاري تفعل كذا ثلاث مرات فانه يحصل المقصود والله

١٥

[illegible] بكل مثقال

وزن اسباب المدعو [illegible] ... مثقالا الثمن [illegible] ذلك

اربعة [illegible]

عن الجميع ١٤٤١

[illegible]

١١٧

[illegible]

وزن اسباب المدعو نفيسة الذي عندها

اربعة [illegible] وكل مثقال

[illegible] اربعة عشر ودرهم

[illegible] الفضة [illegible] مثقال [illegible] عن الجميع ١٠١

الثمن [illegible] بكل مثقال [illegible] ع ذلك [illegible]

وثلاثة [illegible] واحد و[illegible]

[illegible] قرش [illegible] الثاني

صح [illegible]

١٧٦

جميع ذلك عن الجميع

٢٤٨

صح

هذا ان مريم رضي الله [عنها]

مرت بطلبها بعيسى عليه [السلام]

فطلبت الطريق فارشدوها

غير الطريق فقالت اللهم

انزع من كسبهم البركة

وافنهم فقرا وحقرهم في

اعين الناس فاستجيب

دعاوها

علفي

[illegible]

[illegible] سنة ١١٥ ١١

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر ولا تعسر يا كريم

سنة احدى وثمانية فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم منها بعد حصار طويل وحروب كثيرة قال في العبر وفيها خرجت الكرج فعاثوا ببلاد اذربيجان وقتلوا وسبوا ووصلت زعازعهم الى عمل خلاط فانتدب لحربهم عسكر خلاط وعسكر ارزن الروم فالتقوا ونصر الله الاسلام وقتل في المصاف ملك الكرج وفيها جاءت الفرنج الى حماة بغتة واخذوا النساء الغسالات من باب البلد وخرج اليهم الملك المنصور وقاتل قتالا حسنا وكسر الفرنج عسكره ووقف في الساقة من الربيطا الى باب حماة ولولا وقوفه ما ابقوا من المسلمين احدا وفيها ولدت امراة ولدا له راسان واربعة ارجل وايدي ومات من يومه قال ابن شهبة في تاريخ الاسلام وفيها توفي ابو بكر [illegible] احمد بن سليمان بن احمد الحربي المقرئ المقيد عني [illegible] سنة قرا القراءات على احمد بن محمد بن سيف وجماعة وسمع من سعد الله بن البنا وابن البطي فمن بعدهما وكان ثقة مكثرا صاحب قران وتهجد وافادة الطلبة توفي في صفر وفيها [illegible] وما يقرب ابا الاثار وابا الامانة [illegible] بن عمار بن علي ابن سلامة الصعبي الاديب الحنبلي قدم بغداد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وهو فقير فتفقه في المذهب وقرا الادب [illegible] رجال النجاة وحصل طرفا صالحا من الادب وسمع الحديث من ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعدة قصايد واثرى ونبل مقداره واشتهر ذكره فنفذ من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخا بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له غلمان الترك والاكابر ثم يرسل من الديوان الى خوارزم شاه الى ان قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس ومما انشده له ابن القطيعي

لا غرو ان اضحت الايام توسعني فقرا وغيري بالاثراء موسوم
فالحرف في كل حال غير منتقص ويدخل الاسم تصغير وترخيم

وفيها الصالح [illegible] ابراهيم [illegible] سمع الطرائفي بن عبد الصمد العيرطي عن ابن زريق وفيها ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن ايوب الحربي الفلاح آخر من سمع من ابي العز ابن كادش وسمع ايضا من ابن الحصين توفي في ربيع الاول وفيها ناصح الدين ابو محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النهري الحراني الفقيه الحنبلي الواعظ من اهل حران رحل الى بغداد في سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من ابي السعادات القزاز وغيره وتفقه على ابي الفتح ابن المني حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة اخرى سنة ست وتسعين ومعه ولداه النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع واسمعهما الكثير وقرا على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء وحلق المناظرين ودرس وافاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعد ما [illegible] ذكره ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الالفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا متحريا حسن الطريقة متدينا متورعا نزها عفيفا

عزيز

عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة وشعر جيد وكلام في الوعظ بليغ وكان حسن الاخلاق لطيف الطبع متواضعا وقال سبط ابن الجوزي كان كثير الحياء [illegible] ويسمع معنا الحديث وذكر انه استوطن بغداد لو حشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية فانه خشي منه ان يتقدم عليه وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد

واشتاق يا اهل ودي وبيننا كان عين البين المشت فراسخ فاما الراعي ناظري فزند واما هوا [illegible]

وقال ابن النجار ايضا توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول وفيها شميم الحلي ابو الحسن علي بن الحسين بن عنتر النحوي اللغوي الشاعر تادب بابن الخشاب وكان ذا تيه وحمق ودعاوى كثيرة تزري بكثرة فضايله قال في العبر وقال ابن خلكان كان اديبا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة واشعار العرب يحسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابن الخشاب ومن في طبقته من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا سماه الحماسة ورتبه على عشرة ابواب وضاهى به كتاب الحماسة لابي تمام وكان جم الفضيلة الا انه كان بذي اللسان كثير الوقوع في الناس متهونا بالشعراء اصحابه لا يثبت لاحد في الفضل شيا وقيل له لم سمي شميما قال اقمت مدة لا آكل الا شيا من الطين فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شممته فلا اجد له رايحة فسمي بذلك شميما وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشعراء اهل حماة وقال ياقوت الحموي قدمت آمد فقصدته فوجدته [illegible] الخيف الجسم وبين يديه جمدان مملوء كتبا من تصانيفه فقال لي من اين قدمت قلت من بغداد فهش لي واقبل يسالني عنها وقلت له انا جيت لاقتبس من علومك شيا فقال واي علم تحب قلت الادب فقال ان تصانيفي في الادب كثيرة وكلما اجمع الناس على استحسان شي انشات فكري من جنسه ما ادحض به المتقدمين ورايت الناس مجمعين على خمريات ابي نواس فعملت كتاب الخمريات من نظمي لو عاش ابو نواس لاستحيى ان يذكر شعره نفسه ورايتهم مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب ليس للناس اليوم الا الاشتغال بخطبي وجعل يزري على المتقدمين ويمدح نفسه ويجهل غيره الاوائل فعجبت منه وقلت انشدني شيا من شعرك فانشدني

امزج بمسبوك اللجين ذهبا حكته دموع عيني
لما نعى ناعي الفراق ببين من اهوى وبيني
كانت ولم تقدر لشي قبلها ايجاب كوني
فاخالها التبر لما شبهت بدم اللجين
خفقت لنا شمسان من لالايها في الخافقين
فاعجب لها اسمين كونا اتفاق الضدين
وبدت لنا وحباشها من لونها في حليتين
في ليلة جا السرور بها يطالبنا بدين
ومضى طليق الراح من قد كان مغلول اليدين
هي زينة الاحيا في الدنيا وزينة كل زين

فاستحسنت ذلك فقال ويلك يا جاهل ما عندك غير الاستحسان قلت فما اصنع قال اصنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى ان تعب ثم جلس وقال ما اصنع بهولا الذين لا يفرقون بين الدر والبعر والياقوت والحجر فاعتذرت اليه وسالته عمن تقدم من العلماء فلم يحسن الثناء على احد منهم فسالته عن ابي العلاء المعري فغضب وقال ويلك كم تسيئ الادب بين يدي من هو ذاك الكلب الاعمى حتى يذكر بحضرتي فقلت يا سيدي اراك تجلس بحدث واحب ان اسألك عن شي فقال هات سالتك فقلت لم سميت شميما فتبسم ثم ضحك وقال بقيت مدة من عمري لا آكل الا الطين بحيث تنشف الرطوبة

فاذا جاني الغايط كان مثل البندقة فكنت اخذه واقول لمن انبسط اليه شمه فانه لا رايحة له فكثر ذلك مني فلقبت بذلك انتهى توفي بالموصل في رجب عن عالية
و فيها ابو محمد محمد ابن محمد بن حامد بن مفرج ابن غياث الانصاري الارتاحي المصري الحنبلي ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع بمصر من ابي الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن عفير الارتاحي العابد وغيره وبمكة من المبارك ابن الطباخ واجاز له ابو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرا الموصلي وتفرد باجازته قال المنذري كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من اهل البلد والواردين عليها وحدثونا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ونعته بالشيخ الاجل الصالح ابي الشامد قال وهو من بيت القران والحديث والصلاح حدث من بيته غير واحد وتروي عنه ابن خليل في معجمه ونعته بالصالح وبالامام توفي في عشري شعبان بمصر ودفن بسفح المقطم و فيها ابن الحسين ابو المفضل محمد ابن الحسن ابن ابي الرضا القرشي الدمشقي روى عن جمال الاسلام وعلي ابن عقيل الصوري وسمعه ابن خليل و فيها ابو يوسف بن سعيد البنا الازجي البعلي الفقيه الحنبلي المحدث سمع كثيرا وكتب بخطه توفي يوم السبت سلخ السنة ودفن يوم الاحد مستهل السنة التي بعدها و فيها ابو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف البغدادي سمعه ابوه الحافظ ابو بكر الكبير من القاضي ابي بكر الانصاري وابن زريق القزاز وطايفة وكان عاميا لا يكتب توفي في ربيع الاول

سنة اثنين وستمايه فيها كما قال في العبر وجد بار بالخروف وجهه وجه ادمي و فيها كثرت الغارات من الكلب ابن ليون صاحب سيس على بلاد حلب يسبي ويحرق فسار اليه عسكر حلب فهزمهم انتهى و فيها وجد التقي الاعمي مدرس الامينية مشنوقا في المنارة الغربية ابتلي باخذ مال من بيته فاتهم شخصا كان يقرا عليه ويقوده من الجامع الى بيته ومن بيته الى الجامع فاذى المتهم ذلك وتعصب له اقوام عند والي البلد فوقع الناس في عرض التقي لكونه اتهم من ليس من اهل التهم ولكونه جمع المال وهو وحيد غريب وانه ليس بصادق فيما ادعاه فغلب عليه هم من ضياع ماله والوقوع في عرضه ففعل بنفسه ذلك وامتنع الناس من الصلاة عليه وقالوا قتل نفسه فتقدم الشيخ فخر الدين ابن عساكر وصلى عليه فاقتدى الناس به ودرس بعده في الامينية الجمال المصري وكيل بيت المال و فيها توفي ابو يعلى حمزة ابن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي البغدادي المقري قرا القراات على سبط الخياط والشهرزوري وسمع منهما ومن عبد الله السلال وطايفة وكان خيرا نبيلا بصيرا بالقراات حاذقا بها توفي في ذي الحجة و فيها السلطان شهاب الدين الغوري و فيها عثمان ابن عيسى بن درباس القاضي العلامة ضياء الدين ابو عمرو الكردي الهذباني الماراني ثم المصري تفقه في مذهب الشافعي على ابي القسم الخضر بن عقيل وابن ابي عصرون والخضر ابن شبل وساد وبرع وتقدم في المذهب وشرح المهذب في عشرين مجلدا الى كتاب الشهادات وشرح اللمع في مجلدين وناب عن اخيه صدر الدين عبد الملك قال ابن خلكان كان من اعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعي ماهرا في اصول الفقه توفي بالقاهرة في ذي القعدة وقد قارب تسعين سنة ودفن بالقرافة الصغرى قاله ابن قاضي شهبة في طبقاته و فيها ابن سام

صاحب

صاحب غزنة قتلته الاسمعيلية في شعبان بعد فراغه من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع المملكة حسن السيرة وهو الذي حضر عنده فخر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وان مردنا الى الله فانتحب السلطان بالبكاء و فيها ضيا ابن ابي القسم احمد بن علي بن الخريف البغدادي البجلي سمع الكثير من قاضي المارستان وابي البختري محمد ابن الفرا وكان اميا توفي في شوال و فيها ابو العز عبد الباقي بن عثمان الهمذاني الصوفي روى عن زاهر الشحامي وجماعة وكان ذا علم وصلاح و فيها ابو زرعة اللفتواني بفتح اللام وسكون الفاء وسكون القاف [illegible] نسبة الى لفتوان قرية باصبهان [illegible] ابن ابي نصر الاصبهاني اسعد ابوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على ابن ابي ذر الصالحاني وهو اخر من حدث عنه وانقطع خبره بعدها و فيها طاشتكين امير الحاج العراقي ويلقب مجير الدين حج بالناس ستا وعشرين سنة وكان شجاعا سمحا قليل الكلام حليما يمضي عليه الاسبوع ولا يتكلم استغاث اليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال وانت موسى فقال له الرجل وانت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستاجر وقف منه ثلاثمائة سنة على جانب دجلة ليعمرها دارا وكان ببغداد رجل يحدث يقال له فتيحة فقال يا اصحابنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال ان طاشتكين عمره تسعون سنة واستاجر ارضا ثلاثمائة سنة فلو لم يعرف ان ملك الموت قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه

سنة ثلاث وستمايه فيها تمت عدة حروب بخراسان قوي فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ وغيرها و فيها قبض الخليفة على الركن عبد السلام ابن الشيخ عبد القادر واحرق كتبه وحكم بفسقه وهو الذي ولي على الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي حتى نكب الخادم فلقاه الله تعالى و فيها توفي جمال الدولة واقف الاقبالية التي بالقدس بعد ان وقف داره بدمشق مدرستين شافعية وحنفية ووقف عليهما مواضع الثلثان على الشافعية والثلث على الحنفية و فيها ايتامش مملوك الخليفة الناصر كان انقطع للخليفة وجيل وقوفا وبها رجل نصراني من جهة الوزير ابن مهدي يؤذي المسلمين ويركب ويتجبر على المسلمين فسقى ايتامش سرا فمات فامر الخليفة ان يسلم ابن ساوة النصراني لمماليك ايتامش فكتب الوزير الى الخليفة يقول ان النصراني قد بذل ابن ساوة مايتي الف دينار على ان لا يقتل فكتب الخليفة على راس الورقة [illegible] انه الاسود اسود الغاب همته يوم الكريهة في المسلوب لا السلب فسلم الى المماليك فقتلوه واحرقوه و فيها داود ابن محمد ابن محمود بن ماشاده ابو اسمعيل الاصبهاني في شعبان حضر فاطمة الجوزدانية وسمع زاهر الشحامي وخالد بن غانم وجماعة و فيها سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف ابو القسم المؤدب ببغداد روى عن قاضي المارستان وابي القسم ابن السمرقندي وتوفي في ربيع الآخر و فيها عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الحافظ الثقة الحنبلي ابو بكر اسمعه ابوه من ابي الفضل الارموي وطبقته ثم سمع هو بنفسه قال الضيا لم ار ببغداد في تيقظه وتحريه مثله وقال ابن نقطة كان حافظا

ابو زرعة اللفتواني

وفاة ايتامش مملوك الخليفة

داود ابن ماشاده

سعيد بن عطاف

عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي

ثقة مامونا وقال ابن النجار كان حافظا ثقة متقنا حسن المعرفة بالحديث فقيها
على مذهب ابي عبد الله احمد بن حنبل ورعا متدينا تارك العادة منقطعا في منزله عن الناس
لا يخرج الا في الجماعات محبا للرواية مكرما للطلاب العلم سخيا بالفايدة ذا مروة مع قلة ذات يده
اخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز النفس عفيفا على
منهاج السلف وقال ابو شامة في تاريخه كان زاهدا عابدا ورعا لم يكن في اولاد الشيخ مثله
وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل فيما دخل فيه غيره من اخوته وقال ابن رجب ولد
يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير بافادة
والده وبنفسه وتوفي ليلة السبت سادس شوال وصلي عليه بمواضع متعددة وكان يوما
مشهودا ودفن بمقبرة الامام احمد وقال الذهبي حدث عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن
النجار والضيا المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني وابنه قاضي القضاة
ابو صالح واخرون وفيها ابو محمد [illegible] ابن محمد ابن ابي القسم الخضر ابن تيمية
ابو محمد ابن الشيخ فخر الدين وسياتي ذكره والده ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين وخمسماية وسمع
الحديث ببغداد من ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وغيرهم واقام ببغداد مدة
طويلة وقرا الفقه على مذهب الامام احمد واتقن الخلاف والاصول والحساب والهندسة
والفلسفة والعلوم القديمة ذكر ذلك ابن النجار وسمع منه الحافظ ضيا الدين وغيره و
توفي في سادس شوال بحران وذكر والده في كتابه الترغيب ان لولده عبد الحليم هذا كتابا
سماه الذخيرة وذكر عنه فروعا في دقايق الوصايا وغوامض المسايل وفيها ابو الفرج
على ابن عمر بن فارس الحداد البلحراي ثم البغدادي الازجي الفرضي الحنبلي تفقه على ابي
حكيم النهرواني وقرا الفرايض والحساب وكان فيه فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذري
وقال توفي في ليلة رابع شعبان ببغداد وفيها ابو الحسن علي ابن فاضل ابن سعد الله بن صمدون
الحافظ الصوري ثم المصري قرا القراات على احمد بن جعفر الغافقي واكثر عن السلفي وسمع
بمصر من الشريف الخطيب وكان راسا في هذا الشان وكتب الكثير توفي في صفر وفيها
ابو جعفر الصيدلاني نسبة الى بيع الادوية والعقاقير محمد بن احمد بن نصر
الاصبهاني سبط حسين ابن مندة ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسماية وحضر الكثير على الحداد
ومحمود الصيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية وانتهى اليه علو الاسناد في الدنيا ورحلوا اليه
توفي في رجب وفيها [illegible] ابن كامل بن احمد بن اسد ابو المحاسن التنوخي الدمشقي
سمع من طاهر بن سهل الاسفرايني ومات في ربيع الاول وممن حدث عنه الفخر ابن
البخاري وفيها مخلص الدين ابو عبد الله [illegible] ابن معمر ابن الفاخر القرشي الاصبهاني
ولد سنة عشرين وخمسماية واسمعه والده حضورا من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي
وسمع من ابي ذر وزاهر وخلق وكان عارفا بمذهب الشافعي وبالنحو والحديث توفي
المشاركة محتشما ظريفا وافر الجاه توفي في [illegible] الاخر وفيها ابن الدهان ابو الحرم
مكي بن ريان ابن شبه العلامة الماكسيني بكسر الكاف وبالمهملة نسبة الى
ماكسين مدينة بالجزيرة ثم الموصلي الضرير المقري النحوي صاحب ابن الخشاب قرا القراات
على يحيى ابن سعدون وبرع في القراات والعربية واللغة وغير ذلك ولم يبق لاهل
الجزيرة في وقته مثله روى عن خطيب الموصل وسمع منه الفخر علي والناس توفي
بالموصل

بالموصل وقد شاخ [illegible] الشيخ الكبير الشهير ابو الحسن [illegible] ابن محمد
المعروف بالاهدل وقيل توفي سنة سبع واقتصر عليه الجزري في تاريخه كان من
اعيان المشايخ اهل الكرامات والامدادات قدم جده محمد من العراق على قدم التصوف
وهو شريف حسيني ونشا ابن ابنه على نشو احسنا وبلغ من الحال والشهرة
مبلغا قيل ولم يكن له شيخ وقيل بل صحب رجلا سايحا من اصحاب عبد القادر
الجيلاني وقيل راى ابا بكر الصديق واخذ عنه مناما وقيل اخذ عن الخضر
كان يقول انا نبات الرحمن وبه تخرج ابو الغيث ابن جميل وتهذب وكان يقول خرجت
من عند ابن افلح لولوا بهما فثقبني سيدي علي الاهدل واما والد الشيخ فكان سايحا
وبعاه ولد الشيخ على الى اصحابه يوم مات وصلوا عليه وتوفي الشيخ علي باحور ان الذان
من سهام ولذريته كرامات وبركات قاله ابن الاهدل في تاريخه سنة اربع
وستمايه فيها سار خوارزم شاه محمد ابن تكش خيوشه وقصد الخطاي فكبسوا
له والتقوه فجرى لهم وقعا انهزم المسلمون واسر جماعة منهم السلطان خوارزم شاه و
اختبطت البلاد واسر معه امير من امرايه فاظهر خوارزم شاه انه مملوك لذلك
الامير ثم قال الامير ارى ان ابعث رجلا بكتابي الى اهلي ليستفكوني بما اردت
قال ابعث غلامك بذلك وقرر عليه مبلغا كبيرا فبعث مملوكه يعني خوارزم شاه
وخلص بهذه الحيلة ووصل وزينت البلاد ثم قال الخطاي لذلك الامير سلطانكم قد
عدم قال او ما تعرفه قال لا قال هو الذي قلت لك انه مملوكي قال هلا عرفتني حتى كنت
اخدمه واسير به الى مملكته فاسعد به قال خفتك عليه قال فسر بنا اليه فسارا اليه
وفيها تملك الملك الاوحد ايوب ابن العادل مدينة خلاط بعد حروب جرت بينه
وبين صاحبها بلبان ثم قتل بلبان بعد ذلك وفيها توفي ابو العباس الرعيني احمد بن محمد
ابن احمد بن مقدام الاشبيلي المقري اخر من روى القراات عن ابي الحسن شريح وسمع منه ومن ابن
العربي وجماعة وكان من الادب والزهد بمكان اخذ الناس عنه كثيرا وتوفي بين العيدين عن
سبع وثمانين سنة وفيها حنبل ابن عبد الله الرصافي ابو عبد الله المكبر راوي
المسند بكماله عن ابن الحصين كان دلالا في الاملاك وسمع المسند في نيف وعشرين مجلسا
بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين وخمسماية توفي في رابع المحرم بعد عوده من دمشق ونابها
بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه قاله في العبر وفيها ست الكتبة نعمة
بنت علي بن يحيى ابن الطراح روت الكثير بدمشق عن جدها وتوفيت في ربيع الاول
وفيها عبد المجيب بن عبد الله بن زهير البغدادي سمعه عمه عبد المغيث بن عبد الله بن احمد
بن يوسف ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي شابا في سلخ المحرم وفيها ابو محمد وابو الفرج
عبد الرحمن ابن [illegible] ابن ابي الحسن علي ابن الحسين البزوري البابصري الواعظ الحنبلي ولد
سنة تسع وثلاثين وخمسماية وسمع من ابي الوقت وهبة الله ابن الشبلي وغيرهما وقرا الوعظ
الفقه والحديث على الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا الى ان
فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي وتكنى بكنيته
واجتمع اليه سفساف اهل باب البصرة وانقطع عن جدي ولما جاءني واسط التجا الي ولا
زمني وتزوج صبية وهو في عشر السبعين فاغتسل في ماء بارد فانتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب

ابو محمد بن تيمية

ابو الفرج [illegible]

ابو جعفر الصيدلاني

[illegible] ابن طبرزد

ابن الدهان [illegible]

علي الاهدل

ابو العباس احمد الرعيني المقري

حنبل الرصافي

ست الكتبة نعمة

عبد المجيب ابن زهير

البابصري البزوري الحنبلي

هو منسوب الى بزورا قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه على مذهب الامام احمد
ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش غزير الدمعة عند الذكر كتبت عنه
وهو الذي جمع سيرة ابن المني وطبقات اصحابه وذكر فيها انه لزمه وقرا عليه كلامه
فيها يدل على فصاحة ومعرفة بالفقه والاصول والحديث وقد ذكره الحافظ الضيا
فقال شيخنا الامام الواعظ ابو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه يذمونه توفي ليلة
الاثنين السادس من شعبان ودفن بباب حرب و فيها ابو الفضل عبد الواحد

ابن سلطان الازجي

بن عبد السلام ابن سلطان الازجي البيع المقري الاستاد قرا القراات على سبط الخياط
والى الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن الارموي واقرا القراات وكان دينا صالحا
توفي في ربيع الاول و فيها ابن الساعاتي الشاعر المفلق بها الدين علي بن محمد

ابن الساعاتي الشاعر

بن رستم صاحب ديوان الشعر قال ابن خلكان له ديوان شعر يدخل في مجلدين ابدع
فيه كل الاجادة واخر لطيف سماه مقطعات النيل نقلت منه

للّه يوم في سيوط وليلة ... صرف الزمان باختها لا يغلط
بتنا وعمر الليل في غلوايه ... وله بنور البدر فرع اشمط
والطل في سلك الغصون كلولو ... رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرا والغدير صحيفة ... والريح يكتب والغمام ينقط
ولقد نزلت بروضة حزنية ... رتعت نواظرنا بها والانفس
فظللت اعجب حيث يحلف صاحبي ... والمسك من نفحاتها يتنفس
ما الجو الاعنبر والروح الا جوهر والروض الا سندس
سفرت شقائقها فهم الاقحوان ... بلثمها فزنا اليه النرجس
فكانه دا اخو وذا اثغر لحا ... لمراقبه وذا ابدا عيون تحرس

وله كل معنى مليح اخبرني ولده بالقاهرة المحروسة ان اباه توفي في يوم الخميس الثالث و
العشرين من شهر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة اشهر
واثنى عشر يوما سوى و فيها ابو ذر الخشني مصعب بن محمد بن مسعود

ابو ذر الخشني

الجياني النحوي اللغوي الفقيه المالكي ويعرف ايضا بابن ابي ركب صاحب
التصانيف وحامل لوا العربية بالاندلس ولي خطابة اشبيلية مدة ثم قضا جيان
ثم تحول الى فاس وبعد صيته وسارت الركبان بتصانيفه توفي بفاس وله سبعون
سنة سنة خمس وستمائة فيها نازلت الـ[illegible] مدينة ارحلى
فافتتحوها بالسيف واحرقوها قال ابن الاهدل والكرد [illegible] والجم و فيها

الحسين ابن الفارض

توفي ابن الفارض الحسين بن ابي نصر ابن حسين ابن هبة الله ابن ابي حنيفة المقري
الضرير روي عن ابن الحصين وعمر دهرا وتوفي في شعبان و فيها ابو عبد الله الحسين

الحسين الكرخي

ابن احمد الكرخي الكاتب روي عن قاضي المارستان وابي منصور ابن زريق
مات في ذي القعدة و فيها صاحب الجزيرة الملك [illegible] سنجر شاه ابن غازي

سنجر شاه

ابن مودود بن اتابك زنكي قتله ابنه غازي وحلفوا له ثم وثبوا عليه من الغد
خواص ابيه فقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم و[illegible] سنجر سي السيرة ظلوما
و فيها الجباي الامام السني ابو محمد عبد الله ابن ابي الحسن ابن ابي الفرج قال
المنذري ابن ابي الفضل بدل ابن ابي الفرج والاول اصح قال القطيعي سالته عن

مولده

مولده فقال سنة احدى وعشرين وخمسمائة تقريبا وسالته عن نسبه فقال نحن من
قرية يقال لها الجبة من ناحية بشري من اعمال طرابلس وكنا قوما نصارى فتوفي ابو نحن
صغار وكان ابي من علما النصارى وهم يعتقدون فيه انه يعلم الغيب فلما مات نفذت
الى الحاكم فقالت والدتي ولدي الكبير للكتب وعمارة ارضنا وولدي الصغير يضعف
عن الكتب واشارت الي ولنا اخ اوسط فقال الحاكم اما هذا الصغير يعني فما يتعلم ولكن هذا
واشار الى اخي فلتخذه وعلمه ليكون مقام ابيه فقدر الله ان وقعت حروب فخرجنا من قريتنا
فهاجرت من بينهم وكان في قريتنا جماعة من المسلمين يقرون القران واذا سمعتهم ابكي فلما
دخلت ارض الاسلام اسلمت وعمري بضع عشرة سنة ثم بلغني اسلام اخي الكبير وتوفي
مرابطا ثم اسلم اخي الذي كان يعلمه الحاكم ودخلت بغداد في سنة اربعين وخمسمائة وقال ابن رجب
واصابه سبا فاسترق وقال ابو الفرج ابن الحنبلي كان مملوكا فقرا القران في حلقة الحنابلة
بجامع دمشق فحفظه وحفظ شيا من عبادات المذهب الحنبلي فقال قوم الى الشيخ زين
الدين علي ابن ابرهيم بن نجا الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ القران
وهو على خير يريد ان نشتريه ونعتقه فاشتري من سيده واعتق وسافر عن دمشق
وطلب همذانه ولقي الحافظ ابا العلا الهمداني فاقام عنده وقرا عليه القران وسمع الحديث وصار
عند الحافظ مصدرا يقري الناس ويأخذ عليهم واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير
ورجع الى بغداد وسمع حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته
وقال الجماعة انا مملوك بيت الحنبلي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين كان رجلا صالحا
وهو من جبة ثم البس سبي من طرابلس صغيرا واشتراه ابن كحية واعتقه فسافر الى بغداد ثم
الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى سمع المترجم من ابن ناصر الدين واضرابه وتفقه
على ابي حكيم النهرواني وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي مدة مايلا الى الزهد والصلاح وانتفع
به قال ابن النجار كتب الي عبد الله ابن ابي الحسن الجباي قال كنت اسمع كتاب حلية الاوليا
على شيخنا ابن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتهيت ان انقطع عن الخلق واشتغل با
لعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلى جلسنا بين يديه فنظر الي و
قال اذا اردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقه وتجالس الشيوخ وتتادب بهم فحينئذ يصلح
لك الانقطاع والا فتمضي وتنقطع قبل ان تتفقه وانت فريخ ما ريشت فان اشكل
عليك شي من امر دينك تخرج من زاويتك وتسال الناس عن امر دينك ما احسن صاحب الزاويه
ان يخرج من زاويته ويسال الناس عن امر دينه ينبغي لصاحب الزاوية ان يكون كالشمعة
يستضا بنوره قال وكان الشيخ يتكلم يوما في الاخلاص والريا والعجب وانا حاضر في المجلس
فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب فالتفت الي الشيخ وقال اذا رايت الاشيا من الله تعالى
وانه وفقك لعمل الخير واخرجت من البين سلمت من العجب وقال ابن الحنبلي كان نسرهة الشيخ عبد الله

عبد الواحد الصيدلاني

كبيرة ببغداد وباصبهان وكان اذا مشي في السوق قام له اهل السوق وله رياضات
ومجاهدات وروى عنه ابن خليل في معجمه وتوفي في ثالث جمادي الاخرة باصبهان و فيها
عبد الواحد ابن ابي المطهر القسم ابن الفضل الصيدلاني الاصبهاني توفي في جمادى

ابو الحسن المعافري

الاولى عن احدى وتسعين سنة سمع من جعفر الثقفي وفاطمة الجوزدانية وغيرهم و فيها
ابو الحسن المعافري خطيب القدس علي ابن محمد ابن علي بن جميل المالقي المالكي سمع

علي الحربوي الحنبلي

كتاب الاحكام من مصنفه عبد الحق وسمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة
وحصل ونال رياسة وثروة مع الدين والخير . وفيها علي بن سعد بن احمد بن
محمد بن حسا الحربوي من اهل حربا من سواد بغداد قدم بغداد في صباه وصحب عمه لامه
ابا المعالي اسعد بن ... الخالواري وقرا عليه الادب وحفظ القران وتفقه في مذهب الامام احمد
وسمع الحديث من ابي الوقت وسعيد ابن البنا وابي بكر بن الزاغوني وغيرهم وشهد عند
الحكام وتوكل للخليفة الناصر ورفع قدره ومنزلته ثم عزل من الوكالة وكان ذا طريقة حميدة
وحسن وسمت واستقامة وعفة ونزاهة فاشتغل اخيرا يكتب خطا حسنا على طريقة ابن مقلة
وسمع منه اسحق العلثي وكان يكره الرواية ويقل مخالطة الناس ذكره ابن النجار وقال توفي يوم
السبت ثامن شوال ودفن بباب حرب واظنه قارب السبعين . وفيها ابو الجود غياث

غياث ابن فارس اللخمي

بن فارس اللخمي مقرئ الديار المصرية ولد سنة ثمان وخمسين سمع من ابن رفاعة وقرا القراات على الشريف
الخطيب واقرا الناس دهرا واخر من قرا عليه اسمعيل المليجي توفي في رمضان . وفيها ابو الفتح الميداني

ابو الفتح الميداني الشافعي

محمد بن احمد بن بختيار الواسطي المعدل مسند العراق ولد سنة سبع عشرة وخمسماية واسمعه ابوه
القاضي ابو العباس من ابن الحصين وابي عبد الله البارع وغيرهما وتفقه على سعيد ابن الرزاز وتادب
على ابن الجواليقي توفي في شعبان وكان منجبا الناس . وفيها او في التي قبلها كما جزم به ابن قاضي شهبه

ابو الخطاب ابن اسعد الشافعي

محمد بن احمد بن اسعد الامام ابو الخطاب رئيس الشافعية ببخارى هو وابوه وجده قال السبكي
في الطبقات الكبرى كان عالم تلك البلاد وامامها ومفتيها وزاهدها وعابدها وقال
عفيف الدين المطري هو مجتهد زمانه وعلامة اقرانه لم تر العيون مثله ولا راى مثل نفسه
انتهى قال السبكي وهو مصنف المخلص وكتاب المصابيح كلاهما في الفقه . وفيها ابو بكر بن

ابن مشق البيع

مشق المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البغدادي البيع عاش ثنتين وسبعين
سنة وروى عن القاضي الارموي وطبقته وكان صدوقا متوددا بلغت اثبات مسموعاته
ست مجلدات

سنة ست وستماية

سبط ابن الجوزي

فيها جلس سبط ابن الجوزي ووعظ
وحث على الغزاة وكان الناس من باب الساعات الى مشهد زين العابدين واجتمع عنده شعور كثيرة
وذكر حكاية ابي قدامة الشامي مع تلك المراة التي قطعت شعرها وبعثت به اليه وقالت اجعله
قيدا لفرسك في سبيل الله فعمل من الشعور التي عنده مجتمعة شكالا للخيل المجاهدين ولما صعد المنبر
امر باحضارها فكانت ثلاثماية شكال فلما راها الناس صاحوا صيحة واحدة وقطعوا
مثلها وكان والي دمشق حاضرا والاعيان فلما نزل عن المنبر قام والي دمشق ومشى مع السبط
وركب وركبت الناس وخرجوا الى باب الفرج وكانوا خلقا لا يحصون كثرة وساروا الى نابلس
لقتال الفرنج فاسروا وهدموا وقتلوا ورجعوا سالمين غانمين . وفي سابع شوال شرع
في عمارة المصلى بظاهر دمشق المجاورة لمسجد النارنج برسم صلاة العيدين وفتحت له الابواب
من كل جانب وبني له منبر كبير عال . وفيها جددت ابواب الجامع الغربية من جهة باب البريد

الوالويه

بالنحاس الاصفر . وفيها توفي ادريس بن محمد ابو القسم العطار المعروف بالوالويه روى
عن ابن علي بن ابي ذر الصالحاني وتوفي في شعبان قيل انه جاوز المائة . وفيها اسعد ويسمى محمد

اسعد ابن المنجا الحنبلي

ابن المنجا وفي جده ابو البركات ولد سنة تسع عشرة وخمسماية وسمع بدمشق من ابي القسم نصر بن احمد
ابن مقاتل السوسي وببغداد من ابي الفضل الارموي وابي العباس المايدي وغيرهم وهو واقف
المدرسة الوجيهية التي براس باب البريد وهي مدرسة قريبة من مدرسة الخاتونية الجوانية
... المومل التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنبلي القاضي وجيه الدين ابو المعالي ويقال في ابيه ابو المجامع وبها

خلاوي كثيرة ولها وقف كثير اختلس قال المنذري وتفقه في بغداد على مذهب الامام احمد
وقال الذهبي ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب واخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلي
وغيره وتفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب ابن الشيخ ابي الفرج واخذ عنه الشيخ الموفق
وروى عنه جماعة وقال ناصح الدين بن الحنبلي كان ابو المعالي ابن المنجا يدرس في المسمارية يوما
وانا يوما ثم استقللت بها في حياته وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين واسن وكبر وعمي
بصره في اخر عمره وله تصانيف منها كتاب الخلاصة في الفقه والعمدة والنهاية في شرح الهداية في
بضعة عشر مجلدا وسمع منه جماعة منهم الحافظ المنذري وابن خليل وابن البخاري وتوفي ثامن عشري

ابو الطاهر ابن نعمة الحنبلي

ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى . وفيها ابو الطاهر اسمعيل بن نعمة بن يوسف
ابن شبيب الروبي المصري العطار الاديب البارع ابن ابي حفص ولد سنة احدى وخمسين وخمسماية
تقديرا وكان بارعا في الادب حنبلي المذهب له مصنفات ادبية منها ماية جارية وماية غلام
وغير ذلك وكان بارعا في معرفة العقاقير ذكره المنذري وقال رايته ولم يتفق لي السماع
منه وتوفي في عشري المحرم بمصر ودفن الى جنب ابيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان ابوه رجلا

عفيفة الفارقانية

صالحا مقريا واخوه مكي هو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغني . وفيها عفيفة بنت احمد
ابن عبد الله بن محمد بن هاني الفارقانية الاصبهانية ولدت سنة عشر وخمسماية وهي اخر من روى
عن عبد الواحد صاحب ابي نعيم ولها اجازة من ابي علي الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة الجوزدانية

اسعد ابن الخطير

الكبير والصغير للطبراني توفيت في ربيع الاخر . وفيها القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد
ابن الخطير ابي سعيد مهذب ابن مماتي ابن زكريا بن ابي قدامة بن ابي مليح مماتي المصري
الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضايل وله مصنفات عديدة ونظم
سيرة السلطان صلاح الدين ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر منه

تعاتبني وتنهى عن امور ٥ سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني ٥ وحقك ما علي اضر منها

غيره

حكى نهرين ما في الارض ٥ من يحكيهما ابدا
حكى في خلقه ثورا ٥ وفي الفاظه بردا

وله في غلام نحوي

ولهيف احدث لي نحوه ٥ تعجبا يعرب عن ظرفه
علامة التانيث في لفظه ٥ واحرف العلة في طرفه

ابن حكينا الشاعر

توفي يوم الاحد سلخ جمادى الاولى عن اثنين وستين سنة وكانت وفاته في حلب . وفيها
احمد بن احمد بن حكينا الشاعر الاديب قال العماد اجمع اهل بغداد على انه لم يرزق احد من
الشعر الطائف شعره ومنه

لا افتضاحي في عوارضه ٥ سبب والناس لوام
كيف يخفى ما اكابده ٥ والذي اهواه نمام

وقوله

لما بدا خط العذار بريش عارضه بمشق ٥ فظننت ان سواده ٥ فوق البياض كتاب عتق

محمد ابن سعيد المرسي

وفيها ابو عبد الله المرادي محمد بن سعيد المرسي اخذ القراات عن ابن هذيل وسمع

فخر الدين الرازي

من جماعة وتوفي في رمضان . وفيها الامام فخر الدين الرازي العلامة ابو عبد الله محمد
ابن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الاصل الشافعي المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة ولد
سنة اربع واربعين وخمسماية واشتغل على والده الامام ضياء الدين خطيب الري صاحب محيي السنة
البغوي وكان فخر الدين ربع القامة عبل الجسم كبير اللحية جهوري الصوت صاحب وقار وحشمة

له ثروة ومماليك وبزة حسنة وهيئة جميلة اذا ركب مشي معه نحو الثلاثماية مشتغل
على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام والاصول والطب وغير ذلك وكان
فريد عصره ومتكلم زمانه رزق الحظوة في تصانيفه وانتشرت في الاقاليم وكان له
باع طويل في الوعظ فيبكي كثيرا في وعظه سار الى شهاب الدين الغوري سلطان غزنه
فبالغ في اكرامه وحصلت له منه اموال طايلة واتصل بالسلطان علاء الدين خوارزم شاه
فحظي لديه وكان بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم وينالون منه سبا وتكفيرا
حتى قيل انهم سموه فمات وخلف تركة ضخمة منها ثمانون الف دينار توفي بهراة يوم عيد
الفطر قاله جميعه في العبر وقال ابن قاضي شهبه ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه في اثني عشر
مجلدا كبارا سماه مفاتيح الغيب وكتاب المحصول والمنتخب ونهاية العقول وتاسيس التقديس
والمعالم في اصول الدين والمعالم في اصول الفقه والملخص في الفلسفة وشرح سقط الزند لابي
العلا وكتاب الملل والنحل ومن تصانيفه على ما قيل كتاب السر المكتوم في مخاطبة
الشمس والنجوم على طريقة من يعتقده ومنهم من انكر ان يكون من مصنفاته انتهى ملخصا
وقال ابن الصلاح اخبرني القطب الطوغاني مرتين انه سمع فخر الدين الرازي يقول ياليتني لم
اشتغل بعلم الكلام وبكى وروي عنه انه قال لقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية
فلم اجدها تروي غليلا ولا تشفي عليلا ورايت اصح الطرق طريقة القران اقرا في التنزيه والله الغني
وانتم الفقراء وقوله تعالى ليس كمثله شي وقل هو الله احد واقرا في الاثبات الرحمن على العرش
استوى يخافون ربهم من فوقهم واليه يصعد الكلم الطيب واقرا في ان الكل من الله قوله قل كل
من عند الله ثم قال واقول من صميم القلب من داخل الروح اني مقر بان كل ما هو الاكمل الافضل
الاعظم الاجل فهو لك وكل ما عيب ونقص فانت منزه عنه انتهى وقال ابن الاهدل له من شعره
نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا وانشد يوما معاتبا لاهل هراة
المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد انتهى

ابن الاثير

وفيها العلامة مجد الدين ابو السعادات بن الاثير المبارك ابن محمد ابن محمد بن
عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصلي الشافعي الكاتب مصنف جامع الاصول والنهاية
في غريب الحديث ولد سنة اربع واربعين وخمسماية وسمع من يحيى ابن سعدون القرطبي وخطيب الموصل
قال ابن شهبه في طبقاته ولد بجزيرة ابن عمر ونشا بها ثم انتقل الى الموصل وسمع الحديث
وقرا الفقه والحديث والادب والنحو ثم اتصل بخدمة السلطان وترقت به المنازل حتى باشر
كتابة الرسالة صاحب الموصل الى ان يلي الوزارة فاعتذر بعلو السن والشهرة بالعلم
ثم حصل له نقرس ابطل حركة يديه ورجليه وصار يحمل في محفة وقال ابن خلكان
كان فقيها محدثا اديبا نحويا عالما بصنعة الحساب والانشا ورعا عاقلا مهيبا ذا بر و
احسان وذكره ابن المستوفي والمنذري واثنى كل منهما عليه وذكره ابن نقطة وقال توفي
اخر يوم من سنة ست وستماية برباط له في قرية من قرى الموصل ودفن به وقال ابن الاهدل
له مصنفات بديعة وسيعة منها جامع الاصول الستة الصحاح امهات الحديث وضعه
على كتاب رزين ابن معاوية الاندلسي الا ان فيه زيادات كثيرة ومنها النهاية في
غريب الحديث وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القران

العظيم

العظيم اخذه من الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والا
ذكار وكتاب صنعة الكتابة وشرح اصول ابن الدهان في النحو وكتاب الشافي
في شرح مسند الشافعي وغير ذلك وعرض له فالج ابطل نصفه وبقي مدة تغشاه الاكابر
من العلما وانشا رباطا ووقف املاكه عليه وداره التي يسكنها وحكي ان تصنيفه كان في
حال تعطله لانه كان عنده طلبة يعينونه على ذلك وحكى اخوه ابو الحسن جاه طبيب الى
بدهن قارب ان يبرا فقال انا في راحة من صحبة هولا القوم وحضور بابهم وقد سكنت نفسي
الى الانقطاع فدعني اعش باقي عمري سليما من الذل وترك انتهى وفيها ابن الاخوة مويد الدين

ابن الاخوة البغدادي

ابو مسلم [illegible] بن احمد بن محمد ابن الاخوة البغدادي ثم الا
صبهاني العدل سمع حضورا من ابن الجيد روز اهر وسمع من ابي عبد الله الخلال وطايفة وروى
كتبا كبارا توفي في جمادي الاخرة وفيها ابو زكريا الاواني يحيى بن الحسين قرا

ابو زكريا الاواني

القراات على ابي العز القلانسي وغيره وحدث وسمع بواسط من ابي عبد الله الجلابي و
غيره وتوفي في صفر وفيها مجد الدين يحيى بن الربيع العلامة ابو علي الشافعي

يحيى ابن الربيع الشافعي

ولد سنة ثمان وعشرين وخمسماية بواسط تفقه اولا على ابي النجيب السهروردي وحمل الى محمد
ابن يحيى فتفقه عنده سنتين ونصف وسمع من نصر الله ابن الخليت وببغداد من ابن ناصر و
بنيسابور من عبد الله ابن الفراوي وولي تدريس النظامية وكان اماما في القراات والتفسير
والمذهب والاصلين والخلاف كبير القدر وافر الحرمة توفي في ذي القعدة سنة سبع
وستماية فيها خرجت الفرنج من البحر من غربي دمياط وسار والى البر فاخذوا القرية
وركبوا اسوارها وردوا في الحال وفيها توفي صاحب الموصل الملك العادل نور الدين ارسلان

ارسلان شاة صاحب الموصل

شاه ابن عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك زنكي التركي ولي بعد ابيه
ثماني عشرة سنة وكان شهما شجاعا سايسا مهيبا مخوفا قال ابو السعادات ابن الاثير وزيره
ما قلت له في فعل خير الا وبادر اليه وقال عقد نور الدين صاحب الموصل عقد وكيله بدمشق

ابو شامة كان صم

على بنت من بيت المال على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان انه قد مات من ايام وقال
ابو المظفر الجوزي كان جبارا سفاكا للدما بخيلا وقال ابن خلكان كان شهما عارفا بالامور
تحول شافعيا ولم يكن في بيته شافعي سواه وله مدرسة قل ان يوجد مثلها في الحسن
توفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب في سمارة بالشط ظاهر الموصل والسار عندهم هي
الحراقة بمصر وكتم موته حتى دخل به دار السلطنة بالموصل ودفن بتربته التي بمدرسته
المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكي
وقام بالمملكة بعده ولده القاهر وهو استاذ الامير بدر الدين ابو الفضايل لولو الذي
تغلب على الموصل وملكها في سنة ثلاثين وستماية في اواخر رمضان وكان قبل نايبا بها
ثم استقل وفيها ابو الفخر [illegible] بن سعيد بن محمد ابن محمد بن روح الاصبهاني
التاجر رحلة وقته ولد سنة سبع عشرة وخمسماية وسمع المعجم الكبير للطبراني بفوت والمعجم الصغير
من فاطمة وكان اخر من سمع منها وسمع من زاهر وسعيد ابن ابي الرجا توفي في ذي الحجة واخر من
سمع منه وروى عنه بالاجازة تقي الدين ابن الواسطي وفيها نقيه بنت محمد ابن امو
روى عن ابي عبد الله الخلال وغانم بن خالد توفيت في رجب باصبهان وفيها اخوها جعفر
ابن اموسان الواعظ ابو محمد الاصبهاني سمع من فاطمة بنت البغدادي وجماعة

ابو الفضل ابن سلامة

تقيه بنت محمد واخوها جعفر ابن اموسان

زاهر الثقفي

وروى الكثير وحج فادركه الاجل بالمدينة النبوية في المحرم وفيها
ابن احمد بن ابي غانم ابو المجد ابن ابي طاهر الثقفي الاصبهاني ولد سنة احدى وخمسين سمع من محمد ابن علي ابن ابي ذر وسعيد ابن ابي الرجا وزاهر بن طاهر وطايفة
وروى حضورا عن جعفر بن عبد الله الثقفي توفي في ذي القعدة وفيها

عايشة بنت معمر

عايشة بنت معمر ابن الفاخر ام حبيبة الاصبهانية حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة قال ابن نقطة سمعنا منها مسند ابي يعلى بسماعها من سعيد الصيرفي
توفيت في ربيع الاخر وفيها ابو احمد بن سكينة الحافظ ضيا الدين عبد الوهاب

الحافظ ابن سكينة

ابن الامين علي بن علي البغدادي الصوفي الشافعي مسند العراق وسكينة جدته ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحصين وزاهر الشحامي وطبقتهما ولازم ابن السمعاني سمع الكثير من قاضي المارستان واقرانه وقرا القراات على سبط الخياط وجماعة ومهر فيها وقرا العربية على ابن الخشاب وقرا المذهب والخلاف على ابي منصور الرزاز وصحب جده لامه ابا البركات اسمعيل بن اسعد واخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه قال ابن النجار هو شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة كانت اوقاته محفوظة لا تمضي ساعة الا في تلاوة او ذكر او تهجد او تسميع وكان يديم الصيام غالبا ويستعمل السنة في موره الي انه قال وما رايت اكمل منه ولا اكثر عبادة ولا احسن سمتا صحبته وقرات عليه القران وكان ثقة نبيلا من اعلام الدين وقال ابن الدبيثي كان من الابدال وقال

ابن طبرزد

الذهبي اخر من له اجازته الكمال المصري توفي في تاسع ربيع الاخر وفيها ابن طبرزد مسند العصر ابو حفص موفق الدين عمر بن محمد البغدادي الدارقزي المودب ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحصين وابي غالب ابن البنا وطبقتهما فاكثر وحفظ اصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في اخر ايامه فازدحموا عليه وقد املى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة اشهر وكان ظريفا

ابو موسى الجزولي

كثير المزاح توفي في تاسع رجب ببغداد وفيها ابو موسى الجزولي بضم الزاي نسبة الى جزولة بطن من البربر بالمغرب عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت البربري المراكشي النحوي العلامة حج واخذ العربية عن ابن بري بمصر وسمع الحديث من ابي محمد بن عبيد الله واليه انتهت الرياسة في علم النحو وولي خطابة مراكش مدة وكان بارعا في الاصول والقرات قال ابن خلكان كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقايقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد اتى فيها بالعجايب وهي في غاية الايجاز مع الاشتمال على شي كثير من النحو ولم يسبق الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلا فشرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا كله لا تفهم حقيقتها واكثر النحاة يعترفون بقصور افهامهم عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشارات وبالجملة فانه ابدع فيها وله امالي في النحو لم يشتهر ونسبت الجل اليه لانها من نتايج خواطره وكان يقول هي ليست من تصنيفي لانه كان متورعا وكان استفادها من شيخه ابن بري وانما نسبت اليه لانه انفرد بترتيبها وانتفع به خلق كثير وتوفي بازمور من عمل مراكش ويللبخت بفتح التحتية المثناة واللام الاولى وسكون الثانية وفتح البا الموحدة وسكون الخا المعجمة وبعدها تا مثناة فوقية اسم بربري وفيها الشيخ ابو عمر المقدسي الزاهد

محمد ابن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام الحنبلي القدوة الزاهد اخو العلامة موفق الدين ولد بجماعيل سنة ثمان وعشرين وخمسماية وهاجر الى دمشق لاستيلا الفرنج على الارض المقدسة وسمع الحديث من ابي المكارم عبد الواحد ابن هلال وطايفة كثيرة وكتب الكثير بخطه وحفظ القران والفقه والحديث وكان اماما فاضلا مقريا زاهدا عابدا قانتا لله خاشعا من الله منيبا الى الله كثير النفع لخلق الله ذا اوراد وتهجد واجتهاد واوقات مقسمة على الطاعات من الصلاة والصيام والذكر وتعلم العلم والفتوة والمروة والخدمة والتواضع رضي الله عنه وارضاه فلقد كان عديم النظير في زمانه خطيب بجامع الجبل الى ان مات قاله في العبر وقال ابن رجب في طبقاته هاجر به والده وباخيه الموفق واهلهم الى دمشق لاستيلا الفرنج على الارض المقدسة فنزلوا بمسجد ابي صالح ظاهر باب شرقي فاقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال ابو عمر فقال الناس الصالحية الصالحية ينسبونا الى مسجد ابي صالح لا انا صالحون حفظ الشيخ ابو عمر القران وقرا بحرف ابي عمرو وسمع الحديث من والده وخلايق وقدم مصر وسمع بها من الشريف ابي المفاخر سعيد بن الحسين ابن المامونى وابي محمد ابن بري النحوي وخرج له الحافظ عبد الغني المقدسي اربعين حديثا من رواياته وحدث بها وسمع منه جماعة منهم الضيا والمنذري وروى عنه ابن خليل وولده شمس الدين ابو الفرج قاضي القضاة وحفظ مختصر الخرقي في الفقه وتفقه في المذهب وكتب بخطه كثيرا من ذلك الحلية لابي نعيم وتفسير البغوي والمغني في الفقه لاخيه الشيخ موفق الدين والابانة لابن بطة وكتب مصاحف كثيرة لاهله وكتب الخرقي للناس والكل بغير اجرة وكان سريع الكتابة ربما كتب في اليوم كراسين بالقطع الكبير وقال الحافظ الضيا وكان الله قد جمع له معرفة الفقه والفرايض والنحو مع الزهد والعمل وقضا حوايج الناس قال وكان لا يسمع دعا الا حفظه ودعا به ولا يسمع ذكر صلاة الا صلاها ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته وقلل الاكل في مرضه قبل موته حتى صار كالعود ومات وهو عاقد على اصابعه يسبح قال وحدثتني زوجته قالت كان يقوم الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به على رجليه فيذهب عنه النوم وكان كثير الصيام سفرا وحضرا وقال عبد الله ولده انه في اخر عمره سرد الصوم فلامه اهله فقال اغتنم ايامي وكان لا يسمع بجنازة الا حضرها ولا مريض الا عاده ولا جهاد الا خرج فيه وكان يقرا في الصلاة كل ليلة سبعا مرتلا ويقرا في النهار سبعا بين الظهر والعصر وكان يقري ويلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى طويله وكان يصلي كل ليلة جمعة بين العشاين صلاة التسبيح ويصلي يوم الجمعة ركعتين بماية قل هو الله احد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنين وسبعين ركعة نافلة وله اوراد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على وضو ويحافظ على سنن واذكار عند نومه وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الا ومعه شي يتصدق به وكان يوثر بما عنده لاقاربه واهله ويتصدق كثيرا ببعض ثيابه حتى يبقى في الشتا بجبة بغير قميص وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج احد الى خرقة او مات صغير قطع منها وكان يلبس الخشن وينام على الحصير وكان ثوبه الى نصف ساقه وكمه الى رسغه ومكث مدة لا ياكل اهل الدير الا من بيته يجمع الرجال ناحية والنسا ناحية وكان اذا جاءه شي الى بيته فرقه على الناس مع العام وكان يقول لا على الا ما دخل مع صاحبه القبر ويقول اذا لم تتصدقوا لا يتصدق احد عنكم واذا السايل تعطوه انتم اعطاه غيركم وكان اذا خطب ترق القلوب وتبكي الناس بكا كثيرا وكانت

له هيبة عظيمة في القلوب واحتاج الناس الى المطر سنة فطلع الى مغارة الدم ومعه نساه
من محارمه واستسقى ودعا فجا المطر جيد وجرت الاودية شيا لم يره الناس من مدة طويلة
وقال عبد الله بن النحلى كان والدي يصحب الشيخ ابا عمر فقال لي يوم جمعة انا اصلي الجمعة خلف
الشيخ ومذهبي ان البسملة من الفاتحة ومذهبه انها ليست من الفاتحة فمضينا الى المسجد
فوجدنا الشيخ فسلم على والدي وعانقه وقال يا اخي صل وانت طيب القلب فانني ما تركت البسملة
لا فريضة ولا نافلة مذ امت بالناس وله كرامات كثيرة وقد اطال الضيا ترجمته وكذلك سبط
ابن الجوزي في المراة وقال كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لا يزال مبتسما
نحيل الجسم من كثرة الصيام والقيام وكان يحمل الشيخ من الحمل الى بيوت الارامل واليتامى ويحمل
اليهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه ولا نهر احدا ولا اوجع قلب احد وكان اخوه
الموفق يقول هو شيخنا ربانا واحسن الينا وعلمنا وحرص علينا وكان للجماعة كالوالد يقوم
بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في اهله وهو الذي هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبنى الدير
ولما رجعنا من بغداد زوجنا وبنى لنا دورا خارجة من الدير وكفانا هموم الدنيا وكان
يوثرنا ويدع اهله محتاجين وبنى المدرسة والمصنع بعلو همته وكان مجاب الدعوة وما كتب
لاحد ورقة للحمى الا وشفاه الله تعالى وذكر جماعة ان الشيخ قطب قبل موته بست سنين وقال سبط
ابن الجوزي كان على مذهب السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والاثار
المروية ويمرها كما جاءت من غير طعن على ائمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحبة المبتدعين
ويامر بصحبة الصالحين [illegible] وانشد لنفسه ٥ نفعنا الله ببركاته في الدنيا والاخرة

اوصيكم في القول بالقرآن بقول اهل الحق والايقان ليس بمخلوق ولا بفاني لكن كلام الملك الديان
اياته مشرقة المعاني متلوة لله باللسان محفوظة في الصدر والجنان مكتوبة في المصحف بالبنان
والقول في الصفات يا اخواني كالذات والعلم مع البيان امرارها من غير ما كفران من غير تشبيه ولا عدوان

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشرين ربيع الاول جمع اهله واستقبل القبلة واوصاهم بتقوى الله
تعالى ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان اخر كلامه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون وتوفي رحمه الله وغسل في المسجد ومن وصل الى الما الذي غسل به نشف النا
والرجال به عمايمهم وكان يوما مشهودا ولما خرجوا بجنازته من الدير كان يوما شديد الحر فا
قبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره وكان يسمع منها دوي كدوي النحل ولولا الدولة احاطت
به بالسيف لما وصل من كفنه الى قبره شي ولما دفن راى بعض الصالحين في منامه تلك الليلة النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول من زار ابا عمر ليلة الجمعة فكانما زار الكعبة فاخلعوا نعا
لكم قبل ان تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف دينارا ولا درهما وذكر الضيا
عن عبد المولى بن محمد انه كان يقرا عند قبر الشيخ سورة البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله
لا فارض ولا بكر قال فغلطت فرد على الشيخ من القبر قال فخفت وارتعدت وقمت ثم
عاد القاري بعد ذلك بايام قال وقرا بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمع من القبر
يقول لا اله الا الله ورويت له منامات كثيرة ودفن بسفح قاسيون الجانب والله يرحمهما اسم
تعالى وفيها محمد ابن هبة الله بن كامل ابو الفرج الوكيل عند قضاة بغداد اجاز
له ابن الحصين وسمع من ابي غالب بن البنا وطايفة وروى الكثير وكان من ابناء
الحكوما توفي في رجب وفيها [illegible] ابن ابراهيم بن منصور البرقي

بكسر

بكسر الموحدة وفوقية نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد المراتبي اخر من حدث عن
ابي الحسين محمد ابن الفراء توفي في شوال سنة ثمان وستمايه
قدم رسول جلال الدين حسن صاحب الالموت بدخول قومه في الاسلام وانهم قد تبروا من
الباطنيه وبنوا المساجد والجوامع وصاموا رمضان ففرح الخليفة بذلك وفيها كانت
زلزلة عظيمة بمصر هدمت دورا كثيرة بالقاهرة ومات خلق كثير تحت الهدم وفيها توفي
[illegible] ويقال جركس الامير الكبير فخر الدين المملوكي اعطاه العادل
بانياس والشقيف فاقام هناك مدة وكان احد امرا صلاح الدين شهد الغزوات كلها
وتوفي في رجب بدمشق ودفن ببانياس في تربته التي وقف عليها قرية بوادي بردا
تسمى الكفر وعشرين قيراطا من جميعها يبيت سوا واحكار بعض بيوت بالصالحية وعلى
قبره قبة عظيمة على جادة الطريق قال ابن خلكان كان كريما نبيل القدر عالي الهمة
بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رايت جماعة من الفضلا الذين طافوا البلاد
يقولون لم نر في شي من البلاد مثلها في حسنها وعظمها واحكام بنايها وبنى باعلاها
مسجدا كبيرا وربعا معلقا وجهاركس بكسر الجيم معناه بالعربية اربعة انفس وفيها
ابن سنا الملك القاضي ابو القسم هبة الله ابن القاضي الرشيد ابي الفضل جعفر
ابن المعتمد سنا الملك المصري الاديب صاحب الديوان المشهور والمصنفات الادبية قرا
على الشريف الخطيب وقرا النحو على ابن بري وسمع من السلفي وكتب بديوان الانشا مدة وكان بارعا في
الترسل والنظم قال ابن خلكان كان كثير التخصيص والتنعم وافر السعادة محظوظا من الدنيا
اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمى المختصر روح الحيوان وهي تسمية لطيفة وله ديوان جمع فيه
موشحات سماه دار الطراز وجمع شيا من الرسايل الدايرة بينه وبين القاضي الفاضل وفيه كل
معنى مليح واتفق في عصره جماعة من الشعرا المجيدين وكان لهم مجالس تجري بينهم فيها
مفاكهات ومحاورات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين ابن
عنين فعملوا له الدعوات وكانوا يجتمعون على اطيب عيش وكانوا يقولون هذا شاعر الشام
وجرت لهم مجالس سطرت عنهم ومن شعر ابن سنا الملك

لا الغصن يحكيك ولا الجوذر حسنك مما اكثروا اكثروا ٥ يا باسما ابدى لنا ثغره عقدا ولكن كله جوهر
قال لي اللاحي الا تسمع فقلت يا لاحي الا تبصر ٥ وله يتغزل بجارية عميا
شمسي بغير الشعر لم تحتجب وفي سوى العينين لم تكسف ٥ مغمدة المرهف لكنها تجرح بالجفن بلا مرهف
رايت منها الجلد في جوده ومثلي يعقوب في يوسف ٥ وله في غلام ضرب ثم حبس
بنفسي من لم يضربوه لريبة ولكن ليبدو الورد في ساير الغصن ٥ ولم يودعوه السجن الا مخافة من العين ان تعدو عليه فذلك الحسن
وقال والتاركت في الحب شيا فاتركه ايضا في الدخول الى السجن ٥ وابيضا [illegible] كان بيننا ثانيا [illegible] قد نهاني عن الترك
ومالي ترك حبه عن مخافة ولكن لامر يوجب القول بالترك ٥ اراد شريكا في الذي كان بيننا
وقال العماد الكاتب في الخريدة كنت عند القاضي الفاضل في خيمته فاطلعني على قصيدة كتبها اليه ابن
سنا الملك وكان سنه لم يبلغ عشرين سنة فعجبت منها واولها فراق قضى للهم والقلب بالجمع وهجر تولى صلح عيني مع الدمع
وتوفي ابن سنا الملك في العشر الاول من شهر رمضان بالقاهرة عن بضع وستين سنة وفيها يونس
ابن يحيى الهاشمي ابو محمد البغدادي القصار نزيل مكة روى عن ابي الفضل الارموي وابن الطلاية
وطبقتهما قاله في العبر سنة تسع وستمايه فيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بين
الناصر محمد ابن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن وبين الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها عدد كثير وتعرف بوقعة [illegible]

بابي الجهاركسيه بالصالحية

وهي الآن محكمة الصالحية

ابن سنا الملك

يونس القصار

وقعة العقاب

الحامي علي ابن يحيى ابن البجلي الحنبلي

وفيها علي بن يحيى الحامي قال ابن ناصر الدين معدود في الحفاظ والفضلا والمحدثين العلما انتهى وفيها ابو الحسن ابن البجلي علي بن محمد بن حامد اليغنو بفتح اليا التحتية والنون وسكون الغين المعجمة نسبة الى يغنى قرية بنسف الفقيه الحنبلي قرا الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن المني وتكلم في مسايل الخلاف فاجاد وقرا الادب فاسلحاس الاداب وقال الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضا بامد واقام بها الى حين وفاته وكان صهر الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني على ابنته وتوفي بامد في رمضان وقد جاوز الاربعين قال ابن النجار انشدني له

ملوب ما الق على صخرة ... لذابت الصخرة من وجدها
او القيت نيران قلبي على ... دجلة لم يقدر على وردها
او ذاقت النار غرامي بكم ... لم تتوار النار في زندها
لو لم ترح الروح روح اللقا ... لكان روح الروح في فقدها

ابن القسطي

وفيها ابن القسطي ابو الفرج محمد بن علي بن حمزة ابو حمزة الحراني ثم البغدادي روى

محمد ابن ابي الفضل الخوارزمي

عن الحسين وابي عبد سبط الخياط وابي منصور ابن خيرون وطايفة وكان متيقظا حسن الاخلاق وفيها محمد ابن احمد الخوارزمي سمع من زاهر الشحامي باصبهان وفيها ناصر الدين

محمود النعال الحنبلي

ابو الثنا وابو الشكر محمود بن عثمان بن مكارم النعال البغدادي الازجي الفقيه الحنبلي الواعظ الزاهد ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ببغداد وقرا القران وسمع الحديث من ابي الفتح ابن البطي وحدث وحفظ مختصر الخرقي وقرا على ابي الفتح ابن المني وصحب الشيخ عبد القادر مدة وتادب به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ وكان رباطه مجمعا للفقرا واهل الدين وللفقها والغربا الذين يرحلون الى الشيخ ابي الفتح ابن المني وكان الاشتغال في رباطه اكثر من الاشتغال في سائر المدارس سكنه الشيخ موفق الدين الحنبلي المقدسي والحافظ عبد الغني واخوه الشيخ العماد والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم من اكابر الرحالين لطلب العلم قال ابو الفرج ابن الحنبلي ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين نزلت الرباط ولم يكن فيه بيت خال فعمرت به بيتا وسكنته وكان الشيخ واصحابه ينكرون المنكر ويريقون الخمور ويرتكبون الاهوال في ذلك وضرب مرات وهو شديد في دين الله له اقدام وجهاد وكان كثير الذكر قليل الحظ من الدنيا وكان يسمى شيخ الحنابلة قال وكان يهذبنا ويؤدبنا وانتفعنا به كثيرا وقال ابو شامة كانت له رياضات وسياحات ومجاهدات وساح في بلاد الشام وغيرها وكان يؤثر اصحابه وانتفع به خلق كثير وكان مهيبا لطيفا كيسا بشاشا مبتسما يصوم الدهر ويختم القران كل يوم ولا ياكل الا من غزل امته توفي ليلة الاربعا عاشر صفر عن اربع وثمانين سنة ودفن برباطه وفيها

يحيى ابن سالم ابن مفلح

ابو زكريا يحيى بن سالم ابن مفلح البغدادي نزيل الموصل الحنبلي سمع ببغداد من ابي الوقت وتفقه بها على صدقة ابن الحسين ابن الحداد وحدث بالموصل وتوفي بها في شهر رمضان ودفن بمقبرة الجامع العتيق سنة عشر وستمائة فيها ظهرت بلاطة وهم يحفرون خندق حلب وقلعت فوجد تحتها سبعة عشر قطعة من ذهب وفضة على هيئة اللبن فوزنت فكانت ثلاثة وستون رطلا بالحلبي وعشرة ارطال ونصف اربعة وعشرون فضة ثم وجد حلقة من ذهب وزنها رطلان ونصف فكمل الجميع قنطارا وفيها كما قال ابو شامة ورد

خلاص خوارزم شاه

الخبر بخلاص خوارزم شاه من اسر التتار وذلك انه كان صاحب اقدام فجاءه من خبره انه نازل التتار بجيوشه فخطر له ان يكشفهم فتنكر ولبس زيهم هو وثلاثة

ودخلوا

ودخلوا فيهم فانكر تهم التتار وقبضوا عليهم وقرروهم فمات اثنان تحت الضرب

الفخر ابن الرفا الحنبلي

ولم يقرا ولم يتموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل وفيها الفخر فخر الدين محمد بن علي بن حسين البغدادي الازجي المامولي الفقيه الحنبلي ابو محمد ويعرف بابن الرفا المناظر ويعرف ايضا بغلام ابن المني ولد سنة تسع واربعين وخمسمائة ولازم ابا الفتح نصر المني مدة وسمع من شهدة وكانت له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام والجدل ولم يكن في دينه بذاك وتخرج به جماعة واجاز لعبد الصمد ابن ابي الجيش المقري وولاه الخليفة الناصر النظر في قراه وعقاره الخاص ثم صرفه وقد حط عليه ابو شامة ونسبه الى الظلم في ولايته وكذلك ابن النجار مع انه قال كان حسن العبارة جيد الكلام في المناظرة مقتدرا على رد الخصم وكانت الطوايف مجمعة على فضله وعلمه قال ورتب ناظرا في ديوان المطبق مديدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم اطلق ولزم منزله قال ولم يكن في دينه بذاك ذكر لي ولده ابو طالب عبد الله في مرض الموت انه قرا المنطق والفلسفة على ابن مرقيس الطبيب النصراني ولم يكن في زمانه اعلم منه بتلك العلوم وانه كان يتردد اليه الى بيعة النصارى قال وسمعت من اثق به من العلما انه صنف كتابا سماه نواميس الانبيا يذكر فيه انهم كانوا حكماء كهرمس وارسطاطاليس قال وسالت بعض تلامذته المختصين به فما اثبته ولا انكره وقال كان متسمحا في دينه متلاعبا به ولم يزد على ذلك قال وكان دايما يقع في الحديث وفي رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني الحديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر ويذمهم ويطعن عليهم ومما انشده ابن النجار من شعره

دليل على حرص ابن ادم انه ... ترى كفه مضمومة وقت وضعه
ويبسطها وقت الممات اشارة ... الى صفرها مما حوى بعد جمعه

وتوفي كما قال ابو شامة وابن القادسي في ربيع الاول وقال ابن النجار يوم الثلاثا ثامن ربيع الاخر ودفن من يومه بداره بدرب الجب ثم نقل الى باب حرب سامحه الله وفيها

السلطان ايدغمش

ايدغمش السلطان شمس الدين صاحب همذان واصبهان والري كان قد تمكن وكثرت جيوشه واتسعت ممالكه بحيث انه حصر ولما استاذ ابا بكر ابن البهلوان باذربيجان الى ان خرج عليه منكلي التركماني وحاربه واستنجد عليه بالمماليك البهلوانية فهرب الى بغداد فسلطنه الخليفة واعطاه الكوسات في العام الماضي فلما كان في المحرم كبسه التركمان وقتلوه وحملوا راسه الى منكلي سنة احدى عشرة وستمائة فيها الشيخ عبد

الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني

السلام بن عبد الوهاب ابن عبد القادر الكيلاني ويلقب بالركن ونقله ذكر ابيه وجده ولد ليلة ثامن ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسمائة وسمع الحديث من جده وابن البطي وشهدة وغيرهم وقرا وكتب وتفقه على جده ودرس بمدرسة جده وكان حنبليا وله عدة ولايات وكان اديبا كيسا مطبوعا عارفا بالمنطق والفلسفة والتنجيم وغير ذلك وبعده له ذكر في هذا التاريخ بترجمة رديئة لا تليق بابنا الكرام ضربنا عنها قال ابن القادسي بعد ذكر ذلك اودع عبد السلام الحبس مدة ولما افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان عليه باطل واطلق رحمه الله توفي في يوم الجمعة ثمان خلون من رجب

علي ابن ابي بكر الهروي

ودفن بمقبرة جده ببغداد وفيها ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلي المولد السايح المشهور نزيل حلب طاف البلاد واكثر من الزيارات قال ابن خلكان لم يترك برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الاماكن التي يمكن قصدها ورؤيته الا راه ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في حايطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رايتها مع كثرتها ولما سار ذكره بذلك واشتهر به

ضرب به المثل فيه وله مصنفات منها كتاب ... شارات في الزيادات وكتاب الخطب
المروية وغير ذلك وتوفي في العشر الاوسط من رمضان في مدرسته انتهى ولخمس سنة
اثنتي عشرة وستماية فيها اخذت انطاكية من الفرنج اخذها كيكاوس ملك الروم وفيها
ثارت الكرج وبدعوا باذربيجان وقتلوا وسبوا واسروا نحو مائة الف وفيها ابو الحسن

ابو الحسن ابن الصباغ

ابن الصباغ القدوة العارف علي بن حميد الصعيدي صحب الشيخ عبد الرحيم القناوي
وتخرج به وكان والده صباغا وكان يعيب عليه عدم معاونته له وانقطاعه الى اهل التصوف
فاخذ يوما الثياب التي عند والده جميعها وطرحها في زير واحد فصاح عليه والده و
قال اتلفت ثياب الناس واخرجها فاذا كل ثوب على اللون الذي اراد صاحبه فاشتهر امره
وصحبه خلائق قال ابن الاهدل كان لا يصحب الا من رآه مكتوبا في اللوح المحفوظ من اصحابه وسأله
اناس الصحبة والخدمة له فقال له ما بقي عندنا وظيفة نخاف لها الا انه يجيء كل يوم بحزمة
من الحلفا فقال نعم فكان ياخذ المحش فياتي كل يوم بحزمة ثم مل وترك فرأى القيامة قامت
واشرف على الوقوع في النار واذا حزمة الحلفا تحته مارة به على النار وهو بها حتى اخرجته
فجا الى الشيخ فلما رآه قال يا مملنا لك ما عندنا خير منه تصلح سوى الحلفا فاستغفر وعاد الى الخدمة
وله مناقب كثيرة انتهى وقال في العبر انتفع به خلق كثير توفي في نصف شعبان ودفن برباطه بقنا من
الصعيد رحمه الله انتهى وفيها ابو عبد الله ابن البنا الشيخ نور الدين محمد ابن ابي

ابو عبد الله ابن البنا

المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادي الصوفي صحب الشيخ ابا النجيب السهروردي
وسمع من ابن ناصر وابن الزاغوني وطائفة وكتب سماعاته وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام
واستقر بالسميساطية الى ان توفي في ذي القعدة عن ست وثمانين سنة سنة ثلاث
عشرة وستماية قال ابن الاثير فيها وقع بالبصرة برد قيل ان اصغره كالنارجة واكبره
ما يستحي الانسان ان يذكره وفيها الشيخ شرف الدين ابو الحسن احمد بن عبيد الله

شرف الدين ابن قدامه

ابن قدامة المقدسي الحنبلي ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع من ابي الفرج ابن
كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا دينا عاملا اجتمع له حسن الخلق والخلق
والامانة والمروة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان الى الضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم
والتهجد وكان يقود الجنف ولا يحابي احدا توفي في ليلة رابع عشر ذي القعدة ودفن من الغد
بسفح قاسيون ورويت له منامات حسنة جدا ورثاه غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الانجاب
المقدسيون المجد والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين
بقوله

مات المجد ومات العز والشرف ... ائمة سادة ما منهم خلف
كانوا ائمة علم يستضاء بهم ... لهفي على فقدهم لو ينفع اللهف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا ... بل اودعوا قلبي الاحزان وانصرفوا

تاج الدين الكندي الحنفي

وفيها العلامة تاج الدين الكندي ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي
المقرئ النحوي اللغوي شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ومسند العصر ولد سنة عشرين وخمسمائة
واكمل القراءات العشر وله عشرة اعوام وهذا ما لا نعلمه تهيأ لاحد سواه اعتنى به سبط الخياط فاقرأه
وحرص عليه وجهزه الى ابي القسم هبة الله ابن الطبر فقرأ عليه بست روايات والى ابي منصور
ابن خيرون وابي بكر خطيب الموصل وابي الفضل بن المهتدي بالله فقرأ عليهم بالروايات الكثيرة
وسمع من ابن الطبر وقاضي المارستان وابي منصور القزاز وخلق واتقن العربية على جماعة ف

قال

كراس

وقال الشعر الجيد ونال الجاه الوافر فان الملك المعظم كان مديما للاشتغال عليه وكان ينزل
اليه من القلعة توفي في سادس شوال ونزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث لانه اخر من
سمع من القاضي ابي بكر والقاضي ابو بكر اخر من سمع من ابي محمد الجوهري والجوهري اخر من روى عن
القطيعي والقطيعي اخر من روى عن الكديمي وجماعة قاله في العبر ومن شعره

تمنيت في عصر الشبيبة انني ... اعمر والاعمار لا شك ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت ساءني ... من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
وها انا في احدى وتسعين حجة ... لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع ... وما لي الا رحمة الله ترياق

العز ابن الحافظ عبد الغني

وفيها العز محمد ابن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ابن الحافظ
ابو الفتح ولد سنة ست وستين وخمسمائة ورحل الى بغداد وهو مراهق فسمع من ابن شاتيل
وطبقته وسمع بدمشق من ابي الفهم عبد الرحمن ابن ابي العجائز وطائفة وكتب
الكثير وعني بالحديث ورحل الى اصبهان وغيرها وكان موصوفا بحسن القراءة وجودة الحفظ
والفهم قال الضياء كان حافظا فقيها حنبليا ذا فنون ووصفه بالديانة المتينة والمروءة التامة
وقال ابو شامة صحب الملك المعظم عيسى وسمع بقراءته الكثير وكان حافظا دينا زاهدا ورعا وقال
الذهبي روى عنه ابناه تقي الدين احمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي
الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن ابي عمر وابن النجار واخرون توفي رحمه الله ليلة الاثنين تاسع
عشر شوال ودفن بسفح قاسيون قال الحافظ الضياء قال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت على
بطنه نورا مثل السراج سنة اربع عشرة وستماية فيها الشيخ العماد ابو اسحق

العماد اخو الحافظ عبد الغني

ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي اخو الحافظ عبد الغني ولد بجماعيل سنة
ثلاث واربعين وخمسمائة وهاجر سنة احدى وخمسين مع اقاربه وسمع من عبد الواحد بن
هلال وجماعة وببغداد من شهدة وصالح ابن الرحلة وبالموصل من خطيبها وحفظ الخرقي
والغريب للعزيزي والقى الدروس ولازم واشتغل وقرأ القراءات على ابي الحسن البطائحي وكان
متصديا لاقراء القرآن والفقه ورعا تقيا متواضعا سمحا مفضالا صواما قواما صاحب
اوراد وكرامات موصوفا بطول الصلاة قال الشيخ الموفق ما فارقته الا ان يسافر فما عرفت انه
عصى الله معصية وقال الحافظ الضياء كان عالما بالقرآن والنحو والفرائض وغير ذلك من العلوم
وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية وكان من كثرة اشتغاله واشغاله لا يتفرغ للتصنيف
والكتابة وكان يشتغل بالجبل اذا كان الشيخ موفق الدين في المدينة فاذا صعد الموفق نزل هو
فاشتغل بالمدينة وكان يشتغل بجامع دمشق من الظهر الى العشاء لا يخرج الا لما لا بد منه يقرئ القرآن والعلم
فاذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة وكان داعية الى السنة وتعلم العلم وما اعلم انه
ادخل نفسه في شيء من امر الدنيا ولا تعرض لها ولا نافس فيها وكان يحترز في الفتاوى احترازا كثيرا
وكان كثير الورع والصدق سمعته يقول لرجل كيف ولدك فقال يقبل يدك فقال لا تكذب وكان
كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج مرة الى قوم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه
حتى غشي عليه فاراد الوالي ضرب الذين نالوا منه فقال ان تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذهم وهم في
حل من قبلي فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه وسمعت الامام ابا ابرهيم محاسن بن عبد الملك التنوخي
يقول كان الشيخ العماد جوهرة العصر وكان كثير التواضع يزري نفسه ويقول ايش يجيء مني وكان

يكتبو في عمامته من قولي اللهم اجعل عملي صالحا واجعله لوجهك ... خالصا ولا
... اللهم خلصني ... يصير سطالم ... لا تمنن ولا تحكي
مصمة يطلبني بعد الموت ولا بد من ملوت فلجما على توبة ... امن من مظالم نفسي
ومظالم العباد فتلاني سبيلك على سنتك ... يغبطني بها الاولون والاخرون
ولجعل النقلة الي روح وريحان في جنات النعيم واجعلها الي نزل من رحيم وتصلية جحيم قال
الضياتوفي رحمه الله ليلة الخميس وقت عشا الاخرة وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع
ثم مضى الي البيت وكان صايما فافطر على شي يسير ولما جاه الموت جعل يقول يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث واستقبل القبلة وتشهد ومات وقال سبط ابن الجوزي غسل وقت السحر
واخرجت جنازته الي جامع دمشق فما وسع الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الحنا
بله بعد جهد جهيد وكان يوما لم ير في الاسلام مثله كان اول الناس عند مغارة الدم و
راس الجبل الي الكهف واخرهم بباب الفراديس وما وصل الي الجبل الي اخر النهار قال وتاملت
الناس من اعلا قاسيون الي الكهف الي قريب الميطور لو رمي الانسان عليهم ابرة لما ضاعت
فلما كان في الليل نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري التي انشدها في المنام عيانا

نظرت الي ربي كفاحا فقال لي ... هنيا رضاي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا اقبل الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته ... وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان يكون العماد يرى ربه كما راه سفيان عند نزول حفرته ونمت فرايت العماد في
النوم وعليه حلة خضرا وعمامة خضرا وهو في مكان متسع كانه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة
فقلت يا عماد الدين كيف بت فاني والله متفكر فيك فنظر الي وتبسم على عادته وقال

رايت الهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي
فقال جزيت الخير عني فانني ... رضيت فها عفوي لديك ورحمتي
دايت زمانا تامل الفوز والرضى ... فوقيت نيراني ولقيت جنتي

ابو محمد العثماني

قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وتوفي رحمه الله ومنهم نجاه في سابع عشر
ذي القعدة وفيها عبد الله بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني التاجر المحدث

ابن الحرستاني الشافعي

سمع من السلفي فاكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة وفيها ابن الحرستاني قاضي القضاة
جمال الدين ابو القسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي
ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر
ابن سهل الاسفرايني والكبار ودرس وافتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا
عابدا من قضاة العدل قال ابن شهبة تفرد بالروايات عن اكثر شيوخه ورحل الي حلب وتفقه بها
على المحدث الفقيه ابي الحسن المرادي وناب في القضا عن ابن ابي عصرون ثم ولي قضا الشام
في اخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزيزية وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان اماما
عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر وقال ابو شامة حدثني
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه لم ير افقه منه وعليه كان ابتدا اشتغاله ثم صحب فخر الدين ابن عساكر
فسالته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال انه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب للقضا
امتنع من الولاية فالحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته

بقي

بقي في القضا سنتين وسبعة اشهر وقال سبط ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا ما بلغ
ورعا الا انا نحفظ في الله لومة لايم اتفق اهل دمشق على انه ما فاتته صلاة بجامع دمشق

علي ابن الموصلي

في جماعة الا اذا كان مريضا توفي في رابع ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة وفيها
علي ابن محمد بن علي الموصلي ابو الحسن اخو بنيمان سمع من الحسين سبط الخياط وابي البركات

باني الدماغية

الكرخي وجماعة وتوفي في جمادى الاخرة وفيها الشجاع محمود الدماغ كانت له
ثروة عظيمة ووقف مدرسة للشافعية وللحنفية داخل باب الفرج تعرف بالدماغية
سنة خمس عشرة وستمائة فيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار محمود
الخوارزمي وعلي البخاري بتقدمة مستظرفة الي خوارزم شاه وتطلب منه
المسالمة والهدنة فاستمال خوارزم شاه محمود الخوارزمي وقال انت منا والينا واعطاه
معضدة جوهر وقد سمعه ان يكون عينا للمسلمين ثم قال اصدقني يملك جنكزخان طمغاج
الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدنة فاجاب وسر جنكزخان باجابته واستقر الحال الي ان
جا من بلاد جنكزخان تجار الي ما ورا النهر وعليها خال خوارزم شاه فقبض عليهم واخذ اموالهم
فشرها منه ثم كاتب خوارزم شاه ثم انهم تتار في زي التجار وقصدهم تجسس البلاد ثم جات
رسل جنكزخان الي خوارزم شاه تقول ان كان ما فعله خالك بامرك فسلمه الينا وان كان
بامرك فالعذر قبيح وستشاهد ما تعرفني به فندم خوارزم شاه وتجلد وامر بالرسل
فقتلوا فيا لها من حركة عظيمة الشوم اجرت بكل قطرة بحرا

شرف الدين ابن الزكي

من الدما وفيها القاضي شرف الدين ابن الزكي القرشي ابو طالب عبد الله ابن زين
القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي الدمشقي الشافعي قال ابن شهبة ناب في
القضا عن ابن عمه القاضي محيي الدين ابن الزكي وعن ابيه زكي الدين الطاهر ودرس بالرحيبة
فكان اول من درس بها ودرس بالشامية البرانية وقال ابن كثير انه اول من درس بها ايضا وقال سبط

فتيان الشاغوري الشاعر

ابن الجوزي كان فقيها نزها لطيفا عفيفا وقال الشهاب القوصي كان ممن زاده الله بسطة في
العلم والجسم توفي في شعبان وفيه الشهاب فتيان بن علي بن فتيان بن ثمال الاسدي الحنفي
الدمشقي المعروف بالشاغوري قال ابن خلكان كان فاضلا شاعرا معلما خدم الملوك
ومدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام مدة بالزبداني وله فيها اشعار
لطيفة فمن ذلك قوله في جهة الزبداني وهي ارض في غاية الحسن والمنظر تتراكم عليها الثلوج في
زمن الشتا وتنبت انواع الازهار في ايام الربيع ولقد احسن فيها كل الاحسان وهي

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح ... واخمد الجمر في الكانون حين قدح
يا جنة الزبداني انت مسفرة ... عن كل حسن اذا وجه الزمان كلح
فالثلج قطن عليه السحب ندفة ... والجو يحلجه والقوس قوس قزح

وله وقد دخل الي حمام ماوها شديد الحرارة وكان قد شاخ

اري ماء حمامكم كالحميم ... نكابد منه عنا وبوسا
وعهدي بكم تسمطون الجدي ... فما بالكم تسمطون التيوسا

مصنف العميدية الحنفي

على ترك والحفظ سالكن وما تهنيت في الطلب ولكن اري اذلا انوله المساوي على تمدحوه المكان
توفي بدمشق ودفن بباب الصغير وفيها ركن الدين ابو حامد محمد ابن العميد
الفقيه الحنفي السمرقندي مصنف الطريقة العميدية المشهورة كان اماما في الخلاف

يكتب في عاية من قولي اللهم اجعل عملنا صالحا واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا
تجعل لاحد فيه شيا اللهم خلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شي قبل الموت ولا تمتني ولاحد علي
مظلمة يطلبني بعد الموت ولابد من الموت فاجعله على توبة نصوح بعد الخلاص من مظالم نفسي
ومظالم العباد قتلا في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة يغبطني بها الاولون والاخرون
ولحمل النقلة الى روح وريحان في جنات النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم وتصلية جحيم قال
الضيا توفي رحمه الله ليلة الخميس وقت عشا الاخرة وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع
ثم مضى الى البيت وكان صايما فافطر على شي يسير ولما جاه الموت جعل يقول يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث واستقبل القبلة وتشهد ومات وقال سبط ابن الجوزي غسل وقت السحر
واخرجت جنازته الى جامع دمشق فما وسع الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الحنا
بلة بعد جهد جهيد وكان يوما لم ير في الاسلام مثله كان اول الناس عند مغارة الدم و
راس الجبل الى الكهف واخرهم بباب الفراديس وما وصل الى الجبل الا اخر النهار قال وتاملت
الناس من اعلاها فاستوى الى الكهف الى قريب الميطور لو رمى الانسان عليهم ابرة لما ضاعت
فلما كان في الليل نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري التي انشدها في المنام عيانا

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي ... هنيا رضاي عنك يا ابن سعيد في عمدة
لقد كنت قواما اذا اقبل الدجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته ... وزرني فاني منك غير بعيد

ثم قلت ارجو ان يكون العماد يرى ربه كما راه سفيان عند نزول حفرته ونمت فرايت العماد في
النوم وعليه حلة خضرا وعمامة خضرا وهو في مكان متسع كانه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة
فقلت يا عماد الدين كيف بت فاني والله متفكر فيك فنظر الي وتبسم على عادته وقال

رايت الهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي
فقال جزيت الخير مني فانني ... رضيت فها عفوي لديك ورحمتي
دابت زمانا تامل الفوز والرضى ... فوقيت نيراني ولقيت جنتي

ابو محمد العثماني

قال فانتبهت مرعوبا وكتبت الابيات وتوفي رحمه الله ومات فجاة في سابع عشر
ذي القعدة . عبد الله بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني التاجر المحدث
سمع من السلفي فاكثر وتوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة

ابن الحرستاني الشافعي

ابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين ابو القسم بن ابي الفضل الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي
ولد سنة عشرين وخمسماية وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر
ابن سهل الاسفرايني واكثر ودرس وافتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا
عابدا من قضاة العدل قال ابن شهبة تفرد بالروايات عن اكثر شيوخه ورحل الى حلب وتفقه بها
على المحدث الفقيه ابي الحسن المرادي وناب في القضا عن ابن ابي عصرون ثم ولي قضا الشام
في اخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزيزية وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان اماما
عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر قال ابو شامة حدثني
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انه لم ير افقه منه وعليه كان ابتدا اشتغالي ثم صحبت فخر الدين ابن عساكر
فسالته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال انه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب للقضا
امتنع من الولاية فالحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته

بقي

بقي في القضا سنتين وسبعة اشهر وقال سبط ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا ما بلغنا
وربما لا تاخذه في الله لومة لائم اتفق اهل دمشق على انه ما فاتته صلاة بجامع دمشق
في جماعة الا اذا كان مريضا توفي في رابع ذي الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة و

علي ابن الموصلي

بن علي الموصلي ابو الحسن اخو سليمان سمع من الحسن سبط الخياط وابي عبد الله
الرحبي وجماعة وتوفي في جمادى الاخرة الشجاع ... كانت له

باني الدماغية

ثروة عظيمة ووقف مدرسة للشافعية وللحنفية داخل باب الفرج تعرف بالدماغية
سنة خمس عشرة وستماية فيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار الى محمود
الخوارزمي وعلى البخاري بتقدمة مستظرفة الى خوارزم شاه وتطلب منه
المسالمة والهدنة فاستمال خوارزم شاه محمود الخوارزمي وقال انت منا والينا واعطاه
معضدة جوهر وقرر معه ان يكون عينا للمسلمين ثم قال اصدقني ايملك جنكزخان طمغاج
الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدنة فاجاب وسر جنكزخان باجابته واستمر الحال الى ان
جا من بلاد جنكزخان تجار الى ما وراء النهر وعليها خال خوارزم شاه فقبض عليهم واخذ اموالهم
شرها منه ثم كاتب خوارزم شاه ثم انهم تتار في زي التجار وقصدهم تجسس البلاد ثم جاءت
رسل جنكزخان الى خوارزم شاه تقول ان كان ما فعله خالك بامرك فسلمه الينا وان كان
بامرك فالعذر قبيح وستشاهد ما تعرفني به فندم خوارزم شاه وتجلد وامر بالرسل
فقتلوا ليقضي الله امرا كان مفعولا فيا لها من حركة عظيمة الشوم اجرت بكل قطرة بحرا
من الدما

شرف الدين ابن الزكي

القاضي شرف الدين ابن الزكي القرشي ابو طالب عبد الله ابن زين
القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي الدمشقي الشافعي قال ابن شهبة ناب في
القضا عن ابن عمه القاضي محيي الدين ابن الزكي وعن ابيه زكي الدين الطاهر ودرس بالرواحية
فكان اول من درس بها ودرس بالشامية البرانية وقال ابن كثير انه اول من درس بها ايضا وقال سبط
ابن الجوزي كان فقيها نزها لطيفا عفيفا وقال الشهاب القوصي كان ممن زاده الله بسطة في
العلم والجسم توفي في شعبان و

فتيان الشاغوري الشاعر

الشهاب فتيان بن ثمال الاسدي الحنفي
الدمشقي المعروف بالشاغوري قال ابن خلكان كان فاضلا شاعرا معلم اولاد الملوك
مدحهم وعلم اولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع حسان واقام مدة بالزبداني وله فيها اشعار
لطيفة فمن ذلك قوله في جهة الزبداني وهي ارض فيها جبلة المنظر تتراكم عليها الثلوج في
زمن الشتا وتنبت انواع الازهار في ايام الربيع ولقد احسن فيها كل الاحسان وهي

قد اجمد الخمر كانون بكل قدح ... واخمد الجمر في الكانون حين قدح
يا جنة الزبداني انت مسفرة ... عن كل حسن اذا وجه الزمان كلح
فالثلج قطن عليه السحب ندافة ... والجو يحلجه والقوس قوس قزح

وله وقد دخل الى حمام ماوها شديد الحرارة وكان قد شاخ

اري ماء حمامكم كالحميم ... نكابد منه عنا وبوسا
وعهدي بكم تسمطون الجدي ... فما بالكم تسمطون التيوسا

مصنف العميدية الحنفي

على تركي والحظ سالك وما تهيئت في طلب ولكن اري نذلا تقدمه المساوي علا وتوخر المحاسن
توفي بدمشق ودفن بباب الصغير ركن الدين ابو حامد
الفقيه الحنفي السمرقندي مصنف الطريقة العميدية المشهورة كان اماما في الخلاف

الملك العادل

وشرح الارشاد وصنف كتاب النفايس وكان حسن الاخلاق كثير التواضع توفي في جماد الاخر ببخاري و[فيها توفي] السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن الامير نجم الدين ايوب بن شادي ولد ببعلبك حال ولاية ابيه عليها ونشا في خدمة نور الدين مع ابيه وكان اخوه صلاح الدين يستشيره ويعتمد على رايه وعقله ودهايه ولم يكن احد يتقدم عليه عنده ثم تنقلت به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الاشرف على الجزيرة وابنه الاوحد على خلاط وابن ابنه المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا سعيدا طويل العمر عميق الفكر بعيد الغور جماعا للمال ذا حلم وسودد وبركة وكان يضرب المثل بكثرة اكله وله نصيب من صوم وصلاة ولم يكن محببا الى الرعية لمجيه بعد الدولتين النورية والصلاحية وقد خرجت عن السلف وخلف سبعة عشر ابنا تسلطن منهم الكامل والمعظم والاشرف والصالح وشهاب الدين غازي صاحب مياه فارقين وتوفي في سابع جماد الاخرة وبلغ وسبعون سنة

سنة عشر وستمايه

فيها خرجت التتار وهم نوع من الترك مساكنهم جبال طمغاج من نحو الصين بعيد عن الشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيا ولا يحصون كثرة فحاربت فوي السلطان خوارزم شاه فقهر من بين ايديهم ببلاد ما وراء النهر وانجفل الناس بخوارزم هيبة وامرت امه بقتل من كان محبوسا من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفسا ثم سار بالخزاين الى قلعة ابلال بمازندران وملك خوارزم شاه جيحان فى نحو عشرين الف وتقوضت ايامه اول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفا من الفرنج ان تملكه فشرع فهدم السور فى اول يوم من المحرم وضج الناس وخرج النسا المخدرات والبنات والشيوخ والعجايز والشبان الى الصخرة والاقصى فقطعوا شعورهم وخرجوا هاربين وتركوا اموالهم وما شكوا ان الفرنج يصبحهم فهرب بعضهم الى مصر وبعضهم الى الكرك وبعضهم الى دمشق ومات خلق من الجوع والعطش ونهبت الاموال التي كانت لهم بالقدس وابيع القنطار الزيت بعشرة دراهم والرطل النحاس بنصف درهم وذم الناس الملك المعظم فقال بعضهم فى رجب حلل المحيا واخرب القدس فى المحرم واستخدم القبط والنصارى وبعد ذا وزر المكرم

وقال مجد الدين قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما ... على ما تبقى من ربوع وانجم
ففاضت دموع العين مني صبابة ... على ما مضى من عصره المتقدم
وقدام عليّ ان يعفى رسومه ... وشمرعن [...]
فقلت له شلت يمينك خلها ... لمعتبر او سايل او مسلم
فلو كان يفدى بالنفوس فديته ... بنفسي وهذا الظن فى كل مسلم

فطلبوا من الفرنج الامان وان يخرجوا منها باهلهم واموالهم فما اتفق ذلك وحلفوا لهم على ذلك ففتحوا لهم الابواب فدخلوا وغدروا باهلها ووضعوا فيهم السيف قتلا واسرا وباتوا فى الجامع يفجرون بالنسا ويفتضون البنات واخذوا المنبر والمصحف وبعثوا بهما الى الجزاير [...]

ست الشام

[...] الخاتون اخت الملك العادل بنت ايوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة بابها ملجا القاصدين

وهي

وهي ام حسام الدين وتزوجها محمد ابن شيركوه صاحب حمص ونبت لها من [...] وتربة بالعوينة على الشرف الشمالي من دمشق واوقفت دارها قبيل موتها مدرسة وهي التي الى جانب المارستان النوري واوقفت عليها اوقافا كثيرة وتوفيت فى ذي القعدة ودفنت بتربتها بالعوينة وكان كافور الحسامي خادمها وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى الاولاد فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الاسلام وولده [...]

ابن الرزاز

ابو منصور ابن الرزاز [...] ابن العلامة المفتي سعيد ابن محمد ابن عمر البغدادي روى البخاري عن ابي الوقت وحضر ابا الفضل الارموي

سنة سبع عشرة وستمايه

فى رجبها كانت وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكان نصرا عزيزا قتل من الملاعين عشرة الاف وانهزموا الى دمياط [...]

الشيخ عبد الله اليونيني

الشيخ عبد الله اليونيني وهو ابو عثمان ابن عبد العزيز بن جعفر الزاهد الكبير اسد الشام كان شيخا مهيبا طوالا حاد الحال تام الشجاعة امارا بالمعروف نهاء عن المنكر كثير الجهاد ابر الذكر عظيم الشان منقطع القرين صاحب مجاهدات وكرامات كانت الامجد صاحب بعلبك يزوره فكان يهينه ويقول له يا امجد انت تظلم وتفعل وهو يعتذر اليه وقيل كان قوسه ثمانين رطلا وما كان يبالي بالرجال قلوا ام كثروا وكان ينشد هذه الابيات ويبكي

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم ... وكل كريم للشفيع قبول
وعذري اليكم انني فى هواكم ... اسير وماسور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا ... وان لم تحنوا فالمحب حمول
سامضي لا عنكم ولكن عليكم ... عسى لي الى ذاك الجناب وصول

وبيده سمنا وبيده عسلا ولبنه وجعل للاعمى ابن ستين [...] كان يفطر كل ليلة على كبة وقيل انه عمل مرة مجاهدة تسعين يوما يفطر كل ليلة على حمصة حتى لا يواصل وكان يأكل كل عشرة ايام اكلة وعن الشيخ علي الشبلي قال احتاجت زوجتي الى مقنعة فقلت على دين خمسة دراهم من اين اشتري لك مقنعة فنمت فرايت من يقول لي اذا اردت ان تنظر الى ابراهيم الخليل فانظر الى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز فلما اصبحت اتيته بقاسيون فقال لي والك يا علي اجلس فقام الى منزله وعاد ومعه مقنعة فى طرفها خمسة دراهم فاخذتها ورجعت انتهى وقال ابن شهبه فى تاريخ الاسلام اصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها يونين كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يغير لاحد قط تعظيما لله تعالى ولا ادخر ولا مس بيده دينارا ولا درهما زاهدا عفيفا ما لبس قط سوى الثوب الخام وقلنسوة من جلود الغنم تساوي نصف درهم وقال القاضي قاضي البقاع كنت يوما بدمشق عند الجسر الابيض فى مسجد هناك وقت الحر واذا بالشيخ عبد الله قد نزل يتوضا واذا بنصراني عابر على الجسر ومعه بغل عليه حمل خمر فعثر البغل على الرصيف ووقع الحمل فى الطريق وليس فى الطريق احد فصعد الشيخ وصاح بي يا فقيه تعال فجيت فقال عاوني فعاونته حتى حملنا الحمل على البغل وذهب النصراني فقلت فى نفسي مثل الشيخ يفعل هذا ثم مشيت خلف البغل الى العقيبة فجا الى دكان الخمار وحط الحمل وفتح الظروف فاذا هو قد صار خلا فقال الخمار ويحك هذا خل فبكى وقال والله ما كانت الا خمرا وانما اعرف العلة ثم ربط البغل فى الحال وصعد الى الجبل الى عند الشيخ فدخل عليه وقال يا سيدي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصار فقيرا من فقرايه ولما قدم الشيخ حمص للغزاة قدم الملك المجاهد اسد الدين لزمنا من خيله

الملك العادل

وشرح الارشاد وصنف كتاب النفايس وكان حسن الاخلاق كثير التواضع توفي في
جماد الاخر ببخاري وفيها السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن الامير
نجم الدين ايوب بن شاذي ولد ببعلبك حال ولاية ابيه عليها ونشا في خدمة نور الدين
مع ابيه وكان اخوه صلاح الدين يستشيره ويعتمد على رايه وعقله ودهايه ولم
يكن احد يتقدم عليه عنده ثم تنقلت به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه
الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الاشرف على الجزيرة وابنه الاوحد
على خلاط وابن ابنه المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا سعيدا طويل العمر عميق الفكر
بعيد الغور جماعا للمال ذا حلم وسودد وبر كثير وكان يضرب المثل بكثرة اكله وله
نصيب من صوم وصلاة ولم يكن محببا الى الرعية لمجيئه بعد الدولتين النورية والصلاحية
وقد خرجت عن السلطان وخلف سبعة عشر ابنا تسلطن منهم الكامل والمعظم والاشرف
والصالح وشهاب الدين غازي صاحب ميافارقين وتوفي في جماد الاولى وله بضع
وسبعون سنة سنة عشرة وستمايه فيها خرجت
التتار وهم نوع من الترك مساكنهم جبال طمغاج من نحو الصين بينها وبين بلاد المسلمين
عند طلوعها ولا يحرمون شيا ولا يحصون كثرة فحاربوا السلطان خوارزم شاه وقتلوهم
بين ايديهم ببلاد ما وراء النهر وانجفل الناس بخوارزم وهرب اليها امرت امه بقتل من كان
محبوسا من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفسا ثم سارت بالخزاين الى قلعة ايلال
بمازندران ووصل خوارزم شاه الى همدان فنحوه عشرين الفا وتقوضت ايامه وفي
اول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفا وحذرا من الفرنج ان تملكه فشرع
فهدم السور في اول يوم من المحرم وضج الناس وخرج النسا المخدرات والبنات والشيوخ
والعجايز والشباب الى الصخرة والاقصى فقطعوا شعورهم وخرجوا هاربين وتركوا اموالهم
وما شكوا ان الفرنج يصبحهم فهرب بعضهم الى مصر وبعضهم الى الكرك وبعضهم الى دمشق
ومات خلق من الجوع والعطش ونهبت الاموال التي كانت لهم بالقدس وابيع القنطار
الزيت بعشرة دراهم والرطل النحاس بنصف درهم وذم الناس الملك المعظم فقال بعضهم
في رجب خلا الحيا واخرب القدس في المحرم واستخدم القبط والنصارى وبعد ذا اوزر المصرم

وقال مجد الدين قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما ٭ على ما تبقى من ربوع والجم
ففاضت دموع العين مني صبابة ٭ على ما مضى من عصره المتقدم
وقد رام علج ان يعفي رسومه ٭ وشمر عن كفي لئيم مذمم
فقلت له شلت يمينك خلها ٭ لمعتبر او سايل او مسلم
فلو كان يفدى بالنفوس فديته ٭ بنفسي وهذا الظن في كل مسلم

فطلبوا من الفرنج الامان وان يخرجوا منها باهلهم واموالهم فاقسموا لهم
وحلفوا لهم على ذلك ففتحوا لهم الابواب فدخلوا وغدروا باهلها ووضعوا فيهم
السيف قتلا واسرا وباتوا في الجامع يفجرون بالنسا ويفتضون البنات واخذوا
المنبر والمصحف وبعثوا بهما الى الجزاير وفيها ست الشام الخاتون اخت

ست الشام

الملك العادل بنت ايوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة بابها ملجا القاصدين

وهي

وهي ام حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب حمص وبنت لها مدرسة وتربة
بالعوينة على الشرف الشمالي بدمشق واوقفت دارها قبل موتها مدرسة وهي التي الى جانب
المارستان النوري واوقفت عليها اوقافا كثيرة وتوفيت في ذي القعدة ودفنت بتربتها
بالعوينة وكان كما قال الحسامي خادمها وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى الاولاد
فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الاسلام وولده وفيها ابو منصور ابن الرزاز سعيد

ابن الرزاز

ابن محمد ابن العلامة المفتي سعيد ابن محمد ابن عمر البغدادي روى البخاري عن ابي الوقت
وحضر ابا الفضل الارموي سنة سبع عشرة وستمايه في رجب كانت
وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكان نصرا عزيزا قتل من الملاعين عشرة الاف والعرب

الشيخ عبد الله اليونيني

الى دمياط وفيها الشيخ عبد الله اليونيني وهو ابو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر
الزاهد الكبير اسد الشام كان شجاعا مهيبا من الابدال قال ابو شامة امارا بالمعروف ناهيا
عن المنكر كثير الجهاد ابن الاثير عظيم الشان منقطع القرين صاحب مجاهدات وكرامات
كان الامجد صاحب بعلبك يزوره فكان يهينه ويقول له يا امجد انت تظلم وتفعل
هو يعتذر اليه وقيل كان قوسه ثمانين رطلا وما كان يبالي بالرجال قلوا ام كثروا وكان ينشد هذه
الابيات ويبكي شفيعي اليكم طول شوقي اليكم ٭ وكل كريم للشفيع قبول
وعذري اليكم انني في هواكم ٭ اسير وماسور الغرام ذليل
فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا ٭ وان لم تحنوا فالمحب حمول
سامبر لا عنكم ولكن عليكم ٭ عسى لي الى ذاك الجناب وصول
وبيدهم سمنا وبيدهم عسلا وليته وجعله للايمانيه وتسين كعبه كان يفطر كل ليلة على كعبه
وقيل انه عمل سنة مجاهدة تسعين يوما يفطر كل ليلة على حمصة حتى لا يواصل وكان يأكل
كل عشرة ايام اكله وعن الشيخ علي الشبلي قال احتاجت زوجتي الى مقنعة فقلت على
دين خمسة دراهم من اين اشتري لك مقنعة فنمت فرايت من يقول لي اذا اردت انظر
الى ابراهيم الخليل فانظر الى الشيخ عبد الله بن عبد العزيز فلما اصبحت اتيته بقاسيون فقال
لي والك يا علي اجلس فقام الى منزله وعاد ومعه مقنعة في طرفها خمسة دراهم فاخذتها
ورجعت انتهى وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام اصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها
يونين كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يقم لاحد قط تعظيما لله تعالى
ولا ادخر ولا مس بيده دينارا ولا درهما انما كان عفيفا ما لبس قط سوى الثوب الخام
قلنسوة من جلود الغنم تساوي نصف درهم وقال القاضي قاضي البقاع كنت يوما بدمشق
عند الجسر الابيض في مسجد هناك وقت الحر واذا بالشيخ عبد الله قد نزل يتوضا واذا
بنصراني عابر على الجسر ومعه بغل عليه حمل خمر فعثر البغل على الطريق ووقع الحمل الى الطريق
وليس في الطريق احد فصعد الشيخ وصاح بي يا فقيه تعال فجيت فقال عاوني فعاونته حتى حمل
الحمل على البغل وذهب النصراني فقلت في نفسي مثل الشيخ يفعل هذا ثم مشيت خلف البغل
الى العقيبة فجا الى دكان الخمار وحط الحمل وفتح الظروف فاذا هو قد صار خلا فقال الخمار ويحك
هذا خل فبكى وقال والله ما كانت الا خمرا وانما انا اعرف العلة ثم ربط البغل في الحال وصعد الى
الجبل الى عند الشيخ فدخل عليه وقال يا سيدي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصار
فقيرا من فقرايه ولما قدم الشيخ حمص للغزاة قدم الملك المجاهد اسد الدين لرخصانا من خيله

فركب الشيخ ودخل في العدو فعمل العجايب وما قاست غزاه بالشام قط الا حضرها ولما كان يوم الجمعة في عشر ذي الحجة صلى الصبح بجامع بعلبك ولغسل قبل صلاة الجمعة وجاداود المؤذن وكان يغسل الموتى فقال ويحك يا داود انظر كيف تكون غدا فما فهم داود وقال يا سيدي غدا نكون في خفارتك وصعد الشيخ الى المغارة وكان قد امر الفقراء ان يقطعوا صخرة عند اللوزة التي كان يجلس تحتها فقطعوها فاصبح الشيخ فصلى الصبح وصعد الى الصخرة والفقراء يقطعونها والسبحة بيده فطلعت الشمس وقد فرغوا منها والشيخ نايم والسبحة في يده ثم جا خادم من القلعة في شغل له فقعد فلما جلس اراد ان يوقظه فطال عليه ذلك فقال يا عبد الصمد ما اقدر اقعد اكثر من هذا فتقدم وقال يا سيدي فما تحرك فاذا هو ميت فارتفع البكا وجاء صاحب بعلبك فراه على تلك الحال فقال ابنوا عليه بنيانا وهو على حالته فقالوا اتباع السنة اولى وجاداود المؤذن فغسله عند اللوزة وذلك يوم السبت وقد جاوز الثمانين سنة وقبره بزار ببعلبك رحمه الله وفيها ابو المظفر ابن السمعاني فخر الدين ابن الحافظ ابي سعيد عبد الكريم ابن الحافظ ابي بكر محمد ابن الامام ابي المظفر منصور ابن محمد التميمي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند خراسان ولد سنة سبع وثلاثين وخمسماية وروى كتبا كبارا منها البخاري ومسند الحافظ ابي عوانة وسنن ابي داود وجامع الترمذي وتاريخ الفسوي ومسند الهيثم بن كليب وسمع من وجيه الشحامي والي الاسعد القشيري وخلق رحل به ابوه الى مرو ونيسابور وهراة وبخارا وسمرقند ثم خرج له ابوه معجما في ثمانية عشر جزوا وكان مفتيا عارفا بالمذهب وروى الكثير ورحل الناس اليه وسمع منه الحافظ ابو بكر الحازمي ومات قبله بدهر وحدث عنه الايمة ابن الصلاح والضيا المقدسي والزكي البرزالي والمحب ابن النجار وخرج لنفسه اربعين حديثا وانتهت اليه رياسة الشافعية ببلده وختم به البيت السمعاني عدم في دخول التتار مرو في هذا العام وفيها خوارزم شاه محمد السلطان الكبير علاء الدين كان ملكا جليلا اصيلا عالي الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وعسف ودها تسلطن بعد والده علاء الدين تكش فدانت له الملوك وذلت له الامم واباد امة الخطا واستولى على بلادهم الى ان ظهر خروج التتار الطغاجية عسكر جنكز خان واندفع قدامهم فاتاه امر الله من حيث لا يحتسب فما وصل الى الري الا وطلايعهم على راسه فانهزم الى قلعة برجين وقد مسه النصب فادركوه وما تركوه يبلع ريقه فتحامل الجهد ان ثم الى مازندران وقعقعة سلاحهم قد ملات مسامعه فنزل بحيرة هناك ثم مرض بالاسهال وطلب الدوا فاعوزه ومات فقيل انه حمل الى دهستان في البحر وتملك ابنه جلال الدين فتقاذفت به البلاد والقته بالهند ثم رمته الهند الى كرمان وقيل بلغ عدد جيشه ثلاثماية الف وقيل اكثر من ذلك وفيها صدر الدين شيخ الشيوخ ابو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر ابن علي الجويني برع في مذهب الشافعي وسمع من يحيى الثقفي ودرس وافتى وزوجه شيخه القطب النيسابوري بابنته فاولدها الاخوة الامرا الاربعة ثم ولي بمصر تدريس الشافعي ومشهد الحسين وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فادركه الموت بالموصل اجاز له ابو الوقت وجماعة وكان كبير القدر وفيها ابن هلالة

محيي الدين ابن الجوزي

خوارزم شاه محمد

صدر الدين الجويني

ابن هلالة الحافظ ابو الحسن علي بن الحسين كان حافظا نقادا مجودا قال ابن ناصر الدين في بديعته ثم فتى هلالة الطبري مورخ هو بيد الكبير وانه على هو بري

سنة ثمان عشرة وستماية استهلت والدنيا تغلي بالتتار وتجمع الى السلطان جلال الدين ابن خوارزم شاه فل عساكره والتقى تولي خان ابن جنكز خان فانكسر تولي خان واسر من التتار خلق وقتل اخرون ولله الحمد فمات تمامة جنكز خان واشتد غضبه اذ لم ينهزم له جيش قبلها فجمع جيشه وسار بهم الى ناحية السند فالتقاه جلال الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه ايضا وثبت هو طايفة ثم ولى جنكز خان منهزما وكادت الدايرة تدور عليه لولا كمين عشرة الاف خرجوا على المسلمين فطحنت الميمنة واسروا ولد السلطان جلال الدين فبدد نظامه وتقهقر الى حافة السند بغداد فانزعج اهلها وقنت الملوك وناصب للخليفة واستخدم وانفق الاموال وتملك التتار مراغة وخربوها واحرقوها وقتلوا اكثر اهلها وساروا الى بلاد الروم ساق الملك الاشرف بعد اخاه الكامل وساعده عسكر الشام وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل ايام زيادة النيل فنزلوا على ترعة فشق المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجا الاسطول فاخذوا مراكب الافرنج وكانوا ماية كند وثمانماية فارس فيهم صاحب عكا وخلق من الرجالة فلما ايسوا الخذلان تطلبوا الصلح على ان يسلموا دمياط الى الكامل فاجابهم ثم جا اخواه بالعساكر فعمل سماطا عظيما واحضر ملوك الفرنج وانعم عليهم ووقف في خدمته المعظم والاشرف وكان يوما مشهودا وقام راجح الحلي فانشد قصيدة منها ونادي لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا واشار الى الاخوة الثلاثة وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم الدين ابو الجناب بن محمد الصوفي شيخ خوارزم ويقال له الكبري رحل الاقطار راكبا وماشيا وادرك من المشايخ ما لا يحصى كثرة ولبس خرقة التصوف والتهر جوريه من الشيخ اسمعيل القصري والسهرورديه للتبرك من الشيخ ابي ناصر عمار بن ياسر وسبب اقرانه في صغره انه يقهر المشكلات والغوامض فلقبوه الطامة الكبرى ثم كثر استعماله فحذفوا الطامة وابقوا الكبرى وخيوق المنسوب اليها من قرى خوارزم سمع بهمذان من الحافظ ابي العلا وبالاسكندرية من السلفي وعني بمذهب الشافعي والتفسير وله تفسير في اثني عشر مجلدا واجتمع به الامام فخر الدين الرازي فاعترف بفضله قال ابن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة ملجا للغربا عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لايم وقال ابن الاهدل استشهد رضي الله عنه بخوارزم في فتنة التتار وذلك ان سلطانها لما فر جمع الشيخ اصحابه وكانوا اكثر من ستين فقال لهم ارحلوا الى بلادكم فانه قد خرجت نار من المشرق تحرق الى قرب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة مثلها فقال له بعضهم لو دعوت برفعها فقال هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعا فقالوا له تخرج معنا فقال اني اقتل ههنا ثم خرج اصحابه فلما دخل الكفار البلد نادى الشيخ واصحابه الباقون الصلاة جامعة ثم قال قوموا نقاتل في سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيخه وحمل على العدو فرماهم بالحجارة ورموه بالنبل وجعل يدور ويرقص حتى اصابه سهم في صدره فنزعه ورمى به نحو السما وفار الدم وهو يقول

ابن هلالة

ابو الجناب الخيوقي

ان اردت فاقتلني بالوصال او بالفراق ثم مات ودفن في رباطه رحمه الله تعالى وفيها
ابو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي روى عن ابيه وابن ناصر وسعيد ابن البنا والي
الوقت وسكن دمشق وكان عريا من العلم توفي في اول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة قاله في العبر
قلت قال في كتاب الزيارات للعدوي [illegible] موسى ابن الشيخ القطب الرباني عبد القادر
الكيلاني قال العلامة تقي الدين ابن قاضي شهبة في تاريخه تفقه الشيخ موسى على والده الشيخ
عبد القادر وسمع منه ومن ابن البنا وغيرهما وحدث بدمشق وانتفع الناس به واستوطن
دمشق وتوفي بها في العقيبة ليلة مستهل جمادى الاول سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بسفح قاسيون
فوق زاوية الشيخ الارموي وتربتهم مشهورة هناك انتهى وفيها جلال الدين
الحسن صاحب الالموت ودركوه وهو مقدم الاسمعيلية وكان قد اظهر شريعة الاسلام
من الاذان وغيره وولي بعده ولده الاكبر

[illegible] ان الشيخ موسى احد اولاد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره [illegible] سكن العقيبة من دمشق

سنة تسع عشرة وستمائة

فيها الشيخ علي ابن ادريس اليعقوبي الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر الكيلاني
كان زاهدا عابدا رباني [illegible] بعيد الصيت توفي في ذي القعدة وفيها ابو الفضائل

عبد الكريم ابن الحنبلي

شهاب الدين عبد الكريم ابن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي الدمشقي
ابن الحنبلي الفقيه الحنبلي اخو ناصح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو اصغر من
الناصح بتسع سنين سمع ببغداد من نصر الله القزاز واجاز له الحافظ ابن موسى المديني وغيره
وتفقه وبرع وافتى وناظر ودرس بمدرسة جده بدمشق وهي الحنبلية جوار الرواحية سكن
بني الاسطواني قال ابو شامة هو اخو البها والناصح وهو اصغرهم وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة
والمحاكمات بصيرا بما يجري عند القضاة في الدعاوي والبينات وقال ابن الساعي في تاريخه كان فقيها
فاضلا خيرا عارفا بالمذهب والخلاف وقال غيره كان ذا قوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من ايدي
العلم السخاوي وبقي للحنابلة توفي سابع ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وفيها العلامة

ابن النبيه الشاعر

كمال الدين علي بن محمد بن يوسف بن النبيه الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسايل
الملك الاشرف موسى ابن العادل وله ديوان شعر مشهور كله مليح فمن شعره

بدر تم له من الشعر هاله ... من راه من المحبين هاله
قمر الليل حين زار ولا غرو ... غزال تحارت عليه الغزالة
يا نسيم الصبا عساك تحملت ... لنا من سكان نجد رساله
كل معسولة المراشف بيضا ... حمتها اسمر القنا العساله
اما انا ايها القمر المطل ... فمن جفنيك اسياف تسل
يزيدك وجهك كل يوم ... ولي جسد يذوب ويضمحل
يميل بطرفه التركي عني ... صدقتم ان ضيق العين بخل
ايا ملك القلوب فتكت فيها ... وفتكك في الرعية لا يحل
قليل الوصل ينفعها فانيل ... يصيبها وابل منها فطل
[illegible] لك وللخد النضير ... ما الحيا والخفر
احذتني يا تاركي ... اخذ عزيز مقتدر
احلت سلواني على ... ما من قلب منكسر
وبت عن ذي ارق ... اذا غفا النجم سهر
قد اضحت الترك بهذا ... العربي تفتخر
ولي عهد البدايع في ... خلقه وخلقه
ما في الغزال والقمر ... ترعاه احداق الورى
فحيث ما سار نظر

وفيها ابو العباس [illegible] بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي تفنن في العلوم مع الزهد والورع وهو
اول من درس باربل وله تصانيف حسنة في التفسير والفقه وله كتاب ذكر فيه ستا
وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم كلها مسندة وانتفع به خلق كثير قاله ابن الاهدل

يونس القنيي الزاهد

وفيها الشيخ يونس ابن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنيي نسبة الى القنية
من نواحي ماردين وهذا شيخ الطايفة اليونسية اولي الشطح وقلة العقل وكثرة

الجهل

الجهل بالله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكى عنه كرامات قاله
في العبر وقال ابن خلكان سالت رجلا من اصحابه عنه فقال كنا مسافرين والشيخ
يونس معنا فنزلنا في الطريق بين سنجار وعانة وهي مخوفة فلم يقدر احد منا ينام من شدة
الخوف ونام الشيخ يونس فلما انتبه قلنا كيف قدرت تنام فقال والله ما نمت حتى جا اسمعيل
ابن ابراهيم عليهما السلام وتدرك القفل وجئنا سالمين ببركة الشيخ يونس ومن شعره موالياً
انا حميت الحمى وانا سكنت فيه وانا رميت الخلايق في بحار التيه من كان يبغي العطا مني انا اعطيه انا فتى ما اداني من به تشبيه
اذا امر سندنا انصر اهل الزيه يا مالكي من مكروه دق المطارق لعل الليالي ان تعيد كما ضاربا فتضرب اعناق العدا بالبوارق
توفي بقرية القنية وقد ناهز التسعين وقبره مشهور هناك

سنة عشرين وستمائة

فيها كانت الملحمة الكبرى بين التتار وبين القفجاق والروس وثبت الجمعان اياما ثم انتصرت
التتار وغسلوا اوليك بالسيف وفيها توفي الشيخ ابو علي الحسن بن زهرة الحسيني النقيب

الحسن بن زهرة النسيبي

راس الشيعة بحلب وعزهم وجاههم وعالمهم كان عارفا بالقراءات والعربية والاخبار
والفقه على راي القوم وكان متعينا للوزارة ونفذ رسولا الى العراق وغيرها وادركت
الشيعة بموته [illegible] وفيها الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام ابو محمد عبد الله

الشيخ موفق الدين الحنبلي رضي الله عنه

بن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف ولد بجماعيل سنة احدى واربعين وخمسماية
وهاجر مع اخيه الشيخ ابي عمر سنة احدى وخمسين وحفظ القران وتفقه ثم ارتحل الى بغداد
فادرك الشيخ عبد القادر فسمع منه ومن هبة الله الدقاق وابن البطي وطبقتهم وتفقه على
ابن المني حتى فاق على الاقران وحاز قصب السبق وانتهت اليه معرفة المذهب واصوله
وكان مع تبحره في العلوم ويقينه ورعا زاهدا تقيا ربانيا عليه هيبة ووقار وفيه حلم وتؤدة
واوقاته مستغرقة للعلم والعمل وكان يفحم الخصوم بالحجج والبراهين ولا يتحرج ولا ينزعج وخصمه
يصيح ويحترق قال الحافظ الضيا كان تام الخلقة ابيض مشرق الوجه ادعج العينين كان النور
يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحية قايم الانف مقرون الحاجبين لطيف اليدين نحيف
الجسم [illegible] قال رايت الامام احمد في النوم فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقي
وسمعت ابا عمرو ابن الصلاح المفتي يقول ما رايت مثل الشيخ الموفق وسمعت شيخنا ابا بكر
ابن غنيمة ببغداد يقول ما اعرف احدا في زماننا ادرك درجة الاجتهاد الا الشيخ الموفق
قلت جمع له الضيا ترجمة في جزءين ثم قال توفي يوم عيد الفطر قاله الذهبي في العبر
وذكر الناصح ابن الحنبلي انه حج سنة اربع وسبعين وخمسماية ورجع مع وفد العراق الى بغداد
واقام بها واشتغلنا جميعا على الشيخ ابي الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف
كتاب المغني في شرح الخرقي فبلغ الامل في اتمامه وهو كتاب بليغ في المذهب عشر مجلدات
تعب عليه واجاد فيه وجمل به المذهب وقراه عليه جماعة وانتفع بعلمه طايفة كثيرة قال
ونشا على سمت ابيه واخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالعلم والفقه وقال سبط
ابن الجوزي كان اماما في فنون كثيرة ولم يكن في زمانه بعد اخيه ابي عمر والعماد ازهد ولا
اورع منه وكان كثير الحيا عزوفا عن الدنيا واهلها هينا لينا متواضعا محبا للمساكين حسن
الاخلاق جوادا سخيا من راه كانما راى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه كثير
العبادة يقرا كل يوم وليلة سبعا من القران ولا يصلي ركعتي السنة الا في بيته اتباعا
للسنة وكان يحضر مجالسي دايما بجامع دمشق وقاسيون وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة موفق
الدين اماما من ايمة المسلمين وعلما من اعلام الدين في العلم والعمل وصنف كتبا حسانا في الفقه

واشار بتولية ابن الحرستاني وقال ابو المظفر كان زاهدا عابدا ورعا منقطعا
الي العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وقال عمر ابن الحاجب صنف في
الفقه والحديث مصنفا وتفقه عليه جماعة منهم عز الدين ابن عبد السلام وكان اماما زاهدا
ثقة كثير التهجد غزير الدمعة حسن الاخلاق كثير التواضع قليل التعصب سلك طريق اهل اليقين
وكان يطرح التكلف وعرضت عليه مناصب ولايات دينية فابى [illegible] توفي في رجب ودفن
بطرف مقابر الصوفية الشرقي يقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب [illegible] الامير

الامير سنقر

مبارز الدين [illegible] الصلاحي كان مقيما بحلب ثم انتقل [illegible] الدين فخاف منه الاشرف
وشكا حاله للمظفر فخدعه ووعده بان يوليه سميساط واخذها وجهز له ابنه فخرج الي الشام فا
لتقاه المظفر ولم ينصفه وتفرق عنه اصحابه فمرض من شدة غبنه ونزل بدار شبل الدولة بها
لصالحية ومات غبنا فقام شبل الدولة بامره احسن قيام واشترى له تربة على راس زقاق
للخانقاه عند المصنع ودفنه بها وكان [illegible] محببا الي الناس ولم يكن في زمنه اكرم منه

محمد ابن قتلمش السمرقندي

[illegible] ابن قتلمش السمرقندي [illegible] حاجبا للخليفة وبرع في علم الادب وكان مغرى بالنرد
والقمار ومن شعره لا والذي سخر قلبي لها عبدا كما سخر لي قلبها
ما فرحي في حبها غير [illegible] ينتج لي عن حبها قلبها
ومفرطق وجدي عليه دفر [illegible] وتجلدي والصبر عنه لخصره
نادمته في ليلة من شعره [illegible] اجلو محاسنه بشمعة ثغره

المستنصر صاحب المغرب

يعقوب بن يوسف بن عبد المومن القيسي لم يكن في ال عبد المومن احسن منه ولا افصح ولا اشغف
باللذات ولي الامر سنين بعد ابيه ومات ولم يعقب سنة احدي وعشرين
وستمايه فيها استولي لولو على الموصل وخنق ابن استاذه محمود ابن القاهر وزعم
انه مات وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا الي الري وكان من سلم من اهلها قد
تراجعوا اليها فما شعروا الا بالتتار قد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الي قم وقاشا
فاباد وهما ثم عطفوا الي همذان فقتلوا وقطعوا ثم ساروا الي توريز فوقع بينهم وبين
الخوارزمية مصاف [illegible]

الشيخ علي الفرنثي

الشيخ [illegible] الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب
بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق وهو الذي حكي عنه انه
قال اربعة يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحيا الشيخ عبد القادر ومعروف الكرخي
وعقيل المنبجي وحياة ابن قيس الحراني توفي في جماد الاخر [illegible] ترجمة العدوي في كتاب
الزيارات فقال [illegible] على [illegible] جوار المدرسة المرشدية بصالحية دمشق من جهة
الغرب قال الذهبي في تاريخ الاسلام علي الفرنثي الرجل الصالح عبد القدر صاحب كرامات و
رياضات وسياحة وله اصحاب ومريدون وله زاوية بسفح قاسيون ثم حكي له حكايات
تدل على ولايته منها قال الذهبي ذكر الشيخ محمد ابن ابي الفضل قال شاهدت الشيخ علي
الفرنثي والحجر ينزل من المقطع فيشير اليه يا مبارك يمين فينزل يمين ويقول يا مبارك
شمال فينزل شمال توفي في جمادى الاخرة سنة احدي وعشرين وستماية وبنوا على قبره قبة
انتهي [illegible] وفي جدار هذه القبة الشمالي فوق الباب منقوش اسمه وتاريخ
وفاته مطابق لهذين التاريخين على الطريق السلطاني بالزقاق المعروف بين المدارس
رحمه الله تعالى ونفعنا به انتهي سنه اثنين وعشرين وستمايه

الخليفه الناصر يذكر بعد هذه القصه

فيها جا جلال الدين ابن خوارزم شاة فبذل السيف في دقوقا وفعل ما لا تفعله الكفرة

واحرق دقوقا وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن بغداد واقام
المجانيق وانفق الف الف دينار فجا ابن خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا
على بلاده فسار اليهم والتقاهم قال ابو شامه فظفر بهم وقتل منهم سبعين الفا واخذ
تفليس بالسيف وقتل بها ثلاثين الفا في اخر العام وكان قد اخذ تبريز بلا قتال وتزوج بابنة
السلطان طغريل السلجوقي ثم جهز جيشا فافتتحوا الكنجة واخذ ايضا مراغة وكانت الكرج
قد ملكوا عليهم امراة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك فارسل سلطان
الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر
ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معها وامروا ونهى نعوذ بالله من الخذلان
وكان الزوج يسمع عنها القبائح ويسكت وكانت تعشق مملوكا لها
وراها يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقالت ان رضيت والا انت اخبر
ثم نقلته الي قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشابين مليحين فاحضرت احدهما
وتزوجت به واحضرت اخر بديع الحسن من اهل الكنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج
به [illegible] في سلخ رمضان توفي الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد

الخليفه الناصر

بامر الله الحسن ابن المستضي بالله يوسف ابن المقتفي الهاشمي العباسي بويع بالخلافة في
اول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسماية وله ثلاث وعشرون سنة وكان ابيض تركي
الوجه اقنى الانف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام ولم يعمل
ودها وهو اطول بنى العباس خلافة كان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس
اطول بني اميه دولة وكان المستنصر بالله العبيدي اطول العبيديين دولة وكان السلطان
سنجر ابن ملكشاه اطول بني سلجوق دولة قال الموفق عبد اللطيف كان يشق الدروب والاسواق
اكثر الليل والناس يتهيبون لقاه اظهر الفتوة والبندق والحمام المناسيب في ايامه وتفنن
الاعيان والامرا في ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي كان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا
من الخلافة يتولى الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة اصابه فالج في اخر
ايامه وتوفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا اشهرا وولي بعده ولده الظاهر وقال ابن النجار
دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة
وانقهرت لسيفه الجبابرة وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه من
السلاطين والخلفا والملوك وخطب له بالاندلس وبلاد الصين وكان اسد بني العباس تتصدع لهيبته
الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسددة
والكلمات المؤيدة كانت ايامه غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر وقال الموفق عبد اللطيف
احيي هيبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر بمصر
والشام اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة واجلالا وقال ابن واصل كان مع
ذلك ردي السيرة في الرعية مائلا الي الظلم والعسف وكان يفعل افعالا متضادة وكان يتشيع
ويميل الي مذهب الامامية بخلاف ابائه حتي ان ابن الجوزي سيل بحضرته من افضل الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال افضلهم بعده من كانت ابنته تحته فكنى بفضل الصديق ولم يقدر ان
يصرح وقال الذهبي اجاز الناصر جماعة من الاعيان لحدثوا عنه منهم ابن سكينة وابن الاخضر وابن النجار
وابن الدامغاني واخرون وقال سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في اخر عمره وقيل ذهب بالكلية

وغيره عار فا بمعاني الاخبار والاثار سمعت عليه شيا وجاء مرة الملك العزيز
ابن الملك العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى ان فرغ من صلاته ثم
اجتمع به ولم يتجوز في صلاته ومن اظرف ما حكي عنه انه كان يجعل في عمامته ورقة
مصرورة فيها رمل يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوي والاجازات وغيرها فاتفقت
ليلة خطفت عمامته فقال لخاطفها يا اخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها ورد
العمامة اغطي بها راسي وانت في اوسع الحل مما في الورقة فظن الخاطف انها فضة ورآها
ثقيلة فاخذها ورد العمامة وكانت صغيرة عتيقة فراى اخذ الورقة خيرا منها بدرجات
فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وقال ابو العباس ابن تيمية ما دخل الشام بعد
الاوزاعي افقه من الشيخ الموفق رحمه الله وقال الضيا كان رحمه الله تعالى اماما في القران اماما
في التفسير اماما في علم الحديث ومشكلاته اماما في الفقه بل اوحد زمانه فيه اماما في
علم الخلاف اوحد زمانه في الفرايض اماما في اصول الفقه اماما في النحو اماما في
الحساب اماما في النجوم السيارة والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ ابو الفتح
ابن المني اسكن ههنا فان بغداد مفتقرة اليك وانت تخرج من بغداد ولا تخلف
فيها مثلك وكان العماد يعظم الموفق تعظيما كثيرا ويدعو له ويقعد بين يديه كما
يقعد المتعلم من العالم وقال ابن غنيمة ما اعرف احدا في زماننا ادرك درجة
الاجتهاد الا الموفق وقال ابو عمرو ابن الصلاح ما رايت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ
عبد الله اليونيني ما اعتقد ان شخصا ممن رايته حصل له من الكمال في العلوم والصفات
الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه فانه رحمه الله كان اماما كاملا في صورته ومعناه
من الحسن والاحسان والحلم والسودد والعلوم المختلفة والاخلاق الحميدة والامور التي
ما رايتها كملت في غيره وقد رايت من كرم اخلاقه وحسن عشرته ووفور حلمه وكثرة
علمه وغزير فطنته وكمال مروته وكثرة حيايه ودوام بشره وعزوف نفسه
عن الدنيا واهلها والمناصب وارباها ما قد عجز عنه كبار الاوليا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما انعم الله على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل
الكرامات وافضل الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك
واحسن ما كان جبلة وطبعا كالحلم والكرم والفضل والعقل والحيا وكان قد جبله الله على خلق
شريف وافرغ عليه المكارم افراغا واسبغ عليه النعم ولطف به في كل حال وقال ابن رجب كان
كثير المتابعة للمنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يوثر من العبارات ويامر بالاقرار
والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تغيير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف
ولا تاويل ولا تعطيل ومن تصانيفه في اصول الدين البرهان في مسيلة القران وجواب مسيلة
وردت من صرخد في القران جزء والاعتقاد جزء ومسيلة العلو جزان وذم التاويل جزء وكتاب
القدر جزان ومنهاج القاصدين في فضايل الخلفا الراشدين ورسالة الى الشيخ فخر الدين ابن تيمية
في عدم تخليد اهل البدع في النار ورسالة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ومن تصانيفه
في الحديث مختصر العلل للخلال مجلد ضخم ومشيخة شيوخه اجزا كثيرة ومن تصانيفه في الفقه
المغني في عشر مجلدات والمقنع مجلد ومختصر الهداية مجلد والعمدة مجلد صغير ومناسك
الحج جزء وذم الوسواس جزء وفتاوي ومسايل منثورة ورسايل شي كثير والروضة في اصول الفقه
مجلد وله في اللغة والانساب ونحو ذلك مصنفات وله كتاب التوابين وكتاب المتحابين

فى

في الله وكتاب الرقة والبكا وغير ذلك وانتفع بتصانيفه المسلمون عموما واهل
المذهب خصوصا وانتشرت واشتهرت بحسن قصده واخلاصه ولا سيما كتابه المغني فانه
عظم النفع به حتى قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ما رايت في كتب الاسلام في العلم
مثل المحلى والمجلى وكتاب المغني للشيخ موفق الدين ابن قدامة في جودتهما وتحقيق
ما فيهما ونقل عنه ايضا انه قال ما طابت نفسي بالفتيا حتى صارت عندي نسخة المغني مع
انه كان يساوي الشيخ في زمانه وقال سبط ابن الجوزي انشدني الموفق لنفسه

ابعد بياض الشعر اعمر مسكنا ... سوى القبر اني ان فعلت لاحمق
يخبرني شيبي باني ميت ... وشيكا وينعاني الي فيصدق
يخرق عمري كل يوم وليلة ... فهل مستطيع رفو ما يتخرق
كاني بجسمي فوق نعشي ممددا ... فمن ساكت او معول يتحرق
اذا سيلوا عني اجابوا واعولوا ... وادمعهم تنهل هذا الموفق
وغيبت في صدع من الارض ضيق ... واودعت لحدا فوقه الصخر مطبق
ويحثو علي الترب اوثق صاحب ... ويسلمني للقبر من هو مشفق
فيا رب كن لي مونسا يوم وحشتي ... فاني لما انزلته لمصدق
وما ضرني اني الى الله صاير ... ومن هو من اهلي ابر وارفق
ومن شعره [illegible] الاجلس بيا من ياتي عليك دخول داره
وتقول حاجاتي اليه يعوقها ان لم اداره ... اتركه واقصد ربها تقضى ورب الدار كاره

وتفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن اخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن وروى
عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن الدبيثي والضيا وابن خليل والمنذري وعبد
العزيز ابن طاهر ابن ثابت الخياط المقري وتوفي رحمه الله بمنزله بدمشق يوم السبت يوم
عيد الفطر وصلي عليه من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان جمع عظيم كبير مثله قال
محمد ابن عبد الرحمن العلوي كنا بجبل بني هلال فراينا على قاسيون ليلة العيد ضوءا عظيما
فظننا ان دمشق قد احترقت وخرج اهل القرية ينظرون اليه فوصل الخبر بوفاة الموفق
وسميت تربته بالروضة لانه روي بعض الموتى المدفونين هناك في سرور عظيم فسيل عن
ذلك فقال كنا في عذاب فلما دفن عندنا الموفق صارت تربتنا روضة من رياض الجنة وقال
سبط ابن الجوزي كان له اولاد محمد ويحيى وعيسى ماتوا كلهم في حياته وله بنات ولم يعقب
من ولد الموفق سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه قلت قال في كتاب
الزيارات للعدوي وسميت بالروضة بسبب دفنه بها وذلك انه كان يدفنون بها ظالما كان يرى
كثيرا وهو توقد عليه النار وهو جالس في وسط تلك النار فلما مات الشيخ موفق الدين راي
كانها روضة من رياض الجنة وذلك الرجل جالس في وسطها فقيل له ما حالك فقال الخير
نزل علينا هذا العبد الصالح فرفع عنا العذاب وجعلت لنا روضة من رياض الجنة وانها لذلك
سميت الروضة نقله ابن المبرد في كتاب له سماه تاذي الابرار بجوار الاشرار وقبره هناك
مقصود للزيارة والدعا عنده مستجاب انتهى [illegible] فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن
بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام المفتي الدمشقي الشافعي شيخ
الشافعية بالشام ولد سنة خمسين وخمسماية وسمع من عميه الصاين والحافظ ابي
القسم وحنبل الرصافي وطايفة وبرع في المذهب على القطب النيسابوري
تزوج بابنته ودرس بالجاروخية ثم بالصلاحية بالقدس ثم بالتقوية بدمشق
وكان يقيم بالقدس اشهرا وبدمشق اشهرا وكان لا يمل احد من رويته لحسن سمته
واقتصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله تعالى قال ابن شهبة
كان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى واريد على ان يلي القضا فامتنع وجهز اهله للسفر الى حلب

الفخر ابن عساكر الشافعي

واشار بتوليته ابن الدستاني وقال ابو المظفر كان زاهدا عابدا ورعا منقطعا
الي العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وقال عمر ابن الحاجب صنف في
الفقه والحديث مصنفات وتفقه عليه جماعة منهم عز الدين ابن عبد السلام وكان اماما زاهدا
ثقة كثير التهجد غزير الدمعة حسن الاخلاق كثير التواضع قليل التعصب سلك طريق اهل اليقين
وكان يطرح التكلف وعرضت عليه مناصب ولايات دينيه فاباها توفي في رجب ودفن
بطرف مقابر الصوفية الشرقي يقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب و... الامير
مبارز الدين ... الصلاحي كان مقيما بحلب ثم انتقل الي ماردين فخاف منه الاشرف

الامير سنقر

وشرح حاله للمظفر فخدعه ووعده ... بوليه سهما احسنا وجهز اليه ابنه فحضر الي الشام فما
لتقاه المظفر ولم ينصفه ونفر عنه اصحابه ثم مرض من شدة غبنه ونزل بدار شبل الدولة بها
لصالحية ومات غبنا فقام شبل الدولة بامره احسن قيام واشتري له تربة علي راس زقاق
الخانقاه عند المصنع ودفنه بها وكان المبارز محببا الي الناس ولم يكن في زمنه اكرم منه

محمد ابن قتلمش السمرقندي

... ابن قتلمش السمرقندي كان حاجبا للخليفه وبرع في علم الادب وكان مغري بالنرد
والقمار ومن شعره لا والذي سخر قلبي لها عبدا كما سخر لي قلبها
ما فرحي في حبها غيران ... ينبئ لي عن حبها قلبها
ومفرطق وجدي عليه دفره ... وتجلدي والصبر عنه لخصره
نادمته في ليلة من شعره ... اجلو محاسنه بشمعة ثغره

المستنصر صاحب المغرب

يعقوب بن يوسف بن عبد المومن القيسي لم يكن في آل عبد المومن احسن منه ولا افصح ولا اشغف
باللذات ولي الامر عشرين بعد ابيه ومات ولم يعقب سنة احدي وعشرين
وستمايه فيها استولي لولو علي الموصل وخنق ابن استاده محمود ابن القاهر وزعم
انه مات وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا الي الري وكان من سلم من اهلها قد
تراجعوا اليها فما شعروا الا بالتتار قد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الي قم وقاشا
فابادوهما ثم عطفوا الي همدان فقتلوا وقطعوا ثم ساروا الي توريز فوقع بينهم وبين
الخوارزمية مصاف ... الشيخ الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب

الشيخ علي الفرنثي

بسفح قاسيون وكان ذا احوال وكشف وعبادة وصدق وهو الذي حكي عنه انه
قال اربعة يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحيا الشيخ عبد القادر ومعروف الكرخي
وعقيل المنبجي وحياة ابن قيس الحراني توفي في جماد الاخر قلت ترجمه العدوي في كتاب
الزيارات فقال ... علي ... جوار المدرسة المرشدية بصالحية دمشق من جهة
الغرب قال الذهبي في تاريخ الاسلام علي الفرنثي الرجل الصالح كبير القدر صاحب كرامات و
رياضات وسياحة وله اصحاب ومريدون وله زاوية بسفح قاسيون ثم حكي له حكايات
تدل علي ولايته منها قال الذهبي ذكر الشيخ محمد ابن ابي الفضل قال شاهدت الشيخ علي
الفرنثي والحجر ينزل من المقطع فيشير اليه يا مبارك يمين فينزل يمين ويقول يا مبارك
شمال فينزل شمال توفي في جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين وستماية وبنوا علي قبره قبة
انتهي قلت ... وفي جدار هذه القبة الشمالي فوق الباب منقوش اسمه وتاريخ
وفاته مطابق لهذين التاريخين علي الطريق السلطاني بالزقاق المعروف بين المدارس
رحمه الله تعالي ونفعنا به انتهي سنة اثنين وعشرين وستماية

الخليفه الناصر يذكر بعد هذه القصه

فيها جا جلال الدين ابن خوارزم شاة فبذل السيف في دقوقا وفعل ما لا تفعله الكفرة

وا حرق

واحرق دقوقا وعزم علي هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن بغداد واقام
المجانيق وانفق الف الف دينار فبعث ابن خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا
علي بلاده فسار اليهم والتقاهم قال ابو شامه فظفر بهم وقتل منهم سبعين الفا واخذ
تفليس بالسيف وقتل بها ثلثين الفا في اخر العام وكان قد اخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة
السلطان طغريل السلجوقي ثم جهز جيشا فافتتحوا الكنجة واخذ ايضا مراغة وكانت الكرج
قد ملكوا عليهم امراة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك فارسل سلطان
الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر
ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معها وامور نهي نعوذ بالله من الخذلان
وكان الزوج يسمع عنها القبائح ويسكت وكانت تعشق مملوكا لها
وراها يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقالت ان رضيت والا انت اخبر
ثم نقلته الي قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشابين مليحين فاحضرت احدهما

الخليفه الناصر

وتزوجت به واحضرت اخر بديع الحسن من اهل الكنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج
به ... في سلخ رمضان توفي الخليفة الناصر لدين الله ابو العباس ... لمستضي
بامر الله الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي الهاشمي العباسي بويع بالخلافة في
اول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسماية وله ثلاث وعشرون سنة وكان ابيض تركي
الوجه اقنى الانف خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهامة واقدام واعمل
ودها وهو اطول بني العباس خلافة كان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس
اطول بني اميه دولة وكان المستنصر بالله العبيدي اطول العبيديين دولة وكان السلطان
سنجر ابن ملكشاه اطول بني سلجوق دولة قال الموفق عبد اللطيف كان يشق الدروب والاسواق
اكثر الليل والناس يتهيبون لقاه اظهر الفتوة والبندق والحمام المناسيب في ايامه وتفنن
الاعيان والامرا في ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي كان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا
من الخلافة يتولي الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة اصابه فالج اخر
ايامه وتوفي في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا اشهرا وولي بعده ولده الظاهر وقال ابن النجار
دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة
وانقهرت لسيفه الجبابرة وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه احد ممن تقدمه من
الخلفاء والملوك وخطب له بالاندلس وبلاد الصين وكان اسد بني العباس تتصدع لهيبته
السلاطين والخلفا والملوك وخطب له بالاندلس وبلاد الصين وكان اسد بني العباس تتصدع لهيبته
الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان بليغ البيان له التوقيعات المسدده
والكلمات المؤيده كانت ايامه غرة في وجه الدهر ودرة في تاج الفخر وقال الموفق عبد اللطيف
احيي هيبة الخلافة وكانت قد ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر بمصر
والشام اذا جري ذكره في خلواتهم خفضوا اصواتهم هيبة واجلالا وقال ابن واصل كان مع
ذلك ردي السيرة في الرعية مائلا الي الظلم والعسف وكان يفعل افعالا متضادة وكان يتشيع
ويميل الي مذهب الامامية بخلاف ابائه حتي ان ابن الجوزي سيل بحضرته من افضل الناس بعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال افضلهم بعده من كانت ابنته تحته فكني بفضل الصديق ولم يقدر ان
يصرح وقال الذهبي اجاز الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكينة وابن الاخضر وابن النجار
وابن الدامغاني واخرون وقال سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في اخر عمره وقيل ذهب بالكلية

ولم يشعر بذلك احد من الرعية حتى الوزير واهل الدار وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه
فكانت تكتب مثل خطه فتكتب على التواقيع وقال شمس الدين الجزري كان الما الذي
يشربه الناصر ياتي به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات كل يوم غلوة
ثم يحبس في الاوعية سبعة ايام ثم يشرب منه ومع هذا مات حتى سقي المرقد مرات وشق ذكره و
اخرج منه الحصى ثم مات منه ومن لطايفه ان خادما له اسمه يمن كتب له ورقة فيها عتب فوقع فيها
يمن يمن ثمن ثمن يمن ثمن وفيها ابن يونس صاحب شرح التنبيه الامام شرف الدين

ابن يونس شارح التنبيه

احمد ابن العلامة ذي الفنون كمال الدين موسى ابن الشيخ المفتي رضي الدين يونس الموصلي الشافعي
توفي في ربيع الاخر عن سبع واربعين سنة قال ابن خلكان كان كثير المحفوظات غزير المادة نسج على منوال
ابيه في التفنن وما سمعت احدا يلقي الدرس مثله ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره
الا وتصغر الدنيا في عيني وقال الذهبي عاش بعده ابوه سبع عشرة سنة وفيها ابو الفضل

ابو الفضل جعفر

ابن شمس الخلافة محمد ابن مختار الافضلي المصري مجد الملك الشاعر الاديب الكبير قال ابن خلـ
كان فاضلا احسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله ديوان جمع فيه اشيا
لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه لنفسه
هي شدة ياتي الرخاء عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل واذا نظرت فان بوسا زايلا للمرء خير من نعيم زايل توفي
في الثاني عشر من المحرم ودفن بالموضع المعروف بالكوم الاحمر ظاهر مصر رحمه الله وتوفي والده في ذي الحجة سنة [illegible]
كتابه والافضلي نسبة الى الافضل امير الجيوش بمصر وفيها الزكي ابن رواحة [illegible] ابن محمد

الزكي ابن رواحة

الانصاري التاجر المعدل واقف المدرسة الرواحية بدمشق واخرى بحلب توفي في رجب بدمشق
وفيها ابو الحسن علي ابن الجارود الاديب الفاضل الشاعر فمن شعره

علي ابن الجارود الشاعر

احكم فانك في الجمال امير واعدل فقلبي في يديك اسير ولحظك ايها الرشا الذي يسطو على اسد الشرى وهو
يا عاذلي خفض عليك فانني من خط الامر عذاره معذور وفيها ابو الدر
ياقوت بن عبد الله الرومي الملقب مهذب الدين الشاعر المشهور مولى ابي منصور

ياقوت الرومي الشاعر

التاجر الجيلي قال ابن خلكان اشتغل بالعلم واكثر من الادب واستعمل قريحته في النظم
فجاد فيه ولما تميز سمى نفسه عبد الرحمن وكان مقيما بالمدرسة النظامية ببغداد وذكره
ابن الدبيثي في جملة من اسمه عبد الرحمن وذكر انه نشا ببغداد وحفظ القرآن الكريم وقرا
شيا من الادب وكتب خطا حسنا وقال الشعر واكثر منه في الغزل والتصابي وذكر
المحبة ورايت شعره ومنه لست من الولدان احلى شيما بالا تليق سكنت القلب وهو
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد ابو الدر المذكور في داره ميتا يوم الاربعا ثاني عشر
جمادى الاول من السنة وكان قد خرج من النظامية فسكن بدرب دينار الصغير فلم يعلم متى
مات وقد ناهز الستين والله اعلم وههنا نكتة غريبة يحتاج اليها ويكثر السوال عنها
وهي ان اهل الروم يقال لهم بنو الاصفر واستعمل الشعرا في اشعارهم فمن ذلك قول
عدي ابن زيد العبادي من جملة قصيدته المشهورة وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم
لم يبق منهم مذكور ولقد تتبعت ذلك كثيرا فلم اجد احدا يشفي العليل حتى ظفرت بكتاب قد نقلت
منه ما صورته عن العباس عن ابيه قال انخرم ملك الروم في الزمن الاول فبقيت امراة فتنافسوا
في الملك حتى وقع بينهم شر فاصطلحوا ان يملكوا اول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك
واقبل رجل معه عبد حبشي يريد الروم فابق العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في اي

ماصم

شي

شي وقعت في وجوه تلك المراة فولدت غلاما فسموه الاصفر فخاصمهم المولى فقال صدق
انا عبده فلا [illegible] واعطوه حتى رضي فبسبب ذلك قيل للروم بنو الاصفر لصفرة لون الولد
لكونه مولدا بين الحبشي والمراة البيضا والله اعلم انتهى وفيها الامام الرافعي

الامام الرافعي

ابو القسم عبد الكريم ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين ابن الحسن
الامام العلامة امام الدين الشافعي صاحب الشرح المشهور الكبير على الوجيز وصاحب
الوجيز انتهت اليه معرفة المذهب ودقايقه وكان مع براعته في العلم صالحا زاهدا ذا احوال
وكرامات ونسك وتواضع قال ابن قاضي شهبة اليه يرجع عامة الفقهاء من اصحابنا
في هذه الاعصار في غالب الاقاليم والامصار ولقد برز على كثير ممن تقدمه وحاز قصب
السبق فلا يدرك شاوه الا من وضع يديه حيث وضع قدميه تفقه على والده وغيره وسمع
الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح اظن اني لم ار في بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن
السيرة جميل الامر صنف شرح الوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووي
انه كان من الصالحين المتمكنين وكانت له كرامات ظاهرة وقال ابو عبد الله محمد ابن محمد
الاسفرايني هو شيخنا امام الدين وناصر السنة صدقا كان اوحد عصره في العلوم الدينية اصولا
وفروعا ومجتهد زمانه في المذهب وفريد وقته في التفسير ولتسميع الحديث صنف
شرحا لمسند الشافعي واسمعه وصنف شرحا للوجيز ثم صنف اوجز منه وقيل انه لم يجد زيتا
للمطالعة في قرية بات بها فتالم فاضاء له عرق كرم فجلس يطالع ويكتب عليه ومن شعره
اقيما على باب الرحيم اقيما ولا تنيا في ذكره فتهيما هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤفا بالعباد رحيما
وقال ابن خلكان توفي في هذه السنة بقزوين وعمره نحو ست وستين سنة ومن تصانيفه
العزيز في شرح الوجيز والرافعي منسوب الى رافعان بلدة من بلاد قزوين قال النووي وحكى ابن
كثير قولا انه منسوب الى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها شبل الدولة كافور

شبل الدولة كافور

[illegible] طواشي حسام الدين محمد ولد ست الشام والخادم ست الشام له فوق جسر ثورا
من صالحية دمشق المدرسة والتربة والخانقاه واوقف عليها الاوقاف ونقل لها الكتب
الكثيرة وفتح للناس طريقا من الجبل الى دمشق قريبة على عين الكرش وبنى المصنع الذي
على راس الزقاق والخانقاه للصوفية الجانب مدرسة وصنعها الجزعندي مدرسته وكان دينا
وافر الحشمة روى عن الخشوعي ودفن بتربته الجانب مدرسته وفيها احمد بن عبد المنعم

ابن عبد المنعم الحكيم

الحكيم البغدادي كان حسن المعرفة بالادب والطب ومن شعره [illegible]
اذ الواجد لي في الزمان مونسا جعلت كتابي مونسي وجليسي واغلقت بابي دون من كان ذا غنى
سنة اربع وعشرين وستمايه فيها جا الخبر الى السلطان جلال الدين
وهو بتوريز ان التتار قد قصدوا اصبهان وبها اهله فسار اليها وتاهب للملتقى فلما التقى
الجمعان خذله اخوه غياث الدين وولى وتبعه جهان بهلوان ثم كسرت ميمنته ميسرة التتار
ثم حملت ميسرته على ميمنة التتار فطحنتها وتباشر الناس بالنصر ثم كرت التتار كمينها و
حملوا حملة واحدة كالسيل وقد اقبل الليل فزالت الاقدام وقتلت الامراء واشتد القتال وتداعى
بنيان جيش جلال الدين وثبت هو في طايفة يسيرة واحيط به فانهزم على حمية وطعنه
[illegible] الاجل لتلف وتمزق جيشه وكانت ملحمة لم يسمع بمثلها في الملاحم في انهزام كلا الفريقين

جنكز خان ملك التتار

وذلك في رمضان قال في العبر وفيها في رمضان قبل المصاف بايام اتفق [illegible] جنكز خان طاغية

التتار وسلطانهم الاعظم الذي خرب البلاد واباد الامم وهو الذي جيش الجيوش
وخرج بهم من بادية الصين فدانت له المغول وعقدوا له عليهم واطاعوه ولا طاعة

عيسى
الملك المعظم
المدفون بجبل قاسيون بتربة المعظمية

الابرار للملك القهار واسمه قبل الملك تمرجين ومات على الكفر وكان من دهاة
العالم وافراد الدهر وعقلا الترك وهو جد بني القمريكد وهو لاكو الملك المعظم
سلطان الشام شرف الدين الحنفي الفقيه الاديب ولد بالقا
هرة سنة ست وسبعين وخمسمايه وحفظ القران وبرع في الفقه وشرح
الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم الاشتغال زمانا وسمع المسند لابن حنبل
وله شعر كثير وكان عديم الالتفات الى النواميس واهبة الملوك ويركب وحده مرارا ثم
تتلاحق به مماليكه وكان فيه خير وشر سامحه الله تعالى قال ابن الاهدل كان حنفيا شديد
التعصب لمذهبه ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وتبعه اولاده وكان قد شرط لمن حفظ
المفصل للزمخشري مايه دينار وخلعة فحفظه جماعة لهذا السبب وكان من النجبا الاذكيا
وقال غيره ومن شعره وقد مرض بالحمى زارت ممحصة الذنوب وودعت تبا لها من زاير ومودع
باتت معانقتي كأني حبها ومقيلها ومبيتها في اضلعي قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد فقلت ان لا ترجعي
هجم الشتا ونحن بالبيدا فدفعت شرته بصوت غناء وجمعت فانات يزيد جمعها هم الشتا ولوعة البرحاء
قدح وقانون وناي قهوة مع قينة في قبة زرقاء ومرض ابن عنين فكتب اليه
انظر الي بعين مولى لم يزل يولي الندى وتلاف قبل تلافي انا كالذي احتاج ما تحتاجه فاغنم ثوابي والثنا الوافي
فجا اليه فعاده ومعه صرة فيها ثلاثمايه دينار وقال هذه الصلة وانا العايد وهذه اوقت
لا كابن النجا لاستحسنت فكيف هذا الملك توفي رحمه الله في سلخ ذي القعدة وقال ابن خلكان
توفي يوم الجمعة مستهل ذي الحجة بدمشق ودفن في قلعتها ثم نقل الى الصالحية ودفن في مدرسة
بها قبور جماعة من اخوته واهل بيته تعرف بالمعظمية انتهى سنة خمس

قاضي الجماعة ابن بقي

عشرين وستمايه قاضي الجماعة ابن بقي ابو القسم
ابن عبد الرحمن بن احمد الاموي مولاهم البقوي القرطبي سمع من جده ابا الحسن ومحمد بن
عبد الحق الخزرجي واجاز له شريح وجماعة وكان ظاهري المذهب مسند اهل المغرب
وعالمهم ورييسهم ولي القضا بمراكش مضافا الى الغاية العليا وغير ذلك توفي في نصف
رمضان وقد جاوز ثمانيا وثمانين سنة واخر من روى عنه عبد الله ابن هرون الطاي

ابو علي الجواليقي

ابو علي الجواليقي حسن بن العلامة ابي منصور موهوب بن احمد البغدادي الاديب
روى عن ابن ناصر وعن ابي بكر ابن الزاغوني وجماعة وكان ذا دين ووقار

ابن شيث القرشي

القاضي الامام جمال الدين القرشي جمع الله له بين الفضل والمروة
والكرم والفتوة كان كثير الصدقات وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسايل كتب
اليه ابو المظفر كتابا يتشوق اليه فاجابه وافى كتابك وهو الروض مبتسما عن ثغر در لفظه من
ثم الزلال وقد تناولته بيمين الحامد الظامي لله نفحة فضل منه رحت بها نشوان اسحب اذيالي واكمامي وكان عنده
تولى الوزارة للملك المعظم بالشام ونشا بقوص وتاب بدمشق ودفن بتربته بقاسيون

ابن عفيجة

ابن عفيجة ابو منصور بن المبارك البندنيجي ثم البغدادي البيع
اجاز له في سنة بضع وثلاثين وخمسمائة ابو منصور بن خيرون وابو محمد سبط الخياط وطايفة

ابن رافع الحصري

سمع من ابن ناصر توفي في ذي الحجة بن رافع الحصري المصري الحنبلي الفقيه ولد في اوايل

سنة ثلاث

سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه بمصر وسمع بها من ابي اسحق ابراهيم بن هبة الله وجماعة كثيرة
ورحل الى دمشق فتفقه بها على الشيخ موفق الدين وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه
ومن ابي الفتوح البكري وغيرهما وسمع بحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وحدث بمصر
وكتب بخطه وحصل كتبا وتوجه الى الحج فغرق وذهب جميع ما معه وعاد الى مصر
مجردا من جميع ما كان معه ولم يزل على ذلك الى ان توفي في ثالث جمادى الاخرة ودفن

سنة ست وعشرين وستمايه

بسفح المقطم قال ابن رجب سنة ست وعشرين وستمايه
سلم الكامل القدس الشريف لملك الفرنج بعد ان كاتبه الانبرور ملكهم في العام الماضي
يقول انا عتيقك وتعلم اني اكبر ملوك الفرنج وانت كاتبتني بالمجيء وقد علم البابا والملوك
باهتمامي فان رجعت خايبا انكسرت حرمتي وهذه القدس هي اصل دين النصرانية وانتم قد
خربتموها وليس لها دخل طايل فان رأيت ان تنعم علي بقصبة البلد ليرتفع راسي بين الملوك
وانا التزم بحمل دخلها لك فلان له واعطاه اياها في هذا العام فانا لله وانا اليه راجعون ثم انه
فعل هذا ايضا حصار دمشق واذية الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصر وقعات
وقتل جماعة بالكرك ونابلس فقط ثم سلم دمشق الى اخيه الاشرف بعد ذلك واعطاه الاشرف حران

المسعود ابن الكامل

والرقة والرها وغير ذلك الملك المسعود ابن الكامل واقسيس بلغة اليمن
كان جبارا عنيدا حج مرة فكان يرمي بالبندق وكان غلمانه يدخلون الحرم ويضربون الناس
بالسيوف ويقولون مهلا فان الملك نايم سكران ونادى مرة في بلاد اليمن من اراد السفر من
التجار الى الديار المصرية والشامية صحبة السلطان فليتجهز فجا التجار من السند والهند باموال الدنيا
والجواهر ولما تكاملت المراكب بزبيد قال لهم السلطان يبغي ان يعطيكم لا حميها من الزكاة فليكتب اليه
فيها ما يكتب لكل تاجر براس ماله الى بعض بلاد اليمن ويستولي على ماله فاستغاثوا وقالوا انما
من لم يعن اهلها سيتين فلم يلتفت اليهم فقالوا اخذ مالنا واطلقنا فلم يلتفت اليهم ايضا

المنجنيقي الشاعر

فمما نقله في خمسمائة مركب وسبعة الف خادم ومائة قنطار عنبر وعود ومسك ومائة الف ثوب و
مائة صندوق اموال وجواهر وركب الطريق الى مكة فمرض مرضا مزمنا فوصل الى مكة وقد
افلج ويبست يداه ورجلاه ورأى في نفسه العبر ثم مات فدفنوه في المعلى وضرب الهوى بعض
المراكب فرجعت الى زبيد فاخذها اصحابها المنجنيقي نجم الدين
المنجنيقي كان فاضلا اديبا شاعرا برع على اهل صناعته في علم المنجنيق ومن شعره
ولقد سمعت ان النجم عند استراق السمع يقذف بالرجوم فلما ان علوت وصرت نجما رجمت بكل شيطان رجيم
كلفت بعلم المنجنيق ورميه لهدم الصفا وافتتاح المرابط وعدت الى نظم القريض لشقوتي فلم اخل في الحالين من قصد حابط
فقلت بسوء الصوفي لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير وقصروا للصنف اثوابهم شروا بالحبب ذيل قصيب

ابن قنيدة

ابن قنيدة الازجي الخياط المقري روى عن ابي الوقت
ابو نصر
وجماعة وتوفي في شوال ابو الدر المدرس الحنفي

ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان

الحموي الاصل البغدادي الدار الملقب بشهاب الدين اخذ من بلاده صغيرا وابتاعه ببغداد رجل
تاجر يعرف بعسكر الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن
الخط ولا يعلم سوى التجارة فشغله مولاه بالاسفار في متاجره فكان يتردد الى عمان والشام
وجرت بينه وبين مولاه نبوة اوجبت عتقه والبعد عنه فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصلت له
بالمطالعة فوايد ثم ان مولاه بعد مدة الوى عليه واعطاه شيا وسفره الى كيش ولما عاد كان

مولاه قد مات فحصل شيا مما كان في يده واعطاه اولاد مولاه وزوجته وارضاهم به
وبقي بيده بقية فجعلها راس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتبا وكان متعصبا على
علي رضي الله عنه وكان قد اطلع على شي من كتب الخوارج فعلق في ذهنه منها طرف قوي
وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض اسواقها وناظر بعض من يتعصب
لعلي رضي الله عنه وجرى بينهما كلام ادى الى ذكر علي بما لا يسوغ فثار عليه الناس ثورة كادوا
يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزما بعد ان بلغت القصة الى والي البلد فطلبه
فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خايفا يترقب وخرج منها الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها
الى خراسان ووصل الى خوارزم فصادف خروج التتار فانهزم بنفسه كبعث يوم الحشر من رمسه وقاسى
في طريقه من المضايقة والتعب ما يكل اللسان عن شرحه ووصل الى الموصل وقد تقطعت به
الاسباب ثم انتقل الى سنجار وارتحل الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى ان مات وكان قد تتبع
التواريخ وصنف كتابا سماه ارشاد الالبا الى معرفة الادبا يدخل في اربع مجلدات وهو كبير نهاية
الحسن والامتاع وكتاب معجم البلدان ومعجم الادبا ومعجم الشعرا والمشترك وضعا والمختلف
صقعا وهو من الكتب النافعة والمبدا والمآل في التاريخ والدول ومجموع كلام ابي علي الفارسي
وعنوان كتاب الاغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه انساب العرب واخبار المتنبي وكانت له
همة عالية في تحصيل المعارف قال ابن خلكان وكانت ولادته في سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببلاد
الروم وتوفي يوم الاحد العشرين من رمضان في الخان بظاهر مدينة حلب وقد كان اوقف كتبه على
مسجد الزيدي بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين بن الاثير صاحب التاريخ الكبير ولما تميز
ياقوت واشتهر سمى نفسه يعقوب ولقد سمعت الناس عقيب موته يثنون عليه ويذكرون فضله
وادبه ولم يقدر لي الاجتماع به انتهى ملخصا ومن شعره في غلام تركي رمد عينه فجعل عليها وقاية سودا
ومولد الترك تحت وجهه بدر ايضي به ما بالاشراق ارخى على عينه فضل وقايته ليرد فتنتها عن العشاق
تالله لولا السوابغ دونها نفذت فما للوقاة من واقي

يوسف السكاكي صاحب المفتاح

[illegible] ابن ابي بكر السكاكي صاحب المفتاح اخذ عن شيخ الاسلام محمود بن صاعد
الحارثي وعن سديد بن محمد الحناطي وكان حنفيا اماما كبيرا عالما بارعا متبحرا في النحو
والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر اخذ عنه الكلام مختار بن محمود الزاهدي صاحب
القنية قال ابن كمال باشا في طبقاته سنة سبع وعشرين وستمائة
فيها خاف اهل الشام وغيرهم من الخوارزمية وعرفوا انهم ان ملكوا عملوا بهم كل الحش
فاصطلح الاشرف وصاحب الروم علاء الدين واتفقوا على حرب جلال الدين وساروا فالتقوا في
نواحي ... فكسروه واستباحوا عسكره ولله الحمد وهرب جلال الدين باسوا حال ووصل الى
خلاط في سبعة انفس وقد تمزق جيشه وقتلت ابطاله فاخذ حريمه وما خف حمله وهرب
الى اذربيجان ثم ارسل الى الملك الاشرف في الصلح وذل وامتن خلاط وشرعوا في اصلاحها
قال الموفق عبد اللطيف هزم الله الخوارزمية باليسر مؤنة بامر ما كان في الحساب بعد ما كان
منهم مع ذلك الجبل الراسي وفيه ناظر زين الامنا ابو البركات

زين الامنا ابن عساكر

بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي روى عن ابي العشاير محمد بن خليل
وعبد الرحمن الداراني والفلكي وطايفة وكان صالحا خيرا من سروات الناس حسن السمت نفقه
على جمال الايمة علي ابن الماسح وولي نظر الخزانة والاوقاف ثم زهد عاش ثلاثا وثمانين سنة

وتوفي

راجح الاديب

وتوفي في صفر [illegible] الحلي الاديب شرف الدين صدر نبيل
مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره توفي في شعبان [illegible] ابو الفتوح

ابو الفتوح ابن عرندة

ابن عرندة الزنبيري محتسب دنيسر بلدة قرب ماردين كان فصيحا شاعرا فاضلا فنبلة
نائما حبسه صاحب ماردين فمات في السجن ومن شعره تزايد في هوى املح جنوني واورث مهجتي سقما شجوني
وسرت اغار من نظر البرايا عليه ومن خيالات الظنون ويجذب لي عذابي في هواه وهذا ليس معتقدي ودبني
نظر الا يمين عليه جهلا دعوني لا تلوموني دعوني او الذي بيديه البؤس والنعم ما لي سوى في الهوى قسم
اهوى يحوى السحر في اجفانه وعلى خديه من مهجات العاشقين دم مزر الخمر واشوق الى غصن في فيه يقصر عنه البارد الشيم
كالماء حسنا ولكن قلبه حجر فما يباني الاوصول سنم

ابن السيرجي

الصدر فخر الدين ابو بكر [illegible] الانصاري الدمشقي المعدل
من بيت امانة وصيانة ودين كان اجمل اهل بيته واحسنهم خلقا ولد سنة تسع واربعين وخمسمائة
وسمع من السلفي وابن عساكر وكان رئيسا صاحب اخبار وتواريخ بجانا خليعا من ذكر
فاحشة وكان متوليا بيت الشام يتولى امر ديوانها وفوضت اليه اوقافها وترك الولايات
في اخر عمره وكان له تجار يسافرون بتجارته وله نظم وعنه كتب كثيرة توفي بدمشق ودفن
بالباب الصغير

فخر الدين ابن شافع الجيلي

فخر الدين ابن شافع حمد [illegible] ابن صالح بن شافع بن صالح
ابن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل الحنبلي ابو المعالي ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشر
جمادي الاخرة سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي والده وله سنة وشهور فتولاه خاله ابو بكر ابن مشق
واسمعه الكثير من خلق منهم السلفي وطوفي وابن الرحلة وشهدة وقرا القراة بالروايات
وتفقه في المذهب قال ابن النجار كان طيب النغمة في قراة القرآن والحديث ويفيد الناس الحديث
وكان متدينا صالحا حسن الطريقة جميل السيرة وقورا صدوقا ايضا كتبت عنه ونعم الرجل قال
ابن نقطة ثقة مكثر حسن السمت وقال ابن الساعي ثقة صالح جميل الطريقة من بيت الحديث
والرواية وقال ابن النجار توفي يوم الاحد رابع رجب ودفن عند ابيه بدكة الامام احمد
سنة ثمان وعشرين وستمائة لما علمت التتار بضعف جلال الدين خوارزم شاه
بادروا الى اذربيجان فلم يقدم على لقايهم فملكوا مراغة وهابوا وبدعوا وتفرق جنده
فبيته التتار ليلة فنجا بنفسه وطمع الاكراد والفلاحون وكل احد في جنده وتخطفوهم وانتقم
الله منهم وساقت التتار الى ماردين يسبون ويقتلون ودخلوا الى اسعرد فقتلوا نيفا
وعشرين الفا واخذوا من البنات ما ارادوا ووصلوا الى اذربيجان ففعلوا كذلك واستولوا ملكهم
بما وراء النهر وبقيت مدن خراسان خرابا لا يجسر احد يسكنها و [illegible] توفي ابو نصر ابن
النرسي [illegible] بن عبد الله بن هبة الله البغدادي البيع روى عن ابي الوقت وجماعة

[illegible]

الملك الامجد

وتوفي في رجب [illegible] شاه ابن فرخ
الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام
شاه ابن شاهنشاه ابن ايوب ابن شادي صاحب بعلبك تملكها بعد والده خمسين سنة
وكان جوادا كريما شاعرا محسنا قتله مملوك له جميل بدمشق في شوال وسببه انه سرقت له دواة
من ذهب تساوي مايتي دينار فظهرت عند هذا المملوك فحبسه في خزانة من داره فلما
كان ليلة الاربعا ثامن شوال فتح الخزانة بسكين كانت معه فلقي بها زردة الباب واخذ
سيف الامجد وكان يلعب بالشطرنج فضربه حل كتفه وطعنه بالسيف في خاصرته
فمات وهرب المملوك فثارت عليه المماليك فقتلوه ودفن الامجد بتربة ابيه على الشرف

بتوبته

الشمالي ومن شعره في مليح يقطع بانا من لي باهيف قال حين عتبته في قطع كل قضيب بان رايق

تحكي شمايله الرشاق اذا انثنى ريان بين جداول وحدائق سرقت غصون البان لين معاطفي فقطعتها والقطع حد السارق

الزين الكردي

وروي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال كنت من ذنبي على وجل زال عني ذلك الوجل

امنت نفسي بوايقها عشت لما مت يا رجل

الزين الكردي المقرئ اخذ القران عن الشاطبي وتصدر بجامع دمشق مع السخاوي

الدخوار

... المهذب الدخوار ... بن علي بن حامد الدمشقي

شيخ الطب وواقف المدرسة التي بالصاغة العتيقة على الاطبا ولد سنة خمس وستين

وخمسمائة واخذ عن الموفق ابن المطران والرضي الرحبي واخذ الادب عن الكندي و

انتهت اليه معرفة الطب وصنف التصانيف وحظي عند الملوك ولما جاوز

سن الكهولة عرض له طرف خرس حتى بقي لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في علاج

نفسه فما افاد بل ولد له امراضا وكان دخله في الشهر ... دينارا ولما انقطاع

تعدل ستة الاف وخمسمائة دينار ولما ثقل لسانه كان الجماعة يبحثون بين يديه

فيكتب لهم ما اشكل عليهم في اللوح واستعمل المعاجين الحادة فعرضت له

ابن جميع الحراني الحنبلي

حمى قوية اضعفت قوته وزادت الى ان سالت عينه وفيها ناصح الدين ابو محمد

عبد الوهاب بن رافع بن جميع الحراني الفقيه الحنبلي نزيل دمشق سمع كثيرا من عبد

القادر الرهاوي قال ابن حمدان كان فاضلا في الاصلين والخلاف والعربية والنثر والنظم

وغير ذلك رحل الى بغداد وقرا عليه المجد الكبير ابن المني ومنتهى السول وغير ذلك وكان

كثير المروة والادب حسن الصحبة وذكر المنذري انه حدث بشي من شعره قال ... الجيم

ابن رحال

وفتح الميم توفي في خامس ذي القعدة ودفن بسفح قاسيون وفيها ابن رحال العدل

نظام الدين علي بن محمد بن يحيى المصري سمع من السلفي وغيره وتوفي في شوال وفيها

ابن معطي النحوي

ابن معطي النحوي الشيخ زين الدين ابو الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي

نسبة الى زواوة قبيلة كبيرة باعمال افريقية الفقيه الحنفي ولد سنة اربع وستين وخمسمائة

واقرا العربية مدة بمصر ودمشق وروى عن القاسم بن عساكر وغيره وهو اجل تلامذة

الجزولي وانفرد بعلم العربية وصنف الالفية المشهورة وغيرها ومات في ذي القعدة بمصر

ودفن قرب تربة الامام الشافعي سنة تسع وعشرين وستمائة

فيها عاثت التتار لموت جلال الدين ووصلوا الى شهرزور فانفق المستنصر

بالله في العساكر وجهزهم مع قشتمر الناصري فانهزموا الى ... فتقهقرت التتار و

شرف الدين الموصلي الحنفي

فيها الشيخ شرف الدين اسماعيل الموصلي ابن خالة القاضي شمس الدين ابن الشيرازي

كان ينوب عن ابن الزكي الشافعي في القضا وهو على مذهب ابي حنيفة وكان بيده

تدريس مدرسة الطرخانية بعث اليه الملك المعظم يقول له افت باباحة الانبذة وما

يعمل من ... وغيره فقال الشيخ شرف الدين لا افتي على ابي حنيفة هذا الباب وانا على

مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وابو حنيفة لم تتواتر الرواية عنه في اباحتها وقد صح

عن ابي حنيفة انه لم يشرب قط فغضب المعظم واخرجه من ... وولاها

لتلميذه الزين ابن العتال واقام هو في بيته تتردد الناس اليه لا يغشى احدا من خلق

ابو الحسين الزبيدي

الله تعالى قانعا باليسير الى ان مات رحمه الله تعالى وفيها ابو علي ... ابن المبارك الزبيدي

قدم

[illegible]

سليمان ابن نجاح القوصي

قدم بغداد وسكنها وكان خيرا عارفا بمذهب ابي حنيفة عالي الاسناد سمع اباه ابا

الوقت وغيره ومنه الابرقوهي وفيها ابو الربيع سليمان ابن نجاح القوصي سكن

دمشق وكان بارعا في الادب من شعره اراك منقبضا عني بلا سبب وكنت بالامس تلقاني بمبتسم

وما نمت ذنبا استحق به هذا الصدود لعل الذنب كان خطا فان يكن غلطا مني على غرر قل ... استدرك الغلطا

وفيها السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكبرتي ابن خوارزم شاه

علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه علاء الدين تكش ابن خوارزم شاه ارسلان بن

خوارزم شاه اتز ابن محمد الخوارزمي احد من يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام

قال الذهبي لا اعلم في السلاطين اكثر جولانا منه في البلدان ما بين الهند الى ما ورا النهر

الى العراق الى فارس الى كرمان الى اذربيجان وارمينية وغير ذلك وحضر مصافا وقاوم التتا

ر وله جهر وجد بقصر وافتتح غير مدينة وسفك الدما وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان

صحيح الاسلام وكان ربما قرا في المصحف ويبكي وآل امره الى ان تفرق جيشه وقتلوا الا انهم لم يبق

لهم اقطاعا بل اكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التتار فراه فلاح بقرية

يقال لها عين دار ... على سرج مرصع باليواقيت وعلى لجام فرسه الجواهر فتره الفلاح الى ما

كان معه فانزله واطعمه فلما نام ضربه بفاس قتله واخذ ما معه ودفنه فبلغ ذلك شهاب

الدين غازي صاحب ميافارقين فاحضر الفلاح وعاقبه فاقر واحضر الفرس والسلاح وكان

جلال الدين سدا بين المسلمين والكفا فلما مات انفتح السد وكان يتكلم بالتركية والفارسية انتهى

ابو موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني

وفيها ابو موسى الحافظ جمال الدين عبد الله ابن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور

المقدسي الحنبلي الحافظ ابن الحافظ ولد في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من عبد الرحمن ابن الخرقي

بدمشق ومن ابن كليب ببغداد ومن خليل الراراني باصبهان ومن الارتاحي بمصر ومن منصور الفراوي بنيسابور

وكتب الكثير وعني بهذا الشان وجمع وافاد وتفقه وتادب وتميز مع الامانة والديانة والتقوى قال

الضيا اشتغل بالفقه والحديث وصار علما من الاعلام حافظا متقنا ثقة وقال عمر ابن الحاجب لم يكن

في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعا مهيبا وقورا جوادا سخيا

له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة وقال الذهبي روى عنه الضيا وابن ابي عمر وابن النجار وقوم عندي

كثيرون ومع هذا فقد غمزه الناصح ابن الحنبلي وسبط ابن الجوزي بالميل الى السلاطين قال ابن رجب والحق

ان هذين الرجلين كانا من اكثر الناس ميلا الى السلاطين والملوك وتوصلا اليهم والحرص على الوعظ عندهم

ولقد كان ابو موسى اتقى لله تعالى واورع واعلم منهما وانفع منهما للناس وبنى الملك الاشرف دار

الحديث بالسفح على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما فمات ابو موسى قبل كمالها في خامس يوم

الموفق عبد اللطيف البغدادي الشافعي

الجمعة خامس رمضان ودفن بسفح قاسيون وفيها الموفق ابو محمد عبد اللطيف بن

يوسف العلامة ذو الفنون البغدادي الشافعي النحوي اللغوي الطبيب الفيلسوف صاحب التصانيف الكثيرة

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع من جماعة كثيرين منهم ابن البطي وابي زرعة وتفقه على ابي القسم

ابن فضلان واقام بحلب وحفظ كتبا كثيرة ومن تصانيفه شرح مقدمة ابن بابشاذ في النحو وشرح

المقامات وشرح بانت سعاد والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي في عشر مجلدات والرد على اليهود والنصارى

وغريب الحديث في ثلاث مجلدات واختصره وشرح احاديث ابن ماجة المتعلقة بالطب وحدث ببلدان

كثيرة قال الذهبي كان احد الاذكيا البارعين في اللغة والاداب والطب وعلم الاوائل كثير الدعاوي ازرى

به ولقد بالغ القفطي في الحط عليه وظلمه وبخسه حقه سافر من حلب ليحج على العراق فادركه الموت

بغداد في ثاني عشر المحرم انتهى كلام الذهبي وقال الدبيثي غلب عليه علم الطب والادب وبرع فيهما
ومن كلامه من لم يحتمل الم التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدح لم يفلح و[illegible]

عمر الدينوري الزاهد

[illegible] الدينوري الزاهد نزيل القرافة كان صاحب احوال ومجاهدات واتباع و
هو والرجال الذين خطب لهم بطناوفيها الزاهد ابو محمد عبد [illegible] من الاكابر

الزاهد عبد الغني

الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله اتباع ومريدون وبنت له ام الخليفة الناصر مسجدا
ها ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وزوجته بجارية من خواصها وجهز
بنحو من عشرة الاف دينار فما حال الحول وعندهم من ذلك شي بل تصدق بجميع ذلك وكان يتصدق
في بعض الايام بالف دينار واصحابه صيام لا يدخر لهم شيا ووقف عليه سايل يلح في الطلب ويصف
فقره وانه منذ كذا لم يجد شيا فاخرج اليه الهاون وقال خذ هذا كله فان الاثنين بوهم لا يتسع
على الله عز وجل وتوفي ببغداد في رابع جمادى الاخرة سنة ثلاث وثمانين وكان ممن نظر بتشد
[illegible] بالقلب [illegible]

سنة ثلاثين وستمايه

لا تطهرن لعاذل او عاذر حاليك في السرا والضراء فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الاعداء
سنة ثلاثين وستمايه فيها حاصر الملك الكامل آمد واخذها من صاحبها الملك المسعود
مودود وضربها بالمجانيق فلما راى المسعود الغلبة خرج وفي رقبته منديل فرسم عليه وتسلم منه البلد
وطلب منه تسليم القلاع فلم يجب الا بعد ان كيف انعذبه بانواع العذاب وكان يبغضه وكان المسعود
فاسقا ياخذ الحرم غصبا حتى وجدوا في [illegible] خمسماية من بنات الناس [illegible] القاضي

ابن قايد الاواني الحنبلي

ابو المعالي [illegible] بن قايد الاواني الحنبلي ولاه [illegible] صالح الجيلي قضاء دجيل
وله نظر حيث بعضه توفي باوانا في جمادى [illegible] وكان ابن عم ابي عبد الله محمد ابن ابي المعالي
ابن قايد الاواني وكان زاهدا قدوة حكى عن الشيخ شهاب الدين السهروردي عنه حكايات
قال الناصح ابن الحنبلي زرته انا ورفيق [illegible] لنا العشا وعنده جماعة كثيرة ولم ار الا خبزا
وخلا وبقلا فتحدث على الطعام ثم قال اضافني [illegible] اقوام نقدم لهم خبزا وخلا
وقال لو كنت متكلفا لاحد شيا لتكلفت لكم قال فعرفت انه قد عرف حالي دخل عليه رجل

سالم العامري

من الملاحدة في رباطه وهو جالس وحده فقتله فكان رضي الله عنه ودفن في رباطه وقتل
قاتله واحرق و[illegible] سالم ابن محمد ابن سالم العامري اليمني قال المناوي في طبقاته
كان رفيع المحل جليل القدر كثير التواضع [illegible] راتبي الاكابر على لطفه وفضله
وجني المريدون ثمار الاحوال من تربيته و[illegible] وكان شريف النفس عالي الهمة صاحب

الملك العزيز عثمان ابن العادل

كرامات انتهى و[illegible] الملك العزيز عثمان [illegible] ابي بكر بن ايوب
شقيق المعظم وهو صاحب بانياس وتبنين وهو الذي بنى قلعة الصبيبة بين
هولاء البلدان وكان عاقلا ساكنا [illegible] بالناعمة وهو بستان له بيت لهيا

علي ابن الجوزي

من صالحية دمشق في عشر رمضان [illegible] الجوزي ابو الحسن ولد العلامة جمال
الدين ابي الفرج عبد الرحمن ابن علي البغدادي الناسخ نسخ الكثير بالاجرة وكان معاشر العطايا

ابن الاثير صاحب الكامل

روى عن ابن البطي وابي زرعة وجماعة وتوفي في رمضان [illegible] ابن الاثير الامام
عز الدين ابو الحسن علي [illegible] بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري
الشافعي المورخ اخو مجد الدين صاحب النهاية ولد صاحب الترجمة سنة خمس وخمسين وخمسمايه
واشتغل في بلاد متعدده وكان اماما نسابا مورخا اخباريا اديبا نبيلا محتشما وصنف التاريخ
المشهور بالكامل على الحوادث والسنين في عشر مجلدات وهو من خيار التواريخ ابتدا فيه

من

من اول الزمان الى سنة تسع وعشرين وستمايه واختصر الانساب لابي سعد السمعاني وهذبه
وافاد فيه اشيا وهو في مقدار نصف اصله او اقل وصنف كتابا حافلا في معرفة
الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن منده وكتاب ابي نعيم وكتاب ابن عبد البر وكتاب
ابي موسى وزاد وافاد وسماه اسد الغابة في معرفة الصحابة وشرع في تاريخ الموصل
قال ابن خلكان كان بيته بالموصل مجمع الفضلا اجتمعت به بحلب فوجدته مكمل الفضايل
والتواضع وكرم الاخلاق فترددت اليه وقال في العبر كان صدرا معظما كثير الفضايل وبيته

ابن الحاجب الاميني

مجمع الفضلا روى عن خطيب الموصل ابي الفضل وغيره وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان عن
خمس وسبعين سنة [illegible] الحافظ ابن الحاجب الرحال عز الدين ابو الفتح عمر بن محمد بن منصور
الاميني الدمشقي سمع سنة ست عشرة بدمشق ورحل الى بغداد فادرك الفتح ابن عبد السلام وخرج
لنفسه معجما في بضع وثلثين جزءا توفي في شعبان وقد قارب الاربعين وكان فيه دين وخير والحفظ

الملك المظفر كوكبوري

وذكا وهمة عالية في طلب الحديث قل من انجب مثله في زمانه [illegible] الملك مظفر الدين
صاحب اربل المظفر ابو سعيد كوكبوري [illegible] ابن الامير زين الدين علي كوجك التركماني وكوجك
بالتركي اللطيف القد ولي مظفر الدين مملكة اربل بعد موت ابيه في سنة ثلاث وستين وله
اربع عشرة سنة فتعصب عليه اتابكه مجاهد الدين قيماز وكتب محضرا انه لا يصلح للملك
لصغره واقام اخاه يوسف ثم سكن حران مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وتمكن
منه وتزوج باخته ربيعة واقفة مدرسة الصاحبة بسفح قاسيون في الصالحية وشهد معه عدة
مواقف ابان فيها عن شجاعة واقدام وكان حاكما على الرقة وحران والرها فقدم اخوه يوسف مجانبا
لصلاح الدين فاتفق موته على عكا فاعطى السلطان صلاح الدين لمظفر الدين اربل وشهرزور واخذ
منه حران والرها ودامت ايامه الى هذا العام وكان من ادين الملوك واجودهم واكثرهم برا ومعروفا
على صغر مملكته قال ابن خلكان واما سيرته فله في فعل الخير عجايب ولم نسمع ان احدا فعل
في ذلك مثل ما فعل لم يكن شي في الدنيا احب اليه من الصدقة وكان له في كل يوم قناطير
مقنطرة من الخبز يفرقها على المحاويج في عدة مواضع من البلد واذا نزل من الركوب يكون
قد اجتمع جمع كبير عند الدار فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل من شتا
والشتا وغير ذلك ومع الكسوة شي من الذهب وكان قد بنى اربع خانقاهات للزمنى والعميان وملاها من هذين
الصنفين وقرر لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه كل عصرية اثنين وخميس ويدخل الي
كل واحد في بيته ويساله عن حاله ويتفقده بشي من النفقة وينتقل الى الاخر حتى يدور عليهم
جميعهم وهو يباسطهم ويمزح معهم ويجبر قلوبهم وبنى دارا للنسا الارامل ودارا للضعفا
ودارا للايتام ودارا للملاقيط ورتب بها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعنه
واجرى على اهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليهم في كل يوم ويتفقد احوالهم
يعطيهم النفقات زيادة على المقرر لهم وكان يدخل الى البيمارستان ويقف على مريض مريض ويساله
عن مبيته وكيفية حاله وما يشتهيه وكان له دار مضيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقيه وفقير
وغيرهما واذا عزم الانسان على السفر اعطاه نفقة تليق بمثله ولم تكن له لذة سوى السماع فانه كان لا يتعاطى
المنكر ولا يمكن من ادخاله البلد وكان اذا طرب في السماع خلع شيا من ثيابه واعطاها للناشد ونحوه وكان يسير
في كل سنة دفعتين جماعة من اصحابه وامنايه الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكثرة من المال يفتك
به اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيا وان لم يصلوا فالامنا يعطوهم بوصية منه
وكان يقيم في كل سنة سبيلا للحجاج ويسير معهم جميع ما تدعو اليه حاجة المسافر في الطريق ويسير

اسبانيعه خمسة الاف دينار ينفقها في الحرمين على المجاورين وارباب الرواتب
وله بمكة حرسها الله اثار جميلة وهو اول من اجرى الماء الى جبل عرفات وغرم عليه
جملة كثيرة وعمل بالجبل مصانع للماء واما احتفاله بمولد النبي صلى الله عليه وسلم
فان الوصف يقصر عن الاحاطة به كان يعمله سنة في الثامن من شهر ربيع الاول
وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من
الابل والبقر والغنم شيا كثيرا يزيد على الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول
والمغاني والملاهي حتى ياتي بها الميدان ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور
ويطبخون الالوان المختلفة فاذا كان ليلة المولد عمل السماعات بعد ان يصلي المغرب
في القلعة ثم ينزل وبين يديه من الشموع الموكبية التي تحمل كل واحدة على بغل
ومن ورائها رجل يسندها وهي مربوطة على ظهر البغل فاذا كان صبيحة يوم المولد
انزل الخلع والبقج وخلع على كل واحد من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويدفع
لكل واحد نفقته وهديته وما يوصله الى وطنه انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا
قال ابن شهبة في تاريخ الاسلام بعد كلام طويل وثنا جميل قال جماعة من اهل اربل
كانت نفقته على المولد في كل سنة ثلاثمائة الف دينار وعلى الاسرى مائتي الف
دينار وعلى دار المضيف مائة الف دينار وعلى الخانقاه مائة الف وعلى الحرمين
والسبيل وعرفات ثلاثين الف دينار غير صدقة السر مات رحمه الله تعالى في رمضان
بقلعة اربل واوصى ان يحمل الى مكة فيدفن في حرم الله تعالى وقال استيجريه فحمل في تابوت
الى الكوفة ولم يتفق خروج الحاج في هذه السنة من التتار فدفن عند امير
المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى وفيها ابن عنين الصدر شرف الدين
ابو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عنين الانصاري الدمشقي
الاديب له ديوان مشهور وهجو مولم وكان بارعا في اللغة توفي في ربيع الاول وله احدى
وثمانون سنة اتهم بالزندقة قاله في العبر وقال ابن خلكان انه كان مولعا بالهجاء
وثلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا من روساء دمشق سماها
مقراض الاعراض اقول منها سلطاننا اعرج وكاتبه ذو عمش والوزير منحدب
وصاحب الامر خلقه شرس وناظر الجيش داؤه عجب والدولعي الخطيب معتكف وهو على قشر بيضة ثلب
ولابن باقا وعظ يغر به الناس وعبد اللطيف محتسب وحاكم المسلمين ليس له في غير عير مول هرجب ارب
عيوب قوم لو انها جمعت في فلك ما سرت به الشهب ثم قال ابن خلكان وكان قد نفاه السلطان صلاح
الدين من دمشق بسبب وقوعه في الناس فرحل الى البلاد من الشام والعراق والجزيرة وخراسان وخوارزم
وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن ثم رجع الى الحجاز والديار المصرية ولما مات السلطان صلاح
الدين وملك الملك العادل دمشق كتب الى الملك العادل قصيدة رائية يستاذنه في
الدخول الى دمشق ويصفها ويذكر ما قاساه في الغربة ويستعطفه ابلغ الاستعطاف اولها
ماذا على طيف الاحبة لو سرى وعليهم لو سامحوني بالكرى فارقتها لا عن رضى وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخيرا
اسعى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب حيث كان مشتتا وامور وجه مداركي متقنا والقيد لا متشاميا متسترا
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى يعفو ولا جفني يصافحه الكرا ومن العجائب ان يقيل بظلكم كل الورى ونبذت وحدي بالعرا
فلما وقف عليها الملك العادل شفق عليه واذن له بالدخول الى دمشق فلما دخلها انشد
هجوت الاكابر في جلق ورعت الوضيع بسب الرفيع واخرجت منها ولكنني رجعت على رغم انف الجميع
وكان

جمع ابن خلكان

سعها نه الف دينار وثلاثمئة الفا

ابن عنين الشاعر الدمشقي

وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في اخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية الملك
الناصر ابن المعظم وانفصل منها لما ملكها الملك الاشرف ولم يباشر بعدها خدمة وتوفي عشية نهار
الاثنين العشرين من ربيع الاول ودفن من الغد بمسجده الذي انشاه بارض المزة وقيل بتربته
باب الصغير سنة احدى وثلاثين وستمائة فيها تسلطن بدر الدين
لولو بالموصل وانقرض البيت الاتابكي ... وكمل بناء المستنصرية ببغداد وهي على المذاهب
الاربعة على يد استاذ الدار ابن العلقمي الذي وزر ولا نظير لها في الدنيا فيما اعلم قاله الذهبي
وفيها السيف الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم العلامة
صاحب التصانيف العقلية ولد بعد الخمسين بآمد وقرا القراءات والفقه ودرس على ابن المني
سمع من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعي على ابن فضلان وقيل انه حفظ الوسيط للغزالي وتفنن
في علم النظر والكلام والحكمة وكان من اذكياء العالم اقرا بمصر مدة فنسبوه الى دين الاوائل
كتبوا محضرا باباحة دمه فلما راى بعضهم ذلك الافراط وقد حمل المحضر اليه ليكتب كما كتبوا كتب
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصومه
قال ابن خلكان وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستخفيا الى الشام فنزل حماه مدة
وصنف في الاصلين والحكمة والمنطق والخلاف وكل ذلك مفيد ثم قدم الى دمشق في سنة اثنتين
وثمانين فاقام بها مدة ثم ولاه الملك المعظم ابن العادل تدريس العزيزية فلما ولي اخوه
الاشرف موسى عزل عنها ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث والفقه او تعرض
لكلام الفلاسفة نفيته فاقام السيف الآمدي خاملا في بيته الى ان توفي في صفر ودفن بتربته
بقاسيون ويحكى عن ابن عبد السلام انه قال ما تعلمنا قواعد البحث الا منه ولو ورد على الاسلام
متزندق يشكك ما تعين لمناظرته غيره قال الذهبي وله نحو من عشرين تصنيفا وقال السبكي
وتصانيفه كلها حسنة وفيها الشيخ عبد الله بن يونس الارموي الزاهد القدوة صاحب
الزاوية بجبل قاسيون كان صالحا متواضعا مطرحا للتكلف يمشي وحده ويشتري الحاجة وله
احوال ومجاهدات وتقدم في الفقر سافر الاقطار ولقي الابدال والابرار وكان في بدايته
لا ياوي الا القفار قرا القران وتفقه لابي حنيفة وحفظ القدوري وصحب رجالا من الاولياء
فدله على الطريق بعث اليه الامجد صاحب بعلبك اربعين دينارا ليقضي بها دينه وهو بالقدس
فاخذها الرسول ثم ان الامجد زاره وقال له بعثت لك اربعين دينارا فقال الشيخ وصلت
وشكره فجا الرسول يستغفر ويعتذر فقال قد قلت له انها وصلت وحكى عن نفسه
غير انه لم يصرح قال كان فقير يدور في جبل لبنان فوقع عليه حرامية الفرنج فعذبوه وربطوه
وبات في اشد ما يكون فلما اصبحوا ناموا واذا الحرامية المسلمين يطلبون حرامية الفرنج فايقظهم
وقال اقعدوا جاتكم حرامية المسلمين فدخلوا مغارة ودخل معهم ولم يرهم حرامية المسلمين
فلما بعدوا قال له الفرنج هلا دللت علينا وخلصت فقلت لهم اني صحبتكم واكلت خبزكم
وفي طريقنا ان الصحبة عزيزة فرايت خلاص نفسي بهلاككم فشكروه على ذلك وسالوه
ان يقبل منهم شيا من الدنيا فابى فاطلقوه وفيها ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن
الحسن ابن عساكر روى عن جده سمع الصابوني والحافظ وطائفة وكان نبيل الفضيلة توفي في رمضان
قاله في العبر وفيها محيي الدين ابن فضلان قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن يحيى بن
ابن علي بن الفضل البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية تفقه على والده العلامة ابي القسم

السيف الآمدي ابي علي ابن علي

الشيخ الزاهد عبد الله الارموي صاحب الارموية بقاسيون

وكان له رضاه مشهورة وكان قد حفظ القران والكتاب القدوري ... قدم على الطريق الامام ... سوال ... الموفق الدين قال الذهبي في تاريخ الاسلام انتهى

ابو نصر ابن عساكر

محمد ابن فضلان الشافعي

الامير ركن الدين بابي الكنيسة

وبرع في المذهب والاصول والخلاف والنظر وولي القضا في اخر ايام الناصر فلما استخلف الناصر
عزله بعد شهرين من خلافته قال ابن كثير في طبقاته رحل الى خراسان وناظر علماها وولي
تدريس النظامية ببغداد ثم ولي قضا القضاة ثم عزل ودرس بالمستنصرية عند كمال
عمارتها في رجب سنة احدى وثلاثين وهو اول من درس بها وتوفي بعد اشهر في شوال عن بضع
وستين سنة وكان موصوفا بحسن المناظرة سمحا جوادا نبيلا لا يكاد يدخر شيا وفيها الامير ركن
الدين منكورس مملوك فلك الدين اخي العادل كان دينا صالحا عفيفا ملازما
للجامع بني امية وله بقاسيون مدرسة وتربة اوقف عليها اشيا كثيرا وداخل دمشق مدرسة كبيرة
للشافعية وقرية جرود وقف عليهما توفي بجرود وحمل فدفن في تربته بقاسيون قلت
ترجمه العدوي في كتاب الزيارات ما صورته سيدي الامير الكبير ركن الدين منكورس الفلكي
العادلي قال الذهبي في تاريخ الاسلام ناب في الديار المصرية للملك العادل وفي دمشق مرة وكان خاشعا
عفيفا دينا خيرا كثير الصدقات يحب الجامع وحده وسمع طرفا منه وقال النعيمي كان رحمه الله حاجب
الامرا مواظبا على الصلوات في المسجد مع قلة الكلام وكثرة الصدقات ولم يسمع فاحش قط ومدرسته
ووقف عليها اوقافا كثيرة والدعا عند قبره مستجاب وهو مقصود للزيارة وعلى ... شبابيك
يحلفون عليها عند ارادة تغليظ اليمين وكل من حلف عليها يمينا فاجرة لابد ان يحصل له العطب
وهو مشهور معلوم توفي سنة احدى وثلاثين انتهى وفيها الرضي الرحبي بتشديد

الرحبي المرضي الطبيب يوسف ابن حيدرة

الحا المهملة نسبة الى الرحبة ناحية بنيسابور ابو الحجاج يوسف بن حيدرة شيخ الطب بالشام
واحد من انتهت اليه معرفة الفن قدم دمشق مع ابيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين
ولازم الاشتغال على المهذب ابن النقاش فنوه باسمه ونبه على علمه وتشاغل الملك صلاح الدين
وامتدت ايامه وصارت اطبا البلد تلامذته حتى ان من جملة اصحابه المهذب الدخوار وعاش
سبعا وتسعين سنة متمتعا بالسمع والبصر توفي يوم عاشورا قاله في العبر

سنة اثنين ثلاثين وستمايه

فيها شرع الاشرف في بناية خان الزنجاري جامعا
وهو جامع التوبة بالعقيبة وكان خانا معروفا بالفجور والخواطي والخمور وسماه
جامع التوبة ووقف عليه الاوقاف ... رجب في خطابته لكنه غريب وهو انه كان بمدرسة
الشامية امام يعرف بالجمال السبتي ... شيخا حسنا صالحا وكان في صباه يلعب بملهاة تسمى
الجغانة ثم حسنت طريقته وصار معدودا من الاخيار فولاه الاشرف خطيبا فلما توفي
تولى مكانه العماد الواسطي الواعظ وكان متهما بشرب الشراب وكان ملك دمشق في ذلك
الوقت الملك الصالح ابا الجيش فكتب اليه الجمال عبد الرحيم ابن الزويتينه

يا مليكا اوضح الحق لدينا وابانه ... جامع التوبة قد قلدني منه الامانة
قال قل للملك الصالح اعلى الله شانه ... يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه
كم الى كم انا في ضر وبؤس واهانة ... لخطيب واسطي يعشق الشرب ديانة
والذي قد كان من قبل يغني بالجغانة ... فكما كنت كذا صرت فلا ابرح حانة

الملك الزاهر ابن صلاح الدين

وفيها الملك الزاهر داود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب
البيرة بلد من ثغور الروم بقرب سميساط وكان فاضلا اديبا شاعرا مجيدا يحب العلما مقصودا

للشعرا

صواب العادلي الخادم

للشعرا وغيرهم وهو الثاني عشر من اولاد صلاح الدين وفيها شمس الدين صواب العادلي
الخادم مقدم جيش الكامل واحد من يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة المماليك ماية
خادم فيهم جماعة امرا توفي بحران في رمضان وكان نايبا باقليمها للكامل وفيها سيدي ابن الفارض

سيدي عمر ابن الفارض

ناظم الديوان المشهور شرف الدين ابو القسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري قال
في العبر هو حجة اهل الوحدة وحامل لوا الشعرا وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقاته
الملقب في جميع الافاق بسلطان المحبين والعشاق المنعوت بين اهل الخلاف والوفاق بانه سيد شعرا
عصره على الاطلاق له النظم الذي يستخف اهل الحلوم والنثر الذي تغار منه النثرة بل سائر النجوم
قدم ابوه من حماة الى مصر فقطنها وصار يثبت الفروض للنسا على الرجال بين يدي الحكام
ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه الملقب بالفارض ثم ولد له عمر هذا في ذي القعدة سنة ست و
ستين وخمسماية فنشا تحت كنف ابيه في عفاف وصيانة وعبادة وديانة بل زهد وقناعة
وورع اسدل عليه لباسه وقناعه فلما شب وترعرع اشتغل بفقه الشافعية واخذ الحديث
عن ابن عساكر وعنه الحافظ المنذري وغيره ثم حبب اليه الخلا وسلوك طريق الصوفية فتزهد
وتجرد وصار يستاذن اباه في السياحة فيسيح في الجبل الثاني من المقطم ويأوي الى بعض اودية مرة والى
بعض المساجد المهجورة في خربات القرافة مرة ثم يعود الى والده فيقيم عنده مدة ثم يشتاق الى
التجرد ويعود الى الجبل وهكذا حتى الف الوحش والفه الوحش فصار لا ينفر منه ومع ذلك لم
يفتح عليه بشي حتى اخبره البقال انه انما يفتح عليه بمكة فخرج فورا في غير اشهر الحج ذاهبا الى
مكة فلم تزل الكعبة امامه حتى دخلها وانقطع بواد بينه وبين مكة عشر ليال
فصار يذهب من ذلك الوادي ومعه اسد عظيم الى مكة فيصلي بها الصلوات الخمس
ويعود الى محله من يومه وانشا غالب نظمه حال التيه وكان الاسد يكلمه ويساله
ان يركب عليه فيابى واقام كذلك نحو خمسة عشر عاما ثم رجع الى مصر فاقام بقاعة
الخطابة بالجامع الازهر وعكف عليه الايمة وقصد بالزيارة من الخاص والعام حتى
ان الملك الكامل كان ينزل لزيارته وساله ان يعمل له قبرا عند قبره بالقبة التي
بناها على ضريح للامام الشافعي فابى وكان جميلا نبيلا حسن الهيئة والملبس حسن الصحبة
والعشرة رقيق الطبع عذب المنهل والنبع فصيح العبارة دقيق الاشارة سلس القياد
بديع الاصدار والايراد سخيا جوادا توجه يوما الى الحمام فلقيه بعض المكارية فقال له
اركب معي على الفتوح فمر به بعض الامرا فاعطاه ماية دينار فدفعها للمكاري وكان ايام
النيل يتردد الى المسجد المعروف بالمشتهى في الروضة ويحب مشاهدة البحر مساء فتوجه اليه يوما
فسمع قصار القصر يقول قطع قلبي هذا المقطع لا هو يصفو ولا يتقطع فصرخ وسقط
مغشيا عليه فلما افاق ويردد ذلك ويضطرب ثم يغشى عليه وهكذا وكان يواصل
اربعينا فاشتهى هريسة فاحضرها ورفع لقمة الى فيه فانشق الجدار وخرج شاب جميل
فقال اف عليك فقال ان اطعمها ثم طرحها وادب نفسه بزيادة عشر ليال ورأى المصطفى
صلى الله عليه وسلم في نومه فقال له الى من تنتسب فقال يا رسول الله الى بني سعد قبيلة حليمة فقال
بل نسبك متصل بي يعني نسبة محبة وتبعية ومن خوارقه العجيبة انه راى رجلا لسقا
فكلف به وهام وكان ياتيه كل يوم ليراه وناهيك بديوانه الذي اعترف به الموافق
والمخالف والمعادي والمحالف سيما القصيدة التائية وقد اعتنى بشرحها جمع من الاعيان

كالسراج الهندي الحنفي والشمس البساطي المالكي والجلال القزويني الشافعي غير
متعقبين ولا مبالين بقول المنكرين لكن شعره ينعت بالاتحاد وكذا شرحها
الفرغاني والقاشاني والقيصري وغيرهم وعلى الخمرية وغيرها شروح عديدة
قال بعض اهل الرسوخ ان الديوان كله مشروح وقد شرح الديوان من
اوله الى اخره حتى الترجمة التي في اول الديوان شيخنا بحر المعارف اللدنية والحقايق
الربانية شيخ دهره وفريد عصره الشيخ عبد الغني ابن اسمعيل الشهير نسبه الكريم بالنابلسي
الحنفي نزيل صالحية دمشق شرحا مطولا حافلا نفيسا جامعا فيه من العبارات الرايقة واللطايف
والمعاني اللايقة والاقوال الحسنة الموافقة والفوايد والقراين المطابقة وحل المشكلات
الصادقة ما تقر به اعين الناظرين وتنشرح به صدور اهل الكمال العارفين سماه كشف السر الغامض لديوان
وذكر بعض الاكابر ان بعض اهل الظاهر في عصر الحافظ ابن حجر كتب على التائية شرحا وارسله
الى بعض علما ومفتي الوقت ليقرضه فاقام عنده مدة ثم كتب اليه عنوان رسالته
اليه سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب. فقيل ان في ذلك نقلا مولانا
الشارح اعتنى بارجاع الضماير والمبتدا والخبر والجناس والاشتقاق وما هنالك من اللغة و
البديع ومراد الناظم وراء ذلك كله وقد اثنى على ديوانه حتى من كان سيئ الاعتقاد ومنهم ابن
ابي حجلة الذي عزره السراج الهندي بسبب الوقيعة فيه فقال هو من ارق الدواوين شعرا
وانفسها درا برا وبحرا واسرعها للقلوب جرحا واكثرها على الطلول نوحا اذ هو صادر عن نفثة
مصدور وعاشق مهجور وقلب بحر النوى مكسور والناس يلهجون بقوافيه وما اودع من القوى
فيه وكثر حتى قل من لا راى ديوانه او طنت باذنه قصايده الطنانة قال الكمال الادفوي
واحسن القصيدة الفائية التي اولها قلبي يحدثني بانك متلفي واللامية التي اولها هو
الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل والكافية التي اولها ته دلالا فانت اهل لذاكا قال واما التائية
فهي عند اهل العلم يعني الظاهر مرضية مشهورة بالمؤيدية وكان عشاقا يعشق مطلق
الجمال حتى انه عشق بعض الجمال بل زعم بعض الكبار انه عشق بربرية بدكان عكاكا وذكر القوصي
في الوحيد انه كان له جوار بالبهنسا يذهب اليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص
ويتواجد ولكل قوم مشرب ولكل اناس مطلب وليس سماع الفقرا كسماع سلطان العشاق
ولم يزل على حاله راقيا في سما كماله حتى احتضر فسال الله تعالى ان يحضره في ذلك الهول العظيم جماعة
من الاوليا فحضره جماعة منهم الشيخ الجعبري فقال فيما حكاه سبط صاحب الترجمة انه راى الجنة مثلت
له فبكى وتغير لونه ثم قال ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
قال فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة وهي امراة تقول وعزتك ما عبدتك
رغبة في جنتك بل لمحبتك وليس هذا ما قطعت عمري في السلوك اليه فسمعت قايلا يقول فما تروم فقال
اروم وقد طال المدى منك نظرة فتهلل وجهه وقضى نحبه فقلت انه اعطي مرامه انتهى وقد
شنع عليه بذلك المنكرون فقال بعضهم لما كشف له الغطا وتحقق انه هو غير الله وانه
لا حلول ولا اتحاد قال ذلك وقال بعضهم قاله لما حضره ملايكة العذاب الاليم استغفر
الله سبحانه هذا بهتان عظيم والحاصل انه اختلف في شان صاحب الترجمة وابن عربي والعفيف
التلمساني والقونوي وابن هود وابن سبعين وتلميذه الششتري وابن مظفر والصفا من الكفر
الى القطبانية وكثر التصنيف من الفريقين في هذه القضية ولا اقول الا كما قاله بعض الاعلام:

سلم

سلم لهم بل والسلام بل اذهب الى ما ذهب اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم
النظر في كتبهم على من لم يتاهل التنزيل لما فيها من الشطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد
وقع لجماعة من الكبار الرجوع عن الانكار انتهى كلام المناوي مختصرا وما احسن قوله في التائية

وكل الذي في الحب منك اذا بدا جعلت له شكري مكان شكيتي

وله وما رايته في دوا وبينه وهو معنى في غاية اللطف والرقة

خلص الهوى لك واصطفتك مودتي اني اغار عليك من ملكيكا ولو استطعت منعت لفظي غيرة
واراك تخطر في شمايلك التي هي فتنة فاغار منك عليكا

وروي في النوم فقيل له لم لا مدحت المصطفى صلى الله عليه وسلم في ديوانك فقال
ارى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثرا اذا الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما
ويقال انه انظر قوله وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف فرح فرحا
شديدا وقال لم يمدح صلى الله عليه وسلم بمثله وبعض الناس يقول بل كل كلامه مدح فيه صلى الله
عليه وسلم وغالب كلامه لا يصلح ان يراد به ذلك والله اعلم توفي رحمه الله تعالى في جمادي الاولى عن ست

الشيخ شهاب الدين السهروردي

وخمسين سنة الاشهر ودفن بالمقطم وفيها الشيخ شهاب الدين السهروردي قدوة اهل
التوحيد شيخ العارفين ابو حفص وابو عبد الله عمر ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد التيمي البكري
الصوفي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد وقدم بغداد فلحق بها [illegible]
فسمع منه وصحب عمه ابا النجيب وتفقه وتفنن وصنف التصانيف منها عوارف المعارف في طريق القوم
وانتهت اليه تربية المريدين وتسليك العباد ومشيخة العراق قال الذهبي لم يخلف بعده مثله
وقال ابن شهبة في طبقاته اخذ عن ابي الفتح ابن نصلان وصحب الشيخ عبد القادر وسمع الحديث
من جماعة وله مشيخة في جزء لطيف روى عنه ابن الدبيثي وابن نقطة والضيا والزكي البرزالي
وابن النجار وطايفة وقال ابن النجار كان شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربية
المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى وبالغ في الشاعلية وعمي في اخر عمره واقعد ومع ذلك فما
اخل بشي من اوراده وقال ابن خلكان كان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه
قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوما على الكرسي

لا تسقني وحدي فما عودتني اني اشح بها على جلاسي انت الكريم ولا يليق تكرما ان يعبر الندما

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كبير وله تاليف حسنة وله شعر منه

تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثى لي
وحقكم بعد ان حصلتم بكل من فات لا ابالي تقاصرت عنكم قلوب فيا له مورد احلالي
علي بالورى حرام وحبكم في الحشا حلالي تشربت اعظمي هواكم فما لغير الهوى ومالي
فما على عادم اجاجا وعنده اعين الزلال

وكان كثير الحج وربما جاور في بعض حججه وكان ارباب
الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد فتاوي يسالونه عن شي من احوالهم سمعت بعضهم ذكر
كتب اليه يا سيدي اني ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى
فكتب جوابه اعمل واستغفر الله من العجب وله من هذا شي كثير وذكر في عوارف المعارف ابياتا لطيفة منها

الشيخ غانم المقدسي

اشم منك نسيما لست اعرفه اظن لمياء جرت فيك اذيالا ومنها ان تاملتكم فكلي عيون او تذكرتكم فكلي قلوب
توفي في مستهل المحرم ببغداد رحمه الله تعالى انتهى ملخصا وفيها الشيخ غانم ابن علي ابن
ابراهيم ابن عساكر المقدسي النابلسي القدوة الزاهد احد عباد الله الاخفيا الاتقيا والسادة الاوليا ولد

سنة اثنتين وستين وخمسمائة بقرية بورين من عمل نابلس وسكن القدس عام انقذه السلطان
صلاح الدين من الفرنج سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وسمع بالشام وراى الصالحين وكان موثرا
للخمول صاحب احوال وكرامات قال ابنه عبد الله انقطع تحت الصخرة في الاقصى الى ان مات سنين
وصحب الشيخ عبد الله الارموي بقية عمره وعاشا جميعا مصطحبين وقد افرد سيرة الشيخ غانم
ابو عبد الله محمد ابن الشيخ علاء الدين وتوفي الشيخ غانم في غرة شعبان ودفن بالحضيرة التي بها اصحابه
ورفيقه الشيخ عبد الله الارموي بسفح قاسيون سنة ثلاث وثلاثين وستمائة [illegible]
فيها جافلة من التتار مكرهم عسكر اربل فهابوا وساقوا الى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا و[illegible]
اهتم المستنصر بالله وانفق الاموال وجرد واصلحوا الدروب و فيها احدثت الفرنج قرطبة [illegible] فانا
لله وانا اليه راجعون و فيها توفي الجمال ابو عمر احمد بن [illegible] ابن الشيخ ابي عمر المقدسي الحنبلي روى
عن نصر الله القزاز وابن شاتيل وابي المعالي ابن صابر وكان يتعانى الجندية وفيه شجاعة واقدام
توفي في ربيع الاول و فيها القليوبي المورخ ابو علي الحسن بن [illegible] بن اسمعيل عاش سبعين [illegible]
وروى عن ابي الاسعد [illegible] وغيره وكتب الكثير وكان اديبا اخباريا و [illegible] زهرة بنت محمد
ابن احمد بن حاضر شيخة صالحة صوفية [illegible] فيها خطيب زملكا [illegible] ابن خلف بن نبهان
الانصاري وله اثنتان وسبعون سنة روى عن ابي القاسم بن عساكر وتوفي في ذي الحجة و فيها
العلامة الحافظ ابن دحية ابو الخطاب عمر بن حسن ابن محمد الجميل بن فرح بن خلف الكلبي
الداني ثم السبتي الحافظ اللغوي الظاهري المذهب روى عن ابي عبد الله بن زرقون وابن بشكوال
وهذه الطبقة وعني بالحديث اتم عناية وجال في مدن الاندلس ومدن العدوة وحج في الكهولة
فسمع بمصر من البوصيري وبالعراق مسند الامام احمد وباصبهان معجم الطبراني من الصيدلاني وبنيسابور
صحيح مسلم بعلو بعد ان كان حدث به بالمغرب بالاسناد النازل للاندلسي وكان يقول انه حفظه كله قاله
في العبر وليس هو بالقوي ضعفه جماعة وله تصانيف ودعاوي محضة وعبارة متفيهقة ومنقصة
وقد نفق على الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة انتهى وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان من اعيان
العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا في الحديث والنحو واللغة وايام العرب واشعارها حصل مالا
حصل غيره من العلم وكان في المحدثين مثل ابن عنين في الشعراء يثلب علماء المسلمين ويقع في ائمة الدين
فترك الناس كلامه وكذبوه ولما انكشف حاله للكامل اخذ منه دار الحديث واهانه و
دخل دمشق فمال اليه الوزير ابن شكر فسأله الجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي
فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما البحث فقال له الكندي بلفظات يسفه عليه فقال الكندي
انت تكذب في نسبك الى دحية الكلبي ودحية باجماع المحدثين ما اعقب وقد قال
ليت ابن عنين دحية لم يعقب فكم تنتمي اليه بالبهتان والافك
ما صح عند الناس فيه سوى انك من كلب بلا شك توفي في رابع عشر ربيع الاول وله [illegible]
و فيها نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني قاضي القضاة
عماد الدين ابو صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي اجاز له ابن البطي وسمع من شهدة وطبقتها
ودرس وافتى وناظر وبرع في المذهب وولي القضاء سنة ثلاث وعشرين وعزل بعد اشهر وكان لطيفا
ظريفا متين الديانة كثير التواضع متحريا في القضاء قوي النفس في القضاء بالحق عديم المحاباة
والتكلف قاله في العبر وقال ابن رجب كان عظيم القدر بعيد الصيت معظما عند الخاصة
والعامة ملازما طريق النسك والعبادة مع حسن سمت وكيس وتواضع ولطف وبشر وطيب

احمد ابن عمر ابن الشيخ ابي عمر
القليوبي المورخ
زهرة الصوفية
خطيب زملكا
ابن دحية الظاهري
نصر ابن الشيخ عبد القادر

ملتقى

ملتقى وكان محبا للعلم مكرما لاهله ولم يزل على طريقة حسنة وسيرة مرضية وكان اثريا متمسكا
بالحديث عارفا به ولاه الظاهر الخليفة ابن الناصر قضاء القضاة بجميع مملكته فيقال انه لم
يقبل الا بشرط ان يورث ذوي الارحام فقال له اعط كل ذي حق حقه واتق الله ولا تتق سواه
وارسل اليه عشرة الاف دينار يوفي بها ديون من في سجنه من المدينين الذين لا يجدون وفاء ورد اليه
النظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس الشافعية والحنفية وجامع السلطان وابن المطلب
فكان يولي ويعزل في جميع المدارس حتى النظامية ولما توفي الظاهر اقره ابنه المستنصر مديدة وكان
في ايام ولايته تؤذن نوابه في مجلس الحكم ويصلي جماعة ويخرج الى الجامع راجلا وكان يلبس القطن متحريا
في القضاء قوي النفس في الحق ويتخلق بساير سيرة السلف ولما عزله المستنصر انشد عند عزله
حمدت الله عز وجل لما قضى لي بالخلاص من القضاء وللمستنصر المنصور انشر واذعن في معتاد الولاء
ولا نعلم احدا من اصحابنا تسمى بقاضي القضاة قبله ولا استقل منهم بولاية قضاء القضاة في مصر غيره و
قد صنف في الفقه كتابا سماه ارشاد المبتدئين وخرج لنفسه اربعين حديثا وتفقه عليه
جماعة وانتفعوا به وسمع منه الحديث خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد ابن ابي
الجيش وتوفي سحر يوم الاحد سادس عشر شوال عن نحو سبعين سنة ودفن بتربة الامام احمد رضي الله عنه انتهى
سنة اربع وثلاثين وستمائة فيها نزل التتار على اربل وحاصروها
واخذوها بالسيف حتى جافت المدينة بالقتلى وترحلت الملاعين بغنائم لا تحصى فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و فيها توفي الملك المحسن يمين الدين احمد بن السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب روى عن ابن صدقة الحراني والبوصيري وعني بالحديث اتم عناية
وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافضال على المحدثين وفيه تشيع قليل توفي في [illegible]
قاله في العبر و فيها الناصح ابن الحنبلي ابو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب
ابن الشيخ ابي الفرج الشيرازي السعدي العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي
الفقيه الحنبلي المعروف بابن الحنبلي ولد بدمشق ليلة الجمعة سابع عشر شوال
سنة اربع وخمسين وخمسمائة وسمع بها من القاضي ابي الفضل الشهرزوري و
جماعة ورحل الى البلاد فاقام ببغداد مدة وقدم مصر مرتين وتفقه ببغداد على ابن
المني واخذ عن الكمال السنجاري وحصل له القبول التام ووعظ بكثير من البلاد
التي دخلها مصر وحلب واربل والمدينة النبوية وبيت المقدس وكانت له حرمة
عند الملوك والسلاطين خصوصا ملوك الشام بني ايوب وحضر فتح بيت المقدس
مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في القدس بعد فتحها بسنتين
وسالني عن احاديث منها الخضاب بالسواد فقلت مكروه ودرس الناصح
بعدة مدارس منها مدرسة جده شرف الاسلام بالمسمارية ثم بنيت له الصاحبة ربيعة
خاتون مدرسة بالجبل وهي المعروفة بالصاحبة فدرس بها سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان
يوما مشهودا وحضرت الواقفة من وراء الستر وانتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ
موفق الدين وكان يساميه في حياته قال الناصح وكنت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ
الموفق فقال لي سررت بقدومك مخافة ان اموت وانت غايب فيقع وهن في المذهب
وقد وقع مرة بين الناصح والشيخ الموفق اختلاف في فتوى في مسألة الحدث فاجاب فيها
الشيخ الموفق بانكاره فكتب الناصح بعده ما مضمونه الغلط [illegible] فيه مذموم وممدوح

عين الدين ابن الملك صلاح الدين
الناصح ابن الحنبلي
مطلب في الشما

فما قصد به ترويح النفوس وتفريج الهموم وتفريغ القلوب لسماع موعظة
وتحريك لتذكرة فلا باس به وهو حسن وذكر احاديث في تغني جويريات
الانصار وفي الغناء في الاعراس واحاديث في الحدا واما الشبابة فقد سمعها جماعة
ممن لا يحسن القدح فيهم من الصوفية واهل العلم وامتنع من حضورها الاكثر وكونه
النبي صلى الله عليه وسلم سد اذنيه منها مشترك الدلالة لانه لم ينه ابن عمر عن سماعها
الطال في ذلك ورد مقالة الموفق لما وقف عليه فراجعه في طبقات ابن رجب فانه نافع مهم
والله اعلم وللناصح تصانيف عدة منها كتاب اسباب الحديث في مجلدات وكتاب الاستسعاد
بمن لقيت من صالحي العباد في البلاد وكتاب الانجاد في الجهاد وقال الحافظ الذهبي في
تاريخه للناصح خطب ومقامات وكتاب تاريخ الوعاظ قال وكان حلو الكلام جيد الايراد
مهيبا صارما وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال ابو شامة كان واعظا متواضعا
فاضلا له تصانيف وقال المنذري قدم يعني الناصح مرتين لهم ووعظ ودرس وكان فاضلا
وله مصنفات وهو من بيت الحديث والفقه حدث هو وابوه وجده وجد ابيه وجد جده
لقيته بدمشق وسمعت منه توفي رحمه الله يوم السبت ثالث المحرم بدمشق ودفن من
يومه بتربتهم بسفح قاسيون **قلت** وهذه التربة ابنته امة اللطيف صاحبة
المصانيف من جملتها كتاب التسديد في شهادة التوحيد وكتاب بر الوالدين وانشات
دارا بالقرب من هذه التربة بالصف القبلي من الطريق الاخذ لجامع الافرم قبل ان تصل الى المدرسة
الناصرية ثم بيعت ومنقوش اسمها واسم والدها الشيخ العلامة ناصح الدين عبد الرحمن ابن الحنبلي الى
انشاتها للحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت في ... سنة ... واربعين وستمائة وحمل
دفنت بالمدفن المواجه لحائط البئر بالقرب من التربة والدار دار الحديث رحمها الله تعالى وعلى مدفنها
قبة عظيمة العمارة ملاصق ذلك للطريق الاخذ الى نهر يزيد لمن ورد المهاجرين والله اعلم انتهى وفيها
موفق الدين ابو عبد الله احمد بن ... محمد بن محمد ابن بركة ابن احمد بن صديق ابن صروف ...
الحراني الفقيه الحنبلي ولد سنة ثلاث او اربع وخمسين وخمسمائة بحران وسمع بها من ابن ابي الجيم وغيره
ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن شاتيل وغيره وتفقه على ابن المني وابي البقا العكبري وابن الجوزي
ولازمه ورجع الى حران وحدث بها وبدمشق وسمع منه المنذري والابيوردي وابن حمدان وكان شيخا صالحا
من قوم صالحين توفي سادس عشر صفر ودفن بسفح قاسيون وفيها الملك العزيز غياث الدين محمد
ابن الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد
ابيه وله اربع سنين من اجل والدته الصاحبة وهي كانت الكل وكان الاتابك طغريل مدبر الامر
وكان العزيز حسن الصورة عفيفا توفي في هذه السنة ودفن بالقلعة واقيم بعده ابنه الملك
الناصر يوسف وهو طفل ايضا وفيها مرتضى ابن ابي الجود حاتم ابن المسلم الحارثي المقرئ
ابو الحسن المقرئ قرا القراءات وسمع الكثير من السلفي وجماعة وكان عالما عاملا كبير القدر
قانتا متعففا بحيث ... الشهر بلا شي ... توفي في شوال عن ... سنة قاله في العبر وفيها
ياسمين ... بنت سالم ابن علي ابن البيطار ام عبد الله الحريمية روت عن هبة الله
ابن الشبلي القصار وتوفيت يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين وستمائة
فيها وصلت التتار الى دقوقا فنهب وتفسد فالتقاهم الامير بكلك الخليفتي
في سبعة الاف والتتار في عشرة الاف فانهزم المسلمون بعد ان قتلوا اهلها وكادوا ينتصرون

وقتل

وفيها تحث ...

امة اللطيف

احمد بن صديق

الملك العزيز

مرتضى الحارثي المقرئ

... علي ...

ياسمين الحريمية

وقتل بكلك وجماعة امرا الخليفة وفيها توفي ابو محمد الانجب ابن ابي السعادات
البغدادي الحمامي عن احدى وثمانين سنة روى عن ابن البطي وابي المعالي ابن اللحاس
وطائفة ولحق له مسعود الثقفي وجماعة توفي تاسع عشر ربيع الاخر وفيها ابو عبد الله احمد بن
علي ابن سيدك الاوائي الشاعر المجيد اشعاره رائقة مطربة منها
سلوا من كسا جسمي نحولا تحبه وطفني في لحظه اي ردٍ لتصدق الوصل منه بعد فرط ودعت الى منه مشكو
فما تعرف الارواح الا بقربه ولا تعرف الافراح الا بذكره ولا تنعم الاوقات الا بوصله ولا تعظم الافات الا بهجره
فاقسم بالحرمين والحرم ودخله ... يمينا وبالبيتين بنا تعزم لقد كنت لولا من صبح جبينه لانه ضلالا في دجى ليل شعره
وفيها الملك الكامل سلطان الوقت ناصر الدين ابو المعالي محمد ابن العادل ابي بكر محمد ابن ايوب
ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة وتملك الديار المصرية بعد مناح والده عشرين سنة وبعده عشرين
سنة وتملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حران وآمد وتلك الديار وله مواقف مشهودة وكان صحيح
الاسلام معظما للسنة واهلها محبا لمجالسة العلماء فيه عدل وكرم وحياء وله هيبة شديدة
ومن عدله المخلوط بالجبروت والظلم شنق جماعة من اجناده على امد في اكيال شعير غصبوه
قاله في العبر وقال ابن خلكان كان سلطانا عظيم القدر جميل الذكر محبا للعلماء متمسكا
بالسنة النبوية حسن الاعتقاد حازما في اموره لا يضع الشي الا في موضعه من غير اسراف ولا
اقتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشاركهم في مباحثاتهم و
يسالهم عن المواضع المشكلة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يعجبه هذان البيتان ويكثر ذكرهما
ما كنت من قبل ملك قلبي تصد عن مدنف حزين وانما قد طمعت لما حللت في موضع حصين
وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وبنى على قبر الامام الشافعي رضي الله
عنه قبة عظيمة ودفن امه عندها واجرى اليها ماء من النيل ومدده بعيد وغرم على ذلك
جملة عظيمة ولما مات اخوه المعظم صاحب الشام وقام الملك صلاح الدين داود مقامه
خرج الملك الكامل من الديار المصرية قاصدا اخذ دمشق منه وجاء اخوه الملك الاشرف
مظفر الدين موسى فاجتمعا على اخذ دمشق بعد فصول جرت يطول شرحها وملكا دمشق في شعبان
سنة ست وعشرين وستمائة وكان يوم الاثنين فلما ملكها دفعها لاخيه الملك الاشرف واخذ عوضها
من بلاد الشرق حران والرها وسروج والرقة وراس عين وتوجه اليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من السنة
واجتاز بحران في شوال سنة ست وعشرين والملك العادل مقيم بها بعساكر الديار المصرية وجلال
الدين خوارزم شاه يومئذ ذاك محاصر خلاط وكانت لاخيه الملك الاشرف ثم قال ابن خلكان
خطب له بمكة شرفها الله تعالى فلما وصل الخطيب الى الدعا للملك الكامل قال صاحب مكة
وعبيدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها
سلطان القبلتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي محمد الملك الكامل
ناصر الدين خليل امير المومنين ولقد رايته بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عند رجوعه من بلاد
الشرق واستنقاذه اياها من يد علاء الدين كيقباد ابن كيخسرو صاحب الروم وهي واقعة يطول
شرحها وفي خدمته بضعة عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشرف ولم يزل في علو شانه وعظم سلطانه
الى ان مرض بعد اخذ دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيرا يا خليلي خبراني بصدق
كيف طعم الكرى فاني عليل ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بقلعة دمشق
يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصلاة عليه يوم الجمعة

الانجب الحمامي

ابن سيدك الاوائي الشاعر

سلطان الوقت الملك الكامل

في جامع دمشق لانهم اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما اذنت الصلاة قام
بعض الدعاة على الدريش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك الكامل ودعا
لولده العادل صاحب مصر وكنت حاضرا في ذلك الموضع فضج الناس ضجة
واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكن لم يتحققوا انتهى ما اورده ابن خلكان ملخصا
وقال الذهبي مرض بقلعة دمشق بالسعال والاسهال نيفا وعشرين ليلة وكان في
رجله نقرس فمات وقال ابن الاهدل وللكامل هفوة جرت منه عفا الله عنه وذلك انه سلم
مرة بيت المقدس الى الفرنج اختيارا نعوذ بالله من سخط الله وموالاة اعداء الله [illegible] ابو بكر
محمد ابن مسعود بن مهروز البغدادي الطبيب سمعه خاله من ابي الوقت وتفرد با

ابن مهروز الطبيب

لرواية بالشام منه وتوفي في رمضان وقد جاوز التسعين وفيها الملك مظفر الدين
ابا الفتح موسى ابن العادل ولد هو واخوه الكامل في سنة واحدة وهي سنة ست و
سبعين وخمسمائة وماتا ايضا في هذه السنة وكان مولده بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد

الملك المظفر موسى اخو الكامل

وتملك حران وخلاط وتلك الديار مدة ثم تملك دمشق تسع سنين فاحسن وعدل وخفف
الجور قال الذهبي كان فيه دين وتواضع للصالحين وله ذنوب عسى الله ان يغفرها له وكان حلو
الشمائل محببا الى رعيته موصوفا بالشجاعة لم تكسر له راية قط انتهى وقال ابن شهبة
في تاريخ الاسلام كان جوادا سمحا ميمون الطليعة ما كسرت له راية قط متعففا
عن المحارم ما خلا بامراة قط الا زوجته او محرمه قال ابو المظفر لما صعد الى خلاط اجتمعت به
فقال والله ما مدت عيني الى حرم احد قط ولا ذكر ولا انثى ولقد كنت يوما قاعدا ههنا
فقال لي الخادم على الباب عجوز تستاذن من عند بنت شاه ارمن صاحب خلاط سابقا
فاذنت لها فاتتني بورقة تذكر ان الحاجب عليا قد قصدها واخذ ضيعتها وقصد
هلاكها فكتبت على الورقة باطلاق الضيعة ونهي الحاجب عنها فقالت العجوز
هي تسال الاذن بالحضور فلها سر تذكره للسلطان فقلت بسم الله فغابت ساعة وجاءت

قصته مع المراة العجوز ومعها الصبيه

ومعها امراة ما يمكن في الدنيا احسن من قدها ولا اظرف من شكلها كان الشمس تحت
نقابها فخدمت ووقفت فقمت لها لكونها بنت شاه فسفرت عن وجهها فاضاء
منه المكان فقلت غطي وجهك واذكري حاجتك فقالت مات ابي واستولى على
البلاد ولي ضيعة اعيش منها اخذها الحاجب وما اعيش الا من عمل النقش وانا ساكنة
في دور الكرا قال فبكيت وامرت لها بقماش وسكن يصلح لها وقلت بسم الله في
حفظ الله وودعته فقالت العجوز ما جاءت الا لتحظى بك الليلة قال فاوقع الله في قلبي
تغير الزنا وتملك غيري وتقعد بيني مثل هذه القعدة فقلت يا عجوز معاذ الله
والله ما هو من شيمتي ولا خلوت بغير محارمي خذيها وانصرفي وهي العزيزة الكريمة
ومهما كان لها من المصالح والحوائج فهذا الخادم ينفذ اليه فقامت وهي تبكي وتقول
بالارمنية صان الله حريمك فلما خرجت قالت لي النفس تزوجها بالحلال فقلت للنفس
يا خبيثة ابن الحياء والكرم والمروة والله لا فعلته ابدا وقدم عليه النظام ابن ابي

الحديد

الحديد ومعه نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقام له قائما ونزل فاخذ النعل و
وضعه على عينيه وبكى واجرى على النظام النفقات واراد ان ياخذ منه قطعة تكون
عنده ثم رجع وقال ربما جاء بعدي من يفعل مثل فعلي فيتسلسل الحال ويودي
الى استيصاله فتركه ومات النظام بعد مدة واوصى له بالنعل فلما فتح دمشق اشترى دار
قايماز النجمي وجعلها دار حديث وترك النعل بها وبنى مسجد ابي الدردا بقلعة دمشق
والمسجد الذي عند باب النصر وخان الزنجاري وهو جامع العقيبة ومسجد القصب
خارج باب السلامة وجامع جراح وجامع بيت الابار وجامع حرستا وزاد وقف دار
الحديث النورية والتربة التي بالكلاسة وكان حسن الظن بالفقرا وكان له في بستانه
الذي بالنيرب اماكن مشهورة مزخرفة مثل صفة بقراط وغيرها يخلو بها واباح لاهل دمشق
الفرجة بها فطيبا القلوب الرعية ومن شعره يخاطب الملك الناصر
العبد موسى والضراعة طوره بغداد انس عندها نار الهدى عبد اعد لدى الاله وسيلة
هذا اليقوم بنصره فجهنه عند الخطوب وذاك شانه غداء وتوفي يوم الخميس رابع
المحرم فتسلطن بعده اخوه الصالح اسمعيل وركب ركوب السلطنة وترجل الناس بين
يديه وصادر جماعة من اهل دمشق وركب الكامليين فجاء عسكر الكامل وحصر
دمشق وقطع المياه واحرق العقيبة وقصر حجاج ونصبوا المجانيق ووقع الصلح على
ان اعطوا الصالح بعلبك وبصرى وتسلم الكامل دمشق وفيها الحكيم الفاضل

ابن دقيقة الحكيم

سديد الدين ابو الثنا محمود بن عمر الكابولي عرف بابن رقيقة الشيباني
صنف كتاب قانون الحكما وفردوس الندما وكتاب الغرض المطلوب في تدبير
الماكول والمشروب وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب
توق الامتلا وعد عن صوا دخال الطعام على الطعام واكثار الجماع فان فيه لمن والاه [illegible]
ولا تشرب عقيب الاكل ماء لتسلم من مضرات الطعام ولا عند الخوي والجوع حتى تلهبه باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه نفع لذي العطش المبرح والاوام وهضمك فاصلحه فهو اصل واسهل بالايارج كل عام
وفصد العرق تكثره الا لذي مرض بطيء الطبع حامي ولا تتحرك عقيب الاكل وصبر ذاك بعد الانهضام
ولا تطل السكون فان منه تولد كل خلط فيه غامي وقلل ما استطعت الى بعدم الرياضة ولتجنب شرب المدام
وحل السكر واهجره مليا فان السكر من فعل الفطام واحسن نفسك عن هواها تفز بالخلد في دار السلام
[illegible] خطيب دمشق الدولعي نسبة الى الدولعية قرية بالموصل جمال الدين محمد بن ابي
الفضل بن زيد بن ياسين ابو عبد الله التغلبي الشافعي ولد بالدولعية في ربيع
الاخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتفقه على عمه ضيا الدين الدولعي خطيب دمشق
ايضا وسمع منه ومن جماعة منهم ابن صدقة الحراني وولي الخطابة بعد عمه وطالت
مدته في المنصب وولي تدريس الغزالية مدة وكان له ناموس وسمت حسن يفخم كلامه
قال ابو شامة وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة ولم يخرج لحرصه على المنصب
مات في جمادى الاولى ودفن بمدرسته التي انشاها بجيرون سنة ست وثلا
ثين وستمائة وفيها توفي ابو العباس القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد

ابو العباس القسطلاني المالكي

القدوة [illegible] تلميذ الشيخ ابي عبد الله القرشي سمع من عبد الله بن بري ودرس بمصر
وافتى ثم جاور بمكة مدة وتزوج بعد موت شيخه زوجته الصالحة الجليلة وولد قطب الدين

حتى ان اهل المدينة اجدبوا فاتفق رايهم على ان يستسقوا يوما والفرنج يوما فاستسقى اهل المدينة يومهم فلم يسقوا ثم عملوا طعاما للضعفاء واستسقى ثانيا ومن فسقوا وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه القرشي وبعض شيوخه وبعض كراماته توفي بمكة المشرفة في جمادى الآخرة وقبره يزار بها في الشعب الايسر وفيها عماد الدين ابن الشيخ

عماد الدين ابن الشيخ الجويني

هو الصاحب الرئيس ابو الفتح عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني ثم الدمشقي الشافعي ولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية وقام بسلطنة الجواد ثم دخل الديار المصرية فلامه صاحبها العادل ابو بكر فرد وهم بخلع الجواد من السلطنة فلم يمكنه وجهز عليه من الاسماعيلية من قتله في جمادى الاولى وله خمس وخمسون سنة

سنة سبع وثلاثين وستمائة فيها هجم الصالح اسمعيل في صفر على دمشق فملكها وتسلم القلعة واعتقلوا الصالح ايوب بالكرك اشهرا فطلبه اخوه العادل من الناصر داود وبذل فيه مائة الف دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه واخذه وسار به الى الديار المصرية فمالت الكاملية اليه وقبضوا على العادل وتملك الصالح نجم الدين ايوب ورجع الناس بخفي حنين وفيها [illegible] ابوه الى ان نزل الكامل الى تربته بجامع دمشق من قلعتها وفتح لها شباكا الى الجامع

ابن الرومية النباتي

وفيها ابو العباس ابن الرومية احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الاموي مولاهم الاندلسي الاشبيلي الزهري النباتي الحافظ كان حافظا صالحا مصنفا من الاثبات ظاهري المذهب متورع وكان يحترف من الصيدلة لمعرفته الجيدة بالنبات قاله ابن ناصر الدين وفيها امين الدين ابو الغنائم سالم بن الحسن بن هبة الله الشافعي التغلبي الدمشقي رحل به ابوه وسمعه من ابن شاتيل وطبقته وسمع هو بنفسه وولي المارستان والمواريث والايتام وتوفي في جمادى الآخرة وله سبعون سنة ودفن بتربته بقاسيون وخلف ذرية صالحة ابقت ذكره وفيها الملك

اسد الدين شيركوه

المجاهد اسد الدين شيركوه ابن محمد بن شيركوه ابن شادي صاحب حمص توفي بها في رجب قال ابن خلكان مولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع رجب بحمص ودفن بتربته داخل البلد وكانت له ايضا الرحبة وتدمر وما كسبه من بلد الخابور وخلف جماعة من الاولاد فقام مقامه في الملك ولده المنصور ناصر الدين ابراهيم وفيها ابن الدبيثي بضم الدال المهملة

ابن الدبيثي الشافعي

نسبة الى دبيثا قرية بواسط الحافظ المؤرخ المتقن الحاذق ابو عبد الله محمد ابن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من ابي طالب الكتاني وابن شاتيل وعبد المنعم ابن الفراوي وطبقتهم وقرا القران على جماعة واتقن العربية وعني بالحديث ورجاله وله معرفة بالادب والشعر وله شعر جيد وقد اثنى على حفظه وذهنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسي وابن النقطة وابن النجار وقال هو شيخي وهو اخر الحفاظ المكثرين ما رات عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وايام الناس واضر في اخر عمره قال ابن الاهدل وانشد لنفسه

خبرت بني الايام طرا فلم اجد صديقا صدوقا مسعدا في النوائب
واصفيتهم مني الوداد فقابلوا صفاء ودادي بالقذى والشوائب
وما اخترت منهم صاحبا وارتضيته فاحمدته في فعله والعواقب

ثم ل

ابو الفتح ابن الاثير

وقال في العبر توفي ثامن ربيع الآخر ببغداد وفيها ضياء الدين ابن الاثير الصاحب العلامة ابو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الكاتب البليغ صاحب المثل السائر انتهت اليه كتابة الانشاء والترسل ومن جملة محفوظاته شعر ابي تمام والمتنبي وزر بدمشق للملك الافضل فاساء وظلم ثم هرب ثم خدم الظاهر صاحب حلب فلم يقبل عليه فتحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها محمود ابن عز الدين مسعود وذهب رسولا في اخر ايامه الى الخليفة فمات ببغداد في ربيع الآخر وكان بينه وبين اخيه عز الدين مقاطعة كلية قاله في العبر قلت ومن شعره

ثلاثة تعطي الفرح كاس وكوز وقدح
ما ذبح الزق لها الا وللهم ذبح

وقال ابن خلكان ولقد ترددت الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات وهو مقيم بها وكنت اود الاجتماع به لاخذ عنه شيئا لما كان بينه وبين الوالد من المودة الاكيدة فلم يتفق ذلك وله تصانيف دالة على غزارة فضله منها كتابه الذي سماه المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه فاوعى ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه وبعثه كثيرة وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر وقال ابن الاهدل كان هو واخواه ابو السعادات وعز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل منهم تصانيف وتوفي في ربيع الآخر

امام الربوة الدمشقي

وفيها ابو محمد عبد الله بن بركات ابن ابراهيم الخشوعي الدمشقي امام الربوة روى عن ابيه وابي القسم ابن عساكر وتوفي ثامن ربيع الآخر

قستمر سلطانا ببغداد

وفي مقدم العسكر جمال الدين [illegible] الخليفتي الناصري توفي في ذي القعدة

علي التجيبي المرسي

وفيها ابو الحسن الحرالي [illegible] بن الحسن التجيبي المرسي كان عالما متفننا في النحو والكلام والمنطق سكن حماه وله تفسير عجيب قاله في العبر

سنة ثمان وثلاثين وستمائة فيها سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الشقيف للفرنج لغرض في نفسه فمقته المسلمون وانكر عليه ابن عبد السلام وابو عمرو ابن الحاجب فسجنهما وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق قال في العبر

ابن راجح الحنبلي

وفيها نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف ابن راجح المقدسي الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف روى عن ابن صدقة الحراني وجماعة وسافر الى همذان ولازم الركن الطاوسي حتى صار معيده ثم سافر الى بخارا وبرع في علم الخلاف وطار اسمه وبعد صيته وكان يتوقد ذكاء ومن جملة محفوظاته الجمع بين الصحيحين وكان صاحب اوراد وتهجد توفي خامس شوال

الشيخ الاكبر ابن العربي

وفيها ابو بكر محيي الدين ابن [illegible] بن محمد الحاتمي الاندلسي العارف الكبير ابن عربي قال السخاوي في كتاب نسب الخرقة كان مجموع الفضائل مطبوع الكرم والشمائل قد نفق له فضله ختام كل فضل وبل له وبلة رياض ما نشر من العلوم وعن نظمه عقود العقول وفصوص الفصول وحسبك بقول [illegible] وغيره من الفحول ذا الرتب بعض فضله هو عارف بكل فن من اهله واذا اطلق الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو المراد ولد بمرسية سنة ستين وخمسمائة في شهر رمضان ونشا بها وانتقل الى اشبيلية سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل وطاف البلاد فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها بشيء من مصنفاته واخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن النجار في الذيل وقال الشيخ عبد الرؤف في طبقات الاولياء وقال الحافظ ابن حجر في لسان

الميزان وهو ممن كان يحط عليه ويبني لا عتقاد فيه كان عارفا بالآثار
والسنن قوي المشاركة في العلوم اخذ الحديث عن جمع وكان يكتب الانشا
لبعض ملوك المغرب ثم تزهد وساح ودخل الحرمين والشام وله في كل بلد
دخلها مآثر انتهى وقال بعضهم برز منفردا موثرا التخلي والانعزال عن الناس
ما امكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا الافراد ثم آثر التاليف فبرزت عنه مولفات
لا نهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة وانه بلغ
مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتاسيس القواعد والمقاصد التي لا يدريها
ولا يحيط بها الا من طالعها وحققها غير انه وقع له في بعض تصانيفه تلك الكتب كلمات
كثيرة اشكلت ظواهرها وكان سببا لاعتراض كثيرين لم يحسنوا الظن به ولم
يقولوا كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين والعلماء العاملين والائمة الوارثين ان
ما اوهمته تلك الظواهر ليس هو المراد وانما المراد كلمات امور اصطلح عليها متاخروا
اهل الطريق غيرة عليها حتى لا يدعيها الكذابون فاصطلحوا على الكناية عنها
بتلك الالفاظ الموهمة خلاف المراد غير مبالين بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها
قال المناوي وقد تفرق الناس في شانه شيعا وسلكوا في امره طرائق قددا فذهبت
طائفة الى انه زنديق لا صديق وقال قوم انه واسطة عقد الاولياء
ورئيس الاصفيا وصار اخرون الى اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فمن اشهرهم
الشيخ جلال الدين السيوطي قال في مصنفه تنبيه الغبي بتبرئة ابن العربي القول
الفصل في ابن العربي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه
قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا قال السيوطي وذلك لان الصوفية تواضعوا على
الفاظ اصطلحوا عليها وارادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة منها فمن حمل الفاظهم
على معانيها المتعارفة بين اهل العلم الظاهر كفر نص على ذلك الغزالي في بعض
كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة من حمله على ظاهره كفر وقال
السيوطي ايضا في الكتاب المذكور وقد سال بعض اكابر العلماء بعض الصوفية في
عصره ما حملكم على ان اصطلحتم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها فقال غيرة
على طريقنا هذا ان يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس من اهله الى ان قال وليس
من طريق القوم اقرا المريدين كتب التصوف ولا يوخذ هذا العلم من الكتب وما
احسن قول بعض العلماء لرجل ساله ان يقرا عليه تائية ابن الفارض فقال له دع عنك
هذا من جاع جوع القوم وسهر سهرهم راى ما راوا ثم قال وافرد هذا التصنيف
ان الشيخ برهان الدين البقاعي قال في معجمه حكى لي الشيخ تقي الدين ابو بكر ابن ابي الوفا
المقدسي الشافعي قال وهو امثل الصوفية في زماننا قال كان بعض الاصدقاء يشير علي
بقراءة كتب ابن العربي وبعضهم يمنع من ذلك فاستشرت الشيخ يوسف الامام الصفدي
في ذلك فقال اعلم يا ولدي وفقك الله ان هذا العلم المنسوب لابن عربي ليس بمخترع
له وانما هو كان ماهرا فيه وقد ادعى اهله انه لا يمكن معرفته الا بالكشف فاذا فهم
المريد مرادهم فلا فائدة في تفسيره لانه ان كان المقرر والمقرر له مطلعين على ذلك
فالتقرير تحصيل الحاصل وان كان المطلع احدهما فتقريره لا ينفع الاخر والا فهما

يخبطان

يخبطا خبط عشواء فسبيل العارف عدم البحث عن هذا العلم وعليه السلوك لما يوصل
الى الكشوف عن الحقائق ومتى كشف له عن شيء علمه ثم قال استشرت الشيخ زين
الدين الخافي بعد ان ذكرت له كلام الشيخ يوسف فقال كلام الشيخ يوسف حسن وان بيّنك
ان العبد اذا تخلق ثم تحقق ثم جذب اضمحلت ذاته وذهبت صفاته وتخلص
من السوى فعند ذلك تلوح له بروق الحق بالحق فيطلع على كل شيء ويرى الله عند كل
شيء فيغيب بالله عن كل شيء ولا شيء سواه فيظن ان الله عين كل شيء وهذا اول المقا
مات فاذا ترقى عن هذا المقام واشرف عليه مقام اعلى منه وعضده التاييد الالهي
راى ان الاشيا كلها فيض وجود الله تعالى لا عين وجوده فالناطق بما ظنه
في اول مقام اما محروم ساقط واما نادم تائب وربك يفعل ما يشاء ولقد بالغ
ابن المقري في روضه فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي فحكمه على
طائفته دونه بذلك يشير الى انه انما قصد التنفير عن كتبه وان من لم يفهم كلامه ربما
وقع في الكفر باعتقاده خلاف المراد ان للقوم اصطلاحات ارادوا بها معاني
غير المعاني المتعارفة فمن حمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين اهل العلم الظاهر
ربما كفر كما قاله الغزالي ثم قال المناوي وعولهم على الوقف والتسليم قالوا لان الا
عتقاد صحيح والانتقاد حرمان وامام هذه الطائفة شيخ الاسلام النووي
فانه استفتي فيه فكتب تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم الاية وتبعه
على ذلك كثيرون سالكين سبيل السلامة وقد حكى العارف زروق عن شيخه النوري
انه سئل عنه فقال اختلف فيه من الكفر الى القطبانية والتسليم واجب ومن لم يذق
ما ذاقه القوم ويجاهد مجاهداتهم لا يسعه من الله الانكار عليهم انتهى
وممن صرح بذلك من المتاخرين الشيخ احمد المقري المغربي قال في كتابه زهر الرياض
في اخبار عياض والذي عند كثير من الاخيار في اهل هذه الطريقة التسليم ففيه السلامة
وهو احوط من ارسال العنان وقول يعود على صاحبه بالملامة وما وقع لابن حجر والزيات
في تفسيره من اطلاق اللسان في هذا الصديق وانظاره فذلك من فلتات اللسان
والذي اعتقده ولا يصح غيره ان الامام ابن عربي ولي صالح وعالم ناصح وانما اتى اليهم
الملامة من لم يفهم كلامه على انه دست في كتبه مقالات قدره يجل عنها ولا يعرض
من الملاحدة وولي الله الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني نفعنا الله به لتلخيص
الشيخ على وجه يليق وذكر من البراهين على ولايته ما يشفي صدر اهل التحقيق لمطالع
ذلك من اراده والله ولي التوفيق انتهى كلام المقري ثم قال المناوي وفريق قصد
بالانكار عليه وعلى اتباعه الانتصار لحظ نفسه لكونه وجد قرينه وعصريه يعتقده
وينتصر له فحملته حمية الجاهلية على معاكسته فبالغ في خذلانه وخذلان اتباعه
ومعتقديه وقل من شوهد عود الخذلان والخزي على هذا الفريق وعدم الانتفاع بعلومهم
وتصانيفهم على حسنها قال وممن كان يعتقده سلطان العلماء ابن عبد السلام فانه سئل عنه اولا
فقال شيخ سوء كذاب لا يحرم فرجا ثم وصفه بعد ذلك بالولاية بل بالقطبانية وتكرر ذلك منه
وحكي عن اليافعي انه كان يطعن فيه ويقول هو زنديق فقال له بعض اصحابه يوما اريد ان
تريني القطب فقال هو هذا فقيل له انت تطعن فيه فقال اصون ظاهر الشرع ووصفه في

وما ينسب له رضي الله عنه هذه الابيات الظريفة وهو انها تعرف ان ساله
وما ينسب له رضي الله عنه هذه الابيات وصليب حوله اربع نقط وميمات اذا اعددتها فهي سبع لم يكن فيها غلط
خمس هآت وخط فوق خط ... تذهب الامراض والالم الذي تحرق منه الكبد الخط
ثم صاد ثم ميم في الوسط
ثم هاء ثم واو بعدها
ثم كاف ولام وسطر ...
وبها يدفع ...
ههههه = ✕ سسسسسسس

بالمعرفة والتحقيق فقال اجتمع الشيخان الامامان العارفان المحققان الربانيان
السهروردي وابن عربي فاطرق كل منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام فقيل لابن
عربي ما تقول في السهروردي فقال مملوء سنة من فرقه الى قدمه وقيل للسهروردي ما
تقول فيه فقال بحر الحقايق ثم قال المناوي واقرب ما احتج به المنكر انه لا يؤول
لا كلام المعصوم ويرده قول النووي في بيان العارفين بعد نقله عن ابي الخير
التيناتي وانه ظاهرها الانكار انه يتوهم من يتشبه بالفقهاء ولا فقه عنده انه يتوهم
هذا وهذا جهالة وغباوة ومن يتوهم ذلك فهو جسارة منه على كرسي الظن في
اولياء الرحمن فليحذر العاقل من التعرض لشيء من ذلك وكان الحمد سادات النووي
عظيم الاعتقاد وابن عربي ويحمل كلامه على المحامل الحسنة وطرز شرحه للبخاري بكثير
من كلامه انتهى واقول ومما يشهد بذلك ما اجاب به على سوال رفع اليه ما
تقول العلماء شد الله بهم ازر الدين والزمهم شعث المسلمين في الشيخ محيي الدين ابن
العربي وفي كتبه المنسوبة اليه كالفتوحات والفصوص وغيرها هل يحل قراتها
واقراوها للناس ام لا افتونا ماجورين فاجاب رحمه الله تعالى اللهم انطقنا بما فيه
رضاك الذي اقوله واعتقده في حال المسؤول عنه وادين الله سبحانه وتعالى
به انه كان شيخ الطريقة حالا وعلما وامام الحقيقة حدا ورسما ومحيي رسوم
المعارف فعلا واسما اذا تغلغل فكر المرء في طرف من مجده غرقت فيه خواطره
عباب لا تكدره الدلاء وسحاب تتقاصر عنه الانواء وما دعواته فانها تخرق
السبع الطباق وتفترق بركاته فتملا الافاق والى اصفه وهو يقينا فوق
ما وصفته وغالب ظني انني ما انصفته ٥ ٦٩٦ سنة ٢٣ تخ ١٢٦ ع
وما علي اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن الجهل عدوانا والله تالله بالله العظيم
ان الذي قلت بعض من مناقبه ما زدت الا لعلي زدت نقصانا واما كتبه فانها
البحار الزواخر وجواهرها لا يعرف لها اول من اخر ما وضع الواضعون مثلها وانما
خص الله بمعرفتها اهلها ومن خواص كتبه انه من لازم مطالعتها
والنظر فيها انحل فهمه لحل المشكلات وفهم المعضلات وهذا ما وصلت
اليه طاقتي في مدحه والحمد لله رب العالمين وكذلك اجاب ابن كمال باشا
بما صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل من عباده العلماء المصلحين وورثة
الانبياء والمرسلين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لاصلاح الضالين و
المضلين وآله واصحابه المجدين لامر الشرع المبين وبعد ايها الناس اعلموا ان
الشيخ الاعظم المقتدى الاكرم قطب العارفين وامام الموحدين محمد ابن علي
ابن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة
وخوارق غريبة وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء فمن انكره
فقد اخطا وان اصر في انكاره فقد ضل واضل يجب على السلطان تاديبه وعن
هذا الاعتقاد تحويله اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وله مصنفات كثيرة منها الفصوص الحكمية والفتوحات المكية وبعض مسايلها
معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الالهي والشرع النبوي وبعضها خفي عن

ادراك

ادراك اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن فمن لم يطلع على المعنى المرام
يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفواد كل اوليك كان عنه مسئولا والله الهادي الى الصواب واليه المرجع
والماب انتهى وكلا الجوابين مكتوب فوق راس المترجم والله اعلم قلت
وفوق راس المترجم وضريحه رضي الله عنه قصيدة لشيخنا العلامة العارف
بربه والمغترف من بحار ولبابه وحزبه يمدح بها محبه الآلس وقد وتد
العارف الاغر وقد جمع فيها ما يرد على المنكرين ويسر قلوب المحبين المعتقدين
اعني الشيخ عبد الغني الشهير نسبه الشريف بالنابلسي قسم الله للمحبين في مدته
وحياته واعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته وحشرنا واياه على محبته فقال

خذا حيث هبت نسمة البان والرند ٥ وعوجا على تلك المعالم من نجد
وبثا غراما يا خليلي كلما ٥ طفته دموع العين يزداد في الوقد
عسى ربة الخلخال تخلف منه ٥ علي وتوفي في الوعيد وفي الوعد
وان جيتما بالصالحية منزلا ٥ فقوما وقولا فيه بالشكر والحمد
وزورا ضريحا من اتاه فانه ٥ بهجة محيي الدين في جنة الخلد
فتى بين اهل الله كان مقدما ٥ له في المعالي رتبة العلم الفرد
هو العارف الطائي من نسل حاتم ٥ كريم السجايا جوده جل عن عد
حوى شرف التقوى ونال سنا الهدى ٥ وحاز رضى المولى وحل ذرى السعد
تجرد بالعرفان عن قشرة السوى ٥ لقصم العدى كالسيف جرد عن غمد
فاصبح بحرا في الحقايق زاخرا ٥ يموج ويلقي الدر بالزجر والمد
وفي كل علم كامل متحقق ٥ سواه لديه لا يعيد ولا يبدي
خصوصا علوم القوم فهو امامها ٥ وليس له في نحوها العلم من ند
تصانيفه فيها الهدى لمن اهتدى ٥ ومن زاغ كانت في بصيرته ترمد
فكم جا فيها للورى بعقيلة ٥ لدى غير اهل الجهل واسطة العقد
ومن اين للعميان رؤية نوره ٥ وما حظهم منه سوى البعد والطرد
بقطرة علم عندهم وهو بحرها ٥ اعابوا عليه حين غابوا عن القصد
وقد اكثروا في القول اذ فقدوا ٥ من الله فليبكوا على ذلك الفقد
وفي كل عصر للولاية خاتم ٥ عن الاوليا يخفى فكيف اولو الجحد
هنيا لاهل الاعتقاد فانهم ٥ به في رياض العز يمشون والمجد
يطاف عليهم من سنا طماته ٥ بكاس رحيق فيه سكر بلا حد
فان فهموا هاموا والا تمتعوا ٥ بالفاظ معشوق الذ من الشهد
ويا قبح حال المنكرين لحبهم ٥ وهل تقدر الجعلان تعبث بالورد
ولا يعرف الفتيان غير الفتى ولا ٥ يبين ضيا الشمس للاعين الرمد
ومن عجب ان الكلاب تنابحت ٥ وما علمت ان النباح على الاسد
ومن يقرب السم الزعاف حياته ٥ تراع فلا يغتر فيها اولوا الرشد
سقى الله من قاسيون قبرا كانه ٥ من القرب شمس اشرقت ومن البعد

قف على هذه القصيدة اللطيفة في مديح حضرة سيدي الشيخ الاكبر لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سرهما

يضم هما المنزل بركاته ٭ على الشام في دفع البلية والجهد
ويلغه عني يا الهي تحيه ٭ مباركة ثانيه خالصة الود
واني ابن اسمعيل عبد الغني من ٭ بنابلس الاصل مشتهر الجد
ولا زال رضوان من الله دايما ٭ على هيكل الانوار في لكا اللحد
مدى الدهر ما ناح الحمام مغردا ٭ فهيج من اهل الهوى لوعة الوجد
وما نسمات الحي هبت فاذكرت ٭ لذيذ خطاب الحب في سالف العهد

قال الناظم لهذه القصيدة نفعنا الله به ثم في ثاني ليلة من تمام هذه القصيدة راى بعض الصالحين من اصحابنا في منامه حضرة الشيخ قدس الله سره مخاطبنا ببيتين اثنين فحفظهما الرأي من لفظ الشيخ رضي الله عنه فلما استيقظ كتبهما وهما قوله قدس الله سره العزيز

اباريه الالحان دري كوسنا ٭ على من له في الحب دون منصب
وحتى انا سا قد شغفنا بحبهم ٭ لهم منحة منا وود مهذب

وتاريخ نظمها يوم الجمعة نصف المحرم سنة احدى وتسعين والف والله اعلم ... رجعنا الى التاليف قال رحمه الله تعالى ثم قال المناوي واخبر الشعراوي عن بعض اخوانه انه شاهد رجلا اتى ليلا ابنار ليحرق تابوته فخسف به وغاب بالارض فلحق اهله فحفروا فوجدوا راسه فكلما حفروا نزل في الارض فعجزوا واهالوا عليه التراب قلت هذه الكرامة ظهرت للشيخ قبل عمارة السليمية لان قبلها كان التابوت من الخشب فاراد ان يحرقه لحبثه وانكاره على حضرة الشيخ فخسف به واريحا اسه كيده في نحره قال ومن تامل سيرة ابن عربي واخلاقه الحسنة وانسلاخه من حظوظ نفسه وترك العصبية حمله ذلك على محبته واعتقاده وربما وقع له ان رجلا متعصبا مشتهرا وصى على نفسه يلعنه كل يوم عشر مرات فمات وحضر ابن عربي جنازته ثم رجع فجلس ببيته وتوجه للقبلة فلما جا وقت الغدا احضر اليه فلم ياكل ولم يزل على حاله الى بعد العشا فالتفت مسرورا وطلب العشا واكل فقيل له في ذلك فقال التزمت مع الله اني لا اكل ولا اشرب حتى يغفر لهذا الذي كان يلعنني في ذكرت له سبعين الف لا اله الا الله فغفر له وقد اوذي الشيخ كثيرا في حياته وبعد مماته بما لم يقع نظيره لغيره وقد اخبر هو عن نفسه بذلك وذلك من عزم مواماته فقد قال في الفتوحات كنت نايما في مقام ابراهيم اذ ابقا بل من الارواح ارواح الملاء الاعلى يقول لي عن الله ادخل مقام ابراهيم انه كان اواها حليما فعلمت انه لابد ان يبتليني بكلام في عرضي من قوم فاعاملهم بالحلم قال ويكون اذى كبيرا فانه جا بحليم بصيغة المبالغة ثم وصفه بالاواه وهو من يكثر منه التاوه لما يشاهد من جلال الله انتهى وقال الصفي ابن ابي منصور جمع ابن عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهبية وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقا وخلقا لا يكترث بالوجود مقبلا كان او معرضا وقال تلميذه الصدر القونوي الرومي كان شيخنا ابن عربي متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الانبيا والاوليا الماضين على ثلاثة انحا ان شا الله استنزل روحانيته في هذا العالم وادركه متجسدا في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسية العنصرية التي كانت

مطلب جمع ابن عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهبية

له

له في حياته الدنيا وان شا الله احضره في نومه وان شا انسلخ عن هيكله واجتمع به وهو اكثر القوم كلاما في الطريق فمن ذلك ما قال ما ظهر على العبد الا ما استقر في باطنه فما اثر فيه سواه فمن فهم هذه الحكمة وجعلها مشهوده اراح نفسه من التعلق بغيره وعلم انه لا يوتي عليه بخير ولا بشر الا منه واقام العذر لكل موجود وقال اذا اراد عليك الفضلات وحكم النوم فلا تسخط ولا تلتفت لذلك فان من نظر الابتلاء مع الحق اشرك فكن مع الله بما يريد لا مع نفسك بما تريد لكن لابد من الاستغفار وقال علامة الراسخ ان يزداد تمكنا عند سلبه لا انه مع الحق بما احب فمن وجد اللذة في حال المعرفة دون السلب فهو مع نفسه غيبة وحضورا وقال من صدق في شي وتعلقت همته بحصول له كان له عاجلا واجلا فان لم يصل اليه في الدنيا فهو له في الاخرة ومن مات قبل الفتح رفع الى محل همته وقال العارف يعرف ببصره ما يعرفه غيره ببصيرته ويعرف ببصيرته ما المريد ركه احد الا نادرا ومع ذلك فلا يامن على نفسه من نفسه فكيف يامن على نفسه من مقدور ربه وهذا ما قطع الظهور نسئل رحمه من حيث لا يعلم وقال لا ينفص العارف قوله لتلميذه خذ هذا العلم الذي لا تجده عند غيري ونحوه مما فيه تزكية نفسه لان قصده حث المتعلم على القبول وقال كلام العارف على صورة السامع بحسب قوة استعداده وضعفه وشبهته القايمة بباطنه وقال كل من ثقل عليك الجواب عن كلامه فلا تجبه فان وعاءه ملآن لا يسع الجواب وقال من صحح له قدم في التوحيد انتفت عنه الدعاوي من نحو رياء واعجاب فانه يجد جميع الصفات المحمودة لله لا له والعبد لا يعجب بعمل غيره ولا بمتاع غيره وقال من ملكته نفسه عذب بنار التدبير ومن ملكه الله عذب بنار الاختيار ومن عجز عن العجز اذاقه الله حلاوة الايمان ولم يبق منه حجاب وقال من لا يرى نفسه التغير والتبديل في كل نفس فهو العالم بقوله تعالى كل يوم هو في شان وقال من طلب قليلا على هذا نية الله تعالى كان الحمار اعرف بالله منه وقال الجاهل لا يرى جهله لانه في ظلمته والعالم لا يرى علمه لانه في ضيا نوره ولا يرى شي الا بغيره فالمرآة تخبرك بعيوب صورتك وتصدقها مع جهلك بما اخبرتك به والعالم يخبرك بعيوب نفسك مع علمك بما اخبرك به وتكذبه فماذا بعد الحق الا الضلال وقال حسن الادب في الظاهر اية حسنة في الباطن فاياك وسوء الظن والسلام وقال معنى الفتح عندهم كشف حجاب النفس او القلب او الروح او السر لما في الكتاب والسنة وقال وربما فهم احدهم من اللفظ ضد ما قصده المتكلم سمع بعض علما بغداد رجلا من شربة الخمر ينشد ٥٦/١٣٢

اذا العشرون من شعبان ولت ٭ فواصل شرب ليلك بالنهار
ولا تشرب باقداح صغار ٭ فان الوقت ضاق

فهام على وجهه في البرية حتى مات وقال كثيرا ما تهب في قلوب العارفين نفحات الهيبة فلا ينطقوا بها لجهلهم حال العارفين وردها عليهم اصحاب الادلة من اهل الظاهر غافلين عن ان الله تعالى اعطى اوليا الكرامات التي هي فرع المعجزات فلابد ان تنطق السنتهم بعبارات تعجز العلما عن فهمها وقال من لم يقم بقلبه تصديق ما يسمعه من كلام القوم فلا يجالسهم فان مجالستهم بغير تصديق سم قاتل وقال شدة القرب حجاب وقال لا تدخل الشبهة في المعارف والاسرار الربانية وانما محلها العلوم النظرية وقال نهاية العارفين منقولة عن معقول فانهم عندهم الابداية وتنقضي اعمارهم وهم مع الله على اول قدم وقال كل من امن بدليل فلا وثوق بايمانه لانه نظري فهو معرض للقوادح بخلاف الايمان الضروري الذي يوجد في القلب ولا يمكن دفعه وكل علم حصل عن نظر وفكر لا يسلم من دخول الشبه عليه ولا الحيرة فيه وقال شرط الكامل الاحسان الى اعدائه وهم لا يشعرون تخلقا بالاخلاق الله فانه دايم الاحسان الى من سماهم اعداه مع جهلهم الا عداوته وقال شرط الشيخ

الا ان غاية العلم حجاب وان كان الكشف ... بين العبد ...

ان يكون عنده جميع ما يحتاج المريد في التربية لا ظهور كرامة ولا كشف
باطن المريد وقال الشفقة على الخلق احق بالرعاية من الغيرة في الله لان الغيرة
لا اصل لها في الحقايق الشرعية لانها من الغيرية ولا غيرية هناك وان جهلوا
للمزاحم لها وجزا سببية مثلها نحمل القصاصين اي ان ذلك الفعل سبب
مع كونه مشروعا وكذلك تعظيما لهذه النشأة التي تولى الحق خلقها بيده
واستخلفها في الارض وحرم على عباده السعي في اتلافها بغير اذنه وقال الصوفي
من اسقط اليا آت الثلاث فلا يقول لي ولا عندي ولا متاعي اي لا يضيف لنفسه
وقال الرعاية العباده وبالخ تكون القوة للاعضا فلهذا تتقوى به عبادة العا
بدين وقال تحفظ من لذات الاحوال فانها سموم قاتلة وحجب مانعة وقال لا يغرنك
امهاله فان بطشه شديد والشقي من اتعظ بنفسه لا يغرنك من خالف بهوى
باحثا المعارف ووقف في احسن المواقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج
من حيث لا يعلم قل له ان احتج عليك بنفسه سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك ام حمار
وقال لا يصح لعبد مقام المعرفة بالله وهو يجهل حكما واحدا من شرايع الانبيا ومن
ادعى المعرفة واشكل حكما واحدا في الشريعة المحمدية وغيرها فهو كاذب وقال اجمعت
الطايفة على ان العلم بالله عين الجهل به تعالى وقال اذا ذكر الله الذاكر ولم يخشع
قلبه ولا خضع عند ذكره اياه لم يحترم الجناب الالهي ولم يات بما يليق به من
التعظيم واول ما تمقته جوارحه وجميع اجزاء بدنه وقال الاسما الالهية كلها التي
يتوقف عليها وجود العالم اربعة لا غير الحي القادر المريد العالم وبهذه الاسما
ثبت كونه الها وقال الحبر حدثني من اثق به قال دخلت على رجل فقيه عالم متكلم
وجدته يتجلى فيه الخمر وهو يشرب ففرغ النبيذ فقيل له انفذ الى فلان ياتي بنبيذ
فقال لا فاني ما اصررت على معصية قط ولي بين الكاسين توبة ولا انتظره فاذا حصل
بيدي انظر هل يوفقني ربي فاتركه او يخذلني فاشربه ثم قال اعني ابن عربي
فهكذا العلما انتهى كلام المناوي ملخصا واقول ومن كلامه ايضا
ما نال من جعل الشريعة جانبا شيا ولو بلغ السما مناره ومن شعره الرايق قوله
حقيقتي همت بها وما رآها بصري ولو رآها لغدى قتيل ذاك الحور
فعندما ابصرتها صرت بحكم النظر فبت مسحورا بها اهيم حتى السحر
يا حذري من حذري لو كان يغني حذري والله ما هيمني جمال ذاك الخفر
يا حسنها من ظبية ترعى بذات الخمر اذا رنت او عطفت تسبي عقول البشر
كانما انفاسها اعراف مسك عطر كانها شمس الضحى في النور او كالقمر
ان اسفرت ابرزها نور صباح مسفر او سدلت غيهبها ظلام ذاك الشعر
يا قمرا تحت دجى خذي فوادي او ذري عسى اري ابصركم ان كان حظي نظري
وكان يقول اعرف الاسم الاعظم واعرف الكيميا بطريق المنازلة
لا بطريق الكسب وكان مجتهدا مطلقا بلا ريب قال في ابيات له
لقد حرم الرحمن تقليد مالك واحمد والنعمان والكل فاعتنوا
وقال في ترجمته ايضا لست ممن يقول قال ابن حزم لا ولا احمد ولا النعمان

وهذا صريح بالاجتهاد المطلق كيف لا وقد قال عرضت احاديثه صلى الله
عليه وسلم جميعها عليه فكان يقول عن احاديث صحت من جهة الصناعة ما
قلتها وعن احاديث ضعفت من جهتها قلتها واذ لم يكن مجتهدا فليس لله
مجتهد ان لم نر به فهذه اثاره هذا وما نقم عليه احد فيما اعلم بغير ما فهم
من كلامه من الحلول والاتحاد وما تفرع عليهما من كفر والحاد وساحته النزيهة
منهما وكلامه بنفسه يشهد بهذا على افتراء ذلك عليه اذ قال في فتو
حاته المكية التي هي قرة عين السادة الصوفية في الباب الثاني والستين
وما بين من اعظم دليل على نفي الحلول والاتحاد الذي يتوهمه بعضهم ان تعلم
عقلا ان القمر ليس فيه من نور الشمس شي وان الشمس ما انتقلت اليه بذاتها
وانما كان القمر محلا لها فكذلك العبد ليس فيه من خالقه شي ولا حل فيه
قال ايضا فيها في الباب الثامن والسبعين كما نقله عنه الشعراني في كتابه
اليواقيت والجواهر في بيان عقايد الاكابر ان الله تعالى لم يوجد العالم لافتقاره
اليه وانما الاسباب في حال عدمها الامكاني لما طلبت وجودها منه هي مفتقرة
اليه بالذات لا تعرف غيره فلما طلبت بفقرها الذاتي من الله ان يوجدها قبل الحق
سوالها لا من حاجة قامت به اليها لانها كانت مشهودة له تعالى في حال عدمها
كما هي مشهودة له في حال وجودها سوا فهو يدركها سبحانه على ما هي عليه
في حقايقها حال وجودها وعدمها بادراك واحد فلم يفتقر الى ايجاده
للاشيا عن فقر بخلاف العبد فان الحق تعالى لو اعطاه جزءا كن واراد ايجاد
شي لا يوجده الا عن فقر اليه وحاجة فما طلب العبد الا ما ليس عنده فقد افترق ايجاد
العبد عن ايجاد الحق تعالى قال وهذه مسئلة لو ذهبت عينك في تحصيلها
لكان قليلا في حقها فانها مزلة قدم زل فيها كثير من اهل الله تعالى والتحقوا
فيها بمن ذمهم الله في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا انتهى
فان قلت قد نقل بعضهم عن الشيخ انه كان ينشد الكل مفتقر ما الكل مستغني
هذا هو الحق قد قلنا ولا نكني فالجواب ان هذا ومثله من المدسوس عليه في
كتاب الفصوص وغيره فان هذا يكذبه الناقل عنه خلافه في ذلك انتهى
كلام الشعراني توفي رحمه الله ورضي عنه في الثاني والعشرين من ربيع الاخر
بدمشق في دار القاضي محيي الدين ابن الزكي وحمل الى قاسيون فدفن في تربته المعلومة
الشريفة التي هي روضة من رياض الجنة قلت وغسله الجمال ابن عبد الحق
ومحيي الدين ابن الزكي وكان العماد ابن النحاس يصب عليه وقال الشيخ الامام المحدث
ابو شامة حضرت الصلاة عليه وكان يوما مشهودا قاله المروزي في تاريخه انتهى سنة
تسع وثلاثين وستمائة توفي الشمس ابن الخباز النحوي ابو عبد الله
بن احمد بن معالي الاربلي ثم الموصلي الضرير صاحب التصانيف
الادبية توفي في رجب بالموصل وله خمسون سنة قاله في العبر ابو القاسم
فضيل مجاهد الدين والي البحيرة روى عن السلفي ومات في
شوال الكمال ابن يونس العلامة ابو الفتح موسى ابن محمد
بن منعة ابن مالك الموصلي الشافعي احد الاعلام وله سنة احدى وخمسين بالموصل وتفقه

ومما نقل عنه رضي الله عنه
انه حين دفن في قبره
جاءه الملكان يسألانه
فاجاب بان قال نحن كنا نحن
ثم انفصلنا نحن الى نحن
الان نحن نحن كما كنا نحن
فلما سمعا جوابه تحيرا
بحال الخيبة وقالا ما فهمنا
جوابه قطعا فامرهما
رب العزة بتركه
وقالا ما فهم كلامه في
الدنيا فكيف يفهم في
هذا المكان فاتركوه
على حاله انتهى

الشمس ابن الخباز النحوي

قايمان المعظمي

ابن يونس الشافعي

على والده واكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية وكان يتوقد ذكاء وبرع بالمعارف فكان جماعة من الحنفيه يشتغلون عليه بمذهبهم ويحل لهم مسايل الجامع الكبير احسن حل مع ما هو عليه من الاشتغال المذهب وتلا ملك كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها جماعة من الفضلا لم يفهم احد اصطلاحه فيها سواه وبالجملة فقد كان كمال الدين كما قال [illegible] وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع وكان اهل الذمة يقرون عليه التوراة والانجيل ويشرح لهما هذين الكتابين شرحا يعترفون انهم لا [illegible] من يوضحهما لهم مثله توفي رحمه الله بالموصل [illegible] كان ملخصا [illegible] بعض [illegible] ثمانية [illegible] عليهم [illegible] الشيخ [illegible] دمشق [illegible] الصلح [illegible] العسكر [illegible] ابنه [illegible] الملك السيف بن [illegible] بن غزه ويقال انه [illegible] وفيها [illegible] الجبلة [illegible] الضيا [illegible] قيام الليل و[illegible] الجهة الاتابكية امراة الاشرف موسى [illegible] المدرسة المعروفة بالاتابكية والتربة بجبل قاسيون تركان بنت الملك عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود ابن اتابك زنكي و[illegible] لنسا بنت احمد بن ابي الهيجا العراقي البغدادية سمعت من ابن البطي واحمد بن محمد الحاغدي وبقية من شيوخ وتوفيت في جماد الاول وفيها ابو محمد الحسن بن [illegible] المعروف بابن الزاهد العلوي الاديب صدعني وجا [illegible] فبدت الغرام كانا قصيا ورعيت النجوم في الليل حتى باتت في مكانها الثريا وشكوت الاسى فقلت لقلبي ذق اليم الغرام ما دمت حيا

كيف تهوى من لا يرق لصب ... فتركت قلبه الصبابة كيا

يا طبيب القلوب عالج مريضا ... يشتكي من جفاك دا ادويا

ترك الحب من احب يحيى ... من بنى الترك طالما تركيا

باخلا بالوصله ولعمرك ... ضيق العين لا يكون سخيا

ابن محمد بن [illegible] روت بالاجازة عن العثماني وفيها عايشه بنت المستنجد بالله ابن المقتفي واخت المستضي وعمة الناصر عمرت دهرا وماتت في ذي الحجه وفيها المستنصر بالله ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله محمد ابن الناصر احمد ابن المستضي حسن ابن المستنجد يوسف بن المقتفي العباسي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسماية وهو ابن تركيه واستخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين وستماية فحمدت سيرته وكان اشقر ضخما قصيرا وخطه الشيب فخضب بالحناء ثم ترك وكان جوادا كريما عادلا بنى مدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الاربعة وفيها المارستان والحمام وهي بالعراق كجامع دمشق وبنى المساجد والخانات في الطرق ولم يكن للمال عنده قدر بنى ابوه الناصر بركه وترك فيها المال وكان يقول ترى اعيش حتى املاها فلما ولي المستنصر كان يقول ترى اعيش حتى افرغها توفي يوم الجمعه عاشر جماد الاخر وحزن عليه الناس حزنا عظيما وبويع لولده عبد الله المستعصم بالله

سنة احدى واربعين وستماية

فيها كما قال في العبر جهت التتار على بلاد الروم والشام صاحبها ابن علاء الدين

الخليفه المستنصر بالله

تركان صاحبة الاتابكية

ابن علاء الدين بان يحمل اليهم كل يوم الف دينار ومملوكا وجاريه وفرسا وكلب صيد و[illegible] سلطان بن محمود البعلبكي الزاهد احد اصحاب الشيخ عبد الله اليونيني كان صاحب احوال وكرامات وهو والد الشيخ الصالح محمود قال السخاوي في طبقاته كان من كبار اوليا الله تعالى تفوت مدة من صلح جبل لبنان حكى العماد احمد ابن سعدان الشيخ معالي خادم الشيخ سلطان حدثه انه سال الشيخ سلطان فقال يا سيدي كم مرة رحت الى مكة في ليلة قال ثلاث عشرة مرة قلت فالشيخ عبد الله اليونيني قال لو اراد ان لا يصلي فريضة الا في مكة لفعل وقال الشيخ عبد الدايم بن احمد بن عبد الدايم لما اعطى الشيخ سلطان الحال جا اليه سابق كرده فقال له قد عزلت انا ووليت انت وبعد ثلاثة ايام ادفني قال فمات بعد ثلاث ودفنه وحكى الشيخ الصالح محمود ابن الشيخ سلطان ان اباه كانت تفتح له ابواب بعلبك بالليل وفيها عايشه بنت محمد بن علي ابن البل البغدادي الواعظ اجاز لها الحسن ابن عبره والشيخ عبد القادر وكانت صالحة تعظ النسا توفيت في جماد الاول وفيها بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر مسندة الشام ام الفضل القرشيه الزبيريه وتعرف ببنت الحبقبق روت عن جدها الزيات وخلق واجاز لها ابو الوقت ومسعود الثقفي وروت شيا كثيرا توفيت في جماد الاخر ببستانها بالميطور وفيها الصدر الرييس جمال الدين يحيى [illegible] ابن كرس محتسب دمشق كان كيسا متواضعا ودفن بداره بدرب السامري والله اعلم

سنة اثنين واربعين وستماية

فيها توفي القاضي شهاب الدين ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المعروف بابن ابي الدم الحموي ولد في جماد الاول سنة ثلاث وثمانين وخمسماية ورحل الى بغداد فتفقه بها وسمع بالقاهرة وحدث بها وبكثير من بلاد الشام وولي قضا بلده حماه وكان اماما في مذهب الشافعي عالما بالتاريخ له نظم ونثر ومن تصانيفه شرح مشكل الوسيط وادب القاضي وكتاب في التاريخ والفرق الاسلاميه وقال الذهبي له التاريخ الكبير المظفري في تصانيفه تدل على فضله توفي في جماد الاخر وفيها تاج الدين ابن حمويه شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله ويسمى ايضا عبد السلام ابن عمر ابن علي بن محمد الجويني الصوفي ولد بدمشق سنة ست وستين وسمع من شهدة والحافظ ابي القسم ابن عساكر ودخل المغرب قبل الستماية فاقام هناك ست سنين وله مجاميع وفوايد وكان نزها عفيفا قليل الطمع لا يلتفت لاحد من خلق الله تعالى لاجل الدنيا وصنف التاريخ وهو عم اولاد شيخ الشيوخ توفي في صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه وفيها الرفيع الجيلي قاضي القضاة بدمشق ابو حامد [illegible] قال الاسنوي في طبقاته رفيع الدين ابو حامد عبد العزيز ابن عبد الواحد بن اسمعيل الجيلي الشافعي كان فقيها بارعا مناظرا عارفا بعلم الكلام والفلسفه جيده القريحه شرح الاشارات لابن سينا شرحا جيدا وكان فقيها في مدارس دمشق كان يصحب كاتب الصالح اسمعيل وهو امين الدين ابن غزال الذي كان سامريا واسلم فلما اعطيت بعلبك للصالح اسمعيل ولي امين الدين بها المدرسة المعروفة بالامينيه وسعى الرفيع في قضا بعلبك فتولاها مع المدرسة فلما انتقل الصالح الى ملك دمشق واستوزر امين الدين نقل الرفيع من بعلبك اليها قضا دمشق بعد موت

الشيخ سلطان الزاهد البعلي

عايشه الواعظة بنت محمد

كريمه بنت الحبقبق

ابن كرس محتسب دمشق

ابن ابي الدم الشافعي

تاج الدين ابن حمويه

القاضي الرفيع الشافعي

شمس الدين ابن ابن الجوزي فكان ... سوء سيرة فاسقة حمله عليها قلة
دينه وفسا عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوي الباطلة واقامة
شهود رتبهم لذلك واكل الرشا واموال الايتام والاوقاف وغير ذلك ومما
حصل ياخذ الشهود بعضه والباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استحلال
المحرمات وحضور صلاة الجمعة وهو سكران ثم ان الله تعالى كشف الغمة بان اوقع
بين الوزير والقاضي واراد كل منهما هلاك الاخر ودماره فبادر الامير وقرا امره مع
الصلاح فامر رسوله بمسكه قال ابو شامة وفي ذي القعدة سنة احدى واربعين وستماية
قبض على اعوان الرفيع الظلمة الارجاس وعلى كبيرهم الموفق حسين الواسطي
المعروف بابن الرواس وسجنوا ثم عذبوا بالضرب والعصر والمصادرة ومات ابن
الرواس في المعقوبة في جماد الاولى سنة اثنتين واربعين قال وفي ثاني المحرم اخرج الرفيع من
داره وحبس بالمقدمية ثم اخرج ليلا وذهب به فسجن بمغارة من نواحي البقاع ثم انقطع
وقيل القي من شاهق فهوى ولم يذكر الذهبي في العبر غيره وقيل مات حتف انفه
وتولى بعده محيي الدين ابن الزكي بمدرسته ولحلة وقرقشنده على العلم
واما صاحبه الوزير المسمى بالامين فانه بقي الى سنة ثمان واربعين ثم شنق بالديار المصرية
واخذ منه اموال فبلغت ثلاثة الاف الف دينار انتهى كلام الاسنوي وقال ابن
قاضي شهبة في تاريخ الاسلام كان فاسد العقيدة دهريا مستهزيا بامور الشريعة
يخرج الى الجمعة سكران واذا سمع بصاحب مال جمع من يدعي عليه عليه من المال فاذا
انكر اخرج عليه حجة بالمبلغ وعنده شهود زور اعدهم لذلك ورحل القاضي الرفيع
الى بعلبك على بغل بغير اكاف ثم بعث به الى مغارة في جبل لبنان من ناحية الساحل
وارسل اليه شاهدا عدل بيع املاكه واوقف على راس القلعة فقال اعوني
حتى اصلي ركعتين فصلى واطال فرفسه داود سياف النقمة فوقع فما وصل الى الما
الا وقد تقطع انتهى ... الملك المغيث ابو ... لم يحفظ عنه

الملك المغيث

علمه بخشى حبسه الملك اسمعيل وضيق عليه السامرة فمات غما وغبنا ودفن
بتربة جده الملك الكامل سنة ثلاث واربعين وستماية بها كان
الغلا المفرط بدمشق بيعت الغرارة بالف وستمايه درهم واكلت الجيف وتوفي
بها خلق كثير من الاعيان ... سيف الدين ابو العباس ابن عبد الله

ابن ابن الشيخ موفق الدين

ابن محمد بن قدامه المقدسي الصالحي المحدث الحافظ ابن شيخ الاسلام موفق الدين الحنبلي
ولد سنة خمس وستماية بالجبل وسمع من جده الشيخ ومن ابي اليمن الكندي وابي القسم ابن الحرستاني
وداود ابن ملاعب وطبقتهم ورحل فسمع ببغداد من الفتح ابن عبد السلام وخلق من اصحاب
ناصر وغيرهم وكتب بخطه الكثير قال الذهبي كتب العالي والنازل وجمع وصنف وكان ثقة
حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط صاحب عبادة وانابة امارا بالمعروف ذو الاباحيف ولو طال
عمره لساد اهل زمانه علما وعملا وبحاسنه جمه والف مجلدا في الرد على الحافظ محمد ابن طاهر المقدسي
باباحته للسماع وانتفعت كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين انتهى توفي مستهل شعبان بسفح قاسيون
ودفن به رحمه الله تعالى ... محيي الدين الصاحب الكبير ابو علي ... ابن شيخ الشيوخ صدر

محيي الدين الصاحب

الدين محمد ابن عمر الجويني توفي في رمضان وقد قارب الستين ولي عدة مناصب وتقدم عند

صاحب

صاحب مصر فامره على جيشه الذين حاصروا دمشق فاخذها وولي وعزل فبغته
الاجل بعد اربعة اشهر ووجد ما عمل وفيها ... ربيعة خاتون الصاحبة اخت صلاح
الدين والعادل توفيت وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها المعروفة الان

الصاحبة ربيعة خاتون

بالصاحبة شرقي الصالحية بالجبل رحمها الله وكانت وفاتها في شعبان وفيها ابو الرجا
... بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي خطيب عقربا روى عن ابي المعالي بن صابر وجماعة

خطيب عقربا

وعاش اربعا وسبعين سنة وفيها الشرف ابو محمد عبد الله ابن الشيخ ابي عمر محمد ابن احمد
بن محمد ابن قدامه المقدسي الاصل الصالحي الحنبلي ولد في اواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسماية

الشرف عبد الله ابن الشيخ ابي عمر

بدمشق وسمع بها من يحيى الثقفي وغيره وببغداد من ابي الفرج ابن الجوزي وابن المعطوش و
ابن سكينة وطبقتهم وبمصر من البوصيري والارتاحي وغيرهما وتفقه على والده وعمه وخطب
بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا بيتا اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة والصمت
قال الحافظ الضيا كان فقيها فاضلا دينا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين
من جماد الاخر ودفن بسفح قاسيون ... ابو سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ ابو محمد

عبد الرحمن ابن الحافظ عبد الغني

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد ولد سنة اربع
وثمانين وخمسماية في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره وبمصر من البوصيري وغيره وببغداد
من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بني امية بمحراب
الحنابلة وافتى ودرس وكان اماما فاضلا ورعا حسن السمت كريم النفس مشتغلا بنفسه قال
ابو شامة كان من ائمة الحنابلة ومن الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفي تاسع عشر

عثمان ابن الصلاح

صفر ودفن بسفح قاسيون وفيها تقي الدين ابن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام ابو عمرو عثمان
ابن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وخمسماية
وسمع من عبد الله ابن السمين ومنصور الفراوي وطبقتهما وتفقه وبرع في المذهب واصوله وفي
الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة قال ابن خلكان احد فضلاء عصره
في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة واذا اطلق
الشيخ في علم الحديث فالمراد به هو والى ذلك اشار العراقي صاحب الالفية بقوله فيها
وكلما اطلقت لفظ الشيخ ما اريد الا ابن الصلاح مبهما وكانت فتاويه
مسددة وكان شيخي احد اشياخي الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده
الصلاح ثم نقله والده واشتغل بها مدة ثم تولى الاعادة عند ابن يونس بالموصل ثم
سافر الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة
الناصرية بالقدس الشريف المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واقام بها
مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية ولما
بنى الاشرف دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي قبلي
المارستان النوري وكان يقوم بوظايف الجهات الثلاث من غير اخلال بشي منها وكان من العلم والدين
على قدم عظيم ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال الى ان توفي
يوم الاربعا خامس عشري ربيع الاخر وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر بجامع دمشق ودفن بمقابر
الصوفية انتهى ملخصا وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه مشكل الوسيط مجلد كبير والفتاوي وعلوم
الحديث وكتاب اداب المفتي والمستفتي ونكت على المهذب وفوايد الرحلة وهي اجزا كثيرة

وطبقات الشافعية واختصره النووي واستدرك عليه واهملا خلايق من المشهورين فانهما
كانا يتتبعا التراجم الغريبة انتهى ملخصا ايضا قلت وترجمه العدوي في كتاب الزيارات
بقوله [illegible] تقي الدين ابو عمرو ابن الصلاح هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى
العلامة مفتي الانام وشيخ الاسلام الكردي الشهرزوري برع في مذهب الشافعي وكان المعول
في زمانه على فتاواه وكان اماما في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك من العلوم وتبحر في الاصول
والفروع وبالغ في الطلب حتى صار يضرب به المثل واجهد نفسه في الطاعة والعبادة والنسك والصيانة في
الورع والتقوى وكان عديم النظير في زمانه حسن الاعتقاد وافر الحرمة توفي بدمشق في سنة الخوارزمية
في سحر يوم الاربعا الخامس والعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمائة وحمل على الرووس وازدحم الخلق
على سريره وكان على جنازته هيبة وخشوع فصلي عليه بجامع دمشق وشيعوه الى داخل باب الفرج
فصلوا عليه بداخله مرة ثانية ورجع الناس لمكان حصار دمشق بالخوارزمية وبعسكر الملك الصالح
نجم الدين ايوب لهم الملك الصالح عماد الدين اسمعيل فخرج بنعشه نحو العشرة مشمرين ودفنوه بمقابر
الصوفية بطرفها الغربي على الطريق والدعا عند قبره مستجاب وعاش ستا وستين سنة انتهى

ه
علم الدين السخاوي الشافعي

ومنها الشيخ علم الدين العلامة ابو الحسن علي ابن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد الهمداني
المقرئ النحوي الشافعي ولد بسخا سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وجماعة وقرا القراءات على الشا
طبي وغيره حتى فاق اهل زمانه في القراءات وانتهت اليه رياسة الاقراء والادب بدمشق وقرا عليه
خلق لا يحصيهم الا الله تعالى قال الذهبي ما علمت احدا في الاسلام حمل عنه القران اكثر مما حمل عنه وله
تصانيف متقنة وقال ابن القاضي شهبة ازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه
وكان وافر الحرمة كبير القدر محببا الى الناس ليس له شغل الا العلم والافادة ومن تصانيفه التفسير
الى الكهف في اربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح الرائية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج
الاقراء وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وغير ذلك وقال ابن خلكان رايته مرارا راكبا بهيمة
وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان او ثلاثة من الطلبة وكل واحد يقرا ميعاده في غير موضع
الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع مواظبا على وظيفته ولما حضرته الوفاة انشد
قالوا غدا نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم فكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي باي وجه اتلقاهم قالوا اليس العفو من شانهم لا سيما عمن ترجاهم
ثم قلت تاريخ مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي في جمادى الاخرة ودفن بقاسيون ومنهم

محاسن ابن نجا الحنبلي

ضيا الدين ابو ابراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي الفقيه
الحنبلي سمع بدمشق من الخشوعي وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وكان عارفا بالمذاهب
قليل التعصب زاهدا ما نافس في منصب قط ولا دنيا ولا اكل من وقف بل كان يتقوت من
شكارة تزرع له بحوران وما اذى مسلما قط ولا دخل حماما ولا تنعم في ملبس ولا ماكل ولا زاد على ثوب
وعمامة في طول عمره وكان على خير كثير قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته قرا عليه جماعة
وحدث وممن قرا عليه صاحب المبهم عبد الله ابن ابي بكر الحربي كتابه وقال ذكر لي ان من حرك اصبعه
المسبحة في تشهده كان ذلك عبثا يبطل صلاته قال وقول من قال من اصحابنا يشير بها مرارا يعني عند
الشهادتين فقط وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الرابع من جمادى الاخرة بحماه سبيل وبه دفن والله اعلم

ضيا الدين الحنبلي بانى الضيائية

ومنها الحافظ ضيا الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن

ابن اسمعيل ابن منصور السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي محدث عصره ووحيد دهره
شهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد خامس جمادى الاخرة سنة تسع وستين وخمسمائة
وسمع بدمشق من ابي المجد البانياسي واحمد بن الموازيني وغيرهما وبمصر من البوصيري
وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وببغداد الكثير من ابن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وابن
الاخضر وهذه الطبقة وباصبهان من ابي جعفر الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن
عثمان وبنيسابور من المؤيد الطوسي وطبقته وبهراة من ابي روح وبمرو من ابي المظفر ابن السمعاني
ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها
فيها قال ابن رجب يقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو
مدة وله اجازة من السلفي وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ
متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال وله مجموعات وتخريجات وهو ورع
تقي زاهد عابد محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رات عيناي مثله في نزاهته وعفته
وحسن سيرته وطريقته في طلب العلم وقال عمر ابن الحاجب شيخنا ابو عبد الله شيخ وقته علما وحفظا وثقة
ودينا من العلما الربانيين كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا عن الناس
متواضعا في ذات الله رايت جماعة من المحدثين ذكروه فاثنوا عليه ومدحوه بالحفظ والزهد
سالت البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال الشريف ابو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج
تخاريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة وكان اماما متحريا في السنة عارفا بالرجال واحوال الحديث
صحيحه وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكلف وقال الذهبي بنى مدرسته على باب الجامع
المظفري بسفح قاسيون واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف عليها كتبه واجزاءه وقال غيره
بناها للمحدثين والغربا الواردين مع الفقر والقلة وكان يبني منها جانبا ويصبر الى ان يجتمع عنده ما
يبني به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيئا تورعا وكان ملازما بالجبل الصالحية قل ان
يدخل البلد او يحدث به ومناقبه اكثر من ان تحصر وقال الذهبي ايضا نقلا عن الحافظ المزي
انه كان يقول الضيا اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي
ايضا الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضيا الدين صنف وصحح ولين وجرح
وعدل وكان المعول المرجوع اليه في هذا الشان وقال ابن رجب ايضا من مصنفاته الاحاديث
المختارة خرج فيها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءا ولم تكمل كتاب فضايل الاعمال اربع اجزا كتاب
فضايل الشام ثلاثة اجزا مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزا صفة الجنة ثلاثة اجزا صفة النار جزءان
افراد الصحيح جزء وغرائبه تسعة اجزا ذم المسكر جزء الموبقات اجزا كثيرة كلام الاموات جزء شفا
العليل جزء الهجرة الى ارض الحبشة جزء قصة موسى عليه السلام جزء فضايل القران جزء الرواة عن البخاري
جزء كتاب دلايل النبوة الا انها لم تكمل ثلاثة اجزا الحكايات المستظرفة اجزا كثيرة كتاب سبب هجرة المقادسة
الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزا وافراد لاكابرهم من العلما الكل واحد سيرة في اجزا
كثيرة الطب والرقيات اجزا وغير ذلك وممن روى عنه ابن نقطة وابن النجار والبرزالي وعمر
ابن الحاجب وابن عمه الفخر البخاري وخلق كثير توفي يوم الاثنين ثامن عشري جمادى الاخرة
سنة ثلاث واربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ومنها ابن النجار الحافظ الكبير محب الدين ابو عبد الله محمد

ه
ابن النجار صاحب التاريخ

بن ابي الحسن بن هبة الله ابن محاسن البغدادي صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع وهو ابن عشر سنين واكثر من ذلك عن ابن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل الى اصبهان وخراسان والشام

ومصر وكتب ملا ابو صف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالفن قال الذهبي
وقال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية كان شافعي المذهب واول سماعه وهو ابن عشر سنين
وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع الكثير وقرا بالسبع على ابي احمد بن سكينة و
رحل رحلة عظيمة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان وحران ومرو وهراة ونيسابور واستمر في الرحلة
سبعا وعشرين سنة وكتب عن خلق ودرس وعمل وخرج وحشى بهذا الشان عناية بالغة وكتب
الكثير وحصل وجمع قال الذهبي كان اماما ثقة حجة مقريا مجودا كيسا متواضعا ظريفا صالحا
خيرا متمسكا اثنى عليه ابن نقطه والدبيثي والضيا المقدسي وهم من مشايخه حدث
السند وقال ابن الساعي كان ثقة من محاسن الدنيا وتفقه بالنظامية مات ببغداد في
خامس شوال ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب ومن تصانيفه كتاب القمر المنير في المسند الكبير في
ذكر كل صحابي وما له من الحديث وكتاب كنز الامام في السنن والاحكام وكتاب جنة
الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في معرفة الرجال وذيل على تاريخ بغداد للخطيب في
ستة عشر مجلدا وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في عشر مجلدات وكتاب في المتفق
والمفترق على منهاج كتاب الخطيب وكتاب في المؤتلف والمختلف ذيل به على ابن
ماكولا وكتاب المعجم اشتمل على نحو من ثلاثة الاف شيخ وكتاب العقد الفايق
في عيون اخبار الدنيا ومحاسن الخلايق وكتاب الدرة الثمينة في اخبار المدينة وكتاب
نزهة الورى في اخبار ام القرى وكتاب الاولياء في مسجد ايليا وكتاب مناقب الشافعي
وكتاب غرر الفوائد في ست مجلدات وغير ذلك انتهى كلام ابن شهبة سنة اربع واربعين

الملك المنصور ابراهيم شيركوه

وستماية فيها توفي الملك المنصور ابرهيم [illegible] اسد الدين شيركوه
ابن محمد بن شيركوه صاحب حمص وابن صاحبها وكان من الموصوفين بالشجاعة والاقدام مرض
بدمشق ببستان الملك الاشرف بالنيرب ومات في حادي عشر صفر وحمل تابوته الى حمص فدفن
عند ابيه وكان عاش [illegible] اهل دمشق لقياه الموت وقام بعده بحمص ولده الملك الاشرف موسى

تاج العارفين ابن مسافر اخي الشيخ عدي

وفيها تاج العارفين شمس الدين حسن بن عدي ابن ابي البركات اخي الشيخ عدي
شيخ العدوية الاكراد له تصانيف في التصوف وشعر كثير واتباع يتغالون فيه الى
الغاية قال الذهبي وبينه وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من
تعظيم العدوية الاكراد له ان حدثني الحسن ابن احمد الاربلي قال قدم واعظ على هذا الشيخ
حسن فوعظ فرق قلبه وبكى وغشي عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوه فلما افاق
الشيخ راه يتخبط في دمه فقال ما هذا فقالوا والا ايش هو هذا الكلب حتى يبكي سيدنا الشيخ
فتركت حفظا للحرمة نفسه احتال عليه بدر الدين لولو صاحب الموصل حتى حضر اليه فحبسه
وخنقه بوتر خوفا من الاكراد على بلاده ان يامرهم بامر فيخربوا بلاد الموصل وختم الذهبي
ترجمته بان قال امرد ولحية وتبهرة طريق ارباب الهوى هذي طريق الجنة

اسمعيل الكوراني

فاين طريق النار و[illegible] اسمعيل بن علي الكوراني الزاهد كان عابدا قا
نتا صادقا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر ذا غلظة على الملوك ونصيحة لهم

التقي المراتبي

روى عن احمد بن محمد الطرسوسي الحلبي وتوفي بدمشق في ثمانين وفيها
تقي الدين محمد بن حمود ابن عبد المنعم البغدادي المراتبي نزيل دمشق

الفقيه

الفقيه الحنبلي الامام ابو عبد الله كان عالما متبحرا لم يخلف في الحنابلة مثله صحب
ببغداد ابا البقا العكبري واخذ عنه ثم قدم دمشق فصاحب الشيخ موفق الدين

ابن سمير العامري

وتفقه عليه وبرع وافتى قال ابو شامة كان عالما فاضلا ذا فنون ولي به صحبة قديمة
وبعده لم يبق في مذهب احمد مثله بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة
ودفن بسفح قاسيون [illegible] محمد ابن [illegible] ابن رافع بن سمير ابو عبد الله العامري
المحدث المفيد روى عن الخشوعي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في صفر سنة خمس
واربعين وستماية في جمادى الاخرة اخذ المسلمون عسقلان وطبرية عنوة وكان

شعيب ابن الزعفراني

الفتح على يد فخر الدين ابن الشيخ وفيها ابو مدين شعيب ابن يحيى بن احمد ابن الزعفراني
التاجر اسكندراني ثم جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذي القعدة وفيها

الشيخ علي الحريري الصوفي

ابو محمد علي [illegible] ابن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية بسر من حوران وسكن
بدمشق وتطرق بها نسج العتابي ثم تفقر وعظم امره وكثر اتباعه واقبل على المطيب
والراحة والسماعات والملاح وبالغ في ذلك فمن يحسن الظن به يقول هو كان صحيحا في نفسه
صاحب حال ووصول ومن خبر امره رماه بالكفر والضلال وهو واحد من لا يقطع بجنة ولا
نار فانا لا نطلع بما يختم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس
والعشرين من رمضان وقد نيف عن التسعين مات بقرية في العمر قال ابن كثير في تاريخ
الاسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف الاعلى القبلي التي يجتمع الناس بها
للسماعات يقال لها زاوية الحريري وقف عليه في اول امره دراهم فحبسه اصحاب الديون فبات
تلك الليلة في الحبس بلا عشا فلما اصبح صلى بالمحبوسين صلاة الصبح وجعل يذكر بهم الى الضحى وامر
كل من كان له شي من الماكول ان يبسطه فلما كان وقت الظهر امرهم ان يعملوا الاكل سماطا فاكل
كل من في الحبس وفضل شي كثير فامرهم بتشيله وصلى بهم الظهر وامرهم ان يناموا ويستريحوا
ثم صلى بهم العصر وجعل يذكر بهم الى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ما حضر وبقي على
هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث امرهم ان ينظروا في حال المحبوسين وكل من محبوس على دون
المائة يتحولوه من بينهم ويرضون غريمه ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسعون في خلاص
من بقي واقام ثلاثة اشهر محبوسا ثم جيبوا له واخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع الى ان آل
امره ما آل قال شرف الدين خطيب عقربا خرج الملك المغيث يتفسح قريبة له واخذ معه جماعة
فلما قسموا ووصلوا الى زرع قالوا امشي الى عند الشيخ علي الحريري فقال احدهم ان كان صالحا
يطعمنا حلوى سخنة بعسل وسمن وفستق وسكر وقال الاخر يطعمنا بطيخا اخضر وقال الاخر
يسقينا فقاعا عليه الثلج فلما وصلوا تلقاهم بالترحيب واحضر شيئا كثيرا من حلته حلوى كما قال
ذلك الرجل فامر بوضعها بين يدي مشتهيها ثم احضر بطيخا اخضر واشار الى مشتهيه
بالاكل فلما فرغوا نظر الى صاحب شهوة الفقاع فقال يا اخي كان عندي كنت السامعات

الملك المظفر غازي ابن الملك العادل

او باب البريد ثم صاح يا فلان ادخل فدخل فقير وعلى راسه دست فقاع وعليه الثلج منثور
وقال اليم الله اشرب ولما مات كانت ليلة مثلجة فانشد نجم الدين ابن اسرايل [illegible]
بكت السما عليه ساعة دفنه بمدامع كاللولو المنثور وظنها فرحت بمصعد روحه لما استقر
اوليس دمع الغيث يهمي باردا وكذا تكون مدامع المسرور الملك المظفر شهاب الدين [illegible]

يعقوب الهدباني شرف الدين

كان فارسا شجاعا وشهما مهيبا وملكا جوادا وكان صاحب
ميافارقين وخلاط وحصن منصور وغيرها لكنه خرج من بغداد يريد [illegible] في هذه السنة وتملك
بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين [illegible] شرف الدين الامير الكبير [illegible]
ابن محمد الهدباني الاربلي روى عن يحيى الثقفي وطايفة وولي شد دواوين الشام وكان
ذا علم وادب توفي في ربيع الاول بمصر سنة ست واربعين وستماية فيها

ابن سلامه النجا

توفي ابو العباس احمد بن [illegible] بن احمد ابن سلمان النجاد الحراني الحنبلي المحدث الزاهد
الثقة القدوة سمع الكثير من ابن كليب وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ الرهاوي
والشيخ الموفق موفق الدين وسمع منهم وسمع منه جماعة وكان من دعاة اهل السنة واوليائهم مشهورا

اسمعيل ابن سودكين

بالزهد والورع والصلاح توفي وسط العام بحرانه وفيها اسمعيل ابن سودكين
ابو الطاهر النوري الحنفي الصوفي من اصحاب الشيخ محيي الدين ابن العربي وروى عن
الارتاحي وله كلام وشعر توفي في صفر وفيها صفية بنت عبد [illegible]

صفيه بنت الحبقبق

ابن علي القرشية اخت كريمة المتقدم ذكرها قريبا بنت الحبقبق لم تسمع شيئا بل اجاز لها
مسعود الثقفي والخلال وتفردت في زمانها توفيت في رجب بحماه وفيها ابن البيطار الطبيب

ابن البيطار الطبيب

البارع ضياء الدين [illegible] الله بن [illegible] المالقي العشاب صاحب كتاب المفردات في
الادوية انتهت اليه معرفة النبات وصفاته ومنافعه واماكنه وله اتصال تقدم ثم [illegible] الكامل
ثم ابنه الصالح وكان رئيسا في الديار المصرية توفي في شعبان وفيها ابن الحاجب العلامة

ابن الحاجب النحوي صاحب الكافية المالكي

ابو عمرو عثمان بن عمر ابن ابي بكر الكردي الاسنائي ولد في اواخر سبعين وخمسماية
باسنا بلدة صغيرة بالصعيد الاعلى من مصر برع في الاصول والعربية وتفقه في مذهب
الامام مالك قال اليافعي وبلغني انه كان محبا للشيخ عز الدين ابن عبد السلام وان ابن عبد السلام
حين حبس بسبب انكاره على السلطان دخل معه الحبس موافقة ومراعاة ولعل انتقاله
الى مصر كان بسبب انتقال ابن عبد السلام وقال ابن خلكان انتقل الى دمشق ودرس بها في زاوية
المالكية واكب الناس على الاشتغال عليه وتبحر في العلوم وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا
في مذهبه ومقدمة في النحو سماها الكافية واخرى مثلها في التصريف سماها الشافية وكان من احسن
خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته
هناك توفي ضحى نهار الخميس سادس عشر شوال ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن ابي شامة [illegible]

ابن الدباج النحوي

وفيها ابن الدباج العلامة ابو الحسن علي بن جابر النحوي المقرئ شيخ الاندلس اخذ القراءات
عن ابي بكر ابن صاف والعربية عن ابي ذر ابن ابي ركب الخشني وساد اهل عصره في العربية ولد سنة
ستين وخمسماية وتوفي باشبيلية بعد اخذ الروم الملاعين لها في شعبان بجمعة فانه هاله ضرب الناقوس
وخرس الاذان فما زال يتلهف ويتاسف ويضطرب الى ان قضى نحبه وقيل مات يوم اخذها وفيها

الملك العادل ابو بكر

الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن الملك الكامل ابن ايوب قتله اخوه الملك الصالح خنقا بقلعة
دمشق ودفن بتربة شمس الدولة ولم تطل مدة اخيه بعده بل كان بينهما عشرة اشهر وراى في نفسه العبر

سنة سبع واربعين وستماية في ربيعها الاول نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا
وكان بها فخر الدين ابن الشيخ وعسكر فهربوا وملكها الفرنج بلا ضربة ولا طعنة فانا لله وانا اليه راجعون
وكان السلطان على المنصورة فغضب على اهلها كيف سيبوها حتى انه شنق ستين نفسا من اعيان اهلها

وقامت

السلطان نجم الدين ايوب

وقامت قيامته على العسكر بحيث انهم خوفوه وهموا به فقال فخر الدين امهلوه فهو
على شفا فمات ليلة نصف شعبان وهو الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل
محمد ابن العادل وكتم موته اياما وساق مملوكه اقطايا على البرية الى ان عبر الفرات و
ساق الى حصن كيفا واخذ الملك المعظم توران شاه ولد الصالح وقدم به دمشق فدخلها في اخر
رمضان ثم جدد بيعة السلطنة وجد للمسير الى الفرنج فصول حروب الى ان تمت وقعة المنصورة في ذي
الحجة القعدة وذلك ان الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين ابن الشيخ
وقاتل وقتل وانهزم المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل النصر وقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ولله الحمد ثم
قدم الملك المعظم بعد ايام وكان مولد الملك الصالح المترجم سنة ثلاث وستماية بالقاهرة وسلطنه
ابوه على آمد وحران وسنجار وحصن كيفا فاقام هناك الى ان قدم وملك دمشق بعد الجواد

فخر الدين ابن الشيخ

وجرت له امور ثم ملك الديار المصرية ودانت له الممالك وكان وافر الحرمة عظيم الهيبة طاهر الذيل
خليقا بالملك طاهر الجبروت وفيها فخر الدين ابن شيخ الشيوخ الامير نائب السلطنة ابو الفضل
يوسف ابن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني ولد بعد الثمانين
وخمسماية وسمع من منصور ابن ابي الحسن الطبري وغيره وكان رئيسا محتشما سيدا معظما ذا عقل
وراي ودهاء وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة اربعين وقاسى شدايد وبقي في الحبس ثلاث سنين
ثم اخرجه وانعم عليه وقدمه على الجيش طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط

سنة ثمان واربعين وستماية استهلت والفرنج على المنصورة والمسلمون
بازايهم مستظهرون لانقطاع الميرة عن الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم
ملكهم الفرنسيس على المسير في الليل الى دمياط ففهمها المسلمون وكانت الفرنج قد عملوا جسرا من
صنوبر على النيل فنسوا قطعه فعبر عليه الناس ولحقوهم واجتمع الى الفرنسيس خمسماية فارس
من ابطاله وحملوا على المسلمين حملة ولحقه فرج لهم المسلمون فلما صاروا في وسطهم اطبقوا
عليهم فلم ينج منهم احد ومسكوا الفرنسيس اسره سيف الدين القيمري باني المارستان في
صالحية دمشق وانهزم جل الفرنج على حمية فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغنم
الناس ذلك اليوم ما لا يحد ولا يوصف واركب الفرنسيس في حراقة والمراكب الاسلامية
محدقة به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر الشرقي الجيش ساير تحت الوية النصر وفي البر
الغربي العربان والعوام وكانت ساعة عجيبة واعتقل الفرنسيس بالمنصورة وذلك في اول يوم من
المحرم قال سعد الدين ابن حمويه كانت الاسرى نيفا وعشرين الفا فيهم ملوك وكبار وكانت القتلى
سبعة الاف واستشهد من المسلمين نحو ماية نفس وخلع الملك المعظم على الكبار من الفرنج
خمسين خلعة فامتنع الكلب الفرنسيس من لبس الخلعة وقال انا مملكتي بقدر مملكة صاحب مصر
فكيف البس خلعته ثم بدت من المعظم خفة وطيش وامور خرج بسببها عليه مملوك ابيه وقتلوه
بعد استرداد دمياط وذلك ان حسام الدين ابن ابي علي اطلق الفرنسيس على ان يسلم دمياط وعلى
بذل اربعماية الف دينار للمسلمين فاركب بغلة وساق معه الجيش الى دمياط فما وصلوا الا

ارغوان العادلية
بانية الحافظية قرب عين الكرش

واوايل المسلمين قد ركبوا اسوارها فاصفر لون الفرنسيس فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكنا
والراي لا انطلق هذا لانه قد اطلع على عوراتنا فقال عز الدين ايبك لا ارى الغدر واطلقه وفيها
الحافظية ارغوان العادلية عتيقة الملك العادل وسميت بالحافظية لتربيتها
للملك الحافظ صاحب قلعة جعبر وكانت امراة صالحة مدبرة صادرها الصالح اسمعيل فاخذ منها
اربعماية صندوق ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار الابرهيمي [illegible]

الملك الصالح اسمعيل

وبنت بالصالحيه مدرسه تحت نهر تورا قرب عين الكرش وتربة كانت بستانا للنجيب غلام التاج الكندي فاشترته منه وبنتها لك ووقفت عليها اوقافا جيدة منها بستان بها وتسمى الان بالحافظيه وفيها الملك الصالح عماد الدين ابو الجيش اسمعيل بن العادل الذي تملك دمشق مدة اخرها سنة اربع واربعين الى ان اخذه صاحب حلب الملك الناصر فكان من كبار دولته ومن جملة امرايه بعد سلطنة دمشق ثم قدم معه دمشق وسامه فاخذه المماليك ومروا به على تربة الصالح مولاهم وصاحوا يا خوند ابن عينك ترى عدوك اسيرا ثم اخذوه في الليل واعدموه في سلخ ذي القعدة وكان ملكا شهما محبا للخدمه وغلمانه وحاشيته كثير التجمل وفيها الملك المعظم

الملك المعظم توران

غياث الدين توران شاه ابن الصالح نجم الدين ايوب لما توفي ابوه حلف له الامرا ونفذوا وراه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر الفرنج على يده لكنه كان لا يصلح لصالحه لقلة عقله وفساده فالمو ضربه مملوك بسيف فتلقاها بيده ثم هرب الى برج خشب فرموه بالنفط فرمى بنفسه وهرب الى النيل فاتلفوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة ايام حتى انتفخ ثم دفنوه وكان قوي المشاركه في العلوم ذكيا قال ابن واصل لما دخل المعظم مصر قام اليه الشعرا فابتدا ابن الدهاجيه تاج الدين فقال كيف كان القدوم من حصن كيفا حين [illegible] للاعادي اتوفا فاجابه الملك المعظم الطريق الطريق يا الف مخنث تارة امنا وطورا مخوفا قال ابو شامه دخل في البحر الى حلقه فضربه البند قداري بالسيف في رمضان سنة ثمان واربعين وستمايه

ابراهيم الاسرايلي الاسلمي

فيها توفي ابراهيم بن سهل الاسلمي الاسرايلي كان يهوديا فاسلم ولكن ادبا ماهرا وله قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم وكان يهوى صبيا يهوديا اسمه موسى ضمن قوله فيه من جملة ابيات فما وجدا عرابيه بان الفها فحنت الى بان الحجاز ورنده باعظم من وجدي بموسى وانما يرى انني اذنبت ذنبا بوده وله فيه لما اسلم صبيا اسمه محمد يقولون لي قبلة لا اشتفي للجوى ابلغ في التقبيل من يعشق البدر انه الهيان فانك اذا ابنه العين الجان يسرها ففي وجه موسى آية تبطل السحر ثم انه صبا اسمه محمد

تركت هوى موسى لحب محمد ولولا هدى الرحمن كنت لهدي وما عن قلا مني تركت وانما شريعة موسى عطلت بمحمد

مات غريقا رحمه الله ابن العليق ابو نصر ابن فضايل البغدادي الباصري روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان سالما تاليا لكتاب تعالى توفي في رجب وفيها جمال الدين ابن مطروح الامير الصاحب ابو الحسين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرايق ولد باسيوط ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمايه قال ابن خلكان كان ذا خلاق رضيه وكان بيني وبينه موده اكيده

وفيها ابن مطروح الشاعر

وله ديوان شعر نزل في بعض اسفاره بمسجد وهو مريض فقال

يا رب قد عجز الطبيب فداوني بخفي لطفك واشفني يا شافي
انا من ضيوفك قد نزلت ببابكم والضيف حق قراه الالطاف

وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما

اذا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قده ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق

وكان بينه وبين البها زهير محبة قديمة من زمن الصبا واقامتها بالصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق في امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الصالح وهما على تلك الحال والمودة وتوفي ليلة الاربعا مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم واوصى

ان يكتب عند راسه ما نظمه في مرضه وهي اصبحت بقعر حفرتي مرتهنا لا املك من دنياي الا كفنا يا من وسعت عباده رحمته من بعض عبادك المساكين انا

سنة خمس وخمسين وستمايه

سنة خمس وستمايه فيها وصلت التتار الى ديار بكر فقتلوا وسبوا وعلى العوايد ثم توفي الرشيد ابن مسلمه ابو العباس احمد بن [illegible] ابن علي الدمشقي ناظر الايتام ولد سنة خمس وخمسين وخمسمايه واجاز له الشيخ عبد القادر الجيلي وهبة الله الدقاق وابن البطي والحارث ثم رحل في وقته وسمع من الحافظ ابن عساكر وجماعة وتوفي في ذي القعدة وفيها الكمال

الكمال اسحق المغربي الشافعي

اسحق بن عثمان المغربي الشيخ المفتي الامام الفقيه الشافعي المغربي احد مشايخ الشافعيه واعيانهم اخذ عن الشيخ فخر الدين بن عساكر ثم عن ابن الصلاح وكان اماما عالما فاضلا مقيما بالرواحيه لعادتها عند ابن الصلاح عن سنة وقد اخذ عنه جماعة منهم الامام محيي الدين النووي قال ابو شامه كان من اهل ستوانها وقال النووي في اوايل تهذيب الاسما واللغات اول شيوخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظيم فضله وتميزه في ذلك على اشكاله وقال غيره كان متصديا للافادة والفتوى وكان كبير القدر في الخير والصلاح عرضت عليه مناصب فامتنع ثم ترك الفتوى وقال في البلد من يقوم مقامي وكان يسرد الصوم ويؤثر بثلث جامكيته ويقنع باليسير ويصل رحمه بما فضل عنه وكان في كل رمضان ينسخ ختمة ويوقفها وله اوراد كثيرة ومحاسن جمة توفي في ذي القعدة عن نيف وخمسين سنة ودفن بتربة الصوفيه الى جانب ابن الصلاح وفيها الخطيب العدل [illegible] ابن رافع خطيب القلعي

عبد الله بن حسان

توفي بدمشق بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون وفيها الخطيب كمال الدين ابن بنتها خطيب زملكا جد الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني كان

ابن بنتها خطيب زملكا

فاضلا خيرا متميزا في علوم متعددة تولى قضا صرخد ودرس ببعلبك وناب بدمشق ومات بها حكى عنه ابن اخيه عبد الكافي انه لما طال به المرض وتحن عنه التوت يده اليمنى الى ان صارت كالقوس ثم فقست وانكرت وبقيت معلقة بالجلده ثم يوما اخر اصاب يده اليسرى مثل ذلك ثم رجله اليمنى ثم رجله اليسرى كذلك فبقيت اربعتهم مكسره وسالوا الاطبا عن ذلك فلم يعرفوا جنس هذا المرض وفيها الشيخ الصالح الفهاد كان من جرم السلطان سنجر

الشيخ علي الفهاد

شاه فلما قتل انقطع في بيته وبنى مسجدا ورباطا ووقف عليهما ما ملك وبقي يوذن لعتقا با فلما كان في بعض الايام جا الى المسجد وفيه بير فادلى السطل ليستقي فطلع مملوا ذهبا فقال بسم الله غير مردود فقلبه في البير وانزله ثانية فطلع مملوا ذهبا فقال بسم الله غير مردود وانزله مرة ثالثة فطلع مملوا ذهبا فقال ربه لا تطردني عن بابك انا اروح الى الشط اتوضا ليس قصدي سوى الماء اذا فريضتك ثم انزله رابعة فطلع مملوا ما فسجد شكرا لله تعالى وفيها

ابن مفلح الحنبلي

الامام شمس الدين [illegible] سعد ابن عبد الله ابن سعد ابن مفلح ابن هبة الله ابن نمير الانصاري المقدسي الاصل ثم الدمشقي الكاتب الفقيه الحنبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمسمايه وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وغيرهما واجاز له السلفي وغيره وكان شيخا فاضلا واديبا حسن النظم والنثر من المعروفين بالفضل والادب والكتابة والدين والصلاح وحسن الخلق وحسن الخصال ولطف المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة وحدث بدمشق وحلب وكتب عنه ابن الحاجب وقال سالت الحافظ

شمس الدين ابن ابن الجويني فكان القاضي المذكور سيرة فاسدة حمله عليها قلة
دينه وفساد عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوي الباطلة واقامة
شهود رتبهم لذلك واكل الرشا واموال الايتام والاوقاف وغير ذلك ومما
حصل ياخذ الشهود بعضه والباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استعمال
المسكرات وحضور صلاة الجمعة وهو سكران ثم ان الله تعالى كشف الغمة بان اوقع
بين الوزير والقاضي واراد كل منهما هلاك الاخر ودماره فبادر الامير وقرر امره
الصلاح فامر ورسم له بمسكه قال ابو شامه وفي ذي القعدة سنة احدى واربعين وستمائة
قبض على اعوان الرفيع الظلمة الارجاس وعلى كبيرهم الموفق حسين الواسطي
المعروف بابن الرواس وسجنوا ثم عذبوا بالضرب والعصر والمصادرة ومات ابن
الرواس في المعقوبة في جمادى الاولى سنة اثنين واربعين قال وفي ثاني عشر ذي الحجة اخرج الرفيع من
داره وحبس بالمقدم ثم اخرج ليلا وذهب به فسجن بمغارة من نواحي البقاع ثم انقطع
وقيل انه من شاهق فهوى ولم يذكر الذهبي في العبر غير انه قال مات حتف انفه
وتولى بعده محيي الدين ابن الزكي بمدرسة واحدة وفرقت بقية مدارسه على العلماء
واما صاحبه الوزير المسمى بالامين فانه بقي الى سنة ثمان واربعين ثم شنق بالديار المصرية
واخذ منه نحو اصله وبلغت ثلاثة الاف الف دينار انتهى كلام الاسنوي وقال ابن
قاضي شهبة في تاريخ الاسلام كان فاسد العقيدة دهريا مستهزئا بامور الشريعة
يخرج الى الجمعة سكران واذا سمع بصاحب مال جهز من يدعي عليه بمبلغ من المال فاذا
انكر اخرج عليه حجة بالمبلغ وعنده شهود زور اعدهم لذلك وحمل القاضي الرفيع
الى بعلبك على بغل بغير اكاف ثم بعث به الى مغارة في جبل لبنان من ناحية الساحل
وارسل اليه شاهدا عدلا بيع املاكه واوقف على راس القلعة فقال دعوني
حتى اصلي ركعتين فصلى واطر راسه داود فساق النقمة فوقع فما وصل الى الماء
الاوقد تقطع انتهى

الملك المغيث

الملك المغيث ابو ... لم يحفظ عنه
ظلم تحشر جسم الملك الصالح وصنف عليهم الساترة فمات نمار وغبنا ودفن
بتربة جده الملك الكامل سنة ثلاث واربعين وستمائة بها كان
الغلا المفرط بدمشق بيعت الغرارة بالف وثمانية درهم واكلت الجيف وتوفي
بها خلق كثير من الاعيان ...

ابن ابن الشيخ موفق الدين

سيف الدين ابو العباس ... ابن عبد الله
ابن محمد بن قدامه المقدسي الصالحي المحدث الحافظ ابن شيخ الاسلام موفق الدين الحنبلي
ولد سنة خمس وثمانين بالجبل وسمع من جده الكبير ومن ابي اليمن الكندي وابي القسم الحرستاني
وداود ابن ملاعب وطبقتهم ورحل فسمع ببغداد من الفتح ابن عبد السلام وخلق من اصحاب
ناصر وغيرهم وكتب بخطه الكثير قال الذهبي كتب العالي والنازل وجمع وصنف وكان ثقة
حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط صاحب عبادة وانابة امارا بالمعروف قوالا بالحق ولو طال
عمره لساد اهل زمانه علما وعملا وجاء بخطه الف مجلد في الرد على الحافظ محمد ابن طاهر المقدسي
بباب السماع انتفعت كثيرا بتعاليف الحافظ سيف الدين انتهى توفي مستهل شعبان بسفح قاسيون
ودفن به رحمه الله تعالى

محيي الدين الصاحب

محيي الدين الصاحب الكبير ابو علي حسن ابن شيخ الشيوخ صدر
الدين محمد ابن عمر الجويني توفي في رمضان وقد قارب الستين ولي عدة مناصب وتقدم عند

صاحب

الصاحبة ربيعة خاتون

صاحب مصر فاسره على جيشه الذين حاصروا دمشق فاخذها وولي وعزل نفسه
الاجل بعد اربعة اشهر ووجد ما عمل ... وفيها ... ربيعة خاتون الصاحبة اخت صلاح
الدين والعادل توفيت وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدرستها المعروفة الان
بالصاحبة شرقي الصالحية بالجبل رحمها الله وكانت وفاتها في شعبان وفيها ابو الرجا

خطيب عقربا

سالم بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي خطيب عقربا روى عن ابي المعالي بن صابر وجماعة
وعاش اربعا وسبعين سنة وفيها

الشرف عبد الله ابن الشيخ ابي عمر

الشرف ابو محمد عبد الله ابن الشيخ ابي عمر محمد ابن احمد
بن محمد ابن قدامه المقدسي الاصل الصالحي الحنبلي ولد في اواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
بدمشق وسمع بها من يحيى الثقفي وغيره وببغداد من ابي الفرج ابن الجوزي وابن المعطوش و
ابن سكينة وطبقتهم وبمصر من البوصيري والارتاحي وغيرهما وتفقه على عمه الله وعمر وخطب
بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا بشا اليه بالعلم والدين والورع والزهد وحسن الطريقة والصمت
قال الحافظ الضياء كان فقيها فاضلا دينا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين
من جمادى الاخرة ودفن بسفح قاسيون

عبد الرحمن ابن الحافظ عبد الغني

وفيها ... ابو سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ ابو محمد
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد ولد سنة اربع
وثمانين وخمسمائة في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره وبمصر من البوصيري وغيره وببغداد
من ابن الجوزي وطبقته وتفقه على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بني امية بمحراب
الحنابلة وافتى ودرس وكان اماما فاضلا ورعا حسن السمت كريم النفس مشتغلا بنفسه قال
ابو شامة كان من ائمة الحنابلة ومن الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفي تاسع عشر
صفر ودفن بسفح قاسيون وفيها

عثمان ابن الصلاح

تقي الدين ابن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام ابو عمرو عثمان
بن عبد الرحمن بن موسى ابن عثمان الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة
وسمع من عبد الله ابن السمين ومنصور الفراوي وطبقتهما وتفقه وبرع في المذهب واصوله وفي
الحديث وعلومه وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة قال ابن خلكان احد فضلاء عصره
في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة واذا اطلق
الشيخ في علم الحديث فالمراد به هو والى ذلك اشار العراقي صاحب الالفية بقوله فيها
وكلما اطلقت لفظ الشيخ ما اريد الا ابن الصلاح مبهما وكانت فتاويه
مسددة وكان من احد اشياخي الذين انتفعت بهم قرا الفقه اولا على والده
الصلاح ثم نقله والده واشتغل بها مدة ثم تولى الاعادة عند ابن يونس بالموصل ثم
سافر الى خراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة
النظامية بالقدس الشريف المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب واقام بها
مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية ولما
بنى الاشرف دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي قبل
المارستان النوري وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها وكان من العلم والدين
على قدم عظيم ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال الى ان توفي
يوم الاربعاء خامس عشري ربيع الاخر وقت الصبح وصلى عليه بعد الظهر بجامع دمشق ودفن بمقابر
الصوفية انتهى ملخصا وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه مشكل الوسيط مجلد كبير والفتاوى وعلوم
الحديث وكتاب ادب المفتي والمستفتي ونكت على المهذب وفوائد الرحلة وهي اجزاء كثيرة

وطبقات الشافعية واختصره النووي واستدرك عليه واهل الاختلاف من المشهور تصنيفاتهما
كانا بستها التراجم الغريبة اسمي بلزمها ايضا قلت وترجمه العدوي في كتاب الزيارات
بقوله العلامة ابن الصلاح تقي الدين ابو عمرو ابن الصلاح هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى
العلامة مفتي الانام وشيخ الاسلام الكردي الشهرزوري برع في مذهب الشافعي وكان المعول
في زمانه على فتاواه وكان اماما في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك من العلوم وتبحر في الاصول
والفروع وبالغ في الطلب حتى ضرب به المثل واجهد نفسه في الطاعة والعبادة والنسك والصيانة
والورع والتقوى وكان عديم النظير في زمانه حسن الاعتقاد وافر الحرمة توفي بدمشق في سنة الخوارزمية
في سحر يوم الاربعا الخامس والعشرين من ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين وستمايه وحمل على الرؤوس وازدحم الخلق
على سريره وكان على جنازته هيبة وخشوع فصلي عليه بجامع دمشق وشيعوه الى داخل باب الفرج
فصلوا عليه بداخله مرة ثانية ورجع الناس لكونه كان محاصرا دمشق بالخوارزمية وبعسكر الملك الصالح
نجم الدين ايوب لعمه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل فخرج بنعشه نحو العشرة مشمرين ودفنوه بمقابر
الصوفية بطرفها الغربي على الطريق والدعا عند قبره مستجاب وعاش ستا وستين سنة انتهى

علم الدين السخاوي الشافعي

وفيها الشيخ علم الدين العلامة ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد الهمداني
المقري النحوي الشافعي ولد قبل الستين وخمسمايه وسمع من السلفي وجماعة وقرا القراآت على الشاطبي
وغيره حتى فاق اهل زمانه في القراآت وانتهت اليه رياسة الاقراء والادب بدمشق وقرا عليه
خلق لا يحصيهم الا الله تعالى قال الذهبي ما احد في الاسلام حمل عنه القران اكثر مما حمل عنه وله
تصانيف نفيسة متقنة وقال ابن قاضي شهبة ازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه
وكان وافر الحرمة كبير القدر محببا الى الناس ليس له شغل الا العلم والافادة ومن تصانيفه التفسير
الى الكهف في اربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح الرائية في مجلد وكتابه جمال القراء وتاج
الاقراء وشرح المفصل للزمخشري في اربع مجلدات وغير ذلك وقال ابن خلكان رايته مرارا راكبا بهيمة
وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان او ثلاثة من الناس وكل واحد يقرا ميعاده في غير موضع
الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع مواظبا على وظيفته ولما حضرته الوفاة انشد
قالوا غدا ناتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم فكل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي باي وجه اتلقاهم قالوا اليس العفو من شانهم لا سيما عمن ترجاهم
ثم ظفرت بتاريخ مولده سنة ثمان وخمسين وخمسمايه توفي في جمادى الاخرة ودفن بقاسيون رحمه الله

محاسن ابن نجا الحنبلي

ضياء الدين ابو ابراهيم محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التنوخي الحموي ثم الصالحي الفقيه
الحنبلي سمع بدمشق من الكندي وغيره وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وكان عارفا بالمذاهب
قليل التعصب زاهدا ما نافس في منصب قط ولا دنيا ولا اكل من وقف بل كان يتقوت من شكارة
تزرع له بحوران وما اذى مسلما قط ولا دخل حماما ولا تنعم في ملبس ولا ماكل ولا زاد على ثوب
وعمامة في طول عمره وكان على خير كثير قل من يماثله في عبادته واجتهاده وسلوك طريقته قرا عليه جماعة
وحدث وممن قرا عليه صاحب المبهم عبد الله بن ابي بكر الحربي كتابه وقال ذكر لي ان من حرك اصبعه

ضياء الدين الحنبلي بانى الضيائية

المسبحة في تشهده كان ذلك عبثا يبطل صلاته قال وقول من قال من اصحابنا يشير بها مرارا يعني عند
الشهادتين فقط وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الرابع من جمادى الاخرة بحماة سيفي وبه دفن والله اعلم
وفيها الحافظ ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي محدث عصره ووحيد دهره
شهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد في خامس جمادى الاخرة سنة تسع وستين وخمسمايه
وسمع بدمشق من ابي المجد البانياسي واحمد ابن الموازيني وغيرهما وبمصر من البوصيري
وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وببغداد الكثير من ابن الجوزي وابن المعطوش وابن سكينة وابن
الاخضر وهذه الطبقة وباصبهان من ابي جعفر الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن
عثمان وبنيسابور من المؤيد الطوسي وطبقته وبهراة من ابي روح وبمرو من ابي المظفر ابن السمعاني
ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار
وغيرها قال ابن رجب يقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو
مدة وله اجازة من السلفي وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق وهو حافظ
متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال وله مجموعات وتخريجات وهو ورع
تقي زاهد عابد محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رات عيناي مثله في نزاهته وعفته و
حسن سيرته وطريقته في طلب العلم وقال الامام ابن الحاجب شيخنا ابو عبد الله شيخ وقته علما وحفظا وثقة
ودينا من العلماء الربانيين كان شديد التحري في الرواية مجتهدا في العبادة كثير الذكر منقطعا عن الناس
متواضعا في ذات الله رايت جماعة من المحدثين ذكروه فاثنوا عليه ومدحوه بالحفظ والزهد
سالت البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال الشريف ابو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج
تخاريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة وكان احد ائمة الشان عارفا بالرجال واحوالهم والحديث
صحيحه وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكلف وقال الذهبي بنى مدرسته على باب الجامع
المظفري بسفح قاسيون واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف عليها كتبه واجزاءه وقال ابن رجب
بناها المذكور بيده والذي الواردين مع الفقر والقلة وكان يبني منها جانبا ويصبر الى ان يجتمع عنده ما
يبني به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيئا تورعا وكان ملازما للجبل الصالحية قل ان
يدخل البلد او يحدث به ومناقبه اكثر من ان تحصر وقال الذهبي ايضا لا اعلم للحافظ المزي
انه كان يقول الضيا اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي
ايضا الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح
وعدل وكان المعروف المرجوع اليه في هذا الشان وقال ابن رجب ايضا من مصنفاته الاحاديث
المختارة خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءا ولم يكمل كتاب فضايل الاعمال اربعة اجزاء كتاب
فضايل الشام ثلاثة اجزاء مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء صفة الجنة ثلاثة اجزاء صفة النار جزءان
افراد الصحيح جزء وغرائبه تسعة اجزاء ذم المسكر جزء الموبقات اجزاء كثيرة كرامات الاموات جزء سنن
العليل جزء الهجرة الى ارض الحبشة جزء قصة موسى عليه السلام جزء فضايل القران جزء الرواة عن البخاري
جزء كتاب دلايل النبوة الا انه لم يتمها ثلاثة اجزاء الحكايات المستطرفة اجزاء كثيرة كتاب سبب هجرة المقادسة
الى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة اجزاء وافرد لكل واحد من العشرة سيرة في جزء والاحكام
كثيرة الطب والرقيات اجزاء وغير ذلك وممن روى عنه ابن نقطة وابن النجار والبرزالي وعمر

ابن النجار صاحب التاريخ

ابن الحاجب وابن اخيه الفخر البخاري وخلق كثير توفي يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الاخرة
بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى وفيها ابن النجار الحافظ الكبير محب الدين ابو عبد الله محمد
ابن محمود ابن الحسن بن هبة الله ابن محاسن البغدادي صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان و
سبعين وخمسمايه وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل الى اصبهان وخراسان والشا

ومصر وكتب ما لا يوصف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالفن قال الذهبي
وقال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية كان شافعي المذهب واول سماعه وهو ابن عشر سنين
وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع الكثير وقرا بالسبع على ابي احمد بن سكينة
ورحل رحلة عظيمة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان وحران ومرو وهراة ونيسابور واستمر في الرحلة
سبعا وعشرين سنة وكتب عمن دب ودرج ومن نزل وعرج وعني بهذا الشان عناية بالغة وكتب
الكثير وحصل وجمع قال الذهبي كان اماما ثقة حجة مقريا مجودا كيسا متواضعا ظريفا صالحا
خيرا متمسكا اثنى عليه ابن نقطة والدبيثي والضيا المقدسي وهم من مشايخه حدث
بالسند وقال ابن الساعي كان ثقة من محاسن الدنيا ووقف كتبه بالنظامية مات ببغداد في
خامس شوال ودفن بمقابر الشهدا بباب حرب ومن تصانيفه كتاب القمر المنير في المسند الكبير
ذكر كل صحابي وما له من الحديث وكتاب كنز الامام في السنن والاحكام وكتاب جنة
الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في معرفة الرجال وذيل على تاريخ بغداد للخطيب
ستة عشر مجلدا وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في خمس مجلدات وكتاب في المتفق
والمفترق على منهاج كتاب الخطيب وكتاب في المؤتلف والمختلف ذيل به على ابن
ماكولا وكتاب المعجم اشتمل على نحو من ثلاثة الاف شيخ وكتاب العقد الفائق
في عيون اخبار الدنيا ومحاسن الخلائق وكتاب الدرة الثمينة في اخبار المدينة وكتاب
نزهة الورى في اخبار ام القرى وكتاب الاولياء في مسجد ايلياء وكتاب مناقب الشافعي
وكتاب غرر الفوائد في ست مجلدات وغير ذلك قال الامام ابن شهبة سنة اربع واربعين

الملك المنصور ابراهيم بن شيركوه

وستمائة فيها توفي الملك المنصور ابراهيم بن ... اسد الدين شيركوه
ابن محمد بن شيركوه صاحب حمص وابن صاحبها واحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام مرض
بدمشق ببستان الملك الاشرف بالنيرب ومات في صفر وحمل تابوته الى حمص ودفن
عند ابيه وكان عازما على اخذ دمشق فجاءه الموت وقام بعده بحمص ولده الملك الاشرف موسى

تاج العارفين ابن مسافر اخو الشيخ عدي

وفيها تاج العارفين شمس الدين حسن بن محمد ... ابن ابي البركات اخي الشيخ عدي
شيخ العدوية الاكراد له تصانيف في التصوف وشعر كثير واتباع يتغالون فيه الى
الغاية قال الذهبي وبينه وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من
تعظيم العدوية الاكراد له ان واعظا انشد لحسن ابي محمد الاربلي قال قدم واعظ على هذا الشيخ
حسن فوعظه فرق قلبه وبكى وغشي عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبحوه فلا افاق
الشيخ راه يخبط في دمه فقال ما هذا فقالوا واي شي هو هذا الكلب حتى يبكي سيدنا الشيخ
فسكت حفظا للحرمة نفسه احتال عليه بدر الدين لولو صاحب الموصل حتى حضر اليه فحبسه
وخنقه بوتر خوفا من الاكراد على بلاده ان يامرهم بامر فيخربوا بلاد الموصل وختم الذهبي
ترجمته بان قال امرد ولحيه وتهمة طريق ارباب الهوى هذي طريق الجند

اسمعيل الكوراني

لا ابن طريق الناس وفيها اسمعيل بن علي الكوراني الزاهد كان عابدا قا
نتا صادقا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر ذا غلظة على الملوك ونصيحة لهم
روى عن احمد بن محمد الطرسوسي الحلبي وتوفي بدمشق في شعبان وفيها

التقي المراتبي

تقي الدين محمد ابن محمد ابن عبد المنعم البغدادي المراتبي نزيل دمشق

النقيب

الفقيه الحنبلي الامام ابو عبد الله كان عالما متبحرا لم يخلف في الحنابلة مثله صحب
ببغداد ابا البقا العكبري واخذ عنه ثم قدم دمشق فصاحب الشيخ موفق الدين
وتفقه عليه وبرع وافتى قال ابو شامة كان عالما فاضلا ذا فنون ولي به صحبة قديمة

ابن سمين العامري

وبعده لم يبق في مذهب احمد مثله بدمشق توفي في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة
ودفن بسفح قاسيون وفيها محمد ابن حسان ابن رافع بن سمين ابو عبد الله العامري
المحدث المسند روى عن الكندي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في صفر سنة خمس

شعيب ابن الزعفراني

واربعين وستمائة في جمادى الاخرة اخذ الملك عسقلان وطبرية عنوة وكان
الفتح على يد فخر الدين ابن الشيخ وفيها ابو مدين شعيب ابن يحيى بن احمد ابن الزعفران
التاجر اسكندراني تميز جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذي القعدة وفيها

الشيخ علي الحريري الصوفي

ابو محمد علي بن ابي ... ابن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية بسر من حوران وقدم
دمشق وتعلم بها نسج العتابي ثم تفقر وعظم امره وكثر اتباعه واقبل على الطعام
والراحة والسماعات والملاح وبالغ في ذلك فمن حسن الظن به يقول هو كان صحيحا في نفسه
صاحب حال ووصول ومن خبر امره رماه بالكفر والضلال وهو واحد من لا يقطع عليه ولا
نار فانا لا نطلع على ما ختم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس
والعشرين من رمضان وقد نيف عن التسعين مات في ما قال في العبر وقال ابن شهبة في تاريخ
الاسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف الاعلى القبلي التي يجتمع الناس بها
للسماع يقال لها زاوية الحريري وقف عليه في وادا امرء دراهم فحبسه ابن الديوان فبات
تلك الليلة في الحبس بلا عشا فلما اصبح صلى بالمحبوسين صلاة الصبح وجعل يذكر بهم الى الضحى وامر
كل من جا بشي من الماكول ان يسبله فلما كان وقت الظهر امرهم ان يعدوا الا كل سماطا فاكل
كل من في الحبس وفضل شي كثير فامرهم بتسبيله وصلى بهم الظهر وامرهم ان يناموا واوسعوا
ثم صلى بهم العصر وجعل يذكر بهم الى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ما حضر وبقي على
هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث امرهم ان ينظروا في حال المحبوسين وكل من حبس على دون
المائة يحوله من يسهم ويرسلون غريمه ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسعون في خلا
من بقي واقام مدة اشهر يحبس سائر حبوا له واخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع الى ان ال
امره ما ال قال شرف الدين خطيب عقربا خرج الفلك المسيري يقصد قرية له واخذ معه جماعة
فلما قربوا ووصلوا الى زرع قالوا تمنى ابو محمد الشيخ علي الحريري فقال احدهم ان كان صالحا
يطعمنا حلوى سخنة بعسل وسمن وفستق وسكر وقال الاخر يطعمنا بطيخا اخضر وقال الاخر
يسقينا فقاعا عليه الثلج فلما وصلوا التقاهم بالرحب واحضر شيا كثيرا من جملته حلوى كما قال
ذلك الرجل فامر بوضعها بين يدي مشتهيها ثم احضر بطيخا اخضر واشار الى مشتهيه
بالاكل فلما فرغوا نظر الى صاحب شهوة الفقاع فقال يا اخي كان عندي كت الساعات
وباب البريد ثم صاح يا فلان ادخل فدخل فقير وعلى راسه دست فقاع وعليه الثلج ممنوت

الملك المظفر غازي ابن الملك العادل

وقال اليمن الله اشرب ولما مات كانت ليلة مثلجة فانشد نجم الدين ابن اسرايل
بكت السما عليه ساعة دفنه بمدامع كاللولو المنثور وظننها فرحت بمصعد روحه لما سمت
واتت ليس مع الغيث بهمي باردا وكذا تكون مدامع المسرور وفيها الملك المظفر شهاب الدين غازي

يعقوب الهدباني شرف الدين

... كان فارسا شجاعا وشهما مهيبا وملكا جوادا وكان صاحب
ميافارقين وخلاط وحصن منصور وغيره لكه جح من بغداد بنزوفي هذه السنة وتملك
بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين ... شرف الدين الامير الكبير ...
ابن محمد الهدباني الاربلي روى عن يحيى الثقفي وطايفة وولي شد دواوين الشام وكان
ذا علم وادب توفي في ربيع الاول بمصر سنة ست واربعين وستماية فيها

ابن سلامه النجار

توفي ابو العباس احمد بن سلامه بن احمد بن سلمان النجار الحراني الحنبلي المحدث الزاهد
الثقة الفقيه سمع الكثير من ابن كليب وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ الرهاوي
والشيخ الموفق موفق الدين وسمع منهم وسمع منه جماعة وكان من دعاة اهل السنة واوليا يوم مشهور
بالزهد والورع والصلاح توفي وسط العام بحران وفيها اسمعيل بن سودكين

اسمعيل ابن سودكين

ابو الطاهر النوري الحنفي الصوفي من اصحاب الشيخ محيي الدين ابن العربي ... عن
الارتاحي وله كلام وشعر توفي فيصفر وفيها صفيه بنت عبد الوهاب

صفيه بنت الجبقبق

ابن علي القرشيه اخت كريمة المتقدم ذكرها قريبا بنت الجبقبق لم تسمع شيا بل اجاز لها
مسعود الثقفي والجمال وتفردت في زمانها توفيت في رجب بحماه وفيها ابن البيطار الطبيب

ابن البيطار الطبيب

البارع ضيا الدين عبد الله بن احمد المالقي العشاب صاحب كتاب المفردات في
الادوية انتهت اليه معرفة النبات وصفاته ومنافعه واماكنه وله اتصال تقدم بالملك الكامل
ثم ابنه الصالح وكان رئيسا في الديار المصرية توفي في شعبان وفيها ابن الحاجب العلامة

ابن الحاجب النحوي صاحب الكافيه المالكي

ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر الكردي الاسنائي ولد في اواخر سنة سبعين وخمسماية
باسنا بلدة صغيرة بالصعيد الاعلى من مصر برع في الاصول والعربية وتفقه في مذهب
الامام مالك قال اليافعي وبلغني انه كان محبا للشيخ عز الدين ابن عبد السلام وان ابن عبد السلام
حين حبس بسبب انكاره على السلطان دخل معه الحبس موافقة ومراعاة ولعل انتقاله
الى مصر كان بسبب انتقال ابن عبد السلام وقال ابن خلكان انتقل الى دمشق ودرس بها في زاوية
المالكية واكب الناس على الاشتغال عليه وتبحر في العلوم وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا
في مذهبه ومقدمة في النحو سماها الكافية ولخص مثلها في التصريف سماها الشافية وكان من احسن
خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته
هناك توفي ضحى نهار الخميس سادس عشر شوال ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن ابي شامه انتهى

ابن الدباج النحوي

وفيها ابن الدباج العلامة ابو الحسن علي بن جابر النحوي المقرئ شيخ الاندلس اخذ القراءات
عن ابي بكر ابن صاف والعربية عن ابي ذر ابن ابي ركب الخشني وساد اهل عصره في العربية ولد سنة
... وخمسين وتوفي باشبيلية بعد اخذ الروم الملاعين لها في شعبان بعد جمعة فانه هاله ضرب الناقوس
وخرس الاذان فما زال يتلهف ويتاسف ويضطرب الى ان قضى نحبه وقيل مات يوم اخذها وفيها

الملك العادل ابو بكر

الملك العادل كمال الدين ابو بكر ابن الملك الكامل ابن ايوب قتله اخوه الملك الصالح خنقا بقلعة
دمشق ودفن بتربة شمس الدولة ولم تطل مدة اخيه بعده بل كان بينهما شهرا واراى في نفسه العبر
سنة سبع واربعين وستماية في ربيعها الاول نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا
وكان بها فخر الدين ابن الشيخ وعسكر فهربوا وملكها الفرنج بلا ضربة ولا طعنة فانا لله وانا اليه راجعون
وكان السلطان بالمنصورة فغضب على اهلها كيف سيبوها حتى انه شنق ستين نفسا من اعيان اهلها

وقامت

السلطان نجم الدين ايوب

وقامت قيامة على العسكر بحيث انهم خوفوه وهو وابيه فقال فخر الدين امهلوه فهو
على شفا فمات ليلة نصف شعبان وهو الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل
محمد ابن العادل وكتم موته اياما وساق مملوكه اقطايا على البرية الى ان عبر الفرات و
ساق الى حصن كيفا واخذ الملك المعظم توران شاه ولد الصالح وقدم به دمشق فدخلها في اخر
رمضان بدست السلطنة وجهز للمصريين ... الفرنج فصول وحروب الى ان تمت وقعة المنصورة في ذي
الحجة القعدة وذلك ان الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين ابن الشيخ
وقاتل وقتل وانهزم المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل النصر وقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ولله الحمد ثم
قدم الملك المعظم بعد ايام وكان مولد الملك الصالح المترجم سنة ثلاث وستماية بالقاهرة وسلطنه
ابوه على آمد وحران ونحوها وحصن كيفا فاقام هناك الى ان قدم وملك دمشق بعد الجواد

فخر الدين ابن الشيخ

وجرت له امور ثم ملك الديار المصرية ودانت له الممالك وكان وافر الحرمة عظيم الهيبة طاهر الذيل
خليقا بالملك طاهر الجبروت وفيها فخر الدين ابن الشيخ الامير نايب السلطنة ابو الفضل
يوسف ابن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني ولد بدمشق بعد الثمانين
وخمسماية وسمع من منصور ابن ابي الحسن الطبري وغيره وكان رئيسا محتشما سيدا معظما ذا عقل
وراي ودهاء وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة اربعين وقاسى شدايد وبقي في الحبس ثلاث سنين
ثم اخرجه وانعم عليه وقدمه على الجيش طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط
سنة ثمان واربعين وستماية استهلت والفرنج على المنصورة والمسلمون
بازايهم مستظهرون لانقطاع الميرة عن الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم
ملكهم الفرنسيس على المسير في الليل الى دمياط ففهمها المسلمون وكانت الفرنج قد عملوا جسرا من
صنوبر على النيل فنسوا قطعه فعبر عليه الناس ولحقوهم واجتمع الى الفرنسيس خمسماية فارس
من ابطاله وحملوا على المسلمين حملة واحدة ففرج لهم المسلمون فلما صاروا في وسطهم اطبقوا
عليهم فلم ينج منهم احد ومسكوا الفرنسيس اسره سيف الدين القيمري بالبرتاني في
صالحية مشق وانهزم جل الفرنج على حمية فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغنم
الناس ذلك اليوم ما لا يحد ولا يوصف واركب الفرنسيس في حراقة والمراكب الاسلامية حوله
محدقة به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر الشرقي الجيش سايرتحت الوية النصر وفي البر
الغربي العربان والعوام وكانت ساعة عجيبة واعتقل الفرنسيس بالمنصورة وذلك في اول يوم من
المحرم قال سعد الدين ابن حمويه كانت الاسرى نيفا وعشرين الفا فيهم ملوك وكبار وكانت القتلى
سبعة الاف واستشهد من المسلمين نحو ماية نفس وخلع الملك المعظم على الكبار من الفرنج
خمسين خلعة فامتنع الكلب الفرنسيس من لبس الخلعة وقال انا مملكتي بقدر مملكة صاحب مصر
فكيف البس خلعته ثم بدت من المعظم خفة وطيش وامور خرج بسببها عليه مملوكه ابيه وقتلوه
بعد استرداد دمياط وذلك ان حسام الدين ابن ابي علي اطلق الفرنسيس على ان يسلم دمياط وعلى
بذل خمسماية الف دينار للمسلمين فاركب بغلة وساق معه الجيش الى دمياط فما وصلوا الا
واوايل المسلمين قد ركبوا اسوارها فاصفر لون الفرنسيس فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكنا
والراي لا نطلق هذا لانه قد اطلع على عورتنا فقال عز الدين ايبك لا ارى الغدر واطلقه وفيها

ارغوان العادلية بانية الحافظية قرب عين الكرش

الحافظية ارغوان العادلية عتيقة الملك العادل وسميت بالحافظية لتربيتها
للملك الحافظ صاحب قلعة جعبر وكانت امراة صالحة مدبرة صادرها الصالح اسمعيل فاخذ منها
اربعماية صندوق ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار الا برهيمية على خدامها

وبنت بالصالحية مدرسة تحت نهر تورا قرب عين الكرش وتربة كانت بستانا
للنجيب غلام التاج الكندي فاشتريته منه وبنيته لك ووقفت عليها اوقافا جيدة
منها بستان بصفا وسمي الان بالحافظية وفيها الملك الصالح عماد الدين ابو الجيش

الملك الصالح اسمعيل

اسمعيل [illegible] الذي تملك دمشق مدة انفصر سنة اربع واربعين الى ابن اخيه
صاحب حلب الملك الناصر فصار من كبراء دولته ومن جملة امرائه بعد سلطنة دمشق
ثم قدم بعد دمشق وبساتينه فاخذه الصالحية ومراسمه على تربة الصالح مولاهم وصاحوا
يا خوند ابن عينك ترى عدوك اسير ثم اخذوه في الليل واعدموه في سلخ ذي القعدة
وكان ملكا شهما محبا الى الخدم وغلمانه وحاشيته كثيرا [illegible] الملك المعظم

الملك المعظم توران

غياث الدين توران شاه ابن الصالح نجم الدين ايوب لما توفي ابوه حلف له الامراء ونفذوا
وراه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر الفرنج على يده لكنه كان لا يصلح لصاحبه اقلة عقل وفتكا في المرد
ضربه مملوك بسيف فتلقاها بيده ثم هرب الى برج خشب فرموه بالنفط فرمى بنفسه وهرب الى النيل
فاتلفوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة ايام حتى انتفخ ثم واروه وكان قوي المشاركة في العلوم ذكيا
قال ابن واصل لما دخل المعظم مصر قام اليه الشعراء فانشد ابن الدهلجية تاج الدين فقال
كيف كان القدوم من حصن كيفا حين ارغمت للاعادي انوفا فاجابه الملك المعظم
الطريق الطريف بالف خمس تارة امنا وطورا مخوفا قال ابو شامة دخل
في البحر الى حلقه فضربه البندقداري بالسيف فوقع سنة ثمان واربعين وستمائة

ابراهيم الاسرائيلي الاسلمي

فيها توفي ابراهيم بن سهل الاسلمي الاسرائيلي كان يهوديا فاسلم وكان اديبا ماهرا
وله قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم وكان يهوى صبيا يهوديا اسمه
موسى فمن قوله فيه من جملة ابيات فما وجدا عرابية بان الفهاء تحنّ الى بالحجاز ونجد
باعظم من وجدي بموسى وانما يري انني اذنبت ذنبا بوده ولد فيه ايضا اسلام صيا اسمه محمد فقال
يقولون لي قبله اشتقي الهوى ابطع في النقيل من يعشق البدر آية لي ان قال
اذا فته العذال ان يسرها ففي وجه موسى اية بطل السحر ثم اذ صبا اسمه محمد
تركت هوى موسى لحب محمد ولولا هدى الرحمن كنت لهديت وما عن تلاحي تركت وانما شريعة موسى عطلت بمحمد
مات غريقا رحمه الله [illegible] ابن العليق ابو نصر ابن فضائل

وفيها ابن مطروح الشاعر

البغدادي الباجسرائي روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان صالحا تاليا لكتاب
الله تعالى توفي في رجب [illegible] جمال الدين ابن مطروح الامير الصاحب ابو الحسين يحيى
بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرائق ولد باسيوط ثامن رجب سنة
اثنين وتسعين وخمسمائة قال ابن خلكان كانت الخلاف رضية وكان بيني وبينه مودة اكيدة
وله ديوان شعر نزل في بعض اسفاره بمسجد وهو مريض فقال [illegible]
يارب قد عجز الطبيب فداوني بخفي لطفك واشفني يا شافي انا من ضيوفك قد
نسيم الكرام البر بالاضيافي وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما
اذا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من قده ومدامعي
مجر عوالينا ومجرى السوابق وكان بينه وبين البهاء زهير محبة قديمة من زمن الصبا واقامتهما
بالصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق في امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الصالح
وهما على تلك الحال والمودة وتوفي ليلة الاربعاء مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم واوصى

ان يكتب عند راسه ما نظمه في مرضه وهو اصبحت بقعر حفرتي مرتهنا
لا املك من دنياي الا الكفنا يا من وسعت عباده رحمته من بعض عبادك المساكين انا

سنة خمسين وستمائة

سنة خمسين وستمائة فيها وصلت التتار الجديد ياربكر فقتلوا وسبوا وعلوا ايديهم
[illegible] توفي الرشيد ابن مسلمة ابو العباس احمد [illegible] ابن علي الدمشقي ناظر الايتام ولد سنة
ست وخمسين وخمسمائة واجاز له الشيخ عبد القادر الجيلي وهبة الله الدقاق وابن البطي والكاروفي
تفرد في وقته وسمع من الحافظ ابن عساكر جماعة وتوفي في ذي القعدة وفيها الكمال

الكمال اسحق المغربي الشافعي

اسحق ابن عثمان المغربي الشيخ المفتي الامام الفقيه الشافعي المغربي احد مشايخ الشا
فعية واعيانهم اخذ عن الشيخ فخر الدين بن عساكر ثم عن ابن الصلاح وكان اماما عالما فاضلا
مقيما بالرواحية لعادتها عند ابن الصلاح عن منة وقد اخذ عنه جماعة منهم الامام محيي الدين
النووي قال ابو شامة كان زاهدا متواضعا وقال النووي في اوايل تهذيب الاسماء واللغات
اول شيوخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظيم فضله وتميزه
في ذلك على اشكاله وقال غيره كان متصديا للافادة والفتوى وكان كبير القدر في الجزء الصلاح
عرضت عليه مناصب فامتنع ثم ترك الفتوى وقال في البلد من يقوم مقامي وكان يسرد الصوم
ويؤثر بثلث جامكيته ويقنع باليسير ويصل رحمه بما فضل عنه وكان في كل رمضان يختم ختمة

عبد الله بن حسان

يوقفها ولداه ادكيه ومحاسنه جمة توفي في ذي القعدة عن نيف وخمسين ودفن بتربة الصوفية
الى جانب ابن الصلاح وفيها الخطيب العدل [illegible] حسان ابن رافع خطيب المصلى
توفي بدمشق بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون وفيها الخطيب كمال الدين

ابن نبهان خطيب زملكا

ابن نبهان خطيب زملكا جد الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني كان
فاضلا نحويا متميزا في علوم متعددة تولى قضاء صرخد ودرس ببعلبك وناب بدمشق ومات بها
حكى عنه ابن اخيه عبد الكافي انه لما طال به المرض وتحن عنه التوت يده اليمنى الى ان صارت
كالقوس ثم ففقعت وانكسرت وبقيت معلقة بالجلدة ثم يوما اخر اصاب يده اليسرى مثل ذلك
ثم رجله اليمنى ثم رجله اليسرى كذلك فبقيت اربعتهم مكسرة وسالوا الاطباء عن ذلك فلم يعرفوا

الشيخ علي الفهاد

جنس هذا المرض وفيها الشيخ الصالح [illegible] الفهاد كان بعجم السلطان نجم
شاه فلما قتل انقطع في بيته وبنى مسجدا وربا طا ووقف عليهما املاكه وبقي يؤذن لعتقا ربا
فلما كان في بعض الايام جاء الى المسجد وصعد الى السطح ليستقي فاطلع مملوا ذهبا فقال
بسم الله غير مردود وقلبه في البئر وانزله
بسم الله غير مردود فانزله مرة ثانية فطلع مملوا ذهبا فقال بسم الله غير مردود وقلبه في البئر وانزله
مرة ثالثة فطلع مملوا ذهبا فقال ربه لا تطردني عن بابك انا اروح الى الشط اتوضا ليس قصدي
سوى الماء لا ادا فريضتك ثم انزله رابعة فطلع مملوا ما فسجد شكر الله تعالى

ابن مفلح الحنبلي

الامام شمس الدين [illegible] سعد ابن عبد الله ابن سعد ابن مفلح ابن هبة الله
ابن غنيمة الانصاري المقدسي الاصل ثم الدمشقي الكاتب الفقيه الحنبلي ولد سنة
احدى وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وغيرهما
واجاز له السلفي وغيره وكان شيخا فاضلا واديبا حسن النظم والنثر
من المعروفين بالفضل والادب والكتابة والدين والصلاح وحسن

عيل

الالفاظ وحسن الخصال ولطف المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل
مدة وحدث بدمشق وحلب وكتب عنه ابن الحاجب وقال سالت الحافظ

ابن عبد الواحد عنه فقال علم الدين روى عنه جماعة منهم ابنه يحيى بن محمد ابن
سعد وفيها ابن حمزة توفي ثاني شوال بسفح قاسيون ودفن به من الغد وتوفي اخوه

لخوه احمد

احمد في نصف ذي القعدة من هذه السنة روى عن الخشوعي وابن طبرزد
ابن بصاقة الحنفي فخر القضاة نصر الله ابن هبة الله الكاتب ومن شعره
على ورد خديه وآس عذاره ٭ يليق لمن يهواه خلع عذاره
ولابد الجهدي في مداراة قلبه ٭ ولولا الهوى يقتاد في مداراته
ارى جنة في خده غير انني ٭ ارى جل ناري شب من جلناره
سكرت بكاس من رحيق رضابه ٭ ولم ادر ان الموت عقبي خماره

ابن النجار الدمشقي

فيها توفي الجمال ابن النجار ابو اسحق ابراهيم بن سليمان ابن حمزة القرشي الدمشقي المجود
كتب للامجد صاحب بعلبك مدة وله شعر وادب اخذ عن الكندي وعن الجمال الناسخ
وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين ابو المكارم ابو احمد ابن خطيب زملكا ابو محمد
عبد الكريم بن خلف الانصاري السماكي الشافعي احد علماء المعاني والبيان كان قوي المشاركة

الكمال الزملكاني وولده علي

في فنون العلوم خيرا ذكيا ولي قضاء صرخد ودرس مدة ببعلبك وله نظم رايق وهو جد
الكمال الزملكاني المشهور واسطة عقد البيت توفي عبد الواحد في المحرم بدمشق وكان له ولد
يقال له ابو الحسن علي امام جليل وافر الحرمة حسن الشكل درس بالامينية وتوفي في ربيع الاول
سنة سبعين وستمائة وقد نيف على الخمسين وفيها الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير عبد الله
اليونيني خلف اباه في المشيخة ببعلبك مدة وكان زاهدا عابدا متواضعا كبير القدر توفي بها

سنة اثنين وخمسين وستمائة

فيها شرعت التتار في
رجب في البلاد الاسلامية والخليفة غافل في خلوته ولهوه والوزير يريد الدنيا واتباع
الخليفة يكاتبون هلاكو والرسل بينهم وفيها ظهرت نار بارض عدن في بعض جبالها
يطير شرارها الى البحر بالليل ويصعد منها دخان عظيم بالنهار فما شكوا انها النار

الامير اقطايا التركي

التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم انها تظهر في اخر الزمان فتاب الناس وفيها الامير فارس
الدين اقطايا التركي الصالحي النجمي كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح
بالف دينار فلما اتصلت السلطنة الى رفيقه المعز بالغ اقطايا في الادلال والتجبر وبقي يركب
ركبة ملك وتزوج بابنة صاحب حماة وقال للمعز اريد اخلاء الروس في قلعة الجبل فانها لي
ان يدخل الخزاين ويتصرف في الاموال فاتفق المعز وزوجته شجرة الدر ورتبا قتله
واغلقت ابواب القلعة فركبت مماليكه وكانوا سبعمائة واحاطوا بالقلعة فالقى اليهم راسه

ابن طلحة الشافعي

فهربوا وتفرقوا وكان قتله في شعبان وفيها الكمال محمد ابن طلحة ابن محمد ابن الحسن
كمال الدين ابو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعي المفتي الرحال مصنف كتاب العقد
الفريد واحد الصدور والرؤسا المعظمين ولد سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وسمع بنيسابور من المؤيد
وزينب الشعرية وفي سنة ثمان واربعين كتب تقليده بالوزارة فاعتذر وتنصل فلم يقبل منه
فتولاها يومين ثم انسل خفية وترك الاموال الموجود ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر اين ذهب
وقد نسب الى الاشتغال بعلم الحروف والاوقات وانه يستخرج اشياء من المغيبات وقيل انه رجع ومن بديع
ذلك قوله في النجم ٭ اذا حكم المنجم في القضايا ٭ بحكم حازم فاردد عليه
فليس بعالم ما الله قاض ٭ فقلدني ولا تركن اليه ٭ ولكن لاتركنا الى مقال منجم

وكل

وكل الامور الى الاله وسلم ٭ واعلم بانك ان جعلت لكوكب ٭ تدبير حادثة فلست بمسلم
وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الاعظم وتولى ابتدا القضاء بنصيبين ثم ولي
خطابة دمشق ثم لما زهد في الديباج فلما رجع اقام بدمشق قليلا ثم سار الى حلب

القيمري صاحب المارستان بالصالحية

توفي بها في رجب

سنة ثلاث وخمسين وستمائة

فيها جاء سيل من
بلغ السيل بسوق الفاكهة من صالحية دمشق ستة اذرع وفيها سيف الدين ابو الحسن
ابن ابي الفوارس القيمري صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من
اجلة الامراء وابطالهم المذكورين وصلحائهم المشهورين وهو ابن اخت صاحب قيمر
توفي بنابلس ونقل فدفن بقبته التي بقرب مارستانه بالصالحية والرعاف قرية بسفح

ظهور النار بالمدينة الشريفة

سنة اربع وخمسين وستمائة

فيها كان ظهور النار بظاهر المدينة
النبوية على ساكنها الصلاة والسلام وكانت مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تظهر نار بالحجاز تضيء منها اعناق الابل ببصرى وبقيت اياما قيل ثلاثة اشهر وكانت
نساء المدينة يغزلن على ضوئها ولن اهل المدينة انها القيامة ظهرت من وادي
احيلين في الحرة الشرقية تدب دبيب النمل الى جهة الشمال تاكل ما اتت عليه من احجار
وجبال ولا تاكل الشجر حتى ان صاحب المدينة الشريفة منيف ابن شيحة ارسل اثنين
لياتياه بخبرها فدنيا منها فلم يجدا لها حرا فاخذ احدهما سهما ومد به اليها فاكلت
النصل دون العود ثم قلبه ومد بالطرف الاخر فاكلت الريش دون العود وكانت تذيب

احتراق المسجد النبوي

وتسبك ما اتت عليه من الجبال فسدت وادي سطاه بالحجر المسبوك بالنار سدا كانه مثل
ذي القرنين واحتبس الماء خلفه فصار بحرا مد البصر طولا وعرضا كانه نيل مصر عند زيادته
ثم خرقه الماء سنة تسعين وستمائة فجرى الماء من الخرق سنة كاملة ممتلئا ما بين جنبتي الوادي
ثم انسد ثم انخرق ثانية في العشر الاول بعد السبعمائة فجرى سنة واريد ثم انخرق في سنة
اربع وثلاثين وسبعمائة وفيها احترق المسجد الشريف النبوي ليلة الجمعة اول ليلة
من رمضان بعد صلاة التراويح على يد الفراش ابي بكر المراغي بسقوط ذبالة منه فاتت
النار الى جميع سقوفه ووقعت بعض السواري وذاب الرصاص وذلك قبل ان ينام الناس
احترق سقف الحجرة ووقع بعضه في الحجرة الشريفة وقال بعض الناس في ذلك

لم يحترق حرم النبي لريبة ٭ تخشى عليه ولا دهاه العار
لكنما ايدي الروافض لامست ٭ ذاك الجناب فطهرته النار

وقال ابن نو لوا المغربي رحمه الله

قل للروافض بالمدينة مالكم ٭ يقتادكم للذم كل سفيه
ما اصبح الحرم الشريف محرقا ٭ الا لذمكم الصحابة فيه

كاظم الدين ابن ادينا

وتواترت الاخبار بوصول عساكر هلاكو الى بلاد اذربيجان قاصدة بلاد الشام
فوردت نفدا الخليفة بان يصطلح الملك الناصر مع الملك العزيز صاحب مصر ويتفقا
على قتال التتار فاجاب الى ذلك وعاد الى الشام وفيها الامير مجاهد الدين
ابن ادينا الذي بنا الخانقاه المجاهدية بدمشق على الشرف القبلي وكان والي دمشق عاقلا فاضلا ومن نظمه
اشبهك الغصن في خصال القد واللين والتثني ٭ لكن تجنيت ما حكاه الغصن يجني وانت تجني
ومليح قلت ما الاسم ٭ حبيبي قال مالك قلت صف لي وجهك الزاهي ٭ وصف حسن اعتدالك

قال ما الفضة وكالبدر وما اشبه ذلك توفي بدمشق ودفن بخانقاته المذكورة

بشارة الارمني

[illegible] ابن عبد الله الارمني الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي كان يكتب خطا
حسنا ضبطا ويتوقد دينه بعدون النظر على الذرية وعلى الخانقاه الشبلية وفيها

عبد الرحمن بن نوح الشافعي

شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي الشافعي مدرس الرواحية ولعله اسما
ابن الصلاح واعرفهم بالمذهب تفقه به جماعة توفي في ربيع الاول وفيها مجير الدين
ابن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعز كان فاضلا اجاز له ابو روح الهروي

الملك المعز ايبك

وطايفة وتوفي في ذي القعدة ودفن عند ابيه سبط ابن الجوزي العلامة الواعظ

سبط ابن الجوزي

المورخ شمس الدين ابو المظفر يوسف قرا على التركي ثم البغدادي الهبيري
الحنفي سبط الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي اسمعه جده منه ومن ابن كليب وجماعة وقدم دمشق
سنة بضع وستمايه فوعظ بها وحصل له القبول للطف شمايله وعذوبة منطقه ووعظه
وله تفسير في تسع وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وله كتاب مراة الزمان وهو كتاب كاسمه
وجمع مجلدا في مناقب ابي حنيفة ودرس وافتى وكان في شبيبته حنبليا نقله الملك المعظم
الى مذهب ابي حنيفة فانتقد عليه ذلك كثير من الناس حتى قال له بعض ارباب الاحوال وهو
على المنبر اذا كان للرجل كبير ما يرجع عنه الا بعيب ظهر له فاي شي ظهر لك في الامام احمد حتى
حدت عنه فقال له اسكت فقال الفقير اما انا فسكتت واما انت فتكلم فرام الكلام فلم يستطع
ونزل عن المنبر ولو لم يكن له الا كتابه مراة الزمان لكفاه شرفا فانه سلك في جمعه مسلكا
سنة احدى وثمانين وخمسماية
غريبا ابتداه من اول الزمان والى اوايل سنة اربع وخمسين وستمايه
ببغداد وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الثلاثا الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وخمسين وستماية بمنزله
بجبل قاسيون ودفن هناك وحضر دفنه الملك الناصر سلطان الشام سنة خمس
وخمسين وستمايه فيها شاع الخبر ان الملك المعز التركماني صاحب مصر يتزوج بابنة
صاحب الموصل فنظر ذلك على زوجته شجرة الدر وعزمت على الفتك به واتفقت مع جماعة
من الخدم ووعدتهم باموال عظيمة فركب المعز للعب الكرة وجا تعبا فدخل الحمام يغتسل
فلما صار عريانا رمته الخدام الى الارض وخنقوه ليلا ولم يدر به احد فاصبح الناس من الامرا
والكبرا على عادتهم للخدمة فاذا هو ميت فاختبطت المدينة ثم سلطنوا بعده الملك المنصور

شجرة الدر

عليا ابنه وفيها وصلت التتار الى الموصل وخربوا بلادها شجرة الدر ام خليل كانت
بارعة الحسن ذات ذكا وعقل ودها احبها الملك الصالح [illegible] نالت من
السعادة اعلا الرتب بحيث انها خطب لها على المنابر [illegible] اياما فلم يتم ذلك وتملك المعز
ايبك فتزوج بها وكانت [illegible] عليه [illegible] لما بلغها انه يريد ان يتزوج بابنة صاحب
الموصل عاملت عليه وقتلته الخدام ففعلوها وكانت تركية ذات شهامة واقدام وجراة
وآل امرها الى ان قتلت والقيت تحت القلعة مسلوبة ولم يدر قاتلها ثم دفنت بتربتها

البادراي باني البادرائية

و البادراي العلامة نجم الدين ابو محمد عبد الله ابن ابي الوفا محمد ابن الحسن
الشافعي الفرضي ولد سنة اربع وتسعين وخمسماية وسمع من جماعة وتفقه وبرع في المذهب
ودرس بالنظاميه وحدث بحلب ودمشق ومصر وبغداد وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة
المشهورة به المعروفة بالبادرائية قال الذهبي كان فقيها عالما دينا صدرا محتشما جليل
القدر وافر الحرمة متواضعا منبسطا وقد ولي القضا ببغداد على كره وتوفي بعد خمسة

عشر يوما

عشر يوما في ذي القعدة وعافاه الله من كاينة التتار وقال السيوطي في لباب الانساب البادراي
بفتح الموحدة والدال والرا المهملتين نسبة الى بادرايا قرية من عمل واسط وفيها البلداني
المحدث المسند تقي الدين [illegible] عبد الرحمن ابن ابي الفهم عبد المنعم ابن عبد الرحمن القرشي
الدمشقي البلداني الشافعي كان من الحفاظ المحدثين والاثبات المصنفين ولد ببلدان قرية
من قرى دمشق في اول سنة ثمان وستين وخمسماية وطلب الحديث وتذكره وجال وسمع من ابن كليب وابن
بوش وطبقتهما وكتب الكثير وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في النوم انت رجل جيد توفي
بقريته وكان خطيبها ثامن ربيع الاول سنة ست وخمسين وستماية

المستعصم اخر الخلفا العباسيين ببغداد

فيها قتل المستعصم بالله عبد الله ابن المستنصر بالله ابي جعفر منصور ابن الظاهر محمد ابن الناصر
العباسي اخر الخلفا العراقيين وكانت دولته خمسا عشرة سنة واربعة اشهر [illegible] ولد ابو احمد
هذا سنة تسع وستمايه وخلافه فيحد ابيه واجاز له المويد الطوسي وجماعة وسمع من عمر ابن النيار
الذي لقنه الختمة وروى عنه محيي الدين ابن الجوزي ونجم الدين البادراي واستخلف في جمادى
الاولى سنة اربعين وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الراي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة
وختم له بخير فان الكافر هلاكو امر به وبولده فرفسا حتى ماتا وذلك في اخر المحرم وكان الامر اشغل

خيانة العلقمي وزيره

من ان يوجد مورخ لموته او مواري جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين [illegible] سبب قتله
ان المويد العلقمي الوزير قاتله الله كاتب التتار وحرضهم على قصد بغداد لاجل ما جرى على اخوانه
الرافضة من النهب والخزي فظن المخذول ان الامر يتم له وانه يقيم خليفة علويا فاخذ اخاه ومملوكه
الى هلاكو وسهل عليه اخذ بغداد وطلب ان يكون نايبا له عليها فوعدوه بالاماني وساروا فاخذ لولو
صاحب الموصل يهيي للتتار الاقامات ويكاتب الخليفة سرا فكان ابن العلقمي يمنعه ان يبلغ تلك المكاتبات
تتب تصل الى الخليفة مع انها لو وصلت لما اجدت لان الخليفة كان يرد الامر اليه فلما تحقق الامر بعث
ولد محيي الدين ابن الجوزي رسولا الى هلاكو يعده بالاموال والتحف [illegible] في ماية
الف من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل ولولده الصالح اسمعيل فخرج ركن الدين الدوادار فالتقى
باحواز [illegible] وكان على مقدمة هلاكو باتكو المسلمي ثم ساروا حتى نزلوا غربي بغداد ونزل هلاكو شرقيها
فلما اشار ابن العلقمي على المستعصم بالله الى الخروج اليهم في تقرير الصلح فخرج الخبيث وتوثق لنفسه ورجع فقال
ان الملك قد رغب ان يزوج ابنته بابنك الامير ابي بكر وان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع الملوك السلجوقية
ثم يترحل فخرج اليه المستعصم في اعيان الدولة وانتدب الوزير العلما والروسا والفقها [illegible]
فضربت رقاب الجميع وكان [illegible] طايفة بعد طايفة وتضرب اعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع ثم
دخلت التتار بغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسبي نحو اربعين يوما ولم يسلم الا من اختفى في بير
او قناة وقتل الخليفة رفسا [illegible] هلاكو امر بعد القتلى فبلغوا الف الف وثمانماية الف وكسر
فعند ذلك نودي بالامان ثم امر هلاكو بابن الخويي فضربت عنقه لانه بلغه انه كاتب الخليفة
وكانت بلية لم يصب الاسلام بمثلها وعملت الشعرا قصايد في رثاء بغداد واهلها وتمثل بقول سبط التعاويذي
بادت واهلوها معا فبيوتهم ببقا مولانا الوزير خراب وقال بعضهم يا عصبة الاسلام نوحي واندبي
حزنا على ما تم للمستعصم دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمي وكان
اخر خطبة خطبت ببغداد ان قال الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار
وحكم بالفنا على اهل هذه الدار وقال تقي الدين ابن ابي اليسر قصيدته في بغداد وهي

لسائل الدمع عن بغداد اخبار فما وقوفك والاحباب قد ساروا يا زائرين الى الزوراء لا تفدوا فما بذاك الحمى [illegible]

تاج الخلافة والربع الذي شرفت ... به المعالم قد عفاه اقفار
اضحى لعصف البلى في ربعه اثر ... وللدموع على الآثار آثار
يا نار قلبي من نار لحرب وغى ... شبت عليه ووافى الربع اعصار
علا الصليب على اعلى منابرها ... وقام بالامر من يحويه زنار
وكم حريم سبته الترك غاصبة ... وكان من دون ذاك الستر استار
وكم بدور على البدرية انخسفت ... ولم يعد لبدور منه ابدار
وكم ذخائر اضحت وهي شائعة ... من النهاب وقد حازته كفار
وكم حدود اقيمت من سيوفهم ... على الرقاب وحطت فيه اوزار
ناديت والسبي مهتوك يجرهم ... الى السفاح من الاعداء دعار

[illegible]

الوزير ابن العلقمي قاتله الله

وهو مؤيد الدين محمد ابن [illegible] وزير الامام المستعصم بالله كان فاضلا متغاليا في التشيع الى الغاية ما يكون عامل التتار ليظفر ببغيته فلم ينل ذلك وكان يتشيع وهو في حالة الهوان سنة وجرى القضا بعكس ما امله. ثم ارسل هلاكو الى الناصر صاحب دمشق كتابا صورته يعلم سلطان مصر والشام طال بقاؤه انا لما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم خرج الينا رؤسا البلد ومقدموها فكان قصدنا كلامهم سببا لهلاك نفوس تستحق الاهلاك واما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا فسالناه عن اشيا كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهرا [illegible] ما عملوا اجيبوا ملك البسيطة ولا تقولوا قلاعنا المانعة ورجالنا المقاتلات ولقد بلغنا ان شرذمة من العسكر التجات اليك هاربة والجبان لا ينه [illegible] ولنا البسطا البري والساعة [illegible] على كتابنا [illegible] الشام [illegible] ثم ارسل كتابا ثانيا [illegible] طال عمره [illegible] بعد [illegible] ملكها وملكها [illegible] الاحوال [illegible] ملكه يبقى [illegible] وقد علا [illegible] غسف في [illegible] اذ انتم [illegible] توقع [illegible] ونحن في طلب الازدياد على ممر الآباد فلا [illegible] فانما هم انفسهم [illegible] نفسك اما امسكت [illegible] ملك البسيطة [illegible] ثم ارسل كتابا [illegible] وارسع اليه برجالك واموالك ولا تعوق رسولنا والسلام [illegible] بقول فيه اما بعد فنحن جنود الله بنا ينتقم [illegible] وتكشف [illegible] عوقب تمرد وانا [illegible] ونحن قد اهلكنا البلاد وابدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فيا ايها الباقون انتم بمن مضى لاحقون ويا ايها الغافلون انتم اليهم تساقون ونحن جيوش الهلكة لا جيوش المملكة [illegible] الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام عدلنا في ملكنا قد اشتهر ومن سيوفنا اين المفر اين المفر ولا مفر لهارب ولنا البسيطا والما ذلت لهيبتنا الاسود واصبحت في قبضتنا الامرا والخلفا ونحن اليكم صائرون ولكم طالبون [illegible] ليلى اي دين تدانيت واي [illegible] واهلكنا العباد واذقناهم العذاب نمرهم بالتقاضي [illegible] البلاد

وجعلنا

وجعلنا عظيمهم صغيرا واميرهم اسيرا اتحسبون انكم منا ناجون او متخلصون فعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون وقد اعذر من انذر والسلام وفيها العماد داود

العماد داود الزبيدي الشافعي الاباري

بن يوسف ابو المعالي الزبيدي المقدسي الشافعي الدمشقي خطيب بيت الابار ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وطائفة وكان فقيها خطيبا بليغا يكاد يبيع موعظة اهل الايمان ولي خطابة دمشق وتدريس الغزالية بعد ابن عبد السلام ثم عزل بعد ست سنين وعاد الى خطابة القرية وبها توفي في شعبان وفيها الملك الناصر داود ابن المعظم ابن العادل صاحب الكرك صلاح الدين

الناصر صاحب الكرك داود وهو ولد الملك المعظم عيسى

ابو المفاخر ولد سنة ثلاث وستمائة واجاز له المؤيد الطوسي وسمع ببغداد من القطيعي وكان حنفيا فاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم كثير المحاسن ملك دمشق بعد ابيه ثم اخذها منه عمه الاشرف فتحول الى مدينة الكرك فملكها احدى عشرة سنة ثم عمل عليه ابنه وسلمها الى صاحب مصر الصالح وزالت مملكته وكان جوادا سمحا جاودا شعره يفضل الجارية على الغلام احب الغادة الحسنا ترنو بمقلة جؤذر فيها فتور [illegible] ولا اصبو الى رشا غرير وان فتن الورى الرشا الغرير وان يشتري شمس وبدر [illegible] توفي رحمه الله بظاهر دمشق بقرية البويضا ودفن عند والده الملك المعظم بتربته بسفح قاسيون بالمعظمية بالصالحية في جمادى الاولى وكانت امه خوارزمية عاشت بعده [illegible]

البهاء زهير الشاعر

بهاء الدين زهير [illegible] ابن علي ابن يحيى الصاحب المنشي ابو الفضل وابو العلاء الازدي المهلبي المكي له ديوان مشهور ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكتب الانشاء للملك الصالح نجم الدين فلما تسلطن بلغه اعلا المراتب ولما مرض بالمنصورة تغير عليه واجلعه لانه كان سريع التخيل والغضب والمعاقبة على الوهم ثم اتصل البهاء زهير بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح وكان ذا مروة ومكارم ومن شعره [illegible]
يطيب لقلبي ان يطيب غرامه ... وابرح بالمقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى ... وما الغصن الاملود الا قوامه
قال ابن خلكان وشعره كله لطيف وما البدر الا وجهه التامه
اجاز في رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدي الناس توفي رابع ذي القعدة ودفن بالقرافة بالقرب من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه [illegible] الحافظ الكبير زكي الدين ابو محمد [illegible] ابن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذري الشامي ثم المصري الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من الارتاحي وابي الجود وابن طبرزد وتخرج بابي الحسن علي بن المفضل ولزمه مدة وله معجم كبير مروي وله مشيخة الكاملية مدة وانقطع بها نحو عشرين سنة مكبا على العلم والافادة قال ابن ناصر الدين كان حافظا كبيرا حجة عمدة ثقة له كتاب الترغيب والترهيب والتكملة لوفيات النقلة انتهى وقال الشريف عز الدين كان عديم النظير في معرفة علم الحديث عالما بصحيحه وسقيمه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه واعرابه واختلاف الفاظه ماهرا في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم واخبارهم اماما حجة ورعا متحريا فيما يقوله متثبتا فيما يرويه ولم تصانيف كثيرة توفي رابع ذي القعدة ودفن بسفح المقطم

الحافظ المنذري الشافعي صاحب الترغيب والترهيب

ابو الحسن الشاذلي

وفيها الشاذلي ابو الحسن علي بن عبد الله ابن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطايفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله في التصوف مشكلة توهم ويتكلف له في الاعتذار عنها وعنه اخذ الشيخ ابو العباس المرسي قاله في العبر وقال الشيخ عبد الروف المناوي في طبقات الاوليا علي ابو الحسن الشاذلي الشريف منسوب لعبد الحسن زعيم الطايفة الشاذلية نسبة الي شاذلة قرية بافريقية نشا ببلده فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى اتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريرا ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخيره وطار ذكره ونشا الفضايل ... في طريق القوم سراه وسيره نظر فرق ولطف وتكلم على الناس فقرظا الاسماع وشنف وطاف وجال ولقي الرجال وقدم الاسكندرية من المغرب وصار يلازم ثغرها من الفجر الي المغرب وينتفع الناس بعده بشر الحسن وكلامه المطرب وتحول الي الديار المصرية واظهر فيها طريقته المرضية وله احزاب ... واحوال بعين العناية ملحوظة قيل له من شيخك فقال اما فيما مضى فعبد السلام ابن بشيش واما الان ... عشرة ابحر خمسة سماوية وخمسة ارضية ولما قدم اسكندرية كان بها ابو الفتح الواسطي فوقف بظاهرها واستاذنه فقال طاقية لا تسع راسين فمات ابو الفتح في تلك الليلة وذلك لان من دخل بلدا على فقير بغير اذنه فمهما كان احدهما اعلا سلبه او قتله ولذلك ندبوا الاستيذان وحج مرارا ومات قاصد الحج في طريقه قال ابن دقيق العيد ما رايت اعرف بالله منه وسعوا له ذوه واخرجوه بجماعة من المغرب وكتبوا الي نايب اسكندرية انه يقدم عليكم مغربي زنديق وقد اخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل اسكندرية فاذوه فظهرت له كرامات اوجبت اعتقاده وكان اذا ركب تمشي اكابر الفقرا واهل الدنيا حوله وتنشر الاعلام على راسه وتضرب الكوسات بين يديه وينادي النقيب امامه بامره من اراد القطب الغوث فعليه بالشاذلي ومن كلام الشاذلي لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما يكون في غد وما بعده الي يوم القيمة وقد افرد التاج ابن عطا الله مولفا حافلا لترجمته وكلامه مات رحمه الله تعالى بصحرا عيذاب قاصد الحج فدفن هناك ... سيف الدين ابن المشد سلطان الشعرا صاحب الديوان المشهور الاديب ابو الحسن ... ابن قزل التركماني ولد بمصر وكان له فضل كثير الخيرات مروة ومن شعره بشري لاهل الهوى عاشوا به سعدا وان يموتوا فهم من جملة الشهدا

شهادهم رقة الشكوى ومذهبهم ان الضلال لديه في الغرام هدى

عيونهم في ظلام الليل ساهرة عبري وانفاسهم تحت الدجى صعدا

تجرعوا كاس مر الحب مترعة ظلوا سكارى فظنوا عيشهم رغدا

وعاسل القد معسول مقبله كالغصن لما انثنى والبدر حين بدا

نادمته وثغور البرق باسمة والغيث ينزل منحلا ومنعقدا

ان حلف حي الله ساعتها اهدت الي الغور من ازهارها مددا

فاسترسل الجو منهلا بدعلى ... نورا ويعقد محلول الندا سردا

توفي رحمه الله في تاسع المحرم بدمشق ودفن بقاسيون وفيها الشيخ ... هبة الله ابن محمد ابن محمد المدايني المتطلم الاسيوطي الكاتب المنشي البليغ كان فقيها اديبا شاعرا محسنا مشاركا في احسن العلوم ومن شعره

استغفر الله من حتى يستر اللعس ووقف ليعد عن اعطافك الميس

اني اخاف على حسن حبيت به اصابة العين ان العين مختلس

يا غاصب الخشف اوصافا مكملة لم يبق للخشف الا السوف والخنس ... فاضح البدر ان البدر مقتبس

حموه

حموه من كل ما يشفي العليل به حتى علي لطيفه من شكل حرس ...

تدكت ابصر ... فعاد وهو نعمي كله ... ببغداد وفي رجب

ابو عبد الله ابن محمد ابن احمد ابن الحسين الموصلي الحنبلي المقري العلامة شارح الشاطبية قرا القران علي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي وغيره وتفقه وقرا العربية وبرع في الادب والقراات وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن قال الذهبي كان شابا فاضلا مقريا محققا ذا ذكا مفرط وفهم ثاقب ومعرفة تامه بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظر في الفقه وفي التاريخ وغيره ونظم كتاب الشمعة في القراات السبعة وكان مع فرط ذكايه صالحا زاهدا متواضعا كان شيخنا التقي المقصاني يصف شمايله وفضايله ويثني عليه وكان قد حصر حوته وقال ابن رجب له تصانيف كثيرة اكثرها في القراات منها شرح الشاطبية وكتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه وله كتاب فضايل الايمة الاربعة ومن نظمه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان واجنب لما يلهي عن الرحمن

واعلم بان الموت ياتي بغتة وجميع ما فوق البسيطة فاني

فالى متى تلهو وقلبك غافل عن ذكر يوم الحشر والميزان

انراك لم تك سامعا ما قد اتى في النص للايات والقران

فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ذا غفلة عن طاعة الديان

واقصد لمذهب احمد ابن محمد اعني ابن حنبل الفتى الشيباني

فهو الامام مقيم دين المصطفى من بعد درس معالم الايمان

احيى الهدى واقام في احيايه متجردا للحق غير جبان

تعلوه اسياط الاعادي وهو لا ينفك عن حق الى بهتان

وعزلت عن قول النبي وصحبه وجميع من تبعوه بالاحسان

انروت انك خايف من ربكم لا والاله الواحد المنان

تحنبليا ما حييت فانني اوصيك خير وصية الاخوان

ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد زين الثقات وسيد الفتيان

ماذا اقول وقد اقام باسنا متجردا من غير ما اعوان

سنعزوا بالله في نصر الهدى متبرعا لمقالة السلطان

وسلا لمحنة ربه رايع ربه ان لا يطيع ائمة العدوان

والنام تحت الضرب حتى انه دحض الضلال وفتنة الفتان

الاديب الفاضل سعد الدين

الطاي الشامي ولد بملطية في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وستماية وسمع الحديث ودرس وكان شاعرا مجيدا وله ديوان مشهور ومات بدمشق ومن شعره في مليح راه في الزيادة

يا خليلي في الزيادة ظبي سلبت مقلتاه جفني رقاده

كيف ازهو بالسلو عنه وطرفي ناظر حسن وجهه في الزيادة

سهري من المحب اصبح مرسلا ... واراه متصلا بفيض مدامعي

قال الحبيب بان ريقي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

ابو نصر محمد ابن ابن ابن الشيخ عبد القادر

وفيها الفقيه الزاهد محيي الدين ابو نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ الكبير الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي البغدادي قاضي القضاة عماد الدين سمع من والده ومن الحسن بن علي ابن المرتضى العلوي وغيرهما وكان عالما ورعا زاهدا درس بمدرسة جده ويلازم الاشتغال بالعلم الى ان توفي وولي ابوه قضاء القضاة وولاه القضاء والحكم بدار الخلافة فجلس في محل الحكم مجلسا واحدا وحكم ثم عزل نفسه ونهض الى مدرسته بباب الازج ولم يعد اليه لكن تنزها عن القضاء وتورعا وسمع منه الدمياطي الحافظ وحدث عنه في معجمه وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ببغداد ودفن الى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته وكانت وفاته بعد انقضاء الوقعة

ابن العدل فتح الدين

وفيها فتح الدين محمد ابن عبد الملك ابن عبد الله ابن محمد السلمي عرف بابن العدل احد الصدور والاماثل ولي حسبة دمشق الى حين وفاته وكان موصوفا بالعفاف وجده محيي الدين هو باني المدرسة بالرملة وكان كثير البر والصدقة له الاملاك الكثيرة ودفن بقاسيون

الصرصري الحنبلي

وفيها الصرصري العلامة القدوة ابو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري الاصل البغدادي الضرير جمال الدين فريد عصره على قرية من بغداد ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وسمع الحديث من الشيخ علي ابن ادريس اليعقوبي الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة وكان يتوقد ذكاء ويقال ان مدائحه في النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلدا وكان صالحا قدوة عظيم الاجتماع صبورا قنوعا محبا لطريقة الفقراء وكان يحضر معهم السماع ويرخص في ذلك وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها وشعره مملو بمدح اهلها وذم مخالفيها قال ابن رجب وكان قد راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة موجودة وسمع منه الحافظ الدمياطي وحدث عنه وذكره في معجمه ولما دخل التتار بغداد كان الشيخ بها فلما دخلوا عليه ما تكلم فقتل بعكازه نحو اثني عشر نفسا ثم قتلوه شهيدا رحمه الله على الخير وحمل الى صرصر فدفن بها سنة ست وخمسين وستمائة

وفيها نزل هلاكو بالتتار قاصدا لحلب ونزل على امد وارسل يطلب الملك السعيد صاحب ماردين فسير اليه ولده قاضي البلد مهذب الدين محمد ابن مجلي بهدية واعتذر انه مريض فلم يقبل منه وقبض على ولده وسير الى الملك يستحثه فعظمت الاراجيف وعبروا الفرات وخرج اهل الشام جافلين منهم وخرج الملك الناصر بعساكره للملتقى التتار فنزل على برزة واجتمع عليه امم عظيمة من عرب وعجم واكراد وكان هلاكو قد قدم في خلق لا يعلمهم الا الله تعالى فنزل على حران وسير ولده اشموط الى الشام فوصل الى حلب وبها توران شاه ابن السلطان صلاح الدين وكانت في غاية التحصين فنزل التتار على المسلمية وامتدوا الى حيلان فخرج عسكر حلب ومعهم خلق فولت التتار مكرا منهم وخديعة فتبعهم العسكر والعوام فرجعوا عليهم فانكسر المسلمون وتبعوهم الى ابواب حلب يقتلون ويأسرون ونزل التتار بظاهر حلب وهي مغلقة الابواب

مظفر ابن الشيرجي

وفيها ابن الشيرجي الصدر نجم الدين مظفر بن محمد بن الياس الانصاري الدمشقي ولي تدريس العصرونية والوكالة وولي ايضا الحسبة ونظر الجامع وتوفي اخر السنة

الشيخ يوسف القميني

وفيها الشيخ يوسف القميني المولّه قال الذهبي في العبر الذي تعتقد العامة انه ولي الله وجهتهم الكشف والكذب على الخواطر وهذا شيء يقع من الكاهن والراهب والمجنون الذي له قرين من الجن وقد كثر هذا في عصرنا والله المستعان وكان يوسف يتنجس ببوله ويمشي حافيا ويأوي اقميم حمام نور الدين ولا يصلي انتهى وكانه ابن كثير في تاريخ الاسلام كان ياوي القمامين والمزابل وغالب اقامته باقميم حمام نور الدين بسوق القمح وكان يلبس ثيابا طوالا تكنس الارض ولا يلتفت الى احد والناس

يعتقدون

يعتقدون فيه الصلاح ويحكون عنه عجايب وغرايب ودفن بتربة المولهين بسفح قاسيون ولم يتخلف عن جنازته الا القليل انتهى

سنة ثمان وخمسين وستمائة

الملك السعيد

فيها الملك السعيد حسن ابن العزيز عثمان ابن العادل صاحب الصبيبة وبانياس تملك سنة احدى وثلاثين بعد ابيه الملك الظاهر البتة ببضع واربعين فاخذ الصبيبة منه الملك الصالح واعطاه امرة بمصر فلما قتل المعظم ابن الصالح ساق الى غزة واخذ ما فيها واتى الصبيبة فتسلمها فلما تملك الملك الناصر دمشق قبض عليه وسجنه بالبيرة فلما اخذها هلاكو البيرة احضره بقيوده فاطلقه وخلع عليه وسلم اليه الصبيبة وبقي في خدمة كتبغا ... وكان بطلا شجاعا قاتل يوم عين جالوت فلما انهزمت التتار جيء به الى الملك المظفر فضرب عنقه

الملك المظفر قطز

وفيها الملك المظفر سيف الدين قطز احد مماليك المعز ايبك التركماني صاحب مصر كان بطلا شجاعا حازما كسر التتار كسرة جبر بها الاسلام فجزاه الله عن الاسلام خيرا حكى الامير البرجاني كان المظفر ... عند الهيجاوي وكان عليه قمل كثير فكنت اسرحه وكلما قتلت قملة اخذ منه فلسا او اصفعه فبينما انا اسرحه ذات يوم قلت والله الي اشتهي امرة خمسين فقال لي طيب قلبك انا اعطيك امرة خمسين فصفعته وقلت ويلك انت تعطيني امرة خمسين قال نعم انا اعطيك ذلك فقلت له وكيف ذلك فقال انا املك الديار المصرية واكسر التتار واعطيك الذي طلبت فقلت له انت مجنون بقملك تملك الديار المصرية قال نعم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي انت تملك مصر وتكسر التتار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لا شك فيه وجرى كذلك وقال له منجم بمصر وللملك الظاهر بيبرس ... اخبر نجم كل واحد منهما فقال للملك المظفر انت تملك مصر وتكسر التتار فاستبشر بما به وقال للملك الظاهر وانت ايضا تملك الديار المصرية وغيرها فاستبشر وابداه فكان كما قال وهذا من عجيب الاتفاق وكان المظفر بطلا شجاعا دينا مجاهدا انكاه التتار على يديه واستفاد منهم الشام وكان اتابك الملك المنصور علي ولد استاذه فلما راه لا يغني شيئا عزله وقام في السلطنة وكان شابا اشقر وافر اللحية ذكر انه قال انا محمود ابن ممدود ابن اخت السلطان خوارزم شاه وانه كان مملوكا لتاجر في القصاعين بمصر

محمد اليونيني الحنبلي

وفيها شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد ابن ابي الحسين احمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني الحنبلي ولد سنة اثنتين وسبعين بيونين ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايحي عن الشيخ عبد القادر ورباه الشيخ عبد الله اليونيني وتفقه على الشيخ الموفق وكانت الملوك تقبل يده وتقدم مداسه وحفظ سورة الانعام في يوم واحد وكان عظيم الهيبة منور الشيبة وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله تعالى على الانبياء اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات تزوج ابنة الشيخ عبد الله اليونيني وهي اول زوجاته وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان ببعلبك ودفن عند شيخه عبد الله اليونيني رحمة الله عليهما

الشيخ محمد الاكال

وفيها الاكال الشيخ محمد ابن خليل الحوراني ثم الدمشقي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان خيرا صالحا مؤثرا لا ياكل لاحد شيئا الا باجرة وله في ذلك حكايات

الملك الكامل

وفيها الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن العادل صاحب ميافارقين ملك سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان عالما فاضلا شجاعا

الصوفي
الضيا القزويني

الشيخ العارف ابو بكر
ابن قوام الشافعي

عادلا محسنا الى الرعية ذا عبادة وورع حاصرته التتار عن سنة احدى فنفي اهل البلد بالوبا والقحط ثم دخلوا واسروه فضربوا عنقه بعد اخذ حلب ثم دفن الملوك بمسجد الراس داخل الباب قال الذهبي بلغني ان التتار دخلوا البلد اي ميافارقين فوجدوا ابن سبعين نفسا بعد الوبا كبير وفيها الضيا القزويني الصوفي ابو عبد الله محمد ابن القسم ابن محمد ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بحلب وروى عن يحيى الثقفي وفيها الشيخ الزاهد الكبير ابو بكر ابن قوام ابن علي ابن قوام البالسي كان زاهدا عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات وله زاوية واتباع ولد سنة اربع وثمانين وخمس مائة وتوفي في سلخ رجب من هذه السنة ببلاد حلب ثم نقل تابوته ودفن بجبل قاسيون في اول سنة سبعين وستمائة وقبره ظاهر يزار قاله الذهبي وقال غيره كان شافعي المذهب اشعري العقيدة ولد بمشهد صفين ثم انتقل الى مدينة بالس وصفين وبالس قرب الفراة وبالسرقيا وقد الف حفيده الشيخ محمد ابن عمر ابن الشيخ ابي بكر المذكور في مناقبه مؤلفا حسنا فمن اراد استقصاها سنده وكراماته فليراجعه قلت ولا باس ان نذكر الترجمة التي هي في كتاب الزيارات للعدوي قال الشيخ ابو بكر ابن علي ابن قوام ابن منصور ابن معلى ابن حسن ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن سعد ابن عامر ابن هلال ابن قصي بن كلاب البالسي الشيخ الزاهد العابد الرباني صاحب الاحوال والكرامات المجمع على دينه وعلمه وولايته شافعي المذهب اشعري العقيدة ولد بمشهد صفين سنة اربع وثمانين وخمسمائة ثم انتقل الى مدينة بالس وسيارجي قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى وقد الف فيه مناقب حفيده الشيخ ابو عبد الله محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ ابي بكر مصنفا حسنا وانا اذكر بعض مناقبه سمعته يوما وقد دخل الى البيت وهو يقول لزوجته ولدك قد اخذ قطاع الطريق في هذه الساعة وهو بين يديه قتله وقتل رفاقه فراعها قول الشيخ رضي الله عنه فسمعته يقول لها لا باس عليك واني قد حجبتهم عن اذاه ولدي ورفاقه غير ان ما لهم يذهب في غد ان شا الله يصل هو ورفاقه فلما كان من الغد وصلوا كما ذكر الشيخ وكنت ممن تلقاهم وانا يوميذ ابن ست سنين وذلك سنة وخمسين وستمائة وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري قال لما خرجت الى زيارة الشيخ وقع في نفسي ان اساله عن الروح فلما حضرت بين يديه نسيت من هيبته ما كان وقع في نفسي من السوال فلما ودعته وخرجت الى السفر سيرخلفي بعض الفقرا فقال لي كلم الشيخ فرجعت اليه فلما دخلت عليه قال يا احمد قلت لبيك يا سيدي قال اما تقرا القران قلت بلى يا سيدي قال اقرا ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا يا بني شي لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نجوز لنا ان نتكلم فيه وحدثني الشيخ ابراهيم ابن الشيخ ابي طالب البطايحي قال كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ويقول والله اني لا اعرف اهل اليمين من اهل الشمال منها ولو شيت ان اسميهم لسميتهم ولكن لم نومر بذلك ولا نكشف سر الحق في الخلق وحدثني الشيخ الصالح محمد ابن ناصر المشهدي قال كنت عند الشيخ وقد صلى العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه وقد صلى معه خلق كثير فقال له بعض من كان حاضرا يا سيدي ما علامة الرجل المتمكن فكان في المجد سارية فقال علامة الرجل المتمكن ان يشير الى هذه السارية فتشتعل نورا فنظر الناس الى السارية فاذا هي تشتعل نورا كما قال ومناقبه مشهورة

وكراماته

وكراماته سائرة ومن اراد الاطلاع على مناقبه وكراماته فليراجع الطبقات الكبرى للسبكي توفي يوم الاحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة بقرية يقال لها علم بالقرب من حلب ودفن هناك في تابوت لاجل النقله فانه اوصى بذلك وقال لا بد ان انقل الى الارض المقدسة فكان كما قال فانه نقل بعد موته بانيف عن سنة الى الارض المقدسة الى سفح جبل قاسيون قال الشيخ محيي الدين ابن النحاس كنت بحلب وبها الشيخ ابو بكر الموركي ابن تيان والشيخ ابو بكر ابن قوام فارسل الشيخ ابو بكر الموركي الى الشيخ ابي بكر ابن قوام ان لقوم بنا من هذه البلد الى بعض القرى فاذا متنا دفنا في البر فقال للرسول قل له تربتنا بسفح قاسيون بالقرب من دير مران انت شهيد وانا غريب فكان كما قال ودفن الموركي شرقي الدير وابن قوام غربي الدير بعد نقل بسفح قاسيون بارض الحواكير يوم الجمعة سنة سبعين وستمائة وقبره هناك مشهور والدعا عنده مستجاب خصوصا يوم السبت فانه من المجربات وما احسن ما ونذكر بعض ما نقله الهروي في تاريخه ايضا على سبيل الاختصار عن الشيخ شمس الدين الخابوري خطيب جامع حلب قال كنا مع الشيخ في بعض اسفاره فلما جي الى مكان فلما دنونا من ذلك المكان تغير لونه وجعل يقول انا لله وانا اليه راجعون من اين محبة نقله له يا سيدي اي شي حدث قال انا لما اقبلنا على هذه القرية جات ارواح الموتى تسلم علي وفيهم شاب حسن الوجه يقول قتلت ظلما قتلني رجلان من اهل هذه القرية انت ابن عمنا وهما اخوان فقتلاني في زمن الملك العزيز وذكر انهما في بيت لهما وكنت بريا منها قال شمس الدين المذكور وكان الرجلان الذي فعلا هذه الفعله حاضرين يسمعان كلام الشيخ وكان بيني وبينهما مودة فلما خلوت بهما قلت لي يا فلان والله ان الذي قاله الشيخ حق صحيح ونحن قتلناه فقلت ما حملكما على ذلك قالا السبب الذي قاله الشيخ وانه كان بريا كما قاله الشيخ رضي الله عنه ومما رواه حفيده الشيخ محمد ابن الشيخ عمر ابن الشيخ ابي بكر ابن قوام قال حضرت بين يدي جدي رحمه الله يوم الخضر عليه السلام جاني في بعض الليالي وقال لي يا ابا بكر قمت معه فانطلق بي حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي والاوليا رضي الله عنهم فسلمت عليهم فردوا علي السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر فقلت لبيك يا رسول الله فقال ان الله قد اتخذك وليا فاختر لنفسك واشترط فوقفت الامر وقلت يا رسول الله اختار ما اخترته انت لنفسك فصمت قايلا يقول اذا لا ابعثك من الدنيا الا فوتك ولا ابعثك الا على ما صاحب اخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم يا ابا بكر فصلينا فهبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتقدم وقلت في نفسي كيف اتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم تقدم فان في تقدمك سر الولاية ولتكون اماما يقتدي بك فتقدمت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت بهم ركعتين قرات في الاولى فاتحة الكتاب والضحى وفي الثانية الفاتحة والاخلاص وحدثني الشيخ معضاد بن خولة قال كنا مع الشيخ في حصر النهر الذي ساقه الى بالس فاجتمع عندنا خلق كثير لاجل العمل فبينما نحن نعمل ان جانا رعد قوي فيه برد كبار فقال له الشيخ محمد العقيبي وكان من اصحابه وقال يا سيدي قد جاهنا الرعد والبرد وربما بطل الجماعة من العمل فقال له الشيخ اعمل وطيب قلبك فقال ان الرعد منا استقبله الشيخ واشار بيده وقال خذ يمينا بارك الله فيك وشمالا لا ينفرق منا باذن الله تعالى وما زلنا نعمل والشمس طالعة علينا ودخلنا الى البلد ونحن نخوض الماكر عن الشيخ الصالح العابد اسمعيل المعروف بابن الكردي قال حججت مع ابوي في بعض السنين فلما كنا بارض الحجاز

سار الركب في بعض الليالي وكان ابواي راكبين في محارة و
كنت امشي خلفهما فحصل لي شي من القولنج فعدلت الي مكان وقلت
لعلي ان استريح ثم الحق الركب فنمت فلم اشعر بنفسي الا والشمس قد
طلعت ولم ادر كيف اتوجه ولم يكن معهما من يخدمهما غيري
فبكيت عليهما وعلى نفسي فسمعت قايلا يقول الست من اصحاب الشيخ
ابي بكر ابن قوام فقلت بلى والله فقال ادعو الله به فانه يستجاب لك فد
عوت الله تعالى به كما قال فوالله ما استتم الدعا الا وهو واقف عندي و
قال لا باس عليك ووضع يده في عضدي وسار بي يسيرا وقال هذا اهل
ابواك فسمعتهما يبكيان علي فقلت لا باس عليكما واخبرتهما بما وقع لي
عن الشيخ الامام شمس الدين الخابوري قال كنت اكثر من ذكر
الشيخ عند الفقها بالمدرسة السلطانية بحلب فقالوا الجماعة نزوره معك
ونساله عن اشيا من فقه وتفسير وغيرهما فبينما نحن عازمون اذ
جا بعض الفقرا فقال الشيخ يدعوك فقلت اين هو فقال في زاوية
الشيخ ابي الفتح الكتاني وكان من اصحابه رضي الله عنه فجيت انا والجما
الى زيارته فلما حضرنا عنده قال لي الشيخ محمد العقيبي ما شان هولا الفقرا
فقلت جاوا لزيارة الشيخ فقال حدث امر عجيب فقلت واي شي حدث
فقال قد الجم الشيخ كل واحد منهم بلجام وقد تمثل سبعا وهو ينظر في
وجه كل واحد منهم فلما طال بنا المجلس ولم يجسر احد منهم ان يتكلم قال
لهم الشيخ لم لا تتكلمون لم لا تسالوا فما جسر احد منهم ان يتكلم فقال للذي
عن يمينه مسالتك كذا وجوابها كذا ثم انتقل الى كل واحد منهم
يذكر لكل واحد مسالته ويجيبه عنها فما زال الخفا على الخوف فقاموا
باجمعهم واستغفروا الله تعالى وتابوا وروي عن الشيخ شمس الدين الخابوري
المشار اليه قال حدثني بعض التجار من اهل بلدنا قال رحت الى حلب وكنت
شابا فاخذني بعض اهل الدكان واحضر خمرا وقال اشرب فلما تناولت
القدح واذا بالشيخ واقف فضربني بيده في صدري وقال قم واخرج وكنت
في مكان عال فسقطت منه على وجهي وراسي وخرج الدم من وجهي
وراسي ثم رجعت الى عمي والدم يقطر مني فسالني من فعل بك هذا فاخبرته
فقال الحمد لله الذي جعل لاوليايه بك عناية وعليك حماية وروي عن
الشيخ الناسك اسمعيل ابن سالم المعروف بالكردي قال كان لي غنم وكان
عليها راع فسرح يوما على عادته فلما كان وقت رجوعه لم يرجع فخرجت في طلبه
فلم اجده ولم اجد له خبرا ثم جيت الى الشيخ وهو واقف على باب داره فلما راني
قال ذهبت الغنم فقلت نعم يا سيدي فقال قد اخذها اثني عشر رجلا وهم
قد ربطوا الراعي بوادي كذا وقد سالت الله تعالى ان يرسل عليهم النوم
فقم فامض الى المكان فانك تجدهم نياما والغنم رابضة الا واحدة ثم صنع
سلخوها فمضيت الى المكان فوجدت الامر كما قال فسقت الغنم وجيت الى اهلي

ومن

ومن كراماته انه حضر جنازة وكان معها جماعة من اعيان البلد فلما
جلسوا ليدفنوا الميت جلس القاضي والوالي في ناحية وجلس الشيخ والفقرا
في ناحية اخرى واخذ القاضي والوالي يتكلمان في كرامات الاوليا وانها ليس لها حقيقة
وكان خطيب البلد حاضرا وكان رجلا صالحا فلما قاموا ليعزوا اهل الميت جا الجماعة
يسلموا على الشيخ فقال الشيخ يا خطيب انا لا اسلم عليك فقال لماذا يا سيدي قال لانك لم
ترد غيبة الاوليا ولم تنتصر لهم والتفت الشيخ الى القاضي والوالي وقال انتما تنكران
كرامات الاوليا فما تحت ارجلكما فقالا لا نعلم قال تحت ارجلكما مغارة ينزل اليها
بخمس درجات فيها شخصين مدفونين هو وزوجته وها هو يخاطبني ويقول
انا كنت ملك هذين البلدين نحو الف عام وهو على سرير وزوجته على سرير
مقابله فقالوا لا نبرح من هذا المكان حتى نكشف عنهما فحفروا بقوس وكشفوا المكان
والجماعة حاضرون فوجدوه كما قال الشيخ والمغارة الى هذا الوقت مفتوحة تشاهد
على جانب طريق حلب ومن [illegible] اعاد الله علينا من بركاته انه كان يوما
جالسا بين اصحابه بدمشق واذا به قد حنى عنقه تواضعا لله تعالى فسالوه عن ذلك
فقال ان الشيخ عبد القادر الكيلاني الان قال في مجلس وعظه ببغداد قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله تعالى فحنى رقبته كل ولي لله من مشرق الارض الى مغربها فحفظوا
التاريخ ثم بعد ايام تواترت الاخبار من الشيخ عبد القادر انه قال هذه الكلمة في
ذلك التاريخ وكراماته كثيرة رضي الله عنه سنة تسع وخمسين وستمايه
في محرمها اجتمع خلق من التتار الذين نجوا من يوم عين جالوت والذين كانوا
بالجزيرة فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حمص لما بلغهم مسير الملك المظفر فساق فوقع
بهم حسام الدين الجوكندار والمنصور صاحب حماه والاشرف صاحب حمص وهم في الف
ابن عمار والتتار في ستة الاف فالتقوهم وحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ولم
في الكفار حتى ابادوا اكثرهم وهرب مقدمهم بيدرا باسوا حال ولم يقتل من المسلمين
سوى رجل واحد واما دمشق فان الحلبي دخل القلعة فنازله عسكر مصر وبرز اليهم
وقاتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك فعصي بها فقدم علاء الدين
طيبرس الوزيري وقبض على الحلبي من بعلبك وبعث به فحبسه الملك الظاهر بيبرس مدة
طويلة وفي رجب بويع بمصر المستنصر بالله احمد بن الظاهر محمد ابن الناصر لدين الله
العباسي الاسود وفوض الامور الى الملك الظاهر بيبرس ثم قدم دمشق ثم سار المستنصر
لياخذ بغداد ويقيم بها وكان في اخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق
فعدم المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم بامر الله والمستنصر هو امير المومنين ابو القسم
احمد ابن الظاهر بامر الله ابن الناصر لدين الله كان محبوسا ببغداد فحبسه التتار
فلما اطلقوه التحق بعرب العراق فاحضروه الى مصر فتلقاه السلطان بيبرس والملوك واليهود
والنصارى ودخل من باب النصر وكان يوما مشهودا وقرى نسبه بحضرة القضاة وشهد
بصحته وحكم به وبويع بايعه القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بايعه الملك الظاهر بيبرس
والشيخ عز الدين ابن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك ثالث عشر رجب ونقش اسمه على
السكة وخطب له ولقب بلقب اخيه وكان شديد القوى عنده شجاعة واقدام وهو الثامن و

المستنصر بالله الخليفة

مكي العثماني

وهو الثامن والثلاثون من خلفا بني العباس رحمهم الله تعالى وفيها
توفي محمد بن عبد الرزاق بن يحيى ابن عمر بن كامل ابو الكرم الزبيدي المقدسي ثم
العقرباني اجاز له عبد الرزاق الجيلي وسمع من الخشوعي وغيره ومات في شوال
وفيها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن العزيز محمد ابن الظاهر غازي
ابن السلطان صلاح الدين صاحب الشام ولد سنة سبع وعشرين وستمايه وسلطنوه بعد
ابيه سنة اربع وثلاثين ودبر المملكة شمس الدين لولو والامر كله راجع الى جدته
الصاحبة صفية ابنة العادل ولهذا سكت الملك الكامل لانها اخته فلما ماتت
سنة اربعين استقل الناصر واستقل بعد الكامل بعد الصالح ثم فتح حمص بلا حصر
سنة ست واربعين ثم ساهو وتملك دمشق بلا قتال سنة ثمان واربعين فوليها عشر
سنين وفي سنة اثنتين دخل بابنة السلطان علاي الدين صاحب الروم وهي بنت خالة ابيه
وكان حليما جوادا حسن الاخلاق محببا الى الرعية فيه عدل في الجملة وقلة جور
وصفح وكان الناس معه في بلهنية من العيش لكن مع ادامة اللهو والفسوق وكان الشعراء
دون بابه لانه كان يقول بالشعر ويجيز عليه ويجلس مجلسا عاما ادبا ويخلع ويعمل
عليهم حتى وقع في قبضة التتار فذهب به الى هلاكو فاكرمه فلما بلغه كسر جيشه
على عين جالوت غضب وتنمر وامر بقتله فقتل لله وقال ماذ بي فاسكت عن قتله
فلما بلغه كسرة بيدرا على حمص استشاط غضبا وامر بقتله وقتل اخيه الظاهر وقيل
بل قتله في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وكان ابيض حسن الشكل قال الذهبي
وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام قتل معه جميع اتباعه واقاربه ومن حملتهم
اخوه الملك الظاهر غازي وولده العزيز وهو اخر ملوك بني ايوب وبني بدمشق
داخل باب الفراديس مدرسة في غاية الحسن ووقف عليها اوقافا جليلة وبنى بجبل الصالحية
رباطا وتربة ومدرسة وهي عمارة عظيمة ما مثلها احضر لها من الرخام والاحجار شيا كثيرا
وخرج عليها اموالا عظيمة وتم بها بجانبها وفيها توفي نور الدولة علي ابن
ابي المكارم المصري العطار الفاضل الاديب الشاعر المجيد من نظمه شعر في كون
الزبيب ودي اذن بلا سمع لم يسمع بلا قلب اذا استولى على حسه فقل ما شيت في القلب
سنة سنتين وستمايه في اوايل رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار بعد
حصار اشهر وطلبوا الناس وضربوا السيف ثم بذلوا السيف تسعة ايام والقوا صاحبها
الملك الصالح اسمعيل ابا ما ثم قتلوه وقتلوا ولده علاي الدين الملك وفيها وقع
الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هلاكو وفيها توفي حمد
بن عبد المحسن ابن محمد الانصاري اخو شيخ الشيوخ صاحب حماه روى عن عبد الله
ابن ابي المجد وغيره وفيها العز الضرير الفيلسوف الرافضي حسن ابن محمد
ابن احمد بن نجا الاربلي كان يصيبا بالعربية راسا في العقليات كان يقري المسلمين
واهل الذمة بمنزله وله حرمة وهيبة مع فساد عقيدته وتركه الصلوات وساء هيئته
قاله الذهبي وقال غيره كان الناس يقروون عليه علم الاوايل وتتردد اليه اهل الملل جميعها
مسلمها ومبتدعها والشيعة واليهود والنصارى والسامرة وكان ذكيا فيهما اديبا فاضلا
في ساير العلوم وكان الملك الناصر يكرمه ولا يدع شيا عنه ومن نظمه في السلوان ذهبت

الملك الناصر صاحب الناصريه بالصالحيه

علي ابن ابي المكارم نور الدوله

صاحب الموصل الملك الصالح

اخو شيخ الشيوخ

العز الضرير ابن نجا الرافضي

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى وتغيرت احواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى من نحوكم طيف لما حيا طيفي في الكرا
توهم واشينا قليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقا فلما اتانا ما راي غير واحد
قال ابن العديم لما سمع هذين البيتين مسكه سكة اعمى توفي في ربيع
الاخر عن اربع وسبعين سنه وفيها عز الدين شيخ الاسلام ابو محمد عبد العزيز
ابن عبد السلام ابن ابي القسم ابن الحسن الامام العلامة وحيد عصره سلطان
العلما السلمي الدمشقي ثم المصري الشافعي ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمايه
وتفقه على فخر الدين ابن عساكر والقاضي جمال الدين ابن الحرستاني وقرا الاصول
على الآمدي وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه والعربية وبلغ
رتبة الاجتهاد ورحل اليه الطلبة من ساير البلاد وصنف التصانيف المفيدة وروى
عنه الدمياطي وخرج له اربعين حديثا وابن دقيق العيد وهو الذي لقبه سلطان
العلما ورحل الى بغداد فاقام بها اشهر هذا مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي
النهي عن المنكر والصلابة في الدين وقد ولي الخطابة بدمشق فازال كثيرا من بدع
الخطبا واجتنب الثنا على الملوك بل كان يدعو لهم وابطل صلاة الرغايب في
ليلة النصف من شعبان فوقع بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك ولما سلم الملك
الصالح اسمعيل قلعة الشقيف وصفد للفرنج نال منه الشيخ على المنبر ولم يدع له
فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه ثم اطلقه فتوجه الى مصر فتلقاه صاحب
مصر الصالح ايوب واكرمه وفوض اليه قضا مصر مع خطابة جامع مصر فاقام بالمنصب
اتم قيام وتمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عزل نفسه من القضاء وعزله
السلطان من الخطابة فلزم بيته يشغل الناس ويدرسه واخذ في التفسير في دروسه وهو اول
من اخذه في الدروس وقال الشيخ قطب الدين اليونيني كان مع شدته فيه حسن محاضرة
بالنوادر والاشعار وقال الشريف عز الدين كان علم عصره في العلم جامعا لفنون متفردة
مع الصلابة في الدين وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وقال ابن شهبة ترجمة
الشيخ طويلة وحكاياته في قيامه على الظلمة وردعهم كثيرة مشهورة وله مكاشفات
وقال الذهبي كان يحضر السماع ويرقص توفي بمصر في جمادى الاول وحضر جنازته الخاص و
العام السلطان فمن دونه ودفن بالقرافة ولما بلغ السلطان خبر موته قال لم يستقر ملكي
الا الساعة لو امر الناس فيّ بما اراد لبادروا الى امتثال امره وفيها التاج عبد
الوهاب ابن عساكر سمع الكثير من الخشوعي وطبقته وولي مشيخة النورية بعد والده
حج فزار ولده امين الدين عبد الصمد وجاور قليلا ثم توفي في جمادى الاول بمكة المشرفة
وفيها نقيب الاشراف بهاء الدين ابو الحسن علي ابن محمد بن ابراهيم الحسيني ابن ابي الجن
سمع حضورا وله اربع سنين من يحيى الثقفي وابن صدقه وتوفي في رجب وفيها ابن العديم
الصاحب العلامة كمال الدين ابو القسم عمر ابن احمد ابن هبة الله بن ابي جرادة
العقيلي الحلبي من بيت القضا والحشمة ولد سنة بضع وثمانين وخمسمايه وسمع من ابن

سلطان العلما ابن عبد السلام

ابن عساكر الدمشقي

ابن ابي الجن نقيب الاشراف

ابن العديم

طبرزد وبدمشق من الكندي وببغداد والقدس والتولي واجاز له المويد
وخلق وكان قليل المثل عديم النظير فضلا ونبلا ورايا وحزما وذكاء ونهاية
كتابة وبلاغة درس وافتى وصنف وجمع تاريخا للملب في نحو ثلاثين مجلد
وولي خمسة من ايامه على نسق القضا وقد ناب في سلطنة دمشق وعلم عنه الملك
الناصر وكان خطه في غاية الحسن وكان له معرفة تامة بالحديث والتاريخ وايام الناس
وكان حسن الظن بالفقرا والصالحين ومن شعره من ابيات توحشه

فيا عجبا من ريقه وهو طاهر حلال وقد اضحى علي محرما هو الخمر لكن ابن للخمر طعمه ولذته مع انني لم اذق فمها
سالزم نفسي الصفح عن كل من جنى علي واعفو عنه تكرما واجعل مالي دونه عرضي وقاية ولو لم يغادر ذاك عندي درهما
وقايلة يا ابن العديم الى متى تجود بما تحوي ستصبح معدما فقلت لها عني اليك فانني رايت خيار الناس كان منعما

الكمال ابن العديم

توفي رحمه الله بمصر في عشرين جماد الاول ودفن بسفح المقطم ومنها ابن زيلاق

ابن زيلاق

الشاعر المشهور الاجل محيي الدين محمد ابن يوسف الموصلي العباسي الكاتب
كان شاعرا مجيدا حسن المعاني من شعره

بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا سهادا يذود الجفن ان يالف الجفنا وابرزت وجها اخجل البدر طالعا
وابصر جسمي حسن خصرك ناحلا فحاكاه لكن زاد في دقه المعنا فقلت التنا بالوصل حين ملكتها

ومنها الضيا عيسى ابن سليمان ابن رمضان ابو الروح الثعلبي المصري القرافي الشافعي

ابو الروح

اخر من روى صحيح البخاري عن مجيب المرشدي مولى مرشد الدين توفي في رمضان
عن تسعين سنة ومنها ابو بكر ابن هلي بن مكارم بن فتيان الانصاري

ابن فتيان الانصاري

المصري روى عن البوصيري وجماعة وتوفي في المحرم سنة احدى وستين وستمايه
في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعة وجلس للحاكم بامر الله ابو العباس احمد
ابن الامير ابي علي ابن ابي بكر ابن الخليفة المسترشد بالله ابن المستظهر العباسي فاقبل
عليه الملك الظاهر بيبرس البندقداري ومد يده اليه وبايعه بالخلافة ثم بايعه
الاعيان وقلده السلطنة للملك الظاهر بيبرس فلما كان بالغد خطب بالناس
خطبة حسنة اولها الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته
وامامته الى الافطار وبقي في الخلافة اربعين سنة واشهرا وهو التاسع والثلاثون من بني
العباس وفيها خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك المغيث حتى نزل اليه
فكان اخر العهد به لانه كان كاتب هلاكو على ان يملكه مصر وطلب منه عشرين الف
فارس واخذ مكاتبه بمصر وقراها على العلما فافتوا بعدم ابقاه من هذا فعله
وصل كرمون المقدم في طايفة كثيرة من التتار قد اسلموا فانعم عليهم الملك الظاهر
فيها ارسل بركة الملك الظاهر ثم كانت وقعة بين بركة وبين ابن عمه هلاكو فانهزم
هلاكو ولله الحمد وقتل خلق من رجاله وغرق خلق ومنها عز الدين ابو محمد الحافظ عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي ولد في ربيع الاخر
سنة اثنين وستماية وسمع من الكندي وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع من الفتح ابن عبد السلام وطايفة
وتفقه على الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف ذي الحجة ودفن
بقاسيون ومنها الناشري المقري تقي الدين عبد الرحمن ابن مرهف المصري قرا القران على ابي
الجود وتصدر للاقراء بعد صيته وتوفي في شوال عن نيف وثمانين سنة ومنها علي ابن اسماعيل

ابن سرور المقدسي الحنبلي

الناشري المقري

علي ابن اسمعيل المقدسي

ابن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي روى عن الخشوعي وغيره وتوفي في رجب وكان متكا
خيرا قانعا في العبد ومنها الكمال الضرير شيخ القرا ابو الحسن علي ابن شجاع ابن سالم
المصري الشافعي صاحب الشاطبي وزوج بنته ولد سنة اثنين وسبعين وخمسماية وقرا القران
على الشاطبي والي الجود وسمع من البوصيري وطايفة وانتهت اليه رياسة الاقرا وكان
اماما في فنون من العلم وفيه تودد وتواضع ولين ومروة تامة توفي في سابع ذي الحجة سنة
اثنين وستين وستماية في جماد الاخرة وصل الخبر بان امراة عجوزا من
الحسينية عندها امراتان يجيب لهم شبابا فتدور عليهم رجال عندها فيقتلو
ويعطوهم لوقاد الحمام يحرقهم واذا كثر القتل يعطوهم للاحنيفر فهر وكان والي
الحسينية شريكهم بحسب الذين قتلوا فكانوا خمسة انسه فامر السلطان ان يسمر واجميعهم
في الحسينية ومنها اشتد الغلا بالقاهرة حتى ابيع الاردب القمح بماية وخمسين
دينارا ففرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنيا والامرا والزمهم باطعامهم
فيها احضر الى بين يدي الملك الظاهر طفل ميت له راسان واربعة اعين واربعة ايدي
واربعة ارجل ومنها محيي الدين ابن عبد الظاهر ان بعض اهل قوص وجد في حفرة
فلوسا كثيرة وعلى كل فلس منها صورة ملك واقف في يده اليمنى ميزان وفي اليسرى
سيف وعلى الوجه الثاني راس مصور باذان وعين كبيرة مفتوحة وبدايره الفلس سطور
واتفق حضور جماعة من الرهبان فيهم راهب عالم بلسان اليونان فقرا ما على الفلس فكان
تاريخه الى ذلك الوقت الفي سنة وثلاثماية سنة وكتابته انا غلياث الملك ميزان العدل
والعدل في يميني لمن اطاع والسيف في شمالي لمن عصى وفي الوجه الاخر انا غلياث الملك اذني مفتوحة
لسماع المظلوم وعيني مفتوحة انظر بها مصالح ملكي ومنها الزين الحافظي
ابن ابي حويب ابن عامر العقرباني الطبيب طب الملك الحافظ صاحب جعبر فنسب اليه ثم خدم الملك
الناصر يوسف فعظم عنده وبعثه رسولا الى التتار فباطنهم ونصح لهم فامره هلاكو وصار
تتريا خاينا للمسلمين فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه لكونه كاتب الملك الظاهر
وقتل معه اقاربه وخاصته وكانوا احد عشر ومنها العماد ابن الحرستاني ابو الفضايل عبد
الكريم ابن القاضي جمال الدين عبد الصمد ابن محمد الانصاري الدمشقي الشافعي ولد في رجب
سنة سبع وسبعين وخمسماية وسمع من الفضل والخشوعي وتفقه على ابيه وافتى وناظر وولي قضا
الشام بعد ابيه قليلا ثم عزل ودرس بالغزالية مدة وخطب بدمشق وكان من اجلة العلما له
سمت ووقار وتواضع وولي الدار الاشرفية بعد ابن الصلاح ووليها بعده ابو شامة وتوفي
في جماد الاول ومنها الملك المغيث فتح الدين عمر ابن العادل ابي بكر ابن الملك الكامل ابن
العادل جلس بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم اخرجه معتمد الكرك الطواشي
وسلطنه بالكرك وكان كريما مبذرا للاموال ففرق ما عنده حتى سلم الكرك لصاحب مصر ونزل اليه
فخنقه وكذا خنق عمه اباه وعاش كل منهما نحو ثلاثين سنة وقال ابو شامة سبب موته ان الظاهر
بيبرس امر ايدمر الحلبي نايب القاهرة ان يقتله سرا ولا يظهر ذلك ويدفع لقاتله الف دينار
فطلب ايدمر رجلا شريرا عنده سماه واطلعه على ذلك فدخل اليه وخنقه واخذ الالف دينار
وجعل يشرب الخمر في بيته فاخرج من الذهب فقال له نداماه من اين لك هذا الذهب فاخبرهم
في حال سكره انه قتل الملك المغيث واعطي الف دينار فبلغ ذلك الملك الظاهر فسمر عليه

الكمال الضرير المقري الشافعي

الزين الحافظي الطبيب

العماد ابن الحرستاني الشافعي

الملك المغيث

ذلك وانكر على ايدمر وطلب الرجل فاستخلص منه ذلك الذهب وقتله [illegible]

ابن سراقة

ابن سراقة الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن [illegible] بن ابراهيم الانصاري الشاطبي
شيخ دار الحديث بالكاملية بالقاهرة له مولفات في التصوف وكان احد الايمة المشهورين
بغزارة العلم ومن شعره وصاحب كالزلال يمحو صفاوه الشك باليقين
لم يحص الا الجميل حتى كانه كاتب اليمين وهو عكس وصاحب خلته خليلا
وما جرى غدره ببالي لم يحص الا القبيح حتى كانه كاتب الشمال و[illegible]

الملك الاشرف مظفر الدين

الملك الاشرف مظفر الدين [illegible] ابن المنصور ابراهيم ابن المجاهد اسد الدين
شيركوه صاحب حمص ولد سنة سبع وعشرين وستمايه وتملك حمص سنة اربع واربعين
فاخذت منه سنة ست ثم ملك الرحبة ثم سار الى هلاكو فاكرمه واعاد اليه حمص و
ولاه نيابة الشام مع كتبغا فلما اقلع الله التتار راسل الملك المظفر فامنه واقره
على حمص فحصل هنا له بيوم حمص وكسر التتار وبلغ قدره وكان ذا حزم ودهاء وشجاعة
وعقل حصر التتار فكانوا في ستة الاف وكان هو في الف وخمسماية ولم ينج منهم الا القليل
ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد [illegible] عقيما يحب العلم واهله توفي بحمص في صفر فانتقل
الى [illegible] وتسلم الظاهر بلده وحواصله سنة ثلاث وستين وستمايه فيها كانت
ملحمة عظيمة بالاندلس التقى الفنش لعنه الله وابو عبد الله ابن الاحمر غير مرة ثم
انهزمت الملاعين واسر الفنش ثم افلت وحشد وجيش ونازل غرناطة فخرج ابن
الاحمر فكسرهم واسر منهم عشرة الاف وقتل المسلمون فوق الاربعين الفا وجمعوا كوما
هايلا من روس الفرنج واذن عليه المسلمون وخلصوا عدة مداين من الفرنج ولله الحمد
و[illegible] البيرة فساق سر المونى والمجريد وطايفة وكشفوهم عنها
[illegible] قدم السلطان بيبرس فحاصر قيسارية وافتتحها عنوة وعصت القلعة
ايامًا ثم اخذت ثم نازل ارسوف واخذها بالسيف في رجب ثم رجع فسلطن ابنه الملك
السعيد في شوال وارحبه بابهة الملك وله خمس سنين ثم عمل طهوره بعد ايام وفيها
جدد بديار مصر اربعة حكام من المذاهب الاربعة لاجل توقف تاج الدين ابن بنت الاعز
عن تنفيذ كثير من القضايا فتعطلت الامور فاشار بهذا كمال الدين ايدغدي العزيزي
فاعجب السلطان وفعله وفي اخر السنة ثم فعل ذلك بدمشق وكان ذلك على يد بيبرس [illegible]
ابتدي بعمارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ففرغ في اربع سنين [illegible] انجب الخليفة الحاكم
بقلعة الجبل سنة اربع وستين وستمايه فيها غزا الملك الظاهر وبث جيوشه
بالسواحل فاغاروا على بلاد عكا وصور وطرابلس ثم نزل على صفد في نامن رمضان والصف
مجاريها بما يحمد من [illegible] بت رقاب ما بين من فرسانهم وقد تشهد عليها خلق كثير و
فيها استباح الملوك قارا وسبى منها الف نفس وجعلت كنيستها جامعا [illegible] ابو العباس
احمد بن [illegible] السبتي نسبة الى سبتة بلد بمصر كان يكتب على برج الحمام وكان
فاضلا اديبا كثير التواضع ومن شعره للوزير محسنه يصبو الى زمن التصابي
شكت الغصون من الشتا فاعارها بيض الثياب فصانه عشق الربيع
فشاب من قبل الشباب ربته ناظرا بدار الضرب فجا اليه شخص وساله ان يترك
عنده صندوقا وديعة الى ان يقدم من الحجاز فاحضر اليه الصندوق وذكر

ما فيه وبعد ايام كتب الى الامير طيبرس الوزيري نايب البلد ان الشهاب
السبتي ناظر دار الضرب عنده صندوق فيه سبعة الاف دينار فكبس بيته
فوجد والصندوق فلم يقبل قوله في الاعتذار فاشهر في دمشق على صورة قبيحة ونفي
منها فارسل من الطريق الى رفيقه لم [illegible] ستين وستمايه [illegible]
بلادي وان جارت علي عزيزة ولو انني اعرى بها واجوع وما انا الا المسك في غير ارضكم
وفيها ايدغدي الامير الكبير كمال الدين كان كبير القدر شجاعا مقداما

الامير ايدغدي كمال الدين

عاقلا كثير الصدقات حسن الديانة من اجلة الامرا جرحه المهزمة ثم اخر جرحه
يوم عين جالوت وكان الملك الظاهر يحترمه ويتادب معه جهزه في هذه السنة على
بلاد سيس ثم رجع على صفد فتمرض وتوفي ليلة عرفة بدمشق وفيها هلاكو

هلاكو لعنه الله

ابن تولي ابن جنكز خان مقدم التتار وقايدهم الى النار الذي اباد البلاد والعباد
بعثه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى الممالك واخذ الحصون الاسمعيلية
واذربيجان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان ذا سطوة ومهابة وعقل وحزم
ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة ظاهرة وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوايل من غير ان يفهمها
مات على كفره في هذه السنة بعلة الصرع فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب ميافارقين

فضيلة السواك

الملك الكامل محمد غازي حتى كان يصرع في اليوم مرتين مات بمراغة ونقلوه الى قلعة
تلا وبنوا عليه قبة وخلف سبعة عشر ولدا تملك بعده ابنه ابغا سنة خمس
ستين وستمايه فيها ما قال ابن خلكان بلغنا من جماعة يوثق بهم وصلوا الى
دمشق من اهل بصرى انه عندهم قرية يقال لها دير ابي سلامه كان بها رجل من الرو
فيه استهتار ابي وجهل فجرى يوما ذكر السواك وما فيه من الفضيلة فقال والله

عجيبة

لا استاك الا في المخرج فاخذ سواكا ونركه في دبره فالمه تلك الليلة ثم مضى عليه
تسعة اشهر وهو يشكو من وجع البطن والمخرج ثم اصابه مثل الطلق الحامل
فوضع حيوانا على هيئة الجردون وراسه مثل راس السمكة وله اربع انياب
بارزة وذنب طويل مثل شبر واربع اصابع وله دبر مثل دبر الارنب ولما وضعه
صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات فقامت ابنة ذلك الرجل فشجت راسه فمات وعاش

بركة ابن جنكز خان رحمه الله

ذلك الرجل بعده يومين ومات وهو يقول هذا الذي قتلني وقطع امعاي وشاهد ذلك
الحيوان جماعة من اهل تلك الناحية والخطيب وفيها بركة ابن تولي بن جنكز خان
المغلي سلطان مملكة القفجاق الذي اسلم وراسل الملك الظاهر وكسر ابن عمه هلاكو
توفي وهو في عشر الستين وتملك بعده ابن اخيه منكوتمر وفيها الامير مقدم الجيوش

القيمري بانى القيمرية

ناصر الدين حسين ابن عزيز الذي انشا المدرسة بدمشق شرقي جامع بني امية والان
تعرف تلك المحلة بالقيمرية تسمية لها باسم المدرسة كان بطلا شجاعا عارفا سيما عاد الاجواد
وهو الذي ملك دمشق للناصر توفي مرابطا بالساحل في ربيع الاول وفيها

الامام ابو شامة الشافعي الدمشقي

ابو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين ابو القسم عبد الرحمن ابن اسمعيل
ابن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقري النحوي المورخ صاحب التصانيف
ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق وسمي بابي شامة لشامة كبيرة كانت فوق

حاجبه الايسر وختم القران وله دون عشر سنوات واتقن فن القراة على السخاوي
وله ست عشرة سنة وسمع الكثير حتى عد في الحفاظ وسمع من الموفق وطايفة
اخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام قال الذهبي كتب الكثير من العلوم
واتقن الفقه ودرس وافتى وولي مشيخة القراة بالتربة الاشرفية ومشيخة الحديث
بالدار الاشرفية وكان مع كثرة فضايله متواضعا مطرحا للتكلف وربما ركب
الحمار بين المداوير وقرا عليه القراة جماعة ومن تصانيفه شرح الشاطبية ومختصر
تاريخ دمشق احدهما في خمسة عشر مجلدا والاخر في خمس مجلدات وله كتاب الروضتين في اخبار الدولتين
النورية والصلاحية وكتاب ضوء الساري الى معرفة رؤية الباري وكتاب الباعث على انكار البدع
والحوادث وكتاب السواك وكتاب كشف حال بني عبيد وشرح مفصل الزمخشري وشرح البهية
وشرح النونية السخاوية في مجلد وله غير ذلك واكثر تصانيفه لم يبيضها ومن نظمه قوله

ابا لايمي مالي سوى البيت موضع ... اري فيه عزا لي ينفع فراشي ونطعي في شرحتي لما فوقها كل ما يسلو ويشبع
ومن حوت الان الامان وعلما ... لاخلاق اهل العلم والدين ... وقد يسر الله الكريم بفضله غنى النفس مع عيش به اتقنع
ومادمت ارضى بالسير فانني ... غني ... اخضع

ووقف كتبه بخزانة العادلية وشرط ان لا تخرج
فاحترقت جملة وقال الاسنوي وجرت له محنة في سابع جمادى الاخرة سنة خمس وستين وستمايه
وهو انه كان في داره بطواحين الاشنان فدخل عليه رجلان جليلان في صورة مستفتيين
ثم ضرباه ضربا مبرحا الى ان عيل صبره ولم يغثه احد ثم توفي رحمه الله في تاسع عشر رمضان
من ذلك العام وانشد في ذلك لنفسه قلت لمن قال الا تشتكي ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقيض الله تعالى لنا من ياخذ الحق ويشفي الغليل اذا توكلنا عليه كفى فحسبنا الله ونعم الوكيل
قال النبي المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله محب عفيف ناشئ متصدق وباك مصل والامام بعدله

صدر الدين موهوب الجزري

وفيها القاضي صدر الدين موهوب ابن عمر الشافعي الجزري ولد بالجزيرة في جمادى الاخرة سنة
تسعين وخمسمائة واخذ عن السخاوي وابن عبد السلام وغيرهما وكان اماما عالما قال الذهبي
تفقه وبرع في المذهب ودرس وافتى وكان من فضلاء زمانه وقال ابن شهبة في تاريخ
الاسلام ولي نيابة الحكم عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وكانت له اموال كثيرة اكتسبها
من المتجر حكى هو قال كنت من خواص الملك المعظم صاحب الجزيرة فقال لي ليلة
السلطان يريد القبض عليك وكان عندي سبعون الف درهم فاخذتها وتركتها في
قماقم الماورد وخرجت من البلد بعد صلاة العصر وقصدت المقابر فوجدت قبرا مفتوحا
فدخلت فيه واقمت فيه ثلاثة ايام فبينا انا جالس واذا جنازة احضرت الى ذلك القبر
الذي انا فيه ففتحوا الطاقة وانزلوا الميت وسدوا الطاقة فلما انصرفوا جلس الميت فنظرت
اليه وانا ايقظ من دفنه وبقي ساعة ينطق بكلام لا افهمه ثم استلقى على قفاه وحصل
لي غاية الخوف ثم فتحت الطاقة وخرجت وجلا مما شاهدت فوجدت اكرادا اصدقاي
حلب فصحبتهم واقمت بها مدة ثم قصدت الديار المصرية وفي ليلة تغيبت بسوادار
فلم يجدوني ونادوا على من يحضرني ولقد رايت الجند غادين يفتشون علي توفي رحمه
الله بمصر فجاة وخلف من العين ثلاثين الف دينار وفيها ابن خطيب بيت الابار

ابن خطيب بيت الابار

ضياء الدين ابو الطاهر يوسف ابن عمر بن يوسف بن يحيى الزبيدي سمع من الخشوعي
وغيره

وغيره وناب في خطابة دمشق من العادل وتوفي يوم الجمعة يوم الاضحى

سنة ست وستين وستمايه

في جمادى الاول افتتح الظاهر بيبرس يافا بالسيف
وتسلمها بالامان ثم حاصر الشقيف عشرة ايام واخذها بالامان ثم اغار على اعمال
طرابلس وقطع اشجارها وغور انهارها ثم نزل تحت حصن الاكراد فحملوا اليه ثم رحل الى حماه
ثم الى فامية ثم ساق وطلب انطاكية فاخذها في بعض ايام وحصر من قتل بها فكانوا اكثر
من اربعين الفا

العز ابن ابي عمر الحنبلي

وفيها الشيخ العز خطيب الجبل ابو اسحق ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين
عبد الله بن ابي عمر الزاهد المقدسي الحنبلي ولد سنة ست وستمايه وسمع من [illegible] والشيخ
الموفق وكان اماما في العلم والعمل صالحا عابدا زاهدا متعلما صاحب احوال وكرامات وانس
بالمروة جمع المحدث ابن الخباز ابو الفداء سيرته في مجلد وحدث وسمع منه جماعة منهم ابن
البعلبكي وهو اخر اصحابه توفي تاسع عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وهو والد
الامامين عز الدين الفرايضي وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفري المعروف بالحنابلة
رحمهم الله تعالى

بولص الراهب الكاتب

وفيها بولص الراهب الكاتب المعروف بالحبيس قام بمغارة بحلوان
بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكنز الحاكم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين من كل
ملة واشتهر امره وشاع ذكره وطلبه السلطان فاحضره وتلطف به وطلب منه المال فجعل
يماطله ويراوغه فلما اعيا عاقبه عليه وعذبه الى ان مات ولم يظهر شي فاخرج من القلعة ميتا
وكان لا ياكل من هذا المال شيا ولا يلبس ولا ظهر منه شي في تركته وقد افتى غير واحد بقتله
خوفا على ضعفاء الايمان من المسلمين ان يضلهم

سنة سبع وستين وستمايه

فيها هبت ريح شديدة بالديار المصرية غرقت مايتي مركب وهلك خلق كثير وفي
فيها امر السلطان باراقة الخمور وتبطيل المفسدات والخواطي بالديار المصرية وكتب بذلك
الى جميع بلاده وامسك كاتبا يقال له ابن الكازروني وهو سكران فصلبه وفي عنقه جرة الخمر

فقال الحكيم ابن دانيال

وقد كان حد السكر من قبل صلبه ... خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ... الا تب فان الحد قد جاوز الحدا

وفيها اخليت حران ورحل منها خطيبها ابن تيمية وغيره

التاج مظفر ابن الحنبلي

وفيها التاج مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد
الوهاب ابن عبد الواحد ابن الحنبلي ابو منصور المفتي مدرس مدرسة جده شرف الاسلام
وهي المسمارية ولد بدمشق في ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسماية وافتى وناظر وحدث
بمصر والشام وروى عنه جماعة منهم الحافظ الدمياطي وتوفي ثالث صفر فجاة
ودفن بسفح قاسيون

سنة ثمان وستين وستمايه

فيها تسلم الملك الظاهر
حصون الاسماعيلية وقرر على زعيمهم حسن ابن الشعراني ان يحمل كل سنة مائة الف
وعشرين الفا وولاه على الاسماعيلية نائبا في العين و[illegible]

احمد ابن عبد الدايم الحنبلي

وفيها زين الدين ابو
العباس احمد بن عبد الدايم ابن نعمة ابن احمد بن محمد بن ابراهيم مسند الشام وفقيهها
ومحدثها الحنبلي المذهب ولد سنة خمس وسبعين وخمسمايه واجاز له خطيب الموصل وخلق
وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة وابن الموازيني وعبد الرحمن الخرقي وعنهم وعني با
لحديث وتفقه بالشيخ الموفق وهو تاريخ النفس وولي الخطابة بكفربطنا بضع عشرة سنة
وكان يكتب سريعا خطا حسنا يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة وكتب تاريخ دمشق
لابن عساكر مرتين والمغني للموفق مرات وذكر انه كتب بيده الفي مجلد وكان حسن الخلق

والخلق متواصفاد بيلحدث بالكثير بمنعا وخمسين سنة وانتهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد وروى عنه الايمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتاخرون منهم شيخ الاسلام الشيخ محيي الدين النواوي والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن دقيق العيد وابن تيميه وخلق اخرهم ابن الخباز توفي يوم الاثنين سابع رجب ودفن

ابراهيم المرادي الشافعي

بسفح قاسيون وشيخنا ضيا الدين ابو اسحق ابراهيم [illegible] المرادي الاندلسي ثم المصري ثم الشافعي الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط الزاهد الورع شيخ النووي ذكره فيما الحقه في طبقات ابن الصلاح فقال ولم تر عيني في وقته مثله وكان رضي الله عنه بارعا في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق الفاظه لاسيما الصحيحان وكان عندي من كبار السالكين صحبته نحو عشر سنين فلم ار منه شيا يكره وكان من السماحة بمحل عال على قدر وجده واما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل نظيره فيهما توفي بمصر في اوايل سنة ثمان وستين وستماية انتهى كلام النووي و[illegible]

القزويني صاحب الحاوي الصغير

العلامة المجيد نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي احد الايمة الاعلام وفقها الاسلام قال اليافعي سلك في حاويه مسلكا لم يلحقه احد ولا قاربه قال ابن شهبة هو صاحب الحاوي الصغير واللباب والعجاب وقال السبكي كان احد الايمة الاعلام له اليد الطولى في الفقه وكتبا وحسن الاختصار وقيل انه كان اذا كتب في الليل يضيء له نور يكتب عليه توفي في المحرم سنة خمس وستين وستماية انتهى وجزم اليافعي وابن الاهدل بوفاته في هذه السنة وفيها

الكرماني الواعظ

الكرماني الواعظ المعمر بدر الدين [illegible] ابن ابي سعد التاجر النيسابوري سنة خمس وسبعين وخمسماية وسمع في الكهولة من القسم الصفار وروى الكتب بدمشق وبها توفي في شعبان وفيها

القاضي محيي الدين القرشي

ابن قاضي القضاة محيي الدين ابي الفضل ابن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد ابن زكي الدين القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة ست وتسعين وخمسماية وروى عن حنبل وتفقه على الفخر ابن عساكر وولي قضا دمشق مرتين وكان صدرا معظما وكان شيعيا يفضل عليا على عثمان مع كونه ادعي نسبا الى عثمان وهو القايل [illegible]

ادين بما دان الوصي ولا ارى سواه وان كانت امية محتدي ولو شهدت صفين

[illegible] منهلا كرماكرمه ولاه قضا الشام وخلع عليه خلعة سودا مذهبة فلما تملك الملك الظاهر ابعده الى مصر والزمه بالمقام بها توفي بمصر سابع رجب وفي الرابع سنة ست وستين وستماية وفي شعبانها افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا واخذه بالامان فتذلل له صاحب طرابلس وبذل له ما اراد وهادنه عشر سنين وفي شوالها سال بدمشق في حدوجة الصيف وذلك بالنهار والشمس طالعة فغلقت ابواب البلد وطغى الما وارتفع واخذ البيوت والاموال وارتفع عند باب الفرج ثمانية اذرع حتى طلع الما فوق اسطحة عديده وضج الخلق وابتهلوا الى الله تعالى وكان وقتا مهولا اشرف الناس منه على التلف ولو ارتفع ذراعا اخر لغرق نصف دمشق وفيها ابن

ابن قرقول الحموي

ابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار [illegible] ابن يوسف الحموي

كان

كان من الفضلا الصلحا صحب علما الاندلس وكتابه ضاهى به مشارق الانوار للقاضي عياض صلى الجمعة في الجامع ثم حضرته الوفاة فتلا سورة الاخلاص وكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ميتا ساجدا رحمه الله

ابن سبعين الصوفي

وفيها ابن سبعين الشيخ قطب الدين ابو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشبيلي المرسي الرقوطي الاصل الصوفي المشهور قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القايلين بوحدة الوجود له تصانيف واتباع يقدمهم يوم القيمة انتهى وقال الشيخ عبد الروف المناوي في طبقاته درس العربية والاداب بالاندلس ثم انتقل الى سبتة وانتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم وعكف على مطالعة كتبه وجد واجتهد وجال في بلاد المغرب ثم رحل الى المشرق وحج كثيرا وشاع ذكره وعظم صيته وكثرت اتباعه على راي اهل الوحدة المطلقة واملا عليهم كلاما في العرفان على راي الاتحادية وصنف في ذلك اوضاعا كثيرة وتلقوها عنه ونشروها في البلاد شرقا وغربا وقد ترجمه ابن حبيب فقال صوفي متفلسف متزهد متعبد متقشف يتكلم على طريق اصحابه ويدخل البيت لكن من غير ابوابه شاع امره واشتهر ذكره وله تصانيف واتباع واقوال تميل اليها بعض القلوب وينكرها بعض الاسماع وقال لابي الحسن الششتري عند ما لقيه وقد سال عن وجهته واخبره بقصده الشيخ ابا احمد ان كنت تريد الجنة فشانك ومن قصدت وان كنت تريد رب الجنة فهلم الينا وانا من انشد اليه من اثار السيميا والتمويه فكان جدا ومن نظمه كم ذا تموه بالشعبين فالعلم والامر اوضح من نار على علم اصبحت تسال عن نجد وساكنها وعن تهامة هذا فعل متهم وقال البسطامي كان له سلوك عجيب على طريق اهل الوحدة وله في علم الحروف والاسما اليد العليا وشرح كتاب ادريس عليه السلام الذي وضعه في علم الحرف وهو نفيس ومن وصاياه لتلامذته واتباعه عليكم بالاستقامة على الطريق وقدموا فرض الشريعة على الحقيقة ولا تفرقوا بينهما فانهما من الاسما المترادفة واكفروا بالحقيقة التي في زمانا هذا وقولوا عليها وعلى اهلها اللعنة انتهى واغراض الناس متباينة بعيدة عن نحو هذا وقولوا عليها [illegible] ذكر في كتاب الاعتدال فمنهم الرهق المكفر ومنهم المقلد ومما شنع عليه به انه قال البدلة صاحب الارشاد امام الحرمين اذا ذكر ابا جهل وهامان فهو ثالث الرجلين وانه قال في شان الغزالي ادراكه في العلوم اضعف من خيط العنكبوت فان صحت نسبة ذلك اليه فهو من اعدا الشريعة المطهرة بلا ريب وقد حكي عن قاضي القضاة ابن دقيق العيد انه قال جلست معه من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته والله اعلم بسريرة حاله وقد اخذ عنه جماعة منهم الحران والبرهانات بمكة انتهى كلام المناوي ملخصا وفيها

ابن عصفور النحوي

ابو الحسن ابن عصفور علي بن مومن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي الاشبيلي حامل لوا العربية في زمانه بالاندلس قال ابن الزبير اخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة ثم كان بينهما منافرة ومقاطعة وكان اصبر الناس على المطالعة لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يوخذ عنه غير النحو ولا تاهل لغيره لذلك قال الصفدي ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب فلم يزل يرجم بالنارنج الى ان مات في رابع

عشري الفعلة ومولده سنة تسع وسبعين وخمسمائة صنف الممتع في التصريف
وشرح الجزولية ومختصر المحتسب ثلاث شروح على الجمل شرح الاشعار الستة وغير ذلك
ومن شعره لما تدنست بالتفريط في كبري وصرت مغرى بشرب الراح واللعس
ايقنت ان خضاب الشيب استر لي ان البياض قليل الحمل للدنس
ورثاه القاضي ناصر الدين ابن المنير قال ذلك السيوطي في كتابه بغية الوعاة
في طبقات اللغويين والنحاة سنة سبعين وستمائة في رمضان
حولت التتار من بقي من اهل حران الى الشرق وخربت ودثرت بالكلية و[فيها]

الملك الاحد ابن ابن المعظم

الملك الاحد ... ابن الملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل
ابو بكر كان من الفضلاء عنده مشاركة جيدة في كثير من العلوم وله معرفة تامة
بالادب وتزهد وصحب الصالحين وكان لا يلبس مشهرا شيئا وكان كثير المروة والاحتمال توفي
بدمشق ودفن بتربة جده الملك المعظم بسفح قاسيون وفيها الكمال سلار بن الحسن

الكمال سلار الشافعي احد شيوخ النووي

ابن عمر بن سعيد الاربلي الشافعي الامام العلامة مفتي الشام ابو الفضائل صاحب
ابن الصلاح شيخ الاصحاب ومفيد الطلاب تفقه على ابن الصلاح حتى برع في
المذهب وتقدم وساد واحتاج الناس اليه وكان معيدا بالبادرائية عينه لها
واقفها فباشرها الى ان توفي يفيد ويعيد ويصنف ويعلق ويؤلف وجمع ...
المذهب وقد اختصر البحر للروياني في مجلدات عدة وانتفع به جماعة من الاصحاب منهم
محيي الدين النووي واثنى عليه ثناء حسنا توفي في جمادى الاخرة في عشر السبعين ودفن بباب
الصغير وفيها الجمال عبد الرحمن بن ابي ... بن سعد بن سلمان البغدادي الاصل

الجمال ابن سلمان البغدادي

الفقيه الحنبلي نزيل دمشق ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة واحد ربيعها وسمع من عبد القادر
الحافظ وحنبل وعماد الحراني وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وافتى وانتفع به جماعة
وكان اماما بحلقة الحنابلة بالجامع الاموي توفي رابع صفر ودفن بسفح قاسيون وفيها

ابن يونس الشافعي

ابن يونس تاج الدين عبد الرحيم ابن الفقيه رضي الدين محمد بن يونس
ابن منعة الموصلي الشافعي مصنف التعجيز كان من بيت الفقه والعلم بالموصل ولد بها سنة ثمان
وتسعين وخمسمائة اشتغل بها وافاد وصنف ثم دخل بغداد بعد استيلاء التتار عليها في رمضان
هذه السنة وولي قضاء الجانب الغربي بها وتدريس البشيرية قال الاسنوي كان فقيها اصوليا
فاضلا توفي في شوال سنة احدى وسبعين وستمائة ودفن عند قبة الديلم بالمشهد الكاظمي وجزم ابن
خلكان وصاحب العبر بوفاته هذه السنة سنة احدى وسبعين وستمائة
فيها وصلت التتار الى حافة الفرات ونازلوا البيرة وكان السلطان بدمشق فاسرع السير و
امر الامراء بخوض الفرات فخاض سيف الدين قلاوون وبيسري والسلطان والامراء بعقبهم
العسكر ووقعوا على التتار فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا مائتين ولله الحمد والمنة
ثم ذكر الموفق الطبيب ... الملك الظاهر ... نفديه بالاموال والاهل ...
... به حرارة القلب من المنكسر ...

عبد القاهر ابن تيمية الحنبلي

عبد القاهر ابن ابي محمد ابن ابي القسم ... تيمية الحراني الحنبلي ولد سنة اثنتي
عشرة وستمائة وسمع من جده وابن اللتي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفي
حادي عشر شوال بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية وفيها ابن هامل المحدث

ابن هامل الحنبلي

شمس الدين

ابن هامل الحنبلي

شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد المنعم ابن عمار ابن هامل بن موهوب الحراني
الحنبلي نزيل دمشق ولد بدمشق سنة ثلاث وستمائة وسمع ببغداد من القطيعي وابن روزبه
من القاضي ابي نصر الشيرازي وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه قال الذهبي عني بالحديث
عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل واسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة اقام بدمشق
ووقف كتبه واجزاءه بالضيائية وقال الدمياطي في حقه الامام الحافظ سمع منه جماعة
من الاكابر منهم الحافظ الدمياطي وابن الخباز وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر رمضان بالمارستان

المارستان الصغير بدمشق

الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون والمارستان الصغير بدمشق اقدم من
المارستان النوري كان مكانه قبلي مطهرة الجامع الاموي واول من عمره بيتا وخرج ...
المارستان منه ابو الفضل الاخنائي ثم ملكه بعده اخوه البرهان الاخنائي وهو تحت المادنة
الغربية بالجامع الاموي من جهة الغرب وينسب الى انه عمارة معاوية او ابنه وفيها

علي ابن الاسكاف

العدل شرف الدين علي بن محمد بن ... ابن عبد الوهاب ابن الاسكاف كان من
كبار اهل دمشق وكان قد عاهد الله تعالى انه مهما كسب يتصدق بثلثه بنى رباطا
بجبل قاسيون واوقف عليه وقفا كبيرا وشرط ان يقيم فيه عشرة شيوخ عمر كل شيخ منهم فوق
الخمسين ولكل واحد في الشهر عشرة دراهم مات بدمشق ودفن برباطه وفيها الامام ابو عبد الله

القرطبي صاحب التذكرة

... احمد ابن ابي بكر ابن فرح الانصاري الخزرجي القرطبي صاحب كتاب التذكرة بامور الاخرة
والتفسير الجامع لاحكام القران المالكي مذهب السلف كلها وما اكثر فوائده وكان اماما علما من الغواصين
على معاني الحديث حسن التصنيف جيد النقل توفي بمنية بني خصيب من صعيد مصر رحمه الله تعالى وفيها

سيف الدين صاحب صهيون

صاحب صهيون سيف الدين محمد ابن مظفر الدين عثمان ابن منكورس ملك صهيون بعد ابيه
اثني عشرة سنة وتوفي بها في عشر السبعين وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء الى خدمة الملك الظاهر
مختارا غير مكره وسلم الحصن اليه فاعطاه امرة واعطى اقاربه اخبازا قال في العبر سنة

المويد ابن القلانسي

اثنين وسبعين وستمائة فيها المؤيد ابن القلانسي رئيس دمشق ابو المعالي
... بن اسعد ابن حمزة ابن اسد التميمي سمع من ابن طبرزد وحدث بمصر ودمشق

الامير قطاي الصالحي

وتوفي في المحرم وفيها الاتابك الامير الكبير فارس الدين قطاي الصالحي المستعرب اصله
استاذه الملك الصالح ثم ولي نيابة السلطنة للمظفر قطز فلما قتل قام مع الملك الظاهر ثم اعتراه طرف
جذام فلزم بيته الى ان توفي في جمادى الاول بمصر وقد شاخ في السبعين وفيها شمس الدين ابو الحسن علي

ابن الوجوهي الحنبلي

ابن عثمان بن عبد القادر ابن الوجوهي البغدادي الحنبلي الزاهد احد اعيان اهل بغداد في زمنه ولد في
ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة وسمع الحديث من ابن روزبه وغيره وكان دينا خيرا صالحا
خازنا بدار الانس وكان شيخ رباط ابن الاثير له كتاب بلغة المستفيد في القراءات العشر وروى
عنه جماعات توفي ثالث جمادى ببغداد ودفن بباب حرب ورؤي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال ... واجلسني وسالني فقلت لمثل ابن الوجوهي يقال ذلك فاصبح ...

كمال الدين التفليسي الشافعي القاضي

مضيا وفيها كمال الدين التفليسي ابو الفتح عمر بن ... ابن عمر الشافعي ابو حفص ولد سنة
اثنين وستمائة بتفليس وتفقه وبرع في المذهب والاصلين وغير ذلك ودرس وافتى وجالس
ابا عمرو ابن الصلاح وممن اخذ عنه الاصول الشيخ محيي الدين النووي وولي القضاء بدمشق
نيابة وكان محمود السيرة ولما تملك التتار جاءه التقليد من هلاكو بقضاء الشام والجزيرة
الموصل فباشره مدة يسيرة واحسن الى الناس بكل ممكن وذب عن الرعية وكان نافذ الكلمة

عزيز المنزلة عند التتار لا يخالفونه في شي قال القطب اليونيني فبالغ في
التحقا وسعى في حقن الدما ولم يدلس في تلك الملة بشي من الرياء فقره وكثر
عياله ولا استصفى لنفسه مدرسة ولا اساء بشي وكان مدرس العادلية وسار
محي الدين ابن الزكي لها بالقضا على الشام من جهة هلاكو وتوجه كمال الدين الى
قضا حلب واعمالها ولما جات الدولة المصرية غضبوا عليه ونسب اليه اشيا براه
الله منها وعصمه ممن اراد ضره وكان نهاية ما نالوا منه انهم الزموه بالسفر الى الديار المصرية
فسافر وافاد اهلها وانتفعوا به ثم توفي بالقاهرة في ربيع الاول ودفن بسفح المقطم

محمد بن مالك صاحب الالفية في النحو

ابن مالك العلامة محي العرب جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله
بن مالك الطائي الجياني بفتح الجيم وتشديد التحتية نسبة الى جيان بلدة بالاندلس نزيل دمشق
ولد سنة ستمائة وفي تاريخ الصفدي ولد سنة ثمان وتسعين وسمع من جماعة واخذ العربية
عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لاقراء العربية ثم انتقل الى دمشق
واقام بها يقري ويصنف وخالف المغاربة في حسن الخلق والسخا والمذهب فانه كان شافعي
المذهب قال الذهبي صرف همته الى اتقان لسان العرب وارتقى على المتقدمين وكان اماما في
علم القراات وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية واما اللغة فكان اليه المنتهى
في الاكثار من نقل غريبها واما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى
واما اشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الايمة الاعلام يتحيرون منه ويتعجبون
من اين ياتي بها وكان نظم الشعر سهلا عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وكثرة النوافل
وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل والوقار وروى عنه النووي وغيره ونقل عنه في شرح
مسلم اشيا توفي بدمشق في … هذه السنة ودفن بالروضة قرب الموفق ومن تصانيفه كتاب
تسهيل الفوايد في النحو وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب الكافية الشافية وكتاب
اللامية وكتاب العمدة وشرحها وسبك المنظوم وفك المختوم وغير ذلك قلت ولبعض ظهور
شعث الاثار لما رايت … المذكورة سالت اناسا عن ضريح ابن مالك …
فاخبرني شخص وهو … وقال ان الشخص يدعي بزعمه …

النصير الطوسي

انتهى وفيها ابو عبد الله نصير الدين محمد بن محمد بن حسن كان راسا في علم الاوايل
ذا منزلة من هلاكو قال العلامة شمس الدين ابن القيم في كتابه اغاثة اللهفان من مكايد
الشيطان ما لفظه لما انتهت النوبة الى نصير الشرك والكفر والالحاد وزير الملاحدة النصير الطوسي
وزير هلاكو شفى نفسه من اتباع الرسول واهل دينه فعرضهم على السيف حتى شفا اخوانه
من الملاحدة واشتفى هو فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة والمنجمين
والطبايعيين والسحرة ونقل اوقاف المدارس والمساجد والربط اليهم وجعلهم خاصته واولياه
واتخذ للملاحدة مدارس ورام تغيير الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الامر ورام جعل اشارات
امام الملحدين ابن سينا مكان القران فلم يقدر على ذلك فقال هي قران الخواص وذاك قران العوام
وتعلم السحر في اخر الامر فكان ساحرا يعبد الاصنام انتهى بلفظه توفي في ذي الحجة ببغداد وقد نيف على الثمانين

ابن الناصح ابن الحنبلي

وفيها الشيخ شمس الدين يحيى ابن الناصح عبد الرحمن ابن النجم ابن الحنبلي مولده سنة اثنين وتسعين
وخمسمائة وهو اخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وعنهم
… والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق وسمع منه العلامة تاج الدين الفزاري واخوه
الخطيب شرف الدين والحافظ الدمياطي وذكره في معجمه توفي سابع عشر شوال قلت

قطب العارفين سيدي الشيخ ابو بكر العرودكي

وفي هذه السنة توفي العارف بالله تعالى الشيخ ابو بكر الملقب بالعرودكي والظاهر
ان المؤلف رحمه الله تعالى لم يقف على ترجمته او ترك سهوا وذكرها في محلها
وملخصها المرحوم العلامة العدوي في تاريخه المسمى الزيارات فقال الشيخ
العارف بالله تعالى القطب الغوث سلطان العارفين ابو بكر العرودكي
بن شيبان ابن سعد … اصله من بني … طايفة من العرب من حمايه
وهو رية من اعمال … على شط الفرات ولقب بالعرودكي وهو من اكابر الاوليا
واعيان الاصفيا له كرامات ظاهرة واحوال باهرة اقام ببلد … بالصالحية بدمشق
وله زاوية معروفة وتربة ظاهرة وكان لها اوقات مشهورة ويقصد بالزيارة من كل
مكان قال ابن شهبة في تاريخه ابو بكر ابن قوام البالسي الزاهد العارف ابن الزاهد
القدوة رحمهما الله قال الذهبي سكن بسفح قاسيون وكان زاهدا صالحا له احوال وكرامات
ومقامات وله اتباع ومحبون ومريدون وله شعر كثير رايته في ديوان مفرد وهو شعر
طيب يقع على القلب ويحرك الساكن ويثير الغرام توفي في جماد الاولى سنة اثنين وستين
وستمايه وكان ابوه من كبار المشايخ رحمهما الله تعالى ومما نقل من مناقبه رضي الله عنه
ان من على اهل قريتين وقد اشهروا سيوفهم للقتال وبينهم قتيل مطروح وكل من الفريقين
يتهم بقتله فاخذ بناصيته وقال من قتلك يا عبد الله فجلس في مصيبه ونظر الى قاتله
واباه ثم عاد ميتا ومما وقع ايضا ان الشيخ كان يتحدث مع بعض اصحابه في احوال الرجال
وما اعطاهم الله قال ان من الرجال من يطوف بالكعبة شرفها الله تعالى وجالس
في مكانه ومنهم من تطوف به الكعبة تشريفا له وتكريما وكان ممن حضر ذلك الشيخ
ابن شيخ الاسلام في وقته تحقيقا فلما انقلبت الجماعة قال الشيخ لك امر تعرفه تاما في
راي وعليه الشيخ ابا بكر من لهذه الكرامة وصار … لما قال الشيخ
بالبيت عنده فلما كان نصف الليل سمعت ندا يقول قم فانظر اليها قال الشيخ فرايت
الكعبة بهيئتها وصفاتها التي اعرفها وهي طايفة حول دار الشيخ في
ارجايها رجال يترنمون باصوات طيبة باشيا من جملتها يقولون
سبحانه وتعالى ليس له مثال قد اصطفى رجالا للهم دلالا
يا همي هل سمعت الشيخ يقول لا انكر بعد ذلك … ثم انقطعت الدين
يون بالتي وهو مدفون بزاويته بالصالحية وهو مشهور معلوم رضي الله عنه وقد
نظم شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابلسي قصيدة في مقابل الشيخ العرودكي فقال

خمر الوجود بكاسكم مشروب … وبكم عيون ابصرت وقلوب
شمس الكمال بكم يروق طلوعها … ما لها في الخافقين غروب
يا سادة لولا الهوى ما همتم … دهمت مصايب في الورى وخطوب
يا سادة لولا روايح طيبكم … جاني الوجود ببابه مكتوب
طرفت بكم احشاونا دين الهوى … وبكم طريق الكرم مطلوب
ونعمت ارواحنا بجمالكم … غبنا فملنا ما هو المطلوب

برجو المولى من الاحسان والرضا فعسى يفوز بها ان يحظى الا له مقام اهل القرب
خرق دهر في الورى وحقوب وسحايب الرضوان من ربي على قبر المودد كلابن التصوب
وعلى الذين قد انتموا لجنابه والقرب منه عندهم مرغوب
ما طلب وقت القوم في ادوانهم وبه امحى الحاضرين ذنوب

سنة ثلاث وسبعين وستمائة في رمضان فتح السلطان الظاهر بلاد سيس المصيصة واذنه وباياس وربح الجيش بشيء عظيم وغنايم لا تحصى وفيها ... شرف الدين محمد بن عبد المنعم ابن حوارى التنوخي الحلبي كان اديبا فاضلا ... دمشق ... الاشيان وصنف كتاب ابقاء الاوسنان في تفضيل دمشق على سائر البلدان وكانت اقامته بالعادلية الصغرى وكان يتخلق ... طلب الحساب من ارباب ... شرف الدين هذا ... والمساوقة ... ولم ار مخلوق حسابا ... وها انا قد عملت لك الحساب فقال ... ولا تعمل لنا حسابا ولا نعمل لك
سنة اربع وسبعين وستمائة فيها نزل التتار على البيرة ونصبوا المنجنيق وكانوا الا ... الف فارس ونصبوا على القلعة منجنيقا وكان ... اهل القلعة ... ورموا ... المنجنيق التتار ... عليه ... فقال ... النتار ... الدين ... بيرسي ... منك ... به ... منجنيق ... البيرة ... سار ... اهل البيرة ... وفيها توفي عبد الدين ... الشيوخ ... عبد الله ابن الشيخ الشيوخ ابي الفتح عمر ابن علي ابن القدوة الزاهد ... الجويني ثم الدمشقي ... الجندية مدة ثم لزم ... ولد ... سمع من ابن طبرزد وجماعة واجاز له ابن كليب والكندي وتوفي في ذي الحجة ... عثمان ابن ... ابن عبد الله الاربلي الامدي الفقيه الحنبلي امام الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخا جليلا ... عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا منعكفا على العبادة والتجرد والانتقال بالله تعالى في جميع اوقاته اقام بمكة نحو خمسين سنة ذكره القطب اليونيني وقال كنت اود رؤيته واتشوق اليه لذلك فاتفق اني حججت سنة ثلاث وسبعين وزرته وتمليت برؤيته وحصل النصيب وافر من اقباله ودعائه وتوفي بمكة ضحى يوم الخميس تاسع عشر المحرم رحمه الله تعالى ونفعنا به عبد الملك ابن العجمي الحلبي كان فاضلا ... شعر في مليح في عنقه شامة ... العذر ... لكن شامة ... حجر ... القلب ... في جنة ... الطاقة
سنة خمس وسبعين وستمائة فيها توفي الشيخ قطب الدين ابو المعالي احمد بن عبد السلام ابن المطهر ابن ابي سعد ابن ابي عصرون التميمي الشافعي مدرس الامينية والعصرونية بدمشق ولد سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وختم القرآن سنة تسع وتسعين واجاز له ابن كليب وطايفة وسمع من ابن طبرزد والكندي وتوفي في جماد الاخر بحلب وفيها السيد الجليل الشيخ احمد بن علي ابن محمد ابن ابي بكر البدوي الشريف الحسيب النسيب قال الشيخ عبد الرؤف المناوي في طبقاته اصله من بني بري قبيلة من عرب الشام ثم سكن والده المغرب فولد له صاحب الترجمة بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة ونشا بها وحفظ القرآن وقرا شيئا من فقه الشافعي وحج ابوه به وباخوته سنة سبع

ابن حوارى الحلبي
سنة اربع وسبعين وستمائة
العصر ... الجويني
عثمان الآمدي
عبد الملك العجمي
قطب الدين ابن ابي عصرون
الشيخ احمد البدوي

وعشرين وستمائة واقاموا بمكة ومات ابوه سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بالمعلى وعرف بالبدوي للزومه اللثام لانه كان يلبس لثامين ولا يفارقهما ولم يتزوج قط واشتهر بالعطاب لرغبته عطب من يؤذيه وكان عظيم الفتوة قال المتولى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في اوليائي بعد محمد بن ادريس اكبر فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي انتهى وكان يمكث اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام واكثر اوقاته شاخصا ببصره الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم سمع هاتفا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلته فاطلب مغربها وسر الى طندتا فان فيها مقامك ايها الفتى فسار الى العراق فتلقاه العارفان الكيلاني والرفاعي بروحانيتهما فقالا يا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن والشرق والغرب بيدنا فاختر ايها شئت فقال لا اخذ المفتاح الا من الفتاح ثم رحل الى مصر فتلقاه الظاهر بيبرس بعسكره واكرمه وعظمه ودخلها سنة اربع وثلاثين وكان من القوم الذين تسقى بهم البلاد وتسعد واذا قربوا من مكان هرب منه الشيطان وابعد واذا باشروا المالك كانوا اسعد الناس واصعد فاقام بطندتا على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا اثني عشر سنة واذا عرض له الحال صاح صياحا عظيما وتبعه جمع منهم عبد العال وعبد المجيد وكان عبد العال ياتيه بالرجل او الطفل فينظر اليه نظرة واحدة فيملاه مددا ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا او محل كذا فلا يمكن مخالفته ولما دخل طندتا كان بها جمع من الاولياء فمنهم من خرج منها هيبة له كالشيخ حسن الاخناي فسكن اخنا حتى مات وضريحه بها ظاهر يزار ومنهم من سكن كالشيخ سالم المغربي وسالم الشيخ البدوي فاقام على حاله حتى مات بطندتا وقبره بها مشهور ومنهم من انكر عليه كصاحب الايوان العظيم المسمى بوجه القمر كان وليا كبيرا فقدر به الحسد فسلبه وجعله الان بطندتا ماوى الكلاب وليس فيه رايحة صلاح ولا مدد وكان الشيخ اذا لبس ثوبا او عمامة لا يخلعها لغسل ولا لغيره حتى يبلى فيبدل وكان لا يكشف اللثام عن وجهه فقال له عبد المجيد اريني وجهك قال كل نظرة برجل قال ارنيه ولو مت فكشفه فمات حالا وله كرامات شهيرة منها قصة المراة التي اسر ولدها الفرنج فلاذت به فاحضره في قيوده ومنها انه اجتمع به ابن دقيق العيد فقال له انك لا تصلي وما هذا سنن الصالحين فقال له اسكت والا غبرت دقيقك ودفعه فاذا هو بجزيرة عظيمة فضاق صدره حتى كاد يهلك فراى الخضر هناك فقال له لا باس عليك ان مثل البدوي لا يعترض عليه لكن اذهب الى هذه القبة وقف ببابها فانه ياتي عند دخول وقت العصر ليصلي بالناس فتعلق باذياله لعله ان يعفو عنك ففعل فدفعه فاذا هو بطندتا بينه وبانه رضي الله عنه في هذه السنة ودفن بطندتا وجعلوا على قبره مقاما ... ولا باس ان نذكر ما ذكره الشعراني رضي الله عنه في الطبقات من الكرامات للمترجم فنقول كان سيدي عبد العزيز اذا سئل عن سيدي احمد يقول هو بحر لا يدرك له قرار واحيا له وبجيبه كالاسرى من بلاد الفرنج واغاثة الناس من قطاع الطريق لا يحويها الدفاتر رضي الله عنه فسوف قد شاهدت انا بعيني سنة خمس واربعين وتسعمائة اسيرا على منارة سيدي عبد العال مقيدا مغلولا وهو مخبط العقل فسالته عن ذلك فقال بينما انا في بلاد الفرنج اخر الليل توجهت الى سيدي احمد فاذا انا به فاخذني وطار بي في الهواء فحطني ... ورا سرد ابرع عليه من شدة الخطف رضي الله عنه وذهب الى فاطمة بنت بري وكانت امراة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي احمد رضي الله عنه حالها وتابت على يديه ... ان لا تتعرض لاحد بعد ذلك اليوم وتفرقت القبايل الذين اجتمعوا على فاطمة بنت بري الى اماكنهم وكان يوما مشهودا بين الاولياء توفي رضي الله عنه سنة خمس وسبعين وستمائة واستخلف بعده على الفقرا سيدي عبد العال انتهى كلام الشعراني

الشيخ جندل المكيني

واشتهرت كراماته وكثرت النذور اليه واستخلف ... بالحال فعمر طويلا الى ان مات سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة واشتهرت اصحابه بالبطالة ... حدث لهم بعد مدة عمل المولد
صار يقصد من بلاد بعيدة وقام بعض ... بابطال ... انتهى لهم ذلك الا في
سنة ولده وانكر عليهم ابن الالناوي ... والعلم فما يستغفت بالاوليا حق
اغاثته ياقوت العرشي وشفع فيه الشيخ ... المناوي باختصار ... الشيخ الزاهد
جندل ابن محمد الجبري قال القطب اليونيني ... الشيخ الصالح العارف كان
زاهدا عابدا ... له جد واجتهاد ومعرفة بطريق
القوم انتهى وقال الشيخ تاج الدين عبد ... الفزاري يتردد اليه في كثير من الاوقات
وله به اختصاص قال ولده الشيخ برهان الدين كنت اروح مع والدي الى زيارته بمنين ورايته يجلس
بين يديه في جمع كثير ويتكلم في وقته في الكلام مغربا لا يفهمه احد من الحاضرين بالفاظ
غريبة وقال السيد تاج الدين المذكور الشيخ جندل من اهل الطريق وعلما التحقيق اجتمعت
به في سنة احدى وتسعين وستمائة فاخبرني انه بلغ من العمر خمسا وتسعين سنة وكان يقول طريق القوم
واحد وانما يتشتت عليه ذوو العقول الناقصة وقال ما تقرب الى الله عز وجل بمثل الذل
والتضرع والانكسار وقال ابن كثير كانت له عبادة وزهادة واحوال صالحة وكان الناس يترددون
الى زيارته وزاره الملك الظاهر بيبرس مرات وكذلك الامرا بين وكان يقول
السماع وظيفة اهل البطالة توفي في رمضان ودفن بزاويته المشهورة بقرية منين ولمن العمر ماية
وتسعين رحمه الله سنة ست وتسعين وستمائة ثم ساح الخبر بقدوم الملك

الملك الظاهر بيبرس المجاهد

الظاهر بيبرس فنزل بجوسقه الابلق ثم مرض في نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوما فاخفي
موته وسار نائبه بيلبك بمحفة يوهم ان السلطان بها مريض الى ان دخل بالجيش الى مصر فاظهر موته
وعمل العزا وحلفت الامرا لولده الملك السعيد وكان عهد له في حياته والملك الظاهر هو السلطان
الكبير ركن الدين ابو الفتوح بيبرس التركي البندقداري ثم الصالحي صاحب مصر والشام
ولد في حدود العشرين والستمائة واشتراه الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فقبض
الملك الصالح على استاذه فاخذ ركن الدين منه فكان من جملة مماليكه ثم طلع ركن الدين
شجاعا فارسا مقداما الى ان ظهر امره وبعد صيته وشهد وقعة المنصورة بدمياط وتنقلت
به الاحوال وصار من اعيان البحرية وولي السلطنة في شهر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وكان
ملكا غازيا مجاهدا مرابطا عظيم الهيبة يضرب بشجاعته المثل له ايام بيض في الاسلام وفتوحات
مشهورة ومواقف مشهودة ولولا ظلمه في بعض الاحايين لعد من الملوك العادلين قاله
في العبر وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام توفي بقصره الابلق بمرجة دمشق جوار الميدان وغسلوه
وصبروه وعلقوه في الحجرة الى ان فرغ من الظاهرية فنقلوه اليها وكان قد اوصى انه يدفن على
الطريق ويبنى عليه قبة فابتاع لذلك ولده الملك السعيد دار العقيقي بستين الف درهم وبناها
مدرسة للشافعية والحنفية ونقله اليها ووقف عليها اوقافا كثيرة وفتح بيبرس من البلاد نيفا
حصنا افتتحها بالسيف عنوة انتهى ملخصا وقال الذهبي انتقل الى عفو الله ومغفرته يوم الخميس

سيدي الشيخ ابراهيم الدسوقي

بعد الظهر الثامن والعشرين من المحرم بقصره بدمشق وخلف من الاولاد الذكور الملك السعيد محمد
ولي السلطنة وعمره ثماني عشرة سنة والخضر وسلامش وسبع بنات ودفن بتربته انشاها اسفلها
وفيها ابراهيم الدسوقي الهاشمي الشافعي القرشي شيخ الخرقة البرهانية وصاحب

الحضرات

الحضرات القدسية والعلوم اللدنية والاسرار العرفانية احد الائمة الذين اظهر الله
لهم المغيبات وخرق لهم العادات ذو الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضا
في احكام الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية انتهت اليه رياسة الكلام على خواطر
الانام وكان يتكلم بجميع اللغات من عجمي وسرياني وغيرهما وذكر عنه انه كان يعرف لغة
الوحش والطير وانه صام في المهد وانه راى في اللوح المحفوظ وهو ابن سبع سنين وانه فك
طلسم السبع المثاني وان فهمه لم يسعه الدنيا وانه ينقل اسم مريده من الشقاوة الى السعادة
وان الدنيا جعلت في يده كالخاتم وقال لو ليت القطبانية رايت المرفقين والحرمين وما تحت التخوم
وما فت حد بل ومن كلامه عليك بالعمل بالشرع واياك وشقشقة اللسان بالكلام في الطريق دون
التخلق باخلاق اهلها قاله الشيخ عبد الروف المناوي في طبقاته قلت قال الشيخ الشعراني نفعه
الله وكان رضي الله عنه يقول اكل الحرام يوقف العمل ويوهن الدين والقول الحرام يفسد على المبتدي عمله
والطعام الحرام يفسد على العامل عمله ومعاشرة اهل الادناس تورث الظلمة للسر والبصيرة وكان
يقول اياكم والدعوات فانها تسود الوجه وتعمي البصيرة واياكم ومواخاة النسا والالتذاذ بالنظر
رويتهن والمشي مع الاحداث في الطرقات فهذا كله نفوس وشهوات ومن احدث في طريق القوم
ما ليس منها فليس منا ولا فينا قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكان يقول يا
ولدي عليك بالتخلق باخلاق الاوليا لتنال السعادة واما اذا اخذت ورقة الاجازة ورحت كل من
نازعك تقول هذه اجازتي بالمشيخة دون التخلق فانك كذاب وانما هو حظ النفس لكن
اقرا الاجازة واعمل بما فيها واعمل بالوصايا فمنها رسمت الاوليا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الى
اخر الدنيا وكان رضي الله عنه يقول ولد القلب خير من ولد الصلب فولد الصلب له الارث الظاهر
من الميراث وولد القلب له الارث الباطن من السر واعلم يا ولدي ان الله سبحانه امرك بالاتباع
نبيه صلى الله عليه وسلم وقد نهاك عن كل شي يوديك في الدنيا والاخرة فيا لك الكرامة اذ كنت
يا ولدي تفتخر بورقة ترى انها اجازة انما الاجازة تكون بحسن سيرتك واخلاص سريرتك وتواضعك
ان يكون ابعد الناس عن الانام كثير الصيام والقيام فان العبد كلما قدم قربه جنبه على بغية ما
العبد واما اذا ادعيت الحظ وعصيت ربك فالذي اراك ما اشتهى به دعواك الفر
اين فضل الولاية المدنسة بمجالسة الكرش عمي في بطنك من الحرام ثم تنقل اقدامك الى الانام لم
تنام واحبابي قد صفوا الاقدام انت مع كذاب والسلام وكان يقول الله هو كل من شهر نفسه
بطريقتنا ولم يقم بحقها ونفقها لا كان وكان يقول يا اولادي اذا اردتم ان تختاروا احدا
فاختاروا الدين فهم احق تنسك منهما والله اعلم نفقه على مذهب الامام الشافعي
وعاش من العمر ثلاثا واربعين سنة ولم يغفل نظرا عن المجاهدة للنفس والهوى
والشيطان توفي سنة ست وسبعين وستمائة رضي الله عنه وارضاه انتهى بعض ما ترجمه الشعراوي

ابن الكويس الشاعر

رضي الله عنه وفيها علاء الدين ... بن صالح المصري عرف بابن الكويس الشاعر
المشهور ومن شعره في غاية الرقة قوله ادر ياسا كاس الحميا تكف من طرف طلقه الهما فيما
يكون ولا تجور على الرائي كاحرار لو العطر عليا نعر الوراي غيران من شمايله سلبن غيلان
سقاني من مراشفه شمولا فاسا ايحيا الحميا وفيها شيخ الاسلام محيي الدين

شيخ الاسلام النووي

ابو زكريا ... ابن مري ابن حسن ابن حسين ابن محمد بن جمعة الفقيه الشافعي
العلامة الزاهد احد الاعلام النواوي باثبات الالف ويجوز حذفها الدمشقي ولد في المحرم سنة

ترجمة شيخ الاسلام النووي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته

في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة وقرا القران ببلده وقدم دمشق بعد تسعة عشر سنة
من عمره قدم به والده فسكن بالمدرسة الرواحية قال هو وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض
وكان قوتي بها جراية المدرسة لا غير وحفظت التنبيه في نحو اربعة اشهر ونصف قال وبقيت اكثر
اكثر من شهرين او اقل لما قرات في كتاب الغسل من ايلاج الحشفة في الفرج اعتقد ان ذلك قرقرة البطن
فكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني قال وقرات وحفظت ربع المهذب في باقي السنة وجعلت
اشرح واصحح على شيخنا كمال الدين المغربي ولازمته فاعجب بي واحبني وجعلني اعيد لاكثر جماعته
فلما كانت سنة احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت وقفة الجمعة وكان رحيلنا من اول
رجب فاقمنا بالمدينة نحو شهر ونصف وذكر والده قال لما توجهنا من نوى اخذته الحمى فلم تفارقه
الى يوم عرفة ولم يتاوه قط قال وذكر لي شيخه انه كان يقرا كل يوم اثني عشر درسا على المشايخ في علوم
متنوعة وخطر لي الاشتغال في علم الطب فاشتريت كتاب القانون في علم الطب وعزمت على الاشتغال
فيه فاظلم علي قلبي فبقيت لا اقدر على شيء ومن اين دخل علي الداخل فالهمني الله ان سببه اشتغالي
بعلم الطب فبعت الكتاب في الحال واستنار قلبي وقال الذهبي لزم الاشتغال ليلا ونهارا نحو
عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم اخذ
في التصنيف من حدود الستين وستمائة الى ان مات وسمع الكثير من الرضي ابن البرهان والشيخ عبد
العزيز الحموي والزين خالد وابن ابي اليسر وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة
وغير ذلك مما قد سارت به الركبان راسا في الزهد وقدوة في الورع قانعا باليسير راضيا من الله
والله راض عنه مقتصدا الى الغاية في ملبسه ومطعمه تعلوه سكينة وهيبة فالله يرحمه ويسكنه
الجنة بمنه ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين ابي شامة وكان لا يتناول من معلومها شيئا
بل يقنع بالقليل مما يبعث اليه ابوه وقال ابن العطار كان لا يصرف اوقاته كلها في انواع العلم والعمل
كان لا ياكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد العشاء الاخرة وكان لا يشرب الا شربة واحدة عند السحر لم
يتزوج ومن تصانيفه الروضة والمنهاج وشرح المهذب وكتاب الاذكار ورياض الصالحين والايضاح
في المناسك والايجاز فيها ولم يتم مناسك اخر والخلاصة في الحديث والارشاد في علم الحديث والتقريب
والتيسير في مختصر الارشاد وكتاب التبيان في اداب حملة القران وكتاب المبهمات وكتاب تحرير الفاظ التنبيه
والعمدة في تصحيح التنبيه وهما من اوايل ما صنف وغير ذلك من المصنفات الحسنة وقال ابن ناصر الدين
هو الحافظ القدوة الامام شيخ الاسلام كان فقيه الامة وعلم الايمة وقال الاسنوي كان في لحيته
شعرات بيض وعليه سكينة ووقار في البحث وغيره لم يزل على ذلك الى ان سافر الى بلده
وزار القدس والخليل ثم عاد اليها فمرض بها عند ابويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر رجب
ودفن ببلده رضي الله عنه وعنا به انتهى التاليف ملخصا لترجمة النووي لكان فقيه الامة
متبحرا في علوم جمة وقانعا بالعيش الخشن واللباس الادنى والقيام بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وكانت عليه هيبة ووقار حتى كان يخاف منه الملك الظاهر بيبرس وكان رحمه
الله سيدا حصورا لم يبال بخراب الدنيا اذ صير دينه معمورا له الزهد والقناعة ومتابعة من
سلف من اهل السنة والجماعة قال العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته واما ان اردت انا اجمل
مقاصد فضله وادل الخلف على مقداره بمختصر القول فاصله لم ازد على بيتين انشدنيهما
لنفسه الشيخ الامام رحمه الله اسكن بقاعة دار الحديث الاشرفية بالصالحية سنة اثنتين
واربعين وسبعمائة كان يخرج في الليل الى ايوانها فيتهجد ويمرغ وجهه على البساط الذي
هو

التهاب ابن الجزري

اقسنقر الظاهري الفارقاني

ابن حنا الوزير

الوركي الحكيم عبد الله ابن عمر

موصل البالسي

ابن سلامه الحنبلي

الشيخ اسمعيل الحضرمي الصوفي

هو من زمن الواقف الملك الاشرف وعليه اسمه وكان النووي يجلس عليه وقت الدرس فانشدني الوالد لنفسه
وفي دار الحديث لطيف معنى على بسط لها اصبو واوي لعلي ان امس بحر وجهي مكانا مسه قدم النواوي
ود والله ان الشيخ كان نايما الى جنبه وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فانتبه نصف
الليل وقال يا ابت ما هذا الضوء الذي قد ملا الدار قال والله فعرفت انها ليلة القدر وقال شيخه الشيخ
ياسين المراكشي رايت الشيخ محيي الدين وهو ابن عشر سنين بنوى والصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب
منهم ويبكي لاكراههم وهو يقرا القران في تلك الحالة فوقع في قلبي حبه وجعله ابوه في دكان فكان
لا يشتغل بالبيع والشراء عن القران فوصيته وقلت له هذا الصبي يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وينتفع
به الناس فقال لي ابوه امنجم انت فقلت انما انطقني الله بذلك رحمهم الله ونفعنا بهم انتهى
سنة سبع وسبعين وستمائه فيها توفي الشهاب ابن الجزري ابو العباس احمد بن محمد
ابن عيسى الانصاري الشافعي الدمشقي وله اربع وخمسون سنة روى عن ابن اللتي وابن المقير
وطبقتهما وكتب الكثير ورحل الى ابن خليل فاكثر عنه وكان يقرا الحديث على كرسي للعامة الى
ان توفي في جمادى الاخرة وفيها [illegible] شمس الدين اقسنقر الظاهري استاذ دار الملك الظاهر
جعله الملك السعيد نايبه فلم يرض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على الفارقاني
واعتقلوه فلم يقدر السعيد على خلاصهم فقيل انهم خنقوه في جمادى الاول وكان شهما عاقلا
له خبرة ورأي وفيه ديانة وابتذال وعليه مهابة ووقار مات في عشر الخمسين وفيها ابن حنا
الوزير الاوحد بهاء الدين علي بن محمد بن سليم المصري الكاتب احد رجال الدهر حزما
ورأيا وجلالة ونبلا وكانت فيه الدين والعفة والصفات الحميدة والاموال الكثيرة وكان لا يقبل الا اجر هدية الا ان تكون
من الفقراء والصلحاء للتبرك وكان من حسنات الزمان وزر للملك الظاهر ولولده السعيد ورزق اولادا وهو
جيد ونبي مدرسة بزقاق القناديل بمصر وابتلي بفقد ولديه الصدر فخر الدين ومحيي الدين ثم تجلد
وكان يهضم المدح قال فيه الفارقي وقابل قال لي بنه لنا مرا فقلت ان علما قد بنيته لي
مالي اذ اكنت محتاجا الى عمر من حاجة فلم يتم حتى انثناء علي توفي في القعدة وله اربع وسبعين سنة
الفاضل موفق الدين عبد الله ابن عمر المعروف بالوركي الفاضل الاديب له مشاركة في علوم
كثيرة وكان اكثر اقامته ببعلبك وسافر الى مصر فلم تطل مدته لحلوه ونبح ثمانون شعره
يذكر من نشر الحمى بهوبه رهانا عرفنا كل طيب بطيبه ليال سرقناها من الدهر خلسة وقد امنت عينا عين رقيبه
فمن لي بذاك العيش لو عاد وانقضى ليسكن قلبي ساعة من وجيبه الا ان لي شوقا الى ساكن الغضا اعيد الغضا من حر وقد لهيبه
ابو المرجا موصل ابن محمد ابن علي البالسي ثم الدمشقي روى عن الكندي والخضر ابن كامل
وجماعة وتوفي في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة فيها توفي
ابو العباس احمد بن ابي الخير سلامه ابن ابراهيم الدمشقي الحداد الحنبلي وله بضع وثمانون سنة
وخمسمائة وكان ابوه اماما بحلقة الحنابلة فمات وهذا صغير وسمع سنة ست من الكندي واجاز له
خليل الداراني وابن كليب والبوصيري وخلق وعمر وروى الكثير وكان منقبضا ودلالا في قرية
بالربوة الناصرية واصحابه وكان يحفظ القران العظيم توفي يوم عاشوراء وفيها الشيخ القدوة
اسمعيل ابن محمد ابن اسمعيل الحضرمي نسبة الى حضرموت قال المناوي قطب الدين الامام
الكبير العارف الشهير قدوة الفريقين وعمدة الطريقين شيخ الشافعية ومربي الصوفية
كان اماما من الايمة مذكورا وعلما من اعلام الايمة مشهورا وهو من بيت مشهور بالصلاح
مقصود لليمن والنجاح اعلامه للارشاد منصوبة وبركاته كالاهلة مرقوبة مرقوبة وكان

وكان في بداية امره بوثر الخلوة ثم تفقه فبرع وفاق وسبق الاقران والرفاق وله عدة مولفات في علم فنون تدل على تمكنه منها شرح المهذب ومختصر مسلم ومختصر بهجة المجالس وفتاوي مفيدة وكلام في التصوف يدل على كمال معرفته انتفع به جمع من الاعيان وولي القضا الاقضية فانكر ... واقام مواسم الخيرات ثم عزل نفسه وكتب للسلطان في شفقة منحرف يا يوسف ... وقلنا ... فاما ... وانا انفصلت

ترجمة الشيخ اسمعيل الحضرمي الشافعي

فمضى فلم يلتفت اليه وله كرامات قال المطيري كادت تبلغ التواتر منها ان ابن معطي قيل له في النوم اذهب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي واقرا عليه النحو فلما انتبه توجه ليكون الحضرمي بحسنه ثم قال لا بد من الامتثال فدخل عليه يعنه جمع يقرون الفقه فجمد درويه قال الجمع بكتب النحو فما لا يطالع فيه شيا الامر به بقرشيه ومنها انه قصد بلدة زبيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها فخاف ان تغلق ابوابها فاشار الى الشمس فوقفت حتى دخل المدينة وانه اشار الامام اليافعي بقوله هو الحضرمي نجل الولي محمد امام له يعزى الامام محمد ومن جاهر اوما الى الشمس ... فلم تمش حتى نزلوه بمقعد ومنها انه زار مقبرة زبيد فبكى كثيرا ثم ضحك فسيل فقال كشف لي فرايتهم يعذبون فشفعت فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه فقلت من انت قالت فلانة المغنية فضحكت وقلت انت ومنها ان بعض الصلحاء راى المصطفى فقال له من قبل قدم الحضرمي دخل الجنة فبلغ الحكم مفتي زبيد فقصده ليقبلها فلما وقع بصره عليه مد له رجليه انتهى ملخصا ومنها الشيخ نجم الدين بن الحكيم محمد الله بن محمد ابن ابي الخير الحموي الصوفي كان له زاوية بحماه ومريدون وفيه تواضع وحسن سمت للفقرا واخلاق حميدة صحب الشيخ اسمعيل الكوراني وانفق موتعدد ... فدفن عنده بمقابر الصوفيه

نجم الدين ابن الحكيم

ومنها الشيخ عبد السلام ابن احمد ابن الشيخ القدوة غانم ابن علي المقدسي الواعظ احد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر توفي بالقاهرة في شوال وفيها فاطمة ابنة الملك المحسن احمد ابن السلطان صلاح الدين ولدت سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمعت من حنبل وابن طبرزد

ابن ابن غانم المقدسي

وفيها السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد ابن الملك الظاهر بيبرس ولد بمصر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتملك بعد ابيه سنتين وشهرين في صفر وكان شابا مليحا كريما حسن الطباع فيه عدل ولين واحسان ومحبة للخير خلعوه من الامر فاقام بالكرك اشهرا ومات شهيدا في نصف ذي القعدة بقلعة الكرك ثم نقل بعد سنة ودفن الى جانب والده ثم تملك بعده اخوه خضر سنة تسع وسبعين وستمائة في اخر ... السلطان الملك الكامل سنقر الاشقر الى الشام ... اهلها واسكنوه في

فاطمة بنت السلطان صلاح الدين

السلطان السعيد ابن الظاهر

المدينة وجا الخبر منه ... ابن ... واكرمه ... ومنها الشيخ تقي الدين ابو محمد عبد الساتر ابن عبد الحميد بن محمد ابن ابي بكر الحنبلي سمع من موسى ابن عبد القادر وابن الزبيدي واشتغل في الوقف وبه تفقه في مذهب احمد وعني به وبالسنة وجمع فيها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حزبية ونحر على الاشعرية فرموه بالتجسيم قال الذهبي رايته مصنفا في الصفات ... قال وكان منابذا ... وفيه شراسة اخلاق مع صلاح ودين باس توفي ... عن نيف وبضعين سنة وفيها الجزار الاديب جمال الدين ابو الحسين يحيى ابن عبد العظيم المصري الشاعر الفاضل كان جزارا ثم استرزق بالمدح وسار شعره في البلاد وكان كثير التنكيت لا تكاد خلته تنفسد وكان مسرفا على نفسه سامحه الله تعالى ومن شعره

عبد الساتر الحنبلي

ابو الحسين الجزار الشاعر

اهل

اهل يفيى كل يوم وليلة همو ما علي من لا الفوز كثيرة لا انس القضا بالنهر وجهه حريما على يسبي انوابه غيره ومنها مدح يا امير المؤمنين وبرحي الناس ... ونوال في يوم حرب وسلم انت موسى وقد تولى الخطب فغرقهم من مكان ... وكان بينه وبين السراج الوراق مداعبة فحصل للسراج رمد فاهدى الجزار له تفاحا وكتب مع ذلك الا فيك عن بعض الذي قد فعلته لان لمولانا علي حقوقا بعثت خدودا مع نهود واعينا ولا غرو ان يجزي الصديق صديقا وان حال منك البعض عما عهدته فما حال يوما عن ولاء وثوقا بنفسج تلك العين صار شقائقا ولولو ذاك الدمع صار عقيقا وكم عاشق يشكو انقطاعك عنده قطعت على اللذات منه طريقا

وفيها ... الزاهد ابن نجاح ابن مهوب كان عبدا صالحا فانا كبير القدر لاتباع ومريدين توفي في شوال وقد نيف على اربعين سنة وقد نيف على الثمانين وفيها الفقيه العلامة ... ابن عباد الحنفي معيد الشبلية توفي في رجب عن مائة واربعين سنة وقدم من الكهولة من ابن الحسين بن مصري وغيره وفيها ... ابو الفضل ابن حسين الحلبي الرافضي المتكلم شيخ الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة يصنف بها ثم بالكرك ثم سكن جزين الى ان مات وكان قد وقع في الهرم سنة ثمانين وستمائة وفيها توفي الشيخ موفق الدين الكواشي بالفتح والتخفيف نسبة الى كواشة قلعة بالموصل المفسر العلامة المحقق الزاهد القدوة ابو العباس احمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الموصلي الشافعي ولد بكواشة سنة احدى وتسعين وخمسمائة واشتغل فبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل وقدم دمشق فاخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار بيت المقدس ورجع الى بلده وتعبد قال الذهبي كان منقطع القرين عديم النظير زهدا وصلاحا وتبتلا وصدقا واجتهادا كان يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبا بهم ولا يقوم لهم ويتبرم بهم ولا يقبل لهم شيا وله كشف وكرامات واضر قبل موته بنحو عشر سنين وصنف التفسيرين الكبير والصغير وتوفي سابع عشر جمادى الاخرة وفيها ... ابراهيم ابن سعيد الشاغوري المولة مات في جمادى الاولى وكان من ابنا السبعين على راس جماعة المولهين مع عدم التعبد بصلاة او صيام او طهارة وللعامة فيه اعتقاد لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر وقد شاركه في ذلك الكاهن والراهب للمروع فانتفت الولاية قاله في العبر ... الحاج عز الدين ازدمر الجمدار الذي ولي نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الاشقر كان ذا معرفة وفضيلة وعنده مكارم كثيرة استشهد على حمص مقبلا غير مدبر وله بضع وخمسون سنة وفيها ابن سني الدولة قاضي القضاة نجم الدين محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين احمد ابن قاضي القضاة شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنة ... واشتغل وتقدم وناب عن والده ثم ولي قضاء حلب ثم ولي قضاء دمشق ثم عزل بعد سنة بابن خلكان ثم سكن مصر مدة وصودر وتعب ثم ولي قضاء حلب ودرس بالامينية وغيرها وكان يعد من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب مع الهيبة والتحري موصوفا بجودة الفطر مشهورا بالصرامة والهمة العالية حدث عن ابي القاسم ابن صصري وغيره وتوفي تاسع المحرم وقيل تاسع ... وفيها ابن رزين قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين ابو عبد الله محمد ابن الحسين ابن رزين ابن موسى الحموي الشافعي ولد في شعبان سنة ثلاث وستمائة بحماة واشتغل من الصغر فحفظ التنبيه في صغره ثم حفظ الوسيط والمفصل والمستصفى للغزالي وعرض ذلك

ابن العود الرافضي

سنة ثمانين وستمائة

الكواشي المفسر

جيعانة المولة

ازدمر الجمدار نايب السلطنة

النجم ابن سني الدولة الشافعي

ابن رزين الشافعي

ثم برع في الفقه والعربية والاصول وشارك في المنطق والكلام وفنون العلم وفي
وله ثمانية عشر سنة وقدم دمشق فلازم ابن الصلاح وقرا القراآت على السخاوي وسمع منهما ومن
غيرهما وكان يفتي بدمشق في ايام ابن الصلاح ويوم بدار الحديث ثم ولي وكالة بيت المال في
ايام الملك الناصر مع تدريس الشامية ثم تحول من هلاكو الى مصر واشتغل ودرس بالناصرية
بالظاهرية ثم ولي قضا القضاة فلم يلبث علمه ... قانتا وورعا ودرس بالشافعي واشتغل
من اخذ الجامعية وولي عدة جهات وظهرت فضايله بالقاهرة وتفقه به علما يمه وانتفعوا بعلمه
وهديه وسمته وورعه وممن نقل عنه الامام النووي وتوفي بالقاهرة في ... رحمه الله تعالى

سنة احدى وثمانين وستمايه

سنة احدى وثمانين وستمايه منها وصلت رسل احمد ابن
هلاكو بانه استقر في المملكة الى بغداد عوض اخيه وامر بنا المساجد
والجوامع واقامة الشرع الشريف على ما كان في زمن الخلفا ووصلته بلاد الى الشام ومصر
وكان منهم الشيخ قطب الدين الشيرازي ... كان بدمشق الحريق
العظيم الذي لم يسمع بمثله اقامت النار ثلاثة ايام ليلا ونهارا وكان مبدوه من
الذهبيين وذهب للناس شي كثير ولكن لم يحترق فيه احد من الناس ومن جملة ما
ذهب للشيخ شمس الدين الكتبي عرف بالفاشوش خمسة عشر الف مجلد ونعي
السيد جمال الدين ابن السراج البصري قال هنا في الجامع واذا الهوى الذي ورقه
من الحريف مكتوب فيها سطر الامر راضيا جف بالكاين القلم
ليس في الرزق حيلة انما الرزق في القسم حل من يرزق الضعيف وهو لحم على وضم
ان للخلق خالقا لامرد لما حكم وشيها المسلم ابن علان القاضي النبيل شمس الدين

احمد ابن هلاكو رحمه الله

الحريق بالشام

محمد ابن المسلم بن مكي بن خلف القيسي الدمشقي ولد سنة اربع وتسعين وخمسماية
وسمع اكثر من حنبل وابن طبرزد وابن مندويه وغيرهم واجاز له الخشوعي وجماعة
وكان من سروات الناس توفي في ذي الحجة ... ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين
ابو العباس احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي الشافعي
ولد باربل سنة ثمان وستماية وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المويد
الطوسي وجماعة وتفقه بالموصل على كمال الدين ابن يونس وبالشام على ابن شداد وولي
عالم العلما وبرع في الفضايل والاداب وسكن مصر مدة وناب في القضا وولي قضا الشام
عشر سنين وعزل بابن الصايغ سنة تسع وستين فاقام سبع سنين بمصر ولا منصب ثم رد الى قضا
الشام ثم عزل ثانيا في اول سنة ثمانين واستمر ... وبيده الامينية والنجيبية قال الذهبي
كان اماما فاضلا متقنا عارفا بالمذهب حسن الفتاوي جيد القريحة بصيرا بالعربية
علامة في الادب والشعر وايام الناس كثير الاطلاع حلو المذاكرة وافر الحرمة كريما جوادا
قد جمع كتابا نفيسا في وفيات الاعيان انتهى ولله در القايل
مازلت تلهج بالاموات تكتبها حتى رايتك في الاموات مكتوبا ومن محاسنه
انه يذكر احدا عنده بغيبة حكي انه جاء انسان يحدثه في اذنه ان عدلين في مكانه
يشربان الخمر فقام من مجلسه ودعا برجل وقال اذهب الى مكان كذا وامر من فيه باصلاح
امرهما واتاه ما عندهما ثم عاد مجلسه ثانيا انه انما ... نقيبة قد حضر فدعى
بذلك الرجل وقال انا ابعث معك النقيب فان كنت صادقا ضربتهما الحد وان كنت

ابن علان المسلم

ابن خلكان صاحب التاريخ

ترجمة ابن خلكان رحمه الله تعالى

ومنها مات قاضي القضاة شيخ الاسلام شمس الدين ابو ... البرمكي الاربلي ولد باربل سنة ثمان وستماية ... صنف تاريخا

بديعا سماه وفيات الاعيان وكان اماما عالما ... له الباع الطويل في الفقه والنحو والادب
عزيز بفضل كامل الفضل ... القلوب ... سنة ... ودفن بسفح
... في مقابر ... الرباط الناصري والعادلية ...

كان بالشهر ... وقطعت لسانك وجهز النقيب معه فلم يجد واغير صاحب البيت
وليس عنده شي منذ لك فاخذ الدرة وهدده فشفع النقيب فيه ثم احضرهما معتفيا
وحلفهما ان لا يعود يقذف عرض مسلم وله النظم الفايق فمنه قوله
يا سادتي اني قنعت وحقكم في حبكم بنكر بابن يرمطلبي
ان لم تجودوا بالوصال تعطفا وقصدتم هجري وفرط تجنبي
لا كرموا عيني القريح ان ترى يوم الخميس جمالكم في الموكب
فما وجدي في الهوى وتحرقي وتحيري وتلهفي وتلهبي
لو قلت لي جد لي بروحك لم اقف فيما امرت وان نكلت تعرب
وحيا وجهك وهو بدر طالع وبياض غرتك التي كالكوكب
وبقامة لك كالقضيب ركبت من خطر فيها في الحب اصعب مركب
وسرب ظبا في غدير تخالهم بدورا بافق الماء تبدو وتغرب
يقول خليلي والغرام مصاحبي امالك عن هذي الضبا مذهب
وفي دونه المطلوب كاملوا كما ترى فقلت لذ عني مخبوري اما الخفيه ... ودفن بالصالحية وفيها ... ابن الدرجي ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم القرشي الدمشقي امام مدرسة
الكشك روى عن الكندي وابي الفتوح البكري واجاز له ابو جعفر الصيدلاني وطائفة وروى
المعجم الكبير للطبراني وتوفي في صفر وفيها البرهان المراغي ابو الثنا محمود ابن عبد الله
ابن عبد الرحمن ابن محمد الشافعي العلامة الاصولي ولد سنة خمس وستماية وحدث عن القسم ابن رواحه
وكان مع سعة فضايله وبراعته في العلوم صالحا متعبدا متعففا ... عليه القضا ومشيخة
الشيوخ فامتنع ودرس مدة بالفلكية وافتى واشتغل بالجامع الاموي مدة طويلة وحدث عنه المزي
والبرزالي وابن العطار وجماعة وكان حسن الوجه مهيبا متصوفا لطيف الاخلاق كريم الشمايل
حلو الادوات وكان عليه وعلى الشيخ تاج الدين مدار الفتوي بدمشق توفي في ربيع الاخر ودفن بمقابر
الصوفية

سنة اثنين وثمانين وستمايه فيها توفي اسمعيل ابن ابي عبد
الله العسقلاني ثم الصالحي سمع من حنبل وابن طبرزد والكندي وكان من الابرار والاكيس توفي في ذي القعدة
وله ست وثمانون سنة وفيها شيخ الاسلام وبقية الاعلام شمس الدين ابو الفرج وابو محمد
عبد الرحمن ابن القدوة الزاهد ابي عمر محمد بن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدسي ثم الصالحي الحنبلي
ولد في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسماية بالدير والده بسفح قاسيون وسمع من ابيه وعمه الموفق
ومن ابن طبرزد وحنبل وابي اليمن الكندي والحرستاني وجماعة كثيرة واجاز له الصيدلاني
وابن الجوزي وجماعة وعني بالحديث وكتب بخطه الاجزا والطباق وتفقه على عمه شيخ الاسلام
الموفق وشرح كتاب عمه المقنع في عشر مجلدات واخذ الاصول عن الشيخ الامدي ودرس وافتى
واقرا العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت اليه رياسة المذهب في عصره بل رياسة العلم في
زمانه وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم متين الديانة والورع
وقد جمع المحدث اسمعيل ابن الخباز ترجمته في مايه وخمسين جزا قال الحافظ الذهبي ما رايت مثل
عالم اطول منه ابدا وقال الذهبي ايضا في معجم شيوخه في ترجمة الشيخ شمس الدين شيخ الحنابلة بل
شيخ الاسلام وفقيه الشام وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت الالسن على مدحه والثنا عليه
حدثنا عنه ... الحافظ الضيا فقال الامام العالم الفقيه ... قال
الذهبي وكان النووي يقول هو اجل شيوخنا واول من ولي مشيخة دار الحديث سنة خمس وستين وستماية

ابن الدرجي امام مدرسة الكشك الحنفي

البرهان المراغي الشافعي رحمه الله

اسمعيل العسقلاني

شمس الدين ابن الشيخ ابي عمر

حدث عنه بها وقال الذهبي وروى عنه ايضا الشيخ زين الدين احمد ابن عبد الدايم
وهو اكبر منه واسند وذكره في تاريخه الكبير واطال ترجمته وذكر فضايله وعباداته
واوراده وحرمه وانه حج ثلاث مرات وكان اخرها قد راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يطلبه في ذلك العام وحضر الفتوحات وكان رقيق القلب سريع الدمعة كثير الذكر لله والقيام
بالليل محافظا على صلاة الضحى ويصلي بين العشائين ما تيسر ويؤثر بما ياتيه من صلات
الملوك وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مترفعا عند الملوك وكان كثير الاهتمام بامور الناس
لا يعلم بمريض الا افتقده ولا مات احد من اهل الجبل الا شيعه وقد ولي القضاء مدة من غير
انه عن كره منه ولم يتناول عليه معلوما [illegible] نفسه في امره وبقي قضاء
الحنابلة شاغرا حتى ولي ولده نجم الدين [illegible] حياة الشيخ وكان [illegible] ولاية الحكم على الايمة
الى البلد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وانتفع به خلق كثير ممن اخذ عنه العلم الشيخ تقي
الدين ابن تيمية والشيخ مجد الدين اسمعيل ابن محمد الحراني وكان يقول ما رايت بعيني مثله وروى
عنه خلق كثير من الايمة والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية وابو محمد الحارثي والمزي والبرزالي
وغيرهم توفي رحمه الله ليلة الثلاثا سلخ ربيع الاخر ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون
وكانت جنازته مشهودة حضرها امم لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها من دهر طويل فرحمه
ورضي عنه واسكنه بحبوحة جنته انه جواد كريم وفيها ابن الحرستاني خطيب دمشق

الخطيب ابن الحرستاني الشافعي

محيي الدين ابو حامد محمد ابن الخطيب عماد الدين عبد الكريم ابن عبد الصمد ابن الحرستاني [illegible]
[illegible] الانصاري [illegible] ولد سنة اربع [illegible] ودرس وافتى واشتغل وكان قوي المشاركة
في العلوم [illegible]
منزله [illegible] عبادة وترك [illegible] توفي في جمادى الاولى ودفن [illegible]

ابن ابي عصرون الشافعي

وفيها ابن ابي عصرون محيي الدين ابو الخطاب عمر ابن محمد ابن القاضي ابي سعد الدمشقي الشافعي
سمع [illegible] من ابن طبرزد وسمع [illegible] وغيره وتوفي [illegible]
بدمشق وتوفي [illegible] في ذي القعدة وفيها ابن العلا الموصلي ابو الحسن علي ابن [illegible]

العماد الموصلي

ابن [illegible] الشافعي [illegible] انتهت اليه رياسة الاقراء [illegible] وثيق
وغيره وكان فصيحا فقيها مناظرا [illegible] على الوجيز للغزالي وتوفي في صفر وله [illegible]

المحيي القلانسي

وفيها المحيي ابن القلانسي الصدر الاوحد ابو الفضل يحيى ابن علي ابن [illegible] ابن سعد
التميمي الدمشقي ولد سنة اربع عشرة وستماية وسمع من ابن الموفق وابن [illegible] وطايفة وتوفي في شوال
سنة ثلاث وثمانين وستماية فيها كانت الزيادة الهايلة بدمشق
بالليل وكان عسكر [illegible] بالوادي [illegible] وخربت البيوت وانطمت الانهار
وكسر [illegible] باب الفراديس ودخل حتى وصل الى مدرسة المقدمية وكسر [illegible] باب الفراديس و

احمد بن هلاكو

فيها الملك احمد بن هلاكو [illegible] ولي السلطنة بعد اخيه ابغا اسلم وهو صبي [illegible]
[illegible] وهو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم الشام رسولا [illegible] الصلح [illegible]
وكان قليل الشر [illegible] وفيها ايضا [illegible]
ابن خلكان قاضي بعلبك [illegible] الدين ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم كان اسن من اخيه قاضي
القضاة [illegible] وسمع الصحيح من ابن مكرم واجاز له [illegible] الطوسي وطايفة وكان حسن الاخلاق

رقيق

رقيق القلب سليم الصدر ذا دين وخير وتواضع توفي في رجب وفيها الصدر الكبير
المنشي بهاء الدين ابن الفخر عيسى الاربلي له انفضل التام والنثر الفايق والنظم الرايق
[illegible] مقامات حسنة ورسالة الطيف ومن شعره
اي عذر وقد تبدى العذار ان تمادى تجلدي واصطبار
فاقلا ان شيتما او فزيدا ليس لي عن هوى المليح قرار
هل محيص من الغرام وصبحا فتناسي الغرام ليس يجار
يا بديع الجمال قد كثرت فيك اللواحي وقلت الانصار
بالعش الاهنة لاسادس لمروان فصرت بها الاعمار
زمن الربيع وشرخ ايام الصبا والكاس والمعشوق والدينار

[illegible]

[illegible] عماد الدين علي ابن [illegible] ابن مورخ الشام ابن عساكر وله تسعون [illegible]
وتسعين وخمسماية وسمع من ابن طبرزد وجماعة واجاز لها الصيدلاني وتوفيت في شعبان

البرهان النسفي الحنفي

سنة اربع وثمانين وستماية فيها النسفي العلامة برهان الدين محمد
ابن محمد ابن محمد الحنفي المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف تخرج به خلق وبقي

ابن الناصح الحنبلي

الى هذا العام وكان مولده سنة ستماية وفيها الزين عبد الله ابن الناصح عبد الرحمن ابن
نجم ابن الحنبلي الحنبلي سمع بالموصل من عبد المحسن ابن الخطيب وبغداد من الداهري وببغداد
من ابن البن وعاش ثمانين سنة وتوفي في شوال ودفن في تربتهم بسفح قاسيون

نور الدين الضرير الحنبلي

الامام نور الدين ابو طالب عبد الرحمن ابن عمر ابن ابي القسم ابن علي ابن عثمان البصري
الفقيه الحنبلي نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستماية
بقرية من قرى البصرة وكف بصره سنة اربع وثلاثين وافتى سنة ثمان واربعين بعد ان حفظ
الخرقي وغيره من الكتب وسمع من المجد ابن تيمية وغيره وله تصانيف عديدة منها
كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم والكافي في شرح الخرقي والواضح في شرح الخرقي
ايضا وغير ذلك وتفقه عليه جماعة منهم شيخنا ابن عبد الحق صفي الدين وقال عنه كان شيخ
العراق المجتهدين والفقهاء المفردين وكان له فطنة عجيبة ونوادر غريبة منها ما حكى لي ابن ابي الجيد
المالكي [illegible] الشيخ نور الدين [illegible] قال [illegible] بالمستنصرية [illegible]
وحضر الاعيان فاتفق جلوس الشيخ الى جانب بهاء الدين ابن الفخر عيسى كاتب ديوان الانشا
وتكلم الجماعة [illegible] الشيخ نور الدين عليهم بالبحث ورجع الى قوله فقال له الفخر عيسى من
ابن الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال حنبلي قال عجب بصري حنبلي فقال الشيخ هنا
اعجب من هذا كردي رافضي يعني ابن الفخر وكان كرديا رافضيا والرفض من الا
كراد معدوم او نادر توفي الشيخ نور الدين ليلة السبت ثالث عيد الفطر ودفن قرب الامام احمد
ومن اختياراته ان المال لا يجب [illegible] بالغرر وان كان قليلا وان بني هاشم [illegible] اخذ الزكاة اذا منعوا
حقهم من الخمس وفيها الامير شبل الدولة الطواشي ابو المسك كافور الصوالحي الصالحي

شبل الدولة الطواشي كافور

الصلحي [illegible] بقلعة دمشق روى عن ابن [illegible] وجماعة وكان محبا للحديث عاقلا
دينا توفي في رمضان وقد نيف على الثمانين وفيها ابن شداد الرئيس المنشي البليغ عز الدين

عز الدين ابن شداد

محمد ابن ابراهيم ابن علي الانصاري الحلبي ولد سنة ثلاث عشرة وستماية وهو الذي جمع
السيرة للملك الظاهر وجمع تاريخ حلب توفي في صفر وفيها الاخميمي الزاهد شرف الدين

شرف الدين الاخميمي

محمد ابن [illegible] ابن اسمعيل نزيل سفح قاسيون كان صاحب توحيد وتعبد وتهذيب

محمد المقري ابن عامر المقري

به عصبه عظيمة توفي في جماد الاخر قاله في العبر وفيها ابن عامر الشيخ ابو عبد الله محمد ابن عامر بن ابي بكر الصالحي المقري صاحب المقرا المعروف روى عن ابن ملاعب وجماعة وكان صالحا متواضعا خيرا حسن الوعظ حلو العبارة توفي في جماد الاخر وقد قارب الثمانين

الرومي الزاهد صاحب الزاوية

وفيها الرومي الزاهد شرف الدين محمد ابن الشيخ الكبير عثمان ابن علي صاحب الزاوية التي بسفح قاسيون كان عجبا في الكرم والتواضع ومحبة السماع توفي في جماد الاخرة وقد نيف على الستين قاله في العبر سنة خمس وثمانين وستماية فيها اخذت الكرك من الملك المسعود خضر ابن الملك الظاهر ونزل منها وسار الى مصر

ابن شيبان الشيباني

وفيها بدر الدين ابو العباس احمد ابن شيبان ابن تغلب ابن حيدرة الشيباني الصالحي العطار الخياط روى مسند الامام احمد ولبس لازمه ابو جعفر ابن الموازيني وخلق وكان مطبوعا متواضعا توفي في الثامن والعشرين من صفر عن بضع وثمانين سنة

الشريشي شارح المقامات

وفيها الشريشي نسبة الى شريش مدينة بالاندلس قال السيوطي العلامة جمال الدين ابو بكر محمد ابن احمد ابن محمد ابن عبد الله البكري الوايلي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر ولد سنة احدى وستماية وسمع بالثغر من محمد ابن عماد وببغداد من الحسن القطيعي وحلب ودمشق من مكرم وكان بارعا في مذهب مالك عارفا بالعربية قيما بكتاب الله وتفسيره جيد المشاركة في العلوم ذا زهد وتعبد وجلالة شرح مقامات الحريري شرحا ممتعا توفي في الرابع والعشرين من رجب قلت واما الشريشي الذي هو صاحب كتاب الزيارات فقال اعلامه الشريشي محمد ابن احمد جمال الدين ابن الشريشي صاحب التصانيف توفي في شوال سنة تسع وتسعين وستماية ودفن بتربتهم بسفح قاسيون [illegible] الدين محمد الشريشي ابن احمد امام الكلاسة في عصره مفتي الشام المعروف بابن الشريشي شارح المقامات وغيرها من الكتب البديعة توفي في [illegible] الاخرة سنة سبعين وستماية ودفن عند والده بالسفح مقابل جامع الافرم قلت هذه ترجمة العشري بحروفها فلعله غيره من الطايفة [illegible] التاريخ الاول غير موافق والله اعلم بالامر

البيضاوي المفسر الشافعي

وفيها القاضي ناصر الدين ابو الخير عبد الله ابن عمر ابن محمد ابن علي قاضي القضاة البيضاوي نسبة الى البيضا بلاد فارس الشافعي ولي قضا شيراز قال السبكي كان اماما مبرزا نظارا خيرا صالحا متعبدا وقال ابن حبيب تكلم كل من الايمة بالثنا على مصنفاته ولو لم يكن له غير المنهاج الوجيز لفظه المحرر لكفاه ولي القضا بشيراز وقابل الاحكام الشرعية بالاحترام [illegible] والاحتراز توفي بمدينة تبريز قال السبكي والاسنوي سنة احدى وتسعين وستماية وقال ابن كثير والكتبي وابن حبيب توفي سنة خمس وثمانين وعليه الذهبي في العبر اسهى [illegible] ابن شهبه وقال ابن كثير في طبقاته ومن تصانيفه الطوالع قال السبكي وهو اجل مختصر في علم الكلام والمنهاج مختصر من الحاصل والمصباح ومختصر الكشاف والغاية القصوى في دراية الفتوى وغير ذلك رحمه الله تعالى

الدينوري خطيب كفربطنا

وفيها الدينوري خطيب كفربطنا الشيخ جمال الدين ابو البركات يحيى بن الفقيه العابد الشيخ عمر ابن عبد الملك الصوفي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستماية بالدينور وقدم مع ابيه وله عشر سنين فسكن بسفح قاسيون وسمع الكثير ونسخ الاجزاء واشتغل وحصل وحدث عن الزبيدي وابن الناصح ابن حنبلي وطايفة وكان دينا فاضلا عالما

توفي

ابن المهنا الكاتب

توفي في رجب [illegible] ابن المهنا الكاتب المحدث المجود المحدث الورع مجد الدين ابو [illegible] احمد ابن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعي قارئ دار الحديث الاشرفية ولد في حدود سنة عشر وسمع من ابن الزبيدي وابن صباح وطبقتهما وروى الكثير وتوفي في تاسع ذي القعدة

بها الدين ابن الزكي الشافعي

وفيها ابن الزكي قاضي القضاة بها الدين ابو الفضل [illegible] ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة اربعين وستماية وبرع في العلم بذكايه المفرط وقدرته على المناظرة وحل المعضلات وسمع بمصر من جماعة وتفقه بابيه وغيره واخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدين التفليسي وقد جمع له اجل مدارس دمشق وهي العزيزية والتقوية والفلكية والعادلية والمجاهدية والكلاسة وقال الذهبي كان حليما نبيلا ذكيا سريا كامل الرياسة وافر العلم حلالا للمشكلات سريع الحفظ قوي المناظرة قيل انه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرة واحدة ويورد الدرس في غاية الجزالة وكان يورد في اليوم عدة دروس وكان اديبا اخباريا كريم النفس كثير المحاسن مليح الفتاوي وهو من بيت الرياسة توفي في حادي عشر ذي الحجة وله خمس واربعون سنة ودفن بتربتهم جوار تربة ابن عربي قدس الله سره سنة ست وثمانين وستماية

امين الدين ابن عساكر

فيها امين الدين ابن عساكر الامام الزاهد ابو اليمن عبد الصمد ابن عبد الوهاب بن زين الامنا الدمشقي الحجازي روى عن جده والشيخ الموفق وطايفة وكان صالحا خيرا كبير المنازل في الدين له مشاركة في الشمايل صاحب توجه وصدق ولد سنة اربع عشرة وستماية وجاور بمكة [illegible] سنين وتوفي في جماد الاول

عز الدين ابن الصيقل

وفيها عز الدين ابو العز عبد المنعم بن محي ابن الصيقل مسند الوقت الحراني روى عن ابي حامد ابن جوالق ويوسف ابن كامل في طايفة واجاز له ابن كليب فكان اخر من روى عن اكثر شيوخه وممن روى عنه الحافظ علم الدين البرزالي قال حدثنا الشيخ ابو العز الحراني قال حدثني عبد الكافي بمصر وهو صدوق بالصلاح قال خرجت في بعض الجنائز وتحت النعش اسود فصلينا على الميت ووقف الاسود يصلي فلما دخل الميت الى القبر نظر الاسود الي وقال انا عمله وقفز ودخل القبر فنظرت في القبر فلم ار شيا انتهى وتوفي ابو العز هذا بمصر في رابع عشر رجب وقد نيف على التسعين وسمع منه ابن دقيق العيد

ابن الجوبي

وفيها ابن الجوبي شهاب الدين ابو العباس احمد بن حمزة بن علي التغلبي الدمشقي الشاهد روى عن الخشوعي ابن المرسلاني وغيره واجاز له المويد الطوسي وابن الانصاري وتوفي في رجب [illegible]

قطب الدين القسطلاني

وفيها [illegible] القسطلاني الامام قطب الدين ابو بكر محمد ابن احمد ابن علي المصري ثم المكي ولد سنة اربع عشرة وستماية وسمع من علي ابن البنا والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الامام الشافعي وافتى ثم رحل سنة تسع واربعين فسمع ببغداد ومصر والجزيرة وكان احد من جمع العلم والعمل والهيبة والورع قال ابن تغري بردي كان شيخا عالما عاملا عابدا زاهدا جامعا للفضايل كريم النفس كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه ويحكي كثيرا من احواله وقد صنف في

الصايغ فما انه يسلك طريقتهم ابن سبعين وبدا بالحلاج وختم بالعفيف التلمساني
وقال المطلب هذا ماوى الفقراء الوارد بن عليه يرجم وكان غير متهم ومن شعره

اذا كان انسي في التي جلوتي وقلبي عن كل البرية خالي
فما ضرني من كان لي الهجر قاليا ولا سرني من كان فيه موالي

الدنيسري الطبيب

وقال الاسنوي اشتهر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والفهم والورع والهيبة والورع والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة الى ان توفي في المحرم ومن شعره
حانف عماد الدين ابو عبد الله ابن عباس احمد الربعي ولد بدنيسر سنة ست وثمانين وسمع بمصر من علي بن مختار وجماعة وتفقه للشافعي وصحب البهاء زهير مدة وتادب به وصنف وقال الشعر وبرع في الطب والادب ومن شعره

فما التطلب بالحاظ والمقل ولم اشر الى الغزلان والغزل
وكم لعرض من فرط الغرام به عن قده بغصون البان والميل
ما لله العيش الا ان اكون كما قد قيل فيما مضى من سالف المثل
مرحبا باسمك يامن لا شبيه له انا الغريب فما خوفي من الملل
يا عاذلي كيف عن الحي تمنعني قد حجبوه عن الاغصان بالاسل
معقرب الصدغ في تكوين صورته معنى تجل عن الادراك بالمقل
من بعض شافعي الى حنبلي وهو والله مالكي الاعتزاله
حنفي بوصله عن كئيب وعلى قتله اقام الدلاله
بثقات من الجمال شهود حسن القول منهم والعداله

بدر الدين ابن مالك الشافعي

البدر ابن مالك ابو عبد الله محمد ابن العلامة جمال الدين محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي الشافعي شيخ العربية وقدوة ارباب المعاني والبيان اخذ عنه والده النحو واللغة والمنطق وسكن بعلبك مدة ثم رجع الى دمشق وتصدر للاشتغال بعد موت والده وممن اخذ عنه القاضي بدر الدين ابن جماعة والشيخ كمال الدين ابن الزملكاني قال الذهبي كان اماما ذكيا فهما حاد الذهن اماما في النحو اماما في علم المعاني والبيان جيد المشاركة في الفقه والاصول وغير ذلك وكان عجبا في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم وكان مطبوع العشرة وفيه لعب ومزاح وقال الشيخ تاج الدين تفرد بعلم العربية خصوصا معرفة كلام والده وكان له مشاركات في العلوم توفي بدمشق في المحرم من قولنج كان يعتريه كثيرا قال الذهبي ولم يكتهل وقال غيره توفي كهلا وقال ابن حبيب توفي عن نيف واربعين سنة ودفن بباب الصغير ومن تصانيفه شرح الفية والده والمصباح في المعاني والبيان وكتاب في العروض وشرح غريب تصريف ابن الحاجب وشرح لامية والده التي في الصرف وفيها ابو صادق جمال الدين ابن الشيخ الحافظ

ابو صادق العطار

رشيد الدين ابي الحسين يحيى ابن علي القرشي المصري العطار سمع من محمد ابن عماد وابن باقا وطائفة وكتب وخرج الموافقات توفي في ربيع الاخر عن بضع وستين سنة سنة سبع وثمانين

وثمانية

احمد ابن احمد ابن قدامة

وستمايه فيها توفي شرف الدين احمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد ابن محمد ابن قدامة الحنبلي الفرضي مفتي السلف ولد في رابع عشر المحرم سنة اربع عشرة وستمايه وسمع من الشيخ الموفق وهو حضور لامه وعم ابيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن ابي لقمة وابن البن وغيرهم واجاز له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي ابن العز وكان شيخا صالحا زاهدا عابدا ذا عفة وقناعة بالسير وله معرفة بالفرايض والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفري يقرا بها اصحابنا بعض علوم وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه جماعة توفي ليلة الثلاثا خامس المحرم ودفن بالصالحية عند جده الموفق

الجمال ابن الحموي

وفيها الجمال ابن الحموي ابو العباس احمد ابن ... بن عبد الرحمن ابن علي ... وابن الحرستاني ... توفي في ذي الحجة ولم يتم ثمانين سنة

ابو اسحق اللوزي

وفيها ابو اسحق اللوزي ابرهيم ابن اسعد الوزير الرعيني الاندلسي المالكي ولد سنة اربعين وستمايه وحج في سنة ... وسمع ... في الفقه ونقله في الحديث مع الزهد والعبادة والاثار والصفات ...

سعد الخير النابلسي

... وفيها ابو محمد سعد الخير ابن ابي القاسم عبد الرحمن ابن نصر النابلسي ثم الدمشقي الشاهد سمع الكثير من ابن البن وزين الامنا وتفقه ... وتوفي في جمادى الاخرة وله سبعون سنة وفيها

ابن النقيب الشاعر

الاديب الفاضل ... الكناني عرف بابن النقيب الشاعر المشهور ومن شعره

ازاد القلب ان يحكي التفاتك وجيدك قلت لا يا قلبي فاتكي
وقد الغصن قدك اذ تثني وقال الله يسقي لي حياتك
فيا اس العذار فدتك نفسي وان لم تتعطف بقى نباتك
ويا ورد الخدود حميت مني عقارب صدغه فامن جنابك
وقلبي ثبت على التجني ولم يثبت لراحين ثباتك
بامن ادار ريقه مشمولة وجابها الثغر النقي الاشنب
تفاح خدك بالعذار مسك لكن بيه الخدود مخمشة

ابن خطيب المزة

ابن خطيب المزة
في الناس قوم اذا ما ايسروا ابطروا فامنح الامراء يسعفوا امثالنا
لا نال الله الا في خمولهم فهم جياد اذا كانوا مناحيا

خطيب القدس محيي ابو الذكا

شهاب الدين ... الموصلي ثم الدمشقي نزيل القاهرة ومن شعره ... في الخامسة ... وابن طبرزد وكان فاضلا دينا فقيها توفي ... وفيها خطيب القدس ابو الذكا عبد القادر بن يحيى ابن ابرهيم القرشي الزهري العوفي النابلسي الشافعي المفتي ... سمع من داود ابن ملاعب وابي عبد الله ابن البنا واجاز له ابو الفتح المندائي وطايفة وتوفي سابع رمضان وله اربع وثمانون سنة وفيها ابن

ابن النفيس الطبيب الشافعي

النفيس العلامة علاء الدين علي ابن ابي الحزم القرشي الدمشقي الشافعي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف ... انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الخارق والمشاركة في الفقه والاصول والعربية والمنطق قال الذهبي الف في الطب كتاب الشامل وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على ان يكون ثلاثماية مجلدة بيض منها ثمانين مجلدة وكتب تصانيفه

عليها من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة لتبحره في الفن وقال السبكي صنف شرحا
على التنبيه وصنف في اصول الفقه وفي المنطق واما الطب فلم يكن عزوه لا يرى
مثله فاقل وكان في العلاج اعظم من ابن سينا وقال الاسنوي امام وقته في فنه شرقا وغربا
بلا مدافعة اعجوبة دهره وصنف في الفقه واصوله وفي العربية والجدل والنظار اشرف
عنها تلامذة وقال ابو الحسن توفي في الحادي والعشرين من ذي القعدة وقد قارب الثمانين
ووقف املاكه وكتبه على البيمارستان المنصوري ولم يخلف بعده مثله في البلد

محمد ابن نصر الحسيني

الشريف محمد بن نصر بن علي الحسيني كان فاضلا بارعا حكي عن عمه ابن
الحسن قال رايت الحسين في النوم على كرسي يعوده باتي فقال لي
يا عم ابن الحسن سلني حاجتك فدفعت اليه رقعة كانت معي فوقع فيها

اعجوبه

الى ابن العمي واصحابه ما فعل الله باهل القرى
علي ولكن ليس من سفلة الا اذا استعلى اذل الورى
فليت اني مت فيما مضى ولم اعش حتى ارى ما ارى
وكل ذي حنق وذي فجرة لا بد ان يعلو عليه الثرى

المحب الهمداني

الربع عجائب جدة عمرها الحدي وعشرون سنة ورجلا قلد القاضي ومدين
من النوى ونخل البراري ورجل بيوت الفنان يحملهن الفنا فاذا حضرت
الصلاة صلى قاعدا ورجلا يكتب بالشمال اسرع مما يكتب باليمين وفيها النجيب
ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن المؤيد الهمداني ثم المصري المحدث اجاز له
ابن طبرزد وعفيفة والكاو سمع من عبد القوي ابن الحباب وقرا بنفسه على ابن باقا

ابراهيم ابن معضاد

ثم صار كاتبا في الغرم ومات في ذي القعدة وفيها الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن معضاد
الجعبري الزاهد الواعظ المذكر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه
وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق وكان شافعيا قال السبكي
في الطبقات الشيخ الصالح المشهور بالاحوال والمكاشفات تفقه على مذهب الشافعي
سمع الحديث بالشام من ابي الحسن السخاوي وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل
في مجلسه احوال سنية ويحكى عنه كرامات باهرة وقال في العبر السائر اشتهر عنه انه
قبل وفاته ركب دابة وجاء الى موضع يدفن فيه وقال يا قبير جاك دبير ولم يكن به مرض

الحاج يس المغربي

ولا علة فتوفي بعد ذلك في الرابع والعشرين من المحرم وقد جاوز الثمانين ودفن بتربته
بالحسينية وفيها الحاج يس المغربي الحجام الاسود كان حراثا على باب
الجابية وكان صاحب كشف وحال وكان النووي رحمه الله يزوره ويتلمذ له

فتح طرابلس

توفي في ربيع الاول وقد قارب الثمانين سنة ثمان وثمانين وستمائة
في ربيع الاول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار والقتال
ورمي المجانيق الكبار وحفر النقوب ليلا ونهارا الى ان افتتحها بالسيف في
رابع ربيع الاخر وغنم المسلمون ما لا يوصف وكان سورها منيعا طويل المثل وهي من

العماد ابن العماد القدسي

احسن المدن واطيبها فخربت وبنيت مكانها على عمر وشهاد ثم انشئت مدينة
على ميل منها ثم فيها فجاءت رديئة الهوى والمزاج وفيها توفي الشيخ العماد
احمد

احمد ابن العماد المقدسي

ابن العماد ابن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي الصالحي
ولد سنة ثمان وثمانين وسمع من ابي القسم ابن الحرستاني وجماعة واشتغل في
التفقه ثم تفقر وتجرد وصار له اتباع ومريدون ثم ترك ذلك بطلة توفي يوم عرفة
قاله في العبر وفيها العلم ابن الصاحب ابو العباس احمد بن يوسف ابن الصاحب

العلم ابن الصاحب

صفي الدين ابن شكر المصري اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجرد وارسل
طباعه واشتغل على بني آدم وعاشر الحرافيش وله اولاد رؤساء ونوادر مشهورة
ورواية حلوة توفي في ربيع الاخر وقد شاخ قال في العبر ايضا ومن نحوه في الحشيشة
تجار الحشيش معنى مراي ... باهيل العقول والافهام ...
حرموها من غير عقل ونقل وحرام تحريم غير الحرام وفيها ابو العباس احمد

ابو العباس المغاري

قال الذهبي هو اخو شيخنا عيسى المغاري روى عن موسى ابن عبد القادر والموفق
وجماعة وتوفي ثاني ذي الحجة عن ثمانين سنة الا شهر وفيها زينب بنت مكي

زينب بنت مكي

ابن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة ام احمد سمعت من حنبل وابن طبرزد وست
الكتبة وطائفة وازدحم عليها الطلبة وعاشت اربعا وتسعين سنة وتوفيت في شوال

الكمال ابن النجار الشافعي

الكمال ابن النجار محمد بن حمد ابن علي الدمشقي الشافعي مدرس
الدولعية ووكيل بيت المال روى عن ابن ابي لقمة وجماعة وكان ذا ثروة وشهامة
قاله في العبر ... شمس الدين ابن الشيخ العفيف التلمساني سليمان ابن علي الكاتب
الاديب كان ظريفا لعابا معاشرا وشعره في غاية الحسن ومنه

يا من حكى بقوامه قد القضيب اذا انثنى
ماذا اثرت على القلوب من الصبابة والجوى
ما انت عندك والقضيب اللدن في حال سوى
هذاك حركه النسيم وانت حركك الهوى
ابى لا اشكو في الهوى ما ليس يفعل فعله
ما كان يعرف ما الجفا حتى تفتح ورده

ابن الكمال الحنبلي

... الدين ابو محمد عبد الرحمن ابن عبد الواحد
ابن احمد المقدسي الحنبلي ولد ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين
بقاسيون وحضر على ابن الحرستاني والكندي وسمع ابن ملاعب والشيخ موفق الدين
ولازم عمه الحافظ الضياء وتخرج به وكتب الكثير وعني بالحديث وتم تصنيف الاحكام
الذي جمعه عمه الحافظ ضياء الدين قال الذهبي كان اماما محدثا زاهدا عابدا اثريا
له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس متقللا من الدنيا من سادات الشيوخ
علما وعملا وصلاحا وعبادة حكي لي عنه انه كان يحضر محدثا ان يجلس الصالحين لبعض
شانه فوجد جرة مملوة دنانير وكانت زوجته معه تعينه على الحفر فاسترجع وطمها
المكان كما كان او لا وقال لزوجته هذه فتنة ولعل لها مستحقين لا نعرفهم وعاهدها
انها لا تخبر بذلك احدا ولا تتعرض اليه وكانت صالحة مثله متى كان ذلك تورعا عن
نفعها وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد وحدث رحمه الله بالكثير عوالي بعض سنة
وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدثنا عنه جماعة منهم ابن الخباز

وابن قيم الضيابية وتوفي في ليلة الثلاثا تاسع جماد الاول بمدرسة عمر بالجبل ودفن

المهذب التنوخي

من الغد عند الشيخ موفق الدين و فيها المهذب ابو الغنايم التنوخي العدل الكبير ... كاتب الحكر بدمشق ولد سنة ثمان عشرة وستماية وقرا على السخاوي وسمع من مكرم وتفقه وانتهت اليه رياسة الشروط ومعرفة عللها ودقايقها وتوفي في رجب و فيها

الملك المنصور محمود

الملك المنصور محمود ابن الملك الصالح اسمعيل ابن العادل ابي بكر ابن ايوب سلطنه ابوه بدمشق وركب في ابهة السلطنة سنة اربعين وستماية ولا زالت تتقلب به الاحوال الى ان صار يطلب بالاوراق قال ابن مكتوم رايته سلطانا ورايته يستعطي وكان شيخا مهيبا يلبس قبا وعمامة مدورة و فيها

الجرايدي المقري

الجرايدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القرا اخذ القران عن السخاوي وغيره وروي عن الزبيدي وغيره وتصدي للاقرا وتوفي في شعبان سنة تسع وثمانين وستماية فيها توفي نجم الدين ابن الشيخ

نجم الدين ابن ابن الشيخ ابي عمر الحنبلي

قاضي القضاة ابو العباس احمد ابن شيخ الاسلام شمس الدين عبد الرحمن ابن عمر ابن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي ولد في شعبان سنة احدي وخمسين وستماية وسمع الحديث ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه على والده وولي القضا في حياة والده اشارة قال البرزالي كان خطيب الجبل قاضي القضاة ومدرس اكثر المدارس وشيخ الحنابلة وقال غيره درس بدار الحديث الاشرفية بالسفح وشهد فتح طرابلس مع الملك المنصور وكان ذكيا وله شعر جيد منه

اما ذكت الغرام ادرسها ... وعهدت لا المبق لحسها
لست ثوب الغنا جدته ... وحلة الصبر لست البسها
وشادن ما رايا بمقلته ... الا سبى العالمين نرجسها
فوجهه جنة مزخرفة ... لكن نبل الحتوف حرسها
وريقه خمرة معتقة ... دارت علينا من فيه اكوسها
يا ليتني الصبحت طالبة ... لا يعتريها عيب يدنسها
صل هايما انت جرامعه ... لحظها رقة تنعسها

توفي يوم الثلاثا ثالث عشر جماد الاول بمنزله بقاسيون ودفن عند ابيه وجده و ... ابن عز القضاة محي الدين ابو الفدا

[illegible]

ابن محمد الدمشقي الزاهد ولد سنة ثلاثين وستماية وخدم في الكتابة وكان اديبا شاعرا ناسكا زاهدا خاشعا مقبلا على شانه حافظا الوقت توفي في ليلة الاربعا الحادي والعشرين من رمضان وكانت له جنازة مشهودة و ... خطيب المصلى عماد الدين ابو بكر بن محمد

عماد الدين خطيب المصلى ثم الشمس المقدسي الحنبلي

بن حسان ابن رافع العامري المعدل يروي عن ابن اللتي وزين الامنا وطايفة توفي في صفر وله ثلاث وخمسون سنة و فيها الشمس محمد ابن ... ابن الزين احمد بن عبد الملك بن عثمان ابن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي الحنبلي المحدث الزاهد ولد في ذي القعدة سنة ست وستماية بنابلس وسمع من الكندي وابن الحرستاني و طايفة وتفقه بالموفق ثم رحل وادرك الشيخ ابن عبد السلام وطايفة بالشام واجاز له ابن طبرزد وغيره قال الذهبي كان فقيها نبيلا زاهدا ثقة من اولي العلم والعمل والصدق والورع حدث بالكثير واكثر عنه ابن نفيس والمزي والبرزالي وطايفة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشري ذي القعدة بالسفح ودفن بالقرب من قبر الشيخ ابي عمر خطيب دمشق جمال الدين

جمال الدين الربعي الشافعي خطيب الاموي الدمشقي

ابو محمد عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الشافعي الدمشقي المفتي ولد سنة اثنتي عشرة وستماية وسمع من ابن صباح وابن الزبيدي وطايفة وناب في القضا مدة

وكانا

وكان دينا حسن السمت للناس فيه عقيدة كبيرة مات في جماد الاول و فيها الرشيد الفارقي

الرشيد الفارقي الشافعي

ابو حفص عمر بن اسمعيل بن مسعود الربعي الشافعي الاديب ولد سنة ثمان وتسعين وخمسماية وسمع من الفخر ابن تيمية وابن الزبيدي وابن باقا وكان اديبا بارعا بليغا شاعرا مفلقا لغويا محققا درس بالناصرية مدة ثم بالظاهرية وتصدر للافادة كتب رقعة الي على ابن جرية وارسلها الي القاسمية مع رجل اسمه علي حدث علينا على كونه توجه دونك الي القاسمية وما بي شوق الي قربه ولكن مراد الى سمته خنق في بيته رابع المحرم بالظاهرية واخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاعز و فيها

السلطان قلاوون

السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي وابو الفتوح قلاوون التركي الصالحي النجمي كان من اكبر الامرا زمن الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان وسبعين وستماية وكسر التتار على حمص وغزا الفرنج غير مرة وفتح طرابلس وما جاورها وفتح حصن المرقب وفي سنة ثمانين وثمانين عمل في القاهرة بين القصرين تربة عظيمة ومدرسة كبيرة ومارستانا للمرضى وكانت وفاته بظاهر القاهرة بالمخيم وقد عزم على الغزو فتوفي سادس ذي القعدة ودفن بتربته بين القصرين و فيها سبط امام

امام الكلاسة

الكلاسة المحدث المفيد بدر الدين محمد بن ... محمد ابن محمد ابن النحاس شابا ذكيا مليح الخط صحيح النقل حريصا على الطلب عالي الهمة سمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وعدة وتوفي في صفر و فيها شمس الدين ابو الفضايل ... الرسعني

ابن رزق الله الرسعني الحنبلي

نسبة الى راس العين بلد الحنبلي كان شاعرا اديبا محدثا حدث عن ابن القبيطي وغيره وكان احد الشهود بدمشق ويوم بمسجد الرملين ومن شعره ولو ان انسانا يبلغ لوعتي ووجدي واشجاني الى ذلك الرشا لاسكنته عيني ولم ارض مثاله ولولا لهيب القلب اسكنته الحشا ... اليس من بر وجدك واصل الركل مخلوق وان كرمت واجره من ذنب ومقهور شامل لكل الوري بطا وانت رحيم واجهد في تدبير حالي جهالة وانت بتدبير الانام حكيم واشكو الى نعماك ذلي وحاجتي ... عز بن عليم غرقت رحم الله بنهر الشريعة من الغور في جماد الاخر

محمد ابن يحيى ابن هبيرة

محمد ابن عون الدين يحيى ابن شمس الدين علي ابن عز الدين محمد ابن الوزير عون الدين ابن هبيرة نزيل بلبيس بها وكان ناظرا على ديوانها حدث عن الداهري ونصر ابن عبد الرزاق وابن اللتي وسمع منه الحارثي والمزي والبرزالي وغيرهم وكان فاضلا له شعر حسن و ... ابن المقدسي ناصر الدين محمد ابن العلامة المفتي شمس الدين عبد الرحمن بن نوح الشافعي

ناصر الدين ابن ابن المقدسي الشافعي

في الدمشقي تفقه على ابيه وسمع من ابن اللتي ودرس بالرواحية وتربة ام الصالح ثم دخل الدولة وولي وكالة بيت المال ونظر الاوقاف فظلم وعسف وعدا طوره ثم اعتقل بالعذراوية فوجد مشنوقا بعد ضرب بالمقارع وصودر وتوفي ... قال في العبر سنة تسعين وستماية فيها ولله الحمد والمنة فتح ما كان بايدي النصارى من بلاد الشام ولم يبق لهم بها حصن ولا معقل و فيها توفي الشيخ الخابوري خطيب ومقرها الامام

شهاب الدين الخابوري

شهاب الدين ... ابن عبد الله بن الزبير الحلبي صاحب النوادر والظرف سمع بها من فخر الدين ابن تيمية وبحلب من ابن الاستاذ وبدمشق من ابن صباح وقرا القران على السخاوي و توفي في المحرم وقد قارب التسعين و فيها السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطبا

السويدي الطبيب

عز الدين ابو اسحق ابرهيم ابن ... ابن طرخان الانصاري الدمشقي ولد سنة ستماية وسمع من التاج ... السمس العطار وابن ملاعب وطايفة وتادب على ابن معطي واخذ الطب عن المهذب الدخوار وبرع في الطب وصنف فيه وفاق الاقران وكتب الكثير بخطه المليح ونظر في العقليات وله كتاب الباهر في الجواهر وكتاب التذكرة في الطب وتوفي في شعبان و فيها

ارغون ابن ابن هلاكو

الملك ... ابن هلاكو صاحب العراق وخراسان واذربيجان تملك بعد عمه

اسمعيل ابن نور

احمد وكان شيخا مقلا مما كان النفس يشد بالماس سبقا كاللولو الماعلم
الجيرون هلك في هذا العام فيما انه سرقا فهمت المغل وزيره سعيد الدولة
اليهودي بقتله فمالوا على اليهود قتلا وسبا ونهبا قاله في العبر وفيها اسمعيل بن
نور ابن قمر الهيتي الصالحي روى عن موسى بن عبد القادر وجماعة وتوفي في رجب وفيها سلامش

سلامش الملك العادل

الملك العادل بدر الدين ولد الملك الظاهر بيبرس الصالحي الذي سلطنوه عند خلع اخيه
السعيد ثم نزعوه بعد ثلاثة اشهر وبقي خاملا بمصر فلما تسلطن الاشرف اخذه واخاه الملك
خضر واهلهم وجهزهم الى مدينة اسطنبول بلاد الاشكري فمات بها وعمره نحو عشرين سنة
وكان مليح الصورة رشيق القد ذا عقل وحياء وفيها التلمساني عفيف الدين سليمان بن علي

عفيف الدين التلمساني

ابن عبد الله بن علي الاديب الشاعر احد زنادقة الصوفية وقيل له مرة انت نصيري فقال
النصيري بعض مني واما شعره ففي الذروة العليا من حيث البلاغة لا من حيث الالحاد
توفي خامس رجب وله ثمانون سنة قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي اثنى عليه
ابن سبعين وفضله على شيخه القونوي فانه لما قدم شيخه القونوي رسولا الى مصر اجتمع
به ابن سبعين لما قدم من المغرب وكان التلمساني صحب القونوي قالوا لابن سبعين
كيف وجدته يعني في علم التوحيد فقال انه من المحققين لكن معه شاب احذق منه
وهو العفيف التلمساني والعفيف هذا من عظماء الطائفة القايلين بالوحدة المطلقة
وقال بعضهم هو كحم خنزير في صحن صيني وانه يدري ... القائل في كلام من لا فطنة
له باساس قواعدهم ورموه بعظايم من الاقوال والافعال وزعموا انه كان على قدم شيخه لا يحرم
فرجا لا يحرم فرجا وان عندهم ان ما ثم غيره تبين له الامر ولهذا كان يقول نكاح الام
والبنت والاجنبية واحد وانما هؤلاء المحجوبون قالوا حرام حرام علينا فقلنا حرام عليكم
ذكروا انه دخل على ابي حيان فقال له من انت قال العفيف التلمساني جدي من تلامذة
ابن سبعين فقال اي والله عرفت انت في الالهية يا كلب يا ابن الكلب واكثروا من
نقل هذا الهذيان في شانه وشان شيخه وشيخ شيخه ولم يثبت عنهم شيء من ذلك بطريق
معتبر نعم هم قايلون بان واجب الوجود هو الوجود المطلق ومبنى طريقهم على ذلك اسهم
يوم المناظرة بحكم ما وقال غيره له عدة تصانيف منها شرح اسماء الله الحسنى وشرح مواقف
النفري وشرح الفصوص وغير ذلك وقال الشيخ برهان الدين ابن الفاشوشة الكتبي دخلت
عليه يوم مات فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخاف والله منذ عرفته ما
خفته وانا فرحان بلقائه ومن شعره اذ كان قتلي في الهوى يتعين يا قاتلي فبسيف طرفك اهون
حسبي وحسبك ان تكون مدامعي غسلي وفي ثوب السقام اكفن
عجبا لخدك وردة في بانة والورد فوق البان ما لا يمكن
اذ نثد لين القوام فلم تزل حتى تبدل بالشقيق السوسن
ووردت كوثر ثغره فحسبتني في جنة من وجنتيه اسكن
ما راعني الا بلال الخال من ... خديه في صبح الجبين يوذن
ولد في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستماية وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وابن
الصلاح والسخاوي وخلايق وتفقه على الامامين ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع
في المذهب وهو شاب وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة وكتب على الفتاوى

وله

ولم ثلاثون سنة وكانت الفتاوي تاتيه من الاقطار قال القطب اليونيني انتفع به
جمع غفير وحضر قضاة الشام وما حولها وفقهاء الاطراف تلامذته وكان رحمه الله عنده من
الكرم المفرط وحسن العشرة وكثرة الصبر والاحتمال وعدم الرغبة في التكثر من الدنيا
والقناعة والايثار والمبالغة في اللطف ولين الكلمة والادب ما لا مزيد عليه وقال الذهبي
فقيه الشام درس وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب كما انتهت الى ولده
برهان الدين وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وهو اجل من ينبه عليه
مثلي وكان رحمه الله يلثغ بالراء فيجعلها غينا من لم الكمال وكان لطيف اللحية قصيرا حلو الصورة
مفرط الساقين ولهذا قيل له الفركاح وقال ابن شهبة كان اكبر من النووي بسبع سنين وكان
قليل المعلوم كثير البركة وكان مدرس البادرائية ولم يكن بيده سواها
قال الذهبي جمع تاريخا مفيدا وصنف التصانيف رايته وسمعت كلامه بحلقة اقرايه
منه وكان بينه وبين النووي وحشة رحمهما الله توفي بالبادرائية خامس جمادى الاخرة ودفن

الفخر ابن البخاري الحنبلي الصالحي

بمقبرة باب الصغير وفيها الفخر ابن البخاري مسند الدنيا ابو الحسن علي ابن احمد بن
عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ولد في اخر سنة خمس
وتسعين وخمسماية وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندي واجازه ابو المكارم اللبان وابن الجوزي
وخلق كثير وطال عمره ورحل اليه الطلبة من البلاد قاله في العبر وقال ابن رجب تفقه على
الشيخ الموفق وكان محدث الاسلام روى الحديث فوق ستين سنة وقال الذهبي هو
اخر من كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات وروى عنه من الحفاظ
ما لا يحصى منهم ابن دقيق العيد والحارثي والشيخ تقي الدين ابن تيميه ومن شعره قوله
تكررت السنون علي حتى بليت وصرت من سقط المتاع
وقل النفع عندي غير اني اعلل بالرواية والسماع
فان يك خالصا فله جزاء وان يك مانعا فالى ضياع
اليك اعتذاري من صلاتي قاعدا وعجزي عن سعي الى الجمعات
وتركي صلاة الفرض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات
فيارب لا تمقت صلاتي ونجني من النار واصفح لي عن الهفوات

الفخر الكرجي

وفيها الفخر الكرجي ابو حفص عمر ... بن عمر الشافعي
ولد سنة تسع وتسعين وخمسماية بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من
ابي عبد الرحمن وابن الزبيدي بطالية وليس ممن يعتمد عليه في الرواية توفي هو والفخر ابن البخاري في

الشهاب ابن مزهر

يوم واحد وفيها الشهاب ابن مزهر ابو عبد الله محمد ... بن مزهر الانصاري
الدمشقي المقري قرا القراات على السخاوي واقراها وكان فقيها عالما ووقف كتبه بالاشرفية

ابن المجاور نجم الدين

وفيها ابن المجاور نجم الدين ابو الفتح يوسف ابن الصاحب يعقوب بن محمد ابن علي
الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة احدى وستماية وسمع من الكندي وعبد الجليل ابن مندويه
وجماعة وتفرد برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في عاشر ذي القعدة وكان دينا
ممليا لا اثر يخدم في الملك قال في العبر سنة احدى وتسعين وستماية
فيها نازل السلطان الملك الاشرف قلعة الروم وهي مجاورة لقلعة البيرة واهلها
نصارى من تحت طاعة التتار فنصب عليها المجانيق وجد في حصارها وفتحت

الفارقي سعد الدين

بعد جمعه وعشرين يوما في رجب وما احسن ما قال السهاب محمود وكتاب الفتح
سنة خمس الاسلام بوده للت على اهل الاحد ما ركه الله للاسلام فيهما وخمسها
وفيها سعد الدين الفارقي الاديب البارع المنشي ابو الفضل ... من مروت
الكاتب قال الذهبي هو اخو شمس الدين ... ولسنه وكرمه وطالعه وكان يد يه الكتابة
... وخطه توفي في رمضان بدمشق وصلى عليه السيف وفيها الخبازي الامام العلامة

جلال الدين الخجندي الحنفي

جلال الدين ابو محمد عمر بن محمد بن عمر الخجندي الحنفي كان فقيها بارعا زاهدا ناسكا
عارفا بالمذهب وافتى ودرس ثم جاور بمكة سنة ثم رجع الى دمشق فدرس بالخاتونية التي
على الشرف القبلي الى ان توفي واجلى الذي الحجة عن اثنين وستين سنة ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى

عمر ابن مكي الشافعي

وفيها وكيل بيت المال وخطيب دمشق زين الدين ابو حفص عمر بن مكي بن
عبد الصمد الشافعي الاصولي المتكلم توفي في ربيع الاول وفيها الصاحب فتح الدين

الصاحب فتح الدين

محمد ابن المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع روى عن
ابن الجميزي وتوفي بدمشق في رمضان وفيها ابن عمرون نور الدين ... ابو القاسم

... الدين ابن عمرون

... الدين عبد الرحمن بن ابي سعد ابن ابي عمرون التميمي روى عن المؤيد الطوسي بالاجازة
وتوفي ... وفيها النجم ... بن ابي العز مشرف الكاتب الاديب ويعرف بابن

ابن الجرداد

الجرداد كان لطيفا اخباريا نفيسا متفقرا له شعر جيد توفي في ... قال في العبر سنة
اثنين وتسعين وثمانية ... سلم صاحب سيس قلعة بهنسا للسلطان

تقي الدين الواسطي الحنبلي

صلحا عفوا وفيها الشابرفي رجب وفيها توفي تقي الدين ابو اسحق ابراهيم
ابن علي ابن احمد ابن فضل ابن الواسطي الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ الاسلام بركة الشام ولد
سنة اثنتين وستمائة وسمع بدمشق من ابن الحرستاني وابن البنا والشيخ الموفق ورحل في طلب الحديث
والعلم وله اجازات من جماعة من الاصبهانيين والبغداديين وافتى ودرس بالمدرسة الموفقية
بالصالحية بسفح قاسيون نحو عشرين سنة وبمدرسة الشيخ ابي عمر وكان من خير خلق الله تعالى علما
وعملا قال الذهبي قرأت بخط العلامة كمال الدين ابن الزملكاني في حقه كان كبير القدر ملازما للعبادة

الارموي الزاهد

ليلا ونهارا قائما بالحق ... يعود المرضى ويشيع الجنائز وكان داعية الى عقيدة اهل السنة
والسلف الصالح وقال البرزالي تفرد بعلو الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يخلف مثله
توفي نهار الجمعة في جمادى الاخرة ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وفيها الارموي الشيخ الزاهد
ابراهيم ابن الشيخ القدوة عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في المحرم وحضر

ابن ابي الطاهر

جنازته الملوك والامراء والقضاة وحمل على الرؤوس وكان صالحا خيرا قانتا لله تعالى وفيها
تقي الدين احمد ابن ابي الطاهر ابن ابي الفضل المقدسي الصالحي شيخ صالح روى

صفية بنت الواسطي

عن الموفق والقزويني وتوفي في رجب وفيها صفية بنت الواسطي اخت الشيخ
ابراهيم المذكور اول هذه السنة روت عن الموفق وابن راجح وتوفيت في ذي الحجة عن نيف

السيف ابن الرضي الحنبلي

وثمانين سنة وفيها السيف علي بن الرضي عبد الرحمن ابن عبد الجبار المقدسي
الحنبلي نقيب الشيخ شمس الدين سمع من ابن اللتي والقزويني وحضر موسى والموفق
وتوفي في شوال وفيها ابن الاعمى صاحب المقامة البحرية كمال الدين علي ابن محمد

كمال الدين ابن الاعمى

ابن المبارك الاديب الشاعر روى عن ابن اللتي وغيره وتوفي في المحرم عن سن عالية
ومن شعره في حمام ضيق ليس فيه ماء بارد قوله

ان حماما الذي نحن فيه ... قد اناخ العذاب فيه وخيم
مظلم الارض والسماء والنواحي ... كل عيب من عيبه يتعلم
ضيق بابه كطاقة سجن ... شهد الله من يلج فيه يندم
وبه مالك غدا خازن النار ... قلت لما ... ارق وارحم
كلما قلت قد اطلت عذابي ... قال لي اخسأ فيه لا تتكلم
قلت لما رايته يتلظى ... ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

[illegible]

حسن الدين ابن الانماطي

روى سنن ابن ماجه عن عبد اللطيف وتوفي في ربيع الاول وفيها ابو عبد الله محمد
ابن ابراهيم بن ترجم المصري اخر من روى جامع الترمذي عن علي ابن البناء

ابن ترجم المصري

سنة ثلاث وتسعين وستمائة

الملك الاشرف

فيها قتل الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن
الملك المنصور سيف الدين ولي السلطنة بعد والده في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وفتك
به الامير بيدار وذلك انه خرج العسكر ... الى القاهرة وتخلى بنفسه ليخلو ... منه
بسبب الصيد وترك نائبه الامير بيدار فلحقه ... فلما كان وقت العصر وهو خالي

الملك القاهر بيدار

بمفرده قدم الامير بيدار وصحبته جماعة من الامراء فقتلوا السلطان وحلفوا لبيدار وسلطنوه
ولقب بالملك القاهر وتوجهوا الى مصر فلحقهم الخاصكية ومقدمهم الامير زين الدين
كتبغا فحملوا عليهم فانهزم الامير بيدار فادركوه وقتلوه ومسكوا باقي الامراء فقتلوهم

الوزير ابن السلعوس

واقاموا الملك الناصر وحلفوا له واستقر الشجاعي وزيرا ومسك ابن السلعوس واستصفوا
امواله ومسكوا اقاربه وذويه وكان قد احضرهم من الشام فحلت عليهم النقمة الاجل
واحد لهم بعض من الشام وكتب اليه شعرا تنبه يا وزير الارض واعلم بانك قد وطيت على الافاعي
وكن بالله معتصما فاني ... اخاف عليك من نهش الشجاعي فكان كما قال فانه مات من
نهشة الشجاعي عاقبه الى ان مات ولم يجد لنهشه درياقا ثم ان الشجاعي عزم على قتل كتبغا فكبس
عليه وحصره في القلعة فقتله بعض مماليك السلطان ورموا به الى كتبغا فسكنت الفتنة
وفرح الناس بموته وطافوا به في البلد وتزايدت افراح الناس لما كان تعمد من المظالم

ابن الخويي الشافعي

وفيها شمس الدين ابو العباس احمد ابن الخليل ابن سعادة المعروف بابن الخويي
نسبة الى خوي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء مثناة وهي مدينة من اذربيجان
اعني اقليم تبريز دخل خراسان وقرأ الاصول على القطب المصري تلميذ الفخر الرازي وسمع
بخراسان والشام وكان شافعيا خبيرا بعلم الكلام والحكمة والطب كثير الصلاة والصيام وصنف
في الاصول والنحو والعروض وتولى قضاء الشام ومات بها سنة سبع وثلاثين وستمائة وتقدمت
ترجمته فيها ودفن بسفح قاسيون واما ... شهاب الدين ... قاضي البلاد
الشامية وابن قاضيها ولد سنة ست وعشرين وستمائة ومات والده وهو ابن احد عشر
فاقام بالعادلية ولزم الاشتغال حتى برع وسمع الحديث وحدث وصنف كتبا منها نظم
الفصول لابن معطي ودرس بالمدرسة الدماغية ثم ولي قضاء القدس ثم انتقل الى
القاهرة في وقعة هولاكو ثم ولي قضاء الشام بعد القاضي شهاب الدين ابن الزكي
فاجتمع الفضلاء اليه وكان عارفا بعلوم كثيرة وصنف كتابا ضمنه عشرين علما وكان
حسن الاخلاق والهيئة اسمر كبير الوجه فصيح العبارة مستدير اللحية قليل الشيب
توفي ببستان من بساتين دمشق يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان سنة ثلاث وتسعين

هذه الترجمة كان ينبغي ان تذكر في سنة سبع وثلاثين وستمائة محلها

ولده شهاب الدين احمد قاضي الشام صحيحة والتي قبلها فيها سهو من المولف رحمه الله

[illegible]

ابن مريم

وفيها ابن مريم المحدث المفيد تقي الدين ادريس ابن محمد التنوخي الحموي روى عن ابن رواحة وصفية بنت الحبقبق وطبقتهما وعني بالحديث وتوفي في ربيع الآخر

اسحق الكناني

وفيها [illegible] ابن ابراهيم ابن سلطان البعلبكي الكناني المقرئ روى عن البهاء عبد الرحمن وتوفي بدمشق في ذي القعدة

الامير بكتوت

وفيها بكتوت العلائي الامير الكبير بدر الدين المنصوري توفي بمصر في جماد الآخر

الملك الحافظ

وفيها الملك الحافظ غياث الدين محمد بن [illegible] شاه ابن صاحب بعلبك الامجد بهرام شاه ابن فروخ شاه روى صحيح البخاري عن ابن الزبيدي وسمع الكثير بخطه وتوفي في شعبان

شمس الدين الدمياطي

وفيها الدمياطي شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد العزيز ابن ابي عبد الله المقرئ اخذ القرآن عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته وقراء عليه جماعة وتوفي في صفر

ابن الشيبي

وفيها ابن الشيبي فخر الدين محمد بن [illegible] ابن عقيل الدمشقي الكاتب صاحب الخط المنسوب روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفي في جماد الاول

سنة اربع وتسعين وستمائة

ابن نعمة المقدسي الشافعي

فيها توفي خطيب الخطبا شرف الدين ابو [illegible] احمد ابن نعمة ابن احمد المقدسي الشافعي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها ولد سنة اثنين وعشرين وستمائة واجاز له ابو علي ابن الجواليقي طايفة وسمع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية وكان كيسا متواضعا متمسكا ثاقب الذهن مفرط الذكا

عبد الصمد ابن الحرستاني الشافعي

طويل النفس في المناظرة اديبا من محاسن الزمان ومن شعره [illegible]

اجج الله زهر واسعى به · وارم جمار الهم مستنفرا

من لم يطف بالزهر في وقته · من قبل ان يحلق قد قصرا

وما انني وليست ذات فحل · ويحمل دايما من غير بعل

وتلقى ما اونة جنينا · فيجري في الفلاة بغير رجل

وتبكي حين تلقيه عليه · بصوت حزينة ثكلت بطفل

[illegible]

المحب الطبري الشافعي

صاحب كشف وفيه تواضع وله يبس روى عن زين الامنا وابن الزبيدي وتوفي في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة وفيها محب الدين ابو العباس احمد بن عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر ابن محمد شيخ الحرم الطبري المكي ولد بمكة في جماد الآخر سنة خمس عشرة وستمائة وسمع من جماعة وافتى ودرس وتفقه وصنف كتابا كبيرا في الاحكام في ست مجلدات وتعب عليه مدة ورحل الى اليمن واسمعه للسلطان صاحب اليمن وروى عنه الدمياطي وابن العطار وابن الخباز والبرزالي وجماعة قال الذهبي الفقيه الزاهد المحدث شيخ الشافعية ومحدث الحجاز وقال غيره له تصانيف كثيرة في غاية الحسن منها في التفسير كتابا وشرح التنبيه والرياض النضرة في فضايل العشرة وكتاب السمط الثمين في فضايل امهات المومنين وغيره لكن توفي في جماد الآخر على الصحيح وحكى البرزالي ان ولده توفي بعده في ذي القعدة واسم ولده محمد ولقبه جمال الدين كان قاضيا بمكة المشرفة

وله محمد

ابن سحنون خطيب النيرب

وفيها ابن سحنون خطيب النيرب مجد الدين شيخ الاطبا ابو محمد [illegible] عبد الوهاب [illegible] ابن سحنون الحنفي روى عن خطيب مردا ايسيرا وله شعر وفضايل توفي في ذي القعدة قاله في العبر

ابن البزوري

وفيها ابن البزوري ابو الثنا محمود ابن معتوق البغدادي التاجر روى عن ابن القسطي ووقف كتبه على [illegible] وكان نبيلا سريا جمع تاريخا ذيل به على المنتظم وتوفي في صفر عن ثلاث وستين سنة وهو ابو الواعظ نجم الدين

المظفر صاحب اليمن

وفيها صاحب اليمن الملك المظفر [illegible] ابن الملك المنصور عمر بن رسول بقي في السلطنة نيفا واربعين سنة وكان يحب العلما ويعتقد الصالحين محبا الى الرعايا صحبه في حجته ثمانية فارس ومن ظرفه انه كتب اليه رجل انما المومنون اخوة ولخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فارسل اليه بدرهم وقال في جوابه اخوان المومنين كثير في الدنيا لو قسمت بيت المال بينهم ما حصل لكل واحد منهم درهم وكتب اليه انسان انا كاتب احسن الخط الظريف والكشط اللطيف فقال حسن كشطك يدل على كثرة غلطك واشتكى اليه ناظر على عدن ان عبد الله ابن ابي بكر الخطيب اراق خمورهم فاجابه هذا لا يفعله الا صالح او مجنون وكلاهما ما النا معه كلام توفي سامحه الله تعالى في رجب

ابو بكر الجوهري الحنفي

وفيها الجوهري الصدر نجم الدين ابو بكر [illegible] ابن عبا التميمي الحنفي صاحب المدرسة الجوهرية للحنفية بدمشق توفي في شوال عن سن عالية ودفن بمدرسته المذكورة

ابو الرجال المنيني

وفيها ابو الرجال ابن مري المنيني الرجل الصالح القدوة بركة الوقت كان صاحب حال وكشف ولعظمة في النفوس وكان له عشرة اولاد ذكور فكني بابي الرجال وكان تلميذ الشيخ جندل العجمي رحمهما الله توفي يوم عاشورا بمنين عن نيف وثمانين سنة ودفن هناك انتهت ترجمته للمولف رحمه الله قلت وترجمه العدوي في مختصره المسمى بالزيارات فقال [illegible] [illegible] اسمه عبد الرحمن ابن مري ابن بحتر واشتهر ابو مريم قال الذهبي في العبر وكان صاحب حال وكشف وله عظمة في النفوس توفي سنة اربع وتسعين وستمائة يوم عاشورا عن نيف وثمانين سنة ودفن بقرية منين بزاويته ومزاره معروف والدعا عند ضريحه مستجاب من كل عبد ملهوف وجندل خاله واصلهما من بلاد العجم وكان ابو الرجال من الصالحين ذوي الاحوال كان ناسكا عابدا زاهدا ورعا وفيهما يقول بعض العلما

في وجندل خاله رجل عظيم

وددت بانني في كل حين · اسير مع الرفاق الى منين

ازور ابا الرجال بها مرارا · ولو كان المسير على جبيني

ولي ذكره ذكر جميل · له باق على مر السنين

وجندل مثله رجل عظيم · جليل القدر ذو دين متين

ونضل وافر وحسم غزير · وعقل وافر حسن رصين

وكل حل في اسنى مقام · من العليا مرتفع مكين

اقام بها وصار قرير عين · مع السعدا من اهل اليقين

وقال لخاطب الدنيا مرارا · دعيني منك يا دنيا دعيني

فقد طلقتك تطليق قال · ثلاثا لا رجوع لك فبيني

ورب في جنان الخلد فضلا · يعوضني بحور عنك عين

ويغني عنك يا ام الدواهي · ويرغم انف ابليس اللعين

ويحفني باكرام وبر · لجاه محمد الزاكي الامين

[illegible]

سنة خمس وتسعين وستمائة استهلت واهل الديار المصرية في قحط شديد ووبا مفرط حتى اكلوا الجيف واخرج في اليوم الواحد الف وخمسماية جنازة وكانوا يحزروه

شيخ الشيوخ صدر الدين

لحفاظ الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة وفيها كما قال الذهبي قدم
علينا شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين [illegible]
الحموي طالب الحديث فسمع الكتب وروى لنا عن اصحاب المؤيد الطوسي واخبر ان
ملك التتار غازان ابن ارغون اسلم على يده بواسطة نائبه نوروز وكان يوما

ابن حمدان الحنبلي

مشهودا وفيها توفي نجم الدين ابو عبد الله احمد [illegible] ابن شبيب
بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري الحراني الحنبلي الفقيه الاصولي
القاضي نزيل القاهرة وصاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وستمائة بحران
وسمع الكثير بها من الحافظ عبد القادر الرهاوي ومن الخطيب ابي
عبد الله بن تيمية وغيرهم [illegible] معرفة المذهب [illegible] فائقة
وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى والرعاية الكبرى
في الفقه والوافي وصفة المفتي والمستفتي وغير ذلك وتفقه به [illegible]

اخوه شبيب

عليه جماعة كثيرة وتوفي بالقاهرة يوم الخميس سادس صفر عن اثنين وتسعين
سنة وتوفي اخوه تقي الدين شبيب الاديب الشاعر الطبيب الكحال
في ربيع الاخر من هذه السنة ايضا وهو في عشر الثمانين سمع من ابن روزبة وطائفة
وقد عارض بانت سعاد بقصيدة عظيمة منها

يحد كيما الوهم عن ادراك غايته ... ورد عقل البرايا وهو معقول
طويت لطية بل لوى لكل فتى ... له بطي ثراها الجعد تقبيل
واي يعللني بالليل قد ذهبا ... فحلت من راحة في راحة ذهبا
طي اذا قهقه الابريق وابتسمت ... له المدام بكى الراووق وانتحبا
سقى طلق لم يقم بالكاس [illegible] ... الارواح بنور الراح مختضبا
تجلو على ابن عم ام بكر معصرة ... فقل لتشهد ان العود قد خطبا
ماهر من قلة الالحان زهج ... الاعدا فلبحث الهم مضطربا

شرف الدين ابن ابن ابي عمر الحنبلي

[illegible] ابن الشرف عبد الله ابن الشيخ ابي عمر ابن قدامة المقدسي ولد في
شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسمع من المرسي وابن مسلمة وغيرهم وقرا
بنفسه على الحفاظ وتفقه وبرع في المذهب الحنبلي قال البرزالي
كان قاضيا بالشام على مذهب الامام احمد [illegible] المحدث الاثرية
بسفح قاسيون [illegible] مليح الشكل حسن المحاضرة وقال الذهبي
كان من ائمة المذهب توفي [illegible] ثاني عشري شوال ودفن بمقبرة جده
بسفح قاسيون وهو والد [illegible] شرف الدين ابي العباس المعروف بابن قاضي الجبل

زينب بنت الواسطي

وفيها بنت الواسطي [illegible] زينب بنت علي ابن
احمد بن فضل الصالحية اخت ابراهيم [illegible] ولاد الواسطي المتقدمة ترجمتهم
في سنة اثنين وتسعين وستمائة قال الذهبي روت لنا عن الشيخ الموفق وتوفيت

صدر الدين ابن [illegible]

في المحرم وقد قاربت التسعين وفيها [illegible] ابن رزين الامام صدر الدين [illegible]

في [illegible]

محيي الدين ابن الدميري

[illegible] ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد قال الذهبي كان اماما شا
فعيا ناظرا مدرسا بالقيمرية بدمشق ومات بها وفيها ابن الدميري نسبة
الى ميرة قرية بمصر محيي الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم كان اماما فاضلا دينا توفي في المحرم
ولم يستكمل ستين وفيها الجلال عبد المنعم ابن ابي بكر ابن احمد الانصاري الشافعي
قاضي القدس كان متعبدا دينا عالما وقورا قال الذهبي حدثنا عن ابن المقير وتوفي

السراج الوراق

بالقدس في ربيع الاخر [illegible] سراج الدين عمر [illegible] سراج الدين
الوراق المصري اديب الديار المصرية كان مكثرا حسن التصرف فمن شعره قوله
[illegible] التهم وقد حثوا المطايا ... فقوا نفسا واحيت ثناء الريف
وما عطفوا علي وهم غصون ... ولا التفتوا الي وهم ظباء

البوصيري صاحب البردة

الشرف البوصيري صاحب البردة محمد [illegible] بن حماد الدلاصي المولد
المغربي الاصل البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء اول شوال سنة
ثمان وستمائة وبرع في النظم قال فيه الحافظ ابن سيد الناس هو احسن من الجزار و

ابن سلطان الحنفي

الوراق قاله السيوطي في حسن المحاضرة واقول والامر كما قال ابن سيد الناس ومن
سير شعره [illegible] وما احسن قوله في افتتاح ديوانه كتب المشيب بابيض في اسود
بفضيا ما بيني وبين الخرد والله اعلم [illegible] امام مسجد [illegible] الفقيه ابو عبد الله

تاج الدين ابن عصرون

محمد ابن عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الشاهد قال الذهبي حدثنا
عن ابن صباح توفي في ربيع الاول وله ثلاث وثمانون سنة وفيها ابن عصرون
تاج الدين محمد ابن عبد السلام ابن المطهر بن عبد الله ابن ابي عصرون
التميمي الشافعي مدرس الشامية الصغرى ولد بحلب في اول سنة عشر وستمائة

الازروني الزاهد

واجاز له المؤيد الطوسي وطبقته وسمع من ابيه وابن روزبة جماعة وروى الكثير
وكان خيرا متواضعا حسن الايراد للدرس توفي في ربيع الاول وفيها الشيخ شرف
الدين الازروني الزاهد محمد ابن عبد الملك بن عمر الازروني كان صالحا مقصودا

ابن النحاس الحنفي

بالزيارات والتبرك توفي ببيت لهيا وفيها ابن النحاس الصاحب العلامة محيي الدين
ابو عبد الله محمد ابن يعقوب ابن ابراهيم الاسدي الحنفي روى عن الكاشغري وابن
الخازن وكان من اساطين المذهب وتولى الوزارة بالشام في الدولة المنصورية وكان

ابن المنجا الحنبلي وزوجته ام البهاء

معظما في جميع الدول مشهورا بالامانة توفي بالمزة في اخر السنة وله احدى وثمانون سنة
وشهران وفيها ابن المنجا العلامة زين الدين ابو البركات المنجا ابن عثمان
ابن اسعد ابن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي احد من انتهت اليه رياسة المذهب اصولا و
فروعا مع التبحر في العربية والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد عاشر
ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وستمائة وسمع من السخاوي والقرطبي وابن مسلمة وجماعة
وتفقه على اصحاب جده واصحاب الشيخ موفق الدين ودرس وافتى وناظر وصنف ومن
تصانيفه شرح المقنع في اربع مجلدات وتفسير كبير للقرآن العظيم وغير ذلك وسمع منه
ابن العطار والمزي والبرزالي وغيرهم وتوفي يوم الخميس رابع شعبان وتوفيت
زوجته ام محمد ست البهاء بنت الصدر الخجندي ليلة الجمعة خامس الشهر وصلي عليهما
معا عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق ودفنا بسفح قاسيون بتربة بني المنجا سنة

فيها توجه الملك العادل الى مصر فلما كان باللجون وثب حسام الدين لاجين
المنصوري على بيحاص وبكتوت الازرق فقتلهما وكانا جناحي استاذهما العادل
فخاف وركب سرا في اربعة مماليك وساق الى دمشق فدخل القلعة فلم ينفعه
ذلك وزال ملكه وخضع المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه اثنان ولقب بالملك
المنصور واخذ العادل تحت الحوطة فاسكن بقلعة صرخد وقنع بها وفيها

احمد ابن مصعب

توفي الصدر الفاضل احمد بن ابو … بستانه بسطرا ودفن بتربة بسفح
قاسيون قبالة الاتابكية جوار تربة تقي الدين توبة كان فاضلا في النحو واللغة والعربية
ولم يجرد مع الفقرا الحريرية وكان من روسا دمشق وله شعر حسن وفيها النفيس

النفيس ابن صدقة

نفيس الدين … اسمعيل بن علي بن عبد الواحد ابن صدقة الحراني ثم الدمشقي
ناظر الايتام وواقف النفيسية بالرصيف روى عن مكرم القرشي وتوفي في ذي القعدة
عن نحو سبعين سنة و … الضيا ابو الفضل … بن عبد الرحيم بن يحيى المصري

الضيا ابن عبد الرحيم

احد كبار الشافعية ويعرف بابن عبد الرحيم ولد سنة تسع عشرة وستماية وتفقه على الشيخين
بها الدين القفطي ومجد الدين القشيري واستفاد من ابن عبد السلام وسمع الحديث
من جماعة ودرس بالمشهد الحسيني وولي كتابة بيت المال وكان من كبار الشافعية
قال ابن كثير في طبقاته احد الاعيان كان بارعا في المذهب افتى بسنفا واربعين سنة وتوفي في

ابن العديم الزبداني

ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة وفيها ابن العديم محيي الدين يحيى ابن علي
ابن عبد المنعم الزبداني مدرس مدرسة جده بالزبداني حدث عن ابن الزبيدي وابن
اللتي وتوفي في المحرم وفيها … ابو يعلى … ابن احمد ابن ابي يعلى الفاروثي

ابو يعلى الفاروثي

الواسطي سمع من ابن الزبيدي وغيره وتوفي بدمشق في المحرم وله احدى وتسعون سنة سنة
سبع وتسعين وستماية فيها توفي الشهاب العابر ابو العباس

الشهاب العابر الحنبلي

… ابن عبد المنعم ابن نعمة النابلسي الحنبلي ولد ليلة الثلاثا ثالث عشر شعبان سنة
ثمان وعشرين وستماية بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن الصاحب محيي الدين ابن الجوزي
ورحل الى مصر ودمشق والاسكندرية وتفقه في المذهب قال الذهبي فقيه امام عالم لا يدرك
شاوه في علم التعبير وله مصنف كبير في هذا العلم سماه البدر المنير توفي يوم الاحد سابع عشر ذي
القعدة ودفن بتربة ابي الطيب بباب الصغير و… ابنة المجد عيسى ابن الشيخ

عايشة بنت ابن الموفق

الموفق المقدسي مباركة صالحة عابدة قال الذهبي روت لنا عن جدها وابن راجح
وعاشت ستا وثمانين سنة و… ابن المغيزل الصدر شرف الدين عبد الكريم

ابن المغيزل الشافعي

ابن محمد ابن نصر الله الحموي الشافعي روى عن الكاشغري وابن الخازن وتوفي في المحرم عن
احدى وثمانين سنة وفيها ابن واصل قاضي حماة جمال الدين ابو عبد الله محمد

ابن واصل الشافعي

ابن سالم بن نصر الله ابن واصل الحموي الشافعي كان اماما عالما بعلوم كثيرة خصوصا
العقليات مفرطا في الذكا مداوما على الاشتغال والتفكر في العلم حتى كان يذهل عمن
يجالسه وعن احوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة في الحكمة والمنطق والطب والادب ومن شعره
واغيد مصقول العذار صحبته ٭ وربع سروري بالتاهل عامر
وفارقته جاني المحبة ٭ نزوع وقد دارت عليه الدواير
فكرر طرفي في رسوم جماله ٭ وانشدت بيتا قاله قبل شاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ٭ انيس ولم يسمر بمكة سامر

… … … … …

وفيها الايكي العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر ابن

شمس الدين الايكي الشافعي

محمد الفارسي الشافعي كان فقيها صوفيا اماما في الاصلين ورد دمشق ودرس
بالغزالية وشرح منطق مختصر ابن الحاجب ثم سافر الى مصر وولي مشيخة الشيوخ بها
فتعصب عليه الصوفية فخرج منها وعاد الى دمشق فتوفي بالمزة يوم الجمعة قبل العصر ثالث
رمضان عن سبعين سنة قال الاسنوي كذلك رماه الامام ابو حيان بالالحاد وعلله فيما اشتهر
بذلك في المائدة من تفسيره والله اعلم سنة ثمان وتسعين وستماية

الملك المنصور ونايبه

استهلت وسلطان الاسلام الملك المنصور حسام الدين لاجين ونايبه
… من مملوكه وهو معتمد عليه في جل الامور فشرع يمسك كبار الامرا وينفي
اخرين وفي ربيع الاخر استوحش قبجق المنصوري نايب الشام وبكتمر السلحدار
غيرهما من فعايل منكوتمر وخافوا ان يبطش بهم وبلغهم دخول ملك التتار في الاسلام
فاجمعوا على المسير اليه فساروا من حمص على البرية فلم يلبثوا ان جا الخبر بقتل السلطان و
منكوتمر على يد كرجي الاشرفي ومن قام معه هجم عليه كرجي في ستر الفتى وهو يلعب بالشطرنج
بعد العشا ما عنده الا قاضي القضاة حسام الدين الحنفي والامير عبد الله وبريد البدري
وامام المحبر ابن العسال قال حسام الدين رفعت راسي فاذا اسيافا قد نزلت عليه ثم
قبضوا على نايبه فذبحوه من الغد ونودي للملك الناصر واحضروه من الكرك فاستناب

الافرم نايب دمشق

في المملكة سلار ثم قتل طغجي وكرجي الاشرفيان ثم ركب الملك الناصر بخلعة الخليفة و
تقليده وقدم الافرم على نيابة دمشق في جماد الاولى وكان الملك المنصور اشتراه
اصبهب فيه دين وعدل في الجملة وله شجاعة واقدام وفيها الصوابي الخادم الامير

بدر الصوابي الحبشي

الكبير بدر الدين بدر الحبشي كان اميرا على ماية فارس بدمشق وامر في الامرة نحو
اربعين سنة وكان خيرا دينا معمرا موصوفا بالشجاعة والعقل والراي قال الذهبي روى
لنا عن ابن عبد الدايم وتوفي بقرية الخيارة في جمادى الاولى وقال ابن كثير وحمل الى تربته
فدفن بتربته وهو اول من ابطل ما كان يجبى من الحجاج في كل سنة لاجل الوبان وهو على كل
جمل عشرة دراهم اقام ذلك من ماله وابطل الجباية ولم تعد اخرى وثمانين فبطل ذلك

توبة البيع

الى الان انتهى وفيها التقي البيع الصاحب الكبير ابو البقا توبة ابن علي ابن مهاجر
كان تاجرا وتوزر لخمس ملوك المنصور والاشرف والعادل كتبغا ولاجين والناصر وكان حسن
الاخلاق وافر الحرمة توفي في جماد الاخر عن ثمان وسبعين سنة ودفن بتربته بسفح قاسيون وفيها

ياقوت المستعصمي وهو غير ياقوت الحموي المترجم في سنة ست وعشرين وستماية وتقدمت ترجمته فيها

جمال الدين ياقوت المستعصمي الكاتب الاديب البغدادي اخر من انتهت اليه
رياسة الخط المنسوب كان يكتب على طريقة ابن البواب وهو من مماليك المستعصم امير المومنين
قال الحافظ علم الدين البرزالي قال انشدني ابو شامة قال انشدني ياقوت لنفسه شعرا
رعى الله ايامًا انقضت بقربكم ٭ فصارا وحياها الحيا وسقاها
فما قلت ايه بعدها لمسامر ٭ من الناس الا قال قلبي اها وفيها الملك

الملك الاوحد يوسف

الاوحد نجم الدين يوسف ابن … صاحب الكرك داود ابن المعظم توفي بالقدس في ذي الحجة وله سبعون سنة سمع من ابن
اللتي وروى عنه الدمياطي في معجمه سنة تسع وتسعين وستماية فيها كانت

فتنة غازان

بالشام فتنة غازان ملك التتار توفي بها من شيوخ الحديث بدمشق في
الجبل اكثر من ماية نفس وقتل بالجبل ومات بردا وجوعا في الخوارزمية نفس
واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ ابي عمر وفيها ابو

احمد اليونيني

القباحمد ابن عبد الله ابن عبد العزيز اليونيني الصالحي الحنفي سمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي واستشهد بالجبل في ربيع الآخر وقد تقدمت ترجمة والده عبد الله بن عبد العزيز في سنة سبعة عشر وستمائة انتهى وفيها

احمد ابن فرح الاشبيلي صاحب المنظومة عرابي صحيح

شهاب الدين ابو العباس احمد بن فرح ابن احمد الاشبيلي الشافعي المحدث الحافظ تفقه على ابن عبد السلام قال الذهبي وحدثنا عن ابن عبد الدايم طبقته وكان له حلقة اشغال بجامع دمشق عاش خمسا وسبعين سنة وكان ذا ورع وعبادة وصدق قال ابن ناصر الدين ومن نظمه الرائق القصيدة التي اولها غرامي صحيح والرجا فيك معضل ولقد حفظها جماعة وعلى فهمها عولوا انتهى وفيها نجم الدين

ابن حمزة الهمداني الحنبلي

ابو العباس احمد بن محمد ابن حمزة ابن منصور الهمداني الحنبلي روى عن الزبيدي ومات بدويرة حمد في رمضان وفيها ابو العباس احمد بن محمد ابن سعد ابن ابي

احمد الحداد الصالحي

الفتح الصالحي الحداد روى عن ابي القسم ابن صصري وابن الزبيدي واجاز له الشيخ الموفق هلك في الجبل فيمن هلك رحمه الله وفيها ابن جعوان الزاهد المفتي

ابن جعوان الشافعي

الشافعي شهاب الدين احمد بن محمد ابن عباس الدمشقي اخو الحافظ شمس الدين كان عمدة في النقل روى عن ابن عبد الدايم وفيها القاضي علاء الدين احمد بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز كان فصيح العبارة تولى حسبة القاهرة والاحباس ودرس

ابن بنت الاعز

بها وبدمشق في الظاهرية والقيمرية وناب بالقاهرة وبهامات ومن نظمه اذا ومض البرق في ليل بذي سلم فانه ثغر سلمى لاح في الظلم وانه سرتنسمة في الكون عابقة فانها نسمة من ربة الخيم تنام عين الذي الهوى وما علمت بان عيني طول الليل لم تنم لله عيش مضى في سفح كاظمة فقد حلوا مرور الطيف في الحلم ايام لا نكد فيها نشاهده ولت بعين الرضى مني ولم تدم [illegible]

وفيها ابو عمرو ابو اسحاق ابراهيم ابن [illegible] الفرا الصالحي

ابراهيم الفرا الصالحي

سمع الموفق وابن القزويني واستشهد بالجبل وله سبع وثمانون سنة وفيها

ابن عنبر الماردينى

[illegible] الماردينى الاسم قال الذهبي حدثنا عن ابن اللتي فيها الاول بعد الشدة والضرب وفيها [illegible] الامير الكبير سيف الدين الذي ولي السد

الامير جلغا

بدمشق كان فيه خير ودين توفي بارض البلقا في الكهولة قاله في العبر [illegible]

جمال الدين المطروحي

المطروحي الامير جمال الدين الحاجب من اجلة امراء دمشق ومشاهيرهم عدم في الوقعة فيقال انه اسر وبيع للفرنج وفيها حسام الدين قاضي القضاة

ابن ابي شروان الحنفي

ابن ابي شروان الرازي ثم الملكي الحنفي عدم بعد الوقعة وتحدث انه في الاسر بقبرص ولم يثبت ذلك والله اعلم وكان هو والمطروحي ابنا الستين قاله في العبر وفيها

ابن هود الصوفي

ابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين حسن ابن علي ابن امير المؤمنين ابي الحجاج يوسف قال الشيخ عبد الرؤف في طبقاته المغربي الاندلسي نزيل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلا قد تفنن وزاهدا قد تسنن عنده من علوم الاوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه انجماع عن الناس وانقباض وانفراد واعراض عما في هذه الدنيا من الاعراض وكان لفكرته غايبا عن وجوده ذاهلا عن جلة وجوده لا يبالي بما ملك ولا يدري اي ناسك قد اطرح الحشمة وذهل عما ينعم جسمه ونسي

ماكان

٢٨

ترجمة ابن هود

ماكان فيه من النعمة ثم كان يلبس قبع لبلاد ينزل على عينيه ويغطي به حاجبيه ولم يزل على ذلك حتى برق بصره ثم الجمه عيه وحصره سنة سبعمائة وقد ذكره الذهبي فقال الشيخ الزاهد الكبير ابو علي ابن هود المرسي احد من تكلم في التصوف على طريق الوحدة كان ابوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل فحصل له زهد مفرط وفراغ عن الدنيا فسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل بالطب والحكمة وفرع باب الصوفية وخلط هذا بهذا وكان غارقا في الفكر عديم اللذة مواصل الاحزان فيه انقباض وكان اليهود يشتغلون عليه في كتاب الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له اريد ان تسلكني فقال من اي الطرق الموسوية او العيسوية او المحمدية وكان يوضع في يده الجمر فيقبض عليه وهولاه عنه فاذا احرقه رجع اليه حسه فيلقيه وقال ابن ابي حجلة ابن هود شيخ اليهود عقد والعقود على ابن العنقود فاكل معهم وشرب ودخل من عرائه في حرمضب خرب فاتوا اليه واشتغلوا عليه فانقلب ارضيهم واسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك عجيب ومذهب غريب لا يبالي بما انتحل ولا يفرق بين الملل والنحل فربما سلك المسلم على ملة اليهود واليهودي على ملة اليهود وعاد وقود وربما اخذته سكرة واعترته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا يفرق بين المظروف والظرف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن بقاسيون وكان والده متوليا نيابة عن اخيه امير المومنين المتوكل محمد بن يوسف ابن هود انتهى ملخصا ووصفه الذهبي في العبر بالالحاد والضلالة وفيها

ابن النشابي عماد الدين

ابن النشابي ابو الحسن عماد الدين حسن ابن علي كان قد اعطي الطبلخاناه ومات في شوال بالبقاع وحمل الى تربته بقاسيون

خديجة بنت غنيمة

وفيها خديجة بنت يوسف ابن غنيمة العالمة الفاضلة امة العزيز روت الكثير عن ابن اللتي ومكرم وطايفة وقرات غير مقدمة في النحو وجودت الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب عن نيف وسبعين سنة وفي حدودها

الشيخ رسلان الدمشقي

الشيخ رسلان الدمشقي قال المناوي من اكبر مشايخ الشام المجمع على جلالتهم ومن جلة اهل التصريف له احوال معروفة ومكاشفات مشهورة منها ما حكاه شيخ الاسلام تقي الدين السبكي انه حضر سماعا فيه رسلان فانشد القوال فصار الشيخ يثب في الهوى ويدور فيه ثم ينزل فعاد ذلك مرارا ثم لما استقر بالارض استند الى شجرة يابسة فاخضرت واورقت واثمرت وكان يقول لا ناكل النار كما دخل زاويتي فدخل رجل للصلاة بها وعطر بي فطعنه فلم ينطق وسئل انه قلب العارف لوح منقوش باسرار الموجودات فهو يدرك حقايق تلك السطور ولا تتحرك ذرة حتى يعلمه الله تعالى بها وقال الحلم اوي كل شر والغضب حجة الى ذل الاعتذار وقال مكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع عند الرفعة والعطا بغير منة وقال سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس عليها ممن فوقها فتحدث السطوة والانتقام مات بدمشق ودفن بها قبل السبعمائة انتهى كلام المناوي قلت ولهمت نفسي ان اكتب ما ذكره البصروي رحمه الله في مصنفه فقال ومنهم الشيخ ارسلان ابن يعقوب ابن عبد الرحمن ابن عبد الله من قلعة جعبر ثم الدمشقي النا

ترجمة العارف ارسلان الدمشقي

في الخشب شيخ الشام الزاهد القدوة هو من اكابر مشايخ الشام واعيانها العارفين وصدر البارعين صاحب الاشارات العالية والهمة العالية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة صحب شيخه ابا عامر المودب وهو مقبور بتربته المشهورة بظاهر باب توما في القبر القبلي والشيخ ارسلان في القبر الاوسط وخادمه ابو المجد في القبر الثالث ولما احتضر شيخه ابا عامر المذكور سالوه ان يوصي بالمشيخة الى ولده عامر فقال عامر خراب وارسلان عامر فلما توفي قام الشيخ رسلان مقامه ولم يبق من ولده حال والمراد مراد الله تعالى وقد ذكروا ان الشيخ رسلان بقي عشرين سنة ينشر في الخشب ويقسم اجرته اثلاثا ثلث للفقراء وثلث يتصدق به وثلث لكسوته ومصالحه وكان رحمه الله يتعبد اولا في مسجد صغير داخل باب توما وهو معروف الان بمقامه جوار بيته وحفر البير الذي هناك بيده وكانوا يشربون منه للبركة ومن اوجعه جوفه او حصل له امر يشرب منها عوفي باذن الله تعالى وقد جربته جماعة ... بيت الشيخ صغير والى جانبها كان حياكه وفي هذا المكان كان ينشر الخشب وهناك كلمه المنشار مرتين وفي الثالثة تقطع ثلاث قطع وقال يا رسلان ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فترك العمل وجلس في هذا المسجد وذكر ان الشيخ اعطى نور الدين الشهيد قطعة من المنشار فكانت عنده ولما احتضر نور الدين اوصى ان تجعل تلك القطعة في كفنه وكان هذا المسجد صغيرا فاشترى نور الدين الدار المجاورة للمسجد ووسعه وبنى له منارة ووقف عليه توفي في رمضان ... بعد الاربعين وخمسماية وعاش نور الدين بعده الى ان توفي في حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمسماية رحمهما الله تعالى ورضي عنهما قال وكراماته كثيرة فمن ذلك ما روي عن ابي الخير الحمصي قال ورد على الشيخ رسلان خمسة عشر رجلا فاخرج لهم خمسة ارغفة لم يكن عنده سواها مع دقة فقال كلوا باسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وانتشر الدر فيمن فاكلوا حتى شبعوا وكان كل منهم شديد الجوع وفضل عنهم فضلا حسنا فقسمه عليهم بالسوية ثم سافروا طالبين بغداد فاخبروا انهم لم يزالوا ياكلون ذلك الى ان دخلوا بغداد ومع كل واحد منهم بقية وحكى الشيخ داود ابن يحيى ابن داود الحريري وكان صدوقا قال حكى جماعة ان الشيخ ارسلان لما شرع في بناء المسجد المشار اليه بعث له الشيخ ابو البنا ذهبا مع بعض اصحابه حتى يصرفه في عمارته فلما اجتمع به وعرض عليه الصرة قال له الشيخ رسلان اما يستحي شيخك يبعث لي ذهبا وفي عباد الله من اذا اشار الى ما حوله صار ذهبا وفضة واشار بيده فرأى الرسول الطين ذهبا وفضة وقال عد اليه فقال الرسول والله ما بقيت ارجع بل اكون في خدمتك الى الموت وذكر الشرف الحمصي ان نور الدين الشهيد بعث الى الشيخ رسلان الف دينار مع مملوكه وقال للمملوك ان اخذها الشيخ فانت حر لوجه الله فجا بها وهو يبني المسجد المشار اليه فقال اما يستحي محمود يبعث هذا وفي عباد الله من لو اشار الى ما حوله صار ذهبا وفضة فراى المملوك الحيطان ذهبا وفضة فتحير وقال يا سيدي قد علق عتقي على قبولك هذا الذهب فاخذه

قلت لعل الدقة هي الزعتر

وصرفه

وصرفه في الحال على الفقراء والمساكين والارامل والايتام وفرقه بحضرة المملوك وروي عن الشيخ داود الحريري المتقدم ذكره قال ان الشيخ احمد الرفاعي قد دار على النخيل الذي له وعين واحدة وقال لاصحابه اذا استويتم فاهدوا منها للشيخ رسلان فمر بها بعد مدة فراى اكثرها قد راح فسالهم فقالوا نعم يطلع اليها احد لكن كل يوم يجي بالنهار باز اشهب ياكل منها ولا يقرب غيرها ثم يطير فقال لهم الباز الاشهب هو الشيخ رسلان فلذلك سمي بذلك وروي عن الشيخ ابراهيم ابن محمود البعلي المزي قال كنا مع الشيخ رسلان في بستان من بساتين دمشق ومعنا جماعة من الاصحاب فقال بعضهم ما علامة الولي المشتمل على احكام التصريف والتمكين فقال هو ان يملك ازمة التصريف في الوجود فقالوا وما علامة ذلك فاخذ الشيخ اربعة قضبان وافرد واحدا منها وقال هذا الصيف فاشتعل الحر جدا ثم طرحه ولخذ اخر وقال هذا الربيع وهزه فاخضرت اوراق البستان وانبعثت اغصانه وتتابعت رياحه ثم طرحه واخذ الثالث وقال هذا الخريف وهزه فجات اوصاف فصل الخريف ثم طرحه واخذ الرابع وقال هذا الشتا وهزه فهبت رياح الشتا واشتد البرد ويبست اوراق شجر البستان ثم نظر الى الاطيار على الاغصان فاشار الى واحد وقال سبح الله خالقك فتترنم ذلك الطير بصوت شجي اطرب السامعين ثم نظر الى اخر فترنم وفعل كذلك حتى اتى على الجميع واشار الى كبير ان مجد خالقك فلم ينطق فقال اسكت لا عشت فوقع ميتا وشهدنا عجبا في ذلك كله وقلنا باجمعنا امنا بالله وبكرامات الاوليا وانها حق لا ريب فيها ومن كلامه لو احتجب عن طرفة عين تقطعت من الم البين الحسد مفتاح كل شر والغضب يقيمك على اقدام الذل والاعتذار والكريم من احتمل الاذى ولم يشك عند البلوى ومن نظمه رحمه الله

يا من علا فراى ما في الغيوب وما ... تحت الثرى وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه ... انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة ... والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم ... وان سطوت فانت الحاكم العدل

قلت وله الرسالة المشهورة التي اولها كلك شرك خفي وشرحها شيخ الاسلام القاضي زكريا الشافعي والعلامة شهاب الدين احمد ابن الطيبي والشيخ علاء الدين ابن صدقة كل منهم شرحها شرحا لطيفا رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم وببركاتهم امين وفيها الشيخ سعيد الكاساني الصوفي نسبة الى كاسان تلميذ الصدر القونوي قال الذهبي كان احد من يقول بالوحدة شرح تائية ابن الفارض في مجلدين ومات في ذي الحجة عن نحو سبعين سنة وفيها ابن الشيرجي الصاحب فخر الدين سليمان ابن العماد محمد ابن احمد سمع من ابن الصلاح ولم يحدث وكان ناظر الدواوين فاتفق نواب السلطان على النظر فمنع احواش الناس من تشييع جنازته لذلك وما بقي معه غير ولده ومات في رجب عن نيف وستين سنة وفيها صفية بنت عبد الرحمن ابن عمرو الفرا ام محمد روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعدمت في الجبل قاله في العبر وفيها الطيبرس الامير الكبير سيف الدين المنصوري ادركته الشهادة بنواحي غزة فقاتل عن حريمه حتى قتل وحصلت له الشهادة والخير بذلك فانه كان مسرفا على نفسه وفيها على خلاف

الشيخ سعيد الكاساني

ابن الشيرجي

صفية بنت عبد الرحمن

الطيبرس الامير

عبد العزيز الديريني الشافعي

كبير ابو محمد عبد العزيز ابن احمد ابن سعيد بن عبد الله الدميري الديريني نسبة الى ديرين قرية بصعيد مصر الفقيه الشافعي العالم الاديب الصوفي الرفاعي اخذ عن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره ممن عاصره ثم صحب ابا الفتح ابن ابي الغنايم الرسعني وتخرج به وتكلم في الطرايق وغلب عليه الميل الى التصوف وكان مقره بالريف ينتقل من موضع الى موضع والناس يقصدونه للتبرك به ومن تصانيفه تفسير سماه المصباح المنير في علم التفسير في مجلدين ونظم ارجوزة في التفسير سماها التيسير في التفسير تزيد على ثلاثة الاف وماية بيت وكتاب طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب في التصوف ونظم الوجيز فيما يزيد على خمسة الاف بيت ونظم التنبيه وله غير ذلك ومن نظمه

ومن صحبة الاخوان والكيما خذه ... بمينا فما من كيميا ولا خل

ولم ار خلا قد تفرد ساعة ... مع الله خالي البال والقلب من شغل

وفيها

عز الدين ابن الزكي الشافعي

عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ابن محمد القرشي الشافعي مدرس العزيزية وقد ولي نظر الجامع وغير ذلك ومات كهلا وفيها

عبد الولي السمافي

عبد الولي بن علي السمافي روى عن ابن اللتي وتوفي في ايام التتار ودفن داخل السور وفيها علي

ابن عبد الدايم الحنبلي

ابن عبد الدايم بن نعمة ابو الحسن المقدسي الحنبلي قيم جامع الجبل كان صالحا كثير التلاوة عذبه التتار الى ان مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة وفيها ابن غانم الامام

ابن غانم المقدسي الشافعي

شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن سليمان ابن حمايل ابن علي المقدسي الشافعي الموقع سبط الشيخ غانم قال الذهبي روى لنا عن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه وكان فقيها ... بخطابة دمشق وقال ايضا روى لنا عن ابن حمويه وابن العلاق وكان احد الادبا والاكابر معروفا بالكتابة والامانة حسن المحاضرة كثير التواضع درس بالعصرونية واقتنى كتبا نفيسة وكان كثير المروة والعصبية لمن يعرفه ومن لا يعرفه وله بر وصدقة ودعاء حجازي الاصل وانما ولد ببغداد في حارة الجعافرة فكان جعفريا وفيها

ابن المقير المقري

ابن المقير ابو الفرج عبد ... بن عبد الله ابن ابي الحسن المقري روى عن ابراهيم ابن الخير وجماعة وكان عبدا صالحا حضر المصافا واستشهد حينئذ وفيها

امير الحاج ابن الشفا

ابن السفاري امير الحاج يوسف ابن ابي نصر ابن ابي الفرج الدمشقي حدثنا بالصحيح وروى عن الناصح والاربلي وجماعة وحج مرات توفي في زمن التتار ووضع في تابوت فلما امن الناس نقل الى التربة ودفن في قبته التي بالخانقاه وله نحو تسعين سنة وفيها

الامير نوح ابن المقدم

ابن المقدم الامير نوح بن عبد الملك ابن الامير الكبير شمس الدين محمد ابن المقدم جده المواقف المشهودة وهو الذي ... بعرفة زمن صلاح الدين وكان من امراء حماة استشهد يوميذ وله خمس وخمسون سنة وقد حدث عن ابن رواحة قال الذهبي وهو ممن عرفنا من كبار من قتل يوم المصاف وفيها ابن خطيب

ابن خطيب الابار

الابار محيي الدين ابو بكر ابن عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسي يروي عن ابن اللتي والاربلي وكان شيخا وفيها هدية بنت عبد الحميد

هدية بنت عبد الحميد

بن محمد المقدسية الصالحية روت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل في ربيع الاخر

سنة سبعمايه

سنة سبعمايه في صفر قويت الاراجيف بالتتار واكريت المحارة من الشام الى مصر بخمسماية درهم وابيعت الامتعة بالثمن البخس وفي ربيع الاخر جاوز

غازان

غازان بجيشه الفرات وقصد حلب وساق الشيخ تقي الدين ابن تيمية في البريد الى القاهرة يحرض الناس على الجهاد واجتمع بكبار الامرا ثم نودي في دمشق من قدر على الهرب فليهرب بنفسه فانقلبت المدينة وترهب الخلق بالقلعة واشرف الناس على خطة صعبة وبقي الخوف اياما ثم تناقص برجعة غازان لما ناله من الشاق والثلوج وفيها

تحريض الشيخ ابن تيمية على الجهاد رحمه الله

الشيخ اسمعيل ... ابن ... بن شوفي الصالحي شيخ البكرية كان ينسب الى ... وله اصحاب وفيه خير وسكون مات كهلا وفيها ابو جلنك محمد الحلبي الشاعر المشهور

ابو جلنك الشاعر

اسر التتر بحلب فسالوه عن عسكر المسلمين فعظمهم وكثرهم فقتلوه ومن شعره

يا عاذلي

شابت العذار بماذا انت معتذر ... وانت كالوجد لا تبقي ولا تذر

لا عذر يقبل اذ نم العذار ولا ... يحميك من شره خوف ولا حذر

كانني بوحوش الشعر قد انست ... بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا

وكالامر بي مرد اقول لهم ... قفوا انظروا وجه هذا الكلبي واعتبروا

قد كان شكلا نقي الخد معتدلا ... كانه غصن بان فوقه قمر

فعاد لحيا فانقل للجماعة اذ ... راوا طريقا الى السلوان وانتصروا

وعاد في قبضهم لا شك جودلة ... الافراخ والبيع من عينيه ينهمر

فاقرا على نعشه لغريبا فلقد ... لاحت بما تقتضي اهواله السور

اذا راى عاشقا في النازعات غدا ... ما بعدها وهو قد اودى به الضرر

شمس الدين ابراهيم الفاشوشة

وفيها المعمر شمس الدين ابراهيم ابن ابي بكر الجزري الكتبي عرف بالفاشوشة ولد سنة اثنين وثمانية وكان مشهورا بالعشب ومعرفتها وكان عنده فضيلة وكان يتشيع جا اليه اثنان فقال عندك فضايل يزيد فقال نعم ودخل الدكان ومعه جراب

الامير ايدمر

فجعل يضربه به ويقول العجب كيف ما قلت صلى الله عليه وسلم ومن شعره

وما ذكرتكم الا وضعت يدي ... على حشاشة قلب قل ما بردا

وما ذكرت ايامنا بكم سلفت ... الا اخذ من عيني ما بردا

الامير سيف الدين بلبان

الظاهري الذي كان نايب دمشق فرد ولتحدد ومنه حبس مدة ثم اطلق فلبس عمامة مدورة وسكن بمدرسته عند الجسر الابيض توفي في ربيع الاول ودفن بتربته وكان ابيض الراس واللحية قاله في العبر وفيها الامير الكبير سيف الدين بلبان المنصوري الطباخي نايب حلب وولي امرة مصر وطرابلس وكان من جلة الامرا وكبرايهم حليما ذا لطف على احد تكون عنده بنية البعد عنه توفي بالساحل كهلا وخلف جملة وفيها زينب

زينب بنت الزكي

بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ابن الزكي القرشي الدمشقي ام الخير روت عن علي ابن هجاج وابن المقير وجماعة وتوفيت في شعبان عن بضع وسبعين سنة وفيها

عبد المنعم ابن عساكر

ابو محمد عبد المنعم بن عبد اللطيف ابن زين الامنا ابي البركات ابن عساكر الدمشقي روى عن ابن غنايم وابن اللتي وطايفة وتوفي في رجب وله اربع وسبعون سنة وفيها الفرضي الامام الحافظ شمس الدين ابو العلا محمود ابن ابي بكر ابن ابي العلا

العلاباذي الحافظ ابو العلا الفرضي الحنفي

البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي الحافظ كان اماما في الفرايض مصنفا فيها له حلقة اشتغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب بخطه الانيق المتقن الكثير ووقف اجزاوه ورحل مع التتار خوف الغلا فنزل بماردين فسر افاد بكوا ... ولد ست وخمسون سنة وكان صالحا دينا سنيا قال الذهبي ... العقوبي ابو علي

الفوي الحجار

وفيها [illegible] احمد ابن ابي بكر الصالحي الحجار روي عن موسي ابن عبد القادر وهو اخر من روي في الدنيا عنه وروي عن الشيخ الموفق وعاش ثمان وثمانين سنه وكان فقيرا متعففا امينا لا يكتب خدم مكة في الحرم وتوفي نصف جمادى الاخر بالجبل قاله الذهبي وغيره

سنة احدى وسبعمائة

فتح الدين الثقفي الزنديق

فيها قتل على الزندقة الذكي المتفقه فتح الدين احمد بن الثقفي ضربت رقبته بين القصرين وحصل بينه شاهد ولم يقبل المالكي توبته وكان قد قامت عليه بينة بالتنقيص للقرآن المجيد والرسول صلى الله عليه وسلم وتحليل المحرمات والاستهانة بالعبادات وكان ذكيا ومن شعره

ثلبا الله الحشيش واكليها ... لقد خبثت كما طاب السلاف
كما نصبي كذا تشقي وتضني ... لآكلها وغايتها الجراف
واصغر دائها والداء جم ... بغاء وجنون وارتشاف

ابو نمي صاحب مكة

وفيها توفي صاحب مكة من [illegible] ابو نمي ابن صاحب مكة ابي سعد حسن ابن علي ابن قتادة الحسني من ابناء السبعين قال الذهبي كان شجاعا مهيبا ولي اربعين سنة قال لي الدباهي لولا انه زيدي لصلح للخلافة لحسن صفاته انتهى

الحاكم بامر الله العباسي

وفيها امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد ابن [illegible] ابي علي ابن ابي بكر المسترشد بامر الله العباسي توفي ليلة الجمعة وصلي عليه العصر بسوق الخيل تحت القلعة وحضر جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة نفيسة وهو اول من دفن منهم هناك واستمر من دفن منهم الى الان قاله السيوطي وقال الذهبي كانت خلافته اربعين عاما وعهد بالخلافة الى ابنه المستكفي سليمان وقال ابن الاهدل كانت خلافتهم بمصر تحكما لا احكاما وترسما لا رسما

وجيه الدين ابن المنجا الحنبلي

وفيها الشيخ وجيه الدين محمد ابن عثمان ابن اسعد ابن المنجا ابو المعالي التنوخي الحنبلي اخو الشيخ زين الدين ابن المنجا ولد سنة ثلاثين وستمائة وسمع من جعفر الهمداني والسخاوي وخلق وكان شيخا عالما فاضلا كثير المعروف والصدقات والبر والتواضع للفقراء موسعا عليهم موسعا عليه في الدنيا له هيبة وسطوة وجلالة بنى بدمشق دار القرآن معروفة به قريبة من مدرسة الخاتونية الحنفية الجوانية ودرس في اول عمره بالمسمارية والصدرية ثم تركهما لولده فمات في حياته وولي نظر الجامع فاحسن فيه السيرة وحدث وروى عنه جماعة وتوفي في شعبان

الحافظ شرف الدين اليونيني الذي ضربه المختل

وفيها شيخ بعلبك الحافظ شرف الدين ابو الحسين علي [illegible] ابن احمد اليونيني الحنبلي ولد ببعلبك في حادي عشر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة قال الذهبي حدثنا عن البهاء حضورا وعن ابن صباح وابن الزبيدي [illegible] ودرس وافتى وقال ابن رجب سمع منه خلق من الحفاظ والائمة واكثر عنه البرزالي والذهبي وكان موته شهادة فانه دخل عليه شخص يوم الجمعة خامس رمضان وهو في خزانة الكتب بجامع الحنابلة فضربه بعصى على راسه مرات وجرحه في راسه بسكين فاتقى بيده فجرحه فيها فامسك الضارب وحبس واظهر الاختلال وحمل الشيخ الى داره واقبل على اصحابه يحدثهم ويتم على عادته واتم صيام يومه ثم حصل له بعد ذلك حمى واشتد مرضه حتى توفي ليلة الخميس ببعلبك حادي عشر رمضان رحمه الله تعالى

مجد الدين ابن القباقبي الاديب

وفيها مجد الدين يوسف ابن القباقبي الفاضل الاديب من شعره في الثلج

طفت الثلج على الوهاد الرفيعة ... فالكل يعجب منه وهو مفتضح
[illegible] ... [illegible] بلذاته فاليوم بوابيض

سنة اثنين وسبعمائة

غازان التتري لما طرق الشام وقاتله الشيخ تقي الدين ابن تيمية

فيها طرق غازان التتري الشام فالتقاه بنو الاسلام وفيهم شيخ الاسلام تقي

الدين

تقي الدين ابن تيمية التقوا على مرج الصفر فقتل من التتار خلق عظيم واسر منهم جماعة ولكن استشهد من المسلمين جماعة منهم الفقيه ابراهيم ابن عبدان والامير صلاح الدين ولد الكامل والاسعلاي [illegible] الحاكي والايدمر [illegible] ابن قرمان والامير [illegible] وفيها وسط البغوري(?) والقباري وقطعت يمين التاج المناخي(?) لدخولهم في تزوير

الملك العادل زين الدين كتبغا صاحب حماة

وفيها توفي صاحب حماة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري توفي في حماه ونقل فدفن بتربته في سفح قاسيون يوم الجمعة عيد الاضحى وكان في اخر الكهولة اسمر قصيرا دقيق الصوت شجاعا قصير العنق [illegible] ذا دين وسلامة باطن وتواضع تسلطن بمصر عامين وخلع في صفر سنة ست [illegible] فالتجا اليه [illegible] اعطي حماة فمات بها

ابن دقيق العيد شيخ الاسلام الشافعي المالكي

وفيها شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد ابن علي ابن وهب ابن مطيع ابن ابي الطاعة القشيري المنفلوطي الشافعي المالكي المصري ابن دقيق العيد ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة وتفقه على والده بقوص وكان والده مالكي المذهب ثم تفقه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فحقق المذهبين وافتى فيهما وسمع الحديث من جماعة وولي قضاء الديار المصرية ودرس بالشافعي والكاملية وغيرهما وصنف التصانيف المشهورة وكان يقول ما تكلمت بكلمة ولا فعلت فعلا الا اعددت له جوابا بين يدي الله تعالى وقال الذهبي في معجمه قاضي القضاة بالديار المصرية وشيخها وعالمها الحافظ القدوة الورع شيخ العصر كان علامة في المذهبين سارت بمصنفاته الركبان وولي القضاء ثمان سنين وبسط السبكي ترجمته في الطبقات الكبرى قال ولم ندرك احدا من مشايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث على راس السبعمائة وقال ابن كثير في طبقاته احد علماء وقته بل اجلهم واكثرهم علما ودينا وورعا وسدادا ومداومة على العلم في ليله ونهاره مع كبر السن والشغل في الحكم له التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة لاسيما علم الحديث فاق فيه على اقرانه وبرز على اهل زمانه رحلت اليه الطلبة من الافاق ووقع على علمه وورعه وزهده الاتفاق وقال الاسنوي له خطب بليغة مشهورة انشاها لما كان خطيبا بقوص وله شعر بليغ فمنه

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي ... وقرب مني في صباي مزاره
لآخذ من عصر الشباب نشاطه ... وآخذ من عصر المشيب وقاره

قالوا فلان عالم فاضل ... فاكرموه مثلما يرتضي
فقلت لما لم يكن ذا تقى ... تعارض المانع والمقتضي

اتعبت نفسك بين ذلة كادح ... طلب الحياة وبين حرص مؤمل
واضعت نفسك لا خلاعة ماجن ... حصلت فيه ولا وقار مبجل
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي ... الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

ابن خولان البنا عبد الحميد

[illegible]

ابن علوان الحنبلي

وفيها نجم الدين ابو ابراهيم موسى ابن ابراهيم ابن يحيى ابن علوان ابن محمد السقراوي ثم الصالحي الفقيه الحنبلي المحدث النحوي المعدل ولد في رمضان سنة اربع وعشرين وستمائة وسمع من ابيه وللخطيبين اسمعيل ابن المظفر والضياء المقدسي ومن خطيب مردا ويوسف سبط ابن الجوزي وقرأ الكثير على ابن عبد الدائم ومن بعده كابن ابي عمر وطبقته وعني بالحديث وكتب ما لا يوصف وقال الذهبي كان فقيها اماما مفتيا كثير المحفوظ والنوادر توفي يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة ودفن من الغد بسفح قاسيون

سنة ثلاث وسبعمائة

فيها اغارت العساكر المنصورة على

للطلبة وبنا زلوا لاحمدون من بلاد سيس وفيها توفي القدوة الزاهد بركة الوقت

ابراهيم الرقي الحنبلي

ابو اسحق ابراهيم بن احمد ابن محمد ابن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرقي بفتح الرا وتشديد القاف نسبة الى الرقة بلد على الفرات الحنبلي ولد سنة سبع واربعين وستمائة بالرقة وقرا ببغداد بالروايات العشر على يوسف ابن جامع القفصي وسمع بها الحديث من الشيخ عبد الصمد ابن ابي الجيش وصحبه قال الذهبي وعني بتفسير القران وبالفقه على مذهب الامام احمد وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام وله المواعظ المحركة الى الله عز وجل والنظم العذب وكان اماما زاهدا قانعا باليسير في المطعم والملبس قدوة سيد اهل زمانه وله التصانيف الكثيرة وكان يحضر السماع ويتواجد وقال ابن رجب سمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما وكان يسكن باهله في اسفل المادنة الشرقية بالجامع الاموي في المكان المعروف بالطواشية وهناك توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم وصلي عليه عقيب صلاة الجمعة بالجامع وحمل الى سفح قاسيون فدفن بتربة الشيخ ابي عمر وفيها ابن الخباز نجم الدين ابو

ابن الخباز الحنبلي

الفدا اسمعيل ابن ابراهيم بن سالم ينتهي نسبه الى عبادة ابن الصامت الانصاري العبادي الصالحي الحنبلي المحدث المودب ولد سنة تسع وعشرين وستمائة وسمع من الحافظ ضيا الدين وعبد الحق بن خلف وعبد الله ابن الشيخ ابي عمر وغيرهم وجد واجتهد من سنة اربع وخمسين والى ان مات وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وخرج لنفسه مشيخة في مائة جزء عن الفي شيخ فاندكتب العالي والنازل ومن دب ودرج وخرج سيرة لابن ابي عمر في مائة وخمسين جزءا وكان حسن الاخلاق متواضعا وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم منهم المزي والذهبي وقال مسند وقته ابو عبد الله محمد وتوفي حادي عشر صفر يوم الثلاثا بدمشق ودفن بسفح قاسيون وفيها المعمرة ام احمد ست الاهل بنت علوان ابن سعد البعلبكية

ست الاهل بنت علوان

قال الذهبي مكثرة عن البها عبد الرحمن صالحة خيرة توفيت بدمشق في المحرم وعاشت خمسا وثمانين سنة وفيها زين الدين ابو محمد عبد الله ابن مروان

زين الدين الفارقي الشافعي

ابن عبد الله ابن فيرز ابن الحسن الفارقي الشافعي خطيب دمشق وشيخ دار الحديث ومدرس الشامية البرانية ولد في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وسمع الحديث من جماعة ثم اشتغل وافتى ودرس وولي مشيخة دار الحديث بعد النووي وهو الذي عمرها بعد خرابها في فتنة غازان قال الذهبي في معجمه كان عارفا بالمذهب وبحلة حسنة في الحديث ذا اقتصاد في ملبسه وتصون في نفسه وسطوة على الطلبة وفيه تعبد ومعتقد وقال ابن كثير سمع الحديث الكثير واشتغل ودرس وافتى مدة طويلة توفي في صفر ودفن بالصالحية في تربة اهله بتربة الشيخ ابي عمر وفيها خطيب

خطيب بعلبك ضيا الدين ابن عقيل الشافعي

بعلبك ضيا الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن علي ابن عقيل السلمي الشافعي فتى سمع القزويني وابن اللتي وهو اخر من روى شرح السنة وخطب ستين سنة وتوفي في صفر عن تسع وثمانين سنة وفيها صاحب الشرق القان محمود غازان ابن القان

القان غازان صاحب الشرق

ارغون ابن ابغا ابن هلاكو هلك في شوال بقرب همذان ولم يتكهل ونقل الى تربته بتبريز بشرقي منديل يسمى به بعد الجامع وتملك اخوه خربندا وكان [illegible] وسمى محمدا ولقبوه غياث الدين وفيها الصاحب عبد الله ابن [illegible] الدين محمد ابن

الصاحب عبد الله ابن القيسراني

احمد ابن خالد ابن القيسراني الحلبي كتب في الانشا مدة ثم بعد الوزارة الى ان مات ومن شعره

بوجه معذبي ايات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشي ونسخة

ونسخة حسنة قربت وصحت وهو خط الكمال على الحواشي واصله من قيسارية الشام وتوفي بالقاهرة ودفن بتربته جوار السيدة نفيسة قدس سرها سنة اربع وسبعمائة وفيها اخذ الشيخ تقي الدين ابن تيمية الحجارين وذهب الى التي في مسجد النارنج جوار المصلى فقطعها وكان يزورها الناس وينذرون لها النذور ولهم فيها اعتقاد فيه ذلك وبنى مسجد النارنج

الكمال الاحدب

وفيها ضربت رقبة الكمال الاحدب وسببه انه جاء الى القاضي جمال الدين المالكي يستفتيه وهو لا يعلم انه القاضي ما تقول في انسان تخاصم هو وانسان فقال له الخصم تكذب ولو كنت رسول الله فقال له القاضي من قال هذا قال انا فاشهد عليه القاضي من كان حاضرا وحبسه واحضره من الغد الى دار العدل وحكم بقتله وفيها ركن الدين

الطاووسي الصوفي

احمد ابن عبد المنعم ابن ابي الغنايم القزويني الطاووسي المعمر كبير الصوفية بدمشق روى بالاجازة العامة عن ابي جعفر الصيدلاني وطائفة وبالسماع عن ابن الخازن والسخاوي وتوفي في جمادى الاولى عن مائة وستين واربعة اشهر وفيها ابو الحسن

علي ابن نفيس الحنبلي الحافظ

علي ابن مسعود ابن نفيس ابن عبد الله الموصلي ثم الحلبي الحنبلي الصوفي المحدث الحافظ نزيل دمشق ولد سنة اربع وثلاثين وستمائة وسمع بحلب من ابن رواحة وابراهيم ابن خليل وبمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار وغيرهما وبدمشق من ابن عبد الدائم وجماعة وقرا كتبا مطولة مرارا وعني بالحديث عناية تامة وكان يجوع ويشتري الاجزاء ويتعفف بكسرة فيسوق خلقه مع التقوى والصلاح وسمع منه الذهبي وجماعة وتوفي في صفر بالمارستان الصغير بدمشق وحمل الى سفح قاسيون فدفن قبال زاوية ابن قوام وفيها الضيا عيسى

الضيا المغاري

ابن ابي محمد عبد الرزاق المغاري شيخ المغارة روى عن ابن الزبيدي وابن صباح والاربلي توفي في ربيع الاول عن ثمانين سنة وفيها الشيخ ابو عبد الله محمد ابن يوسف ابن يعقوب الاربلي

ابو الفضل الاربلي

ثم الدمشقي ابو الفضل كبير الذهبيين كان مكثرا سمع المسلم المازني وابن الزبيدي وابا نصر ابن عساكر وغيرهم وتفرد باشيا قال الذهبي خرجت له مشيخة وملت في رمضان سقط من السلم فمات لوقته عن ثمانين سنة

سنة خمس وسبعمائة فيها توفي خطيب دمشق الامام

شرف الدين الفزاري الشافعي

الكبير شرف الدين احمد ابن ابراهيم ابن سباع الفزاري الشافعي اخو الشيخ تاج الدين ولد بدمشق في رمضان سنة ثلاثين وستمائة وتلا بالسبع واحكم العربية وقرا الحديث وسمع كثيرا من السخاوي وغيره وكان فصيحا عديم اللحن طيب الصوت واقرا العربية زمانا مع الصبر والتواضع وولي خطابة جامع جراح ثم خطابة جامع دمشق وتوفي في شوال عن خمس وسبعين سنة وشهر ودفن بباب الصغير عند اخيه وفيها حافظ الوقت الامام شرف الدين عبد المومن ابن خلف بن

الحافظ شرف الدين الدمياطي

ابي الحسن الدمياطي الشافعي ولد بدمياط في اواخر سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه بها وقرا بالسبع على الكمال الضرير ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري سنين وتخرج به ورحل اليه الطلاب وروى عنه من تلامذته الحفاظ المزي والبرزالي وابن سيد الناس والسبكي وغيرهم فعلى هذا الدمياطي شيخ هؤلاء شيخهم قال المزي ما رايت احفظ منه وقال الذهبي في معجمه العلامة الحافظ احد الائمة الاعلام له تصانيف في الحديث والعوالي والفقه واللغة وغير ذلك ومحاسنه جمة انتهى وقد اثنى عليه غير واحد وله مصنفات نفيسة منها السيرة النبوية في مجلد وكتاب في الصلاة الوسطى وكتاب التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الافراط وغير ذلك توفي فجاة في نصف

ولعله ناظم اسما الله الحسنى المعروفة بالدمياطية

دي القعده بالقاهرة ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى ... قاضي حلب وخطيبها

ابن بهرام الشافعي

العلامة شمس الدين محمد ابن محمد ابن بهرام الدمشقي الشافعي ابو عبد الله الكوراني
ولد سنة خمس وعشرين وستمايه وتفقه عن ابن عبد السلام وناب في الحكم بدمشق قال الذهبي كان
شكلا دينا صالحا ورعا وقال السبكي في الطبقات الكبرى كان من علما حلب وكان يقري
القرآن توفي بحلب في جماد الاول وفيها صاحب المغرب ابو يعقوب يوسف ابن السلطان

يوسف المريني

يعقوب ابن عبد الحق المريني سنة ست وسبعمايه فيها انشا في الصالحية

عمارة جامع الافرم

تجاه الربوة الناصري جامع الافرم وخطب به القاضي شمس الدين ابن العز الحنفي وفيها
مات رئيس التجار الاصدر جمال الدين ابن ابراهيم محمد ابن السوامليّ والسواملي التاجر

السواملي التاجر

العراقي كان يثقب اللولو فصعد الى ان دخل الى ... الباسين متمول وعظم وصمن
العراق من القان ورفق بالرعية وصار له اولاد مثل الملوك ثم صودر واخذ منه اموال
ضخمة ومات في الاسر عن ستين سنة وفيها ضيا الدين عبد العزيز ابن محمد

الطوسي شارح الحاوي

ابن علي الطوسي ثم الدمشقي الشافعي اشتغل بالعلم وتفنن ودرس بالمجاهدية
واعاد بغيرها وشرح الحاوي شرحا سماه المصباح وشرح مختصر ابن الحاجب
قال البرزالي كان شيخا فاضلا وقال ابن حبيب كان ذا فضايل منتظمة الفرايد وتصانيف
مشتملة على كثير من الفوايد توفي فجاة بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه وفيها خطيب دمشق

شمس الدين الخلاطي نائب ... صلى عليه الافرم نايب دمشق

شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان الخلاطي ابن امام الكلاسه كان دينا صالحا
مليح الشكل طيب الصوت حسن الهدي روي عن البرهان وابن عبد الدايم وام بالكلاسة مدة ثم خطب للخطابة فاقام ستة اشهر ونصفا وخرج من الحمام ومات سنة
الحج فغشي عليه وانطفى وحمل على الروس وصلى عليه الافرم نايب دمشق وولي بعده الخطابة

مسند حلب سنقر

جلال الدين القزويني صاحب تلخيص المفتاح وفيها مسند حلب سنقر القضاي الزيني
تفرد بانيا وحدث عن عبد اللطيف الموفق وابن شداد وابن روزبه وابن الزبيدي و
ابن الحاجب وعدة وكان دينا خيرا صبورا على الطلبة قال الذهبي اكثرنا عنه توفي بحلب في
شوال عن بضع وثمانين سنة سنة سبع وسبعمايه فيها عقد مجلس بالقصر فاستتيب

تاج الدين ابن حنا الوزير

النجم ابن خلكان من عبارات قبيحة ودعاوي منها لادم وادعا نبوة ما فاختلف فيه الآرا
ومال ابي اللطف به الشيخ برهان الدين فتاب قلت وهذا غير ابن خلكان صاحب التاريخ فانها
تقدمت ترجمته في سنة احدى وثمانين وستمايه رحمه الله انتهى وفيها توفي رييس مصر تاج الدين
محمد ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن الوزير بها الدين علي ابن محمد ابن حنا قال الذهبي
حدثنا عن سبط السلفي وكان محتشما وسيما جوادا اديبا عالما متمولا من رجال الكمال وقال غيره وزير
ابن وزير ابن وزير انتهت اليه رياسة عصره بمصر صدقات كثيرة وتواضعه وافر وهو الذي
اشترى الاثار النبوية التي بالقاهرة على ما قيل بستين الف درهم وجعلها في مكانه المشهور
وهو المكان المنسوب اليه وذلك قطعة من العنزة ومرود ومخصف وملقط وقطعة من قصعة
وقال ابن فضل الله رايت الى جانب تربته مكتب ايتام وهم يكتبون القران في الالواح فاذا ارادوا
محوها غسلوا الواحهم وسكبوا ذلك على قبره فسالت عنه لك فقيل هذا شرط الواقف
وهذا قصد حسن وعقيدة حسنة ومن شعره
لله في الاحوال لطف جبلة فاغنى به عن ذكر قال وقيل ولا تفارق ابدا بابه فمنه فرجا

واشكر على الانعام فيما مضى كراسل الستر زمانا طويل

ابن السقطي الشافعي

ولجنة المعوض عن بابه دخلي كرما تمام التحميل
فقل لمن عدد انعامه كيف انا عنه هذا كليل
ابن عبد العظيم ابن علي السقطي الشافعي روي بالاجازة عن ابن باقا وعن العلم ابن
الصابوني واكثر المصريون عنه وله اخ باسمه وهو العدل نجم الدين محمد مات بعد النووي

ابن مشرف البزاز

ومات صاحب الترجمة بالقاهرة عن خمس وثمانين سنة وكان قاضي قضاتها ملقي وفيها
شهاب الدين محمد بن ابي الحسن ابن مشرف ابن بيان الانصاري البزاز مسند دمشق
وشيخ الرواية بالدار الاشرفية حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباح وابن المقير
وغيرهم وتفرد واشتهر وتوفي بدمشق عن ثمان وثمانين سنة سنة ثمان وسبعمايه

عثمان الحلبوني

فيها الشيخ الزاهد القدوة الكبير عثمان ابن عبد الله الصعيدي ثم الحلبوني كان
صالحا عابدا متعففا ترى عنه احوال واقام مدة ببعلبك وبه بربرة وكان لا يا كل الخبز ... عمر
انه يتقرب بالكله ومات في المحرم بقرية بربرة قاله السخاوي وفيها علم الدين ابراهيم عرف

ابن حليقة الطبيب

بابن حليقة كان حكيما فاضلا رييس الطب بالديار المصرية والشامية وهو اول من ركب
شراب الورد ولم يعرف بدمشق قبل ذلك توفي بمصر قيل بلغت تركته ثلاثماية الف دينار وفيها

فاطمة بنت سليمان

ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم الانصاري لها اجازة الفتح وابن عفيجة وجماعة
وسمعت المسلم المازني وكريمة وابن رواحة وسمعت الكثير ولم تتزوج توفيت في ربيع الاخر بدمشق

ظهير الدين ابن منعه

عن قريب الثمانين وفيها شيخ الحرم ظهير الدين محمد ابن عبد الله ابن منعه البغدادي جاور
بمكة اربعين سنة وحدث عن الشرف المرسي وتوفي بالمهجم من نواحي اليمن عن بضع وثمانين
وفيها مسند دمشق الشام ابو جعفر محمد بن علي ابن حسين السلمي العباسي الدمشقي

ابن الموازيني

ابن الموازيني كان دينا زاهدا حج مرات وتفرد عن ابن القيم ابن صصرى والبهاء عبد الرحمن
ورحل اليه وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن اربع وثمانين سنة سنة تسع وسبعمايه
فيها كما قال السيوطي خرج السلطان الملك الناصر ابن قلاوون فاصلح الحج وخرج معه في موكبه
وخرج معه جماعة من الامرا لتوديعه فردهم فلما اجتاز بالكرك عدل اليها فنصب له

الملك المظفر بيبرس

الجسر فلما توسطه انكسر به فسلم من قدامه وقفز به الفرس فسلم وسقط من وراه وكانوا
خمسين فمات اربعة وتهشم اكثرهم في الوادي الذي تحته واقام السلطان بالكرك وكتب
كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ
على قضاة الشام وبويع الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث
والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السودا والعمامة المدورة
ونفذ التقليد الى الشام في كيس اطلس اسود فقرى هناك واوله انه من سليمان وانه بسم
الله الرحمن الرحيم ثم عاد الناصر في رجب سنة عشر وطلب عوده الى الملك ووالاه على ذلك
جماعة من الامرا فدخل دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة

سلار الامير

وقال العلا الوداعي في عوده الى الملك
الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة الشمس عاد الى كرسيه مثلما
وخذل المظفر التجا الى خدمة السلطان فوبخه وخنقه واباد جماعة من روس الدولة
وهرب نايبه سلار نحو تبوك ثم خدع وجا برجله الى اجله فامسك جوعا واخذ من امواله

ما يضيق عنه الوصف وكان قد تملك احد عشر سنة وكان مغليا اسمر سهل الخلق ليس
بالطويل ذا هيبة قليل الظلم وقد بلغ من الجاه والملك ما لا مزيد عليه وفيها تاج الدين ابو
الفضل احمد بن محمد ابن عبد الكريم ابن عطا الله الاسكندري المالكي الشاذلي
قال ابن حجر في الدرر الكامنة صحب الشيخ ابا العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف مناقبه
مناقب شيخه وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين ابن تيمية
فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف عديدة قال الذهبي كانت له
جلالة عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضايل وكان يتكلم بالجامع الازهر فوق كرسي
بكلام تروح النفوس وكثر اتباعه وكان عليه سيما الخير ويقال ان ثلاثة قصدوا
مجلسه فقال احدهم لو سلمت من العايلة لتجردت وقال الاخر انا اصلي واصوم ولا
اجد من الصلاح ذرة وقال الثالث انا صلاتي ما ترضيني فكيف ترضي ربي فلما
حضروا المجلس قال في اثنا كلامه ومن الناس من يقول فاعاد كلامهم بعينه وقال الكمال
جعفر سمع من الابرقوهي وقرا النحو على الماروني وشارك في الفقه والادب وصحب
المرسي وتكلم على الناس وكثر اتباعه وقال ابن الاهدل الشيخ العارف بالله شيخ
الطريقين وامام الفريقين كان فقيها عالما ينكر على الصوفية ثم جذبته العناية
فصحب شيخ الشيوخ المرسي وفتح عليه على يديه والنهج هو له سنة مذكورة في كتابه
لطايف المنن وله عدة تصانيف منها الحكم وكلها مشتملة على اسرار ومعارف
وحكم ولطايف نثرا ونظما وما احسن قوله في شيخه في بعض قصايده
كم من قلوب قد اميتت بالهوى ° احيى بها من بعد ما اصباها وكان
شيخه يستفيد منه هذا البيت ومن طالع كتبه عرف فضله توفي رحمه الله تعالى
في نصف جمادى الاخرة ودفن بالقرافة وقبره مشهور يزار سنة عشر وسبعمايه
قال الذهبي في نيسان مطرنا مطرا عظيما كافواه القرب بالزيادة وبقي اثر الطين على الثمر
والورق في تشرين وفيها توفي شهاب الدين ابو العباس احمد بن شرف الدين
حسن ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ثم الصالحي
الفقيه الحنبلي قاضي القضاة ولد في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين وستمايه بسفح قاسيون
وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وتفقه وبرع وافتى ودرس وولي قضا الشام
نحو ثلاثة اشهر سنة تسع وتسعين ثم عزل لما عاد الملك الناصر للملك قال البرزالي
كان رجلا جيدا من اعيان الحنابلة وفضلايهم روى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفي
ليلة الاربعا تاسع عشري ربيع الاول ودفن من الغد بتربة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون
وفيها المسند العالم كمال الدين اسحق ابن ابي بكر ابن ابراهيم الاسدي الحلبي
ابن النحاس سمع ابن يعيش وابن قميرة وابن رواحة وابن خليل فاكثر وسمع الاجزا
وانفرد بمرويات كثيرة وتوفي في رمضان عن بضع وسبعين او ثمانين سنة وفيها
نجم الدين احمد بن محمد ابن علي ابن مرتفع بن حازم بن ابراهيم ابن العباس
الانصاري الشافعي الشهير بابن الرفعة قال ابن شهبة شيخ الاسلام وحامل لوا الشافعية
فقيه في عصره ولد بمصر سنة خمس واربعين وستمايه وسمع الحديث من ابي الحسن ابن الصواف
وعبد الرحيم ابن الدميري وتفقه على الشيخين السديد والظهير وعلى الشريف

العباسي

ابن عطا الله الاسكندري صاحب الحكم

سنة عشر وسبعمايه

ابن سرور الحنبلي

كمال الدين ابن النحاس

ابن الرفعة الشافعي

العباسي واخذ عن القاضيين ابن بنت الاعز وابن رزين ولقب الفقيه لغلبة
الفقه عليه وولي حسبة مصر ودرس بالمعزية بها وناب في الحكم ولم يل شيا من مناصب
القاهرة وصنف التصنيفين العظيمين المشهورين الكفاية في شرح التنبيه و
المطلب في شرح الوسيط في نحو اربعين مجلدا وهو عجيب لما فيه من كثرة النصوص والمباحث
ومات ولم يكمله واخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي وجماعة وقال السبكي انه افقه من
الروياني صاحب البحر وقال الاسنوي كان شافعي زمانه وامام اوانه مد في مدارك الفقه باعا
وتوغل في مسايله علما وطباعا امام مصر بل سائر الامصار وفقيه عصره في ساير الاعصار
لم يخرج اقليم مصر بعد ابن الحداد من يدانيه ولا نعلم في الشافعية مطلقا بعد الرافعي
من يساويه كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب ومأوى للقاصدين والطلاب واعجوبة
في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ثم بالغ في مدحه الى ان قال توفي بمصر في رجب
ودفن بالقرافة وفيها قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن ابراهيم ابن عبد الغني السروجي
الشافعي احد ائمة المذهب صنف التصانيف واشتهر وتوفي في ربيع الاخر وله ثلاث وسبعون
سنة سنة احدى عشرة وسبعمايه فيها توفي عماد الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن مسعود الواسطي الزاهد القدوة العارف ولد في حادي عشري
ذي الحجة سنة سبع وخمسين وستمايه بشرقي واسط وكان ابوه شيخ الطايفة الاحمدية ونشا الشيخ
عماد الدين بينهم والهمه الله تعالى من صغره طلب الحق ومحبته والنفور عن البدع واهلها
وقرا شيا من الفقه على مذهب الشافعي ثم دخل بغداد وصحب بها طوايف من الفقها
وحج واجتمع بجماعة منهم ثم قدم دمشق فراى الشيخ تقي الدين ابن تيمية وصاحبه فدله على
مطالعة السيرة النبوية فاقبل على سيرة ابن اسحاق فلخصها واختصرها واقبل على مطالعة
كتب الحديث والسنة والاثار واقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه وطرايقه ونبوته
في الرد على طوايف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين عوراتهم
وكشف استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد واختصر الكافي في مجلد سماه
البلغة والف تاليف كثيرة في الطريقة النبوية وانتفع به وبمصنفاته خلق كثير من متفقهة
اهل الحديث ومتعبديهم قال ابن رجب وقال الشيخ تقي الدين ابن تيمية هو جنيد وقته
وقال الذهبي كان سيدا عارفا كبير الشان منقطعا الى الله تعالى ينبغي بالاجتماع ولا
يقبل من احد شيا الا في النادر صنف اجزا عديدة في السلوك والسير الى الله تعالى
وفي الرد على الاتحادية والمبتدعة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يمرها كما جاءت
توفي يوم السبت سادس عشري ربيع الاخر بالمارستان الصغير بدمشق وصلي عليه من الغد بالجامع
ودفن بسفح قاسيون قبالة زاوية السيوفي وفيها بل في التي قبلها جزم به غير واحد بدر الدين
ابو البركات عبد اللطيف ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد ابن الحسين ابن رزين
العامري الحموي الاصل المصري الشافعي العلامة مولده سنة تسع واربعين وستمايه وسمع بمصر
والشام من جماعة واعاد عند والده وهو ابن عشر سنين وناب عنه في القضا وافتى وولي
قضا العسكر في حياة والده وخطب بجامع الازهر ودرس بالظاهرية والسيفية
والاشرفية وقال ابن كثير كان من صدور الفقها واعيان الرؤسا وله اعتنا جيد بالحديث
وقال السبكي في الطبقات كان يجتمع في الظاهرية عنده من الفضلا ما لا يجتمع عند
غيره توفي بالقاهرة [illegible] تاج الدين طويل الليل [illegible]

شمس الدين الحريري السروجي الشافعي

عماد الدين الواسطي

صحب الشيخ ابن [illegible]

بدر الدين ابن رزين الشافعي

ابن دانيال

وفيها الاديب الخليع الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال مولف كتاب طيف الخيال كانت له نكت غريبة وطباع عجيبة صحبه ولد القسيس الملكي وكان خيل الصورة نحاف والله عليه فكتب اليه ابن دانيال [illegible]

قلت للقسيس يوماً والورى يفهم قصدي ما الذي انكرت من خلق
خصت انيس العبرية هو ما يسل عند كي وله ما عاينت عيناي وعطلتي
ابن منحط ومن تحتي قد بعت بمدي وحمار فوقه اصبحت لا فوقي ولا تحتي

الدباهي الحنبلي

وفيها شمس الدين ابو عبد الله [illegible] ابن احمد ابن ابي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي الزاهد ولد سنة ست او سبع وثلاثين وثمانية ببغداد وصحب الشيخ يحيى الصرصري وكان من ضالوالدته والشيخ عبد الله كتيلة وسافر معه وجاور بمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة ومصر والشام ثم استوطنه سنين الى ان توفي قال ابن الزملكاني عنه شيخ صالح وعارف زاهد كثير الرغبة في العلم واهله والحرص على الخير والاجتهاد في العبادة تخلى عن الدنيا وخرج عنها ولازم العبادة والعمل الدائم واستغرق اوقاته في الخير وقال ابن رجب سمع منه البرزالي والذهبي ابتلي بضيق النفس سبعة اشهر ثم بالاستسقاء وانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس رابع عشري ربيع الاخر ودفن

الصاحب فخر الدين ابن الخليلي

بقاسيون قبل الشيخ عماد الدين الواسطي بيومين وفيها الصاحب فخر الدين عمر ابن عبد العزيز ابن الحسن ابن الخليلي التميمي الداري المصري روى عن المرسي وولي وزارة الصحبة في اخر الدولة المنصورية ثم للعادل والمنصور حسام الدين ثم عزل ثم ولي للناصر ثم عزل ومات [illegible] وكان خيراً بلا ... شهما مقداما فيه كرم وسودد مات ليلة الفطر

عز الدين ابن العديم

عن احدى وسبعين سنة وفيها قاضي حماة العلامة عز الدين عبد العزيز ابن محيي الدين محمد ابن نجم الدين احمد بن هبة الله ابن العديم الحنفي قال الذهبي حدثنا عن ابن خليل وهدية وغيرهما وكان له اعتنا بالكشاف وبمفتاح السكاكي علامة توفي بحماة في ربيع الاول عن ثمانين وسبعين سنة ودفن بتربته سنة اثني عشر وسبعماية

ابراهيم ابن حاتم الحنبلي

فيها مات شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة الوقت ابو اسحق ابراهيم ابن احمد ابن حاتم الحنبلي حدث عن سليمان الاسعردي وابي سليمان الحافظ والشيخ الفقيه وبالاجازة عن ابن روزبة ونصر ابن عبد الرزاق وكان من العلماء الابرار قليل المثل خيراً متورعاً امارا بالمعروف توفي وقد صغر عن نيف وثمانين سنة وفيها الصدر الاديب المقري شهاب الدين

شهاب الدين ابن البعلبكي

احمد بن سليمان ابن مروان ابن البعلبكي الدمشقي من كبار الخراصين ومن عدول القيمة عرض الشاطبية على السخاوي وسمع منه اجزاء وكان نظم جيد منه ما [illegible]

تاج الدين ابن العماد

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا ومنتهى ارتي صدوا وان وصلوا
بالي اعترض عليهم في تصرفهم جادوا على بوصل ام هم بخلوا
احبابنا كيف حللتم قطيعة من اسمي وليس له في غيركم امل
لا يحمل الضيم الا في محبتكم ولا يقاس به في غيره رجل
والحب يبدي اعتذاراً في جنايته بغير وجه ويعلو وجهه الخجل
وكل ساع سعى فينا يقول لنا لا ناقة لي في هذا ولا جمل

[illegible]

داود الكردي الشافعي

الدواوين ونظر الجامع وتنقل في المناصب ثم مات بطالاً حدث عن ابن عبد الدائم وفيها نجم الدين داود [illegible] الشافعي درس بمدارس القدس للاتين وكان فاضلاً موصوفاً بالذ...

الملك المظفر غازي

وفيها الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الناصر داود ابن المعظم ابن العادل قال الذهبي حدثنا من الصدر البكري وخطب مرداً وكان فيها قلادة من عاش بينهما وسبعين سنة

طقطغايه المغلي

وفيها سلطان دشت القفجاق طقطغاي المغلي الجنكزخاني وله نحو من اربعين سنة وكانت دولته ثلاثاً وعشرين سنة وكان على دين قومه يعبد الاصنام ويعمل بالمجلد ويميل الى الاسلام وعسكره خلق عظيم بالمرة وتملك بعده القان الكبير ازبك خان وهو شاب بديع الجمال حسن الاسلام موصوف بالشجاعة واستحقت اياسه قال في العبر

كاتب امير سلاح

الاديب محمد ابن موسى القدسي يعرف بكاتب امير سلاح كتب في لوح صبي مليح اسمه سالم [illegible]
راهيق تهفو بحوباته قلوب بني الشيبة فهم جاهم يعجب له اذ دام توريد خده وما الورد في حال على الغصن دائم
واعجب ذا انه قد شعره جواهر علي اعطافه وهو سالم منه ثلاث عشرة وسبعمايه

ثابت ابن المشيع امام الرباط الناصري

فيها الشيخ تقي الدين ابو بكر ثابت ابن محمد ابن المشيع الجزري المقصاتي امام الرباط المعروف بالناصرية بسفح قاسيون ونلا على الشيخ عبد الصمد وغيره وروى عن الطوسي وغيره وكان دينا صالحا بصيرا بالسبع توفي بدمشق في جمادى الاخرة عن بضع وثمانين سنة وفيها

عماد الدين ابن السكري

الخطيب القاضي عماد الدين علي ابن القاضي عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين الشافعي خطيب جامع الحاكم ومدرس مشهد الحسين وهو الذي ذهب في الرسالة الى الملك الشارف حدث بالشفا عن جده لامه ابن الجميزي توفي عن اربع وسبعين سنة اربع عشرة وسبعمايه

وفيها جرت واقعة بمكة بين الاخوين حميضة وابي الغيث فقتل ابو الغيث واستولى حميضة على مكة

رشيد الدين ابن المعلم الحنفي وابنه

وفيها رشيد الدين اسمعيل ابن عثمان ابن المعلم القرشي الدمشقي الحنفي شيخ الحنفية سمع من الزبيدي الثلاثيات وسمع من السخاوي وجماعة وتلا بالسبع على السخاوي وبرع وافتى ودرس وتغير قبل موته بقليل ثم توفي بمصر في رجب عن احدى وتسعين سنة ومات ولده المفتي تقي الدين بقليل

جعفر الحسيني

وفيها نقيب الاشراف امين الدين جعفر ابن الشيخ السيوحي ابن محمد ابن عدنان الحسيني توفي في جمادى الاولى وولي بعده النقابة ولده شرف الدين عدنان قال في العبر

الشيخ سليمان التركماني الموله

وفيها الشيخ سليمان التركماني الموله قال الذهبي كان يجلس بسقاية باب البريد وحوله الكلاب ثم يطرق العليين وعليه عباة جنة وشيخ بتي وهو ساكت قليل الحديث له كشف وحال من نوع اخبارات الكهنة وللناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا ابراهيم الرقي مع جلالته يخضع له ويجلس عنده قارب السبعين سنة وكان يأكل في رمضان ولا يصلي

عبد المجيد السهروردي

وفي رايت من يحرك انه يعقل ولكنه يتجانن انتهى وفيها محتشم العراق القدوة شهاب الدين عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي جعفر محمد ابن الشيخ شهاب الدين السهروردي وخلق نحو جز يله وكان عالما واعظا حدث من جده ابي جعفر

علاء الدين الباجي الشافعي

وفيها علاء الدين ابو الحسن علي ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن خطاب الباجي نسبة الى باجة مدينة بالاندلس المغربي الشافعي الامام المشهور ولد سنة احدى وثلاثين وستمائة سنة مولد النووي وتفقه بالشام على ابن عبد السلام ثم ولي قضاء الكرك قديما في دولة الملك الظاهر ثم دخل القاهرة واستوطنها وناب في الحكم ثم ترك ذلك ولزمته الطلبة وممن اخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي قال ابن كثير كان اعلم اهل

الصفي الهندي الاشعري

الارض بمذهب الاشعري وكان هو بالقاهرة والصفي الهندي بالشام قائمين بنصر مذهب الاشعري وكان ابن دقيق العيد كثير التعظيم له وقال التقي السبكي كان ابن دقيق العيد لا يخاطب احداً الا بقوله يا انسان غير اثنين الباجي وابن الرفعة يقول للباجي يا امام ولابن الرفعة يا فقيه وقال الاسنوي له في المسائل مباحث مشهورة وله مشاهد مقامات مأثورة وكان يبحث مع الكبير والصغير لانه

ام علي محمد

كان قليل المطالعة جدا ولا يكاد احد يراه ناظرا في كتاب وصنف مختصرا في علوم مفرده
واشتهرت مصنفاته وحمله وعمل سيرة للسلطان كان لا ينكر توفي في ذي القعدة و

فاطمة بنت عباس

دفن بالقرافة وفيها العالمة الفقيهة الزاهدة القانتة سيدة نساء زمانها الواعظة
ام زينب فاطمة بنت عباس البغدادية الشيخة بمصر انتفع بها خلق من النساء وتا
بوا كانت وافرة العقل والعلم قانعة باليسير حريصة على النفع والتذكير ذات
اخلاص وخشية وامر بالمعروف انصلح بها نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد
ووقع في النفوس توفيت بمصر عن نيف وثمانين سنة وشيعها خلق رحمها الله تعالى

ابن عطية

مرة قال في العبر وفيها العدل جمال الدين ابن عطية ابن اسمعيل اللخمي المنفرد بكونه اماما
الاولياء عن مظفر الفوي مات وهو من ابناء الثمانين وفيها الصالح المربي بقية السلف

محمد حباك الله

محمد حباك الله المصلي توفي بزاويته في سويقة كوم الريش بمصر ودفن بالقرافة
وكان من الاخيار يقصد للزيارة والتبرك سئل عن مولده فقال قد بعث ... الملك
ايبك التركماني وعمري عشرون وثمانون سنة فيكون لي مائة وستون سنة وكان كثير الذكر والتلاوة من شعره

اذا لم يشغلك عن كل شاغله فما ظفرت كفاك منه بطايل
وما الحياة الاخرة تشكر الفتى فيصبح نشوانا لطيف الشمايل
لقيتني هواه يوما فقال لي من انت مشفق فاقلت سالبي
ولونت في السلوان ما عنك رغبتي وخلصت قلبي واستوطنت عواذلي

احمد الرويس الاقباعي

الرويس الاقباعي بدمشق لاستحلاله المحارم وتعرضه للنبوة وكان له كشوف واخبار
عن المغيبات فافتتن به الجهلة وكان يقول اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني وكان يأكل
الحشيشة ويترك الصلاة عليه ... وفيها توفي السيد ركن الدين حسن بن شرف شاه

ركن الدين ابن شرف شاه

الحسيني الاستراباذي صاحب التصانيف كان علامة متكلما نحويا مبالغا في
التواضع يقوم لكل احد حتى للسقاء وكانت جامكيته في الشهر الفا وثمانماية
درهم وتوفي بالموصل في المحرم وقد شاخ وفيها مسند الشام قاضي القضاة تقي الدين ابو

سليمان ابن حمزة جد الاعلى ابي عمر صاحب المدرسة

الفضل سليمان ابن حمزة ابن احمد بن عمر ابن ابي عمر محمد ابن احمد ابن قدامة المقدسي
ثم الصالحي الحنبلي ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة وحضر على ابن الزبيدي صحيح البخاري
واكثر عن الحافظ الضياء حتى قال سمعت منه نحو الف جزء ولازم الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
واخذ عنه الفقه والفرائض وغير ذلك وقال البرزالي شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ وبالاجازة
اكثر من سبعمائة ولم يزل يقرأ عليه الى قبل وفاته بيوم وقال الذهبي كان اماما محدثا مفتيا
بيقا وحيا ... وكان يعمل في الفرائض قط انفرد الامرين وكان له اصلهم وسمع
من ابيه حفاظ وروى عنه خلق كثير وتوفي ليلة الاثنين حادي عشري ذي القعدة بمنزله بالدير
فجأة وكان قد طلع الى الجبل الظهر ... بيسير وتوفي ... عقيب المغرب ودفن
من الغد بتربة جده الشيخ ابي عمر وفيها العلامة الشيخ صفي الدين ابو عبد الله

الصفي الهندي الشافعي

محمد بن عبد الرحيم ابن محمد الارموي الهندي الشافعي المتكلم على مذهب الاشعري
مولده بالهند في ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة وتفقه على جده لامه ... وجاور ثلاثة
اشهر ... سبعين ثم قدم مصر فاقام بها اربع سنين ثم سافر الى الروم فاقام بها احد عشر
سنة بقونية ... ثم قدم دمشق سنة خمس وثمانين وولي بها مشيخة الشيوخ ودرس
بها

بها بالظاهرية الجوانية والاتابكية والرواحية والدولعية وكان ذا دين وتعبد وايثار ...
وحسن اعتقاد وكان يحفظ ربع القرآن وقال السبكي كان من اعلم الناس بمذهب الشيخ ابي الحسن
وادراهم باسراره متضلعا بالاصلين وقال الاسنوي كان فقيها اصوليا متكلما دينا متعبدا اديبا
توفي بدمشق في صفر عن احدى وسبعين سنة ودفن بمقابر الصوفية وكل مصنفاته حسنة

عز الدين الموسوي الحنفي

جامعة لاسيما النهاية في اصول الفقه وفيها عز الدين ابو الفتح موسى ابن علي ابن ابي طالب
العلوي الموسوي الدمشقي الحنفي روى عن الاربلي حضورا وخطيب مردا والتجيبي وابن الصلاح
وجماعة وتفرد ورحل اليه وتوفي في ذي الحجة بمصر عن سبع وثمانين سنة ...

ابراهيم الغافقي المالكي

فيها توفي ابو اسحق ابراهيم ابن احمد ابن عيسى الغافقي الاشبيلي المالكي سمع التيسير من
ابن مدير بسماعه من ابي عمرو وبحث كتاب سيبويه على ابن ابي الربيع وتلا بالسبع وكان مقرئا نحويا
ذا علوم وتصانيف وجلالة وتلامذة توفي بسبتة وله خمس وسبعون سنة وفيها الرئيس

شمس الدين ابن الخطيري

العدل شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر ابن الخطيري الدمشقي
ولي نظر الخزانة ونظر الجامع ونظر المارستان وحدث عن ابن رواحة وبالاجازة عن علي
ابن الجميزي وابن الصفراوي وطائفة وكان دينا صينا امينا وافر الجلالة توفي في جمادى الاولى

كاتب ابن وداعة

عن احدى وثمانين سنة وفيها كاتب ... الناصري وفيها علاء الدين علي ابن مظفر
ابن ابراهيم الكندي ويعرف بكاتب ابن وداعة سمع من البكري وابراهيم ابن خليل
وطبقتهما وتلا بالسبع على العلم القصري وغيره ونسخ الاجزاء وكان اديبا بارعا محدثا من جياد
الطلبة على رقة في دينه وهنات ولم يشيخ ونظر وحسن كتابة وولي مشيخة النفيسية مدة ...

ابن عبد القوي الرافضي

الاثار توفي عن ست وسبعين سنة قاله الذهبي وفيها نجم الدين ابو الربيع سليمان ابن عبد القوي
ابن عبد الكريم الصرصري ثم البغدادي الحنبلي الاصولي المفتن ولد سنة بضع وسبعين وستمائة باعمال صرصر
وحفظ بها مختصر الخرقي في الفقه واللمع في النحو لابن جني وسافر الى دمشق سنة اربع وتسعين وقرأ بها ...
من ابن حمزة وغيره ولقي الشيخ تقي الدين ابن تيمية والمزي والبرزالي ثم سافر الى مصر سنة خمس وتسعين وسمع

قبح الله الروافض ما اجهلهم ولو كانوا اجلة في علمهم

من الحافظ عبد المؤمن بن خلف والقاضي سعد الدين الحارثي ولقي بها جماعة وحج وجاور بالحرمين ثم رجع
وقرا بهما كثيرا من الكتب واقام بالقاهرة مدة وصنف تصانيف كثيرة منها الاكسير في قواعد
التفسير والرياض النواضر في الاشباه والنظائر وشرح مقامات الحريري في مجلدات وجزء ...
وكان مع ذلك كله شيعيا منحرفا في الاعتقاد عن السنة حتى انه قال في نفسه شعرا حنبلي رافضي ...
ووجد له في الرفض قصايد وهو يلوح به في كثير من تصانيفه حتى انه صنف كتابا سماه العذاب الواصب
على ارواح النواصب قال تاج الدين احمد ابن مكتوم اشتهر عنه الرفض والوقوع في حق ابي بكر
الصديق وابنته عايشة رضي الله عنهما وفي غيرهما من جلة الصحابة رضوان الله عليهم وظهر له في هذا
المعنى اشعار بخطه نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقته له منها قوله في قصيدة
كم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله فرفع امره ذلك الى قاضي الحنابلة سعد الدين
الحارثي وقامت عليه بذلك البينة فتقدم الى بعض نوابه بتعزيره وضربه واشهاره وطيف
به ونودي عليه بذلك وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس وحبس اياما ثم اطلق فخرج

صدر الدين ابن الوكيل ويعرف ايضا بابن المرحل

من حينه مسافرا فبلغ قوص من صعيد مصر واقام بها مدة ثم حج في اواخر سنة اربع عشرة وجاور
سنة خمس عشرة ثم حج ثم نزل الى الشام الى الارض المقدسة فادركه الاجل في بلد الخليل عليه
السلام في رجب ... وفيها الشيخ العلامة ذو الفنون صدر الدين ابو عبد الله محمد ابن عمر
ابن مكي ابن عبد الصمد ابن عطية ابن احمد ابن عطية الشافعي المصري المعروف بابن الوكيل وبابن المرحل

ولد ببعلبك في شوال سنة خمس وستين وستمائة ونشأ بدمشق وسمع من ابن علان
والقسم الاربلي وحفظ كتبا يقال انه كان اذا وضع بعضها على قلبه كاد يحفظه
قاسه وحفظ المفصل في مائة يوم ومقامات الحريري في خمسين يوما وديوان
المتنبي في جمعة واحدة قاله ابن قاضي شهبة وتفقه على والده وعلى الشيخ شرف
الدين المقدسي والشيخ تاج الدين الفزاري وغيرهم واخذ الاصلين عن الصفي
الهندي والنحو عن بدر الدين ابن مالك وبرع وافتى وله اثنتان وعشرون سنة
واشتهر اسمه وشاع ذكره ودرس بالشاميتين والعذراوية وولي مشيخة
دار الحديث الاشرفية وخالط النائب اقوش الافرم وجرت له امور لا يحسن
ذكرها ولا يرشد امرها واخرجت جهاته وانتقل الى حلب فاقام بها مدة ودرس ثم
انتقل الى الديار المصرية ودرس بالمشهد الحسيني وجمع كتاب الاشباه والنظائر واثنى
عليه السبكي كثيرا وله نظم رائق وشعر فائق منه

لينذهبوا في ملامي اية ذهبوا ... في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
لا تأسفن على بالتعرفه ... ابدي سقاة الطلا والخرد العرب
راح بها راحتي في راحتي حصلت ... فتم عجبي بها وازداد بي العجب
فما كسوا راحتي من راحها حللا ... الا وعروا فؤادي الهم واستلبوا
اذ يبع الدن منطوسا امته ... والتبر منسبك في الكاس منسكب
وليت الكيمياء في غيرها وجدت ... وكلما قيل في ابوابها كذب
فيراط خمر على القنطار من خزف ... يعود في الحال ابريزا وينقلب
عناصر اربع في الكاس قد جمعت ... وفوقها الفلك السيار والشهب
ماء ونار هواء ارضها قدح ... وطي بها فلك والانجم الحبب
بالكاس عندي باطراف الانامل لي ... بالخمس تقبض لا يحلو لها الهرب
شججت بالماء منها الراس موضحة ... تحين اعقلها بالخمس لا عجب
وما تركت بها الخمر التي وجبت ... وانه راوا تركها في بعض ما يجب
وان تقطب وجه من حين تبسم لي ... فعند بسط الموالي يحسن الادب
عاطيتها من بنات الترك غانية ... لحاظها الاسود السود قد غلبوا
ما قلت ادر انها حبابها ... قف لي عليها وقل لي هذه الحبب
وان مررت بثغر فوق قامتها ... بالله قل لي كيف البان والعذب
تحكي الثنايا التي ابدت من حبب ... لقد حكت ولكن فاتك الشنب

سنة سبعة عشر وسبعمائة فيها استهل شهر صفر ماشرع في
بناء جامع تنكز بدمشق ظاهر دمشق وفيها ظهر بجبلة ادعى انه المهدي بجبلة
وثار معه خلق من النصيرية والجهلة وبلغوا ثلاثة الاف فقال انا محمد المصطفى مرة
ومرة قال انا علي وتارة قال انا محمد ابن الحسن المنتظر وزعم ان الناس كفرة وان
دين النصيرية هو الحق وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاثوا بالساحل
واستباحوا جبلة ورفعوا اصواتهم بقول لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ولا
باب الا سلمان ولعنوا الشيخين وخربوا المساجد وكانوا يحضرون المسلم الى

طاغيتهم

احمد الطيبي الطرابلسي

طاغيتهم ويقولون اسجد لالهك فسار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية و
جماعة وتمزقوا قال في العبر وفيها مات الاديب الفاضل شهاب الدين احمد بن ابي
المحاسن الطيبي الطرابلسي بها ومن شعره

ما مسني الضير الا من احبابي ... فليتني كنت قد صاحبت اعدائي
ظننتهم لي دواء الهم فانقلبوا ... داء يزيد بهم همي وادوائي
من كان يشكو من الاعداء جفوتهم ... فانني انا شاك من اودائي

نقيب المتعممين

وفيها ابو بكر احمد ابن ابي بكر البغدادي الدمشقي المعروف
بالنقاري ويعرف الموسيقا والشعبذة وضرب الرمل ويحضر مجالس البسط واللهو
ثم انقطع لكبر سنه حكاه ابن الجزري في تاريخه وفيها توفي ابن خمله بن

ابن منعة الشافعي المعروف بابن يونس

موسى ابن يونس ابن منعة كمال الدين ابو المعالي ابن بهاء الدين ابن كمال الدين ابن رضي
الدين قاضي الموصل قال بعض المتاخرين في طبقات جمعها انتهت اليه رياسة العلم
وشرح الحاوي وقدم رسولا من غازان على الملك الناصر فاكرمه وظهر له من الحشمة و
المهابة ما يليق بيته واما النداء الى كلام ابن كثير بانه ما تسلطانيه سنه ستة عشر وسبعمائة

ابن سلام الشافعي

وفيها شرف الدين محمد ابن علي بن اسحاق بن سلام بتقديم اللام الشافعي ولد
سنة ثلاث وسبعين وستمائة واشتغل فبرع وحصل وافتى وناظر ودرس بالعذراوية وولي
افتاء دار العدل ايام الافرم وكلام الكتبي يفهم انه اول من ولي الافتاء بها وقال ابن كثير كان
واسع الصدر كثير الهمة كريم النفس مشكورا في حفظه وفهمه وفصاحته ومناظرته توفي

فضل الله الهمداني الطبيب

بدمشق في صفر ودفن بباب الصغير وفيها الرشيد فضل الله ابن ابي الخير
ابن الطبيب كان ابوه يهوديا عطارا فاشتغل هذا في المنطق والفلسفة واسلم واتصل بازكين
وعظم قربه خربندا بحيث انه صار في رتبة الملوك قام عليه الوزير علي شاه بانه هو الذي
قتل القان خربندا بمداواته فاعترف وبرطل جوبان بالف الف دينار فما نفعه بل قتل

ابن نشوان السعدي

هو وابنه فسر القران العظيم تشبه بأراء الاوائل وعاش نيفا وسبعين سنة وهو والد الوزير
المعظم محمد ابن الرشيد وكان وزير التتار ومدبره ولتهم وفيها القاضي الاديب علاء الدين
علي ابن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ابن نشوان السعدي كان من كتاب
المنشئين وعلمائهم ورثاه الشهاب محمود بقصيدة اولها

الله اكبر اي ظل زال عن املية واي طود مال ... الا انعي الى الناس المكارم والعلى والجود والاحسان والافضال

زين الدين الصنهاجي المراكشي

وفيها المقرئ زين الدين ابن سليمان ابن احمد ابن يوسف الصنهاجي المراكشي ثم
الاسكندري امام مسجد قداح سمع من ابن البدراني ومظفر ابن الفوي وتوفي قال الذهبي قاله
في العبر سنة ثمان عشرة وسبعمائة فيها كان القحط المفرط بالجزيرة وديار بكر
واكلت الميتة وبيع الاولاد وجلا الناس ومات بعض الناس من الجوع وجرى ما لا يحصى وكان
بعد القحط ايضا ولكن دون ذلك ووجد بارض طرابلس زوبعة اهلكت جماعة

كمال الدين ابن الزريني البكري الشافعي

وحملت الجمال في الجو قاله في العبر وفيها توفي كمال الدين الشيخ جمال الدين محمد
ابن احمد الشريشي البكري الشافعي وكيل بيت المال وشيخ دار الحديث والرباط الناصري
ولد في رمضان سنة ثلاث وخمسين وستمائة وسمع ورحل وقرا الكتب الكبار وكان ابوه مالكيا
فاشتغل هو في مذهب الشافعي وافتى ودرس وناظر وناب في القضاء عن ابن جماعة
ثم ترك ذلك ودرس بالشامية البرانية وبالناصرية عشرين سنة توفي في شوال

ابن كثيرات المهتار
متوجها الى الحج بالحسا ودفن هناك . فيها المهتار شهاب الدين احمد ابن مهنا
عرف بابن كثيرات مهتار الطشتخاناه وهو الذي سعى في تبطيل
ما يوخذ من قوام الحمامات الرجال والنسا في سنة اثنتين ... واستمر الحال الى الان

ابن ماضي الحنبلي
وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم ابن ... عز الدين عبد الحافظ ابن
ابي محمد عبد الحميد بن محمد ابن ابي بكر ابن ماضي المقدسي الحنبلي تفقه بدمشق
سمع وكتب بخطه كثيرا قال الذهبي كان فقيها اماما عارفا بالفقه والعربية وفيه
دين وتواضع وصلاح وسمعت منه قصيدة التي عرف بها الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر

ابن تمام الحنبلي
ثم روى عنه حديثا وقال ابن رجب كان عدلا من اهل الدين والعفاف وكان كثير السكوت
قليل الكلام توفي بالصالحية ودفن بتربة الشيخ موفق الدين وكان من ابنا التسعين و
فيها تقي الدين ابو محمد عبد الله بن احمد ابن تمام ابن حسان الصالحي الاديب الزاهد
الحنبلي ولد سنة خمس وثلاثين وستماية وسمع الحديث من ابن قميرة والمرسي والبلداني جماعة
وقرا النحو والادب على الشيخ جمال الدين بن مالك وعلى ولده بدر الدين ...
وقال البرزالي كان شيخا فاضلا بارعا في الادب حسن الصحبة صحب الفضلا والفقرا تخلق
بالاخلاق الجميلة زاهدا متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا ... ولا بدنة ولا فراش
ولا سراج بل كان مستريحا من ذلك كله ومن شعره

يا من عصيت عواذلي في حبه والمت قلبي في هواه وناظري
لي فيه كصابة عذرية علقت باذيال النسيم الحاجري

الشيخ محمد ابن قوام
توفي ليلة السبت ثالث ربيع الاخر ودفن من الغد بمقابر الصالحية ... من تربة الشيخ ابي عمر
وفيها الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد ... الكبير ابي بكر ابن قوام
البالسي نزيل دمشق ولد سنة خمسين وستماية قال الذهبي كان ... اصناف واخلاص و
... عن الناس متين الديانة ... عليه ... بيات وسمع من الشيخ
... ابن البخاري ... العبد الرحيم ... الرسير وحدث في ...
حوار يس وقال ابن كثير كان شيخا ... حسن السمت ... لكل احد كثير
الوقار عليه سيما العبادة والخير ولم يكن ... على الدولة ولا زاوية وقد عرض عليه ذلك
فلم يقبل وكان عنده علم وفضل وله فهم صحيح ومعرفة تامة وحسن عقيدة وطوية صحيحة ومات

محمد ابن خشيش الزاهد
في شهر صفر بزاويته في سفح قاسيون ودفن ... فيها محمد ابن عمران احمد بن خشيش الزاهد قال المناوي
في الطبقات كان عالما عاملا عارفا كاملا معروفا بالصلاح طاير الجناح النجاح ذا كرامات
مشهورة واشارات بين القوم مذكورة وله كلام في الحقايق يدل على كمال فضله و
توسعه في علوم المعارف منه الحبيب مطلوب والمحب طالب الله يجتبي اليه من يشا ويهدي
اليه من ينيب والسلام على من اتبع لا من ابتدع وقال راس مال الفقير الثقة بالله واطراح
الركون الى الخلق ولا ... الى الدنيا ... فمتسكر الناس ... والركون لغير الله
فيقع في الشرك الخفي وقال التعلق بغير الله تعب في الدنيا والاخرة والاقبال عليه
بالقلب راحة فيهما والتوفيق كله من الله سنة تسع عشرة وسبعماية

مجي الكتاب بالمنع من الافتا بالكفارة في الحلف بالطلاق لابن تيمية
فيها كما قال في المرجا كتاب سلطاني بمنع ابن تيمية من فتياه بالكفارة في الحلف
بالطلاق وجمع له القضاة وعوتب في ذلك واشتد المنع فبقي اصحابه يفتون بها خفية وفيها
كانت الملحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة قتل فيها من الفرنج الكفرة ستون الفا
ولم يقتل من المسلمين سوى ثلاثة عشر نفسا فلله الحمد على هذا النصر المبين واشتهرت
هذه

هذه الكاينة وصحت لديها قال في العبر وفيها مسند الوقت شرف الدين

شرف الدين المطعم
عيسى بن ... ابن ... ابن صالح ابن احمد الصالحي المطعم في الاشجار السمسار في
العقار سمع الحديث بفوت من ابن الزبيدي وسمع الاربلي جزء ... وسمع ابن اللتي و

الامير سيف الدين قزلوا
جعفر وكريمة والضيا تفرد وتكاثروا عليه وكان اميا عاميا قال في العبر وفيها سيف الدين
... الامير الكبير العادلي الذي استنابه استاذه العادل كتبغا على دمشق في اخر
سنة خمس وتسعين وستماية وكان من احد الشجعا العقلا وله تربة مليحة بقاسيون توفي بدمشق

بدر الدين الجوهري
ودفن بها وفيها الامام بدر الدين محمد ابن ... الحلبي ثم المصري ابن الجوهري
قال الذهبي كان صدرا كبير الرؤسا روى عن ابراهيم بن خليل والكمال الضرير وجماعة وتلا بالسبع
وتفقه وكان فيه دين ونزاهة وتنكر للوزارة ومات عن بضع ... وله سبع وثمانون سنة

ابن ربيع القرطبي
وفيها العلامة ابو عبد الله ... ابن ... ابن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي تفرد بالشامي
عن العلويين والكبار وكان شيخ المالكية على الاطلاق ... الامام القدوة ابو الفتح

[illegible]
نصر ... المنبجي المقري حدث عن ابراهيم بن خليل وجماعة وتلا بثلاث على
الكمال الضرير وتفقه وانقطع ... واشتهر وزاره الاعيان وكان الجاشنكير الذي
تسلطن ينقاد لحبه وله سيرة ومحاسن جمة توفي بمصر في زاويته بالحسينية في جمادى الاخرة

خوند بنت النصيبي
عن بضع وثمانين سنة وفيها خوند ... ابن عبد القاهر النصيبي قال الذهبي

سنة عشرين وسبعماية
روت لنا عن يوسف ابن خليل سنة عشرين وسبعماية فيها توفي
القاضي جمال الدين ... المعروف بابن عصيم البغدادي الحنبلي قال الطوفي
حضرت درسه وكان بارعا في الفقه والتفسير والفرايض واما معرفة القضا والاحكام

حميضة صاحب مكة
فكان اوحد عصره في ذلك وفيها حميضة ابن ابي نمي الحسني كان صاحب مكة
ثم نزع الطاعة فتولى اخوه عطيفة فجا جندي التجأ به في البرية غيلة ثم

ابن سباع الحلبي
قتله السلطان لغدره وفيها شمس الدين محمد ابن حسن ابن سباع الحلبي
المصري ثم الدمشقي الصايغ كان نحويا لغويا اديبا ذا نثر ونظم وتصانيف تخرج

امين الدين العقاد
به فضلا ومات بدمشق عن نحو سبعين سنة وفيها المعمر الصالح امين الدين محمد
ابن ابي بكر بن ابراهيم ابن هبة الله الاسدي الحلبي العقاد روى عن صفية القرشية
وشعيب الزعفراني والساوي وابن خليل وتفرد واكثروا عنه وتوفي في شوال بحلب

بها الدين ابن نوح
عن نيف وتسعين سنة قال الذهبي سنة احدى وعشرين وسبعماية فيها
توفي بها الدين ابراهيم ابن المفتي شمس الدين محمد بن عبد الوهاب ابن نوح
المقدسي الدمشقي قال الذهبي حدثنا عن ابن مسلمة وابن علان والمرسي ولم اقف
على البرو ... وتصون وكان يكره فضايل اخيه ناصر الدين ... وكان عدلا مسندا

مجد الدين ابن ابي التايب
توفي بدمشق في جمادى الاخرة عن اثنين وثمانين سنة وفيها الشيخ مجد الدين محمد
ابن الحسين ابن ابي التايب الانصاري الكاتب المعدل روى عن مكي ابن علان
والرشيد العراقي وجماعة وطلب بنفسه واخذ النحو عن ابن مالك وكتب الطباق

هزبر الدين صاحب اليمن
والاجازات وتوفي ببستانه بقرية جوبر وفيها صاحب اليمن الملك
المويد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف ابن عمر ... كانت دولته
بضعا وعشرين سنة وكان عالما فاضلا شجاعا جوادا له كتب عظيمة نحو مائة الف

نجم الدين الاصبهاني الشافعي

مجلد وكان يحفظ التنبيه ... توفي في ... وفيها العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد ... الاصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة مدة وانقطع عليه الشيخ الواسطي انه رأى ... النبي صلى الله عليه وسلم توفي بمكة ... جاوز عمره ... سبعين سنة وفيها

شمس الدين ابن شرف الصالحي

الشيخ شمس الدين محمد ابن عثمان بن شرف ... الانصاري الدمشقي الصالحي الحنبلي العماد روى عن ابن ... العز وغيره ... اجازة من ابن اللتي وابن المقير وابن الصفراوي وولي بدمشق ... سنة اثنين وعشرين وسبعمائة

ابو اسحق الطبري الشافعي

فيها توفي ابو اسحق ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الطبري المكي الشافعي شيخ الاسلام وامام المقام كان صاحب ... حسن ... والاخلاص ... روى عن شعيب الزعفراني وابن الجميزي والمرسي وعدة ولهم ... وخرج لنفسه التساعيات وتفرد بأشياء توفي بمكة في ربيع الاول ... وفيها قطب الدين ابو ... ابن

قطب الدين السنباطي الشافعي

محمد بن عبد الصمد بن عبد ... السنباطي المصري الشافعي ولد سنة ... ثمانين وتفقه بابن رزين وغيره وسمع من الدمياطي وغيره ودرس بالمدرسة الحسامية ثم الفاضلية وولي وكالة بيت المال وناب في الحكم وصنف تصحيح التعجيز واحكام المبعض واختصر ... كان على تصحيح التنبيه للنووي ولخص قطعة من الروضة قال السبكي كان فقيها كبيرا ... جت به المصريون وقال الاسنوي كان اماما حافظا للمذهب دينا خيرا سريع الدمعة متواضعا حسن التعليم متلطفا بالطلبة توفي بالقاهرة في ذي الحجة ودفن بالقرافة ... بلغ من

محمد ابن عدنان الحسيني

اعمال المحلة وفيها السيد الامام محيي الدين محمد ابن عدنان بن حسن الحسيني الدمشقي قال الذهبي ولي نظر الجامع والسبع مدة وكان عابدا كثير التلاوة ... الشيعة وهو والد النقيبين زين الدين حسين وامين الدين جعفر وجد النقيب ... عاش ثلاثا وتسعين سنة وكانت له حرمة وفضيلة وفيه الحياء والتقشف ... الناس

شمس الدين المازني الموسيقي

وفيها او في التي قبلها الاديب شمس الدين محمد ابن علي المازني كان يعرف الانغام ويعمل الشعر ويلحنه ويغني به فمن ذلك قوله

لا تحسبوا انني عن حبكم سالي وحياتكم لم يزل حالي كحالي ارخصتم وهواكم

سكنتم في فؤادي وهو منزلكم لا عشت يوما اراه منكم خالي

شمس الدين الاذرعي الحنفي خطيب ...

يا هاجرين بلا ذنب ولا سبب قطعتم بسيوف الهجر اوصالي

ان كان يوسف اوصى بالجمال لكم فان والله بالحزن ... وما لي ...

وفيها شمس الدين ابو البركات محمد ابن الشيخ ابي العز الاذرعي الحنفي كان فاضلا فقيها بصيرا بالاحكام حكم بدمشق نحو عشرين سنة وخطب بجامع الافرم مدة ودرس بالظاهرية والقليجية والمعظمية وافتى وفيها مجد الدين

مجد الدين ابن الصيرفي

... محمد بن علي ابن الصيرفي سبط ابن الجبولي روى عن ابن البرهان ومحمد ابن النشبي وشهد وحضر المدارس وقال الشعر وعمل النفس مجلدا ... وكان متواضعا ساكنا توفي بدمشق عن احدى وستين سنة سنة ثلاث

عمر ابن سعفور

وعشرين وسبعمائة وفيها توفي الشيخ ابو المعالي ... ابن سعود الكلبي البدوي ثم الصالحي ويعرف بابن سعفور وبلقب بجم سمع من

الرسب

نجم الدين بن صصرى الشافعي

المرسي حضورا ومن محمد ابن عبد الهادي وخطيب مردا وطائفة واجاز له السبط وكان خيرا كيسا متعففا منقطعا توفي بنابلس في ربيع الاخر عن ... ومانين سنة وفيها قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس احمد ابن الرئيس الكبير عماد الدين محمد ابن المحدث امين الدين سالم ابن الحافظ بهاء الدين ابي محمد الله ابن محفوظ ابن صصرى التغلبي الربعي الدمشقي الشافعي سمع الحديث من جماعة وقرأ السبع وجود الخط على ابن المهتار واتقن الانشاء السبعة ودرس بالامينية وغيرها واستمر على القضا الى ان مات وكان حسن الاخلاق كثير التودد كريم المجالسة مليح المحاضرة حسن الملتقى متواضعا له مشاركة في فنون شتى وعنده حظ من الادب والنظم من نظمه ... بالوصل جاد تكرما ... ليل الهجر ... البخاء ... ما زلت اتم ما هواه بثغره حتى تعدت الوزرات ... بالسهر ... الصوفية ... المغربي ... برهان الدين الفزاري

ابن مرداش شهاب الدين

ودفن بتربته بالقرب من الركنية وفيها الفاضل الاديب العدل شهاب الدين احمد ... ابن مرداش كان جنديا فلما كبر ... ترك ذلك وصار شاهدا بمركز الرواحية وله شعر كثير لطيف فمنه قوله اقول لمسواك الحبيب لك الهنا بلثم فم ما ناله ثغر عاشق فقال وفي احشائه حرقة الجوى مقالة صب للديار مفارق تذكرت اوطاني فقلبي كما ترى اعلله بين العذيب وبارق وله بالله ان جزت بوادي الاراك وقبلت اغصانه الخضر فاك فارسل الى عبدك من بعضها فانني والله ما لي سواك وله ... قيل ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل قال ... ان يأخذ جميع ما قلته ويعطيني

ابن القطينة

وهو الصب بك المعذب والمعتوب والقلب بك المسلوب والماسوب يا مطلبي انا ... مهلا يصف الطالب والمطلوب وفيها الرئيس شهاب الدين احمد ... ابن القطينة التاجر المشهور كان فقيرا ففتح الله عليه بحيث بلغت زكاة تمانين الفا وكان فيه بر ... توفي بدمشق ودفن بتربته على طريق القابون ... مسند الشام بهاء الدين القسم

بهاء الدين ابن عساكر

ابن الشيخ محمود ابن تاج الامنا ابن عساكر حضر في سنة تسع ... على مشهور النيربانى وحضر ابن عساكر وكريمة وعبد الرحيم ابن عساكر وابن المقير وسمع من ابن اللتي وجماعة واجاز له مشايخ البلاد وبلغ بجميع مجلدات ... بالكتب ... على المحدثين وكان طيبا ... توفي بدمشق في ... من ... وفيها

شمس الدين الجيلي

شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن ... الجيلي الحنبلي نزيل بغداد المدرس الحنابلة بالبشيرية كان اماما فقيها عالما فاضلا له مصنف في الفقه لم يتمه سماه الكفاية ذكر

ابو نصر ابن الشيرازي توفي بالمزة

فيه ان الامام احمد نص على انه من ... ان بعضا الصلاة المفروضة عند ... توفي ببغداد عاشر جمادى الاول وفيها مسند الوقت شمس الدين ابو نصر محمد ابن محمد بن محمد ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي سمع من جده القاضي ابي نصر والسخاوي وجماعة وحضر ابن الصابوني وابن قميرة واجاز له ابو عبد الله ابن الزبيدي والحسين ابن السيد ... ابن شداد وخلق وله مشيخة ... وكان ساكنا وقورا ... ولم يختلط وتوفي بالمزة

صفي الدين القرافي الشافعي الصوفي

ليلة عرفة عن ... وفيها صفي الدين محمد ابن يحيى ابن حامد الاموي ثم القرافي الصوفي كان محدثا ... اماما سمع الكثير وكتب ونقب وكان ...

ابن آجروم النحوي صاحب الآجرومية

حفظ التنبيه مع دين ومروءة توفي بدمشق في المارستان في جمادى الآخرة لخمس بقين منه
وفيها صاحب الآجرومية ابو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي
المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة
البربر الفقير الصوفي صاحب المقدمة الآجرومية المشهورة بالبركة والصلاح ويشهد له
عموم النفع بمقدمته ولد بفاس سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي بها في صفر سنة
اربع وعشرين وسبعمائة فيها كان الغلاء المفرط بالشام بلغت الغرارة الى
مائتي درهم اياما ثم جلب القمح من مصر بالزام سلطاني فنزل الى مائة وعشرين درهما
واسقط المكس عن الاقوات بالشام بكتاب سلطاني وكان على الغرارة ثلاث دراهم ونصف
قاله في العبر وفيها توفي القاضي المعمر العدل شمس الدين احمد بن علي ابن
[illegible] الحنبلي ثم الدمشقي الشافعي سمع من ابن الصلاح سنن البيهقي وتوفي بدمشق
في [illegible] عن ست وثمانين سنة وفيها وزير الشرق [illegible] ابن ابي بكر التبريزي

علي شاه التبريزي

كان [illegible] الصاحب [illegible] توفي [illegible] في جمادى الآخرة وقد شاخ وفيها
الصاحب الكبير كريم الدين [illegible] ابن هبة الله ابن [illegible]
ابن السديد المصري وكيل السلطان اسلم كهلا في ايام [illegible] وكان كاتبا
وتمكن من السلطان غاية التمكن بحيث صار الكل اليه وبيده العقد والحل وبلغ من
الرتبة ما لا مزيد عليه وجمع اموالا عظيمة عاد اكثرها للسلطان وكان يحسن للخلق
عاقلا خبيرا [illegible] مرض نوبة فزينت مصر لعافيته وكان يعظم اهل الدين
وله بر وآثار عمر [illegible] واصلح الطرق وعمر جامع القبيبات وجامع القابون واوقف
عليهما الاوقاف ثم غضب عليه السلطان فنكبه ونفاه الى الشوبك ثم الى القدس
ثم الى اسوان فاصبح مشنوقا بعمامته ولما احس بالقتل صلى ركعتين وقال هاتوا
ما عندكم عشنا سعداء ومتنا شهداء اعطاني السلطان الدنيا والآخرة وشنق وقد
قارب السبعين

كريم الدين القبطي الذي عمر الجامع الذي بالقبيبات وبجانبه جامع كريم الدين وجامع القابون

وفيها الحافظ الزاهد علاء الدين علي بن ابراهيم بن داود
ابن سلمان ابن سليمان ابو الحسن ابن العطار الشافعي ويلقب بمختصر النووي ولد يوم
عيد الفطر سنة اربع وستين وستمائة وتفقه على الشيخ محيي الدين النووي واخذ العربية عن جمال
الدين ابن مالك وولي مشيخة دار الحديث النورية وبقي بالفالج اكثر من عشرين سنة وكان يحمل
في محفة وكتب الكتب ودرس وافتى وصنف اشياء مفيدة وقال ابن كثير له مصنفات
مفيدة وتخاريج ومجاميع وقال غيره هو اشهر اصحاب النووي لزمه طويلا وخدمه و
انتفع به واطلع على احواله وله مصنفات وسمع كثيرا منها وعده في الحفاظ العلامة ابن
ناصر الدين واثنى عليه وتوفي بدمشق في ذي الحجة عن سبعين سنة

ابن العطار تلميذ النووي

وفيها الامام الزاهد نور الدين
[illegible] ابن [illegible] ابن عبد المحسن البكري المصري الشافعي [illegible] ثلاث
[illegible] كتابه وسمع مسند الشافعي [illegible] بنت [illegible] وافتى ودرس وكان ينكر نسبه
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولما دخل ابن تيمية الى مصر قام عليه وانكر ما
يقوله واذاه قال ابن شهبة وقال السبكي في طبقاته الكبرى صنف كتابا في [illegible]
وكان من الاذكياء سمعت الوالد يقول ان ابن الرفعة اوصى بان يكمل شرحه على الوسيط
وكان رجلا جيدا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر [illegible] وواجه مرة الملك الناصر
بكلام غليظ فامر بقطع لسانه حتى شفع فيه [illegible] وقال الاسنوي [illegible]

نور الدين البكري الشافعي

[illegible]

النفوس ويتلقى بالايدي فيحمل على الرؤوس نفعهم بانواع الورع والتقوى ويمسك
باسباب الفقر فارتقى تنقل باعمال مصر لان الملك الناصر سعد من الاقامة بالقا
هرة ومصر الى ان توفي في شهر ربيع الآخر ودفن بالقرافة وفيها شمس الدين محمد ابن
جمال الدين عبد الرحيم بن عمر الباجربقي الشافعي قال الذهبي الضال الذي حكم
القاضي المالكي بضرب عنقه مرة بعد اخرى لثبوت امور فظيعة كان منها
فتغيب عن دمشق واقام بمصر بالجامع الازهر وتردد اليه جماعة وكان الشيخ صدر الدين
يتردد اليه ويبهت في وجهه ويجلس بين يديه وكان يري الناس نوادر شيطانية
وكان له قوة تأثير وشهد عليه ايضا [illegible] الشيخ مجد الدين التونسي
فسافر الى العراق ثم سعى اخوه نجم حتى حكم الحنبلي بعصمة دمه فغضب المالكي وجدد
الحكم بقتله وكان ذكيا ولا فقيها بالمدارس ثم حصل له كشف شيطاني فضل به جماعة وكان
يستخف بالانبياء ويتفوه بعظائم ثم قدم القابون مختفيا وسكن بها الى ان مات في ربيع
الاول عن ستين سنة

شمس الدين الباجربقي الشافعي

وفيها الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن [illegible] ابن عثمان
ابن اسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي ولد سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع [illegible]
من المسلم ابن علان وابن ابي عمر وطبقتهما وسمع المسند والكتب الكبار وتفقه و
افتى ودرس بالمسمارية وكان من خواص اصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وملازميه
حضرا وسفرا وكان مشهورا بالديانة والتقوى ذا افعال جميلة وعلم وشجاعة روى
عنه الذهبي في معجمه وقال كان اماما فقيها حسن الفهم صالحا متواضعا توفي الى رضوان
الله تعالى في رابع شوال ودفن بسفح قاسيون

شرف الدين ابن المنجا الحنبلي

وفيها امير العرب [illegible] ابن عيسى ابن مهنا
كان عاقلا نبيلا فيه [illegible] وهو اخو مهنا توفي بسلمية [illegible] عن نيف وسبعين سنة
دفن عند ابيه

محمد ابن مهنا امير العرب

سنة خمس وعشرين وسبعمائة في جمادى الاولى كان غرق بغداد
المهول وبقيت كالسفينة وساوى الماء الاسوار وغرق امم لا يحصى وعظم الاستغاثة
بالله تعالى ودام خمس ليال وقيل انهدم بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت قال الذهبي ومن
الآيات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الماء دخل في
الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله تعالى وبقيت البواري عليها غبار حول القبر [illegible]
[illegible] وتوفي شيخ الظاهرية عفيف الدين اسحاق ابن [illegible] الآمدي الحنفي روى كثيرا
عن ابن خليل وعبد اللطيف وعدة وطلب الحديث وحصل اصولا وبانه قال الذهبي خرج له
ابن المهندس معجما رأيته توفي بدمشق في رمضان عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى

عفيف الدين الآمدي الحنفي

وفيها الاديب
[illegible] احمد [illegible] شيخ الشام في نظم الزجل كان فردا في فنه وكان [illegible] في دار البطيخ
ومن نظمه وفاتك اللحظ بعدهم [illegible] وناكر [illegible] بالمباسم

وظل نهاره يرمي بقلبي … سهاما من جفون كالشفار
وعند الليل قلت لمقلتيه … وحكم النوم في الاجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل … ويعلم ما جرحتم بالنهار

وفيها [illegible] الدولة الامير الكبير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ كبير رأس
الميسرة ونائب مصر من قبل [illegible] توفي في رمضان بمصر عن ثمانين سنة قال ابن حجر في الدرر
الكامنة هو صاحب التاريخ المشهور في خمسة وعشرين مجلدا وقال الذهبي كان عاقلا وافر
الهيبة كبير المنزلة وقال غيره كان كثير الادب حنفي المذهب قد اجيز بالافتاء والتدريس
وله بر وصدقة وفضل الصدقة سرا وملازمة الصلاة في الجماعة وغالب نهاره في سماع الحديث والبحث

بيبرس المنصوري

جمال الدين العامري الشافعي

في العلوم وليله في القران والتهجد مع طلاقة الوجه ودوام البشر وفيها جمال الدين
احمد بن علي اليمني المعروف بالعامري الشافعي وهو ابن اخت اسماعيل المقري
شارح المهذب قال الاسنوي كان شافعيا عالما جليلا شرح الوسيط في نحو ثمانية اجزاء وشرح
ايضا التنبيه شرحا لطيفا تولى قضاء القحم ومات بها وفيها صدر الدين سليمان

ابن هلال خطيب داريا الشافعي

ابن [illegible] بن شبل ابن فلاح بن خصيب القاضي العالم الزاهد الورع ابو الربيع الهاشمي
الجعفري المعروف بخطيب داريا ولد سنة اثنين واربعين وستماية وسمع الحديث و
تفقه على الشيخين الجليل تاج الدين الفزاري ومحيي الدين النواوي وولي خطابة داريا
واعاد بالناصرية وناب في الحكم مدة سنين واستسقى الناس به سنة تسعة
عشر فسقوا وكان بينه وبين [illegible] الجعفر الطيار بينهما ثلاثة عشر ابا وترك
وليخطابة جامع النوبة [illegible] وترك نيابة الحكم قال الذهبي كان ذا هدي ونوبة
وعمامة صغيرة ومالا وفيه تواضع وترك للرياسة والتصنع وفراغ عن الـ
عونات وسماحة ومروءة ورفق وكان لا يدخل حماما حدث عن ابي اليسر والمقداد

اول الملوك العثمانية السلطان عثمان

وكان عارفا بالفقه وله حكايات في مشيه الى مشاهد بيوت [illegible] والى
فقير وربما نزل في طريقه داريا عن حماره وحمل عليها حزم حطب لمسكينة
رحمه الله توفي في ذي القعدة ودفن بباب الصغير [illegible] تاج الدين وفيها
اول الملوك العثمانية خلد الله دولتهم وهو السلطان عثمان ابن طغرل
ابن سليمان شاه ابن عثمان تولى صاحب الترجمة سنة تسع وتسعين وستماية فاقام
وعشرين سنة [illegible] ان اصله من التركمان الرحالة النزالة من طايفة التتار ويتصل
نسبه الى يافث بن نوح عليه السلام انتهى ونقل صاحب درر الاثمان في
اصل منبع آل عثمان ان عثمان جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الفلا
لبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها سنة خمس وستماية وتزوج من قونيا فولد له
سليمان فاشتهر [illegible] بعد عثمان ثم تسلطن وهو الذي فتح برصا في حدود ثلاثين وسبعماية
ثم تسلطن بعد سليمان ولده عثمان حوالي الامير [illegible] هو الذي افتتح برصا وانه اول
ملوك بني عثمان فانه استقل بالملك واما ابواه فكانا تابعين للملوك السلجوقية
ونقل بعض المورخين ان اصل ملوك بني عثمان من المدينة المنورة والله اعلم ولما ظهر
جنكزخان لخرب بلاد بلخ خرج سليمان شاه بخمسين الف بيت الى ارض الروم فغرق
في الفرات فدخل ولده طغرل بك الروم فاكرمه السلطان علاء الدين السلجوقي سلطان
الروم فلما مات طغرل بك خلف اولادا اشدهم باسا واعلاهم همة عثمان صاحب
الترجمة فتشامر لها بالقتال والجهاد في الكفار فلما اعجب السلطان علاء الدين السلجوقي
ذلك منه ارسل اليه الراية السلطانية والطبل والزمر فلما ضربت النوبة بين يديه
قام على قدميه تعظيما لذلك فصاروا [illegible] الى الان يقومون عند ضرب
النوبة ثم بعد ذلك تمكن من السلطنة واستقل بالامر وافتتح من الكفار عدة قلاع

الشهاب محمود ابن فهد الحنبلي

وحصون رحمه الله تعالى قال التميمي في نزهة الناظرين [illegible] شهاب الدين محمود
بن فهد الحلبي ثم الدمشقي ابو الثنا كاتب السر قال الذهبي علامة الادب وكاتب السر
بدمشق قال الذهبي علامة الادب وعلم البلاغيين وكاتب السر بدمشق وقال ابن
رجب [illegible] تعلم الخط المنسوب ونسخ بالاجرة بخطه لا ينسى كثيرا واشتغل

بالفقه

بالفقه على الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك
ثم ترقت حاله وطلب الى الديار المصرية [illegible] في الديار المصرية والشامية
وكان يكتب التقاليد الكبار بلا مسودة وله تصانيف في الانشاء وغيره وحدث وروى عنه
الذهبي في معجمه وقال كان دينا خيرا متعبدا مؤثرا للانقطاع والسكون حسن المحاورة كثير
الفضايل توفي بدمشق ليلة السبت ثاني عشري شعبان ودفن بتربة التي انشاها بالقرب من اليغمورية
وولي بعده ابنه شمس الدين ومن شعره يا من اضاف الى الجمال جميلا لا كنت ان طاوعت فيك عذولا
عوضتني من نار هجرك جنة تفسخت ظلا من رضاك ظليلا ومنحتني من [illegible] سقما به
اشبهت خصرك رقة ونحولا وسلكتني في الحب منك مسلكا لم يبق لي نحو السلو سبيلا
ولرب ليل مثل وجهك بدره وحجاه مثل مديد شعرك طولا ارسلت لي فوق الخيال فكان لي
دون الانيس مونسا وخليلا ان لم اجد الوجد فيك فمهجتي لا نال قلبي من وصالك سولا

السراج الارمنتي الشافعي

عشقت [illegible] في يده المسامع الجلة كانه الزهرة قدامه الثور يرعى مطلع السنبلة
سراج الدين يونس بن عبد المجيد ابن علي الارمنتي نسبة الى ارمنت من صعيد مصر
الاعلى ولد بها في المحرم سنة اربع واربعين وستماية واشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري
واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاشتغل على علمايها وسمع من الرشيد العطار وغيره
وصار في الفقه من كبار الايمة وصنف كتابا سماه المسايل المهمة في اختلاف الايمة
وولي ابن بنت الاعز قضاء اخميم ثم صار يتنقل في اقاليم الديار المصرية مشكور السيرة محمود
الحال الى ان تولى القوصية فاقام بها سنين قليلة فلم يعد نعشا في المشهد بظاهر قوص فمات به
في ربيع الاخر وكان اديبا شاعرا حسن المحاضرة وجد بعضهم مكتوبا بخطه على ظهر كتاب له
الحال مني باقتي يغني عن الخبر المفيد فيفني سكين [illegible] في السعيد فكان
كذلك لم يخرج من قومه كما سبق ولد البستان المعروفة في الكفاة [illegible]
شروط الكفاة [illegible] عنها بيت شعر مفرد [illegible] فقد العوية

حبس الامام ابن تيمية رحمه الله

قال الاسنوي سنة ست وعشرين وسبعماية في شعبانها اخذ ابن تيمية
وحبس بقلعة دمشق في قاعة ومعه اخوه عبد الرحمن يونسه وعزر جماعة
من اصحابه منهم ابن القيم وفيها الخطيب المسند تقي الدين احمد ابن ابراهيم

تقي الدين ابن ابي عمر

ابن عبد الله ابن ابي عمر المقدسي الحنبلي سمع من خطيب مردا السيرة وسمع من البلداني و
البكري ومحمد ابن عبد الهادي حضورا ومن ابراهيم ابن خليل واجاز له السبط وجماعة و
كان يخطب بجامع المظفري المعروف بالحنابلة وتوفي في جماد الاخر [illegible] وفيها

امة الرحمن بنت الواسطي

المعمرة امة الرحمن [illegible] ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين ابراهيم ابن علي ابن الواسطي
الصالحية المحدثة سمعت جزء ابن عرفة من عبد الحق حضورا وسمعت من ابراهيم ابن
خليل وغيره واجاز لها جعفر الهمداني وكريمة واحمد ابن المعز وابن القطيعي و
عدد كثير وكانت صالحة مباركة روت الكثير وهي والدة فاطمة بنت الدباهي توفيت في

الحسن ابن زفر الاربلي

ربيع الاخر عن ثلاث وتسعين [illegible] الفاضل الاديب [illegible] زفر الاربلي
سافر وتغرب ودخل الى بلاد العجم واشتغل بالطب واستوطن دمشق واقام بها صوفيا
بدويرة حمد الى انه مات وكان يعرف النحو والادب والتاريخ ومن شعره
اذا المسافر آب مثلي مفلسا صفر اليدين من الذي يرجاه وخلا عن الشي الذي يهدي به للا
خوان عند لقايهم اياه لم يفرحوا بقدومه وتثقلوا بوروده وتكرهوا لقياه
واذا الناس مادما يهدي به كانت السرور بقدر ما اهداه [illegible] شمس الدين

محمد ابن مسلم ابن مالك الحنبلي

ابو عبد الله محمد بن مسلم ابن مالك ابن مزروع بن جعفر الزيني الصالحي
الفقيه الحنبلي قاضي قضاة الديار المصرية ولد سنة اثنين وستين وستمايه وتوفي ابوه سنة
ثمان وستين فنشا يتيما فقيرا قال الذهبي في معجمه برع في المذهب والعربية واقرا
الناس مدة على ورع وعفاف ومحاسن جمة ثم ولي القضا بعد تمنع فشكر وحمد
ولم يغير زيه واجتهد في الخير وفي عمارة اوقاف الحنابلة وكان من قضاة العدل
لا يخاف في الله لومة لايم وهو الذي حكم على ابن تيميه بمنعه من الفتيا بمسايل
الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب وقد حدث وسمع منه جماعة وخرج له المحدثون تخاريج
علة وحج ثلاث مرات ثم حج رابعة فمات في طريقه ورد المدينة المنوره يوم الاثنين ثالث
عشري ذي القعدة وهو مريض فصلى في المسجد وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بالاشواق
الجمة لذلك في مرضه ثم مات عشية ذلك اليوم وصلي عليه بالروضة الشريفة ودفن بالبقيع
شرقي قبر عقيل رضي الله عنه وفيها جمال الدين يوسف بن عبد المحمود ابن عبد

يوسف ابن عبد المحمود الحنبلي

السلام البغدادي المقري الفقيه الحنبلي قرا بالروايات وسمع الحديث من ابن ... واخذ
عن ابن الفواس شارح الفيه ابن معطي وقال ابن رجب نالته في اخر عمره محنة واعتقل
بسبب موافقته الشيخ تقي الدين ابن تيميه في مسالة الزيارة وكتابته عليها مع جماعة من علماء
بغداد وتخرج به جماعة توفي حادي عشر شوال ودفن بمقبرة الامام احمد وفيها هلك قتلا

ناصر الزنديق

بالسيف ناصر ابن ابي الفضل ضربت عنقه لثبوت زندقته على قاضي القضاة شرف
الدين ابن مسلم الحنبلي ونقل الثبوت الى قاضي القضاة شرف الدين المالكي فانفذه و
حكم باراقة دمه وعدم قبول توبته وانه اسلم مع العلم بالخلاف وطلع معه عالم عظيم
فصلي ركعتين وضربت عنقه وكان في ابتدا امره من احسن صورة حسن الصوت وعاشر
الكبار والمستعربين وكان كثير المزح والمكر اجتمع بحلولي العقيدة مثل ابن الكمار والبا
جربقي وغيرهما فانحلت عقيدته وتزندق من غير علم فشهد عليه فهرب الى بلاد الروم
ثم قدم حلب واجتمع بالشيخ كمال الدين ابن الزملكاني فاكرمه واستتابه ثم
ظهر منه زندقة عظيمه فسير الى دمشق فضربت عنقه وهو من ابنا الستين وفرح

توما الراهب

الناس بذلك ثم ضربت عنق توما الراهب الذي اسلم من ثلاث سنين
وارتد سرا ثم افشى ذلك عند المالكي فقتل واحرق ولم يتكلم وهو يعلبكي سنة
سبع وعشرين وسبعمايه فيها توفي الشيخ نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد

القمولي الشافعي

ابن مكي ابن ياسين القرشي المخزومي القمولي نسبة الى قمولا بصعيد مصر المصري الشافعي
قال الاسنوي تسربل بسربال الورع والتقى وتعلق باسباب الرقي فارتقى وخاض
مع الاولياء فركب في فلكهم وادرك مهم حتى انتظم في سلكهم كان اماما في الفقه عارفا
في الاصول والعربيه صالحا سليم الصدر كثير الذكر والتلاوة متواضعا كريما متوددا كثير
المروة شرح الوسيط شرحا مطولا اقرب تناولا من شرح ابن الرفعة وان كان كثير الاستمداد منه
سماه البحر المحيط في شرح الوسيط وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو شرحا مطولا وشرح الاسما
الحسنى في مجلد وكمل تفسير ابن الخطيب وتولى تدريس الفخرية بالقاهرة ونيابة الحكم

شرف الدين ابن تيميه الحنبلي اخو الشيخ تقي الدين

توفي في رجب ودفن بالقرافة ... المفتي الزاهد القدوة شرف الدين عبد الله
بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن عبد الله ابن ابي القسم ابن تيميه الحراني ثم الدمشقي ابو محمد

اخو الشيخ تقي الدين ابن تيميه

وهو اخو الشيخ تقي الدين ولد في حادي عشر محرم سنة ست وستين وستمايه بحران
وقدم مع اهله الى دمشق رضيعا فحضر بها على ابن ابي اليسر وغيره وسمع المسند و
الصحيحين وتفقه في المذهب حتى افتى ودرس بالحنبليه مدة وكان صاحب صدق و
اخلاص قانعا باليسير شريف النفس شجاعا مقداما مجاهدا زاهدا عابدا ورعا يخرج من
بيته ليلا ويأوي اليه نهارا ولا يجلس في مكان معين بحيث يقصد فيه لكنه يأوي المساجد
المهجورة خارج البلد فيختلي فيها للصلاة والذكر وكان كثير العبادة والتاله والمراقبة
والخوف من الله تعالى ذا كرامات وكشف كثير الصدقات والايثار بالذهب والفضة في
حضره وسفره مع فقره وقلة ذات يده وكان رفيقه في الحج يفتش رحله فلا يجد فيه شيا
ثم يراه يتصدق بذهب كثير جدا وهذا امر مشهور معروف عنه وحج مرات متعددة وحبس
مع اخيه مدة في الديار المصريه وذكره الذهبي في المعجم وغيره واثنى عليه كثيرا توفي رحمه الله تعالى
يوم الاربعا رابع عشر جمادى الاول بدمشق وصلي عليه الظهر بالجامع ثم حمل الى القلعه فصلى عليه اخواه
تقي الدين وعبد الرحمن وغيرهما صلى عليه اخواه في السجن لان التكبير عليه كان يبلغهم وكان وقتا
مشهودا ثم صلي عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤس والاصابع ودفن في مقابر الصوفيه و...

ابن خطيب الاشموني الشافعي

الشيخ عز الدين عبد العزيز ابن احمد بن عثمان الكردي الشافعي يعرف بابن خطيب
الاشموني قال ابن شهبه سمع من عبد الصمد ابن عساكر بمكة وسمع بدمشق وغيرها من جماعة و
تفقه وتفنن وفاق الاقران ودرس وافتى وصنف على حديث الاعرابي الذي جامع زوجته
في رمضان كتابا نفيسا مشتملا على الف فايدة وفايدة وولي قضا قوص وقضا المحلة ثم قدم الى
القاهرة فمات بها في رمضان وقال السبكي له تصانيف حسنة كثيرة وادب وشعر وفيها فخر الدين

ابن الصقلي الشافعي

محمد ابن ... بن محمد المعروف بابن الصقلي نسبة الى جزيرة صقلية فخر الدين الشافعي
تفقه بالقاهرة على الشيخ قطب الدين السنباطي وناب في القضا بظاهر القاهرة وصنف
التعجيز في الفقه وهو التعجيز الا انه يزيد فيه التصحيح على طريقة النووي ويشير الى تصحيح
الرافعي بالرموز وزاد فيه بعض قيود وقال السبكي كان فقيها فاضلا وبها توفي في ثاني

محمد ابن محمود كاتب السر

عشر ذي القعدة وفيها القاضي الاديب شمس الدين محمد ابن الشهاب
محمود كاتب السر توفي في شوال عن ثمان وخمسين سنة ثمان وعشرين وسبعمايه
فيها انقض رخام الحايط القبلي من ناحية جليق دمشق الغربيه فوجد الحايط متجرا فانقض
كانه تغير من زلزلة فاخرب الى الارض مسافة خمسة عشر ذراعا واحدث فيه محراب الحنفية

شيخ الاسلام ابن تيميه الحنبلي

وجدد وفرغ حيث كان اليامع سوى المقصورة واركان القبة وفيها شيخ الاسلام ابو
العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله ابن تيميه الحراني الحنبلي بل
المجتهد المطلق ولد بحران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين وستمايه وقدم
مع والده واخويه عند استيلا التتار على البلاد الى دمشق وهو ابن سبع سنين فسمع الشيخ
بها الدين ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر والمجد ابن عساكر ويحيى ابن الصيرفي والقسم
الاربلي والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيرهم وعني بالحديث وسمع المسند مرات
والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير ما لا يحصى من الكتب والاجزا وقرا بنفسه
وكتب بخطه جملة من الاجزا واقبل على العلوم في صغره فاخذ الفقه والاصول عن والده
وعن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والشيخ زين الدين ابن المنجا وبرع في ذلك وناظر وقرا

العربية على ابن عبد القوي ثم أخذ كتاب سيبويه فتأمله وفهمه وأقبل على
تفسير القرآن الكريم فبرز فيه ونظر في الكلام والفلسفة وبرز في ذلك على أهله
ورد على رؤسائهم وأكابرهم وتأهل للإفتاء والتدريس وله دون العشرين
سنة وأمده الله بكثرة الكتب وسرعة الحفظ وقوة الإدراك والفهم وبطء
النسيان حتى قال غير واحد لم يكن يحفظ شيئا فينساه ثم توفي والده وله إحدى وعشرون
سنة فقام بوظائفه بعده مدة فدرس بدار الحديث السكرية المجاور لحمام
نور الدين الشهيد في البزورية في أول سنة ثلاث وثمانين وحضر عنده قاضي القضاة
بهاء الدين ابن الزكي والشيخ تاج الدين الفزاري وابن المرحل وابن المنجا وجماعة فذكر
درسا عظيما في البسملة بحيث بهر الحاضرين وأثنوا عليه جميعا قال الذهبي وكان الشيخ تاج
الدين الفزاري يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية
ثم جلس عقب ذلك مكان والده بالجامع على منبر أيام الجمع لتفسير القرآن
العظيم وشرع من أول القرآن فكان يورد في المجلس من حفظه نحو كراسين أو
وبقي يفسر في سورة نوح عدة سنين أيام الجمع وقال الذهبي في معجم شيوخه شيخنا وشيخ
الإسلام وفريد العصر علما ومعرفة وشجاعة وذكاء وكرما وتنويرا إلهيا ونصحا للأمة وأمرا
بالمعروف ونهيا عن المنكر سمع الحديث وأكثر بنفسه من طلبه وكتب وخرج ونظر في الرجال
والطبقات وحصل ما لم يحصله غيره وبرع في تفسير القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع
سيال وخاطر وقاد إلى مواضع الإشكال ميال واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها وفاق الناس
في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين بحيث أنه إذا أفتى لم
يلتزم بمذهب بل بما يقوم دليله عنده وعرف أقوال المتكلمين ورد عليهم ونبه
على خطئهم وحذر منهم ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين وأوذي في ذات الله من المخالفين
وأخيف في نصر السنة المحضة حتى أعلى الله مناره وجمع قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء
له وكبت أعداءه وهدى به رجالا كثيرا من أهل الملل والنحل وجبل قلوب الملوك
والأمراء على الانقياد له غالبا وعلى طاعته وأحيا به الشام بل الإسلام بعد أن كاد ينثلم
خصوصا في كائنة التتار وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي فلو حلفت بين الركن
والمقام لحلفت بأني ما رأيت بعيني مثله وأنه ما رأى مثل نفسه انتهى كلام الذهبي
وكتب الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني تحت اسم ابن تيمية كان إذا سئل عن فن من
العلم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن وكان الفقهاء من سائر الطوائف إذا
جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه أشياء ولا يعرف أنه ناظر أحدا فانقطع معه ولا تكلم في
علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع أو غيرها إلا فاق فيه أهله واجتمعت فيه شروط
الاجتهاد على وجهها وكتب الحافظ ابن سيد الناس في جواب سؤالات الدمياطي
في حق ابن تيمية ألفيته ممن أدرك من العلوم حظا وكان يستوعب السنن والآثار
حفظا إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته وإن أفتى في الفقه فهو مدرك غايته
أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته أو حاضر بالملل والنحل لم ير أوسع من
نحلته ولا أرفع من درايته برز في كل فن على أبناء جنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت
عينه مثل نفسه وقال الذهبي في تاريخه الكبير بعد ترجمة طويلة بحيث يصدق عليه
أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث وترجمه ابن الزملكاني أيضا

ترجمة

ترجمة طويلة وأثنى عليه ثناء عظيما وكتب تحت ذلك
ماذا يقول الواصفون له وكراماته جلت عن الحصر
هو حجة لله باهرة هو بيننا أعجوبة الدهر
هو آية للخلق ظاهرة أنوارها أربت على الفجر
والشيخ أثير الدين أبو حيان النحوي لما دخل الشيخ مصر واجتمع به أنشد
لما أتانا تقي الدين لاح لنا داع إلى الله فرد ما له وزر
على محياه من سيما الأولى صحبوا خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من أمواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم إذ عصت مضر
فأظهر الدين إذ آثاره درست وأخمد الشرك إذ طارت له شرر
يا من تحدث عن علم الكتاب أصخ هذا الإمام الذي قد كان ينتظر
يشير بهذا إلى أنه المجدد وممن صرح بذلك الشيخ عماد الدين الواسطي وقد توفي قبل الشيخ وقال
في حق الشيخ بعد ثناء طويل ما لفظه فوالله ثم والله ثم والله لم ير تحت أديم السماء مثل شيخكم ابن تيمية
علما وعملا وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما وقياما في حق الله عند انتهاك حرماته أصدق الناس
عقدا وأصحهم علما وعزما وأعلاهم في انتصار الحق وقيامه همة وأسخاهم كفا وأكملهم اتباعا
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلى النبوة المحمدية وسننها من أقواله وأفعاله إلا هذا
الرجل يشهد القلب الصحيح أن هذا هو الاتباع حقيقة وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وقد سئل
عن ابن تيمية بعد اجتماعه به كيف رأيته فقال رأيت رجلا سائر العلوم بين عينيه يأخذ ما شاء منها
ويترك ما شاء فقيل له فلم لم تتناظرا فقال لأنه يحب الكلام وأحب السكوت وقال برهان الدين
ابن مفلح في طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي إلى الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين ابن تيمية
فالمملوك يتحقق قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وأنه
بلغ من ذلك كل المبلغ الذي يتجاوزه الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسي أكبر من ذلك
وأجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا لغرض سواه وجريه
على سنن السلف وأخذه من ذلك بالمأخذ الأوفى وغرابة مثله في هذا الزمان بل في أزمان انتهى وقال
العلامة الحافظ ابن ناصر الدين في شرح بديعته بعد ثناء جميل وكلام طويل حدث عنه خلق منهم الذهبي
والبرزالي وأبو الفتح ابن سيد الناس وحدث عنه جماعة من شيوخنا الأذكياء وقال الذهبي في عد
مصنفاته المجودة وما أبعد أن تصانيفه إلى الآن تبلغ خمسمائة مجلدة وأثنى عليه الذهبي وخلق بثناء
حميد منهم الشيخ عماد الدين الواسطي العارف والعلامة تاج الدين عبد الرحمن الفزاري وابن الزملكاني
وأبو الفتح ابن دقيق العيد وحسبه من الثناء الجميل قول أستاذ أئمة الجرح والتعديل أبي الحجاج المزي
الحافظ الجليل قال عنه ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا
أتبع لهما منه وترجمه بالاجتهاد وبلوغ درجته والتمكن في أنواع العلوم والفنون ابن الزملكاني والذهبي والبرزالي
وابن عبد الهادي وآخرون ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل انتهى كلام ابن ناصر الدين وكان الشيخ
العارف بالله أبي عبد الله ابن قوام يقول ما أسلمت معارفنا إلا على يد ابن تيمية وقال ابن رجب كانت العلماء
والصلحاء والجند والأمراء والتجار وسائر العامة تحبه لأنه منتصب لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه ثم
قال ابن رجب وغيره ذكر نبذة من مفرداته وغرائبه اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كماء
الورد ونحوه والقول بأن المائع لا ينجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير قليلا كان أو كثيرا والقول بجواز
المسح على النعلين والقدمين وكلما يحتاج في نزعه من الرجل إلى معالجة باليد أو بالرجل الأخرى فإنه يجوز
المسح عليه مع القدمين واختار أن المسح على القدمين لا يتوقت مع الحاجة كالمسافر على البريد ونحوه و
فعل ذلك في ذهابه إلى الديار المصرية على خيل البريد ويتوقت مع إمكان النزع وتيسره واختار جواز
المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم خشية فوات الوقت في حق غير المعذور كمن
أخر الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكذا من خشي فوات الجمعة والعيدين وهو محدث وكذا اختار
أن المرأة إذا لم يمكنها الاغتسال بالبيت وشق عليها النزول إلى الحمام وتكرره أنها تتيمم وتصلي

واختار ان لاحد لاقل الحيض ولا لاكثره ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن
الاياس وان ذلك يرجع الى ما تعرفه كل امراة من نفسها واختار بان تارك الصلاة عمدا
لا يجب عليه القضا ولا يشرع له بل يكثر من النوافل وان القصر يجوز في طويل السفر وقصيره
كما هو مذهب الظاهرية واختار القول بان البكر لا تستبرا وان كانت كبيرة كما هو قول
ابن عمر واختاره البخاري صاحب الصحيح والقول بان سجود التلاوة لا يشترط له الوضوء كما هو
مذهب ابن عمر واختيار البخاري والقول بان من اكل في شهر رمضان معتقدا انه ليل وكان نهارا
لا قضا عليه كما هو الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والية ذهب بعض التابعين وبعض الفقها
بعدهم والقول بجواز المسابقة بلا محلل وان اخرج المتسابقان والقول باستبرا المختلعة بحيضة
وكذا الموطوة بشبهة والمطلقة اخر ثلاث تطليقات والقول باباحة وطي الوثنيات بملك
اليمين وجواز طواف الحايض ولا شي عليها اذا لم يمكنها ان تطوف طاهرا والقول بجواز بيع
الاصل بالعصير كالزيتون بالزيت والسمسم بالشيرج والقول بجواز بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي
وغيره كالخاتم ونحوه بالفضة متفاضلا وجعل الزايد من الثمن في مقابلة الصنعة ومن
اقواله المعروفة المشهورة التي جرى بسبب الافتا بها محن وقلاقل قوله بالتكفير في الحلف
بالطلاق وان الطلاق الثلاث لا يقع الا واحدة وان الطلاق المحرم لا يقع وله في ذلك مولفات
كثيرة وقال ابن رجب مكث الشيخ معتقلا في القلعة من شعبان سنة ست وعشرين الى ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين ثم مرض بضعة وعشرين يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجاهم الا
موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين عشري ذي القعدة ذكره مؤذن القلعة
على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فتسامع الناس بذلك وبعضهم علم به في
منامه واجتمع الناس حول القلعة حتى اهل الغوطة والمرج ولم يطبخ اهل الاسواق ولا
فتحوا كثيرا من الدكاكين وفتح باب القلعة واجتمع عند الشيخ خلق كثير من اصحابه
يبكون ويثنون واخبرهم اخوه زين الدين عبد الرحمن الذي كان محبوسا معه انه ختم
هو والشيخ منذ دخلا القلعة ثمانين ختمة وشرعا في الحادية والثمانين وانتهيا الى
قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فشرع حينئذ
الشيخان الصالحان عبد الله ابن المحب الصالحي والزرعي الضرير وكان الشيخ يحب قراءتهما
فابتدا من سورة الرحمن حتى ختما القران وخرج من عنده من كان حاضرا الا من يغسله ويعين
على تغسيله وكانوا جماعة من اكابر الصالحين واهل العلم كالمزي وغيره وما فرغ من تغسيله
حتى امتلات القلعة بالرجال وبما حولها فصلي عليه بدركات القلعة الزاهد محمد ابن تمام
وضج الناس حينئذ بالبكاء والثناء والدعاء بالترحم واخرج الشيخ الى الجامع بدمشق وصلوا
عليه الظهر وكان يوما مشهودا لم يعهد بدمشق مثله وصرخ صارخ هكذا تكون
جنايز اهل السنة فبكى الناس بكاء كثيرا واخرج من باب البريد واشتد الزحام والقى الناس
على نعشه مناديلهم وصار النعش على الروس يتقدم تارة ويتاخر اخرى وخرجت جنازته
من باب الفرج وازدحم الناس على ابواب المدينة جميعها للخروج وعظم الامر بسوق الخيل
تقدم في الصلاة عليه هناك اخوه عبد الرحمن ودفن وقت العصر او قبلها بيسير الى جانب
اخيه شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية وحزر من حضر جنازته بمايتي الف من الرجال
ومن النسا بخمسة عشر الفا وختمت له ختمات كثيرة رحمه الله تعالى ورضي عنه قلت سمعت
والدي الشيخ مصطفى ابن الواعظ ابن الشيخ محمد المعروف بابن سعده يقول نقلا عن بعض مشايخه
ان بعض اصحاب الشيخ ابن تيمية دخلوا عليه وهو محبوس في القلعة بدمشق فترحموا له الان
قالوا والله ان خاطرنا عندكم ولكن ما شا الله كان فاجابهم بقوله المحبوس من حبس
لسانه عن ذكر الله تعالى سنة تسع وعشرين وسبعماية فيها توفي العلامة
شيخ الاسلام برهان الدين ابن شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن ابن

برهان الدين الفزاري الشافعي

ابراهيم

ابراهيم ابن سباع الفزاري المصري الشافعي بل شافعي الشام ولد في شهر ربيع الاول
سنة ستين وستماية وسمع الكثير من ابن عبد الدايم ودرس بالبادرائية بعد وفاة ابيه
وخلفه في اشغال الطلبة والافتا وعرض عليه القضا فامتنع وصنف التعليق على
التنبيه في نحو عشر مجلدات وكان بدرا في علوم الحديث مع الزهد والورع وحسن السمت
والتواضع توفي بالبادرائية في جمادى الاول ودفن بباب الصغير عند ابيه رحمهم سنة
ثلاثين وسبعماية فيها توفي مسند الدنيا شهاب الدين احمد ابن
ابي طالب ابن نعمة بن حسن الصالحي الحجار ابن الشحنة من قرية من قرى وادي بردا
بدمشق انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي وبين سماعه للصحيح وموته مايه سنة
وسافر الى القاهرة مرتين مطلوبا واكرمها المحدث بها قال البرزالي مولده سنة ثلاث
وعشرين وستماية وعمر مائة عام وسبعة اعوام وانفرد في الدنيا بالاسناد عن الزبيدي
وكان اميا يوم لا يسمع عليه يخرج للجبل مع الحجارين يقطع الحجارة وكان ربما خرج الطلبة
اليه وهو يقطع الحجارة ليسمعوه فيقول اقرءوا على الفروة وكان اذا قلب عليه سند حديث
يقول لم اسمعه هكذا وانما سمعته كذا وكذا طبق ما في الصحيح وقال الذهبي حدث
يوم موته وسمع من ابن الزبيدي وابن اللتي واجاز له ابن روزبة وابن القطيعي
وعدة ونزل الناس بموته درجة وتوفي بصالحية دمشق خامس عشري صفر ودفن في
التربة المحوط عليها بمحلة تعرف بالسكة بالقرب من زاوية الرومي تجاه جامع الافرم
وفيها قاضي القضاة فخر الدين ابو عمرو عثمان ابن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن
البارزي الشافعي قاضي حلب ولد سنة ثمان وستين وستماية تولى قضاء حمص مدة ثم عاد
الى حماه وولي خطابة الجامع بها قال الذهبي حدث بمسند الشافعي عن ابن المقير وحفظ
كتبا وافتى وذكره ابن حبيب واثنى عليه وقال كان عارفا بمشكلات الحاوي وله علم شرح
يفيد السامع والراوي توفي بحلب فجاة في صفر ودفن خارج باب المقام وفيها اسنبغا الايدمري
المنصوري كان من امرا الالوف بدمشق وقبته خارج باب الجابية دفن
بها وقد نيف على السبعين وفيها قاضي مكة ومفتيها نجم الدين محمد ابن محمد ابن الشيخ
محب الدين الطبري الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وستماية وسمع من جده المحب الدين ومن عم
جده يعقوب ابن ابي بكر الطبري والفاروثي وغيرهم قال الاسنوي والسبكي كان فقيها شاعرا
وقال الكتبي كان شيخا فاضلا فقيها مشهورا بفصل الفتاوى مع الحجاز واليمن وكان له
النظم والنثر الرايق ولم يخلف في الحرم مثله توفي بمكة في جمادى الاخر ودفن بتربة باب المعلاة
سنة احدى وثلاثين وسبعماية فيها وصل الى حلب نهر الساجور
بعد غرامة كثيرة وحفر طويل وفرحوا به وفيها قاضي الحنابلة عز الدين محمد ابن قاضي
القضاة سليمان بن حمزة ابن احمد ابن عمر ابن ابي عمر المقدسي ثم الصالحي ولد في ربيع الاول سنة
خمس وستين وستماية وسمع وناب عن والده في الحكم وروى عن الشيخ وعن ابي بكر الهروي
وبالاجازة عن ابن عبد الدايم قال الذهبي كان متوسطا في العلم والحكم متواضعا وقال غيره
كان ذا افضال وحسن خلق وتودد وتهجد وقضا حوايج الناس وحج ثلاث مرات توفي في
تاسع صفر ودفن بتربة جده ابي عمر وفيها تاج الدين عمر ابن علي ابن سالم الفاكهي
العلامة النحوي قال في الدرر ابن الفاكهاني سمع على ابن طرخان والمكين الاسمر وتفقه
لمالك واخذ عن ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وصنف شرح العمدة وغيرها ومن تصانيفه

سنة ثلاثين وسبعماية

مسند الدنيا الحجار الصالحي

ابن البارزي الشافعي

بهادر آص

ابن ابن المحب الطبري

عز الدين ابن حمزة الحنبلي من ذرية ابي عمر

الفاكهي النحوي

وفيها محدثة

فاطمة بنت البرزالي — الاشارة في النحو والمورد في المولد وغيرهما وحج من طريق دمشق سنة ثلاث عشرة وسبعمائة فمات ببلده سنة احدى وثلاثين رحمه الله تعالى وفيها ...

وفيها محدثة

بنت الشيخ الحافظ علم الدين البرزالي بلدية حفظت القرآن وسمعت الحديث من جماعة وكتبت ربعة شريفة وصحيح البخاري وعلة اجزاء

عائشة بنت رافع — واحكام مجد الدين ابن تيمية وفيها عائشة بنت احمد بن عبد القادر ابن رافع الصواوي وتسمى ست الناس روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الاندلسي ومحمد ابن الجراح والشرف المرسي وماتت بالثغر في شعبان وفيها

هاشم البعلي الشافعي — نجم الدين هاشم ابن [illegible] البعلي الشافعي قرا الفقه والاصول ومن نظمه ولقد سمعت بسكره من ملكه فسالته ان يجلوه مكررا سكرا واظنه حلو اللذ يذا طعمه ومذ كنت اسمع بالوصال ولا ارى اثنين وثلاثين وسبعمائة فيها جاء بحمص سيل فغرق فيها خلق وهدم

برهان الدين الجعبري المقرئ الشافعي — الثاني ببطاهرها نحو الماين من نسا واولاد وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم ابن محمد عمر بن ابراهيم ابن خليل الشيخ العلامة المقرئ الشافعي الجعبري شيخ بلد الخليل ولد بجعبر في حدود سنة اربعين وستمائة وتلا بالسبع على ابي الحسن الوجوهي وبالعشر على المنتجب التكريتي وسمع ببغداد من جماعة وحفظ التعجيز وعرضه على مصنفه واخذ عنه الفقه ثم قدم دمشق وسمع من جماعة وخرج له البرزالي مشيخة ثم دخل الى بلد الخليل عليه السلام واقام مدة طويلة نحو اربعين سنة ورحل الناس اليه وروى عنه السبكي والذهبي وخلايق و صنف تصانيف كثيرة منها شرح الشاطبية والرائية واختصر مختصر ابن الحاجب ومقدمة في النحو وكمل شرح التعجيز فان مصنفه لم يكمل قال بعضهم تصانيفه تبلغ المائة توفي في بلد الخليل في شهر رمضان وله اثنان وتسعون سنة وفيها العدل

بدر الدين الختني — بدر الدين يوسف ابن [illegible] الختني سمع من ابن رواج حضورا وصالح المدلجي والسبط والرشيد والمرسي وتفرد باشيا وتوفي بمصر عن اربع وثمانين سنة وفيها

ابن الكمال الحنفي امام الربوة — عماد الدين ابراهيم [illegible] ابن الكمال الدمشقي الحنفي قرا على ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وابوب الكحال وغيرهم وعلقه وكان محدثا اماما عالما فيما اعلم في المواريث وحصل ثم ناب وحج وام بالربوة وغيرها وتوفي في ربيع الاخر عن سبع وثمانين سنة وفيها قاضي

القاضي شرف الدين المقدسي الصالحي — الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن عبد الله المقدسي الصالحي قرا على ابن عبد الهادي والبلداني وخطيب مردا وابراهيم بن خليل وغيرهم وروى عنهم واجاز له جماعة وتفقه وافتى وناب في الحكم عن اخيه ودرس بالصاحبة وولي مشيخة الحديث بالمدرسة والعالمية وكان عالما ماملا حسن القراة

عز الدين الاخناي الشافعي — حميد السيرة في القضا وحدث وسمع منه الذهبي وخلق وتوفي فجاة وهو يتوضى للمغرب مستهل جمادى الاولى ودفن بتربة الشيخ ابي عمر وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدرسة وتوجه اخر النهار الى البستان وفيها قاضي القضاة علم الدين ابن القاضي شمس الدين ابي بكر السعدي الاخناي المصري الشافعي ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة بالقاهرة وسمع الكثير واخذ عن الدمياطي وغيره وولي قضا

الاسكندرية

الاسكندرية ثم الشام بعد وفاة القونوي قال الذهبي في معجمه من نبلا العلما قضاة السداد وقد شرع في تفسير القرآن وجملة من صحيح البخاري وكان احد الاذكيا وكان يبالغ في الاحتجاب فتعطل امور كثيرة وقال في العبر كان دينا عادلا خبيرا بالكتب وقال ابن كثير كان عفيفا نزها ذكيا سار العبارة محبا للفضايل محبا لاهل الخير كثير الاستماع للحديث في العادلية الكبيرة خيرا دينا توفي بدمشق في ذي القعدة ودفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا وفيها زاهد الاسكندرية الشيخ ياقوت الشاذلي صاحب ابي العباس المرسي كان من مشاهير الزهاد وكان يقول انا اعلم الخلق بلا اله الا الله توفي بالاسكندرية عن ثمانين سنة سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وفيها توفي الفاضل ابو اسحق ابن [illegible] ابن شمس الدين القاسم الكتبي اشتغل بالعربية والادب ومن شعره في المشمش قد اتى نبيد الفواكه في ثوب نضار والثمر منه بفوز يشبه العاشق المتيم حالا اصفر اللون قلبه مكوي وفيها الشيخ شهاب

شهاب الدين ابن جهبل الشافعي — الدين ابو العباس احمد ابن اسمعيل بن طاهر بن نصر بن جهبل الشافعي الحلبي الاصل الدمشقي المعروف بابن جهبل ولد سنة سبعين وستماية وسمع من جماعة واشتغل بالعلم ولازم الشيخ صدر الدين ابن المرحل واخذ عن الشيخ شرف الدين المقدسي وغيره ودرس بالصلاحية القدس الشريف مدة ثم تركها وتحول الى دمشق فباشر مشيخة دار الحديث الظاهرية ثم ولي تدريس البادرائية بعد وفاة الشيخ برهان الدين وترك المشيخة المذكورة واستمر في تدريس البادرائية الى ان مات قال ابن كثير لم ياخذ معلوما من واحدة منهما وقال السبكي درس وافتى واشتغل مدة بالعلم بالقدس ودمشق قال ووقفت له على تصنيف في نفي الجهة ردا على ابن تيمية لعله ما به وسرده بمجموعه في الطبقات الكبرى في نحو كراسين توفي بدمشق في جمادى الاخرة ودفن بمقابر الصوفية وفيها

بكتمر الساقي — الامير الكبير بكتمر الساقي بدرب الحجاز كان له عند السلطان مكانة عظيمة لا يفترقان اما ان يكون عند السلطان او السلطان عنده وكان فيه قضا لحوايج الناس وسياسة وخير وكان في اصطبله ماية سطل لماية سايس كل سايس على ستة رؤوس من الخيل وبيع من خيله بلا احصى وقومت زردخاناه على الامير قوصون بستماية الف دينار واخذ السلطان ثلاث صناديق جوهر ليس لها قيمة واليسير من كل نوع بلا احصى وفيها الامام المحدث العدل شمس الدين محمد ابن ابراهيم

ابن غنايم المهندس الحنفي — بن غنايم ابن المهندس الصالحي الحنفي سمع من ابن البرهان وابن ... فمن بعدهما ونسخ تهذيب الكمال مرتين مع الدين والتواضع ومعرفة الشروط وتوفي في شوال عن ثمانين وسبعين سنة وفيها

ابن جماعة بدر الدين الشافعي — قاضي القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الحموي الشافعي ولد في ربيع الاخر سنة تسع وثلاثين وستمائة بحماة وسمع الكثير واشتغل وافتى وقرا النحو على الشيخ جمال الدين ابن مالك وولي قضا القدس سنة سبع وثمانين ثم نقل الى قضا الديار المصرية سنة تسعين ثم نقل الى دمشق وجمع له بين القضا والخطابة ومشيخة الشيوخ ثم اعيد الى قضا الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد ولما عاد الملك الناصر ابن قلاوون من الكرك عزله مدة ثم اعيد فالله تعالى حين لم العافيه وهو اشعري فاضل وقال السبكي في الطبقات الكبرى حاكم الاقليمين مصرا وشاما وناظم عقد الفخار الذي لا يسامى متحليا بالعفاف الا عن مقدار الكفاف فقيه محدث اديب ومن شعره قوله لما تمكن في فوادي حبه عاتبت قلبي في هواه ولمته فرثى له طرفي وقال انا الذي قد كنت في شركي الردى اوقعته

عابنت حسنا باهرا فاقتادني فسرالبه عندما ابصرته وفيها في جماد الاولى
دفن قريبا من الامام الشافعي وله اربع وتسعون سنة سنة اربع وثلاثين وسبعماية
فيها جا بطيبة سيل عظيم اخذ الجمال وعشرين فرسا وخرب اماكن وفيها كما قال

محمد السبتي صاحب ابن سبعين

في العبر الشيخ الفاضل محمد ابن عبد الرحمن السبتي صاحب ابن سبعين هلك بعد
جماعة انتهى وفيها فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد ابن محمد الشافعي المعروف

ابن سيد الناس صاحب السيرة

بابن سيد الناس قال ابن شهبة ولد في ذي القعدة سنة احدى وسبعين وستماية بالقاهرة
وتفقه على مذهب الشافعي واخذ علم الحديث عن والده وابن دقيق العيد ولازمه
سنين كثيرة وقال ابن كثير اشتغل بالعلم فساد اقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه
والنحو والسير والتاريخ وغير ذلك وجمع سيرة حسنة في مجلدين وقد هو واجاد وافاد
ولم يسلم من بعض الانتقاد وله الشعر والنثر الفايق وحسن الطوية والعقيدة السلفية
والاقتدا بالاحاديث النبوية وتذكر عنه شؤون اخر الله يتولاه فيها قال صاحب
البدر السافر وخالط اهل السفه وشراب المدام فوقع في الالام ورشق بسهام
الكلام وقال ابن ناصر الدين كان اماما حافظا عجيبا سمعنا بان عاشر ادبيا
دخل عليه واحد من الاخوان يوم السبت حادي عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من
قامته بلقي ثلاث لقفات ومات من ساعته ودفن بالقرافة عند ابن الجميزة وفيها اعني
سنة خمس وثلاثين وسبعماية فيها وقع بحماة حريق كبير ذهب به
الاموال واحترق مايتان وخمسون دكانا قاله في العبر وفيها توفي بدمشق رئيس المؤذنين

ابراهيم الخلاطي الشافعي

واطيبهم صوتا برهان الدين ابراهيم بن محمد الخلاطي الوالي الشافعي حدث عن
الرضي ابن البرهان وابن عبد الدايم وجماعة ومات في صفر عن اكثر من تسعين سنة وفيها

نصير الدين ابن عكبر الحنبلي

فيها نصير الدين احمد ابن عبد السلام ابن تيمية الشهير بابن عكبر البغدادي الحنبلي
العمر سمع الكثير من عبد الصمد ابن ابي الجيش وابن وضاح وحدث وسمع منه خلق واضر
في اخر عمره وانقطع في بيته وكان يذكر انه من اولاد عكبر الذي تاب هو واصحابه من
قطع الطريق لرؤيته عصفورا ينقل رطبا من نخلة الى اخرى حايل فصعد فنظر حية عميا
والعصفور يأتيها برزقها فتاب هو واصحابه ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة توفي

زينب بنت عبد السلام

صاحب الترجمة في جمادى الاولى ببغداد عن حمى وستين سنة وفيها المعمرة بنت
الخطيب يحيى ابن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام السلمية روت عن البلداني وابن اهيم
ابن خليل وابن خطيب القرافة وغيرهم ولها اجازة من السبط وتوفيت في ذي القعدة عن بضع وثمانين

كريشت الحنفي

سنة وفيها العدل الاديب الفاضل محمد ابن محمد الكريم ابن عبد الصمد ابن انوشروان
التبريزي الحنفي عرف بكريشت كان يشهد قبالة المدارس وله معرفة حسنة وشعر كثير منه

انترى مثل حليفك الاعلام ... ام زورة الطيف الملم الماهر
يا باخلا بالطيف في سنة الكرى ... ماوجم بخلك والملاح كرام
لوكنت تدري كيف بات متيم ... عبثت به في حبك الاسقام
لرحمت كل متيم من اجله ... وعلمت اهل العشق كيف تنام
انعام خدك والتقى والله لا ... نعلى الحيا تحية وسلام

احمد الهكاري المرجدي

فيها توفي الشيخ الصالح احمد بن عبد الرحمن ابن ابراهيم الهكاري المرجدي حدث
عن خطيب مردا وابن عبد الدايم وتوفي في ربيع الاول عن تسعين سنة وفيها

كمال الدين ابن الشيرازي الشافعي

كمال الدين ابو القاسم احمد بن محمد ... ابن هبة الله ابن الشيرازي
الشافعي الصدر الكبير العالم مولده سنة سبعين وستماية وسمع من جماعة وحفظ مختصر
المزني

المزني وتفقه على الشيخين تاج الدين الفزاري وزين الدين الفارقي وقرا الاصول على
الشيخ صفي الدين الهندي ودرس بالبدرائية مدة يسيرة لما انتقل الشيخ برهان
الدين الى الخطابة ودرس بالشامية البرانية وبالناصرية الجوانية مدة سنين الى حين وفاته
وقال الذهبي كان فيه مروءة وتواضع وصيانة وقال ابن كثير كان صدرا كبيرا وكان حسن
المباشرة والشكل توفي في صفر ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وفيها قطب الدين الاخوين

قطب الدين الاخوين الشافعي

التبريزي الشافعي قاضي بغداد وسمع شرح السنة من قاضي تبريز محيي الدين
وكان ذا فنون ومروءة وذكاء وكان يرتشي وعاش ثمانيا وستين سنة قاله في العبر سنة تسع
ثلاثين وسبعماية فيها اخذ بمصر شمس الدين ابن اللبان الشافعي وشهد عليه عند الحاكم

شهاب الدين ابن غانم واخوه الشافعيان

بعظايم بسبح الدم فرجع وسمر بنفيه وفيها قتل على الزندقة عبد الله الحموي الحجار
واحرق اضل جماعة وقام عليه قاضي القضاة شمس الدين قاله في العبر وفيها الاديب البليغ شهاب
الدين احمد بن محمد ابن غانم الشافعي الناظم الناثر دخل اليمن ومدح الكبار وخدم في الديوان وروى
عن ابن عبد الدايم وجماعة ثم اختلط قبل موته بسنة او اكثر وله نظم ونثر ومعرفة بالتوراة عاش
سبعا وثمانين سنة ومات قبله باشهر اخوه الصدر الامام علاء الدين ... روى عن
ابن عبد الدايم والزين خالد والنظام ابن البانياسي وعلق وحفظ التنبيه وله النظم
الترسل الفايق والمروءة التامة وكثرة التلاوة ولزوم الجماعة والشيبة الهيئة والنفس

الملك اسد الدين

الزكية باشر الانشا ستين سنة وحدث بالصحيحين وبجزءات وتوفي بتبوك في المحرم عن
ستوين سنين وفيها الملك المعظم اسد الدين عبد القادر ابن عبد العزيز ابن السلطان
الملك المعظم روى السيرة واجزاء عن خطيب مردا وتفرد وكان متعا بالحواس مليح الشكل

الشيخ محمد المرشدي الزاهد

تزوج ولا تسري توفي في رمضان عن خمس وتسعين سنة ودفن بالقدس الشريف وفيها الشيخ محمد
بن عبد الله ابن المجد ابراهيم المصري المرشدي الزاهد الشافعي قرأ في التنبيه والتركيب
انقطع بزاوية له وكان يقري الضيفان وله كشف وللناس فيه اعتقاد زايد ويخدم الوزراء

ماية دينار وانه اطعم في ثلاث ليال ما قيمته ...

ويقدم لهم الوان المأكل والاخادم عنده حتى قيل انه اطعم للناس في ليلة ما قيمته الف دينار
وزاره الامرا والكبرا وبعد صيته حتى ان بعض الفقها قال كان محمد وما وبلغني انه كان
فيها قيمته فارسل الى القري المجاورة لم احضروا فقد عرض من مهم ثم دخل خلوته فوجده

ابن نور النحوي

ميتا في رمضان بقرية منية مرشد كهلا قاله في العبر وفيها احمد ... ابن احمد
النحوي يعرف بابن نور قال ابن حجر في الدرر كان ابوه حوليا وباشر هو صناعة ابيه ثم اشتغل
على النجم الاصفوني فبرع في مدة قريبة ومهر في الفقه والنحو والاصول ودرس وافتى ومات

ابن الكناني الشافعي

بمرض السل رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وسبعماية فيها كانت الرملة وادرنة
في خوف وحروب وشدايد لاختلاف التتار وفيها شيخ الشافعية زين الدين عمر
ابن ... ابن عبد الرحمن ابن يونس المعروف بابن الكناني قال الاسنوي شيخ الشافعية
في عصره بالاتفاق ولد سنة ثلاث وخمسين وستماية بالقاهرة ثم سافر بعد سنة مع ابويه
الى دمشق لان اباه كان تاجرا في الكتان من مصر الى الشام فاستقر بها وتفقه وقرا
الاصول على البرهان المراغي والفقه على التاج الفركاح وافتى ودرس ثم انتقل الى
الديار المصرية وتولى الحكم بالكرك ثم ولاه ابن جماعة الغربية ثم عزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة
وهجره بالاسباب وتولى مشيخة حلقة الفقه بالجامع الحاكمي وخطابة جامع الصالح ومشيخة

الخانقاه الطبرسية بشاطئ النيل وولي رئيس النجمدرية للطائفة الشافعية ثم في اخر
عمره فوض اليه مشيخة الحديث بالقبة المنصورية وكان نافرا عن الناس سيئ الخلق
يطير الذباب فيغضب ومن تبسم عنده يطرده ان لم يتصوف وافضى به ذلك الى انه بقي
غالب عمره المتصل بالموت كان مقيما في بيته وحده لم يتزوج ولم يتسر ولم يقتن رقيقا
ولا مركوبا ولا دارا ولا غلاما ولم يعرف له تصنيف ولا تلميذ وجد له كان يحفظ المحاضرة كثير
الحكايات والاشعار وكتب بخطه ... انتهى على الروضة وكان قليل الصلوات توفي بمسكنه
على شاطئ النيل بجوار الخانقاه التي مشيختها بيده يوم الثلاثاء الخامس عشر من رمضان

شهاب الدين الاربلي الشافعي

ودفن بالقرافة ... قاضي القضاة شهاب الدين ... الاربلي ثم ال
دمشقي الشافعي روى عن ابن ابي اليسر وابن الجعبري وجماعة وافتى وناظر وحكم بخف
ثلاث سنين وجاء على منصبه قاضي المالكية جلال الدين وتوفي اخر جمادى الاولى عن ست و
سبعين سنة تفرد به بقلعة فرصت دماغه ومات ... محمد ست ...

القايم بامر الله

ولي العهد القايم بامر الله ... ابن امير المؤمنين المستكفي كان سريا ... هاشميا ...
قيل هو السبب في تسيير ... مات بها في ذي الحجة ... وعن بعضهم ...

شرف الدين ابن البارزي الشافعي

القضاة شرف الدين ابو القسم ... ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم المعروف بابن
البارزي الشافعي قاضي حماة وصاحب التصانيف الكثيرة ولد في رمضان سنة خمس واربعين
وستماية وسمع من ... جده وعز الدين الفاروثي وجمال الدين ابن مالك وغيرهم وافتى ودرس
وولي قضاء حماة وعمي في اخر عمره وحدث ... وسمع منه البرزالي والذهبي وخلق و
ذكره الذهبي في معجمه فقال شيخ العلماء بقية الاعلام صنف التصانيف مع التعبد والدين
والتواضع ولطف الاخلاق ما في طباعه من العصبية ذلك وقال الاسنوي كان اماما راسخا
في العلم صالحا ... محسنا الى الطلبة وصلت اليه الرحلة وقال السبكي انتهت اليه
مشيخة المذهب ببلاد الشام وقصد من الاطراف توفي في ذي القعدة عن ثلاث وتسعين سنة
وفيه يقول ابن الوردي: حماة مذ فارقها شيخها قد اعظم الفاجع بها الفرية
... صار لمن ينظرها بلقعا ... كالذي مر على قرية ... خاوية
في تفسير القران عشر
مجلدات وكتاب الفريدة البارزية في حل رموز الشاطبية وكتاب الوفاء في احاديث
المصطفى مجلدان وغير ذلك رحمه الله ...

جمال الدين ابن جملة الشافعي

القاضي جمال الدين ابو المحاسن
يوسف ... ابن جملة ابن مسلم ابن تمام ابن حسين ابن يوسف ... المحجي الدمشقي
الصالحي الشافعي ولد سنة اثنتين وثمانين وستماية وسمع من جماعة واخذ عن الشيخ ...
الدين ابن ... وشمس الدين ابن النقيب وولي القضاء ... سنة ونصف وشكرت سيرته
الا انه وقع بينه وبين بعض خواص النائب فعزل وسجن مدة ثم اعطي الشامية
البرانية قال ابن رجب ... اكثر من خمسين نفسا وحدث به بالمدرسة ...
وبدمشق وكان اماما في فنون اشتغل وحصل وافتى ودرس واعاد وله فضائل جمة و
مباحث وفوائد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد ... وقضاء للحقوق ولي قضاء
دمشق نيابة واستقلالا ودرس بالمدارس الكبار توفي بدمشق في ذي القعدة عن سبع
وخمسين سنة ودفن بسفح قاسيون عفا الله عنه ... سنة تسع وثلاثين وسبعماية

العلامة السبكي الشافعي

فيها هلك بطرابلس الشام تحت الزلزلة ستون نفسا و... قدم العلامة شيخ الاسلام
تقي الدين

زين الدين ابن جماعة الشافعي

تقي الدين السبكي على قضاء الشافعية بالشام وفرح الناس به وفيها خطيب القدس
زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن ابراهيم ابن جماعة

ابن خطيب جبرين الشافعي

الشافعي توفي بالقدس الشريف وفيها قاضي حلب ذو الفنون فخر الدين عثمان ابن
علي الحلبي المعروف بابن خطيب جبرين بالباء الموحدة والجبرين قرية من قرى حلب مولده
بالقاهرة في ربيع الاول سنة اثنتين وستين وستماية تفقه على ابن بهرام قاضي حلب وعلى القاضي
شمس الدين البارزي ودرس وافتى وشرح مختصر ابن الحاجب والحاوي الصغير لم يكمله وله
منسك ومصنفات اخر قال الذهبي خرج له الفقهاء القراء لشهر اسمه وتوفي بالقاهرة في المحرم

شرف الدين شيخ الرواة

ودفن بمقبرة الصوفية وفيها الشيخ شرف الدين ابو الحسين علي ابن محمد العلي شيخ الرواة
والشلبة حدث عن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن البخاري وطايفة وتوفي في المحرم وله بضع وثمانون

علم الدين البرزالي الشافعي

سنة وفيها الحافظ علم الدين ابو محمد القاسم ابن يوسف ابن محمد البرزالي الشافعي قال
الذهبي الامام الحافظ محدث الشام وصاحب التاريخ والمعجم الكبير اول سماعه سنة ثلاث و
سبعين وستماية وكان له من العمر عشر سنين وروى عن ابن ابي الخير وابن ابي عمر والفخر ... وخلق كثير
ووقف جميع كتبه واوصى بثلثه وحج خمس مرات وقال ابن شهبة ولد سنة ثلاث وستين وستماية
وسمع الجم الغفير وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وصحبه وولي
مشيخة دار الحديث النورية ومشيخة النفيسية وصنف التاريخ ذيلا على تاريخ ابي شامة وقال
الذهبي ايضا في معجمه الامام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا ومعلمنا ورفيقنا مؤرخ العصر
ومحدث الشام مشيخته بالاجازة والسماع فوق الثلاثة الاف وكتبه واجزاؤه الصحيحة في
غاية الاتقان توفي محرما بخليص في ذي الحجة وله اربع وسبعون سنة واشهر

القزويني الشافعي الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح

وفيها قاضي
القضاة جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن ابن عمر ابن احمد ابن محمد ابن عبد الكريم ابن الحسن ابن
علي ابن ابراهيم ابن علي ابن احمد ابن دلف ابن ابي دلف القزويني العجلي الشافعي قال ابن قاضي شهبة
مولده بالموصل سنة ست وستين وستماية وتفقه على ابيه واخذ الاصلين عن الاربلي وسكن الروم مع
ابيه واشتغل في انواع العلوم وخرج له البرزالي جزءا من حديثه وحدث به وافتى ودرس وناب في القضاء
عن اخيه ثم عن ابن صصرى ثم ولي الخطابة بدمشق ثم القضاء بها ثم انتقل الى قضاء الديار المصرية
لما عمي القاضي بدر الدين ابن جماعة فاقام بها نحوا من عشر سنين ثم نقل الى قضاء الشام والف تلخيص
المفتاح في المعاني والبيان وشرحه بشرح سماه الايضاح وقال الذهبي افتى ودرس وناظر وتخرج به
الاصحاب وكان فصيحا حسن الشكل والاخلاق غزير العلم واصابه طرف فالج ودرس بمصر والشام
بمدارس وقال الاسنوي كان فاضلا في العلوم كريما مقداما ذكيا مصنفا توفي بدمشق في جمادى الاولى

ابن ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني

ودفن بمقابر الصوفية وفيها شمس الدين محمد ابن عبد العزيز ابن الشيخ عبد
القادر الجيلي قال الذهبي شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة كان عالما صالحا ... الجلالة
حج مرتين وروى عن الفخر علي بدمشق وببغداد وخلف اولادا ... لهم صنايع وحرمة توفي
اول ذي الحجة بقرية الجبال من عمل سنجار عن سبع وثمانين سنة

ابن الجزري المؤرخ صاحب التاريخ ...

وفيها شمس الدين محمد ابن ابي
بكر ابن عبد العزيز ابن الجزري صاحب التاريخ الكبير قال الذهبي كان دينا خيرا ساكنا وقورا
به صمم روى عن ابراهيم ابن احمد والفخر ابن البخاري وسمع والده مجد الدين ونصير الدين كثيرا
وكان عدلا امينا وقال غيره كان من خيار الناس كثير المروءة من كبار عدول دمشق اقام يشهد
على القضاة مدة واذا انفرد بشهادة يكتفون به لوثوقهم به جمع تاريخا كبيرا ذكر فيه اشياء حسنة

الصنهاجي وجيه الدين

سنة اربعين وسبعمايه

لا توجد في غيره توفي ببستانه المزعيف انيه في نصف السنة وله احدى وثمانون سنة
وفيها وجيه الدين يحيى بن محمد الصنهاجي المالكي قال الذهبي مات بالاسكندرية
قاضيها العلامة سنة اربعين وسبعماية في صفرها هبت بجبل طرابلس سموم وعواصف
على جبال عكا وسقط نجم اتصل نوره بالارض برعد عظيم وعلقت منه نار باراضي الجون
احرقت اشجارا وبيت ثمارا واحرقت منازل وكذلك اية ونزل من السما نار بقرية
الفيجة على قبة خشب احرقتها واحرقت الى جانبها ثلاث بيوت وصح هذا واشتهر قاله في العبر
وفي هذه السنة ختم الذهبي كتابه العبر والدول وفيها سادس عشري شوال وقع بدمشق
حريق كبير شمل اللبادين القبلية وما تحتها وما فوقها الى عند سوق الكتب والمترق

نجم الدين ابن القرشيه

سوق الوراقين وسوق الذهب وحاصل الجامع وما حوله والماذنة الشرقية وعدم للناس
فيه من الاموال والمتاع ما لا يحصى قاله في العبر وفيها توفي نجم الدين ابراهيم بن
ابن ابي الفضل ابن القرشيه البعلبكي الصوفي احد اعيان الصوفية واكابر الفقرا
القادرية حدث عن الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وكان خاتمة اصحابه وعن ابن عبد الدايم

مجد الدين الزنكلوني الشافعي

وابن ابي اليسر وجماعة وولي مشيخة الشبلية والاسدية وتوفي بدمشق في رجب عن ثمانين سنة
وفيها مجد الدين ابو بكر ابن اسماعيل ابن عبد العزيز الزنكلوني المصري الشافعي
ولد سنة تسع وسبعين وستمايه وتفقه على مشايخ عصره وسمع الحديث وتصدى للاشتغال والفتوى
وممن اخذ عنه الشيخ جمال الدين الاسنوي وذكره في طبقاته ترجمة حسنة فقال كان اماما في الفقه
اصوليا محدثا نحويا ذكيا قانتا لله لا يمكن احدا ان تقع منه غيبة في مجلسه صاحب كرامات
منقبضا عن الناس لا يتردد الى احد من الامرا ويكره ان ياتوا اليه وراض نفسه الى ان صار
يحمل طبق العجين على كتفه الى الفرن ويعود به مع كثرة الطلبة عنده وكان ملازما للاشتغال
ليلا ونهارا ويمزج الدروس بالوعظ وحكايات الصالحين ولذلك بارك الله في طلبته وحصل لهم

زينب بنت الكمال

نفع كثير توفي في ربيع الاول ودفن بالقرافة ومن تصانيفه شرح التنبيه الذي عم نفعه للمتفقهة
وشرح المنهاج نحو شرح التنبيه وشرح التعجيز ومختصر التبريزي وغير ذلك وفيها مسندة الشام
ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية الصالحة العذرا روت عن محمد بن
عبد الهادي وخطيب مردا والبلداني وسبط ابن الجوزي وروت كتبا كبارا توفيت تاسع عشر جمادى

الخليفة المستكفي بالله

الاولى عن اربع وتسعين سنة وفيها الخليفة المستكفي بالله ابو الربيع سليمان ابن الحاكم بامر الله
ولد في نصف المحرم سنة اربع وثمانين وستمايه واشتغل قليلا وبويع بالخلافة بعهد من ابيه في جمادى الاول
سنة احدى وسبعمايه وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وسارت البشارة بذلك
الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية وكانت خلافته تسعا وثلاثين سنة توفي بقوص وبويع

شرف الدين القبطي

اخوه ابراهيم بعهد وفيها قبض على الصاحب شرف الدين عبد الوهاب القبطي
في صفر وصودر واستصفيت حواصله بمباشرة الامير سيف الدين تنكز الناصري وما
جملة ما وجد له صندوق ضمنه سبعة عشر الف دينار واربعماية مثقال لولو كبار وصليب جوهر
ووجد بداره كنيسة مرخمة بمحاريبها الشرقية ومذابحها والاتها واسمه الملعوف في
الفقوير محق ملك في ربيع الاخر **سنة احدى واربعين وسبعمايه**
في ذي الحجة منها كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام والاسكندرية مات فيها تحت الردم ما لا

يحصى

علق من منتخب شذرات الذهب

خا

يحصى وغرقت مراكب كثيرة وتهدمت جوامع ومواذن لا تعد وفيها كانت
واقعة طريف ببلاد الغرب قال لسان الدين في كتاب الاحاطة استشهد فيها جماعة من الا

والد لسان الدين ابن الخطيب

كابر وغيرهم وممن استشهد بها والد لسان الدين ابن الخطيب هو عبد الله ابن سعيد
بن عبد الله بن سعيد قال في الاحاطة كان من رجال الكمال فقد في الكاينة العظمى بطريف يوم
الاثنين سابع جمادى الاولى سنة احدى واربعين وسبعمايه ثابت الجاش غير جزوع حدثني الخطيب
بالمسجد الجامع من غرناطة الفقيه ابو عبد الله ابن اللوشي قال كبا باخيك الطرف وقد غشي
العدو فجنحت اليه لاردافه فاخذ راسه والدك وصرفني وقال انا اولى به فكان اخر العهد بهما
انتهى وذكر في الاحاطة ان مولده بغرناطة في جمادى الاول سنة اثنين وسبعين وستمايه وكان اديبا ومن شعره

الشيخ علي الطواشي الصوفي

عليك بالصمت فكم ناطق ه كلامه ادى الى كلمه ه ان لسان المرء اهدى الى
غرته والله من خصمه ه يرى صغير الجرم مستضعفا ه وجرمه اكبر من جرمه
وفيها توفي الشيخ علي ابن عبد الله الطواشي اليمني الصوفي الحبر العارف الشهير
ذو الاحوال السنية والمقامات العلية وحسبك فيما قاله تلميذه ومريده الامام اليافعي فيه بيتا

علاء الدين الشافعي خازن كتب السميساطية

اذا قصد الزوار للبيت كعبة ه على ابن عبد الله قطب الطالبين ه وفيها علاء
الدين ابو الحسن علي بن محمد ابن ابراهيم الشافعي خازن كتب خانقاه السميساطية بدمشق
ولد ببغداد سنة ثمان وسبعين وستمايه وسمع الحديث وكان صاحب اجمع والفقه تاليفه تفسير
القران العظيم وشرح عمدة الاحكام واضاف الى جامع الاصول مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وسنن

الملك الناصر ابن قلاوون

الدارقطني وسماه مقبول المنقول وجمع سيرة وحدث ببعض مصنفاته وكان صوفيا بالخانقاه
المذكورة وكان بشوش الوجه ذا تودد وسمت حسن توفي في شعبان وفيها الملك الناصر محمد ابن
الملك المنصور قلاوون ابن عبد الله الصالحي ولد في صفر سنة اربع وثمانين وستمايه وشهد منه انه لما ولد
كان كفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسال منهما دم كثير ثم ردتهما بقبضتهما فاذا فتحتهما سال
منهما دم كثير فاول ذلك انه يسفك على يديه دما كثيرا فكان كذلك وولي السلطنة
عقب قتل اخيه الاشرف وعمره تسع سنين فولي السلطنة الا ثلاثة ايام ثم خلع بكتبغا
وكان كتبغا قد جهز الناصر الى الكرك بعد ان حلف له انه اذا ترعرع وتنجل يرد له
المملكة بشرط ان يعطيه مملكة الشام استقلالا ثم احضر الناصر من الكرك الى مصر سنة ثمان

اقوش الافرم

وتسعين وسلطنوه ثانيا واستقر بيبرس الجاشنكير ودويدار سلار نايبا في السلطنة
ولم يكن للناصر معهما حكم البتة واستقر اقوش الافرم نايب دمشق وحضر الناصر وقعة
غازان سنة تسع وتسعين وثبت الناصر ثباتا قويا وجرى لغازان بدمشق ما اشتهر

وقعة شقحب

وقطعت خطبة الناصر من دمشق مدة ثم اعيدت فتحرك غازان في العود فوصل الى حلب
ورجع وفي شعبان سنة اثنين وسبعماية كانت وقعة شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضا
من الثبات والفتك ووقع النصر للمسلمين ثم في سنة ثمان وسبعمايه اظهر الناصر انه يطلب
الحج فتوجه الى الكرك واقام بها وطرد نايب الكرك الى مصر واعرض عن الملك لاستبداد
بيبرس دونه بالامور وكتب الناصر الى الامرا بمصر يتشوق لهم ويستعفيهم من السلطنة
وبين لهم انه يترك مال الكرك فوافقوه على ذلك وتسلطن بيبرس الجاشنكير ثم قصد
الناصر مصر في سنة تسع وسبعمايه فاستقر في دست سلطنته يوم عيد الفطر ولما استقرت قدمه قبض
على اكثر الامرا وعزل وولى وحج وجدد خيرات كثيرة وبنى جوامع ومدارس وخوانق وفتح

في ايامه ملطيه وطرسوس وغيرهما واشترى من المماليك فبالغ في ذلك حتى اشترى
الواحد بما يزيد على اربعة الاف دينار وقال في الدرر ولم ير احد مثل سعادة ملكه
وعدم حركة الاعادي عليه براً وبحراً مع طول المدة فمنذ وقع تشغيب الى ان مات
لم يخرج عليه احد ووجدت له اجازة بخط البرزالي من ابن مشرف وغيره وسمع من ست
الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المحدثين جزءاً وكان مطاعاً مهيباً عارفاً بالامور يعظم اهل
العلم والمناصب الشرعية ولا يقرر فيها الا من يكون اهلاً لها وتوفي تاسع عشر ذي الحجة بقلعة
مصر في اخر النهار وحمل ليلاً الى المنصورية فغسل بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي
بحضرة اناس قلائل من الامراء وحصل للمسلمين بموته المرشد بن لانهم لم يلتقوا مثله وعهد
قبيل موته لولده الملك المنصور فجلس على الكرسي قبل موت والده بثلاثة ايام والله اعلم
سنة اثنين واربعين وسبعمائة في محرمها بايع السلطان الملك المنصور
الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس احمد ابن الخليفة المستكفي بالخلافة
بعهد من والده وجلس مع السلطان على كرسي واحد وبايعهم القضاة وغيرهم

الملك المنصور

وفيها توفي السلطان الملك المنصور ابو بكر ابن السلطان الملك الناصر
محمد ابن قلاوون وخلع في صفر قال السيوطي لفساده وشربه الخمر حتى قيل انه جامع
زوجات ابيه ونفي الى قوص وقتل بها وتسلطن اخوه الملك الاشرف ثم خلع من
عامه وولي اخوه احمد ولقب الناصر وعقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي
الدين السبكي قاضي الشام وكان قد حضر معهم وفيها الحافظ الكبير جمال الدين

المزي ابو الحجاج الشافعي المحدث

ابو الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن ابن يوسف بن عبد الملك الامام العلامة الحافظ
الكلبي المزي الشافعي قال ابن شهبة شيخ المحدثين عمدة الحفاظ الدمشقي المزي مولده
بحلب سنة اربع وخمسين وستمائة بظاهر حلب ونشأ بالمزة قرأ شيئاً من الفقه
على مذهب الشافعي وحصل طرفاً من العربية وبرع في التصريف واللغة ثم شرع في
طلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة وسمع الكثير ورحل وبرع في فنون الحديث واقر
له الحفاظ من مشايخه وغيرهم بالتقدم وحدث بالكثير نحو خمسين سنة فسمع منه الكبار
والحفاظ وولي دار الحديث الاشرفية ثلاثاً وعشرين سنة ونصف وقال ابن تيمية لما باشرها
لم يلها من حين بنيت الى الان احق بشرط الواقف منه لقول الواقف فان اجتمع
من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية قال الذهبي وكان يدري الحديث
كاف النفس متناً واسناداً واليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر في
كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ فما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه
في معناه وكان ينطوي على سلامة باطن ودين وتواضع وفراغ عن الرياسة وحسن
وقلة كلام وحسن وقد بالغ في الثناء عليه ابو حيان وابن سيد الناس وغيرهما من علماء
العصر توفي في صفر ودفن بمقابر الصوفية عند قبر صاحبه ابن تيمية سنة ثلاث
واربعين وسبعمائة فيها صادر الناصر اهل الاموال التي في قلعة الجبل
واخذها وراح الى الكرك وترك الملك وتسبب الى انه قبيح فخلعوه من السلطنة
وبايعوا اخاه السلطان الصالح اسمعيل وارسل جيشاً الى محاربة الناصر احمد في الكرك
واظهر انه يطلب الاموال ووقع بالشام غلا بسبب هذا الخلف وفيها الامام

الحسن

الطيبي شارح الكشاف

الحسين بن محمد ابن عبد الله الطيبي شارح الكشاف العلامة في المعقول والعربية
والمعاني والبيان قال ابن حجر كان اية في استخراج الدقائق من القران والسنن مقبلاً
على نشر العلم متواضعاً حسن الاعتقاد شديد الرد على الفلاسفة مظهراً فضائحهم
مع استيلائهم حينئذ شديد الحب لله ولرسوله ملازماً لاشغال الطلبة في العلوم
ويعير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم وكان ذا ثروة من الارث والتجارة فلم يزل
ينفقه في وجوه الخير حتى صار في اخر عمره فقيراً صنف شرح الكشاف والتفسير
شرح المشكاة والتبيان في المعاني والبيان وكان يشغل في التفسير من بكرة الى الظهر ومن
ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس
الحديث فصلى النافلة وجلس ينتظر اقامة الفريضة فقضى نحبه متوجهاً للقبلة يوم
الثلاثاء ثالث عشر شعبان قال السيوطي ذكر في شرحه على الكشاف انه اخذه عن الحفص
السهروردي وانه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ناوله قدحاً

صاروجا الامير التنكزي صاحب سوق صاروجا بدمشق

من اللبن فشرب منه وفيها الامير صارم الدين صاروجا ابن عبد الله المظفري
كان اميراً في اول دولة الملك الناصر محمد ابن قلاوون بالديار المصرية وكان ذا لب
ادب وحشمة ومعرفة ولما اعطى الملك الناصر تنكز امرة عشرة جعل صاروجا هذا
اغاه له وضمه اليه فاحسن صاروجا الى تنكز ودبره واستمر الى ان حضر الملك
الناصر من الكرك اعتقله ثم افرج عنه بعد عشرين سنة تقريباً وانعم عليه بامرة وصفد فا
قام بها نحو سنتين ونقل الى دمشق امير بها بسفارة تنكز نائب الشام فلما وصل
الى دمشق عين له تنكز خبزه منها السالفة وحظي عنده وصارت له كلمة بدمشق وعمر
بها عمائر مشهورة منها السويقة التي خارج دمشق الى جهة الصالحية ولما امسك
تنكز في ذي الحجة سنة اربعين وسبعمائة امسك بسببه وحضر مرسوم بتكحيله فكحل
وعمي واصبح من الغد ورد مرسوم اخر بالعفو عنه ثم جهز الى بيت المقدس فاقام به الى
ان مات في اواخر هذه السنة سنة اربع واربعين وسبعمائة في جمادى الاخر

المقصاني الرافضي

منها قتل ابراهيم بن يوسف المقصاني الرافضي لعنه الله شهد عليه بسب الصحابة
رضي الله عنهم وقذف السيدة عائشة والوقيعة في حق جبريل عليه السلام وفيها احمد

السكاكيني الرافضي

ابن محمد ابن ابي بكر السكاكيني قال في الدرر كان ابوه من الاتحادية فكان يعلم شيئاً
من غير سبب ولا غلو فنشا ولده هذا غالياً في الرفض فثبت عليه عند القاضي شرف الدين
المالكي بدمشق انه اكفر الشيخين وقذف ابنتيهما ونسب السيد جبريل الامين الى
انه غلط في الرسالة الى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضربت بسوق الخيل

ابو الفتح السبكي الشافعي

حادي عشر جمادى الاول وفيها تقي الدين ابو الفتح محمد ابن عبد اللطيف بن يحيى
ابن علي بن تمام الانصاري السبكي الشافعي الفقيه المحدث الاديب ولد سنة اربع وسبعمائة
وطلب الحديث في صغره وتفقه على جده الشيخ صدر الدين وعلى الشيخ تقي الدين السبكي والنحو
قطب الدين السنباطي وقرأ النحو على ابي حيان ولازمه بضع عشرة ودرس بالقاهرة و
ناب في الحكم ثم قدم دمشق وناب في الحكم ايضاً ودرس في الشامية الجوانية والركنية وعلق
تاريخاً للتجددات في زمانه ذكره الذهبي في المعجم المختص قال ابن فضل الله ليس في
الفقهاء بعد ابن دقيق العيد ادب منه توفي في ذي القعدة ودفن بتربتهم في سفح قاسيون

علم الدين سنجر الشافعي

سنة خمس واربعين وسبعمائة فيها علم الدين سنجر ابن عبد الله
الامير الكبير الجاولي الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بآمد ثم صار لامير من الظاهرية
يسمى جاولي وانتقل بعد موته الى بيت المنصور وتنقلت به الاحوال الى ان ولي نيابة
بالشام وكانت له بدمشق فرن وجامع بحكر وبعضها شاميه فما له تسكن عندنا
للحاج اضافة ما بين جامعه وبين الميدان وكان هناك اصطبل وغيره فابى ذلك الا ان
وقفهما وكان ذلك سبب انتقاله من دمشق ثم ولي نيابة غزة ثم قبض عليه في شعبان سنة
اتهم بانه يريد الدخول الى اليمن وسجن بالاسكندرية واحيط على امواله ثم افرج عنه في سنة
ثمان وعشرين ثم استقر امير اربعين بمصر واستقر من امراء المشورة ثم ولي [illegible] بعد
موت الناصر مدة يسيرة ثم ولي نيابة حماة فاقام بها اربعة اشهر ثم اعيد الى مصر وبنى جامعا
بالخليل في غاية الحسن وجامعا بغزة ومدرسة بها وخانقاه بظاهر القاهرة وقال ابن كثير وقف
اوقافا كثيرة بغزة والقدس وغيرهما وكان له معرفة بمذهب الشافعي ورتب المسند ترتيبا
حسنا فيما رأيته وشرحه في مجلدات فيما بلغني وقال الحافظ زين الدين العراقي انه رتب الام
للشافعي توفي في رمضان ودفن بالخانقاه التي انشاها وفيها الامام اثير الدين ابو حيان

ابو حيان الشافعي

محمد بن يوسف ابن علي ابن يوسف ابن حيان الغرناطي النفزي نسبة الى نفزة بكسر النون وسكون الفاء
قبيلة من البربر نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقريه ومورخه واديبه ولد بمطخارش
مدينة من حضرة غرناطة سنة اربع وخمسين وستمائة وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية
ومصر والحجاز من نحو اربعمائة وخمسين شيخا واجاز له خلق من المشرق والمغرب واكب على طلب
الحديث وشرع فيه وفي التفسير والعربية والقراءات والادب والتاريخ واخذ عنه اكابر عصره كالشيخ
تقي الدين السبكي وولديه والجمال الاسنوي وناظر الجيش والسفاقسي وابن مكتوم وخلائق وكان
يعظم ابن تيمية ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل سيبويه فيها [illegible] موضع من كتابه فاعرض عنه
ورماه في تفسيره النهر بكل سوء وقال الصفدي وقرأ على العلم العراقي وحضر مجلس الاصبهاني
وتمذهب للشافعي وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهريا وله من المؤلفات ما لا يعد ولا ينضبط
من كثرتها منها عقد اللآلي في القراءات على وزن الشاطبية و[illegible] العالية في اسانيد القراءات
العالية والابيات الوافية في علم القافية ومنطق الخرس في لسان الفرس والادراك للسان الاتراك
وزهر الملك في نحو الترك والوهاج في اختصار المنهاج وغير ذلك ومن شعره رحمه الله تعالى
عداي لهم فضل علي ومنة ، فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني [illegible]
مات بالقاهرة ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة الصوفية سنة ست واربعين وسبعمائة

الملك الصالح اسمعيل

فيها توفي الملك الصالح اسمعيل ابن محمد ابن قلاوون ولي السلطنة سنة ثلاث واربعين كما تقدم
وكان حسن الشكل تزوج بنت احمد بكتمر التي من بنت تنكز وكان يميل الى الشرع والعفة
وكراهة الظلم والمثابرة على المصالح وكان ارغون العلائي زوج امه مدبر دولته و
نائب مصر سنجر الجاولي ومات الصالح في ربيع الآخر ولم يكمل عشرين سنة ومدة سلطنته ثلاث سنين
وثلاثة اشهر وهو الذي عمر البناء بالقلعة وكانت ايامه طيبة والناس في دعة وسكون وهدوء
بعد قتل اخيه احمد واستقر عوض الصالح شقيقه الكامل شعبان وفيها ابو بكر ابن محمد

ابو بكر ابن قوام الشافعي من ذرية الشيخ الكبير ابن قوام

ابن عمر ابن الشيخ الكبير ابي بكر ابن قوام البالسي الاصل الدمشقي الشافعي المعروف بابن قوام
ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة وسمع وتفقه وكان [illegible] والله ودرس [illegible]
بالرباط الناصري وحدث وسمع منه الحسيني وآخرون قال ابن كثير كان رجلا حسنا جميلا لما

حسن

المعاشرة فيه اخلاق وآداب حسنة وعنده فقه ومذاكرة ومحبة للعلماء مات في رجب
ودفن [illegible] والله سنة ثمان واربعين وسبعمائة قتل في ثالث عشر رمضان

الملك المظفر حاجي

الملك المظفر سيف الدين حاجي ابن محمد بن قلاوون ولد وابوه في الحجاز سنة اثنتين وثلاثين و
سبعمائة وولي السلطنة في العام الذي تقدم قبل هذا وانتقض [illegible] في اول ولايته فرح الناس
به لكن انعكس مزاجهم عليه بلعبه واقباله على اللهو والشغف [illegible] وصلت قيمة عصبة
خطيبته التي على راسها مائة الف دينار وكان يحضر الاوباش بين يديه يلعبون بالصراع وغيره وكان
مرة يلعب بالحمام فدخل عليه بعض الامراء [illegible] وذبح منها طيرين فطار عقله وقال للخواص اذا
دخل هذا الي فبضعوه بالسيف فسمعها بعض من يميل اليه فحذره فجمع الامراء وركب فبلغ ذلك
المظفر فخرج فيمن بقي معه فلما التقى الجمعان [illegible] الخدم بطير من خلفه فوقع وتنقوه ودخلوا به
الى تربة هناك فقتلوه ثم قرروا اخاه الناصر حسن مكانه في رابع عشر رمضان قال ابن حجر وفيها

مورخ الاسلام الذهبي

[illegible]

الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد ابن عثمان ابن قايماز التركماني الذهبي
قال التاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا واستاذنا محدث العصر اشتمل عصرنا على اربعة من الحفاظ
بينهم عموم وخصوص المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الوالد لا خامس لهم في عصرهم
فاما استاذنا ابو عبد الله فهو امام الوجود حفظا وذهب العصر معنى ولفظا وشيخ الجرح
والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة وادخلنا في عداد الجماعة
جزاه الله عنا افضل الجزاء وجعل حظه من عرصات الجنان موفر الاجزاء كان مولده في سنة ثلاث
وسبعين وستمائة واجاز له ابو زكريا ابن الصيرفي والقطب ابن عصرون والقسم الاربلي وغيرهم وطلب
الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع بدمشق من عمر ابن القواس واحمد ابن هبة الله ابن عساكر ويوسف
ابن احمد الغسولي وغيرهم وببعلبك من عبد الخالق بن علان وزينب بنت عمر بن كندي وغيرهم
وبمصر من الابرقوهي وعيسى ابن عبد المنعم ابن شهاب وشيخ الاسلام ابن دقيق العيد واقام بدمشق
يرحل اليه من ساير البلاد وتناديه السوالات من كل بلاد وهو بين اكنافها كنف لاهليها وشرف
تفتخر وتزهو به الدنيا وما فيها طورا تراها ضاحكة عن تبسم ازهارها وقهقهة
غدرانها وتارة تلبس ثوب الوقار والافتخار بما اشتملت عليه من ابنائها المعدودين كانها
توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة بالمدرسة المنسوبة لام الصالح في قاعة سكنه
ورآه الوالد قبل المغرب وهو في السياق سال ادخل وقت المغرب فقال له الوالد لم تصل
العصر فقال نعم ولكن لم اصل المغرب الى الآن وسال الوالد رحمه الله عن الجمع بين المغرب و
العشاء تقديما فافتاه بذلك ففعله ومات بعد العشاء قبل نصف الليل ودفن بباب الصغير
حضرت الصلاة عليه ودفنه وكان قد اضر قبل موته بمدة يسيرة انشدنا لنفسه من لفظه
تولى شبابي كان لم يكن ، واقبل شيب علينا تولى ، ومن عاين المنتهى والنوى [illegible]
انتهى بعض ما قاله السبكي وقال ابن تغري بردي بعد ترجمة حسنة وله اوراد هايلة وتصانيف
كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير احدى وعشرين مجلدا ومختصره سير النبلاء في مجلدات
كثيرة ومختصره العبر ومختصر آخر سماه الدول الاسلامية ومختصر الصغير المسمى
بالاشارة واختصر تهذيب الكمال للمزي وله ميزان الاعتدال في نقد الرجال وطبقات
الحفاظ مجلدين وطبقات مشاهير القراء مجلد والتجريد في اسماء الصحابة واختصر اطراف المزي
وتاريخ بغداد للخطيب واختصر تاريخ السمعاني ووفيات المنذري واختصر سنن البيهقي

علي النصف من حجمها واختصر تاريخ دمشق في عشر مجلدات وتاريخ نيسابور للحاكم
5 تعداد بعض مولفات الذهبي
واختصر الرد على الرافضة لابن تيمية وصنف الروع والاوجال في بقا الرجال وكتاب
الزيادة المضطربة وكتاب سيرة الحلاج وكتاب الكباير وكتاب تحريم ادبار النسا
كبيرة وصغيرة وكتاب العرش وكتاب احاديث الصفات وجزء في فضل اية
الكرسي وجزء في الشفاعة وجزان في صفة النار ومسيلة التعاجز ومسيلة الغيب وكتاب
روية الباري وكتاب الموت وما بعده وطرق احاديث النزول وكتاب اللباس
وكتاب الزلازل ومسيلة دوام النار وكتاب التمسك بالسنن وكتاب التلويح بمن
سبق ولحق وكتاب مختصر في القراات وكتاب هالة البدر في اهل بدر وكتاب تقويم
البلدان وكتاب ترجمة السلف ودعا المكروب وجزء صلاة التسبيح وفضل الحج وافعاله و
كتاب معجم شيوخه الكبير والمعجم الاوسط والمعجم الصغير والمعجم المختص وله عدة تصا
نيف اضربنا عنها لكثرتها وقال الصفدي ذكره ابن ملكاني بترجمة حسنة وقال الاسنوي
عز الدين الحنبلي خطيب الجامع المظفري
اذا اقر الحديث على شيخ واخلي موضعا الوفاة نسل فما جازه باحثا الا انه اريد حياته ويريد قتلي موله
العلم قال الله قال رسوله انه صح والاجماع فاجهد فيه وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين راي فقيه
انتهى وفيها عز الدين ابو عبد الله محمد بن [illegible] ابراهيم ابن عبد الله ابن ابي عمر ابن قدامة المقدسي
الحنبلي الخطيب الصالح القدوة ولد في رجب سنة ثلاث وستين وستماية وسمع من ابن عبد الدايم والكرماني
وغيرهما وتفقه وقد يجمع ابيه الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر ودرس بمدرسة جده الشيخ ابي عمر وخطب بالجامع
المظفري دهرا وكان من الصالحين الاخيار المتقين حليما وعمر وحدث بالكثير وخرج له مشيخة في اربعة
اجزا ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال كان فقيها عالما خيرا متواضعا طلا[illegible] سلفيا توفي في تاسع
الطاعون
رمضان يوم الاثنين ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر سنة تسع واربعين وسبعماية
فيها كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله عم ساير الدنيا حتى قيل
ابن الانصاري الشافعي ابن النقيب
انه مات نصف الناس حتى الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي
مقامة عظيمة ومات فيه كما ياتي قريبا وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد
ابن قيس الامام العلامة الشافعي المعروف بابن الانصاري وابن النقيب فقيه الديار المصرية
وعالمها ولد في حدود الستين وستماية واخذ عن الضيا جعفر وغلق وبرع في المذ
هب وسمع من جماعة ودرس وافتى واشتغل بالعلم وشاع اسمه وبعد صيته قال
السبكي لم يكن بقي من الشافعية اكبر منه وقال الاسنوي كان اماما في الفقه والاصلين
مانتهت مشيخة الشافعية بالديار المصرية وكان فصيحا الا انه لا يعرف النحو فكان يلحن
كثيرا وقال الزين العراقي في ذيله فقيه القاهرة كان مدار الفتيا بالقاهرة عليه وعلى
الشيخ شمس الدين ابن عدلان توفي شهيدا بالطاعون يوم الاضحى او يوم عرفة و
طيبرس الجندي
الامام علاء الدين طيبرس الجندي النحوي قال الصفدي هو الشيخ الامام العالم
الفقيه النحوي اقدم من بلاده الى البيرة فاشتراه بعض الامرا وعلمه الخط والقران و
تفقه ثم عتقه واعتقه فقدم دمشق وتفقه بها واشتغل بالنحو واللغة والعروض والادب
والاصلين حتى فاق اقرانه وكان حسن المذاكرة لطيف العاشرة كثير التلاوة والصلاة بالليل
صنف الطرفة جمع فيها بين الالفية والحاجبية وشرحها كان ابن عبد الهادي يثني
عليها وعلى شرحها وهو نهاية تقرر بها سنة ثمانين وسبعماية ومات بالطاعون العام وفيها

شمس

شمس
عمر ابن الوردي الشافعي
قد بت في قصر حجاج فذكرني بمسك عيشي من قد بات يستغل [illegible]
بقسطيرونة في المسير سعي بانه ظلل من فوق ظليل [illegible] وفيها زين الدين
ابن محمد بن ابي الفوارس ابن الوردي الحلبي الشافعي كان اماما بارعا في الفقه
والنحو واللغة والادب ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضايل مشهورة
قرا على الشرف البارزي وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوي الصغير وشرح الفية ابن مالك
وضوء الدرة على الفية ابن معطي واللباب في علم الاعراب وتتمة الغريب في النحو نظما
منطق الطير في التصوف وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العام المذكور انها ما نتيق
انه مات بالطاعون في سابع ذي الحجة بحلب والرواية عنه عزيزة قال ابن شهبة له مقدمة في النحو
اختصر فيها الملحة سماها التحفة وشرحها وله تاريخ حسن مفيد وارجوزة في تعبير
المنامات وديوان شعر لطيف ومقامات مستظرفة وناب في الحكم بحلب في شبيبته عن الشيخ
شمس الدين ابن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلي القضا لمنام راه وقال الصفدي بعد
ترجمة طويلة حسنة شعره اسحر من عيون الغيد والطف من الوجنات ذوات التوريد
وقال السبكي شعره احلى من السكر المكرر واغلى قيمة من الجوهر وقال السيوطي ومن نظمه
لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد جواد كريم كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بان الفلس مال عظيم
[illegible]
يحاسن سحرلي حاسدي اذ يحطه لي بحيث ذكرا الا كره الفتنة من حاسد يفيد الشهود والاعوان
مونا سقر طقه ووجهي القمر هذا ابو لولوة منه خذوا ثاركم [illegible]
ابن اللبان الشافعي
شمس الدين محمد ابن احمد ابن عبد المومن ابن اللبان المصري الشافعي الامام العلامة
ولد سنة ثمانين وستماية وسمع الحديث بدمشق والقاهرة من جماعة وتفقه بابن الرفعة
وغيره وصحب في التصوف الشيخ ياقوت العرشي المقيم بالاسكندرية ودرس بقية الشافعي
وغيرها وله مولفات منها ترتيب الام للشافعي ولم يبيضه واختصر الروضة ولم يشتهر
لفلاقة لفظه وجمع كتابا في علوم الحديث وكتابا في النحو وله تفسير لم يكمله وله كتاب
متشابه القران والحديث تكلم فيهم على طريقة الصوفية وقال الحافظ زين الدين العراقي احد العلما
الجامعين بين العلم والعمل امتحن بانه شهد عليه بامور وقعت في كلامه واحضر الى مجلس الجلال
القزويني وادعى عليه بذلك فاستتيب ومنع من الكلام على الناس وتعصب عليه بعض العلما
بلده وتخرج به جماعة من الفضلا توفي شهيدا بالطاعون في شوال وفيها شمس الدين ابو الثنا
شمس الدين الاصفهاني الشافعي
محمود ابن عبد الرحمن ابن احمد الشافعي العلامة الاصفهاني ولد في شعبان سنة اربع وتسعين وستماية
واشتغل ببلاده ومهر وتميز وتقدم في الفنون فعرف فضايله وسمع كلام التقي بن تيمية
فبالغ في تعظيمه ولازم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس
بعد ابن الزملكاني بالرواحية ثم قدم القاهرة وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة ورتبه
شيخا لها وقال الاسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح
سنة خمسين وسبعماية
وكان يمتنع كثيرا من الاكل لئلا يحتاج الى الشرب فيحتاج الى دخول الخلا فيضيع عليه
الزمان صنف تفسيرا كبيرا وشرح كافية ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي وطوالعه وشرح
البديعية لابن الساعاتي والساوية في العروض وغير ذلك مات في ذي القعدة بالطاعون وفيها بالطاعون
سنة خمسين وسبعماية في ربيعها الاول قتل [illegible] الناصري كان ابو سعيد نسبه
الى الناس بحفظ وتامور وزوجه بنت اق بغا عبد الواحد ثم ولي الاستادارية في زمن الملك

حاجي ثم نيابة صفد ورجع الى مصر ثم ولي نيابة حلب ودمشق وحمص وبالغ في تحصيل
المماليك والخيول وعظم قدره ونفذت كلمته في ساير الممالك الشامية والمصرية ولم يزل امره
الى ان ... باشا فاستوحش ... وكان خفيفا قوي النفس شرس الاخلاق قاله في الدرر

الاندرشي

وفيها ابو العباس احمد بن سعد بن محمد العسكري الاندرشي قال الصفدي شيخ العربية
بدمشق في زمانه اخذ عن ابي حيان وابي جعفر ابن الزبير وكان منجمعا عن الناس حضر يوما
عند الشيخ تقي الدين ابن السبكي مجلسا ... فذكر اسماء فقال ... اسمه
... وجاء له ... نواب ... فقال ما علمت منهم من هو وكان بارعا في ...

علاء الدين ابن المنجا الحنبلي

في الفضايل ... على الاصلاح وشرح التسهيل واختصر تهذيب الكمال وشرع في تفسير كبير ولم يبعد
التسمية وتمه ... الاسماع في ذي القعدة وفيها علاء الدين ابو الحسن علي
ابن التنوخي زين الدين ابن المنجا ابن عثمان ابن اسعد ابن المنجا التنوخي الحنبلي قاضي
القضاة ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وستماية وسمع الكثير من ابن
البخاري وخلق وولي القضاء سنة ثنتين وثلاثين وحدث بالكثير
قال ابن رجب ... فيه الاحاديث التي رواها ... في صحيحه
عن الامام احمد سماعه ... من ابي عبد الله محمد بن عبد السلام ابن ابي
عصرون بالاجازة من المويد توفي في شعبان ودفن بسفح قاسيون

ابن ابي الجيش

وفيها ابو عبد الله محمد بن محمد بن ... المقرئ الموصلي الحنبلي
ابن ابي الجيش قال في تاريخ ... كان من ... المقرئين ...
... والحساب ... في الفقه والاصول
... اقرا ... وشرح ... على التسهيل
في غاية ... فلم يكمل ومات في ربيع الاخر بعد ان ...
... سنة احدى وخمسين وسبعماية

ابن قيم الجوزية الحنبلي

وفيها توفي العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد
الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الاصولي الحنبلي بل المجتهد المطلق المفسر النحوي في علوم
كثيرة العارف بالحديث ومعانيه والفقه ودقايقه والاستنباط ... وكان له عبادة وتهجد
الى الغاية ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والانابة والافتقار الى الله تعالى والانكسار بين
يديه حج مرات وجاور بمكة وانتفع به اهل عصره وله مصنفات كثيرة في فنون عديدة توفي
بدمشق رحمه الله وقت العشاء الاخر ثالث عشر رجب سنة احدى وخمسين وسبعماية وصلي عليه
بالجامع الاموي عقب الظهر ثم بجامع جراح ودفن بمقبرة باب الصغير بقرب زقاق القلي تجاه مدرسة
الصابونية وقبره الان مشهور ... الان رحمه الله انتهت ترجمة العدوي واما ترجمة
هذا الكتاب ... عنها ... ما تيسر قال المؤلف ... وقد امتحن مرات واوذي
وحبس مع الشيخ تقي الدين ابن تيمية في المرة الاخيرة بالقلعة منفردا عنه ولم يفرج عنه الا بعد موت
الشيخ وفي مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القران والتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير وله تصنيف
نفيس ... لا انطيل ... وكان قبل موته بمدة راى الشيخ تقي الدين ابن تيمية في النوم وسأله
عن منزلته فاشار الى علوها فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت كدت تلحق بنا ولكن انت
الان في طبقة ابن خزيمة ودرس بالصدرية وام بالجوزية مدة طويلة وكتب بخطه ما لا يوصف
وكان محبا للعلم ومطالعة وكتابة واقتنى كتبا واقتنى من الكتب ما لا يحصل لغيره

انتهى

يحيى الحارثي النحوي

انتهى وفيها يحيى بن ... احمد الحارثي الكوفي النحوي قال في الدرر
ولد في سنة ثمانين وستماية واشتغل بالكوفة وبغداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم
دمشق ومات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وسبعماية وفيها توفي عماد الدين ابو

عماد الدين ابن عبد الهادي الحنبلي

العباس احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن
قدامة الصالحي المقرئ الحنبلي والد الحافظ شمس الدين المتقدم ذكره سمع من الفخر ابن البخاري
والشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وغيرهما سمع منه ابن رافع والحسيني وجمع ... وفيها

تاج الدين المراكشي الشافعي

تاج الدين ابو عبد الله محمد ابن ابراهيم بن يوسف بن حامد المراكشي المصري الشافعي
ولد سنة احدى وسبعماية واشتغل بالقاهرة على العلاء القونوي وغيره من مشايخ العصر
اخذ النحو عن ابي حيان وتفنن بالعلوم وسمع بالقاهرة ودمشق من جماعة واعاد بالشامية
وكان ضيق الخلق ولا يحابي احدا ولا يتحاشاه فاذاه لذلك القاضي جلال الدين القزويني
اول دخوله القاهرة فلم يرجع فشاور عليه السلطان فرسم باخراجه من القاهرة الى الشام مرسما عليه
فاقام بها ودرس بالمسرورية مدة يسيرة ثم اعرض عنها كان الامين محمد علوما عديدة اكرهها
بالشيخ لانه كان ضعيف النظر ... بالكسر وكان ذكيا غير انه كان ... الناس الوقيعة
فيهم ولما قدم دمشق اقبل على الاشتغال والاشغال وسماع الحديث والتلاوة والنظر في العلوم الى
الموت وقال السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على العلم جميع نهاره وغالب ليله يدعو من لحمه
طعامه وشرابه وكان نظيرا ولا تراه يفتر عن الطلب الا اذا لم يجد من يطالع له توفي في جمادى الاخرة
سنة ثلاث وخمسين وسبعماية فيها على ما قال في ذيل الدول قبض السلطان على
الوزير علم الدين ابن زنبور وصودر بعد الضرب والعذاب فكان الماخوذ منه من النقد ما يزيد
على الف الف دينار ومن اواني الذهب والفضة نحو ستين قنطارا ومن اللولو نحو اردبين ومن
الحوايص الذهب ستة الاف ومن القماش المفصل الفا الف ... قطعة ... وغير ... صرة
... ومايتي بستان والف واربعماية ساقية ومن الخيل والبغال الف ومن الجواري ... ومن
العبيد مايه ومن الطواشية ستون ... غير ذلك وفي ... كان الحريق العظيم بباب جيرون
وفيها توفي امير المومنين ابو العباس الحاكم بامر الله احمد بن المستكفي العباسي كان ابوه لما
مات بقوص عهد اليه بالخلافة فقدم الملك الناصر عليه ابراهيم ابن عمه لما كان في نفسه من
المستكفي وكانت سيرة ابراهيم قبيحة وكان القاضي عز الدين ابن جماعة قد جهد كل الجهد في صرف
السلطان عنه فلم يفعل فلما حضرته الوفاة اوصى الامراء برد الامر الى ولي عهد المستكفي ولده
احمد فلما تسلطن المنصور عقد مجلسا وقال من يستحق الخلافة فاتفقوا على احمد فخلع ابراهيم
وبايع احمد وبايعه القضاة ولقب الحاكم بامر الله لقبه جده قال ابن فضل الله هو امام

الحاكم بامر الله الخليفة العباسي

عصرنا وغمام مصرنا قام على حين ... العدى وغرق ... الندى ساقت اليه الامور الى مصا
بها وسيقت اليه مصايرها فاحيى رسوم الخلافة ورسم بما لم يستطع احد خلافه وسلك
مناهج ابايه وقد طمست واحياها بمناهج ابنايه وقد درست وجمع شمل بني ابيه وقد طال بهم
الشتات واطال عذرهم وقد اختلف الشتا ورفع اسمه على ذرى المنابر بالنجوم ولا تسمح
الامن كمية تلك الغيوم والنجوم طلب بعد موت السلطان وانقد حكمه وصيته في تمام ما يختص
والتمام تابعه وذكر الشيخ عز الدين العراقي ان الحاكم هذا سمع الحديث على بعض المتاخرين
وانه حدث مات بالطاعون في نصف السنة بمصر ودفن بها وفيها عضد الدين عبد الرحمن

العضد شارح مختصر ابن الحاجب صاحب المواقف الشافعي

[illegible]

ابن احمد بن عبد الغفار قاضي قضاة المشرق وشيخ العلماء الشافعية بتلك البلاد الشيرازي الايجي
بكسر الهمزة واسكان التحتية ثم جيم شارح مختصر ابن الحاجب والمواقف والجواهر وغيرها في علم
الكلام وكان صاحب ثروة وجود واكرام قال السبكي كان اماما في المعقولات عارفا بالاصلين
والمعاني والبيان والنحو مشاركا في الفقه له في علم الكلام كتاب المواقف وغيره وفي اصول الفقه
شرح المختصر وفي المعاني والبيان الفوائد الغياثية وكانت له سعادة مفرطة ومال جزيل وانعام
على طلبة العلم وكلمة نافذة ... ولهج تلامذة اشتهروا في الافاق مثل الشمس الكرماني
والضياء العفيفي والسعد التفتازاني وغيرهم وقال التفتازاني في الثناء عليه لم يبق لنا سوى اقتفاء
اثاره والكشف عن خبيات اسراره بل الاجتناء من ثمار والاستضاءة بانواره توفي مسجونا

يحيى القيسراني الموقع

بقلعة بقرب ايج غضب عليه صاحب كرمان فحبسه بها واستمر محبوسا الى ان مات وفيها شهاب
الدين يحيى ابن اسمعيل ابن محمد بن عبد الله بن محمد القيسراني احد الموقعين ولد بدمشق له
وورد جماعة من حلب ثم اشار به توقيع الدست وباشر هو كتابة الانشاء وكان حسن الخلق جدا تام
الخلق متواضعا مترددا صبورا على الاذى كثير التجمل في ملبوسه وهيئته حتى كان ابن فضل
الله يقول المولى شهاب الدين جمال الديوان وولي كتابة السر في نيابة تنكز ثم امسك وصودر
فلزم بيته مدة ثم نقل الى القاهرة فكتب بها الانشاء وكان يتودد للصالحين ويحب الصوم
والعبادة ويصبر على الاذى ولا يقابل عدوه وصديقه الا بالخير وطلاقة الوجه مات بعلة
الاستسقاء بعد ان طال مرضه في ثاني عشر رجب بدمشق وصلي عليه بالاموي بعد العصر
سنة اربع وخمسين وسبعمائة وفيها قال ابن كثير كان في طرابلس بنت تسمى نفيسة تزوجت
بثلاثة ازواج ولا يقدرون عليها يظنون الدار تقا فلما بلغت خمس عشرة سنة غارت ثدياها
ثم جعل يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا الى ان برز ذكر قدر اصبع وانثيان وكتب بذلك محاضر

صدر الدين ابن المنجا الحنبلي

وفيها صدر الدين محمد بن علي ابن ابي الفتح ابن اسعد ابن المنجا الحنبلي حضر على زينب
بنت مكي وسمع من الشيخ ابن عساكر وعمر ابن القواس وجماعة وسمع منه الذهبي والحسيني وابن
رجب وحج مرارا وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون سنة خمس وخمسين وسبعمائة

شهاب الدين الظاهري الشافعي

فيها توفي شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي القاضي الشافعي المعروف
بالظاهري مولده في شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة وسمع من جماعة وتفقه على الشيخ برهان الدين
الفزاري وسمع منه البرزالي والذهبي وولده القاضي تقي الدين ودرس بالمجدية وغيرها وافتى
وولي قضاء الركب سنين كثيرة وحج بضعا وثلاثين مرة وزار القدس الشريف مرتين وتوفي
في شعبان ودفن بقاسيون

ابن حمزة الحنبلي الخطيب

وفيها نجم الدين احمد ابن قاضي القضاة عز الدين محمد بن سليمان
بن حمزة بن احمد بن ابي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي الخطيب بالجامع المظفري سمع من جده التقي
سليمان وغيره وكان من فرسان الناس وقل من كان مثله في سمته توفي في رجب عن بضع واربعين سنة

جمال الدين ابن السبكي الشافعي ابن تقي الدين

وفيها القاضي جمال الدين ابو الطيب الحسين بن علي ابن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يحيى بن موسى
بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي المصري ثم الدمشقي الشافعي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين
وسبعمائة وسمع البخاري على الحجار لما ورد مصر وتفقه على والده وعلى الزنكلوني وغيره واخذ
النحو عن ابي حيان والاصول عن الاصفهاني وقدم دمشق مع والده سنة تسع وثلاثين ثم طلب
الحديث بنفسه فقرا على المزي والذهبي وغيرهما ثم رجع الى مصر ثم عاد الى الشام وافتى
وناظر وناب عن والده في القضاء سنة خمس واربعين ودرس بالشامية البرانية من
العذراوية وغيرهما قال ابن كثير كان يحكم حكما جيدا نظيف العرض وذلك وافر

وتقدم

وتصدر وكان لديه فضيلة وقال اخوه في الطبقات الكبرى كان من اذكياء العالم وكان
عجبا في استحضار التسهيل لا يرى بالحجر على الحاوي الصغير ومن شعره ملغزا وكان في رباط
يا ايها البحر علما والغمام ندى ومن به اصبحت الايام مفتخرة اشكو اليك حبيبا قد كلفت به مورد الخد الذي فطره
خمسا قد اصبحا في زي عارضه وفيه باس شديد ... قهرة ... وفيه الريح ... وفيه يبس ولين القامة النضرة
وفيه كل الورى للنصفة في ضيعة ببلاد الشام مشتهرة توفي في شهر ... قبل والده ... اسم ورد في
ترتيبهم بقاسيون وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ... الانصاري
الخزرجي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن المهندس سمع من ابن البخاري ومن التقي سليمان وجماعة وكان
بشوش الوجه حسن الشكل كثير التودد للناس وفيه تساهل للدنيا وصحب الشيخ تقي الدين
ابن تيمية توفي رابع شوال بدمشق ودفن بالباب الصغير قاله العليمي سنة ست وخمسين
وسبعمائة في شهر ربيع الاخر منها مطرت ببلاد الروم بردا زنة الواحدة نحو رطل وثلثي

السمين الشافعي

رطل بالحلبي وفيها شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد وقيل عبد الدائم المعروف
بابن السمين وقال السيوطي في طبقات النحاة ويعرف بالسمين الحلبي ثم المصري الشافعي النحوي
المقرئ الفقيه العلامة قرا النحو على ابي حيان والقراءات على ابن الصائغ وناب في الحكم بالقاهرة وولي
نظر الاوقاف بها ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه وسمع الحديث من يونس الدبوسي وله تفسير
القرآن في عشرين مجلدا واعراب القرآن الفه في حياة شيخه ابي حيان وناقشه فيه كثيرا وشرح التسهيل
وشرح الشاطبية وغير ذلك مات في جمادى الاول بالقاهرة

ابن ابن القيم الحنبلي

وفيها جمال الدين عبد الله بن
شمس الدين محمد ابن ابي بكر ابن ايوب الزرعي الاصل الدمشقي الفقيه الحنبلي الفاضل ابن ابن
قيم الجوزية كان لديه علوم جليلة وذهن حاذق وافتى ودرس وناظر وحج مرات وكان
الجوزية زمانه توفي يوم الاحد رابع عشر شعبان

الامام تقي الدين السبكي الشافعي

وفيها الامام تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد
الكافي ابن علي ابن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي
مسور بن سوار بن سليم السبكي الشافعي المفسر الحافظ الاصولي اللغوي النحوي المقرئ البياني
الجدلي الخلافي النظار البارع شيخ الاسلام احد المجتهدين قال السيوطي ولد مستهل صفر
سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقرأ القرآن على التقي ابن الصائغ والتفسير على العلم العراقي
والفقه على ابن الرفعة والاصول على العلاء الباجي والنحو على ابي حيان والحديث على الشرف
الدمياطي ورحل وسمع من ابن الصواف والموازيني واجاز له الرشيد ابن ابي القاسم واسمعيل
ابن الطبال وبرع في الفنون وتخرج به خلق في انواع العلوم واقر له الفضلاء وولي قضاء الشام
بعد الجلال القزويني فباشره بعفة ونزاهة غير ملتفت الى الاكابر والملوك ولم يعارضه
احد من نواب الشام الا قصمه وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية والشامية البرانية والمسرورية
وغيرها وكان محققا مدققا نظارا له في الفقه وغيره الاستنباطات الجليلة والدقائق والقواعد
المحررة التي لم يسبق اليها وكان منصفا في البحث على قدم من الصلاح والعفاف وصنف
نحو مائة وخمسين كتابا مطولا ومختصرا والمختصر منها يشتمل على ما لا يوجد في غيره من
تحرير وتدقيق وقاعدة واستنباط منها تفسير القرآن وشرح المنهاج في الفقه ومن نظمه
ان الولاية ليس فيها راحة الا ثلاث يبتغيها العاقل حكم بحق او ازالة باطل او نفع محتاج سواها
والحب اولاد كراما اعلاما وتوفي بمصر بعد ان قدم اليها وسال ان يولي القضاء مكانه ولده تاج
الدين فاجيب الى ذلك سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقع فيها في جمادى الاخرة

بدمشق ظاهر باب الفرج لم يعهد مثله بحيث كانت عدة البيوت المحرقة سوى البيوت

سلطان بغداد حسن الكبير

وفيها سلطان بغداد حسن ابن اقبغا ابن ايلكان ابن [illegible] ابن ابغا ابن هولاكو
المغلي ويعرف بحسن الكبير تمييزا له عن حسن ابن عرباش وكان حسن الكبير ذا سياسة حسنة
وقيام بالملك احسن قيام وفي ولايته وقع ببغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنج
الدراهم ونزح الناس عن بغداد ثم نشر العدل الى ان تراجع الناس اليها وكانوا يسمونه الشيخ
حسن لعدله قال في الدرر وفي سنة تسع واربعين توجه الى تستر لياخذ من اهلها قطيعة
فرزها عليهم فاخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد في رواق العدل ببغداد ثلاث
قدور مثل قدور الهريسة مملوءة ذهبا مصريا وصوريا ويوسفيا وغيره لكن يقال جاوز
ذلك اربعين قنطارا بالبغدادي ولما توفي قام ابنه اويس مقامه وفيها جمال الدين عبد

ابن الناصح الحنبلي

ابن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن حامد بن خلف المعروف بابن الناصح وهو
لقب عبد الرحمن الحنبلي سمع على الفخر ابن البخاري وكان رجلا صالحا مباركا يتعانى التجارة ثم
ترك ذلك ولازم الجامع نحو ستين سنة ومات في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

شيخو الناصري

وفيها وثب مملوك يقال له باي قجا من مماليك السلطان على شيخو الناصري وكان شيخو
هذا تقدم في ايام المظفر واستقر في اول دولة الناصر حسن من رؤوس اهل المشورة ثم كاتب
القصص الى ان صار زمام الملك بيده وعظم شانه في سنة احدى وخمسين لكنه لما نكب بنيابة
طرابلس وهو في الاسير فسار وابر الى دمشق فوصل امر بامساكه فامسك وارسل الى الاسكندرية
فسجن بها فلما استقر الصالح افرج عنه في رجب سنة اثنتين وخمسين واستقر على عادته اولا وكثر
دخله حتى قيل انه كان يدخل له من املاكه واقطاعه ومستاجراته في كل يوم مائتا الف وكسر
ولم يسمع بمثل ذلك في الدولة التركية و[illegible] وثب عليه المملوك وجرحه بالسيف في وجهه وفي يده
اضطرب الناس فمات من الزحام عدد كثير وامسك المملوك فقال ما امرني احد بضربه
ولكني قدمت له قصة فما قضى حاجتي فطيف بالمملوك وقتل وقطعت جراحات شيخو فاقام
نحو ثلاثة ايام والناس تعوده والسلطان يعوده ثم مات سادس عشر ذي القعدة وترك من الا

شهاب الدين المجدي

موال ما لا يحصى وفيها توفي شهاب الدين احمد ابن محمد بن عبد الرحمن المصري المجدي
ولد قبل سنة ست وتسعين وستمائة وطلب الحديث وهو كبير فسمع من النور البكري والدبوسي والواني
وغيرهم واكثر جدا وكتب الطباق واسمع اولاده وكان اديبا فاضلا [illegible] عارفا باسماء
الكتب ومصنفيها وطبقات الاعيان وولي تدريس الحديث بالفخرية والمنصورية وغيرهما وقال
ابن حبيب كان عالما بارعا مفيدا مسارعا الى الخيرات ومن شعره [illegible]
ولي شمعة وضوء جبينه مثل الهلال على قضيب مايس في خده مثل الذي في كفه

قوام الدين الاتقاني الحنفي شارح الهداية

وفيها قوام الدين امير كاتب ابن امير عمر ابن امير غازي ابو حنيفة الاتقاني
الحنفي قال السيوطي اسمه لطف الله قال ابن حبيب كان راسا في مذهب ابي حنيفة بارعا في الفقه
والعربية وقال ابن كثير ولد باتقان تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر
وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ودرس وناظر وظهرت فضائله وقال ابن حجر ودخل مصر ثم رجع
فدخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانيا وولي بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد
وفاة الذهبي وتكلم في رفع اليدين في الصلاة وادعى بطلان الصلاة به فصنف فيه
مصنفا فرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره وكان شديد التعظيم لنفسه متعصبا

جدا

جدا معاديا للشافعية يتمنى هلاكهم واجتهد في ذلك بالشام فما افاد وكان احد
الدهاة ومات في حادي عشر شوال انتهى ما ذكره السيوطي في طبقات النحاة وفيها شهاب

الحريري المرداوي الحنبلي الصالحي

الدين ابو العباس احمد ابن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن جبارة المقدسي ثم الصالحي
المعمر المسند المعروف بالحريري مولده سنة ثلاث وستين وستمائة وسمع من الكرماني وابن البخاري
وخلق واجاز له احمد بن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف قال الحسيني وهو آخر من حدث بالا
جازة عنهم في الدنيا وسمع منه الذهبي والبرزالي والحسيني وطائفة وضعف بصره وهو كثير التلاوة
والذكر توفي ثالث عشر رمضان ببستان الاعسر وصلي عليه بجامع المظفري ودفن بالسفح بمقبرة

داود المرداوي الحنبلي

المرداوي وفيها شرف الدين ابو سليمان داود ابن محمد بن عبد الله المرداوي ثم الحنبلي
الشيخ الامام الصالح اخو قاضي القضاة جمال الدين المرداوي سمع الكثير متاخرا على التقي سليمان
واجاز له جماعة منهم ابن البخاري وغيره وتوفي في [illegible] ودفن بسفح قاسيون وفيها تاج الدين محمد

تاج الدين الجزيري الحنبلي

ابن احمد ابن سيف بن عبد الله الجزيري ثم الدمشقي الحنبلي سمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي
عمر وابن عساكر وابن الفراء واجاز له الصيرفي وابن الصابوني وابن البخاري وابن الكمال وخلق وخرج

مسندة فضة الحنبلية

له ابن سعد مشيخة سمعها عليه جماعة منهم الحسيني وابن رجب توفي في منتصف رمضان وصلي
عليه بالاموي ودفن بسفح قاسيون وفيها مسندة دمشق فضة بنت الشيخ عبد الرحمن بن
احمد بن عبد الرحمن الحنبلية الشيخة الصالحة المسندة من اصحاب الشيخ المسند ابي الفضل احمد
ابن هبة الله بن عساكر ولدت عام احدى او اثنتين وتسعين وستمائة وروت عن خلق

بهاء الدين الهندي الحنفي

وحدثت واجازت لولدها شمس الدين ابن عبد القادر النابلسي ولم يذكر ابن شافع [illegible]
وتوفيت في المحرم وفيها بهاء الدين عمر ابن [illegible] ابن احمد الهندي الحنفي نزيل مكة
قال الفاسي كان عالما بالفقه والاصول والعربية مع حلم وادب وعقل راجح وخلق
حسن جاور بالمدينة وحج فسقط الى الارض فيبست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى

شمس الدين الحفة الحنبلي

مكة وتاخر عن الحج ولم يقم الا قليلا ومات سنة تسع وخمسين وسبعمائة وفيها
شمس الدين محمد ابن ابراهيم ابن اسمعيل المعروف بالحفة بمهملة وفاء وقد يصغر فيقال
الحفيفة الحنبلي الشيخ الصالح المقرئ الملقن سمع من ابن البخاري مشيخته وحدث وسمع منه
ابن رجب والعراقي وطائفة وكان بالجامع المظفري يقرا عليه جماعة كثيرة توفي يوم الثلاثاء

ابن عبد الواحد الحنبلي

ثاني ربيع الاول بالصالحية ودفن بسفح قاسيون وفيها شمس الدين محمد بن احمد بن
الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي كان اماما بمحراب الحنابلة بجامع
دمشق وحضر على ابن البخاري المسند وسمع من جده لامه الشيخ تقي الدين الواسطي وابن

الآمدي امام مكة

عساكر وغيرهما وحدث وسمع منه الحسيني وابن رجب توفي سابع عشر رمضان بسفح
قاسيون ودفن به وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي
ثم المكي الحنبلي امام مقام الحنابلة بمكة شرفها الله تعالى ولي الامامة بعد وفاة والده

شمس الدين ابن مفلح الحنبلي

فباشرها احسن مباشرة واستمر نحو ثلاثين سنة وسمع الحديث من والده وغيره وفيها شمس الدين
محمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن مفلح بن هبة الله الشيخ الامام العالم المتقي المحدث المفيد
الحنبلي المقدسي ثم الصالحي ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال المحدث الفاضل البارع عني
بالطلب بتحريه والده فسمع كثيرا وهو حاضر وسمع من خلق كثير وطلب بنفسه وكتب وحصل
وخرج للشيوخ وقال الحسيني سمع خلقا لا يحصون وجمع تاريخا وكتب ما لا يحصى

وخرج لخلف من شيوخه واقرانه واثنى عليه ابن حبيب وابن كثير وغيرهما توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة بالصالحية ودفن بقاسيون وقد قارب الستين سنة ستين و

ابن ابي الزهر الحنبلي

سبعمائة فيها شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد ابن ابي الزهر بن عطية الهكاري الحنبلي الشيخ الامام سمع من ابن البخاري مشيخته وغيرها وسمع منه الذهبي وابن رجب وابن العراقي وغيرهم وكان شيخا صالحا حسنا من اولاد المشايخ توفي ليلة الجمعة سابع عشري جمادى الاول ودفن بسفح قاسيون

زين الدين المقدسي

وفيها زين الدين عمر بن عثمان بن سالم بن خلف ابن فضل المقدسي المودب الصالحي الحنبلي سمع من ابن البخاري سنن ابي داود ومن التقي الواسطي وخطيب بعلبك وحدث وسمع منه الحسيني وابن ابي غدير وجماعة وكان من اهل الدين والخير وكان عاملا في الضيائية متوددا كثير التحصيل للكتب الحديثية توفي ليلة الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة

السلطان اورخان بن عثمان ثاني ملوك بني عثمان

احدى وستين وسبعمائة فيها توفي اردخان بن عثمان السلطان العظيم ثاني ملوك بني عثمان ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بعد وفاة والده السلطان عثمان اول ملوك بني عثمان وكانت ولايته صاحب الترجمة في ايام السلطان حسن صاحب مصر قال القطبي كان اردخان شديدا على الكفار فاتكا والدا في الجهاد وفتح البلاد فتح قلاعا كثيرة وحصونا منيعة وفتح برسا وجعلها مقر سلطنته ثم ولي بعده ولده

الدارقوي الحنبلي

وفيها جمال الدين الدارقوي الحنبلي المقري للسبع امام الضيائية بدمشق توفي في جمادى الاول قاله العليمي

ابو الربيع الحنفي

وفيها ابو الربيع سليمان ابن محمد بن عبد الحق الحنفي الناظم الناثر وله ولايات جليلة ومن شعره

تقي الدين الحلي ابن قيم الضيائية

وفيها تقي الدين ابو محمد من يكن اصمعي ٥ يدخل الحان جهارا ٥ يسمع الالحان تتلوه وترى الناس سكارى

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن قيم الضيائية ولد في اواخر سنة تسع وستين وستمائة واخذ عن الفخر ابن البخاري وسمع من الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر وابن الزين وابن الكمال وسمع منه الذهبي وابن رافع الحسيني وابن رجب والحافظ للشيخ شهاب الدين ابن حجي وللشيخ شرف الدين ابن مفلح وكان متكفيا اصلا فقيها وكان له حانوت بالصالحية يبيع فيه العطر توفي خامس عشري المحرم بالصالحية ودفن بالروضة عن احدى وتسعين سنة

صدر الدين ابن عوض الحنبلي

وفيها القاضي صدر الدين محمد ابن احمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض المقدسي ثم المصري الحنبلي الشيخ الامام سمع من العماد ابن الشيخ شمس الدين ابن العماد والتقي ابن عام وغيرهما وكان حسن الشكالة مع تواضع وحسن كتابة ولما كان والده قاضي الحنابلة بالديار المصرية راى من الجاه والسعادة ما لم يره غيره من اولاد القضاة ويقال انه كان في اصطبله ما يزيد على خمسين راسا وبسببه عزل والده عن القضا توفي في المحرم في نحو ثمانين سنة اثنين وستين وسبعمائة استهلت والقضاة بالديار المصرية فاش

الناصر ملك مصر

وحصل للسلطان مرض ثم عوفي ثم لما كان يوم الاربعاء تاسع جمادى الاول وثب يلبغا الخاصكي وركب معه جماعة من الامراء واتوا تحت القلعة ثم جمعوا على السلطان الناصر وقبضوا عليه ثم احضروا صلاح الدين محمد ابن المظفر حاجي ابن الناصر محمد واجلسوه على الكرسي وحلفوا له ولقبوه الملك المنصور وعذبوا الناصر حتى هلك بعد ايام ودفنوه في مصطبة في داره وكانت مدة سلطنته الاولى ثلاث سنين وتسعة اشهر والثانية ست سنين وسبعة اشهر واياما ومات ولم يكمل ثلاثين سنة وخلف عشرة اولاد

وستا

شهاب الدين الزهري

وست اناث وصار المتكلم في الملك يلبغا وفيها توفي شهاب الدين ابو العباس احمد بن موسى الزهري الشيخ الصالح الحنبلي احد الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر كان فيه اقدام على الملوك وابطال مظالم الشيخ وصحب الشيخ تقي الدين دهرا وانتفع به وكان له وجاهة عند الخاص والعام ولديه تقشف وزهد توفي بمدينة حبراس في المحرم

الحافظ مغلطاي الحنفي

وفيها الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكري الحنفي صاحب التصانيف قال الصفدي سمع من التاج احمد بن علي بن دقيق العيد اخي الشيخ تقي الدين ومن الواني والحسيني وغيرهما واكثر جدا من القراءة والسماع وكتب الطباق وكان قد لازم الجلال القزويني فلما مات ابن سيد الناس تكلم مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك وقصدوا بالفواد ذمه وهجوه فلما كان في سنة خمس واربعين وقف له العلاي لما رحل الى القاهرة على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عايشة رضي الله عنها فانكر عليه ذلك ورفع امره الى الموفق الحنبلي فاعتقله بعد ان عزره فانتصر له ابن البابا وخلصه ومن تصانيفه شرح البخاري وذيل المؤتلف والمختلف والزهر الباسم في السيرة النبوية قال الشهاب ابن رجب تصانيفه نحو المائة وازيد وله ماخذ على اهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وانشد

المعتضد بالله الخليفة

شعرا في الواضح المبين يدل على استهتاره وضعف في الدين وقال زين الدين ابن رجب كان عارفا بالانساب معرفة جيدة واما غيرها من متعلقات الحديث فله باخرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جدا توفي رابع شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة فيها توفي المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر ابن المستكفي سليمان بن الحاكم احمد العباسي بويع بالخلافة بعد موت اخيه في سنة ثلاث وخمسين بعهد منه وكان خيرا متواضعا محبا لاهل العلم توفي يوم

شمس الدين الاسنوي الشافعي

الخميس ثامن عشري جمادى الاول بمصر وبويع بعده ولده محمد بعهد منه ولقب المتوكل وفيها الشيخ شمس الدين محمد ابن احمد بن علي بن عمر الاسنوي الشافعي الامام ابن عم الشيخ جمال الدين قال ابن قاضي شهبة كان احد العلماء العاملين اختصر الشفا للقاضي عياض وشرح مختصر مسلم والالفية لابن مالك واشتغل قديما ببلده وغيرها ثم اقام ببلده ثم صار يجاور بمكة سنة وبالمدينة سنة وقال له

ابن النقاش الشافعي

الشيخ عبد الله اليافعي انت قطب الوقت في العلم والعمل توفي بمكة بعد الحج وفيها شمس الدين ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم المغربي الاصل المصري المعروف بابن النقاش الشافعي مولده في رجب سنة عشرين وسبعمائة حفظ الحاوي الصغير واشتغل على الشيخ شهاب الدين الانصاري والتقي السبكي وابي حيان وغيرهم ودرس وافتى وتكلم على الناس وكان من الفقهاء البارزين والفصحاء المشهورين وله نظم ونثر حسن وحصل له بمصر رياسة عظيمة وشاع ذكره في الناس ودرس بعدة مدارس وخرج احاديث الرافعي وسماه كاشف الغمة عن شافعي الامة وورد الشام في ايام السبكي وجلس بالجامع فعكف الناس عليه ومن مصنفاته شرح العمدة في ثمان مجلدات وشرح الفية ابن مالك وكتاب

ابن مفلح الحنبلي صاحب الفروع

النظائر والفروق وشرح التسهيل وله كتاب في التفسير مطول جدا التزم فيه ان لا ينقل فيه حرفا من تفسير من تقدمه وهذا عجيب من اللاحق السابق وكان يقول الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية توفي في ربيع الاول قاله ابن شهبة وفيها اقضى القضاة شمس الدين محمد بن مفلح ابن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام سمع من عيسى المطعم وغيره وتفقه وبرع ودرس وافتى

وناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين المرداوي وتزوج ابنته وجاء
منها سبعة اولاد ذكور واناث وكان اية وغاية في نقل مذهب الامام احمد
رضي الله عنه وقال ابن القيم القاضي القضاة موفق الدين الحجاوي سنة احدى و
ثلاثين وسبعمائة ما تحت قبة الفلك اعلم بمذهب الامام احمد من ابن مفلح وحسبك بهذه
الشهادة من مثل هذا وحضر عند الشيخ تقي الدين ونقل عنه كثيرا وكان يقول له ما
انت ابن مفلح بل انت مفلح وكان اخبر الناس بمسائله واختياراته حتى ان ابن القيم
كان يراجعه في ذلك وله مشايخ كثيرون منهم ابن مسلم والبرهان الزرعي والحجار
والمزي والذهبي والقونوي والنجاري وكانوا يعظمونه ويثنوا عليه وعند الشيخ
تقي الدين اثنى عليه شيخه قال ابن كثير وجمع مصنفات منها على المقنع نحو ثلاثين
مجلدا وعلى المنتقى مجلدين وكتاب الفروع اربع مجلدات قد اشتهر في الافاق
وهو من اجل الكتب وانفعها واجمعها للفوائد لكنه لم يبيضه كله ولم يقرأ عليه وله كتاب جليل
في اصول الفقه حذا فيه حذو ابن الحاجب وله الاداب الشرعية مجلدات والوسطى مجلد والصغرى مجلد
لطيف وذكر في كتابه الفروع في باب ذكر اصناف الزكاة ابياتا رويت عن يحيى بن خالد ابن برمك ولهم السؤال
ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال الغنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
توفي ليلة الخميس ثاني رجب بمسكنه بالصالحية
ودفن بالروضة بالقرب من الشيخ موفق الدين ولم يدفن بها حاكم قبله وله بضع وخمسون سنة
سنة اربع وستين وسبعمائة فيها اشتد الوباء والطاعون بالبلاد الشامية والمصرية
وفيها خلع يلبغا وغيره من الامراء السلطان صلاح الدين المنصور محمد وعينه
باختلال عقله خلعوه بحضرة الخليفة والقضاة سجن بقلعة الجبل وبايعوا شعبان

ابن النقيب الشافعي

ابن الامجد حسين ابن الناصر محمد ولقب بالاشرف شعبان ... توفي شهاب الدين
احمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم البعلبكي ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن
النقيب سمع بدمشق من ابن الشحنة والفزاري وابن العطار وغيرهم وبالقاهرة من
جماعة واخذ القراءات عن الشهاب الكفري والنحو عن ابي حيان والمجد التونسي والاصول
عن الاصفهاني وولي افتاء دار العدل وعدة مدارس وناب في الحكم عن ابن المجد
وقال ابن كثير كان بارعا في القراءات والنحو والتصريف وله يد في الفقه وغيره توفي في
شهر رمضان ودفن بمقبرة الصوفية وفيها جمال الدين ابو الثنا محمود بن محمد

ابن جملة الشافعي

ابن ابراهيم ابن جملة بن مسلم ابن تمام بن حسين ابن يوسف الدمشقي الشافعي الخطيب ولد
سنة سبع وسبعمائة وسمع من جماعة وحفظ التعجيز لابن يونس وتفقه على عمه القاضي جمال الدين
وتصدر بالجامع الاموي وافتى ودرس بالظاهرية البرانية وناب في الحكم عن عمه يوما واحدا
ثم ولي خطابة دمشق سنة تسع واربعين واعرض عن الجهات التي في يده واستمر في الخطابة
الى حين وفاته مواظبا على الاشتغال والافتاء والعبادة وكان معظما عند السلطان
ويلبغا فكريبغا بهما وسلم عليهما وهو بالمحراب ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال
شارك في الفضائل وعني بالرجال ودرس وافتى وتقدم مع الدين والتصوف وقال
السبكي في الطبقات بعد ترجمة حسنة قل ان يوجد نظيره توفي في شهر رمضان ودفن
بسفح قاسيون سنة خمس وستين وسبعمائة فيها توفي ابو جعفر احمد بن

جمال الدين الانباري

... احمد بن محمد بن عبد الحق المالكي المالقي الجدلي النحوي ويعرف بابن عبد الحق
قرأ على عبد الله الراجي بكر والده وتلا على ابي محمد ايوب مولده ثامن شوال سنة ثمان وثمانين وستمائة
وماتة فرجب، وفيها القاضي جلال الدين ابو حفص عمر ابن ادريس الانباري ثم
البغدادي الحنبلي الشهيد الاسلام الفضل قرأ على الباجربقي وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب
واقام السنة وقمع البدعة ببغداد وازال المنكرات فغضب عليه جماعة من الرافضة فطرحوا
به وعاقبوه ملة قصر البيان مات شهيدا وما سخط عليه اهل بغداد ودفن بمقبرة الامام احمد

الشيخ محمد ابن قوام

ثم ان اعداءه اهلكهم الله تعالى وانتقم منهم جميعا وفرح اهل بغداد بهلاكهم وفيها
نور الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير ابي بكر ابن قوام
البالسي الاصل الدمشقي الفقيه الشافعي ولد في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من جماعة وتفقه
ودرس وحدث قال ابن كثير ودرس بالناصرية البرانية بسفح قاسيون تجاه جامع الافرم
مدة سنين بعد ابيه وغيرها وتوفي في ربيع الآخر ودفن بتربة جده بسفح قاسيون بزاويتهم بها
سنة ست وستين وسبعمائة فيها حصل بمكة والشام غلاء شديد وفيها توفي

القطب التحتاني الشافعي

قطب الدين محمد وقيل محمود ابن محمد الرازي القطب المعروف بالتحتاني كان فيها اماما
في علوم المعقول احد ائمتها وشارك في العلوم الشرعية واخذ عن العضد وغيره وله شرح
الحاوي وكتب على الكشاف حاشية وشرح الشمسية في المنطق وقال السبكي في الطبقات الكبرى
امام مبرز في المعقولات اشتهر اسمه وبعد صيته ورد الى دمشق سنة ثلاث وستين وسبعمائة وبحثنا
معه فوجدناه اماما في المنطق والحكمة عارفا في التفسير والمعاني والبيان وقد كان فيه
ذي الفقه ودفن بسفح قاسيون سنة سبع وستين وسبعمائة فيها توفي برهان الدين

برهان الدين ابن قيم الجوزية

ابراهيم ابن العلامة شمس الدين محمد ابن ابي بكر بن قيم الجوزية الحنبلي سمع من ابن الشحنة
وغيره وافتى ودرس وناظر ذكره الذهبي في معجم المختص قال تفقه بابيه وشارك بالعربية
وله تصدر بجامع الاموي وشرح الفية ابن مالك وسماه ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك
وكان له اجوبة مسكتة توفي ببستانه بالمزة يوم الجمعة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع دمشق

ست العرب الشيخة الصالحة

ودفن عند والده بباب الصغير وبلغ من العمر نحو اربعين سنة وترك مالا كثيرا وفيها
ست العرب بنت محمد ابن الفخر علي بن احمد بن عبد الواحد ابن البخاري الشيخة الصالحة الحنبلية
المسندة حضرت على جدها كثيرا وعلى محمد بن عبد الرحمن ابن الزين وغيرهما وحدثت وانتشر
عنها حديث كثير وسمع منها الحافظان العراقي والهيثمي والمقريزي وابن رجب وذكرها في معجمه

المجد قاضي بعلبك الشافعي

قال ابن رافع طال عمرها وانتفع بها توفيت بدمشق في جمادى الاولى ودفنت بسفح قاسيون في
تقدم ذكر ولدها شمس الدين وفيها مجد الدين ابو الفضل محمد ابن محمد بن علي
ابن محمد بن عبد الصمد الانصاري البعلي الشافعي قاضي بعلبك وابن قاضيها ولد سنة
احدى وسبعين في رجب واجتهد في الطلب وكان من الائمة الحفاظ والعلماء الراسخين قاله
العلامة ابن ناصر الدين سنة ثمان وستين وسبعمائة فيها كانت زلزلة عظيمة بصفد

اليافعي اليمني الشافعي

وفيها عفيف الدين ابو محمد عبد الله بن اسعد ابن علي ابن سليمان بن فلاح
شيخ الحجاز اليافعي اليمني ثم المكي الشافعي ولد قبل السبعمائة بقليل وكان من صغره
تاركا لما يشتغل به الاطفال من اللعب وحبب اليه الخلوة والانقطاع والسياحة في الجبال
وصحب الشيخ علي الطواشي وهو الذي سلكه في الطريقة ثم لازم العلم وحفظ الحاوي الصغير

وفيها ... الاحدب قال ...
كان من خواص يلبغا فرتب ... من
اتفق على قتله واستوعبه ... صبرا
كبيرا ثم وقع بينه وبينهم ...
قال امره الى ان ...
... في ...

والجمل للزجاجي ثم جاور بمكة وتزوج بها ذكره الاسنوي في طبقاته وختم به كتابه
وذكر له ترجمة طويلة وقال كان اماما يسترشد بعلومه ويقتدى به وعلما يستضاء بانواره
ومجتهدا يصنف تصانيف كثيرة في انواع العلوم وكان يتعصب للاشعري وله كلام
في ذم ابن تيمية ولذلك غمزه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم ومن شعره
وقايلة ما لي اراك مجانبا امورا وفيها للتجارة مربح فقلت لها ما لي بربحك حاجة فنحن اناس بالسلامة نفرح
توفي بمكة في جمادى الاخرة ودفن بمقبرة باب المعلى جوار الفضيل ابن عياض واليافعي نسبة الى
يافع قبيلة من قبائل اليمن. وفيها جمال الدين محمد بن محمد بن محمد ابن محمد ابن

جمال الدين ابن نباتة الشاعر

الحسن ابن نباتة الشاعر المشهور تعانى الادب ونظم ونثر وكتب النسخ وتكلم
الحاشية والغبار وتكسب من ذلك بدمشق وقدم القاهرة بعد السبعين ومات بها بالمارستان
من ذلك كذا قاله في الدرر وجزم مختصر السخاوي انه توفي في هذه السنة. وفيها يلبغا

يلبغا الخاصكي الناصري

ابن عبد الله الخاصكي الناصري الامير الكبير الشهير اول ما امره الناصر حسن مقدم الف
بعد موت تنكز ثم كان يلبغا راس من قام على استاذه الناصر حسن حتى قتل وقدم السلطان المنصور
محمد ابن حاجي فاستقر اتابكه ثم خلعه في شعبان سنة اربع وستين وتسلطن الاشرف شعبان
فتناهت الرياسة الى يلبغا ولقب نظام الملك وصار اليه الامر والنهي وهو السلطان في
المعنى والاشرف بالاسم وارتقى الى ان صار العدد الكثير مما يملكه نواب البلاد ومقدمي
الالوف واستكثر من المماليك الجلبان وبالغ في الاحسان اليهم والاكرام حتى صاروا يلبسون الطرز الذهب
العريض فاذا اوقعت الشمس عليهم تكاد من شدة لمعانها تخطف البصر وبلغت عدة مماليكه
ثلاثة الاف وكان موكبه اعظم المواكب وامنت في زمنه الطرقات من العرب والتركمان لقهره لهم واعدامه
واثارهم وكان في زمنه وقعة الاسكندرية واخذ الفرنج لها في اوائل سنة سبع وستين فنزعها من
ايديهم وصادر جميع النصارى والرهبان واستنقذ من جميع الديورة ما بها من الاموال فحصل
على شيء كثير جدا حتى يقال اجتمع عنده اثنا عشر الف صليب منها صليب ذهب زنته عشرة
ارطال مصرية وكانت له صدقات كثيرة على طلبة العلم ووقف كثيرة في بلاد الحجاز وهو الذي
حط المكس عن الحجاج بمكة وعوض امراءها بلادا بمصر وكان يتعصب للحنفية حتى كان يعطي
لمن يتمذهب لابي حنيفة العطاء الجزيل ورتب لهم الجوامك الزايدة فتحول جمع من الشافعية
لاجل الدنيا حنفية وحاول في اخر عمره ان يجلس الحنفي فوق الشافعي وذلك انه لما ملكه
منهم القضاة المتقدم ذكره في اول هذه السنة اجتمعوا على قتله فقتل ثم جاءوا بها في عنقه
منديل فامر السلطان بحبسه ثم اذن في قتله وذلك في ربيع الاخر ثاني ربيع الاخر سنة ثمان
وستين وسبعمائة ثاني عشري محرم سار طرابلس في مائة وثلاثين مركبا
فقتلوا واسروا وافسدوا ونهبوا جمعا وفيها عز الدين ابو يعلى حمزة ابن موسى بن احمد

ابن شيخ السلامية الحنبلي

ابن الحسين ابن بدران الامام العلامة الحنبلي المعروف بابن شيخ السلامية سمع من الحجار وتفقه على
جماعة ودرس بالحنبلية وبمدرسة السلطان حسن بالقاهرة وافتى وصنف تصانيف
عدة وله كتاب نقض الاجماع واختار بيع الوقف للمصلحة موافقة لابن قاضي الجبل وكان
له اطلاع جيد ونقل مفيد على مذاهب العلماء المعتبرين واعتنا بنصوص الامام احمد وفتاوى
الشيخ تقي الدين ابن تيمية وله فيه اعتقاد صحيح وقبول لما يقوله وينصره ويعادي فيه ووقف
دروسا وكتبا بتربته بالصالحية وعين لذلك الشيخ زين الدين ابن رجب توفي بالصالحية

سلخ

ابن عقيل النحاس

ليلة الاحد حادي عشري ذي الحجة ودفن عند والده وجده عند جامع الازهر وفيها
بهاء الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل قال ابن شهبة رئيس
العلماء وصدر الشافعية ولد سنة اربع وتسعين وستمائة وسمع الحديث واخذ الفقه
عن الزين ابن الكتاني وغيره وقرا النحو على ابي حيان ولازمه اثنتي عشرة سنة حتى قال ابو حيان
ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل ودرس بزاوية الشافعي بمصر في اخر عمره وناب في الحكم
عن القاضي جلال الدين ثم عن ابن الفرا وشرح الالفية شرحا متوسطا حسنا لكنه اختصر في
النصف الثاني وشرح التسهيل شرحا متوسطا سماه المساعد وشرع في تفسير مطول ووصل
فيه الى اثنا النسا وله اخر لم يكمله سماه التعليق الوجيز على الكتاب العزيز وقال ابن رافع
كان قوي النفس يخضع له الدولة ولا يتردد الى احد وعنده حشمة بالغة وتنطع زايد في الملبس
والماكل ومات وعليه دين وولي القضا نحو ثمانين يوما وفرق على الطلبة والفقها
في ولايته مع قصرها نحو ستين الف درهم يكون اكثر من ثلاثة الاف دينار وذكره الا
سنوي في طبقاته ولم ينصفه وفي كلامه تحامل عليه وكان فيه لثغة وروى عنه سبطه
جلال الدين والجمال ابن ظهيرة والولي العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء الثالث والعشرين من ربيع
الاول ودفن بالقرب من الامام الشافعي ومن شعره قسما بما اوليتم من فضلكم للعبد عند قبائح الايام

اخو ابن قيم الجوزية الحنبلي

وفيها زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن ايوب بن سعد اخو شمس الدين
ابن قيم الجوزية الحنبلي كان اماما قدوة سمع من ابن عبد الدايم وعيسى المطعم والحجار وحدث وذكره
ابن رجب في مشيخته وقال سمعت عليه كتاب التوكل لابن ابي الدنيا بسماعه على الشهاب
العابر وتفرد بالرواية عنه توفي ليلة الاحد ثامن عشري ذي الحجة وصلي عليه من الغد بجامع دمشق ودفن

صدر الدين ابن الخابوري الشافعي

بالباب الصغير. وفيها القاضي صدر الدين ابو عبد الله محمد ابن ... ابن عثمان ابن سكر
المعروف بابن الخابوري الشافعي شيخ طرابلس وخطيبها ومفتيها اخذ عن البرهان الفزاري والزين
ابن الزملكاني ودخل مصر واخذ عن علمائها وسمع وحدث وولي القضا بصفد مدة وكانت تاتيه
الفتاوي من البلاد البعيدة وجاء رجل بفتوى الى الشيخ عز الدين المصري فقال له من اين انت
قال من صفد فقال عندكم مثل ابن الخابوري وتسالنا هو اعلم منا ورد الفتوى ولم يجب عليها

لعله قال

قال ابن كثير كان فقيها جيدا مستحضرا للمذهب له اعتنا جيد وقد اذن له جماعة بالافتاء توفي
في المحرم وقد جاوز السبعين ووالده كان قاضي بعلبك قال ابن كثير كان اكبر اصحاب الشيخ تاج الدين
الفزاري توفي بدمشق في جمادى الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة عن بضع وستين وفيها شمس الدين ابو عبد الله

شمس الدين ابن قدامة

محمد ابن عبد الله ابن محمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادي ولد سنة ثمان وثمانين وسمع وحضر
على ابن النجار ... سمع منه الحافظان الزين العراقي والنور الهيثمي
توفي في ذي الحجة بالصالحية ودفن بقاسيون. وفيها جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن

جمال الدين المرداوي الحنبلي

محمد بن التقي عبد الله بن محمد ابن محمود الشيخ الامام العلامة الصالح الخاشع شيخ الاسلام المرداوي الحنبلي
ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع صحيح البخاري من ابن عبد الدايم وابن الشحنة وسمع من غيرهما وولي قضا الحنابلة
بالشام بعد عزهم بعد موت ابن المنجا بعد تمنع زايد وشرط شروطا عليهم واستمر الى ان عزل في سنة
سبع وستين بشرف الدين ابن قاضي الجبل وكان يدعو ان لا يتوفاه الله قاضيا وقال الشهاب ابن حجي
كان عفيفا نزها ورعا صالحا ذا سمت ووقار يركب الحمار ويفصل الحكومات بسرعة عارفا بالمذهب
لم يكن فيهم مثله وشرح المقنع وجمع كتابا في الفقه سماه الانتصار ومصنفا سماه الواضح الجلي في نقض

حضر ابن قاضي الجبل الحنبلي وكذلك اختار جواز بيع الوقف للمصلحة وحضر به وقال ابن
حبيب في تاريخه عالم علمه زاهر [illegible] وورع ظاهر كان لين الجانب متلطفا بالطالب
حسن الاخلاق شديد الخوف والاشفاق عفيف اللسان كثير التواضع والاحتشام لا يسلك
في ملبسه سبيل ابناء الزمان ولا يكترث حتى الجلوس للامامة في الاكحان توفي في ربيع الاول بالصالحية
ودفن بتربة الموفق بسفح قاسيون سنة سبعين وسبعمائة وفيها هلك صاحب قبرص
الفرنجي على الاسكندرية وتولى ولده فارسل هدية وطلب الصلح فوقع الصلح وفيها

بدر الدين ابن حمزة الحنبلي

وفيها قاضي القضاة بدر الدين الحسن بن محمد بن صالح بن محمد ابن حمزة ابن احمد ابن ابي عمر الحنبلي
الشيخ الامام المقدسي الاصل ثم الدمشقي سمع من جده وعيسى المطعم وغيرهما وحدث ودرس
بدار الحديث الاشرفية بسفح قاسيون وناب في الحكم عن ابن قاضي الجبل وتوفي خامس ربيع الاول
ودفن بسفح قاسيون

شمس الدين الغزي الشافعي

وفيها القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خلف بن
كامل بن عطاء الله الغزي ثم الدمشقي الشافعي مولده سنة ست وسبعمائة بغزة واخذ
بالقدس عن الشيخ تقي الدين القلقشندي وقدم دمشق واشتغل بها ثم رحل الى القاضي
شرف الدين البارزي فتفقه عليه واذن له بالفتيا ثم عاد الى دمشق وبرع واجتهد
وسمع الحديث ودرس واعاد وناب للقاضي تاج الدين السبكي وترك له تدريس الناصرية
الجوانية والف كتاب ميدان الفرسان جمع فيه ابحاث الرافعي وابن الرفعة والسبكي وهو
كتاب نفيس في خمس مجلدات توفي في رجب ودفن بتربة السبكيين وفيها

بدر الدين ابن الشريشي الشافعي

بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله
ابن سحمان الوائلي البكري العلامة الشافعي الاصل امام اهل اللغة في عصره المعروف
بابن الشريشي اخذ عن والده وبرع في الفقه واللغة والعربية ونظم الشعر وكان يستحضر
الفائق للزمخشري والصحاح والجمهرة والنهاية والمنتهى في اللغة للبرمكي وهو اكثر من
ثلاثين مجلدا وعقد له مجلس بحضرة اعيان علماء دمشق وامتحن في هذه الكتب في رجب
سنة ثلاث وستين ونزل له والده عن درس الاقبالية وكان قليل الاختلاط بالناس منجمعا
على طلب العلم وكان اخوه شرف الدين يقول اخي بدر الدين ازهد مني قال ابن حبيب في
تاريخه توفي في ربيع الاخر عن ست واربعين سنة ودفن عند والده قلت وقد ترجم والده قبله

ترجمة ثانية لوالده ولده من تاريخ العدوي

العدوي رحمه الله فقال العلامة الشريشي [illegible] احمد جمال الدين ابن الشريشي صاحب
التصانيف توفي في شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وولده بدر
الدين محمد بن محمد ابن احمد العلامة امام اهل اللغة في عصره مفتي الشام المعروف
بابن الشريشي شارح المقامات وغيرها من الكتب البديعة توفي في شهر ربيع الاخر سنة
سبعين وسبعمائة ودفن عند والده بالسفح [illegible] جامع الافرم انتهت ترجمة العدوي لهما

سنة احدى وسبعين وسبعمائة

ابن قاضي الجبل الحنبلي

فيها توفي قاضي القضاة شرف الدين ابو
العباس احمد بن الحسن ابن عبد الله ابن ابي عمر محمد ابن احمد ابن قدامة الحنبلي الشيخ
الامام جمال الاسلام صدر الائمة الاعلام شيخ الحنابلة الدمشقي المشهور بابن قاضي الجبل
مولده على ما كتبه بخطه في الساعة الاولى من يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثلاث وتسعين
وستمائة وكان متفننا عالما بالحديث وعلله والنحو واللغة والاصلين والمنطق وقرا
على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عدة مصنفات في علوم شتى واذن له في الافتاء فافتى
في

الخامس والعشرون

في شبيبته وسمع في الصغر من القراء ابن الواسطي ثم طلب بنفسه بعد العشر
وسبعمائة واجازه والده والمنجا التنوخي وابن القواس وابن عساكر وفي مشايخه كثرة ودرس
بعدة مدارس وذكره الذهبي في معجمه المختص والحسيني فقال فيه مفتي الفرق
سيف المناظرين وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه ومن انشاده وهو بالقاهرة
الصالحية والصالحون بها اقاموا فعلى الديار وأهلها مني التحية والسلام وله ايضا
نبيي احمد وكذا امامي وشيخي احمد كالبحر طامي واسمي احمد وبذاك ارجو شفاعة اشرف الرسل الكرام
وله اختيارات في المذهب منها بيع الوقف للحاجة ومنها انتقال الزوال [illegible] وله عدة
مصنفات منها كتاب المناقلة في الاوقاف وما في ذلك من النزاع والخلاف وتبعه على
ذلك جماعة وكلهم تبع للشيخ تقي الدين توفي بمنزله بالصالحية يوم الثلاثاء ثاني عشر

تاج الدين السبكي الشافعي

رجب ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر وفيها قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب
ابن علي بن عبد الكافي بن علي ابن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام السبكي الشافعي
ولد بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع بمصر من جماعة ثم قدم دمشق مع والده في جمادى
الاخرة سنة تسع وثلاثين وسمع بها من جماعة واشتغل على والده وغيره وقرا على الحافظ المزي
ولازم الذهبي واجازه شمس الدين ابن النقيب بالافتاء والتدريس وناب عن ابيه بعد وفاة
اخيه القاضي حسين ثم استقل بالقضاء بسؤال والده في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وولي خطابة
جامع دمشق بعد وفاة ابن جملة ثم عزل وحصل له فتنة شديدة وسجن بالقلعة نحوا من ثمانين
يوما ثم عاد الى القضاء ودرس بمصر والشام بمدارس كبار العزيزية والعادلية الكبرى والغزالية
والشاميتين والناصرية والامينية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وذكره الذهبي في المعجم المختص واثنى
عليه وكان سيدا جوادا كريما مهيبا تخضع له ارباب المناصب من القضاة وغيرهم توفي شهيدا بالطاعون
في ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون عن اربع واربعين سنة وله تصانيف
منها شرح مختصر ابن الحاجب في مجلدين سماه رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوي
وجمع الجوامع في اصول الفقه وغير ذلك من المصنفات العديدة المفيدة قلت وترجمه العدوي بقوله
العلامة تاج الدين السبكي بن شيخ الاسلام المجتهد تقي الدين السبكي صاحب الطبقات الكبرى
والوسطى والصغرى وجمع الجوامع في الاصول ومعيد النعم ومبيد النقم وغير ذلك من المصنفات
النفيسة المفيدة تولى قضاء الشام وخطابة الاموي توفي شهيدا بالطاعون [illegible]
ودفن بسفح قاسيون بتربة السبكيين المشهورة بهم وادركت عليها بناء فخيما ونقضت احجاره
وآلاته فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

سنة اثنين وسبعين وسبعمائة

فيها
ظهر في الشام وحمص وحلب بعد العشاء حمرة عظيمة كانها الجمر وصارت في خلال النجوم الى جهة
البيض حتى [illegible] الافق ودام الى الفجر وهي بسبب ضوء القمر فتباكى الناس خوفا [illegible]
مع [illegible] دمشق بالمدرسة الامينية تقي الدين علي ابن تاج الدين عبد الوهاب السبكي وهو ابن ثلاث
سنين وهذا من العجائب

جمال الدين الاسنوي الشافعي

وفيها جمال الدين ابو محمد عبد الرحيم ابن الحسن بن علي
ابن عمر بن علي بن ابراهيم القرشي الاسنوي الشافعي الامام العلامة ولد باسنا في رجب سنة
اربع وسبعمائة وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين وسمع الحديث واشتغل بانواع العلوم واخذ
الفقه عن الزنكلوني والسنباطي والسبكي والقزويني والوجيزي وغيرهم والنحو عن ابي حيان
ذكره تلميذه سراج الدين ابن الملقن في طبقات الفقهاء فقال شيخ الشافعية ومفتيهم ومدرسهم

ترجمة الاسنوي الشافعي

ذو الفنون والاصول والفقه والعربية وغير ذلك ومن تصانيفه كافي المحتاج
في شرح المنهاج وما فيه ... وهو انفع شروح المنهاج والكوكب الدري وتصحيح التنبيه
وطبقات الشافعية وغير ذلك قال السيوطي في طبقات النحاة انتهت اليه رياسة الشافعية
وصار المشار اليه بالديار المصرية وكان باهتمامه التعليم مع البر والدين والتواضع ويتكلف
عنده المبتدي الفايدة المطروقة فيصغي اليه كانه لم يسمعها جبرا لخاطره مع فقها الفضلاء وحلاوة
المحاضرة والمروة البالغة توفي فجأة ليلة الاحد ثامن عشر جماد الاول بمصر ودفن بتربته بمقابر الصوفية
سنة ثلاث وسبعين وسبعماية بها فيها ابتدا الحافظ ابن حجر كتابه انباء الغمر بابناء العمر
فانه ولد في شعبانها وفيها امر السلطان الملك الاشرف الاشراف ان يمتازوا عن الناس
بعصايب خضر على العمايم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر
الاندلسي ... جعلوا لابنا الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر وقال ابو عبد الله ... بركة
الدمشقي المزين اطراف تيجان اتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرفا ليفرقهم من الاطراف وفيها

شمس الدين ابن العز الحنبلي

شمس الدين ... ابن العز ابرهيم بن عبد الله ابن ابي عمر الصالحي الحنبلي الشيخ
الامام الخطيب الفرضي ولد في رجب سنة ثمان وثمانين وستماية وسمع من ابن حمزة وابن
عبد الدايم وغيرهم وكان من خيار عباد الله وله حلقة وخطابة بالجامع المظفري توفي مستهل
جماد الاخر ودفن بقاسيون سنة اربع وسبعين وسبعماية وفيها ... عماد الدين

العماد ابن كثير الشافعي

بن كثير القرشي ... ثم الدمشقي تفقه على البرهان الفزاري والكمال ابن قاضي
شهبة واقبل على علم الاصول والحديث وحفظ المتون والتواريخ حتى برع وهو شاب
وله مصنفات كثيرة بسعة مشهورة وكان يميل الى شيخه ابن تيمية ويناضل عنه توفي سنة
اربع وسبعين ... ودفن عند شيخه ابن تيمية رحمهما الله تعالى وهذه الترجمة المعروفة

ابن قمر النيريزي

وضربنا عن ترجمة الكتاب للطول وفيها ابو الربيع سليمان بن حمد بن حسن بن محاسن
الحلبي ثم النيريزي الصابوني وله سنة لحديث وسماع بمصر واحضر على الحافظ الدمياطي
وحدث عن ست الوزرا والحجار وذكره ابن رافع في معجمه وسمع منه البرهان محدث

ولي الدين المنفلوطي الشافعي

حلب وتوفي بالنيرب في شهر رمضان وفيها ولي الدين ابو عبد الله ... جماعة
بن ابرهيم المعروف بابن المنفلوطي وله ثلاث عشرة سنة وسمع جماعة وتفقه وبرع
في فنون العلوم واخذ عن النور الاردبيلي توفي في ربيع الاول وذكر انه لما حضرته الوفاة قال
هولا ملايكة ربي قد حضروا وبشروني بقصر في الجنة وشرع يرد السلام عليهم ثم قال انزعوا ثيابي
عني فقد جاوني بحلل من الجنة وظهر عليه السرور ومات في الحال وفيها همام الدين

ابن العطا الحنفي

محمد بن محمد ابن احمد بن الصفي ابن العطا الدمشقي الحنفي الحاسب
نشا في طلب العلم وسمع الحديث ومهر في الفقه وبرع في الحساب واتقن المساحة
الى ان صار المنتهى في ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف ولم يكن بدمشق من
يدانيه في ذلك وكان ماذونا له بالافتا لوالده ومشتغلا بالتلاوة ومن شعره
حديثك لي احلى من المن والسلوى وذكرك شغلي كان في السر والنجوى
سلبت فوادي بالتجني وانني صبرت لما القى وان زادت البلوى

منكلي بغا

وفيها منكلي بغا ابن عبد الله الشمسي اتابك العساكر بمصر قيل اسند ... وكان

وكان قبل نايب السلطنة بمصر وولي امرة دمشق وحلب وصفد وتزوج بنت
الملك الناصر ثم صار ابنه حسين اخت الملك الاشرف وكان مشكور السيرة قال ابن حجر اثر بدمشق
اثارا حسنة واحبه اهلها وهو الذي فتح باب كيسان وهو من عهد نور الدين الشهيد
لم يفتح وعمر الخان عند جسر الجامع وجدد خطبة بمسجد الشهرزوري بجوار بني بحلب جامعا على جنب
الجوامع وعمر خانا بقرية سبع سنة خمس وسبعين وسبعماية

ابن نشوان الحنبلي الشافعي

فيها توفي بدر الدين اسحق ابن ابرهيم بن احمد بن يحيى بن عمر ابن نشوان بن عبد
المحسن بن نشوان المخزومي المصري ابن الخباب الشافعي سمع على ... والحجار وابن
القيم وغيرهم وحدث وناب في الحكم بالقاهرة ثم ولي قضا حلب ثم قضا المدينة المنورة
وخرج منها بسبب مرض اصابه في اثنا هذه السنة فمات في الطريق قرب ينبع

الشيخ حميف

وبحر ... عبد الله الدهروطي الفقيه الشافعي السلمي قال ابن حجر كان يحفظ الكثير
من الشامل لابن الصباغ الزهد والنزاهة ولاهل بلده فيه اعتقاد زايد وكان يقول ... ان
الله ومات في شوال سنة ست وسبعين وسبعماية فيها توفي محمد بن ...

ابن ابي حجلة الحنفي

ابن ابي بكر الرهاوي ثم المصري المعروف بطبيق سمع من الكردي والواني والدبوسي
والحسين وغيرهم وحدث وناب في الحسبة سقط من سلم فمات في ذي القعدة وفيها شهاب
الدين ابو العباس احمد بن يحيى ابن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني المعروف بابن ابي
حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة قال ابن حجر ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس وعشرين وسبعماية
واشتغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر في الادب ونظم الكثير ونثر فاجاد وترسل ففاق
وعمل المقامات وغيرها وكان حنفي المذهب حنبلي الاعتقاد كثير الحط على الاتحادية وصنف
كتابا عارض به قصايد ابن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه وعلى نحلته ويرميه
ومن يقول بمقالته بالعظايم وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندي قرات بخط
ابن القطان ولهاز نبيه كان ابن ابي حجلة يبالغ في الحط على ابن الفارض حتى انه امر عند موته
فيما اخبرني به صاحبه ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض وحط
عليه فيه في نعشه ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك قال وكان يقول للشافعية انه شافعي وللحنفية
انه حنفي وللمحدثين انه على طريقتهم قال وكان نيارعا في الشرح انه لا يحسن العروض قال وكان كثير
الفن والغضب للظلمة ومدمن الخمر قال وكان جده من الصالحين فلقي الشيخ شمس الدين ابا مرزوق
انه سمي بابي حجلة لانه حجلة اتت اليه وباضت على كمه وولي مشيخة الصهريج الذي بناه
منجك وكان كثير النوادر والنكت ومكارم الاخلاق ومن نوادره انه لقب ولده جناح الدين
وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى من النيل
والسكردان والادب الغض واطب الطيب وحواصل المقاطيع والنجوم الشاملة في العشرة

اسمعيل ابن جماعة الشافعي

الكاملة وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ويعرف الجال وهو القايل
نظما علا واصبحت الفاظه سفينة فكل بيت قلته في سطح داري طبقة مات في ... ذي
الحجة وله احدى وخمسون سنة وفيها ... ابن عبد الرحمن ابن ابرهيم بن

اويس المغلي صاحب تبريز

جماعة الحموي الاصل المقدسي الشافعي اخو القاضي بدر الدين ابن جماعة ولد سنة عشرين وسبعماية
وسمع من علي ابن مبرم وغيره وناب في تدريس الصلاحية وخطب بالمسجد الاقصى وافتى ودرس ومات
في ربيع الاول ... وفيها اويس ابن الشيخ حسين بن حسن ابن اقبغا المغلي ثم التبريزي صاحب

بعد ادونير لزوما حمها بويع بالسلطنة سنة ستين وكان محبا للخير والعدل وخطب
له بمكة عاش سبعا وثلاثين سنة قيل انه راى في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه
من الملك وفرق [illegible] وصار يتشاغل بالصيد وبكثرة العبادة فاتفق انه مات في ذلك

جمال الدين السبكي

الوقت بعينه وفيها جمال الدين عبد الله بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي
مات هو واخوه عبد العزيز وابن عمهم علي ابن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس
عشري ذي القعدة بالطاعون وعمهم سنتيه قبلهم بقليل وفيها الشريف جمال الدين

جمال الدين النيسابوري

عبد الله بن محمد بن محمد الحسيني النيسابوري كان بارعا في الاصول والعربية وولي تدريس
الاسد بن حلب وغيرها واقام بدمشق مدة وبالقاهرة وكان يتشيع وكان احد ائمة المعقول عن
الشيراز وهو القايل هذب النفس بالعلوم لترقى ، وترى الكل وهو للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقل ، سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي ، واذا اظلمت فانك ميت

علي ابن عبد الوهاب السبكي

[illegible] ولي خطابة الجامع الاموي بعد ابيه وله عشر سنين ودرس في حياة ابيه بالامينية وغيرها
ومات كما تقدم مع ولدي عمه في يوم واحد وفيها على سبيل الاختصار لسان الدين محمد

لسان الدين ابن الخطيب

بن عبد الله بن سعيد اللوشي الاصل الغرناطي الاندلسي كان من اولياء الله بلوعا فاضلا تقدم ذكر والده
سنة احدى واربعين قال العلامة المقري في كتابه تعريف ابن الخطيب هو الوزير الشهير الكبير الطاير
الصيت والمضروب به المثل في الكتابة والشعر والطب ومعرفة العلوم ومصنفاته تخبر عن ذلك ولا ينبيك
مثل خبير علم الرؤساء الاعلام الذي خدمته السيوف والاقلام ثم عرف هو بنفسه اخر كتاب الاحاطة
فقال يقول مؤلف هذا الكتاب الديوان تغمده الله بخطاياه في ساعة اسلفها وشهوة من
شهوات النفس اطاعها واوقات للاشتغال بما لا يعني اضاعها الخ ثم ساق نسبه واوليته بما
يطول ذكره الى ان قال ومع ذلك فلم اعدم الاستهداف للشرور والاستعراض للمحذور وربما
لا تسلط علينا بنو نباح لا برحمناه ثم قال المقري واعلم ان لسان الدين لما كانت
الايام له مسالمة لم يقدر احد ان يواجهه بما يدنس حاليه او يطمس معالمه
فلما قلبت الايام له ظهر مجنها وعاملته بمنعها بعد منحها ومنحها اكثر اعداؤه في شانه
الكلام ونسبوه الى الزندقة والانحلال من ربقة الاسلام والقول بالحلول والاتحاد
والانخراط في سلك اهل الالحاد وسلوك مذاهب الفلاسفة في الاعتقاد وغير ذلك
مما اثاره العداوة والحقد والانتقاد من مقالات نسبوها اليه خارجة عن السنن السوي
وكلمات كدر بها منهل علمه الروي لا يدين بها ولا يفوه الا الضال الغوي والظن
انه مقامه رحمه الله تعالى من لبسها بري وجنابه سامحه الله عن لبسها عري وكان الذي
تولى كبر محنته وقتله تلميذه ابو عبد الله ابن زمرك الذي لم يزل معه الحيلة مع انه حلاه
في كتاب الاحاطة احسن الحلى وصدقه فيما انتحله من اوصاف العلى ومن اعدائه الذين
بايتوه بعداوة كانوا يسعون في مرضاته سيما العبد القاضي ابو الحسن ابن الحسن النباهي
تكرر قبل بيله ثم جاهر عند انتقال الحال وجد في امره مع ابن زمرك حتى قتل وانقضت
دولته فسبحان من لا يتحول ملكه ولا يبيد وذلك ان ابن زمرك قدم على السلطان
ابي العباس واحضر ابن الخطيب من السجن وعرض عليه بعض مقالات وكلمات وقعت له في
كتاب المحبة فعظم النكير فيها فوبخ ونكل وامتحن بالعذاب بمشهد من ذلك الملا

ثم

ثم نقل الى مجلسه وتشاوروا في قتله بمقتضى تلك المقالات المسجلة عليه وافتى
بعض الفقهاء فيه فطرقوا عليه السجن ليلا وقتلوه خنقا واخرجوا شلوه من الغد
فدفن بمقبرة باب المحروق ثم اصبح من الغد على شفير قبره طريحا وقد جمعت له اعواد
واضرمت عليه نار فاحترق شعره واسود بشره فاعيد الى حفرته وكان في ذلك انتهاء
محنته اي ولذلك سمي ذو القبرين وذو الميتتين وكان رحمه الله تعالى ايام امتحانه بالسجن
يتوقع مصيبة الموت فتجيء هواتفه بالشعر يبكي نفسه ومما قال في ذلك
بعدنا وان جاورتنا البيوت وجئنا بوعظ ونحن صموت وانفاسنا سكنت دفعة كجهر الصلاة تلاه القنوت
وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا نقوت فها نحن قوت وكنا شموس سماء العلا غربن فناحت عليها السموت
فكم جدلت ذا الحسام الظبا وذو البخت كم جدلته البخوت وكم سيق للقبر في خرقة فتى ملئت من كساه التخوت
فقل للعدا ذهب ابن الخطيب وفات ومن ذا الذي لا يفوت ومن كان يفرح منهم به فقل يفرح اليوم من لا يموت
هذا الصحيح كما ذكره ابن خلدون فلا يلتفت الى غيره وقال المقري وكان رحمه الله تعالى مبتليا بداء
الارق لا ينام من الليل الا اليسير جدا وقد قال في كتابه الاصول لحفظ الصحة في الفصول العجب
مني مع ما الفي لهذا الكتاب الذي لم يؤلف مثله في الطب ومهذا لا اقدر على داء الارق
الذي بي ولذلك يقال له ذو العمرين لان الناس ينامون وهو ساهر ومن لطائفه ما كان يصنف
[illegible] الا بالليل وقد رؤي بعد الموت فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي ببيتين قلتهما وهما
يا مصطفى من قبل نشأة ادم والكون لم تفتح له اغلاق ايروم مخلوق ثناءك بعدما اثنى على اخلاقك الخلاق
وقال ابن حجر ومن مصنفاته الاحاطة بتاريخ غرناطة وروضة التعريف بالحب الشريف والغيرة
على اهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والاكليل الزاهر فيما فضل عن التاج من

ابن الصايغ الزمردي الحنفي

الجواهر وغير ذلك انتهى وفيها شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن [illegible] ابن ابي
الحسن الزمردي ابن الصايغ الحنفي ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع من الحجار والدبوسي وغيرهما
ولازم ابا حيان ودرس بجامع ابن طولون للحنفية وكان فاضلا بارعا حسن النثر والنظم ومن نظمه
لا تغتر بما اوتيت من نعم على سواك وخف من كسر جبار فانت في الاصل بالفخار مشتبه ما اسرع الكسر في الدنيا للفخار
ومن تصانيفه شرح الالفية مجلدين وشرح المشارق في ستة مجلدات والتذكرة النحوية والمباني في
المعاني والنهج القويم في القران العظيم والمنهج الحنفي في الادب النبي والغمز على الكنز والاحكام
على مغني ابن هشام افتتحه بقوله الحمد لله لا معنى سواه ومن شعره ايضا [illegible]
بروحي اناديك خال فوق خده ومن انا في الدنيا فاديه بالمال تبارك من اخلى من الشعر خده [illegible]
تفرد بالخال عن شم بوجنته فليس في الكون ذي الخال والخد يا حسنك محيا البيض سوء خال من المحب فخال من الشعر
توفي صاحب الترجمة في شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة فيها كان الغلاء
حتى بيع المكوك بثلاثمائة ثم زاد الى ان بلغ الالف حتى اكلت الميتة والقطاط والكلاب وباع
كثير من المقلين اولادهم وافتقر خلق كثير ويقال ان بعضهم اكل بعضا حتى اكل بعضهم
ولده ثم اعقب ذلك الوباء حتى فني خلق كثير حتى كان يدفن العشرة والعشرون في القبر

بهاء الدين السبكي الشافعي

الواحد بغير غسل ولا صلاة ويقال انه دام بالبلاد الشامية ثلاث سنين لكن اشده كان في
الاولى وفيها بهاء الدين ابو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى ابن علي بن تمام
السبكي الشافعي ولد سنة سبع وسبعمائة وتفقه على القطب السنباطي والمجد
الزنكلوني وغيرهم ولازم ابا حيان والجلال القزويني وابن عم ابيه تقي الدين السبكي وغيرهم
وسمع من وزيرة والحجار والواني وغيرهم وحدث عنهم وانتقل الى دمشق سنة تسع وثلاثين

ثم ولي قضاء حلب ثم ولي قضاء دمشق ومات بها وكان الاسنوي يبالغ في تفضيله
على اهل عصره وكان هو يقول اعرف عشرين علما لم يسالني بالقاهرة عنها احد وسمع
[illegible] علم لم يصنف فيها وكان يقول اقرات الكشاف بعد شهر راسي وتقدم على
شيوخ الشام وله بضع وثلاثون سنة ذكره الذهبي في المعجم المختص واثنى عليه وقال ابن
حبيب شيخ الاسلام [illegible] ومصباح افق [illegible] وشمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم
وبحرها [illegible] في الاصول والفروع رحلة لارباب الشهود والزرع درس وافتى وهدى بفتاويه

ابن سورة الشافعي

الى سبيل الرشاد توفي بدمشق في جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون بتربة السبكيين وفيها مات الامام
محمد ابن محمد بن عبد الله ابن سورة الشافعي تفقه بالتاج التبريزي والشمس الاصبهاني وبدر
الدين ابن عقيل وناب في الحكم عن [illegible] الصالح وسمع الحديث من عبد الله ابن [illegible] والمزي في

عماد الدين الحسباني الشافعي

غيرهما وكان من اعيان الشافعية وفيها عماد الدين اسمعيل بن خليفة بن عبد العال [illegible]
بلسا الاصل الحسباني الشافعي الامام العلامة ابو الفدا اخذ بالقدس عن تقي الدين القلقشندي
وقدم دمشق فقرا [illegible] بالشامية البرانية وافتى ودرس وافاد وقصد بالفتاوى من البلاد و
ناب في الحكم قال الحافظ ابن حجي احد ائمة المذهب والمشار اليهم بجودة النظر وصحة الذهن وقال عنه
شرح المنهاج في عدة اجزا ولم يبيضه لانه [illegible] لم يكن احد [illegible] كتابته فاحترق غالبه في الفتنة وكان

تقي الدين القلقشندي الشافعي

الاذرعي يستفيد منه كثيرا وكتب منه نسخة لنفسه توفي بدمشق في ذي القعدة ودفن بباب الصغير قبالة [illegible]
وفيها تقي الدين ابو الفدا اسمعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صالح شيخ الفقها
الشافعية القلقشندي المصري نزيل القدس وفقيهه ولد سنة اثنتين وسبعمائة بمصر
وقرا بها وحصل ثم قدم دمشق بعد الثلاثين فقرا على الفخر المصري واجازه بالافتا وسمع
الحديث الكثير وحدث واقام بالقدس [illegible] على نشر العلم والتصدي لاقرا الفقه
[illegible] مدرس الصلاحية يوم [illegible] الشيخ صلاح الدين العلائي ابنته وصار عنده [illegible] ابيها
وجاه منها اولاد اذكيا علما واشتهر امره وبعد صيته في تلك البلاد وكثرت تلامذته
قال ابن حجي وممن تخرج به الامام عماد الدين الحسباني وانتفع به ايضا [illegible] وكان حافظا

ابن الاثير جمال الدين

للمذهب يستحضر الروضة دينا شابا على الخيرات توفي في جمادى الاخرة بالقدس وفيها جمال الدين
عبد الله ابن كمال الدين محمد بن اسمعيل ابن احمد بن سعيد الحلبي ثم المصري ابن الاثير
ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع من الحجار ووزيرة وحدث بالصحيح وكان ماهرا في العربية وفي كتابة
السر بدمشق ثم انقطع للعبادة بالقاهرة ومات بها في جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وسبعمائة

جمال الدين ابن الشريشي الشافعي

وفيها جمال الدين ابو بكر محمد ابن الامام العلامة كمال الدين ابي العباس احمد بن الامام جمال
الدين محمد ابن احمد بن عبد الله بن سحمان العلامة الشافعي القاضي البكري الشريشي الاصل
الدمشقي مولده سنة اربع [illegible] وسبعمائة سمع من جماعة واحضر على جماعة واجاز له آخرون
ودرس في حياة والده [illegible] وفاته بالرباط الناصري ثم بعدة مدارس وافتى كل ذلك وهو [illegible]
الشبيبة ثم ولاه القاضي علاء الدين القونوي قضاء حمص واقام بها زمانا طويلا ثم قدم
دمشق في اول ولاية السبكي فولي تدريس البادرائية في سنة احدى واربعين واقام يشغل الناس
بالجامع ويفتي ثم نزل له عن البادرائية لولده شرف الدين [illegible] والاقبالية لولده بدر الدين
ثم توجه الى مصر سنة تسع وستين فولاه البلقيني نيابته في الطريق ثم توجه هو الى القاهرة وعاد المترجم
الى دمشق وباشر تدريس الشامية البرانية يوما واحدا ثم مرض ومات [illegible] بمصر والشام ولخص
الروضة وشرح المنهاج في مجلدات ولم [illegible] على المنهاج وكان [illegible] المحاضرة وله خطب ونظم

توفيا

جمال الدين ابن الشامي

توفي في شوال ودفن بتربتهم بسفح قاسيون وفيها جمال الدين ابو الفضل محمد بن
محمد بن عبد الرحمن الشامي نزيل المدينة تفقه بالقاهرة [illegible] واخذ عن تقي الدين ابن رافع
وغيره وسمع من ابن اميلة وغيره [illegible] بالعفيف المطري وسمع بمصر [illegible] وكان يقرا
وعنده [illegible] يروي الى مكة [illegible] دس عليهما سم بسبب من الاسباب

بدر الدين ابن ملكان

فقتلهما [illegible] الشامي في صغر [illegible] بالكبر [illegible] الاربعين [illegible]
وفيها بدر الدين [illegible] محمد بن علي ابن الشمس احمد ابن ملكان الاربلي الاصل

الاردبيلي الشافعي صاحب الانوار

ثم الدمشقي ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار وغيره ومات في ربيع الاخر وفيها
العلامة عز الدين يوسف الاردبيلي الشافعي صاحب كتاب الانوار في الفقه ذكره [illegible] في
طبقاته فيمن هو باق الى سنة خمس وستين وقال كبير القدر غزير العلم [illegible] التصنيف جمع
كتابا في الفقه سماه الانوار مجلدان لطيفان عظيم النفع اختصر به الروضة وغيرها وجعله
خلاصة المذهب وهو باق باردبيل [illegible] الجزيل انتهى وله شرح مصابيح البغوي

الامير محمد [illegible]

ثلاثة اجزا وفي حدود [illegible] ايضا الامير الفاضل ناصر الدين محمد ابن [illegible] الاشرف العالي
الامير [illegible] احد الامرا الكبار بالديار المصرية كان فقيها حنبليا فاضلا [illegible] حسن الخط
حسن الى الغاية وشعره في غاية الحسن منه قوله قلب المتيم كاد ان يتفتتا [illegible]
يا معرضين عن المشوق تلطفوا فعوايد الغزلان ان تتلفتا [illegible] ساعة
عجبا لذاك الشمل كيف تشتتا [illegible] ما كل [illegible] الفتى

ابن غنام المعبر
سنة ثمانين وسبعمائة

وتوجد [illegible] ايضا الشيخ ابو طاهر ابراهيم بن يحيى ابن غنام المعبر حنبلي [illegible]
فاملاها [illegible] وله كتاب حسن في التعبير على حروف المعجم رحمه الله تعالى سنة ثمانين وسبعمائة

ابن خطيب بيت لهيا

وفيها توفي شهاب الدين [illegible] ابن محمد بن عبد الله بن [illegible] ابن مكتوم [illegible]
خطيب بيت لهيا ولد سنة تسع وسبعمائة وسمع من الحجار واسمعيل ابن عمر [illegible] وغيرهما

الضيا قاضي القرم [illegible] الشافعي

وحدث وكان رئيسا [illegible] مات في [illegible] ايضا الضيا عبد
الله بن [illegible] بن محمد بن عثمان القزويني ويسمى الضيا ايضا ويعرف بقاضي
القرم العفيفي الشافعي احد العلما تفقه في بلاده واخذ عن القاضي عضد الدين وغيره
واشتغل على [illegible] البدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم حتى ان السعد التفتازاني
قرا عليه وحج [illegible] مع [illegible] العفيف المطري بالمدينة وكان اسمه عبيد الله فغير
لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين وكان يستحضر المذهبين ويفتي بهما
[illegible] الى [illegible] مع الدين المتين والتواضع الزايد وحسن الخلق وعدم
الشر وكانت [illegible] طويلة جدا بحيث تصل الى قدميه [illegible] خمس واذا
[illegible] فرقتين واذا اراد [illegible] عوام مصر [illegible]
مصر مؤمنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة [illegible] اسمه
في تدريس الشافعية بالشيخونية والصرغتمشية وغير ذلك وكان [illegible] الاشتغال
حتى في حال مشيه وركوبه وحل الكشاف والحاوي [illegible] حتى قيل انه
حفظهما وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان [illegible]
[illegible] وكتب اليه زين الدين طاهر ابن الحسن ابن حبيب [illegible]
[illegible] ومن طلب العلم [illegible]

فاجاب: قل لمن يطلب الهداية مني — خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضياء شعاع — كيف يبغي الهدى من اسم الضياء

توفي في ثالث ذي الحجة من هذه السنة كما جزم به ابن حجر بالقاهرة. وفيها عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة احد من يعتقد بالقاهرة مات سادس عشر المحرم.

عبد الله الجبرتي الصوفي

وفيها عبد الله ابن محمد بن سهل الموسي المغربي نزيل الاسكندرية يعرف بالشيخ نهار كان احد من يعتقد ببلده وينقل عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الاولى قاله ابن حجر.

الشيخ نهار المغربي

وفيها صلاح الدين محمد ابن تقي الدين احمد بن العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي مسند الدنيا في عصره ولد سنة اربع وثمانين وستمائة وتفرد بالسماع من الفخر ابن البخاري وسمع من التقي الواسطي واخيه محمد واحمد بن عبد الدايم وحدث بالاجازة عن النجم ابن المجاور وعبد الرحمن ابن الزين وزينب بنت مكي وزينب بنت العلم واسمع الكثير ورحل الناس اليه وتزاحموا عليه واكثروا عنه وكان دينا صالحا خاشعا غزير الدمعة لا يكاد يمسك دمعته اذا قرئ عليه الحديث او ذكر صلى الله عليه وسلم [illegible] بمدرسة جده واسمع الحديث اكثر من خمسين [illegible] واجاز لاهل مصر خصوصا ومن عموم قال ابن حجر فدخلنا في ذلك مات في شوال عن سبع وتسعين سنة واشهر ونزل الناس بموته درجة ودفن بتربة جده الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون.

صلاح الدين الحنبلي من نسل ابي عمر

وفيها الامير [illegible] بن محمد ابن شهري بضم المعجمة وسكون الهاء التركماني احد الكبار الامراء النواب في سيس وغيرها من البلاد الشامية كان يحب العلم ويذاكر به كثيرا ويتمذهب للشافعي ويقال ان البارينى ابتدا في الافتا وكان ذلك في سنة وفاته توفي في رمضان وقد جاوز الاربعين.

موسى ابن شهري

سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين عبد الله ابن محمد ابن عسكر بن مظفر الطائي القيراطي الشاعر المشهور ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة وتفقه واشتغل وتعانى النظم ففاق فيه وله ديوان جمعه لنفسه يشتمل على نثر ونظم في غاية الاجادة وكان مع تعانيه النظم والنثر عالما فاضلا درس بالفارسية وكان مشهورا بالوسوسة في الطهارة وقد حدث عن ابن شاهد الجيش وعن ابن ملوك والحسن ابن السديد الاربلي وشمس الدين ابن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي عز الدين بن جماعة والقاضي تقي الدين بن رافع وغيرهما ممن مات قبله وسمع منه جماعة ومن شعره [illegible]

برهان الدين القيراطي

كان خليلي يبدي بان قد وزنا — فخبر الصيرفي في الوزن واحتاطا
فتح بعضهما عن وزن صاحبه — فزاده من فتيت المسك قيراطا

وتوفي عماد الدين ابو بكر محمد ابن احمد ابن ابي غانم ابن ابي الفتح الشيخ الجليل الحلبي الاصل الدمشقي المولد الصالحي المنشا المعروف بابن الجبال الحنبلي وكان والده يعرف بابن الصايغ حضر على هدية بنت عسكر وسمع من القاضي تقي الدين سليمان وعيسى المطعم وكانت له ثروة ووقف اوقافا بر على جماعة الحنابلة وعنده فضيلة وقسم ماله قبل موته بنحو سنة وانقطع لاسماع الحديث في بستانه بالربعية وتوفي في ليلة الثلاثا ثالث ربيع الاخر ودفن عند والده بالروضة.

عماد الدين ابن الجبال الحنبلي

سنة اثنين وثمانين وسبعمائة

فيها كان السلطان [illegible]

كتاب من حلب يتضمن ان اماما كان يصلي وان شخصا عبث به في صلاته فلم يقطع الامام الصلاة حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير وهرب الى الغابة هناك فعجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضر. وفيها امر برقوق بتاجير الربعة بطريق الشام فجا طوله مائة وعشرين ذراعا وانتفع به الناس. وفيها ابو القاسم احمد بن عبد الصمد اليماني المقري نزيل مكة تصدى للقراءات وانتفعوا به الى ان [illegible] حتى يقال ان الجن كانوا يقرون عليه قاله ابن حجر.

ابو القاسم اليماني المقري

سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

فيها توفي شهاب الدين احمد بن حمدان ابن احمد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود الاذرعي نسبة الى اذرعات بكسر الراء ناحية بالشام الشافعي نزيل حلب ولد سنة سبع وسبعمائة وتفقه بدمشق قليلا وناب في بعض النواحي في الحكم ثم تحول الى حلب فقطنها وناب في الحكم بها ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال والتصنيف والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها ما لم يحصل لاهل عصره وذلك بين في تصانيفه وهو ثبت في النقل وسيط في التصرفات قاصر في غير الفقه وسمع من طايفة واجاز له القسم ابن عساكر والحجار وغيرهما وكان اشتغاله على كبر همته في الاشتغال انه راى في المنام رجلا ينشده اما من كيف نرجو استجابة لدعائنا وقد سددنا طريقها بالذنوب فانشد فكيف لا يستجيب ربي دعائي وهو سبحانه دعاني اليه مع رجائي لفضله وابتهالي واتكالي في كل خطب عليه قال فانتبهت وانا احفظ الابيات الثلاثة. قال الحافظ ابن حجر اشتهرت فتاويه في البلاد الحلبية وكان سريع الكتابة صادق اللهجة شديد الخوف من الله تعالى وقدم القاهرة بعد موت الاسنوي ولقيه بعض اهلها ورحل اليه فضلاء المصريين كالشيخ بدر الدين الزركشي والشيخ برهان الدين البيجوري واذن في الافتا لشرف الدين ابن الانصاري وشرف الدين الدلاصي وقد بالغ ابن حبيب في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده ومن تصانيفه القوت على المنهاج في عشر مجلدات والغنية اختصر من القوت والمتوسط والفتح بين الروضة والشرح في نحو عشرين مجلدا وغير ذلك وضعف بصره في اخر عمره وثقل سمعه جدا وسقط مرة فانكسر رجله فصار ضعيف المشي وانتهت اليه رياسة العلم بحلب وتوفي بها في جمادى الاخرة ودفن خارج باب المقام بتربة ابن الصاحب.

الاذرعي الشافعي صاحب القوت

وفيها ركن الدين احمد بن محمد بن عبد المومن الحنفي القرمي ويقال له ايضا قاضي قرم قدم القاهرة بعد ان حكم بقرم ثلاثين سنة فناب في الحكم وولي افتاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري استمد فيه من شرح ابن الملقن قال العز ابن جماعة ولما ولي ركن الدين التدريس قال لا اذكر لكم ما لم تسمعوه فعمل درسا حافلا فاتفق انه وقع منه شيء فبادر جماعة وتعصبوا عليه ولكزوه فبادر الى الشيخ سراج الدين الهندي وكان قد استنابه في الحكم فادعى عليه عنده وحكم باسلامه فاتفق انه حضر درس السراج الهندي بعد ذلك ووقع من السراج شيء فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى على قفاه وقال يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم باسلامك فخجل توفي في رجب.

ركن الدين القرمي الحنفي

وفيها انس بن عبد الله الشركسي والد برقوق الملك كان كثير البر والشفقة لا يبدو [illegible] الا ويطلقه توفي في شوال ودفن بتربة يونس ثم نقل الى مدرسته واعطوا لجلال الدين التباني القدر مثقال ذهب [illegible] عنه ويقال انه جاوز التسعين وكان مستمرا في [illegible] قطلوبغا.

انس والد برقوق

وفيها ابو حامد وابو المجد وابو الفياض محمد بن محمد بن محمد بن [illegible] الحلبي

ابو الفياض [illegible]

رشيد الجمالي المرداوي الاصل الدمشقي ولد بمراي في الثاني والعشرين من جماد الاول سنة
سبع وستمائة وقدم الشام كبيرا وعنى بالحديث على كبر وطلبه بنفسه من الميدومي وغيره وكتب
بخطه الحسن ونظم الشعر المقبول وكان دينا خيرا يحكى ابا حامد وابو المجد وابا الفياض و
كان له ورع زايد ولم يكن يملك شيا الا ما هو لابسه وكان ماشي يمشي بطاقية ولا يتكلف
هيئته مع التواضع والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العلما يترددون اليه فلا يقوم لاحد

ابن ماجد المرداوي الحنبلي

و[…] ولي الدين ابو […] ابن ماجد ابن ابي المجد بن عبد الخالق المرداوي الحنبلي
كان فاضلا فقيها وامتحن مرارا بسبب فتياه بمسلة ابن تيمية في الطلاق وكذلك
عدة مسايل وحدث عن الحجار وابن الرضي والنور ابن الحافظ وغيرهم وكان شديد التعصب
لمسايل ابن تيمية وحبس بسبب ذلك ولا يرجع حتى انه بلغه ان الشيخ شهاب الدين ابن المصري
يحط فيه على ابن تيمية في الجامع فجا اليه وضربه بيده واهانه مات في تاسع عشر صفر

ابتدا دولة الجراكسة

سنة اربع وثمانين وسبعمائة فيها كان ابتدا دولة الجراكسة فانه خلع الصالح
القلاووني وتسلطن برقوق ولقب الظاهر وهو اول من تسلطن من الجراكسة وسيأتي في
ترجمته ان شا الله تعالى وفيها وقع الطاعون بدمشق […] في صفر ثم تناقص وفيها
وقع الغلا الشديد بمصر ثم فرج الله […] وفيها توفي شهاب الدين ابو العباس احمد بن

ابن الناصح الحنبلي

عبد الله ابن احمد بن عبد الرحمن بن نجم ابن عبد الوهاب الصالحي الحنبلي المعروف بابن
الناصح الامام العلامة ولد سنة اثنين وسبعماية وسمع من القاضي تقي الدين سليمان والحجار وابي
عبد الدايم وست الوزرا ابنة سنجا قال الشيخ شهاب الدين ابن حجي حدث وسمعنا
منه وكان يباشر اوقاف الحنابلة وهو رجل جيد وبه صمم كابيه توفي يوم الاربعا ثالث
المحرم ودفن بسفح قاسيون وفيها […] همام الدين امير […] ابن قوام الدين امير كاتب

همام الدين الاتقاني الحنفي

ابن امير عمر ابن العميد بن امير غالب الاتقاني كان بزي الجند وله اقطاع ثم ولي الحسبة فلم
منه عجايب ثم ولي قضا الحنفية سنة ثمانين وانتزع التداريس من علما الحنفية وكان من فرط جهله
وقلة دينه سليم الصدر جوادا ويحكى عنه في احكامه اشيا ما يحكى عن قراقوش والطم حتى
انه حلف امراة ادعت وحكم على المدعى عليه ان يدفع لها ما حلفت عليه وحكى ابن جماعة
انه قدمت اليه قصة فيها فلان له دعوى شرعية على شخص يسمى اسد فكتب انكانه وحشيا

جمال الدين الاطروش الشافعي

فلا يحضر مات في جماد الاول عن خمسين سنة قاله ابن حجي وفيها جمال الدين محمد بن
علي بن يوسف النيسابوري الخطيب الشافعي القاضي الاسنوي […] قدم مصر سنة احدى
وعشرين وسمع من الحجار وتفقه على القطب السنباطي […] وابن عدلان وغيرهم
واخذ العربية عن […] التجيبي في الفقه وناب
في الحكم وكان عالما خيرا ذا همة […] قايما بالحق […] الكتب على قصص يسال فيها
[…] وهو اذا […] صاحب المملكة […] قال له قل للحاجب اصالح
غريمي فقال له الرسول والله […] يقول قد رضيت
فاعجبه ذلك ودفع للرسول الف درهم و[…] ذهبا وبلغه ذلك فاشتد اغتباطه
به واعتقاده فيه وكان قد حصل له في كبره ثقل سمع ولذلك قيل له الاطروش مات ثامن ربيع
الاول وفيها […] مولى زين الدين عبد الكافي والد تقي الدين
السبكي وكان تقي الدين يركن اليه وكلمته نافذة عنده وسمع من اولاده ومن زينب

بنت

بنت الكمال وغيرها وحدث توفي في جماد الثاني سنة خمس وثمانين وسبعماية
فيها احدث المؤذنون عقب الاذان الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
بامر نجم الدين الطنبدي المحتسب وفيها قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه
وحبسه بقلعة الجبل وبويع بالخلافة محمد ابن ابراهيم بن المستمسك بالله بن الحاكم
العباسي ولقب الواثق بالله وفي جماد الاخر منها اعيد الصالح حاجي الى السلطنة وغير
لقبه بالمنصور وحبس برقوق بالكرك ثم خرج من الحبس وعاد الى الملك وفيها شهاب الدين

ابن مخلوف الاعرج الشاعر

احمد […] ابن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد الاعرج السعدي اشتغل بالعلم
وتعانى بالادب ونظم الشعر وهو صغير وادب الاطفال ومن شعره […]
وكيف يروم الرزق في مصر عاقل ومن دونه الاتراك بالسيف والترس
وقد جمعته القبط من كل وجهة لانفسهم بالربع والثمن والخمس
فللترك والسلطان ثلث خراجها وللقبط نصف والخلايق في السدس
وفيها […] امة العزيز بنت الحافظ

امة العزيز بنت الذهبي

شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي حضرت على عيسى المطعم وغيره وسمعت من الحجار
وغيره وحدثت وفيها ولي الدين ابو ذر عبد الله ابن ابي البقا بها الدين محمد

ولي الدين السبكي الشافعي

بن عبد البر السبكي الشافعي ولد سنة خمس وعشرين بالقاهرة واحضر على يحيى ابن فضل
الله ومحمد بن علي وابو نعيم الاسعردي وغيرهم ثم سمع بدمشق من الجزري والمزي وبنت الكمال
وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الاداب وناب في الحكم عن ابيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج
الدين السبكي ثم استقل بالقضا بعد ابيه وكان ينظم جيدا ويحفظ الحاوي ويذاكر وبيده جهات
ومن الكتب وحج سنة ثلاث وخمسين وسنة ثلاث وستين وكان جيد الفهم فطنا عارفا بالامور كثير المداراة

ابن قطليشا

لين العريكة صبورا على الاذى كثير الاحسان للفقرا سرا توفي في شوال بدمشق ودفن بتربة السبكيين
عند ابيه وفيها محمد بن احمد بن محمد بن ابي الحسن المزي الصحراوي المعروف بابن قطليشا
ولد سنة اربع وتسعين وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد بقصر الغلاف بالمزة وحدث
فروى عن الباسوفي وابن حجي وابن الشرايحي واخرون توفي في شعبان عن ثلاث وتسعين سنة وفيها

شرف الدين ابن الشهاب محمود

شرف الدين ابو البركات موسى بن محمد بن محمود ابن الشهاب محمود احد الفضلا في الادب
والكتابة كتب في الانشا وفاق في النثر والنظم وحسن الخط وناب في الحكم ومن نظمه وكتبها على مجموع
ومجموع كعقد الدر نظما على تفصيل الاجماع يعقد بطابق كل معنى فيه حسنا فمجموع تراه وهو مفرد
توفي بالرملة عن ثلاث واربعين سنة سنة ست وثمانين وسبعماية

الحازمي الشافعي

توفي ابراهيم بن […] الكرماركي الدمشقي الشافعي المعروف بالحازمي عرف بذلك
لكونه ولي قضاها قال ابن حجي كانت عنده فضيلة ويستحضر الحاوي الصغير وناب في عدة بلاد

تقي الدين ابن ناظر الجيش

مات في ذي القعدة وفيها تقي الدين […] محمد بن يوسف الحلبي الاصل ابن ناظر
الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعماية واشتغل بالعلم وباشر كتابة الدست في حياة ابيه ونظر في معرفة
الفن وصنف تصنيفا لطيفا عليه اعتماد الموقعين اليوم وكانت له عناية بالعلم وسمع

محمد ابن مكي الرافضي

الشفا على الدلاصي وغيره وولي نظر الجيش استقلالا بعد ابيه وتوفي في جماد الاولى
محمد ابن مكي العراقي الرافضي كان عارفا بالاصول والعربية فشهد عليه بدمشق بانحلال العقيدة
واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبايح فضربت عنقه
بدمشق في جماد الاول وضربت عنقه فيقه حرقه بتراب […] وكان على معتقده […]

الكرماني الشافعي شارح البخاري

الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشافعي نزيل
بغداد ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم فأخذ عن والده
ثم لازم القاضي عضد الدين اثنتي عشرة سنة ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق
ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة وكان مقبلا على شأنه معرضا عن
أبناء الدنيا قال ولده كان متواضعا بارا بأهل العلم سقط من علية فكان لا يمشي الا على
عصي منذ كان ابن اربع وثلاثين سنة وقال ابن حجي صنف شرحا حافلا على المختصر وشرحا
مشهورا على البخاري وفرغ منه ... وحج ... وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وشرح البخاري
بالطائف وهو مجاور بمكة واكمله ببغداد وتوفي راجعا من مكة بمنزلة تعرف بروض مهنا
سادس عشر المحرم ونقل الى بغداد فدفن بها ... اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشيخ ابي اسحاق الشيرازي

شرف الدين الابطالي الحنفي

وبنيت عليه قبة ومات عن تسع وستين سنة ... شرف الدين ... بن عبد الله الابطالي
بالاول الحنفي قدم دمشق فاقام بها الى ... مشيخة ... فباشرها مع تدريس
بالعربية وتصدر بالجامع وكان من الصوفية ... وولي بعده
المشيخة القاضي برهان الدين بن ... سنة سبع وثمانين وسبعماية في

عجيبة

كان الطاعون العظيم بحلب بلغت عدة ... في كل يوم الف نفس و...
قال ابن حجر الى احمد بن ... بلغني ... ليد وبدا فقط
ومن تحت السرة ... شخص ... انثى ورجلين فشاهدها الناس

جمال الدين ابن العديم الحنفي

وامر بدفنها ... توفي جمال الدين ... ناصر الدين محمد بن كمال الدين عبد العزيز
بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم الحنفي سمع
من الحجار وحدث عنه وكان هينا لينا ناظرا الى ... اصحابه ناب عن والده من ... ثم
ثم استقل بعد وفاته وكان يحفظ ... قال البرهان المحدث ادعى
عنده مدع على آخر بمبلغ فانكر ... وثيقة فيها اقر فلان ابن فلان فأ
نكر المدعى عليه ان الاسم المذكور في الوثيقة اسم ابيه قال له فما اسمك انت قال فلان
قال فما اسم ابيك قال فلان فسكت عنه القاضي وتشاغل بالحديث مع من كان عنده حتى
طال ذلك وكان القارئ يقرأ عليه في صحيح البخاري فلما فرغ المجلس صاح القاضي يا فلان
فلجابه المدعى عليه مبادرا فقال له ادفع لغريمك حقه فاستحسن من حضر هذه الحيلة حيث
استغفل المدعى عليه حتى الجأه الى الاعتراف وقال البرهان الحلبي ايضا كان من بقايا السلف و

احمد الحضرمي الشافعي

فيه مواظبة على الصلوات بالجامع الكبير لطيف اللقاء وافر العقل طويل الصمت كبير القدر عند
الملوك والامرا توفي سادس عشرين المحرم عن نحو ستين سنة ... احمد بن ابي بكر
ابن عبد الله الحضرمي الزبيدي الشافعي مفتي اهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرياسة في

شهاب الدين ابن الشيخ

ذلك مات في رجب ... شهاب الدين احمد بن ... ابن ابي العيش
الشاعر المشهور المعروف بابن الشيخ ولد سنة ثلاث وثلاثين وتعانى الاداب فكان احد الاذكيا
وكان اديبا فاضلا اعجوبة في حل المترجم وهو القايل ...
نادي منادي الغرط فطاف سمع البرية وشنف الاذان منه قرطا الى الرعية وكان لا يسمع

بدر الدين شهبة الشافعي

بسبب ذلك عليه مرارا مات في ذي القعدة قال ابن حجر وفيها بدر الدين ابو عبد الله
محمد بن ابي بكر بن شهبة ابن محمد التلمري الاصل الدمشقي الشافعي الفقيه

القاضي

القاضي المفتي اشتغل وتقدم واشتهر وولي القضا بمعاملة الشام واخيرا ولي قضا القدس
في ايام البلقيني فشكاه اهل القدس وجات كتب اعيانهم مشحونة بثلبه والحط عليه فعزل
فقدم دمشق واقام بها يدرس بالمدرسة الموقوفة عليه وعلى اقاربه قال الحافظ شهاب الدين
ابن حجي كان يفتي كثيرا ويكتب على الفتاوي بخط حسن ... الا انه كان سيئ السيرة
في قضايه وفتواه مشهورا بذلك كان يتحيل للمستفتي حتى يفتيه بما يوافق غرضه ويأخذ
منه جعلا على ذلك حضر عندي مرة فاعجبني فهمه واستنباطه في الفقه وهجومه على استخراج
المسايل من اصولها وردها الى القواعد ثم ذكر ابن حجي كلاما لا اعتمد ذكره توفي بدمشق في شهر ربيع

ابو الحسن البلوي

الاول ودفن بسفح قاسيون وفيها ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي بفتح الموحدة و
اللام قال ابن حجر تقدم في الفرايض والعربية وسمع بنفسه بالقاهرة وبمصر من ابن اميلة وغيره
ورافقه الشيخ ابو زرعة بن العراقي في السماع كثيرا سنة ثمان وثمانين وسبعماية ... وفيها

بدر الدين ابن الصاحب

بدر الدين احمد بن شرف الدين محمد بن فخر الدين محمد ابن الصاحب بها الدين علي ابن محمد
بن حنا المصري المعروف بابن الصاحب قال ابن حجر تفقه ومهر في العلم ونظم ونثر وفاق اهل عصره
في ذلك وفاق ايضا في معرفة لعب الشطرنج وكان جماعا للكتب النوادر الف تاليف في الادب وغيره و
كتب الخط وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربي ويتعصب ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين
البلقيني وكان يكثر الشطح ويتكلم بما لا يليق باهل العلم من الفحش ويرمى بالاتحاد وهو القايل
ابيات الشطرنج اهل النهي والكرم من نازل الباطل ... تهذيب لعابها وتابي الطباع على الناقل
مات تاسع عشري جمادى الاخرة له احدى وسبعون سنة رايته واجتمعت به وسمعت من تاليفه ونوادره انتهى كلام

ابن الزمكحل

ابن حجر وفيها ... جبريل بن عبد ... الناسخ المعروف بابن الزمكحل قال في الفرمان
اعجوبة دهره في كتابة قلم الغبار مع انه لا يعلم ... وكتابة الكرسي على ... وكذا
سورة الاخلاص وكتب من المصاحف الحمايلية ما لا يحصى انتهى وفيها زين الدين عبد الرحمن

زين الدين ابن مفلح الحنبلي

بن محمد ابن مفلح بن محمد بن مفرج الامام الحنبلي ابن صاحب الفروع كان اصغر اولاده دأب واشتغل و
حفظ المقنع في الفقه وكان شكلا حسنا بارعا مترفها توفي يوم الاثنين خامس جمادى الاولى

قطب الدين السبكي الشافعي

ودفن بالروضة قريبا من والده وجده وفيها قطب الدين عبد ... بن يوسف بن عبد المحسن
بن عبد الكريم بن يوسف السبكي نزيل دمشق ابن اخت التقي السبكي الشافعي حضر على ابن الصواف
وسمع من الشاوي وتفرد به ومن ابي الحسن بن هرون من مشيخة جعفر الهمداني تخريج البرزالي
البرزالي وحدث وكان كثير التسري يقال انه وطي اكثر من الف جارية وروى عنه العراقي وابنه

الواثق بالله الخليفة العباسي

وابن حجي وغيرهم وفيها الواثق بالله عمر ابن ابراهيم بن محمد بن احمد بن المعتضد ابن الواثق
ابن المستمسك ابن الحاكم العباسي الخليفة بعد ولي الخلافة بعد خلع المتوكل في رجب سنة خمس وثمانين وتوفي

شمس الدين التركستاني الصوفي

يوم الاربعا تاسع عشر شوال واستقر بعده اخوه زكريا وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
عثمان بن عمر التركستاني الاصل الرومي نزيل بيت المقدس ولد بها سنة عشرين وسبعماية ثم تجرد وخرج منها
سنة احدى واربعين فطاف البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم اقام بالقدس وبنيت له زاوية وكان يقيم في الخلوة
اربعين يوما لا يخرج الا للجمعة وقصد بالزيارة من الملوك فمن دونهم وله خلوة مجاهدات وسمع
من الحجار وغيره وكان عجبا في كثرة العبادة والتلاوة حتى بلغ في اليوم ست ختمات وقيل ثمانية
وسأله الشيخ عبد الله البسطامي فقال ان الناس يذكرون عنك القول ... عند التلاوة في القلب ...
تذكر عنك انك قرأت في اليوم الواحد فقال قرأت من الصبح الى العصر خمس ختمات ويذكر عنه كرامات

كثيرة وخوارق مع سعة العلم ومحبة الانفراد وقهر النفس انتفع به جماعة ومات في تاسع شهر رمضان
قال جميعه ابن حجر وكانت وفاته بالقدس الشريف بخلوته وصلي عليه بالمسجد الاقصى ثم رد الى الخلوة ودفن
فيها ومن شعره اسير وحدي بلا ماء ولا زاد الى الحما سنتها ما ظاميا صادي
ولا رفيق ولا عون يواسيني خلعت نعلي حتى شالي الوادي
ادناني الحب منه ثم قربني كقاب قوسين او ادنى وذا الهادي
ما زلت اتبع مذهب العشق زمان حتى ظهرت ادلة الحق وبان
ما زلت اوحد الذي اعبده حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان

شمس الدين القونوي نزيل المزة والربوة الحنفي

الحنفي نزيل المزة ولد سنة خمس عشر وقدم دمشق شابا واخذ عن الشيخ بدر الدين … وتنزه
عن مباشرة الوظايف فحضر المدارس وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه وكان شديد
البأس على الحكام شديد الانكار للمنكر امارا بالمعروف يحب الانفراد والاجماع ايهاب
الامرا ولا السلاطين بل يغلظ لهم كثيرا وكان قد اقبل على الاشتغال بالحديث باخره والتزم
ان لا ينظر في غيره وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب الاربعة لما يظهر له من دليل
الحديث قال ابن حجي كانت له وجاهة عظيمة وكان يتيم اولاده واتباعهم عن الدخول في الوظايف
وكان ربما كتب شفاعة الى النايب نصها الى فلان المكاس والظالم ونحو ذلك وهم لا
يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعة وكان الكثير من الناس يتوقون الاجتماع به
لغلظته وخطابه وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه بالعلم حتى قال مرة انا اعلم من النووي
واوزهد مني وكان يتعانى الفروسية والات الحرب ويحب من يتعانى ذلك ويتردد الى
صيدا وبيروت على نية الرباط وقد باشر القتال في نوبة بيروت وبنى برجا على الساحل وصنف
كتابا في فقه الايمة الاربعة سماه الدرر وهو كتاب كبير على اسلوب غريب واختصر
شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقدم القاهرة

امام الدين الاصبهاني

واقام بها مدة واقام بالقدس مدة ثم رجع الى دمشق وانقطع بزاويته بالربوة ثم انقطع
بزاويته بالمزة الى ان توفي بالطاعون في جمادى الاخرة وفيها امام الدين محمد الا
صبهاني قال ابن حجر كان عالما عابدا مشهورا بالفضل والكرامات وكان ينقل … البلا
على يد الملك وخزانه مادام حيا لا يصيب اهل اصبهان اذى فاتفقت وفاته في طروق الملك
لهم في هذه السنة انتهى سنة تسع وثمانين وسبعماية فيها توفي خليل بن

خليل ابن فرح الاسلي الشافعي

فرح بن سعيد الاسرايلي القدسي ثم الدمشقي الشافعي اسلم ببيت المقدس وله تسع عشر سنة
وعني بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي وانتفع به وقرأ القران ولقب فخر الدين وصحب
الدين وكان مولده … واخر سنه اثنين … به وتفقه على مذهب الشافعي … وكان اكثر الناس
مواظبة على الطاعة من قيام الليل وادامة التلاوة والمطالعة وولي مشيخة القصاعين [illegible]
لولده وجاور اخر عمره بمكة وقدم دمشق مريضا فمات … وفيها ابو الحسن علي بن محمد

ابن الهول النساج

بن عبد الرحيم بن بدر الجزري الاصل الصالحي النساج المعروف بابي الهول ولد سنة بضع وسبعماية وسمع
الكثير من التقي سليمان وغيره وحدث ثم لحقه في اخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع الا بمشقة وقد
حدث بالكثير وسمع منه السبكي وابن العجمي وابن حجي واخرون توفي في سابع الاخر عن نحو تسعين سنة

ابو المجد الحسيني الحلبي

وفيها شمس الدين ابو المجد … بن محمد بن احمد ابن علي الحسيني نقيب الاشراف
بحلب ذكره طاهر بن حبيب في ذيل تاريخ ابيه واثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة

المحاضرة

شمس الدين الصامت الحنبلي

المحاضرة مات في الطاعون الكاين بحلب واتفق انه قبضت روحه وهو يقرأ سورة يس
وفيها الحافظ شمس الدين ابو بكر محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن المحب عبد الله الصالحي
المقدسي الحنبلي المعروف بالصامت الشيخ الامام الحافظ الاصيل بقية المحدثين سمي بالصامت
لكثرة سكوته ووقاره سمع من عيسى المطعم وابي بكر بن عبد الدايم والقاسم ابن عساكر وقرأه
على خالته زينب بنت الكمال كثيرا وعلى ابيه والمزي والبرزالي والذهبي وذكره في معجمه
المختص وقال فيه عقل وسكون وذهنه جيد وهمته عالية واثنى عليه الايمة وكان لم يبق
بقي من ايمة هذا الفن وحدث فسمع من خلق منهم الشيخ شمس الدين ابن عبد الهادي وسمع
منه في سنة ثلاثين قال ابن حجي كان كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب او العمامة فينقطع
قبل ان يبدلها او يغسلها وربما مشى الى البيت بقبقاب عتيق واذا ابعد عليه المكان
امسكه بيده ومشى حافيا وكان يمشي الى الحلقة التي تحت القلعة فيتفرج على اصحاب …
مع العامة ولم يتزوج قط وكانت اقامته بالضيايية وتوفي خامس ذي القعدة وباع ابن اخيه
كتبه بابخس ثمن وبذر ثمنها بسرعة لانه كان كثير الاسراف على نفسه وفيها جمال الدين

جمال الدين ابن قاضي شهبة الشافعي

ابو المحاسن يوسف ابن الشيخ العلامة شمس الدين محمد ابن القاضي نجم الدين ابن قاضي شهبة الاسدي
الشافعي عم صاحب الطبقات ولد سنة … وسمع الحديث من جماعة وتفقه على والده واجل تصدره
واذن له والده بالافتاء وكان يثني على فهمه وتنقل في قضاء البر ثم ترك ذلك واقام بدمشق على وظايف
والده نزل له عنها في حياته وكان فاضلا في الفقه غزيرا حصل له ثقل بلسانه في مرضه … فكان يعسر
عليه الكلام وكان اخر ادينا … حتى الشكل قال الحافظ برهان الدين الحلبي قال لي … ما اعلم …
الى الان انه خلوت ساعة من وجع توفي في شوال ودفن عند والده رحمهما الله تعالى سنة تسعين و

سنة تسعين وسبعماية

سبعماية اصاب الحاج في رجوعهم ليلة تاسع المحرم بمنزلة ثغرة حامد
سيل عظيم مات منه عدد كثير غرق منهم ماية وسبعة وثلاثين نفسا … لم
يعرف فكثير جدا وفيها كما قال ابن حجي هبت ريح عظيمة بمصر وتراب …

الشيخ اسمعيل الانبابي

الى ان كاد يعمي المارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد الذي يعمله الشيخ اسمعيل
فيجتمع فيه من الخلق ما لا يحصى عددهم بحيث انه وجد في صبيحة تلك الليلة
ماية وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات الى ما كان في تلك الليلة من الفساد
من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فامر الشيخ اسمعيل بابطال المولد بعد ذلك فيما
يقال ومات في رجب شعبان وكان نشأ على طريقة حسنة واشتغل بالعلم وانقطع
بزاويته وصار يعمل عنده المولد كما يعمل بطنتدا ويحصل فيه من المفاسد والقبائح

برهان الدين ابن جماعة الشافعي

ما لا يعبر عنه انتهى وفيها توفي برهان الدين ابو اسحق ابراهيم ابن الخطيب
زين الدين ابي محمد عبد الرحيم ابن قاضي مصر والشام بدر الدين محمد ابن جماعة
الحموي الاصل المقدسي الشافعي خطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طايفة الفقهاء
ورئيس الزمان ولد بمصر في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وقدم دمشق صغيرا فنشأ
عند اقاربه بالمزة ثم طاف البلاد القدس وغيرها وولي ولايات عديدة قال الحافظ ابن
حجر عزل نفسه في اثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محببا الى الناس وانتهت
رياسة العلماء في زمانه فلم يكن احد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل والصدع بالحق

شهاب الدين ابن قاضي شهبة الشافعي

وقمع اهل الفساد واقتنى من الكتب النفيسة التي بخط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيا لغيره
وجمع تفسيرا في عشر مجلدات وفيه غرايب وفوايد وتوفي في شعبان … ودفن بتربة اقاربه
بني الرجيحي بالمزة وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد ابن شمس الدين محمد ابن القاضي

نجم الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب بن مشرف الاسدي الشافعي المعروف بابن قاضي شهبة وهو والد صاحب طبقات الشافعية قال ولده مولده في رجب سنة سبع وثلاثين وسبعماية وحفظ التنبيه وغيره واشتغل على والده وغيره و اذن له والده بالافتا وجلس للاشتغال بجامع دمشق مدة وكان كريم النفس جدا كثير الاحسان الى الطلبة والفقها والغربا والى رحمه واقاربه ولم يكن ببلده اكرم منه ومن الشيخ نجم الدين ابن الجابي توفي في ذي القعدة ودفن بباب الصغير بمقبرة والده رحمهما الله وفيها شمس الدين

شيخ الوضو الشافعي

محمد بن ابي [illegible] بن يعقوب شيخ الوضو الشافعي كان يقرئ بالسبع ويشارك في الفضايل وقيل له شيخ الوضو لانه كان يطوف على المطاهر فيعلم العامة الوضو قال ابن حجي تفقه بوالده وغيره واذن له ابن خطيب يبرود في الافتا وكان حسن الفهم جيد المناظرة يعتقد ابن عربي واقام بالقاهرة تسع سنين وتوفي في جمادى الاخرة وقد جاوز الستين وفيها شمس الدين محمد بن

شمس الدين الاسدي خطيب المزة وقاضي الزبداني

احمد بن عبد الرحمن المنبجي الاسدي خطيب المزة سمع الكثير من التقي سليمان ووزيرة وابن مكتوم وغيرهم وتفرد باشيا واكثروا عنه وولي باخرة قضا الزبداني توفي في ذي القعدة عن ست وثمانين سنة وفيها بدر الدين محمد بن اسمعيل الاربلي ابن الكحال قال ابن حجر عني بالفقه والاصول وكان جيد الفهم يقرا اذا عيا وهو مع ذلك راض قانع [illegible] سنة احدى وتسعين وثمانماية وفيها توفي شهاب الدين ابو الخير احمد بن عمر

ابو الخير الحموي الشافعي

بن محمد ابن ابي الرضا قاضي القضاة الحموي الشافعي نزيل حلب اشتغل في الفقه وغيره ورحل الى الشام وقرا على اهلها ورحل الى القاهرة واشتغل بها ثم تولى قضا حلب مدة بيرو واقام يفتي ويفيد ذكره الحافظ برهان الدين الحلبي فقال فريد الشام ذكا ومعرفة ودها وحفظا غيرانه كان له اناس يعادونه ومابعضهم يخرجون فيه البوادي ويتكلمون فيه باشيا ليست فيه ولكن الحسد حملهم على ذلك وكان اوحد اهل في جميع العلوم والتفاسير وكان يحافظ على الجلوس في المسجد لا يخرج الا لحاجة وكان يعظم العلم واهله اليه قال وله مولفات نفيسة منها الناسخ والمنسوخ وكتاب ليس فيه حرف معجم وكتاب مفاخرة بين السيف والقلم وغير ذلك دخل ابن التركي فاخذ وحبس بالقلعة ثم حمل مقيدا الى قرب خان شيخون وقتل هناك في ذي القعدة ثم نقل الجثة الى مقبرة والده واهله وقال العيني في تاريخه قتل اشر قتلة وكان ذلك اقل جزايه فان الظاهر هو الذي جعله من اعيان الناس وولاه القضا من غير بذل ولاسعي فجازاه بان افتى في حقه بما افتى وقام في نصر اعدايه بما قام وشهر السيف وركب بنفسه والمنادي بين يديه ينادي قوموا انصروا الدولة المنصورية بانفسكم واموالكم فان الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين وسلطنته ما صادفت محلا الى غير ذلك وكان سولها بثلب اعراض الكبار وتحدث باطنه رديا وقلبه خبيثا قال وسمعت انه كان يقع في حق الامام ابي حنيفة انتهى كلام العيني ملخصا وفيها سعد الدين

سعد الدين التفتازاني

مسعود بن عمر بن عبد الله هكذا اثبته السيوطي في طبقات النحاة بلفظ مسعود وهو المشهور والذي اثبته ابن حجر في كتابه الدرر بلفظ محمود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الامام العلامة عالم النحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغيرها قال ابن حجر ولد سنة اثنتي عشرة وسبعماية بتفتازان واخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون وانتفع الناس بتصانيفه وكان في لسانه لكنة وانتهت اليه رياسة العلم بالمشرق انتهى ملخصا وله تصانيف عديدة مفيدة منها شرح التصريف صنفه وله ست

سنة عشر سنة وشرح تلخيص المفتاح وشرح الرسالة الشمسية وشرح التلويح وشرح العقايد ومقاصد الكلام وشرحه وشرح القسم الثالث من المفتاح وحاشية مختصر الاصول وشرح الكشاف وغير ذلك مما انطوى بذكره كشرح التلويح وغيره ومن شعره

اذ اخاض في بحر التفكر خاطري ... على درة من معضلات المطالب
حقرت ملوك الارض في نيل ما حووا ... ونلت اماني بالكتب لا بالكتايب
وفي ذوق الدرس وحصل ما لا ... فالعقل مغني ولم تنل اما لا
لا ينفعك الفيلي والعكر ولا ... يفعل يفعل افعلال افعلالا
طويت باحراز العلوم وكسبها ... ردا شبابي والجنون فنون
فلما تحصلت العلوم ونلتها ... تبين لي ان الفنون جنون

[illegible]

وكان العضد يضرب به المثل بين جماعته في البلادة فاتفق انه اتاه الى خلوته رجل لا يعرفه فقال له قم يا سعد الدين لنذهب الى السير فقال ما للسير خلقت انا لا افهم شيا مع المطالعة فكيف اذا ذهبت الى السير ولم اطالع فذهب وعاد وقال قم بنا الى السير فاجابه بالجواب الاول ولم يذهب معه فذهب الرجل وعاد وقال له مثل ما قال اولا فقال له ما رايت ابلد منك الم اقل لك ما للسير خلقت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقام منزعجا ولم ينتعل بل خرج حافيا حتى وصل به الى مكان خارج البلد به شجر فراى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه تحت تلك الشجرات فتبسم له وقال نرسل اليك المرة بعد المرة ولم تات فقال يا رسول الله ما علمت انك المرسل وانت اعلم بما اعتذر به من سو فهمي وقلة حفظي واشكو اليك ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فمك وتفل له فيه ودعا له ثم امره بالعود الى منزله وبشره بالفتح فعاد وقد تضلع علما ونورا فلما كان من الغد اتى الى مجلس العضد وجلس مكانه فاورد في اثنا جلوسه اشيا ظن رفقته من الطلبة انها لا معنى لها لما لا يعهدونه منه فلما سمعها العضد بكى وقال امرك يا سعد الدين الي فانك اليوم غيرك فيما مضى ثم قام من مجلسه اجلسه فيه وفخم امره من يومئذ انتهى وتوفي رحمه الله بسمرقند وكان سبب موته ما ذكره في حقايق

مم

النعمانية في ترجمة ابن الجزري ان تيمور لنك جمع بينه وبين السيد الشريف فامر التيمور بتقديم السيد على السعد وقال لو فرضنا انكما متساويان في الفضل فله شرف النسب فاهتم لذلك العلامة التفتازاني وحزن حزنا شديدا فما لبث حتى مات رحمه الله تعالى وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان الحكم بينهما نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح كلام السيد على كلام العلامة التفتازاني انتهى وفيها منهاج الدين

الشيخ منهاج الرومي الحنفي

الرومي الحنفي كان مجهولة في قلة العلم والطيش على الترفع لكنه قدم القاهرة فولي تدريس الحنفية بمدرسة ام الاشرف قال ابن حجر وقال لي شيخنا ناصر الدين ابن الفرات حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق بشي من العلم بكلمة بل اذا قرا القاري شيا استحسنه وربما تصرف بكلام لا يفهم منه شي مات في رابع عشر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وسبعماية في صفرها الجركسي برقوق الملك الظاهر من السجن وعاد الى

مرجان المالكي

ملكه فاستمر الى ان مات سنة احدى وثمانماية في شوالها كما ياتي ان شا الله تعالى وفيها مرجان الفقيه المالكي قال ابن حجر كان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة بالقاهرة وكان كثير الاشتهار بذلك وفيها زين الدين ابو حفص عمر بن مسلم ابن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم الكناني القرشي

زين الدين الكناني الشافعي

الامام الفقيه الشافعي المحدث المفسر الواعظ قال ابن قاضي شهبة ولد في سنة [illegible]

وورد دمشق بعد الاربعين واشتغل بالفقه على خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم
وشرع في عمل المواعيد وكان يعمل مواعيد نافعة تفيد الخاصة والعامة وانتفع به
خلق كثير من العوام وافتى وتصدر بالافادة ودرس بالمسرورية ثم بالظاهرية ووقع بينه
وبين ابن جماعة بسببها وحصل له محنة ثم عوض عنها بالاتابكية ثم اخذت عنه فلما ولي ولي الله
قضاء دمشق سنة احدى وتسعين ترك له الخطابة وتدريس الناصرية والاتابكية ثم فوض اليه
دار الحديث الاشرفية فلما عاد تقدم وله الظاهر اخذ واعتقل مع ابنه بالقلعة وجرت له
محن وطلب منه اموال فرهن الشيخ كتبه على المبلغ الذي طلب منه وكان مشهورا
بقوة الحفظ وذواته اذا احفظ شيئا لا ينساه شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم وملك
من نفائس الكتب الكثير وكان كثير العمل والاشتغال لا يمل ولم يزل حاله على احسن نظام الى ان
قدر الله عليه ما قدر فتوفي معتقلا بقلعة دمشق في ذي الحجة ودفن بالقبيبات وحضر جنازته

فخر الدين ابن محبوب

من لا يحصى كثرة وفيها فخر الدين محمد ابن مجد الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محبوب
سبط شرف الدين ابن الحافظ سمع من يحيى بن سعيد وابن الشحنة والتقي سليمان وغيرهم وكان
مكثرا من الحديث وتفقه على جده واذن له في الافتاء وكان فاضلا ذكيا يعاني كل شيء بيده في
الخياطة والنجارة والبناء والموسيقى مع حسن الشكالة ولطف المعاشرة ورقة النظم مات في
ربيع الاول عن ثمان وخمسين سنة وفيها جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد

جمال الدين الريمي الشافعي

الله بن ابي بكر الريمي بفتح الراء وسكون الياء المثناة التحتية نسبة الى ريمة ناحية باليمن
الشافعي اشتغل بالعلم وتقدم في الفقه فكانت اليه الرحلة في زمانه وصنف التصانيف
النافعة منها شرح التنبيه في اربعة وعشرين سفرا اثابه الملك الاشرف على اهدائه اليه
اربعة وعشرين الف دينار ببلادهم يكون قدرها ببلادنا اربعة الاف دينار وله

على تفسير ريمه بفتح الراء ناحية باليمن

المعاني البديعة وبغية الناسك في المناسك وخلاصة الخواطر وغير ذلك وتقلد
الاقضية بزبيد دهرا قال ابن حجر قال لي الجمال المصري كان الريمي كثير الازدراء بالنووي
فرايت لسانه في مرض موته قد اندلع واسود فجاءت هرة فخطفته فكان ذلك اية
للناظرين توفي في اوائل المحرم وقيل في اواخر صفر بزبيد قاضيا بها وفيها شمس الدين ابو

محمد الصرخدي الشافعي

عبد الله محمد ابن [illegible] الصرخدي الشافعي الامام العلامة المصنف الجامع
بين اشتات العلوم اخذ العلوم عن مشايخها وممن اخذ عنه شمس الدين بن ابن
قاضي شهبة والعلاء الحسباني وافتى ودرس واشغل وصنف غير ان لسانه كان
قاصرا وقلمه احسن من لسانه وكان حظه من الدنيا قليلا لم يحصل له شيء من المناصب
والمدارس بالتقوية والكلاسة نيابة ولم يتصدر بالجامع وكان ينتصر لمذهب
الاشعري كثيرا ويعادي الحنابلة وصنف شرح المختصر ثلاثة اجزاء واختصر قواعد
العلائي والتمهيد للاسنوي واعترض عليهما في مواضع واختصر المهمات ولم يعتبر
ذلك وكتب الكثير بخطه واحترق غالب مصنفاته في الفتنة قبل تبييضها
وكان فقيرا ذا عيال توفي في ذي القعدة ودفن بباب الصغير بالقرب من معاوية رضي

شرف الدين الاقصرائي

الله عنه وفيها شرف الدين يعقوب بن عيسى الاقصرائي ثم الدمشقي ولد سنة
[illegible]

عشرين وسمع من الحجار والمزي وغيرهما وحدث وخطب ودرس وناب في الحكم
كان رجلا خيرا مات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعماية وفيها توفي

احمد ابن زيد التميمي

احمد بن زيد التميمي الفقيه الشافعي احد العالمين في بلاد الجبل سخط عليه الامام صلاح
الدين ابن علي في قضية جرت له فامر بقتله فحمل المصحف مستجيرا به على راسه فلم يعف له
عنه وقتل في تلك الحالة ثم اصيب الامام بعد قليل فقيل كان ذلك بسببه وفيها صلاح

صلاح الزيدي

الدين بن [illegible] حسين بن محمد بن علي العلوي الزيدي الامام ولي الامامة بصعدة و
حارب صاحب اليمن مرارا وكاد يتغلب على الملك كلها وحاصر عدن وهدم اكثر
سورها وحاصر زبيد فكاد ان يملكها ورحل عنها ثم هادنه الاشرف وصار
يهاديه وكان مهابا فاضلا عالما عادلا سقط من بغلته بسبب نفورها من طائر طار
فتعلل حتى مات بعد ثلاثة اشهر في ذي القعدة قال ابن حجر وفيها شرف الدين ابو حاتم

شرف الدين النابلسي الحنبلي

[illegible] احمد بن شمس الدين ابي عبد الله محمد الاتي ذكره ابن عبد القادر الجعفري
النابلسي الحنبلي قاضي القضاة العلامة كان من اهل بيته ورياسته تولى قضاء دمشق في حياة
والده ولما دخل متوليا اليها في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وحمد سلوكه الموافق
والمخالف لكثرة علومه وكان في مبدا امره يقف الصفان له في صغره بينا ملؤ حسنه و
حسن شكله توفي مسموما بدمشق في شهر رمضان ومات سائر من اكل معه وهو والد

صدر الدين ابن رزين

القاضي بدر الدين قاضي نابلس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ولما بلغ والده موته انزعج كثيرا
واختلط عقله وما زال مختلطا الى ان مات وفيها صدر الدين عمر ابن [illegible] ابن الحسن
ابن عبد اللطيف بن رزين سمع الدبوسي والقطب الحلبي وغيرهما واجاز له الحجار وابن الزراد
وطائفة وحدث وناب في الحكم بصلابة وصيانة ودرس باماكن وكان بيده تدريس الحديث

الركراكي المالكي

بالظاهرية البيبرسية والفاضلية واستقر فيهما العراقي ومات في المحرم وفيها شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن يوسف الركراكي المالكي قال ابن حجر كان عالما بالاصول والمعقول
ينسب لسوء الاعتقاد وسجن بسبب ذلك وتوجه الى الشام ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضاء
وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص في رابع شوال ورثاه حجاج ابن عيسى بقوله [illegible]
لهفي على قاضي القضاة ممجد في العلوم الفارس الركراكي قد كان راسا في القضاة فلا جرم اذا اسفت عليه
ولما سمعنا سراج الدين بموته قال لله در عقارب حمص وكانت هذه تعد في نوادر حمص
الا انه وجد في ربيع الابرار ان ارض حمص لا تعيش فيها العقارب وان ادخل اليها عقرب

مراد بن اورخان ثالث ملوك بني عثمان

غريبة ماتت من ساعتها وفيها مراد بن اورخان ثالث ملوك بني عثمان
ولي السلطنة بعد موت ابيه سنة احدى وستين وسبعماية وكان شديد البطش والفتك في الكفار
افتتح كثيرا من البلاد منها ادرنة ولما صاف الكفار [illegible] ظفر واحد من ملوكهم
الطاغية وقدم ليقبل يده فضربه بخنجر كان بيده فاستشهد رحمه الله تعالى سنة
اربع وتسعين وسبعماية في شعبانها كان الحريق العظيم بدمشق فاحترقت

ظهور التمرلنك

المادنة الشرقية وسقطت واحترقت الصاغة والدهشة وتلف من الاموال ما لا يحصى وفي
عمل في ذلك تقي الدين ابن حجة الحموي مقامة في نحو كراس من رائق النظم وعجيبه
في [illegible] قال ابن حجر وفيها رجع تمرلنك الى بلاد العراق في جمع عظيم فملك [illegible]
وفيها ثار الفلاح [illegible] بدمشق [illegible]

منصور شاه ملك شيراز

وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكرة ثم قصد شيراز فتهيأ منصور
شاه له بعد فبلغ تمرلنك اختلاف من في سمرقند فرجع اليها فلم يأمن منصور من ذلك بل
استمر على حذره ثم تحقق رجوع تمرلنك فامن فعند ذلك تمرلنك فجمع امواله وتوجه اليهم منه
ثم انتقى ... وعزم على لقاء تمرلنك فالتقى بعسكره وصبر واصطلاهم الحرب الكرة
غلبت الشجاعة فقتل منصور شاه في المعركة ثم امتد على ملوك البلاد فاتوه
طايعين فقتلهم اجمعين بعد ان جمعهم في دعوة وفيها

شهاب الدين ابن العطار الشافعي

شهاب الدين احمد بن محمد
بن علي ابن العطار القاهري الشافعي ولد سنة ست واربعين وقرا القران واشتغل بالفقه
ثم تولع بالادب والنظم ونظم فاكثر ومدح الاكابر بالقصايد ونظم بديعية ولم يكن
ماهرا بالعربية فيوجد في شعره اللحن وقد تهاجى هو وعيسى بن حجاج وله نزهة الناظر في المثل
السائر وله ديوان قصايد نبوية نظمها بمكة سماها فتوح مكة والدر النفيس وهو القايل
ابن بعد الصبا شيبي وظهري ... بعد اعتدال اعوجاج كفى ان كان لي بصر حديد وقد صارت عيوني من زجاج

الزركشي الشافعي

وفيها بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن بهادر بن عبد الله المصري الزركشي الشافعي
الامام العلامة المصنف المحرر ولد سنة خمس واربعين كتب بخطه واخذ عن الشيخين جمال الدين
الاسنوي وسراج الدين البلقيني ورحل الى حلب الى الاذرعي وسمع الحديث بدمشق وغيرها وكان
فقيها اصوليا اديبا فاضلا في جميع ذلك ودرس وافتى قال البرماوي وكان منقطعا الى
الاشتغال وله اقارب يكفونه امر دنياه ومن تصانيفه تكملة شرح المنهاج للاسنوي وخادم
الشرح والروضة والنكت على البخاري والبحر في الاصول ثلاثة اجزاء جمع فيه جمعا كثيرا لم يسبق
اليه وشرح جمع الجوامع للسبكي في مجلدين ولم يعنه له وكان خطه ضعيفا جدا قل من يحسن
استخراجه توفي بمصر في رجب ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة بكتمر الساقي سنة خمس

التمرلنك وفتنته

وتسعين وسبعمائة فيها عاث تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وتبريز وشيراز
وغيرها وارسل شرذمة من عسكره الى الشام ووصل عسكره الى مصر فارتاع كل قلب ... فانه
اوسع القتل والنهب والاسر ببغداد وما حولها وما دانها وعاد الى ... وغيرها
واكثر النهب والتعذيب ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وعصت عليه قلعة تكريت
فحاصرها من ذي الحجة الى ان اخذها بالامان في صفر سنة ست وتسعين وفيها في ربيع الاخر
حصل بحلب سيل عظيم فساق جملة كثيرة من الوحوش والافاعي فوجد فيها ثعبان ...
ابن ادم اذا ابلعه وطوله اكثر من سبعة اذرع وفيها اجتمع بالقدس اربعة من الرهبان
ودعوا الفقهاء لمناظرتهم فلما اجتمعوا جهروا بالسوء من القول وصرحوا بذم الاسلام فثار

ابن هلال المالكي

الناس عليهم فاحرقوهم وفيها شهاب الدين احمد بن عمر بن هلال الاسكندراني
ثم الدمشقي الفقيه المالكي اخذ عن الاصبهاني وغيره وشرح ابن الحاجب في الفقه
واخذ عن ابي حيان وكان حسن الخط والعبادة ماهرا في الاصول فاملا الامر عيب
عليه انه كان يرتشي على الاذن في الافتاء ويأذن لمن ليس باهل وشاع عنه انه قال

ابن رجب الحنبلي الحافظ

في الترجيح قولوا لابن الشريشي يلبس ثيابه ويلاقينا الى الدرس فمات ابن الشريشي عقب
ذلك وفيها الحافظ زين الدين وجمال السنة ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ

الامام المقرئ المحدث شهاب الدين احمد بن الشيخ الامام المحدث ابي احمد رجب عبد
الرحمن البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن رجب قدم من بغداد مع والده الى دمشق وهو
صغير سنة اربع واربعين وسبعمائة واجازه ابن النقيب والنووي وسمع بمكة على الفخر عثمان بن
يوسف واشتغل بسماع الحديث باعتناء والده وحدث عن محمد ابن الخباز وابراهيم بن داود العطار
وسمع بمصر من صدر الدين ابي الفتح الميدومي ومن جماعة من اصحاب ابن البخاري ومن خلق
من رواة الاثار وكانت مجالس تذكيره للقلوب صادعة وللناس نافعة اجتمعت الفرق
عليه ومالت القلوب بالمحبة اليه وله مصنفات مفيدة ومؤلفات عديدة منها شرح جامع ابي
عيسى الترمذي وشرح اربعين النووي وشرع في شرح البخاري فوصل الى الجنائز سماه فتح الباري
في شرح البخاري ينقل فيه كثيرا من كلام المتقدمين وكتاب اللطائف في الوعظ واهوال القيمة
والقواعد الفقهية وتراجم اصحاب مذهبه وغير ذلك من المصنفات وكان لا يعرف شيئا من
امور الناس ولا يتردد الى احد من ذوي الولايات وكان يسكن بالمدرسة السكرية بالقصاعين
قال ابن حجي اتقن الفن اي فن الحديث وصار اعرف اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق تخرج به غالب اصحابنا
الحنابلة بدمشق توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين رابع شهر رمضان بارض الحميرية ببستان كان استأجره
وصلي عليه من الغد ودفن بباب الصغير جوار قبر الشيخ ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم
المقدسي المتوفى في ذي الحجة سنة ست وثمانين واربعمائة قال ابن ناصر الدين حدثني من حفر لحد ابن رجب
من الحفارين ان الشيخ زين الدين ابن رجب جاءه قبل ان يموت بايام فقال له احفر لي ههنا لحدا
واشار الى البقعة التي دفن فيها قال فحفرت له فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه فاعجبه وقال هذا
جيد ثم خرج قال والله ما شعرت بعد ايام الا وقد اتي به ميتا محمولا في نعشه فوضعته في ذلك اللحد

شرف الدين ابن الشريشي الشافعي

شرف الدين ابو البقاء محمود ابن العلامة جمال الدين محمد ابن الامام كمال الدين احمد بن
محمد بن محمد المعروف بابن الشريشي الشافعي العلامة الورع بقية السلف مفتي المسلمين
اقدم المدرسين واقضى القضاة البكري الوائلي ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بحمص واخذ العلم
عن والده والشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة واضرابهما وقرأ في الاصول والنحو والمعاني والبيان
وشارك في ذلك كله مشاركة قوية ونشأ في عبادة وتقشف وسكون وادب وتحمل واحتمل
الناس ودرس بالمدرسة ... نزل له والده عنها واستمر يدرس بها الى حين وفاته ولازم الاشتغال
والافتاء واشتهر بذلك وكان هو المقصود بالفتاوى من سائر الجهات ويكتب على الفتاوى
كتابة حسنة وقال الشيخ زين الدين القرشي يقع علينا انه تفقه هو وجد ابن الشريشي وتخرج به خلق
كثير وانتهت اليه والى رفيقه الشيخ شهاب الدين الزهري رياسة الشافعية وكان مباركا في الفتوى
ليس له سوى الدراية وتصدر بحلقة بالجامع ولم يزل مستضيف الطلبة ويحسن اليهم ويصبر ...
وقال ابن قاضي شهبة في طبقاته لم ار في مشايخي احسن من طريقته ولا اجمع لخصال الخير منه وكان يلعب
بالشطرنج وكان راسا فيه توفي في صفر ودفن بتربتهم بالصالحية مقابل الجامع الافرم ...

شهاب الدين الزهري الشافعي

شهاب الدين احمد بن صالح ابن احمد بن عطاف الدمشقي الشافعي المعروف بالزهري ولد سنة اثنتين
وعشرين واخذ عن النور الاردبيلي والفخر المصري وابن قاضي شهبة وابي البقاء السبكي وغيرهم في الفقه
وغيرهم وسمع الحديث من المزي وغيره ودرس كثيرا وافتى وتخرج به الفقهاء وناب في الحكم عن البلقيني
وغيره ودرس بالشامية والعادلية وغيرهما وولي افتاء دار العدل واشتغل بالقضاء وولاية
طرابلس قال ابن حجي كان مشهورا بحل المختصر في الاصول والتمييز في الفقه وله نظم وحظ من

عبادة مع حفظ لسانه من الوقيعة في الناس مهيبا متقشفا في معاشه كثير التلاوة انتهت
اليه رياسة الشافعية بدمشق وقال ابن قاضي شهبة ومن تصانيفه الزوائد اختصر التنبيه وزاد التصحيح
وشرح التنبيه في مجلدات ومصنفاته ليست على قدر علمه وكان شكلا حسنا مهيبا كانما خلق للقضا
توفي في المحرم ودفن بمقبرة الصوفية و... ... ... وفيها امة العزيز بنت الحافظ صلاح
الدين العلاي اسمعها والدها من الحجار وغيره وحدثت وتوفيت في رابع شوال وكذلك
اسما ... ماتت في العشرين منه سنة ستة وتسعين وسبعماية وفي اولها سار
تمرلنك بنفسه وعسكره الى تكريت فحاصرها في بقية المحرم كله ودخلها
عنوة في اخر الشهر فقتل صاحبها وبنى من روس القتلى مادنتين وثلاث ابراج في
خرب البلد واستولى على قلعتها وهدم على اميرها دارا بعد ان نزل اليه بالامان
فمات تحت الردم ثم اخذ في قتل الرجال واسر النسا والاطفال ... نازل الموصل
فصالحه صاحبها يسار ثم حل منها ثم نزل راس العين فملكها ونازل الرها فاخذها
بغير قتال ووقع النهب والاسر واشتهر ذلك في الافق واتقى هجوم الشتا والبرد
ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والهدايا وقصد
تمرلنك ليدخل في طاعته فقبل هديته واكرم ملتقاه وبرحيله ... جميع رسله قبل
جميع تلك البلاد ثم خلع عليه واذن له في الرجوع الى بلاده ثم سار الى ماردين وتلك
البلاد باسرها فاستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة
من القتل والسبي والاسر والنهب والتعذيب ثم اقام على نصيبين في مدة الشتا
فلما اتى الربيع نازل ماردين في جمادى الاخرة وبنى قلاعها ... صاحبها منه فقتهم على
... وقتل بالاجمع ثم توجه الى خلاط ففعل بها نحو ذلك ثم رجع الى البلاد الشامية
الى تبريز لما بلغه ان طقتمش خان صاحب بلاد الدشت والسراي ... ماشي على بلاده
فصنع في بلاده كما صنع هو في غيرها من البلاد ثم رجع الى تبريز فاقام بها قليلا ثم توجه الى
قتال صاحب السراي وغيرها وكان طقتمش خان قد استعد لحربه فالتقيا جميعا ودام القتال
فكانت الهزيمة على القفجاق والسراي فتبعهم الى ان الجاهم الى داخل بلادهم وارسل
اللنك صاحب ميواس القاضي برهان الدين احمد يستدعي منه طاعته فلم يجبه وارسل
نسخة كتابه الى الظاهر صاحب مصر والى ابي يزيد ملك الروم وفيها علاي الدين
ابن نجم الدين بن عبد الواحد بن شرف الدين محمد بن صغير رئيس الاطبا بالديار المصرية
قال ابن حجر كان فاضلا مفننا انتهت اليه المعرفة بحفظ عن المعرفة ... ... وكان
حسن الصورة بهي الشكل جميل الشيبة اخذ عنه شيخنا ابن جماعة وكان يثني على فضايله
اجتمعت به مرارا وسمعت فوايده وكان له مال قد ... ... دينار ... ... للقرض
فكان يقرض من يحتاج ... استفدنا بالبيمارستان ... قرات بخط الشيخ تقي الدين
المقريزي كان يصف الدوا للمريض باربعين الفا ... ويصف الدوا في ذلك
الداء بعينه للفقير بفلس قال وكنت عنده فدخل عليه شيخ ... ما به من السعال فقال
له لعلك تنام بغير سراويل قال اي والله قال لا تفعل ثم تسرول ... فمضى فصدق
ذلك الشيخ بعد ايام فسالته عن حاله فقال عملت بما قال فبرات قال وكان لنا جار
بابنه رهاق حتى اقر ... فامره ... الصيف فقال ... اذا ... فتعجب وتوقف فقال

مقابله

توكل على الله وافعل قال ففعل ذلك فبرى وله من هذا النمط اشيا عجيبات مات في
ذي الحجة ثم نقلته ابنته الى مصر فدفنته بتربتهم سنة سبع وتسعين وسبعماية
فيها كانت الوقعة بين التمرلنك وطقتمش خان فدام القتال ثلاثة ايام ثم انكسر
طقتمش خان ودخل بلاد الروس واستولى تمرلنك على القرم وحاصر بلدا كافا ثمانية عشر يوما
ثم استباحها وخربها وفيها توفي ابو محمد ابراهيم بن داود الاملي ثم الدمشقي نزيل
القاهرة قال ابن حجر اسلم على يد الشيخ تقي الدين بن تيمية وهو دون البلوغ وصحبه الى ان مات وتلقى
اخذ عن اصحابه فسمع بطلبه بنفسه من الحسن الاربلي وابن السراج الكاتب وابراهيم ابن الخيمي وغيرهم
وكان شافعي الفروع حنبلي الاصول ديناخيرا ما لها قرات عليه عدة اجزاء وللجائز قبل ذلك
قلت له يوما رضي الله عنكم وعن والديكم فنظر الي منكرا ثم قال ما كانا على الاسلام انتهى
ابو بكر بن عبد الله الموصلي الشافعي قال في ذيل الاعلام الشيخ الامام القدوة
الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقية مشايخ الصوفية وجنيد الوقت كان
ابتدا امره حين قدم من الموصل وهو شاب يعاني الحياكة واقام بالقبيبات عند منزله
المعروف زمانا طويلا على هذه الحال وفي اثنا ذلك يشتغل بالعلم ويسلك طريق الصوفية
والنظر في كلامهم وكان يطالع ايضا كتب الحديث ويحفظ جملة من الاحاديث ويعزوها
الى رواتها وله المام جيد بالفقه وكلام الفقها فاشتهر امره وصار له اتباع وكان يصلي بهم
عدة خلف الظهر ثم علا ذكره وبعد صيته وصار يتردد اليه نواب الشام ويمتثلون امره
ومضا باخره الى مصر مستخفيا وحج غير مرة ثم عظم قدره عند السلطان وكان يكاتبه ... السلطان
ثم ان السلطان عام اول اجتمع به في منزله وصعد الى علية كان فيها واعطاه ما لا اعلم به ولم وكان
اذ ذاك في القدس الشريف وكان في ابتدا امره يشتغل في التنبيه ونازل السلطان وكان
والد عبد الملك يذكر عنه انه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا او درهما
فانظر اقرب دار فاعطيهم اياه واقول لقيته قريب داركم توفي بالقبيبات في شوال وقد جاوز الستين
... ... ابن علي الشريف البعلي الحنبلي قال ابن حجر كان من فضلا الفقها بدمشق
افاد ودرس وافتى وحدث ... بالحرم عن نيف وستين سنة ... بن عبد الرحمن
اسعد اليافعي المكي الشافعي ولد الشيخ عفيف الدين اشتغل بفنون من العلم وحفظ
الحاوي وكانت تعتريه حالة وفيه صلاح وله شعر منه قوله ...
الان مراة الشهود اذا انجلت اريك تلاشي الصد والبعد والقرب وكانت فوادا ... ...
وله سماع من ابيه وبالشام من ابن اميلة وبمصر من البها بن خليل ولزم السياحة والتجريد فمات
غريبا بالرحبة بين الشام والعراق وله ست واربعون سنة ... ابن افضل الدين
محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الاسفرايني الصوفي ولد سنة اثنين وعشرين وسبعماية وكان عارفا
بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون وقد حدث بالشارق عن ابي علي القزويني عن محمد بن عراك
الواسطي عن الصغاني اجازة وهو القايل زعم الذين تشرقوا وتغربوا ان الغريب
وان اعز ذليل فاجبتهم ان الغريب اذا اتقى حيا ستقل به الركاب جليل
شمس الدين ابو عبد الله ... بن محيي الدين عثمان ابن عبد المنعم بن محمد بن سلطان
بن سرور الجعفري النابلسي الحنبلي المعروف بالجنة الامام العالم العلامة كان من الفضلا الاكابر ورحل الى
دمشق فقرا بها وكان يلقب بالجنة لكثرة علومه لان الجنة فيها ما تشتهيه الانفس وكان عنده ما تشتهي

محمد بن ... ...
امة الرحيم واختها اسما بنتا العلاي
التمرلنك وفتنته
ابن صغير الطبيب
ابراهيم الامدي الاملي
ابو بكر الموصلي الصوفي الشافعي
سعيد البعلي الحنبلي
عبد الرحمن اليافعي الشافعي
... ... الاسي
نور الدين الاسفرايني الصوفي الحنفي
... على شمس الدين ...
شمس الدين الجنة الحنبلي

علي ابن عجلان امير مكة

انفع الطلبة وله مصنف حسن وصحب ابن قيم الجوزية فقرأ عليه اكثر تصانيفه وكان يخط
جيدا حسنا توفي في شوال ... ابو الحسن ... بن رميثة ابن ابي نمي الحسني امير
مكة وابن اميرها ولي في اول شعبان سنة تسع وثمانين وكان في غالب ولايته بالحروب ولم
يهنأ له عيش الى ان قتل في شوال قتله جماعة من اهل ينبع ودفن بالمعلى واستقر بعده
اخوه حسن بن عجلان وفيها

ابن العاقولي الشافعي

غياث الدين ابو المكارم محمد بن صدر الدين محمد بن
يحيى الواسطي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شهبة في طبقاته صدر
العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
ببغداد ونشأ بها وسمع من والده وجماعة واجاز له جماعة وكان هو وابوه وجده كبراء بغداد تتردد
الفقهاء والوزراء الى بابه والسلطان يخافه وكان بارعا في الحديث والمعاني والبيان وشرح مصابيح
البغوي وله تصانيف مفيدة وكان يبالغ في الكرم حتى نسب الى الاسراف ولما دخل تمرلنك بغداد
هرب منها مع السلطان احمد فنهبت اموال وبيت حرمه وقدم الشام واجتمعنا به فلما رجع
السلطان الى بغداد رجع معه فاقام دون خمسة اشهر قال الحافظ برهان الدين الحلبي كان اماما
علامة متبحرا في العلوم وكان يدخل كل سنة زيادة على مائة الف درهم كلها ينفقها وصنف مجلدا
في الرد على الرافضة وقال ابن حجر شرح منهاج البيضاوي والغاية القصوى له وانشد لنفسه في المدينة
يا دار خير المرسلين ومن بها شغفي وسالف صبوتي وغرامي نذر علي لان رايتك ثانيا
من قبل ان اسقى كؤوس حمامي لاعفرن على ثراك صحائفي واقول هذا غاية الانعام
توفي في صفر ودفن بالتربة عند معروف الكرخي بوصية منه سنة ثمان وتسعين وسبعمائة
فيها رجع تمرلنك بعساكره من بلاد الدشت بعد ما الحق فيهم فوصل الى السلطانية في
شعبان ثم توجه الى همدان وامر بالافراج عن الظاهر صاحب ماردين فوصل اليه ... فلما
واعتذر اليه واضافه اياما ثم خلع عليه واعطاه مائة فرس وجمالا وبغالا وخلعا كثيرة
وعقد له لواء وكتب له ... ومنشورا كل منشور بتوليته بلده من البلاد التي افتتحها
في سنة ست وتسعين ما بين ... الى ... وشرط عليه بانه كلما طلبه ... وفيها

ابن رافع الحنفي

... ابو ... بن رافع الحنفي امام القلعة بدمشق قال ابن حجر سمع من ابي بكر بن الرضا وغيره
وحدث واجاز لي غير مرة وتوفي في شوال ... وفيها

عماد الدين البارزي الشافعي

عماد الدين اسمعيل بن احمد
بن علي البارزي الحلبي الفقيه الشافعي ولد سنة تسع ... وقدم من حلب الى دمشق وهو
طالب علم فقرأ على الشيخ ولي الدين المنفلوطي وولاه البلقيني قضاء بعلبك ثم حمص
القدس ثم توجه الى مصر وكان ممن قام على التاج السبكي مع البلقيني ثم ولي قضاء الشوبك
ثم قضاء الكرك وحدث وافتى ودرس وتوفي في ربيع الاول ببيت المقدس وقد جاوز الثمانين

محب الدين ابن الهائم الشافعي

وفيها محب الدين محمد ابن احمد بن محمد بن علي المصري ثم المقدسي الشافعي
المعروف بابن الهائم قال ابن حجر ولد سنة ... وحفظ القرآن وهو صغير جدا وكان من ايات الله
في سرعة الحفظ وجودة القريحة اشتغل بالفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في جميع
ذلك في مدة يسيرة ... سماع الحديث كثيرا وسمعت بقراءته المنهاج على شيخنا برهان
الدين وهو ... رايت من البشر مع الدين والتواضع وحسن الخلق والصيانة

مات في رمضان واصيب ابوه واسف عليه كثيرا عوضه الله الجنة وفيها

جمال الدين يوسف المنسوب لابي عمر

جمال الدين ابو المحاسن
يوسف ابن تقي الدين احمد بن العز ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله ابن الشيخ ابي عمر
المقدسي الحنبلي اخو مسند عصره صلاح الدين الصالحي امام مدرسة جده الشيخ ابي عمر سمع من الحجار
وغيره وكان فاضلا قال الذهبي صحيح الفهم معروفا بذلك وقال ابن حجر مهر في مذهبه وكان
يعاب بفتواه في مسألة الطلاق الثلاث ... رمضان ... من الفقه
ودفن بمقبرة جده الشيخ ابي عمر سنة تسع وتسعين وسبعمائة فيها وصلت كتب
من جهة تمرلنك فعوقب رسله بالشام وارسلت الكتب التي معهم الى القاهرة و
مضمونها التعريض على ارسال قريبه اطلمش الذي ارسله قرا يوسف فامر السلطان اطلمش
المذكور ان يكتب الى قريبه كتابا يعرفه فيه ما هو عليه من الخير والاحسان بالديار المصرية وارسل
السلطان له كريم اجوبته ومضمونها انك اذا اطلقت الذين عندك من جهتي اطلقت
الذي عندي من جهتك والسلام وفيها

ابراهيم الملقن الصوفي

توفي ابراهيم بن عبد الله الحلبي الصوفي
الملقن قدم دمشق وهو كبير واقرأ القرآن بالجامع وسارت له جماعة مشهورة ويقال انه قرأ
عليه اكثر من الف نفس اسمه محمد خاصة وكان الفتوح يأتيه فيفرقه في اهل حلقته وكان اول من
يدخل الجامع واخر من يخرج منه واستمر ... وكان شيخا طوالا كامل البنية وافر اللحية
كثير الاكل مات في ... عن مائة ... وكانت جنازته حافلة جدا وفيها

نجم الدين ابن الكشك الشافعي

نجم الدين احمد
بن ... اسمعيل ابن محمد ابن ابي العز وهيب الاذرعي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك ولد
سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث وتفقه وولي قضاء مصر فلم تطب له فرجع وولي قضاء
دمشق مرارا اخرها سنة اثنين وتسعين ثم لزم داره وكان خيرا بالمذهب درس باماكن وهو اقدم
المدرسين والقضاة وكان ... فاضلا ... اجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر وجماعة سعد
وابن الزراد وابن شرف وزينب بنت سكر وغيرهم واجاز هو لنا قال ابن حجر ضربه ... المختل
العقل بسكين فقتله رحمه الله تعالى وفيها

ابراهيم الاخلاطي الحسيني

ابراهيم ابن عبد الله وسماه القماني ابراهيم
حسن بن عبد الله قال الفاسي المذكور حسن ابن عبد الله الاخلاطي الحسيني كان منقطعا في
منزله وكان يصنع اللازورد ويعرف الكيميا واشتهر بذلك وكان يعظمه عند الملوك
ولا يتردد لاحد وكان ينسب الى الرفض لانه كان لا يصلي الجمعة ويدعي من يتولى المهدية
وكان اول امره قدم من حلب اي من بلاد العجم التي نشأ بها فنزل بجامعها منقطعا عن
الناس فذكر للظاهر انه يعرف الطب فاحضره الى القاهرة ليداويه ولازمه فلم ينجع فا
ستمر مقيما بمنزله على شاطئ البحر النيل الى ان مات في اول جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين
وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحاط على موجوده
فوجد عنده جام ذهب وقوارير صغارا خمر ونواميس للاوجان ونسخة من الانجيل وكتبا
تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل وفيها

زينب بنت تيمية (معمر ... محدثة)

زينب بنت
عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلية بنت اخي الشيخ تقي الدين قال ابن حجر سمعت من
الحجار وغيره وحدثت واجازت لي ... وفيها

زينب بنت العصيلة (... محدثة)

زينب بنت محمد بن عثمان ابن عبد الرحمن
الدمشقية تعرف ابوها بابن العصيلة حدثت بالاجازة العامة عن الفخر البخاري وغيره
واجازت لابن حجر وزاد عمرها على الثمانين ... وفيها

ابو الفرج ابن الشيخة الشافعي

ابو الفرج ...
... ابن محمد ابن حماد بن تركي بن عبد الله المصري نزيل القاهرة الشافعي ولد سنة

اربعة عشر وسمع من الدبوسي الوانى وابن سيد الناس وخلق كثير واجاز
له ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر والحجار وخلق كثير ايضا وطلب
بنفسه وتيقظ واخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يقظا نبيها متعففا عابدا
قانتا وكان يتسبب في حانوت ببزاز ظاهر باب الفتوح ثم ترك ذلك قال ابن حجر
وكان بينه وبين ابي مودة وصحبة فكان بزورنا بسببها وانا صغير ثم
اجتمعت به لما طلبت الحديث فاكرمني وكان يديم الصبر على القراءة الي ان اخذ
اكثر مروياته وحدثت بالكثير من مسموعاته واتفق له لما كان في الحانوت ان
شخصا اودع عنده مائتي دينار فوضعها في صندوق بالحانوت فنقب اللصوص
الحانوت واخذوا ما فيه فطابت نفس صاحب الذهب ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه
فاتفق ان الشيخ راي في النوم بعد ستة اشهر قائلا يقول له ان الذهب الوديعة رمى
اللص لما اخذ الصندوق في الدرب فاصبح جا الي الحانوت فوجد الصرة كما هي قد غطاها
التراب فاخذها وجا الي صاحب الذهب فقال خذ ذهبك فقال ما علمت منك الا الصدق
والامانة وقد نقب حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك واقترضت هذا الذهب فقص
بالخبر فقال لا اخذ منه شيا وانت في حل منه فعالجه حتى اعيا فامتنع من اخذه فحج الشيخ وجاور صلة
حتى انفق الذهب وتوفي يوم تاسع عشري ربيع الاخر وفيها ابو هريرة عبد الرحمن ابن
الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي مسند الشام
في عصره احضر ابوه على زينب بنت الكمال والقاضي سليمان واسمعيل بن مكتوم وابن عبد الدايم
واسمعه من عيسى المطعم وابن الشيرازي والقاسم بن عساكر واهل عصره فاكثر عنهم وكان
صبورا على الاسماع محبا لاهل الحديث والرواية ويذاكر باشيا حسنة وامر جامع كفربطنا عدة
سنين واضر باخرة وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات واجاز لي غير مرة قال وقرأنا الكثير مات
في ربيع الاول بقرية كفربطنا ولم احدث [illegible] ثمانون سنة [illegible] عبد القادر ابن محمد ابن علي بن
حمزة العمري المدني المعروف بالحجار قال ابن حجر روي عن جده وسمع من اصحاب الفخر وعني
بالعلم وتفقه قليلا مات في عيد الاضحى [illegible] يوسف بن امين الدين عبد الوهاب
بن يوسف ابن السلار الشماع حضر على الحجار وغيره وحدث واجاز لابن حجر وتوفي
في المحرم عن بضع سبعين سنة والله اعلم
سنة ثمانمائة فيها نازل تمرلنك الهند فغلب
على كرسي المملكة وضبط على عادته وخرب وكان توجه اليها على طريق بر بعيد
على البحر ووصل زحفه الي اليمن وكان السبب المحرك له على ذلك ان فيروز شاه ملك الهند
مات فبلغه ذلك فنمت نفسه الي الاستيلا على اموالها فتوجه في عساكره وكان
فيروز شاه لما مات قام بالامر بعده بلو الوزير واستقر في المملكة فقصده
اللنك فاستقبله بلو واجد وصدر امام عسكره الفيلة عليها المقاتلة فلما
استقبلتها خيل اللنك هربت منها فبادر اللنك وامر باستعمال قطع من الحديد
على صفة الشوك والقاها في المنزلة التي كان بها فلما اصبحوا اصطفوا للقتال اصطف
عاكره بالتقهقر الي خلف فظنوا انهم انهزموا فتبعوهم فجاءت الفيلة على ذلك
الشوك الكائن في الارض فجعلت منه اعظم من حمل الخيل منها ورجعت القهقري
من

ابن الحافظ الذهبي
الشافعي امر جامع
كفربطنا

عبد القادر المدني
الحجار

سنة ثمانمائة

ابو عبد الله الحكري

من الحديد فكانت اشد عليهم من عدوهم بحيث طحنت المقاتلة الرجال
والفرسان فانهزموا بغير قتال [illegible] ابو عبد الله [illegible] المغربي الحكري
نزيل القاهرة قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا الكثير من الاصول والفقه صحب
السلطان في الكرك فانبسط عليه واعتقده ثم قدم عليه فحظي جدا وكان يسكن
في مخزن في اصطبل الامير قلمطاي الدويدار واذا ركب الي القلعة ركب على فرس
بسرج ذهب وكنبوش مزركش من مراكب السلطان وكان داعية الي مقالة ابن
العربي الصوفي يناضل عنها ويناظر عليها ووقع له مع شيخنا سراج الدين البلقيني مقامات
اجتمعت به وسمعت كلامه وكنت ابغضه في الله تعالى وكان قد جرى في السنة الماضية بينه
وبين ابن النقاش وغيره وقائع وكتبوا عليه محضرا بامور صدرت منه فيها ما يقتضي الكفر
ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان اليه مات في الرابع والعشرين من ربيع الاول
لما مات امر السلطان ليلبغا السالمي بمائة دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه واقام على
قبره خمسة ايام بالقراء على العادة انتهى كلام ابن حجر [illegible] شمس الدين
ابن ابي المجد الحكار سمع من الميدومي وابن عبد الهادي وغيرهما واجاز له جماعة
من المصريين والشاميين وحدث وسمع منه الحافظ ابن حجر والله تعالى اعلم سنة احدى وثمانمائة
وهي اول القرن التاسع من الهجرة [illegible] غزا اللنك بلاد الهند واستولى على دلي وسبى
منها خلقا كثيرا ولما رجع الي سمرقند بيع السبي الهندي برخص عظيم لكثرته وفيها
توفي العلامة برهان الدين ابو محمد [illegible] بن ايوب الابناسي بفتح الهمزة
وسكون الموحدة بعدها نون وفي اخره سين نسبة الي ابناس قرية صغيرة بالوجه البحري
قال المورخ ناصر الدين ابن الفرات كان شيخ الديار المصرية مربيا للطلبة وله مصنفات في الفقه
والاصول والعربية وقال ابن حجر مهر في الفقه والاصول والعربية وبنى زاوية ظاهر القاهرة و
اقام بها يحسن الي الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون ويسعى لهم في الرزق
خصوصا الواردين من النواحي وتخرج به خلق كثير وكان حسن التعليم متواضعا بشوشا
متعبدا وقد عين للقضا فتوارى وذكر انه فتح المصحف فخرج قال رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه ولم يزل مستمرا على طريقته ونفعه الي ان حج فمات راجعا في المحرم بعيون القصب بالقرب
من عقبة ايلة ودفن هناك [illegible] العلامة برهان الدين [illegible] السيواسي
الحنفي قاضي سيواس قدم حلب واشتغل بها ودخل القاهرة ورجع الي سيواس فقام صاحبها
ثم عمل حتى قتله وصاحبها بها وقد قتل في المعركة لما نازله التتار الذين كانوا باذربيجان وكان جوادا
فاضلا وله نظم [illegible] الملك الظاهر [illegible] بن عبد الله الجركسي العثماني
في شهر تم له الامر استقلالا بعد الحروب بالملك جلس على تخت الملك ولقب الملك الظاهر
بايعه الخليفة وهو المتوكل محمد ابن المعتضد والقضاة والامراء ومن تبعهم وخلعوا الصالح
حاجي ابن الاشرف وادخل به الي دور اهله بالقلعة واستمر في الملك الي وفاته وجرت عليه اتعابه
وكان شهما شجاعا ذكيا خبيرا بالفروسية خصوصا اللعب بالرمح يحب الفقرا ويتواضع لهم ويتصدق
كثيرا خصوصا اذا مرض وابطل في ولايته كثيرا من المكوس وعمر سلطة حتى خطب له على منابر توريز
وضربت الدنانير والدراهم فيها باسمه وعلى منابر ماردين والموصل وسنجار وغير
ذلك وكان كبير اللحية جهوري الصوت واسع الجبين محبا لجمع المال [illegible] ومن آثاره

[illegible]

شمس الدين الحكار

اول القرن التاسع

برهان الدين الابناسي
الشافعي

برهان السيواسي الحنفي
القاضي

الملك الظاهر برقوق

المدرسة القايمة بين القصرين بالقاهرة لم يتقدم بنا مثلها وعمل جسر الشريعة وانتفع
به المسافرون كثيرا وفي ذلك يقول شمس الدين محمد المزين بنى سلطاننا للناس جسرا
بامر والوجوه له مطيعه مجازا الى الحقيقة للبرايا وامرا بالسلوك على الشريعه
وبالجملة فانه كان اعظم ملوك الجراكسة بلا مدافعة بل المتعصب يقول انه اعظم ملوك الترك
قاطبة توفي على فراشه ليلة نصف شوال بالقاهرة عن نحو ستين سنة وترك من الذهب العين الفي الف
الف دينار وازيد من الف دينار ومن الاثاث وغيره ما قيمته الف دينار واربعماية الف دينار قاله
المقريزي وعهد بالسلطنة الى ابنه فرج وله يومئذ عشر سنين

عبد الله صاحب الحريفيش

وفيها الشيخ الصالح عبد الله
بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي المعروف بالحرفوش صاحب كتاب الحريفيش
في الوعظ كان رجلا صالحا من اهل الصوفية واعظا مشهورا بالخير وللناس فيه اعتقاد زايد
ويخبر باشيا فتقع كما يقول وجاور بمكة اكثر من ثلاثين سنة ومات في العشر [illegible]

علي بن ايبك الشاعر

وفيها علي بن ايبك بن عبد الله الدمشقي الشاعر اشتهر بالنظم وكان له المام با
لتاريخ وعلق تاريخا لحوادث زمانه ومن شعره كان الراح لما راح يسعى
بها في الراح ميلي القوام سنا البرق في كف الثريا بجنبيه بدر التمام ومنه
مليح تام يجذب غصن بان فمال الغصن منعطفا عليه ومال الناس نحو اخيه قبحه
كذا الشي ينجذب اليه واجاز ابن حجر العسقلاني وتوفي ثاني عشر ربيع الاول عن اثنتين وستين سنة

قنبر العجمي الشافعي

وفيها قنبر بن عبد الله العجمي الشرواني الازهري الشافعي اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية
فاقام بالجامع الازهر وكان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير يلبس صيفا وشتاء قميصا ولبادا وعلى
راسه كوفية لبد لا غير وكان لا يتردد الى احد ولا يسال من احد شيا واذا فتح عليه بشي انفقه على من
حضر وكان يحب السماع والرقص ومهر في الفنون العقلية وتصدر بالجامع الازهر قال ابن حجر
اجتمعت به مرارا وسمعت درسه وكان ينبز بالتشيع وشوهد مرارا يمسح على رجليه من غير خف
توفي في سنة اثنتين وثمانماية في اخر شوالها ووقع في الحرم المكي حريق عظيم
اتى على نحو ثلثه واحترق من العمد الرخام ماية وثلاثون عمودا صارت كلسا والذي
احترق من باب العمرة الى باب حزورة

يوسف الكتاني الصالحي

وفيها يوسف ابن عمر بن [illegible] بن مسلم ابو عمر الكتاني
بالمثناة الفوقية الصالحي سمع من الحجار حضورا ومن الشرف ابن الحافظ واحمد بن عبد الرحمن المرداوي
وعايشة بنت مسلم الحرانية وغيرهم وتفرد بالرواية عن الطبري وهو خاتمة اصحابه واجاز له ابن [illegible] سعد
وابن عساكر واخرون وحدث بالكثير وكان خيرا واجاز لابن حجر وتوفي وقد جاوز نحو الثمانين [illegible]

وثمانماية سنة ثلاث وثمانماية دخلت والناس في امر مريج من اضطراب البلاد الشامية بطارق
الترك وفيها كاينة تيمر بدمشق وما والاها وسياتي ذلك مفصلا في ترجمته في سنة سبع وثمانماية
ان شاء الله تعالى

تقي الدين ابن مفلح الحنبلي

وفيها برهان الدين تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن مفلح بن
مفرج الدمشقي الحنبلي الحافظ شيخ الحنابلة ورييسهم وقاضي قضاتهم ولد سنة [illegible]
وسبعماية وحفظ كتبا عديدة واخذ عن جماعة منهم والده وجده قاضي القضاة جمال الدين
المرداوي وقرا على البها السبكي واشتغل واشغل وافتى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه
واشتهر ذكره وبعد صيته ودرس بدار الحديث الاشرفية بالصالحية والصاحبية
وغيرها واخذ عنه جماعات منهم ابن حجر العسقلاني ومن تصانيفه كتاب فضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الملائكة وشرح المقنع ومختصر ابن الحاجب وطبقات

اصحاب

[illegible] والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

ابن قوام

[illegible] ابن قوام [illegible]

اصحاب الامام احمد وتلف غالبها في فتنة تيمور وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد
في الجامع الاموي بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت ويجتمع بمجلسه الفقهاء من كل مذهب ثم ولي القضاء
بدمشق ولما وقعت فتنة التتار كان ممن تاخر بدمشق ثم خرج الى التتر هو وجماعة ووقع بينه وبين
عبد الجبار المعتزلي امام تيمور مناظرات والزامات بحضرة تمرلنك فاعجبه ومال اليه وتكلم معه في
الصلح فاجاب الى ذلك ثم غدر قال صاحب الترجمة الاول توفي يوم الثلاثا سابع عشر شعبان وله نحو
من [illegible] رحمه الله بالروضة

ابو احمد عز الدين الشاعر

وفيها عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بابي احمد
الشاعر المشهور نزيل حلب قال ابن خطيب الناصرية كان من اهل الادب وله النظم الجيد وكان
خاملا وينسب الى التشيع وقلة الدين وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل باب اليهود ومن نظمه
ولما اعتنقنا للوداع عشية وفي كل قلب من تفرقنا جمر بكيت فابكيت المطي توجعا كان لنا من حادث السفر السفر
جرى درع مع ابيض منحدر وسالت دموع كالعقيق لنا حمر فرايها في اعناقهم من دموعنا عقيق وفي اعناقنا منهم در
وله عدة قصايد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة على حروف المعجم توفي بحلب في سابع عشر المحرم

ست الكل القسطلانية

وفيها ست
الاهل بنت احمد بن محمد بن الزين القسطلاني ثم المكية حدثت بالاجازة عن يحيى
ابن فضل الله ويحيى ابن المصري والرضي وغيرهم من الشاميين والمصريين وسمع منها ابن حجر
بمكة

ست الملوك الدمشقية

وفيها ست الملوك بنت ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن يعقوب بن الملك
العادل الدمشقية قال ابن حجر سمعت من زينب بنت الكمال وماتت في شعبان ولي منها اجازة

علي ابن ايوب الماحوزي الشافعي

وفيها علي بن ايوب الماحوزي الشافعي الزاهد كان يسكن بقرية قبر عاتكة وينسخ بيده
ويبيع ما ينسخه باغلا ثمن ويتقوت منه هو وعايلته ولا يزور احدا وكانت له مشاركة في العلم قال
ابن حجر هو ممن يحب من يشار اليه بالصلاح في وقتنا وكان طلق الوجه حسن العشرة [illegible]
[illegible] توفي في عاشر ربيع الاخر

صدر الدين المناوي الشافعي

وفيها قاضي القضاة صدر الدين ابو المعالي [illegible]
ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي ولد في رمضان
سنة اثنتين واربعين وسبعماية قال ابن حجر سمعت منه وكتب على جامع المختصرات وكان كثير التودد الى الناس
معظما عند الخاص والعام وكان له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريقة ابن جماعة فحصل منها
شيا كثيرا وسافر مع العسكر فاسر مع اللنكية فلم يحسن المداراة مع عدوه فاهانه وبالغ في
اهانته حتى مات وهو معهم في القيود [illegible] في نهر الزاب في شوال بعد ان قاسى اهوالا
ويحتسب الله ان يكفر عنه بها ما جناه عليه القضاء

ابن المنصفي الحنبلي

وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن خليل
بن محمد بن طوغان الدمشقي الحريري الحنبلي المعروف بابن المنصفي [illegible]
واشتغل بالفقه وتمهر في العربية والاصول وسمع الكثير من اصحاب ابن البخاري [illegible]
وحصلت له محنة بسبب مسالة الطلاق المنسوبة لابن تيمية ولم يرجع عن اعتقاده وكان [illegible]
قال ابن حجر وقال سمعت منه شيا ومات في شعبان بعد ان عوقب واستمر [illegible] وقال ابن حجي كان
فقيها محدثا حافظا قرا الكثير وضبط واتقن والف وجمع مع المعرفة التامة [illegible]
المحب وابن رجب وكان يفتي ويتقشف مع الاجتماع ولم [illegible] الحنابلة يتعصبون [illegible]

محمد ابن كامل الشافعي

وفيها محمد ابن سليم ابن كامل الحوراني
اقام بالضيائية ثم بالجوزية [illegible]
ثم الدمشقي الشافعي تفقه ومهر واعتنى بالاصول والعربية وكان [illegible]
وقرا الروضة على علاء الدين حجي وكتب عليها حواشي مفيدة واذن له في الافتاء
ودرس واعاد وتصدر وافاد وكان اكثر اقرانه استحضارا للفقه وكف اخر [illegible]

السمرة وكتب من مصنفات التاج السبكي له كثيرا وتوفي في رجب بعد ان عوقب بايدي اللنكيه وقد قارب الستين وفيها الحافظ ناصر الدين

الحافظ ابن زريق الحنبلي من نسل ابي عمر

محمد بن [illegible] بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر ابن ابي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق الشيخ الامام تفقه وطلب الحديث فسمع من صلاح الدين ابن ابي عمر وتخرج بابن المحب وتمهر في فنون الحديث وسمع العالي والنازل فخرج ورتب المعجم الاوسط على الابواب وصحيح ابن حبان قال ابن حجر استفدت منه كثيرا وسمع على الشيوخ الصالحية غيرها ولم ار بدمشق من يستحق اسم الحافظ غيره وتوفي في ذي القعدة اسفا على ولده احمد ولم يكمل الخمسين وكان اللنكية قد اسروه وله نحو عشرين اثر

الكفربطناوي ابن الذهبي

وفيها شمس الدين محمد بن محمد ابن [illegible] ابن الحافظ ابي عبد الله الذهبي الكفربطناوي سمع بافادة جده منه ومن زينب بنت الكمال وغيرها قال ابن حجر سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة في جمادى عشر الاول وقيل بل ضرب عنقه صبرا وكان بسلوكه لما ناخذه العسكر التمريه وقتلوه وفيها بركة السيد الشريف المعتقد المعروف

بركة صاحب التمرلنك

بالشريف بركة قال في المنهل الصافي كان لتيمور فيه اعتقاد كثير الى الغاية وله معه ماجريات من ذلك ان تيمور لما اخذ السلطان حسين صاحب بلخ سنة احدى وسبعين وسبعمائة ثم سار لحرب القان تقتمش ملك التتار وتلاقيا على اطراف تركستان واشتد الحرب بينهما حتى قتل اكثر اصحاب تيمور وهم تيمور بالفرار وطرقت الهزيمة العسكر ووقف في حيرة ولاذ ابا السيد بركة هذا قد اقبل على فرس فقال له تيمور يا سيدي انظر حالي فقال له لا تخف ثم نزل عن فرسه ووقف على رجليه يدعو ويتضرع ثم اخذ من الارض ملء كفه من الحصا ورمى بها نحو جهة تقتمش خان وعسكره وصرخ باعلى صوته ياغي قجتي ومعناه باللغة التركية هرب العدو فصرخ بها معه تيمور وعسكره وحملوا على القوم فانهزموا اقبح هزيمة وظفر تيمور بعساكر تقتمش وقتل واسر غالبها بعد الفتحة وله معه اشياء من هذا النمط ولهذا كانت منزلته عند تيمور الى الغاية وداوم معه الى ان نقله لدمشق سنة ثلاث وثمانمائة وقد اختلف في اصل هذا الشريف فقيل انه كان مغربيا جابا بالقاهرة ثم سافر الى سمرقند وادعى انه شريف علوي وقيل انه من اهل المدينة النبوية وقيل من اهل مصر وعلى كل حال فاني لا اعتقد عليه لصاحبته وامانته لتيمور على الفراعنة الكفرية فامره الى الله تعالى انتهى باختصار وفيها

فخر الدين البلبيسي المقرئ الشافعي

فخر الدين عثمان بن حبيب اسحق بن علي ابن [illegible] البلبيسي ثم المصري الشافعي المقرئ امام الجامع الازهر تصدى للاشتغال بالقراءة فاتقن السبع قال ابن حجر واخبرنا انه لما سكن بلبيس كان الجن يقرؤون عليه قرا عليه خلق كثير وكان صالحا خيرا اقام يؤم بالازهر مدة طويلة وقد حدث عنه خلق كثير في حياته وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءة وانتهت اليه الرياسة في هذا الفن وعاش ثمانين سنة وتوفي ثاني ذي القعدة وفيها سراج الدين ابو حفص عمر ابن

ابن الملقن الحافظ الشافعي

ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصاري الاندلسي ثم المصري المعروف بابن الملقن الشافعي قال في المنهل رحل ابوه نور الدين من الاندلس الى بلاد التكرور واقرا العلماء هناك القران الكريم فنال منهم مالا جزيلا فقدم الى القاهرة واستوطنها فولد له بها سراج الدين هذا في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ثم توفي والده وله من العمر سنة واحدة واوصى

الي

الي الشيخ شرف الدين عيسى المغربي الملقن لكتاب الله تعالى بالجامع الطولوني وكان صالحا فتزوج ام الشيخ سراج الدين ورباه فعرف بابن الملقن نسبة اليه وقرا القران ثم العمدة ثم اراد انه يتفقه على مذهب الامام مالك فقال له بعض اولاد ابن جماعة اقرأ المنهاج فاقراه واجاز له الحافظ المزي وغيره من دمشق ومصر وحلب وطلب الحديث بنفسه وعني به وسمع الكثير من حفاظ عصره كابن عبد الدايم وغيره ورحل الى حماة سنة سبع وسبعين فسمع بها من متاخري اصحاب الفخر ابن البخاري وبرع وافتى ودرس واثنى عليه الايمة ووصف بالحافظ ونوه بذكره القاضي تاج الدين السبكي وكتب له تقريظا على شرحه للمنهاج وتصدى للافتاء والتدريس دهرا طويلا وناب في الحكم ثم طلب الاستقلال بوظيفة القضاء فامتحن بسبب ذلك في سنة ثمانين ولزم داره واكب على الاشتغال والتصنيف حتى صار اكثر اهل زمانه تصنيفا وبلغت مصنفاته نحو ثلاثمائة مصنف وكان جماعا للكتب جدا ثم احترقت غالبها قبل موته وكان ذهنه مستقيما قبل ان تحترق كتبه ثم تغير حاله بعد ذلك وهو ممن كان تصنيفه احسن من تقريره ودخل الى الشيخ ابن الجمال الحبتي فقال انه احضر اليه بعض تصانيفه فعجز عن تقرير ما تضمنه وقام من المجلس لم ينطق واخذ عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم وقال ابن حجر كان موسعا عليه في الدنيا مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكرم جميل الاخلاق كثير الانقباض شديد القيام مع اصحابه تغير حاله باخرة فحجبه ولده نور الدين الى ان مات سادس عشر ربيع الاول بالقاهرة ودفن على والده بحوش الصوفية خارج باب النصر

السلطان ابو يزيد ابن عثمان

سنة خمس وثمانمائة فيها استولى تمرلنك على ابي يزيد ابن عثمان واسر ولده موسى ثم مات ابو يزيد في الاسر اما من القهر او من غيره وكان ابو يزيد من خيار ملوك الارض ولم يكن يلقب ولا احد من ابايه وذريته ولا يدعى سلطانا ولا ملكا وانما يقال الامير فلان وخوندكار خانقان وكان مهابا يحب العلماء ويكرم اهل القران وكان يجلس بجوار النهر في مكان مرتفع من الارض متسع ويقف الناس بالبعد منه بحيث يراهم فمن كانت له ظلامة رفعها اليه فازال الظلامة في الحال وكان الامن في بلاده فاشيا للغاية وكان يشترط على الملتجين ان لا يكذب ولا يحوج الى غيره لبعض الاوصاف لحجة وتحكم [illegible] وحمل موسى ولده فاستقل بالمملكة وسيأتي شيء من ذكره في ترجمة تيمور وفيها استولى تيمور على غالب البلاد الرومية ورجع الى بلاده فيستقر من هذه السنة

عبد الجبار المعتزلي امام تيمور

وفيها عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي الحنفي الخوارزمي عالم الدشت صاحب تيمور لنك وامامه لما له صرفي حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان اماما عالما بارعا مفتيا متقنا للفقه والاصلين والمعاني والبيان والعربية واللغة انتهت اليه الرياسة في اصحاب تيمور وكان هو عظيم دولته ولما قدم تيمور البلاد الحلبية والشامية كان عبد الجبار معه وباحث وناظر علماء البلدين وكان فصيحا باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية وكانت له ثروة ووجاهة وعظمة وحرمة زائدة الى الغاية وكان ينفع المسلمين في غالب الاحيان عند تيمور وكان يتبرم من صحبته ويتمنى مفارقته ولا يستطيع الا موافقته ولم يزل معه حتى مات في ذي القعدة وفيها الحافظ سراج الدين

الحافظ سراج الدين البلقيني

ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح وصالح هذا اول من سكن بلقينة ابن شهاب

ابن عبد الخالق بن مسافر بن محمد البلقيني الكناني الشافعي شيخ الإسلام ولد ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ المحرر في الفقه والكافية لابن مالك في النحو ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات وقدم به أبوه إلى القاهرة وله اثنتا عشرة سنة فطلب العلم واشتغل على علماء عصره وأذن له في الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع من الميدومي وغيره وقرأ الأصول على شمس الدين الأصفهاني والنحو على أبي حيان وأجاز له من دمشق الحافظان المزي والذهبي وغيرهما وفاق الأقران واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها فقيل إنه مجدد القرن التاسع وما رأى مثل نفسه وأثنى عليه العلماء وهو شاب وانفرد في آخره برياسة العلم وولي إفتاء دار العدل وقضاء دمشق سنة تسع وستين وسبعمائة فباشر مدة يسيرة ثم عاد إلى القاهرة وسافر إلى حلب سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق واشتغل بها ثم عاد بصحبة السلطان وعظم وصار يجلس في مجلس السلطان فوق قضاة القضاة وأكب على الاشتغال والتصنيف وانتفع به عامة الطلبة وانتهت الفتاوى إليه من الأقطار ومن تصانيفه شرحان على الترمذي وتصحيح المنهاج لكنه لم يكمل وغير ذلك وكان المجتهد في زمانه حفظا واستحضارا وقال برهان الدين المحدث رأيته المجتهد ... لم تر عيناي أحفظ للفقه وأحاديث الأحكام منه ولقد حضرت دروسه وهو يقرئ مختصر مسلم للقرطبي يتكلم على الحديث الواحد من بعد الظهر إلى قرب العصر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث الواحد واعترف له جميع علماء الأقطار بالحفظ وكثرة الاستحضار انتهى وتزوج بنت ابن عقيل ولازمه في شبيبته وممن أخذ عنه حافظ دمشق ابن ناصر الدين وأثنى عليه بالحفظ وغيره والحافظ ابن حجر وقال خرجت له أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها مرارا وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام وقرأت عليه دروسا من الروضة وأذن لي وكتب لي خطه بذلك انتهى وتوفي بالقاهرة نهار الجمعة حادي عشر ذي القعدة وصلى عليه ولده جلال الدين عبد الرحمن ودفن بمدرسته التي أنشأها.

عبد ابن عبد الله قاضي التمرلنك

وفيها عبد ابن عبد الله الخراساني الحنفي قاضي تمرلنك مات بعد رجوعه من الروم في هذه السنة قاله ابن حجر.

جمال الدين البهنسي الشافعي

وفيها جمال الدين محمد بن أحمد البهنسي ثم الدمشقي الشافعي اشتغل بالقاهرة وحفظ المنهاج واتصل بالقاضي برهان الدين ابن جماعة ولما ولي قضاء الشام استنابه واعتمد عليه في أمور كثيرة وكان حسن المباشرة مواظبا عليها وعنده ظرف ونوادر وكان مقلا مع العفة ولما

وقعت

وقعت الكائنة العظمى بدمشق فر إلى القاهرة فاستنابه القاضي جلال الدين ومات في ذي القعدة سنة ست وثمانمائة.

ابو بكر ابن داود الحنبلي

وفيها الشيخ الصالح الولي المشهور العارف بالله تعالى الشيخ أبو بكر بن داود الصالحي الحنبلي المسلك الخلف الفقيه المتين قال الشهاب ابن حجي كان معدودا في الصالحين وهو على طريق السنة وله زاوية حسنة بسفح قاسيون فوق جامع الحنابلة وله إلمام بالعلم ومات في سابع عشري رمضان انتهى ودفن بحوش تربته من جهة الشمال قريبا من الكهف قال الشيخ إبراهيم ابن الأحدب والدعاء عند قبره مستجاب وقال غيره أيضا له التصانيف النافعة منها قاعدة السفر ومنها الوصية النافعة لمريد سلوك إلى شيخها ومنها النصيحة للجالس وغير ذلك من التصانيف النافعة الدالة على فقهه وعلمه وبركته له مغارة في زاويته انقطع عن الخلق فيها انتهى.

عبد الصادق الحنبلي

وفيها عبد الصادق بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي كان من أصحاب ابن المنجا ثم ولي قضاء طرابلس وشكرت سيرته وقدم دمشق فتزوج بنت السلاوي زوجة تقي الدين ابن المنجا وسعى في قضاء دمشق توفي في المحرم سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم.

زين الدين الرهاوي

وفيها زين الدين عمر بن ... بن سليمان الرهاوي الأصل ثم الحلبي كاتب الإنشاء بحلب قرأ على الشيخ شمس الدين الموصلي وأبي المعالي ابن عشاير وتعانى الأدب وبرع في النظم وصناعة الإنشاء وحسن الخط وولي كتابة السر بحلب ثم خطابة الجامع الأموي بعد وفاة أبي البركات الأنصاري وكان فاضلا ذا عصبية ومروءة وهو القائل

يا غائبين وفي سري محلهم دم الفؤاد بسهم البين مسفوك
أشتاقهم ودموع العين جارية والقلب في ربقة الأشواق مملوك

ومن شعره

وحائك يحسبه بدر الدجى وجها وجسم القاقدا
ينسج أكفانا العاشق من غزل جفنيه وقد سدى

توفي ثاني ربيع الآخر.

ابو حيان ابن ابي حيان

وفيها أبو حيان محمد ابن فريد الدين حيان ابن العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي ثم المصري ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده وابن عبد الهادي وغيرهما وكان حسن الشكل منور الشيبة بهي المنظر حسن المحاضرة أضر بآخره وحدث سمع منه ابن حجر وغيره وتوفي ثاني رجب.

ابن ... احمد ... الحنفي

سنة سبع وثمانمائة

فيها شهاب الدين أحمد ... لفظ تركي معناه بالعربية ولد النهار الإمام العلامة الفقيه الحنفي ولد بالقاهرة وكان أبوه علاء الدين أستادار الأمير اقتمر وكان شهاب الدين هذا يتزيا بزي الجند وطلب العلم واشتغل على علماء عصره وبرع في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك وتفقه به جماعة وصحب الأمير شيخ الصفوي ثم اختص عند الملك الظاهر برقوق وعظم في الدولة بذلك قال المقريزي وكان يتهم بأنه هو الذي يحسن للسلطان في شربه النبيذ على قاعدة مذهبهم فأفضى ذلك إلى أن تمالى ما أجمع على تحريمه وقد شاع عنه ذلك فلم ينكره ... فلما كانت أيام الناصر فرج بعثه رسولا إلى تيمور بعد أن ... فمات بحلب في ربيع الأول وقد قارب الخمسين أو بلغها وكان من أذكياء الناس وفضلائهم انتهى.

تمرلنك الطاغية

وفيها تمر وقيل تيمور وكلاهما لحن ابن أيتمش قتلغ ابن زنكي بن سيبا ابن طارم طار ابن طغريل ابن قليج ابن سنقور ابن كنجك ابن طغز سبوقا الطاغية تيمور كوركان ومعناه باللغة العجمية صهر الملوك

ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمى خواجا ايلغار من عمل كش احد
مدائن ما وراء النهر وبعد هذه البلدة عن سمرقند يوم واحد يقال انه رؤي
ليلة ولد كان شيا يشبه الخوذة تراءى ... ابرا في جو السما ثم وقع الى الارض
في فضا فتطاير منه شرر حتى ملا الارض وقيل انه لما خرج من بطن امه وجدت
كفاه مملوتين دما فزجرت والله تسفك على يديه الدما وقيل ان والده كان
اسكافا وقيل بل كان اميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ وكان احد
اركان دولته وان امه من ذرية جنكز خان وقيل ان اول ما عرف من حاله انه
يتجرم فسرق في بعض الليالي غنمة وحملها ليمر بها فانتبه الراعي ورماه بسهم
فاصاب كتفه ثم ردفه باخر فلم يصبه ثم باخر فاصاب فخذه وعمل عليه الجرح
الثاني حتى عرج منه ولهذا سمي تمرلنك فان لنك باللغة العجمية عرج ثم اخذ
في التجرم وقطع الطريق فصحبه في ذلك جماعة عدتهم اربعون رجلا وكان يقول
لهم لابد ان املك الارض واقتل ملوك الدنيا فيسخر منه بعضهم ويصدقه
البعض لما يرون من شدة باسه وشجاعته قال ابن حجر كان من اتباع طقتمش خان
اخر الملوك من ذرية جنكز خان فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود
استقر تيمور اتابكه وكان اعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بالتمرلنك
ثم خفف وقيل تمرلنك وتزوج ام محمود فصار هو المتكلم في المملكة وكانت
همته عالية وتطلع الى الملك فاول ما جمع عسكره ونازل صاحب بخارا فانتزعها
من يد اميرها حسين المغلي ثم نازل خوارزم فاتفق وفاة اميرها حسين
المغلي واستقر اخوه يوسف فانتزعها اللنك ايضا ولم يزل الى ان انتظم
له ملك ما وراء النهر ثم سار الى سمرقند وملكها ثم ملك هراة ثم طبرستان
وجرجان بعد حروب طويلة سنة اربع وثمانين فالتجا صاحبها شاه وتعلق باحمد
ابن اويس صاحب العراق فتوجه اللنك اليهم فنازلهم بتبريز واذربيجان
فهلك شاه في الحصار وملكها اللنك ثم ملك اصبهان وفي غضون ذلك
خالف عليه امير من جماعته يقال له قمر الدين واعانه طقتمش خان صاحب سراي فتوجه اليهم
ولم يزل يحاربهم الى ان اباده واستقل بمملكة المغل وعاد الى اصبهان سنة اربع و
تسعين فملكها ثم تحول الى فارس وفيها ابنا ... المظفر اليزدي فملكها
ثم رجع الى بغداد سنة خمس وتسعين فنازلها الى ان غلب عليها وفر احمد بن اويس
صاحبها الى الشام واتصلت مملكة اللنك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر
فبلغت اخباره الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر الى حلب ثم رجع الى
اذربيجان فنزل بقراباغ فبلغه رجوع طقتمش الى سراي فسار خلفه ونازله الى ان
غلب على ملكه في سنة سبع وتسعين ثم سار الى بلغار وانضم عسكر المغل الى اللنك فا
جتمع عنده من التتار والمغل وغيرهم ثم رجع الى بغداد وكان احمد فر منها
ثم عاد اليها فنازلها الى ان ملكها وهرب احمد ثانيا وسار الى ان وصل سيواس
فحاصرها وملكها ثم حاصر بهسنا مدة وبلغ ذلك اهل حلب ومن حولها
فجفلوا

فاجفلوا ونازل حلب في ربيع الاول فملكها وفعل فيها الافاعيل الشنيعة
ثم تحول الى دمشق في ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانمائة وسار حتى اناخ على ظاهر
دمشق منحدرا من البقاع والحولة وما يلي تلك البلاد ثم احاط بالمدينة وانتشرت
عساكره في ظواهرها تتخطف المارين وقال صاحب المنهل الصافي وسار تيمور
يلتقي من ظفر به من ارجل القبلة حتى خرج اليه اعيان المدينة بعد ان اعيا امرهم
فتلقوه وسألوه الامان وان لا يتعدى احد على احد فاتفق ان بعض عسكره نهب شيا
من السوق فشنقه وصلبه براس سوق البزورية فمشى ذلك على اهل الشام وفتحوا
ابواب المدينة فوزعت الاموال التي كان فرضها عليهم لاجل الامان على الحارات ونزل
تيمور بالقصر الابلق من الميدان ثم تحول منه الى دار رهينة حريفة وعمر المدينة
من باب الصغير حتى صلى الجمعة بجامع الاموي وقدم القاضي الحنفي محمود ابن الكشك
للخطبة والصلاة ثم جرت مناظرات بينه وبين امام عبد الجبار وفقها دمشق وهو يترجم
عن تيمور بلسانها وتابع على ابن ابي طالب رضي الله عنه مع معاوية وما وقع ليزيد
ابن معاوية مع الحسين وان ذلك كله كان بمعاونة اهل دمشق له فان كانوا استحلوه
فهم كفار والا فهم عصاة بغاة واثم هولا على اولئك فاجابوه باجوبة فقبل بعضها
ورد البعض ثم قام من الجامع وجد في حصار القلعة حتى اعيا امرها ولم يكن بها
يوميذ الا نفر يسير جدا ونصب عليها عدة مناجيق وعمر تجاهها قلعة عظيمة
من خشب قريبة من القلعة على القلعة التي عمرها باسهم فرمى بها نار فاحترقت فانشا
فانشا قلعة اخرى ثم سلموها له بعد اربعين يوما بالامان فلما اخذ تيمور قلعة
دمشق اباح لمن معه النهب والسبي والقتل والاحراق فهجموا المدينة ولم يدعوا
بها شيا قدروا عليه وطرحوا على اهلها انواع العذاب وسبوا النسا والاولاد وفجروا
بالنسا جهارا ولا زال الاعلاج لكابا ما والقوا النار في المباني حتى احترقت باسرها ورحل
عنها يوم السبت ثالث شعبان سنة ثلاث وثمانمائة ثم اجتاز بحلب وفعل باهلها ما قدر
عليه ثم على الرها وماردين ثم على بغداد وحصرها ايضا حتى اخذها عنوة يوم
عيد النحر من السنة ووضع السيف في اهلها والزم جميع من معه ان ياتي كل واحد
منهم براسين من روس اهلها فوقع القتل حتى سالت الدما انهارا وقد اتوه بما
التزموه فبنى من هذه الروس مائة وعشرين مادنة ثم جمع اموالها وامتعتها و
سار الى قراباغ فجعلها خرابا بلقعا قال ابن حجر فلما كانت سنة اربع وثمانمائة قصد
بلاد الروم فغلب عليها واسر صاحبها اي ابا يزيد بن عثمان ومات معه في الاعتقال
ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وكان يقتل المسلمين ويترك الكفار
وكان شيخا طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا ظلوما
غشوما سفاكا للدما مقداما على ذلك وكان اعرج شلت رجله في اوايل امره وكان
يصلي من قيام وكان جهوري الصوت يسمع الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح
ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في احد عشر
وكان ماهرا فيه لا يلاعبه فيه الا الافراد وكان يقرب العلما والصلحا والشجعان والاشراف
وينزلهم منازلهم ولكن من خالف امره ادنى مخالفة اباح دمه وكانت هيبته لا

تدابير بعد السب وما خرب البلاد الا بذلك وكان من ادا ... وهلك امور
من خالفه ادنى مخالفة وهو ... وكان له ذكر ... ب ومـ ... في الحروب وفراسة
... ان عارفا بالتواريخ لا ... على سماعها ... مسلم عن قراءة شي
... سفر ... اوكان ... بن لصناعة ... فابها وكان اميا
لا يحسن الكتابة وكان حاذقا بالا ... والتـ ... عليه خاصة وكان
يقدم قواعد جنكزخان ويجعلها ... فتى جماجا بكفره مع ان
شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها
والتي لم يملكها وكانوا ينهون اليه الحوادث ... كاينة على جليتها ويكاتبونه بجميع
ما يروم فلا يتوجه على جهة الا وهو على بصيرة من امرها ويبلغ من دهايه انه
كان اذا قصد جهة جمع اكابر الدولة وتشاوروا الى ان يقع الراي على التوجه
في الوقت الفلاني الى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك البلاد فياخذ اهل
تلك الجهة المذكورة حذرها ويامن غيرها فاذا ضرب بالنفير واصبحوا سايرين
ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فلا يصل الخبر الثاني الا وهم الجهة التي يريد
واهلها غافلون وكان انشا بظاهر سمرقند بساتين وقصورا عجيبة وكانت من
اعظم النزه وبنى عدة قصور سماها باسما البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد
وشيراز انتهى وقال في المنهل وكان يستعمل المركبات والمعاجين ليستعين بها على
افتضاض الابكار وخرج من سمرقند في رجب اي من هذه السنة قاصدا بلاد الصين
والخطا وقد اشتد البرد حتى نزل على سيحون وهو جامد فعبره وسار سايرا واشتد عليه
وعلى من معه الرياح والثلج وهلكت دوابهم وتساقط الناس هلكى ومع ذلك
فلا يرق لاحد ولا يبالي بما نزل بالناس بل يجد في السير فلما وصل الى مدينة اترار امر
ان يستقطر له الخمر حتى يستعمله بادوية حارة لدفع البرد وتقوية الحرارة وشرع يتناوله
ولا يسال عن اخبار عسكره وما هم فيه الى ان اثر تعاطيه ذلك في كبده وامعايه فالتهب
مزاجه حتى ضعف بدنه وهو يتجلد ويسير السير السريع والاطبا يعالجونه بتدبير
مزاجه الى ان صاروا يضعون الثلج على بطنه لعظم ما به من التلهب وهو مطروح
ثلاثة ايام فتلف كبده وصار يضطرب ولونه يحمر الى ان هلك في يوم الاربعا
تاسع عشر شعبان وهو نازل بضواحي اترار ولم يكن معه من اولاده سوى
حفيده خليل ابن اميران شاه بن تيمور فملك خزاين جده وتسلطن وعاد الى
سمرقند برمة جده الى ان دفنه على حفيده محمد سلطان بمدرسته وعلق بقبته قناديل
الذهب من جملتها قنديل زنته عشرة ارطال دمشقية وتقصده انه نذر
بالنذور للتبرك من البلاد البعيدة لا تقبل الله ممن يفعل ذلك واذا مر على هذه
المدرسة اميرا وجليل خضع ونزل عن فرسه اجلالا لقبره لما له في صدورهم من
الهيبة وتوفي عن نيف وثمانين سنة وخلف من الاولاد اميران شاه والقان معين
الدين شاه رخ صاحب هراة وبنتا يقال لها سلطان بخت وعدة احفاد انتهى
باختصار وفيها شرف الدين عبد المنعم بن سليمان ابن داود البغدادي ثم
المصري الحنبلي ولد ببغداد وقدم الى القاهرة وهو كبير وصحب القاضي

عبد المنعم البغدادي الحنبلي

تاج

تاج الدين السبكي ولخاه الشيخ بها الدين وتفقه على قاضي القضاة موفق الدين
وغيره وعين لقضا الحنابلة بالقاهرة فلم يتردد لك ودرس بمدرسة ام الاشرف
شعبان وبالمنصورية وولي افتاد دار العدل ولازم الفتوى وانتهت اليه رياسة الحنابلة
بها وانقطع نحو عشرين سنة بالازهر يدرس ويفتي ولا يخرج منه الا نادرا وانشد قبل موته من نظمه
وبي الرحيل الى دار الاخرة فاجعل الهي خيرعمري اخره وارحم مبيتي في القبور وحدتي وارحم عظامي حين تبقى ناخرة
فانا المسكين الذي ايامه ولت باوزاره غدت متواترة فلطالما ... يكن لي راحما فبحار جودك يا الهي زاخرة
يا مالكي يا خالقي يا ارحم يا راحم الشيخ الكبير وناصره ما لي سوى قصدي لبابك سيدي فاجعل الهي خير عمري اخره
وفيها علاي الدين علي بن ابراهيم ابن علي القضامي الحموي الحنفي تفقه بالقاضي
صدر الدين ابن منصور ولخذ النحو عن شرف الدين المالكي وبرع في الادب وكتب في الحكم عن البارزي
ثم ولي القضا بها وكان من اهل العلم والفضل والتصامح الدين والخير والرياسة وسمع منه ابن
حجر لما قدم القاهرة في الخدمة ثلاث وثمانين ومن شعره عمن على المحبوب تدلل
راح الى غيرك يبغي اللجين ففيته بالشين مستدركا وقلت ما جيتك الا بعين
توفي ثامن عشر ربيع الاول وفيها نور الدين علي بن سراج الدين عمر ابن الملقن الشافعي
ولد سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعماية وتفقه قليلا وسمع من ابيه وبعض المشايخ بالقاهرة
ورحل مع ابيه الى دمشق وحما واسمع هناك ودرس بمدارس ابيه وكان عنده سكون
وحيا وتمول في الاخر وكثرت معاملاته وتوفي في شعبان سنة ثمان وثمانماية
وفيها توفي شهاب الدين احمد بن عماد ابن محمد بن يوسف الاقفهسي بفتح الهمزة
وسكون القاف وفتح الفا وسكون الها المعروف بابن العماد احد ايمة الفقها الشافعية
ولد قبل الخمسين وسبعماية واشتغل في الفقه والعربية وغيرهما واخذ عن الجمال
الاسنوي وغيره وصنف التصانيف المفيدة نظما ونثرا ومتنا وشرحا منها
احكام المساجد واحكام النكاح وحوادث الهجرة وكتاب التبيان فيما يحل
ويحرم من الحيوان ورفع عنده الوسواس وشرح حوادث الهجرة له والقول
التام في احكام الماموم والامام وغير ذلك وسمع منه ابن حجر وكتب عنه برهان
الدين محدث حلب وفيها قوام الدين قوام ابن محمد الرومي الحنفي
قال ابن حجر قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون فاشتغل وافاد وصاهر بدر الدين
ابن مكتوم وولي تدريس الجامع وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروة والبر
على الناس مات في ربيع الاخر بدمشق وفيها شمس الدين محمد ابن ابي بكر بن ابراهيم
الجعبري الحنبلي العابر كان يتعانى صناعة القبان وتنزل في دروس الحنابلة وفي بعض
السعر وفاق في تعبير الرويا ومات في جمادى الاخرة وفيها شمس الدين محمد بن
شرف الدين ابي بكر بن محمد ابن الشهاب محمود ابن سلمان بن فهد الحلبي الاصل الدمشقي
ولد في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعماية وحضر على المزي وابن ابي بكر ابن قوام
وشمس الدين ابن سراج والعلم سليمان المسند بطريق الحجار في سنة تسع وثلاثين وسمع في
سنة ثلاث واربعين من عبد الرحيم ابن ابي اليسر ويعقوب ابن يعقوب الحريري وغيرهما
وحدث وكان شكلا حسنا تام الشكل منزلا السمن ثم ضعف بعد الكاينة العظمى
تضعضع حاله بعد ما كان مثريا وكان يكثر الانجماع عن الناس مكبا على الاشتغال

علاي الدين القضامي الحنفي

ابن سراج الدين الملقن الشافعي

ابن العماد الاقفهسي الشافعي

قوام الدين الرومي الحنفي

شمس الدين الجعبري العابر القباني

شمس الدين ابن فهد

العلامة كمال الدين الدميري الشافعي

بالعلم ودرس بالبدرية نيابة وكان كثير من الناس يعتمد عليه
لامانته ونقله وكان ابوه موقع الدست بدمشق وكانه قد ولي قبل ذلك كتابة
السر توفي في خامس عشر جمادى الاول وفيها كمال الدين ابو البقا محمد ابن موسى بن
عيسى بن علي الدميري بالفتح والكسر نسبة الى دميرة قرية بمصر الشافعي
العلامة ولد في اوايل سنة اثنين واربعين وسبعماية وتفقه على الشيخ بها الدين
احمد السبكي والشيخ جمال الدين الاسنوي والقاضي كمال الدين النويري
المالكي واجازه بالفتوى والتدريس واخذ الادب عن الشيخ برهان
الدين القيراطي وبرع في الفقه والحديث والتفسير والعربية وسمع جامع الترمذي
على المظفر العطار المصري وعلى علي ابن احمد الفرضي الدمشقي مسند احمد بن حنبل
وسمع بالقاهرة من محمد ابن علي الحراوي وغيره ودرس في عدة اماكن و
كان ذا احظ من العبادة تلاوة وصياما ومجاورة بالحرمين ويذكر عنه كرامات
كان يخفيها وربما اظهرها ولما الهاعلى غيره وصنف شرح المنهاج في اربع
مجلدات ونظم في الفقه ارجوزة طويلة وله كتاب حياة الحيوان كبرى وصغرى
ووسطى ابان فيها عن طول باع وكثرة اطلاع وشرع في شرح ابن ماجه فكتب مسودة
وبيض بعضه ودرس بالازهر وبمكة المشرفة وتزوج بها في بعض مجاوراته

ابن المصري الحنبلي

ورزق فيها اولادا وتوفي بالقاهرة ثالث جمادى الاولى وفيها شمس الدين محمد الحنبلي
المعروف بابن المصري قال ابن حجر كان من ابنا الغنا ثم تحفظ المقنع وصار من طلبة
القاضي موفق الدين سويا وكان قد ترك وصار يتكسب في حانوت بالصاغة

محيي الدين محمود المعروف بابن الكشك الحنفي

وفيها محيي الدين محمود ابن نجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن العز الحنفي
المعروف بابن الكشك اشتغل بالبلاد وناب عن ابيه واستقل بالقضا وقتا ولما
كانت فتنة تيمور دخل معهم في المنكرات وولي القضا من قبلهم ولقب قاضي
المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع ودخل في المظالم
وبالغ في ذلك وكرهه الناس ثم اطلع تيمور على انه خانه فصادره وعاقبه
واسره الى ان وصل تبريز فهرب ودخل القاهرة فكتب توقيعا بقضا الشام فلم
يمضه نايب الشام شيخ واستمر خاملا وتفرق اخوه واولاده وظايفه ثم سلموا على
بعضها وتوفي في ذي الحجة قال ابن حجر وهو والد رئيس الشام شهاب الدين

سراج الدين فلق

سنة تسع وثمانماية فيها قويت فتنة بين جكم وشيخ ونوروز حتى
بويع جكم بالسلطنة في الشام ولقب بالعادل ثم قتل في اثنا ذلك كبا
به فرسه فمات وفيها سراج الدين عمر ابن منصور ابن سليمان الحنفي المعروف
بالعجمي قال في المنهل كان فقيها بارعا فاضلا قدم الى الديار المصرية ودرس
التفسير بالمنصورية وغيرها وتصدر للافتا والتدريس وكان مشكور
السيرة في دينه ودنياه له عبادة واوراد وكانت العامة تسميه فلق فانه كان
اذا اراد تاديب احد [illegible] فلق يعني الفلقة وكان جميل الصورة [illegible]

الوجه

احمد المغربي

الوجه توفي في نصف جمادى الاول سنة عشر وثمانماية فيها توفي احمد

سنة عشر وثمانماية

ابن [illegible] المغربي المالكي نزيل مكة جاور بها مدة وكان خيرا فاضلا عارفا بالفقه

موسى ابن عطية المالكي

تذكر له كرامات توفي في رمضان وفيها موسى ابن عطية المالكي الفقيه قال ابن
حجر سمع من ابرهيم الزيتاوي سنن ابن ماجه وهو والد شمس الدين محمد صاحبنا
سنة احدى عشر وثمانماية في عاشر شعبان فيها جات زلزلة عظيمة في نواحي
بلاد حلب وطرابلس فخرب من اللاذقية وجبلة وبلاطنس اماكن عديدة وسقطت
قلعة بلاطنس فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شغر كاسرها وقلعتها
ومات جميع اهلها الا خمسين نفسا وانتقلت بلد قدر ميل باشجارها وابنيتها
واهلها ولم يشعروا بذلك وخرب من قبرص اماكن كثيرة وذكر اهل البحر ان
المراكب في البحر المالح وصلت الى الارض لانحسار البحر ثم عاد الما كما كان قاله ابن حجر

ابن طوغان المقري

وفيها توفي شهاب الدين احمد ابن عبد الله ابن الحسن بن طوغان المقري الاديب ولد
في المحرم سنة احدى وستين وقرا بالسبع على التقي البغدادي ولازم الشيخ فخر الدين البلبيسي
قال ابن حجر وسمع معي من بعض مشايخي وكان لهجا بالتاريخ وله نظم كثير منه
اني اذا ما نابني امر فلي تلذذي . واشتد مني جزعي . وجهت وجهي للذي

شمس الدين الكردي الشافعي

توفي تاسع عشر جمادى الاخر وفيها شمس الدين محمد ابن ابرهيم ابن عبد الله الكردي الشا
فعي نزيل القاهرة ولد سنة سبع واربعين وسبعماية وصحب الصالحين ثم قدم القاهرة
فقطنها وكان لا يضع جنبه الى الارض بل يصلي بالليل ويتلو فاذا نعس اغفا اغفاة
وهو محتبي ثم يعود وكان يواصل الاسبوع كاملا وذكر ان السبب انه تعشى مع اولاده
قديما فاصبح لا يشتهي الاكل فتمادى على ذلك ثلاثة ايام فلما راى ان له قدرة على الكف
تمادى فيه ثم اقتصر على سبع وكان فقيها وكان يكثر في الليل من قول سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا وكان يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء [illegible]

شمس الدين القليوبي الشافعي

لم يزل الطالع في ذلك قد شبكت عندي بذل الصواب وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح
توفي بمكة في ذي القعدة سنة اثنتي عشر وثمانماية فيها شمس الدين محمد بن محمد
ابن البهاء القليوبي الشافعي العالم الكبير تلمذ للشيخ ولي الدين الملوي قال ابن حجر ما رايت سماعه
على العرضي ومظفر الدين ابن العطار في جامع الترمذي وما اظنه حدث عنهما واشتهر بالزهد والخير
وكان متقللا جدا الى ان قرر في مشيخة الخانقاه الكهرية بسرياقوس فاستمر بها الى ان مات في جمادى الاول
سنة ثلاث عشر وثمانماية في ليلة الحادي والعشرين من محرمها اجتمع رجلان من العوام بمد
قنطرة بالخمر فاصبحا محروقين ولم يوجد بينهما نار ولا اثر حريق في غير بدنيهما وبعض ثيا

ابن القطان الشامعي

بهما وقد مات احدهما وفي الاخر رمق فاقبل الناس افواجا لرويتهما والاعتبار بحالهما
وفيها شمس الدين محمد ابن علي المصري الشافعي المعروف بابن القطان كان ابوه قطانا
وانشوه كذلك واشتهر هذا بالعلم وهو ولازم الشيخ بها الدين ابن عقيل وصاهره
على بنت له من جارية وسكن مصر ودرس وافتى وصنف قال ابن حجر قرات عليه واجاز
لي ولم يحصل له سماع في الحديث على قدر سنه وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع
معنا على بعض شيوخنا كثيرا وكان ماهرا في القراات والعربية والحساب وناب في الحكم باخره
فتهالك على ذلك الى ان مات انتهى وتوفي في اواخر شوال عن نيف وثمانين سنة

شمس الدين الزركشي

شمس الدين محمد ابن سعيد الدين محمد ابن جمال الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة
الزركشي مهر في القراءات وشارك في الفنون وتعانى النظم وله قصيدة حسنة
في العروض وشرحها ونظم العوامل المائة في ستة عشر قصيدة على ستة عشر بحرا ليس
فيها نقطة وسمع منه ابن حجر وسمع هو ايضا من ابن حجر ورافقه في السماع وجوز
لذلك جرم محبة وتوفي في ذي الحجة سنة اربعة عشر وثمانماية وفي رجبها

قصة الرجم للتركماني

رجم رجل تركماني بدمشق تحت قلعتها اعترف بالزنا وهو محصن فاقعد في
حفرة ورجم حتى مات وفيها شهاب الدين احمد بن محمد ابن مفلح الدمشقي الصالحي

ابن مفلح الحنبلي

اخو الشيخ تقي الدين وله منه اربع وخمسين سنة به واشتغل على اخيه الشيخ برهان الدين
وغيره وحصل واجاز له جلة قاضي القضاة جمال الدين المرداوي وقاضي القضاة
شرف الدين ابن قاضي الجبل وناب في الحكم بدمشق مدة ثم تركه لذلك واقبل على الله تعالى
وكان فقيها صالحا متعبدا توفي بالصالحية وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة
عند رجل والده وفيها يحيى ابن محمد ابن حسن ابن مرزوق الجبلي اليماني الشافعي

ابن مرزوق الجبلي الشافعي

تفقه على رضي الدين ابن ابي داود وسمع من علي ابن شداد وكان عابدا دينا خيرا يحب
السماع على طريقة الصوفية ويجتمع ناس عنده لذلك توفي في جمادى الاخرى عن نيف وثمانين سنة
خمس عشرة وثمانماية فيها تسلطن شيخ المحمودي ولقب بالمؤيد وكني بابي النصر وذلك بعد
خلع الناصر وسلطنة المستعين الخليفة وخلعه وقتل الناصر سنة ستة عشر وثمانماية

ظهور الخارجي الذي ادعى انه السفياني

في ربيعها الاول ظهر الخارجي الذي ادعى انه السفياني وهو رجل عجلوني اسمه
عثمان ابن ثقاله اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم عجلون فنزل بقرية
الجيدور ودعا الى نفسه فاجابه بعض الناس فاقطع الاقطاعات ونادى
ان مغل هذه السنة مسامحة ولا يؤخذ من اهل الزراعة بعد هذه السنة التي يسمح
بها سوى العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له الوية خضرا
وسار الى وادي الياس وبث كتبه الى النواحي ترجمتها بعد البسملة من السفياني الى
حضرة فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية الملكية الامامية الاعظمية
الربانية المحمدية السفيانية ويحضر بخيله ورجاله مهاجرا الى الله ورسوله
مقاتلا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فثار عليه في اوائل ربيع الاخر غلام
الغزاوي وجهز اليه طايفة وطرقوه وهو بجامع عجلون فقاتلهم فقبضوا عليه
وعلى ثلاثة من اصحابه فاعتقل الاربعة وكتب الى المؤيد بخبره فارسلهم الى
قلعة صرخد وفيها برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن بهادر

ابراهيم الشافعي ابن زقاعة

ابن احمد الشافعي الغزي القرشي النوفلي الشهير بابن زقاعة بضم الزاي وتشديد القاف
المشددة والف وعين مهملة وها قال في المنهل كان اماما بارعا مفننا في علوم
كثيرة لاسيما معرفة الاعشاب والرياضة وعلم التصوف مولده سنة اربع وعشرين وسبعماية
على الصحيح قال المقريزي عانى صناعة الخياطة واخذ القراءات عن الشيخ شمس الدين
الحكري والفقه عن بدر الدين القونوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد الشيخ
عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين علي الفوي وكمال الشمر ونظر في النجوم وعلم الحرف
وبرع

من الذهب

وبرع في معرفة الاعشاب وساح في الارض وتجرد وتزهد فاشتهر ببلاد
غزة وعرف بالصلاح انتهى باختصار قلت وبالجملة كانت رياسته في علوم كثيرة
وله حظ وافر عند ملوك مصر ونال من الحرمة والوجاهة ما لم ينله غيره من ابنا
جنسه فانه كان يجلس فوق قضاة القضاة ومن شعره اللطيف رحمه الله تعالى
ومن عجبي ان النسيم اذا سرى سحيرا بعرف البان والرند والآس يعيد على سمعي حديث احبتي فيخطر
توفي بالقاهرة ثامن عشري ذي الحجة ودفن خارج باب النصر انتهى ما قاله صاحب المنهل باختصار

شهاب الدين ابن حجي الشافعي

وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد ابن علاء الدين حجي الدمشقي الشافعي
الحافظ مورخ الاسلام قال ابن قاضي شهبة في طبقاته ولد في المحرم سنة احدى وخمسين وسبعماية
وحفظ التنبيه وغيره وسمع الحديث من خلائق واجاز له خلق من بلاد شتى وقرأ
بنفسه الكثير وكتب اسماء مشايخه مجردا في بعضها مسموعه على حروف المعجم واخذ
الفقه عن والده والشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة وقاضي القضاة بها الدين ابي البقا
وغيرهم واستفاد من مشايخ العصر منهم الاذرعي والحسباني وابن قاضي الزبداني
وابن خطيب يبرود والغزي والقاضي تاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلي ودرس
وافتى واعاد وناب في الحكم وصنف وكتب بخطه الحسن ما لا يحصى كثرة فمن ذلك
شرح على المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعة ورد في مواضع من المهمات للاسنوي في
على مواضع من الالغاز له وبين غلطه فيها وجمع فوائد في علوم متعددة في كراريس
كثيرة سماها مجمع المفترق وكتابا سماه الدارس من اخبار المدارس يذكر فيه ترجمة
الواقف وشروطه وتراجم من درس بالمدرسة وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع
كثير وقد وقفت على كراريس منه وكتب ذيلا على تاريخ ابن كثير وغيره بدا فيه من
سنة احدى واربعين يذكر حوادث الشهر ثم من توفي فيه وهو مفيد جدا كتب منه ست
سنين ثم بدا من سنة سبع وستين فكتب الى قبيل وفاته بيسير وكان قد اوصى الي بتكميل
التاريخ المذكور فاكملته واختصرت التاريخ المذكور وزدت عليه حوادث من تواريخ
المصريين وغيرهم بقدر ما ذكره الشيخ وبسطت الكلام في ذلك وجاء الاختصار
اربعين وثمانماية في سبع مجلدات كبار ثم اختصرته في نحو نصفه وقد ولي الشيخ
في اخر عمره الخطابة ومشيخة الشيخ شرف الدين وانتهت المشيخة في البلاد الشامية اليه
وكان يكتب على الفتاوي كتابة حسنة وخطه مليح وكان يضرب به المثل بجودة ذهنه
وحسن عبارته وكان حسن الشكل بيناً له اوراد من صلاة وصيام وعنده ادب كثير
وحشمة وحسن معاشرة وعنه اخذت هذا الفن واستفدت منه كثيرا توفي في المحرم
ودفن عند والده على جادة الطريق انتهى كلام ابن قاضي شهبة وفيها شهاب الدين

شهاب الدين الباعوني الشافعي

ابو العباس احمد ابن ناصر بن خليفة بن فرج الناصري الباعوني الشافعي قال ابن قاضي
شهبة فيه الشيخ الامام العالم المفتي قاضي القضاة خطيب الخطباء امام البلغاء ناصر الشرع
ولد بقرية الناصرة من البلاد الصفدية سنة اثنين وخمسين وسبعماية وحفظ القرآن وله
عشر سنين وحفظ المنهاج في مدة يسيرة ثم المنهاج البيضاوي والالفية وغير ذلك
وقدم دمشق وعرض كتبه على جماعة من العلما منهم القاضي تاج الدين السبكي وغيره

اشياخ ابن خطيب برود وابن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبه وابن الشريشي والزهري وغيرهم واخذ عنهم وسمع الحديث من جماعة من المسندين وقرا النحو على الشيخ ابي عبد الله المالكي وغيره ومهر في ذلك وكتب الخط الحسن ثم رجع الى صفد وقد اجيز واخذ من طلب العلم انه فاشتغل بالعلم وافتى وفاق في المنظوم والمنثور وصحب الفقرا والصالحين ثم توجه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر فولاه خطابة الجامع الاموي فقدم دمشق في القعدة سنة اثنين وتسعين وكان يكاتب السلطان بما يريد فيرجع الجواب بما يختاره وانضبطت الاوقاف في ايامه وحصل للفقها معاليم كثيرة ودرس في الفقه والتفسير في مدارس كثيرة وولي مشيخة الشيوخ ثم وقعت له امور اوجبت تغير خاطر السلطان عليه منها انه طلب ان يقرض من مال الايتام شيا فامتنع فعزله بعد ما باشر سنتين ونصفا وكشف عليه وعقد له مجالس بحضرته وتعصب ولفقت عليه قضايا بالملاء [illegible] ولم يسمع منه ... اعدا له انه ارتشى في حكم من الاحكام [illegible] البرشا [illegible] القضا ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق ومشيخة الشيوخ ثم ولاه الناصر القضا في صفر سنة اثنين وثمانمائة ولم يمكنه اجرا الامر على ما كان اولا لتغير الاحوال واختلاف الدول ثم صرفه الاستبحي عند استيلايه على دمشق في جمادي الاخر من السنة وولي في فتنة الناصر قضا الديار المصرية مدة لطيفة ثم انتقض ... وكان بليغا له اليد الطولى في النثر والنظم مع السرعة في ذلك وكان من اعظم انصار الحق واعوانه اعز الله تعالى به الدين وكف به كف المفسد وكان ظاهر الديانة كبير الهمة وكتب الكثير بخطه وجمع اشيا انتهى باختصار وقال ابن حجر اجتمعت به ببيت المقدس والقاهرة وانشدني من نظمه وسمعت عليه وهو القايل

ولما رات شيب راسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسى ... فقلت البياض لبعض الثياب

فقالت صدقت ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا ...

انت صفات العلي وانف التشبيه فقد ... اخطا الذين على ما قد بدا جمدوا

وضل قوم على التاويل قد عكفوا ... فعطلوا وطريق الحق مقتصد

وتوفي في اوايل المحرم ودفن بسفح قاسيون تحت زاوية الشيخ ابي بكر ابن داود

عايشة بنت عبد الهادي

ابن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي الاصل ابوها الصالحي الحنبلية المحدثة مسندة دمشق ولدت سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وحضرت في اوايل الرابعة من عمرها جميع صحيح البخاري على مسند الافاق الحجار وروت عن خلق وروى عنها الحافظ ابن حجر وقرا عليها كتبا عديدة وكانت في اخر عمرها اسند اهل زمانها مكثرة سماعا وشيوخا قاله العليمي في طبقات الحنابلة وتوفيت بدمشق في احد الربيعين ودفنت بالصالحية

فخر الدين البرماوي الشافعي

فخر الدين ابن احمد الشيخ الامام البرماوي الشافعي شيخ قرا مدرسة الظاهر برقوق قال في المنهل كان اماما بارعا في معرفة القرات عالما بالفقه والحديث والعربية تصدر للاقرا عدة سنين الى ان توفي فجاة بعد خروجه من الحمام يوم الاثنين تاسع عشرين

والبرماوي

والبرماوي نسبة الى برمة بلد بالغربية من اعمال القاهرة بالوجه البحري واليها تنسب جماعة كثيرة من الفقها وغيرهم انتهى ومنها فتح الدين ... منصور

ابن نفيس الطبيب

بن نفيس الداوودي التبريزي الحنفي الطبيب ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع ابيه الى القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع ابن نفيس فتميز في الطب وقرا المختار في الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وكان بارع الجمال فانتزعه برقوق وكان احسن المماليك عنده واشتهر وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فاعجبه وكان يدري كثيرا من الالحان والاخبار فراج عند برقوق وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة قال البقاعي كان ذا باع طويل في الطب حتى انه مر يوما في سوق الكتبيين فراى شخصا ينسخ في كتاب وليس به مرض فتامله وقال هذا يموت اليوم فكان كذلك سنة سبعة عشر وثمانمائة توفي تقي الدين

ابن قاضي الزبداني الشافعي

ابو بكر ابن علي ابن سالم ابن احمد الكناني العامري نسبة الى الحرفية تحت عاس من قرى الزبداني ابن قاضي الزبداني الشافعي ولد في ذي الحجة سنة خمسين وسبعمائة واشتغل بدمشق فبرع في الحساب وشارك في الفقه وقرا في الاصول وولي قضا بعلبك وبيروت وقدم القاهرة بعد الفتنة الكبرى وكان قد اسر مع التكيه ثم تخلص واخبر عن بعض من اسره انه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب وصياح الديكة في اول الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجي تمرلنك وكان يقرا في المحراب جيدا وولي قضا طرابلس وتقدم في معرفة الفرايض والحساب وكان دينا خيرا يتعلل الى ان توفي بدمشق في ذي الحجة وفيها مجد الدين ابو الطاهر

مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس ...

محمد ابن يعقوب بن ابراهيم بن عمر الفيروزابادي اللغوي الشافعي العلامة قال السخاوي في الضوء اللامع ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون ونشا بها وحفظ القران وهو ابن سبع ونقل الادب واللغة عن والده وغيره من علما شيراز وانتقل الى العراق فدخل واسطا واخذ عن الشرف ابن بكتاش وهو قاضي بغداد ومدرس النظامية بها وولي بها تداريس وتصادير وظهرت فضايله وكثر الاخذ عنه فكان ممن اخذ عنه الصفدي والفهامة ابن عقيل والاسنوي وابن عقيل وابن هشام ثم قدم القاهرة واخذ عن علمايها وجال في البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جماعة من الفضلا ثم دخل زبيد في سنة ست وتسعين في رمضان فتلقاه الاشرف اسمعيل وبالغ في اكرامه وصرف له الف دينار سوى الف اخرى امر صاحب عدن ان يجهزه بها والتمس اليه قضا اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد ابن عجيل وقرا السلطان فمن دونه عليه واستمر بزبيد مدة عشرين سنة وهي بقية ايام الاشرف ثم ولده الناصر وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه رفعة وبرا بحيث انه صنف كتابا واهداه له على اطباق فملاها له دراهم ولم يدخل الا واكرمه متوليها وبالغ في تعظيمه مثل شاه منصور ابن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والسلطان ابا يزيد خان ابن عثمان متولي الروم وابن اويس صاحب بغداد وتمرلنك وغيرهم وصنف كتبا كثيرة منها بصاير ذوي التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدين وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات والمغنم المطاب في فضايل خير البريه وروضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر ونزهة الاذهان في تاريخ اصبهان والدر

الغالي في الاحاديث العوالي والقاموس المحيط والقاموس الوسيط وزاد
المعاد في وزن بانت سعاد وغيره لك مما يطول ذكره من التصانيف
المشهورة وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد من علو الجاه والمكان
ونفوذ الشفاعات والاوامر على القضاة في الامصار ورام في عام تسع وتسعين الوصول
الى مكة شرفها الله تعالى فكتب الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم
الشريفة ضعف العبد ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه فما هو الا عظام
في جراب وبنيان اشرف على الخراب وقد ناهز العشر التي تسميها العرب دقاقة
الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري في قول النبي صلى الله عليه
وسلم اذا بلغ المؤمنين سنين فقد اعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين واشرف على
الثمانين ولا يجمل بالمؤمن ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق الى بيت الله العظيم
وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك والعبد له ست سنين
عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى فاق عمر ابن الموفق ومن اقصى امنيته
ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة اخرى بتلك المشاهد وسواله من
المراحم العلية الصدقة عليه بتجهيزه في هذا العام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام
فان الفصل اطيب والريح اريب وايضا كانت من عادة الخلفا سلفا وخلفا انهم
كانوا يبردون البريد لتبليغ سلامهم لحضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فا
جعلني جعلني الله فداه ذلك البريد فلا اتمنى شيا سواه ولا اريد شيا
شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا فاستحمل القلص الوخادة الزادا واستاذن الملك المنعام زيد علي
واستودع الله اصحابا واولادا الخ فلما وصل كتابه الى السلطان كتب على طرته ما مثاله
ان هذا الشي لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كانت اليمن عميا فاستنارت
فكيف يمكن ان تنتقل وانت اعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم
فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني ارى فراق
الدنيا ونعيمها ولا ارى فراقك اليمن واهله فبقي المالح الذي يوتي فضله من يشا
وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له ذلك بل توفي بزبيد ليلة العشرين من شوال وهو ممتع
بحواسه وقد ناهز التسعين واسر اول سنة ثمان عشرة وثمانمائة وفيها كان بمصر طاعون
وغلا عظيمين وسيا في اولها كانت كاينة الشيخ سليم بفتح السين وذلك انه كان بالجيزة | كاينة الشيخ سليم
بالجانب الغربي من النيل كنيسة للنصارى فقيل انهم جددوا فيها شيا الى اقترحه الشيخ
سليم من الازهر ومعه جماعة فهدموها فاستعان النصارى باهل الديوان من
القبط فسعوا عند السلطان بان هذا الشيخ يجري على المملكة وفعل ما لا يليق بغير
حكم حاكم فاستدعى بالمذكور فاهين فاشتد الم المسلمين لذلك ثم توصل النصارى ببعض | كاينة ابن عطا مع ابن حجر
قضاة السو الى ان اذن لهم في اعادة ما تقدم في ذلك الى ان شيدوا ما شاوا بعلة اعادة
المتهدم الاول فلله الامر كانت كاينة شمس الدين ابن عطا الرازي المعروف بالهروي
الذي شاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم باسانيده ويحفظ متون
البخاري فجرت مناظرة بينه وبين ابن حجر بحضرة الملك المويد وظهر زيفه ومن جملتها انه سال ان
يزيد على السبعة الذين يظلهم الله في ظله فجمع فزاد ابن حجر سبعة اخرى باحاديث حسان
ارجو

على عدة من يظلهم الله في ظله

وارجو حشره باحاديث ضعاف وقد ذكرته في انبا الغمر في تراجم قلت اوصلهم
بعضهم الى تسع وثمانين وممن اوصلهم الى هذا المقدار العلامة ابن علان المكي
المدرك في كتابه شرح رياض الصالحين للنووي وفيها شمس الدين محمد بن عمران | شمس الدين التباني الحنفي
ابن احمد بن يوسف الترجماني الاصل التباني نسبة الى بيع التبن الحنفي ولد في حدود
السبعين وسبعمائة واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربية والمعاني وافاد ودرس ثم اتصل
بالملك المويد وهو حينئذ نايب الشام فقرره في نظر الجامع الاموي وعدة وظايف
فباشرها شرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فاهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى
بالبيد واحضر الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المويد القاهرة عظم قدره ونزل له
القاضي جلال الدين البلقيني عن درس التفسير بالجالية واستمر في قضا العسكر
ثم رحل مع السلطان في سفرته الى نوروز فاستقر قاضي الحنفية بالشام فباشره مباشرة
لا باس بها ولم يكن يتعاطى شيا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة | الشيخ نجم القابوني المعتقد
على بابه توفي بدمشق في سابع رمضان و... محمد القابوني احد
الفقرا الصالحين انقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة وصحب جماعة من الصالحين وكان
ذا اجتهاد وعبادة ويحكى عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد وتوفي في هذه السنة
تسع عشر وثمانمائة فيها امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الى الدعا له في
الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا ليكون اسم الله ورسوله في مكان اعلا من | شهاب الدين ابن نشوان الشافعي
المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك واستمر شهاب الدين
ابن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحوراني ثم الدمشقي الشافعي
ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق من بلده وقرا القرآن وحضر عند الشيخ العمري
الى ان انتبه وفضل ومهر واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وافتى ودرس بالجامع
الجامع للاشتغال وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يكتب عليها كتابة حسنة
ودرس في لغرمه بالعذراوية وكان عاقلا ذكيا ولم يخلف حسنة ونظم رايق منه في له
وانجلى ففيحق في موقف صعب المسالك والخلايق تعرض وتوفي بهذه قايل
اصحبتك سودا وشعر ابيض توفي في جماد الاول من هذه السنة وهو من اخص | ابن النقاش الشافعي ابو هريرة
زين الدين ابو هريرة ... بن محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي
بتشديد الكاف نسبة الى دكالة بلد بالمغرب ثم المصري الشافعي المعروف بابن النقاش
قال ابن حجر ولد رابع عشر ذي الحجة سنة سبع واربعين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل بالعلم ودرس بعد
وفاة ابيه وله بضع عشرة سنة وسمع من محمد ابن اسمعيل الايوبي والقلانسي وغيرهما
وصارت له وجاهة عند الخاصة والعامة وكان مقتصدا في ملبسه كثير الاقامة
في منزله عارفا بامر دينه ودنياه يتكسب من الزراعة وغيرها ويبر اصحابه مع المحبة | زين الدين الكردي الشافعي
التامة في الحديث واهله وله حكايات مع اهل الظلم وامتحن مرارا ولكن ينجو منها
بعون الله وحج مرارا وجاور وكان بيننا وبينه مودة تامة توفي ليلة الحادي عشر من ...
... ودفن عند باب القرافة وكان يجمع في جنازته ... وفيها ... ابن ...
... بن ... الكردي الدمشقي الشافعي حفظ التنبيه في صباه
وقرا على الشرف ابن الشريشي ثم تفانى علم المواعيد فنفق سوقه فيها واستمر على
ذلك اكثر من اربعين سنة وشاع ذكره هنا من التفسير والحديث واسما الرجال الى كثير

وكان إماماً عالماً مع الديانة وكثرة التلاوة وكان له فضيلة
تعليقة ثم ترك البلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق وقدم مصر وحضر
دروس القاضي جلال الدين البلقيني ... ضيعته وألبسه ثوباً من ملابسه
واعتذر إليه ورجع إلى بلده وكان يعاب بأنه قليل البضاعة في الفقه ومع ذلك
لا يسأل عن شيء إلا بادر بالجواب ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرات قال ابن حجر

عز الدين ابن جماعة الشافعي

ويقال إنه لم يحل المتعة على طريقة ... ابن القيم وذريته ومات مطعوناً في ربيع
الآخر وهو في عشر السبعين ومنهم عز الدين ... ابن شرف الدين ... ابن عز الدين
ابن جماعة الشافعي ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بمدينة ينبع قال السيوطي
في ترجمته العلامة المفنن المتكلم الجدلي النظار اللغوي البياني أستاذ الزمان وفخر
الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم وقال السيوطي أيضاً وقد بلغت أسماء مصنفاته
نحو خمسين منها شرح جمع الجوامع ونكت عليه وحاشية على شرح البيضاوي للإسنوي
وحواشي على المغني وثلاث شروح على القواعد الكبرى وثلاث نكت عليها وثلاث
شروح على القواعد الصغرى وثلاث نكت عليها وإعانة الإنسان على أحكام اللسان وغير ذلك
وأخذ عنه جمع منهم ابن حجر وقال لازمته من سنة تسعين إلى أن مات وكنت لا أسميه إلا
الإمام الأيمة وكان ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون فقدر أن الطاعون
ارتفع أو كاد يرتفع فدخل هو الحمام وخرج فطعن عن قرب ومات ولم يتزوج ولم يتسرَّ وقال
ابن حجر وكان يعاب بالتزيي بزي العجم من طول الشارب وعدم السراويل حتى سقطت أمانته
وتوفي في ربيع الآخر واشتد أسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله ومنهم ساعد

الشيخ ساعد الهواري الشافعي

... بن سعود بن عبد الرحمن الهواري المصري نزيل دمشق الشافعي ولد
سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد أن كبر فقرأ على الشيخ صلاح الدين العلائي
والبهاء ابن عقيل والإسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير
لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان ... يزوره وهو لا يدخل
البلد مع أنه لا يقصده أحد إلا أضافه ... وكان شديداً على الباطنية الملبس
وله كتاب سماه بدر الفلاح في أوراد المساء والصباح وتوجه بقرية عقربا شهيداً بالطاعون في
ذي ... همام الدين ... همام الدين ... الخوارزمي الشافعي

همام الخوارزمي الشافعي أبو البنت

اشتغل في بلاده ثم جاء إلى حلب قبل التكية فأنزله القاضي شرف الدين في دار
الحديث البهائية ثم قدم القاهرة في الدولة الناصرية وحصل له بها حظ وجاه
كبير وسماع كلمة وأقبل عليه الطلبة لأجل الحاوي وإقراء اللب والكشاف ثم طال الأمر
فما تم على الكشاف وكان ماهراً في إقرائه إلا أنه كان بطيء العبارة جداً بحيث
يمضي قدر درجة حتى ينطق بقليل من كلمات وكانت له مشاركة في
العلوم العقلية مع اطراح التكلف وكان يمشي في السوق ويتفرج في الحلق
في بركة الرطلي وغيرها وكانت له ابنة ماتت أمها نصافاً يلبسها بزي
الصبيان ويحلق شعرها ويسميها ... على ... تمشي معه في الأسواق وهي التي
تزوجها الهروي فحجبها بعد ذلك توفي في العشر الأخير من ربيع الأول وقد جاوز

صلاح الدين ابن أخي الملك العادل

السبعين قاله ابن حجر ومنهم صلاح الدين ... ابن أخي الملك العادل كتبغا قال البرهان
البقاعي كان إماماً سالكاً عالماً ذكياً جداً زاهداً حتى قال شيخنا ما رأيت مثله وكان
قد

سنة عشرين وثمانمائة

قد عرفت نفسه عن الدنيا فتركها ورحل إلى القاهرة لأجل الاشتغال بالعلم
ثم التوجه إلى بعض الثغور للجهاد فاخترمته المنية في الطاعون سنة عشرين وثمانمائة

نسيم الدين التبريزي

فيها قتل الشيخ ... التبريزي نزيل حلب وهو شيخ الحروفية ... وكثر
أتباعه ونشأت بدعته وشاعت فآل أمره إلى أن أمر السلطان بقتله فضربت عنقه
وسلخ جلده وصلب وفيها كما قال ابن حجر وضعت جاموسة ببلبيس مولوداً برأسين
وعينين وأربع أيدي وسلسلتي الظهر ودبر واحد ورجلين اثنتين وفرج واحد أنثى
والذنب مفروق باثنين فكانت من بديع صنع الله تعالى وفيها شمس الدين محمد بن علي

شمس الدين البلالي الصوفي

بن جعفر البلالي نسبة إلى بلالة من أعمال عجلون نشأ هناك وسمع الحديث واشتغل بالعلم
وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ أبا بكر الموصلي ثم قدم القاهرة فاستوطنها بضعاً وثلاثين
سنة واستقر في مشيخة سعيد السعداء مدة متطاولة مع التواضع التام والخلق الحسن والإكرام
الوافر وصنف مختصر الإحياء فأجاد فيه وطار اسمه في الآفاق ورحل إليه بسببه وصنف تصانيف

عز الدين الحنبلي ناظم المفردات وخطيب جامع الحنابلة

أخرى وكانت له مقامات وأوراد ومحبون معتقدون ومبغضون منتقدون وتوفي في رابع
شوال وقد جاوز الستين وفيها عز الدين ... ابن بهاء الدين علي بن عز الدين عبد الرحمن
بن محمد ابن التقي ... المقدسي الحنبلي خطيب الجامع المظفري بصالحية دمشق وابن خطيبه ولد
سنة أربع وستين وسبعمائة وحفظ المقنع وسمع الحديث وبرع في الفقه والعربية وأخذ عن ابن
رجب وابن المحب وكان له النظم الرائق وباشر القضاء وحج وكثرت المجاورة بمكة ودرس بدار
الحديث الأشرفية بالجبل وكان عين الحنابلة وألف مؤلفات حسنة منها نظم المفردات سماه النظم

جمال الدين ابن ظهيرة الشافعي

المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد توفي مغرب ليلة الأحد سابع عشر ذي القعدة ... جمال
الدين أبو البركات ... ابن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي قاضي
مكة ولد سنة خمسين وسبعمائة وأحضر في سنة سبع وستين على العز بن جماعة وسمع منه جزءاً واحداً
وولي قضاء مكة ونظر الأوقاف بها والربط وباشره لكنه عزل واستمر معزولاً إلى أن توفي

شمس الدين ابن عبادة الحنبلي

بمرض ذات الجنب ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة ودفن صبيحتها بالمعلاة وخلف عدة أولاد
صغار قال في المنهل ... شمس الدين أبو عبد الله محمد ... ابن عبادة السعدي
الأنصاري الحنبلي قاضي قضاة دمشق أخذ عن ابن رجب وابن اللحام وكان مفرداً في زمنه

ولده أحمد

في معرفة الوقائع والحوادث توفي ليلة الخميس خامس رجب ... قاضي القضاة شهاب
الدين أبو العباس ... فولد في صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان من خيار الحكام كثير التلاوة
لكتاب الله عز وجل ناب لأبيه في القضاء ثم عزل في صفر سنة ثلاث وعشرين ثم عرض عليه المنصب
مراراً فلم يقبله وحصلت له الراحة الوافرة إلى أن توفي ودفن عند والده بالروضة قريباً من الشيخ موفق

غياث الدين التلمي الكيلاني صاحب ...

الدين ولم أطلع على تاريخ وفاته سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فيها غياث الدين
... ابن ... الكيلاني التلمي ولد في حدود سبعين وسبعمائة وكان أبوه
من أعيان التجار فنشأ ولده هذا في عز ونعمة ثم شغله أبوه بالعلم بحيث كان يشتري
له الكتاب الواحد بمائة دينار وأزيد ويعطي معلميه فيقرأ فيهم في أيام قلائل
واشتهر بالفضل ثم لما مات أبوه انتهى عن العلم بالتجارة وتنقلت به الأحوال فصعد
وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص إلى أن تزوج جارية من جواري الناصر اسمها
سرافهام بها وأتلف عليها ماله وتزوجه وطلق لأجلها زوجته ابنة عمه في
أفرطت هي في بغضه إلى أن قيل إنها سقته السم فتعلل مدة ولم تزل به حتى فارقها

فقد لعقلها من حبها الى ان مات ولها ابها وحكى … انها تزوجت بعده رجلا
من العوام فاذاقها الهوان واهانته وانقضيا عكس … لها مع غياث الدين
ويحكى انها زارته في مرضه واستحللته فحاللها من شدة … لها ومن شعره فيها
سلوا سمرا عن حبي وحزني وعن جفني وهطال مزن سلوها هل عراها ما عراني من الجن
الهواتف بعد حبي سلوها هل هزت الاوتار بعدي وهل غنت كما كانت تغني
ساشكوها الى مولى كريم ليعفو في الهوى عنها وعني قال ابن حجر وهذا
اخر من عرفنا خبره من المتيمين مات في سابع … شرف الدين ابو الطاهر

شرف الدين ابن الكويك الشافعي

محمد ابن عز الدين ابي اليمن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمد المعروف بابن الكويك
الربعي التكريتي ثم الاسكندري نزيل القاهرة الشافعي المسند المحدث ولد في ذي القعدة
سنة سبع وثلاثين وسبعمائة واجاز له فيها المزي والبرزالي والذهبي وبنت الكمال وابراهيم
ابن القريشة وابن المرابط وعلي بن عبد المؤمن وابن الخباز وهو اخر من حدث عنهم
بالاجازة في الدنيا وسمع … من الاسعردي وابن عبد الهادي وغيرهم ولازم
القاضي عز الدين ابن جماعة وتعانى المباشرات فكان مشكور السيرة وتزهد في
باكثر مشايخه وتكاثر عليه الطلبة ولازموه قال ابن حجر قرات عليه كثيرا من
المرويات بالاجازة والسماع منه ذلك صحيح مسلم في اربعة مجالس سوى مجلس الختم وقال في
المنهل تصدر للاسماع عدة سنين وانتفع به وكان شيخا دينا ساكنا … من
بيت رياسة توفي يوم السبت سادس عشر ذي القعدة سنة اثنين وعشرين و

موت الاولاد بالختان في هذه السنة وانقلب الفرح عزا

ثمانمائه في ربيع الاخر منها كما قال ابن حجر اتفق ان شخصا رزق اربعة اولاد
ذكور فلما وقع الموت في الاطفال سالت امهم ان يختنهم لتفرح بهم قبل ان يموتوا
فجمع الناس لذلك على العادة واحضر المزين فشرع في ختن واحد بعد اخر
وكل من يختن يسقى شرابا مذابا على العادة فمات الاربعة في الحال
عقب ختنهم فاستراب ابوهم بالمزين وظن ان موسه مسموم فجرح المزين نفسه
ليبري ساحته وانقلب فرحهم عزا ثم ظهر في الزير الذي كان يذاب منه الشراب
حية عظيمة ماتت فيه وتمزقت فكانت سبب هلاك الاطفال والله الامر

شهاب الدين الغزي العامري الشافعي

توفي شهاب الدين ابو نعيم احمد بن عبد … بن بدران بن مفرج ابن يزيد بن عثمان
بن جابر العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة بغزة فاخذ
عن الشيخ علاء الدين ابن خلف وحفظ التنبيه وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل
واخذ عن الشريشي والزهري وشرف الدين الغزي بلديه وغيرهم ومهر في الفقه
والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس في حياة مشايخه وافتى ودرس ثم اصيب
بماله كله بعد الفتنة اللنكية وناب في القضاء وولي افتاء دار العدل واختصر
المهمات اختصارا حسنا وكتب على الحاوي وجمع الجوامع ودرس باماكن واقبل على
الحديث حتى لم يبق بالشام في اخر عمره من يقاربه في رياسة فقه الشافعية الا ابن
نشوان وكان دينا عفيفا … عالي الهمة ذا مروءة ومساعدة لمن يقصده مع
عجلة فيه وحسن عقيدة وسلامة باطن وجاور في اخر امره بمكة فمات بها مبطونا في شوال

ولم

ابن الزعيفريني الشاعر

ولم … ثمانين سنة … بن محمد الدمشقي الشاعر
المشهور عرف بابن الزعيفريني قال في المنهل الصافي كانت له فضيلة ويكتب
الخط المنسوب وينظم الشعر ويشتغل بعلم الحرف ويزعم ان له فيه اليد الطولى وحصل له
حظ بهذا المعنى عند جماعة من اعيان الامراء وغيرهم الى ان ظفر بعض اعيان الدولة بابيات
من نظمه بخطه نظمها للامير جمال الدين الاستادار يوهمه انه سيملك مصر ويملك
بعده ابنه فقطع الملك الناصر فرج لسانه وعقدتين من اصابعه ورفق به عند القطع
فلم يمنعه ذلك من النطق لكنه اظهر الخرس مدة ايام الناصر ثم تكلم بعد ذلك
ولحق في الظهور والكتابة بيده اليسرى فلم يبرح في الايام المؤيدية وانقطع الى ان مات
ومن شعره ما كتبه بيده اليسرى الى قاضي القضاة صدر الدين علي ابن الادمي الحنفي
لقد حسنت دهرا في الكتابة مفردا اصون منها احرفا تشبه الدرا
وقد صار خطي اليوم اضعف ما ترى بهذا الذي قد يسر الله لليسرى

فاجابه صدر الدين المذكور

لئن فقدت يمناك حسن كتابة فلا تحتملها ولا تعتقد عسرا
وابشر بيشر دائم ومسرة فقد يسر الله العظيم لك اليسرى توفي في ثاني ربيع الاول

السلطانة تندو

تندو … بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد
ابن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها
شاه ولد ابن شاه زاده ابن اويس فلما رجعوا الى بغداد مات احمد فاقيم شاه
ولد في السلطنة فدبرت مملكته حتى قتل واقيمت هي في السلطنة ثم ملكت
تستر وغيرها واستقلت بالمملكة مدة وصار في ملكها الحويزة وواسط
يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت في هذه السنة وقام

مجد الدين ابن مكانس الحنفي

بعدها ابنها اويس ابن شاه ولد قال ابن حجر وفيها مجد الدين فضل الله
ابن القاضي فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم الشهير بابن مكانس
القبطي المصري الحنفي الشاعر المشهور ولد سابع شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة
ونشا في كنف والده الوزير فخر الدين وعنه اخذ الادب وقرا النحو والفقه والادب
على علما مصر الى ان برع ومهر ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكتب في الانشا وتوقيع
الدست مدة في حياة ابيه بدمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وساءت حالته
بعد ابيه ثم خدم في ديوان الانشا وتنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فا
حسن اليه القاضي ناصر الدين البارزي كثيرا واعتنى به ومدح السلطان بقصيدة بليغة
فاثابه ثوابا حسنا وشعره في الذروة العليا وصنف كتاب منثوره وجمع هو ديوان ابيه ورتبه وفيه يقول والده
اري ولدي قد زاده الله بهجة وكمله في الخلق والخلق مذ نشا ساشكر ربي حيث اوتيت مثله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا ومن شعره هو تشاؤمنا شذا ازهار روض
تحير ناظري فيه وفكري فقلت نسيمك الارواح حقا بعرف طيب منه ونشر ومنه
جزى الله شيبي كل خير فانه دعاني لما يرضي الاله وحرضا فاقلعت عن ذنبي ولظلمت ثابتا
واسمعت للاعذ لي الخط ايضا قال ابن حجر وكان بيننا وبينه مودة اكيدة اتصلت
نحوا من ثلاثين سنة وبيننا مطارحات وكان قليل البضاعة من العربية فربما وقع له
اللحن الظاهر واما الخفي فكثير مات في يوم الاحد خامس عشري ربيع الاخر انتهى

علي ابن حجر ... سقاه ... كان من اصحاب تيمور

... التجاري قال في المنهل الصافي في ترجمة تيمور احتمي في
ايام مدة اي تمر لنك بسمرقند مالم يجتمع لغيره من الملوك فمن ذلك الفقيه عبد الملك
من اولاد صاحب الهداية الفقيه فانه بلغ الغاية في الدروس والفتيا ونظم القريض
ويعرف النرد والشطرنج ويلعب بهما جيدا في حالة واحدة دايما مدي الايام
لخواجا محمد الزاهد التجاري اي صاحب الترجمة الحبث المفسر صنف تفسيرا
للقران العظيم في مائة مجلد ومات بالمدينة النبوية سنة اثنين وعشرين وقيل تكلم النصفي
سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه فيها توفي صارم الدين ... بن شيخ
لخودي الظاهري ابن الملك المويد قال في المنهل ولد بالبلاد الشامية في اوايل
القرن تقريبا وامه ام ولد جاركسية تسمى نوروز وكان ملكا شجاعا شابا
مقداما ذكيا ساكنا وعنده ادب وحشمة ملوكية وكان يميل الى الخير والعدل
والعفة عن اموال الرعية الا انه كان مسرفا على نفسه سامحه الله انتهى وقال
ابن حجر اغري والله عليم بانه كانت تهمة في موته وبعد الامر ... اذا وقع ولده
محمد عليه ودس بعض خواصه ان يعطيه ما يكون سبا للقتل منهم اسرع فذكر
عليه من سقاه من الما الذي يطفى فيه الحديد فلما شربه احس بالمغص في جوفه
فعالجه الاطباء مدة ويدم السلطان على ما فرط منه فتقدم الاطباء بالمبالغة
في علاجه فلازموه نصف شهر الحر ... فلما ... ثانيا من شدة
بغير علم اليه فانتكس واستمر الى ليلة الجمعة نصف جمادى الاخرة فمات
فاشتد جزع السلطان عليه الا انه تجلد واسف الناس كافة على فقده
ولم يعش ابوه بعده الا ستة اشهر تزيد اياما لان الدأب من قتل اباه او ابنه
على الملك قبله عادة مستمرة وطريقة مستقر ... انتهى ... زين الدين
ابو المحاسن ... بن يوسف بن عبد الله التركماني الحنفي قدم
القاهرة شابا وقرا على الجلال التباني وغيره وتفقه على جماعة
من اعيان العلماء وكان كثير الاستحضار لفروع مذهبه ويحفظ بعض مختصرات
قال في المنهل وكان يميل الى الصوفية مع انه يبالغ في ذم ابن عربي واتباعه
واحرق كتبه وارسله المويد شيخ الى الحجاز وعلى يديه مراسيم تتضمن الامر
النظر في احوال مكة المشرفة وجاور بها واخذ فيها بالامر بالمعروف
النهي عن المنكر ومنع المؤذنين من المدايح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع
المداحين من الانشاد في المسجد الحرام وجرى له مع اهل مكة امور بسبب
ذلك يطول شرحها ثم عاد الى القاهرة وكان يميل الى دين وخير انتهى وقال ابن
حجر كان يكثر الحط على ابن العربي وغيره من متصوفة الفلاسفة وبالغ في ذلك
وصار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص
في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة من
اضداده فما بالى بهم وقال المقريزي ذا امانة رضي من دينه وامانته بالحط على
ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يتعاظم مع دناءته ويتبجح مع رذا
لته حتى انكشفت للناس سيرته وانطلقت الالسن بذمه بالداء

لخواجا محمد الزاهد
ساحب تيمور

ابن الملك المويد

تغري برمش
الحنفي

العضال

العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في اغراضه ولم يزل على
ذلك حتى مات بمكة ليلة الاربعا مستهل المحرم ... جمال الدين ... ابن
الشيخ اسمعيل الانبابي قال ابن حجر ابن القدوة اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا
وقرا في الفقه والاصول والعربية واكثر جدا ثم انقطع بزاوية ابيه
بانبابه واحبه الناس واعتقدوه وحج مرارا وكان يذكر لنفسه نسبا
الى سعد بن عبادة ومات في شوال وخلف مالا كثيرا جدا انتهى
... بيره التجاري الحنفي قال ابن حجر يلقب بيره بنون وموحدة وزن عظيمه
ذكر انه من ذرية حافظ النسفي ونشا ببلاده وقرا الفقه وسلك الزهد وحج
في هذه السنة واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال له ان الله قبل حج كل من حج في هذا العام وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة
فاقام واتفقت وفاته يوم الجمعة ودفن بالبقيع انتهى سنة اربع وعشرين وثمانمايه
فيها توفي شهاب الدين احمد بن هلال الحلبي اشتغل قديما على الشيخ شمس الدين
ابن الخراط وغيره وكان مفرط الذكا واخذ التصوف عن شمس الدين البلالي ثم
توغل في مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وكان كثير الشطح ... وكان
اتباعه يقولون هو نقطة الدايرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستبشعة قال
ابن حجر ... جقمق كان من ابنا التركمان فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه
ويقسم ثمنه بينهما ففعل فتنقل في الخدم حتى تقرر دويدارا ثانيا عند الملك
المويد قبل سلطنته ثم استقر وكان يتكلم بالعربية لا يشك من جالسه من اولاد الاجلا
ثم استقر دويدارا كبيرا الى ان قرره الملك المويد في نيابة الشام فبنى السوق المعروف
بسوق جقمق واوقفه على المدرسة التي بناها قريب الاموي ثم اظهر العصيان لما
مات الملك المويد قال المقريزي كان سيئ السيرة شديدا في دواله ... يده
على الناس حصل اموالا كثيرة وكان فاجرا ظلوما عسوفا لا يكف عن قبيح انتهى
قتله ططر بدمشق بعد ان صادره في امواله بعد ان ... ودفن بمدرسته
لصيق الصلاحية ... الملك المويد شيخ ابن عبد الله المحمودي قدم القاهرة
هو ابن اثنا عشر سنة وكان جميل الصورة فمات جالبه فاشتراه محمود جالب المماليك
وانتسب اليه وقدمه لبرقوق فاعجبه وجعله خاصكيا ثم جعله من السقاة ونشا
ذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح ورمي النشاب والضرب بالسيف وغير ذلك
ومهر في جميع ذلك مع جمال الصورة وحال العشرة والتهتك وضرب بسبب ذلك
ثم تنقلت به الاحوال من الامارة على الحاج وغيره الى ان ولي نيابة الشام ثم تسلطن
يوم الاثنين مستهل شعبان سنة خمس عشر وثمانمايه قال في المنهل وكان ملكا شجاعا
مقداما مهابا ساموسا عارفا بالحروب والوقايع جوادا على من يستحق الانعام بخيلا على
من لا يستحق الى الغاية طويلا بطينا واسع العينين اشهلهما كث اللحية جهوري
الصوت فحاشا سبابا ذا خلق سيئ وسطوة وجبروت وهيبة زايدة يرجف القلب عند
مخاطبته محبا لاهل العلم مبجلا للشرع متنعما الا انه يميل الى الحيف من البدع الا انه كان مسرفا
على نفسه متظاهرا بذلك وبنى اماكن قام فيها الخطبة منها جامعه المويدي داخل

ابن الشيخ اسماعيل
الانبابي

احمد ابن هلال الحلبي

جقمق باني سوق جقمق
بالشام

الملك المويد شيخ

باب زويله الذي ما عمر في الاسلام اكثر زخرفة واحسن ترخيما منه بعد جامع دمشق توفي يوم الاثنين تاسع المحرم وسلطن ولده المظفر ابا السعادة وعمره سنة واحدة وثمانية اشهر وسبعة ايام قال المقريزي واتفق في موته موعظة وهو انه لما غسل لم يوجد له منشفة ينشف بها فنشف في منديل لبعض من حضر من الامرا ولا وجد له ميزر يستره حتى اخذ له ميزر صوف صعيدي من فوق راس بعض جواريه ولا وجد له طاسة يصب بها عليه الما وهو يغسل مع كثرة ما خلف من المال انتهى ودفن بقبته التي انشاها بالجامع المويدي بباب زويله

جلال الدين البلقيني الشافعي

وفيها جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي ولد في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وسبعماية وامه بنت القاضي بها الدين ابن عقيل النحوي ونشا بالقاهرة وحفظ القران وعدة متون في [illegible] علوم وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية والتفسير والمعاني والبيان [illegible] ودرس في حياة ابيه وولي قضا العسكر بالديار المصرية في حياة ابيه ايضا قال المقريزي لم يخلف بعده مثله في كثرة علومه بالفقه واصوله والحديث والتفسير والعربية والنزاهة عما يرمي به قضاة السو انتهى ومن اثنى عليه جلال الدين ابن ظهيرة المكي وانشد فيه لنفسه

هنيئا لكم يا اهل مصر جلاله | عزيز فكم من شبهة قد جلى لكم
ولولا اتقا الله جل جلاله | لقلت لفرط اللب جل جلالكم

وقال ابن تغري بردي بعد ان اثنى عليه احسن الثنا وانا اعرف به من غيري فانه كان يتفاهل بكريمتي [illegible] منشات الاعتنه وقرات عليه غالب القران الكريم وكان اذا توجه الي منتزه ياخذني صحبته الي حيث سار فاذا اقمنا بالمكان يطلبني ويقول اقرا القاضي من محفوظك فاقرا عليه ما تيسر وكان [illegible] توفي ليلة الخميس بعد العشا الاخرة بساعة لحادي عشر من شوال سنة اربع وعشرين وثمانماية

اسد الدين التكزي

ومنها قال ابن حجر ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني من بعلها تقي الدين رجب ابن العماد قاضي الفيوم ولدا خنثى لم ذكر وفرج انثى وفي راسه قرنان كقرني الثور فيقال ولدته ميتا وقيل بل مات بعد ان ولدته و [illegible] بها اسد الدين عبد الرحمن ابن [illegible] ابن طولوبغا التكزي مسند الشام قال ابن حجر تفرد وحدث وحج في سنة اربع وعشرين وثمانماية وجاور بمكة ورجع فمات بدمشق في ثاني عشر ذي القعدة وكان مسند الشام و[illegible]

عثمان الصنهاجي القصير

الصنهاجي قال ابن حجر في انبا الغمر من اهل الجزاير الذين بين تلمسان وتونس رايته كهلا وقد جاوز الخمسين وفي شارب الكث لحيته وطوله الى لحيته ذراع واحد بذراع الادميين لا يزيد عليه شيا وهو كامل الاعضا واذا قام قايما يظن من راه انه صغير قاعد وهو اقصر ادمي رايته وذكر لي انه صحب ابا عبد الله ابن الفخار وابا عبد الله ابن عرفة وغيرهما وله فضيلة ومحاضرة حسنة انتهى

صبر الدين ملك الحبشة

[illegible] صبر الدين علي ابن سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشة كان شجاعا فارسا شديدا على كفرة الحبشة وجرحت له سهم وقابع عدبيه وتوفي مبطونا واستقر بعده اخوه وفيها السلطان محمد

السلطان محمد جلبي ابن بايزيد خامس ملوك بني عثمان

جلبي ابن ابي يزيد بن مراد ابن اورخان بن عثمان كان يلقب بكرشجي كان شجاعا مقداما فارسا مجاهدا فتح عدة قلاع وبلاد وبنى المدارس والجوامع وهو اول من عمل الصرة للحرمين الشريفين من ال عثمان رحمه الله تعالى و

بدر الدين الاقصراي الحنفي

بدر الدين [illegible] ابن العلامة شمس الدين محمود الاقصراي الاصل المصري المولد والدار والوفاة الحنفي ولد سنة بضع وتسعين وسبعماية ونشا بالقاهرة وطلب العلم فبرع في الفقه والعربية وشارك في عدة فنون وراس على اقرانه وجالس الملك المويد شيخ ثم اختص بالملك الظاهر ططر اختصاصا زايدا وتردد الناس الى بابه فهو حل بمنيته ليلة الثلاثا خامس المحرم سنة ست وعشرين وثمانماية

ابراهيم الاسعردي باني المدرسة بالجسر الابيض

وفيها توفي ابراهيم ابن [illegible] الاسعردي الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال واسع العطا كثير البذل قاله ابن حجر

الحافظ ابو زرعة العراقي الشافعي

وفيها الحافظ ولي الدين ابو زرعة احمد ابن حافظ العصر شيخ الاسلام عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الاصل الامام والحافظ ابن الحافظ وشيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام الشافعي ولد في ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبعماية وبكر به ابوه فاحضره عند المسند ابي الحرم القلانسي في الاولى وفي الثانية واستجاز له من ابي الحسن العرضي ثم رحل به الى الشام في سنة خمس وستين وقد طعن في الثالثة فاحضره عند جمع كثير من اصحاب الفخر ابن البخاري وانظارهم ثم رجع فطلب بنفسه وقد اكمل اربعة عشر سنة فطاف على الشيوخ وكتب الطباق وفهم الفن واشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان وحضر على الشيخ جمال الدين الاسنوي وشهاب الدين ابن النقيب وغيرهما واقبل على التصنيف فصنف اشيا لطيفة في فنون الحديث ثم ناب في الحكم واقبل على الفقه فصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين التوشيح للقاضي تاج الدين السبكي وبين تصحيح الحاوي لابن الملقن وزاد عليهما فوايد من حاشية الروضة للبلقيني ومن المهمات للاسنوي وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول ونسخوه وقروه عليه واختصر المهمات واضاف اليها حواشي البلقيني على الروضة وكان لما مات ابوه تقرر في وظايفه فدرس بالجامع الطولوني وغيره ثم ولي القضا الاكبر وصرف عنه فحصل له سو مزاج من كونه صرف عنه ببعض تلامذته وكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب علي وكان من خير اهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقياما في الحق وحسن خلق وخلق وطيب عشرة توفي يوم الخميس السابع والعشرين من شعبان عن ثلاث وستين سنة وثمانية اشهر ودفن عند والده رحمهما الله تعالى

مجد الدين سالم الحنبلي

وفيها مجد الدين ابو البركات سالم [illegible] ابن احمد المقدسي ثم المصري الحنبلي قاضي القضاة بالديار المصرية وشيخ الاسلام بها ولد سنة ثمان واربعين وسبعماية وقدم القاهرة سنة اربع وستين واستقر في القضا بعد وفاة القاضي موفق الدين ابن نصر الله المتقدم ذكره وكان يعد من فقها الحنابلة واخيارهم باشر القضا نيفا واستقلالا اكثر من ثلاثين سنة بتواضع وعفة وعزل بابن مغلي فقال بعضهم عند عزله قضى المجد قاضي الحنابلة نحبه بعزل وما موت الرجال سوى العزل وقد كان يدعي قبل ذلك سالما فخالطه فرط انسهال من المغلي وتوفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة بعد ان ابتلي بالزمانة والعطلة عدة سنين

زين الدين عمر الاسواني الشاعر

وفيها زين الدين وسراج الدين عمر بن عبد الله بن علي بن ابي بكر الاديب الشاعر الانصاري الاسواني نزيل القاهرة ولد باسوان سنة اثنتين وستين وسبعماية وقدم القاهرة فاقام بها مدة ثم توجه الى دمشق واخذ الادب عن الشيخ جلال الدين ابن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة واستوطنها الى ان مات بها قال المقريزي كان يقول الشعر ويتقن شيا من العربية مع التعاظم والاعجاب بنفسه لا يرى احدا وان جل شيا بل يصرح بان ابناء زمانه كلهم ليسوا بشي وانه هو العالم دونهم وانه يجب على الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل اموالهم له لا لمعنى فيه يقتضي ذلك بل سو طباع وحمق ومن شر الدهر انه لقيته باليمن وهم على بلوى اشد حيثا انه بينهم بشي احدهم لا يكادون يفقهون حديثا توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانماية

الملك الناصر صاحب اليمن

فيها توفي الملك الناصر ابن الاشرف اسمعيل ابن الافضل عباس بن المجاهد علي صاحب اليمن استقر في الملك بعد ابيه سنة ثلاث وثمانماية وجرب له بنات وكان فاجرا جبارا قال ابن حجر مات بسبب صاعقة سقطت على حصنه من زجاج فارتاع من صوتها فتوعك ثم مات سادس جمادى الاخرة والله تعالى يرسل الصواعق فيصيب بها من يشا انتهى بحروفه وفيها الملك

الملك العادل صاحب حصن كيفا

العادل فخر الدين ابو المظفر ابن الملك الكامل غازي بن محمد ابن ابي بكر بن شادي صاحب حصن كيفا وابن صاحبه تسلطن في الحصن بعد ابيه وحسنت ايامه وكان مشكور السيرة محببا للرعية مع الفضيلة التامة والذكا والمشاركة الحسنة وله نظم ونثر وديوان شعر لطيف ومن شعره

ايا زمن الشباب عليك مني ... سلام صاحب النسيم
سروري مع زمانك قد تناى ... وعقدي بعده جعل مقيم
فلا برحت ليالي الفوادي ... وبدر التم ليلتها تلم
يفارقني بغنج والحميا ... بفي وثغره در نظيم
وقد مثل الدن ان تنادي ... وريقته بها يشفى السقيم
اذا امتزجت رحيق مع رضاب ... ونحن بليل طرته نهيم
ونصبح في الذ العيش حتى ... نقول وشانها هذا النعيم
ونرتع في رياض الحظ لا ... وطورا للتعانق نستليم

ولده احمد

واستمر في مملكة الحصن الى ان توفي واقيم بعده ولده الملك الاشرف احمد المقتول بيد اعوان قرايلك في سنة ست وثلاثين وثمانماية وفيها عبيد الله بن محمد

عبيد الله ابن زيد الشافعي

بن زيد بن [illegible] الشافعي البعلبكي المعروف بابن زيد ولد سنة ستين وسبعماية تقريبا وتفقه على ابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ثم ولي قضا بلده قبل اللنك ودرس وافتى ثم ولي قضا طرابلس في سنة عشر ثم ولاه المويد قضا دمشق عوضا عن نجم الدين ابن حجي سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين في ايام الاشرف وكانت مدة ولايته يسيرة جدا الاولى تسعة اشهر والثانية شهرا ونصفا ولما صرف في النوبة الثانية حصل له ذل كبير وقهر زايد وذهب غالب ماله الذي حصله في عمره وحصل له فالج فاستمر به الى ان مات في ربيع الاول بالمنجحد وفيها نور الدين علي بن لولو قال ابن حجر كان عالما صوفيا

نور الدين ابن لولو

لا ياكل الا من عمل يده ولم يتقلد وظيفة قط ولازم الاقرا بالازهر وغيره وانتفع الناس

صاحب الفتاوي البزازية

به وله مقدمة في العربية سهلة الماخذ مات في عشر الستين انتهى وفيها المولى حافظ الدين محمد بن محمد الكردي الحنفي المشهور بابن البزازي له كتاب الفتاوي المشهور بالبزازية وكتاب في مناقب الامام الاعظم وكتاب في المطالب العالية نافع جدا ولما دخل بلاد الروم ذاكر وباحث المولى الفناري وغلبه في الفروع وغلبه الفناري في الاصول وتوفي في اواسط رمضان وفيها بدر الدين محمد ابن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي

الدماميني شارح المغني

الاسكندري المالكي النحوي الاديب المعروف بالدماميني قال السيوطي في طبقات النحاة ولد بالاسكندرية سنة اربع وستين وسبعماية وتفقه وتعانى الادب ونظم الشعر وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وتصدر بالجامع الازهر لاقرا النحو ثم رجع الى الاسكندرية واستمر يقري بها ويحكم وتكسب بالتجارة ودخل دمشق سنة ثمانماية وحج منها وعاد الى بلده وتولى خطابة الجامع واقبل على الاشتغال ثم على اشغال الدنيا وامورها فتعانى الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير ففر الى الصعيد فتبعه غرماوه واحضروه مهانا الى القاهرة فقام معه الشيخ تقي الدين ابن حجة وكاتب السر ناصر الدين البارزي حتى صلح حاله ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زبيد نحو سنة فلم يرج له بها امر فركب البحر الى الهند فحصل له اقبال كثير وعظموه واخذوا عنه وحصل له دنيا عريضة فعاجله الاجل ببلد كلبرجة من الهند في شعبان قيل مسموما وله من التصانيف شرح الخزرجية وجواهر البحور في العروض وتحفة الغريب في شرح مغني اللبيب وشرح التسهيل والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث وعين الحيا مختصر حياة الحيوان للدميري ومن شعره

رماني زماني بما ساءني ... فجاءت نحوس وغابت سعود
واصبحت بين الورى بالمشيب ... عليلا فليت الشباب يعود
مذ تعانت لصنعة الحب خود ... قتلتنا عيونها الفتانة
لا تقل كم مات فيها قتيل ... كم قتيل بهذه الجبانة

انتهى كلام السيوطي بحروفه ومن نظمه ايضا

قلت له والدجى مول ... ونحن بالانس في التلاقي
قد عطس الصبح يا حبيبي ... فلا تشمته بالفراق

وقوله ملغزا في غزال

ان من تغذه هو يمه ... محنتي في وقوفه
فاذا ازال ربعه ... زال باقيه وفيه

محب الدين ابن ظهيرة الشافعي

وفيها القاضي محب الدين احمد ابن الشيخ جمال الدين محمد ابن عبد الله ابن ظهيرة المخزومي الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها ولد في جمادى الاول سنة تسع وستين وسبعماية وحفظ المنهاج وعدة كتب وتفقه بوالده وغيره واذن له في الافتا الشهاب الغزي والشهاب ابن حجي وغيرهما وكان ماهرا في الفقه والفرايض حسن السيرة في القضا ولي منه سنة ثمان عشرة الى ان مات في جمادى الاول وخلت مكة بعده ممن يفتي على مذهب الشافعي فيها قاله ابن حجر

سنة ثمان وعشرين وثمانماية

الحافظ ابن سلامة المكي الشافعي

فيها توفي الحافظ نور الدين ابو الحسن علي بن احمد ابن محمد بن سلامة بن عطوف المكي الشافعي السلمي المعروف بابن سلامة ولد سابع شوال سنة اربعين وسبعماية بمكة وسمع بها من الشيخ خليل المالكي والعز ابن جماعة وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع بها على جماعة ورحل الى البلاد الشامية والمصرية فسمع بها على ابن [illegible] الحمصي وسمع ببيت المقدس وبلد الخليل ونابلس والاسكندرية وعدة من البلاد واجاز له جماعة كثيرة وله مشيخة بشيوخه بالسماع والاجازة وفهرست ما سمعه وقراه من الكتب والاجزا تخريج الامام تقي الدين ابن فهد وتفقه بجماعة واذن له بالافتا والتدريس جماعة منهم سراج الدين ابن الملقن وبرهان

الدين الانباسي وكان له حظ من العبادة وله عناية كثيرة بالقراءات ومن نظمه وقد
اهدي للشيخ شمس الدين ابن الجزري من ماء زمزم

ولقد نظرت فلم اجد يهدي لكم ... غير الدعا المستجاب الصالح
اوجرعة من ماء زمزم قد سمت ... فضلا على مد الفرات السائح
هذا الذي وصلت له يدي قد يجي ... والحق قلت ولست فيه بمازح

وصل المشرف من امام مرتضى ... نور الشريعة ذي الكمال الواضح
وذكرت انك قد نظرت فلم تجد ... غير الدعا المستجاب الصالح
اوجرعة من ماء زمزم جدتها ... قد جليته ولست فيه بمازح
اما الدعا فلست ابغي غيره ... ما كنت قط الي سواه بطامح

ابن العيا النحوي

ومنها شمس الدين محمد الحموي النحوي المعروف بابن العيان قال ابن حجر كان في اول امره
حايكا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية واخذ عن ابن جابر وغيره ثم سكن دمشق و[illegible]
رتب له على الجامع تصدير بعناية البارزي وكان حسن المحاضرة ولم يكن محمود الاعتقاد
[illegible] داره ملك في ذي القعدة انتهى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وفي [illegible]
كان فتح قبرس وعمل زين الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الخراط موقع الدست بالقاهرة
قصيدة طويلة فائية اولها بشرى [illegible] الملك الاشرف بفتح قبرس بالحسام الاشرفي
فتح بشهر الصوم تم قتاله من اشرف في شهر في اشرف تحفة التبدي تلك البلاد
وقد عفى الجليلهم اهلا باهل المصحف في اخوتها لم تخلف الايام مثلك
[illegible] ملكا ومثلي شاعر لم تخلف فيك التقى والعدل والاحسان في
كالرعينة والوبا والفضل فيه وبيع السبي والغنايم وحمل الثمن الي الخزانة
السلطانية وفرق بعضه على المجاهدين وفيها الشيخ تقي الدين ابو بكر بن محمد

الشيخ تقي الدين الحصني الشافعي

بن عبد المؤمن بن حريز ابن معلي بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن
علي بن علوي بن ناشي بن جوهر بن علي بن ابي القسم بن سالم بن عبد الله بن عمر
بن يحيى بن موسى بن يحيى بن علي الاصغر بن محمد المتقي بن الحسن العسكري بن علي
بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب الحصني نسبة
الي الحصن قرية من قرى حوران ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة اثنين وخمسين
وسبعماية وتفقه بالشريشي والزهري وابن الجابي والصرخدي والغزي وابن غنوم
واخذ عن الصدر الياسوفي ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيمية وبالغ في ذلك
وتلقى ذلك عنه الطلبة بدمشق وثارت بسبب ذلك فتن كثيرة وكان يميل الي
التقشف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زايد وله تصانيف
المهمات في مجلد وكتب على التنبيه قال القاضي تقي الدين الاسدي كان خفيف الروح
منبسطا له نوادر ويخرج الي النزه ويبعث الطلبة على ذلك مع الدين المتين والتحري
في اقواله وافعاله وتزوج عدة نساء ثم انقطع وتقشف واجمع كل ذلك قبل القرن ثم ازداد
بعد الفتنة تقشفه وانجماعه وكثرت مع ذلك اتباعه حتى امتنع من مكالمة الناس ويطلق
لسانه في القضاة واصحاب الولايات وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهي ما ينقل
عن الاقدمين وكان يتعصب للاشاعرة واصيب في سمعه وبصره فضعف وشرع في عمارة

[illegible]

ربط

من باب داخل باب الصغير فساعده الناس باموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة خان
السبيل ففرغ في مدة قريبة وكان قد جمع تاليف كثيرة قبل الفتنة وكتب كتبه الخطه في الفقه
والزهد وقال السخاوي شرح التنبيه والمنهاج وشرح مسلم في ثلاث مجلدات ومختصر المهمات
في مجلدين وخرج احاديث الاحيا مجلد وشرح النواوية مجلد واهوال القيمة مجلد وجمع
سير نساء السلف العابدات مجلد وقواعد الفقه مجلد وتفسير القرآن الي الانعام
ايات متفرقة مجلد وتاديب القوم مجلد وسير السالك مجلد وتنبيه السالك على مظنة
المهالك ست مجلدات وشرح الغاية مجلد وشرح النهاية مجلد وقمع النفوس مجلد
ودفع الشبه مجلد وشرح اسماء الله الحسنى مجلد والمولد مجلد وتوفي بخلوته بجامع
المزاز بالشاغور ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى الاخرة وصلي عليه بالمصلى وصلى عليه
ابن اخيه ثم صلي عليه ثانيا عند جامع كريم الدين ودفن بالقبيبات في اطراف العمارة على
جادة الطريق عند والدته وحضر جنازته عالم لا يحصيهم الا الله تعالى مع بعد
المسافة وعدم علم اكثر الناس بوفاته وازدحموا على حمله للتبرك به وختم عند
قبره ختمات كثيرة وصلي عليه امم ممن فاتتهم الصلاة على قبره ورويت له منامات
صالحة في حياته وبعد موته انتهى [illegible] وترجمه العدوي بقوله الشيخ تقي الدين ابو بكر
ابن محمد ابن عبد المؤمن الامام العالم الرباني الزاهد الورع العابد القانت العامل الولي
تقي الدين الحصني الدمشقي الحسيني مولده في اواخر سنة اثنين وخمسين وسبعماية قال ابن قاضي
شهبة وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات لعلها لا يوجد في كبار الاوليا اكثر
منها ولم ينتقدوه الا بالسبق في الزمان والحاصل انه ممن جمع بين العلم والعمل توفي في جمادى
الاخرة سنة تسع وعشرين وثمانماية ومن كراماته انه لما خرجت المراكب للغزاة جزيرة قبرص و
التحم القتال رأى جماعة من العسكر الشيخ تقي الدين يقاتل امام المسلمين حتى نصرهم الله عليهم فلما
رجعوا حكوا ذلك واخبر جماعة ان الشيخ لم يفقدوه يوما ولا غاب عنهم انتهى من ترجمة العدوي

سنة ثلاثين وثمانماية في عاشر جمادى الاخرة منها قبض على تغري بردي

تغري بردي

المحمودي وهو يلعب مع السلطان بالاكرة في الحوش وذكروا انه اختلس
من اموال قبرس وشيع في الحال الي الاسكندرية مقيدا ومن عجايب ما اتفق له في
تلك الحال انه شاهد بوابة شمس الدين محمد ابن الشامية قبل ان يصل الي البحر

محمد ابن الشامية مات من غير مرض

فقال له وهو يبكي يا خوند هل لك عندي مال وقصد ان يقول لا فينفعه ذلك بعده
عند السلطان وغيره فكان جوابه له انا لا مال لي بل للسلطان فلما سمعها ابن الشامية
دق صدره واشتد حزنه وسقط ميتا من غير ضعف ولا علة قال ابن حجر وفيها
[illegible] ابن شاه زاده ابن اويس صاحب بغداد فقتل في الحرب بينه

اويس صاحب بغداد

وبين محمد شاه ابن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة اخرى وفيها

الملك المنصور صاحب اليمن

الملك المنصور عبد الله ابن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن توفي في جمادى
الاولى واستقر بعده الاشرف اسمعيل ابن الناصر احمد وفيها نجم الدين ابو الفتوح

نجم الدين ابن حجي الشافعي

[illegible] عمر بن موسى بن احمد بن سعد السعدي الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي
ولد بدمشق سنة سبع وستين وسبعماية وقرأ القرآن ومات والده وهو صغير فحفظ التنبيه
في ثمانية اشهر وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من
ابن اميلة وجماعة واخذ العلم عن اخيه وابن الشريشي والزهري وغيرهم ودخل
مصر سنة تسع وثمانين فاخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعراقي وجماعة
وغيرهم واذن له ابن الملقن ولازم الشرف الانطاكي قال ابن حجر فعلم العربية الا
انه كان قليل الاستحضار الا انه حسن الفهم جيد التصرف وحج سنة ست وثمانين ثم

ولي افتاء دار العدل سنة اثنين وتسعين وجرت له كاينة مع الباعوني هو
والغزي وغيرهما فضربهم وطوفهم وسجنا بالقلعة وذلك في رمضان سنة خمس
وتسعين وولي قضاء الشام مرارا وقال في المنهل ثم طلب لقضاء الديار
المصرية فامتنع ولما كانت دولة الاشرف برسباي طلبه الى الديار المصرية و
خلع عليه باستقراره في كتابة السر في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانماية
وباشر ذلك بتجمل وحرمة وافرة وعدم التفات الى [illegible] من مباشري الدولة فعمل عليه
بعضهم حتى عزل واخرج من القاهرة على وجه قبيح في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين الى
دمشق ثم وجه اليه تقليد بقضاء دمشق فباشره وكان حاكما صارما سديدا مهابا [illegible] فلما
ذا امره واحسانا لاهل العلم والخير واستمر قاضيا الى ان قتل ببستانه في النيرب خارج دمشق
ولم تدر من وجهته الا وهو يتشحط في دمه وذلك في ليلة الاحد سلخ ذي القعدة
ولم يعرف قاتله

فتح الدين ابن الشحنة الحنفي المالكي

وفيها فتح الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن غازي
ابن الشحنة اخو العلامة محب الدين الحنفي كان [illegible] منا من اخيه واشتغل كثيرا با
لفقه وناب عن اخيه في الحكم ثم تحول بعد الفتنة الى مذهب مالك قال القاضي
علاء الدين الحلبي رافقته في القضاء بعد انعزاله وكان صديقي ونشأ [illegible] وعنده
مروة وحشمة وانشدني له من نظمه [illegible]
لا تلوموا الخامر ان صب دمعا ... [illegible] لاجله الا [illegible]
فالليالي اكثرت فينا الرزايا ... فبكت رحمة علينا [illegible]

بدر الدين البشتكي

بدر الدين [illegible] النامري ... الاصل البشتكي كان ابوه فاضلا فنزل بخانقاه بشتاك الناصري فولد له
بدر الدين هذا بها وكان جميل الصورة فنشا محبا في العلم وحفظ القران
وعدة مختصرات وتعانى الادب فمهر فيه ولازم ابن ابي حجلة وابن الصايغ
ثم قدم ابن نباتة فلازمه ثم رافق جلال الدين ابن خطيب داريا واخذ
عن البهاء السبكي وغيره قال ابن حجر وبالجملة كان عديم النظير في الذكاء
سرعة الادراك الا انه بلد ذهنه بكثرة النسخ سمعت منه كثيرا من شعره ومن نظمه
وكنت اذا الحوادث دنستني فزعت الى المدامة والنديم لاغسل بالكؤوس الهم عني لان الراح صابون الهموم
وكانت وفاته فجاة دخل الحمام فمات في الحوض يوم الاثنين ثاني عشر
جماد الاخر

ابن زهرة الحنبلي

وفيها شمس الدين محمد بن [illegible] ابن موسى الحمصي القاضي
الحنبلي المعروف بابن زهرة بفتح الزاي اول حنبلي ولي قضاء حمص كان
ابوه خالد شافعيا فيقال انه سمع رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له
ان خالدا ولد له مولود حنبلي فاتفق انه كان ولد له هذا فشغله لما كبر بمذ
هب الحنابلة وقرا على ابن قاضي الجبل وزين الدين ابن رجب وغيرهما وولي
قضاء حمص

محيي الدين الطوسي الشافعي

وفيها محيي الدين ابو حامد [illegible] محمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن محمد بن الامام ابي حامد محمد بن محمد بن
محمد الغزالي الشافعي الطوسي قدم من بلاده الى حلب في شهر
رمضان منها بعد ان كان دخل الشام قديما وسمع من مسند
الوقت ابن اميلة قال في ذيل تاريخ حلب رايت اتباعه يذكرون
عنه علما كثيرا وزهدا وورعا واخبر عنه بعض الطلبة انه حج مرارا منها

واحدة ماشيا على قدم التجريد وكان معظما في بلاده واخذ عنه ابراهيم
ابن علي الزمزمي المكي وتوفي بحلب في العشر الاخير من شهر رمضان وكانت جنازته
مشهودة انتهى والله اعلم

سنة احدى وثلاثين وثمانماية

شمس الدين البرماوي الشافعي

فيها ولد السخاوي تلميذ ابن حجر وفيها شمس الدين محمد بن عبد الدايم
بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي ولد في نصف ذي القعدة سنة
ثلاث وستين وسبعماية وتفقه وهو شاب وسمع من ابراهيم ابن اسحق
الامدي وعبد الرحمن ابن القاري وغيرهما قال الحافظ تاج الدين ابن الغرابيلي
الكركي ما نصه هو احد الايمة الاجلاء والعلماء الذي لا تصلح الا فريد دهره
ووحيد عصره ما رايت اقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع
والخير وصنف التصانيف المفيدة منها شرح البخاري وملخص المهمات والتوضيح
ونظم الفية في اصول الفقه وشرحها شرحا حافلا في مجلدين وكان يقول عن
هذا الكتاب ما حصلت في طول عمري وشرح لامية ابن مالك شرحا في غاية
الجودة واختصر السيرة وكتب الكثير وحشى الحواشي المفيدة وعلق التعا
ليق النفيسة والفتاوي العجيبة وكان من عجايب دهره جاور بمكة سنة ثم
قدم الى القاهرة فوافي موت شيخنا شمس ابن عطا الهروي فولي الصلاحية
وقدم القدس فاقام بها قريبا من سنة ثم عاد الى الرملة وهو ضعيف بالقرحة وتوفي بها يوم الخميس
ثاني عشر جمادى الاخرة ودفن بتربة بها ماملا بجوار الشيخ ابي العباس ... الغزي انتهى
كان بينه وبين ابن حجر نوع [illegible] والله اعلم

سنة اثنين وثلاثين وثمانماية

الشاب التايب الشافعي

فيها توفي شهاب الدين ابو العباس احمد بن [illegible] ابن احمد المعروف بالشاب التايب
الشافعي قال في المنهل الصافي الفقيه الشافعي الواعظ المذكر باسمه مولده با
لقاهرة في حدود الستين وسبعماية وبها نشا وطلب العلم وتفقر ومال الى التصوف
وطاف البلاد وحج مرارا ودخل اليمن مرتين والعراق والشام وكثيرا من البلاد
الشرقية وكان ما هرا في الوعظ وللناس فيه اعتقاد زايد وبنى زوايا بعدة بلاد
بمصر والشام وغيرهما واستوطن دمشق ومات بها يوم الجمعة ثامن عشر رجب انتهى ملخصا

ابن عاسيه النحريري

وفيها نور الدين علي بن سعيد النحريري قال في المنهل الشيخ الاديب المعتقد النحريري
يري المولد والمنشا والدار والوفاة الشهير بابن عاسيه كان اديبا شاعرا
فاضلا واكثر شعره في المدايح النبوية توفي بالنحريرية يوم الخميس تاسع عشر
ربيع الاخر

الحافظ تقي الدين الفاسي المالكي

وفيها الحافظ تقي الدين ابو الطيب [illegible] ابن احمد بن علي الفاسي
ثم المكي المالكي مفيد البلاد الحجازية وعالمها ولد سنة خمس وسبعين وسبعماية
واجاز له بافادة الشيخ نجم الدين المرجاني ابن عوض وابن السلار وابن المحب وجماعة
من الدماشقة وعني بالحديث فسمع بعد التسعين من جماعة ببلده ورحل الى القاهرة
والشام مرارا وولي قضاء بلده للمالكية وصنف اخبار مكة واخبار ولاتها و
اخبار من نزل بها من اهلها وغيرهم وذيل على العبر للذهبي وعلى التقييد لابن نقطة
وعمل الاربعين المتباينة وفهرست مروياته وكان لطيف الذات حسن الاخلاق عا
رفا بالامور الدينية والدنيوية له مؤلفات وتجارب وحسن خط [illegible] وكتابة جيدة

القلوب بحسن عبارته ولطيف اشارته قال ابن حجر رافقني في السماع
كثيرا بمصر والشام واليمن وغيرها وكنت اوده واعظمه واقوم معه
في مهماته ولقد ساءني موته واسفت على فقد مثله ولله الامر وكان
قد اصيب ببصره وله في ذلك اخبار وحكى من قلدهم فما اطاق ذلك ولا
افاده انتهى ومن مصنفاته العقد الثمين في تاريخ البلد الامين وغاية المرام
في اخبار البلد الحرام توفي بمكة رابع شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
فيها كما قال البرهان البقاعي اخبرني الفاضل البارع بدر الدين حسين
البيري الشافعي انه سكن آمد مدة وانها امطرت بها ضفادع وذلك في
فصل الصيف واخبرني ان ذلك غير منكر في تلك الناحية بل هو امر معتاد
وان الضفادع تستمر الى زمن الشتاء فتموت واخبرني ان اهل المدينة وهي
آمد اخبروه انها امطرت عليهم مرة حيات ومرة اخرى [illegible]
كان الغلاء الشديد بحلب ودمشق والطاعون المفرط بدمشق وحمص وحماة
حتى قال ابن حجر ركب اربعون نفسا مركبا قاصدين الصعيد فما وصلوا الى
الميمون حتى مات الجميع وان ثمانية عشر صيادا اجتمعوا في مكان فمات منهم في يوم واحد
اربعة عشر فجهزوهم الاربعة فمات منهم وهم مشاة ثلاثة فلما وصلوا بهم
الاخر الى المقبرة مات انتهى وفيها مات صاحب الحبشة اسحق بن داود بن سيف
ارعد الحبشي الامحري توفي في ذي القعدة وكانت ولايته احدى وعشرين سنة
واقيم بعده ولده اندراس فهلك لاربعة اشهر وهلك فاقيم عمه خرنباي بن
داود فهلك في سبعة اشهر فاقيم سلمون ابن اسحق ابن داود المذكور فهلك
سريعا فاقيم بعده صبي صغير الى ان هلك في طاعون سنة تسع وثلاثين وفيها
السلطان الصالح محمد ططر خلع في خامس عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين واقام عند
السلطان الملك الاشرف مكرما الى ان طعن ومات في سابع عشر جمادى الاخرة وفيها
الحافظ شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف
المعروف بابن الجزري الشافعي مقرئ الممالك الاسلامية ولد ليلة السبت الخامس
والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتفقه بها ولهج بطلب الحديث
والقراءات وعمر للقراء مدرسة سماها دار القرآن واقرأ الناس وعين لقضاء الشام
مرة ولم يتم ذلك لعارض وقدم القاهرة مرارا وكان شكلا حسنا فصيحا بليغا
وكان باشر بجهة قطلبك استادار ايتمش فاتفق انه نقم عليه شيئا فتهدده ففر
منه فنزل البحر الى بلاد الروم في سنة ثمان وتسعين فاتصل بابي يزيد بن عثمان فعظمه
واخذ اهل البلاد عنه علم القراءات واخذوا عنه وكان فيمن حضر الوقعة
مع ابن عثمان واللنكية فلما اسر ابن عثمان اتصل ابن الجزري باللنك
فعظمه وفوض اليه قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان كثير الاحسان لاهل

الحجاز

عجيبة

ذمام

الطاعون بدمشق

صاحب الحبشة اسحق بن داود

السلطان الصالح محمد ططر

ابن الجزري الشافعي

الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد القراءات والحديث ثم اتفق انه حج سنة اثنتين
وعشرين فنهب ففاته الحج واقام بينبع بالمدينة المنورة ثم بمكة الى ان حج
ورجع الى العراق ثم عاد سنة ست وعشرين وحج ودخل القاهرة سنة سبع فعظمه
الملك الاشرف واكرمه وحج في اخرها واقام قليلا ودخل اليمن تاجرا فاسمع الحديث
عند صاحبها ووصله ورجع ببضاعة كبيرة فدخل القاهرة في سنة سبع واقام
بجامعه الى انه سار على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل شيراز قال
ابن حجر وقد انتهت اليه رياسة علم القراءات في الممالك وكان قديما صنف الحصن
الحصين في الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه علي قبل ان يدخل
هو اليهم ثم دخل اليهم فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد ومسند
الشافعي وغيرهما له وسمع بدمشق وبمصر من ابن اميلة وابن الشيرازي ومحمود ابن
خليفة وعماد الدين ابن كثير وابن المحب وخلائق وبالاسكندرية من عبد الله ابن
الدماميني وببعلبك من احمد ابن عبد الكريم وطلب بنفسه وكتب الطباق وعني
بالنظر وكانت عنايته بالقراءات اكثر وذيل طبقات القراء للذهبي واجاد فيه ونظم
قصيدة في قراءة الثلاثة وجمع النشر في القراءات العشر وقد سمعت بعض العلماء يتهمه
بالمجازفة في القول واما الحديث فما اظنه كذلك الا انه كان اذا راى للعصريين شيئا
اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا امر قد اكثر المتاخرون منه ولم ينفرد به وكان يلقب
في بلاده الامام الاعظم ولم يكن محمود السيرة في القضاء وافتى بعض الطلبة
من اهل تلك البلاد على جزء فيه اربعون حديثا عشاريات قال انها من حديثه
خرجها باسانيده من جزء الانصاري وغيره واخذ كلام شيخنا العراقي فادرجه عنه
العشاريات انتهى باختصار وبالجملة فانه كان عديم النظير طائر الصيت انتفع الناس
بكتبه وسارت في الافاق مسير الشمس وتوفي بشيراز في ربيع الاول ودفن بمدرسته
التي بناها بها رحمه الله تعالى وفيها جلال الدين نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد
ابن اسمعيل المعروف بالشيخ نصر الله العجمي الحنفي الانصاري البخاري الروياني الكروي
ولد بخوي احدى قرى رويان من بلاد العجم سنة ست وخمسين تقريبا ونسبه
الى انس ابن مالك وتجرد ومهر في علم الحكمة والتصوف وشارك في الفنون وكتب
الخط الفائق ودخل القاهرة [illegible] فقدم التجريد وصحب الامراء والاكابر وحصل
له قبول زائد ونال به السعادة وجمع الكتب النفيسة وكان يتكلم في علم التصوف
على طريقة ابن عربي وفاق في علم الحرف وما اشبهه قال ابن تغري بردي وكانت له
ثم تصانيف كثيرة في فنون عديدة ومنع مرة الوالد عما يصنعه على العقاقير [illegible]
بموته فاعجبه الوالد اعجابا كثيرا وانعم عليه [illegible]
اليه الان [illegible] على زاويته بقرب خان الخليلي وكان له وجاهة في الدولة ولم يزل
وافر الحرمة الى ان توفي بالقاهرة ليلة الجمعة سادس رجب ودفن بتربته واوصى ان يكون
زاويته موضع ذلك وفتح لها باب على الطريق بالقرب من خان الخليلي وفيها
القاضي تقي الدين يحيى ابن العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني
البغدادي ولد في رجب سنة اثنتين وستين وسبعمائة وسمع من ابيه وغيره وتفقه

نصر الله العجمي الحنفي

تقي الدين الكرماني شارح البخاري وابن شارحه

بغداد وتفقه بابيه وغيره وشارك في عدة علوم وقدم القاهرة هو واخوه في حدود الثمانمائة بشرحيهما على البخاري فابتهج الناس بهما وكتبت منه نسخ عدة بيده وعرف بتقي الدين ابن الفضيلة وتقرب بيشبغا التركي من السلطان شيخ في حال امارته وسلطنته وكان يملي املاء في شرح البخاري ومسلم ومختصر الروض الانف وله مصنف في الطب وغير ذلك وتوفي بالقاهرة في الطاعون يوم الخميس ثامن جمادى الاخرة قاله في المنهل سنة اربع وثلاثين وثمانمائة فيها

شمس الدين الحصني الشافعي

شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحصني ابن اخي الشيخ تقي الدين الشافعي اشتغل على عمه ولازم طريقته في العبادة والتعبد ودرس بالشامية وقام في عمارة البدرانية وكان شديد التعصب على الحنابلة وتوفي في ربيع الاول وفيها

ابن العصياتي

محمد ابن الشيخ بدر الدين الحمصي المعروف بابن العصياتي قال ابن حجر اشتغل كثيرا وتكلم في اول امره بجامع الذهبي ثم اتفق انه سقط من مكان فانشق راسه نصفين ثم عولج فالتام فصار حاذقا جيدا ومهر في العلوم العقلية وغيرها وكان يرجع الى دين وينكر المنكر ويؤسف خلقه ونقص عقله مات في صفر وفيها

ابن خطيب الدهشة الشافعي

قاضي القضاة نور الدين ابو الثنا محمود ابن احمد بن محمد الهمداني الفيومي الشافعي المعروف بابن خطيب الدهشة اصله من الفيوم وكان يعرف بابن [illegible] ثم رحل الى حماة واستوطنها وولي خطابة الدهشة وولد ابنه هذا في حدود سنة خمسين وسبعمائة ونشا بها وحفظ القرآن الكريم وعدة متون وتفقه على جماعة من علماء [illegible] وافتى ودرس مع الدين المتين والورع والعفة ومن تصانيفه مختصر القوت للاذرعي في اربع مجلدات سماه لباب القوت وتكملة شرح منهاج النووي للسبكي في [illegible] مجلدا وكتاب تحرير الحاشية في شرح الكافية لابن مالك في النحو ثلاث مجلدات وغير ذلك من التصانيف النفيسة ومن شعره

نعم النقا الاجرد فيا له [illegible] من قولت ايليه ما انت الا حطبة ومنه

وصل حبيبي لانه قد رفعه ينتسب قلبي [illegible] ادمانه فعو لاحقه وتوفي بحماة يوم الخميس [illegible] شوال قيل [illegible] وقال لمثل هذا فليعمل العاملون سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فيها

الفتنة بين الحنابلة والاشاعرة

قال ابن حجر كانت فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة بدمشق وتعصب [illegible] ابن [illegible] دمشق على الحنابلة وبالغ في الحط على ابن تيمية وصرح بتكفيره فتعصب جماعة من الدمشقيين لابن تيمية وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين جزا في فضل ابن تيمية وسرد اسماء من اثنى عليه [illegible] من اهل عصره فمن بعدهم على حروف المعجم مبينا كلامهم وارسله الى [illegible] فكتب عليه علماء [illegible] المصريين وخطوا على علاء الدين البخاري في اطلاق القول بتكفيره وتكفير من اطلق عليه انه شيخ الاسلام وخرج مرسوم السلطان الى ان كل احد لا يعترض على مذهب غيره ومن اظهر شيئا مجمعا عليه سمع منه وسكن الامر انتهى [illegible]

احمد

بواب الكاملية

احمد بن ابي بكر ابن علي المعروف ببواب الكاملية الحنبلي قال العليمي في طبقاته الشيخ الامام العالم القدوة عني بالحديث كثيرا وسمع وكان يتغالى في حب الشيخ تقي الدين ويأخذ باقواله وافعاله وكتب بخطه تاريخ ابن كثير وزاد فيه اشياء حسنة وكان يؤم في مسجد ناصر الدين تجاه المدرسة التي انشاها نور الدين الشهيد وكان قليل الاجتماع بالناس وعنده عبادة وتقشف وتقلل من الدنيا وكان شافعيا ثم انتقل الى عند جماعة الحنابلة واخذ بمذهبهم توفي يوم السبت تاسع عشر صفر وقد قارب الثمانين ودفن بسفح قاسيون وفيها

قطب الدين البهنسي

قطب الدين ابو عبد الله ابن نور الدين محمد ابن قطب الدين عبد الله بن محمد ابن يوسف بن عبد الحميد بن ابي الغيث البهنسي ولد في حدود سنة خمس وخمسين ببهنسا واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسرا لكنه اكثر التقتير على نفسه جدا واصيب في عقله باخرة واكمل الثمانين سنة ومن شعره [illegible]

اذا الخلق قدمنا جاءك بالهم فاصطبر وسامحه واغفر بنصح وداره وان عاد فاعلم ثم الله راحمه

جمال الدين ملك الحبشة

وفيها جمال الدين محمد ابن سعد الدين ملك الحبشة المسلمين ولي بعد فقد اخيه سعد الدين في ثمان عشرة وكان شجاعا بطلا مديما للجهاد واسلم على يديه خلائق من الحبشة فقتله بنو عمه في جمادى الاخرة واستقر بعده اخوه شهاب الدين احمد سنة ست وثلاثين وثمانمائة في ثامن عشري شوالها كسفت الشمس كسوفا عظيما من بعد العصر الى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا انها غربت كاسفة فانجلت قبل الغروب انجلاء تاما وفيها

الاشرف صاحب حصن كيفا

الملك الاشرف احمد ابن العادل سليمان الايوبي صاحب حصن كيفا قال ابن حجر كان دينا فاضلا له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوادر حسان وغزل وزهديات وغير ذلك وكان جوادا محبا للعلماء خرج في عسكر لملاقاة السلطان على حمة امد فاتفق انه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فاوقعوا به على غرة فقتل ووصل بقية اصحابه وولده خليل فقرره الله في مملكة ابيه ولقبه ولقب بالصالح وفيها

ابن قديدار الشافعي

شمس الدين محمد ابن علي بن موسى الدمشقي الشافعي المعروف بابن قديدار ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة تقريبا وقرا القرآن في صغره وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وتلا بالسبع على جماعة منهم ابن اللبان وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي وغيره واقبل على العبادة واشتهر من بعد سنة ثمانمائة حتى ان اللنك لما طرق الشام ارسل من جماعته من يحميه وكان السلطان شيخ يعظمه وكان سهل العريكة لين الجانب متواضعا محبا في الفقراء والمحدثين يتردد الى بيروت للمرابطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير وكلمته نافذة عند الفرنج ويكتب اليهم بسبب المسلمين فيقبلون ما يكتب به وحصل له في آخر عمره ضعف في بدنه وثقل سمعه وتوفي في ليلة عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

عجائب وقعت

فيها احصي من بالاسكندرية من الحاكة فكان فيها ثمانمائة نول وكانت قبل ذلك في اخر القرن الثامن فكانت اربعة عشر الف نول [illegible] وكان ذلك ان [illegible] الجيش احصوا قراهم قبلها وفي [illegible] بها فكانت الفين ومائتين [illegible] بعد ان كانت في ايام دولة الفاطميين عشرة آلاف قرية و[illegible] هبت بدمياط ريح عاصفة فتقصفت نخل كثير وتلفت اشجار الموز وقصب السكر وانهدمت عدة دور وفزع الناس من شدة الريح و[illegible] خرجوا الى ظاهر البلد وسقطت [illegible] عقب ذلك فاحرقت [illegible] ثم نزل المطر فدام [illegible]

ابن حجة الحموي الشاعر

ابن تقي الدين ابو بكر بن علي ابن حجة الحموي الاديب البارع الحنفي
شاعر الشام المعروف بابن حجة ولد بحماة سنة سبع وستين وسبعمائة ونشا بها وحفظ
القران الكريم وطلب العلم وعانى عمل الحرير بعقد الازرار ونظم الازجال ثم مال
الى الادب ونثر ونظم ثم سافر الى دمشق ومدح اعيانها واتصل بخدمة نائبها الامير شيخ المحمودي
ثم قدم صحبته الى القاهرة فلما تسلطن قربه وادناه وجعله من ندمائه وخواصه وصار مشكوره
وله فيه عدة مدائح وقال الحافظ ابن حجر من شعراء العصر [illegible] الشيخ تقي الدين ابن حجة
انتهى ونظم بديعية المشهورة على طريقة شيخه الشيخ عز الدين الموصلي وشرحها شرحا حافلا
عديم النظير وجمع مجاميع اخترعها ولما تولى الملك المؤيد تسلط عليه جماعة من شعرا
عصره وهجوه لانه كان ظنينا بنفسه وشعره مزريا بغيره من الشعرا [illegible] اعصر مثل
تلامذته ولا زال [illegible] حتى خرج من مصر وسكن وطنه حماة وملك بها ومن قوله فيه

زاد ابن حجة بالاسهال من فمه ... وصار يسلح منثورا ومنظوما
وظن انتقد تبني في رسالته ... لو صح اكد قبلها كان معصوما

سرنا وليل شعره منسدل ... وقد علا البرق منا مقلة وسنى
فقال صبح ثغره مبتسما ... عند الصباح يحمد القوم السرى

في سويدا مقلة الجنادي ... حضر وهو يقتنص الاسد اسيلا
لا تقولوا ما في السويدا رجال ... فانا اليوم من رجال السويدا

ارشفني ريقه وعانقني ... وخصره يلتوي من الدقة
فصرت من خصره ورقته ... اهيم بين الفرات والرقة

بردية بردته عطفي وما [illegible] ... سبحان [illegible] قد ما الباري
[illegible] يا ذا المولف بين النار والنار

ابن المقري الشافعي مختصر الروضة

فامن بتفرقة الصدر [illegible] بن محمد [illegible] المعروف بابن المقري
عالم البلاد اليمنية وامامها ومفتيها [illegible] تفقه على الكمالي وغيره
ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة بابيات حسين وبها نشا وتفقه
ثم انتقل الى زبيد فاكمل تفقهه على الجمال الريمي شارح التنبيه وغيره
وبرع في العربية والفقه وبرز في المنثور والمنظوم واقبل عليه ملوك اليمن وولاه
الاشرف صاحب اليمن تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ولما مات
مجد الدين الفيروزابادي طمع المذكور في ولاية القضا فلم يتم له واستمر على
ملازمة العلم والتصنيف والاقراء ومن مصنفاته مختصر الروضة للنووي سماه
الروض ومختصر الحاوي الصغير وشرحه وكتاب عنوان الشرف الوافي وهو
كتاب حسن لم يسبق اليه مثله يحتوي على خمسة فنون وفيه يقول بعضهم

لهذا كتاب لا يصنف مثله ... لصاحبه الجزء العظم من الحظ
عروض وتاريخ ونحو محقق ... وعلم القوافي وهو فقه اولى اللفظ
فاعجب به حسنا واعجب انه ... بطين من المعنى خميص من اللفظ

وله بديعية على نمط بديعية العز الموصلي وشرحها شرحا حسنا التزم في البديعية
في كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعي وعمل مرة ما يتفرع من الكلام
في مسيلة الماء المشمس فبلغت الالفا وشهد بفضله علما عصره منهم ابن حجر وقال

اجتمع

اجتمع به بمكة المشرفة وانشده مدح الشهاب ابن علي ابن حجر سؤالا على [illegible] من الغبن
فورودي فيك في بنيته من الصفا والمروتين والحجر فاجابه ابن حجر بقصيدة اولها
يا ايها القاضي الذي مراده ... ياتي على وفق القضا والقدر توفي ابن المقري يوم الاربعا
اخر صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وفيها كان وباء عام في بلاد المسلمين
والكفار مات به من لا يحصى كثرة وفيها مجد الدين ابو الطاهر اسمعيل بن علي بن محمد

مجد الدين الزمزمي

ابن داود الزمزمي المؤذن بمكة قال ابن حجر ولد بمكة سنة ست وستين وسبعمائة ولما راى صلاح
الدين ابن ابي عمر وعن ابن اميلة واحمد ابن النجم وابن مشعل والغزوني وكان يتعانى النظم ولم يكن مقيما
ومدائح نبوية من غير اشتغال بالة ثم اخذ العروض عن الشيخ نجم الدين المرجاني ورحل الى القاهرة
فسمع بعض شيوخنا وكان قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازما لخدمة
قبة العباس ولم سماع من قدماء المكيين وحدث بشيء يسير سمعت من نظمه واخوه ابراهيم

البلقيني تقي الدين الشافعي

ولد سنة سبع وستين وسبعمائة واجاز له في سنة سبع وثمانين الشهاب ابن ظهيرة واخرون واشتغل في عدة
فنون وافتى عن المحيسن علم الحساب والفرايض مهر فيهما انتهى كلام ابن حجر وفيها تقي الدين
يحيى ابن بدر الدين محمد ابن سراج الدين عمر البلقيني الشافعي ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة
واتاه ابوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القران وصلى بالناس وهو صغير نحو عشر سنين ودرس
في المنهاج ولازم الكمال الدميري وغيره ودرس بعد موت عمه جلال الدين بجامع طولون وعمل
بملازمة ناظر الجيوش عبد الباسط وحصل وظائف واقطاعات ومساكن [illegible] في مدة
يسيرة وهو شاب جلد [illegible] يسير وتوفي بالقاهرة ليلة الثاني عشر من شوال ودفن عند ابيه
وجده وخلف اولادا كبارا وصغارا [illegible] سنة تسع وثلاثين وثمانمائة فيها وقع
بين سلطان مصر [illegible] عظيم واستمر اربعة اشهر [illegible] وقع الوبا ببلاد كرمان وفشا الطاعون بهراة حتى

همام الدين الشيرازي

قيل ان عدة من مات بهراة ثمانمائة الف وكذلك فشا الوبا في بلاد اليمن جميعها وفي
بلاد البربر والحبشة وفيها همام الدين احمد بن عبد العزيز الجوجي ثم الشيرازي قال ابن حجر
قرا على الشريف الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط فاتفق انه كان
يقرئ في بيته فسقط بهم البيت الى طبقة سفلى فلم يصب احد منهم بشيء وخرجوا بجملتهم فلما
برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة

الزاهد المعمر

الورع عارفا بالسلوك على طريق كبار الصوفية وكان يحذر من مقالة ابن عربي وينفر منها
مات في خامس عشر شهر رمضان انتهى وفيها شهاب الدين احمد ابن محمد بن علي بن اسمعيل
ابن علي بن محمد بن محمد الزاهري الحفار المعمر العابد خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ولد سنة

الامير حسين الحفصي

سبع وثلاثين وسبعمائة واسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وقرا الناس عليه باجازتها وتوفي
تاسع جمادى الاول وله مائة سنة وسنتان وفيها الامير حسين ابن امير المسلمين ابي فارس الحفصي
قال ابن حجر الامام العلامة المفتي الامير ابن الامير كان اخوه امير في العام الماضي استولى على

الشيخ عبيد البابي الشافعي

المملكة اي مملكة الغرب فثار له الحسين هذا النوبة فظفر به وقتله وقتل اخوين له وعظمت
المصيبة بقتل الحسين فانه كان فاضلا مناظرا ذكيا حازما وفيها عبد الملك بن علي بن عبد
الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد العزيز ابن ابي المنا البابي نزيل حلب الشافعي الضرير
النحوي المعروف بالشيخ عبيد ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل على شرف الدين

ابن المرابيتي الشافعي

الانصاري وشمس الدين النابلسي وغيرهما وتقدم فيها واخذ عنه جمع جم وناب في الامامة والخطابة
الى ان مات في جمادى الاخرة وكانت جنازته حافلة جدا وفيها تاج الدين ابو الفتح محمد بن

بن محمد بن علي بن الزراتيتي الشافعي طلب الفقه وسمع من ابن خليل واكثر
عنه وسمع الكثير من اصحاب السبط وهذه الطبقة ولازم ابن الملقن والعراقي
قال ابن حجر وسمع من كثير واجازني في سنة ٩ اولادي غير مرة وتصدى للاسماع
واكثر عنه الطلبة من بعد سنة ثلاث وثمانمائة الى ان مات وكان يعلق الفوايد
التي يسمعها في مجالس المشايخ والايمة حتى حصل من ذلك جملة كبيرة ثم تسلط عليه
بعض اهله يسرقون المجلدات مفرقات من تعاليقه فلما اتقنها وجرها
فيبيعونها والتي لم تجلد يبيعونها كراريس وتغير عقله باخرة توفي يوم
تاسع جمادى الاخرة عن بضع وثمانين سنة

ست العيش الحنبلية

سنة اربعين وثمانمائة
فيها ست العيش ام عبد الله وام الفضل عايشة بنت القاضي علاء الدين
علي بن محمد الكاتبة الفاضلة الصالحة الكنانية العسقلانية الاصل ثم المصرية
الحنبلية سبطة القلانسي ولدت سنة احدى وستين وسبعماية وحضرت على جدها
فتح الدين القلانسي وسمعت من العز ابن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي
وناصر الدين الحراوي ولها اجازة من محب الدين الخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين
واكثر عنها الطلبة اخيرا وكانت خيرة تكتب خطا جيدا وفيها ابو الله القاضي شهاب الدين
ابن قاضي المسلمين برهان الدين ابراهيم ابن نصر الله الحنبلي ... شهاب الدين ابو الخير

نعمة الله الجرجي واخوه وابوهما

نعمة الله ابن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم البكري الجرجي بكسر الجيم
فتح الراء الحنيفة ولد بالبشير از سنة خمس عشرة وثمانماية وسمع الكثير وحبب اليه الطلب
قال ابن حجر سمع من ابيه وجماعة بمكة ثم قدم القاهرة فاكثر عني وعن الشيوخ
وفهم وحصل كثيرا من مقاصد يفيد ومهرها وكتب الخط الحسن وعرف العربية ثم بلغه
ان اباه مات في العام الماضي فتوجه في البحر فوصل الى البلاد ورجع هو واخوه
قاصدين مكة فغرق نعمة الله في بحر الحسا في رجب او شعبان ظنا ولما اخوه فلما
وصل اليمن ركب البحر الى جدة فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق
لكنه عاش وقدر حلية معاناتهم احترقا والله اعلم سنة احدى واربعين وثمانماية

الملك الاشرف برسباي

الملك الاشرف برسباي ابن النصر الدقماقي
الظاهري الجاركسي سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار
الحجازية الثاني والثلاثون من ملوك الترك والثامن من ملوك الجراكسة اخذ
من بلاد الجراكسة ... القرم ثم اشتراه بعض التجار وقدم به الى البلاد الشامية
فلما وصل الى مدينة ملطية اشتراه نايبها الامير دقماق المحمدي ثم ارسله الى الملك
الظاهر برقوق فجعله من جملة مماليكه ثم اعتقه برقوق وتنقلت به الايام
الى ان صار ساقيا في دولة الناصر فرج ثم اخرف الى جهة الامير شيخ ونوروز
وصار معهما الى ان قتل الناصر وقدم صحبة الامير شيخ الى الديار المصرية وصار
من جملة الامراء ولا زال يترقى الى ان صار امير ماية مقدم الف ثم ولي نيابة طرابلس
سنة احدى وعشرين وثمانماية ثم عزل وقبض عليه وحبس بالمرقب ثم افرج عنه وصار
امير ماية ومقدم العسكر بدمشق ثم عاد الى الديار المصرية صحبة الملك الظاهر ططر
سنة اربع وعشرين ثم تنقلت به الاحوال الى ان بويع بالسلطنة في ربيع الاخر سنة خمس
وعشرين فساس المملكة احسن سياسة ونالته السعادة وفتحت في ايامه عدة

فتوحات

فتوحات منها ما غوصة قبرص ثم بقية جزيرة قبرص واسر ملكها جينوس
ولم يقتل من المسلمين الا القليل ثم عرض عليه جينوس ومن معه من الاسرى وهو
يرفل في قيوده على برسباي فذرفت عيناه واعلن بالحمد والشكر ورتب له
ما يكفيه ثم اطلقه واعاده بعد ان ضرب عليه الجزية واستمر وكان برسباي
ملكا جليلا مهابا عارفا سيوسا متواضعا حسن الخلق شجاعا ذا شيبة نيرة
وهيبة حسنة متجملا في حركاته مريبا على ناموس الملك لا ينعاطى شيا من المنكرات
محبا لجمع المال مكثرا من المماليك شرها في جمع الخيول والجمال وغيرها وكانت ايامه
في غاية الحسن مرض في اوايل شعبان وتطاول به المرض ولما قوي عليه المرض وشط
طبيبه العفيف الاسلمي رييس الاطباء وزين الدين خضر يوم السبت رابع شوال
ولما قدم العفيف للتوسيط استسلم وثبت حتى صار قطعتين وقدم خضر فراع وجزع
جزعا شديدا وادافع عن نفسه وصاح وبكى فتصايروا عليه وسطوه
توسيطا معذبا بالتلويه واضطرابه فسات المقالة بالسلطان وقوي مرضه ثم
وابتلي بالصرع المهول الى ان توفي قبيل عصر يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة عن نيف وستين
سنة وتسلطن بعده ولده العزيز يوسف بعهد منه وكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة
وثمان شهور وخمسة ايام وهو الذي انشا المدرسة الاشرفية في القاهرة بين القصرين
وغيرها من الاثار الجميلة وفيها قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن اقضى القضاة
ناصر الدين محمد ابن احمد بن محمد بن سليمان بن حمزة الشيخ الامام العالم المحدث
الحنبلي الشهير بابن زريق قرا القران واشتغل فقرا الخرقي ولازم الفقه على جماعة
منهم الشيخ شرف الدين ابن مفلح قرا عليه قطعة كبيرة من فروعه والدمشقي وبقا انه كان
يحفظ ثلث الفروع والشيخ شمس الدين ابن القباقبي واذن له في الافتاء وكان له ذهن
جيد ومشاركة حسنة وناب في الحكم بدمشق واقبل على المعاد باكامع المظفري وقرا صحيح
البخاري فيه مع تقشف وديانة الى ان لحق بالله تعالى في الطاعون ودفن بالروضة
قريبا من الشيخ موفق الدين وتاسف الناس على فقده وفيها احمد بن عمر الشاوري
اليمني الصوفي قال المناوي في طبقاته كان كبير القدر شهيرا رفيع الذكر سنيا
صاحب احوال وكرامات منها انه قصده جمع من الزيدية ممن لا يثبت الكرامات
وقصدوا امتحانه وكان عنده جب فيه ما يحمل يغرف منه تارة لبنا وتارة سمنا
واخرى عسلا وغير ذلك بحسب ما اقترحوا عليه ودخل على القاضي عثمان ابن محمد
الناشري وقد ارجف بموته ثم خرج وعاد اليه وقال لاهله قد استمهلت له الى سنين
فاقام القاضي بعدها ثلاث سنين لا تزيد ولا تنقص وكان محصلا ومن عليه عنده
الى ما فيتكلم بغرايب من العلوم والمعارف والحقايق انتهى وفيها حافظ دمشق
شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد
بن يوسف بن محمد بن احمد بن علي القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين الشافعي
وقيل الحنبلي ولد في اواسط محرم سنة سبع وسبعين وسبعماية بدمشق وبها نشا وحفظ
القران العزيز وعدة متون وسمع الحديث في صغره من الحافظ ابي بكر ابن المحب وتلا
بالروايات على ابن الباتياسي ثم اكب على طلب الحديث ولازم الشيوخ وكتب
الطباق وسمع من خلق منهم بدر الدين ابن قوام ومحمد ابن عوض والعز الاتباسي

شهاب الدين ابن زريق الحنبلي

احمد الشاوري اليمني الصوفي

سنة اثنين واربعين وثمانمائة

فيها الحافظ ابن ناصر الدين الشافعي

والصدر المناوي ونجم الدين ابن العز وبرهان الدين ابن عبد الهادي
وابو هريرة ابن الذهبي وخلايق يطول ذكرهم ولخص السخاوي انه
قرا على ابن حجر وان حجر قرا عليه ومهر في الحديث وكتب وصار حافظ الشام
بلا منازع واخذ العربية عن البانياسي وغيره والفقه عن ابن خطيب الدهشة
والسراج البلقيني واجاز له من القاهرة الحافظ الزين العراقي والسراج ابن الملقن
وغيرهما واشتهر اسمه وبعد صيته والف التاليف الجليلة منها توضيح مشتبه
الذهبي في ثلاث مجلدات كبار وجرد منه كتاب الاعلام بما وقع في مشتبه الذهبي
من الاوهام وبديعة البيان عن موت الاعيان نظما وشرحها في مجلد سماه التبيان
وقصيدة في انواع علوم الحديث سماها عقود الدرر في علوم الاثر وشرحها ثلاث شروح
مطول ومختصر وافتتاح القاري لصحيح البخاري ومنهاج السلامة في ميزان
القيامة والتنقيح لحديث التسبيح وجزء في فضل يوم عرفة وجزء في فضل يوم عاشوراء
وبرد الاكباد عن موت الاولاد ونفحات الاخيار في مسلسلات الاخبار ومشيخة
تميم الداري وترجمته وعرف العنبر في وصف المنبر والروض الندي في الحوض المحمدي
مجلد ذكر فيه طرق حديث الحوض من ثمانين طريقا وريع الفرع في شرح حديث
ام زرع ورفع الدسيسة بوضع الهريسة وجزء فيه احاديث ستة عن حفاظ ستة
في ثمان ستة من مشايخ الائمة الستة بين مخرجها وبين رواتها منه وبذل الماعون
بذكر الخيل النبوية والاملاء الانفس في ترجمة عسعس والاعلام الواضحة في احكام
المصافحة وعدة مصنفات اخر يطول ذكرها توفي بدمشق في ليلة الجمعة سادس
ربيع الاخر ودفن بمقبرة باب الفراديس سنة ثلاث واربعين وثمانمائة

ابن الفرس الشاعر

فيها صلاح الدين خليل ابن احمد الاديب المعروف بابن الفرس المصري
الشاعر المشهور قال في المنهل الصافي كان اديبا ذكيا فاضلا يلبس لبس
اولاد الاتراك واشتغل في بداية امره بفقه الحنفية ثم غلب عليه الادب حتى
صار معدودا من الشعراء المجيدين وكان ضخما جسيما الا انه كان لطيفا حاذقا
حلو المحاضرة حسن البديهة ومن شعره في عجوز احدب بايعتها ...
تجميع قلت اشتري فاجابه سبحان من بدل ذاك البها بقبح اشكال
الى التي تعبرت توجب العوالي وان بدا املا او قيانا حذاني للهام والقيال
توفي في شعبان وقد نيف على الخمسين سنة اربع واربعين وثمانمائة فيها

خليل ... العجيمي الشافعي

توفي شهاب الدين احمد بن ابي ... بن رسلان بن نصير بن صالح الشافعي
المعروف بالعجيمي قاضي المحلة قال في المنهل الصافي كان فقيها عالما فاضلا ولي نيابة
الحكم بالمحلة وغيرها عدة سنين وكثر ماله من ذلك وكانت له وجاهة واستمر على
ذلك الى ان توفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الاول عن نيف وثمانين سنة وفيها شهاب

ابن ارسلان الشافعي

الدين ابو العباس احمد ابن حسين ابن ارسلان المقدسي الشافعي الصوفي
الشيخ الامام الصالح القدوة ولد بالرملة فلسطين سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ثم رحل
لاخذ العلوم فسمع الحديث على جماعة كثيرة وبرع في الفقه حتى اجازه قاضي القضاة
الباعوني بالافتاء وتصدر للاقراء والتدريس مدة وما قرا عليه احد الا انتفع وسلك
طريق الصوفية القويم وجد واجتهد حتى صار منارا يهتدي به السالكون

وشعارا

وشعارا يقتدي به الناسكون وغرست محبته في قلوب الناس فا
ثمر لهم ذلك الغراس ومن تصانيفه النافعة شرح سنن ابي داود والبخاري وعلق
على الشفا وشرح مختصر ابن الحاجب وجمع الجوامع ومنهاج البيضاوي وشرح
ارجوزة الزبد في كبير وصغير وتصحيح الحاوي ومختصر الروضة والمنهاج
وادب القاضي للغزي والاذكار وحياة الحيوان ونظم في علم القراءات وعرب
الالفية وشرح الملحة وعمل طبقات الشافعية ونظم من علوم القرآن ستين نوعا
ومن نظمه في المواضع التي لا يجب فيها رد السلام
رد السلام واجب الا على * من في صلاة او باكل شغلا
او شرب او قراءة او ادعيه * او ذكر او في خطبة او تلبيه
او في قضاء حاجة الانسان * او في اقامة او الاذان
او سلم الطفل او السكران * او شابة يخشى بها افتتان
او فاسق او ناعس او نائم * او حالة الجماع او محاكم
او كان في حمام او مجنونا * فهي اثنان بعدها عشرونا
من فليس مر هذه النخلة لنخلة بقربه فمات كلاما او هبت ريح عاصفة
فالقتها فبادر الى الشيخ معتذرا ومنها انه ما ارتكاب الزبد الى بد الى
البحر وتعلله بحرو الفاه في قعره وقال اللهم ان كان خالصا لك فاظهره والا
فاذهبه فصعد من قعر البحر حتى صار على وجه الماء ولم يذهب منه حرف ومنها
انه سمع عند انزاله القبر يقول رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وكان
كان صائما قائما قل ما يضطجع بالليل وتوفي بالقدس يوم الاثنين لاربع عشرة بقين
من شهر رمضان عن اثنتين وسبعين سنة وارتجت الدنيا لموته ولم يخلف
بعده بتلك الديار مثله ومنها قاضي القضاة موفق الدين علي ابن الناشري

الناشري اليمني الشافعي

الشهير بالناشري كان عالم مدينة تعز باليمن وقاضيها ومفتيها وبها
توفي خامس عشري صفر عن نيف وتسعين سنة وفيها زين الدين عبد الرحمن

القدوة ابو شعر الحنبلي وولده برهان الدين ابراهيم

ابن سليمان ابن ابي الكرم الحنبلي المعروف بابي شعر الشيخ الامام العلامة
القدوة الحافظ نشا على خير ودين واشتغل على الشيخ علاء الدين ابن اللحام
واذن له بالافتاء شمس الدين القباقبي وحضر زين الدين ابن رجب وعني بالحديث
وعلومه وكان استاذا في التفسير وله مشاركة جيدة في الفقه والاصلين والنحو
وكان متبحرا في كلام الشيخ ابن تيمية الى ان وقع له كاينة مع بعض الناس فلزم
بيته بصالحية دمشق وعكف عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به وكانت هيئته
تذكر بالسلف الصالح وله كشف سريع وصبر فرحمه الله تعالى توفي ثامن عشري
شوال ودفن بالروضة بالقرب من الشيخ موفق الدين وتفقه عليه ولده برهان
الدين ابراهيم في الطاعون سنة احدى واربعين وكان من اعيان الحنابلة فاضلا
تاسف الناس عليه سنة خمس واربعين وثمانمائة فيها توفي تقي الدين

المقريزي الحنفي الشافعي صاحب الخطط

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد
المقريزي الحنفي البعلي الاصل المصري المولد والدار والوفاة الامام البارع
العالم عمدة المؤرخين وعين المحدثين ولد بعد سنة ستين وسبعمائة ونشا بالقاهرة

وتفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب جده العلامة شمس الدين محمد
ابن الصايغ ثم تحول شافعيا بعد مدة طويلة وسمع كثيرا من البرهان
الشامي والبرهان الاسدي والسراج البلقيني والزين العراقي وسمع بمكة
من ابن سكر وغيره وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الاذرعي والجمال الا
سنوي وغيرهما وكان عالما من الاعلام ضابطا مورخا مفننا محدثا
معظما في الدول وعرض عليه قضاء دمشق فابى واشتهر ذكره في حيا
ته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يضرب به المثل وكان منقطعا
في داره ملازما للخلوة والعبادة قل ان يتردد لاحد الا لضرورة الا انه كان
كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرهم لميله الى مذهب الظاهر قال ابن
تغري بردي قرات عليه كثيرا من مصنفاته وكان يرجع الى قولي فيما اذكره
له من الصواب واجاز لي جميع ما تجوز له وعنه روايته ومن مصنفاته امتاع الاسماع
فيما للنبي صلى الله عليه وسلم من الحفدة والمتاع في ست مجلدات وكتاب الخبر عن
البشر ذكر فيه القبايل لاجل نسب النبي صلى الله عليه وسلم في اربع مجلدات وعمل له
مقدمة في مجلد وله كتاب السلوك في معرفة دول الملوك عدة مجلدات
يشتمل على ذكر الحوادث الى يوم موته ذيلت عليه في حياته من سنة اربعين
وثمانمايه وسميته حوادث الدهور في مدى الايام والشهور وكتاب
درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من مات
بعد مولده الى يوم وفاته وكتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط
والاثار في عدة مجلدات وكتاب مجمع الفرايد ومنبع الفوايد كمل منه نحو
الثمانين مجلدا كالتذكرة وله غير ذلك وتوفي يوم الخميس سادس عشر رمضان
بالقاهرة ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر انتهى . وفيها شمس الدين

شمس الدين الحجازي الشافعي

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن [illegible] الحجازي الشافعي الامام
البارع المفنن الاديب ولد [illegible] سنة اثنين وثمانماية تقريبا واشتغل
بالفنون العربية فبرع فيها وتعانى الادب فمهر وقرا على شرف الدين ابن
العطار في خزانة الكتب بالمؤيدية وكان خفيف ذات اليد عنده يسير
فراى في توعكه الذي مات فيه [illegible] ووصل الى قوله تعالى
ان اجل الله اذا جاء لا يوخر فاستيقظ وجلا فقص المنام على بعض اصحابه
وقال هذا دليل اني اموت في هذا الضعف فكان كما قال وتوفي بالقاهرة يوم
الثلاثا حادي عشر ذي القعدة وصلي عليه بالازهر [illegible] سنة ست
واربعين وثمانمايه . وفيها قاضي الاقاليم عز الدين عبد العزيز

عز الدين البغدادي الحنبلي

ابن الامام العلامة علاء الدين ابي الحسن علي بن العز البغدادي ثم
المقدسي الحنبلي الشيخ الامام العالم المفنن ولد ببغداد سنة سبعين وسبعماية واشتغل
بها

بها وكان يسمى بقاضي الاقاليم لانه ولي قضاء بغداد والعراق وبيت المقدس ومصر
الشام واخذ الفقه عن ابن اللحام وغيره علم الخرقي واعتنى بالوعظ وعلم الحديث و
درس وافتى وجمع كتابا سماه القمر المنير في احاديث البشير النذير وكان فقيها
دينا عديم التكلف في ملبسه ومركبه له معرفة تامة ولما ولي قضاء مصر صار يمشي
لحاجته في الاسواق ويردف عبده على بغلته وانشا من هذا النسق وكانت جميع و
لاياته من غير سعي وتوفي بدمشق ليلة الاحد مستهل ذي القعدة ودفن
عند قبر والده بمقبرة باب كيسان الى جانب الطريق قال العليمي . سنة

الشيخ باكير الكختاوي النحوي

سبع واربعين وثمانماية فيها توفي زين الدين ابو بكر ابن
اسحق ابن خالد الكختاوي المعروف بالشيخ باكير النحوي قال السيوطي ولد
في حدود السبعين وسبعماية وكان اماما عالما بارعا متفننا في علوم وتفرد بالمعا
ني والبيان وفي لسانه لكنة مع سكون وعقل وحسن شكل وشيبة منورة وجلالة
عند الخاص والعام ولي قضاء حلب [illegible] وافتى ودرس بها واستدعاه
الملك الاشرف برسباي الى مصر وولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة البدر القدسي
وانتفع به جماعة وممن اخذ عنه والدي ومات ثالث عشر جمادى الاولى . انتهى

ظهور الفرياني مدعي انه المهدي

سنة ثمان واربعين وثمانماية فيها توجه الشيخ شمس الدين محمد بن احمد
الفرياني بضم الفا وتشديد الرا المكسورة نسبة الى فريانه قرية قرب سفاقس
المغربي الى جبال حميدة بالارض المقدسة وهي جبال شاهقة صعبة المرتقى ليس لها
مسلك يسع اكثر من واحد وباعلا جبل منها سهلة بها مزدرع وعيون ماء
وبها قوم في غاية المنعة والقوة من [illegible] له الطاعة من
دونه فنزل الفرياني عندهم وادعى انه المهدي وقيل القحطاني واجتمع عليه [illegible]
وكان قدم القاهرة واكثر التردد الى المقريزي [illegible] الجولان في قرى الريف
الادنى يعمل المواعيد ويذكر الناس وكان يستحضر كثيرا من التواريخ والاخبار
الماضية ويدعي معرفة الحديث النبوي ورجاله وينتحل مذهب مالك وادعى انه
يقلد الشافعي وولي قضاء نابلس الى ان ظهر منه ما ظهر . وفيها [illegible] الخواجا الكبير

الحنفي الحلبي ابن المزلق

[illegible] بن علي ابن ابي بكر بن محمد الحلبي ثم الدمشقي ويعرف بابن المزلق كان
ذا ثروة كبيرة وماثر حسنة بالشام وغيرها . سنة تسع واربعين
وثمانمايه في ليلة الجمعة ثامن المحرم سقطت بالقاهرة المنارة التي بالمد
رسة الفخرية في سويقة الصاحب التي انشات بعد السماية بقليل وهلك في الردم
جماعة كثيرة وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد بن [illegible] احمد الواسطي

الغزي الصوفي الشافعي

الاصل ثم المحلي الشافعي المعروف بالغزي ولد سنة ست وستين [illegible] بمنية [illegible] ونشا
بها فحفظ القران والتنبيه ثم قدم القاهرة فاقام بالجامع الازهر للاشتغال مدة
واخذ الفقه عن شيوخ الجامع وعن [illegible] في الميقات وتدرب بغيره في
الشهادة وتكسب بها قليلا وكان في غاية التقلل حتى انه كان يقع له انه يطوي
اسبوعا كاملا ويتقوت بقشر الفول وقشر البطيخ ونحو ذلك وتكسب ببلده

بلبيس بالمطرية في ابيه وكان يطلب منه الشي فيبذله لطالبه مجانا فيجي
والده فيسأله ما بعت فيقول كذا وكذا بلاش فيحمله ويلد عوله ثم اعرض عن جميع
ذلك ولازم التجرد والتعبد واعتزل دهرا طويلا بعد ما تفقه وصحب غير واحد من
سادات الصوفية حتى فتح له واذن له في التربية والارشاد وتصدى لذلك بتكرين الزوايا
وقطن المحلة الكبرى ووسع المدرسة الشمسية وكثر اتباعه واشتهر صيته
وقصد للزيارة والتبرك من جميع الاقطار كل ذلك مع الزهد والتحذير من الحوادث
والبدع والاعراض عن ابناء الدنيا وربما علا صياحه مرارا وجاور ببيت المقدس
ومن تصانيفه كتاب الثمرة في احكام الفطرة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال
والعنوان في تحريم معاشرة الشبان والنسوان والحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط
وقواعد الصوفية وغير ذلك من المصنفات النفيسة ومن كراماته انه دخل عليه
احد العمال فوجد له سبعة اعين فغشي عليه فلما افاق قال له الشيخ اذا كمل الرجل له
اربعة اعين على عدد اقاليم الدنيا ومنها انه كان يقعد في الهوى متربعا اخبر القاضي
زكريا انه راه كذلك توفي يوم الثلاثا اخر يوم من شعبان بالمحلة الكبرى ودفن في جامعه

شهاب الدين المرداوي الحنبلي

سنة خمسين وثمانمائة فيها تم تاريخ ابن حجر انباء الغمر وفيها شهاب الدين
ابو العباس احمد بن محمد المرداوي الحنبلي الامام الحافظ المتقن العلامة احد مشايخ
المذهب اخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين ابن اللحام وباشر القضاء مدة طويلة وكان
يقصد بالفتاوي من كل اقليم ومن تلامذته الامام شمس الدين ابن العليم وغيره وعرض عليه قضاء
حلب فامتنع واختار قضاء بلده وكان يكتب على الفتاوي بخط حسن وعبارة جيدة تدل
على تبحره وسعة علمه واذا سئل عن مسئلة اجاب عنها على مذهبه ومذهب غيره
توفي ببلده في صفر وقد جاوز السبعين

تقي الدين ابن قاضي شهبة صاحب طبقات الشافعية

سنة احدى وخمسين وثمانمائة
في اثنا شوالها وقعت صاعقة هائلة ببيت المقدس وفيها الشيخ تقي الدين
ابو بكر ابن شهاب الدين احمد بن محمد ابن قاضي شهبة الشافعي صاحب طبقات
الشافعية كان اماما علامة تفقه بوالده وغيره وسمع من اكابر اهل عصره وافتى ودرس
وجمع وصنف فمن مصنفاته شرح المنهاج ولباب التهذيب والذيل على تاريخ ابن
كثير والمنتقى من الانساب لابن السمعاني والمنتقى من نخبة الدهر في عجائب البر والبحر
والمنتقى من تاريخ ابن عساكر وغير ذلك توفي بدمشق فجاة يوم الخميس حادي عشر ذي
القعدة وفيها

القان معين الدين ابن تيمور

القان معين الدين شاه رخ ابن تيمور لنك صاحب سمرقند وبخارا
وغيرها

ابن حجر العسقلاني الشافعي

سنة اثنين وخمسين وثمانمائة فيها توفي شيخ الاسلام علم
الاعلام امير المؤمنين في الحديث حافظ العصر شهاب الدين ابو الفضل احمد
ابن علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد الشهير بابن حجر نسبة الى ال حجر قوم تسكن
الجنوب الاخر على بلاد الجريد وارضهم قابس الكناني العسقلاني الاصل

المصري

المصري المولد والمنشا والدار والوفاة الشافعي ولد ثاني عشري شعبان سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة بمصر ومات والده وهو حدث السن فكفله بعض اوصياء
والده الى ان كبر وحفظ القران العظيم وتعانى المتجر وتولع بالنظر وقال الشعر الكثير
المليح ثم حبب الله اليه طلب الحديث فاقبل عليه وسمع الكثير بمصر وغيرها وسمع
بالقاهرة من السراج البلقيني والحافظين ابن الملقن والعراقي واخذ عنهم الفقه
ايضا وبغزة من احمد ابن محمد الخليلي وبالرملة من احمد ابن محمد الايكي وبالخليل من
صالح ابن خليل ابن سالم وببيت المقدس من شمس الدين القلقشندي وبدر
الدين ابن مكي ومحمد المنبجي وبدمشق من بدر الدين ابن قوام البالسي وفاطمة بنت
المنجا التنوخية وفاطمة بنت عبد الهادي ولخصها ابن شهبة وغيرهم ورحل الى اليمن بعد
ان جاور بمكة واقبل على الاشتغال والاشغال والتصنيف وبرع في الفقه و
العربية وصار حافظ الاسلام وانتفع به الطلبة وحضر دروسه وقرا عليه غالب علماء
عصره ورحل اليه الناس من الاقطار واملى بخانقاه بيبرس نحوا من عشرين سنة ثم
انتقل لما عزل عن منصب القضاء بالشمس القاياتي الى دار الحديث الكاملية بين القصرين
واستمر على ذلك بولاه الملك الاشرف برسباي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية
من علم الدين البلقيني بحكم عزله وذلك في سابع عشرين المحرم سنة سبع وعشرين ثم لازال يباشر
القضاء ويصرف مرارا كثيرة الى ان عزل نفسه سنة مات في خامس عشرين جمادى الاخرة وانقطع
في بيته ملازما الاشغال والتصنيف ومن مصنفاته تغليق التعليق وصل
فيه تعليقات البخاري وهو كتاب نفيس وهو اول تصانيفه وشرح البخاري
فيما يقرب من عشرين مجلدا سماه فتح الباري وصنف له مقدمة في مجلد وكتاب فوائد
الاحتفال في بيان احوال الرجال المذكورين في البخاري وكتاب تجريد التفسير
من صحيح البخاري على ترتيب السور وكتاب تقريب الغريب وكتاب اتحاف
المهرة باطراف العشرة ثمان مجلدات وكتاب تعجيل المنفعة برواية رجال
الائمة الاربعة اصحاب المذاهب والاصابة في تمييز الصحابة خمس مجلدات ولسان
الميزان وتحرير الميزان وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه مجلد ضخم والدرر الكامنة في
المائة الثامنة وقضاة مصر مجلد ضخم والزهر المطلول في بيان الحديث المعلول وشفاء
الغلل في بيان العلل والافنان في رواية القران والمقترب في بيان المضطرب والنكت
على ابن الصلاح ونزهة القلوب في معرفة المبدل من المقلوب ونخبة الفكر وشرحها ونحو
فيه الوقف مع الرفع وبيان الفصل بما رجح فيه الارسال على الوصل وتقويم السناد
بمدرج الاسناد والايناس بمناقب العباس وتوالي التانيس بمعالي ابن ادريس
والمرحمة الغيثية عن الترجمة الليثية والاعجاب ببيان الاسباب والاستدراك على
الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء مجلد وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب
الاصلي مجلدين وتحفة الظراف باوهام الاطراف مجلد والمطالب العالية من زوائد
المسانيد الثمانية والتعريف الاوحد باوهام من جمع رجال المسند وتعريف اولي
التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس وكتاب الاعلام بمن ولي مصر في الاسلام
وتعريف الغير بمن عاش من هذه الامة مائة والقصد الاحمد فيمن كنيته

ابو الفضل واسمه احمد واقامة الدلايل على معرفة الاوايل والخصال المكفرة للذ
نوب المقدمة والموخرة والشمس المنيرة في معرفة الكبيرة والاتقان في فضايل
القران مجلد والانوار بخصايص المختار والايات النيرات للخوارق المعجزات
والنبا الانبه في بنا الكعبة والقول المسدد في الذب عن المسند وبلوغ المرام
بادلة الاحكام وبذل الماعون بفضل الطاعون والاجوبة المشرقة على الاسيلة
المفرقة ومنسك الحج وشرح مناسك المنهاج وتصحيح الروضة كتب منه ثلاث مجلدات
ونخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وشرحها نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر
الانتفاع بترتيب الدارقطني على الانواع ومختصر البداية والنهاية لابن كثير
وتخريج الاربعين النواوية بالاسانيد العلية والاربعين المتباينة وشرح الاربعين
النووية وترجمة النووي وغير ذلك وله ديوان شعر ومن شعره
احببت وقاد النجم طالع انزلته برضى الغرام فوادي وانا الشهاب فلا تعاند عاذلي
وكان رحمه الله تعالى صبيح الوجه للقصر اقرب ذا لحية بيضا وفي الهامة كيف الجسم فصيح اللسان
شجي الصوت جيد الذكا عظيم الحذق راوية للشعر وايام من تقدمه ومن عاصره هذا مع
كثرة الصوم ولزوم العبادة واقتفا السلف الصالح واوقاته مقسمة للطلبة مع كثرة
المطالعة والتاليف والتصدي للافتا والتصنيف توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت ثامن عشرين
ذي الحجة ودفن بالرملة وكانت جنازته حافلة مشهودة وفيها قطب الدين محمد بن ابي الخير عبد
ابن محمد ابن عبد القوي البجاي ثم المكي المالكي شاعر مكة كان اماما اديبا ماهرا توفي في ذي
الحجة وقد جاوز التسعين والله اعلم سنة ثلاث وخمسين وثمانمايه
فيها توفي الوغ بك ابن القان معين الدين شاه رخ صاحب سمرقند ابن الطاغية
تيمور لنك وقيل اسمه تيمور على اسم جده وقيل محمد صاحب سمرقند فريد دهره ووحيد عصره في العلوم العقلية والهيئة والهندسة لوسي زمانه الحنفي المذهب ولد
في حدود تسعين وسبعماية ونشا في ايام جده وترعرع في ايامه ايضا وعمل له جده العرس
المشهور ولما مات جده تيمور وال الامر الى ابيه شاه رخ ولاه سمرقند واعمالها فحكمها
نيفا وثلاثين سنة وعمل بها رصدا عظيما انتهى الى سنة وفاته وقد جمع لهذا الرصد علما هذا
الفن من ساير الاقطار واغدق عليهم الاموال واجرى لهم الرواتب الكثيرة حتى رحل
اليه علما الهيئة والهندسة من ساير البلاد البعيدة وهرع اليه كل صاحب فضيلة وهو
مع هذا يتلفت الى من يسمع به من العلما في الاقطار ويرسل يطلب من سمع به هذا مع
علمه الغزير وفضله الجم واطلاعه الكبير وباعه الواسع في هذه العلوم مع مشاركته جيدة
الى الغاية في فقه الحنفية والاصلين والمعاني والبيان والعربية والتاريخ وايام الناس قيل انه سال
بعض حواشيه ما تقول الناس عني والح عليه فقال يقولون انك ما تحفظ القران الكريم
فدخل من وقته وحفظه في اقل من ستة اشهر حفظا متقنا وكان اسن اولاد ابيه
واستمر بسمرقند الى ان خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف بسبب انه لما ملك المتجر هراة
طمع عبد اللطيف ان يوليه هراة فلم يفعل وولاه بلخ ولم يعطه من مال جده شاه رخ
شيا

قطب الدين المكي المالكي

سمرقند الوغ بيك صاحب الحنفي ابن ابن تمرلنك

شيا وكان الوغ بك هذا مع فضله وغزير علمه مسيكا فاسقته امراوه الف وكان ابنه
ولده عبد اللطيف في الخروج عن طاعته وكان في نفسه ذلك فانتهز الفرصة وخرج عن
الطاعة وبلغ اباه الخبر فتجرد لقتاله والتقى معه وفي ظنه ان ولده لا يثبت لقتاله
فلما التقا الفريقان وتقابلا هرب جماعة من امرا الوغ بك الى ابنه فانكسر الوغ بك
وهرب على وجهه وملك ولده سمرقند وجلس على كرسيه والله اشهر انه يريد الا الوغ بك
العود الى سمرقند ويكون الملك لولده ويكون هو كاحاد الناس واستاذن ولده في ذلك
فاذن له ودخل سمرقند واقام بها الى ان قبض عبد اللطيف على اخيه عبد العزيز وقتله
صبرا بحضرة والده الوغ بك فعظم ذلك عليه فانه كان في طاعته وخدمته حيث شا ولم
يمكنه الكلام فاستاذن ولده عبد اللطيف في الحج فاذن له فخرج قاصدا الحج الى ان كان عن
سمرقند مسافة يوم او يومين وقد حذر بعض الامرا ابنه منه وحسن له قتله فارسل اليه بعض
امرايه ليقتله فدخل عليه الخيمة واستحي ان يقول جيتك لقتلك فسلم عليه ثم خرج ثم
دخل ثانيا وخرج ثم دخل ففطن الوغ بك وقال له لقد علمت بما جيت به فافعل ما امرك
به ثم طلب الوضو وصلى ركعتين ثم قال والله لقد علمت ان هلاكي على يد ولدي عبد اللطيف
هذا منذ يوم ولد ولكن انسانى القدرة ذلك والله لا يعيش بعدي الا خمسة اشهر ثم يقتل اشر قتلة
ثم سلم نفسه فقتله المذكور وعاد الى ولده وقتل ولده عبد اللطيف بعد خمسة اشهر سنة
اربع وخمسين وثمانمايه وفيها توفي شهاب الدين ابو الفضل احمد بن
محمد بن ابراهيم قال ابن تغري بردي الامام العالم العلامة المفنن الاديب الفقيه
اللغوي النحوي المورخ الدمشقي الحنفي الموقع بابن عربشاه كان اماما عصره في منظوم
المنثور قدم الى القاهرة غير مرة وانتسج بيننا صحبة اكيدة ومودة واسمعني كثيرا من مصنفاته
نظما ونثرا بل غالب ما نظمه ونثره والفه وكان له معرفة في غالب العلوم وشيخها في غالب المديح و
الغزل وسيظهر لك فيما كتبه لي لما استجزته كتبه بخطه واسمعنيه من لفظه غير مرة وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي زين مصر الفضايل بجمال يوسفها العزيز و
جعل حقيقة ذراه مجاز اهل الفضل تخليه كل مجاز ومجيز احمده حمد من طلب اجازة كرمه
فاجاز واشكره شكر الممنح لمزيد نعمه علينا مبيل المجاز واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الرحيب سايله ونتيب امله ويطيب لراجيه نايله واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله سيد من روى عنه وروي عنه والمقتدي لكل من اخذ عنه من العلما
واحد منه صلى الله عليه ما رويت الاخبار ورويت الاثار وخلدت اذكار الابرار
في صحايف الليل والنهار وعلى اله واصحابه وتابعيهم واحزابه وسلم وكرم وشرف وعظم
وبعد فقد اجزت للجناب الكريم العالي ذا القدر المنيف الغالي والمجد
الذي بالفضايل حالي وعنه الرذايل خالي المولوي الاميري الكبيري الاصيلي
العريقي الكاملي الفاضلي المخدومي ابا المحاسن الذي ورد فضايله وفواضله
بخراسن يوسف ابن المرحوم المقر الاشرف الكريم العالي المولوي الاميري الكبيري
الملكي المخدومي السيفي تغري بردي الملكي الظاهري اذ ام اصحابه وبلغه من الرام

ولده عبد العزيز

ولده عبد اللطيف

ترجمة ابن عربشاه الحنفي الاديب

بمال وهو ممن تغذى بلبان الفضايل وتربى في حجر قوابل الفواضل وجعل اقتنا العلوم دابه ووجه الى تدبيج الاداب ركابه وفتح الى دار الكمالات بابه وصير احرازها في خزاين صدره اكتسابه فكان بحمد الله تعالى يجمع حسن الصورة والسيرة وقرن بصفاء الاسرة صفا السريرة وحوى السماحة والحماسة والفروسية والفراسة ولطف العبارة والبلاغة والبراعة واليراعة والشهامة والتجاعد فهو امير الفقها وفقيه الامرا وظريف الادبا واديب الظرفا فمهما انصف صنف ولكن فانه لا احفظ ما قلت فيه واكبر فاجزت له

سئل علي احسن الله تعالى اليه ان يروي عني هذه المنظومة المرموزة الموسومة التي سميتها جلوة الامداح الجمالية في حلتي العروض والعربية عظم الله تعالى شان من انشيت فيه وحرسه بعين عنايته وذويه وساير ما يجوز لي وعني روايته وينسب الي علمه ودرايته من منظوم ومنثور ومسموع ومسطور بشروطه المعتبرة وقواعده المحررة عموما وما اذكره من مصنفات خصوصا فمن ذلك مراة الادب في علمي المعاني والبيان منها بعد ذكر الخطبة في تقسيم الوسيم وذكر فايدته واقسامه

بدا بتاج جمال في حلى ادب ... تسربل الفضل من العجم والعرب
بدر تادب حتى كل ادب ... بتعجم من يهو

يصون كلامي وخطي منهما صلتي ... عن الخطا انني بدر من العرب
هذا وقدر علومي في بروج علا ... من ينلها يصر في الفضل كالشهب
اصولها مثل ابواب الجنان زهت ... ينال من نالها ما رام من رتب
خذه بكر نظم تجلت كالعروس له ... وروحها العلم والحسنى من ادب
فريد لفظ اذا ما رمت جوهره ... تري الفصاحة كثغر زين بالشنب
وان تصرف من عقد ومن عقد ... الى عقود تهدى الفرق كالذهب
لفظي من الشهد مشتق ولحظي ذا ... سيف فدونك علم الفرب والمقرب
اصل المعاني اذا ما رمت من كلمي ... فقل هي الدر واقصد نحو ما تصب
معناي زاد على حسني فصنف في ... علم المعاني وفي حسني وفي حسب
طور البيان كما طور البيان لذا ... من البيان غدا مراة مطلبي
طبعي وشعري واوزاني يناط بها ... علم العروض مناط الود بالسبب
حسني وظرفي وادابي قد انتظمت ... نظم القوافي بجيدي وسل نسبي
قد خلق البان قدي حين خط على ... خدي الريحان خط اللين في الكتب
هذا على اصل حسني يستزاد فلا ... تعب ودونك علم الخط لا تخب
في وصف النثر والنظم البديع فخذ ... علم القريض مع الانشا والخطب
وان تحاشر فحاضر في مغازلتي ... واحفظ تواريخ ما امليه من نخب
واقصد بديع معاني التي بهرت ... عند البيان عقول العجم والعرب
اني انا البدر سار في منازله ... نحل الحسن بين الراس والذنب

ومن ذلك العقد الفريد في التوحيد واوله بعد الخطبة

سبى القلب ظبي من بني العلم اغيد ... له مقلة كحلا وخد مورد
اوحد من انشاه للخلق فتنة ... فيسال ما التوحيد وهو بعرفه

وقد

وقد كورت شمس وشققت السما ... وكل الورى نحو القضا قد تحشدوا
وقد نصب الميزان وامتد جسرهم ... واقبلت في ثوب الجمال تردد
ينادي وقد شبثت كفي بذيله ... وتضرج القاني ولحظك يشهد
حبيبي بما استحللت قتل متيم ... وما ذنبه الا هوى فيك مكمد
فقال اما هذا بتقدير من قضى ... وحكم مضى ما فيه قط تردد
فقلت بلى والخير والشر قدرا ... وكل بتقدير المهيمن مرصد
فقال فمن هذا الذي ذا حكمه ... وتقديره صفه لكيما اوحد
فقلت اله واحد لا مشارك ... له لم يلد كلا ولا هو والد
هو الله من انشاك للخلق فتنة ... ليسفك من جفنيك سيف مهند

ومن مصنفاته النثرية تاريخ تمرلنك عجايب المقدور في نوايب تيمور ومنها فاكهة الخلفا ومفاكهة الظرفا ومنها الترجمان المترجم بمنتهى الارب في لغة الترك والعجم والعرب ومن النظم القصيدة المسماة بالعقود النصيحة اولها

لك الله هل ذنب فيعتذر الجاني ... بلى صدق ما انهاه الحاكم الى

ومن شعره حفظ الصب انه بلغ الهوى ... باحشايه والحب يومي بولهان
ومن شيم الاحباب قتل محبهم ... اذا اعلموه فيهم صادقا عاني

غرة السكر فهو ولد الترك والتتر وكان عند كتابته هذه الاجازة لم يتم الاقتصار في الفتحة على هذه المصنفات العزيزة للوجازة لا للاجازة هذا واما لديه فقد اخل دمشق ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسعين وسبعماية وتوفي يوم الاثنين خامس رجب بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة ونصف سنة وعن بنيه وما انتهى

سنة خمس وخمسين وثمانماية فيها توفي كمال الدين ابو المناقب ابو بكر ابن ناصر الدين محمد ابن سيف الدين خضر بن نجم الدين ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين السيوطي الشافعي قال ولده في طبقات النحاة ولد في اوايل القرن بسيوط واشتغل بها ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانماية فلازم شيوخ العصر الى ان برع في الفقه والاصلين والقراءات والحساب والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك ولازم التدريس والافتا وصنف حاشية على شرح الالفية لابن المصنف حافلة في مجلدين وكتابا في القراءات وحاشية على العضد وتعليقا على الارشاد لابن المقري وكتابا في صناعة التوقيع وغير ذلك واخبرني بعض اصحابه ان الظاهر جقمق عينه مرة لقضا القضاة بالديار المصرية وارسل يقول للخليفة المستكفي بالله قل لصاحبك يطلع نوليه فارسل الخليفة قاصدا الى الوالد يخبره بذلك فامتنع فالح عليه فكلمه في ذلك فانشد

والذي نيل الوزارة ان ترتجي يوما ... يريك مصارع الوزراء

ومن شيوخه العلامة الشيخ فخر الدين المقدسي وقاضي مكة برهان الدين ابن ظهيرة وقاضيها نور الدين ابي اليمن وغيرهم مات ليلة الاثنين وقت اذان العشا خامس صفر ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني انتهى وفيها بدر الدين ابو الثنا وابو محمد محمود ابن القاضي شهاب الدين احمد ابن القاضي شرف الدين الحلبي المصري الدار والوفاة الحنفي المعروف بالعيني قال تلميذه ابن تغري بردي هو العلامة

ت ابو بكر والد السيوطي الشافعي

ت العيني الحنفي

فريد دهره ووحيد عصره عمدة المورخين مقصد الطالبين قاضي القضاة ولد في سادس
عشرين رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة في درب كيكن ونشا بعينتاب وحفظ القران
العظيم وتفقه على والده وغيره واخذ عن جماعة من العلما بحلب وغيرها وقدم القدس
فاخذ عن العلاء السيرامي وافتى ودرس وبعد صيته واشتهر اسمه وكان فصيحا
باللغتين العربية والتركية وقرا وسمع ما لا يحصى من الكتب والتفاسير وبرع في الفقه
والتفسير والحديث واللغة والنحو والتاريخ ومن مصنفاته شرح البخاري في
اكثر من عشرين مجلدا وشرح الهداية وشرح الكنز وشرح مجمع البحرين وشرح
تحفة الملوك في الفقه وشرح الكلم الطيب لابن تيمية وله كتاب في المواعظ و
الرقائق في ست مجلدات وشرح قطعة من سنن ابي داود وشرح العوامل المائة و
مختصر الفتاوي الظهيرية ومختصر المحيط وشرح شواهد الفية ابن مالك شرحا
مطولا واخر مختصرا وهو كتاب نفيس احتاج اليه صديقه وعدوه وانتفع به
غالب علما عصره من مذهبهم وشرح معاني الاثار للطحاوي في اثني عشر مجلدا وله كتاب
طبقات الشعرا وطبقات الحنفية والتاريخ الكبير على السنين في عشرين مجلدا
اختصره في ثلاث مجلدات والتاريخ الصغير ثمان مجلدات وتلك تواريخ اخر وما
اختصر تاريخ ابن خلكان وله حواشي على شرح الفية ابن مالك وحواشي على شرح
السيد عبد الله وله غير ذلك واخذ عنه من لا يحصى ولما اخرج عنه نظر الاحباس في سنة
ثلاث وخمسين عظم عليه ذلك لقلة موجوده وما بيع من املاكه وكتبه الى
ان توفي ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة بالقاهرة وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بمدرسته
التي بقرب داره وكثر اسف الناس عليه رحمه الله تعالى سنة ست

الشيخ عبد الرحمن الداودي الحنبلي

خمسين وثمانمائة فيها توفي زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ
تقي الدين ابي الصدق ابي بكر ابن الشيخ نجم الدين ابي سليمان داود بن عيسى
الحنبلي الدمشقي الصالحي الصوفي القادري شيخ الطريقة وعلم التحقيق العالم الناسك
ولد سنة اثنين وثمانين وسبعمائة وتفقه بجماعة منهم برهان الدين واكمل الدين ابنا شرف
الدين ابن مفلح صاحب الفروع وتخرج بجماعة منهم والده ونشا على طريقة حسنة ملازما
للذكر وقراة القران والاوراد التي رتبها والده وكان محببا الى الناس تتردد اليه النواب
والقضاة والفقها من كل مذهب اشتغل في فنون كثيرة وكتب بخطه الحسن كثيرا الف
كتبا عديدة منها الكنز الاكبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اجلها
وكتاب نزهة النفوس والافكار في خواص النبات والحيوان والمعادن وكتاب
الدر المنتقى المرفوع في اوراد اليوم والليلة والاسبوع والمولد الشريف وكان مشهورا
يتعبد بهما [illegible] الحوائج مسموع الكلمة في الدولة الاشرفية والظاهرية يتكلم على مدرسة
شيخ الاسلام ابي عمر والبيمارستان القيمري فحصل به النفع من عمارة جهاتهما
وتحصيل مصالحهما ورغب الناس في نفع الفقرا ابطل مكوسا توفي ليلة الجمعة سلخ ربيع
الاخر ودفن بالتربة التي انشاها قبلي زاويته المشرفة على الطريق بين الداخل اخر

حب

في الله تعالى الى الشيخ احمد بن علي ابن ابي سالم انه سلم عليه فرد عليه السلام من قبره
رحمه الله تعالى وترجمه العدوي في كتابه الزيارات بقوله قال الجمال ابن
المبرد اعظم زوايا الصالحية زاوية ابن داود وهي كان قد بناها والده الشيخ
ابو بكر ابن داود فزادها ولده الشيخ عبد الرحمن ووسعها وجعل لها الاوقاف
والمرتبات وجعل لها مدار الما وصهريجا ومغارة جبلية ومسجدا وخلاوي وبيتا
وبيتا للكتب الموقوفة ومساكن للنسا ورتب بها اماما ومؤذنا وقيما وواعظا
حتى صارت من محاسن الدنيا الغريبة يقام فيها الذكر في ليلة الثلاثا ويقصدها
الناس من كل جهة ويحمل لهم الوان الاطعمة ورتب بها الاوراد كل يوم وليلة
وله ورد المسا والصباح الذي يقرا في غالب بلاد الاسلام وعمر خانا بقرية الحسينية
وعزل عقبة دمر وغيرها من الطرق وعمر مدرسة الشيخ ابي عمر لما كان متوليا عليها
وكذا المارستان القيمري وكان نفعه عاما خصوصا في خلاص المظلومين من الظالمين
توفي عن ثلاث وسبعين سنة في ليلة الجمعة سلخ شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثمانمائة

شهاب الدين الناشري

ودفن بهذه الزاوية وقبره مشهور يقصد للزيارة انتهى سنة سبع وخمسين
وثمانمائة فيها توفي شهاب الدين [illegible] بن علي بن ابي بكر

ابو القسم جمعان الصوفي

الناشري الامام العالم توفي وجيه ابيه عن بضع وابنهما [illegible] ابو القسم
ابن عبد الله ابن جمعان الصوفي وبنو جمعان بيت علم وصلاح قال لا يوجد
لهم نظير في اليمن قال المناوي في طبقات الاوليا في حق صاحب الترجمة كان اماما عالما
عارفا محققا عابدا زاهدا مجتهدا اخذ عن الناشري وغيره وانتهت اليه الرياسة

اكمل الدين ابن مفلح الحنبلي

في العلم والصلاح في اليمن ومنها انه كان يحفظ الفقه لاحمد بن موسى عجيل وكان اذا
قصده احد في حاجة توجه الى قبره فيقرا عنده ما تيسر ثم يطلب فيجيبه الله وفيها اكمل الدين
ابو عبد الله محمد ابن الشيخ شرف الدين ابي عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن
مفرج الشيخ الامام العلامة المفتي الحنبلي اشتغل بعد فتنة تمرلنك ولازم والده وبحث عليه
بدينه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين ابن بردس والتقي
في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم عن القاضي محب الدين ابن نصر الله بالقاهرة وعين
للقضاء بدمشق فلم يتيسر له ذلك وكان له سلطنة على الاتراك ووعظ ووقع له مناظرات
مع جماعة من العلما والاكابر وحصل له في سنة ثلاث واربعين داء الفالج وقاسى منه اهوالا ثم
عوفي منه ولكن لم يتخلص بالكلية توفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال ودفن بالروضة

بدر الدين البغدادي الحنبلي

على والده والى جانب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى و قاضي القضاة بدر الدين ابو المحاسن
ابن ناصر الدين محمد بن شرف الدين البغدادي الاصل ثم المصري الحنبلي الامام العالم
ولد بالقاهرة سنة احدى وثمانمائة ونشا بها واشتغل بالعلم وناب في القضا بالديار المصرية واشتغل
ودرس وناظر وافتى ثم استقل بالقضاء يوم الاثنين عشري جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة

فباشر على احسن وجه وكان عفيفا في ولايته لا يقبل رشوة ولا هدية وبهذا ظهر
امره واشتهر اسمه في الآفاق وكان معظما عند الملك الظاهر جقمق بن عبد الله العلائي
سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية وكانت له معرفة تامة بامور الدنيا وكان
عنده كرم وميل الى محبة الفقراء وفتح عليه بسبب ذلك نال البرهان ابن مفلح ولقد شاهدته
وهو في ابهته وناموسه بمسجد الخيف يقبل يد شخص من الفقراء ويمرها على وجهه توفي
يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاول وكان ولده شرف الدين محمد توفي قبله وكان دينا عفيفا فاضلا

ولده ... شرف الدين

له معرفة بالامور كابيه وباشر نيابة الحكم عن والده وانقطع نسله ودفن خارج باب النصر
في تربة جده والد الشيخ عبد المنعم ووجد عليه والده والناس ... وفيها الملك الظاهر

الملك الظاهر جقمق

ابو سعيد جقمق ابن عبد الله العلائي الظاهري سلطان الديار المصرية والبلاد
الشامية والاقطار الحجازية الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من الجراكسة
جلب من بلاد الجركس الى الديار المصرية وآل امره بعد تنقلات وتقلبات الى ان ولي السلطنة
وتأكدت له الدولة خصوصا بعد ان قتل نايب حلب ونايب الشام لخروجهما
عن طاعته وصفا له الوقت وعمر في ايامه اشياء كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر
وجسور وغير ذلك مما فعله هو وارباب دولته وعمر عين حنين واصلح مجاريها
وعمر مسجد الخيف بمنى وجدد في الحرم الشريف مواضع ورمم الكعبة وصرف مالا
عظيما في جهات البر وله مآثر حميدة وكان محبا للايتام والاحسان اليهم والى
غيرهم شديد الحب للعلماء والفقهاء والاشراف والصلحاء يقوم لمن يدخل عليه
منهم جوادا طاهر الفم والذيل فقيها فاضلا شجاعا عارفا بانواع الفروسية
لم يزن ولم يلط ولم يشرب مسكرا قط عفيفا عن المنكرات والفروج لا نظير له
من ملوك مصر في الدولة الايوبية والتركية على طريقته من العفة والعبادة
مرض في اواخر ذي الحجة سنة ست وخمسين وطال به المرض الى ان خلع نفسه من السلطنة
يوم الخميس الحادي والعشرين منه من هذه السنة وسلطن ولده الملك المنصور عثمان
ثم توفي في ليلة الثلاثاء ثالث صفر بعد خلعه باثني عشر يوما عن نيف وثمانين سنة وكانت
مدة سلطنته اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ثم خلع ولده المنصور بعد اربعين يوما
من ولايته وحبس بالاسكندرية وتولى السلطنة الملك الاشرف اينال ...
وجقمق هذا غير باني الجقمقية بقرب دمشق فان ذاك كان امير داود
ثم نايب دمشق وتقدم ذكره في سنة اربع وعشرين وثمانمائة وامام سنة

عفيف الدين الدواليبي الحنبلي

ثمان وخمسين وثمانمائة ففيها تقريبا توفي الشيخ عفيف الدين
ابو المعالي علي ... ابن الدواليبي البغدادي ثم الشامي الحنبلي الخطيب
شيخ مدرسة ابي عمر ولد ببغداد في حادي عشري المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة

وسمع

لعله ثمانمائة

وسمع بها من شمس الدين الكرماني في صحيح البخاري في سنة خمس وثمانين وقدم
دمشق فاستوطنها وولي خطابة جامع المظفري ومشيخة مدرسة الشيخ ابي عمر
وكان اماما عالما ذا اسناد عال في الحديث توفي بصالحية دمشق ودفن بالسفح

حسن صاحب حصن كيفا

سنة تسع وخمسين وثمانمائة فيها وقع سيل بمكة حتى قارب الحجر الاسود
وفيها صاحب حصن كيفا حسن ابن ... ابن العادل الايوبي وفيها

بركات امير مكة

توفي امير مكة الزين ابو زهير بركات ابن البدر ابي المعالي حسن بن عجلان

سنة ستين وثمانمائة

المولى يكان علي العجمي الحنفي

ابن رميثة ولم يكمل ستين سنة سنة ستين وثمانمائة فيها توفي المولى يكان علي
الحنفي قال في الشقائق حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد
الشريف ثم اتى بلاد الروم ثم اتى الى مدينة ادرنة فاعطاه السلطان مراد خان
مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا وعاش الى زمن السلطان محمد
واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحث معهم وظهر فضله بينهم وله من التصانيف

محمد ابن نصير الاديب

حواش على شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح الطالع للسيد الشريف
ايضا وحواش على شرح التوقيف للسيد الشريف وكان له خط حسن انتهى وفيها شمس الدين
ابن علي ابن محمد بن نصير الدمشقي ثم القاهري كان من اعيان الادب وصدور الموالي

منصور الكازروني الشافعي

وغيره وفيها ... ابن الحسين بن علي الكازروني الشافعي الامام العلامة
كان اماما عالما مصنفا مفيدا صحيح العقيدة صنف مختصر السيرة النبوية على المتبوعة
الكعبة اللمحة توفي بحصن المعرفة ... سنة احدى وستين وثمانمائة فيها

ابن المرحل الشافعي

توفي برهان الدين ... بن محمد بن محمد بن سليمان الحلبي الشافعي المعروف

ابو العباس السوسي الصوفي

بابن المرحل كان اماما فاضلا نبيلا توفي في ذي الحجة عن اربع وثمانين سنة وفيها ابو العباس
... بن عبد الغني السوسي الحنفي العارف بالله تعالى المسلك العالم العامل القدوة
الغوث قال المناوي في طبقاته كان من افراد الصلحاء المسلكين بالقاهرة عالي الرتبة
... يقال له الشيخ محمد الحنفي انما نال ما وصل اليه بلحظ وكان يتفقه على ذوي
المذاهب الاربعة وله كرامات ومكاشفات منها ان الكمال ابن الهمام لما دخل
معه سأل العارف عبد الكريم الحضرمي ان يريه القطب فوعده لوقت معين
ثم دخل معه فيه الى المطاف وقال له ارفع راسك فرفع فوجد شيخا على كرسي بين
السماء والارض فتأمله فاذا هو صاحب الترجمة فاندهش وصار يقول من دهشته
يا على صوته هذا صاحبنا ولم نعرف مقامه فاختفى عنه فلما رجع الكمال اليه بادر
للسلام عليه وقبل قدميه فقال اكتم ما رأيته توفي بالقاهرة عن ... ودفن

ابن الهمام الحنفي

بالقرافة ... كمال الدين ... بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي
ثم الاسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي قال في بغية الوعاة ولد سنة تسعين وسبعمائة
وتفقه بالسراج قارئ الهداية ولازمه في الاصول وغيرها واخذ العربية عن الجمال الحميدي والحديث
والاصول عن ابي زرعة ابن العراقي والتصوف والقراءات عن الزراتيتي وسمع الحديث من الجمال
الحنبلي والشمس الشامي واجازه المراغي وابن ظهيرة وكان علامة في الفقه والاصول والنحو و
التصريف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى وغيرها محققا نظارا وكان يخفف
للتصوف جدا ويخفف صلاته كما هو شأن الابدال فقد نقلوا ان صلاة الابدال خفيفة

وكان الشيخ افتى برهة من عمره ثم ترك الافتا جملة وكان حسن اللقا والسمت
طيب النغمة مع الوقار والهيبة والتواضع المفرط والمحاسن الجمة وله تصانيف منها
شرح الهداية سماه فتح القدير للعاجز الفقير والتحرير في اصول الفقه وكراسة
في اعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وله مختصر في الفقه سماه زاد الفقير وله
نظم نازل وغير ذلك مات يوم الجمعة سابع رمضان سنة اثنتين وستين وثمانمائة

ابراهيم الزيني المجذوب

شيخا توفي [illegible] المجذوب قال المناوي في طبقاته كان معتقدا
عند الخاصة والعامة يزوره الاكابر والاصاغر وله خوارق وكرامات كثيرة
وقصد للزيارة من الافاق وكان غالب اكله الترمس مات في ذي القعدة بموضع
مقامه بقنطرة قديدار ودفن بها او في التي قبلها وبه جزم العليمي في طبقاته

ابن قندس الحنبلي

تقي الدين ابو الصدق ابو بكر بن ابراهيم بن يوسف بن قندس الحنبلي
الامام العلامة ذو الفنون ولد سنة بضع وثمانمائة وسمع على التاج ابن بردس وغيره
وتفقه في المذهب وحفظ المقنع وعني بالحديث كثيرا وقرا في الاصول على ابن
القصابي بحمص واذن له بالافتاء والتدريس جماعة منهم الشيخ شرف الدين ابن مفلح
ثم قرا المعاني والبيان على الشيخ يوسف الرومي ثم بعد وفاة الشيخ ابن مفلح طلبه الشيخ عبد الرحمن
الداودي واجلسه في مدرسة شيخ الاسلام ابي عمر لاقراء الطلبة ونفعهم ثم ولي نيابة
الحكم عن العز البغدادي مدة ثم تركه واقبل على الاشتغال في العلم وحسبيه
واخذ عنه العلم جماعة وانتفعوا به منهم شيخ المذهب علاء الدين المرداوي والشيخ تقي
الدين الجراعي وغيرهما من الاعلام وكان من عباد الله الصالحين وله حاشية على الفروع وحاشية على المحرر
توفي يوم عاشورا ودفن بالروضة قريبا من الشيخ موفق الدين

ابن اقبرس الشافعي

[illegible] القاضي نور الدين ابن اقبرس الشافعي الامام العلامة قال في العنوان ولد سنة
احدى وثمانين بالقاهرة ولخص فيها انه تلا بالسبع على الشمس الزراتيتي والشيخ ابي
حامد وانه اخذ الفقه عن الشيخ شمس الدين الابوصيري والشيخ عز الدين ابن جماعة والشمس
البرماوي وكان رفيق الكمال ابن الهمام ولازم الشمس البساطي فانتفع به في النحو والمعاني
والبيان والاصلين والمنطق وغير ذلك وعنده فضيلة وكلامه اكثر من فضيلته وعنده جراءة
وطلاقة لسان وقدرة على الدخول في الناس وعلى صحبة الاتراك صحب جقمق العلائي ولازمه
حتى عرف به فلما ولي السلطنة حصل له منه حظ وولاه وظائف منها نظر الاوقاف و
[illegible] وناب في القضا للشمس الهروي وغيره وسمع شيخنا ابن حجر [illegible]
جاور وسافر الى دمشق وزار القدس ودخل ثغر اسكندرية ودمياط وله نظم وسط منه
[illegible] مولاي لا علم ولا عمل اذا [illegible] ما عندي سوى التوحيد
توفي بالقاهرة في صفر وقد جاوز [illegible] سنة ثلاث وستين وثمانمائة

شهاب الدين الاسليمي الشافعي

توفي شهاب الدين [illegible] بن صالح بن عثمان الاسليمي ثم الحسيني القا
هري الشافعي الامام العلامة [illegible] برهان الدين ابو الخير [illegible]

الطباطبي الصوفي الشافعي

[illegible] ابن عبد الكافي الطباطبي المقري الصوفي الشافعي السيد الشريف قال
المناوي كان يطلق بكل ما خطر بباله ولسانه ويطوي على المعارف اليقينية
جنانه ولا يلتفت الى الدنيا ولا يقبلها ويشتري حاجته من السوق ويحملها

اخذ عن المحب الطوخي والكمال الكازروني والحافظ ابن حجر وتصدى للاقراء
بالحرمين واخذ عنه الاماثل وله اليد الطولى في التصوف وعنه اخذ جدنا الشرف
المناوي التصوف واستمر ملازما طريقته المرضية الى ان حان اجله وادركته المنية
وتوفي بمكة المشرفة

شمس الدين البلاطنسي الشافعي

شمس الدين [illegible] بن عبد الله بن خليل بن احمد
البلاطنسي ثم الدمشقي الشافعي الامام العالم توفي في صفر عن اربع وستين سنة سنة
اربع وستين وثمانمائة

برهان الدين الزمزمي

توفي برهان الدين [illegible] بن علي بن
محمد بن داود البيضاوي ثم المكي الشافعي ويعرف بالزمزمي الامام العلامة
توفي في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة

الشيخ جلال الدين المحلي الشافعي

جلال الدين محمد بن احمد بن محمد
ابن محمد بن ابراهيم المحلي الشافعي تفتازاني العرب الامام العلامة قال في حسن
المحاضرة ولد بمصر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون فقها وكلاما
واصولا ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصرائي والبرهان البيجوري
والشمس البساطي والعلاء البخاري وغيرهم وكان علامة اية في الذكاء والفهم كان
بعض اهل عصره يقول ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان فهمي
لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فامتلا بدنه
حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف على قدم من الصلاح والورع
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك اكابر الظلمة والحكام وياتون اليه
فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم في الدخول عليه وكان عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا
في القول يوسي في عقود المجالس على القضاة وغيرهم وهم يخضعون له
ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات وعرض عليه القضا الاكبر فامتنع
وولي تدريس الفقه بالمؤيدية والبرقوقية وقرا عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب
عليه الملل والسامة وسمع الحديث من الشرف ابن الكويك وكان متقشفا في ملبسه
ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار و
التحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل وقد اقبل عليها الناس وتلقوها
بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح المنهاج في الفقه وشرح
البردة ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها ما لم يكمل شرح القواعد لابن هشام
وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر
الاسنوي وشرح الشمسية في المنطق واجل كتبه التي لم تكمل تفسير القران كتب منه من اول
الكهف الى اخر القران وهو ممزوج محرر في غاية الحسن وكتب على الفاتحة وايات
يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه من اول البقرة الى اخر الاسراء توفي في اول
يوم من سنة اربع وستين وثمانمائة انتهى

شهاب الدين البلقيني

سنة خمس وستين وثمانمائة [illegible] القاضي شهاب
الدين [illegible] ابن عمر البلقيني الامام العالم توفي في ذي القعدة عن ثلاث وخمسين

عبد الله ابن جماعة

سنة [illegible] محمد ابن عبد الرحمن بن ابراهيم الكناني الحموي المعروف بابن
جماعة توفي [illegible]

باعلوي الحضرمي

[illegible] باعلوي [illegible] عبد الله ابن ابي بكر
بن عبد الرحمن اليمني الصوفي كان في حضرموت وركنها وصوفيها وزاهدها له الاتباع والخدم
مع الولاية الظاهرة والاسرار الباهرة توفي في رمضان سنة ست وستين وثمانمائة

السيد النسابة

فيها توفي السيد ... ابن ايوب الحسني الشافعي المعروف بالسيد
النسابه كان اماما عالما اخباريا توفي في مستهل صفر وقد قارب المايه ... ها

خلف صاحب حصن كيفا

السلطان خلف ... صاحب حصن كيفا وهو اخر ملوك الحصن من بني
ايوب و ... شمس الدين ابو الفتح ... ابن ابي بكر القاهري الشافعي الصوفي

ابو الفتح الصوفي

الامام الزاهد توفي في ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة سبع وستين وثمانمائه
في ربيع الاخر وقع بمكة سيل عظيم حتى دخل المسجد الحرام وانتهى الى نحو قفل باب
الكعبة وفيها ... بن اسمعيل بن علي القلقشندي المقدسي

ابو بكر القلقشندي الشافعي

الشافعي كان اماما عالما عاملا مجتهدا فقيها توفي ببيت المقدس في جمادى الاولى
عن بضع وثمانين سنة ... ابن محمد بن عبد الله بن سعد

ابو السعادات الحنفي

النابلسي الاصل المقدسي نزيل القاهرة الحنفي كان اماما علامة شيخ مذهب النعمان
في عصره توفي في ربيع الاخر عن نحو مائة سنة ... سعد الدين ابو عبد الله
... ابن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم القادري الحنبلي الفقيه الامام العالم سنة ثمان

بلال القادري الحنبلي

وستين وثمانمائه ... توفي قاضي القضاة علم الدين ... ابن شيخ الاسلام

علم الدين صالح البلقيني الشافعي

سراج الدين عمر البلقيني الشافعي الامام العلامة قال السيوطي في حسن المحاضرة هو
شيخنا حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولزم
الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز ابن جماعة وسمع
على ابيه جزء الجمعة وختم الدلايل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجر جزء ابن نجيد
وحضر على الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الخشابيه والتفسير
بالبرقوقيه بعد اخيه وتدريس الشريفيه بعد القمني وتولى القضا الاكبر سنة
ست وعشرين بعد عزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه ولم
يلحم الفقير ولحق ... اماما في الاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسير القران وكمل التدريب لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد افرد
ترجمته بالتاليف توفي يوم الاربعا خامس رجب انتهى وفيها ابو الحسن ... سودون

ابن سودون الحنفي البشبغاوي

البشبغاوي القاهري الحنفي الامام العلامة اخذ عن علماء عصره وتفنن في العلوم
وصار ملقا فاخذ في رواج امره بالهزل ويقال انه اول من احدث خيال الظل والفكاهات
حافلا صدره نظر فايق في مديح المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره ونجز خرافات
ويقال انه والله كان قاضيا بمصر وانه سوبان وله يتعاطى التمسخر مع الاراذل
قلعة دمشق فاتى الى الشام ووقف على حلقة فيها وله يتعاطى ذلك فلما راي والده انشد
قد كان يرجو والدي بان اكون قاضي البلد ما تم الا ما يريد فليعتبر من له ولد
وبالجملة فقد كان من اعاجيب الزمان ... ينسب اليه وقد حضر عند بعض الملوك
قد رمينا من الزمان بسهم بعدم النيل والحرم تام ما من جمع بالفضيلة الا وهو منهم مفقود او متهم
توفي بدمشق في رجب عن نيف وخمسين وهذا النظم ان من زيادتي على التاليف

السيد يحيى الشرواني الحنفي الخلوتي

وفيها السيد يحيى ابن السيد بهاء الدين الشرواني الحنفي الصوفي الخلوتي
قال في الشقايق ولد بمدينة شماخي وهي ام مدائن ولاية شروان وكان ابوه من اهل
الثروة وكان هو صاحب جمال وكمال يلعب بالصولجان فبينما هو يلعب فيه اذ مر عليه
الشيخ

السيد يحيى الخلوتي الصوفي

الشيخ بير زاده الخلوتي فلما راي ادبه وكماله وجماله دعا له بالفوز بطريق الصوفيه
فالتجأ المترجم الي خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتي ولازم خدمته فكره والده
ذلك لدخوله الخلوة مع الصوفيه مع هذا الجمال وانكر على الشيخ صدر الدين لاذنه له
في ذلك ونصح ولده فلم ينفع حتى تخيل انه قصد اهلاك الشيخ صدر الدين واتفق ان
الشيخ يحيى لم يحضر الجماعة في صلاة العشا لاشتغاله بالتنور وكان الوقت باردا فدخل
الشيخ بين من كوة في الدار واخذ بيده وقال قربا وليك فقال له والله لاي شي دخل شيخك
من الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه متشرع فقال خاف من الشوك الذي في
الطريق فقال واي شوك هو قال انكارك فمن ذلك زال انكاره ولازم خدمة الشيخ
المذكور ثم ان السيد يحيى انتقل بعد موت شيخه من شماخي الي بلدة باكو من ولاية
شروان وتوطن هناك واجتمع عليه الناس حتى زادت جماعته على عشرة الاف ونشر
الخلفا الي اطراف الممالك وكان هو اول من سن ذلك وكان يقول يجوز اتخاذ الخلفا
لتعليم الاداب للناس واما المرشد فلا يكون الا واحدا وحكي انه لم ياكل
طعاما في اخر عمره مقدار ستة اشهر وتوفي في بلدة باكو انتهى ملخصا سنة تسع وستين
وثمانمائة وفيها توفي قاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن ... الحسن ... شهاب الدين العباسي

الحنبلي

سبط السيد الحسيب النسيب الحنبلي الامام العلامة ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة واخذ عن
ابن المغلي وابن زهرة الحمصي وولي قضاءها فباشره فوق ثلاثين سنة بعفة وديانة وكان
يروم الخلافة وربما تكلم فيها لانه كان من ذرية العباس رضي الله عنه وكان من اهل العلم
والفضل توفي بحماة في اول هذه السنة وفيها السلطان عبد ... ابن ابي سعيد

عبد الحق صاحب فاس

المريني صاحب فاس توفي في رمضان سنة سبعين وثمانمائه فيها توفي برهان
الدين ... ابن احمد بن ناصر بن خليفة المقدسي الاصل الناصري الباعوني

برهان الدين الباعوني الشافعي

الدمشقي الامام العالم العلامة توفي في ربيع الاول عن بضع وتسعين سنة وتوفي بعده في رمضان
هذه السنة اخوه شمس الدين محمد ابن احمد الامام العالم الناظم الناثر وفيها شهاب الدين

ابن ابي السعود الشافعي

... ابن ابراهيم بن موسى المنوفي الشافعي المعروف بابن ابي السعود كان
اماما فاضلا عالما توفي بطيبة في شوال عن ست وخمسين سنة وفيها ابو الفضل محمد

ابن الملقن الشافعي

ابن علي بن عمر بن علي الانصاري الاندلسي ثم القاهري الشافعي المعروف بابن الملقن
كان اماما علامة توفي في شوال عن ثمانين سنة قاله في ذيل الدول وفيها القاضي نور الدين

نور الدين الشيشيني الحنبلي

ابو الحسن علي ابن شهاب الدين احمد الشيشيني الحنبلي الامام العلامة قال العليمي كان من
اهل العلم فقيها مفتيا باشر نيابة الحكم بالديار المصرية وكان يكتب على الفتوى
كتابة جيدة وافتى في خلع الحيلة ان الحل على مذهبه وقوعه وربما تخطا بذلك وتقدم

احمد ابن عروس المغربي

نظير ذلك في ترجمة ابن نصر الله البغدادي انتهى ملخصا سنة احدى وسبعين وثمانمائه
فيها ... توفي احمد ... المغربي التونسي قال المناوي في طبقات الاوليا
كان من اكابر الاوليا من اهل الجذب بتونس له كرامات ظاهرة واحوال باهرة منها انه
كانت الطيور الوحشية تنزل عليه وتاكل من يده ومنها انه كان يتكلم في جميع اللغات

الشرف المناوي الشافعي

... يديه في الهوى ويحضر لهم ما يكفيهم من القوت وكان مهابا جدا لا يقدر احد على
لقايه كل احد يتشهر البدنا لو بتر وكان جالسا على سطح فندق بتونس ليلا ونهارا ولم يزل
كذلك حتى مات ... العلامة شرف الدين ابو زكريا ... ابن محمد بن سعد ... المناوي

ابن مخلوف بن عبد السلام المناوي المصري الشافعي جد الشيخ عبد الروف المناوي
شارح الجامع الصغير ذكره في طبقاته واثنى عليه بما لا مزيد عليه وقال السيوطي في
حسن المحاضرة هو شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ولازم الشيخ ولي الدين
العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف ابن الكويك وتصدر
للاقرا والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصرية
وله تصانيف منها شرح مختصر المختصر المزني وتوفي ليلة الاثنين ثاني جمادي الاخرة
وهو اخر علما الشافعية ومحققيهم وقد رثيته بقولي
قلت للمات شيخ العصر حقا باتفاق • حين صار الامر بين • جهول وفساق
ايها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق انتهى سنة اثنين وسبعين وثمانمائه
قال في ذيل الدول وفي اخر ربيعها الاول امطرت السما وقت العصر حصى ابيض نحو
الحمص ما بين رطل واكثر واقلع برق ورعد وظلمة بروقة الحصى الذي يلد مثل
على العادة انتهى • تقي الدين ابو العباس ابن كمال الدين محمد
ابن محمد بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله التميمي بعض ... جمع والمه ونشاه
النوري القسطنطيني الحنفي هو الحراسو ... في تعبير الرويا هو
شيخنا الامام العلامة المفسر المحدث الاصولي ... باني اهلم النحو في
... شيخ العلا في اوانه ... علومه العالية ... ادي وان نوى
... الظان وا... ب واما التفسير فهم ... وكاشف فائقه
لحفظ الوجيز الفايق على ... ابن ... بالحديث فالرحلة في الرواية
والدراية اليه والمعول في حل مشكله ... شرح ... نقلوه عليه واما الفقه فلو راه
النعمان لانعم به عينا او ابو احمد ناظر لا ... والفرق لها كنت باو مينا واما الكلام
فلو راه الاشعري لقبله وقربه وعلم انه نصير الدين بن براهينه ومجدد الحقن بالمريبة
الى غير ذلك من علوم معدوده وفضايل باثوره مشهوده ولد باسكندرية سنة احدى وثمانمائه
هو النجم لا بل ما دون ما عليه النجب • هو البدر بل ما دون طلعته البدر
هو النجم لا بل دونه النجم رتبه • هو الدر لا بل دون منطقه الدر
هو الكامل الاوصاف في العلم والتقى • فطاب به في كل ما قطر ذكر
محاسن جلت عن الحصر وازدهى • باوصافه نظم القصايد والنثر
نقل الى القاهرة مع والده وكان من علما الدهر واعتنى به والده في صغره واسمعه الكثير
من التقي الزبيري والجمال الحنبلي والشيخ ولي الدين وغيرهم واجاز له السراج البلقيني والزين
العراقي والجمال ابن ظهيره والهيثمي والكمال الدميري والحلاوي والجوهري والمراغي واخرون
وصنف شرح المغني لابن هشام وحاشيه على الشفا وشرح مختصر الوقايه في الفقه
وشرح نظم النخبة في الحديث وغير ذلك توفي ليلة الاحد سابع عشر ذي الحجه انتهى باختصار
القاضي محب الدين ... بن محمد بن الجناق الترسي الحنبلي
الامام العلامة اشتغل وداب وقرا على الشيخ تقي الدين ابن قندس ثم على الشيخ علاي الدين
المرداوي واذن له في الافتا وولي نيابة الحكم بالديار المصرية فباشره بعفه وكان يلقي الدروس
الحافله

وتاب على يديه خلق كثير
وانتشر ذكره في الافاق واخذ
في تربية المريدين ثم انتقل
من هنالك بعدما ظهر ما ...
من علمه من الكرامات ... و
اهتدي به ... الى المقام
تابع ... مطرازه ...
ما ... من بلاد ... من تربية
اقام به على حاله التي من ارشاده
المريدين ... واستنابات
سبيل الهدى كانت اثارها
لهم بسببه وظهرت

التميمي محشي المغني

لهم معالم الاسرار ولقد
ورد عليه خلق كثير حتى
اجتمع عنده من المريدين
اثني عشر الفا وستمائة وخمسة
وستون كلهم نال بصحبته
خيرا جزيلا على قدر مراتبهم
وقد ... رحمه الله
تعالى وهو ساجد في السجدة
الاولى من الركعة الثانيه
من صلاة الصبح يوم الاربعا
منتصف ذي القعدة سنة تسع
وثمانمائه وله تصانيف
جليلة منها الكتاب المسمى
دلايل الخيرات المشهور
في جميع الاقطار ... انتهى
صح صح صح
زيادتي على المولف
صاحب الاصل

ابن الجناق الحنبلي

الحافلة و لما استخلفه القاضي عز الدين في سنة ست وستين وثمانمائه انشد لنفسه
الهي طلت النفس اذ صرت قاضيا • وابدلتها بالضيق من سعة الفضا وعلتها
سنة ثلاث وسبعين وثمانمائه فيها توفي جمال الدين ... الناشري
الصامت قال المناوي في طبقاته برع في الفقه وشارك في عدة فنون ثم اقبل على النسك
والتزهد وترك الرياسة وحب الخمول والعزلة واشتغل بخويصة نفسه حتى مات
ولم يخلف بعده مثله سنة اربع وسبعين وثمانمائه فيها توفي جمال
الدين ابو المحاسن ابن الامير الكبير سيف الدين تغري بردي الحنفي الامام
العلامة ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائه بالقاهرة ورباه زوج اخته قاضي القضاة
ناصر الدين ابن العديم الحنفي الى ان مات فتزوج باخته جلال الدين البلقيني
الشافعي فتولى تربيته وحفظ القران العزيز واكثر اشتغل بفقه الحنفية
حفظ القدوري وتفقه بشمس الدين محمد الرومي وبالعيني وغيرهما
اخذ النحو عن التقي الشمني ولازمه كثيرا وتفقه به ايضا واخذ التصريف عن
الشيخ علاي الدين الرومي وغيره وقرا المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفي
واخذ البديع والادبيات عن الشهاب بن عربشاه وغيره وحضر على ابن حجر العسقلاني
وانتفع به واخذ عن ابي السعادات ابن ظهيره وابن العليف وغيرهم ثم حبب اليه
علم التاريخ فلازم مورخي عصره مثل العيني والمقريزي واجتهد في ذلك الى
الغاية وساعدته جودة ذهنه وحسن تصوره وصحة فهمه ومهر وكتب
حصل وصنف وانتهت اليه رياسة هذا الشان في عصره وسمع شيا كثيرا من
كتب الحديث واجازه جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقريزي والعيني
ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي في ست مجلدات
ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي ومختصر سماه مورد اللطافة في ذكر
من ولي السلطنة والخلافة والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وذيل على
الاشارة للحافظ الذهبي سماه البشارة في تكملة الاشارة وكتاب حلية
الصفات في الاسما والصناعات مرتبا على الحروف وغير ذلك ومن شعره
تجارة الحب غدت • فحب عود كاسدة • وراس مالي هبة • لم احظ بفايده
زين الدين ... ابن ابراهيم ابن الحبال الحنبلي الطرابلسي قال العليمي في طبقاته
... دمشق ... بها القران ... العلم وكان يباشر نيابة الحكم عن قاضي
القضاة شهاب الدين ابن الحبال ثم تركها واقبل على الاشتغال بالعلم واختصر انه
كان ياكل في كل سنة مشمشة واحدة ومن الخوخ مثلها ولا ياكل طعاما بلحم انتهى
شمس الدين محمد اللولوي الحنبلي ولد سنة اربع وثمانين
وسبعمائة وكان من الصالحين وله سند عال في الحديث الشريف قاله العليمي ايضا سنة خمس
وسبعين وثمانمائه فيها توفي شهاب الدين ابو الطيب ... بن علي
بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي القاهري الشافعي المعروف بالشهاب الحجازي
الشاعر ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان الانباسي
اجازه العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار اوحد اهل زمانه وصنف كتبا
ادبية منها روض الاداب والقواعد والمقامات والتذكرة وغير ذلك ونظم ونثر

محمد الصامت

ابن تغري بردي صاحب المنهل الصافي

زين الدين ابن الحبال الحنبلي

شمس الدين اللولوي الحنبلي

الشهاب الحجازي الشاعر الشافعي

وطارح وكتب الخط الحسن وتميز في فنون واثنى عليه الاكابر مع المداومة
على التلاوة والكتابة وحسن الـ[illegible] وحلاوة الكلام وطرح التكلف
والمحاسن الوافرة توفي في شهر [illegible] وفيها العلامة شمس الدين [illegible]

شمس الدين النابلسي وولده عبد المؤمن

ابن محمد ابن الامام النابلسي الحنبلي ولي قضاء نابلس وباشر قضاء الرملة وكان
اماما عالما توفي بنابلس في جمادى الاخرة وتوفي ولده عبد المؤمن قبله في سنة
سبعين [illegible] سنة [illegible] ين وثمانمائة

شمس الدين القلقشندي الشافعي

فيها توفي شمس الدين محمد [illegible] بن عبد الله بن احمد القلقشندي
القاهري الشافعي الامام العالم توفي في ربيع الاول عن نحو ثمانين سنة وفيها

النجم ابن قاضي عجلون الشافعي

نجم الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري ثم الدمشقي
الشافعي الامام العلامة المفتي المعروف بابن قاضي عجلون اخذ عن علماء عصره وبرع
ومهر واخذ عنه من لا يحصى وتوفي في شوال عن خمس او ست وخمسين سنة وفيها توفيت

نشوان الحنبلية الكنانية

ام عبد الله نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكنانية ثم المصرية الحنبلية
المسندة روت عن العفيف النشاوري وغيره وروى عنها جماعة من الاعيان
منهم القاضي كمال الدين الجوجري وغيره وكانت صالحة وتقدم ذكر والدها
جمال الدين المعروف بالحنبلي توفيت بالقاهرة سنة سبع وسبعين وثمانمائة وفيها

احمد الرملي الشافعي

توفي شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر بن احمد [illegible]
العامري الرملي الشافعي الامام العالم العلامة توفي ليلة نصف شعبان عن بضع وسبعين

علي المناوي

سنة وفيها [illegible] علي بن [illegible] بن عثمان بن محمد بن اسحق المناوي الاصل القاهري
الامام العالم توفي يوم الجمعة سلخ ربيع الاول عن اربع وستين سنة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة

ابن عبد ربه الصوفي

فيها توفي [illegible] بن عبد ربه الصوفي قال المناوي في طبقاته زاهد مشهور
بالصلاح معدود من ذوي الفلاح اخذ عن الشيخ محمد المغربي والشيخ مدين وغيرهما
وكان مقيما في خلوة بجامع الزاهد وللناس فيه اعتقاد وربما لقن الذكر وسلك وكان
من ارباب الاحوال ودخل مرة بيت الشيخ مدين في مولد فاكل طعام المولد كله واكل
مرة لحم بقرة كاملة ثم طوى بعدها سنة ومن كراماته ما حكاه الشيخ امين الدين امام جامع
الغمري انه قال له بعض من نسائنا مهماتنا قال من بينه وبين الكعبة ذراع [illegible]
فاسالني احبك فرضت بنته فالتمس لها بطيخة فما وجدت في البحيرة وقال الوعد
ثم رجع بعد العشاء فوجد في سلم بيته بطيخة لم يعلم من اين جاءت ومناقبه كثيرة توفي
في مصر ودفن بباب جامع الزاهد وفيها [illegible] بن عبد الهادي

ابن المبرد الحنبلي

المشهور بابن المبرد الحنبلي الامام العالم القاضي باشر نيابة الحكم مدة ثم تركها في رجب
سنة تسع وسبعين وثمانمائة
المولى خير الدين

المولى خير الدين الحنفي

ابن الحاجي صفار الحنفي قال في الشقايق وهو جد لوالدي كان جده الاعلى الحاج
بلاد العجم الي بلاد الروم هاربا من فتنة جنكز خان وتوطن في نواحي قسطموني وكان
ولده قاسم وولده صاحب كرامات يستجاب الدعا عند قبره وللده صاحب الترجمة وقد بلغ مبلغ الفضيلة
ثم صاحب الترجمة قرا في بلاده مبادي العلوم ثم سافر الي مدينة برسا وقرا هناك على ابن البشير ثم سافر الي
ادرنة وقرا على اخي مولانا خسرو وقرا الكشاف والتفسير على مولانا خضر الدين العجمي ثم رجع الى مدينة

برسا

برسا وقرا على المولى يوسف بالي ابن المولى شمس الدين الفناري ثم وصل الى خدمة
المولى يكان واشتهر عنده بالفضيلة وارسله الي مدرسة مظفر الدين الواقعة
في بلدة طاش كبري من نواحي قسطموني وعين له كل يوم ثلاثين درهما وعاش
هناك في نعمة وافرة وعزة متكاثرة ثم اعتزل السلطان محمد لما اخذ تلك البلاد
من بني اسفنديار بيك فذهب الى قرية النحاس فكان يعظ الناس هناك في كل جمعة

ابن القطان الشافعي

وتوفي هناك [illegible] وفيها شمس الدين محمد بن [illegible] بن علي
بن يحيى المصري الشافعي المعروف بابن القطان الامام العالم العلامة توفي في ذي القعدة
وقد جاوز الستين وفيها [illegible] محمد بن احمد الدميطي ثم القاهري الشافعي
الامام العالم توفي في سابع المحرم عن نحو ثمانين سنة سنة ثمانين وثمانمائة فيها

احمد السلفي الحنبلي

توفي شهاب الدين احمد [illegible] الحنبلي الشيخ الامام الزاهد العالم الورع و

علي ابن الفاكهاني الشافعي

[illegible] بن محمد بن عمر المصري المكي الشافعي ويعرف بابن الفاكهاني
الامام العالم العلامة توفي في رمضان عن بضع واربعين سنة [illegible]

يوسف الباعوني الشافعي

بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي ثم الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية بدمشق توفي
في ربيع الثاني عن اربع وسبعين سنة سنة احدى وثمانين وثمانمائة فيها توفي

ابن شادي الحصني الشافعي

كما قال في ذيل الدول شيخ فضلاء العصر ابو [illegible] ابن شادي الحصني الشافعي
الامام العلامة توفي في ربيع الاول عن خمس وستين سنة [illegible] تقريبا الشيخ جمال الدين

بير جمال الشيرازي الصوفي

بير محمد [illegible] العجمي الشافعي الصوفي الامام القدوة المسلك العارف قال
المناوي كان من كبار العابدين المسلكين ومن اهل العلم والدين المتين قدم مكة
ثم القاهرة وصحبته نحو اربعين من مريديه ما بين علماء كبار وصوفية اماثل وابناء
رؤساء منهم الامام عفيف الدين قاضي شيراز ترك الدنيا وتبعه وكانت اتباعه على قلب
واحد في طاعته والانقياد التام اليه وكلهم على طهر دايما وكان طريقتهم ملازمة الذكر
القلبي لا اللساني وادامة الطهارة ولبس المسوح من وبر الابل وملازمة كل انسان فنه وكانت
جماعته على اقسام فالعلماء والطلبة يشغلهم بالكتابة ومن دونهم كل بحرفة ما بين عقد و
نسج وخياطة وتجليد كتب وغيرها وكان دابه النصيحة والتسليك موصلا الى الله

داود ابن بدر الحسيني الصوفي

تعالى من اراده وله كرامات منها ان السيد علي ابن عفيف الدين الشيرازي عارضه
وانكر عليه فاصابه خراج في جبينه ومات فورا وتوفي صاحب الترجمة ببيت المقدس انتهى
وفيها داود ابن بدر [illegible] الصوفي قال المناوي كان من الاوليا المشهورين
واكابر العارفين نشا بشرفات قرية بقرب بيت المقدس وله كرامات منها ان القرية
التي كان بها اهلها كلهم نصارى ليس فيها مسلم الا الشيخ واهل بيته وكان حرفة اهل
القرية عمل العنب وبيعه فشق ذلك عليه فتوجه بسببهم فصار كل شي عملوه خلا وشيئا
وعجزوا فارتحلوا منها ولم يبق فيها الا الشيخ وجماعته فشق عليهم فقطعوها فاشتروها
منه وبنى بها زاوية لفقرايه ومنها انه لما عقد القبو الذي على القبر الذي اعده
لدفنه فيه اتى طاير فاشار اليها فسقطت فامر الشيخ باعادتها ففعل كذلك فامر
ببنايها ثالثا وحضر الشيخ فلما انتهت الى الطاير ليفعل فعله فاشار اليه الشيخ
فسقط ميتا فنظروا اليه واذا هو رجل عليه ابهة وشعر راسه مسدل طويل
فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وقال بعث لحتفه وهو ابن عم اسمه احمد الطير

سيف الدين ابن قطلوبغا الحنفي

عادت همته من هنا واراد طي الشهرة بهدم الفتنة ولين الامارة [illegible]
وكان اول من دفن فيها وتوفي آخر في هذه السنة ودفن بالقبة ايضاً
وفيها مات [illegible] محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري الظاهري
الحنفي الحموي قال السيوطي في كتابيه حسن المحاضرة وطبقات النحاة شيخنا
الامام العلامة سيف الدين الحنفي ولد تقريبا على راس ثمانمائة واخذ عن الزين
قارئ الهداية والزين التفهني ولزم العلامة كمال الدين ابن الهمام وانتفع
وبرع في الفقه والنحو والاصول وغير ذلك وكان شيخنا ابن الهمام يقول عنه هو محقق
الديار المصرية مع ما هو عليه من طريق السلف والعبادة والخير وسلم النفس والبعد عن
ابناء الدنيا والانفصال عليهم لازم التدريس ولم يفت واستنابه ابن الهمام في مشيخة
الشيخونية [illegible] وولي مشيخة مدرسة زين الدين الاستادار [illegible] ودرس
التفسير بالمنصورية والفقه بالاشرفية القديمة وسئل بتدريس الحديث في مدرسة
العيني [illegible] فيها الدروس في سنة سبعين مع الالحاح عليه فامتنع وله حاشية مطولة
على توضيح ابن هشام كثيرة الفوائد توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة وهو اخر
شيوخي موتاً [illegible] بعده احد ممن اخذت عنه العلم [illegible] عليه [illegible] المنهاج [illegible]

مات سيف الدين منفرداً * وغدا في اللحد منفرداً
عالم الدنيا وصالحها * لم تزل احواله رشدا
انما يبكى على رجل * قد غدا في الخير معتمدا
لم يكن في دينه وهنٌ * لا ولا لكبر منه ردا
عمره افناه في نصب * لا للهو [illegible] مجتهدا
من صلاة او مطالعة * او كتاب الله مقتصدا
لا بوافيه لمطلبه * [illegible] او سمع فندا
في الذي قد كان من ورع * لم يخلف بعده احدا
دار الدنيا المنصرم * ورحيلا [illegible] ابدا
ليس شيء من مثله * بعد هذا الحبر محمدا
ثلمة في الدين موقعها * ما لها من جابر ابدا
قد رزئناه كنحرير * وهو موصول لنا سندا
مطليها حاف رضى * من الغفران سحب ندى
وبيتنا ضمن رحمته * مع اهل الصدق والشهدا

ابن زغدان المالكي الصوفي

سنة اثنين وثمانين وثمانمائة فيها ابو المواهب محمد بن احمد
ابن محمد ابن الحاج التونسي ثم القاهري المالكي الصوفي ويعرف بابن زغدان
بمعجمتين ونون اخره البرلسي نسبة لقبيلة قال المناوي صوفي خبر كلامه ممزوج
حديث قدره مرفوع امام الورعين كنز العارفين علم الزاهدين ولد سنة عشرين
وثمانمائة بتونس فحفظ القران وكتبا واخذ العربية عن ابي عبد الله الرملي وغيره
والفقه عن البرزلي وغيره والمنطق عن الموصلي الاصلي والفقه عن ابي القاسم العقباني
ثم قدم مصر فاخذ الفقه عن ابن حجر والتصوف عن [illegible] ابي [illegible] وصار اية في فهم
كلام الصوفية وكان له اقتدار تام على التقرير وبلاغة في التعبير وكان جميل الصورة
والملبس والتعطر واغلب اوقاته مستغرق في [illegible] وكان له خلوة بسطح جامع
الازهر مكان المنارة التي عملها الغوري وكان يغلب عليه سكر الحال فيتمايل في صحن
الجامع فيتكلم الناس فيه بحسب ما في اوعيتهم حسناً وقبحاً وله تصانيف منها
مراتب الكمال في التصوف وشرح الحكم [illegible] وانظر له في شرحها مواهب المعارف
وكتاب فوائد حكم الاشراق الى صوفية جميع الافاق قال الشعراوي لم يؤلف
في الطريق مثله وكان داعية الى ابن عربي شديداً في المناضلة عنه والانتصار له
وله مؤلف في حل سماع العود ومن كلامه ما اعترض احد على اهل الطريق

فافلح

فافلح ومنها انما انزلت سورة الم نشرح عقب واما بنعمة ربك فحدث
اشارة الى ان من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كانه قال الم [illegible]
بنعمتي ونشرتها شرحت لك صدرك وقال ختم الملك القدوس ان لا يدخل
حضرته احداً من اهل النفوس توفي بالقاهرة ودفن بمقبرة الشاذلية
مع اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي [illegible] سنة ثلاث وثمانين
وثمانمائة فيها توفي شهاب الدين احمد ابن اسمعيل بن ابي
بكر بن عمر بن خالد الابشيطي بكسر الهمزة وسكون الموحدة الشافعي ثم
الحنبلي الصوفي الامام العلامة البارع المفنن قال العليمي مولده بابشيط سنة اثنتين
وثمانمائة وكان من اهل العلم والدين والصلاح مقتصداً في ماكله وملبسه
وكان يلبس قميصاً خشناً ويلبس فوقه في الشتاء فروة كباشية واذا اتسخ قميصه
يغسله في بركة المؤيدية فقط وكان بيده خلوة له بقعة منها فيها برش
خوص وتحت راسه طوبتان والى جانبه قطعة خشب عليها بعض كتبه وبقية
الخلوة فيها حبال السا[illegible] والعليق بحيث لا يتخلص من الخلوة الا بقدر حاجته
وكان له كل يوم ثلاثة ارغفة ياكل رغيفاً واحداً ويتصدق بالرغيفين
وكان معلومه في الشهر [illegible] يعطيه في كل شهر نحو خمسة انصاف فضة
ونحو عشرة دراهم شامية او اقل والباقي من الاشرفي يتصدق به وكان هذا شانه
دايماً لا يدخر شيئاً يفضل عن كفايته مع الزهد والورع وله مكاشفات واحوال
تدل على انه كان من كبار الاولياء وانقطع في اخر عمره بالمدينة الشريفة [illegible]
سنة وتواتر القول بانه كان يقرئ الجان وتوفي بالمدينة المشرفة في شهر [illegible] وفيها
توفي علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي القاهري
الامام العالم توفي في شعبان وقد ناهز الثمانين سنة اربع وثمانين
وثمانمائة فيها توفي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
بن عبد الله بن محمد بن [illegible] الامام [illegible]
الرحلة الحافظ المجتهد الامام شيخ الاسلام سيد العلماء والحكام ذو الدين المتين
والورع واليقين شيخ العصر وبركته اشتغل وحصل ودأب وجمع وسلم اليه
القول والفعل بين ارباب المذاهب كلها وصار مرجع الفقهاء والناس والمعول
عليه في الامور وباشر القضاء مدة مديدة مع الدين والورع ونفوذ الكلمة
وصنف شرح المقنع في الفقه وطبقات الاصحاب مرتبة على حروف المعجم سماه المقصد
الارشد في ترجمة اصحاب الامام احمد وصنف كتابا في الاصول وغير ذلك
توفي بعد صلاة [illegible] شعبان بمنزله بالصالحية ودفن بالروضة عند اسلافه سنة خمس
وثمانين وثمانمائة فيها توفي الامام برهان الدين ابراهيم
بن عمر [illegible] البقاعي الشافعي المحدث المفسر الامام العلامة
المورخ ولد سنة تسع وثمانمائة قال هو في ليلة الاحد تاسع شعبان سنة احدى و
عشرين وثمانمائة اوقع ناس من قرية خربة روحا من البقاع يقال لهم بنو
[illegible] باقاربي بني حسن من القرية المذكورة فقتلوا تسعة انفس منهم
ابي عمر ابن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر واخواه محمد وسويد وعلي [illegible]

ابن الابشيطي شافعي الحنبلي

علي البلقيني شافعي

برهان الدين ابن مفلح الحنبلي

برهان الدين البقاعي الشافعي

بيوتها حضر بيتنا بانسبة ... جماعة من اهلها فوبراسي محمد حتى وكان عمي اذا ابطلنا يحن فعجبا من التربيه المنكه شاا مستمرينا تنتقل في قري وادي التيم والعرجون وغيرهما الى ان اراد الله تعالى بما قيل السعادة بين الدنيويه والاخروية حتى لي جدي لا مه على بن محمد السليمي لم حقق فجود القرآن بعد حفظه وافردت القراآت وجمعتها على بعض المشايخ ثم على الشمس ابن الجزري لما قدم دمشق سنة سبع وعشرين وثمانمائة واشتغلت بالفقه والنحو وغيرهما من العلوم وكان ما اراد الله تعالى من التنقل في البلاد والفوز بالغزو والحج اداه الله نعمة امين ومن ثم انقذ لك ابيات الارا حتى من الحرب والوقائع ما فيها استمرت اكثر من ثلاثين سنة ولعلها زادت على مائة وقعة كان فيها ما اذا ربت القتلى فيه الف انتهى بحروفه ولخص المترجم من اسافير عصره كابن امام الهدى وابن حجر وبرع وتميز وانتقد حتى على شيوخه وصنف تصانيف عديدة من اجلها المناسبات وعنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاعيان وتنبيه الغبي بتكفير ابن الفارض وابن عربي وانتقد عليه بسبب هذا التاليف وتناولته الالسن وكثر الرد عليه فممن رد عليه العلامة السيوطي بكتابه تنبيه الغبي بتبرئة ابن العربي وبالجملة فقد كان من اعاجيب الدهر وحسناته توفي بدمشق في رجب سنة خمس وثمانين وفيها

سراج الدين عمر بن حسين ابن حسن بن علي العبادي القاهري الشافعي الازهري الامام العلامة شيخ الشافعية في عصره توفي في ربيع الاول وقد جاوز الثمانين سنة وفيها توفي المولى علاء الدين علي ... الطيف ... الحنفي الشهير بابن قرشته قال في الشقائق كان عالما فاضلا ماهرا في جميع العلوم الشرعية شيخ البهيين شرحا جامعا للفوائد مقبولا في بلاد في جمع شرح ابتنا شارق الانوار للامام الصاغاني شرحا لطيفا وشرح كتاب المنار في الاصول وله رسالة في علم التصوف تدل على ان له حظا عظيما من معارف الصوفية انتهى ملخصا وفيها المولى خسرو محمد بن ... ملا خسرو الحنفي الامام العلامة كان والده روميا من امراء الفراسخة تشرف بالاسلام وكان له بنت تزوجها من امراء سمي خسرو فلما مات ... حسب ... فيحجره ... خسرو واخذ العلوم عن برهان الدين حيدر الرومي المفتي في الديار الرومية ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه ولما جلس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا جعله كل يوم مائة درهم وكان مربوع القامة عظيم اللحية يلبس الثياب الدنيه وعلى راسه عمامة صغيره وكان السلطان محمد يجله كثيرا ويفتخر به ويقول لوزرائه هذا ابو حنيفة زمانه وكان متخشعا متواضعا صاحب اخلاق حميدة وسكينة ووقار يخدم بنفسه مع ماله من الوفار والعبيد والخدم الذين لا يحصى كثرة وكان مع اشتغاله بالمناصب والتدريس يكتب في كل يوم ورقتين من كتب السلف بخط حسن ولم يزل الامر الى ان صار مفتيا بالتخت السلطاني وعظم امره وطار ذكره وعمر جامعا بقسطنطينية ومن مصنفاته حواشي على المطول وحواشي التلويح وحواشي على اول تفسير البيضاوي ومرقاة الوصول في علم الاصول وشرحه والدرر والغرر ورسالة في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك وتوفي بقسطنطينيه وحمل الى مدينة بروسا

عمر العبادي الشافعي

عز الدين ابن قرشته الحنفي

المولى خسرو الحنفي

فدفن في مدرسته رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين وثمانمائة وفي ... ها كانت الصاعقة التي احترق بها منارها المسجد الشريف النبوي سقفه وحواصله وخزائن كتبه وربعاته ولم يبق من قناديله واسلحته الا اليسير وكانت اية من آيات الله تعالى وقال بعضهم فيه ... لم يحترق حرم النبي لريبة تخشى عليه وما به من عار لكنها ايدي الروافض لامست ... فيها سابع ملوك بني عثمان السلطان محمد ابن السلطان مراد خان ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وولي السلطنة سنة ست وخمسين وكانت مدة ولايته احدى وثلاثين سنة قال في الاعلام كان من اعظم سلاطين بني عثمان وهو الملك الفاضل النبيل العظيم الجليل اعظم الملوك جهادا واقواهم اقداما واجتهادا واثبتهم جاشا وفؤادا واكثرهم توكلا على الله واعتمادا وهو الذي اسس ملك بني عثمان وقنن لهم قوانين صارت كالاطواق في اجياد الزمان وله مناقب جميلة ومزايا فاضلة جليلة وآثار باقية في صفحات الليالي والايام ومآثر لا يمحوها تعاقب السنين والاعوام وغزوات كسر بها اصلاب الصلبان والاصنام من اعظمها انه فتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها السفن تجري رخاء بحرا وهجم عليها بجنوده وابطاله وقدم عليها بخيوله ورجاله وحاصرها خمسين يوما اشد الحصار وضيق على من فيها من الكفار الفجار وسل على اهلها سيف الله المسلول وتدرع بدرع الله الحصين المسبول ودق باب النصر والتاييد ولج وثبت على متن الصبر الى ان اتاه الله الفرج ونزلت عليه ملائكة الله الرقيب المجيب بالنصر من الله تعالى والفتح القريب ففتح اسطنبول في اليوم الحادي والخمسين من ايام محاصرته وهو يوم الاربعاء العشرين من جماد الاخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وصلى في اكبر كنائس النصارى صلاة الجمعة وهي ايا صوفيا وهي قبة تسامي قبة السماء وتحاكي في الاستحكام قبب الاهرام ولا اوهنت كبرا ولا هرما وقد اسس في اسطنبول للعلماء اساسا راسخا لا يخشى على تمسه الافول وبنى بها مدارس كالجنان لها ثمانية ابواب سهلة الدخول وقنن بها قوانين تطابق المعقول والمنقول فجزاه الله خيرا عن الطلاب ومنحه بها اجرا وكتب ثواب فانه جعل لهم ايام الطلب ما يسد فاقتهم ويكون به من خلل الفقراء قيامهم وجعل بعد ذلك مراتب يترقون اليها ويصعدون بالتمكن والاعتناء عليها الى ان يصلوا الى سعادة الدنيا ويتوصلون بها ايضا الى سعادة العقبى وانه رحمه الله تعالى جلب العلماء الكبار من اقصى الديار وانعم عليهم وعطف باحسانه اليهم كمولانا علي القوشجي والفاضل الطوسي والعالم الكوراني وغيرهم من علماء الاسلام وفضلاء الانام فصارت اسطنبول بعمارة الدنيا ومعدن الفخار والعليا واجتمع فيها اهل الكمال من كل فن وصارت نزهة الاسلام على التحقيق والظن فعلماؤها الى الان اعظم علماء الاسلام واهلها فيها ادق الفطناء في الانام وارباب دولتها هم السادة العظام فللمرحوم المقدس قلادة منن لا تحصى في اعناق المسلمين لا سيما العلماء الاعلام كرمين انتهى ملخصا واستقر بعده في المملكة ابنه الاكبر ابو يزيد يلدرم ... سنة سبع وثمانين وثمانمائة فيها توفي شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي بن محمد البلي المنصوري الشافعي ثم الحنبلي ويعرف ...

السلطان محمد سابع ملوك بني عثمان

فتح القسطنطينية

ابن الهايم الشافعي ثم الحنبلي الناسخ

بابن الهايم وبالشهاب المنصوري كان شاعرا ماهرا ولد سنة تسع وتسعين
وسبعمائة واشتغل وفهم شيئا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وله ديوان كبير منه في
غياث بربع العامرية سعدت به انكر عيشا ما لك تنهك ثم رحل عنها اهلها بالعدا جرها غيلمي
كواكب اتراب حسنا كانها برود باغصان النقا تتردد وهي طويلة وجميع شعره
في غاية الحسن توفي في جمادى الآخر وفيها الصدر سليمان ابن عبد الناصر الا

سليمان الابشيطي الصوفي الشافعي

بشيطي ثم القاهري الشافعي الصوفي قال المناوي تعبد قديما وحدث
واشتغل بالفقه وغيره ودرس وافاد وافتى وخطب ونزل بالشيخونية ثم
تصوف وحج قاضي المحمل مرارا وشرح الفية ابن مالك وغيرها وراى الاشتغال
بالمنطق كثرة معارضة من بحث معه فاخذ الشمسية في كمه
ودخل على الشيخ الكريمي مستشيرا له بالحال فبعد رويته له قال من الله
علينا بكتابة العربية والنحو والاصول فما للناس وللمنطق وحرقها لغيرهم
وعد ذلك من كراماتهما ومن كراماته ايضا انه كان يحج ماشيا ثم يعود
فينزل عن بغلته ويمشي معها ... فيذهب للرملة فتتمعك بها
تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس سواء بلا زيادة ولا انقصا توفي رحمه

عمر الزبيدي الشافعي

الله تعالى عن نحو ثمانين سنة وفيها فقيه اليمن عمر بن محمد ابن سعيد اليماني
الزبيدي الشافعي الامام العالم العلامة توفي في صفر عن ست وثمانين سنة سنة

الشهاب الحديدي الشافعي

ثمان وثمانين وثمانمائة فيها توفي شهاب الدين احمد بن احمد بن علي
بن زكريا الحديدي ... الشافعي الامام العالم توفي في ربيع الاخر عن
نحو سبعين سنة سنة تسع وثمانين وثمانمائة فيها في جمادى الاخرة كانت ... عرفات

سنة تسعين وثمانمائة فيها توفي قاضي الشافعية شمس الدين محمد

شمس الدين البلقيني الشافعي

بن محمد بن عبد الرحمن ابن عمر ابن رسلان البلقيني القاهري الشافعي
الامام العالم الاصيل توفي بالقاهرة عن نحو سبعين سنة وفيها ... المشهور بالدباب

محمد ابن الشحنة الحنفي

المصري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمود ابن الشحنة ابن غازي ... الحلبي
الحنفي المعروف كسلفه بابن الشحنة الامام العالم الناظر الناثر ... ومن نظمه
قلت لما وفى موعدي وما بقلبي لسوى نفاق ... جاد بالوصل على وجهه حتى بما احبب ...

سبط ابن البارزي الشافعي

توفي في محرم عن خمس وثمانين سنة وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله الكردي
القاهري الشافعي سبط ابن البارزي الامام العالم توفي بمكة في شعبان سنة احدى

ابراهيم ابن ظهيرة الشافعي

وتسعين وثمانمائة فيها توفي عالم الحجاز برهان الدين ابراهيم بن محمد
بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المكي القرشي الشافعي الامام
العلامة توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة عن ست وستين سنة وفيها ابو علي

حسين المصري الصوفي شيخ الشموسية

حسين الصوفي المدفون بساحل بولاق قال المناوي ... كان من اهل
التصريف صوفيا كاملا وشيخا لانواع اللطف والكمال شاملا ... كانت
عليه مخايل الولاية مقصودة وكان كثير التطور يدخل عليه انسان فيجده سبعا
ثم يدخل عليه اخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه اخر فيجده ... او فيلا وهكذا
وحال اخر وفي كان التطور دابه ليلا ونهارا حتى في صورة السباع والبهايم
ودخل عليه اعداؤه ليقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا ورموه على كوم بعيد

فاصبحوا

فاصبحوا فوجدوه قائما يصلي في زاويته ومكث بزاوية في غيط خارج باب البحر
اربعين سنة لا ياكل ولا يشرب وباب الخلوة مسدود وليس له الا طاق يدخل منه
الهوا فقال الناس هو يعمل الكيميا والسيميا ... وظهرت له الكرامات
والخوارق وكان اذا سال احد شيئا قبض من الهوا واعطاه اياه وكانت جماعته
ياخذون اولاد الناس ... فسموا بالشموسية وضرب فانتبابه ...
لما شطحوا ونطقوا بما يخالف الشريعة ... سنة اثنين وتسعين

فخر الدين امام جامع الحنابلة وخطيبه

وثمانمائة فيها توفي فخر الدين عثمان ابن علي ... الحنبلي الامام العلا
مة الخطيب اخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر والفقه على الشيخ مجد الدين عبد
الرحمن ابي شعر وولي الامامة والخطابة بجامع الحنابلة بصالحية دمشق مدة نيف
على ثلاثين سنة وكان ملكا معتقدا توفي يوم الجمعة سابع عشري شعبان ودفن بالروضة وله

جمال الدين يوسف الحنبلي

ست وتسعون سنة وكانت جنازته يوما مشهودا وفيها جمال الدين يوسف ...
الحنبلي الفقيه الصالح كان من اهل الفضل ومن اصحاب الشيخ علاء الدين
المرداوي ... توفي بدمشق رحمه الله ... سنة ثلاث وتسعين

الملك المؤيد العلائي

وثمانمائة فيها توفي الملك المؤيد الشهاب ابو الفتح احمد ابن الملك
الاشرف ابي النصر اينال العلائي الظاهري ثم الناصري وهو من ذرية الظاهر بيبرس
ولي السلطنة بعهد من ابيه يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاول سنة خمس وستين ...
وتوفي والده بعد ذلك بيوم واحد ثم خلعه ... خشقدم بعد نحو اربعة اشهر

الشريف ابو سعد

وايام واستمر خاملا الى ان توفي في صفر عن ... سنة اربع وتسعين وثمانمائة
فيها توفي الشريف ابو سعد ... بن حسن بن عجلان صاحب الحجاز توفي
في ربيع الثاني وفيها المنصور محمد ... صاحب اليمن توفي في جمادى

شمس الدين المرداوي الحنبلي

الاول وفيها شمس الدين محمد ابن شهاب الدين احمد بن عز الدين عبد العزيز بن
المرداوي الحنبلي الاصيل العريق سليل الاعلام كان من فضلاء الحنابلة ...
القرانين متبحرا في الفقه واصوله والحديث والنحو حافظا لكتاب الله تعالى
اذن له الشيخ تقي الدين ابن قندس والشيخ علاء الدين المرداوي والبرهان ابن مفلح بالافتاء
والتدريس وولي القضاء ... وتوفي بصالحية دمشق يوم الخميس ثاني عشر ذي
القعدة ودفن بالروضة الى جانب القاضي علاء الدين المرداوي من جهة القبلة سنة

السيد احمد الايجي

خمس وتسعين وثمانمائة فيها توفي السيد احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
بن محمد الحسيني الشيرازي الايجي الامام العالم توفي في جمادى الاولى عن احدى وسبعين

ابراهيم اللقاني المالكي

سنة سنة ست وتسعين وثمانمائة فيها توفي القاضي برهان الدين ابراهيم
ابن احمد ... بن يوسف اللقاني المالكي الامام العالم توفي في المحرم ... وفيها مصلح الدين

مصلح الدين وفا الصوفي

... الشهير بابن وفا الحنفي العارف بالله تعالى وكان يكتب على ... مصطفى
ابن احمد الصدري القونوي المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين ...
بامام الدبا ... ثم اتصل ... الى خدمة الشيخ عبد اللطيف القدسي وكمل عنده الطريق واجازه
بالارشاد وكان صاحب الترجمة اماما عالما محققا جامعا بين علمي الظاهر والباطن له شان عظيم

من التصرفات الفائقة عارفا بعلم الوفق بارعا في الشعر والانشا خطيبا
منقطعا عن الناس لا يخرج الا في اوقات معينة واذا خرج ازدحم الاكابر وغيرهم
عليه للتبرك لا يلتفت الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقرا عليهم قصد السلطان
محمد وبعده السلطان ابو يزيد الاجتماع به فلم يرض بذلك توطن القسطنطينية
وله بها زاوية وجامع ولما توفي حضر السلطان ابو يزيد جنازته وامر بكشف وجهه
لينظر اليه اشتياقا اليه وتبركا به رحمه الله تعالى وفيها يعقوب بن حسن بك — يعقوب سلطان العراقين
سلطان العراقين سنة سبع وتسعين وثمانمائة فيها توفي صدر الدين — صدر الدين ابن مفلح الحنبلي
عبد المنعم ابن القاضي علاء الدين علي ابن ابي بكر بن مفلح الحنبلي الامام العلامة
تقدم ذكر اسلافه واخذ العلم عن والده وغيره وكان من اهل العلم والدين افتى ودرس
وافاد بحلب وغيرها وكان حسن التواضع لكنه لم يحصل له حظ من الدنيا توفي بحلب
في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وفيها برهان الدين [illegible] بن عبد الرحمن — ابن القطان الشافعي
ابن حسين ابن حسن المدني الشافعي المعروف بابن القطان الامام العالم توفي [illegible]
عن تسع وسبعين سنة وفيها الامام العارف بالله تعالى عبد الرحمن ابن احمد الجامي ولد — عبد الرحمن الجامي شارح الكافية
بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم العقلية والشرعية فاتقنها ثم صحب
مشايخ الصوفية وتلقن الذكر من الشيخ سعد الدين الكاشغري وصحب خواجه
عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه في الانتساب وكان يذكر في كثير من تصانيفه
اوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته وكان مشتهرا بالفضائل وبلغ صيت فضله
الآفاق وسارت بعلومه الركبان حتى دعاه السلطان ابو يزيد خان الى مملكته وارسل اليه
جوائز سنية فكان [illegible] اوصلها اليه ثم تجهز للسفر وسلك من خراسان الى همدان ثم قال
للذي اوصل الجائزة اني امتثلت امر السلطان حتى وصلت الى همدان والان اعتذر بعدم
الاستطاعة وارجو العفو منه اني لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما سمع فيها من الطاعون
وكان رحمه الله تعالى اعجوبة دهره علما وعملا وادبا وشعرا وله مؤلفات جمة منها شرح الفصوص
لابن عربي وشرح الكافية لابن الحاجب وهو احسن شروحها وكتب على اوائل القرآن الكريم
تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون القرآن الكريم وغوامضه وله كتاب شواهد النبوة
بالفارسية وكتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب سلسلة الذهب حط فيه
على الرافضة وكتاب الدرة الفاخرة ورسالة في المعمى والعروض والقافية وله غير ذلك
وكل تصانيفه مقبولة وتوفي بهراة وجعل تاريخ وفاته ومن دخله كان آمنا ولما توجهت
الطائفة الطاغية الاردبيلية الى خراسان اخرج ابنه ميتته من قبره ودفنه في ولاية اخرى فاتت
الطائفة المذكورة الى قبره وفتشوه فلم يجدوا واحرقوا ما فيه من الاخشاب سنة
تسع وتسعين وثمانمائة فيها تقريبا توفي احمد بن احمد بن محمد — سيدي زروق الصوفي المالكي
بن عيسى البرنسي المغربي الفاسي المالكي المعروف بزروق الامام العالم العلامة الصوفي
قال المناوي في طبقاته عابد من بحر القدر يغترف وعالم بالولاية متصف تحلى بعقود القناعة
والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والاصول والخلاف خطبته الدنيا فخطب سواها
وعرضت عليه المناصب فردها واباها ولد سنة ست واربعين وثمانمائة وماتت امه قبل تمام
اسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن العظيم وعدة كتب واخذ التصوف عن القوري

وغيره

وغيره وارتحل الى مصر وحج وجاور بالمدينة واقام بالقاهرة مدة واشتغل
بها في العربية والاصول على الجوجري وغيره واخذ الحديث عن السخاوي ثم غلب
عليه التصوف فكتب على الحكم نيفا وثلاثين شرحا وعلى القرطبية في شرح الالكتبة
وعلى رسالة ابن ابي زيد القيرواني وله شروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصل
السلمي بجودة وشرح كتاب صدور الترتيب لشيخه الحضرمي وابن عقبة وشرح حزب البحر للشاذلي
وشرح الاسماء الحسنى جمع فيه بين طريقة اهل الظاهر والباطن وكتاب قواعد الصوفية واجاده
جدا ومن كلامه المؤمن يلتمس المعاذير والمنافق يتبع المعايب والعثرات والله في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه وقال مقام النبوة معصوم من الجهل بمولاه في كل حال من احواله ومن شؤونه الى الابد الابديا
وقال ما اتفق اثنان قط في نص واحد من جميع الوجوه وان اتفقا في اصل الامر او فرعه او بعضه
جملة ثم ولذلك قالوا الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وقال كل علم بلا عمل وسيلة بلا غاية — يوسف الكرماستي الحنفي
وعمل بلا علم جهالة انتهى ملخصا وفيها تقريبا المولى يوسف ابن حسين الكرماستي
الحنفي الامام العلامة قرا على خواجه زاده وبرع في العلوم العربية والشرعية وتنقل في المدارس
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم بمدينة قسطنطينية وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة — سنة تسعمائة
سيفا من سيوف الله لا يخاف في الله لومة لائم ومن مصنفاته حاشية على المطول وشرح الوقاية
والوجيز في اصول الفقه وكتاب في علم المعاني توفي بمدينة قسطنطينية ودفن بجانب مكتبه
الذي بناه عند جامع السلطان محمد سنة تسعمائة فيها توفي برهان — ابراهيم الناجي الشافعي
الدين الناجي ابراهيم بن محمد بن محمود بن بدر الحلبي القبيباتي الشافعي
الامام العالم توفي بدمشق عن ازيد من تسعين سنة وفيها القاضي ناصر الدين ابو البقا — ناصر الدين ابن زريق الحنبلي
محمد ابن القاضي عماد الدين ابي بكر ابن زين الدين عبد الرحمن المعروف بابن زريق
الصالحي الحنبلي الامام العالم المحدث تقدم ذكر اسلافه ولد بصالحية دمشق في شوال سنة اثنتي
عشرة وثمانمائة وهو من ذرية شيخ الاسلام ابي عمر قرا على علماء عصره وبرع ومهر وافاد وحدث وروى
عنه خلق منهم الاعيان وكان شكلا حسنا منور الشيبة على طريقة السلف الصالح ولي النظر — شمس الدين الدوري الحنبلي
على مدرسة جده ابي عمر مدة طويلة وناب في الحكم ثم تنزه عن ذلك وتوفي بالصالحية عشية يوم
السبت تاسع جمادى الاولى وفيها القاضي شمس الدين محمد [illegible] الدوري الحنبلي
الامام العالم كان من اصحاب البرهان ابن مفلح وباشر عنه نيابة الحكم مدة ولايته وكانت
ستا وثلاثين سنة ثم باشر بعد ولده نجم الدين ثم فوض اليه الحكم فحكم واستمر الى ان توفي
سنة احدى وتسعمائة فيها قدم الى مدينة زبيد بكتاب فتح الباري بشرح — ملا زاده السمرقندي الشافعي
البخاري للحافظ ابن حجر من البلد الحرام وهو اول دخوله اليمن وكان سلطان اليمن عامر ارسل
لاشترائه فاشتري له بمال جزيل وفيها [illegible] ايضا شهاب الدين احمد
الشهير بملا زاده السمرقندي الخطابي نسبة الى الخطاب جد الشافعي كان اماما علامة
مقرئا عالي السند في القراءات بينه وبين الشاطبي اربعة رجال دخل بلاد العرب وحلب ودمشق
واخذ عنه اهلها وله مؤلفات عديدة منها كتاب جمع فيه بين الهداية والمحرر وشرح هداية
الحكمة قال النجم الغزي في الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة اخذ عنه شيخ الاسلام الجد
وقرا عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرهما واخذ عنه التصوف مفتي حلب [illegible] تفسير البيضاوي
واثنى عليه وكان يخبر عنه انه كان يقول العجب ممن يحفظ شيئا كيف ينساه انتهى

اسمعيل المولّه الصالحي

اسمعيل بن عبد الله الصالحي الشيخ الصالح المولّه حصل له ملغة بسبب كثرة التلاوة
للقرآن في مدرسة الشيخ ابي عمر فزال عقله وقيل عشق فضعف وكان في جذبه كثير التلاوة
ويتكلم بكلمات حسنة وللناس فيه اعتقاد زايد وكان يلازم الجامع الجديد
وجامع الافرم بالصالحية قال ابن طولون انشدني ... [illegible]
اذا المرء عوفي في جسمه وملكه الله قلبا قنوعا والقى المطامع عن نفسه فذاك

عماد الدين خطيب جامع السقيفة الشافعي

توفي تاسع عشر رمضان وفيها عماد الدين ... ابن محمد بن علي العلامة الشافعي
السيوفي الشهير بخطيب جامع السقيفة بباب توما ... ولد ... مستهل ربيع الاول سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوي والشاطبية وعرضها على
التقي الحريري والبرهان الباعوني وسمع على الحافظ ... وابن ... وابن الطيبي وغيرهم

والده شمس الدين

وخطب بجامع السقيفة وهو والد العلامة نجم الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه
وبينه في السن احد عشر سنة ... توفي ولده قبله بسنة ... وتوفي المترجم
بعد ... يوم الخميس ثاني عشري ربيع الاول ودفن عند ولده ... الشيخ رسلان ...

بدر الدين الكبيسي

حسن ابن ... الكبيسي ثم الحلبي الشيخ الصالح سمع ثلاث ... علاوين بقراءة الشيخ ابو بكر
الحبيشي على الشيخ محمد ابن مقبل الحلبي واجاز لهما وكان شديد الحرص على مجالس
العلم والذكر قال الزين ابن الشماع لم تر عيني مثله في ضبطه للسانه وتمسكه بالشريعة

حسن جلبي محشي المطول

وكان ابن الحنبلي لم يضبط عنه انه حلف يوما على نفي ولا اثبات ... المولى حسن
جلبي ابن محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا قسم اوقاته بين العلم والعبادة يلبس الثياب
الخشنة ولا يركب دابة حتى ... رحل الى مصر فقرأ صحيح البخاري على ... تلامذة
ابن حجر والاجازة وقرأ مغني اللبيب ... وحج والى بلاد الروم ومن

ابو الوفا الصالحي الحنفي

مصنفاته حواشيه على التلويح وحاشية المطول وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
كلها مقبولة متداولة ... رحمه الله تعالى ... ابو الوفا ... ابن ابي الصفا ابن
عبد الله الصالحي الحنفي ... ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة واخذ عن الحافظ ابن حجر
والسعد الديري والعيني ... القاياتي والعلم البلقيني وغيرهم واجاز لابن طولون والكفرسوسي

المكودي شارح الالفية والاجرومية

وابن شكر وغيرهم ممن اجاز لمن لا يحصى ... ابو ... عبد الرحمن بن علي
ابن صالح المكودي ... الفاسي المكودي شارح الالفية والاجرومية ... محمد

محمد بن داود

ثم محمد ابن داود النسيمي

ابن داود النسيمي المنزلاوي الشيخ الصالح احد المتمسكين بالسنة المحمدية في اقوالهم وافعالهم
الف رسالة ... فيها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
التي ... لامته وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقري الضيف ويخدم
الفقراء المنقطعين عنده وينظف تحتهم من بول او غايط ولا يتخصص عنهم بشيء

شرف الدين الحوراني الشافعي

وكان ربما طرقه الضيف ليلا ولم يكن عنده ما يقربه فيضع القدر على النار ويضع فيه
الماء ويوقد عليه فتارة يرونه ارزا ولبنا وتارة ارزا وحلوا وتارة لحما ومرقا وربما
وجد فيه لحم الدجاج ومناقبه كثيرة توفي ببلده النسيمة ودفن بزاويته ... بها
ظاهر يزار ... شرف الدين موسى ... الشيخ العالم الصالح الشهير بالحوراني
الشافعي كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج ... وقرأ القراءات ... على شيخ الاسلام
ابي عمر ... على النجم ابن ... وسمع على البرهان الباعوني وغيره وولي ... النيابة

والامامة

والامامة بها وكان يقرئ بها سيرة ابن هشام كل يوم بعد العصر ودرس بمدرسة
ابي عمر سنين وانتفع الناس به قال ابن طولون حضرت عنده مرارا توفي بمنزله بمحلة
الشبلية في احد الجمادين ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى سنة اثنين وتسعمائة

احمد باشا الحنفي

فيها امر السلطان عامر ابن عبد الوهاب بتنفيذ ... الاسماعيلية وعلمائها
سلمها ابن محسن بعد ... لانه كان يتكلم بما لا يعنيه من المعارف
وامر باتلاف كتبه فاتلفت ... العالم الفاضل المولى
ابن المولى الحسيني الرومي المشهور باحمد باشا قرا على علماء عصره وفضل وتنقل في
المناصب حتى صار معلما للسلطان ... ثم جعله السلطان ... النفس واشتد ميله اليه حتى
استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر ما وجعله اميرا على قراء بروسا وكان رفيع القدر عالي الهمة
كريم الطبع سخي النفس ولم ... لمحنة كانت به وكان له نظم بالعربية والتركية وتوفي امير
بروسا ودفن بها بمدرسته وعلى قبره قبة ... تاريخ وفاته وهو
هذه انوار مشكاة لمن ... عبد الرحمن من ... الناس ... مشتاقا الى ...

امة الخالق

قال ... القدسي في تاريخه ان في الحنابلة ... ابن الجيعان
الشيخة الاصيلة المعمرة ولدت سنة احدى عشر ... وحضرت على الجمال الحنبلي واجاز لها

الحافظ السخاوي الشافعي

الشرف ابن الكويك وغيره وهي اخر من يروي البخاري ... اصحاب الحجار ... الارض
... رواية ... يوم نهار ... رحمها الله تعالى ... الحافظ شمس الدين ابو الخير محمد
بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان ابن محمد السخاوي الاصل الشافعي نزيل
الحرمين الشريفين ولد بالقاهرة في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن
العظيم وهو صغير وحفظ عمدة الاحكام والتنبيه والمنهاج والفية ابن مالك والفية العراقي
وغالب الشاطبية وشارك في الفرايض والحساب والتفسير واصول الفقه واما مقروءاته ومسموعاته
فكثيرة جدا لا تكاد تنحصر وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ... الانفس ومن مصنفاته
الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر والضوء اللامع في اعيان اهل القرن التاسع ست مجلدات
والمقاصد الحسنة في الاحاديث الجارية على الالسنة والقول البديع في الصلاة على الحبيب
الشفيع وعمدة ... والاعلان بالتوبيخ على من ذم علم التوريخ وغنية
المحتاج في ختم صحيح مسلم ابن الحجاج وغير ذلك من المصنفات النفيسة حتى قال السيوطي
... والحافظ الذي ... العراقي ...
قل للسخاوي ان ... على ... ملتطم
توفي بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام في ... شعبان ... تجاه الحجرة

ابن شكر الصالحي الشافعي

الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ... سنة ثلاث وتسعمائة ... توفي
الشهير بابن شكر العالم العلامة الشافعي الصالح ... الدمشقي
شهاب الدين ...
الصالحي اشتغل على البدر ابن قاضي شهبة والنجم ابن قاضي عجلون وغيرهما وكان على ... حميدة

جمال الدين القرماني الحنفي

... التكليف بحيث البدن على ... وانتفع به جماعة من اهل
الصالحية ... العربية توفي يوم ... رجب ... جمال الدين ...
خليفة القرماني الحنفي العالم العارف ... تعالى كان مشتغلا بالعلم فاضلا ... قرأ على قاضي
زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد
خان كافية ابن الحاجب واجازه بمال ... وكان يتكلم في النفس ويعظ الناس ويذكرهم

ويلحقه عند ذلك وجد وحال وتاب على يديه جماعة واسلم كافر وكان عابدا
زاهدا وربما متنزع ما يستوي عنده الغني والفقير يغسل اثوابه بنفسه مع مالزمه من
المزاح ويقول ان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية سنة تسع وتسعمايه

الناصر قايتباي

فيها الملك الناصر ابو السعادات محمد بن قايتباي بويع بالسلطنة بعد موت ابيه
بيوم واحد وهو في سن البلوغ فاقام سنة اشهر ويوسف ثم خلع وتولى الملك الاشرف
قانصوه
حملوك قايتباي فاقام نحو نصف يوم ثم ركب عليه العسكر وهرب الى جهة فقد
في وقعة خان يوسف ولم يعرف موته واحاطه ثم عاد الناصر بعد نحو ثلاثة فاقام سنة وستة
اشهر ونصف شهر ثم شرع في اللهو واللعب والسفه وخالطه الاوباش وارتكب
الفواحش وامور لا يليق ذكرها فقتل ثم قتله يوم الاربعا خامس عشر ربيع الاول قال
القطبي في تاريخ مكة يحكي عنه امور قبيحة منها انه كان اذا اعجبه امراة حسنا
هجم عليها وقطع دايرة فرجها ونظمه في خيط اعده لنظم فروج النسا ومنها ان والدته
كانت من اعقل النسا واجلهن هيبة وهبت له جارية جميلة جدا وجهزتها له في بيت
مزين اعدته لهما فدخل عليها وقفل الباب على نفسه وعليها وربطها ونزع سلخ
جلدها عنها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا بكاها ارادوا الهجوم عليه فما امكنهم
لانه قفل الباب من داخل فاستمر كذلك الى ان سلخها وعلق جلدها بالباب وخرج يظهر
لهم استاذيته في السلخ وان الجلادين يعجزون عن كما فى سنة انتهى

مولانا لطفي التوقاني الحنفي

ه المولى
الشهير بمولانا لطفي التوقاني الرومي الحنفي العالم الفاضل قال الكمال تخرج بالمولى
سنان وقرا على القوشجي العلوم الرياضية باشارة المولى سنان ولما كان المولى سنان وزيرا
عند السلطان محمد خان جعله السلطان امينا على خزانة الكتب فاطلع على الغرايب سهاوكان
ذكيا عالما فاضلا قرا عليه صحيح البخاري الى اخره وكان عالما الا انه حتى تسقط مرتبته
ثم انه كان يطيل لسانه على اقرانه حتى ابغضه علماء الروم ونسبوه الى الالحاد والزندقة وفتشوا عليه
واستحكم في قتله المولى افضل الدين فلم يحكم فحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه
وكان يكرر كلمتي الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوه اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم
بالشهادة بعد ما سقط راسه على الارض وقيل في تاريخه ولقد مات شهيدا وله من المؤلفات
شرح المطالع وحواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها بالسبع الشداد
مشتمل على سبعة اسيلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولو لم يؤلف الا هذه
الرسالة لكفته فضلا ورسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية بلغ فيها مقدار
[illegible] علم اورد فيها غرايب وعجايب رحمه الله تعالى وفيها قاضي القضاة نور الدين ابو الفضل

نور الدين ابن منعه الحنفي

[illegible] بن يوسف الخزرجي الدمشقي الصالحي المعروف بابن منعه الحنفي ولد بصالحية
دمشق رابع شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمايه وحفظ القران العظيم ودرس البحار للقونوي
والمنار للنسفي وسمع بعض مسانيد ابي حنيفة على قاضي القضاة حميد الدين وتصحيح القدوري
على الشيخ قاسم قطلوبغا وتفقه بالشيخ عيسى الفلوجي وولي تدريس الجالية وكانت
سكنه وبها ميلاده والجوهرية والشبلية الجوانية والمرشدية وافتى ودرس وناب في
الحكم زمانا وكانت سيرته حسنة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر امينا صابرا

وحصل

وحصل كتبا وانفرد في اخره برياسة مذهب ابي حنيفة بدمشق وولي
في اخر عمره قضا قضاة الحنفيه بعد ان اكره عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم اطلق
وتوفي مطعونا بقرية النيرب في اول ذي الحجة سنة خمس وتسعمايه

شهاب الدين ابن عبيه الشافعي

فيها طلع من مشرق نجم له ذوايبه وكان طلوعه من برج الحمل وذوايبه الى اليمن كبيره
في الشام فيمن القادر على ما بينا وفيها القاضي شهاب الدين احمد ابن محمد بن محمد
بن محمد بن ابي بكر ابن عبيه المقدسي الشافعي الشهير بابن عبيه نزيل دمشق
ولد ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمايه واشتغل بالقدس الشريف وحصل
وولي قضا بيت المقدس وامتحن بسبب القمامة ثم رحل الى دمشق وقطن بها
ووعظ وذكر الناس وكان اماما عالما وله شعر وناعورة انت فقلت لها انت التي
انيتك هذا زاد للقلب في الحزن فقالت انيني لا ظننك عاشقا تحرق لحال الصب قلت لها اني
توفي بدمشق ثالث جماد الاول ودفن بباب الصغير شمالي ضريح الشيخ حماد رحمهما الله تعالى

ابو العباس الغمري الصوفي

وفيها ابو العباس احمد ابن محمد الغمري الصوفي كان رضي الله عنه جليلا اماما وطودا
راسخا في العلوم والمعارف وكان يحب بنا المساجد والجوامع حتى قيل انه بنى خمسين
جامعا منها جامعه المعروف به بمصر المدفون فيه وكان معانا على نقل العمد والرخام
وغيرها من الكيمان والبلاد الكفرية حتى ان عمد جامعه بمصر والمحلة يعجز عن نقلها
سلطان ذكر عنه امام جامعه بمصر الشيخ امين الدين ابن النجار انه انكسف العمد الذي على
محراب الجامع المذكور كله في ليلة واحدة والناس نايمون وذكر المناوي انه عمر الجامع

الشيخ خالد الازهري النحوي

ابن عثمان وصنعت سجادته وما ياخذ منه ويصرف وكراماته كثيرة واطنب الشعراوي
في ذكره توفي بالقاهرة رابع عشر صفر ودفن في جامعه وفيها زين الدين خالد بن
عبد الله بن ابي بكر المصري الازهري الوقاد به النحوي اشتغل بالعلم على كبر
كان عمره ستا وثلاثين سنة فسقطت منه يوما فتيلة على كراس بعض الطلبة فشتمه
عيره بالجهل فترك الوقادة واكب على الطلب وبرع واشغل الناس وصنف شرحا حافلا
على التوضيح ما صنف مثله واعراب الفية ابن مالك وشرح الاجرومية نافعا ولم على قواعد
الاعراب لابن هشام وله على الجزرية في التجويد وله على البردة والمقدمة الازهرية وشرحها

خطاب الكوكبي الحنبلي

وكثر النفع بتصانيفه الاخلاصه ووضوحها توفي ببركة الحاج خارج القاهرة اعمى الحج
وفيها زين الدين خطاب ابن محمد بن عبد الله الكوكبي ثم الصالحي الحنبلي حفظ القران
بمدرسة البحتريه ولخذ عن الشيخ صفي والنظام ابن مفلح والشمس ابن الجوزي وغيرهم
واشتغل في الفرضية على الشهاب ابن شكم وحل على الفية العراقي في علم الحديث واعتنى بعلم الشاوانشد له ابن طولون
بطلت بالموت في دمشق وفي بنيها اشد بطش وكم بنات بها [illegible] كانت فصارت بنات نعش

علاء الدين البصروي الشافعي

وقال عرض له ضعف في بعض الاحيان وكان عند الناس انه فقير فاوصى بجملة من الذهب له بلمية
جيده ثم برى من ذلك المرض فعنق نفسه بخلوته بالصنابية في سابع عشر جماد وفيها
علاء الدين علي ابن يوسف ابن احمد الدمشقي العاتكي الشافعي الشهير بالبصروي
الامام العلامة ولد سنة اثنين او ثلاث واربعين وثمانمايه واشتغل في العلم على الشيخ زين الدين خطاب الغزي

الكمال ابن ابي شريف الشافعي

ولازمه واخذ عنه وبرع في الفقه وغيره وهو والد الخطيب جلال الدين البصروي توفي سلخ ذي
القعدة سنة ست وتسعمايه فيها كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامير

الكمال ابن ابي شريف الشافعي

ناصر الدين محمد ابن ابي بكر بن علي بن ابي شريف المقدسي الشافعي المري سبط
الشهاب العميري المالكي الشهير بابن عرجان الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلما
الاعلام ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمايه
بالقدس الشريف ونشا بها وحفظ القران العظيم والشاطبية والمنهاج
الفقهي وعرضهما على ابن حجر العسقلاني والمحب ابن نصر الله الحنبلي والسعد
الديري والعز المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمايه ثم حفظ الفية ابن
مالك والفية الحديث وقرا القران بالروايات على ابي القسم النويري وسمع
عليه وتفقه على العلامة زين الدين ابن ماهر والعماد ابن شرف وحضر عند
الشهاب ابن رسلان والعز القدسي ورحل الى القاهرة واخذ عن علمايها منهم ابن
حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل البارع الاوحد والشمس القاياتي و[illegible]
وغيرهم وحج فسمع بالمدينة المنورة على المحب الطبري وغيره وبمكة على ابي الفتح المراغي
وغيره ودرس وافتى واشير اليه ثم توجه في سنة احدى وتسعين الى القاهرة واستوطنها
وانتفع به اهلها وارتفعت كلمته وعظمت هيبته ثم عاد الى بيت المقدس وتولى
بها عدة مدارس ومن مصنفاته الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقري والدرر اللوامع
بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرايد في حل شرح العقايد وقطعة على تفسير البيضاوي
وقطعة على المنهاج وقطعة على صفوة الزبد للشيخ ابن رسلان وغير ذلك ومن شعره

احبي بقاع القدس ما هبت الصبا فتلك رباع الانس من معهد الصبا
وما زلت من شوقي اليها مواصلا سلامي على تلك المعاهد والربا

توفي يوم الخميس خامس عشري جمادى الاخرة عن اخويه شيخ الاسلام البرهان
وكان بمصر والعلامة جمال الدين وكان عنده بالقدس وخلف دنيا طايلة وفيها

ابو الفتح المزي الشافعي الصوفي

شمس الدين ابو الفتح محمد بن علي ابن صالح العوفي يتصل نسبه بعبد الرحمن
ابن عوف احد العشرة رضي الله عنهم الاسكندري المولد الافاقي المنشا العلقمي المزي
الشافعي الصوفي المحدث الفقيه اللغوي المرشد ولد بالاسكندرية في اول المحرم سنة
ثمانية عشر وثمانمايه ولما حملت به والدته دخل بها ابوها على الشيخ الامام العارف بالله
الشيخ عبد الرحمن التبريزي وسالها الدعا فقال لها ان زوجك انسر منها ولدان
احدهما يموت بعد سبعة ايام والاخر يعيش زمانا طويلا وسمه بابي الفتح ويكون
له فتح من الله وتوكل على الله ويسير الى الله يعيش سعيدا ويموت شهيدا بجزيرة من
الدنيا ويكون ولده امه يضع قدمه على جبل قاف المحيط تسع زمانا وينال من الله
اما انا فاستوص به خيرا واصبر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فلما وضعته امه كان الامر
كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده وليمة بعد تمام اربعين يوما من ولادته ودعا الشيخ
عبد الرحمن وجماعة من الفقرا والصالحين واضافهم فلما رفعوا السماط حمله ابوه ووضعه
بين ايديهم فاخذه الشيخ عبد الرحمن وحنكه بتمرة مضغها وعمه فيه
ثم طلب شيا من العسل فحضر له فلعقه الشيخ ثلاث لعقات ثم العق المولود ثلاثا
ثم وضعه بين يدي الفقرا وامرهم فلعقوا منه ثم قرا الفاتحة سبع مرات ثم قال والله
ثم ارفع

ارفع هذا الامه لا يشاركه فيها احد ولا تخشى على الولد المبارك فوالله
اني لارى روحه تجول حول العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ ابي الفتح
يقول ما بات الا بشيرين ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه المسمى بالحجة الراجحة
قال ثم اني رايته يعني الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما اقبلت عليه قبل ما بين عيني ونظر
بعين لطفه الي ثم لقنني الذكر واخذ علي العهد ثم قال عش في امان الله مويدا
بالله هايما بالله فانيا عما سواه باقيا به انت امام زمانك وفريد اوانك متقدما
على اقرانك مباركا على اخوانك رعاك الله حفظك الله اواك الله رحمني بك اما هم
الله من فضله الايه قال ثم البسني الخرقة الشريفة ثم قال ايامنا انقضت وساعاتنا انصرفت
قال فلما تم لي سبع سنين لبستها من يد الشيخ الامام الورع العارف ابي الحسن الدمنهوري
الصوفي ومن يد الشيخ ابي اسحاق ابراهيم الادكاوي بلباسهما من التبريزي ثم نشا
الشيخ ابو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقه بجماعة اولهم جده لابيه القاضي نور الدين
ابو الحسن علي وسمع الحديث على ابن حجر والتقي الرسام وعايشة بنت عبد الهادي
ومريم بنت احمد الاذرعي والعز ابن الفرات الحنفي وغيرهم وقرا على الحافظ شمس الدين ابي
الخير المقدسي لكثير من صحيحي البخاري ومسلم وعوارف المعارف للسهروردي وكتاب ارتقا
الرتبة في اللباس والصحبة للقطب القسطلاني وغير ذلك واجازه بجميع ما يجوز له روايته
والبسه خرقة التصوف ايضا ولبسها من جماعة متعددة وقال في الكواكب السايرة
وممن اخذ عنه الشيخ ابو الفتح شيخ الاسلام الجد واستجازه لشيخ الاسلام الوالد
واحضره اليه وهو دون السنتين فلقنه الذكر والبسه الخرقة واجازه بكل ما تجوز له
روايته وابو المفاخر النعيمي وتلميذه الشيخ شمس الدين ابن طولون والشيخ [illegible]
الوفاي وغيرهم والف كتبا حافلا في الفقه ومن اجلها ما سماه بالحجة الراجحة في سلوك
المحجة الواضحة ولخص فيه اداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره

يا ناظرا فيما جمعت وقد اضحى يردد في اثنايه النظرا
سالتك الله ان عاينت من خطا فاستر علي فخير الناس من سترا
لم انس مذ قالوا فلان لقد اضحى كبير الناس ما جهله
فقلت لا اصل لهذا وقد للناس ما يكبر المزبله
من كان يعشق الرحمن كان بسمعه نعم ومن ضر فيه نفسه نفعه
ومن تذلل للمولى فيرفعه ومن يفرق فيه شمله جمعه

عند صلاة العشا فجا اليه فصلى معه العشا ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه
ابو الفتح حتى اتانا بالديوه خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح قاسيون
فلما اشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ ابي الفتح انظر الى هذه المشاعل وعدها واحفظ عددها
ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة
والسلام ببرزة فلما صارا هناك قال الشيخ لابي الفتح كم عددت مشعلا قال ثمانماية
قال تلك ارواح الانبيا المدفونين بهذا السفح المبارك على نبينا وعليهم افضل الصلاة
والسلام وتوفي الشيخ ابو الفتح ليلة الاحد ثامن عشر ذي الحجة بمحلة قصر الجنيد قرب الشريحة
ودفن بالجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة واضيفت لمقبرة الحمرية رحمه الله تعالى

شهاب الدين ابن حجي ابن نور الاطروش

سنة سبع وتسعين وثمانمائة فيها توفي القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد بن
حجي الحسباني الدمشقي الاطروش الشافعي ولد ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة ثمانمائة
عشر وثمانمائة وسمع قبل طرشه على الحافظ ابن حجر والمسند علاء الدين ابن بردس
البعلي وغيرهما واذن للنعيمي في الرواية عنه واجازه بكل ما تجوز له روايته توفي يوم
الاربعاء سابع رمضان ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها شهاب الدين احمد

ابن مكية الشافعي

ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم النابلسي ثم الدمشقي الشهير بابن مكية الشافعي ولد سنة
اربع واربعين وثمانمائة واشتغل على الشمس ابن حامد الصفدي وكان اول دخوله دمشق فوعظ
بها في جامع دمشق على كرسي ابن عبية وكان حاضرا اذ ذاك فتكلم المترجم على البسملة
واسم الفاتحة ونقل كلام العلماء في ذلك فاحسن وكان من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي توفي
بدمشق في اواخر ايام التشريق ودفن عند قبر الشيخ ابراهيم الناجي تجاه سيدنا بلال رضي الله
عنه بمقبرة باب الصغير وفيها شهاب الدين احمد ابن نور الدين علي ابن شهاب الدين

شهاب الدين الشواوي والد الشيخ عبد الوهاب الشافعي

الشواوي الشافعي والد الشيخ عبد الوهاب اشتغل في العلم على والده وبالقاهرة وحمل
العلم عن الحافظ ابن حجر والعلم صالح البلقيني والشرف يحيى المناوي وكان المترجم
عالما عاملا فقيها نحويا وله صوت شجي في قراءة القرآن يخشع القلب عند سماع تلاوته
وصلى خلف القاضي كمال الدين الطويل فكاد ان يخر الى الارض من فرط الخشوع وقال الراوي لا
بأس كل الامام جامع الازهر وكان ماهرا في علم الفرائض وعلم الفلك وكان يقول الدوبيت
ويشد المناكب وكان له شعر رقيق والاشعار ربما انشا الخطبة حال صعوده المنبر وكان
مع ذلك لا يخل بامر معاشه من حرث وحصاد وغير ذلك وكان اذا لم يوجد صادف
في قضاء حوائج الناس ويشهد بينهم ويكتب ويحتسب في ذلك وكان يقوم كل
ليلة بثلث القرآن او باكثر قال ولده الشيخ عبد الوهاب وقد كنت اقرا عليه يوما في سورة
الصافات فلما بلغت قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين بكى حتى
اغمي عليه وصار يتمرغ في الارض كالطير المذبوح قال وصنف عدة مؤلفات في الحديث والنحو والاصول
والمعاني والبيان فنهبت مؤلفاته كلها لم يتعين وقال القليل الفانا الله فلا علينا ان ينسبها
الناس الينا ام لا توفي في هذه السنة ودفن في بلده بناحية ساقية ابي شعرة بزاويتهم الى جانب
قبر والده وفيها الشيخ الصالح حسن الحلبي الشافعي الشهير بالشيخ حسن الطحينة قرأ في الفقه

الشيخ حسن الطحينة الشافعي

على الشيخ عبد القادر الابار الحلبي ثم صار من مريدي الشيخ موسى الاريحاوي وانقطع بالجامع
الكبير بحلب بالرواق المعروف به بعد بمصطبة الطحينة نحو اربعين سنة بحيث لا يتغير من
مكانه صيفا ولا شتاء وحكيت عنه مكاشفات وهرع الناس اليه بالاموال وغيرها فيصرفها
في وجوه الخير منها عمل بعض الركايا واصلاح الطرقات وازالة ما فيها وكان يخلط الماكل
المنوعة اذا او تحت له قاذا قيل له في ذلك قال الكل يجري في مجرى واحد رحمه الله تعالى وفيها

محب الدين ابن هشام الحنفي

محب الدين محمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام النحوي المصري الحنفي نزيل دمشق
ولد في جمادى الاولى سنة احدى واربعين وثمانمائة وتفقه بالعلامة قاسم ابن قطلوبغا والتقي الشمني
وغيرهما واخذ النحو عنهما والحديث عن ابن حجر وغيره وكان اماما علامة توفي بدمشق يوم السبت
رابع القعدة ودفن بباب الصغير جوار سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه سنة
ثمان وتسعين وثمانمائة فيها حصل بمكة بنية علان ثم زلزلة عظيمة تواترت ليلا ونهارا ووقع بها حريق
عظيم احترقت به دور كثيرة بلغ عددها نحو مائة بيت وذهب به من المال الحقير ما لا يعلمه الا الله تعالى

ابو السعود قاضي مكة

وفيها توفي الامام ابو السعود قاضي مكة المشرفة فتغلب الشريف بركات وفيها برهان الدين

برهان الدين الاقمراوي الشافعي الصوفي

ابو الطيب ابراهيم ابن محمد بن احمد بن حسن الاقمراوي الاصل القاهري الشافعي المواهبي نسبة
لتلميذه ابي المواهب التونسي قرأ فنونا من العلم على شيوخ عصره كالسخاوي وغيره وصحب الشيخ
الكامل ابا الفتوح محمد الشهير بابن المزلق ولقنه التصوف ثم اخذ باذن عن الولي الكبير ابي
المواهب محمد التونسي فصادفت عليه بركات عوارفه وانهلت على قلبه امطار واردات وفتح الله
له على يديه قال جار الله ابن فهد اقول وقد جاور صاحب الترجمة بمكة سنة اربع وتسعين واقام بها
ثلاث سنين والف بها شرحا على الحكم لابن عطاء الله سماه احكام الحكم لشرح الحكم وشرح رسالة الشيخ
المسماة اصول مقدمات الوصول وشرح كلمات على ابي محمد وفا المعروفة بمولانا يا واحد يا احد سماه
شرح التوسل في زيارة شاهد يا مولانا يا واحد يا احد وشرح السنوسية في علم التوحيد وشرح الفصوص
وله ديوان نظم وعدة رسائل وجهة لاحزاب ومؤلفات في الزيارات النبوية وغير ذلك ولبس الناس

رضي الدين البلبان

عنه التصوف رحمه الله انتهى توفي ليلة الخميس ثاني عشر جمادى الثاني وفيها رضي الدين ابو بكر
ابن عمر البلبان كان فقيها مقريا نحويا توفي ثالث شوال بزبيد ودفن عند اخيه الدين الشرجي وفيها

حميد الدين ابن افضل الدين الحنفي

حميد الدين ابن محمد الله ابن افضل الدين الحسيني الحنفي العالم العلامة قرأ على والده وكان
والده عالما صالحا زاهدا قانعا صبورا وقرأ على غيره ثم خدم المولى ثم كان يدرس بمدرسة
السلطان مراد خان ببروسا وعزل عنها في اوائل دولة السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية
فبينما هو مار في بعض طرقها لقي السلطان محمد وهو ماش وعدة من مماليكه وكان ذلك عادته
قال فعرفته ونزلت عن فرسي ووقفت فسلم علي وقال انت ابن افضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان
غدا قال فحضرت فلما دخل الوزير اعلمه قال جاء ابن افضل الدين قال ان نعم قال اعطيه مدرسة
والدي السلطان مراد ببروسا وعين له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته
قال فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصاني بالاشتغال بالعلم وقال انا لا اغفل عنك ثم اعطاه
احدى المدارس الثمانية ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية ثم صار مفتيا بها في ايام السلطان ابي يزيد
خان واستمر حتى مات وكان عالما كبيرا ذكر تلميذه المولى محيي الدين الفناري انه لم يجد مسألة في حجة
او عقلية الا وهو يحفظها وهذه مبالغة وكان حليما صبورا لا يكاد يغضب حتى تحاكم اليه وهو
قاض رجل وامرأة فحكم للرجل فاستطالت عليه المرأة واساءت القول في حقه فلم يزد على
ان قال لا تتعبي نفسك حكم الله لا يتغير وان شئت ان اغضب عليك فلا تطمعي وله حواش

فخر الدين الحموي الشافعي

مقبولة متداولة على شرح الطوالع للاصبهاني وحواش مقبولة ايضا على شرح المختصر للسيد الشريف
وتوفي في هذه السنة وفيها القاضي فخر الدين ابن يوسف الحموي ثم الدمشقي الشافعي
ولد سنة اربع واربعين وثمانمائة واشتغل بحفظ الحاوي الصغير على العلامة صلاح الحبشي وكان يعرف
ثم صار نوابا بالبدرية ثم تعانى صنعة الشهادة بجامع شرف الدين ابن عبيد الحنفي ثم فوض اليه
نيابة الحكم القاضي شهاب الدين ابن الفرفور وتوفي بدمشق يوم الاثنين ثاني عشر القعدة ودفن بباب الفراديس

الشاذلي العيدروس مبتكر القهوة

سنة تسع وتسعين وثمانمائة فيها توفي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى ابو بكر
ابن عبد الله الشاذلي المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن وكان
سبب اتخاذه لها انه مر في سياحته بشجر البن فاقتات من ثمره حين رآه متروكا مع كثرته
فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذه قوتا وطعاما وشرابا
وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت في اليمن ثم في الحجاز ثم في الشام ومصر ثم سائر البلاد وتخلف

العلما في اول القرن العاشر في القهوة حتى ذهب الى تحريمها جماعة منهم الشيخ شهاب
الدين العيثاوي الشافعي والقطب ابن سلطان الحنفي والشيخ احمد ابن احمد بن عبد
الحق السنباطي تبعا لابيه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة قال النجم الغزي
في الكواكب السايرة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرنا على ذلك واما ما ينضم
اليها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى تحريمها حيث هي مباحة في
نفسها قلت وقد ذكر اخو العلامة الشيخ ابن الطيب الغزي في مولف له مخصوص في القهوة
ان ابتدا ظهورها كان في زمن السيد سليمان ابن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام
قال ما ملخصه كان سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام اذا اراد سيرا الى مكان ركب
البساط هو ومن احب من جماعته واظلتهم الطير وحملتهم الريح فاذا انزل مدينة خرج
اليه اهلها طاعة له وتبركا به فنزل يوما مدينة فلم يخرج اليه احد من اهلها فارسل وزيره
على الجن الدمرياط فراى اهل المدينة يبكون فقال ما يبكيكم قالوا انزل بنا نبي الله وملك
الارض ولم نخرج الى لقايه قال ما منعكم من ذلك قالوا الان بنا جميعا الداء الكبير الجذام
ومن شانه ان يستطير منه وتنفر منه الطباع خوف العدوى فرجع واخبر السيد سليمان
بذلك فدعا ابن خالته اصف ابن برخيا الله تعالى باسمه الاعظم ان يعلم سليمان ما يكون
سببا لبرئهم من ذلك فنزل جبريل عليه السلام على سليمان وامره ان يامر الجن ان تاتيه
بثمر البن من بلاد اليمن وان يحرقه ويسحقه ويطبخه بالماء ويسقيهم ففعل ذلك فشفا
هم الله تعالى جميعا ثم تناسى امرها الى ان ظهرت في اول القرن العاشر انتهى ملخصا
ثم قال النجم الغزي واما مبتكرها صاحب الترجمة فانه من سادات الاوليا وايمة العارفين
وقد الف كتابا في علوم القوم سماه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف وذكر فيه
انه لبس الخرقة الشاذلية من الشيخ الفقيه الصوفي العارف بالله تعالى جمال الدين محمد ابن احمد
الدهان المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في المحرم سنة اربع وتسعماية كما لبسها من شيخه
الكامل ابراهيم بن محمود المواهبي بمكة في صفر سنة ثلاث وتسعماية كما لبسها من شيخه الكامل
محمد ابي الفتح الشهير بابن المزلق كما لبسها من الشيخ ابي عبد الله محمد بن حسين بن علي
التيمي الحنفي كما اخذها من الشيخ ناصر الدين ابن الميلق الاسكندري الاصولي عن الشيخ تاج الدين ابن عطا
الله الاسكندري عن الشيخ ابي العباس المرسي عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنهم

ت ابو الخير الكليباتي المجذوب

وفيها ابو الخير الكليباتي قال النجم الغزي الشيخ الصالح الولي المكاشف الغوث المجذوب
كان رجلا قصيرا يعرج باحدى رجليه وله عصا فيها حلق وخشاخيش وكان لا يفارق الكلاب
واي مجلس كان يجلس في الجامع والحمام وانكر عليه شخص ذلك فقال له والا سوكر على نور
داير مصر فشهد لك النهار وراحبسوه على نور داير بسبب انكر عليه بعض القضاة
ذلك فقال له هم اولى بالجلوس في المسجد منك فانهم لا ياكلون حراما ولا يشهدون زورا
ولا يغتابون احدا ولا يدخرون عندهم شيا من الدنيا ويكلون الجيف التي تضر اجتهاها
الناس وكان كل من جاه في حاجة يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم وهو يقضي حاجتك
فيفعل فيذهب ذلك الكلب ويقضي تلك الحاجة قال الشعراوي اخبرني سيدي علي

الخواص

الخواص انهم لم يكونوا كلابا حقيقة وانما كانوا جنا سخرهم الله تعالى له يقضون
حوايج الناس وقال الحمصي بعد ترجمته بالقطب الغوث كان صالحا كاشفا
وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان يصحو تارة ويغيب اخرى وكان يسعى
له الامرا والاكابر فلا يلتفت اليهم توفي في جمادى الاخرة وحضر جنازته القضاة والامرا ودفن
بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبني عليه مقام وقبة وفيها جمال الدين يوسف ابن عبد

ت جمال الدين ابن المبرد الحنبلي

بن احمد بن عبد الهادي الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي ولد سنة اربعين
وثمانماية وقرا على الشيخ احمد المصري الحنبلي والشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين وصلى
بالقران ثلاث مرات وقرا المقنع على الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين ابن قندس والقاضي
علاء الدين المرداوي وحضر دروس خلايق منهم القاضي برهان الدين بن مفلح والبرهان
ابن عمر واخذ الحديث عن خلايق من اصحاب ابن حجر وابن العراقي وابن البالسي والجمال ابن
الحرستاني والصلاح ابن ابي عمر وابن ناصر الدين وغيرهم وله مولفات كثيرة وغالبها اجزا ودرس
وافتى والف تلميذه شمس الدين ابن طولون في ترجمته مولفا ضخما توفي سادس المحرم ودفن بسفح

ت شمس الدين العجلوني الشافعي

قاسيون وفيها شمس الدين محمد ابن شرف الدين موسى بن عيسى العجلوني الدمشقي
المالكي الشافعي ولد بالصالحية سنة ثمان واربعين وثمانماية وكان عالما ناسكا توفي يوم الخميس
ثاني ربيع الاول ودفن بمسكنه بزاوية محمد خرام اللهي بالقلادرية بمحلة الماجية سنة

سنة عشر وتسعماية

عشر وتسعماية فيها وجد بمدينة عدن كنز ذهب وبقربه صندوق
عدن ووجد كنز اخر من ذهب اعظم من الاول كان بها مسجد قد خرب فاراد رجل
عمارته فوجد الحفارون في اساس الكنز نحو ما من ذهب مضروبة سكة لا تشبه
سكة الاسلام وزنة كل شخص ربع اوقية وفيها السلطان العادل عبد الله ابن جعفر

السلطان عبد الله الكثيري

الكثيري سلطان الشحر من بلاد اليمن كان عادلا مشهورا بافعال الخير واقامة الشرع
سيرته من احمد السير واحسنها توفي بالشحر يوم الاحد سلخ المحرم وفيها الحافظ تقي الدين

ت تقي الدين ابن الاوجاقي الشافعي

ابو بكر ابن الشيخ محب الدين محمد الاوجاقي المصري الشافعي قرا القران على والده
وسمع منه واخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرا على خلايق منهم العلامة ابن حجر والعلامة صالح
البلقيني ولازم الشرف المناوي في المنهاج والتنبيه والبهجة وغيرها قال بعضهم قرات عليه
العلوم الشرعية وروى صحيح البخاري بعض من يزيد عددهم على ماية وقد ... ناس قراته
وتناولته عليهم مقرونة بالاجازة وله الخرقة القادرية من جماعة وكان اماما علامة رحلة ومن شعره
تقول لنفسي تخشى من هول ذنب عظيم لا تخشي من عقاب وانت عبد الرحيم ومنه
يا راحمي ورحيمي وما لي كل نعمة ابن الوجاقي عبد مراده منك رحمة ومنه
اذا كنت الرحيم فلست اخشى وان قالوا عذاب القبر يحمي وقال في مرضه
وكم عبد كثير الذنب مثلي بفضلك من عذاب النار يحمي الذي مات فيه
لما مرضت من الذنوب وثقلها وابيت من طب الطبيب النافع
علقت الطافي برحمة سيدي واتيته متوسلا بالشافعي توفي بالقاهرة

ت محيي الدين ابن الرجيحي الحنبلي

وفيها محيي الدين عبد القادر بن محمد بن عمر بن عيسى بن سابق بن هلال بن يونس
بن يوسف بن جابر بن ابراهيم بن مساعد المزي ثم الصالحي الحنبلي المعروف بابن الرجيحي وجده الاعلى
الشيخ يونس العارف بالله تعالى شيخ الطايفة اليونسية ولد صاحب الترجمة في ربيع الاول سنة اثنين

وخمسين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم والخرقي واشتغل في العلم ثم تصوف ولبس
الخرقة من جماعة منهم والده والعلامة ابو العزم المقدسي نزيل القاهرة والشيخ ابو الفتح
الاسكندري ولازمه كثيرا وانتفع به واخذ عنه الحديث وقرا علم الترغيب والترهيب
للمنذري كاملا وقرا عليه غير ذلك وحج واخذ عن النجم ابن فهد وكانت سيرته حسنة
وسكن اخرا بالسهم الاعلى من الصالحية وبنى به زاوية وحماما وسكنه وكان من كبار
العارفين بالله تعالى توفي ليلة الخميس رابع المحرم ودفن بسفح قاسيون عند صفة الدعا وفيها
امام الزبديه محمد بن ... امام اهل السنة قال في النور السافر وفي رجب عظيم
اسره السلطان عامر ابن عبد الوهاب في وقعة عظيمة على باب صنعاء اليمن وتوفي اسيرا
يوم الجمعة رابع عشر الحجة بمدينة صنعاء ... سنة احدى عشر وتسعمائة فيها كما قال في
النور السافر وحصل بمدينة زبيد وسائر جهاتها رخص بلغ ان اقلعت اشجار كثيرة
وكثير ما هدمت بعض البيوت وفيها قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل احمد

شهاب الدين ابن الفرفور الدمشقي الشافعي

ابن محمود بن عبد الله محمود الشهير بابن الفرفور ولد في نصف شوال سنة اثنين وستين
وثمانمائة واخذ عن البرهان الباعوني وابي الفرج ابن الشيخ خليل والنجم ابن قاضي عجلون وعن
الشمس محمد بن محمد السعدي وابي المحاسن ابن شاهين وغيرهم وبرع وتميز على اقرانه
وكان جامعا بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الحمصي قال انه خاتمة

ابن الفرفور ولي الدين ولده

روسا الدنيا على الاطلاق وسلطان الفقهاء والروساء ولي قضاء قضاة الشافعية
بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشرة وتسعمائة
وابيح له ان يستنيب في قضاء دمشق من يختار فعين ولده القاضي ولي الدين واستمرت
عليه هاتان الوظيفتان الى الممات وكان له شعر متوسط منه قصيدته التي مدح بها
سلطان مصر الاشرف قانصوه الغوري التي مطلعها .....
لك الملك بالفتح المبين مخلد لانك بالنصر العزيز مؤيد
وانت العزيز الحاكم الكامل الذي هو الاشرف الغوري وهو المسدد
تملكته والسيف للخطب قاطع بأجفانه والرمح هاد ممدد
من نظم وجوهرها اليم مطلعها اجاز لنا القاضي ابن فرفور احمد ومنه
مديحا به اثني عليه واحمد وقاضي قضاة الشام جا يزورنا وبيت دعوي بحمانا يولد
وهي طويلة ايضا ومدح المترجم علاي الدين ابن مليك وغيره وتوفي بالقاهرة
سابع جمادى الاخرة قال الحمصي شرع في وضوء صلاة الصبح فتوفي وهو يتوضأ وكان مستسقيا
وحمل تابوته الامراء وكانت جنازته حافلة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه

[illegible]

الجلال السيوطي الشافعي

وفيها الحافظ جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ... بن محمد بن سابق
الدين ابي بكر عثمان بن محمد بن خضر بن ايوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري
السيوطي الشافعي المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة الرائقة
ولد ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة وعرض محافيظه على
العز الكناني الحنبلي فقال له ما كنيتك فقال لا كنية لي فقال ابو الفضل وكتبه
بخطه وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة اشهر وقد وصل في القرآن اذ ذاك
الى

الى سورة التحريم واسند وصايته الى جماعة منهم الكمال ابن الهمام فقرره في
وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين
ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي وعرض
ذلك على علماء عصره واجازوه واخذ عن الجلال المحلي وحضر والده مجلس الحافظ ابن
حجر وشرع في الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الاول سنة اربع وستين وثمانمائة فقرا على الشمس السيرامي
صحيح مسلم الا قليلا منه والشفا والفية ابن مالك فما اتمها الا وقد صنف وقرا على الشمس المرزباني
الحنفي الكافية وشرحها للمصنف ومقدمة ايساغوجي وشرحها للكاتي وقرا في الفرائض والحساب
على علامة زمانه الشهاب الشارمساحي ثم درس الفقه على البلقيني ولزم ابنه العلم المناوي
الى ان مات وقرا عليه ما لا يحصى ودروس العلامة التقي الشمني والكافيجي وقرا على العز الكناني
وفي الميقات على مجد الدين ابن السباع والعز ابن محمد الميقاتي وفي الطب على محمد ابن
ابراهيم الدواني لما قدم القاهرة من الروم وقرا على التقي الحصكفي والشمس البابي وغيرهم
واجيز بالافتاء والتدريس وقد ذكر تلميذه الداودي في ترجمته اسماء شيوخه اجازة وقراءة
وسماعا مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدتهم احدا وخمسين نفسا واستقصى ايضا مؤلفاته
الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة فنافت
على خمسمائة مؤلف وشهرتها تغني عن ذكرها وقد اشتهر اكثر مصنفاته في حياته
في اقطار الارض شرقا وغربا وكان اية كبرى في سرعة التاليف حتى قال تلميذه
الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تاليفا وتحريرا وكان مع ذلك
يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه باجوبة حسنة وكان اعلم اهل زمانه بعلم الحديث
وفنونه رجالا وغريبا ومتنا وسندا واستنباطا للاحكام منه واخبر عن نفسه انه يحفظ
مائتي الف حديث قال ولو وجدت اكثر لحفظته قال ولعله لا يوجد على وجه الارض الان
اكثر من ذلك ولما بلغ اربعين سنة اخذ في التجرد للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفا والاعراض عن الدنيا واهلها كانه لم يعرف احدا منهم وشرع في تحرير مؤلفاته وترك الافتاء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه التنفيس واقام في
روضة المقياس فلم يتحول منها الى ان مات ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه
وكان الاغنياء والامراء ياتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة فيردها واهدى
اليه الغوري خصيا والف دينار فرد الالف واخذ الخصي فاعتقه وجعله خادما
في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لا تعد تاتينا بهدية قط فان الله تعالى اغنانا عن
مثل ذلك وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر اليه ورؤي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ
السيوطي يساله عن بعض الاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة
وراه هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ الحديث وذكر
الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته انه كان يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة
فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله امن اهل الجنة انا قال نعم فقال من غير عذاب
يسبق فقال لك ذلك وقال الشيخ عبد القادر قلت له كم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد ابن علي الحباك ان الشيخ قال له

يوم وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجبرتي بمصر بالقرافة اتريد
ان تصلي العصر بمكة بشرط ان تكتم ذلك علي حتى اموت قال فقلت نعم قال فخذ
بيدي وقال غمض عينيك فغمضتهما فرمل بي نحو سبعة وعشرين خطوة ثم قال افتح
عينيك فاذا نحن بباب المعلاة فزرنا اماتنا خديجة والفضيل ابن عياض وسفيان ابن عيينة
وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا
العصر ثم قال لي يا فلان ليس العجب من طي الارض لنا وانما العجب من كون احد من اهل
مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي ان شئت تمضي معي وان شئت تقيم حتى ياتي الحاج قال فقلت
اذهب مع سيدي فمشينا الى باب المعلاة فقال غمض عينيك فغمضتهما فهرول بي سبع
خطوات ثم قال افتح عينيك فاذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا الى سيدي عمر ابن الفارض
وذكر الشعراوي عن الشيخ امين الدين ابن النجار امام جامع الغمري ان الشيخ احمد بدوي
ابن عين الغزال ... مصر قال ان يموت وانه يدخلها في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة واخبره باموراخر
فكان الامر كما قال ... تراجمه صحيحة ولو لم يكن له من الكرامات الا كثرة المؤلفات
مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدرة وله شعر كثير جيد ومتوسطه
اكثر وغالبه في الفوائد العلمية والاحكام الشرعية ومنه واجاد فيه
لوضعن لحاديث الصفات ولا تشبه او تعطل ان رمت الا الخوض في تحقيق معضلة فاول
ان المفوض سالم مما تكلفه المؤول ... عن ابيه صاحب الانطاكية
اسرع اخا العلم في ثلاث الاكل والمشي والكتابة ... ايها السائل عن ما
بالمرء الحنبلي مذهب ... الناس جميعا ... فارغب وقال على الاعلا للمحدث
قد سعوا في الضلال سعيا حثيثا انما ينكر الامالي قوم لا يكادون يفقهون حديثا
وقال لم لا نرجى العفو من ربنا وكيف لا نطمع في حلمه وفي الصحيحين اني ابنه
بعبده ارأف من امه توفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى فمرضه بروضة المقياس
بعد ان تمرض سبعة ايام بورم شديد في ... الايسر عن احدى وستين سنة وعشرة اشهر و
ثمانية عشر يوما ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة رحمه الله تعالى وفيها الشيخ

محمد ابن سلامة الهمداني

العارف بالله ... الصوفي ... محمد ابن سلامة الهمداني الشافعي قال الحمصي
ضربه المقارع التي مات بسبب انه تزوج بامراة حسنا واصبح ودخل بها واول ما كانت بها
وكان لها ابن عم مغربي اراد ان يتزوجها فلم تقبل فذهب الى راس نوبة الامير طراباي
واشتكى عليهما فاحضرهما وضربهما بالمقارع وجرسهما على ثور بعد انشهرهما في
القاهرة فما وصل الى باب المقترة حتى مات ولم يسال عنه ولا حول ولا قوة الا بالله
قال وتاسف الناس عليه كثيرا وكان موته في حادي عشر شهر رمضان رحمه الله تعالى

شمس الدين التبريزي الحنفي الموقت

وفيها شمس الدين محمد بن محمد ابن ابي بكر الشيخ العلامة الموقت التبريزي الحنفي ولد
في جمادى سنة ... وتسعمائة وكان عنده عدة ارموده وحسن تصرف وكان بدرس
الوقت بجامع الاموي ... توفي يوم السبت ثاني ... عشر ... ونسكانيه

برهان الدين الدميري المالكي

فيها غلب الشيخ على مدينة ... واخذوه ... برهان الدين ...
المالكي قاضي المالكية بالقاهرة كانه اماما ... بتربته بالقرب من الشاكرية

القصريين من القاهرة في يوم الاربعاء ثالث عشري رمضان وكان سبب موته خلطته
بدي السلطان الغوري لما اراد ان يبيع الخطبا هذه الترجمة محلها في السنة الاتية
بعدما ذكرها هنا سبق قلم ... وفيها ... شهاب الدين احمد بن محمد

شهاب الدين ابن المحوجب الشافعي

بن حسن الدمشقي القبيباتي الشافعي العلامة الشهير بابن المحوجب ولد في ربيع الاول سنة اثنين
واربعين وثمانمائة وطلب العلم وكان مهابا عند الملوك والامرا والحكام وافر وساطة في حق
الاطهر يحمل منه الخاص والعام حتى باب دمشق قاضيها وكانت له طريقة في باوي البر مطلق
وكان يقسم الليل ثلاثة اثلاث ثلثا للسهر والكتابة وثلثا للنوم وثلث للتهجد والتلاوة
وكان اليه يتردد اكابر العلماء والامراء والعلماء وغيرهم وانتهت اليه رياسة الشام بان من

شهاب الدين ابن العسكري الحنبلي

كتب اللحية ولحاجبين انحى الاذنين واسع العين توفي يوم ستة ثالث عشر ربيع الاول ودفن
قبلي قبر الشيخ تقي الدين الحصني وفيها شهاب الدين احمد بن العسكري الصالحي الدمشقي
الحنبلي مفتي الحنابلة بها كان صالحا دينا زاهدا مباركا يكتب على الفتاوى كتابة فقيهة
ولم يكن له في زمنه نظير في العلم والتواضع والتقشف على طريقة السلف منقطعا عن الناس قليل

ابن الاطعاني الشافعي

المخالطة لهم الفتيا بارعا في الفقه جمع فيه بين المقنع والتنقيح ما لم يتمه في يحج ودفن بالصالحية
وفيها حسن احمد بن حسن الموصلي الاصل القرافي الشافعي الحلبي المعروف بابن الاطعاني قال
ابن الحنبلي كان صالحا فاضلا حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفي في العربية والمنطق توفي في
هذه السنة بمكة قال بعض السقايين طلبوا الرمي ما الفضل من سبيل الجوهي لقلة المائة اذ ذاك
فتذكرت الحرة الان فارقت خال الباب الا فصموا على في الانصاب اليه فذهبت لاتي بالماء فنسيته

شمس الدين النشاوي الشافعي

فعرفت به فاذا هو ممتلئ قلات فيه فعددت ذلك من كراماته رحمه الله وفيها شمس الدين ابو
عبد الله محمد بن ... النشاوي الشافعي الشيخ الامام شيخ الاسلام توفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان

شمس الدين الحنفي

وفيها افضى القضاة شمس الدين محمد بن عيسى الدمشقي الحنفي الامام العلامة قاضي دمشق

شهاب الدين ابن الخطاب الشافعي

ومفتيها قال الحمصي كان عالما فاضلا مفتيا يعرف مناهج التوريث والسهاد موقرا ذكيا
متفننا من العلوم مجاجا لا ... في بحث توفي بدمشق في رجب ودفن بالصالحية وفيها

عبد الغفار المغربي الطرابلسي

شهاب الدين احمد ابن خطاب الدمشقي العلامة الشافعي كان خطيبا بجامع القصب توفي في ذي الحجة
ونهايته ثلاثة عشر وتسعمائة ـــــ فيها توفي زين الدين عبد الغفار المغربي
الطرابلسي فو الامام العلامة المفتي قال الحمصي مات ثلاثا بلدة يقال لها سطريس بالقرب من
الاسكندرية وسبب قتله ان هذه البلدة كانت في اقطاع الامير طراباي راس نوبة النوب وبها
رجل متدارك يقال له احمد ابن عمرو فوقع بينه وبين اهل البلدة لفسقه وظلمه فشكوا حالهم للامير
طراباي فارسل اخاه للبلد يحرك ذلك فلما حضر شكا اهل البلدة اليه ظلم ابن عمرو فضرب اخو
طراباي واحدا من اهل البلدة بالدبوس فرجمه اهل البلدة فامر بضرب السيف فيهم فقتل منهم
سائر يد على ثلاثين نفرا فيهم الشيخ عبد الغفار هذا الا يل فضربت عنقه والقي في البحر فسالته
البحر لبقرية منهم كوم الافراح بها جمع من الاولياء فدفن بها وكانت له جنازة لم يشهد مثلها

الشيخ ابراهيم الشاذلي المواهبي

وكان قتله عزه يوم الخميس سادس ... ــــــــ اربعة من ... فيها كان حريق عظيم
بعد ... احترق به نحو ثلاثين نفسا وتلف من البشر والاموال ما لا يحصى وفيها توفي
الشيخ العارف بالله ... الشاذلي المصري كان ينفق نفقة الملوك ويلبس ملابسهم
وذكر من عجب الله تعالى لا يدري احد له جهة معينة قائمة منها الانفاق ولم يطلب الطريق
حتى لقنه ... محمد المغربي الشاذلي وطلب منه التربية فقال له يا ابراهيم تزيل

ثم ترميه بيتيه والاسوقيه فقال له ما معنى ذلك قال الترميه السوقيه هي ان اعلمك
كلمات في الفنا والبقا ونحوها واجلسك على السجادة واقول لك خذ كلاما واعط كلاما
من غير ذوق وقولا انتفاع والترميه البيتيه بان تفني اختيارك في اختياري وتشارك
اهل البلاء تسمع وتحفظ ما تسمع فلا تتحرك لك شهوة اكتفا بعلم الله تعالى فقال اطلب التربية
البيتيه قال نعم لكن لا يكون ذلك الا بعد ان [illegible] علي بن الشيخ ابي المواهب وكان الامر كذلك
ولذلك لم يتسم الا بالمواهبي ثم قال له الشيخ محمد قف غلاما [illegible] والبغل وحش الفرس
وافرش تحتها الزبل وكب التراب فقال سمعا وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع
على سيدي ابي المواهب ولم يزل عنده يخدم كذلك ولم يجتمع مع الفقرا [illegible] الاغنيا
حتى حضرت سيدي ابي المواهب الوفاة فتطاول لها عدة من فقرايه للاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم
نجاء فقال افرشوا له السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على اخوانك في الطريق فادرك الغرايب والعجايب
فاذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات وشرح حكم ابن عطا الله [illegible] ونوفي
في هذه السنة ودفن بزاويته بالقرب من قنطرة سنقر وقبره بها ظاهر يزار [illegible] القطب

ابو بكر العيدروس

الرباني شمس الشموس ابو بكر بن عبد الله العيدروس باعلوي قال في النور السافر ولد بتريم ثامن [illegible]
[illegible] ثم تريم على وزن عظيم بلدة بحضرموت احدى اراضي اليمن
هي واسع ما نريه واعذبها ماء وهي قديمة معشش الاوليا ومعدنهم ومنشا العلما ومن ثم
وهي مسكن الاشراف الباعلوي روي ان الفقيه محمد ابن ابي بكر عباد [illegible] كان يقول اذا كان
يوم القيامة اخذ ابو بكر الصديق رضي الله عنه اهل تريم كلهم قبضة في يده ورمى بهم في الجنة قال في النور
ولما كانت خير بلاد الله بعد الحرمين وبيت المقدس اكرمها الله تعالى بخير عباده واكرمهم عليه الذين
من نبيهم باتباع السنة الغراء وصحة نسبهم المتصل بالسيدة الزهراء ويذكر انها انبتت [illegible] كما
تنبت الارض البقل ويجتمع بها في عصر واحد من العلما الذين بلغوا رتبة الافتا [illegible] رجل وان
بتربتها من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الصحابة سبعين [illegible] انتهى ملخصا ثم قال
في النور ولد المترجم بتريم سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن عمه الشيخ علي والفقيه محمد بن احمد وقرا الكتب
واجازه علما الافاق كالسخاوي والشيخ يحيى العامري اليمني وغيرهما ثم قال في النور
وكان من اكابر الاوليا بل هو قطب زمانه ثم شهد بعض العارفين بالله تعالى وكان في الجود
اية من ايات الله تعالى يذبح لسماطه في رمضان كل يوم ثلاثين كبشا ولذلك بلغت ديونه مائتي
الف دينار فقضاها الله تعالى عنه [illegible] وجاهه فانه كان يقول ان الله وعدني ان لا
اخرج من الدنيا الا وادين عني ويحكى عن [illegible] انه [illegible] النوم بالليل اكثر من اربعين
سنة ومن كراماته انه لما [illegible] دخل زبيد كان الحاكم بها ابو سيد محمد ابن عتيق
فاتفق انه ماتت امرأة [illegible] المذكور وكان مشغوفا بها فكاد عقله يذهب
لموتها فدخل عليه سيدي [illegible] من شدة الجزع ليعزيه وامره بالصبر وهي مسجاة بين يديه
بثوب فعزاه وصبره فلم [illegible] وانكب على قدمي الشيخ يقبلهما وقال يا سيدي ان لم
يحي الله هذه مت انا ايضا [illegible] فكشف سيدي عن وجهها وناداها
باسمها فاجابته لبيك ورد الله روحها وخرج الحاضرون ولم يخرج سيدي الشيخ حتى اكلت مع
بعلها الهريسة وعاشت مدة [illegible] كرامات لا تحصى [illegible] ووجيز وديوان شعر منه

انا الجواد ابن عبد الله ان عرضت ۝ للجود مكرمة الفي لها الشاري
وابي العيدروس ابن البتول اذا ۝ جر تسلسل من اصلاب اطهار
اما ترى انني قضيت دين ابي ۝ وكان ذاك ثلاثون الف دينار
مجدي قديم اخص لا يسابقه ۝ مجد الملوك من [illegible]
توفي ليلة الثلاثا رابع عشر شوال بعدن وقبره بها اشهر من الشمس [illegible]

شهاب الدين ابن عبد الحنفي

شهاب الدين احمد بن عبد الحنفي ولي نيابة القضا بالقاهرة وسافر الى دمشق
وولي بها نيابة القضا عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة القاضي اسمعيل الحنفي
وطلع هو وهي الى البستان بالمزة فنزل عليه السراق ليلا فقتلوه وقتلوا غلاما [illegible]
نايب الشام سيباي [illegible] وكان ذلك يوم الخميس [illegible]

محيي الدين الابار الشافعي

في الكواكب وفيها محيي الدين عبد القادر ابن محمد بن عمر بن علي المارديني الاصل
الحلبي المولد والمنشا الشافعي الشهير بالابار هو وابوه لانه كان يصنع الابر ثم
اشتغل بالعلم ورحل في طلبه واخذ الحديث عن السخاوي وكتب له اجازة حافلة واخذ الفقه
وغيره عن الشمس الجوجري وغيره واجازه بالافتا واثنى عليه ومدحه وانشد لنفسه نظما ومنها
كانت مسايلة الركبان تخبرنا ۝ عن علمكم ثم عنكم احسن الخبر
ثم التقينا وشاهدت العجايب من ۝ غزير علم حقيق دقة النظر
فقلت حينئذ والله ما سمعت ۝ اذناي احسن مما قد راى بصري
وبالجملة فقد برع وساد واجتهد حتى صار مقصدا للطلب ومفتيها وافتى
على محبته الخاص والعام وكانت علامة القبول والصدق ظاهرة في اقواله وافعاله قال ابن الحنبلي
وكان يقول نحن بيت بماردين مشهور [illegible] وجدنا الشيخ رسلان [illegible]
[illegible] توفي [illegible]
وفيها اقضى القضاة محيي الدين يحيى ابن شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان [illegible]
بالاخنائي الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق خطب مرة بالجامع الاموي عن قريبه قاضي القضاة

زين الدين الدناني الحنبلي

نجم الدين ابن شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون لضعف حصل للخطيب فحصل له ارتعاد في
الخطبة وكان ذلك تاسع شوال هذه السنة توفي سابع ذي القعدة ودفن بباب الصغير [illegible]
خمسة عشر وتسعمائة [illegible] توفي زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن ابراهيم الشيخ الامام القدوة
الزاهد الدناني [illegible] الصالحي الحنبلي حفظ القران العظيم ثم المقنع وغيره واخذ الحديث عن ابن
زيد وابن عبادة وغيرهما وكان يقرئ الاطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة ابي عمر وكان يقرئ

ابن حبيب صاحب التايية الصفدي الشافعي

[illegible] في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بسفح قاسيون وكان اذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر
عنده خلايق لانه كان فصيحا وله في الوعظ سلوك حسن ثم حج [illegible]
بزاوية المحيوي الرجيحي بالسهم الاعلى اماما بها وقاريا للبخاري وتوفي في هذه السنة ودفن بالروضة
وفيها العارف بالله تعالى عبد القادر ابن محمد ابن عمر ابن حبيب الصفدي الشافعي
صاحب التايية المشهورة قال في الكواكب اخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة المتبحر شهاب الدين
ابن ارسلان الرملي صاحب الصفوة وغيرها وكان [illegible] جليل القدر عند اهلها
لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقرئ الاطفال وباشر وظيفة الاذان حتى لقبه سيدي علي

ابن ميمون فسمع شيا من كلامه فشهد له بالذوق وانه من اكابر العارفين واعيان المحبين
فهنالك نشر ذكره وعرف الناس فضله كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموي في
اول شرح تائية المرجم قال الشيخ وحدثني بعض الصالحين الثقات ان السيد علي
ابن ميمون كان سبب رحلته من المغرب للبلاد الشامية امره بعض رجال الغرب بالاجتماع
به فهم منهم ابن حبيب وانه لم يزل يتطلع ويتنشق ويتصفح البلاد والناس
حتى دخل صفد فتنشق انفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب فاذا هو الشيخ
عبد القادر وكان من شرطه مرافق الاولاد فقال لابن ميمون يا رجل اني اريد ان اغلق
باب المكتب فنظر اليه سيدي علي وقال يا عبد القادر ما كان ما اشتهى حتى تطردني
الان فقال له يا اخي متى تبقى قال بل والله لا افضحك واشهرك فلم يزل به حتى اشتهر
انه يلتمس بالشيخ علوان هذا وهو منتسب بكتاب العرب متلبس بامور
لا يلتفت لها على القول ولا تستفها منهم العقول اذ كان ممن اقيم في التماوت ويتصف
القناع والضرب بعض الالات والبسط والخلاعات ثم اعتذر عن ضربه بالالات
بما هو مذكور في شرح التائية وبالجملة فكان رضي الله عنه يستتر بالخلاعة والنفخ في
المواصيل والضرب على الدف على الايقاع حيث كان في الاسواق والمحافل لاجل ذلك لاجل التستر
ويابى الله الا ان يشهره ويظهر امره حتى سمع في النفوس انه من اكابر العارفين وكان حيثما
سمع الاذان وقف واذن وكان ربما مشى بدون امامه ابن صفد وكان لا يمكن احدا من تقبيل
يده وانما يبادر بالمصافحة ويطوف على اهل السوق فيصافحهم في حوانيتهم واحدا واحدا
وكان يلاعب الناس ويباسطهم وكان يقول ياتون فيقولون سلطانا وغاية امره مولى
وكان يقول لو جاني صادق لطيبته في يومين وكان في ابتدايه يشرب العلم ويشرب فيه
المحبة والشوق حتى يفيض على راسه الا في اماكن فلا يبلل الحجرة من شدة الحرارة الكامنة
في بدنه وكان ينفرد الايام والليالي في البراري والصحاري حتى جاته العناية ووافقته
الهداية وجاته الفيوض العرفانية والمواهب الربانية وكان لا يتكلم في مقامات الابالاشارة
خوفا من النطق بما لا ينبغي وكان لا يقبل هدايا الامرا واذا جاته رسالة من اخوانه لا يا خذها
الا وهو متوضي وقال في بعض الحكايه تقدم خاشي امامي ثم راسه عن سبب ذلك انه
كان معه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ففعل ذلك تعظيما وكان مبتلى بامراض و
علل عظيمة خطيرة حتى عمت ساير جسده وربما طرحته في الفراش وهو على وظايفه
ومجاهداته وكان يعاتب نفسه اذا اشتهت باعضا الشهوة ومنعها اياها
ابا ما وكان يعتقد ابن عربي اعتقادا زايدا ويول كلامه تاويلا حسنا ومن شعره
الدال على علو همته وسمو رتبته التائية التي ذيل بها على ابيات الشافعي رضي الله عنه
التي اولها اما هفوت ولم احفظ هل لي عدة ارحت نفسي من حمل المشقات وقد تلقاها
الناس بالقبول وادار وا ابياتها فيما بينهم ادارة الشمول وخدمت بالشرح وهي
جديرة بذلك وقد اتفق لناظمها انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقاضاه
وعرضها عليه واصلح له بعض ابيات وكان اذا ذكرها وعظاها حسنا قال له بلى نحا الله

ذلك

ذلك يا عبد القادر واذا انفرد وصف فبيح قال العلاء كان من ذلك ياعبد القادر ومن شعره ايضا
انا الطيف الضعيف الهايم مغرمها، على كل صعب في الغرام مصمم
وما سد نعتي ذقت ما الموت دونه، كذا الحب عشقي في الانام يترجم
و بجهاد الاول سنة عشر وتسعماية فيها كما قال الحافظ النور القفصي كوكب
عظيم من نصف الليل الى اخر الشام واضاءت الدنيا لذلك اضاءة عظيمة حتى لو ان الانسان
حاول روية الذر لم يمتنع عليه ذلك ثم غاب في الجهة الشامية وبقي اثره في السماء طويلة
وفيها توفي القاضي جلال الدين كمال الدين محمد بن محمد بن احمد بن محمد عبد القادر بن هبة الله
النصيبي الحلبي الشافعي سبط المحب ابي الفضل ابن الشحنة ولد في ربيع الاول سنة ... وسبعين
وثمانماية بحلب وحفظ المنهاجين والالفيتين وجمع الجوامع وعرضها على الكمال بن ابي شريف
واخيه البرهان والبدر ابن قاضي شهبة والنجم ابن قاضي عجلون واخيه التقوي واخذ الفقه عن ابن ...
والاصول والنحو عن السلام ووالده الزيني عمر ثم قدم القاهرة على جده لامه سنة ست وسبعين وثمانماية
فاخذ عن الجوجري وغيره وقرا على السخاوي بعض مؤلفاته وبرع وتميز وناب في القضا بالقاهرة ودمشق
وحلب وولي قضاها وحلب وانشد له بعضهم لما ولي قضاها
حماة مذ صرت بها قاضيا استبشر الداني مع القاصي وكل من فيها الى طيها اليك وانقاد لك العاصي
وكان ذا فطنة وجمع تعليقا على المنهاج سماه الابتهاج في اربع مجلدات واختصر جمع الجوامع
وجمع كتابا كبيرا فيه نواد ر واشيا وله شرح حسن مختصر على الابيات المشهورة لابن العفيف
خبير فطلعي من الهجران مانعها ولم اجد متكرها لي في الهوى عوضا ثم اعتذر لا ابغي اللوم وقد نهاه
للعاشقين باحكام الغرام رضا فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
انا الوفي بعهد ليس ينقضه وان هم نقضوا عهدي وان رفضوا انتقلوا الى ابتلى الا سوى فهو
روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
احبابنا ليس لي عن عطفكم بدل وعن غرامي ووجدي لست انتقل ما دام بي هواه احبابي وقد رحلوا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
قد حملوه غراما فوق ما يسع كم عذبوا قلبه جهرا وما انتفعوا اذ جئ لجاب ثم ال... جحدوا
راي فحب غرام القرب فامتنعوا فام صب انا عيني بذل فقضى ثم ... مات
سنة سبع عشرة وتسعماية فيها كما قال الحافظ النور القفصي ولدت مولودة
بقرية النويدرة من اليمن وطلبت يوما يوما عين بلغ الموذن اشهد ان محمدا
رسول الله سمع الطفلة تقول الله اكبر الله اكبر ثلاث مرات وفيها خسف بفيل السلطان
عامر ابن عبد الوهاب المسمى مرزوق بقرية يقال لها الكرن من سهام زوطا بالشيخ
شهاب الدين قطب زمانه احمد ابن علوان قريبا من قرية يفرس وكان قد ادخله
بيت بعض فقرا الشيخ كرها وسالهم بالاطاقة لهم بتسليمه فلم يشعروا حتى غاب
اكثر الفيل في الارض من قبل رجله فرجع مرخات ومات لا رحمه الله سايسه فكان عبرة
لمن يرى ولم يقدر لهم على اخراجه فهو من موضع الخسف الى الان وفيها توفي برهان
الدين ابو اسحاق ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله الحنبلي
مفتي الحنابلة الامام العلامة ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانماية واخذ عن ابيه
وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان وحمل ميتا الى منزله

جلال الدين النصيبي الشافعي

برهان الدين ابن مفلح الحنبلي

ابو القاسم ابن المترع

بالصالحية ودفن بالروضة قرب والده ... ابن علي بن موسى المترع قال
في النور كان فقيها ما لمحصل له في ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاول وهو
قاعد في بيته بين الناس لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم من ضربه على رأسه فانكر فاقام
تسعة ايام ثم مات ولم يعلم قاتله ودفن بمقبرة جام الحبيب ابيه وجده ... السيد الشريف

الحسين ابن العيدروس

حسين بن عبد الله العيدروس ولد سنة احدى وستين وثمانمائة وكان عالما بالكتاب
والسنة حافظا لكتاب الله تعالى مواظبا على تلاوته ليلا ونهارا قائما بما هو عليه
سلفه من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين والفقراء والمساكين وبذل الجاه في الشفاعة
للمسلمين واصلاح ذات بينهم ولله در من قال فيه
ان الحسين تواترت اخباره ... في فضله عن سادة فضلاء
فتيسير على الفقهاء عمدة ... تال الاثار النبي محمد
متمسك بالسنة البيضاء من ... رث المكارم والعلا بادام لو ... الا باف الاباء
وروى بعض ولده انه كان يقول كثيرا الدعاء في سجوده اللهم ... ولدا عالما ثبيا
وارجو ان يكون هو الحسين قال في النور وكان مشاركا في جميع العلوم المنطوق منها
والمفهوم ومن مشايخه الفقيه عبد الله والقاضي ابراهيم بن ظهيرة والشيخ عبد الله

دستر خليفه الحنفي

السودي وقيل انه نجلب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك توفي سنة ... ببادية ... ودفن
عند ابيه وفيها العارف بالله تعالى دستر خليفة الرومي البروسوي الحنفي اصله من
قصبة كوينيك من ولاية اناطولي واخذ الطريق عن العارف حاجي خليفة الرومي وكان
له خوارق ويتستر بتعليم الاطفال ولا يتكلم الا مع من يريد وله انفاق تام على الفقراء
والاغنياء واذا اهدي اليه احد شيئا كافأه بامثاله ولم يكن له منصب ولا مال وهو عن
نفسه انه ... فلم ينفعه الدواء فراى رجلا فقال له ... ولي ... المعوذتين في الركعتين
الاخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفيت وكان بعض جماعته يرى

علاء الدين الفقاعي

ان ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام توفي ببروسا ودفن بها وفيها علاء الدين
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن سليك الحموي ثم الدمشقي الفقاعي الحنفي
عرف الشهور ولد بحماة سنة ... وثمانمائة ولخذ الادب عن الفخر عثمان بن التنوخي
وغيره ولخذ النحو والعروض عن بهاء الدين ابن سالم ابن عونة واخذ عنه فقه الحنفية
وصار له فيه يد طولى وكانت له معرفة بكلام العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له
نظير في فنونه وجمع لنفسه ديوانا في خمسة عشر كراسة وخمس المنفرجة ومدح النبي صلى
الله عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائف قوله
لم احمل الفقاع لي حرفة ... الاهم حسنك الشاهد
انا بك الواثق بالجود والفا ... ولما احتجنا القراءة والسماع
وعزت على قناصها ان تنالها ... نصبنا شباك المال الارتجيلة
علينا فلم نقدر نصدنا خيالها ... يا من به رق شعري
وزاد بالنعت وصفه ... قد رق الشرشاش والقصر في الفقه
وكان له صوف عتيق فقلبه وقال
قد كان لي صوف عتيق طالما ... قد كنت البسه بنفس تكلف
والان لي قد قال حين قلبته ... قلبي يحدثني بانك متلف

من الجهة

سيدي علي ابن ميمون المغربي

من الجهة على قوم جلوس للشرب وكانوا يعرفونه فدعوه الى الزاد فقعد عندهم يذاكرهم
فبينما هم كذلك اذ جاءهم جماعة الوالي فاخذوهم واخذوه معهم فلما وصلوا
للقاضي للتسجيل عليهم عرفه القاضي فلامه فقال
والله ما كنت رقيبا لهم ... ولا دعتني للهوى داعية
وانما بالشعر نادمتهم ... الطرف يقول قد رمى القلب
والقلب للناظر يقول الذنب ... والله لقد بعت من حالهما
هذا ادنف وذا دمع هذا ... شعر كثير جيد وتوفي بدمشق ودفن بمقبرة باب
الفراديس وفيها العارف بالله تعالى سيدي علي بن ميمون بن ابي بكر بن علي بن
ميمون بن ابي بكر بن يوسف بن اسماعيل بن ابي بكر بن عطاء الله بن نحيون بن سليمان
بن يحيى بن نصر الشيخ المرشد المربي القدوة الحجة ولي الله تعالى السيد الحسيب النسيب
الشريف ابو الحسن ابن ميمون الهاشمي القرشي المغربي الغماري الفاسي اصله من جبل
غمارة بالمغرب المعروف من معاملة فاس وسكن مدينة فاس واشتغل بالعلم ودرس
ثم ولي القضاء ثم ترك ذلك ولازم الغزو على السواحل وكان راس العسكر ثم ترك
ذلك ايضا ولازم مشايخ الصوفية منهم الشيخ عرفة القيرواني فارسله الى الشيخ
احمد التونسي الدباسي ويقال الباسي بالتاء من عنده توجه الى المشرق قال الشيخ
موسى الكناوي فدخل بيروت في اوائل القرن العاشر وكان اجتماع سيدي محمد ابن
عراق به او لا هناك ولما دخل بيروت استمر ثلاثة ايام لم يأكل شيئا فاتفق ان ابن
عراق كان هناك فاتى بطعام فقال لبعض جماعته ادع لي هذا الفقير فقام السيد علي
واكل وقال ابن عراق لاصحابه قوموا بنا نزور الامام الاوزاعي فصحبهم ابن ميمون لزيارته
ففي اثناء الطريق لعب ابن عراق على جواده كعادة الفرسان فعاب عليه ابن ميمون فقال
له احسن لعب الخيل اكثر مني قال نعم فنزل ابن عراق عن فرسه فقدمه اليه ابن ميمون فحل الحزام
وشده كما يعرف وركب ولعب على الجواد فعرفوا استاذيته في ذلك ثم اتفق الامر بينهما الى ان
اشتهر امر سيدي علي ابن ميمون وقال في الشقائق انه دخل القاهرة وحج منها ثم دخل
البلاد الشامية وربى كثيرا من الناس ثم توطن مدينة بروسا ثم رجع الى البلاد
الشامية وتوفي بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه انه قال لو اتاني السلطان
ابو يزيد بن عثمان لا اعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاءه
احد من اهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان لا يقول الا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم
وكان له غضب شديد اذا راى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا قال وكان لا يقبل
وظيفة ولا هدايا من الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفسا من المريدين
وله احوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه عنه سيدي محمد بن عراق
في السفينة انه لا يرى لبس الخرقة ولا الباسها وذكر الشيخ علوان انه كان لا يرى التصوف ويقول
بها وكان يقول حجاب الرؤية السرف ومن وصاياه لجماعته لتشارك صمنا وعزتي كلاما
وكان يقول الشيطان روحي وينفض فلا تغتروا بما يجري في نفوسكم وعلى السنتكم من الكلام
في التوحيد والحقائق حتى تشهدوه من قلوبكم وكان ينهى اصحابه عن الدخول بين
العوام وبين الحكام ويقول ما رايت لهم مثلا الا الفار والحيات فان كلا منهما مفسد في
الارض وكان شديد الانكار على علماء عصره ويسمي القضاة القصا ومن كلامه لا ينفع الدار
الا ما فيها ومن كلامه لا تشتغل باموال التجار وانت مفلس ومنه اسلك ما سلكوا تدرك ما ادركوا

مطلب في سكن ابن بيمون بمحلة السكة

ومن عجبت لمن وقع عليه نظر الفلاح كيف لا يفلح ومن كنز كنت تعد او ذات
تطلبه من عند جارك وله من المؤلفات شرح الحزب وشرح على طريقة الصوفية وكتاب
غربة الاسلام في مصر والشام وما والاهما من بلاد الروم والاعجام ورسائل علق
منها رسالة لطيفة سماها تنزيه الصديق عن وصف الزنديق ترجم فيها
الشيخ محيي الدين ابن العربي ترجمة في غاية الحسن والتعظيم وحكي انه لما ولد اندهش
دمشق في اول قرن التسع عشر وتسعماية ونزل بحارة السكة بالصالحية وهرع الناس اليه
للتبرك به وممن صعد اليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ الاكبرية والشيخ شمس الدين ابن
رمضان شيخ الحنفية وتسلكا على يديه هو وخلق من الفضلا وقال سيدي محمد بن عراق
في سفينته انه لم يشتهر في بلاد العرب بالعلم والمشيخة والارشاد الا بعد رجوعه من الروم
الي حماة سنة احد عشر ثم قدم منها الي دمشق سابع عشرين رجب سنة ثلاث عشر وتسعماية ثم انتقل
فقدمه هله ثلاث سنين وخمسة اشهر واربعة عشر يوما يربي ويرشد ويسلك ويدعو الي الله
علي بصيرة قال واجتمع عليه الجم الغفير ثم دخل عليه قبض وهو بصالحية دمشق
واستمر ملازما له حتي ترك مجلس التاديب واخذ يستغفر من الاماكن التي يتوحش بها ويرحل اليها
الاودية ورؤس الجبال حتي ذكر لسيدي محمد ابن عراق محل يعوش تهاجر
ثاني محرم عن هذه السنة قال سيدي محمد ابن عراق ولم يصحبه غيري والولد علي وكان سنه
عشر سنين وبخمس اخر عملا بالسنة واقمت معه خمسة اشهر وتسعة عشر يوما وتوفي ليلة الاثنين
حادي عشر جماد الاخر ودفن بها في سوق بشاهق جبل حسيا او صيدا قال ودفن في هارج هو له
المشرف رجلان وصبيان وامراتان وابنتان وبنتان وساله عند وفاته ابن اجعل دار
هجرتي فقال مكان يسلم فيه دينك وذلك تمثلا لقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية

سراج الدين الفيومي

وفيها سراج الدين ابو حفص عمر ابن … عبد العزيز الفيومي الاصل الدمشقي قال في الكواكب
كانت له مشاركة جيدة وقال الشعر الحسن وله ديوان شعر في مجلد ضخم ومدح الانبيا
والاعيان وخمس البردة تخميسا حسنا ورزق فيه السعادة التامة واشتهر في حال حياته
وكتبه الناس لحسنه وعذوبة الفاظه ومن شعره

ان كان عجزي للذنب عذر ذنوبه * عتاب به ليبين العبد اعذاره
وان يكن حظ نفسي مالها سبب * فلا تطعها فان النفس امارة

توفي بدمشق سنة ثمانية عشر وتسعماية وفيها السلطان الاعظم ابو يزيد خان

السلطان بايزيد خان ثامن ملوك بني عثمان

ابن السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان اورخان ابن السلطان
عثمان خان سلطان الروم وهو الثامن من ملوك بني عثمان ولد سنة ست وخمسين
وثمانماية قال الشيخ مرعي في كتابه نزهة الناظرين ولي السلطنة سنة سبع وثمانين وثمانماية
وكان محبا للمشايخ والعلما والاوليا وله رياضات وفي ايامه تزايد الفتح ببلاد الروم وفتح
عدة قلاع وحصون وبنى الجوامع والتكايا والزوايا والخوانق ودار الشفا والمارستانات
والجسور ورتب للمفتي الاعظم ومن في رتبته من العلما لكل واحد في كل عام عشرة الاف
عثماني وكان يرسل للحرمين في كل سنة اربعة عشر الف دينار نصفها لمكة ونصفها
للمدينة وفي ايامه قاتله اخوه السلطان جم على السلطنة ثم انهزم جم الي مصر ونزل عند
السلطان قايتباي ثم عاد فاكرمه السلطان قايتباي اكراما عظيما ثم رجع الي الروم
وقاتل

وقاتل اخاه ثانيا فهزمه فهرب جم الي بلاد النصاري فارسل اليه بايزيد من سمه
فحلق راسه بموسي مسمومة فمات وفي ايامه كان ظهور اسماعيل شاه فاستولى على ملوك العجم
واظهر مذهب الالحاد والرفض وغير اعتقاد اهل العجم الي يومنا هذا وفي ايامه قدم
عليه خطيب مكة الشيخ محيي الدين عبد القادر ابن عبد الرحمن العراقي والشيخ شهاب الدين
احمد ابن حسين شاعر البطحا وامتدحه بقصيدته التي اولها

خذوا من ثناي موجب الحمد والشكر * ومن در لفظي اطيب النظم والنثر

فاجازه عليها الف دينار ورتب له في دفتر الصر كل سنة مائة دينار فكانت تصل
اليه ثم الي اولاده من بعده انتهي وقال في الكواكب وكان قد استولى على المرحوم السلطان
ابي يزيد في اخر عمره مرض النقرس وضعف عن الحركة وترك الحروب عدة سنين
فصارت عساكره يتطلبون سلطانا شابا قوي الحركة كثير الاسفار ليغازي بهم
فراوا ان السلطان سليم خان من اولاد ابيه ابي يزيد اقوي اخوته واجلدهم فمالوا اليه
وعطف عليهم فخرج اليه ابوه محاربا فقاتلوه وهزمه ابوه ثم عطف على ابيه ثانيا لما راي
من ميل العساكر اليه فلما راي السلطان ابو يزيد توجه اركان الدولة اليه استشار
وزراه واخصاه في امره فاشاروا ان يفرغ له عن السلطنة ويختار التقاعد في
ادرنه وابرموا عليه في ذلك فاجابهم حين لم يجد بدا من اجابتهم وعهد
اليه بالسلطنة ثم توجه مع بعض خواصه الي ادرنه فلما وصل الي [illegible] جورلي كان فيها
حضور اجله فتوفي بها ووصل خبر موته هو وسلطان مصر قايتباي ابن محمد
ابن بركات الشريف وسلطان اليمن الشيخ عامر بن محمد الي دمشق في يوم واحد وهو
يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول من هذه السنة انتهي وفيها شهاب الدين احمد

شهاب الدين ابن منجك

بن … ابن محمد بن ابراهيم بن منجك الامير الدمشقي قال في الكواكب ترجمه ابن
طولون سيرة في اوقافهم وكانت وفاته ببطن البلس حمل الي دمشق في محفة ودخلوا به
دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم ودفن بتربتهم بميدان الحصا تجاه اوقافهم بعده الامير عبد
القادر ابن منجك انتهي وفيها القاضي علاء الدين علي الرملي الفاضل خليفة الحكم

علاي الدين الرملي الشافعي

العزيز بدمشق قال في الكواكب قتل بين المغرب والعشا ليلة السبت في جمادي الاخرة
بسوق الرصيف بالقرب من الجامع الاموي وهو السوق المعروف الان بدرويش باشا
عند باب البريد خرج عليه جماعة فقتلوه ولم يعرف قاتله واتهم بقتله القاضي شهاب
الدين الرملي امام الجامع الاموي لما كان بينهما من المحاققات الشديدة سنة

ابراهيم الدسوقي الشافعي الصوفي

تسعة عشر وتسعماية فيها توفي الشيخ المعتقد ابراهيم بن محمد
ابن عبد الرحمن الدسوقي الشافعي الصوفي الرباني ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية
ولبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين ابن قرا وتفقه به ولقنه الذكر ابو العباس
القرشي قال الحمصي وكان صالحا صاحب كشف قال ابن طولون كان شديد الانكار
علي صوفية هذا العصر المخالفين لما عليه الطايفة الصوفية قال ولم تر عيناي متصوفا
من اهل دمشق امثل منه لبست منه الخرقة ولقنني الذكر واخذ علي العهد بجميع يوم السبت

شرف الصعيدي

سادس عشري ذي الحجة سنة اثنتا عشرة وتسعمائة انتهى وذكره الجمال يوسف ابن
عبد الهادي في كتابه الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة فقال اشتغل
وتصوف وشاع ذكره وعظم دينه وديانته ومشاركته وللناس فيه اعتقاد انتهى
توفي بدمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان ودفن بمقبرة باب الصغير وفيها شرف الدين
شرف الصعيدي الشيخ الصالح الورع الزاهد دخل مصر في أيام الغوري وأقام بها
حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوي الأربعين يوما فأكثر وبلغ الغوري
أمره فحبسه في بيت وأغلق عليه الباب ومنعه الطعام والماء أربعين فصلى الوصول
الذي دخل إليه فاعتقده الغوري اعتقادا عظيما وكان يكاشف بما يقع للولاة
وغيرهم قاله في الكواكب وفيها شيخ ابن عبد الله ابن العيدروس الشريف

شيخ ابن العيدروس الشافعي

اليمني قال حفيده في النور السافر كان من أعيان عباد الله الصالحين وخلاصة
صفوة المقربين حسن الأخلاق والشيم جميل الأوصاف معروفا بالمعروف والكرم سليم
الصدر رفيع القدر صحب غير واحد من الأكابر كأبيه الشيخ عبد الله العيدروس
وعمه الشيخ علي وعمه الشيخ أحمد وأخيه الشيخ أبي بكر وصنف طبقتهم والأخذ عنهم
وتخرج بهم وصار وحيد عصره ومن المشار إليهم فقط ومحاسنه كثيرة وكراماته
غزيرة لا يمكن الحصر لها والأولى الإلماح إليها دون نشرها وفيه يقول حفيده وسميه
سيدي الشيخ الوالد قدس الله روحه ولي شيخ ابن عبد الله جدي
معاشر الحسن الخلق تبدى له قلب منيب وصفا سليم الصدر بالإنفاق يشتد
له في الأولياء حسن اعتقاد كريم الأصل في مجد تربى بأولى القطب حقا
أبوه العيدروس الحبر هادي أنام بمحتده وفيها قاضي القضاة
نجم الدين بن مفلح الحنبلي عمر بن إبراهيم الدمشقي الصالحي ولد سنة ثمان وأربعين
وثمانمائة وأخذ عن والده وغيره وولي قضاء قضاة الحنابلة بدمشق مرارا آخرها
سنة عشر وتسعمائة واستمر فيه إلى أن توفي ليلة الجمعة ثاني شوال ودفن بالصالحية عند والده
وكانت له جنازة حافلة حضرها نائب الشام سيباي والقضاة الثلاثة وخلائق لا
يحصون وفيها سراج الدين عمر ابن شيخ الإسلام علاء الدين علي بن عثمان بن عمر بن

سراج الدين ابن الصيرفي الشافعي الدمشقي

صالح الشهير بابن الصيرفي الدمشقي الشافعي ولد سنة أربع أو خمس وثمانين وثمانمائة
وقيل سنة ثلاثين وكان إماما عالما علامة خطيبا له أسانيد عالية بالحديث النبوي
ولي نيابة القضاء بدمشق مدة طويلة وباشر خطابة الأموي نحوا من سنة وتوفي سابع شوال
وصلى عليه السيد كمال الدين ابن حمزة بالأموي ودفن بمقبرة باب الصغير على والده الحافظ
علاء الدين الصيرفي بتربة سيدي السلوخ وفيها فخر الدين محمد ابن أحمد الشهير بابن

ابن شكر الشافعي

شكر الدمشقي الشافعي الإمام العلامة قال النعيمي كان عالما صالحا زاهدا وقال ابن طولون
كتب على ابن حجي مسألة بالشيخ سأله عنها مدرسها شيخ الإسلام تقي الدين
ابن قاضي عجلون فكتب عليها وعرضها عليه يوم الأربعاء سادس عشري ربيع الآخر سنة اثني
عشر وتسعمائة به عند ضريح الواقف فأسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة وتوفي يوم
الاثنين خامس عشر شوال ودفن بصالحية دمشق وفيها محيي الدين محمد بن حسن ابن

محيي الدين الساموني الحنفي

عبد الصمد

عبد الصمد الساموني الرومي الحنفي العالم العامل الزاهد قرأ على والده وعلى
المولى علاء الدين الجزبي ثم ولي التدريس في قرية ثم صار قاضيا بأدرنة من قبل
السلطان سليم وتوفي وهو قاض بها قال في الشقائق وكان مشتغلا بالعلم غاية
الاشتغال بحيث لا ينفك عنه … لا في الليل ولا في النهار وكان معرضا عن زخارف
الدنيا مؤثرا الفقراء على الأغنياء حتى يختار لأجلهم الجوع والعري راضيا من العيش بالقليل
له حواش صادقة للمصنف وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على
حاشية التجريد للسيد أيضا وحواش على التلويح للتفتازاني انتهى

سنة عشرين وتسعمائة

سنة عشرين وتسعمائة فيها تقريبا توفي شهاب الدين أحمد بن عمر
ابن سليمان الحمصي الدمشقي الشافعي الصوفي الوفائي له كتاب لطيف شرح
فيه الحكم لابن عطاء الله وصنفه على أسلوب غريب كلما تكلم على حكمة
أنهاها بشعر عقدها فيه فمن ذلك قوله أجل الأوقات عارف زمن

شارح الحكم عقد شعر

يشهد فيه وجود فاقته متصفا بالذي يقربه من ربه من وجود ذلته
عقد فيه قول ابن عطاء الله خير أوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك وترد إلى وجود ذلتك وقال أيضا
خير ما تطلب منه هو ما يطلب منك فاطلب التوفيق منه للذي طلبه عنكا
عقد فيه قول ابن عطاء الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال أيضا
إن وسع الكون صغر جرم جثمانيتك فإنه يضيق عن عظم روحانيتك
عقد فيه قول ابن عطاء الله وسعك الكون من حيث جثمانيتك ولم يسعك من
ثبوت روحانيتك وفرغ من تأليف هذا الكتاب يوم الجمعة ثالث عشري القعدة من السنة
التي قبلها بمكة المشرفة تجاه البيت الحرام وفيها أحمد الشيخ الصالح المعتقد

احمد ابو عراقية

المعروف بأبي عراقية أصله من العجم وأقام بدمشق وكان للأروام فيه اعتقاد زائد
قال ابن طولون وهو ممن أخذ عنه وقد أخبرنا كثيرا عن استيلاء الأروام على هذه البلاد
وعمارتهم على قبر المحيوي ابن العربي وعمله تكية قبل موته وقد وقع ذلك قبل موته
بسنتين كما قال انتهى توفي في هذه السنة ودفن عند صفة الدعاء أسفل الروضة بسفح قاسيون
وفيها أبو الوفا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الموصلي الأشعري الشافعي

الشيخ محمد الموصلي الشافعي

الشيخ الصالح السالك المربي قال في الكواكب كان من أعيان الصوفية بدمشق في
أصلابهم أبا عن جد توفي ثامن عشر رمضان ودفن بمقبرة القبيبات جوار أبيه

سنة إحدى وعشرين وتسعمائة

سنة إحدى وعشرين وتسعمائة فيها قاضي القضاة سري الدين أبو البركات
عبد البر ابن قاضي القضاة محب الدين أبي الفضل محمد ابن قاضي القضاة محب الدين

سري الدين ابن الشحنة الحنفي

أبي الوليد محمد ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ورحل
إلى القاهرة فاشتغل بعلوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوي في ترجمته في الضوء
اللامع منهم والده وجده ودرس وأفتى وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس
السلطان الغوري وسميره قال الحمصي كان عالما متفننا للعلوم الشرعية والعقلية وقال
ابن طولون ولم يثن الناس عليه خيرا وذكر الحمصي أن عبيد الكلوري شاعر القاهرة
هجاه بقصيدة قال فيها … في مصر ونجابتها ولا عبد البر قاضي قضاتها
وعقد على الكلوري بسبب ذلك مجلس في مستهل المحرم سنة ثلاث عشرة بحضرة السلطان

الغوري واحضر في الحديد فانكر ثم عزر بحسبه بعد ان قرب القصيلة بحضرة
السلطان واكابر الناس وهي في غاية البشاعة والشناعة والسلوك المذكور كان
مجانبا للعجب باسل منه احد من اكابر مصر فلا يحد بحضوره جرحا في مثل القاضي
عبد البر وقد كان له في ذلك العصر حشمة وفضل بان تلميذه الفقير سلطان
مفتي دمشق يثني عليه خيرا ويحتج بكلامه في مؤلفاته وكان ينقل عنه انه افتى
بتحريم قهوة البن وله رحمه الله مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان في
فقه ابي حنيفة النعمان ومنها شرح الوهبانية في فقه الحنفية وشرح منظومة جده ابي
الوليد بن الشحنة التي نظمها في عشرة علوم وكتابه للطيبي في حوضه ... ثلاثة
اذرع هل يجوز فيه الوضوء لا وهل يصير مستعملا بالوضوء فيه اولا ومنها الذخاير
الاشرفية في الغاز الحنفية وله شعر لطيف منه اشاد وهو منافي الخاطر
ومن والله للدنيا الغدارة بفضل شايع وعلو شرح له في سماء الدنيا انتشار
وبعد شامخ بيت علم شامخ هو بها ركنا سار وهي لو ذي منهم شامي
وفوق الفرقدين لها قرار وذكرها بين كل فن الي كتبهم ابدا ليحا ... ار وقال
ناظما لاسماء البكائين في غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع
الا ان بكا الصحابة سبعة لكونهم قد فارقوا اخر مرسل فعمرو وابن ليلى وعلبة سالم كذا سلمة عرباض وابن مغفل
وذيل عليه البدر الغزي فقال كثعلبه عمرو وصخر وديم وعبد الله عمرو ولبن ارقم
قال البدر المذكور وكنت قبل ان اقف على بيتي القاضي عبد البر المذكور قد استوفيت اسماء
ونظمتها في هذه الابيات من في الصحب بكاؤها فتضمن بقوله بكولهوا الاذفار مواحدهم مرسل
فمنهم ابو ليلى وعمرو وابن عنمة وصخر ابن سلمان وربيع معقل كذا عبد الله وهو ابن ازهر كذا العمرو ونجل مغفل
وثعلبة وهو ابن زيد وسالم هو ابن عمير ثم مقال الهرمي ابو علية وعلبة وذيبوة وبالاحد العرباض العدل
وذكر ابن الحنبلي في تاريخه ان القاضي عبد البر نظر ابياتا في اسماء البكائين المذكورين
وبين فيها اختلاف المفسرين واهل السير فيهم وشرحها في رسالة لطيفة ومن لطايفه
حبيبة سايلتها عن جنسها فتبسمت عن در ثغر جوهري وطفقت اسال عن نحو ما طغي قالت
فما تبغيه جنسي امر جركسي توفي يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى عشرة وتسعمائة بدر الدين
ابن ثابت بن اسمعيل الزيني المتخادم بئر زمزم وسقاية العباس

بدر الدين الزيني الشافعي

نزيل دمشق الشافعي الامام المحدث المفيد قال في الكواكب اخذ العلم عن قريبه
الشيخ ابراهيم الزيني وغيره ثم اعتنى بعلم الزيارات وبتصانيف الشيخ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى وتوفي بالمدرسة البدرية داخل
دمشق سابع عشر ربيع الاول تقريبا سنة احدى وعشرين وتسعمائة بخفيفا
ودفن بمقبرة باب الصغير سنة اثنين وعشرين وتسعمائة

الحافظ برهان الدين القلقشندي الشافعي

فيها زالت دولة الجراكسة بملوك بني عثمان خلد الله دولتهم وابد
سيادتهم وفيها برهان الدين ابو الفتح ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي
الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ الرحلة القدوة الشافعي القاهري اخذ
عن الحافظ ابن حجر والمسند عز الدين ابن الفرات الحنفي وغيرهما وخرج لنفسه
اربعين حديثا قال العلاي انه اخر من يروي عن الشهاب الواسطي واسماعيل البدوي
والتاج الشرابيشي وعايشة الكنانية وغيرهم وقال الشعراوي كان عالما صالحا
قليل اللهو والمزاح مقبلا على اعمال الاخرة حتى ربما يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل
وقال كان لا يخرج من بيته الا لضرورة شرعية وليس له تردد الى احد من الاكابر وكان اذا ركب
بغلته ويطيلس يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة هيبته وتوفي فقيرا محمر البوا
عاشر جمادى الاخرة عن احدى وتسعين سنة وصلى عليه بالازهر ودفن بتربة الطويل خارج

محيي الدين ابن النقيب الشافعي

باب البرقية من صحرا القاهرة وفيها قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر المعروف
بابن النقيب القاهري الشافعي الامام العلامة قرا على جماعة من الاعلام منهم الكمال
ابن ابي شريف وزكريا الانصاري وتولى قضاء مصر مرارا وكان لا يصلي الصبح صيفا ولا
شتاء الا في الجامع الازهر وكان متواضعا سريع الدمعة وكانت بيده مشيخة الخانقاه الصلاحية
وتدريس الظاهرية الجديدة وكان مارا بالقصبة ليلة الاثنين حادي عشر ربيع الاول

محب الدين الصابوني ابن عبد الغني الحنفي

فرفسه بغل فانكسر ضلعه او فخذه ومات في اليوم الثاني وفيها محب الدين الصابوني
الحلبي الحنفي المعروف بابن عبد الغني ابن عمر ابن بكر ابن الموازيني كان خطيبا جيد
الخطبة وليه خطابة جامع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم خان حلب في هذه السنة
صلى الجمعة بالجامع المذكور خلف صاحب الترجمة فخطب ذلك ولم يلبث ان توفي في هذه

عايشة الباعونية

السنة وكان في قدميه اعوجاج بحيث لا يتردد في الشوارع الا راكبا وفيها عايشة
بنت يوسف بن احمد بن ناصر بنت الباعوني المعروفة بالباعونية الشيخة العالمة الاديبة
العالمة العاملة ام عبد الوهاب الدمشقية احد افراد الدهر ونوادر الزمان فضلا
وادبا وعلما وشعرا وديانة وصيانة تسلكت على يد السيد الجليل اسمعيل الخوارزمي
ثم على خليفته المحيوي يحيى الارموي ثم رحلت الى القاهرة ونالت من العلوم حظا وافرا
واجيزت بالافتاء والتدريس والفت عدة مؤلفات منها الفتح الحقي يشتمل على كلمات
لدنية ومعارف سنية وكتاب الملامح الشريفة والاثار المنيفة يشتمل على انشادات
صوفية ومعارف ذوقية وكتاب الاشارات الخفية في المنازل العلية وارجوزة
اخرى كذلك فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي ومن كلامها
وكان مما انعم الله به علي انني لم ازل اتقلب في اطوار الاجداد في بواطن لطايف
البر الجواد الى ان خرجت الى هذا العالم الشهودي بمظاهر تجلياته الطافحة بعجايب
قدرته وبدايع ارادته المشهود بواده بالاقدار والاكوان الموضوع بكمال
القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار دار ممر لا انتقالها الى دار القرار فربا في
اللطف الرباني في مشهد النعمة والسلامة وغذاني بلبان مدد التوفيق لسلوك سبل
الاستقامة وقبل بلوغ درجة التمييز اهلني الحق لقراءة كتابه العزيز ومن علي
بحفظه على التمام ولي من العمر ثمانية اعوام ثم لم ازل في كنف ملاطفات
اللطف حتى بلغت درجة التكليف في علام ولما دخلت القاهرة ندبت
لقضاء مارب لها تتعلق بولد لها كان في صحبتها المقر ابو الثنا محمود ابن اجا الحلبي
صاحب دواوين الانشا بالديار المصرية فاحترمها وولدها وانزلها في جواره وكانت
قد مدحته بقصيدة اولها مروي الهوى اصاب العطا عن ندا كم ونشر الاسا عن مستطاب ثنايكم

عرضها على شيخ الادبا السيد عبد الرحيم العباسي القاهري فاعجبته
وبعث اليها بقصيدة من بديع نظمه فاجابت عنها بقصيدة مطلعها
وافت تترجم عن محب هو البحر بديعة راقها بديع حسنها الفجري بسوها
نزه الطرف في دمشق ففيها كل ما تشتهي وما تختار هي في الارض جنة فتامل كيف تجري من تحتها الانهار
كم سما في ربوعها كل قصر اشرقت في وجوهها الاقمار وتناغيك بينها صادحات خرست عند نطقها الاوتار
تلمها روضة وما زال وقصور مشيدة وديار ذكر ابن الحنبلي انها دخلت حلب في هذه السنة
والسلطان الغوري بها لمصلحة لها كانت عنده فاجتمع بها من رجال
البدر السيوفي وتلميذه الشمس السفيري وغيرهما ثم عادت الى دمشق وتوفيت
بها في هذه السنة وفيها السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه ابن عبد الله

السلطان الغوري

الجركسي المشهور بالغوري وسماه ابن طولون جندب وجعل قانصوه لقبا له في
الغوري نسبة الى طبقة الغور احد الطبقات التي كانت بمصر معدة لتعليم المماليك
قال ابن طولون كان يذكر ان مولده في حدود الخمسين وثمانمائة وترقى في
المناصب حتى صار نايب طرسوس فانتزعها منه جماعة السلطان الى يزيد
ابن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر على الاروام عاد الى طرسوس
مرة ثانية ثم اخذها الاروام مع ما والاها فهرب منها ايضا الى حلب ثم نصر عسكر
مصر ثانيا فقدم القاهرة ثم اعطي نيابة ملطية فلما مات الملك الاشرف قايتباي
رجع الى مصر ووقعت له امور في دولة الملك الناصر ابن قايتباي ثم اعطي تقدمة الف
وتنقلت به الاحوال الى ان صار سلطانا قال الشيخ مرعي الحنبلي في كتابه نزهة
الناظرين تولى الملك يوم الاثنين عيد الفطر مستهل شوال سنة ست وتسعمائة اتفقوا
عليه لانهم كانوا يرون انه لين العريكة سهل الازالة اي وقت ارادوا فقال لهم
اقبل بشرط ان لا تقتلوني بل اذا اردتم خلعي وافقتكم فاستوثق منهم وبويع
بقلعة الجبل بحضرة الخليفة المستمسك بالله والقضاة الاربع واصحاب الحل و
العقد فاقام سلطانا خمسة عشر سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما وكان ذا
راي وفطنة كثير الدهاء والعسف قمع الامراء واذل المعاندين حتى اشتد ملكه
وهيبته فهادته الملوك وارسلت قصادها اليه كملك الهند واليمن والمغرب
والروم والمشرق والعجم والفرنج وفك الاسرى منهم وكان له المواكب الهايلة ومهد
طريق الحج بحيث كان يسافر فيه الفرد اليسير وكانت فيه فصاحة كان يصرف
لمطبخ الجامع الازهر في رمضان ثمانية وسبعين دينارا ومائة فينظر على جماعة
الادب فيه للخبز المفرق فيه وفي ايامه بنى داير الحجر الشريف وبعض اروقة المسجد الحرام
وباب ابراهيم وجعل علوه قصرا شاهقا وتحته مسجدا وبنى عدة خانات وابار
في طريق الحج المصري منها خان العقبة والازلم وانشا مدرسة بسوق الجملون
بالقاهرة والتربة المقابلة لها والمئذنة المعروفة بجامع الازهر والبستان تحت
القلعة وانشا مجرى الماء من مصر الى القلعة وعمر بعض ابراج الاسكندرية وغير
ذلك من جوامع وقصور ومتنزهات الا انه كان شديد الطمع كثير الظلم مصادرا

للناس

للناس في اخذ اموالهم وبطل المواريث في ايامه بحيث كان اذا مات
احد اخذ ماله جميعا قال القطبي فجمع اموالا عظيمة وخزاين وامتعة وافتتح
اليمن واخذ مماليك لنفسه فصاروا يبطشون بالناس واظهروا الفساد والفجور
وهو يغضي عنهم ويحكى ان بعض مماليكه اشترى متاعا ولم يرض صاحبه
بقيمته فقال له شرع الله فضربه بالدبوس فشج راسه وقال هذا شرع الله فسقط
مغشيا عليه وذهب بالمتاع ولم يقدر احد يتكلم فرفع بعض المظلومين يديه
ودعا على الجندي وعلى سلطانه بالزوال فلم يمض الا قليلا حتى وقعت بينه
وبين السلطان سليم ملك الروم بسبب اسمعيل شاه فقصد كل منهما الاخر
في عسكرين عظيمين فالتقيا بموضع يسمى مرج دابق شمالي حلب بمرحلة خامس
عشري رجب فانهزم عسكر الغوري بمكيدة خير بك والغزالي من جماعته وفقد الغوري
تحت سنابك الخيل في مرج دابق واقام السلطان سليم بعد الوقعة في بلاد الشام اشهرا وامر

الملك الاشرف طومان باي آخر ملوك الجراكسة

بعمارة قبر الشيخ محيي الدين ابن عربي بصالحية دمشق ثم تولى مملكة القاهرة
الملك الاشرف طومان باي الجركسي ابن اخي الغوري ووقع بينه وبين السلطان
سليم حروب يطول ذكرها ثم سلم نفسه طايعا فقتل بباب زويلة بامر السلطان سليم
لانه جاني مدفن الغوري المشهور به انقرضت دولة الجراكسة وفي اخر ايام الغوري

ظهور الفرنج على بنادر الهند

في حدود العشر ظهرت الفرنج البرتقان على بنادر الهند استرقوا الهيا من عمر
الظلمات من وراء جبال القمر منابع النيل فعاثوا في ارض الهند ووصل اذاهم وفسادهم
الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وجدة فلما بلغ الغوري ذلك جهز اليهم حسين عزا بالاسم
حسين الكردي وارسل معه عسكرا عظيما من الترك والمغاربة واللوند وجعل له جدة
اقطاعا وامره بتحصينها فلما وصل حسين الكردي اليها شرع في بناء سورها واحكام
ابراجها وهدم كثيرا من بيوت الناس مع عسف وشدة ظلم حتى بنى السور وتمم
في دون عام ثم توجه بعساكره الى الهند في حدود سنة احدى وعشرين فاجتمع بسلطان
كجرات خليل شاه فاكرمه وعظمه وهرب الفرنج عن البنادر لما سمعوا بوصوله ثم عاد
حسين الكردي على اليمن فافتتحها من بني طاهر ملوكها وقتل سلاطينها في هذه السنة
وترك بها نايبا في زبيد اسمه برسباي الجركسي وتم الامر الذي لا مزيد عليه للسلطان
الغوري واذا تم امر بدا نقصه ثم عاد حسين الى جدة وقدم مكة فبلغه زوال الدولة
الغوري وورد امر السلطان سليم بقتل حسين الكردي فاخذه شريف مكة بغتة
وكبله وشت به وارسله الى جدة فغرقه فيه في مدة تولى فيها اثنان وعشرون سلطانا
من الجراكسة وغيرهم ايبك التركماني وقطز المعزي والظاهر بيبرس وقلاوون الالفي
كتبغا ولاجين وبيبرس الجاشنكير وبرقوق والمويد شيخ وططر وبرسباي وجقمق
واينال وخشقدم وبلباي وتمربغا وقايتباي وقانصوه وطومان وجنبلاط والغوري
وطومان باي ابن اخيه اخر الدولة المصرية الجركسية وما قيل فيه ٦٤٨ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٧٨ ٦٩٤ ٦٩٦ ٧٠٨ ٧٨٤ ٨١٥ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٤٢
وكان شيخنا حسن البالسة وهو انها ملة الجراكسة وعدة سلاطينها

ايضا ومدة عمره مائة وثمان واربعون سنة وامتلى ... ومنهم محمد الشمس

محمد ابن عنان الشافعي

بن عنان الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشافعي الجامع بين علمي
الشريعة والحقيقة قال المناوي في طبقاته امام تقدم في جامع الايمان وعارف اشرقت
بضوء شمسه الاكوان كثير التعبد غزير التهجد وافر الجلالة عليه للقبول دلالة
عظيما في الديانة ممدودا من الله بالاعانة سلك طريق الهداية واعتنى بالتصوف
اتم عناية اخذ عنه الشعراوي وقال ما رايت مثله وكانت مشايخ عصره يبكون بين يديه
كالاطفال وله كرامات منها انه اشبع خمسين نفرا من عجين ام ... ومنها انه كان
بالاسكندرية رجل اذا غضب على رجل قال يا فلان رح الى فيمتلى قبلا فلا ينام ويخرج
من تنقيته فذهب اليه وقال ما تعمل يا شيخ العمل واخذ بيده ورماه في الهوا فلم يعرف
له خبر ومنها انه سافر هو والشيخ ابو العباس الغمري فاشتد الحر وعطش الغمري
ولم يجد هناك ما فاخذ ابن عنان طاسه وغرف بها من الارض اليابسة وقال اشرب فقال
الغمري الطهور يقطع الظهور فقال لولا خوف الظهور جعلتها بركة يشرب منها
الى يوم القيامة وكانت اوقاته مضبوطة لا يمضي له كلام احد ويقول كل نفس
مقوم على صاحبه بسنة وغضب من اهل بلاده لعدم قبولهم الامر بالمعروف فقدم مصر
وسكن بسطح جامع الغمري وكان مسجدا قام به لا يقيم الا على سطحه شتاء وصيفا وكان يقول
لاصحابه احرصوا على ايمانكم في هذا الزمان فانه لم يبق مع غالب الناس عمل يعتمد
عليه واما الاعمال الصالحة فقد تورع منها لكثرة العلل فيها وقال من اراد ان يسمع كلام
الموتى في قبورهم فليمتنع ... اكثر الاسرار فان المانع من سماعه عدم القدرة على الكتم
ولما احتضر بسطح جامع باب البحر بات نصفه الاسفل فصلى وهو قاعد فاضجعوه
لما فرغ فما زال يحرك شفتيه والسبحة في يده حتى صعدت روحه وذلك في شهر
ربيع الاول ودفن خلف محراب جامع المقسم وبني عليه والده الشيخ ابو الصفا قبة
وزاوية وفيها شمس الدين محمد بن رمضان الشيخ الامام الهمام العلامة الدمشقي

شمس الدين ابن رمضان الحنفي الدمشقي

مفتي الحنفية بها قال الحمصي كان قد انعزل عن الناس ولازم العزلة الى ان مات قال النجم
الغزي وكان سبب عزلته انقطاعه الى اشتغاله على سيدي علي بن ميمون وكانت وفاة
صاحب الترجمة تاسع ربيع الاول بدمشق وفيها ابو الفتح محمد بن ... ابن صدقة

ابو الفتح ابن صدقه الواعظ المصري زوج الزويليه

الشيخ الواعظ المصري قال في الكواكب كان يعظ بالازهر وغيره الا انه تزوج بامراة
زويلية فافتتن بها فيما ذكره العلائي حتى باع من كتبه فتح الباري والقاموس وغيرهما
من نفائس كتبه وكتبه دون كلبة ثم خالعها وندم فاراد مراجعتها فابت الا ان
يدفع لها خمسين دينارا فلم يقدر الا على ثلاثين دينارا فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث
معها سما قاتلا وارسل يقول لها ان لم ترسلي خبرا بالقبول والرضى والا تحسيت هذا السم
فردتها عليه ولم تقبل فتحسى السم فمات من ليلته في ربيع الاول سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة وفيها توفي برهان الدين ابو اسحق ابراهيم ابن الامام

برهان الدين ابن ابي شريف

كمال الدين

ابن ابي شريف الشافعي

ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي شريف المعروف بابن ابي شريف المقدسي المصري
الشافعي الشيخ الامام والحبر الهمام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ
الاسلام ومرجع الخاص والعام ولد ببيت المقدس الشريف سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشا
بها واشتغل بفنون العلم على اخيه الكمال ابن ابي شريف ورحل الى القاهرة فاخذ
العلم عن العلم البلقيني والشمس القاياتي والاصول عن الجلال المحلي وسمع عليه الفقه
ايضا واخذ الحديث عن شيخ الاسلام ابن حجر وغيره وتزوج بابنة قاضي القضاة شرف الدين
يحيى المناوي وناب عنه في القضاء ودرس وافتى ونظم ونثر وصنف وحج صاحب الجليل
فيه في حياته وقال ولي المناصب السنية وغيرها من الانظار بالقاهرة المعزية واشتهر امره
وبعد صيته وصار المعول عليه بالفتوى بالديار المصرية قال ... عظيم الشان كثير التواضع
حسن اللقاء مع العام ثم قال قدم من القاهرة الى بيت المقدس سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة انتهى وقال ابن طولون قدم دمشق
يوم الجمعة ثاني الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ونزل بالسميساطية وقرانا عليه فيها وقال
النعيمي فوض اليه قضاء مصر تاسع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمائة عوضا عن محيي الدين ابن النقيب
وبقي في القضاء الى سنة عشر وتسعمائة فعزل بالشهاب ابن الفرفور كما ذكره ...
الغوري بسبب محنة الكاينة قبالة مدرسة الغورية بمصر وسميت في المحنة التي تسمى محنة
فوقعت حادثة بمصر وهو ان رجلا اتهم انه زنى بامراة فرفع امرهما الى الحاجب بالديار المصرية
الامير انسباي فضربهما فاعترفا بالزنا ثم بعد ذلك رفع امرهما الى السلطان الغوري فاحضرهما بين
يديه فذكرا انهما رجعا عما اقرا به من الزنا قبل فعقد السلطان لذلك مجلسا جمع فيه
العلماء والقضاة الاربع فافتى صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان
المستفتي القاضي شمس الدين الزنكلوني ولده فامر السلطان بهما فضربا في مجلس ...
ما ثبت المذهب وامر بشنق المتهمين بالزنا على باب صاحبهما فشنقا وعزل صاحب
الترجمة من مشيخة المدرسة الغورية والقضاة الاربعة الكمال الطويل الشافعي والسري بن ...
الحنفي والشرف الدميري المالكي والشهاب الشيشيني الحنبلي واستمر صاحب الترجمة ملازما
لبيته والناس يقصدونه للاخذ عنه والاشتغال عليه في العلوم العقلية والنقلية قال
الشعراوي وكان من المقبلين على الله لا يكاد يسمع منه كلمة يكتبها عليه صاحب
الشمال ولا يتردد لاحد من الولاة ابدا وكان يتقوت من مستغله بالقدس ولا ياكل من معلوم
مشيخة الاسلام شيئا فوق الا بالحق امارا بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وكان الناس يقولون
جميع ما وقع للغوري بسبب الشيخ انتهى ومن فوائده ما ذكره الزين ابن اسماعيل الحيوني
الاخلاطي فقد حضرت درسه بالقاهرة سنة احدى عشرة فابان فوائد كثيرة وختم مجلسه بنكتة
فيها بشارة جليلة في قوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فان قوله نبئ يا محمد
عبادي شرفهم بالاضافة الى نفسه سبحانه فاوقع ذكرهم بينه وبين نبيه فصار
وقع ذكرهم بين ذكر نبيه وذكره بنعم لا بالمغفرة ان الله ما شرفهم بل احب ان
من كرم الله تعالى ان يكمل ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته شرح المنهاج في اربع مجلدات
كتاب وشرح الحاوي وكتاب في الايات التي فيها الناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومن شعره قصيدة ختم
بها صحيح البخاري دموعي قد نمت بسر غرامي   وباح بوجدي للوشاة سقامي

فاضحى جدي يثني بالصبابة مسندا ... ومرسل دمعي من جفوني هامي
وتوفي في ضحى يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
وفيها الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك القسطلاني

الحافظ القسطلاني الشافعي

المصري الشافعي الامام العلامة الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند قال السخاوي
مولده سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشا بها وحفظ القرآن وحفظ الشا
طبية والجزرية والوردية وغير ذلك وذكر عدة مشايخ منهم الشيخ خالد الازهري
النحوي والفخر المقسي والجلال البكري وغيرهم وذكر من تصانيفه العقود السنية
في شرح الجزرية والشاطبية وشرحا على البردة سماه الانوار المضية والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري وغير ذلك
قال في النور وبالجملة فانه كان اماما حافظا متقنا جليل القدر حسن التقرير
لطيف الاشارة بليغ العبارة زينة اهل عصره ونقاوة ذوي دهره ولا يقدح فيه
تحامل معاصريه عليه فلا زالت الاكابر على هذا في كل عصر توفي ليلة الجمعة سابع المحرم
بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله انتهى وقال في الكواكب ان موته
بعروض فالج نشأ له من تأثره ببلوغه قتل راس ابراهيم بن عطاء الله المكي بسقط
عن دابته واغمي عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد ايام وفيها العارف بالله تعالى عبد الرحمن

عبد الرحمن ابن العيدروس الشافعي

ابن الشيخ علي ابن ابي بكر العيدروس الشافعي ولد سنة خمس وثمانين وثمانمائة واخذ عن والده
وغيره من الاعلام ومن جملة ما قرا على والده الاحيا اربعين مرة وكان يشتغل كثيرا [illegible]
مجاهدته وهو صغير انه كان يخرج هو وابن عمه ابي شعيب من شعاب تريم يقال له النعيب
بعد مضي نصف الليل فينفرد كل منهما بزاوية اخرى في صلاة ثم يرجعان الى منزلهما
وكان يحفظ الحاوي في الفقه والوردية في النحو وكان يغطي احدى يديه فلا يكشفها
فالح عليه بعضهم ان يخبره بالسبب فقال كنت شاعرا وامتدحت النبي صلى الله عليه وسلم
بجملة قصائد ثم اتفق لي اني مدحت بعض اهل الدنيا بقصيدة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم امر بقطع يدي فقطعت فتشفع في الصديق
فعادت والتحمت فانتبهت والعلامة ظاهرة في يدي ثم كشف له عن يده فاذا محل
القطع نور ساطع ومن اخذ عنه من اكابر العلماء عبد الله باقشير والفقيه عمر باشيبان وتوفي

كريم الدين ابن الاكرم الحنفي

في المحرم بتريم ودفن بها قاله في النور وفيها كريم الدين عبد الكريم ابن الاكرم
الدمشقي الحنفي القاضي العلامة توفي بمنزله بالقنوات خارج دمشق يوم الخميس سادس
عشر شعبان ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان قاله في الكواكب وفيها الشيخ عبد النبي المغربي

عبد النبي المغربي المالكي

المالكي الشيخ الامام العلامة شيخ القدوة الفهامة مفتي السادة المالكية بدمشق ولقد
اخو سيدي علوان بحموي توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر رمضان واتفق
حضور جنازته بالامير بحضور السلطان سليم فصلى عليه مع الجماعة سنة
اربع وعشرين وتسعمائة فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن قاسم

برهان الدين ابن الكيال الشافعي

بن محمد الشهير بابن الكيال الدمشقي الشافعي الفاضل المحدث توفي يوم الثلاثا
حادي عشر صفر ودفن بمقبرة باب الصغير قاله في الكواكب وفيها شهاب الدين احمد

شهاب الدين ابن الصواف

ابن علي ابن ابراهيم الباعوني الاصل من قرية باعونة بالموصل الحلبي المولد

والدار

والدار والوفاة الشاعر المعروف بابن الصواف والمعروف ابوه بالمعمر
كان اديبا شاعرا ذكره جار الله ابن فهد في رحلته الى حلب سنة اثنتين وعشرين و
وذكر في معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وانشد له من الغزل الذي لما ان غدت
بسوادها البيض الصحاح مراضا ... كالغصن قدا والنسيم لطافة والياسمين براقة وبياضا
وله قصيدة التزم فيها واوين اول كل بيت واخره مطلعها وواديم العز قد اسودا
وورد لنا الخوف [illegible] توفي بالطاعون في داره بحلب وفيها زين الدين عبد الرحمن ابن

زين الدين ابن جماعة الشافعي

جماعة المقدسي الشافعي العلامة شيخ الصلاحية بالقدس الشريف توفي بالقدس في هذه السنة
وصلي عليه وعلى الشيخ عبد القادر الدشطوطي غائبة بجامع بني امية بدمشق يوم الجمعة ثاني
عشر رمضان قاله في الكواكب وفيها الشيخ زين الدين عبد القادر ابن محمد الشيخ الصالح

عبد القادر الدشطوطي

المعتقد العارف بالله تعالى الدشطوطي نسبة الى دشطوط من قرى الصعيد قال الشيخ
عبد الرؤوف المناوي في طبقاته هو الشيخ المعروف بالكرامات المشهور بخوارق الايات الباهرات
والكشف العام والقبول التام كان ضريرا وعمر جوامع بمصر وقراها ووقف الناس عليها اوقافا
كثيرة ومن كلامه اوصيك بعدم الالتفات لغيره تعالى في شيء من امر الدنيا فان جميع الامور لا تبرز الا
بامره فارجع فيها لمن قدرها وكان صاحيا لكنه حافيا مكشوف الراس [illegible] وكان لقيه
بين الاوليا صاحب مصر توقف النيل ثم هبط ايام الوفاء ثلاث اذرع فخاض في البحر وقال اطلع باذن الله تعالى
فطلع من ليلته فازدحم الناس عليه يتبركون به وترجمه الحافظ السيوطي بالولاية والف بسببه تاليفا
في تطور الولي ذكر فيه ان سبب تاليفه ان رجلين من اصحاب الشيخ المذكور حلف كل واحد منهما
ان الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه السؤال بصورة المسألة قال فارسلت الى الشيخ
عبد القادر فذكرت له المسالة فقال الرجال اربعة اي بت عند كل منهم قال السيوطي فاجبت
بانه لا يحنث واحد منهما ثم جرد لذلك تطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول
العلماء كابن السبكي والقونوي وعبد الغفار القوصي واليافعي رضي الله عنهم وعنه سنة
خمس وعشرين وتسعمائة فيها توفي شهاب الدين احمد الحمامي القاهري الشافعي المصري

شهاب الدين الحمامي الشافعي

الامام العلامة المحقق الصوفي كان بارا بابيه قائما بمصالحهما بارا متواضعا يخدم نفسه
ويشتري حوائجه من السوق ويحملها بنفسه ولا يمكن احدا من حملها وكان يتعمم بالقطن
من غير قصارة وثيابه قصيرة اقتداء بالسلف وكان ملازما للطهارة وكان كثير ما
يجلس معه اليوم واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو كثير الصيام والقيام وكان يتورع عن
صدقات الناس ولا يقبل هدية من احد وكانت العلماء يرجعون اليه في المعقولات [illegible]
في العربية بابن مالك وابن هشام توفي بالقاهرة نصف ربيع الثاني وفيها شيخ الاسلام

شيخ الاسلام القاضي زكريا الشافعي

قاضي القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد ابن احمد ابن زكريا الانصاري القاهري
الازهري الشافعي قال في النور ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة ونشا بها
وحفظ القرآن وعمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزي ثم تحول الى القاهرة سنة احدى واربعين
فقطن في جامع الازهر وكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج والالفية والشاطبية والرائية ثم
رجع الى بلده وداوم الاشتغال وجد فيه وكان ممن اخذ عنه القاياتي والعلم البلقيني والشرف

السبكي والشمس الوفائي والحجازي والبدرشي والشهاب ابن المجدي والبدر النسابة والزين البوتيجي والحافظ ابن حجر وحضر دروس الشرف المناوي واخذ عن القاياتي وابن الهمام من لا يحصى كثرة ورجع الى القاهرة فلم ينفك عن الاشتغال والاشتغال مع الطريقة الجميلة والتواضع وحسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن ابناء الدنيا والاحتمال والمداراة واذن له غير واحد من شيوخه في الافتاء والاقراء منهم شيخ الاسلام ابن حجر وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب والف ما لا يحصى كثرة فلا نطيل بذكرها فهي اشهر من الشمس وقصد بالفتاوى وله الباع الطويل في كل فن خصوصا التصوف وولي تدريس عدة مدارس الى ان رقي الى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير وذلك في رجب سنة ست وثمانين واستمر قاضيا مدة ولاية الاشرف قايتباي ثم بعد ذلك الى ان كف بصره فعزل بالعمى ولم يزل ملازما للتدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به طلايق لا يحصون منهم ابن حجر الهيتمي وقال في معجم مشايخه وقدمت شيخنا زكريا لانه اجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والايمة الوارثين فهو عمدة العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء مذهب الشافعي على اهله ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته في بكره واصايله الملحق الاحفاد بالاجداد المتفرد في زمنه بعلو الاسناد كيف ولم يوجد في عصره الا من اخذ عنه مشافهة او بواسطة او بوسايط متعددة بل وقع لبعضهم انه اخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسايط تارة اخرى وهذا لا نظير له في احد من اهل عصره فنعم هذا التمييز الذي هو عند الايمة اولى به واحرى لانه حازبه سعة التلامذة والاتباع وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع انتهى وتوفي رحمه الله يوم الجمعة رابع ذي الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه ذكره في الكواكب وفاته في السنة التي بعدها وقال عاش مائة وثلاث سنين انتهى

سنة ست وعشرين وتسعمائة

ابو النور التونسي

فيها توفي ابو النور التونسي المالكي نزيل المدرسة المقدمية بحلب كان حافظا لكتاب الله تعالى مقريا يودب الاطفال بالمدرسة المذكورة وكان من عادته انه كان يقرا يس للقرآن بعد المغرب وتلك بعد العشاء ومن غريب ما اتفق له انه لما ركب البحر من تونس الى اسكندرية حصل للملاح السفينة وكان فرنجيا حمى نافض ليلة اشغلته عن مصلحة السفينة وجربها عن علاج ينفعه فطلب من الشيخ ابي النور ان يكتب له الحمى فكتب له في ورقة فخذوه فغلوه في الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ولف الورق ووضعها له فوضعها في راسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبت عنه الحمى وتوفي الشيخ بحلب ودفن بمقبرة الحجيج وفيها الشيخ احمد ابن بشرس الصفدي العارف بالله تعالى

احمد ابن بشرس الصفدي

المكاشف

المكاشف باسرار غيب الله كان ظاهر الاحوال بصفد مسموع الكلمة عند حكامها وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضي حوائجهم ويضيفهم وكان ذا شيبة نيرة وكان اذا اراد ان يتكلم يكشف بطرف راسه الى الارض ثم يرفعه وعيناه كالجمرتين بلهب كصاحب الحال الثقيل ثم يتكلم بالمغيبات وكان في بدايته ذا رياسة ومجاهدة توفي بصفد قال ابن طولون صلي عليه صلاة الغائب بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع عشري القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة وفيها توفي ابن باكير

باكير الرومي

الرومي الشيخ الفاضل ناظر التكية السليمية وخطيب الجامع الاموي قال في الكواكب نزل عند شيخ الاسلام الجد وكان من اصحابه وتلامذته وتوجه بالولاية والعزل ثم عزل من الجامع الاموي واعطي تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ ابي الفتح ابن مظفر الدين المكي ثم سافر الى الروم وعاد بتولية الجامع والتكية معا ودخل دمشق فاتر رجب هذه السنة فعزله نايب الشام في تولية التكية دون الجامع ثم توفي ليلة الجمعة خامس ذي الحجة ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين ابن عربي بمحلة الصالحية وفيها السلطان سليم ابن ابي يزيد ابن محمد السلطان المجاهد والخاقان المعظم سليم خان ابن عثمان تاسع ملوك بني عثمان

السلطان سليم خان الفاتح تاسع السلاطين بني عثمان

وهو من بيت رفع الله على قواعده فسطاس السلطنة الاسلامية ومن قوم ابرز الله تعالى لهم ما ادخره لهم من الاستيلا على المداين الايمانية ثم اعادوا الاسلام واعلوا مناره وتواصوا باتباع السنة المطهرة وعظموا الشرع الشريف مقداره وصاحب الترجمة منهم هو الذي ملك بلاد العرب واستخلصها من ايدي الجراكسة بعد ما شتت شملهم فانقلوا عن ملكهم وجد واقر العرب ولد باماسية سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وجلس على تخت السلطنة وعمره ست واربعون سنة بعد ان خلع والده نفسه من السلطنة وسلمها اليه وكان السلطان سليم ملكا قهارا وسلطانا جبارا قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى اهل النجدة والباس عظيم التجسس عن اخبار الناس وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارا وكان شديد اليقظة والتحفظ يحب مطالعة التواريخ واخبار الملوك وله نظم بالفارسية والرومية والعربية منه ما ذكره القطب الهندي المكي انه راه بخطه في الكوشك الذي بناه بروضة المقياس بمصر ونصه الملك لله من يظفر بنيل مني يرده قهرا ويضمن بعده الدركا لو كان لي او لغيري قدر انملة فوق التراب لكان الامر مشتركا قال الشيخ مرعي الحنبلي في كتابه نزهة الناظرين وفي ايامه تزايد ظهور اسماعيل شاه واستولى على ساير ملوك العجم وملك خراسان واذربيجان وتبريز وبغداد وعراق العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد على الف الف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بامره وكان يدعي الربوبية وقتل العلماء واحرق كتبهم ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من اهل السنة واخرج عظامهم واحرقها وكان اذا قتل اميرا اباح زوجته وامواله لشخص فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله وعد ذلك من افضل الجهاد فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر

واقعة الغوري

وكانت وقعة عظيمة فانهزم جيش اسمعيل شاه واستولى سليم على خزائنه
وساير ما فيها واعطى الرعية الامان ثم اراد الاقامة بالعجم للتمكن من الاستيلا
عليها فما امكنه ذلك لشدة القحط بحيث بيعت العليقة بمائة درهم والرغيف
بمائة درهم وسببه تخلف الميرة التي كان اعدها السلطان سليم وما وجد في
تبريز شيئا لان اسمعيل شاه عند انهزامه امر باحراق اجران الحب والشعير فاضطر
سليم للعود الى بلاد الروم وفي ايامه كانت واقعة الغوري وذلك ان سليما لما
رجع من غزو اسمعيل شاه تفحص عن سبب انقطاع قوافل الميرة عنه فاخبر ان
سببه سلطان مصر قانصوه الغوري فانه كان بينه وبين اسمعيل شاه محبة و
مراسلات وهدايا فلما تحقق سليم ذلك صمم على قتال الغوري اولا ثم
بعده يتوجه لقتال اسمعيل شاه ثانيا فتوجه بعسكره الى جهة حلب سنة اثنين
وعشرين كما تقدم فخرج الغوري بعساكر عظيمة لقتاله ووقع المصاف بمرج
دابق شمالي حلب ورمى عسكر سليم عسكر الغوري بالبندق ولم يكن في
عسكر الغوري شيء منه فوقعت الهزيمة على عسكر الغوري بعد ان كانت النصرة
له اولا ثم فقد تحت سنابك الخيل كما مر عند ذكره وكان ذلك بمخامرة خيربك
والغزالي بعد ان وعدهما السلطان سليم بتوليتهما مصر والشام ثم بعد
الوقعة تغلبا على حلب لانهما معه في الباطن ثم اقبل سليم الى حلب فخرجوا الى لقايه
يطلبون الامان ومعهم المصاحف يتلون جهارا وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فقابلهم بالاجلال والاكرام ثم حضر صلاة الجمعة فلما سمع الخطيب خطب باسمه
وقال خادم الحرمين الشريفين سجد شكرا لله تعالى على ان اهله لذلك ثم ارتحل للشام بعد
ان اخلاها خيربك والغزالي فخرجوا للقايه ودعوا له فاكرمهم واقام بها للتمهيد
امر المملكة وامر بعمارة قبة على قبر الشيخ محيي الدين ابن عربي بصالحية دمشق ورتب
عليها اوقافا كثيرة ثم توجه الى مصر فلما وصل الى خان يونس بقرب غزة قتل فيه وزيره
حام باشا ثم لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باي سلطان الجراكسة حروب يطول
ذكرها وقتل بها وزير سليم يوسف باشا سنان باشا وكان معتمدا اذا راي وتدبير
فاسف سليم عليه بحيث قال اي فايدة في مصر بلا يوسف وقاتل طومان باي ومن معه من الامرا
قتالا شديدا وظهر لطومان باي شجاعة قوية عرف بها وشهد له بها الفريقان واوقع
الفتك بعسكر السلطان سليم ولولا شدة عضده بخيربك والغزالي ومكيدتهما لظفر
بطومان باي ثم لما ظفر به اراد ان يكرمه ويجعله نايبا عنه بمصر فعارضه خيربك وخاف
عاقبة فعله وقال لسليم انك ان فعلت ذلك استولى على السلطنة ثانيا وحسن له قتله
فقتله وصلبه بباب زويلة ودفنه كما اسلفنا ونزل السلطان سليم بالمقياس مدة اقامته
بمصر بعدا عن روايح القتلى وهذا من المكيدة الى انه ... ثم ولى خيربك امير
الامرا على مصر وولى الغزالي على الشام وولى بمصر القضاة الاربع وهم قاضي القضاة كمال الدين
الشافعي وقاضي القضاة نور الدين علي ابن ... الطرابلسي الحنفي وقاضي القضاة ... ...

المالكي

المالكي وقاضي القضاة شهاب الدين احمد ابن النجار الحنبلي واستولى على الارض الحجازية
وغيرها ورتب الرواتب وابقى الاوقاف على حالها ورتب لاهل الحرمين في كل سنة سبعة
الاف اردب حب ثم عاد الى قسطنطينية وقد امر غالب خزاينه فاخر السفر عن
بلاد العجم ليجمع ما يستعين به على القتال فظهر له في ظهره جمرة منعته الركوب
وحرمته الاستراحة وعجزت في علاجه حذاق الاطبا وتحيرت في امره عقول الالبا
لا زالت به حتى حالت بينه وبين الامنية وخلت بينه وبين المنية فتوفي رحمه الله تعالى
في رمضان او شوال بعد علة نحو اربعين يوما وذكر العلاي في تاريخه انه خرج من
القسطنطينية الى جهة ادرنة وقد خرجت له تلك الجمرة تحت ابطه وامتلاه
فلم يفطن لها حتى وصل الى المكان الذي بارز فيه اباه السلطان ابا يزيد حين نازعه
في السلطنة فطلب له الجراحين والاطبا فلم يدركوه الا وقد تاكلت ووصلت الى الامعا
فلم يستطيعوا دفعا عنه ولا نفعا ومات بها ودفن بادرنة عند قبر ابيه انتهى وفيها

جمال الدين البويضي الشافعي

جمال الدين عبد الله ابن عبد الله ابن رسلان البويضي من قرية البويضة من
اعمال دمشق الدمشقي الشافعي الشيخ الامام العلامة ولد سنة احدى وعشرين وثمانماية
وكان رفيقا للشيخ تقي الدين البلاطنسي على مشايخه واخذ عنه ... الكناوي
صحيح البخاري وغيره توفي بالمارستان النوري يوم الخميس سادس او سابع القعدة وصلي عليه
اماما رفيقه البلاطنسي ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ نصر المقدسي بسفح الشهدا

البدر ابن الفرفور الحنفي

وفيها قاضي القضاة بدر الدين ابو البقا محمد ابن محمد ابن عبد الله ابن الفرفور
الدمشقي الحنفي قال ابن الكواكب اشتغل يسيرا في الفقه على البرهان ابن عون
ثم ولي كتابة السر عن امين الدين الحسباني ثم استنزل له عمه قاضي القضاة
شهاب الدين ابن الفرفور قاضي القضاة محب الدين القصيف عن نظر
القصاعية وتدريسها واسمع الحديث على جماعة من الدمشقيين ثم ولي
قضا قضاة الحنفية بالشام مرارا اعرض اخرها في سنة ثلاث عشرة وتسعماية

صلاح الدين ابن ظهيرة الشافعي

وفيها قاضي القضاة صلاح الدين محمد ابن ابي السعود ابن ابراهيم الشيخ الامام قاضي
مكة المشرفة ابن ظهيرة المكي الشافعي جرت له محنة في ايام الجراكسة وهي ان السلطان
الغوري حبسه بمصر من غير ذنب ولا جرم بل الظلم فرارا ياخذه منه على عادته والظلم
بعساكره من مصر لقتال السلطان سليم اطلق كل من في حبسه من ارباب الجرائم وغيرهم
ولم يطلق صاحب الترجمة فلما قتل الغوري اطلقه طومان باي ثم لما وصل السلطان سليم
الى مصر جاء اليه القاضي صلاح الدين فاكرمه وعظمه وخلع عليه وجهزه الى مكة معززا
مكرما واحسن اليه وجعله نايبا عنه في تفرقة الصدقات السليمية تلك السنة وخطب

شهاب الشافعي

ذلك العام خطبة عرفة وبقي بمكة الى ان توفي بها اواخر هذه السنة وفيها شهاب
ابن عبد الهادي الصفوري الشافعي العالم الفاضل العارف بالله تعالى قال في
الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في معجم تلامذته قال كان من عباد الله الصالحين

سريع الدمعة خاشع القلب ساكن الحواس قرا على الوالد الفيته في التصوف
كاملة وحضر دروسي كثيرا واستجازني فاجزته وفي سنة سبع

البرهان الارمنازي الشافعي

وعشرين وتسعماية فيها توفي برهان الدين ابراهيم ابن ابي الوفا ابن ابي بكر
ابن ابي الوفا الارمنازي ثم الحلبي الشافعي الشيخ الصالح المعمر كان من حفاظ كتاب
الله تعالى وكان اماما للسلطان الغوري حين كان حاجب الحجاب بحلب فلما
تسلطن توجه الشيخ ابراهيم اليه للقاهرة وحج منها سنة ست وتسعماية ثم عاد اليها
اجتمع به فاحسن اليه وامره بالاقامة لاقرا ولده فاعتذر اليه فقبل عذره ورتب له و
لاولاده من الخزينة في كل سنة ثلاثين دينارا ثم عاد الى حلب قال ابن الحنبلي اتفق له
انه قرا في طريق الحج ذهابا وايابا وفي اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلاثمائة وخمسين
ختمة قيل وكان ورده في الاقامة مع قضا مصلحته في اليوم والليلة ختمة وكان يمشي في
الاسواق فلا يفتر عن التلاوة وتوفي بحلب رحمه الله تعالى وفيها جان بردي بن ابن عبد الله

الغزالي كافل دمشق

الجركسي الشهير بالغزالي الجيف الذي كان في الدولة الجركسية كافل حماه ثم دمشق ثم خامر
على الغوري كما نقل مرو عده السلطان سليم بنيابة دمشق وبعد هذا فانه لما وقع بينه
الغوري بمرج دابق مخامرة رجع الى مصر ولحق بطومان باي ولما نزل على السلطان سليم
ولما افتتح السلطان سليم مصر ثبت على ميثاقه ووعده وولاه بنيابة الشام ورجع في
ركابه من مصر الى دمشق ثم خرج في وداعه ثم عاد الى دمشق وقد ولى السلطان سليم
قاضي القضاة ابن الفرفور بعد ان تحنف وكان شافعيا وابطل القضاة الاربعة الا ابن
فرفور فكان قاضيا وكان الغزالي نايبا فاعاد الشهود الى مراكزهم على عادتهم
في الدولة الجركسية ووقع بينه وبين ابن فرفور بهذا السبب تغيران
الغزالي نشر العدل في دمشق واعمالها وابطل ما كان حدث بها من اليسق
ومنع البوابين ان ياخذوا شيئا من الداخلين الى المدينة وحد السيف على كل من تعرض
من الاروام لامراة او صبي وكتب بذلك الى السلطان سليم واخبره بان دمشق عين
سعادة لشيء من هذه المناكير فاجيب بانا قلدناك امر الرعية فافعل ما هو الشرع
وعرض بالقضا القاضي القضاة شرف الدين ابن مفلح بدلا عن ابن فرفور فاجيب الى
ذلك فباشر الغزالي النيابة وابن مفلح القضا بسيرة حسنة الى ان سنة ست وعشرين
فكان الغزالي ببيروت وجا الخبر بموت السلطان سليم فركب من ساعته الى دمشق
وحاصر قلعتها ثم سلمها اليه اهلها ونفى نايبها الى بيت المقدس وجعل نايبا بها

بدون عوض

للامير اسمعيل ابن الاكرم وامر الخطبا ان ينوهوا بسلطنته ويدعوا له على
المنابر وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلا الناس ثم توجه الى طرابلس وحمص وحماه
وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بطايل لكنه قبض على كافل حمص وقتله
ثم دخل حماه وقد فر كافلها وقاضيها الى حلب فاخذ من كان معه في النهب
وقتل من كان لم يعرض في قتله وكان قد قدم ابن فرفور الى حلب خوفا منه ثم
ولما بلغ السلطان سليمان خبره جهز اليه جيشا فصار الغزالي يحصن قلعة دمشق
وتحول لها ونصب بها منجنيقا ليرمي به المحاصرين وصار يركب من دار السعادة
الى القلعة ومن القلعة الى دار السعادة ثم ضاقت عليه الارض وجهر بالحرب فثبت
جاشه جهلة عساكره الذين جمعهم من القرى وقالوا نحن فينا كفاية فالتقى

وفى

وفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر امر جان بردي الغزالي الخطبا ان
يخطبوا له بالسلطنة ويلقبوه بالاشرف وصلى بالجامع الاموي في المقصورة وخطب
بالاشرف ووقف على المقصورة بسابا في ذلك اليوم المذكور قال وفي يوم السبت جمع
نجح الطارف بالجامع الاموي وحلفهم ان لا يخونوه وان يكونوا معه على كلمة واحدة ثم
خرج يوم الثلاثا سابع عشريه هو والعساكر واهل الحارات الى مسطبة السلطان بالقابون
ووصل العسكر العثماني الى القصير وعدته اثنان وستون الفا باشهم الوزير الثالث
فرحات وصحبته نايب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار وقاضي القضاة ولي الدين ابن
الفرفور وقد اعيد الى القضا على عادته وكان صحبة الغزالي الامير يوسف ابن القواس
بعشيره والامير عمر ابن العرفي بعشيره فالتقى العسكران بين دوما وعيون فاسريا
والقصير ففر ابن القواس بعشيره وثبت الغزالي وقليل ممن معه فقتلوا وقتل معه
عمر ابن العرفي واستاصل جميع عسكره الاسافل وذكروا ان عدة القتلى كانت سبعة
الاف ثم دخل العسكر العثماني دمشق فراوا الابواب مفتحة وتلقاهم ابن الاكرم بمفاتيح القلعة

بدر الدين الفلوجي الحنفي

دلوه قصده واقل اهوام لفعلوا وكان ذلك يوم الثلاثا سابع عشريه و وفيها بدر الدين
حسن ابن عيسى ابن احمد الفلوجي البغدادي الاصل العالم الحنفي قال في الكواكب اشتغل قليلا
على الزين ابن العيني واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج غير مرة
وجاور وولي نظر المارستان والمشهد ونزل له اخوه شمس الدين عن تدريسها وعن مدارس
ولم يكن فيه اهلية فتفرقها الناس مع انه كان كثير الشر كما قاله ابن طولون ومات يوم الثلاثا

النعيمي المورخ الشافعي

تاسع عشر صفر ودفن يوم الاربعا بالسفح وفيها محيي الدين ابو المفاخر عبد القادر
ابن محمد ابن عمر ابن محمد ابن يوسف ابن عبد الله ابن نعيم بضم النون النعيمي الدمشقي
الشافعي الشيخ العلامة الرحلة مورخ دمشق واحد محدثيها ولد يوم الجمعة ثاني شوال
سنة خمس واربعين وثمانماية ولازم الشيخ ابراهيم الناجي والعلامة زين الدين عبد الرحمن
ابن خليل وشرف الدين بن خطاب الغزاوي وزين الدين مفلح بن عبد الله الحبشي المصري
ثم الدمشقي ولبس منه خرقة التصوف واخذ عن البدر ابن قاضي شهبة وقرا على البرهان
البقاعي مصنفه المسمى بالايذان واجازه به وبما يجوز له وعنه روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم
في تواريخه وله كتب كثيرة منها الدارس في تواريخ المدارس ومنها تذكرة الاخوان
في حوادث الزمان والتبيين في تراجم العلما والصالحين وتحفة البررة في الاحاديث المعتبرة
والقول البين المحكم في اهدا القرب للنبي صلى الله عليه وسلم وافادة النقل في الكلام على

الشيخ علي النبتيتي الشافعي

العقل وغير ذلك وتوفي كما قال والده يوم الخميس رابع جمادى الاول ودفن بالحمرية رحمه الله تعالى
وفيها او قبلها في سنة عشرين وتسعماية وقيل سبع عشرة وهو الصحيح علي النبتيتي الضرير الشافعي
الشيخ الامام العلامة ولي الله تعالى العارف به المصري نزيل مصر المقيم ببلده نبتيت
من اعمال مصر كان رفيقا للقاضي زكريا في الطلب والاشتغال وبينهما اخوة اكيدة
واخذ العلم عن جماعة منهم الكمال امام الكاملية وكان النبتيتي من جبال العلم
متضلعا من العلوم الظاهرة والباطنة وله اخلاق شريفة واحوال منيفة ومكاشفا
لطيفة وكان يغلب عليه الخوف والخشية حتى كان الناس لم يخلق الا وحده
وكان الناس يقصدونه للدعا والاستفتا والافادة والتبرك والزيارة من سائر الافاق
وكانت ترفع اليه المسائل المشكلة من مصر والشام فيجيب عنها نثرا ونظما وكانت

نصوص السنة والصحابة كانها نصب عينيه وكان يحضر في عصره
بكثرة الاجتماع بالحكم وبالسلطان وقته كانهم بالعادة ليلا ونهارا
وكان يقول لاصحابه الجلوس لتعقل الا انه كان اشتغال الاجلة بها انما يحتسبها
وله مناقب كثيرة ومن شعره [illegible] توفي يوم [illegible] سلخ ودفن بتربة
وبالي الروح على حصاة [illegible] وبما [illegible] السما [illegible] فرايته [illegible] بعطر المنى وبشره [illegible]
ببلاء لا باس به بلاه [illegible] واعال الدم على شقايه فلذا الما قال [illegible] الى البرد سوقو له الموالي
فيها كان نصيبي منها [illegible] ونهم [illegible] اولياي [illegible] فضل المتار لمرديه وكانوا يبيت بالمهدي سواي

سنة ثمان وعشرين وتسعماية فيها توفي تقي الدين ابو الصدق

تقي الدين ابن قاضي عجلون الشافعي

ابو بكر ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن
محمود بن توفيق بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون الزرعي ثم الدمشقي الشافعي
الامام العلامة القدوة الرحلة الحجة ولد بدمشق في حدود سنة احدى واربعين وثمانماية
واشتغل على والده واخيه شيخ الاسلام نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب
سمع الحديث على المسند ابي العباس ابن زريق البعلي والحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين وغيرهما
واجاز له ابن حجر مكاتبة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال المحلي وكان اماما
بارعا في العلوم وكان افقه اهل زمانه واجل معاصريه واقرانه ودرس بالجامع الاموي
والشامية البرانية والعربية وبالقاهرة [illegible] وله مسطلطيفا وكتابا
حافلا سماه اعلام النبيه وانتهت اليه مشيخة الاسلام ورياسة الشافعية ببلاد الشام
وغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد والرياسة وكثرة التلامذة
وفي الدين بهم في دمشق [illegible] شيخ الاسلام [illegible] القاهرة الان القاضي زكريا زاد
عليه بكثرة التصانيف [illegible] رحمهما الله تعالى وبرع اكثر
[illegible] صاحب الترجمة [illegible] جماعة كالشيخ [illegible] موسى والشيخ تقي الدين البلاطنسي
والسيد كمال الدين ابن حمزة والقاضي [illegible] والبدر الغزي والشيخ تقي الدين
القاري والشيخ علاء الدين [illegible] العيثاوي وغيرهم ولما قدم برهان الدين
البقاعي دمشق سنة ثمانين وثمانماية تلقاه الشيخ تقي الدين هو وجماعة من اهل العلم
الى القبيبات ثم لما الف كتابه في الرد على حجة الاسلام الغزالي في مسئلة ليس في الامكان
ابدع مما كان وبالغ في الانكار على ابن العربي وامثاله حتى اصغر بعضهم مكان الشيخ
تقي الدين ممن انكر على البقاعي ذلك وهجره لهذا السبب حسبما بسببه الاسلام
مع انه كان ينهى عن مطالعة كتب ابن العربي قال الحمصي في تاريخه وامتحن شيخ الاسلام
مرارا منها مرة في ايام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلمي
لفتيا تلميذه واخيه السيد كمال الدين ابن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة الى القاهرة
وغرم بسبب ذلك اموالا كثيرة حتى باع عشر كتبه وانتهى الامر اخيرا على العمل
بفتياه واعادة توبة ابن محب الدين المهدي وبفتوى السيد مما كان عملا
بفتوى الشيخ تقي الدين واعاد الشيخ تقي الدين هو ولله الشيخ نجم الدين الدمشقي
وقد ولي وكله فقهاما ان نعيدها وقال في الكواكب اخبرنا شيخ الاسلام الوالد
قال اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون عن اخيه شيخ الاسلام نجم الدين

جميعا سماه

انا الذين افتوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لقد كان يفتي في زمانه ستة
من الخلفاء الراشدين ابن امية ومعاذ وعمار وزيد بن ثابت وابي بن كعب وابن مسعود وعوف وحذيفة
ومنهم ابو موسى وسلمان [illegible] وعن ابي الدرداء وحوتمه وتوفي صاحب الترجمة يوم
الاثنين حادي عشر رمضان ودفن بمقبرة باب الصغير وفيها زين الدين محمد ابن عمر

زين الدين الحمصي

الحمصي العلامة فقيه السلطان الغوري توفي بمرض الاستسقاء سادس عشر شعبان بعد ان ترك
عن وظايفه ووقف كتبه وفيها ولي الدين محمد ابن القاضي محب الدين محمد ابن نعيم المقدسي

ابن القدسي الحنبلي

الصالحي الحنبلي الامام العلامة توفي بصالحية دمشق يوم السبت تاسع عشر ذي الحجة ودفن بها

سنة تسع وعشرين وتسعماية فيها توفي شهاب الدين احمد ابن اسكندر ابن يوسف

ابن اسكندر الشافعي

المعروف بابن الشيخ اسكندر الحلبي نزيل دمشق الشافعي قال النجم الغزي هو
اخي لوالدي لامه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب الدين احمد الغزي اخذ عن
جماعة منهم جدي والده كان علامة قال والدي وكان له يد في علم الهيئة والمنطق
والحكمة وغير ذلك وكان مدرس الشامية بتقريره واقفها مساوي نايب
الشام وناظرا على وقف سيدي ابراهيم ابن الادهم رضي الله عنه تحت القصر بدرب الروم وتوفي

بالي الايديني الحنفي

فيها المولى الفاضل بالي الايديني الرومي الحنفي اخذ العلم عن علماء عصره واتصل
بخدمة المولى خطيب زاده ثم بخدمة المولى سنان جلبي ثم تنقل في التدارس حتى صار مدرسا
بالمدرسة الثمانية ثم تقلد بعدها بثمانين عثمانا ثم قاضيا ببروسا ثم اعيد الى احدى
الثمانية ثم ولي قضا بروسا ثانيا ثم اعيد الى احدى الثمان واستمر بها الى ان مات وكانت له مشاركة
جيدة في سائر العلوم قادرا على حل عويصاتها قوي الحفظ مكبا على الاشتغال حتى سقط مرة
عن فرسه فانكسرت رجله فاستمر ملقى على ظهره اكثر من شهرين ولم يترك الدرس توفي بالقسطنطينية
السنة ودفن عند مسجده بالقسطنطينية وفيها زين الدين بركات ابن احمد ابن محمد بن يوسف

بركات ابن الكيال الشافعي

الشهير بابن الكيال الشافعي الصالح الواعظ قال ابن طولون رأس بعد موت شيخه ابراهيم الناجي
ودرس بالجامع الاموي في علم الحديث تجاه محراب الحنابلة وخطب بالصابونية ووعظ تحت الاقباب
وجامع الحوزة وغيرهما وتوفي يوم الاحد ثاني ربيع الاول بسبب انه خرج من بيته لصلاة الصبح بالجامع
الاموي فلقيه اثنان فاخذا عمامته عن راسه وضربه احدهما على صدره فانقطع ملة ثم اراد دخول
الجامع فما استطاع فتوضا وصلى الصبح والضحى وتوفي بعد صلاة الضحى ودفن بمقبرة باب
الصغير وفيها برهان بن الدين [illegible] شيخ الصوابية بصالحية دمشق كان صالحا مسلكا توفي

زين الدين عبد الرحمن شيخ الصوابية

بها يوم الخميس ثامن عشري رجب وفيها سيف الدين ابو الجود محمد ابن احمد ابن عيسى

ابن النجار الشافعي

ابن النجار الشافعي الدمياطي ثم المصري الامام الاوحد العلامة الحجة ولد سنة خمس واربعين وثمانماية
واخذ العلم عن صالح البلقيني والتقي الشمني وزينب بنت عبد الرحيم العراقي وغيرهم واخذ
عنه النجم الغيطي والبدر الغزي وغيرهما وكان ممن جمع بين العلم والعمل اماما في علوم الشرع
وقدوة في علوم الحقيقة متواضعا يخدم الفقراء والمساكين ليلا ونهارا ويقضي حوايجهم
وحوايج الارامل ويجمع لهم مال الزكاة ويفرقها عليهم ولا ياخذ لنفسه شيئا ويلبس الثياب الزرق
والجبب السود ويتعمم بالقطن المصبوغ ولا يترك قيام الليل صيفا ولا شتاء وكان
ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم بنعله الى الجامع الغمري فيتوضا ويصلي والباقي الفجر

نحو عشر درجة ثم يهبط الكرسي ويقرا فاذا اذن الصبح رجع
ومن نصرانيا من مباشري القلعة يوما فسمع قراءته فرق قلبه
واسلم على يديه وكان ياتيه الناس من الاماكن البعيدة للصلاة خلفه
لحسن صوته وخشوعه وكان يتبع بدعائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان يقري
ويضيف كل وارد ويخدم بنفسه ومع هذا له هيبة عظيمة يكاد من لا يعرفه يرعد
من هيبته وانتهت اليه الرياسة في علوم السنة في الكتب الستة وفيها و...
للاربعة عشر ومناقبه كثيرة توفي ليلة ... والعشرين من ذي الحجة وفيها ابو السعود

ابو السعود الجارحي

محمد ابن دغيم الجارحي القاهري الفقيه الصوفي المتعبد المتنسك المعتقد عند
الملوك فمن دونهم كان والده من عمال الجارح فنشا الشيخ ابو السعود على الزهد وحفظ
القران العظيم واشتغل في الفقه واقبل على العبادة والمجاهدة وكشف له عن ...
لا يدري به الا اهله واخذ في التقليل من الاكل فانتهى امره الى اللوزة وكان له قبول تام
عند الاكابر تقف الامرا بين يديه فلا ياذن لهم بالقعود وحملوا في عمارة زاويته الحجر والتراب
وكان يقول ينبغي للعارف ان يجعل دائما في بيته شيئا من الدنيا خوفا ان يقع في ...
الانتهار لله في امر الرزق وكثيرا ما كان ينظر لمن بين يديه بحال فيتمزق او يقتم ومحاسنه وكرا
ماته اكثر من ان تحصر توفي مستهل جمادى الاول وصلي عليه بجامع عمرو ابن العاص ودفن
بزاويته بكوم الجارح بالتربة التي جانبها في السرداب الذي كان يتعبد فيه وقبره مشهور يزار

جمال الدين ابن الميفي الشامي

وفيها جمال الدين ابو المحاسن يوسف ابن محمد الشهير بابن الميفي الحمصي الاصل ثم المقدسي
ثم الدمشقي الشافعي احد الوعاظ ابن شيخ العلامة المحدث ومن شعره ما كتبه ...
جالا ... روينا ان يرحم الرحمن ساكنها فارحموا اهله من في الارض من خلق يرحمكم من في السما
توفي بدمشق ثاني عشر ... بباب الصغير سنة ثلاثين وتسعمائة

صفي الدين ... صاحب العباب

وفيها صفي الدين ابو السرور احمد ابن عمر ابن محمد بن عبد الرحمن القاضي ابن القاضي
ينتسب الى الشيخ ابن ذي ... المذحجي السيفي المرادي الشهير بالمزجد الشافعي الزبيدي
العلامة صاحب التصانيف منها العباب في الفقه وهو كاسمه اشتهر في الآفاق وكثر
الاعتناء به وشرحه غير واحد من الاعلام منهم ابن حجر الهيتمي وكتابه تحفة الطلاب
منظومة الارشاد في خمسة الاف وثمانمائة واربعين بيتا وله غير ذلك وتفقه به خلق كثيرون
منهم ابو العباس الطنبداوي والحافظ الديبع والعلامة بحرق وله شعر حسن منه

لا تصحب المرء الا في استكانته ... يلقاه سهلا اديبا لين العود
واحذره ان كانت الايام دولته ... اذ ابويك هلما غير محمود
فانه في سماوي تفطرسه ... لا يرعوي لكان عادي وان عودي
وقل لايامه اللاتي قد انصرمت ... بالله عودي علينا مرة عودي
قلت للفقر اين انت مقيم ... قال لي في عمائم العلماء

وفيها

الامير عماد الدين ابن الاكرم

الامير عماد الدين ابو الفدا اسماعيل ابن ... ناصر الدين ابن الاكرم
العنابي الدمشقي ... علي الدين ابن شهاب والجمال ابن
المبرد وولي امرة التركمان في الدولة الجركسية والعثمانية ونيابة القلعة في
ايام خروج الغزالي على ابن عثمان وكان في بداية امره من افقر بني الاكرم فحصل
دنيا عريضة وجهات كثيرة وفي اخر عمره انتقل من العنابة وعمر بيتا غربي
المدرسة القدسية داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم وكرم واعتقاد
للصالحين وبعض احسان اليهم وخرج مع نائب دمشق الى قتال الدروز فضرب البلح
ورجع في شقدوف الى ان وصل قرية ... فمات بها وحمل الى دمشق وهو ميت فغسل
بمنزله الجديد وصلي عليه بالاموي ودفن بالعنابة حادي عشر المحرم منها سنة ... وفيها

نور الدين المرصفي الصوفي

نور الدين بن علي بن خليل المرصفي العارف بالله تعالى الصوفي قال المناوي في
طبقات الاولياء كان ابوه اسكافا بمحلة النقال ونشا هو تحت كنفه ثم اخذ
في وقت للاجتماع بالشيخ مدين وهو ابن ثمان سنين فلقنه الذكر واذن له شالح
عصره واختصر رسالة القشيري قال الشعراوي لقنني الذكر ثلاث مرات
بين الاولى والثانية سبعة عشر سنة وذلك اني جئت وانا امرد ثم قعدت بين يديه
قلت يا سيدي لقنني فقال قل الجلي شر يهما وغمض عينيك واسمع مني لا اله الا الله
ثلاثا ثم اذكر انت ثلاثا ففعلت فما سمعت منه الا المرة الاولى وغبت من العصر
الى المغرب وعاش حتى انقرض جميع اقرانه ولم يبق بمصر من يشار اليه في الطريق غيره
ومن كلامه اجمع اهل الطريق على ان الملتفت لغير شيخه لا يفلح وقال اياك من طعام
الفلاحين فانه مجرب لظلمة القلب وقال الشعراوي دخل سيدي ابو العباس الحريثي يوما
يجلس عندي بين المغرب الى ان دخل وقت العشا فقرا فيه ختمات وانا اسمع فذكرت ذلك
لسيدي علي المرصفي فقال يا ولدي انا قرات مرة حال سلوكي ثلاثمائة وستين ختمة في اليوم
والليلة كل درجة ختمة توفي حادي عشر جمادى الاولى بمصر ودفن بزاويته بقنطرة امير حسين

مجذوب
محمد ابن عز

ولم يخلف بعده مثله وفيها محمد ابن عز الشيخ الصالح المجذوب قال في الكواكب
كان ساكنا في الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند ويمشي بالسلاح والسيف
وكان اكابر مصر يجيؤنه وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام من الليل ويتمرغ في الغنا
الى الفجر تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان لا يحتجب بوابة احد او يقبل
يحفظ ابدا وكان مجاب الدعوة زحمه انسان بين القصرين فرماه على ظهره فدعا عليه بالتوسط
فتوسط الباشا اخر النهار وكانت وفاته غريقا في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء انتهى وفيها

العلامة بحرق الشافعي

جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي المعروف
بحرق بحا مهملة بعد الموحدة ثم را مفتوحة ثم قاف قال في النور ولد ...
ليلة النصف من شعبان سنة تسع وستين وثمانمائة ونشا بها فحفظ القران وبعض الحاوي
ومنظومة البرماوي في الفقه والاصول والنحو واخذ عن جماعة من فقهائها
ثم ارتحل الى عدن ولازم الامام عبد الله بن احمد بامخرمة وكان غالب انتفاعه به ثم رحل
الى زبيد واخذ عن علمائها كالامام جمال الدين الصايغ والشريف الحسين الاهدل والسيد
... الرحمن ... والايجي
خرقة التصوف وعادت عليه بركته وكان رحمه الله تعالى ممن كان ...

المصريين له اليد الطولى في جميع العلوم من الجلة فانه كان اية من ايات الله تعالى
وكتبه تدل على غزارة علمه وكثرة اطلاعه ومن تصانيفه الاسرار النبوية في اختصار
الاذكار النووية ومختصر الترغيب والترهيب للمنذري والحديقة الانيقة في شرح
العروة الوثيقة وعقد الدرر في الايمان بالقضاء والقدر وله غير ذلك في الحساب والطب
والادب والفلك مما لا يحصى ومن شعره انا في سلوة على كل حاله ان اتاني الحبيب او ان ابا به
اهنئ الوصل انه دنا في امان او اذا ما نأى اعيش بالاماني وله هذا اللغز اللطيف
يا منتقدا كلمات النحو اجمعها حدا ونوعا وافرادا ومنتظمه ما اسم كلا نوع احرفها
ايضا وقد جمعت كلا كلمه ثم قال هذا في تمثيل الوقف عليها بالسكت اي قولك
لمه فالقاف في قولك كلمة للتمثيل واللام للجر والميم اصلها ما الاستفهامية حذفت
الفها واتى بالسكت وله كرامات كثيرة وكان في غاية الكرم كثير الايثار
لاي المعاني زيدت القاف واسمعه وما غيرت شيئا اذا هي تذكر
لانك بحر العلم والبحر شانه اذا القي فيه الشيء لا يتغير
توفي رحمه الله تعالى بارض الهند شهيدا قيل ان الوزير حسده لقربه من الملك فسمه

لعله فالكاف

شهاب الدين الشويكي الحنبلي

سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وفيها توفي الشاب الفاضل شهاب الدين
احمد بن عبد الرحمن ابن عمر الشويكي الاصل النابلسي ثم الصالحي الحنبلي
حفظ القران العظيم ثم المقنع وقرا الشفا للقاضي عياض على الشهاب الحمصي
وقرا في العربية على ابن طولون وكان له سكون وحشمة وميل الى علم القراءات توفي
يوم الاربعاء تاسع شعبان ودفن بالسفح وتاسف الناس عليه رحمه الله واحسن اليه

عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي الصوفي

وهو دون العشرين وفيها تقريبا عبد الحليم ابن مصلح المنزلاوي الصوفي
قال في الكواكب المتخلق بالاخلاق المحمدية كان متواضعا كثير الازراء بنفسه
والحط عليها وجاءه مرة رجل فقال له يا سيدي خذ علي العهد بالتوبة فقال له يا
سيدي انا الى الان ما تبت والنجاسة لا تطهر غيرها وكان اذا راى من فقير دعوى
سارقه بالادب وقرا عليه شيئا من اداب القوم بحيث يعرف ذلك المدعي انه ما هو
ثم يساله عن معاني ذلك بحيث يظن المدعي انه شيخ وان الشيخ عبد الحليم هو المريد
او التلميذ وجاءه مرة شخص من اليمن فقال له انا اتيت اليك في تربية الفقراء
فقال الحمد لله الناس يسافرون في طلب الشيخ ونحن جاء الشيخ لنا الى هنا وعمر عدة
جوامع في المنزلة ووقف عليها الاوقاف وله جامع مشهور في المنزلة فيه سماط
لكل وارد وبنى مارستانا قريبا منه وكان يجذب قلب من يراه ابلغ من جذب
المغناطيس للحديد وكان لا يساله فقير قط شيئا من ملبوسه الا نزعه في الحال ودفعه
اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيعطي ثيابه ويصلي الجمعة بفوطة
ومناقبه كثيرة مشهورة بين سماط والمنزلة توفي ببلده ودفن بمقبرته الخ
ظاهر بلده رحمه الله تعالى وفيها تقريبا ايضا عبد الخالق الميقاتي الحنفي المصري

عبد الخالق الميقاتي الحنفي

الشيخ الامام العالم الصالح كان له الباع الطويل في المعقولات وعلم الفقه والتصوف وكان
كريم النفس لا ينقطع عنه الوارد وكان للفقراء عنده في الجمعة
ليلة يتذاكرون فيها احوال الطريق الى الله وكان له سماط من اول رمضان الى اخره

وكان

وكان ذا ابي الصمت لا يتكلم الا لضرورة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سنة
اثنتين وثلاثين وتسعمائة فيها توفي زين الدين ابو بحر ابن عبد المنعم

زين الدين البكري الشافعي

البكري الشافعي احد المسندين بمصر القديمة واصلها كان فقيها فاضلا اذا
ناصحا وعقل وحيا توفي في منتصف عن نحو خمسين سنة عن غير وارث
الا شقيقه عمر محتسب القاهرة يوم وصلي عليه يوم ودفن بالقرافة
عند والده بقرب مقام الشافعي رضي الله عنه وفيها العلامة علاء الدين علي ابن احمد

علاء الدين الرومي الحنفي

الرومي الحنفي الجمالي قال في الكواكب قرا على المولى علاء الدين ابن حمزة القرماني
وحفظ عنده القدوري ومنظومة النسفي وكان يصرف جميع اوقاته في التلاوة
والعبادة والتدريس والفتوى ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان كريم
الاخلاق لا يلبك احدا وكان يغلق باب داره ويقعد في غرفة له فتلقى
اليه رقاع الفتاوى فيكتب عليها ويدليها بحبل لئلا يرى الناس فيميز
بينهم في الفتوى وكان يصدع بالحق ويواجه بذلك السلطان حتى ان السلطان
سليم امر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزينة فذهب صاحب الترجمة الى الديوان
ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى الديوان الا لامر عظيم فلما دخل تحيروا وقالوا
اي شيء دعا المولى الى المجيء فقال اريد ان القى السلطان فلي معه كلام فعرضوا امره على
السلطان فاذن بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة ارباب الفتوى ان
يحافظوا على اخرة السلطان وقد سمعت انك امرت بقتل مائة وخمسين رجلا من
ارباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعا فغضب السلطان سليم وكان صاحب حدة وقال له
لا تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل اتعرض لامر اخرتك
وهو من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة
غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة وسال في اعادة مناصبهم فاعادها
لهم وتوفي رحمه الله في هذه السنة وفيها بدر الدين محمد ابن ابي بكر المشهدي

بدر الدين المشهدي الشافعي

المصري الشافعي العلامة المسند ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة وسمع على المسند
ابي الخير وابن الجزري والخيضري وسمع على جماعة من اصحاب شيخ الاسلام ابن حجر
وابن عمه وغيرهما وقال الشعراوي كان عالما صالحا كثير العبادة محبا للخمول
ان راى احدا يقرا عليه والا اغلق باب داره قال فقلت له يوما يا سيدي ما اصبرك على
الوحدة فقال من كان مجالسا لله ما ثم وحدة قال وكان يقول مدح الناس للمستقبل
مجاورته الصراط لمن عبر انتهى توفي يوم الاثنين سابع القعدة ودفن بتربة الصلاحية

ابن ابي الحمايل

خارج باب النصر وهو اخر من ذكره ابن خلكان ولم يعقب وفيها شمس الدين محمد
الرومي المشهور بابن ابي الحمايل قال المناوي في طبقاته العارف الجبل الكامل والغيث
الهامع الشامل اخذ عنه خلق كالشناوي والحديدي والعدل وكان غالب
الهمة كثير الطواف من بلد لاخر وكان يغلب عليه الحال ليلا فيتكلم بالسنة من سريانية
من عجم وهند وغيرها وربما قال قاق قاق في طول الليل وينعق ويخاطب في الارض
واذا قال شيئا في غلبة الحال نفذ وكان مبتلى بالاذى من زوجته مع قدرته على ابعادها
وربما ادخل فقير الخلوة فتخرجه قبل تمام المدة وتقول له قال لك فلان انا ما اعمل شيئا

كمال الدين ابن سلطان الحنفي

فلا يتكلم وكان يحرض المريد قراءة احزاب الشاذلية ويقول ما ثم
اجلا للقلوب مثل لا اله الا الله وقارئ احزاب الشاذلية كمن يقرا بالخطيب بنت سلطان
وما يقول للسلطان اعطني بنتك واجعلني جليسك وهو لا يعرف اداب
حضرته ومن كراماته انه شكى له اهل بلد كثير الفار في مقاثي البطيخ فقال
لرجل ناد في الغيطان سر لكم محمد ابن ابي الحمائل ان ترحلوا فلم يبق فيها فار
وكان اذا اشتد به الحال في مجلس الذكر يحمل الرجلين واكثر ويحمل الحجار
الذي يسع ثلاث قناطير ويجري بذلك قال الحجاوي لقنني الذكر وانا صغير
سنة اثني عشر وتسعماية ومات بمصر في هذه السنة ودفن بزاويته بين السورين
وفيها كمال الدين محمد ابن الزيني سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي القاضي
ولد في شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانماية واشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم وجمع
منسكا في مجلد سماه تشويق الساجد الى زيارة اشرف المساجد توفي ليلة الاربعا
ثامن عشر ربيع الاخر ودفن بالصالحية بين النهرين تحت المعظمية وفيها شمس الدين

شمس الدين الكفرسوسي الشافعي

ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي الشافعي الفقيه المفتي العلامة
تفقه بالنجم ابن قاضي عجلون واخيه التقي وغيرهما من الدمشقيين واخذ
عن القاضي زكريا واخذ عنه جماعة منهم الشهاب الطيبي واشار اليه
في اجازته للشيخ احمد القابوني بعد ان ذكر جماعة من شيوخه بقوله
ومنهم ولي الله شيخي محمد ۞ هو الكفرسوسي الامام المحمد
بعلم واخلاص يزين ولم يزل ۞ معينا لخلق الله للحق ينصد
وعن زكريا المقدم قد روى ۞ وعن غيره ممن له الفضل يحمد

شمس الدين السودي الشافعي

والف شرحا على فرائض المنهاج ومجالس وعظية توفي ثامن عشر ربيع الاول
ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن علي ابن محمد ابن
ابراهيم ابن محمد السودي نسبة الى قرية تسمى سودة على ثلاث مراحل من صنعا
اليمن الشهير بابن عبد الهادي اليمني الشافعي قطب العارفين وسلطان العاشقين
قال في النور كان من العلماء الراسخين والائمة المتبحرين درس وافتى ثم طرا عليه
الجذب وذلك انه كان يقرا في الفقه على بعض العلماء فلما وصل الى قوله المالك
والعبد لا يملك شيئا مع سيده كرر السوال على شيخه كالمستفهم واعترته
عند ذلك هيبة عظيمة وبهت وحصل له الجذب وكان من احواله انه يشرب القهوة
ليلا ونهارا وكان يطبخها بيده وقد يجعل رجله في النار مكان الحطب وقيل ان
عامر ابن عبد الوهاب السلطان بعث اليه بخلعة نفيسة فالقاها تحتها فاحترقت
فبلغ السلطان ذلك فغضب وارسل يطلبها منه فادخل يده في النار واخرجها كما كانت
ودفعها اليهم وقد اشار الى هذا الشيخ عبد الله السطى فقال ۞ قهوة البن حل مقصود ذكي
في الخفا والعلن ۞ هام فيها امامنا السودي ۞ قطب اهل اليمن ۞ وطبخها بالند والعود
وبغالي الثمن ۞ وكان يكتب ما ينظمه بالفحم على الجدران فاذا افاق محى ما كتبه فكان
فقراؤه يبادرون بكتب ما وجدوه من نظمه على الجدران فيجمعونه ومن شعره الرايق
يا راحة الروح يا من ۞ هواه اشرف مذهب ۞ واصل فديتك صبا ۞ انسيته كل مذهب

ويا

ويا ابن الكل الا من بالهوى قد تمذهب ۞ مشارب القوم شتى من كلها ما يشرب
قد شرق الناس راحوا للغرايب غرب ۞ فهو الغريب ولكن ۞ محبوبه منه اغرب
تعجب الخلق منه ۞ وباطن الامر اعجب ۞ يا موجبين لصحوي ۞ السكر والله اوجب
وليس يوجب صحوي ۞ الا بليغ معذب ۞ بين الغوير ونجد ۞ طول الزمان مذبذب
وطالما ان شكيتم ۞ تمذ بسكر والمهذب ۞ يا ما الذ استماعي ۞ قول الندامى لي اشرب
في حضرة ليس فيها ۞ الا مراد مقرب ۞ ومطرب الحي يشدو ۞ لا عاش من ليس يطرب ومنه
بالله كرر ايها المطرب ۞ ذكر قوم ذكرهم يعجب ۞ ما زمزم الحادي بذكرهم ۞ في الزرق الا رقص المغرب
توفي رحمه الله سابع صفر بتعز وقبره مشهور يزار وعليه قبة عظيمة سنة ثلاث وثلا

برهان الدين الكردي الشافعي

ثين وتسعماية فيها توفي برهان الدين ابراهيم ابن احمد ابن يعقوب
الكردي القصيري الحلبي الشافعي العلامة المعروف بفقيه اليشبكية محل لتاديبه
الاطفال بها قال في الكواكب ولد بقرية عاده بمهملتين من القصير من اعمال حلب وانتقل
مع والده الى حلب صغيرا فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاوي ودخل دمشق فقرا منه
على البدر ابن قاضي شهبة والنجمي والتقوي ابني قاضي عجلون قال ابن الشماع ولم يعتن بالحديث
بما ظهر لي من كلامه وانما اشتغل بالتاهر في العلوم العقلية والنقلية قال ابن الحنبلي كان كثير
خير كثير التلاوة للقرآن معتقدا عند كل انسان طارحا للتكلف سالكا طريق التقشف
مكفوف اللسان عن الاغتياب صابرا على افادة الطلاب قال والذي بدء راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فوضع يده الشريفة على احدى عينيه قال فكانت لها بعد ذلك رؤية كاملة نقل الشمس
صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصهيوني قال ثم كانت وفاته رابع عشر جمادى الاخرة انتهى

بدر الدين الحموي الشافعي

وفيها بدر الدين احمد ابن قاضي القضاة تقي الدين ابي بكر ابن محمد الحموي ثم الحلبي الشافعي
الاصيل العريق ناظر اوقاف الحرمين الشريفين بحلب كان له حشمة ورياسة وكتب واستحفظ
جيد لقرايب اصليه وفرعيه غير انه انضم الى قراقاش مفتش اوقاف حلب واملاكها وداخل
امور السلطنة وصار عنده اليد النافذة وهرع الناس اليه فلما قتل قراقاش في هذه السنة
في جامع حلب قتل معه واراد العامة حرقه فاستخلصه منهم اهله وجماعته فغسلوه و

عبد القادر الحموي القادري الشافعي

كفنوه ودفنوه بمقبرة اقربايه وفيها محيي الدين عبد القادر ابن محمد ابن عبد القادر
بن محمد بن يحيى بن نصر بن عبد الرزاق بن سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف
الحموي القادري الشافعي نقل ابن الحنبلي عن ابنه عبد القادر جلال الدين التادفي انه ترجمه في
كتابه قلايد الجواهر فقال كان رحمه الله مهيبا وقورا حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة لطيف
الطبع حسن المحاضرة منا حالا يزال مبتسما معظما عند الخاص والعام له حرمة وافرة وكلمة

السيد كمال الدين ابن حمزة الشافعي

نافذة عند الحكام ويرتفع انتهى وتوفي في احد الجمادين وفيها السيد كمال الدين محمد ابن حمزة
ابن احمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي ولد في جمادى الاولى سنة
خمسين وثمانماية واستجاز له والده من ابن حجر واشتغل في العلم على والده وخاله النجم والتقوي ابني
قاضي عجلون وعلى غيرهم وكان احد شيوخ الاسلام بدمشق وفضلاء الطلبة وكان اماما علامة جامعا
لاشتات العلوم مع جلالة وهيبة وهيئة حسنة وكان يدرس ويفتي وترك الافتاء اخرا بسبب محنة
حصلت له من الغوري بسبب سؤال رفع اليه فيمن بنى بنيانا في مقبرة مسبلة هل يهدم او لا
فكتب انه يهدم فهدم على الغوري وكان الحق في جوابه واجاب خاله التقوي ابن قاضي

عجلون بعدم الهدم وهو غير المنقول وكانه ادخل عليه في السؤال ما دعاه الي
الافتا بذلك وشاع القصة بطول وكان مجلس درسه بالجامع الاموي تحت قبة النسر وممن
حضر عنده الفقه وغيره من العلما العلامة تقي الدين ابن القاري والعلامة بهاء الدين ابن سالم
والعلامة كمال الدين الحمراوي والعلامة شمس الدين ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنائي
والعلامة جلال الدين البصروي والعلامة شمس الدين الوفائي الواعظ والعلامة شهاب الدين الطيبي
وغيرهم وسمع المترجم افاضل عصره منهم العلامة علاي الدين ابن صدقة بقصيدة اولها
الي في الجنة شاهد بفنا عند الاحبة وهو عين بقاي وهي طويلة توفي رحمه الله نهار الاثنين
ثالث عشر رجب وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن الجبانة خاله شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي
عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه تقي الدين القاري يرثيه ٩٣٦
توفي قرة العين الكالي فصرنا بعده في سوحاله ولكنا صبرنا واحتسبنا وليس القلب بعد بسهلي
ومهما كان في الدنيا جميعا فان مصيره الي الزوال وفيه تاريخ الدين

سيدي محمد ابن عراق
تلميذ سيدي ... ابن ميمون ...

محمد بن علي ابن عبد الرحمن الشهير بابن عراق الدمشقي نزيل المدينة المنورة الامام العلامة
العارف بالله تعالي المجمع علي ولايته وجلالته القطب الرباني احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون قال
في الشقايق كان رحمه الله من اولاد امرا الجراكسة وكان صاحب مال عظيم وحشمة ثم ترك الكل
واتصل بخدمة سيدي علي ابن ميمون واشتغل بالله عنده حتي حكي انه لم يشرب الما مقدار عشرين
يوما في الايام الحارة حتي غشي عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق
قد قرب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الي متابعتنا فكرهوا عليه القول فلم يأذن في سقيه
وقال صبوا علي لحيته الما ففعلوا فقام بلا ضعف ودهشة فلم يمض علي ذلك ايام الا وقد
انفتح عليه الطريق ونال ما نال انتهي وسمعه وهو بيروت برجل من الاوليا فيها يسمي سيدي محمد
الرائض فزاره ودعا له وقال له اخيب الله سعيك ثم رجع الي دمشق واشتغل بالفروسية والرمي والصيد ولعب
الشطرنج والنرد والتنعم بالماكولات والملبوسات وانعام الاقطاع والفدادين ولم يزل مع هذه الامور مواظبا
علي الصلوات وزيارة الصالحين وحب الفقرا والمساكين حتي تم له خمسة اعوام ولم يتيسر من يوقظه
من هذا المنام حتي كان يوم جمعة صادف الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير فنزل سيدي محمد عن فرسه
اجلالا للشيخ وسلم عليه فقال الشيخ من يكون هذا الانسان فقيل له محمد ابن عراق فاهل به ورحب وترحم
علي والده فقال سيدي محمد ان يدعو له بان ينقذه الله مما هو فيه فقال له احضر الميعاد ولازمنا
لحصل الخير فصار بعد ذلك يحضر مواعيد الشيخ وحصلت له بركته واستمر في صحبته حتي مات ولبس منه
خرقة التصوف واخذ عنه وعن الشيخ ابي الفضل ابن الامام وعن الشهاب ابن مكية النابلسي علم
التفسير والحديث والفقه واخذ الاصول والمعاني عن جماعة منهم الشيخ ابو الفتح المزي
والشيخ محمد ابن ... وغيرهما وكان مع ذلك يصحب الصالحين والفقرا الصادقين مثل الشيخ محمد ابن البره
والشيخ محمد يعقوب وامثالهم الي ان لاحت له ناصية الفلاح وجاء المرشد سيدي علي ابن ميمون
الي باب داره عند القبة وذلك مستهل سنة اربع وتسع ماية فكان كما له علي يديه ودخل مصر
سنة خمس فاجتمع بجماعة من الاعلام منهم القاضي زكريا والجلال السيوطي والديماطي واجتمع
بجماعة من الاوليا منهم الشيخ عبد القادر الدشطوطي وابو حبيب الصفدي وابو المكارم
الهيتي وحصلت له بركتهم ثم رجع الي الشام واقام بها حتي قدم سيدي علي ابن ميمون
من الروم الي حماة سنة احدي عشر وتسع ماية فبعث اليه كتابا يدعوه فسار اليه سريعا واقام عنده
كما ارشده اليه ... ايام كل يوم يزداد علما من الله وهديه ثم اذن له بالمسير الي بيروت

فسار اليها وقصد لتربية المريدين والف في مدة اقامته بها اربعة وعشرين كتابا في طريق
القوم فلما بلغ شيخه ذلك تغير عليه وكتب اليه ان يلحقه بالكتب الي دمشق وقدم علي شيخه
وهو عند والدته بدمشق سابع عشر جمادي الاولي وتسع ماية ونزل بالصالحية فسار اليه
سيدي محمد وتلقاه بالسلام والاكرام ثم غيرته استدعاه في ذلك المجلس وقال له يا بني
يا ابن عراق احضر هذا القيل والقال فقال سيدي محمد يا سيدي قد اتيناك بالموجبات
فانظر فيها ما شئت فغسلها سيدي علي ولم يبق منها سوي القواعد والتاديب ثم لزمه
سيدي محمد هو وولده واهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه شيخه علي بقية جماعته
في الامامة وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقي عندهم واهله علي قدم التجريد حتي
انتقل سيدي علي الي مجدل معوش فسافر معه وبقي عنده الي ان توفي وفي سنة ثلاث وعشرين عاد
الي ساحل بيروت وبني بها دار العيال ورباط الفقراء ثم انتقل الي غوطة دمشق ونزل بقرية
سقبا وانقطع عنده بها جماعة ثم ذهب بعياله الي الحج ما بين سنة اربع وعشرين وقطن بالمدينة
وتردد بين الحرمين مرارا وحج مرات وقصد بالمدينة للارشاد والتربية واشتهر بالولاية بل بالقطبية
وبالجملة فقد كان في عصره منفردا علما واماما في علم الحقيقة والشريعة حتي قال بعضهم مكث اربعين
سنة ما اكل اللحم ومن اثاره بدمشق لما كان قاطنا بالصالحية عمارته للرهبان بدرب الصالحية
وكان يعمل فيه لكعكهم واصحابه رضي الله عنه وقال ابو البركات الغزي رضي الله عنه اجتمعت
بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث العارف بالله تعالي شمس الدين محمد ابن عراق فالتمست منه الدعا
فقلت بركات فقال بل انت محمد ابو البركات ثم صافحني ولقنني الذكر ودعا لي ووضع علي فمي
قصيدة اللامية التي مدح بها اسما الله الحسني التي اولها بدات ببسم الله والحمد اولا علي نعم لم تحص فيما تنزلا
قال النجم الغزي قلت لشيخنا ابي البركات هذه القصيدة اللامية هي من نظم سيدي محمد ابن عراق قال
نعم هي من نظمه فقلت له يا سيدي نحن نرويها عنكم عن سيدي محمد ابن عراق قال نعم ومن مؤلفات
سيدي محمد ابن عراق كتاب هداية الثقلين في فضل الحرمين ومواهب الرحمن في كشف عورة الشيطان
والسفينة العراقية ورسالة في صفة اولياء الله تعالي وغير ذلك من المصنفات النفيسة ومن شعره
كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قول وفعل ونية به اشتفي من كل داء ونوره دليل لقلبي عند جهلي وحيرتي
فيارب متعني بحفظ حروفه ونور به قلبي وسمعي ومقلتي توفي علي المعتمد بمكة المشرفة رابع عشر صفر
ودفن من الغد بها بالمعلاة عن اربع وستين سنة تقريبا رحمه الله تعالي وسيأتي شمس الدين محمد
ابن علي المعروف بابن هلال الشافعي النحوي العرضي ثم الحلبي اشتغل علي
الشيخ محمد الداديخي والعلا الموصلي فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الي القاهرة ولزم الشيخ
خالد ملازمة طويلة الي ان مات الشيخ خالد فقدم حلب ودرس بجامعها والف
عدة كتب منها حاشية علي تفسير البيضاوي وشرح علي المراح وشرح علي
تصريف الزنجاني سماه التظريف علي التصريف ورسالة اثبت فيها ان فرعون
موسي امن ايمانا مقبولا وغض منها ابن الحنبلي كثيرا وقال كان لا يشعر باس بجسد
فاحش توفي سادس عشر القعدة سنة اربع وثلاثين وتسعماية

شمس الدين ابن هلال النامي ... رحمه الله

الامام الجراد احمد

فيها كما قال في النور اخذ الامام الجراد احمد مدينة هرر من بلاد الحبشة
وضعف عن مقاومته سلطانها ولم يزل امره يعظم حتي ملك الي ماثنا الميل واستفتح
كثيرا من بلاد الحبشة وقهر الكفار وواظب علي الجهاد والغزو في سبيل الله تعالي ونقل عنه
في ذلك ما يبهر العقول حتي قيل ما تشبه فتوحاته الا بفتوحات الصحابة ونا هيك بها
بكونه بهذه المثابة وحكي من امر شجاعته واجرا اموره علي قوانين الشريعة المطهرة

شي كثير انتهى وفيها القاضي شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر ابن ابي بكر بن عثمان الانصاري الحمصي الدمشقي الشافعي الامام العلامة الخطيب البليغ المحدث المؤرخ

شهاب الدين الحمصي الشافعي المؤرخ

ولد سنة احدى او ثلاث وخمسين وثمانماية واعتنى بالحديث والعلم واخذ عن جماعة من الشاميين والمصريين وفوض اليه القضا قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه القضا ايضا قاضي القضاة كمال الدين الطويل وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان القوم يميل الى الخطبة ويختار تقديمه لفصاحته ثم رجع الى دمشق في سنة اربعة عشر وتسعماية وخطب بها سمعا من قاضي الشافعية اللولوي ابن الفرفور وتوفي تاسع عشر جمادى الاخرة ودفن بباب الفراديس وفيها

ابن الصايغ الحنفي

تقريبا شهاب الدين احمد ابن الصايغ المصري الحنفي اخذ عن الشيخ امين الدين الاقصرائي والتقي الشمني والكافيجي والاماشي وغيرهم واجازوه بالافتا والتدريس وكان اماما بارعا علامة في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب ولم يتعلق بشي من الوظايف وعرضت عليه ولم يقبلها وكان يوثر الخمول ويقول احب شي الي ان لا يعرفني الناس فلا يا تي الي احد وكان حسن الاخلاق حلو الكلام متواضعا قليل التردد الى الناس يدرس في البيضاوي وغيره رحمه الله تعالى وفيها تقريبا ايضا شهاب الدين احمد المصري

المصري الشافعي

المصري الشافعي الامام العلامة كان بارعا في العلوم الشرعية والعقلية رث الهيئة مع الهيبة والوقار مقبول الكلمة يقصده الناس في الشفاعات وقضا الحوايج عند الامرا والاكابر وكان مسموع الكلمة عندهم ينقادون اليه ولا يردون له شفاعة لزهده فيما ايديهم وكان كثيرا ما ياتيه الفقير يسأله الشفاعة فيترك الدرس ويقوم معه ويقول هذه ضرورة ناجزة وضرورة الحاجة الى العلم متراخية رحمه الله وفيها عماد الدين اسمعيل ابن مقبل ابن محمد الغزاوي

ابن مقبل الغزاوي الحنفي

الحنفي الشيخ المفيد العالم قال ابن طولون صاحبنا حفظ القرآن العزيز ببلده غزة وتلا للسبع وجمع الحديث وقدم دمشق من سن الطفولة فحله على الشمس ابن رمضان شيخ القصاعية وكان نازلا بها ثم عاد الى غزة واستمر الى ان توفي والده فعاد الى دمشق والى جامع تنكز الى ان مات يوم الخميس ... ودفن بباب الصغير وفيها عبد الله

عبد الله المدريني الحنفي

ابن محمد المدريني الحنفي المرشد احد مشايخ الروم ومواليها مات والده الشيخ محمد شاه وهو شاب فحصل العلم وقرا على المولى عبد الرحيم ابن علاء الدين العربي والمولى محمد القرماني وكان في بدايته تابعا الهوى نفسه فراى ليلة اباه في منامه قد ضربه ضربا شديدا ووبخه على فعله فلما اصبح ذهب الى الشيخ ... المتوطن ... وتاب على يديه ودخل الخلوة وارتاض وجاهد نفسه ونال منالا عظيما حتى اجازه شيخه المذكور بالارشاد فرجع الى وطنه فاقام هناك يرشد ويدرس ويفتي وكان له مشاركة في ساير العلوم ومن محاسن الايام رحمه الله تعالى وفيها

تاج الدين الكنجي الشافعي

تاج الدين عبد الوهاب ابن احمد ابن محمد الكنجي الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل عني بالفرايض والحساب قال في الكواكب لزم شيخ الاسلام الوالد كثيرا وقرا عليه في شرح المنهاج للمحلي وغالب ترتيب المجموع في الفرايض مع اخذه علم الفرايض ... سمع ... العلامة بدر الدين المارديني قال شيخ الاسلام الوالد ... اخوه ... من الرضاع قال وهو من اذهب ... جمود ذهنه وقلة العقل وعدم حساب العواقب ثم قال توفي يوم الاثنين تاسع عشر شعبان وفيها ابو الفضل علي ... بن علي

ابو الفضل ابن ابي اللطف المقدسي

ابن ابي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق الامام العالم العلامة تفقه بالكمال ابن ابي شريف والنجم ابن قاضي عجلون وغيرهما وكان يحفظ كتاب الله تعالى له همة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والعام وتفرغ متقللا من الوظايف وتمنى الموت لفتنة حصلت له لما دخلت بعض الظلمة الى الشام ومن شعره يشير الى ذلك ليت شعري من على الشام دعاه بدعا خالص قد سمعاه فكساه ظلمة مع وحشة فهي تبكي وبنيها معها قد دهاها من مصر الضر ما قد دهاها الى ظلم والجور ... فعلا ... الكل ... تحت ... الله ... فاصاب الشام ما حل بها ... سنة الله التي قد ابدعا توفي في نصف شعبان ودفن بباب الصغير

سنة خمس وثلاثين وتسعماية فيها المولى برهان الدين ابراهيم

ابراهيم العجمي الرومي الحنفي وولده

الحسيب النسيب احد موالي الروم الحنفي كان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن قرية من قرى اماسية يقال لها كرعجة وكان من اكابر اولياء الله تعالى وله كرامات وخوارق منها انه كف بصره في اخر عمره فكشف ولده السيد ابراهيم راسه بين يديه يوما فقال له يا ولدي لا تكشف راسك فربما يضرك الهوا البارد فقال له كيف رايتني مكشوف الراس وانت بهذه الحالة قال سالت الله ان يريني وجهك فمكنني من ذلك فصادف نظري انكشاف راسك ولما جلس السلطان سليم على سرير الملك اشترى لولده المذكور دارا في جوار ابي ايوب الانصاري وكان يجره الى التزوج فيمتنع بعد ان ابرم عليه والده في التزوج ونشا في عبادة وصيانة وكان منقطعا عن الناس للعلم والعبادة زاهدا ورعا يستوي عنده الحجر والذهب ذا عفة ونزاهة وحسن سمت وادب واجتهاد تام لم يات الامرا والاغنيا على رتبته ولم يضطجع ابدا مع كبر سنه وجهه يتلالا نورا حسن الشيبة متواضعا خاشعا يرحم الصغير ويبجل الكبير ويكثر الصدقة كف في اخر عمره ثم عولج فابصر بعض بصره توفي في هذه السنة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى وفيها عبد الرزاق

عبد الرزاق النزالي

النزالي المصري الشيخ الصالح الورع الزاهد اخذ الطريق عن سيدي علي النبتيتي وسيدي احمد النزالي والشيخ نجا النبتيتي وكان على قدم عظيم من الزهد والورع واقبل الناس عليه بالاعتقاد وله رسالة في الطريق ونظم لطيف انتقل من الريف الى مصر واقام بها مدة ثم انتقل الى الجيزة فاقام بها الى ان مات ومن كراماته انه طلع مرة الى الامير خير بك في شفاعة فلم يقبلها واغلظ على الشيخ فخرجت له تلك الليلة جمرة ومات منها بعد سبعة ايام وفيها قاضي القضاة نجم الدين محمد ابن شيخ الاسلام

نجم الدين ابن قاضي عجلون الشافعي

تقي الدين ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ... بن قاضي عجلون الشافعي الامام العلامة ولد بدمشق سابع عشر شوال سنة اربع وسبعين وثمانماية واشتغل على والده ودرس عنه نيابة بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر وولي خطابة جامع يلبغا وفوض اليه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور نيابة الحكم يوم الخميس حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وتسعماية ولما رجع مع ابيه الى القاهرة في حلاقة محب الدين ناظر الجيوش ولاه الغوري قضا القضاة بالشام استقلالا وذلك سنة اربعة عشر واعتقل بقلعة دمشق في جمادى سنة ... الخميس ... جمادى الاخرة سنة خمسة عشر ... ثم عزل تاسع ذي القعدة منها واعيد القاضي ولي الدين ابن الفرفور وتوفي صاحب الترجمة ليلة الثلاثا عاشر ربيع الثاني ودفن عند والده بتربة باب الصغير وفيها

رضي الدين الغزي العامري الشافعي

القاضي رضي الدين ابو الفضل محمد ابن رضي الدين محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر بن ...

ترجمة شيخ الاسلام رضي الدين الغزي العامري الشافعي

ابن عثمان بن جابر بن ثعلب بن حنوي بن شداد بن عاد بن مفرج بن لقيط
ابن جابر بن وهب ابن ضباب بن حجير بن سعيد بن عامر بن لوي بن
غالب كذا ساق نسبه حفيده النجم في الكواكب وقال الشيخ الامام شيخ
الاسلام المحقق المدقق الفهيم العلامة الحجة الفهامة الغزي الاصل الدمشقي
المولد والمنشا والوفاة العامري القرشي الشافعي جدي لابي ولد بغزة هاشم
منتصف القعدة سنة اثنين وستين وثمانمائة وتوفي والده
شيخ الاسلام زين الدين خطاب ابن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي نزيل الشام فعنى به شيخ الاسلام
احسن تربية الى ان ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد مؤثرا الدراية
التدرب ومنقطعا عن الناس في زاوية جده لامه الشيخ احمد الاقباعي بين الكوم وخارج
دمشق الى ان برع في علم الشريعة والحقيقة ولازم الشيخ جلال الدين البصروي
وتفقه عليه وانتفع به ثم تزوج ابنته بالتماس منه ولازم ايضا الشيخ محب الدين محمد
البصروي فاخذ عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لازم الشيخ برهان الدين المزركي
واخذ عنه الحديث وغيره وتفقه ايضا بالبدر ابن قاضي شهبة والشيخ شمس الدين ابن حامد
الصفدي وغيرهم وكان رحمه الله تعالى قد طلع مع في العلم طلبا وافادة وجمعا وتصنيفا وافتى
ودرس وولي القضاء نيابة عن قريبه القطب الخيضري وسنه اذ ذاك دون العشرين ثم عن
الشهاب ابن الفرفور ثم عن ولده القاضي ولي الدين بعد ان تنزه عن الحكم ثم الزم به
قبل السلطان سليم خان وباشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد وكان قواما
في الحق لا يحابي احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم وممن اخذ عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين
وابو الحسن البكري والبدر العلائي والسيد عبد الرحيم العباسي وغيرهم ومن مؤلفاته
الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الاصول والفية في التصوف سماها الجوهر الفريد في
ادب الصوفي والمريد والفية في علم الهيئة والفية في علم الطب ومنظومة في علم الخط
ونظم رسالة السيد الشريف في علمي المنطق والجدل ووضع على نظمه شرحا نفيسا
والف مختصرا في علم المعاني والبيان سماه بالافتتاح عن لب الفوائد والتلخيص والمفتاح
ووضع عليه شرحا حافلا وشرح ارجوزة البارزي في المعاني والبيان وشرح عقيدة جمع الجوامع
ونظم عقائد الغزالي وعقائد للنسفي ونخبة الفكر لابن حجر في علم الحديث وقلائد
العقيان في وريات الفقه والنسيان للشيخ برهان الدين الناجي والف كتاب الملاحة في
علم الفلاحة وغير ذلك وشعره [illegible] بحر علومه قد لاحظها ...
الاذواق واجلة بالفضل اكفاء وعبدوه وجهل بمقالته مع الجاهلين لاهل العلم الا
وتوفي في شوال عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان انتهى باختصار وفيها

محمد ابن البيلوني امام السفاحيه

شمس الدين ابو البركات محمد ابن العلامة شمس الدين محمد بن حسن البابي الاصل الحلبي
الشهير بابن البيلوني وبامام السفاحية سمع بقراءة ابيه على الكمال ابن الناسخ من اول صحيح
البخاري الى تفسير سورة ص وسمع على الزين ابن الشماع الشمايل للترمذي واجاز
له وقرا على العلائي الموصلي في شرح الالفية لابن عقيل ودرس بالحجازية وكان له
حظوة عند قاضي حلب عبد الله بن سطان ابن الفناري وكان له حركة وسعي في تحصيل
الدنيا فتعرض له شيخه ابن الشماع في ذلك فذكر انه انما يطلب الدنيا الا الاكتفاء عن الحاجة

١ب

الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسعة على المحتاجين في
جوه البر توفي بمنبج وهو دون الاربعين ودفن بها ونعاه الشيخ عقيل المنبجي
رضي الله عنهما وفيها

شمس الدين الحصني

شمس الدين محمد الحصني السيد الشريف الحسيب
النسيب قريب شيخ الاسلام تقي الدين الحصني رحل الى الشام واقام بها مدة ثم توفي
بها وكان اماما علامة صالحا رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وتسعمائة
فيها احمد ابن ملا شيخ المعروف بنجا كمال العجمي اللالاي نسبة الى لالا قرية من

نجا كمال الشافعي

اعمال تبريز الشافعي قال في الكواكب كان له فضيلة ومشاركة وتولى الجامع الاموي
والتكية السليمية والمارستان الى حين وفاته اخذ عن شيخ الاسلام الجد والوالد وغيرهما
وغيرهما وربما انتقد عليه بعض الناس امورا ولكن لو لم يكن له من المكرمة الا اعتمادهم في
شيخ الاسلام الجد له كما اعتمد القاضي برهان الدين الاخنائي والقاضي امين الدين
ابن عبادة لكفاه توثيقا وتعديلا قال ثم ان والد شيخنا الشيخ على الماصي في زمنه
لما ان حرق سوق باب البريد واحترقت ابواب الجامع معه وكان المتكلم عليه نجا
العجمي من قبل خرم باشا واحسن النظر فيه وعمر ما احترق من مال الوقف الذي كان تحت يده
عنده ولكن الحال انه سرق له مال من منزله وتحدث الناس انه يدعي سرقة المال ليصدق ولو
ادعاه لصدق قوله لكنه قال مال الجامع محفوظ لم يسرق فازداد الناس في مدحه وذكر عفته
قال وكان ضد ذلك فانه لم يقتطع على المستحقين شيئا بل هو مرتب القراءات الثمة واستمر توفي
ليلة الخميس تاسع عشر ربيع الاول ودفن بباب الصغير انتهى ملخصا وفيها

الشهاب الفاكهي الشافعي

شهاب الدين احمد بن علي الفاكهي الاصل المكي الشافعي
ابن علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر
فهو ابن اخت السراج البلقيني قال في النور ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمائة وتسعمائة ونشا
بها فحفظ القرآن والاربعين النووية وارشاد ابن المقري والفية ابن مالك وعرض على
البرهان ابن ظهيرة والمحب الطبري والعلمي وعمر ابن فهد واخرين قال السخاوي سمع مني بمكة
والمدينة اشياء بل قرا علي بالقاهرة في سنن ابي داود وتكرر قدومه لها وهو حاذق فطن متحد
وقال جار الله ابن فهد واستمر على حاله في التردد والحذق وكثرة دخول القاهرة ومما
لطلب الاكابر والحرص على تحصيل الوظائف وتزوج ولهذه بعد واحدة ورزق جملة اولاد
انجبهم عبد الله ابن حبيشة وله غيره من مكية ومدنية وحصل الاملاك ثم صار يضعف
فواضح ذلك وطلع له فقتف في بدنه وانقطع في بيته نحو جمعة بالاسهال ثم مات بمصر يوم
الجمعة تاسع عشر المحرم وحصل له بالاسهال الشهادة وفي فتنة القرمولي يوم الجمعة ودفن
على قبر ابيه وجده جوار الفضيل ابن عياض وفيها

ميرجان الكبابي الشافعي

ميرجان التبريزي الشافعي الموقت
بميرجان الكبابي القاطن بحلب قال في الكواكب كان عالما بالمبراني صوفيا
قصد قتله شاه اسمعيل صاحب تبريز لتسننه فخلع العذار وطاف في الازقة بالجنون
ثم مشى على اسلوب الدراويش وقال ابن الحنبلي زرته بحلب وهو بحجرة لسيافها الكبير
ومن لطيف ما سمعته منه السوفية كلاب سلوقية وقرات بخط ابن طولون المسمى سالكه الاخوان
وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان يعني سنة اربع وثلاثين قدم دمشق عالم الشرق ميرجان
الكبابي التبريزي الشافعي وقيل انه كان اذا طلع الى تدريسه نادى مناد في الشوارع من له غرض في حل
اشكال فليحضر عند المنلا فلان الا هو وقفت له على تفسير عدة ابيات على طريقة اهل الدنيا

عبد الرحمن الشامي

الكبري في تفسيره قال وعنده انصاع انتهى قال وكان شاع عنه انه يمسح على الرجلين
من غير خف وانه يقدم عليا رضي الله عنه وانه استخرج ذلك من آية من القرآن العظيم انتهى ونحوها
تقريبا عبد الرحمن الشامي قال في الكواكب الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي
كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية اقبلت عليه الامراء والاكابر
واعتقدوه وكانوا يجلسون بين يديه متأدبين وهو يخاطبهم باسمائهم ملتزما حدود هذه
الطريقة وروئيت الوحوش تنزل من الجبل فتقف على باب بيته في الليل فيخرج اليها
ويكلمها وترجع ذكره الهراوي انتهى وفيها الشيخ علوان علي بن عطية بن الحسن

الشيخ علوان الحموي الشافعي

ابن محمد بن الحداد الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي الامام العلامة الفهامة شيخ
الفقهاء والاصوليين واستاذ الاولياء العارفين سمع على الشمس البازلي كثيرا من البخاري
وسلم وعلى نور الدين ابن زهرة الحنبلي الحمصي واخذ طريقة التصوف عن سيدي علي
ابن ميمون المغربي قال الشيخ علوان اجتمعت به وكنت اعظ من الكراريس بالاحاديث
الرقائق ونوادر الحكم فقال يا علوان عظ من الرأس ولا تعظ من الكراريس فلم اعبأ به
فاعاد القول ثانيا وثالثا فتنبهت عند ذلك وعلمت انه من اولياء الله تعالى فانتبت
في اليوم القابل فاذا انا السيد في قبالتي فابتدأت غيبا وفتح الله علي واستمر الفتح الى
الآن وامرني بمطالعة الاحياء ولقنني عنه طريق التصوف وبالجملة فقد كان سيدي
علوان ممن اجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمع بين العلم والعمل وانتفع الناس به
وبتآليفه في الفقه والاصول والتصوف وتآليفه مشهورة منها المنظومة الميمية
المسماة بالجوهر المحبوك في علم السلوك ومصباح الهداية ومفتاح الدراية في الفقه والنصائح
المهمة للملوك والائمة وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني وشرح تائية ابن
الفارض وشرح تائية ابن حبيب وهو اشهر كتبه والنفحات القدسية في شرح
الابيات الششترية وهي التي نقلها سيدي احمد زروق في شرح الحكم العطائية
ومن نظمه في النفحات المذكورة ما بين السيف ومسله
القتل لجاني سنة الرجلة طوبى لمن
سيف اللحاظ ورمح القد كم قتلا من مستهام فقاداه الى الاجل
لم نطل الروح نمن اهديت تلفا اسحت ومقدارها في نيل ذاك علي
ان الغرام اذا اشفى السقيم به على الهلاك لدرياق من العلل
يا حبذا سقم يهوى وسفك دمي به ارتفعت بلا شك على زحل
احباب قلبي بمن قد صح نحركم جودوا بوصل فانتم غاية الامل
اشكو انقطاعي بهجري والصدود كم ان تقطعوا بانصرام الود ما حيلتي
وحق معنى جمال جنني ابدا من حسن طلعتكم قدما من الازل
ما حلت عنكم ولا ابغي بكم بدلا فليس شيمتي ميل الى البدل
هيهات اني اثني يوما الى احد واني غيركم في الكون يصلح لي
توفي رضي الله عنه [illegible] في جمادى الاولى قال ولده سيدي محمد [illegible] المحب

ونظم

عمر ابن الشماع الشافعي

ولقد اخبرني بموته قبل حلول مرضه وعرف بامور تحصل في بلده
وغيرها بعد موته من اصحابه وغيرهم فجاءت كفلق الصبح
وفيها زين الدين ابو حفص عمر بن احمد بن علي ابن محمود ابن الشماع الحلبي
الشافعي الامام العلامة المسند المحدث ولد سنة ثمانين وثمانمائة واشتغل
على محب الدين ابن الابار والجلال النصيبي وغيرهما من علماء حلب وعن
الجلال السيوطي والقاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف بالقاهرة
وقد زادت شيوخه بالسماع على مائتين وصحب بمكة سيدي محمد ابن
عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر واخذ الطريقة ايضا عن الشيخ
علوان الحموي وكان اماما عالما امارا بالمعروف نهاء عن المنكر لا يقبل
هدايا اهل الدنيا ولا يتولى شيئا من الوظائف والمناصب بل كان يتقنع بما
يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجلا من اصحابه وله مؤلفات كثيرة منها
مورد الظمآن في شعب الايمان ومختصر شرح الروض سماه مغني الراغب
في روض الطالب والرياض النضرة في فضائل العشرة والعذب الزلال في
فضائل الآل واللآلي اللامعة في ترجمة الائمة الاربعة ولقط المرجان من مسند
النعمان والمنتخب المرضي من مسند الشافعي واتحاف الطالب الناسك بالمنتقى
من موطأ مالك والدر المنضد من مسند احمد والمواقيت [illegible] في الاحاديث
المسلسل والتذكرة المسماة سفينة نوح وعيون الاخبار فيما وقع لي في الاسفار ومنها
والنبذة الزكية فيما يتعلق بمكة [illegible] وغير ذلك ومن شعره في الحديث المسلسل
كن راحما لجميع الخلق منبسطا لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحمه الاله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر

كمال الدين الطويل الشافعي

ودفن تحت جبل الجوشن وفيها كمال الدين محمد بن علي القاهري
الشافعي قاضي القضاة بالديار المصرية الشهير بالطويل الامام العلامة شيخ الاسلام
قال الشعراوي كان من اولاد الترك بلغنا انه كان في صباه يلعب بالحمام ويربيه
فمر عليه سيدي ابراهيم المتبولي وهو ذاهب الى بركة الحاج فقال له مرحبا
بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاستقل القرآن [illegible] عليه
امام الفقهاء فمن ذلك اليوم ترك لعب الحمام واشتغل بالقراءة والعلم اخذ عن الشيخ
جمال الدين العلوم والحديث عن الشرف المناوي والشهاب [illegible] وسمع صحيح
مسلم وغيره على القطب الخيضري قال الشعراوي وكان اماما في العلوم والمعارف
متواضعا عفيفا ظريفا لا يكاد جليسه يمل من مجالسته انتهت اليه الرياسة في العلم
ووقف الناس عند فتاويه وكانت كتب مذهب الشافعي كانها نصب عينيه لا سيما
كتب الاذرعي والزركشي وقدم دمشق وحلب وخطب بدمشق لما كان صحبة الغوري

المولى سليمان الرومي

وعاد الى القاهرة فتوفي بها ودفن بتربة خارج باب النصر سنة
وثلاثين وتسعمائة فيها توفي المولى سليمان الرومي احد موالي الروم ترقى في التدريس
حتى درس باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرس بها وكانت وفاته
في محل خاص بالعلاء في وليمة الختان لاولاد السلطان سليم سقط مغشيا عليه وحمل الى

عبد الله المجذوب المغاش

خمسة وثمانمائة بها وفيها عبد الله المجذوب المصري كان يطحن
الحشيش في خراب الازبكية بالقاهرة وكان من كراماته ان من اخذ من حشيشه
واكل منه يتوب لوقته ولا يعود اليها ابدا قال الشعراوي وكان من الاسخياء سمعته
مرة يقول وعزة ربي ما اخذها احد من هذه اليد وعاد اليها يعني الحشيشة
قال وكان كثير الكشف مات في هذه السنة ودفن في خراب الازبكية مع الفقرا

علاء الدين الكنجي الشافعي

وفيها علاء الدين علي بن محمد بن احمد الكنجي الشافعي الدمشقي الامام العلامة
ولد بالقدس الشريف سنة تسعين وثمانمائة وكان فاضلا صالحا مباركا بارعا في علوم شتى
خيرا كاتبه رحمه الله تعالى

علاء الدين الجوهري الشافعي الاديب

وفيها علاء الدين ابو الحسن علي بن احمد بن موسى ابن محمد
الدبري ثم الجوهري الدمشقي الشافعي الاديب ولد بقرية الشويك بلاد نابلس
في حادي الاخر سنة تسع وتسعين وثمانمائة وكان موذنا بالجامع الاموي متسببا بباب البريد
فاضلا بارعا شاعرا له ديوان شعر ولم يشتهر ومن شعره كتب ابيات ابن حجر رحمه الله

امل يطول ومدة متقاصرة ٭ وبصائر عميت وعين باصرة ٭ فالى متى يا نفس وابك صابرة ٭
قرب الرحيل الى ديار الاخرة ٭ فاجعل الهي خير عمري آخره ٭
فالعيش في الدنيا كلمحة حائرة ٭ وسوالي يا مولاي ليس بدائرة ٭ فلئن رحمت فانت اكرم راحم ٭
والبحر مرهقنا يا مرجانم ٭ وبحار جودك يا الهي زاخره ٭
يا رب ان الدهر البي مدتي ٭ وعصيت في جهل الشباب وحدتي ٭ فنادانتم ما بقي من ملتي ٭
انس مبيتي في القبور ووحدتي ٭ وارحم عظامي حين تبقى ناخرة ٭
ان كنت ترحم من مضت اعوامه ٭ في لهوه حتى بنت آثامه ٭ والعفو منك رجاوه ومرامه ٭
فانا المسكين الذي ايامه ٭ ولت باوزار غدت متواتره ٭
فبوجهك الباقي وعز جلاله ٭ وبحق سر الوجود واله ٭ ربنا ابن انت العليم بحاله ٭
فتولنا باللطف عند مآله ٭ يا مالك الدنيا ورب الاخرة ٭ توفي

شمس الدين الوفائي الشافعي

سابع عشر صفر وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل البلبيسي ثم
المقدسي ثم الدمشقي الوفائي الشافعي الامام العلامة واعتقد مشقة اخذ عن
الشيخ ابي الفتح المزي وغيره وكان يجاور في خلوة بالشميساتية وانقطع بها خمس
سنوات وقد تعطل شقه الايسر وفي يوم السبت عاشر رجب سنة خمس وثلاثين
وتسع ماية دخل عليه اثنان من المناحيس وهو على هذه الحال فاخذا منه مندبل النفقة
بما فيه وعدة من كتب وذهبا كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فاقام الصوت
عليهما فلم يدركا فكان ذلك سببا في زيادة مرضه وكان من عباد الله الصالحين

ابن بلبان البعلي

وتوفي في جمعة السنة وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بلبان
البعلي المعروف بحفيد الشيخ الصالح ولد تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة واخذ ومع
ابن داود عن الشيخ عبد القادر ابن ابي الحسن البعلي الحنبلي بحق روايته عن والد المصنف

ولي الدين ابن الفرفور الشافعي

سيدي عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن داود عن ابيه وفيها قاضي القضاة ولي الدين محمد بن
قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن محمود ابن الفرفور الدمشقي الشافعي قال في الكواكب
حفظ القران العظيم والمنهاج في الفقه لشيخ شيخ الاسلام القاضي زكريا وجمع الجوامع لابن السبكي
والفية ابن مالك وتفقه بجماعة منهم شيخ الاسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون وبالقاهرة عن
القاضي زكريا

القاضي زكريا والبرهان ابن ابي شريف واخذ الحديث بدمشق عن
الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ ابي الفتح المزي والجلال ابن عبد الهادي و
بمصر عن التقي الاوجاقي وغيره وولي قضا قضاة الشافعية بدمشق وولي قضا حلب
سنة سبع وعشرين ومع توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه
وصار لنايب دمشق عيسى باشا عليه حقد اخرا فسافر من دمشق في رمضان سنة
ست وثلاثين ودخل حلب وعيد بها وفي ثالث شوال حضر اولاقان من جهة عيسى
باشا نايب الشام ومعهما مكاتبات يخبر فيها بحضور مرسوم سلطاني بعود
القاضي ابن الفرفور محتفظا للتفتيش عليه وذكر برهان الدين المطالع وان المتولي
لذلك عيسى باشا وقاضي الشام ابن اسرافيل المتولي مكانه فرجع ابن الفرفور الى دمشق
ووصلها تاسع عشر شوال ووضع في قلعتها ونودي من الغد بالتفتيش عليه ايام الحجة
عرمجلسه ونزع عليه من كان داخلا فيه وراضا اليه وشدد عليه في لهاه من كان يعلمه
من الاحباب فاتاه الخوف من جانب الامن ومنحبث اهل الزيغ جاه الغني وبقي مسجونا
بالقلعة الى ان توفي بها يوم الثلاثا سلخ جمادى الاخرة ودفن بتربتهم الى ان تلحقه الى ضريح
الشيخ ارسلان ورثاه جماعة منهم ملمعا وفيها شمس الدين محمد ابن عبد الرحيم
ابن المنير البعلي الشافعي الامام العالم العامل الزاهد ولد له تعالى كان رفيقا

شمس الدين ابن المنير البعلي الشافعي

صاحب الشيخ الاسلام بها الدين القصي وكان يحفظ درس كبير وكان يحترف بعمل
الاسفيداج والبيرقوت والزنجار ويبيع ذلك وسائر نواكه العمل في حانوت
ببعلبك وفي كل يوم يضع من ثمنه من الدنانير والدراهم والفلوس في اوراق ملفوفة
واذا وقف عليه فقير اعطاه من تلك الاوراق ما يخرج في يده ولا ينظر في الورقة
المدفوعة ولا في الفقير المدفوع اليه وكان كثير الصدقة ساعيا على الورد التنويري يعمر
المساجد الخراب ويكنس الفقرا وكان له مهابة عند الحكام يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
له اوراد وعبادات وكرامات توفي يوم الاحد ثاني عشر ودفن ببعلبك وفيها القاضي

جمال الدين ابن طولون

جمال الدين يوسف بن محمد بن علي ابن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي
ترجمه ابن اخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم وذكر عن شيخه البرهان عبد الكريم
انه لم ير في هذه المملكة امثل منه في مذهب الامام ابي حنيفة توفي رابع المحرم
بعلة الاسهال ودفن بتربته بالصالحية سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة

شهاب الدين الطيبي الشافعي

فيها توفي شهاب الدين احمد بن بدر الدين ابن ابراهيم الطيبي الشافعي المقري
والد الامام بالجامع الاموي والواعظ شيخ الاسلام الطيبي المشهور تلا بالسبع
على العلامة ابراهيم ابن محمد المقدسي كاتب المصاحف وعلى غيره من الدمشقيين
وانتهى اليه علم التجويد في زمانه وكان يتسبب في حانوت بباب البريد ويقرئ

شمس الدين العجيمي الشافعي الصوفي

الناس توفي سادس جمادى الاول ودفن بباب الفراديس وفيها شمس الدين محمد
ابن محمد ابن احمد الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي الصوفي العلامة المحدث
الواعظ اخذ عن مشايخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف والجلال السيوطي
والقاضي زكريا والشمس السخاوي وناصر الدين ابن زريق وترجم الالوم

برهان الدين الصفوري

ح

سيدي علي الخواص

وعاد وتردد الى دمشق مرارا ووعظ بالجامع الاموي ودرس بالقدس
فيه ايضا وكان يعتم بعمامة سودا وقال فيه ابن الشماع هو خادم التفسير
والسنن المتصدي لنصح المسلمين والمرغب كهمه سنن بل هو العلم الفرد
الذي رفع منار الاوليا والعلما ونصبها لهم ليقتدى بهم وخفض لسان
اهل البطالة من المتصوفة الجهلة وحذر من بدعهم وابان عن ... توفي
ببيت المقدس في رمضان سنة تسع واربعين وتسعماية
فيها توفي برهان الدين ابراهيم الصفوري الامام العالم الفقيه الصوفي في هذه
السنة وفيها سيدي علي الخواص البرلسي احد العارفين بالله
تعالى واستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي اكثر اعتماده في مؤلفاته
على كلامه وطريقته قال المناوي في طبقاته الامي المشهور بين الخوص بالخواص
كان من اكابر اهل الاختصاص ومن ذوي الكشف التام الذي لا يخطي والاطلاع على
الخواطر على البديهة لا يبطي وكان عليه للولاية امارة وعلامة متبحرا
في الحقايق اشبه البحر الطام والبدر التمام وكان في ابتدا امره يبيع الجميز عند
الشيخ ابراهيم المتبولي بالبركة ثم اذن له ان يفتح وكان زيات فمكث بضع
سنة ثم ترك وما بصر القوم حتى مات وكان يسمي من الاوليا النسابة لكونه
اميا ويعرف نسب بني ادم وجميع الحيوان وكان معه تصرف ثلاثة ارباع مصر والربع
مع الشيخ حسين المجذوب وكان اذا شاوره احد بسفر يقول له قل بقلبك
عند كل قدم من السفر او العودة دستور يا اصحاب النوبة لعلهم تحت نظرهم
حتى ترجع فانهم يحبون الادب معهم ولهم اطلاع على من يمر في دركهم وكان
اذا نزل بالناس بلا لا يتكلم ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام حتى ينكشف وله كلام في
الطريقة البحر الزاخر ومن كلامه الكمل انسب لهم مقاما خلاف ارباب الاحوال
وقال كل فقير لا يدرك سعادة البقاع وشقاوتها فهو والبهايم سوا
وقال اياك ان تصغي لقول منكر على اهل الفقرا فتسقط من عين رعاية
الله وتستوجب المقت توفي في جمادى الاولى ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب
الفتوح من القاهرة انتهى ملخصا وفيها ابو الحسن محمد ابن العارف
بالله تعالى ابي العباس احمد الغمري المصري الشافعي الصوفي الصالح الورع قال
الشعراوي جاورت عنده ثلاثين سنة ما رايت احدا من اهل العصر على قدمه
في التواضع والزهد وخفض الجناح وكان يقول اذا سمعت احدا يمدحني ذهبا
يضيق صدري وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم ويعطي السايل ما وجد
حتى قميصه وكان يخدم في بيته ما دام فيه ويكنس ويعجن ويقطع الحطب
ويغسل الاواني ويقيد تحت القدر ويغرف للفقرا بنفسه وكان كثير التحمل
للبلا لا يشكو منه الا وكانت حلته من احلاس بيته لا يخرج منه الا للصلاة

سيدي محمد الغمري الشافعي الصوفي

او

الحنفي عز الدين ابن حمدان

سنة اربعين وتسعماية

او حاجة ضرورية واذا خرج الي موضع ترك الاكل والشرب الا ان يحتاج الي قضا
الحاجة في غير منزله توفي في هذه السنة ودفن عند والده في المقصورة عند اخر باب الجامع
انشا ابيه انتهى ملخصا وفيها القاضي عز الدين محمد بن حمدان المالكي ثم الدمشقي
الحنفي احد روسا المؤذنين بالجامع الاموي ناب في الحكم لعدة من القضاة منهم ابن يونس
وكان ناظرا على كهف جبريل بقاسيون وله حشمة وتادب مع الناس توفي في ... ربيع
الاول ودفن بتربة باب الفراديس سنة اربعين وتسعماية فيها توفي
تقي الدين ابو بكر الشريطي المالكي الشيخ الصالح تلميذ الشيخ ابي الفتح المزي اخذ عنه
ولبس منه الخرقة وتوفي بغتة يوم الاربعا نصف جمادى الاخرة ودفن بسفح قاسيون وفيها شمس الدين
احمد بن سليمان الحنفي الشهير بابن كمال باشا العالم العلامة الاوحد المحقق الفهامة
صاحب التفسير احد الموالي الرومية كان جده من امرا الدولة العثمانية واشتغل هو
بالعلم وهو شاب ثم الحقوه بالعسكر فحكى هو عن نفسه انه كان مع السلطان بايزيد
في سفر وكان وزيره حينئذ ابراهيم باشا ابن خليل باشا وكان في ذلك الزمان امير ليس في
الامرا اعظم منه يقال له احمد بيك ابن اورنوس قال فكنت واقفا على قدمي قدام
الوزير وعنده هذا الامير المذكور جالسا اذ جا رجل من العلما رث الهيئة دني اللباس
فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه احد من ذلك فتحيرت في هذا الامر قلت لبعض
رفقاي من هذا الذي تصدر على مثل هذا الامير قال هو عالم مدرس يقال له المولى
لطفي قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهما قلت وكيف يتصدر على هذا الامير ووظيفته
هذا المقدار فقال رفيقي العلما معظمون لعلمهم فلو تاخر لم يرض بذلك
الامير ولا الوزير قال فتفكرت في نفسي ونويت ان اشتغل بالعلم الشريف فلما رجعنا
من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور فقرات عليه حواشي شرح المطالع ثم
قرا على المولى القسطلاني والمولى خطيب زاده والمولى معروف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة علي بيك بمدينة ادرنة ثم بمدرسة اسكوب ثم ترقى حتى درس باحدى الثمان
ثم بمدرسة السلطان بايزيد بادرنة ثم صار قاضيا بها ثم اعطي قضا العسكر الاناضولي
ثم عزل واعطي دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم مائة عثماني ثم صار مفتيا بالقسطنطينية
بعد وفاة المولى علي الجمالي وبقي على منصب الافتا الي وفاته قال في الشقايق كان من
العلما الذين صرفوا جميع اوقاتهم في العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا ويكتب جميع ما خطر
بباله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسايل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة
وعدد رسايله قريب من ماية رسالة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن اخترمته
المنية ولم يكمله وله حواشي على الكشاف وشرح بعض الهداية وله متن في الفقه وشرحه
وكتاب في علم الكلام سماه تجريد التجريد وشرحه وكتاب في المعاني والبيان وكتاب في الفرايض
وحواشي على شرح المفتاح للسيد [illegible] وحواشي على التلويح وحواشي على التهافت للمولى
خواجازاده و[illegible] هذا [illegible] شهاب الدين احمد بن محمد المرداوي الفقيه
الحنبلي المعروف بابن الديوان الامام العالم امام جامع الحنابلة بسفح قاسيون قال ابن طولون
سمع [illegible] ثم قدم دمشق فقرا القران بها على [illegible]
الدين الذهبي الحنبلي بعض السبعة واخذ الحديث عن الجمال ابن المبرد وغيره وتفقه
عليه وعلى الشهاب العسكري وولي امامة جامع الحنابلة بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة

ح

ابن كمال باشا الحنفي

ح

ابن الديوان الحنبلي

احمد البقاعي الشافعي

الجمعة سابع عشر المحرم فجأة بعد ان صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بسفح الروضة وولي الامامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي وفيها شهاب الدين احمد البقاعي الشافعي الضرير نزيل دمشق حفظ القران العظيم بعد سن البلوغ وحفظ الشاطبية وتلا ببعضها على الشيخ علي القيمري وحل العمريطية وغيرها في النحو على ابن طولون وصار يقرئ الاطفال بمكتب الحاجبية بصالحية دمشق توفي بغتة يوم الجمعة تاسع عشر رجب

كريم الدين المباهي الشافعي

وفيها كريم الدين عبد الكريم بن عبد اللطيف بن علي بن ابي اللطف المباهي الشافعي القادري الصوفي الصالح قال في الكواكب كان من اعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلامذته ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتكسب هو ووالده ببيع الماء المتمرجح والبيرتيك [illegible] قبالة تربة [illegible] زاوية محمد الجمل الابيض وكانت قد بها محمد ثم اخته يقيم الاوقات فيها سنين وكان يحضر من شهود الجنائز ومجالس القراء ويزور الصالحين والفقراء وله شعر منه

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ودعوت من حنقي عليك فامنا
منيت نفسي من وصالك قبلة ولقد يغص المرء بارفة المنا

ابن الخناجري الشافعي

توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الاخر ودفن بمحلة تربة [illegible] السبكيين وفيها شمس الدين محمد ابن ابي النجا [illegible] الاصل الحلبي الشافعي الامام العلامة الحجة الفهامة المعروف بابن الخناجري وولد بها [illegible] قرأ في الحساب على الجمال ابن النجار المقدسي الشافعي وكان لطيف المحاضرة حسن المسامرة معتقدا في الصوفية قال تلميذه ابن الحنبلي كان يسميه [illegible] الالات ويقول انا ظاهري اعمل بقول ابن حزم الظاهري وقال في الكواكب وذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال الشيخ الامام والحبر الهمام شيخ المسلمين ابو عبد الله محمد شمس الدين الخناجري الشافعي كانت له بالعلم عناية تكشف الغياهب ونباهة تكسب النزاهة ودراية تقصد الرواية وبلاغة تشوق وبراعة تروق مع طلاقة وجه وتمام بشر وكمال خلق وحسن سمت وخير هدي ووقار وكثرة صمت ثم انشد [illegible]

ملح الديار [illegible] الشمس رباها وانسعها الربيع فهو للعين منظر مونق
وللنفس سرور [illegible] ومن لطائف القاضي [illegible] والسيوطي [illegible]

سللن سيوفا من جفون لقتلتي [illegible] بالخناجر
فقلت ايقتلني [illegible] فقلن لي اجل اجاز السيوطي ذاك وابن الخناجري

توفي يوم عرفة بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندي باشهر فقال الحلبي يرثيهما

لو يفقد الهندي لي حتف [illegible] دموعي من نواحي محاجري
ومن بعده [illegible] الامام [illegible] وبان قصر من عنه [illegible] الخناجري

محمد ابن قاسم الرومي الحنفي

وفيها المولى محب الدين محمد ابن قاسم الرومي الحنفي كان عالما فاضلا صاحب [illegible] مشتغلا بنفسه [illegible] مقبلا على العلم والعمل له مهارة في القراءات والتفسير وكان له يد في الوعظ والتذكير واطلاع على العلوم الغريبة كالاوفاق والجفر والموسيقي وصنف كتاب روضة الاخبار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد [illegible] توفي [illegible] وصلي عليه [illegible] دمشق يوم الجمعة ثاني [illegible] قلت الظاهر صلاة الغائب لان ابن [illegible]

نور الدين ابن عين الملك

وفيها نور الدين بن عين الملك الصالحي الشيخ الصالح كان من صلحاء الطلبة العلم ملازما للعمل والوقت بزاوية جده عين الملك بسفح قاسيون توفي يوم الجمعة ثاني شعبان

تقي الدين ابن شهلا الشافعي

سنة احدى واربعين وتسعمائة فيها توفي القاضي تقي الدين ابو بكر ابن شهلا الاسمر الشافعي الدمشقي المتصوف تولى نيابة القضاء مرارا وكان له صيت عند قضاة الاروام خصوصا ابن اسرافيل ثم انحرف عليه وعزله واستمر معزولا الى ان توفي يوم الخميس ثاني صفر ودفن بتربة الشيخ ارسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها بلغت قيمتها عشرة الاف دينار

تاج الدين الصوافي الشافعي

وفيها السيد تاج الدين عبد الوهاب الصوافي الدمشقي الشافعي الشريف المقرئ قال ابن طولون سمع معي بمكة على محدثها الشيخ عز الدين ابن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها القاضي محيي الدين النعيمي وغيره وكان يقرأ للاموات خصوصا بتربة باب الصغير وكان يعرض المحافل ادعية لطيفة وكان صالحا فقيرا توفي ثاني عشر شوال ودفن بباب الصغير

ابن بن محمد باشا الحنفي

وفيها محيي الدين محمد بن محمد باشا الحنفي احد موالي الروم الامام العلامة قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا ثم المولى علاء الدين الجمالي وصار معيد الدرس ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم صار قاضيا بادرنة ومات قاضيا بها وكان عالي الهمة رفيع القدر ذا ادب ووقار وحظ وافر من العلوم المتداولة

ابراهيم عصيفير

سنة اثنين واربعين وتسعمائة فيها توفي ابراهيم المصري المجذوب الصالح المعروف بعصيفير قال في الكواكب كان من اهل الكشف واصله من نواحي الصعيد وكان ينام مع الدواب في القفار ويمشي على الاجساد [illegible] لمن قرب منه حريق يقع في مكان فوقع فيه تلك الليلة ومر عليه [illegible] انا فيه فانكم قد افرجتم [illegible] ودفن تجاه زاوية ابي [illegible]

ابو الفضل الاحمدي

وفيها ابو الفضل الاحمدي صاحب الكشوفات الربانية والمواهب الصمدانية اخذ الطريق عن سيدي علي الخواص والشيخ بركات الخياط وغيرهما قال في الكواكب كان من اهل المجاهدات وقيام الليل والتقشف في الماكل والملبس وكان يخدم اخوانه ويقوم لمونتهم ويهيئ الاطعام لهم وكان له كشف عجيب حيث يرى بواطن الخلق [illegible] ما في داخل القلوب وقال سالت الله ان يحجب عني ذلك فابى علي وكان يقول اعطاني الله تعالى ان لا يقع بصري على جب [illegible] ذلك فيه وقال الشعراوي وقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع احد من الاشياخ وكنت اذا طالت [illegible] ذهني الى مكان او كلام يقول ارجع بقلبك من الشيخ الفلاني فيعرف ما [illegible] قلبي اليه وكنت اذا وردت على شيء من الحقائق واردت اقوله له يقول لي لا تقل [illegible] حتى اسمعك ما ورد عليك فيه وله حرفا بحرف وقال في الطبقات الكبرى حج مرات على التجريد فلما كان اخر حجة كان منتقعا فقلت له في هذا الحال تسافر قال التراب [illegible] طينتي مدفوعا في تربة الشهداء ببدر فكان كما قال وتوفي ببدر

بديع ابن الضيا

وفيها بديع ابن الضيا قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم بها قال ابن طولون كان من اهل الفضل والرياسة قدم دمشق ثم سافر الى الروم فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ شرف الدين عبد اللطيف ابن ابي كثير فرجع الى دمشق واقام بها مدة ثم سافر الى الروم [illegible] بعد ان حضر عند الشيخ على الكيف والحد تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد

وشرب هو والشيخ علي وجماعة القهوة المتخذة من البن ولا اعلم انها شربت في
بلدنا هذه يعني دمشق قبل ذلك فلما وصل القاضي بدليع الى الروم اعيد اليه قضا

جلبي ابن ابراهيم التنوخي

حلب ثم رجع فتوفي بمدينة … من الرافضة … وفيها مات ابن ابراهيم
ابن علي التنوخي القضاعي الشافعي القاطن بالجبل الاعلى من معاملة حلب وولي نيابة القضا
به وكان شاعرا عارفا بالعروض والقوافي والنحو مستحضرا الكثير من اللغة ونوادر الشعر حافظا
لكثير من مقامات الحريري حضر درس العلاي الموصلي بحلب وذاكره ومن نظمه
طاب الزمان وراقت الصهبا * وشدت على اوراقها الورقا * وهي طويلة توفي

نور الدين الطرابلسي الحنفي

في جماد الاخر وفيها نور الدين … ابن الطرابلسي الحنفي الشيخ الامام شيخ الاسلام
شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها قال الشعراوي كان كثير الصدقة سرا وجهرا وانكر عليه
قضاة الاروام بسبب افتائه على الراجح في المذهب عنده وكان … وافقه السلطان …
بما هو بري منه فارسل السلطان يامر بنفيه او قتله فتوفي المرسوم يوم موته بعد

ابن زرزر الصوفي القادري

انه … فكانت هذه … وفيها … ابن زرزر ابن ابي بكر القادري
احد ارباب الاحوال المشهورين بحلب قال ابن الحنبلي كان ذا اسماعة … اهل
علة المشارقة بحلب من الصوفية وكان يعارضهم ليلا في الطرقات ويقول لهم
صيحوا ما … وانا … انا فلان فلا يسمع الا … وذكرت له كرامات

شمس الدين ابن يوسف الحنفي

كثيرة قال … وفيها القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقي
الحنفي ناب في القضا عن قاضي القضاة ابن الشحنة وعن قاضي القضاة ابن يونس …
ثم ثبت عليه وعلى … الحسين … انهما … عند قاضي دمشق …
… في قاعة قلعة دمشق بعد ان ربطت رقابهما وايديهما وارجلهما
في اوتاد والقي عليهما القصب والبواري والحطب ثم اطلقت النار عليهما حتى

جمال الدين ابن المنقار

صارا رمادا … وذلك يوم الثلاثا تاسع رجب قال ابن
طولون وسيل الشيخ قطب الدين ابن سلطان مفتي الحنفية عن قتلهما فقال الجواب
شرعا بل سياسة انتهى وفيها القاضي جمال الدين يوسف ابن يونس ابن يوسف
ابن المنقار الحلبي الاصل الدمشقي الصالحي قطن بصالحية دمشق وولي قضا صفد

والعزيزية

ثم نظر المارستان … واثبت انه من ذريته واقفه … ثم … ولده في العزيزية
ابن … الدين واثبت انه من ذرية واقفيها وقد … سوسني …
سابل انه ربه … الواقف قد انقرضت وولي المذكور نظر المارستان النوري
… منسوب الى الخلفاء … قاله في الكواكب … سنة

الشيخ مبارك القابوني

اربع وسبعين وتسعمائة وفيها مات … بن عبد الله الحبشي الدمشقي
القابوني الشيخ الصالح المربي قال ابن العبد فيما … الشيخ مبارك … في سنة
سبع وتسعين وثمانمائة … وامر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة
الخمور وغيرها بعد ما ابطل ذلك وقام على الاتراك وقاموا عليه وقال ابن طولون
… الشيخ مبارك في غاية الاحتياط على … ابن قاضي عجلون وبنى له
زاوية بالقرب من القابون التحتاني واقام هو وجماعته بها وكان
يتردد الى شيخ الاسلام المذكور … هو وجماعته … الطريق على

نقلة

نقلة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحاكم ذلك فقبض النايب
على بعض جماعة الشيخ وحبسهم في برج باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع
فيهم بخمس معهم فارسل ابن قاضي عجلون يشفع فيهم فاطلق ثم … جماعة
الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه واخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النايب
فارسل جماعة من مماليكه فقتلوا منهم … عند باب البريد
ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ ابي بكر ابن
داود بالسفح ومقام سيدي سعد ابن عبادة بالمنيحة وكان الشيخ مبارك شديد
السواد عظيم الخلقة له همة عظيمة وقوة باس وشدة وله معرفة تامة بالنعمة
والصيد والسباحة يغوص في … الماء ويخرج وبين اصابعه السمك وخرج معه
جماعة من اصحابه فلما دخلوا مكة فرغت نفقتهم فقال لبعض اصحابه خذ
بيدي الى السوق واقبض ثمني واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك فاشتراه
بعض تجار العجم ثم اعتقه قال ابن طولون والشيخ مبارك هو الذي احدث
اللهجة في الذكر قال وحقيقتها انهم يذكرون الى ان … على …
… فيقولون اح اح توفي مستهل ربيع الاول

تقي الدين الابياري

ودفن بتربة القابون التحتاني وفيها الشيخ تقي الدين …
المصري الصوفي كان فقيها عابدا زاهدا يعرف الفقه والاصول والحديث والقراآت
والنحو والهيئة وكان يقري الاطفال حسبة ولم يتناول على التعليم شيئا وما قرا
عليه احد الا انتفع وكان مورد الفقراء … الا انقطع … الصيف ومع ذلك
ما رايت له معلوم بل ينفق من حيث لا يحتسب واخذ الطريق عن الشيخ محمد الشاوي

سليمان القادري جد بني سليمان

واذن له في تربية المريدين فلم يفعل احتقارا لنفسه رحمه الله تعالى سنة
خمس واربعين وتسعمائة فيها توفي سليمان الصراف الشيخ الصالح العارف
بالله تعالى والد الشيخ احمد بن سليمان قال في الكواكب … عبد القادر …
ولقي … شيخ الاسلام … وعلى شيخ الاسلام الوالد … من اولياء الله تعالى

سنان الدين الحنفي

واخبرني … الشيخ احمد ان ابن طولون كان يتردد الى والده …
السنة وفيها … المولى سنان الدين يوسف ابن المولى علاء الدين علي البكالي الرومي
الحنفي احد موالي الروم … والده وغيره وكان مشتغلا بالعلم محبا للصوفية وكان له

تقي الدين ابن فهد الحنفي

لطف وكرم وكان يعتكف العشر الاخير من رمضان وله حواشي على شرح المواقف للسيد
ورسايل كثيرة رحمه الله سنة ست واربعين وتسعمائة فيها توفي تقي الدين
ابن فهد المكي الحنفي الامام العلامة قال في الكواكب قدم دمشق …

شهاب الدين ابن الكيال الشافعي

الوزير الطواشي ثم عاد اليها صحبة الحاج مبشرا للسلطان … سليمان
عليه انتهى وفيها شهاب الدين احمد ابن … ابن الكيال الدمشقي الشافعي خطيب

جلال الدين البصروي الشافعي

الصابونية … وناظر اوقاف … سيدي سعد ابن عبادة …
وفيها القاضي جلال الدين محمد ابن القاضي علاء الدين بن يوسف ابن علي البصروي الدمشقي
الشافعي الامام العلامة شيخ … وخطيب الاموي …
… سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل على والده وغيره …

العز ابن ثم العادلية وخطب في الاموي بنيابة ثم استقل الى ان مات وكان لخطبته وقع
في القلوب وفي آخر خطبة خطبها بالاموي ثامن ربيع الآخر من هذه السنة وكان مريضا
سقط عن المنبر مغشيا عليه قال ابن طولون ولولا ان المرقي احتضنه لسقط الى اسفل
المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلى بالناس الجمعة امام الاموي يوسف ابن الشيخ عبد الوهاب
الحنفي وتوفي رابع عشري جمادى الاول ودفن بباب الصغير تجاه [illegible] ثم القلندرية سنة
زين الدين الطبيب
سبع واربعين وتسعمائة وفيها زين الدين عبد القادر ابن الشيخ شمس الدين
محمد القويضي الدمشقي الصالحي الحنفي الطبيب الحاذق اخذ الطب عن الرئيس شمس الصا
لحي وكان استاذا في الطب يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم بغير [illegible] وربما كان
يأخذ شيئا وقد يعطي الدواء من كيسه ويركبه وكان يتلو القرآن في ذهابه وايابه من
الصالحية الى دمشق وكان ساكنا بالصالحية بالقرب من جامع الجديد وكان حسن المحاضرة جميل
المذاكرة توفي ثاني عشر جمادى الاول بالصالحية ودفن تجاه تربة السكيني وتأسف الناس عليه
شمس الدين السوبيكي الحنبلي
وفيها شمس الدين محمد بن احمد ابن السوبيكي الصالحي الحنبلي كان اماما فقيها افتى مدة
ثم امتنع من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماما بالحاجبية وكان استاذا في الفرائض والحساب
توفي عاشر المحرم ودفن بالروضة الصالحية [illegible] علاء الدين المرداوي وفيها محيي الدين يحيى
ابن ابراهيم ابن قاسم الكيال الامام المحدث سمع على والده في مسند الامام احمد وباشر في الجامع
برهان الدين ابن جماعة الشافعي
الاموي وكان له فيه قراءة حديث وكانت له حشمة وحاجة [illegible] توفي سلخ ذي القعدة سنة
ثمان واربعين وتسعمائة وفيها توفي برهان الدين ابراهيم ابن نجم الدين محمد بن برهان الدين
ابراهيم بن جماعة الامام العلامة المحدث المقدسي الشافعي ولد منتصف المحرم سنة سبعين وثمانمائة
وسمع على والده الكتب الستة وغيرها واجازه خلق كثير من العلماء وولي تدريس الصلاحية
بيت المقدس سنين ثم قطن دمشق وحدث بها كثيرا [illegible] وولي تدريس الشامية
البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها وسافر من دمشق قاصدا بيت المقدس صبيحة [illegible] عشري
شوال بعد ان بقي سنين مستلقيا على ظهره من [illegible] بسبب [illegible] لخل
دمشق فانفك [illegible] ولم يمكن الصبر على علاج [illegible] من [illegible] ثم حمل
ابن المبلط الشاعر
من سعسع واعيد الى منزله بدمشق وغسل به ودفن بباب الصغير وفيها تقريبا
برهان الدين ابراهيم ابن المبلط شاعر القاهرة ومن شعره في القهوة

يا عائبا السود قهوتنا التي ... فيها شفا النفس من امراضها
اوما تراها وهي في فنجانها ... تحكي سواد العين وسط بياضها

عماد الدين النابلسي الحنبلي
وفيها عماد الدين اسمعيل ابن [illegible] ابن عبد الرحمن بن ابراهيم النابلسي الصالحي
الحنبلي خطيب الجامع المظفري سمع على [illegible] ابن الجيعان والشهاب ابن عبد الهادي وابي
شمس الدين الصمادي القادري الصوفي
الفتح المزي وقرأ على ابن طولون في [illegible] توفي [illegible] ودفن [illegible]
[illegible] اسفل الروضة وفيها شمس الدين محمد ابن خليل بن علي بن محمد بن عيسى ابن محمد
بن عيسى بن داود بن مسلم الصمادي ثم الدمشقي القادري الشيخ الصالح المعتقد
المسلك المربي ولي الله تعالى العارف به شيخ الطائفة الصمادية بالشام كان من اولياء
الله تعالى تظهر منه في حال الذكر امور خارقة للعادة وكانت عمامته وشده [illegible] صوف
احمر ولمجالسه حسنة وللناس فيه اعتقاد خصوصا اعيان الاروام وسافر الى الروم

واجتمع

واجتمع بالسلطان سليم فاعتقده اعتقادا زائدا واعطاه قرية [illegible]
[illegible] ثم استقر الامر على ان عين له قرية كناكر تابع وادي العجم وغلالها
مطلب الطبل [illegible]
الى الآن تستوفيه الصمادية بعضه لزاوية الشيخ محمد المذكور [illegible]
وبعضه لذريته واشتهر امره وامر آبائه من قبل بدق الطبول عند هيللات الذاكرين
واشتد الانكار واستفتى فيه ابن قاضي عجلون والشمس ابن حامد والبدر الغزي
فافتوا باباحته قياسا على طبل الحج وطبل الحرب قال في الكواكب وبالجملة فمجالسهم
مهيبة وعليها الوقار والانس تخشع القلوب لسماع طبولهم وانشادهم خالية
عن التصنع واشتهر عن بعض اصحاب [illegible] ان جماعة الصمادية
كانوا يضربون الطبول [illegible] في حلقتهم يوم [illegible] بالجامع الاموي
بعد الصلاة فامر بعض الحكام بمنعهم من ذلك فاخرج الطبل الى خارج الجامع
فدخل الطبل بنفسه يضرب عليه ولا يرون له حاملا ولا ضاربا واستمر في صحن الجامع
من باب البريد حتى اتصل ببعض عواميد الجامع [illegible] وتوفي يوم
كمال الدين الغزي الشافعي
الجمعة خامس عشري جمادى الاول ودفن بايوان زاويته وخلف [illegible] عشر ذكورا
واناثا ودينا عريضا [illegible] وفيها القاضي كمال الدين محمد ابن قاضي القضاة
قطب الدين محمد ابن محمد الغزي الدمشقي الشافعي ولي القضاء بميدان الحصى وغيره
وكانت عنده حشمة وفضيلة وكان [illegible] بجامع الاموي [illegible] كان يستعمل الافيون و
كان في الغالب مستغرقا وربما حدث له ذلك وهو ماش في الطريق فيختل [illegible]
مستهل ربيع الثاني الى ميضأة [illegible] بالقرب من الجامع الاموي لقضاء الحاجة واغلق
ابن النجار الحنبلي
عليه الباب فكان [illegible] على عادته وسقط على ام رأسه فلما ابطأ اخرجوه فوجدت
روحه [illegible] الى بيته فغسل وكفن وصلي عليه بالاموي ودفن بتربة باب الصغير [illegible]
سنة تسع واربعين وتسعمائة وفيها توفي قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن
عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة
اثنتين وستين وثمانمائة [illegible] وكان عالما عاملا
متواضعا [illegible]
[illegible] المسلسل بالاولية [illegible]
[illegible]
[illegible] القضاة [illegible]
وقاضي القضاة عبد البر ابن الشحنة الحنفي [illegible]
عنهم لعلو اسانيدهم وكان ذلك في [illegible] جمادى الاول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة
عرفة القيرواني
في اول عمره ينكر على الصوفية ثم لما اجتمع بسيدي علي الخواص وغيره اذعن لهم
واعتقدهم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم في اول عمره ثم فتح له في الطريق
وصار له كشف عظيم قبل موته توفي بمصر انتهى وفيها عرفة القيرواني المغربي المالكي
العارف بالله تعالى شيخ سيدي علي ابن ميمون وسيدي احمد ابن البيطار ومن كراماته
[illegible] عنه سيدي محمد ابن الشيخ علوان في كتابه تحفة الحبيب ان سلطان المغرب كان
قد حبسه [illegible] ووضعه في السجن وقيده بالحديد فكان الشيخ عرفة اذا

حضر وقت الصلاة اشار الى القيود فتساقطت فيقوم ويصلي فقال له بعض
من كان معه في السجن اذا كان لك مثل هذا المقام عند الله فلاي شيء ترضى
ببقائك في السجن فقال لا يكون خروجي الا في وقت معلوم لم يجئ الى الان
واستمر على حاله حتى راى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجل
باطلاق عرفة من السجن مكرما واياك من التقصير في حقه فانه من
اولياء الله تعالى فلما اصبح اطلقه مكرما مجللا رحمه الله تعالى وفيها جمال الدين يوسف

ه جمال الدين الكركي الحنفي

الكركي الحنفي ابن الابرجي محيي الدين ابن الابيار [illegible] الفاضل قرأ على الشيخ خالد
على الجوهرية والقواعد على ابن طولون ثم اتفق في حال الا الفقر عليه واشتد الحال وتحمل
الكنز على القطب [illegible] سلطان ثم رحل السفر الى مصر لاجل استحقاقه فتنهد
فتوفي غريبا ودفن بلاد بكر بتربة جده سنة خمسين وتسعمائة فيها توفي

سنة خمسين وتسعمائة

ه ابن عبد الحق السنباطي الشافعي

شهاب الدين احمد بن عبد الحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي الواعظ
بالجامع الازهر الامام العالم العلامة اخذ عن والده وغيره ووعظ بالجامع المذكور في حياة
ابيه قال الشعراوي لم ار احدا من الوعاظ اقبل عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل عن
الكرسي اقتتل الناس عليه وكان من رؤوس اهل السنة والجماعة واشتهر في اقطار
الارض كالشام والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل وكان يقول بتحريم قهوة
البن ثم انعقد الان الاجماع على حلها [illegible] انها توفي [illegible] الاسعار وبالجملة
اظلمت مصر لموته وما رئي [illegible] اكثر خلقا من جنازته [illegible] الشهاب [illegible]

اسحق الرومي الطبيب الاسلمي

وفيها المولى اسحق الرومي احد موالي الروم الطبيب كان نصرانيا طبيبا وكان يعرف علم
الطب معرفة تامة وقرأ على المولى لطفي التوقاتي المنطق والعلوم الحكمية وباحث
فيها ثم انجر كلامهم الى العلوم الاسلامية وقرر عنده حقيقة الاسلام فاعترف
واسلم ثم ترك الطب واشتغل بتصانيف الامام حجة الاسلام الغزالي والامام
فخر الدين الرازي وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحا على الفقه
الاكبر لابي حنيفة رضي الله عنه وفيها الشيخ [illegible] ابن اسمعيل بن ابراهيم ابو الشيخ

شيخ السقاف اليمني

عبد الرحمن السقاف اليمني السيد الجليل صاحب الكرامات الخارقة والاحوال
الصادقة كان متمكنا من مشايخ اليمن حتى عنه انه قيل لهما رجل يحمل رسالة
عظيمة عند السماء فقال الرجل الذي يحتاج لمحكمه انما الرجل الذي [illegible]
عند الشهود حتى في حال [illegible] فضلا عن غيبته توفي بالشحر ودفن بها وفيها

عيسى باشا الحنفي

عيسى باشا ابن ابراهيم الرومي الحنفي [illegible] امراء دمشق وكان له اولا اشتغال بالعلم
وصار مدرسا [illegible] ثم صار موقعا بالديوان السلطاني وكان مائلا بطبعه
العلوم ولم يترك المطالعة ايام الامارة وكان له حسن ادب ولطف معاشرة الا انه
كان اذا اشتد غضبه [illegible] وهو لا يدري وابطل كثيرا من المظالم
وعاش اهل [illegible] ايام ولايته عيشة طيبة وكان محبا لاهل العلم ومشايخ الصوفية
ولبس الخرقة [illegible] من الشيخ [illegible] الكلاي لما قدم دمشق واوصى ان يلقن
ملقن الشيخ [illegible] التي واوصى ان يسحب على الارض قبل الدفن [illegible] تعزيرا للنفس ليحمل

سريره

سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره سحب على الارض قليلا تنفيذا لوصيته
ودفن في حوش الشيخ محيي الدين ابن العربي عند شباك القرني بوصية

ه قطب الدين ابن سلطان مفتي الشام

منه وفيها قطب الدين ابو محمد عبد الكريم بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي
الصالحي الحنفي شيخ الاسلام مفتي الشام الامام العلامة ولد في ثاني عشر ربيع الاول
سنة سبعين وثمانمائة واخذ عن القاضي عبد البر ابن الشحنة وغيره
وكان بيده تدريس القصاعية المختصة بالحنفية وتدريس الظاهرية التي
هي سكنه والنظر عليها وكان له تدريس في الجامع الاموي وغير ذلك من
المناصب العلية وولي القضاء بمصر نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكف بصره
من بعد مع بقاء جمال عينيه بحيث يظن انهما بصيرتان وكان حسن الوجه
والذات جليل القدر مهيبا معظما نافذ الكلمة عند الدولة يردون الامر اليه
في الفتوى ماسكا زمام الفقهاء وكان يملي على من يكتب الجواب على الاسئلة
التي ترفع اليه واتخذ ختما منقوشا يختم به على الفتوى خوفا من التلبيس عليه
وكان يقول بتحريم القهوة وصنف مؤلفا في الفقه ورسالة في تحريم الافيون
والبرق اللامع في المنع من البكرة في الجامع وغير ذلك وتوفي يوم تاسع عشري ذي القعدة
ودفن بباب الصغير في مكان سقف عند المولى من العلماء والصلحاء وفيها السيد

محمود العجمي الشافعي

الشريف محمود العجمي الشافعي العلامة مدرس الاتابكية بصالحية دمشق وكان مقيما
بالبدرائية داخل دمشق وكان مقصدا للطلبة ينتفعون به [illegible] قال ابن طولون في مفاكهته
توفي ثالث عشري ربيع الاخر ودفن بباب الصغير سنة احدى وخمسين وتسعمائة

ه شهاب الدين المنزلاوي

فيها توفي شهاب الدين احمد بن محمد بن داود المنزلاوي [illegible] الشيخ الصالح الزاهد
الورع كان محدثا صوفيا فقيها [illegible] يقري الضيوف ويطعم
[illegible] خوارق في ذلك فربما يجعل [illegible] في القدر فيجعل الله فيه الاسم من الزيت وغيره
حتى يقول الضيف ما ذقت الذ منه وربما ملا الابريق من البحر فيخرج شيرجا او عسلا
وكان له هيبة عند الحكام توفي بالمنزلة عن نيف وتسعين سنة ودفن عند والده وفيها امير

ه امير شريف العجمي

شريف العجمي الحكيم العلامة في الطب قال ابن طولون بلغني انه شرح رسالة الوجود للسيد
الشريف وشرح الفصوص للشيخ ابن العربي وفيها المولى عبد العزيز ابن زين العابدين

عبد العزيز ابن ام ولد الحنفي

الحنفي احد موالي الروم الشهير بابن ام ولد اشتغل بالعلم وحصل ودرس بمدارس
داود باشا بالقسطنطينية ثم بدار الحديث بادرنة ثم ولي قضاء حلب ثم صار مفتيا
وبعد [illegible] ثم ترك المناصب وتقاعد فعين له كل يوم [illegible] عثمانيا وكان عالما
عاملا [illegible] الطبع ومن شعره ما كتبه على [illegible] وهو قاض بمغنيسا
[illegible] فراها لم يزل فر السطور تليينا
هذه حجة [illegible] اسست بالوثاق تاسيسا صح عندي [illegible]

الشيخ عمر العقيبي

ثم عبد العزيز [illegible] قاضيا في ديار مغنيسا وفيها الشيخ زين الدين عمر
العقيبي العارف بالله تعالى المربي المسلك الحموي الاصل الدمشقي كان في بدايته
اسكافيا يصنع النعال ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير انه كان ملازما
للذكر والصمت ثم غلبت عليه الاحوال فترك الحرفة واقبل على المجاهدات ولزم خدمة
استاذه الشيخ علوان حتى امره ان يذهب الى دمشق ويرشد الناس ومن جملة مريديه

وملازمته الشيخ محمد الزغبي المجذوب المعتقد وكان عيسى باشا نائب
دمشق من جملة معتقديه وأخذ عنه الطريق توفي المترجم في هذه السنة
ودفن بزاويته بمحلة العقيبة وظهر في الشمس تغير وظلمة شبه الكسوف
يوم موته وفيها

محب الدين ابن الشحنة الحنفي

أقضى القضاة محب الدين محمد ابن قاضي القضاة سري
الدين عبد البر بن محمد ابن الشحنة المصري المولد والمنشأ الحنفي كان أسمر
من سرية أبيه … واشتغل بالعلم على أبيه وغيره وولي نيابة الحكم
عنه ثم نيابة الحكم عن … ثم قدم حلب … بعد أن حج
وجاور وكان مقدما محتشما حسن الملبس لطيف العمامة حسن … ظريف
الطبع سريع الشعر مع حسن ورقته في محله ومن شعره في مليح اسمه ابراهيم
يا حبيبي لمعنى ذلك وجدي وغراما وارحمن صبا كئيبا … لعيني سقاما
ودماه عن قسي الحاجب اللحظ سهاما … رقة الخمر … لا حيث هاما
لا تريني الا خيالا إن تغافل … نظاما … إلا ولاما
أطلقت عيني نهرا طلقت منه المناما أو … نار خليل …
عجبا للنار فيه وبه صارت المقاما … بعد الوصل عادت … بردا وسلاما
توفي بحلب تاسع شعبان ودفن بتربة موسى الحاجب خارج باب المقام سنة
اثنتين وخمسين وتسعمائة وفيها

شمس الدين ابن الفلوجي الشافعي

شمس الدين محمد بن علي
ابن الفلوجي الدمشقي الشافعي الواعظ المقرئ أخو الشيخ أحمد الفلوجي الآتي
وأسن منه … توفي شابا أخذ عن البدر الغزي والتقي القاري والسعد
الذهبي وغيرهم ومكث في القاهرة سنين في الاشتغال ثم قدم دمشق
ثم شرع يعظ تحت القبة بالأموي عقب صلاة الجمعة وابتدأ يوم عيد الفطر
وتكلم على أول الأعراف وكان شابا ذكيا واعظا … في
الشامية الكبرى … بمقصورة الأموي شريكا للشهاب الطيبي وكان عارفا
بالقراآت توفي ليلة سادس عشر … ودفن بباب الصغير وأسف الناس
عليه سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وفيها تقريبا

عفيف الدين نسل الشيخ عبد القادر

السيد عفيف الدين
حسين ابن عبد القادر ابن محمد بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد
بن نصر بن عبد الرزاق ابن القطب الكبير سيدي عبد القادر الكيلاني الحلبي
ثم الحموي الشافعي سبط النظام التادفي الحنبلي ولد بحلب …
… وقرأ في الفقه وسمع الحديث على الشهاب الباذلي وسافر
إلى دمشق فتلقاه الفقراء والمشايخ ببعض الأعلام ولبس منه الخرقة جماعة وحصل
له القبول من عيسى باشا نائب دمشق وصار له حلقة في الجامع الأموي بعد صلاة
الجمعة ثم عاد إلى حماه … في يوم مشهود ثم سافر إلى الروم فطلبه
السلطان سليمان فدخل عليه فأمره بالكلام … بين يديه …
… ثم قبل يده … ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين
وخمسين وتوفي … وفيها

محمد ابن الدلبل الحنفي

… محمد بن علي بن الدلبل بالدال

المهملة

المهملة ثم الموحدة الأنصاري الحلبي ثم الدمشقي الحنفي قال ابن طولون هو
مدرس المارداني بالجسر الأبيض … في الاشتغال وبرع وحصل … وولي
القضاء بحلب نيابة ثم قدم دمشق ونزل بالشميصاتية ونظم الشعر بالعربي والتركي
والفارسي ونظم قصيدة في قاضي دمشق السيد … بالصالحين وشكره
عليها توفي سلخ صفر نهار السبت سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وفيها

الشيخ علي البحيري الصوفي

… وجد من باطن
باب … المتكررة تحت … خلوته بها …
عمره ودفن بتربة باب الفراديس … الشيخ علي البحيري
قال المناوي في طبقاته هو ذو الحال الظاهر والكشف الباهر … الذكي
في عمره … شيء من أحوال … يقول …
ومنذ … لم يضع جنبه على الأرض …
بأمان وقال الشعراوي صحبته نحو … سنة وكان جامعا بين الشريعة والحقيقة …
إقامته بالريف … البلاد …
فيها … وفيها

شمس الدين ابن طولون الحنفي

محمد … وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي الشهير بابن طولون الدمشقي
الصالحي الحنفي الإمام العلامة المسند المؤرخ ولد بالصالحية بالسهم الأعلى قرب مدرسة
الحاجبية سنة ثمانين وثمانمائة تقريبا وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين ابن زريق
والسراج ابن الصيرفي والجمال ابن المبرد والشيخ أبو الفتح المزي وتفقه بعمه الجمال ابن طولون
وغيره وأخذ عن السيوطي إجازة وولي تدريس الحنفية بمدرسة أبي عمر وإمامة السليمية بالصالحية
وكانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتأليف وكتب بخطه كثيرا من الكتب
وعلق ستين جزءا سماها بالتعليقات كل جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة الصغار
من جمعه ومنها كثير من مؤلفات شيخه السيوطي وكان واسع الباع في غالب العلوم المشهورة
حتى في التعبير والطب وأخذ عنه جماعة من الأعيان كالشهاب الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين
والنجم البهنسي خطيب دمشق ولغيرهم الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية والزين ابن سلطان
مفتي الحنفية والشهاب العيثاوي مفتي الشافعية والشهاب ابن أبي الوفا مفتي الحنابلة ومن شعره
… تسلسل بالأول …
ميلوا عن الدنيا ولذاتها فإنها ليست بمحموده واتبعوا الحق كما ينبغي فإنما الأنفاس معدوده
فأطيب الأكل من حله وأفخر الملبوس من دوده توفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى
ودفن بتربتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلي الكهف والخوارزمية ولم يعقب
سنة أربع وخمسين وتسعمائة وفيها تقريبا

برهان الدين الأخنائي الشافعي

برهان الدين إبراهيم بن أحمد الأخنائي
الشافعي … الإمام العلامة كان من العلماء والرؤساء … الفقهاء أحد
قضاة العدل … الباب … الأعلى القاضي
برهان الدين … وافق تقي الدين ابن القاري … ابن حجر وكان له
ديانة … ودفن بتربة … قرب جامع جراح وفيها

جار الله ابن فهد المكي الشافعي

جار الله
ابن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الإمام العلامة المسند
المؤرخ ولد بمكة …

حفظ القرآن العظيم وكتبا منها الاربعين النووية والمنهاج
الفقهي وسمع من السخاوي والمحب الطبري واجاز له جماعة كعبد الغني
الباطي وغيره ولازم والده في القراءة والعلم وسمع من لفظ [illegible]
الحجة الشريفة للكتب الستة والشفا لعياض وغيرها على السمهودي
بعضها ورحل الى مصر والشام وبيت المقدس وحلب واليمن واخذ
بها وبغيرها من البلدان عن [illegible] بعض من المسندين ولما [illegible] خلق
كثيرون جمعهم في معجم حافل ولازم الشيخ عبد الحق السنباطي والمحب النويري
وغيرهما من الاكابر وحدث بالحرمين وغيرهما وتوفي في نصف جمادى الاخرة — شاهين الزاهد
شاهين ابن عبد الله الجركسي العابد الزاهد العارف بالله تعالى الدال على الله المرشد
اليه كان من مماليك السلطان قايتباي وكان مقربا عنده فالهمه الله التوبة [illegible] وطلب
لعلة ربه فعفل ورحل الى بلاد العجم وغيرها وكان امرا [illegible] وقد تلقى
الاكابر يزورونه ويتبركون به وكان يغتسل لكل صلاة ومن كراماته انه قام
للوضوء بالليل فلم يجد ماء فبينما هو واقف واذا النجم طائر في الهواء وفي عنقه
قربة ماء فافرغها في الخابية ثم رجع طائرا اخر الليل ودفن بزاويته في الجبل
بني السلطان عليه قبة ووقف على مكانه اوقافا وفيها السيد عبد الرحمن بن حسين — السيد عبد الرحمن الرومي الحنفي
الرومي الحسيني الحنفي كان بارعا في العلوم العقلية محققا مدققا زاهدا
ورعا راضيا من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع والتوجه الى الله تعالى
وترك التدريس فعين له كل يوم خمسة عشر درهما فقنع بها ولم يقبل الزيادة عليها
وانقطع بمدينة بروسا وحكي عن نفسه انه مرض بمدينة ادرنة وهو ساكن
في بيت وحده وليس عنده احد فكان في كل ليلة يدخل عليه رجل ويأخذ منه
رجل بمرضه ثم ينهيه فلما برئ من المرض قال له الرجل لا اجيء اليك بعد هذا
وتوفي بمدينة بروسا وفيها شرف الدين يحيى بن [illegible] ابن ابراهيم بن محمد — ابن ابي جرادة الحنفي
العقيلي الحنفي الحلبي المعروف بابن ابي جرادة العالم الواعظ المؤمن على [illegible] عنه
يوم النهروان وكان اسم ابي جرادة عامر لانه صاحب النبي [illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الزاهد ولي عدة مناصب بحلب [illegible]
وفيها المولى صالح چلبي ابن جلال الدين الاماسي الجلدي بفتحتين نسبة الى بلد — صالح چلبي الجلدي الحنفي
من اعمال اماسية احد الموالي الرومية العلامة ولي قضاء دمشق فدخلها في [illegible] سنة اربع
وخمسين [illegible] ثم ولي قضاءها ثانيا [illegible] وباشر الاحكام بها بحرمة وكان محمود
السيرة ذا تواضع واخلاق حسنة قال ابن الحنبلي وكان ممن [illegible] القهوة
بحلب على الوجه المحرم من الدور والدواعي في شرب الخمر [illegible] يوما
منع ذلك فقال اشربوها بالدور فقلت نعم والدور [illegible] باطلة [illegible]

قهوة البن اضحى بها المرء عاطلا ... لحكم شربوها بالدور والدور باطلة — الشيخ ابراهيم الحلبي الحنفي صاحب ملتقى الابحر
سنة ست وخمسين وتسعمائة وفيها ابو الوفا ابراهيم بن محمد
ابن ابراهيم الحلبي الحنفي الامام العلامة قال في الشقايق كان من مدينة حلب
وقرا هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر وقرا على علمائها الحديث
التفسير والاصول والفروع وكانت مسائل الفروع نصب عينيه وكان لازما
لبيته مشتغلا بالعلم لا يرى الا في بيته او المسجد ولم يسمع احد منه انه ذكر
احدا بسوء ولم يلتذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة
وقال ابن الحنبلي كان سعدي چلبي مفتي الديار الرومية يعول عليه في مشكلات
الفتاوى الا انه كان منتقدا على ابن العربي كثير الحط عليه ومن مؤلفاته شرح
منية المصلي وملتقى الابحر وغير ذلك من التاليف [illegible] في هذه السنة وفيها
[illegible] قال المناوي في طبقاته هو المعروف بالتعبد المشهور بالزهد اجل — الشيخ علي العياشي الصوفي
اصحاب الشيخ ابي العباس الغمري مكث نحو سبعين سنة لا يضع جنبه الى الارض الا غلبة
عليه ويصوم يوما ويفطر يوما ولم يمس بيده دينارا ولا درهما ولا يغسل عمامته الا
من العيد الى العيد وكان اذا ذكر الله تعالى ينطق قلبه معه فلا يقول السامع
الا انهما اثنان يذكران قال الشعراوي اول اجتماعي به رايته يذكر ليلا فاعتقد
انهما اثنان فقربت منه فوجدته واحدا وكان كثيرا ما يرى ابليس فيضربه فيقول
له لست اخاف من العصا انما اخاف من النور الذي في القلب [illegible] انتهى
وفيها علي الاثميدي المصري المالكي الامام العالم الصالح المحدث اخذ الطريق — الشيخ علي الاثميدي المالكي
عن سيدي محمد ابن عنان واخذ كثيرا من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطي و
مؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس في المساجد مفتكرا عظمة الله تعالى حتى توفي
ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى وفيها قاضي القضاة كمال الدين — ابو اللطف كمال الدين [illegible] الشافعي
محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحلبي الشافعي القاضي الشهير بابي اللطف قال في
الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال فهو صاحبنا الشيخ الاوحد والاصيل
الامجد ولد كما قال ابن اخيه ابن الحنبلي سنة اربع وستين وثمانمائة وتفقه على الفخري عثمان
[illegible] النصيبي [illegible] ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق
الحموي الشافعي الكيلاني ثم ترك مخالطة الناس [illegible]
اللباس واخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك ارسل توقيعا
بان يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بها [illegible] ومن شعره

لولا رجاي ان الشمل يجتمع ... ما كان لي في حياتي بعدكم طمع
يا جيرة قطعوا ليلي وما وصلوا ... فلما تقطع وجدا عند ما قطعوا
اواه واطول شوقي للذين سعوا ... في الصرح يا ليت شعري ما الذي صنعوا
لا عشت ان كنت يوما بعد بعدكم ... املت اني بطيب العيش انتفع
هم اطلقوا الدمع والنار في كبدي ... كذا كنوحه وصبري في الهوى منعوا

كمال الدين البقاعي الشافعي

توفي رحمه الله في اواسط ذي الحجة وفيها كمال الدين محمد البقاعي
ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة كان يحب الاصلاح بين الاخصام
والتودد الى الناس ويتردد الى الصوفية توفي فجأة بعد خروجه من الحمام
نهار الاربعا ثاني ربيع الاخر ودفن بمقبرة باب الفراديس سنة
سبع وخمسين وتسعماية وفيها توفي برهان الدين ابو اسحق ابرهيم

برهان الدين ابن البيطار

ابن محمد بن علي المعروف بابن البيطار الدمشقي نزيل حلب العلامة
البصير المقري المجود ولد بقرية القابون من غوطة دمشق سنة ثلاث وثمانين و
ثمانماية وقرا القران بدمشق بالروايات على جماعة ثم رحل الى مصر فقرا على النور
البحار والنور السمهودي وغيرهما قال ابن الحنبلي ومما حكي عنه انه كان كثيرا ما يرى
فيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فيشكو من مرضه وكان لا يفتر لا على طهارة
وتوفي بحلب وفيها احمد الشبيبي المصري كان مجذوبا عارفا لا يصحو

احمد الشبيبي

الاوقات الوضوء والصلاة واذا اصلى اذن للصلاة ورفع صوته وكان اذا راي مجذوبا
لم يبصل يقول هذا قليل الدين ووقع من المنارة العالية التي في مدينة منوف
الى الارض فلم ينكسر من اعضايه شي ونزل واقفا ومشى مسرعا على الارض

احمد عميرة الشافعي المصري

وفيها شهاب الدين احمد البرلسي الشافعي الملقب بعميرة الامام العلامة
المحقق اخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنباطي والبرهان ابن ابي شريف والنور
المحلي وكان عالما زاهدا ورعا حسن الاخلاق يدرس ويفتي وانتهت اليه الرياسة
في تحقيق المذهب وفيها شهاب الدين احمد الرملي المنوفي المصري الانصاري

شهاب الدين احمد الرملي الشافعي

الشافعي الامام العلامة الناقد المجتهد شيخ الاسلام والمسلمين اخذ عن القاضي
زكريا الانصاري وانتفع به وكان يجله واذن له بالافتا والتدريس واذن باصلاح في
كتبه في حياته وبعد مماته ولم ياذن لاحد سواه في ذلك واصلح عدة مواضع في شرح
البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام وكتب شرحا عظيما على صفوة الزبد في الفقه
وله مؤلفات اخر وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه فصارت مجلدا
وشرح المنهاج شرحا نافلا واخذ عنه ولداه سيدي محمد والخطيب الشربيني والشهاب
الغزي وغيرهم وانتهت اليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علما
الشافعية كلهم تلامذته الا النادر وجاءت اليه الاسيلة من سائر الاقطار
ووقف الناس عند قوله وكان جميع علما مصر وصلحايهم حتى المجاذيب يعظمونه وكان
يخدم نفسه ولا يمكن احدا ان يشتري له حاجة الى ان كبر سنه وعجز وتوفي يوم الجمعة
مستهل جماد الاخر وصلوا عليه في الازهر قال الشعراوي وما رايت في عمري جنازة

الشيخ اسمعيل امام جامع الجوزة بدمشق

اعظم من جنازته ودفن بتربته قريبا من جامع الميدان واظلمت مصر وقراها
بعد موته وفيها اسمعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة بدمشق

فصل

شمس الدين القلمي الشافعي

قال في الكواكب قال والدي كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى
وكان لا ينقطع له في الملازمة الجمعات توفي في اوايل العام ودفن بمقبرة باب الفراديس
وفيها شمس الدين ابو اللطف محمد بن خليل القلمي الدمشقي الشافعي امام
جامع الجوزة المتقدم ذكره في الترجمة التي قبل هذه بالقرب من قناة العوني كان اماما
صالحا زاهدا ورعا كولا متقشفا يعتزل الناس ويخلو بنفسه سالكا
طريق السلف مؤثر الخشونة العيش يلبس العباءة وله زاوية يقيم بها الوقت يذكر
الله على طريقة حسنة وكانت له خطبة بليغة نافعة ومواعظ من القلوب واقعة
توفي في الجماد الاول سنة ثمان وخمسين وتسعماية وفيها كانت وقعة
الحرب بجيم وموحدة بينهما الف ساكنة وقعة مشهورة باليمن حتى صار
تاريخا عند اهل حضرموت وفيها توفي تقي الدين ابو بكر بن عبد الكريم

الخليمي الزاهد

الخليمي الاصل الحلبي الشافعي المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتي
ابي بكر الخليمي كان شيخا صالحا منورا زاهدا ورعا ناسكا عابدا وكان يراعي
اهل محلته الاوقات الصلاة وفي غيرها يتردد الى المقابر والمزارات وكان كثيرا ما
يقص على الزوار يسمعون ما يقرؤه عليهم من رياض الصالحين توفي بحلب

حسين الخوارزمي الصوفي

وفيها حسين بن احمد بن ابراهيم الخوارزمي العابد الصوفي كان شيخا مهيبا
ذكر ان له من الاتباع نحو مائة الف ما بين خليفة ومريد وكان من عادته
له اذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مريديه يطول حتى يراه من كان خارج
المسجد من غير منفذ من منافذه ودخل بلاد الشام حاجا فحج ورجع الى دمشق فاقام
فيها خانقاه للفقرا من ماله وكان متمولا جدا حتى عمر عليه تو انفق في بلاد حلب
ثم عاد الى حلب واراد ان يعمر بها عمارة فمرض بها وتوفي عن نيف وستين ودفن بباقي
يوقف ثم نقل بعد اربعة اشهر الى دمشق ولم يتغير اصلا ودفن بها قال في الكواكب

محب الدين التبريزي الشافعي

وفيها الملا محب الدين ويقال محب الله التبريزي الشافعي الصوفي نزيل
دمشق رحل من بلاده الى بلاد الشام وحج منها وجاور ثم عاد اليها وصحب
بالتصوف السليمي شيخ قاسم المزيد شغفه بالشيخ محي الدين ابن العربي
واعتقاده له وكثرة تعلقه بكلامه وعلمه وتشكيك التكبير على من ينكر عليه
وكان يقرا عليه جماعة في التفسير وغيره وتوفي بدمشق قال في الكواكب وفيها

قطب الدين الصفوري الشافعي

قطب الدين محمد بن عبد الرحمن الصفوري ثم الشافعي الصالح الامام الفاضل قال
الشيخ يونس العيثاوي اخذ عن والده والجلال السيوطي وغيرهما كان له وعظ حسن
وخطبة بليغة وهو من بيت علم وصلاح ودين توفي تاسع عشر ربيع الاخر ودفن بمقابر
سنة تسع وخمسين وتسعماية فيها كان ترميم البيت الشريف زاده الله تعظيما وارخ ذلك الشيخ عبد العزيز الزمزمي فقال وقد اتى تاريخ ترميمه رممت الله سلطاننا

ابن الحنبلي الحنفي

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم ابن قاضي القضاة ابي المحاسن يوسف ابن قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن الحلبي الحنفي المشهور بابن الحنبلي وهو والد الشيخ شمس الدين ابن الحنبلي المؤرخ المشهور قال ولده ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة واشتغل بها في النحو والصرف والعروض على العلاء ابن الدمشقي المجاور بجامع المهمندار وعلى الفخر عثمان الكردي والزين ابن فجر النسا وغيرهم ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني الحموي وذكر عنه انه راى في المنام شيخا باديا نصفه الاعلى من ضريح ويقول له اذا وقعت في شدة فقل يا شيخ يا خضر وانه كان اذا ضاق به امر قال ذلك فيفرج عنه وذكر من تاليفه كتابه المسمى نزهة البستان وزهرات الاغصان [?] حادي عشر القعده

ابن الشيخ حسن خطيب الافرم

وفيها توفي شمس الدين محمد ابن محمد بن حسن الدمشقي المعروف بابن الشيخ حسن كان من اهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيبا بجامع الافرم واخذ عنه جماعة منهم البدر الغزي حضر دروسه بالشامية وغيرها كثيرا سنة ستين وتسعمائة

ابن سوار الحلبي

وفيها توفي ابراهيم بن يوسف ابن سوار الكلابي البابي الخانوتي ثم الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي فقير صوفي معلم الصغار مراجع بالسيد علي بن ميمون بعد ان راه في المنام فالبسه ثوبا ابيض قال وعلمه [?] بالكيميا توفي بحلب

عبد القادر الصوفي

وفيها عبد القادر السبكي المصري المجذوب قال في الكواكب كان مجذوبا ثم افاق فلم [?] وصار يسلك ويقرا كل يوم ختمة مع بقاء احواله من الكشف [?] راكب حمارته يسوقها على الايام وفي الليل وكان يخدم الارامل ويشتري لهم الحوائج ويضع كل ما يشتري به في اناء واحد منه زيت وشيرج وعسل ودبس وغير ذلك ثم يعطي كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وكان تارة يلبس زي الجندي وتارة زي الفلاحين وتارة زي الفقرا وكان يعطي من يشتكي عليه ما اتى توفي بجامع الازهر

وفيها محيي الدين يحيى الذاكر الشيخ الصالح قال في الكواكب هو احد اصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر الذين كان لهم ذوق في قيام الذكر كان يحضر مع [?] ذاكرا [?] سمعا منها ما قبل علم اسرار الدولة لا اعظمها ثم تظاهر بمحبة الدنيا حتى اعتقد فيه غالب اهل الدنيا انه يحب الدنيا [?] قال الشعراوي قال لي مرات ما بقي الان لظهور الفقر فايدة بل نصحا للقوم قال وقد عوضني الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قراتي حديثه فلا تكاد تراه الا وهو يتلو القران او يكتب قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن له يعني في المنام ان يربي المريدين ويلقن الذكر

السلطان محمود شاه

سنة احدى وستين وتسعمائة قال في النور ليلة ثلاثة عشر ربيع الاول قتل السلطان محمود شاه ابن لطيف شاه صاحب كجرات شهيدا

وسببه

وسببه ان بعض خدمه سولت له نفسه قتله فدبر الحيلة بعض الوزرا او الحرس فقيل دس له سما في شرابه وحلوا فتعب السلطان تعقب حرارة عظيمة اشتعلت بباطنه فاستغاث فقيل بل [?] له سما [?] قبل ان يشعر به وقيل بل طلب السلطان الطبيب فادعى ذلك الشقي وذبح السلطان والطبيب ولم يشعر احد ثم ارسل بلسان السلطان المنادين الى وزرائه وطلبوهم على لسان السلطان فقدم كل على انفراده من غير شعور له بشيء فكل من دخل من الوزرا قتله فلما كثر القتل وقع الاحساس ببعض ما جرى انتهى

ابن الطويل الشافعي

وفيها توفي شهاب الدين احمد بن ابراهيم ابن احمد الشماع الحلبي الشافعي الشهير بابن الطويل العالم الزاهد قرا سنة بضع عشرة وتسعمائة على الحافظ عبد العزيز ابن فهد الحجازي بمكة كتب الحديث وسمع عليه غالب البخاري واجازه والبسه خرقة التصوف وكان سالكا حسن السمت يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان ياكل الخبز اليابس منقوعا بالماء واذا حصل له ماكول نفيس اثر به الفقرا وترك اكل اللحم قدر ستة عشر [?] بلغه من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه

الشيخ علي البرلسي المجذوب

وفيها علي البرلسي المصري المجذوب قال في الكواكب كان [?] كالطفل وكان [?] مطلوب ومن لا بد له كل يوم من الدخول الى قليوب ورجوعه الى مصر وكان من اصحاب الخطوة وكان كثيرا ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار [?] كل سنة فكثر توفي في ربيع الاول ودفن بزاويته المذكورة داخل باب الشعرية سنة اثنين وستين وتسعمائة

فيها توفي حامد بن محمود [?] المشرفة الامام الهمام العلامة قال في النور كان اليه النهاية في العلم والعبادة ورثاه الشيخ عبد العزيز الزمزمي بقصيدة ثمانية مطلعها ايها الغافل الغبي تنبه ان بالنوم يقظة الناس اشبه قد مضى حامد حميدا فما لي بعده في الحياة والعيش رغبة صاحبي من قريب خمسين عاما ما رايت في حياته غضبه من جميع العلوم حاز فنونا فتسامى بها الى رفع رتبته

عبد النافع ابن سيدي محمد ابن عراق

وفيها شرف الدين ابو محمد عبد النافع ابن محمد ابن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الدمشقي الاصل الحجازي [?] الفاضل المفنن احد اولاد القطب الكبير سيدي محمد ابن عراق ولد بمجدل معوش سنة عشرين وتسعمائة وكان فاضلا لبيبا اديبا دخل الشام مرات وتولى قضاء زبيد باليمن وله مؤلف سماه [?] ما تحصل من المهم من جواب اي المسجدين افضل ام القايم بالسابقة المعمور ام الدائر العادي وله شعر حسن منه

ان الغرام حديثه لي سنة مذ صح [?] فيه عن مذاهبي يا حاير [?] من [?] عبد النافع وله ومنه مليح قد [?] قال ان القلوب لي [?] ما [?] حملت بالله حملها مستورة ومنه

يارب اثقلني ذنب قارفته ... فهل سبيل الى الاقلاع عن سببه
وانت تعلم فاغفر لي كربا ... وخذ بناصيتي عن سوء مكتسبه

شمس الدين ابن البيلوني الحلبي

وفيها شمس الدين ابو اليسر محمد بن محمد بن حسن ابن البيلوني الحلبي المقرئ الخير سمع على ابن الناسخ شاطبية ولازم شيخ القراء الحموي عبد القادر الحموي ثم الشيخ تقي الدين الارمنازي وكانت له معرفة جيدة بالطب وكان صالحا متواضعا انوابه الى الانصاف سابقة كاسمه ومن ملحه طبق العجين على عاتقه مع جلالته توفي مطعونا ودفن عند والده وفيها

ابن الازهري المالكي

شمس الدين ابو الطيب محمد بن محمد ابن علي الحسانى التمامي الاصل المدني المولد والمنشأ والوفاة المالكي عرف بابن الازهري كان كثير الفضائل صوفي المشرب له ميل الى كتب ابن العربي من غير غلو وله شرح نظم منه رجوزة سماها لوامع تنوير المقام في جواهر تقسيم المنام دخل بلاد الشام قاصدا الروم فدخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الحنبلي فاخذ كل منهما عن الاخر واجاز كل منهما الاخر توفي بالمدينة المنورة سنة ثلاث وستين وتسعمائة

الشيخ احمد ابن سعد الدين الجباوي

وفيها توفي الشيخ احمد بن حسين ابن حسن ابن اسمعيل الموقت بابن سعد الدين الشامي القبيباتي الجباوي الصالح القدوة العارف بالله شيخ بني سعد الدين بدمشق في زاوية كان له اوقات يقيم فيها الذكر والسماع ويكتب النشر والحجب على طريقة اهل الموقف وكان له الكشف التام والكرامات الكثيرة وكان له سماط وقرى للواردين على عادتهم وتوفي في شهر شعبان يوم الجمعة ودفن بتربة الشيخ تقي الدين الحصني خارج باب الله وخلفه في المشيخة اخوه الشيخ سعد الدين وفيها

سعد الدين الانطاكي

اقضى القضاة سعد الدين الانصاري ابن القاضي علاء الدين علي ابن محمد بن احمد بن عبد الواحد الانطاكي الحلبي الدمشقي قال ابن طولون لازم شيخنا العلاء الاخلاطي في قراءة قطر الندى والوافية والعروض الاندلسية وغير ذلك واشتغل على الجلال النصيبي وغيره وتولع بمقامات الحريري فحفظ غالبها وتزوج وترك التزوج مع الديانة والصيانة وعنى بالادب ومن شعره

نظري الى الاغيار اعيا نبي ... وتطلبي الادوان قد اودى بي
من كان انسانا اذا ما ينتهي ... لم تلق الا سوء الانسان

وكان يعرف اللسان التركي والفارسي وكان ساكنا بخلوة بالسميساطية فاصبح مخنوقا ملقى على باب الخانقاه المذكورة يوم السبت خامس عشر ودفن بباب الفراديس

السيد عبد الرحيم العباسي

وفيها بدر الدين ابو الفتح عبد الرحيم بن احمد السيد الشريف العباسي ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وثمانمائة واخذ العلم بها عن علمائها اول مشايخه الشمس النشائي واخذ عن محيي الدين الكافيجي وابن الدين

الاقرائي

الاقرائي والمحب ابن الشحنة والشريف ابن عيد والبرهان اللقاني والزين العبادي وغيرهم ومن مؤلفاته شرح البخاري شرحه في القاهرة وشرح على مقامات الحريري وشرح الارشاد في فقه الشافعي وشرح على شواهد التلخيص ومن نظمه

ان رمت ان تسترجع امرئ فاعتبر الاقوال ثم الفعال ... فان تجد ملتحفا متصفا من حسن الوجه فذاك الجمال

ومنه

حال المقل ناطق ... خاطبا من غيبه ... فان رايت عاريا ... فلا تسل عن ثوبه

ومنه

يا من بنى دارا لدنياه عامرها ... ان لسان الحال ينادي ... عمرت دار العدم لغيرك

ومنه

دع الهوى واعزم على فعل التقى وابتل ... فافقع الراي الهوى وام العجز الكسل

ومنه

ارعشني الدهر اي رعش ... والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت امشي ولست اعيي ... واليوم اعيي ولست امشي

جلال الدين التادفي الحنفي

وتوفي رحمه الله في هذه السنة وفيها قاضي القضاة جلال الدين ابو البركات محمد بن يحيى ابن يوسف الربعي التادفي الحلبي الحنفي ولد عاشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانمائة واخذ عن احمد بن عمر البارزي وليازه والشهاب ابن الحنبلي الحلبي بالقاهرة وبرع ونظم ونثر ومن شعره

يا رب قد جل همي ... والدين اثقل ظهري
وقد تزايد ما بي ... وارهقت فكري
ولم اجد لي ملاذا ... سواك يكشف ضري
فلا تكلني لنفسي ... واشرح الهم صدري
وعافني واعف عني ... وامن بتيسير امري
بباب عفوك ربي ... انخت اينق فقري
فلا ترد سؤالي ... وارحم بفضلك كسري

توفي بحلب قال ابن عمه ابن الحنبلي في تاريخه ولم يعقب ذكرا في الرابع سنة ... وثمانين

الشيخ محمد ابن سوار شيخ المحيا الشافعي

وفيها محمد بن ابن سوار الدمشقي العاتكي الشافعي العبد الصالح الورع والد الشيخ عبد القادر ابن سوار شيخ المحيا بدمشق اخذ الطريق عن الشيخ عبد الهادي الصفوري وانه كان صوفيا في اماه ينسج القطن وياكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعهد الارامل واليتامى قال ابن الكراص اخبرني بعض جماعته قال كان لا يسقي الشاش العشرة اذرع بكرة النهار ينسجه فيفرغ من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فيمد له في الربا اسمها سنة خمس وستين وتسعمائة

شهاب الدين العمودي الشافعي

وفيها توفي شهاب الدين احمد بن عثمان ابن محمد بن عثمان ابن احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد العمودي اليمني الشافعي الامام العلامة الفقيه ابن الفقيه قال الفخر ولد بزبيد سنة خمس وتسعمائة واشتغل في العلوم وبرع وكان من كبار اهل العلم والفتيا والتدريس مع الورع التام والزهد العظيم والاعمال الصالحة وكثرة العبادة والسلوك على نهج السلف الصالح ولزوم الخمول وترك ما لا يعني والاحسان الزائد الى الفقراء والمحتاجين والطلبة وكان يعرف اسم الله الاعظم وينفق من الغيب ويعظمه الاكابر ومن محفوظاته الارشاد في الفقه وكانت فتاويه تحمل الى البلاد البعيدة ويجيب عنها توفي بزبيد وفيها

احمد ابن العلاوي

الفاضل شهاب الدين احمد ابن العلاوي قال في الكواكب كان يعرف الفرائض

ابو البقا البقاعي الحنفي

والحنابلة وكان بنو ... القصاص في بر الشام فقتل في بعض القرى وهو
والديوسي ... عن انشهي وفيها ابو البقا محمد البقاعي الحنفي خطيب
الجامع الاموي بدمشق وكان خادم سيدي الشيخ ارسلان ميلاده رابع عشر جماد
الاخرة سنة تسعين وثمانماية وتوفي ليلة الخميس عاشر ذي القعدة سنة

داده خليفة الحنفي

ست وستين وتسعماية وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن بخشي
بالموحدة ابن ابراهيم الحنفي المشهور بداده خليفة قيل كان دباغا فمن الله
تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالي الروم وهو اول مدرس بمدرسة خسرو باشا
بحلب واول من افتى بها من الاروام قال وذكر عن نفسه انه كان يحب ان يتوجه
الى حفظ التلويح في سهر لحفظه الا انه كان يواظب على صوم داود عليه السلام ثمان
سنوات فلم يختلف دماغه فقال حفظه ولم يزل في طلب علم جد في المطالعة
وديانته في الفتوى حتى ولي منصب الافتاء بزينق من بلاد الروم وكان يقول لو
اعطيت بقدر هذا البيت ياقوتا ما ملت عن الشرع شبرا والف رسالة في تحريم اللواطة
واخرى في اقسام ابواب الاولاد واحكامها ومعارفها وتالفه في غزو الخضر والشيخ اسفر

شهاب الدين القزويني

وفيها شهاب الدين احمد بن عبد الاول القزويني المشهور في ديار بالسعيدي
الامام العلامة المفتي المحقق سئل عن مولده فاخبر انه ولد سنة اثنتين وتسعين وثمانماية
وان له نسبا الى سعيد ... الانصاري ... العرفة وذهاب ختم القران وهو ابن ست
سنين واربعة اشهر ... واخذ القرايين عن ابيه وافتى فيها ... احمد و
لنسخ اباه وله مؤلفات منها شرح ايساغوجي الف ببلاده ثم دخل بلاد العرب واستوطن
دمشق وحج منها ثم عاد الى دمشق سنة اربع وستين واشترى بيت ابن الفرفور وعمره عمارة
عظيمة وجعل فيه حماما وبستانا كبيرا بالسقوف الحسنة والالايه العظيمة وغيرها عجائبا

ابن المؤلف الشافعي

وبنات وارباب الصنايع يشتغلون عنده في انواع العجايب توفي ... في بابه
المعروف بالقلندرية قاله في الكواكب وفيها بدر الدين حسن ابن حسن ابن المؤلف
الدمشقي الشافعي العالم الواعظ قال الشيخ يونس العيثاوي كان من اهل العلم
والديانة ولي تدريس الاتابكية بالصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القاري واخذ عن
القاضي زكريا والتقوي ابن قاضي عجلون والبدر الغزي وتوفي سادس عشري صفر ودفن
بتربة اهله خارج باب الجابية بدمشق في المحلة المعروفة ... باب الصغير وخلف كتبا

حسين جلبي وسنان القرماني

كثيرة اشتراها ولده الشيخ اسماعيل النابلسي وفيها حسين جلبي متولي تكية
السلطان سليم خان بصالحية دمشق قال في الكواكب شنق هو وسنان القرماني
يوم الخميس رابع عشر شوال وصلبا معا بدار السعادة وشاشيهما وعمامتيهما
على روسهما وهاذوا ... رحمهما الله تعالى وفيها سنان القرماني
نزيل دمشق قال في الكواكب هو والواحد جلبي ناظر اوقاف الحرمين الذي ...
ولي نظارة الاسبان ... الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع وحصره
وانه هدم مدرسة المالكية التي بقرب البيمارستان النوري وحصل له الضرر بهدم ... النورية

فشنق

ناصر الدين الطبلاوي الشافعي

فشنق بسبب هذه الامور هو وحسين جلبي اسفل القلعة وفيها ناصر الدين
محمد ابن سالم الطبلاوي الشافعي الامام العلامة احد العلماء الافراد بمصر
قال الشعراوي صحبته نحو خمسين سنة فما رايت في اقرانه اكثر عبادة لله تعالى منه
وانتهت اليه الرياسة في سائر العلوم وعلت شهرته في مصر ... رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقبل عليه الخلايق اقبالا ... ذلك فاشار عليه بعض الاوليا
باخفاء ذلك فاخفاه قال وليس في مصر الان احد يقري في سائر العلوم
الشرعية والايتها الا هو حفظا وقد عد ... من جملة ... له من الشيوخ
في التفسير والقراءات والفقه والنحو والحديث والاصول والمعاني والبيان والحساب والمنطق
والكلام والتصوف وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما ما في شرح البهجة لشيخ الاسلام
وزاد عليها ما في شرح الروض وغيره وولي تدريس الخشابية وهي اجل تدريس بمصر
وشهد له الخلايق بانه اعلم من جميع اقرانه واكثرهم تواضعا واحسنهم خلقا
واكرمهم نفسا لا يكاد احد يغضبه ومن جملة مشايخه القاضي زكريا والسيوطي
والبرهان القلقشندي والفخر ابن عثمان الديمي وغيرهم ... توفي ... عاشر
جمادى الاخرة ودفن بحوش الامام الشافعي رضي الله عنه وعمره نحو مائة سنة وفيها العلامة

شمس الدين ... المواكبي الشافعي

شمس الدين محمد الدمشقي الشافعي رئيس دمشق في عمل المواكب كان من
محاسن دمشق التي انفردت بها قاله في الكواكب سنة سبع وستين

مصلح الدين الانصاري الشافعي

وتسعماية فيها توفي مصلح الدين محمد بن صلاح السعدي العبادي الشافعي
اللاري المشهور بملا مصلح الدين تلميذ مير غياث الدين ابن امير الدين محمد
الشيرازي قال ابن الحنبلي قدم حلب سنة اربع وستين في تجارة فاستفيد منه علوم شتى

اجتماع الدف والشبابة

وتاليفات متنوعة منها شرح الشمايل وشرح الاربعين النووية وشرح الارشاد في
الفقه وغير ذلك واستفتاه بعض الناس هل اجتماع الدف والشبابة في السماع
مباح ام لا فاجاب ان كلا منهما مباح فاجتماعهما مباح ايضا ثم استند الى قول
الغزالي في الاحيا ان افراد المباحات ومجموعها على السوا الا اذا تضمن المجموع محذورا
لا يتضمنه الاحاد ونقل قول البلقيني في تحريم النووي الشبابة لا يثبت تحريمها
الا بدليل معتبر ولم يقم النووي دليلا على ذلك قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين

خطيب السقيفة

قد حكم قبل هذا النقل بالاخذ بالرقص ايضا بشرط عدم التثني والتكسر ...
وفيها زين الدين منصور ابن عبد الرحمن الحريري ... الشافعي
الشهير بخطيب السقيفة الامام العلامة كان خطيبا بجامع السقيفة خارج
باب توما وكان خادم ضريح سيدي الشيخ رسلان مدة طويلة وكانت له يد طولى
في علوم كالتفسير والعربية وكان صوفي المشرب رسلاني الطريقة اخذ عنه جماعة
منهم البدر الغزي قال ابن الحنبلي تعاطى الادب ونظم ونثر وله مقامة حسنة سماها
لوعة الشاكي ودمعة الباكي ومن شعره رضي الله عنه

يا صاحبي اهجرا ... الدجى الوسنا ... الورى عن بهجة وسنا
خذا من الشرع ميزانا لعقلكما ولا تميلا الى مستقبح ...
ظن بالناس جميلا واتبع ... ولم ... ان بعض الظن اثم

الشيخ احمد العيدروس

سنة ثمان وستين وتسعمائة فيها توفي القطب العارف بالله
تعالى احمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال في النور
كان من سادات مشايخ الطريقة المكاشفين بانوار الحقيقة جمع لربين
كمال الخلق والخلق وبسط الوجه وصحة السير وصدق للعامله ومناقبه كثيرة وله
شهيرة توفي سابع جمادى الاول بتريم ورثاه الوالد بقصيدة عظيمة مطلعها
تقضي فتمضي حكمها الاقدار والصفو تحدث بعده الاكدار

طاش كبري زاده صاحب الشقايق

وفيها المولى عصام الدين ابو الخير احمد بن مصلح الدين الشهير بطاش
كبري زاده صاحب الشقايق النعمانية قال في ذيل الشقايق المذكور
المسمى بالعقد المنظوم في ذكر افاضل الروم كان من العلماء الاعيان توفي
وهو مدرس باحدى المدارس الثمان بعد ما كان قاضيا بحلب واخذ
عن ابيه الحديث والتفسير ثم قرا على المولى سيدي محمد القوجوي وصار
ملازما منه ثم على المولى محمد الشهير بمير م جلبي وحصل عنده العلوم الرياضية
وقرا على غيرهم ودرس بعدة مدارس ثم قلد قضا قسطنطينية الى ان
رمد رمدا شديدا انتهى الى ان عميت عيناه فكان مصداق ما جاء في الاثر
اذا جاء القضا عمي البصر وكان حبرا زاخرا منصفا مصنفا راضيا بالحق عاريا
عن المكابرة والعناد واذا احس من احد مكابرة اسكت عن التكلم
حتى حكي عنه انه سكت لتانفسه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير
الزلل غير انه ما تكلم في طلب المناصب الدنيوية قط ومن تصانيفه المعالم
في الكلام وكتاب الشقايق النعمانية في علما الدولة العثمانية وقد جمع
بعد عما وهو اول من تصدى له وجمع كتابا في التاريخ كبيرا واختصره
ولم غير ذلك وابتلي بمرض الباسور وبه توفي انتهى ما ذكره صاحب ذيل
الشقايق باختصار

احمد الرجاني الشافعي

سنة تسع وستين وتسعمائة فيها توفي
شهاب الدين احمد بن علي بن ياسين الرجاني الشافعي الامام العالم
العامل العارف بالله تعالى احد اصحاب سيدي علي ابن ميمون وصاحب سيدي
محمد ابن عراق [illegible] كان يحفظ القران العظيم ومنهاج النووي قال تلميذه يوسف
الرجاني الاربدي كان الشيخ احمد الرجاني لا يعرف النحو فبينا هو في خلوة
بالاقصى اذ عرف بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا احمد
تعلم النحو فقلت له يا رسول الله علمني فالقى علي شيا من اصول العربية
ثم انصرف قال فلما ولى خرجت الى باب الخلوة فقلت الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله بضم اللام فعاد الي صلى الله عليه وسلم وقال لي اما علمتك النحو
ان لا تلحن قل يا رسول الله بفتح اللام قال فاشتغلت بالنحو ففتح علي فيه
دخل دمشق في سنة احدى وخمسين وتسعمائة بسبب قضا حوائج للناس عند
نايب الشام وخطب بجامع دمشق خطبة وشكره الناس عليها وزار الشيخ محيي الدين

ابن عربي

ابن عربي واقام الذكر عنده وكان مصليا قانتا عابدا خاشعا توفي
ببيت المقدس في جمادى الاولى

معروف اليمني الشبامي عن دوعن

وفيها او بعدها معروف ابن عبد الله بن محمد
بن عبد الله ابن احمد اليمني الشيخ الكبير القدوة الشهير العارف بالله تعالى
قال في النور ولد بشبام حادي عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وكان
كبير الشان ذا كرامات ظاهرة وولايات باهرة وكان ذا جاه عظيم وقبول
عند الخاص والعام وكان سبب خروجه من بلده الى دوعن انه وشي به
الى السلطان بدر الكثيري باشيا منها انه [illegible] قاد الناس لبعد وامتثالهم
او امره ونواهيه فامر بنفيه من البلاد بعد الاشهار بامانته فنودي عليه هذا
معروف يا اهل شبام وجعل في عنقه حبلا وطيف به ومن غريب الاتفاق
ان السلطان امر بعض امرايه ان يتولى ذلك فكان لذلك الامير معتقد في
الشيخ المذكور فتوقف لذلك فارسل اليه الشيخ ان افعل ما امرت به ولا ضمنت على
الله بالجنة فرضي لسعده توفي [illegible] بدوعن

سنة سبعين وتسعمائة

سنة سبعين وتسعمائة
فيها كما قال في النور كان في ثالث شوال السيل العظيم الذي لم يسمع بمثله
ببلد حضرموت اخرب كثيرا من تلك الجهة واتلف كثيرا من النخل وهم
يذكرونه ويؤرخون به وهو المسمى عندهم سيل الاكليل وقد نظم تاريخه بعض
محبينا الفاضل الفقيه عبد الله ابن احمد ابن فلاح الحضرمي فقال
سيل بوادي حضرموت اذا اعترض في نوء اكليل النجوم لقد تمر وضمو التاريخ ثابت خوفه [illegible]

احمد افندي ابن ابي السعود المفتي

وفيها توفي المولى احمد افندي ابن المفتي ابي السعود قال في ذيل الشقايق
كان من الافاضل الاماثل ظهرت عليه النجابة من صغره ودأب في الطلب حتى
صار معيد درس ابيه واشتغل ايضا على طاش كبري زاده وبرع في عدة
فنون وتنقل في المدارس الى ان صار مدرسا باحدى الثمان ثم اصيب بعض الاولاد
فرغبه ثم اكل بعض المعاجين فلما وصل اكله تغير مزاجه وال به الامر الى ان
توفي في جمادى الاولى وما بلغ ثلاثين سنة

زين الدين ابن نجيم الحنفي

وفيها الشيخ زين الدين ابن ابراهيم
بن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم الحنفي قال ولده الشيخ احمد هو الامام العالم العلامة
البحر الفهامة وحيد دهره وفريد عصره عمدة العلماء العاملين وقدوة الفضلاء الماهرين
وخاتمة المحققين والمفتين اخذ عن العلامة قاسم ابن قطلوبغا والبرهان الكركي
والامين ابن عبد العال وغيرهم وله كتاب الاشباه والنظاير وشرح المنار في الاصول
والفوايد الزينية في فقه الحنفية وغير ذلك من التصانيف النافعة وتوفي في شهر رجب

شهاب الدين الرملي الشافعي

وفيها شهاب الدين احمد بن احمد بن حمزة الرملي الانصاري الشافعي
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام تلميذ القاضي زكريا اخذ الفقه عنه وعن
[illegible] طبقته وكانت مهمة البدر الغزي واخذ عنه النور الزيادي والنور الحلبي
وانتفع [illegible] واقرا وافتى وصنف ومن مصنفاته شرح الزبد لابن رسلان وشرح
منظومة البيضاوي في النكاح ورسالة في شروط الامامة وشرح شروط الوضوء
وغير ذلك قال ولده وقال بعضهم [illegible]

شيخ زاده الحنفي

وفيها المولى عبد
الرحمن بن جمال الدين الحنفي الشهير بشيخ زاده الامام العلامة قال في العقد

المذكور ولد بقصبة مرزيفون وطلب العلم وخدم العلما كالمولى حافظ العجمي ابو محمد القراباغي وحصل طرفا من العلم ثم انفصل عنه شمس جلبي فاخذ عنه واشتهر في تحصيل المعارف فمهر في العلوم العربيه والفنون الادبيه وتميز في الحديث والتفسير والوعظ ثم ولي مدرسة دار الحديث بقصبة ابي ايوب الانصاري وخطابة جامع قاسم باشا وكان حسن الصوت طيب الالحان ومن جملة من يتغنى بالقران ثم عين له وظايف الوعظ والتذكير في جملة جوامع وتميز على اقرانه وكان من جملة العلما واكابر الفضلا ويكفيه في الفخر ما كتب له ابو السعود افندي المفتي في صورة اجازته وهو هذا اللهم رب الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب بحق الحق وملهم الصواب صل وسلم على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله الاوتاد وصحبه الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعد فلما توسمت في مرابع هاتيك الارقام زين العلما الاعلام الالمعي الفطن اللبيب واللوذعي اللقن الاديب ذي الطبع الوقاد والذهن الذكي النقاد العاطف عنان عنايته الي اقتفا مرضاة ربه تعالى من غير عاطف يثنيه والصارف لازمة مرامه نحو تحصيل لقاه بلا صارف يلويه الساعي في تكميل النفس بالكمالات العليه بحسب قوتيه النظريه والعمليه سليل المشايخ الاخيار نجل العلما الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن ابن قلندر العارفي الشيخ جمال الدين وفقه الله لما يحبه ويرضاه واتاه لدنه ولاه واخراه ما هو اولاه واحراه انه اجتنى لذي مطالعة الكتب الفاخرة واختياض المعالم الزاخرة التي الفها اساطين ايمة التفسير من كل وجيز وبسيط صنفها سلاطين امرة التقرير من كل شامل ومحيط واستخراج ما في مطلوبها من الفوايد البارعة واستنباط ما في تضاعيفها من الفرايد الرايعة وسوغت له افادتها للمقتبسين من انوارها تفسيرا وتقريرا وافاضتها على المغتنمين من مغانم اثارها عظة وتذكيرا على ما نظمه بنان البيان في سمط السطور ورقمه براعة البراعة في طي رقها المنشور حيثما اجاز به شيخي ووالدي المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم صاحب النفس المطمين القدسي مجرد الملكات الانسيه المنسلخ من النعوت الناسوتيه الفاني في احكام الشوون اللاهوتيه العارف لاطوار خطرات النفس الواقف على اسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهدايه والارشاد حجة الخلف على كافة العباد محيي الحقيقة والشريعة والدين محمد ابن مصطفى العمادي المجاز له من قبل مشايخه الكبار لاسيما استاذه الجليل المقدار الجليل الاثار الحبر السامي والبحر الطامي الصنديد الفريد والنحرير الجيد عمدة والدين علا الملة والدين المولى الشهير بعلي القوشجي صاحب الشرح الجديد للتجريد واستاذي العلامة العظيم الشان والفهامة الجلي العنوان الامام الهمام السميدع القمقام عبقري لا يوجد له مثال لوذعي تضرب به امثال الامثال المولى البارع الامجد ابو المعالي عبد الرحمن ابن علي المويد وكتب بقيد سنده وكتب كتبه العبد الفقير الى الله سبحانه الراجي نجاة عفوه وغفرانه ابو السعود الفقير عفي عنه وتوفي شيخ زاده في سنة اثنا سعين بالخمسماية

[illegible]

السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن حسين ابن الصديق الاهدل اليمني الشافعي قال في النور ولد في احدي وثمنين وثمانماية بمدينة زبيد ونشا بها وقرا القران المجيد وظهرت عليه اثار بركة المشايخ الصالحين وفتح عليه فتوح العارفين حتى لحق من قبله وساد اهله وكان كثير الانفاق مبسر عليه في الارزاق ما قصده سايل فخاب ولا امه وافد الا رجع بالفوز وحسن الماب وهو مع ذلك على قدم التوكل والفتح الرباني وكان اذا خرج من بيته تزدحم عليه الناس تلتمس بركته ومن كراماته انه جاءه رجل قد عظم مرضه من الاستسقا فقدم اليه طعاما وامره ان يا كل جميعه ففعل باامره فزال عنه ذلك الحين في الحال وكراماته لا تنحصر توفي بزبيد في جمادي الاول وقبره بها مشهور عليه قبة حسنة وفيها رثي الله

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف ابن عبد الرحمن المعروف بابن الحنبلي الحنفي الحلبي الامام العلامة المورخ اخذ عن الخنجري والبرهان الحلبي عن ابيه وغيرهم وقد استوفى مشايخه في تاريخه وحج سنة اربع وخمسين وتسعماية ودخل دمشق وانتفع به جملة من الافاضل بل شيخ الاسلام محمود البيلوني والشهاب المنقار ولهم عنه جملات منهم العلامة احمد بن الملا والقاضي محب الدين وكان اماما بارعا مفننا حسن التصنيف وله مولفات في عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف العزي للتفتازاني وشرح على النزهة في الحساب والكنز المظهر في حل المضمر ودر الحبب في تاريخ حلب وكنز من حاجي وعمي في الاحاجي والمعمى ونظم الشعر ومنه قوله

بالله ان نشوات شمطا الهوي … نشات فكن للناس اعظم ناس
متعرلا في هالك بجماله … بلفاتك بقوامه المياس
واشرب سلافا متقضب وجهه … كاس ودع شرب ابنة الدناس
واذا شربت من المدام وشربها … فاجعل حديثك كله في الكاس

[illegible]

الفاكهي المكي الشافعي النحوي قال في النور ولد سنة تسع وتسعين وثمانماية وكان من كبار العلما مشاركا في جميع العلوم وله مصنفات منها شرح الاجروميه وشرح على متممها للحطاب اجاد فيهما كل الاجادة وشرح على قطر هشام في غاية الحسن وصنفه عام ستة عشر وتسعماية وقدم في ثمانية عشر وتسعماية الى مصر وجمع جماعة بها وقد اشكل عليهم محل منه فاجاب عن الاشكال ولم يتفقوا بالجواب لعدم علمهم بانه مصنفه حتى اخبرهم انه هو الشارح واستشهدوا على ذلك بما هناك من المكين وشرح المجموع واستوعب عدة النحو في نحو سطر ثم شرحه ايضا ذكر انه لم يسبق الى مثل ذلك وبالجملة فانه كان لم يظهر في زمانه في النحو فانه كان فيه اية من ايات الله تعالى

وفيها عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن احمد مخرمه اليمني الشافعي اخذ عن والده وعمه الطيب والقاضي عبد الله بامروس وكان يقول اني استفدت من هذا الولد اكثر مما استفاد مني وجد واجتهد حتى برع وانتصب للتدريس والفتوى وصارت عمدة يرجع اليه فتواه واخذ عنه الاعلام منهم محمد بن عبد الرحيم باجابر وكانت تغلب عليه الكرامة حتى على طلبته والكمال لله وكان نظاما ناثرا نصيحا ومن تصانيفه كتاب ينكت فيه على شرح المنهاج للهيتمي في مجلدين والمصباح لشرح العدة والسلاح وشرح الحسبيه وذيل على طبقات الشافعيه للاسنوي ورسالة في الفلك والميقات ورسالة في النية واليب وغير ذلك ومن شعره قلت سلام الله من مغرم ما ان سلا عنكم فقالوا سلا والواو من صدغه في العطف يطعنني فقلت هل ترضون لي دونه فقالوا انما نطلب قلت الكلا ومنه السيف اصدق انبا من الكتبه والسيف من لحظ يومي الي العطب فحين ما حرقام الهجر يخذلني

معـ

ابن حجر الهيتمي الشافعي

ومنه قالت اراك من الذكا في غاية جلت عن الاسهاب والاطناب
فعلام تشدو في الامور تغابيا فاجبت سيد قومه التغابي سنة ثلاث وسبعين
وتسعماية وفيها شهاب الدين ابو العباس احمد ابن محمد ابن محمد بن علي ابن
حجر نسبة على ما قيل الى جد من اجداده كان ملازما للصمت فشبه بالحجر الهيتمي
السعدي الانصاري الشافعي الامام العلامة البحر الزاخر ولد في رجب سنة تسع وتسعماية
في محلة ابي الهيتم من اقليم الغربية بمصر المنسوب اليها ومات ابوه وهو صغير
فكفله الامامان الكاملان شمس الدين ابن ابي الحمايل وشمس الدين الشناوي
ثم ان الشمس الشناوي نقله من محلة ابي الهيتم الى مقام سيدي احمد البدوي فقرا
هناك في مبادي العلوم ثم نقله سنة اربع وعشرين الى جامع الازهر فاخذ عن علما
مصر وكان قد حفظ القران العظيم في صغره وممن اخذ عنه شيخ الاسلام القاضي
زكريا والشيخ عبد الحق السنباطي والشمس المشهدي والشمس السمهودي والامين
الغمري والشهاب الرملي والطبلاوي وابو الحسن البكري والشمس اللقاني الضيروطي
والشهاب ابن النجار الحنبلي والشهاب ابن الصايغ في اخرين واذن له بالافتا والتدريس
وعمره دون العشرين ومن محفوظاته المنهاج الفرعي ومقرواته لا يمكن حصرها واما
اجازات المشايخ له فكثيرة جدا استوعبها في معجم مشايخه وقدم الى مكة سنة ثلاث
وثلاثين فحج وجاور بها ثم عاد الى مصر ثم حج بعياله اخر سنة سبع وثلاثين ثم حج سنة اربعين وجاور
من ذلك الوقت بمكة واقام بها يولف ويفتي ويدرس ومن مولفاته شرح المشكاة وشرح
المنهاج وشرحان على الارشاد وشرح الهمزية للبوصيري وشرح الاربعين النووية والصواعق
المحرقة وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع والزواجر عن اقتراف الكباير ونصيحة
الملوك والاعلام في قواطع الاسلام وشرح العباب وتحذير الثقات عن اكل الكفتة والقات
وشرح مختصر ابي الحسن البكري في الفقه وشرح مختصر الروض ومناقب ابي حنيفة وغير ذلك
واخذ عنه من لا يحصى كثرة وازدحم الناس على الاخذ عنه وافتخروا بالانتساب اليه وممن
اخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا البرهان ابن الاحدب وبالجملة فقد كان شيخ الاسلام خاتمة
العلما الاعلام بحرا لا تكدره الدلا امام الحرمين كما اجمع عليه الملا كوكبا سيارا في
منهاج سما الساري يهتدي به المهتدون تحقيقا لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون
واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر اقسمت المشكلات ان لا تتضح الا
لديه واكدت المعضلات ان لا تنجلي الا عليه لا سيما في الحجاز عليها قد حجر ولا عجب
فانه المسمى ابن حجر وتوفي بمكة في رجب ودفن بالمعلاة في تربة الطبريين رحمه الله تعالى

الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الشافعي

وفيها الشيخ عبد الوهاب ابن احمد الشعراوي الشافعي قال الشيخ عبد الروف
المناوي في طبقاته هو شيخنا الامام العالم العامل العابد الزاهد الفقيه المحدث
الاصولي الصوفي المربي المسلك من ذرية محمد ابن الحنفية ولد ببلده ونشا بها ومات
ابوه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامة النجابة ومخايل الرياسة والولاية
فحفظ القران وابا شجاع والاجرومية وهو ابن ثمان سنين ثم انتقل الى مصر
سنة احدى عشر وتسعماية وهو مراهق فقطن بجامع الغمري وجد واجتهد
فحفظ عدة متون منها المنهاج والالفية والتلخيص والشاطبية وقواعد ابن هشام
بل حفظ الروض الى القضا وذلك من كرامته وعرض ما حفظه على علما عصره ثم
شرع في القراة فقرا الكتب على الشيخ امين الدين امام جامع الغمري وقرا على
الشمس الدواخلي والنور المحلي والنور الجارحي وسنلا على النجم وعلى القسطلاني

والاشموني

والاشموني والقاضي زكريا والشهاب الرملي مما لا يحصى ايضا وحبب اليه
الحديث فلزم الاشتغال به والاخذ عن اهله وكان ينهى عن الطعن على الفلاسفة
وتنقيصهم وينفر عن بدعهم ويقول هولاء عقلا ثم اقبل على الاشتغال
بالطريق فجاهد نفسه مدة وقطع العلايق الدنيوية ومكث سنين لا يضطجع
على الارض ليلا ولا نهارا بل اتخذ له حبلا بسقف خلوته يجعله في عنقه ليلا حتى لا يسقط
وكان يطوي الايام المتوالية ويديم الصوم ويفطر على اوقية من الخبز ويجمع الخرق
من الكيمان فيجعلها مرقعة يستتر بها وكانت عمامته من شرايط الكيمان وقصاصات
الجلود واستمر كذلك حتى قويت روحانيته فصار يطير من صحن جامع الغمري
الى سطحه وكان يفتح مجلس الذكر عقب العشا فلا يختمه الا عند الفجر
ثم اخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمرصفي والشناوي فتسلك بهم ثم
تصدى للتصنيف فالف كتبا منها مختصر الفتوحات وسنن البيهقي الكبرى
ومختصر تذكرة القرطبي والميزان والبحر المورود في المواثيق والعهود وكشف
الغمة عن جميع الامة والمنهج المبين في ادلة المجتهدين والبدر المنير في غريب احاديث
البشير النذير ومشارق الانوار القدسية في العهود المحمدية ولواقح الانوار واليواقيت
والجواهر في عقايد الاكابر والجوهر المصون في علم الكتاب المكنون وكشف الابدان
في موارد الاجتهاد ولواقح الخذلان على من لم يعمل بالقران وحد الحسام على من اوجب
العمل بالالهام والبرق الخاطف لبصر من عمل بالهواتف ورسالة الانوار في اداب
العبودية وكشف الران عن اسيلة الجان وفرايد القلايد في علم العقايد والجواهر
والدرر في علوم الكشف الاكبر والاقتباس في القياس وفتاوي الخواص والعهود والطبقات
ثلاثة وغير ذلك وحسده طوايف فدسوا عليه كلمات يخالف ظاهرها الشرع وعقايد زايغة
ومسايل مخالفة للاجماع واقاموا عليه القيامة وشنعوا وسبوا ورموه بكل عظيمة فخذلهم
الله واظهره عليهم وكان مواظبا على السنة مبالغا في الورع موثرا ذوي الفاقة على نفسه
حتى بملبوسه متحملا للاذى موزعا اوقاته على العبادة ما بين تصنيف وتسليك
وافادة واجتمع بزاويته من العميان وغيرهم نحو ماية فكان يقوم بهم نفقة وكسوة
وكان عظيم الهيبة وافر الجاه والحرمة تاتي الى بابه الامرا وكان يسمع لزاويته دوي
كدوي النحل ليلا ونهارا وكان يحيي ليلة الجمعة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يزل مقيما على ذلك معظما في صدور الصدور الى ان نقله الله تعالى الى دار
كرامته ومن كلامه دو مروا مع الشرع كيف كان لا مع الكشف فانه قد يخطي
وقال ينبغي اعتقاد ان الفقه عكس ما عليه المتصوفة الذين لا احتياج
لهم بالفقه من الطريق فهم اسقطوا الفقه وقالوا الاحتجاب جهلا منهم وقال انما
لا يعذب في النار الا من الجسم الناري الذي هو احد اركان بدنه وقال ذهب
بعض اهل الكشف الى ان جميع الحيوان لهم تكليف الهي برسول منهم
في ذواتهم لا يشعر به الا من كشف عن بصره فان لله الحجة على خلقه فلا يعذب
احدا الا جزا فلا اشكال في ايلام الدواب وقال الجبر اخر ما تنتهي اليه المذاهب
ذلك سبب اهل الجنة الى الرحمة وتوفي رحمه الله في هذه السنة ودفن بجانب
زاويته بين السورين وقام بالزاوية بعده ولده الشيخ عبد الرحمن لكنه اقبل على
جمع المال ثم توفي سنة احدى بعد الالف اسهى ملخصا سنة اربع وتسعين وتسعماية

السلطان سليمان خان

فيها او في التي بعدها سليمان خان ابن السلطان سليم خان الحادي عشر من ملوك بني عثمان قال في الاعلام كان سلطانا سعيدا ايده الله لنصر الاسلام تابيدا عظيما ولي السلطنة بعد وفاة ابيه السلطان سليم خان في سنة ست وعشرين وتسعمائة وجلس على تخت السلطنة ونادى انف احد ولا اريق في ذلك محجمة دم وسولد الله الشريف سنة تسعمائة واستمر في السلطنة تسعا واربعين سنة وهو سلطان غاز في سبيل الله مجاهد لنصرة دين الله مرغم انوف اعدائه بلسان سيفه وسنان قناه كان مويدا في حروبه ومغازيه مسعودا في مغانيه ومغانيه ايان سلك ملك والى توجه فتح وهلك واين سافر سار وسفك وصلت سراياه الى اقصى الشرق والغرب وافتتح البلدان المانعة الواسعة بالسيف والحرب واخذ الكفار والملاحدة بقوة الطعن والضرب مجدد دين هذه الامة المحمدية في القرن العاشر مع الفضل الباهر والعلم الزاهر له نظم عقود الجواهر او نثر اثر منثور الازاهر له ديوان فايق بالتركي واخر بديع النظم بالفارسي تتداولهما بلغا الزمان وتعجز ان تنسج على منواله فضلا الدوران وكان رءوفا شفوقا مهادنا قاصدا وقافا اذا قال صدق واذا امل له صلف لا يعرف الشر والخداع ويتحاشى عن سو الطباع ولا يعرف المكر والنفاق ولا يالف مساوى الاخلاق باجمعها في الفواد صحيح الاعتقاد منور الباطن كامل الايمان سليم القلب عامر الوجدان وما تناهيت في بث محاسنه الا واكثر مما قلت ما ادع والا لو اطلت في ترجمته وترجمة اولاده وذكرت له اربعة عشر غزوة انتصر فيها وذكر من ماثره ٩ تجديد لك الصدقة الرومية التي هي الان مادة معيشة اهل الحرمين الشريفين فانه اضاف اليها منفرا اليه لخاصة مبلغا كبيرا ومنها صدقات الجوالي جمع جالية وهي ما يوخذ من اهل الذمة في مقابلة استمرارهم في بلاد الاسلام تحت الذمة وعدم جلايهم عنها وهي من احل الاموال واجلها جعلت وظايف للعلما والصلحا ومنها اجرا العيون ومن اعظمها اجرا عين عرفات الى مكة المشرفة ومنها بمكة المدارس الاربعة السليمانية ومنها تكيته ومدرسته العظيمة الان الكاينة بمرجة دمشق الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة رحمه الله رحمة واسعة انتهى ملخصا ومن اراد البسط الزايد فليراجع الاعلام

سنة خمس وسبعين وتسعمائة

ابو الفتح المالكي

فيها توفي ابو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام ابن احمد الربعي التونسي الخروبي لاقامته باقليم الخروب بالقرب من تونس نزيل دمشق المالكي الامام العلامة المفنن قال في الكواكب دخل دمشق قديما وهو شاب فكان يتردد الى الشيخ محيي الدين ابن عربي واخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكان فقيها اصوليا يفتي الناس على مذهبه وفتاويه مقبولة وله حرمة ووجاهة وله الباع الطويل في الادب والشعر الا انه كان متكسيا باكل البرش والافيون لا يطاق شيء منه وربما قرا الناس عليه في علوم شتى وهو يسرد فاذا فرغ القارئ من قراءة المقالة فتح عينيه وقرر العبارة احسن تقرير وكان على مذهب الشعراء من التظاهر بمحبة الاشكال والصور الحسنة حتى رمي وانتهم وكان هجا يتفق له النكات في هجايه وفي شعره وكان يقع في حق العلما والاكابر واذا وصله من احدهم

نوال

نوال مدحه واثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وولي القضا بالمحكمة الكبرى وتولى طوائف من الوظايف الدينيه وحمل عنه الناس العلم وانتفعوا به وممن تخرج به في الشعر والعربيه العلامة درويش ابن طالو مفتي الحنفيه بدمشق انتهى ملخصا ومن شعره مورخا عمارة الحمام الذي بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق لما كملت عمارة الحمام وزاد به حسن دمشق الشام قالت طربا وارخت منشدة حمامك اصل راحة الاجسام توفي قاضيا في غرة شوال ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت له جنازة مشهودة حمل بها مصطفى باشا الوزير وهو اذ ذاك متولي الشام ورثاه بعض الادباء مورخا وفاته فقال منذ عالم الدنيا قضى نحبه منتقلا نحو جوار الاله فاغلق الفضل له بابه مورخا مات ابو الفتح اه

سنة ست وسبعين وتسعمائة

عبد العزيز الزمزمي

فيها توفي عبد العزيز الزمزمي المكي الامام العلامة قال في النور ولد سنة تسعمائة وكان من علما مكة وفضلايها واكابرها ورؤسايها وكان له جاريتان احدهما غزال والاخرى بدر الدين بدر الوهبا مهملونه فقال بجاريتي كنت قرير عين فوافق سرتي بهما منون فنغص في اياميه غزالي فلا دامت ولا دام الدجون

سنة سبع وسبعين وتسعمائة

بدر سلطان حضرموت

فيها كما قال في النور توفي السلطان بدر ابن السلطان عبد الله ابن السلطان جعفر الكثيري سلطان حضرموت ولد سنة اثنتين وتسعمائة وولي السلطنة وهو شاب وطالت مدته وحسنت سيرته وكان جميل الخلق جوادا وافر العقل جميل المروة كان كاسمه بدرا منيرا مقدما مظفرا صفوحا مهابا حليما لا يقصد بابا مغلقا الا انفتح ولا يتقدم على امر مهم الا انفتح توفي في رجب بعد ان قبض عليه ولده السلطان عبد الله وحجر عليه حركاته وتوفي بعده

الخطيب الشربيني الشافعي

وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشربيني القاهري الشافعي الخطيب الامام العلامة قال في الكواكب اخذ عن الشيخ احمد البرلسي الملقب عميره والنور المحلي والنور الطهواني والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشيلي الكردي والبدر المشهدي والشهاب الرملي والشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيرهم واجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وافتى في حياة اشياخه وانتفع به خلايق لا يحصون واجمع اهل مصر على صلاحه ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تحريرات اشياخه بعد القاضي زكريا واقبل الناس على قرائتهما وكتابتهما في حياته وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته ان يعتكف من اول رمضان فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد واذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك واداب السفر ويحثهم على الصلاة ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثر تلاوة القران في الطريق وغيره واذا كان بمكة اكثر من الطواف ومع ذلك فكان يصوم بمكة والسفر اكثر ايامه ويوثر على نفسه وكان يوثر الخمول ولا يكترث باشغال الدنيا وبالجملة كان اية من ايات الله وحجة من حججه على خلقه وتوفي ثاني شعبان بعد عصر يوم الخميس سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهي سنة ميلادي انتهى

ميلاد النجم الغزي

الشيخ محمد الزعبي المجذوب

سنة ثمان وسبعين وتسعمائة فيها توفي الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحيم ابن طه المعروف بالزعبي الشيخ الصالح المجذوب قال في الكواكب كان حسينا طويل اللحية له شيبة بيضاء وكان له ذوق ونكت ولطايف على لسان القوم واشارات الصوفية وكان قد صحب زيد بن عبد الله

جماعة منهم الشيخ محمد العقيبي وحدثني بعض اخواننا الصالحين قال كنت مرة مع الزغبي بقرية برزة بالمقام فالتمست ان اعطى ما اعطي فقال لي يا لك بهذا السوال فقلت لابد ان تخبرني فقال يا ولدي ما نلت هذه الرتبة حتى بحثت في البرية اربعة عشرة وحكي لي انه في بلد امره وحال تجرده وقف على جبل الربوة المعروف بالمشار فوثب منه الى الجبل الاخر وانا انظر وكان الزغبي يحب ان يشرب الماء من الرماد ويصفه لكل من شكى له مرضا اي مرض كان ويقول هو المفو وكان منزله بمحلة القبيبة فمر يوما على دكان جزار بالمحلة المذكورة فوجد هناك الشيخ شهاب الدين الطيبي واقفا على الجزار فقال الزغبي للجزار يا معلم توصى هذا الشيخ فانه يتصرف من الالوف من الناس ويطارعونه ولا يتحمل احد عليه لقمة ان طالما لمسة طالما اسعه ولان رفع راسه رفعوا معه ومن قبله موتر بنى بالمكان الذي هو مدفون فيه الان فقال لا الا اكثر ان لنا هناك مجلس طويلا فلما توفي دفن هناك قريبا من ضريح الشيخ ابي بكر ابن قوام وقبره مشهور مزار وعليه قبة حسنة وكانت وفاة زوجته قبله بستة او بثلاثة مرتا ودفن هناك ولما توفي قال تقدمنا الحجر واسعنا الحجر ذهبا ولو تقدمنا ما وسعت حيننا انتهى سنة تسع وسبعين وتسعماية فيها توفي الفقيه بافضل حسين ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الحضرمي قال في النور كان من اكمل المشايخ العارفين الجامعين بين علوم الشريعة وسلوك الطريقة صاحب لهو وسنه ومقامات عليه وفراسات صادقة وكرامات خارقة وله في التصوف رسالة سماها الفيوض الفتحية والنفثات الروحية فيما يوجب الجمعية توفي بتريم رحمه الله ورضي عنه وفيها يعقوب افندي الكرماني الحنفي الامام العالم الزاهد الناسك ولد ببلدة تيكلو وكان ابوه من الاجناد العثمانية ورغبه في العلم واهل الهد والتهد ولم يزعم على عمره ثم رأى صورة الحشر في المنام وشاهد فيه شدائد الساعة واهوال القيام فلما استيقظ سلك طريق الصوفية واختار سلوك منهج الخلوتية فاخذ ذلك عن مصلح الدين الشهير بمرزا افندي وما خليفة من خلفائه الى ان فوض اليه مشيخة زاوية مصطفى باشا بالقسطنطينية فسلك بها احسن الطرق مع العلم والدين والوعظ والتذكير والتصب وانتفع الناس به الى ان توفي في القعدة سنة ثمانين وتسعماية فيها كما قال في النور اخذ السلطان اكبر ابن همايون كجرات وهو من ذرية تيمور لنك بينه وبينه ستة ابا وكان عظيم الشان ورزق السعد وطالت ايامه واتسع ملكه جدا وكان عادلا الا انه كان يميل الى الكفرة ويستصوب ارائهم ويستحسن افعالهم توفي في جمادى الاولى سنة اربعة عشر والف وكانت مدة سلطنته خمسين سنة وتولى بعده ولده سليم شاه انتهى وفيها توفي الشيخ بالي الخلوتي المعروف بسكران قال في العقد المنظوم نشأ في طلب العلم وتحصيل الفضايل حتى صار ملازما من جماعة المولى محيي الدين معلم السلطان سليمان ودرس في بعض مدارس ثم رأى منامًا كان سببا لترك ذلك واقباله على طريق التصوف وتلقن الذكر وسلك الطريق وفوضت اليه زاوية داخل قسطنطينية فاشتغل بالارشاد والافادة وتربية المريدين وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا معرضا عن ابنا

الدنيا

بافضل الحضرمي الشافعي

يعقوب افندي الكرماني

الشيخ بالي الصوفي الخلوتي

الدنيا غير مكترث بالاغنيا لم يدخل قط الى باب امير ولا صاحب منصب غاية في الميل الى الخيل الجياد ويرسل بعضها الى الغزو ملحب جزء عظيمة وله في تعبير الرويا ما يدهش توفي في القعدة ودفن بالقسطنطينية وفيها زينب بنت محمد بن محمد ابن احمد الغزي الشافعية قال في الكواكب كانت من افاضل النسا اهل الدين والعلم والصلاح مولدها في القعدة سنة عشرين وتسعماية وقرأت القرآن وعلى اخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيرا وكتبت لكتابا بخطها ومدحته بقصيدة تقول فيها انما العالم الذي جمع العلم واكمله قام فيه بحقه بنبع العلم بالعمل سعد البرية بنشره واكمل فهو في السر دابه ابد الدهر لم يزل حاز علم الخبير ويبدي لبنه بتحمل ما سوى حمد ليس الفضل بالجمال ذاك مولاه حصة بكمال من الازل من ترم شهاله في الورى بعقل حسن اولى علمهم فلنا ما وصل فهو تحري يسرى وبه النفع قد حصل ونثرها في المواعظ ونثرها في غاية الرقة اتصلت بمن كمال وبعله بالقاضي شهاب الدين البدري انتهى سنة احدى وثمانين وتسعماية فيها توفي الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي الشافعي العلم العلامة الجد عن الكمال اسحق وغيره من علماء عصره واجازوه وعني بالحديث والقراءات فكان من يشار اليه فيهما وكان اماما بجامع الاموي علامة محدثا فاضلا اعجوبة النظم وبالجملة فكان احد مشايخ دمشق وعلمايها وصدورها رحمه الله تعالى وفيها تقريبا محمد الفارضي القاهري الحنبلي الشاعر المشهور الامام العلامة قال في الكواكب اخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة واثنى عليه وكان بين بيانا سبنا فقال الوالد يداعبه الفارضي الحنبلي الرفضي في النحو امام مثل قيل نقل ذا فهو ذو وهمة فقلت كلا بل من نقل واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمي بكلامه في شرح الجامع الصغير فمن ذلك قوله في معنى ما رواه الديلمي في العبادة والمشي في بعض تخاريجه عن سفيان الثوري قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لان تدخل يدك الى المنكبين في فم التنين خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر ادخال اليد في التنين تدخلها الى رفق منك مستعد فقمنها خير من المرتجى في الخزولة الا ما رأيت الله للكل فاعلا رأيت جميع الكائنات ملاحا واذ لا ترى الا مظاهر صنعه حجبت فصيرت الخلق مما يروى عنه ايضا انه صلى شخص الى جانبه ذات يوم فخفف جدا ونقر نقرا فلما اتم فقال الا حنفي فقال الفارضي معاشر الناس جماعة سمت اهل الهدى ومحل كل من نهاه ما حرم العلم النعمان منك يوما طمانينة اصلا ولا كرها ولو نهاه عنه لست بواجبة لا يوجب الترك فيما في الفقها فاصبر على تفويتها ابدا عداوته رحم الله الذي انتهى واخذ عن الفارضي كثير من الاجلا منهم العلامة شمس الدين محمد المقدسي العلقمي مدرس الصاحبية بدمشق وانشد له وذكر ان القاضي البيضاوي خطاب ادغم الرا في اللام في نسبه الى ابي عمرو انكر بعض الورى على من قد ادغم في اللام عند رأ واخطا ابا شعيب قول الاكرم المالا في الاخذ حكمه منه وحمل القيل والقال الا فساد الدين والدنيا ومنها تقريبا ايضا كما قال في الكواكب الفقيه محمد ابن عبد الله ابن علي الشيخ العلامة الشنشوري المصري الشافعي مولده تقريبا سنة ثمان وثمانين وثمانماية واخذ عن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والديمي والقلقشندي والشمس الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي وله مولفات في الفرايض وغيرها وقال ولده الشيخ عبد الله شارح الترتيب

زينب بنت الغزي الشافعية

شهاب الدين الطيبي الشافعي

محمد الفارضي الحنبلي

الشنشوري الشافعي

في اجازة ذكر فيها مشايخه ومن مشايخ الشيخ العلامة والدي الشيخ بهاء الدين محمد ابن الشيخ الصالح عبد الله ابن الشيخ الصالح نور الدين علي الشنوري الشافعي وتوفي والدي سابع عشر الحجة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة ومن خطه نقلت ثم سنة اثنين وثمانين وتسعمائة فيها عمر درويش باشا الوزير جامعا بدمشق المحروسة فجعل له ما بيته تاريخا في دولة السلطان بالعدل مراد من قام بالفرض واحيى السنة درويش باشا قد اقام معبدا وكمله اجر به ومنة بناه خير جامع تاريخه لله فاسجد

وفيها توفي السلطان الاعظم سليم بن سليمان قال في الاعلام ولد الشريف سنة تسع وعشرين وتسعمائة وجلوسه على تخت ملكه الشريف بالقسطنطينية العظمى في يوم الاثنين لتسع مضين من ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وتسعمائة ومدة سلطنته الشريفة تسع سنين ونصف حين تسلطن ست واربعون سنة وعمره كله ثلاث وخمسون سنة وكان سلطانا كريما رؤفا بالرعية رحيما عفوا عن الجرائم حليما محبا للعلماء والصالحين محسنا للمشايخ والفقراء طال ما طافت بكعبة افضاله الاعيان وصدع باوامره الليالي والايام فانتشرت كلمة العدل بين مارمه البيضا آية للناظرين وجعل همه الجهاد في سبيل الله فقطع دابر القوم الكافرين فمن احسن غزواته فتح جزيرة قبرس بسيف الجهاد ومنها فتح تونس الغرب وحلق الوادي ومنها فتح ممالك اليمن واستخراجها من العصاة البغاة اهل الالحاد ومن خيراته تضعيف صدقات الحرمين على اهل الحرمين والامر ببناء المسجد الحرام وتوفي لسبع مضين من رمضان ودفن بحرب ايا صوفيا وتولى بعده السلطان مراد وللعلماء الرومي في تاريخ جلوسه بالبخت فوق التخت اصبح جالسا ملكا بحرم الاسعاده وبه سرير الملك سر فارخوا حاز الزمان من السرور مراده

ومنها الياس القرماني الطبيب الحنفي قال في العقد المنظوم ولد بولاية قرمان ثم خرج بعد ما بلغ الحلم لطلب العلم وتنقل في البلدان حتى وصل الى خدمة الحكيم اسحق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتا في بعض الاسواق وتكسب بالطب وبيع المعاجين والاشربة وكان يفسر القرآن العظيم وينتفع به الناس الى ان توفي شهيدا في ذي القعدة وذلك انه طب فرهاد باشا الوزير من سلس البول فمات في ايام قلائل بالزحير فاتهم بقتله فترصد له جماعة ساعة حتى خرج من داره فضربوه بالسكاكين حتى قتلوه فغضب السلطان لذلك وصلب بعضهم ونفى الباقين وفيها ناصر الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عيسى بن شرف المعروف بابن ابي الجود وبابن الكشك الشلاحي ابو البقاء قال في الكواكب قال الوالد قرا علي من الترمذي ... ابن الصلاة والبردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافيه والتائية وغيرها ... واجزته ... انه كان فتح ابو اليسر القواس انه كان ... لذكاء مفرط ولكن عرض له استد... الافيون وهو لين ... وغلب عليه فكتبت اليه الفقه ... ابي اليسر المذكور ... زينب بنت ... رضي الله عنها تنصحه ... ما ... عاني اللبن فهي هو المعقود يصير يا ناصر الدين يا ابن الكشك يا ذا اللب ... تظ... حمو

وكان المترجم رئيس الكتبة ... ما بيه ... وكان يصير بينهما الطايف ورقايق توفي يوم السبت رابع عشر الحجة ودفن بباب الفراديس وفيها المولى ابو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي الامام العلامة قال في العقد المنظوم ولد سنة ست وتسعين وثمانماية بقرية قريبة من قسطنطينية وقرا على والده كثيرا من جملة ما قرا عليه حاشية

السلطان سليم الثاني ثاني عشر ملوك بني عثمان

... ولما ... الشيخ ... احمد ... الشافعي ... مخطوطة ... من الكواكب ... انتهى

البلي القرماني الطبيب

ناصر الدين ابن ابي الجود ابن الكشك

المولى ابو السعود المفتي الحنفي

التجريد

التجريد للشريف الجرجاني بتمامها وشرح المفتاح للشريف ايضا قراه عليه مرتين وشرح المواقف له ايضا وصار ملازما من المولى سعدي جلبي وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء بروسه ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر في ولاية روم ايلي ودام عليه مدة ثمان سنين ولما توفي المولى سعد الله بن عيسى بن امير خان تولى مكانه للافتاء فقام به اتم قيام وذلك سنة اثنين وخمسين وتسعمائة واستمر على ذلك الى ان مات وسارت اجوبته في جميع العلوم وجميع الافاق مسير النجوم تفرد في ميدان فضله فلم يجاره احد وانقطع عن القرين والمماثل في كل بلد وحصل له من المجد والاقبال والشرف والافضال ما لا يمكن شرحه بالمقال وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو اهم واقوى عن التفرغ للتصنيف سوى انه اختلس فرصا وصرفها الى التفسير الشريف وقد اتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم تقرع بمثله الاذان سماه بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منه الى آخر سورة ص ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان فبيض الموجود وارسله اليه وبعد ذلك تيسر له الختام وانعم عليه السلطان بما لا يدخل تحت الحصر وله حاشية على العناية من اول كتاب البيع وبعض حواشي على الكشاف وجمعها حال اقراءه له وكان طويل القامة خفيف العارضين غير متكلف في الطعام واللباس غير انه فيه نوع اعتراك بمداراة الناس والميل الزائد لارباب الرياسة فكان ذا مهابة عظيمة واسع التقرير سايغ التحرير يلفظ الدر من كلمه وينثر الجوهر من حكمه ... وطودا باذخا وله شعر منه قصيدته الميمية ابعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام وفوق حماها ملجا ومثابة ودون ذراها موقف ومقام وهيهات ان تنثني الهمة باتعا عنان المطايا او يثنيه مرام وهي طويلة وتنسب اليه الابيات التي اجاب بها بعض العجم نحن اناس قد غدا شاننا حب علي ابن ابي طالب يعيبنا الناس على حبه فلعنة الله على العائب فاجاب ما عيبكم هذا ولكنه بغض الذي لقب بالصاحب وقولكم فيه وفي بنته فلعنة الله على الكاذب توفي رحمه الله تعالى بقسطنطينية مفتيا في اول جمادي الاولى وصلى عليه المولى سنان محشي تفسير البيضاوي ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وفيها المولى محمد ابن عبد العزيز الشهير بمعيد زاده الحنفي قال في ذيل الشقائق ولد بمعشر سنة اسني وعشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده ثم رحل الى قسطنطينية فقرا على معلم زاده ثم على المولى سنان وصار ملازما من المولى محيي الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس الى ان توفي ولم يجلس مجلس القضاء وكان عالما محققا مدققا وله تعليقا على بعض المواضع من التفسير والفروع وغيرها ومن شعره لقد جار الزمان على بنيه عليهم ضاق بالرحب البقاع ترى الاشقى الاسعد اعلى وعلم الشرع اكسد ما يباع فقد ساد جواهرهم عقودا وغايتها خطي او بياع وزهر من شاعر اسمعوا ... وقد اضحى لهم امر مطاع وذي فضل ينادي ... أضاعوني وأي فتى أضاعوا توفي بيت المقدس ... قاضيا بها في ذي القعدة ... يا ... وذكر في الكواكب انه كان مفتيا بدمشق ومدرسا بالسليمانية بها سنة اربع وثمانين وتسعمائة فيها بدر الدين ابو البركات محمد ابن القاضي رضي الدين محمد بن ابي الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر الغزي العامري القرشي الشافعي الامام العلامة شيخ الاسلام مفتي العلوم قال ولده النجم في الكواكب ولد ليلة الاثنين رابع عشر القعدة سنة اربع وتسعمائة وحمله والده الى الشيخ ابي الفتح المزي الصوفي

مطلب ترجمة المولى ابو السعود مفتي الديار الرومية رحمه الله تعالى

معيد زاده الحنفي

البدر الغزي الدمشقي

فألبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر وأجاز له بكل ما تجوز له وعنه روايته وهو
دون السنتين وأحسن والله تربيته وهو أول من فتق لسانه بذكر الله تعالى ثم
قرأ القرآن الكريم على عدة مشايخ منهم البدر السنهوري بروايات العشرة
ثم لزمه في الفقه والعربية والمنطق ووالده الشيخ رضي الدين وقرأ في الفقه أيضا
على تقي الدين ابن قاضي عجلون وكان يلقب شيخ الإسلام ولزم العزلة عن الناس
في أواسط عمره لا يأتي قاضيا ولا حاكما ولا أحدا بل كانوا يقصدون منزله الكريم
للعلم والتبرك وطلب الدعاء وإذا قصده قضاة البلد ونوابها لا يجتمع بهم إلا بعد إذنه
وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم يجتمع به إلا بعد مرات وكذا درويش باشا
نائب الشام وقال له يا سيدي [illegible] الظلم [illegible] على الفقر [illegible] بل سد
باب الهدية مطلقا وكان يجيء [illegible] تصانيفه [illegible]
من مصنفات أشهرها التفاسير الثلاثة المشهورة المنثور والمنظومان وأشهرها
المنظوم الكبير في مائة ألف بيت و[illegible] ألف بيت وحاشيتان على شرح المنهاج
للمحلي وشرحان على المنهاج كبير [illegible] منظومة في خصائصه صلى الله عليه وسلم ومنظومة في
خصائص يوم الجمعة وشرحها وغير ذلك من المصنفات النفيسة الفريدة المفيدة ومن شعره
إله العالمين رضاك مني وتوفيقي لما ترضى [illegible] عطاي أن ترده وفقري إن رضيت به غنائي
ومنه
بالحظ والجاه لا بفضل في عصرنا المال يستفاد كم [illegible] إلا بلا هان وكم حمار له جواد وكان ابتداء [illegible]
ثاني شوال هذه السنة واستمر موعوكا إلى يوم الأربعاء سادس عشري شوال المذكور وصلى عليه [illegible]
العيثاوي ودفن بتربة الشيخ رسلان [illegible] الشاعر [illegible] الوفاته [illegible]
أبكي الجوامع والمساجد فقد من قد كان شمس [illegible] وكذا المدارس أظلمت لما أتى تاريخه بخفاء

نجم الدين الغيطي الشافعي

وفيها نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي ثم المصري الشافعي الإمام
العلامة المحدث المسند شيخ الإسلام [illegible] ذكره في القسم الأول من القرن العاشر قال في
الكواكب كان رفيق الوالد [illegible] على القاضي زكريا قرأ عليه البخاري ومسلم
كاملين ولبس منه خرقة التصوف [illegible] الشيخ عبد الحق السنباطي سنن ابن ماجه كاملا
والموطأ وغير ذلك وقرأ عليه في التفسير والقراءات والنحو والصرف وأذن له بالإفتاء والتدريس
وذكره القاضي محب الدين الحنفي في رحلته إلى مصر فقال وأما حافظ عصره ومحدث
مصره ووحيد دهره الرحلة الإمام والعمدة الهمام الشيخ نجم الدين الغيطي فإنه
محدث هذه الديار على الإطلاق جامع للكمالات الجميلة ومحاسن الأخلاق حاو
أنواع الفضائل والعلوم واحتوى على بدائع المنثور والمنظوم إذا تكلم في الحديث بلفظه
الجاري أقر كل مسلم بأنه البخاري أجمعت على صدارته في العلم علماء البلاد واتفقت على ترجيحه
بعلو الإسناد ومن مؤلفاته المعراج [illegible] الناس يقروه على الأزهر في رجب سنة
خمس وثمانين وتسعمائة وفيها توفي شمس الدين أبو الثناء محمد بن محمد بن كريم الدين

الأيجي الشافعي الصالحي

الأيجي العجمي الأصل الصالحي نزيل صالحية دمشق الإمام العلامة العارف بالله تعالى قال في الكواكب
قدم دمشق وهو شاب سنة عشرين وتسعمائة وصحب سيدي محمد بن عراق سنين [illegible] واشتغل [illegible]
قبل أن يدخل بلاد الشام وبحث على الشيخ الصفوي الأيجي وغيره وكان له يد في المعقولات
وتولى تدريس الشامية [illegible] شيخ الإسلام الوالد [illegible] بعد ما كان بينهما من المودة والصحبة ما لا يوصف
وانتقد على الأيجي ذلك وعوض الله الوالد بأحسن منها وكان الأيجي [illegible] على الأوراد

والعبادات

والعبادات أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر وكان يتردد إلى الحكام وغيرهم
لقضاء حوائج الناس وسافر [illegible] مرتين وكان إماما عالما عاملا زاهدا وليا من
أولياء الله تعالى له كرامات كثيرة شهيرة توفي بصالحية دمشق يوم الخميس بعد العصر
عاشر جمادى الأول وصلى عليه بجامع الحنابلة قاضي قضاة دمشق حسين جلبي ابن قرا ونائب
الشام حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ودفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر [illegible] وفيها

الشيخ سعود المغربي دكان الأبواب المنسوب إليه بالمغاربة

الشيخ سعود بن عبد الله المغربي المعتقد العارف بالله تعالى قال في الكواكب
صحب بدمشق الشيخ شهاب الدين الأخ وكان يحضر مجلسه ودرسه [illegible] فيقول
له الأخ يا سيدي سعود احفظ لي قلبي فإن جدي الشيخ [illegible] كان يحضر [illegible]
سيدي علي ابن ميمون في درسه فيقول له يا سيدي علي امسك لي قلبي [illegible] سيدي
سعود دمشق كان يقف [illegible] الأبواب المقربة [illegible]
بدمشق فكان يبقى بالباب نحو خمسين سنة وأكثر لا يشعره من النقاد أحدا ولقد
أنه عرض لجندي والشيخ في ثياب [illegible] الجندي [illegible]
وكان بها خمرا فحملها الشيخ معه فلما وضعها له وجدها الجندي [illegible] فتاب إلى الشيخ
واعتذر إليه وتاب على يديه وكان لأهل دمشق فيه كبير اعتقاد [illegible] ويقبلون
يديه وكان الشيخ يحيى العمادي يزوره [illegible] ولقد [illegible] ومسح على رأسي
وأنا [illegible] الآن وتوفي يوم الخميس رابع [illegible] ودفن بالباب [illegible] رحمه الله

نشانجي زاده الحنفي

سنة ست وثمانين وتسعمائة فيها توفي المولى أحمد [illegible]
المشتهر بنشانجي زاده كان رحمه الله طويل الباع في العلوم العربية مائلا إلى الصلاح
متصلا بأسباب الفلاح مكبا على الاشتغال والاشتغال بإعراب القرآن الكريم مقتفيا
أثر السفاقسي والسمين ووصل به إلى سورة الأعراف وشرح الحزب المنسوب [illegible]
رضي الله عنه وعلق حواشي على مواضع من تفسير البيضاوي والهداية وشرح المواقف [illegible]
المفتاح ومن شعره بفضل الله أنا لا أبالي وإن كان العدو رضي بجهله [illegible]

محمد طاهر الهندي ملك المحدثين

وفيها جمال الدين محمد طاهر الهندي الملقب بملك المحدثين أخذ عن أبي الحسن
البكري بمكة وابن حجر الهيتمي والشيخ علي المتقي الهندي وجار الله ابن فهد والشيخ [illegible]
العيدروس وغيرهم وكان عالما عاملا متضلعا متبحرا وله مصنفات منها مجمع بحار الأنوار
في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار وكان يقوم على طائفة الرافضة ويناظرهم ويريد
إرجاعهم إلى الحق وقهرهم في مجالس وأظهر فضائحهم وقال بعضهم [illegible] فسموا عليه
واحتالوا حتى قتلوه في سادس شوال وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن [illegible]

شمس الدين البهنسي الحنفي

رجب البهنسي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة الحنفي الإمام العلامة شيخ الإسلام
ولد في نصف [illegible] سبع وتسعمائة وأخذ عن ابن طولون [illegible] وتفقه بالقطب ابن سلطان
وبه تخرج لأنه كان يكتب عنه الفتوى لأن القطب كان ضريرا [illegible] واشتغل
في بقية العلوم على الشيخ أبي الفتح المالكي والشيخ محمد الأيجي [illegible] وولي خطابة [illegible] ودرس [illegible]
وحج مرتين وكان من أفراد الدهر وأعاجيب العصر توفي [illegible] جمادى الآخرة [illegible] بباب الصغير
[illegible] لفقد مولى خطيب الشام [illegible]
من لم يزل قائما في نصرة الله [illegible] البهنسي عليه رحمة الله

عماد الدين الحنفي

وفيها عماد الدين محمد ابن محمد الدمشقي الحنفي الامام الاوحد العلامة قال
في الكواكب مولده سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وقرأ في النحو والعروض والنحو
على الشهاب الطيبي والمعقولات على ابي الفتح المالكي وقرأ الفقه على الشمس المفتي
وغيره وتصدر للتدريس بالجامع الاموي ودرس بالريحانية والجوهرية و[illegible]
الناصرية ومات عنها وقصده للقراءة عليه الفضلاء وتردد اليه النواب وغيرهم وكان
حسن الاخلاق ودوداً وكان في ابتداء امره فقيراً ثم صار ذا دنيا ونال وجاهة وثروة ولم
يتزوج حتى بلغ اربعين سنة وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة وكان
يدرس في التفسير وغيره وانتفع به الطلبة منهم الشيخ حسن البوريني والشيخ تاج
الدين القطان وغيرهما ومن شعره ولربما اذ زارني [illegible] عشية [illegible] الرقيب [illegible]
فمن فرحتي رحت اتلو الضحى وحاسدنا [illegible] عبس ولم [illegible] على
قد زارني من احب ليلاً بطلعة البدر والكمال وبت [illegible] اوله بالقنا والي
[illegible]
وله في القهوة
هذه القهوة الحلال الشكر تهادي والطيب بعبق منها سودها [illegible] على
توفي ثامن عشر شعبان ودفن بمقبرة باب توما جوار الشيخ رسلان وفيها المولى

سنان چلبي محشي البيضاوي

يوسف المشتهر بالمولى سنان قال في العقد المنظوم ولد [illegible] وجد في الطلب
ورحل فيه وتحمل المتاعب واخذ عن افاضل عصره منهم المولى محيي الدين الفناري
والمولى علاء الدين الجمالي وكان رحمه الله تعالى جميل الصورة [illegible] افاضل الروم
شهد بفضله الخاص والعام ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوي وشرح كتاب
الجواهر وكتاب [illegible] من الهداية وغير ذلك وتوفي [illegible] وقد اناف على الثمانين
سنة سبع وثمانين وتسعمائة وفيها درويش باشا ابن رستم باشا

درويش باشا

الرومي هو ابن اخت محمد باشا الوزير تولي ايالة دمشق وعمر بها الجامع خارج
باب الجابية لصيق المغربية وعمر الحمام داخل المدينة بالقرب من الاموي ويعرف
الان بحمام القيشاني وعمر القيسارية والسوق والقهوة ووقف ذلك وقفه على
جامعه وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل النابلسي وكان خصيصاً به وعمر الجسر على نهر
بردا عند عين القصارين بالمرجة ومات ببلاد قرمان وحمل تابوته الى دمشق فدفن بها

ماميه الرومي

وفيها محمد ابن احمد بن عبد الله المعروف بماميه الرومي الشاعر المشهور
اصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحى صار [illegible]
في زمرة الينكجرية سنة ستين وتسعمائة وكان في تلك الحال يميل الى الادب
ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجرية وصحب الشيخ ابا الفتح المالكي [illegible]
وقرأ على الاخ الشيخ شهاب الدين في [illegible] وكان قبل [illegible] لنفسه ديواناً
كله ملحون فلما [illegible] بالنحو اصلح ما امكن اصلاحه واعرض عن الباقي وتولى [illegible]
الترجمة بمحكمة الصالحية ثم بالكبرى وعزل منها ثم اعيد اليها ثم ولي ترجمة
القسمة وكان اليه المنتهى في الزجل والمواليا والموشحات وقال فيه استاذه ابو الفتح
ظهرت لماميه الاديب فضيلة في الشعر [illegible] بكل علومه لا تخفى [illegible] حسن رونق نظمه هذا الدليل [illegible]
وله التواريخ التي لا نظير لها كقوله في تاريخ عرس [illegible] هنيئاً بعرسكم والسعد قد خولكم
وقد اتى تاريخه [illegible] ولقد احسن في قوله

قل

شيخ الاسلام فقيه الشام العالم المحقق والكامل المدقق مفتي الحنفية [illegible] مواظباً على افادة
الدروس والفتاوي مع الدين القويم والسلوك المستقيم الشيخ نجم الدين محمد بن رجب البهنسي خطيب الاموية توفي قاضي
جمادى الاخرة سنة سبع وثمانين وتسعمائة ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

قل للقوم ضلوا عن الرشد لما ظهروا منهم اعتقاداً خبيثاً توفي في ذي الحجة
كيف تبني عن القديم عقولهم لا يكادون يفقهون حديثاً ودفن بباب الفراديس
وفيها محمد باشا وزير السلطان سليمان ثم السلطان سليم ثم السلطان مراد
وقف الطاحون خارج باب الفراديس وغيرها على القرية وتوفي شهيداً بالقسطنطينية
سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وفيها توفي المولى شمس الدين احمد

قاضي زاده الحنفي

الشهير بقاضي زاده قال في العقد المنظوم قرأ على علماء عصره منهم خواجه زاده وسعدي
جلبي وصار ملازماً من المولى القادري وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء حلب ثم قضاء
قسطنطينية ثم صار قاضياً بعساكر روم ايلي فبعد بضعة اشهر اختل امره وتراجع
[illegible] عزه وطار [illegible] يقضي الاوطار بسبب [illegible] كانت بينه وبين المولى عطاء
الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد [illegible] ثم لما جلس السلطان مراد خان
على سرير السلطنة اعاده الى قضاء العسكر لما سمع عنه من الفضيلة التامة والصلابة
الدينية الظاهرة فاستمر مدة ثم قلد الفتوى بدار السلطنة السنية فاستمر فيها الى
ان دخل في خبر كان وابلى ديباجة حياته الجديدان وكان رحمه الله تعالى كثير الاعتنا
بدرسه دائم الاشتغال في يومه وامسه رفيع القدر شديد الباس عزيز النفس تهابه
الناس ومن تصانيفه شرح الهداية من اول كتاب الوكالة الى اخر الكتاب وحاشية على شرح
المفتاح للسيد الشريف وحاشية على اوائل صدر الشريعة وحاشية التجريد في بحث الماهية
ورسائل اخر وكان ايام قضائه بالعسكر ثانياً سن سنناً جميلة منها تقديم قضاة العسكر
على غير الوزراء وامير الامراء وكانوا قبل ذلك يتقدم عليهم كل من كان امير الامراء في
الممالك وبالجملة فانه كان رحمه الله عين الاعيان وفارس الميدان [illegible] المفرط
والحدة ما زاد على المعتاد ستره الله بفضله يوم التناد توفي باخر احد الربيعين ودفن
بالقسطنطينية [illegible] جامع السلطان محمد سنة تسع وثمانين وتسعمائة

خضر بيك الحنفي

وفيها المولى خضر بيك ابن القاضي عبد الكريم ولد بقسطنطينية ونشأ في
خدمة الفضل وذويه وقرأ على علماء عصره حتى صار ملازماً من المولى احمد الشهير بمعلم
زاده ودرس بعدة مدارس الى ان قلد المدرسة المشهورة بمحمودية بروسه وتوفي مدرساً
بها وكان من الغائصين في بحار العلوم على درر دقائق الفهوم منصباً على
الاشتغال غير انه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف و[illegible]
الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عفا الله عنه بلطفه في رمسه قال في العقد المنظوم

باكثير المكي الحضرمي الشافعي

وفيها باكثير عبد المعطي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الله المكي الحضرمي
الشافعي الامام المحدث العالم الكبير قال في النور ولد بمكة في رجب سنة [illegible]
وتسعمائة ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء منهم الشيخ زكريا الانصاري سمع عليه صحيح
البخاري بقراءة والده [illegible] اصطلاح اهل الحديث واخذ عنه [illegible]
جماعة وقرأ على بعض شيوخه كتاب الشفا في مجلس واحد من بعد صلاة الصبح
وكان عالماً متقناً لطيف المحاورة له نكت ظريفة ونوادر لطيفة اديباً [illegible]
قلت اذا قبل الربيع وراقه ورده الغصن ليت ذا [illegible] نصيبي
فخدود الملاح تعزي اليه وشذاه [illegible] على طيبي ومنه
الورد سلطان الزهور وما سواه الحاشية فلذلك احمر [illegible] الغاشية

سنة تسعين وتسعماية

واذا تضوع نشره يهدي اليك الغالية ومسكها
ويمتاز الدواة تعد سبعا وسبعا عد هن بلا اخفا
ملاذ ترجمة ومقصب ومرملة ومصمغة الغرا
ومكشطة ومقلمة مقط ومصقلة ومموهة لما
ومحراك ومسطرة مسن ومبيحة لختم وانتها

القاضي حسين الكرم المالكي

اهلا بها في قهوة كالاثمد جليت فزينت بالخال الاسود
لما ادبرت وكوس لجينها بيمين ساق مثل قضب الاملد
يحكي بياض انايها وسوادها طرفا كحيلا لا بكحل المرود

الملقب بالكرم لفرط كرمه قيل ان سماطه في الاعياد الفهم من يسمى
وقال في النور كان من اعيان مكة وفضلايها واجوادها ورؤسايها
لم يخلف مثله ولبعض فضلا مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين بعمله رثايه
لمفي على بدر الوجود وسعده وغيبه تحت الثرى في لحده مات الحسين المالكي بجهده
يا دهر بع رتب العلا من بعده بيع الهوان ربحت ام لم تربح
وافعل مرادك يا زمان كما ترى وارفع من الفوغا وحط ذوي الذرا لا تعتذر لذوي النهى او جرى
قدم واخر من اردت من الورى مات الذي قد كنت منه تستحي ومنه
اي من شعره هو وقد اهدي اليه القطب الحنفي سمكا فقال رحمه الله تعالى
يا ايها القطب الذي بوجوده دار الفلك لو لم تصن بحر الندا ما جانا منك السمك
ولي قضا المدينة المنورة مدة طويلة مع حسن السيرة وتوفي تاسع صفر وفيها قطب الدين

القطب المكي الحنفي

محمد ابن علاء الدين احمد بن محمد بن قاضيخان الهندي ثم المكي الحنفي الامام
العلامة ولد بمكة سبعة عشر وتسعماية واخذ عن والده والشيخ عبد الحق السنباطي
وهو اجل من اخذ عنه من المحدثين والشيخ محمد التونسي والشيخ ناصر اللقاني
وغيرهم وذكره ابن الحنبلي في تاريخه واثنى عليه ثناء حسنا قال ومن مولفاته
طبقات الحنفية احترقت في جملة كتبه وكان بارعا متفننا في الفقه والتفسير والعربية
ونظم الشعر وشعره في غاية الرقة منه الزائية المشهورة وهي
اقبل كالغصن حين يهتز في حلل دون لطفها الخز مهفهف القد دعجا بعارضه الخد قد تطرز
الحمد والمجد من لماه وخده ظاهر ملغز يشكو له الخصر جور ردف اثقله حمله واعجزه
طلبت منه شفا سقمي فقال لحظي اراك لعوزه قد عفا الذنب دهن لمثل هذا المليح ابنه
حر فؤادي بسيف لحظه اواه لو دام لي الحرز افديه من اغيد مليح بالحسن في عصره تميز
مالي نديم فمذ رآني اسيره في الهوى تعززه يا قلب لا تسل عن هواه وانت وكن في الغرام مركز
وتوفي بمكة المشرفة رحمه الله تعالى
وقال في النور ومن شعره
الدن لي والكاس والزقزقة والفقيه الكتب والمصحف ان كان ما نجبر قسمة فليقتسمها مثل ما يوفه
لا تنكر ولحالي ولا حالة كل بما يفهم اعرف لكنه ينكر اذواقنا ومالم ذوق ولا ينصف
يجز يزدي الراح وشرابها اخشى عليه هذا الفتى يقصف دعني وحالي يا فقيه الورى فانت من ادراكها تكشف
هيها انه يدرك الهوى من لم يكن ذو دريله للعشق سرلم يزل غامضا لغير اهل الهوى لا يكشف

فيما ذكره

[illegible]

فيا لك مما اشربه على ظمأ ودعه في انظاره يرشف واحبس فرباب اللهاة من كتابه لعلها يلطف
نو خده ابنت ما الحيا وردا بغير اللحظ لا يقطف عارضه لام وفي صدغه واو ولكنه لو يعطف
عزيز مصر الحسن لو كان في زمانه هام به يوسف وفيها الشريف ابو نمي محمد ابن بركات صاحب مكة قال في النور ولبعض فضلا مكة في تاريخ وفاته توفي يوم محمد ابو نمي صاحب
يا من به طبنا وطاب الوجود قد كنت بدرا في سما السعود مامرت في الترب لكنما اسكنك المولى جنان الخلود

العيدروس والد صاحب النور

ومنها الشيخ العارف بالله تعالى شيخ ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس
اليمني الشافعي قال ولده في النور السافر في اخبار القرن العاشر ولد سنة تسع عشرة
وتسعماية بتريم من اليمن وصار شيخ زمانه باتفاق ولقد العز اسلاحت سيوه
شيخا كالعزم الله النبي صلى الله عليه وسلم حيث سره محيا وكان علامة وقته وشيخ
الطريقة حقيقة واسما وحكي من مجاهداته انه كان يعتز غالب في رمضان اربع رات
بالليل وربما بالنهار وهذا شي من اعظم الكرامات ومن اخذ عنه العلامة ابن حجر
الهيتمي والعلامة عبد الله باقشير الحضرمي ولبس كل منهما اجازة في جماعة اخرين يكشف
عددهم ومن مصنفاته العقد النبوي وشرحان على قصيدته المسماة تحفة المريد
ومولدان كبير وصغير ومعراج وورد سماه الحزب النفيس وقال فيه القاطع اللطيف الزبيري
شيخ الانام مقبلة كل محقق بحر العلوم العارف الرباني ابن العفيف ابو السماحة المجتبي
قطب الزمان العيدروس الثاني حاوي السيادة والزهادة والتقى نخر الحما الفرد عدنان
هو كالسفينة من تولاه نجا وسواه لم ياس من الطوفان دخل الهند سنة ثمان
وخمسين وتسعماية فاقام بها الي ان توفي خامس عشر رمضان انتهى ولا دون له بافنها
سنة احدي وتسعين وتسعماية فيها توفي برهان الدين ابراهيم
ابن المبلط القاهري نزيل القاهرة كان فاضلا اديبا شاعرا ومن شعره في القهوة
يقول عذولي قهوة البن مرة وشربة حلو المالبس لها مثل فقلت على ما خبرتها من مرارة
قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو عمره ذا اري قهوة البن في عصرنا
على شربها الناس قد اجمعوا وصارت لشرابها عادة وليست تضر ولا تنفع
يا عايبا لسواد قهوتنا التي فيها شفا النفس من امراضها
اوما تراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها

ابو بكر ابن سالم باعلوي

سنة اثنين وتسعين وتسعماية فيها توفي الولي الكبير الشيخ ابو بكر ابن سالم باعلوي
قال في النور كان من المشايخ الافراد المقصودين بالزيارة من اقصى البلاد وانتفع
ببركته الحاضر والباد واشتهرت ماثره وكراماته في الافاق وسارت بها الركبان
والرفاق ووقع على ولايته الاجماع والاتفاق توفي رحمه الله سابع عشري ذي الحجة بعينات

زين الدين ابن الغرقور الحنفي

قرية من قرى حضرموت على نصف مرحلة من تريم وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن
بن محمد ابن احمد ابن الغرقور الحنفي كان اماما فاضلا ناثرا نابغا ناظما مشهورا
اترك الدنيا للناس زعموا ان فيما ترهم العطب الجرجي ذا من منهم بل غلطا انها ما عليها مستريح
واهدي سفينة لبعض اصحابه وكتب معها سفينة وافتك يا سيدي

شهاب الدين السندي الطبيب

مشحونة بالنظم والنثر قد مليت بالدر ارجاؤها تجلو ذاجات الي البحر وفيها
شهاب الدين محمود ابن شمس الدين محمد السندي الطبيب الحنفي قال في النور كان

ابة في الطب والمعالجات حكايات بعض السلاطين اهدى الى السلطان محمد
صاحب كرات اشيا نفيسة من جملتها جارية وصيفة فاعطاها
السلطان لبعض الوزرا فاتفق ان صاحب الترجمة حبس بنفسها قبل
ان يسهاد لك الوزير يحذره منها جماعة قال كل من جامعها يموت
فارادوا تجربته في ذلك وجاوا بعبد وادخلوه عليها فمات لوقته فازدادوا
تعجبا منه وساله الوزير عن السبب فقال انهم اطعموها اشيا اورثت
ذلك وان مهديها قصد هلاك السلطان ويقرب من هذا ما يؤيده
ان القزويني ذكر في عجايب البلدان عند الكلام على عجايب الهند
ومن عجايبها البيش وهو نبت لا يوجد الا في الهند سم قاتل اي حيوان
ياكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فارة البيش تاكل منه ولا يضرها
ومما ذكر ان ملوك الهند اذا ارادوا الغدر باحد عمدوا الى الجواري اذا ولدن
وفرشوا من هذا النبت تحت مهودهن زمانا ثم تحت فراشهن زمانا ثم تحت
ثيابهن زمانا ثم يطعمونهن منه في اللبن حتى تصير الجارية اذا كبرت تتناول
منه ولا يضرها ثم يبعثونها مع الهدايا الى من ارادوا الغدر به من الملوك فاذا غ
عشيها مات انتهى ... سنة ثلاث وتسعين وتسعمايه

تقي الدين الصهيوني الشافعي

الشيخ تقي الدين ابو بكر بن محمد ... الصهيوني الشافعي قال في الكواكب
قرا على الشهاب الطيبي في القراات وغيرها وكان يعتمد علم الحروف ويعمل
الاوفاق اعتقله الحكام بسبب ذلك وعاش فقيرا ثم انزوى في اخر عمره
فقال لبعض اصحابه حيث وسعت علينا الدنيا فالاجل قريب فمات
عن قرب وله نظم لطيف منه اضنى الجوانح بالهوى والهيبه
بدر تزايد في الهوى ولهيبه وجوانحي هامت الى ذاك الذي
شغل الفواد بحبه ولهيبه وعلى هواه مقلتي سحت وما
شحت بفيض مدامعي وصبيبه فاذا امت اذى باوصاف الهوى
اسكر وانحاكر وصبي به لله صب ما تذكر للهوى الاوهام بذكره وصبي به
ذكر الشيخ حسن البوريني انه ادرك ابا بكر الصهيوني فوجده فاضلا الا انه اشتهر
في علم النجوم انتهى ملخصا ومنها الشيخ اسمعيل ابن احمد ابن الحاج ابراهيم

الشيخ اسمعيل النابلسي الشافعي

النابلسي الشافعي قال في الكواكب هو شيخ الاسلام ومفتي الانام
استاذ العصر وشيخ الوقت تصدر للافتاء والتدريس وتمت اليه المرجع بعد
شيخ الاسلام الوالد رحمه الله كما وجدته بخط الملا اسد سنة سبع وثلاثين وتسعمائة
واشتغل على جماعة من اهل العلم في النحو والصرف وحفظ القران العظيم والفية
ابن مالك ثم لازم الشيخ ابا الفتح الشيشري هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفي
ثم لازم العلامة الشيخ علاء الدين ابن عماد الدين في المعقولات وغيرها واخذ عن
شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرا المنهاج على العلامة الفقيه السنفي ودرس
بالجامع الاموي ثم بدار الحديث الاشرفية والشامية البرانية عن الشهاب الكلوجي

ودرس

ودرس بالعزيزية بشرط واقفها وكانت دروسه حافلة لصفا ذهنه
وطلاقة لسانه وحسن تقريره توفي رحمه الله ثالث عشر المحرم ودفن بتربته
التي انشاها شمالي تربة باب الصغير بالقرب من جامع جراح وفيها ... الدين

شمس الدين ابن ابي اللطف الشافعي

محمد بن محمد بن محمد ابن ابي اللطف المقدسي الشافعي المتقدم ذكر والده
ولد سنة اربعين وتسعمائة وبرع وهو شاب وفضل وتقدم على من هو اسن منه حتى
على اخويه وصار مفتي القدس الشريف على مذهب الشافعي وله شعر في النوم في الاوقات
النوم بعد صلاة الصبح غيلوله ... فقر وعند الضحى فالنوم فيلوله
وهو الفتور وقيل الميل قيل له ... اذ زاد في العقل اي بالقاف قيلوله
والنوم بعد زوال الشمس فاعله ... وبين فرض صلاة كان ميلوله
وبعد عصر هلاكا ... وكذا ... كقلة العقل بالاهمال غيلوله

الشيخ محمد البكري الشافعي

ومنها الاستاذ الاعظم شمس الدين محمد ابن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن عبد
الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق بن عبد المنعم
بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود ابن نوح بن طلحة بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه البكري الصديقي الشافعي الاشعري
المصري قال في النور اخذ عن والده والقاضي زكريا وغيرهما وكان من ايات الله
في الدروس والاملا يتكلم بما يحير العقول ويذهل الافكار ولم يعهد احد
له هفوة في لفظ من الفاظه وما من درس من دروسه الا وهو مفتتح بنظم مشتمل
على الاشارة الى كل ما اشتمل عليه ذلك الدرس على طريق براعة الاستهلال وهكذا
كانت مجالسه في الفقه والحديث وكل علم يتصدى لتقريره وله جملة تصانيف منها
شرح مختصر على غاية الاختصار في الفقه وكتب ايضا على اوايل منهج القاضي زكريا وله رسايل
في انواع من العلوم والاداب كرسالة في الاسم الاعظم ورسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ورسالة في الطاعون وغير ذلك وله ديوان شعر كبير ومنه قصيدته التي مطلعها

ما ارسل الرحمن او يرسل ... من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه ... من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده ... نبيه المختار والمرسل
واسطة فيها واصل لها ... يفهم هذا كل من يعقل
فلذ به في كل ما ترتجي ... فانه المقصد والمامل
وناده ان ازمة انشبت ... اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه ... وخير من فيهم به يسأل
قد مسني الكرب وكم مرة ... فرجت كربا بعضه يذهل
ولن ترى اعجز مني فما ... لشدة اقوى ولا احمل
فبالذي خصك بين الورى ... برتبة عنها العلى ينزل
عجل باذهاب الذي اشتكي ... فان توقفت فمن نسال
فحيلتي ضاقت وصبري انقضى ... ولست ادري ما الذي افعل

[illegible]

شمس الدين العلقمي الشافعي

سنة اربع وتسعين وتسعمايه ببها اوفى سنة ثلاث وستين وتسعمايه
وهو الاصح وفيها توفي شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر
العلقمي الشافعي الامام العلامة ولد في نصف صفر سنة سبع وتسعين وثمانمايه
واخذ عن جماعة منهم البدر الغزي والشهاب الرملي وغيرهما واجيز بالتدريس
والافتا وكان احد المدرسين بالازهر وله حاشية حافلة على الجامع الصغير للحافظ
السيوطي وكتب شرح ملتقى البحرين وعمر عدة جوامع في بلاد الريف وكان
متقللا من العلوم العقلية والنقلية قوالا بالحق ناهيا عن المنكر لم يرع ظالم
فقضى حوايج اخوانه رحمه الله تعالى واما اخوه برهان الدين ابراهيم

اخوه برهان الدين العلقمي الشافعي

ابن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر العلقمي القاهري الشافعي الامام العلامة
اخو الشيخ شمس الدين المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمايه وهو منسوب الي
بلدة العلاقمة قرية من كورة بلبيس نشا بها ثم رحل الى القاهرة وتفقه
بابيه والشيخ شهاب الدين البلقيني وقرا البخاري كاملا وثلث مسلم وجميع
الشفا على قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي وجميع رياض الصالحين
على العارف بالله تعالى احمد بن داود النسيمي وكان في ابتدا امره يلازم
دروس الرملي ويسمعه وله مشايخ غير هولا وبالجملة فقد كان اماما عالما عاملا

ابن قاسم العبادي الشافعي

توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وفيها شهاب الدين احمد ابن قاسم
العبادي القاهري الشافعي الامام العلامة الفهامة اخذ عن الشيخ ناصر الدين
اللقاني والشيخ شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة والعلامة قطب الدين
عيسى الصفوي وبرع وساد وفاق الاقران وسارت بتحريراته الركبان
ومن مصنفاته الحاشية على شرح جمع الجوامع المسما بالايات البينات وحاشية
على شرح الورقات وحاشية على المختصر في المعاني والبيان وحاشية على شرح المنهج

نور الدين العسيلي الشافعي

وغير ذلك وتوفي بالمدينة المنورة عايدا من الحج وفيها نور الدين على ابن محمد
العسيلي المصري الشافعي الامام العلامة الاديب المفنن ذكره الشعراوي
واثنى عليه بالخشية والبكا عند سماع القران والتهجد قال وكان يغلب
عليه احوال الملامتيه وان غالب اعماله قلبية وكان اماما علامة له حاشية حافلة
على مغني ابن هشام ومن نظمه قوله في صدر قصيدة

رعى الله ليلة وصل خلت ۞ خلوت بها وضجيعي القمر
صفت عن رقيب وعن عاذل ۞ فلم يك الا كلمح البصر
وقد قصرته بعد طول النوي ۞ وما قصرته مع ذاك القصر
لكل ضيق اذا استبطانه فرج ۞ وكل ضيق اراه فهو من فرج

الشيخ محمد العمادي الشافعي

وفيها شمس الدين ابو مسلم محمد ابن محمد بن خليل بن علي بن
عيسى بن احمد العمادي الدمشقي القادري الشافعي ولد سنة احدى عشر و
تسعمايه قال في الكواكب وكان من اعيان الصوفية في زمانه وله شغف بطريقته
الا انه لا يخلو من مواخذة في الطريقه وكان شيخ الاسلام الوالد يجله ويعتقده

على

شيخ عثمان الرفاعي وهو مدفون بمقبرة سوق صاروجا طريق مشهور وللناس فيه اعتقاد وله مناقب وحكايات تدل على ولايته

على قراءته من الصوفية ويشهد له بالولاية وافتى شيخ الاسلام الوالد
تبعا للشيخ الاسلام شمس الدين ابن حامد والتقي ابن قاضي عجلون
باباحة طبولهم في المسجد وغيره قياسا على طبول الجهاد والحج لانها
محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك الطريق وهي بعيدة الاسلوب عن
طريقة اهل الفسق والشرب قال النجم الغزي وما رايت في عمري انور من
اربعة اذا وقعت الابصار عليهم شهدت البصاير بنظر الله اليهم احدهم
الوالد والشيخ محمد العمادي والشيخ محمد اليتيم ورجل رايته بمكة المشرفة
سنة احدى والف وكان الشيخ محمد العمادي معتقد الخواص والعوام خصوصا
حكام دمشق والواردين اليها من الدولة وكانوا يقصدونه للتبرك وطلب
الدعا منه في زاويته وبالجملة فقد كان من افراد الدهر توفي ليلة الجمعه
عاشر صفر ودفن بزاويتهم داخل باب الشاغور وقيل في تاريخ وفاته
لهف قلبي على العمادي دوما ۞ للحبيب النسيب اعني محمد
مذ توفي اهل النهى ارخوه ۞ مات قطب من الرجال ممجد

جوي زاده الحنفي

وتسعمايه فيها توفي المولى محيي الدين محمد بن محمد بن الياس
المعروف بجوي زاده الحنفي الامام العلامة قال في الكواكب هو احسن
الدولة العثمانية واعفهم واصلحهم سيرة تولى قضا دمشق في
نصف صفر سنة سبع وخمسين وتسعمايه وهي سنة ميلادي وانفصل في ختام السنة عنها
دمشق واعطى قضا مصر ثم صار قاضيا بالعسكر وفي اخر امره صار مفتيا بالتخت السلطاني
وكان عالما فاضلا بارعا دينا خيرا متعففا كان رسم الحجة في دمشق قبل ولايته
اربعة عشر قطعه فجعله عشرا وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعلها ستا ودام على
ذلك ولاخذ بعض نوابه في بعض الوقايع ما زاد على ذلك فرده وقرا على الشيخ
الوالد في اوايل الكتب الستة وغيرها ذلك وحضر بعض دروسه في الفقه والتفسير
واستجازه فاجازه وكان يفتخر بقراته على الشيخ واجازته وكان رحمه الله تعالى حليما الي
الغاية الا في امر الدين ومصالح المسلمين فانه كان سلطانيا يغضب لله تعالى ويبالغ في ردع
السياسة وربما ضرب بعضهم ولم يقبل من احد هدية ايام قضايه ولما انفصل عن
دمشق امر مناديا ينادي يوم الجمعة بالجامع الاموي ان قاضي القضاة عزل عن دمشق فمن كان له
شيا او اخذ منه احد من جماعته شيا او تعدي عليه فليرفع قصته اليه حتى يرد اليه ما انتزع منه
فرفعت الناس اصواتهم بالبكا والدعا له ودام في ولايته كلها على العفة والورع في طعامه
وشرابه ولباسه ومات وهو مفتي التخت السلطاني ليلة الخميس سادس جمادى الاخرة منها

محمد الحسيني السمرقندي

سنة ست وتسعين وتسعمايه فيها توفي الشريف الفاضل محمد بن الحسين
الحسيني السمرقندي قال في النور كان فاضلا متقنا يعرف عدة الالسن مثل العربي والفارسي
والرومي والهنديه والحبشيه ولما مات احصيت كتبه فكان الفا وتسعين كتابا ووجد بخطه
رباعي ايتلفت بحبكم في القدم ۞ من قبل وجودها وبعد العدم
ما يحمل بي من بعد عرفانكم ۞ ان انقل من طرف هواكم قدمي
وذكر انها لسيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه وانها اذا قرئت في اذن

شهاب الدين ابن عبد الحق

سنة سبع وتسعين وتسعمايه فيها توفي شهاب الدين احمد ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الحق المصري الشافعي الامام العلامة اخذ عن والده وغيره من اعيان علما مصر وحصل ودرس وافتى وصار ممن يشار اليه في الاقليم المصري بالبنان وتتشنف بفرايد فوايده الاذان رحمه الله تعالى

الملا اسد ابن معين الدين الشافعي

سنة ثمان وتسعين وتسعمايه فيها توفي الملا اسد ابن معين الدين الشيرازي الشافعي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق قال في الكواكب اكثر انتفاعه بالشيخ علاء الدين ابن عماد الدين قرا عليه الارشاد في الفقه لابن المقري وقرا عليه في شرح المفتاح في المعاني والبيان ودرس بالناصرية البرانية ثم بالشاميه وجمع له بينهما وافتى بعد موت الشيخ اسمعيل النابلسي واخذ عنه اكثر فضلا الوقت كالشيخ حسن البوريني والشهابي احمد بن محمد المنقار والشيخ محمد ابن حسين الحمامي وغيرهم وله شعر رايق ومنه

قال لي صاحبي غداة التقينا ... اذ راني بمدمع مهراق
لم تبك فقلت قد انشدوني ... مفردا رايقا لطيف المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي ... فاضلا عند قسمة الارزاق

عبد الغني ابن مير شاه الحنفي

سنة تسع وتسعين وتسعمايه فيها توفي المولى عبد الغني ابن مير شاه الحنفي احد الموالي الروميه تنقل في المدارس الى ان وصل الى السليمانيه ثم اعطي منها قضا دمشق عوضا عن محمد افندي ابن بستان في سنة ثلاث وثمانين وتسعمايه وعزل عنها بتوليته قضا مصر سنة اربع وثمانين وتسعمايه ثم ولي دمشق بعد قضا العسكر في سنة اربع وتسعين وتسعمايه ثم عزل عنها وعاد الى الروم فمات بها

الشيخ محمد العره

وفيها الشيخ محمد بن محمد ابن موسي البقاعي الحارثي الشافعي نزيل دمشق المعروف بالعره الزاهد الصالح العارف بالله تعالى قال في الكواكب كان دسوقي الطريقه وصحب سيدي محمد الاسد الصفدي من اصحاب سيدي محمد ابن عراق وكان بينهما مصاهرة او قرابة وكان الشيخ محمد العره مواظبا على ذكر الله تعالى لا يفتر عنه طرفة عين ووجهه مثل الورد يتهلل نورا بحيث ان من راه علم انه من اوليا الله تعالى الى ان قال بعد ثنا طويل حسن وهو من ارجوان القى الله تعالى على محبته واعتقاده رضي الله تعالى عنه وتوفي في تاسع عشر محرم

المولى محمد السعودي

الاول وفيها المولى محمد ابن حسن الشريف الحسيب المعروف بالسعودي اخذ هو واخوه محمد المعروف بالجالي عن المولى ابي السعود وتوفي اخوه قبله بعد ان ولي عدة مناصب منها قضا حلب وكان اماما محققا مدققا اعتني بصاحبه التراجم وتوفي في

ابن المنلا الشافعي

سنة الف فيها توفي شهاب الدين احمد ابن محمد ابن علي ابن محمد بن احمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسي الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا جده لابيه كان قاضي قضاة تبريز شهر به منلا جامي شارح المحرر وجده لامه الشيخ يحيي اجا ابن اجا قال في الكواكب ولد سنة سبع وثلاثين وتسعمايه ونشا في كنف ابيه واشتغل بالعلم فقرا على ابن الحنبلي وصحب سيدي الشيخ محمد ابن الشيخ علوان وهو بحلب سنة اربع وخمسين وسمع منه كثيرا من البخاري وحضر مواعيده

ورحل

ورحل الي دمشق رحلتين واخذ بها عن شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه بالشاميه وبحث فيها بحوثا حسنة تفيد بانه فيهما صن بيد في الفنون طولي وكلما انتقل من مسيلة الى غيرها تلا لسان حاله وللاخرة خير لك من الاولى واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبد الرحيم العباسي واستجازه في رواية البخاري فاجازه فمدحه بقوله

لك الشرف العالي على قادة الناس ... ولم لا وانت الاصل من ال عباس
حويت علوما انت فيها مقدم ... وفي نثرها اضحى الى القوم رايسي
وفقت بني الاداب قدرا ورتبة ... وسدتهم بالجود والفضل والباس
فيا بدر افق الفضل يا زاهر الثنا ... ويا عالم الدنيا ويا اوحد الناس
الى بابك العالي اتاك ميمما ... كليم بعضب انت له اسي
فنفحاتي الاداب بادي الحجى فما ... سواك لها عن ساير الفضل من كاسي
فاقبس من مشكاة نورك جذوة ... وعللا من ورد الفضايل بالكاس
وسامحه في تقصيره بمديحه ... فمدحك بحر فيه من كل اجناس
فلا زلت محمود الماثر حاويا ... مفاخر مخصوصا بطيب انفاس
مدى الدهر ما اهتز خدود شقايق ... وما قام غصن الورد في خدمة الاس

ودرس وافاد وصنف واجاد وله شرح على المغني جمع فيه بين حاشيتي الدماميني والشمني وشرح شواهده للسيوطي ونظم الشعر الحسن فمن شعره في مليح لابس اسود قوله

ماس في اسود اللباس حبيبي ... وربى القلب في ضرام بعاده
لم يمس في السواد تيها ولكن ... حل في الطرف فاكتسى من سواده

رحمه الله تعالى ثم قرا لي من خط العلامة الشيخ عمر العرضي انه مات سنة ثلاث والف

النصيبي الشافعي

وفيها ابو الوفا زين الدين عمر ابن محمد النصيبي الشافعي اخذ النحو والصرف عن العلا الموصلي والفقه عن البرهان العماري والشمس الخناجري وغيرهما والنحو وغيره عن الشهاب الهندي وعن موسي ابن عوض الكردي والشيخ محمد المصري الشهير بابن المرقي ورحل الى حماة فدخل في مريدي الشيخ علوان وزوجه الشيخ ابنته وكان اماما عالما اشاعرا مطبوعا له مساجلات مع ابن المنلا وكان بينهما غاية الاتحاد والحب

سراج الدين العيدروس الشافعي

وفيها سراج الدين ابو حفص عمر ابن عبد الله العيدروس الشريف الحسيب اليمني الشافعي قال في النور كان من الدعاة القادة والمشايخ العارفين وكان عيدروس باسمين الاب والام الشيخ عبد الله العيدروس جده من الطرفين تصدر بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين وتسعمايه فقام بالمقام اتم قيام ومشي طريقة السلف الصالح وتوفي بعدن في المحرم ودفن بها في قبة جده لامه الشيخ ابي بكر العيدروس

جمال الدين الحشيبري

وفيها جمال الدين محمد ابن علي الحشيبري الشيخ الكبير قال في النور كان من المشايخ المشهورين ورزق القبول فحج كانه وسكناته وحصلت له شهرة عظيمة ورويت عنه كرامات ولا يقدح في جلالته ذم بعض العلماء وتنقيصهم اياه بحسب يظهر لهم من اموره من غير نظر الى خصوصيته فقل ان المعاصر لا ينامر ولا زالت الاكابر على هذا فيما يقع له من التخريفات والشطحات له اسوة بغيره من الصوفية كما ان للمنكرين اسوة بغيرهم من العلما وحمل ما يصدر منه من الاحوال الغريبه على احسن المحامل اولى فان بني حشيبر اهل صلاح وولاية وخرقتهم تعود الى الفقيه ابن جميل اليمني وتوفي المترجم سابع عشر ربيع الثاني باحمد اباد انتهى والله اعلم

قال مولفه رحمه الله تعالى ورضي عنه هو شيخنا العلامة المحقق المدقق الفهامه شيخ الاسلام والمسلمين اعني الشيخ عبد الحي ابو الفلاح ابن احمد الشهير بابن العماد الحنبلي هذا اخر ما اردنا جمعه من شذرات الذهب في اخبار من ذهب وقد بذلت في تهذيبه وتنقيحه وسعي وسهرت لاجله ليالي شهري ونقحت عبارات رايتنا قليلها انحرفوا عنها عن طريق الصواب اما الغلط او سبق قلم او تحامل على مترجم ولغير ذلك وتحريت مع ما صح نقله وربما لم اعز ما انقله الى كتاب لظهور ما اشتبه ولطلب الاختصار وكان الفراغ من تاليفه في يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة ثمانين والف على يد جامعه

نقلت من نسخة غالبها من خط المولف رحمه الله

[illegible]

هجو لبعض السلاطين نظم حلاحل رحمه الله

بحلق قد نشا شخص جهيدي   يلقب بالجنيد وبالقريدي
تراه في النقايص برقعيدي
عذرتك يا حلاحل في الجنيدي   فقلت لهم ساعدك بالمعيدي
طفيلي غدا يقفو الجموعا
لاجل وليمة فيرا هلوعا
ويهجم للمنازل لا جزوعا
تراه يمصمص الاعظام جوعا   كان اباه بغدادي زبيدي
له شال باعلا منكبيه
يمسح اصبعيه بجانبيه
وقالوا اذ غدا زهوا عليه
له شال يشابه عارضيه   صفار فوق خده كالقريدي
اذا ما شم اكلا قام يسعى
ويقدم لو راى في الهند قصعا
تطفل والتطفل صار طبعا
يبادر للماكل ليس يدعى   ويشتم الروايح من بعيدي
لذا باب يمصمص عظم شاه
ونهمته تحرك كل داء
تراه بعد شرب او غدا
ينكش سنه من شرب ماء   باصبعه وطورا بالحديدي

يسارع للولايم غير واني
اذا ما شم جديا في مكان
وحنا مع حلاحل اخبراني
على الطرقات يقفو كل ان   ويضرب باليماني الهنيدي
يمزق لحم جدي من شواه
كريم شم تشرطه لهاه
وذا عند حلاحل قد رواه
وتشكر ثقل فستقة حشاه   ويزلط كل خرفان الكريدي
له انياب تنهش العظاما
اذا القي خروفا او اداما
ويبدع مع شراهته اختصاما
وينكح بنت شهوته طعاما   ويعطي مهرها فحل النقيدي
رماجج تاجر القماش
وكان من اهل كسب المعاش
وبين الناس لم يظهر معاش
على الاصحاب يطرح كل شاش   باربعة من الذهب النقيدي

ولد لنا مولودة مباركة وسميناها بشرى ليلة الخميس ثالث عشر جماد الاخر سنة ١١٩٤

دخل محمد باشا ابن عثمان باشا والي الشام المحروسة الى الشام نهار الاربعا حادي عشر رجب الفرد سنة سبع وتسعين ومائة والف حفظه الله تعالى وجعل قدومه خير امين

دخل جناب عبد الله افندي المرادي مفتيا الى الشام المحروسة نهار الثلاثا ٥ شوال سنة ١١٩٧ جعل الله قدومه خيرا امين

ايضا صار مفتيا بالشام جناب سيدنا عبد الرحمن افندي المرادي حفظه الله تعالى في غرة جماد الاخر سنة ١٢٠١

الحمد لله تعالى دخل حضرة الوزير الحاج عبدي باشا العظم ابن الحاج محمد باشا العظم والده الى دمشق الشام في يوم الاثنين عاشر شهر ذي الحجة الثاني عشر ومائتين والف حفظه الله تعالى وجعل قدومه خير وبركة امين امين امين

335

الثاني
في يوم السبت وقت الظهر في رابع شهر ربيع الثاني سنة ١١٩٢ الساعة خمسة ونصف من النهار فكانه
وقعت زلزلة عظيمة في جامع الاموي الشريف وانهدم بعضه من الفضا كانه على ظهر القبة
حجارة ... فيه بعض الجامع ... من الاخشاب ...
... للاهل ... الاهل ... الى على العامة ... الجامع ...
... اقوالهم الى على العوام ... العوام ... الجامع ...
فحصل الله تعالى بحمده ... بجاه الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

ولد لنا مولودة مباركة
وسميناها سُرى ليلة
الخميس ثالث عشر جماد
الاخر ١١٩٤

دخل محمد باشا بن عثمان باشا
وزير الشام المحروسة الى الشام
نهار الاربعا حادي عشر
رجب الفرد سنة سبع
وتسعين ومايه والف
حفظه الله تعالى وجعل قدومه خير
امين

دخل جناب عبد الله افندي
المرادي مفتيا الى الشام
المحروسة نهار الثلاثا
٥ شوال ١١٩٦
جعل الله قدومه خيرا
امين

الحمد لله تعالى دخل حضرة الوزير باشا
الحاج عبد الله باشا ابن الحاج محمد باشا العظم
المعظم الى دمشق الشام في
يوم الاثنين عاشر صفر [illegible]
الثاني عشر ومائتين والف
حفظه الله تعالى وجعل قدومه
خير عليكم امين امين امين

ايضا صار مفتيا بالشام
جناب سيدنا عبد الرحمن
افندي المرادي حفظه
الله تعالى في غرة جماد
الاخر سنة ١٢٠١

٣٣٥

بيوم [illegible] السبت الواقع في [illegible] شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ الساعة [illegible] ونصف من النهار [illegible] كان
[illegible] في جامع الاموي الشريف وابن [illegible] من [illegible] كانوا على ظهر [illegible]
[illegible] لاهل الارلية [illegible] الاخشاب الجامع [illegible] سقف الجامع [illegible]
[illegible] النار [illegible] على [illegible] وجميع [illegible] الجامع [illegible]
فنسأل الله تعالى [illegible] بجاه الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

فائدة في عدد صفات النفس

صفات النفس سبع فخذها حروفا فتلك لدوم مكرّم

قاله الفقير اليه تعالى خليل عبد الصالح في ١٤ م ١٢٩٤